

الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة
ابن حجر العسقلاني

To PDF: <http://www.al-mostafa.com>

باب الهمزة وهو

حرف الألف

ذكر من اسمه إبراهيم

بدأت به تبركا وأن كان الأليق أن نبدأ بالهمزة الممدودة لأن بعدها ألف وهي قبل الياء ولكن لم أجد في ذلك من الفقهاء أحداً بل وجدت مثل آقش من الأتراك ونحوهم وآمنة من النساء وغير ذلك فجعلت آقش في اق وآمنة في ام ونحو ذلك والله الموفق.

ابن الرعباني إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن محمد بن هبة الله ابن محمد بن عبد الباقي الحلبي الحنفي المعروف بابن الرعباني أبو إسحاق جمال الدين المعروف بابن أمين الدولة وهو لقب هبة الله جده الأعلى ولد في حلب في ربيع الأول سنة 695 خمس وتسعين وستمائة وسمع بها من سنقر الحلبي صحيح البخاري ومشيخته ومن أبي بكر ابن أحمد بن العجمي الثمانين للآجري وعلى أخيه أبي طاهر جزء الكسائي والذكر لابن فارس ومن إبراهيم بن عبد الرحمن بن الشيرازي جزء سفيان وغيرهم وولي وكالة بيت المال بحلب ونظر الدواوين وكتب الإنشاء وكان رئيساً نبياً حدث بحلب ودمشق مات في ليلة الأحد ثامن جمادى الأولى سنة 776 وهو من شيوخ الحافظ أبي الوفاء سبط ابن العجمي بالسماع وسمع منه أبو حامد بن ظهيرة بدمشق وبحلب.

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم بن شداد ابن مقلد بن غنائم الجذامي الاسكندراني الأصل الدمشقي أبو إسحاق كان جده من أكابر القراء وهو ولد بدمشق سنة 695 وقرأت بخطه في ذي القعدة وأحضر علي عمر بن القواس معجم ابن جميع وسمع من الخطيب شرف الدين ابن الفرکاح وابن مشرف والموازيني وغيرهم وحدث وكان ساكناً منجماً عن الناس مات في تاسع عشر ذي الحجة سنة 778 وأجاز لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ابن جماعة ومن مسموعه من ابن العطار الأذكار والرياض للنووي.

إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الجعفري الدمشقي الحنفي برع في الفقه وناب في الحكم ودرس مات في الحرم سنة 774.

إبراهيم بن أحمد بن بركة لموصلي الحنفي شارح المنظومة والمختار سماه توجيه المختار وله كتاب سلاله الهداية كان عالماً بارعاً أخذ عن صاحب المختار وكان موجوداً بعد السبعين رحمه الله.

إبراهيم بن أحمد بن حاتم بن علي البعلبكي الحنبلي ولد سنة 631 وسمع من أبي سليمان بن الحافظ
ومحمد بن إسماعيل خطيب مردا واشتغل على الفقيه اليونيني وتفقه وطلب مدة ونسخ المنتقى بخطه وأجاز
له نصر بن عبد الرزاق وابن بهروز وابن روزبه وابن الليث وابن القبيطي وآخرون قال الذهبي كان خيراً
ناسكاً فقيهاً ربانياً سكيناً متواضعاً يبدأ من لقيه بالسلام بأمر المعروف برفق وأضر في أواخر عمره ومات
في صفر سنة 712 ببعلبك.

إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن الحارث بن يوسف بن النحاس ظنه شيخنا ابن أحمد ابن يوسف فآخره والله
الحمد.

إبراهيم بن أحمد بن حسن بن عبد الله بن الحافظ الحنبلي الجمال أبو محمد سمع التقي سليمان وغيره ذكره
الجزري في معجمه.

إبراهيم بن أحمد بن الحسن الجاربردي ولد الشيخ العلامة فخر الدين وقفت له على رد على العضد
انتصاراً لوالده وقدم دمشق وولي تدريس الجاروخية ومات إبراهيم بدمشق سنة... واستقر ولده فضل الله
وهو صبي في تدريس الجاروخية وجعل نائبه شهاب الدين الزهري ومات فضل الله في أواخر ذي الحجة
سنة 771.

إبراهيم بن أحمد بن ظافر القرشي العمري البرلسي برهان الدين المالكي اشتغل وتمهر وتقدم ورأس وولي
عدة مناصب منها نظر بيت المال وترشح للقضاء فلم يتفق ذلك وكان من الرؤساء ذوي المروءة والعصية
ومات في خامس صفر سنة 708 قرأت ترجمته بخط القطب الحلبي في تاريخ مصر وذكره البرزالي أيضاً
وأρχه كذلك.

إبراهيم بن أحمد بن حسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن مسرور المقدسي الحنبلي
الجمال أبو محمد سمع التقي سليمان وغيرهم ذكره الجزري في معجمه.

إبراهيم بن أحمد بن المحب

عبد الله بن أحمد أبو إسحاق المقدسي أخو الشيخ محب الدين عبد الله الصالح السعدي ولد سنة 702
وسمع من ابن الموازين والقاضي وبنت جوهر وطائفة وطلب الحديث وقتاً وسمع جملة وقرأ ولده فضيلة
ودهنه جيد وكتابته سريعة حلوة والله يصلحه ويوفقه وقرأ للعامة بعد أخيه واشتهر، انتهى كلام المعجم
المختص، وقال ابن رافع ولد سنة أربع وكتب بخطه الطباق وسمع كثيراً ولا أعلمه حدث، وقال ابن كثير
كان يحدث بالجامع الأموي وجامع تنكز وكان مجلسه كثير الجمع لصلاحه وحسن ما يأتي به مات في
الطاعون العام في العشرين من رجب سنة 749.

إبراهيم بن أحمد بن عبد المحسن بن أحمد العلوي الحسيني عز الدين أبو إسحاق الغرافي بمعجمه ثم فاء ثم

الاسكندراني ولد سنة 638 وسمع سنة 52 من البادراني والعزير خالده النابلسي وحليمة حفيدة جمال الإسلام في آخرين وأجاز له الموفق بن يعيش وابن خليل وابن الحميري وابن رواج وكريمة وآخرون وحدث قديماً، كتب عنه الوجيه السبتي وكان أصغر من أخيه تاج الدين بعشر سنين وولي مشيخة دار الحديث النبيهية بعده وكان يحفظ الوجيز للغزالي وإيضاح أبي علي وخرج لنفسه جزءاً، قال الذهبي نعم الشيخ كان فيه زهد ونزاهة وفضيلة غزيرة وكان يترفق من النسخ ثم عجز وقام بمصاحلة ابنته الصغرى وقال في المعجم المختص رأيت بخطه جزءاً أخرجه لنفسه سمعه منه الوجيه السبتي سنة 666 وعاش تسعين عاماً وروى عنه الذهبي وآخرون وآخر من حدث عنه شيخنا و... مات في الحرم سنة 28 إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي الصالحى أحضر على الحجار في الرابعة وأجاز له الختني والواني وجماعة من المصريين وسمع من ابن الرضي وغيره ومات سنة ثمان مائة.

إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن كامل بن علوان التنوخي البعلبي الأصل الدمشقي المنشأ نزىل القاهرة ابن القاضي شهاب الدين الحريري أبو إسحاق وأبو الفداء ولد سنة 709 وأجاز له التقى سليمان وجماعة وأجاز له في استدعاء آخر نحو أربع مائة نفس منهم إسماعيل بن يوسف بن مكتوم وعيسى المطعم وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم وآخرون وأسمع على الحجار وأيوب بن نعمة الكحال وعبد الله بن الحسين بن أبي التائب في آخرين يجمعهم في معجمه الذي خرجته له عن أكثر من ستمائة نفس وخرجت له المائة العشارية والأربعين التالية لها وعني بالقرآت فأخذ عن البرهان الجعبري وابن يصخان والرقى والمرادي وأبي حيان والوادي آشي والحكري وابن السراج وعني بالفقه فتنقه على البارزي بحماة وابن النقيب بجلب وابن القماح بالقاهرة وغيرهم وأذن له في التدريس والإفتاء والإقراء وأخبرني من لفظه أن الذهبي شيخه سمع عليه جزءاً فكنت أتعجب من ذلك إلى أن وقفت على الأصل في كتب القاضي برهان الدين ابن جماعة وهو تلخيص الأربعين المتبينة للقاضي عز الدين بن جماعة قرأها البرهان على شيخنا البرهان فسمعها الذهبي وغيره بسماع شيخنا من العز ثم وجدت في كتاب سير النبلاء للذهبي في ترجمة أبي العباس العشاب المرادي قال الذهبي أخبرني ابن علوان عنه فذكر شيئاً وابن علوان هذا هو برهان الدين وتفرد شيخنا بكثير من مسموعاته وصار شيخ الديار المصرية في القرآت والإسناد وكان قد أصابته علة ثقل منها لسانه ثم ذهب بصره فصار يعرف بالبرهان الشامي الضرير وكان عسراً في التحديث فسهله الله لي أبي أخذت عنه الكثير من الكتب الكبار والأجزاء ولازمته مدة طويلة وتعرفت بركة دعائه ومات وأنا بالحجاز في جمادى الأولى سنة ثمان مائة ولم أخرج له في المعجم عن التقى سليمان لأني ما ظفرت به إلا بعد وفاته.

إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطائي الدمشقي ابن القواس ابن عم المسند ناصر الدين

ولد سنة 23 وسمع من أخت جدته كريمة الزبيرية ومن سالم بن صصرى وابن قميرة وبالإجازة عن عمر بن كرم وغيره وكان يتعانى الشهادة على القضاة وشهد في القيمة ثم حدث له في سمعه ثقل وكان شيخاً وقوراً منور الشبهة حصل بعض مسموعه وسمع أولاده ومات في سابع عشر المحرم سنة 701.

إبراهيم بن أحمد بن عيسى

بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن نشوان القاضي بدر الدين ابن الخشاب ولد في ربيع الأول سنة 698 وسمع من جده مجد الدين عيسى ومن علي بن عيسى بن القيم ومن الشريف عز الدين الموسوي وغيرهم واشتغل كثيراً ومهر وأفتى ودرس وولي قضاء حلب بعد أن ناب في الحكم بالقاهرة عدة سنين ثم ولي قضاء المدينة النبوية في سنة 54 إلى أن عزل منه سنة 56 وأقام مصروفاً ومات راجعاً إلى القاهرة لمرض عرض له ودفن بجزيرة قريباً من عيون القصب في جمادى الأولى سنة 775 عن نحو ثمانين سنة وكان فاضلاً خيراً فصيحاً بصيراً بالأحكام عارفاً بالشروط له تصنيف في المناسك ونظم وخطب وقرأ القرآن وهو كبير على شمس الدين ابن السراج قرأت ذلك بخط ابن سكر وصنف في المناسك وشرح قطعة من المنهاج وذكره أبو جعفر ابن الكويك في مشيخته.

إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب الغافقي الإشبيلي ثم السبتي ولد بإشبيلية سنة 641 وحمل صغيراً إلى سبته سنة 46 لما تغلب الفرنج على إشبيلية وسمع من محمد بن جوبر الداوي عن ابن أبي جمرة وسمع المؤطا والشفاء وأكثر عن أبي عبد الله الأزدي وقرأ بالروايات على أبي بكر ابن شلبون وقرأ كتاب سيبويه تفهماً على أبي الحسين ابن أبي الربيع وتقدم في العربية وشرح كتاب الجمل وصنف كتاباً في قراءة نافع ونزل سبته وصار شيخها وساد أهل المغرب في العربية إلى أن مات سنة 716 قال الذهبي حدثني بأخباره تلميذه أبو القاسم بن عمران الحضرمي.

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد العزفي بعين مهملة ثم زاي ثم فاء أبو إسحاق بن أبي حاتم أخذ عن أبي جعفر بن الزبير وغيره وحج سنة 709 ومات بعد عوده إلى سبته سنة 737 إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الأردبيلي ولد سنة 687 وأجاز في سنة بضع وخمسين لعبد الرحمن بن عمر القبائي.

إبراهيم بن أحمد بن محمد المقدسي بن سليمان بن غانم المقدسي الأصل الدمشقي ولد بدمشق سنة 699 واشتغل ومهر في الأدب وكتب في ديوان الإنشاء وكان صاحب دعاية ومجانة ونوادر وتواضع مات في جمادى الآخرة سنة 761 وأبوه أبو العباس بن غانم الفاضل المشهور الذي رويناه الألفية عن شيخنا عنه عن ناظمها.

إبراهيم بن أحمد بن محمد العنبري بن علي بن خالويه ناصر الدين العنبري المالكي أخذ عن الدمياطي وغيره مات في طريق الحجاز في ذي القعدة سنة 723.

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي أبو إسحاق الرقي الحنبلي الواعظ نزيل دمشق ولد سنة بضع وأربعين وتلا بالسبع عن القفصي وصحب عبد الصمد بن أبي الجيش وعني بالتفسير والفقه والتذكير وبرع في الطب والوعظ وكان مقيماً بزاوية تحت ماذنة الجامع بدمشق وله تفسير الفاتحة أتى فيه بالفوائد، قال الذهبي كان عذب العبارة لطيف الإشارة ثخين الورع قانعاً متعففاً دائم المراقبة داعياً إلى الله لا يلبس عمامة بل على رأسه خرقة فوق طاقية وعليه سكينة ووقار وكان ربما حضر السماع مع الفقراء بأدب وحسن قصد وكان طويلاً قليل الشيب في جفونه صغر، وقال في المعجم المختص وشارك في علوم الإسلام وبرع في التذكير وله المواعظ المحركة إلى الله والنظم العذب والعناية بالآثار النبوية والتصانيف النافعة وحسن التربية مع الزهد والقناعة باليسير في المطعم والملبس لكنه قليل التمييز للصحيح من الواهي فيورد الموضوعات وهو لا يدري وقد سمعته يسأل عن مستدرك الحاكم فبين أمره وقال فيه أحاديث تكلم فيها مات في خامس عشر المحرم سنة 703 ثلاث وسبعمائة وشيعه أمم لا يحصون وكثر التأسف عليه وقال في المعجم المختص شيعه خلائق لا يحصون ومات وهو من أبناء السبعين ولم أشهد جمعاً مثل جنازته ما عدا جنازة ابن تيمية.

إبراهيم بن أحمد بن معن بن ضرغام بن علي بن الحسين بن علي بن أحمد بن النعمان بن محمد بن حيون بن منصور التميمي أبو إسحاق الحريري الدمشقي ولد سنة... وسمع على ابن أبي عمر مسند عمر ابن عبد العزيز للباغندي ومن المسلم بن علان والفخر والمقداد القيسي وعبد الرحمن بن الزين والرشد العامري وغيرهم وحدث بالكثير من الكتب والأجزاء وكان رجلاً مباركاً ملازماً للجامع بدمشق مات في ليلة السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة 737 ذكره ابن رافع وكان عنده عن أحمد بن شيبان جزء نعيم بن حماد.

إبراهيم بن أحمد بن هلال

بن بدر القاضي برهان الدين الزرعي الحنبلي ولد سنة 688 وسمع من أبي الفضل بن عساكر والموازين وابن القواس واليونيني وحدث وتفقه وبرع واشتغل على ابن تيمية وابن الزملكاني والقرويني ومهر وتقدم في الفتيا ودرس بأماكن منها المدرسة الحنبلية عوضاً عن ابن تيمية حين سجن فمقتته الحنابلة لذلك وكان أيضاً أشعري المعتقد في الغالب من أحواله وكتب الخط الحسن الفائق قال ابن رافع كان من أذكى الناس ذا إنصاف في البحث دخل مصر وعظم بها، قال الصفدي كان وافر العقل حسن الشكل عالي الهمة ناب في الحكم عن علاء الدين بن المنجا وغيره وكان يصبغ بالوسمة، قلت: وناب في الحكم من قبل عن التقي سليمان وكان له ميل إلى التسري بالجواري الأتراك فتعلم منهم اللسان فتحدث به جيداً ومات في نصف شهر رجب سنة 741.

إبراهيم بن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم الأسدي الحلبي أبو إسحاق ابن النحاس نجم الدين بن جمال الدين الحنفي كتب الحكم عند ابن العديم ودرس بالجرديكية بحلب وكان من أعيان أهل بيته توفي في سنة 744 وقد جاوز التسعين.

إبراهيم بن أحمد بن المصري الطبيب جمال الدين ابن المغربي... تقدم عند الناصر بن قلاوون قال الصفدي خدمه بالكرك وقدم القاهرة فحظي عنده وكان يدخل إليه كل يوم قبل الناس أجمعين على الشمع فيسأله عن مزاجه ويسأله هو عن أحوال البلد فكان لذلك يخشى ويرجى قال وقل أن يمر يوم خدمة وما رأيته قد لبس في تشريفاً أما من جهة السلطان أو ممن يلوذ به وكان مقتصداً في نفقته مع كثرة الأموال فما كان إلا قارون هذا القرن مات سنة 756 قلت رأيت شخصاً من ذريته مملقاً فسيحان الله من لا غني سواه. إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم شرف الدين المناوي سمع من موسى ابن علي بن أبي طالب وست الوزراء وعبد الله بن علي الصنهاجي وغيرهم وتفقه بعمه ضياء الدين وغيره وناب في الحكم ودرس بالفارسانية وغيرها، قال الأسنوي كان عالماً ديناً ثباتاً وافر العقل كثير المروءة شرح فرائض الوسيط شرحاً جيداً وباشرة خلافة الحكم عن القاضي عز الدين بن جماعة، وقال شيخنا العراقي كان أحد فضلاء الشافعية وكان فيه إحسان للطلبة وتودد لأهل الخير وهو أخو القاضي تاج الدين المناوي ووالد قاضي القضاة صدر الدين مات في شهر رمضان سنة 757 وأرخه شيخنا العراقي في رابع شهر رجب وقال الأسنوي أيضاً مات في رجب وقال شيخنا ابن الملقن شرح المعالم في الأصول وقرأت عليه قطعة منه.

إبراهيم بن إسحاق بن لؤلؤ قطب الدين حفيد صاحب الموصل نزل مصر وسمع من ابن علاق والنجيب وغيرهما وحدث ومات في رابع عشر شوال سنة 738 ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته. إبراهيم بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل الآمدي الأصل الدمشقي الحنفي عفيف الدين ابن فخر الدين ولد بدمشق في ليلة عاشوراء سنة 95 وسمع من ابن مشرف وابن الموازيني والقاضي سليمان وأبيه وشهادة بنت العديم وغيرهم وأجاز له أبو الفضل ابن عساكر وأبو الفرج بن وويده وإسماعيل بن الطبال والرشيدي بن أبي القاسم في آخرين وولي نظر الجيش بدمشق والحسبة وخرج له المحدث صدر الدين ابن إمام المشهد مشيخة حدث بها بدمشق ومصر وثقل سمعه بآخرة ومات في ربيع الأول سنة 778. قلت سمع منه جماعة من أصحابنا منهم المجد إسماعيل البرماوي وقرينه محمد بن عبد الدائم ابن فارس وأبو حامد بن ظهيرة وأبو محمد سبط ابن العجمي وغيرهم وهو من شيوخه بالإجازة العامة.

إبراهيم بن أسعد بن حمزة بن القلانسي مجد الدين ابن مؤيد الدين كان ديناً خيراً فاضلاً حدث عن ست الوزراء بمسند الشافعي ومات في المحرم سنة 765.

إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ابن أخي القاضي بدر الدين ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته.

إبراهيم بن إسماعيل بن أبي اليسر بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي سمع من السخاوي وابن أبي جعفر وغيرهما وحدث مات في جمادى الأولى سنة 702.

إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن يوسف بن محمد بن نصر الله بن عبد الله البقال الحلي سمع من القطب القسطلاني وحدث عنه بحلب كتاب ارتقاء الرتبة باللباس والصحبة من تأليفه سمع منه الحافظ ناصر الدين ابن عشائر وغيره وحدث عنه في ثامن عشر شوال سنة 768.

إبراهيم بن إسماعيل بن علي

القلقشندي المقدسي مات بماسنة 795.

إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الكريم بن سلطان اللبناني الحنفي روى عنه الفخر ابن البخاري جزء محمد بن جعفر المطيري.

إبراهيم بن إسماعيل بن القاسم بن هبة الله بن المقداد القيسي حدث عن عمه المقداد القيسي بجزء الأنصاري وكان طبيباً بالمارستان بالصالحية وكان أكبر إخوته الأربعة وتأخر في الوفاة عنهم ومات في جمادى الأولى سنة 741.

إبراهيم بن إلياس بن علي جمال الدين الأفسرائي قدم القاهرة مع الشيخ شمس الدين الأيكي ثم ولي الخانكاه بمطية ثم رجع إلى القاهرة فولي الخانكاه بالفيوم مدة ثم رجع إلى المشرق فولي في سيواس وغيرها ولايات وكان فاضلاً عارفاً بطريق الصوفية متواضعاً كثير التودد مات 729.

إبراهيم بن أيوب بن أحمد الحنفي كتب عنه سعيد بن عبد الله الذهلي من شعره ومنه.

وحبيب قلبي بالصدود مواصلي ماذا أقول وذنبه مغفور

إبراهيم بن شاه بن بارنباي بن سوتاي أمبير ديار بكر من جهة المفل قام مقام عمه طوغاي بعد قتله ومات سنة 751.

إبراهيم بن بلبان بن عبد الله الصابوني الحلي صارم الدين يلقب قايمار ولد على ما أخبر سنة 7 أو 8 وقال سنة عشر كأنه يشك في ذلك سمع على إبراهيم بن صالح بن العجمي جزءاً منتقى من عشرة الحداد وفيه عشرة أحاديث عن عشرة أنفس سمع منه ابن عشائر وسبط ابن العجمي مات في ذي القعدة سنة 777.

إبراهيم بن أبي البركات بن أبي الفضل البجلي الحنبلي ابن القرشية شيخ الخانقاه الأسدية ولد سنة 48 وقال مرة سنة 50 سمع من الفقيه اليونيني فكان خاتمة أصحابه سمع منه فتح المفل لأبي موسى المديني

بإجازته منه وجزء القاسم بن علي الحريري وسمع من أحمد بن عبد الدائم فضائل معاوية وجزء بكر ومن علي بن الأوحى وابن أبي اليسر وابن الصيرفي. قال الذهبي كان ذا حرمة وجلالة بين القادرية والسلوية وكان صديقاً لأبي وترافقنا إلى طرابلس وفيه كيس وأخلاق وله مشيخة خرجها له البرزالي مات سنة 740 في شهر رجب.

إبراهيم بن أبي بكر البرلسي بن إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل بن محمد البرلسي ثم السنجاري نسبة إلى قرية بالقرب من برلس اشتغل بالعلم وغلب عليه الصلاح وكان أخوه صالح وقد ولي أمانة الحكم بالقاهرة وتوثر عن إبراهيم كرامات وخوارق ويقال أن بعض مقطعي سنجار ضمن السمك فأساء الأدب على الشيخ فقال له الشيخ لا تظلم تنكس في معاملتك فقال عندي من السمك ما يوفي عنه والبحيرة ملء سمكاً فأصبح ليصطاد فلم يجد في البركة شيئاً فخضع للشيخ وذل فعاد السمك مات سنة 719 أو نحوها وجده إبراهيم كان يلقب شرف الدين وتفقه على المفرج وسمع من المطهر البيهقي وسكن الاسكندرية وولي الحكم ببعض عمل مصر وولي مدة قضاء غزة مات سنة 741.

إبراهيم بن أبي بكر بن سني الدولة بن أحمد بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد ابن علي شمس الدين بن سني الدولة مدرس الركنية عن خطيب مردا والفقهاء اليوناني ومات سنة 715 وقد جاوز الستين. إبراهيم بن أبي بكر بن شداد بن صابر مقدم الدولة كان أصله من الغربية ولي أبوه تقدمه بالحلة وولي هو أولاً جندياً ثم ترقى حتى ولي تقدمه الدولة واشتهر في دولة الناصر وتمكن جداً بحيث أنه كان يتحدث مع السلطان بغير واسطة وقبض عليه بعد الناصر ومات تحت العقوبة في صفر سنة 742.

إبراهيم بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل بن عمر بن بختيار الصالحى الدمشقي ناصر الدين المعروف بابن السلال ولد سنة 704 وسمع من عبد الله بن أحمد بن تمام وأبي عبد الله بن الزرّاد وعلي بن الشرف ابن الحافظ ومحمد بن عبد الرحمن البجلي وست الفقهاء بنت الواسطي وأجاز له الحافظ شرف الدين الدميّاطي فكان خاتمة أصحابه بالإجازة وأجاز له أيضاً سبط زيادة وكان أديباً فاضلاً ناظماً حدث بالكثير وتوفي في شعبان سنة 794 وهو من شيوخ أبي حامد بن ظهيرة بالسماع.

إبراهيم بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى أبو إسحاق ملك تونس تسعة عشر سنة وشهرين ومات في رجب سنة 70 وقام بعده ابنه أبو البقاء خالد.

إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب

ابن أبي بكر بن أيوب عماد الدين بن سيف الدين بن مجد الدين بن العادل ولد سنة ثمان تقريباً وأجاز له الفخر وطلب في كهولته وأسمع أولاده الكثير بمصر والشام وحماة وغيرها ووقف كثيراً من الأجزاء وله معرفة بالرواة وبشيء من سماعهم وأماكنهم وحدث وأنشأ مسجداً بالخلخال وكان محباً في الحديث كريم

النفس مات في 23 ذي الحجة سنة 746 ذكره الذهبي في المعجم المختص.

إبراهيم بن جعفر بن إسماعيل بن محمد بن الكحال العبادي الدمشقي السكري سمع من المسلم بن علان وحدث ودخل مصر وكان مشكوراً مات في ربيع الأول سنة 744.

إبراهيم بن جعفر بن الحسن بن علي بن المبارك الأسنائي تاج الدين الشافعي ولي قضاء أسنا وأقام بالقاهرة وكان ذكياً حسن المحاضرة كثير النقل للفقهاء قوي المحاكاة للأصوات مات في سنة 729.

إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن حسن بن مسعود الصوفي الحمصي المعروف بابن فرعون سمع صحيح البخاري من ابن الشحنة لما قدم عليهم حمص وحدث به وسمع منه ابن ظهيرة وسبط ابن العجمي ولم يعرفوا من حاله شيئاً.

إبراهيم بن الحسن بن علي بن عبد الرافع الربيعي المالكي التونسي القاضي وسمع من محمد بن عبد الجبار الرعي في سنة 55 صحيح البخاري أنا ابن حوط الله أنا ابن بشكوال أنا ابن مغيث أنا أبو عمر الحذاء أنا أبو محمد بن أسيد أنا أبو علي بن السكن وسمع عليه المؤطا عن ابن حوط الله عن ابن زرقون وسمع على أبي القاسم بن محمد الربيعي ابن المريس وسمع التيسير من ابن الغماز وكذلك السيرة وغير ذلك وولي قضاء تونس وله السهل البديع في اختصار التفرع وعمر دهرًا مات سنة 734 وهو ابن مائة إلا سنتين. أرحه ابن المطري وذكر أنه كتب إليه بالإجازة وخلفه على القضاء والعلم أبو العباس أحمد ابن عبد السلام شارح المختصر.

إبراهيم بن الحسن بن عمر بن حمود البعلبي ثم المرقبي سمع من ابن الشحنة وغيره مات في صفر سنة 776.

إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة بن إبراهيم البغدادي المخرمي ولد سنة 24 وسمع أبا نصر بن عساكر وابن الليث وابن المقير وغيرهم أجاز له أبو الوفاء ابن مندة والناصح ابن الحنبلي وجعفر وآخرون وتفرد وروى الكثير وكان حسن الأخلاق يؤم بمسجد ويقرأ الصغار وأخذ عن المزي والبرزالي وابن الحب والسبكي وآخرون مات سنة 709 في شهر رمضان.

إبراهيم بن حسين بن أبي بكر بن موسى الشيرازي الخياط نزيل مكة سمع من الرضي الطبري سادس المحامليات ورابع الثقفيات وغير ذلك مات في حدود السبعين وسبع مائة حدث عنه أبو حامد ابن ظهيرة.

إبراهيم بن الحسين بن علي بن ظافر كمال الدين أبو إسحاق بن الشيخ صفى الدين ابن أبي المنصور كان فضلاً أديباً وله قصائد جيدة كتب عنه عتيق العمري قصيدة نبوية سنة 89 وعاش إلى... وهو الذي سأل أباه حتى كتب له الرسالة المشهورة سنة... وسبعمائة.

إبراهيم بن حمزة الحسيني عماد الدين بن صدر الدين أصله من بغداد وقدم مصر واستوطنها وحصل له بها وجاهة ثم اتصل ببيلغا الكبير فأقبل عليه ولم يزل وجيهاً عنده حتى مات في رجب سنة 764 وهو والد

صاحبنا الشريف مرتضى.

إبراهيم بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجي ولد سنة 84 واشتغل بدمشق ولازم الشيخ تقي الدين ابن تيمية فكان لا يفارقه وانتفع بصحبته وكان يداخل الرؤساء والكبراء مع الخير والدين ومات في سابع عشرى المحرم سنة 730.

إبراهيم بن خليل بن إبراهيم الرسعني ثم الحلبي الشافعي ولد قبل سنة سبعين ثم رأته محرر ليلة السبت ثاني رمضان سنة 62 وتفقه وبرع وقدم إلى حلب ودرس بالعصرونية وناب في الحكم مدة طويلة ثم ولي قضاء حلب استقلالاً بعد البلقياني سنة 40 فسار سيرة حسنة وكان متواضعاً بصيراً بالأحكام ملازماً للصلاة في الجماعة مثابراً على مصالح الرعية مات في ثامن جمادى الأولى سنة 742 ورثاه ابن حبيب ومن نظمه يتشوق لبلده.

بعيني رأس ورأس عين ومن فيها

يقول فيها:

أراق دمي فيها عيون جواريه

إذا راق لي منها جوارى عيونها

إبراهيم بن خليل بن شعبان الصارم إستاندار الأتابك أسندمر مات في ذي القعدة سنة 774.

إبراهيم بن خليل بن عبد الله

بن محمود بن يوسف بن تمام بن بدر صارم الدين البعلبي الشرايحي المعروف بابن سمول سمع من القطب اليونيني وغيره وحدث ببعلبك ودمشق وهو والد صاحبنا الحافظ جمال الدين الشرايحي محدث دمشق مات في نصف المحرم سنة 795 وسمع منه ولده والحدث جمال الدين ابن ظهيرة وغيرهما.

إبراهيم بن داود الآمدي بن عبد الله الآمدي ثم الدمشقي برهان الدين نزيل القاهرة مات أبوه وهو صغير على دين النصرانية فحمله وصيه الشيخ عبد الله الدمشقي وأحضره مجلس الشيخ تقي الدين بن تيمية فأسلم على يده وصحبه ثم صحب أصحابه وأخذ عنهم وتفقه على مذهب الشافعي وسمع الحديث الكثير وطلب بنفسه وكتب الطباق ودار على الشيوخ روى عن أحمد كشتغدي وإبراهيم بن الخيمي والحسن بن عبد الرحمن الأربلي وشمس الدين ابن السراج كاتب المنسوب وأبي الفتح الميدومي وغيرهم وكان ديناً خيراً فاضلاً قرأت عليه عدة أجزاء قلت له مرة أخبركم رضي الله عنكم وعن والديكم فنظر إلي منكراً وقال ما كانا على الإسلام وكان ممتحناً بحب ابن تيمية ونسخ غالب تصانيفه بخطه وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بريضة وتؤدة ويناظر في مسائل ابن تيمية غير مماراة وكان حسن الوجه منور الشبهة لطيف المحاضرة ومات في يوم الأحد ثاني عشر شوال سنة 797.

إبراهيم بن داود بن نصر الهكاري الدمشقي المقدسي المقرئ الزاهد أبو محمد ولد في حدود الأربعين وقرأ بالروايات على الخابوري بحلب وأقام بحماة مدة وأقرأ القراءات بدمشق مدة ثم لزم بيته وانقطع وكان كثير التعبد والتواضع حسن الخلق قرأ القرآن بجامع دمشق مدة وقد سمع أكثر مسند أحمد على الشيخ شرف الدين الأنصاري وحدث عنه بجزء ابن عرفة سمع منه البرزالي وقال مات سنة 712.

إبراهيم بن سليمان بن شرف الدين بن أبي الحسن بن سليمان بن ريان كمال الدين أخو شرف الدين بن جمال الدين الطائي الموقع في الدست بحلب كتب المنسوب وترسل وكان لطيف الشكل سهل القياد ومات قبل الكهولة سنة 756 وله دون الأربعين قال الصفدي كتبت إلى أخيه أعز به فيه فذكر أبياتاً منها

إن فراق الكمال صعب حتى على البدر في السماء

إبراهيم بن سليمان المنطقي رضي الدين الأكرمي ثم الحموي وأبكرم من قرى قونية كان إماماً في المنطق ودرس بالقائمازية بدمشق ومات سنة 732.

إبراهيم بن سليمان الأنصاري برهان الدين بن خطيب داريا عم شاعر الشام جلال الدين ولد بعد الثمانين صلى الله عليه وسلوتعاطى الشروط فاتقنها وكان محظوظاً في ذلك وولي حسبة حلب ثم دمشق وكان يشهد تحت الساعات ومات في شعبان سنة 755.

إبراهيم بن صالح بن هاشم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن العجمي الحلبي عز الدين ولد بعد الأربعين وكتب بيده سنة 40 وأرخه غيره سنة اثنين وقيل ثلاث وسمع من يوسف بن خليل ثلاثة أجزاء منها عشرة الحداد ومنتقى الحارث وتفرد بها بالسماع منه سمع من خطيب مردا وابن عبد الدائم ونصر الله بن أبي العز وابن الشقيشقة لكن لم يكثر وكان من بيت العلم والرياسة والوجاهة قال ابن رافع كان جندياً لولا ثم ترك ذلك وجلس مع الشهود وكان سهلاً في التحديث بشوشاً سريع الدمعة ورحل الناس إليه ومات في سادس عشر جمادى الآخرة سنة 731 وهو آخر من حدث عن يوسف بن خليل وسمع منه البرزالي والذهبي وابن حبيب وأولاده.

إبراهيم بن صرغتمش الناصري أحد الأمراء العشرات مات في شوال سنة 771 ودفن بمدرسة أبيه.

إبراهيم بن ظافر بن محمد بن حماد الكناني الشارعي ولد في سابع ذي القعدة سنة 639 وسمع من النجيب وعبد الهادي القيسي وغيرهما وحدث وكان ديناً خيراً على طريقة السلف ومات في جمادى الآخرة سنة 724 ذكره القطب.

إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم

بن محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز بن إسحاق بن أحمد بن إسماعيل بن قاسم بن إسحاق النميري
الغرناطي كان أبوه يكتب للرؤساء من أهل وادي آش واختص بهم ثم كان ولده صدراً من رؤسائهم
بارع الخط فائق النظم وكتب في الإنشاء وولد إبراهيم هذا في سنة عشر أو نحوها واشتغل بالعلم
والحديث والشعر وبلغ الغاية في ذلك وانصرف عن الأندلس في المحرم سنة 37 هـ وحج ودخل دمشق وسمع
من المزي. وذكره الذهبي في المعجم المختص وأثنى عليه ثم رجع إلى إفريقية ثم انتقل إلى بجاية فكتب عن
صاحبها ثم قدم تلمسان وانقطع في تربة الشيخ أبي مدين إلى أن مات في سنة 4 أو 765.
إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن بدران الزيتاوي النابلسي سمع سنن ابن ماجة من العماد عبد
الحافظ بن بدران وحدث به سمع منه جماعة من شيوخنا وأقراننا ومات في شهر رجب سنة 772.
إبراهيم بن عبد الله بن سعد الغرناطي من أهل سبتة تفقه وتنسك وله شعر عذب فمته:

وأنت الذي لم تزل محسناً

أتيناك بالفقر لا بالغنى

تديم الذي منك عودتنا

وعودتنا كل فضل عسى

مات سنة 751 بغرناطة.

إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابن الحسن الحلبي تقي الدين ولد
مستهل شوال سنة 49 وسمع على الكمال النصيبي والمجد محمد بن خالد الحموي توفي سنة 734.
إبراهيم بن عبد الله بن علي بن يحيى بن خلف المقرئ الشيخ برهان الدين الحكري اعتنى بالعربية والقراءات
وأخذ عن بهاء الدين ابن النحاس وتلا على التقي الصائغ وعلى نور الدين علي بن ظهير عرف بابن
الكفتي وسمع الحديث من الأبرقوهي والدمياطي وابن الصواف ولازم درس الشيخ ابن حيان وأخذ الناس
عنه في القراءات وكان حسن التعليم أخذ عنه شيخنا برهان الدين وغيرها ومات في الطاعون العام في
أواخر ذي القعدة سنة 749 وكان مولده سنة نيف وسبعين وستمائة ذكره الذهبي في آخر الطبقات في
أصحاب الصائغ سنة 27.

إبراهيم بن عبد الله بن عمر الصنهاجي المالكي برهان الدين ولد بدمشق سنة 18 وحفظ المؤطا وسمع من
الوادي آشي المؤطا وأخذ عن القاضي صدر الدين المالكي بدمشق ولازمه وتخرج به وصاهره وكان عالماً
بالفقه والأصولين والعربية حسن المحاضرة فصيح العبارة حج وولي قضاء المالكية بدمشق ومات في تاسع
عشر شهر ربيع الأول سنة 796 فجاءة عندما خرج من الحمام وله نحو ثمانين.
إبراهيم بن عبد الله بن قاسم الأنصاري القرطبي ذكره ابن أبيك الحسامي أنه مات سنة 728 من اللوح
يقال في ثالث المحرم. الفقيه كمال الدين.

إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن زكريا بن فضائل بن يحيى البيري الحلبي أحد الشهود بباب الجامع الشرقي بحلب وسبط الشيخ قمر سمع من بيرس مشيخة ابن شاذان والأول من الثاني من فوائد الحاج للنجاد والأول من ابن السماك وغير ذلك وسمع من أبي المكارم النصيبي وأولاد صالح بن العجمي الثلاثة وشهادة بنت العديم ورشيد ابن كامل وغيرهم وحدث سمع من الأعميان بحلب ومات سنة...
 إبراهيم بن عبد الله بن محمد القيراطي بن عسكر بن مظفر بن نجم بن شادي ابن هلال القيراطي الشيخ برهان الدين عين الديار المصرية ولد في صفر سنة 726 وسمع على السديد الأربلي وابن السراج وأحمد بن علي الشتولي وابن شاهد الجيش وغيرهم واشتغل بالفقه وأخذ عن جماعة من فقهاء عصره ومهر في الآداب وقال الشعر ففاق أهل زمانه وسلك طريق الشيخ جمال الدين ابن نباتة وتلمذ له وراسله وكان له اختصاص بالسبكي ثم بأولاده له فيهم مدائح ومراثي وبينهم مراسلات وجمع ديوان شعره ونثره وعمله خطبة حسنة وكان جاور بمكة وحدث به فيها وكتب عنه جماعة من علمائها والقاديين عليها ومات بها في شهر ربيع الآخر سنة 781 أخذ عنه شيوخنا شيخ الحفاظ أبو الفضل العراقي وصهره الحفاظ نور الدين والشيخ بدر الدين البشتكي والحافظ جمال الدين بن ظهيرة والحافظ ولي الدين ابو زرعة ابن شيخنا والحافظ شمس الدين ابن الجزري والشيخ نجم الدين المرجاني وآخرون وكتب من شعره عنه بالإجازة الحفاظ تقي الدين الفاسي ولي منه إجازة عامة لخصوص المصريين.
 إبراهيم بن عبد الله الأدمي مات في جمادى الآخرة سنة 798.
 إبراهيم بن عبد الله البغدادي ثم الدمشقي كان خيراً معمرّاً شيخاً في بعض الرؤساء مات في ربيع الآخر سنة 776.

إبراهيم بن عبد الله الحراني

الشهير بأمير قوصون كان أحد أعيان الأمراء بحلب أثنى عليه ابن حبيب بمعرفة السياسة وجودة الرأي والكتابة ومحبة أهل العلم وقال مات سنة 767 وسيأتي في أواخر من اسمه إبراهيم لأنه كان يعرف بابن الحراني إبراهيم بن عبد الله الحلبي الصوفي أقرأ خلقاً كثيراً وكان خيراً مات وقد قارب المائة سنة 799.
 إبراهيم بن عبد الله الخلاطي الشريف الدريدي ولد سنة 20 تقريباً وتفقه في بلده ومهر في عدة فنون وقدم حلب فسكن في زاوية وتهزغ الناس ليه وكان قوي النفس فعظم عند أهل الدولة وكان ينسب إلى إتقان الطب وغيره من الفنون فبلغ الظاهر خبره واستحضره من حلب وعظمه وكان ينسب إليه عمل الكيمياء والمشهور أنه كان ينفذ صناعة اللازورد وحصل منها مالاً جماً وكان السلطان ربما مر به وهو

بداره يكلمه وهو راكب وهو يطل عليه من طاق وكان الناس يترددون إليه ولا يخرج من منزله إلا نادراً ومات في جمادى الأولى سنة 799 وكانت جنازته حافلة وظهرت في تركته من آلات الكيمياء أشياء ولم يسمح لأحد بتعليم ما كان يعرفه من اللازورد.

إبراهيم بن عبد الله الكردي المعروف بالخدمة كان ممن يعتقد فيه الصلاح ويذكر عنه كرامات وكان يسكن بقرية بين القدس والخليل وأصلح لنفسه مكاناً وزرعه وغرس فيه شجراً فأثمر وعمر حتى قارب المائة ومات في جمادى الآخرة سنة 730.

إبراهيم بن عبد الله المنوفي المالكي الخطيب بجامع الحسينية ظاهر القاهرة كان وجيهاً عند أهل بلده مات في رجب سنة 798.

إبراهيم بن عبد الله الواسطي كان أحد من يعتقد بالقاهرة مات في جمادى الآخرة سنة 792. إبراهيم بن عبد الله القبطي الوزير المعروف بكاتب أرلان بفتح الهمزة وسكون الراء وآخره نون أسلم قديماً وخدم الأمراء فاشتهر بالكتابة والضبط إلى أن اتصل ببرقوق في إمرته فخدم في ديوانه فلما تسلطن قلده الوزارة فباشرها بكفاية تامة حتى أنه لما وزر لم يجد في الحاصل درهماً ولا قدحاً من الغلال ولما مات وجد من النقد في الحواصل ألف ألف درهم وثلاثمائة أردب وستة وثلاثين ألف راس من الغنم إلى غير ذلك وقيل أن جملة ما تركه حاصلاً ما قيمته خمس مائة ألف دينار فكتب بها أوراقاً في مرضه فأرسل بها إلى السلطان ويقال أنه ناولها للسلطان سراً لما عاده في مرضه وكان في مدة وزارته معه وكان لا يمكن أحداً من الركوب معه ولا يركب إلا بغلامه فقط ومات سنة 789.

إبراهيم بن عبد الحافظ بن عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر بن قاضي القدس الفقيه العالم أبو إسحاق النابلسي الحنبلي كان يفهم الفقه والعربية وله نظم وفصاحة وقرأ بنفسه قليلاً وسمع روى لنا عن خطيب مردا ومات سنة 718 عن سبعين سنة كذا في المعجم المختص وقال 17...

إبراهيم بن عبد الرحمن

بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزازي الصعيدي الأصل ثم الدمشقي برهان الدين ابن الفركاح ولد سنة ستين وقرأ العربية على عمه والفقه على أبيه وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وكان مع مخالفته للشيخ تقي الدين ابن تيمية لا يهجره ولما مات شيع جنازته وقعد لعزائه وشرح التنبيه وعلق على المنهاج وكان مشكور الدروس إلا أنه لا يعجبه من يشكك عليه ولا يستشكل وكان له حظ من عبادة وفتاويه مسددة وعرض عليه القضاء بعد ابن صبرى فامتنع وصمم وخطب بالجامع بعد عمه بولاية ثم ترك لما بلغه أنهم سموا في البادرائية ودرس بالبادرائية وكان جده فقيهاً كبيراً يؤم بالرواحية ومات سنة 53 ونشأ أبوه وعمه فاشتهرا وقرأ هو على أبيه فبرع في المذهب وأتقن العربية على عمه وقرأ الأصول وتفنن وجود

الكتابة ونشأ في تصون وخير وإكباب على العلم وتخرج به الفضلاء وأذن لجماعة انتهت إليه رئاسة المذهب وكان عذب العبارة صادق اللهجة طلق اللسان طويل النفس في الدروس يوردها كأنه يقرأ الفاتحة وكان له حظ من الصلاة وصيام وذكر ولطف وتواضع ولزوم الخير والكف عن الغيبة وأذية الغير مع الفتوة والبذل والإحسان إلى الناس بالعبادة وشهود الجنائز والتودد إلى الطلبة في تفهيمهم وطول روحه عليهم وكان يسعى لهم وكان يثني على فاضلهم مع لطافة مزاج وكان نحيفاً أبيض حلو الصورة رقيق البشرة معتدل القامة. قال الذهبي وكان ربما انزعج في المناظرة وله مسائل ينفرد بها مغمورة في بحر علمه كنظرائه وكانت له جلالة وقع في النفوس مع رحمة ورفق وكراهة للفتن والشور، قال الذهبي في المعجم المختص سمع الكثير من ابن عبد الدائم فمن بعده وكتب بعض مسموعاته وكان يدري علوم الحديث مع الدين والورع وحسن السميت والتواضع وقال الكمال جعفر كان فقيهاً أصولياً متديناً ثقة انتهت إليه رئاسة مذهب الشافعي بإقليمه وتصدى للإقراء وانتفعوا به وتخرج به جماعة وولي وكالة بيت المال ثم تركها ازدراء لها ولم يزل مشغولاً بما يعنيه زاهداً في المناصب إلى أن مضى على وجه جميل ثم قال أنشدنا محمد بن علي الأنفي البرهان الفزاري لنفسه:

وقفت خطيباً واعظاً فوق منبري

وإني لأستحيي من الله كلّما

إنما يسعى للمواعظ من بري

ولست بريئاً فيندبهم إلا

ومات في جمادى الأولى سنة 729 وله سبعون سنة غير أشهر ودفن عند والده وتأسف الخلق عليه. إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله الكناي الحموي الأصل القدسي ولد سنة 6 أو 708 وبالثاني جزم أبو جعفر بن الكويك في مشيخته وسمع من الشرف ابن عساكر وغيره وسمع بمكة من العز محمد بن أبي بكر بن خليل وتفرد عنه وحدثنا عنه شيخنا المجد الفيروز آبادي وغيره وكان يلبس الخرقة عن والده عن جده عن عمه أبي الفتح نصر الله ابن جماعة عن محمد بن الفرات عن أبي البيان وكان يقول لا ألبسها من يحضر السماع وكان ينوب في الخطابة عن قرابته وروى ولده إسماعيل عنه والحسيني وابن سند وكان منقطعاً جاور بالمساجد الثلاثة زماناً ويقال كان يأتي المسجد الأقصى في جوف الليل فيفتح له وقال ابن رافع كان كبير القدر وقال الحسيني كان زاهد وقته ومات في ذي الحجة سنة 764 وقد ثقل سمعه وأرخه ابن رجب في معجمه سنة خمس وكأنه اعتبار وصول الخبر والأول هو المعتمد ومن إنشاده عن محمد ابن يعقوب بن إلياس المعروف بابن النحوية قال أنشدنا علي بن هبة الله الحموي أنه رأى إبليس في النوم على صورة أمرد يطلب منه الفاحشة قال فضربته بحجر فولى هارباً ثم التفت ينظر إلى السماء وهو ينشد:

أهوى النجوم وأهوى كل بارقة تلوح في الجو من شوقي إلى القمر

إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد زين الدين بن نجم الدين الشيرازي ولد سنة 34 وسمع من السخاوي وكريمة وتاج الدين ابن حمويه وغيرهم وتفرد بعدة أجزاء قال الذهبي شيخ بهي كثير التلاوة يؤم بمسجد ويشهد وخرج له العلائي مشيخة مات سنة 714 وله ثمانون سنة سواء. قلت حدثنا عنه أبو الحسن بن أبي الجحد وحده.

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله

بن محمد بن أحمد بن خالد بن نصر القيسراني شمس الدين بن كمال الدين بن فتح الدين بن معين الدين موقع الدست بدمشق وبالقاهرة ومات في ربيع الأول سنة 753 وله ترسل ونظم وفيه يقول جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود:

حين تأتي منشئه المهراني

قل لرب العلافتي القيسراني

عاطل من قلائد العقيان

حل عقدي الفضل منك فإني

إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي التكريتي قال سعيد بن عبد الله الذهلي في أناشيده أنشدني الأديب أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن لنفسه:

أحبا لي من أهلي ومالي

تفكر ساعة تخلو ببالي

بصفو صقالها رتب الكمال

ولا سيما وأفكاري تريني

إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد بهاء الدين المقدسي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة تسع وثلاثين وسمع من الرشيد بن مسلمة إسماعيل بن العراقي والمجد الإسفرائيني والمرسي وخطيب مردا وغيرهم وأجاز له ابن الحباب وابن الجمزي ومن بغداد المؤتمن بن قميرة وأعز ابن العليق وتفرد بأجزاء وأخرج له البرزالي إلى مشيخة مات في سلخ جمادى الآخرة سنة 720 سنة عشرين أو إحدى وعشرين وسبعمائة وله أحد وثمانون سنة وكان ناظراً لمدرسة الرواحية وغيرها وكان يرجع إلى أمانة وديانة وله وقف على الصدقة. إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن حاتم البعلبكي أبو إسحاق بن الحبال ولد في رمضان سنة 602 وسمع من التاج عبد الخالق وأبي الحسين اليونيني وغيرهما ومات سنة 744.

إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن سعد الله بن جماعة القاضي برهان الدين ابن زين الدين ابن القاضي بدر الدين ولد في نصف ربيع الآخر سنة 25 وأحضر على جده وسمع على أبيه وعمه وطلب بنفسه وسمع من شيوخ مصر كيحيى بن المصري ويوسف الدلاصي وأبي نعيم بن الأسعدي والميدومي وطبقتهم ورحل إلى الشام فلازم المزي والذهبي وأكثر عنهما وحصل الأجزاء وطاف على الشيوخ ولم يتمهر في

الفن ثم انقطع ببيت المقدس على الخطابة وكان أبوه قد وليها ومات ثم صارت لولده ثم أضيف إليه التدريس بعد وفاة العلائي ثم خطب إلى القضاء بالديار المصرية فباشر بترأه وعفة ومهابة وحرمة وكان بلغه أن بعض فقهاء البلد غرض منه بأنه قليل العلم ولا سيما بالنسبة للذي عزل به وهو أبو البقاء فأحضر بعض من قال ذلك ونكل به ثم أوقع بآخر ثم بآخر فهابه الناس ثم إن محب الدين ناظر الجيش عارضه في قضية فعزل نفسه فبلغ الأشرف فأرسل يترضاه فصمم فألح عليه حتى قيل له إن لم تجب نزل إليك السلطان فأجاب وركب صحبة بعض الأمراء بتخفيفه وملوطة إشارة إلى أنه ترك زي القضاة فلما وصل إليه أقبل إليه وترضاه فامتنع فلم يزالوا به حتى أجاب وخلع عليه ونزل معه أكثر الأمراء وكان يوماً مشهوداً وكان أعيد على هيئة أجمل من الأول وأكثر حرمة وعزل نفسه في أثناء ولايته غير مرة ثم يسأل ويعاد وكان محباً إلى الناس وأليه انتهت رئاسة العلماء في زمانه فلم يكن أحد يدانيه في سعة الصدر وكثرة البذل وقيام الحرمة والصدع بالحق وقمع أهل الفساد مع المشاركة الجيدة في العلوم واقتنى من الكتب النفيسة بخطوط مصنفها وغيرهم ما لم يتهياً لغيره ولما صرف أخيراً من قضاء الديار المصرية أقام بالقدس على وظيفته إلى أن خطب لقضاء الشام فباشره أحسن مباشرة إلى أن مات في شعبان سنة 790 وقد استوعبت ترجمته في قضاة مصر، وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الفقيه المحدث المفيد أحد من طلب وعني بتحصيل الأجزاء وقرأ وتميز وهو في ازدياد من الفضائل ولي خطابة بيت المقدس بعد والده وقرأ علي كثيراً، وقال القاضي تقي الدين الأسدي بلغني أنه كان يقول ما رأيت طالباً ولا معيداً وكل التدريس وليته كان بغير سؤال قلت ووقفت له على مجاميع مفيدة بخطه وجمع تفسيراً في عشر مجلدات ووقفت عليه بخطه وفيه غرائب وفوائد قلت وقرأت بخطه...

إبراهيم بن عبد السلام بن أبي القاسم بن عبد السلام بن المعلي شرف الدين أبو القاسم الرقي ولد سنة... وأسمع على إسماعيل ابن أبي اليسر وغيره مات سنة...

إبراهيم بن عبد العظيم بن حصن الأنصاري الصوفي الحموي سمع من محمد بن عبد المنعم بن القواس جزء محمد بن يزيد بن عبد الصمد حدث عنه ابن رافع مات سنة 744.

إبراهيم بن عبد القادر

بن عثمان النابلسي سمع من عبد الله بن محمد بن يوسف بن نعمة النابلسي سمع منه البرهان المحدث بحلب في رحلته بنابلس سنة ثمانين.

إبراهيم بن عبد الكريم بن راشد بن عبد الجليل المحدث برهان الدين أبو إسحاق القرشي الدمشقي الذهبي القطاع ولد سنة 630 تقريباً وطلب الحديث فسمع من ابن عبد الدائم ولزين خالد ومن بعدهما وكان يحفظ متوناً ويذاكر بفوائد وله أصول بمسموعاته وغيره أفهم منه وأوثق مات سنة 718 وحصل له

اختلاط قبل موته بنحو من سنتين فما روى فيهما.

إبراهيم بن عبد الكريم بن أبي العز بن مكارم بن عثمان التتوخي ابن العنبري ولد سنة... وسمع من الفقيه أبي عبد الله اليونيني الأول من حديث أبي مسلم وغير ذلك وحدث وسمع منه ابن الحب وجماعة ومات سنة...

إبراهيم بن عبد المغيث القمني جمال الدين اشتغل بقوص ثم تحول إلى القاهرة وناب في قضاء الجيزة ثم ولي قضاء فرجوط وأسنا وأدفو نحواً من ثلاثين سنة ومات بقوص سنة 728 وكان عارفاً بالفرائض مشاركاً في الفقه نزهاً مرضياً هكذا ترجمه الذهبي في المعجم المختص وقال البرزالي... إبراهيم بن عثمان بن سيد الأهل الإسكندري الغزولي سديد الدين سمع من أبي البركات هبة الله بن زوين وحدث ومات في شعبان سنة 745.

إبراهيم بن عثمان بن أبي نصر الحراني ثم الحلبي المفروسي ابن القيرواني الحمر بالجامع وخدام الصوفية سمع من أبي العباس بن النصيبي وروى عنه الكمال عمر بن إبراهيم بن العجمي وقال مات في حادي عشر الحرم سنة 731.

إبراهيم بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسيني الشريف النقيب ولد في ربيع الآخر سنة 17 وسمع من أبي بكر بن عنتر وغيره ولي نقابة الأشراف والحسبة وكان رئيساً نبيلاً مشكور السيرة. مات في ذي الحجة سنة 777 وقد حدث وروى عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالإجازة. إبراهيم بن عرفات بن صالح القنائي زين الدين ابن أبي المنى ولي قضاء بلده وكان كثير البر مات سنة 724.

إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خشتام بن أحمد الكردي الحميدي الحلبي الحنفي شمس الدين ولد في رجب سنة 29 وتفقه وسمع من أبي البقاء يعيش النحوي وابن رواحة ومكي بن علان ويوسف بن خليل والعماد بن النحاس وغيرهم في صحبة ابن العديم ثم ولي قضاء حمص ثم إمامة الجامع بها ونظر المشهد الخالدي وكان شهماً شجاعاً جرياً فلما وصل التتار إلى حمص داخل غازان وولي عنه قضاء حمص وحكم وظلم ثم سافر مع التتار فولوه قضاء خلاط فأقام بها ست سنين ومات سنة 705 ذكر ذلك البرزالي. إبراهيم بن علي العجمي بن إبراهيم بن صالح العجمي تقدم ذكر جده ونشأ هذا يتعان الأدب فقال الشعر الحسن وتعلم النحو والموسيقى ومات بحلب في الطاعون العام سنة 749 وقد جاوز الأربعين وهو القائل:

ذكر المصلى إذ شكت فراقها

حدى بها حادي السرى فراقها

نوق إذا ما عيون ذكرت من

ليلى وعهدي بالحمى عناقها

إبراهيم بن علي البعلي بن إبراهيم بن المظفر بن علي بن محمد الحسيني البعلي ثم الدمشقي الصالحي برهان الدين المؤذن بالجامع المظفري ولد سنة 695 وسمع من العز إسماعيل الفراء والدشتي وعبد الله بن عامر وغيرهم وحدث ومات بدمشق في سنة 776 وسمع منه أبو حامد بن ظهيرة.

إبراهيم بن علي الحلواني بن إبراهيم الحلواني فتح الحاء واللام كان أصله من الشام وسكن مصر فصار يتكلم على الناس وكان حسن الصوت ماهراً في فنه رائج السوق وقد حج مراراً وجاور وامتحن عند السراج الهندي بسبب كلام صدر منه في حق أبي حنيفة ثم انتصر له القاضي برهان الدين ابن جماعة وعاد إلى حاله فلم يزل إلى أن مات في تاسع صفر سنة 791.

إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي نجم الدين بن عماد الدين ولد سنة 21 وكان ناب عن أبيه ثم ولي المنصب استقلالاً في سنة 46 نزل له عنه أبوه فباشره مباشرة حسنة لكن أجلس المالكي فوقه لكبر سنة إلى أن مات المالكي فعاد إلى مكانه وله نظم فمته:

من لي معيد في دمشق ليلياً

قضيتها والعود عندي أحمد

بلد يفوق على الشمول شمائلاً

ويذوب غيظاً من تراه المسجد

وكان له سماع من أبي نصر بن الشيرازي والحجار وغيرهما فخرج له بعض الطلبة مشيخة ولما نازعه علاء الدين ابن الأطروش في تدريس الخاتونية كتب له أئمة الشام إذ ذاك محضراً بالغوا في الشاء عليه منهم أبو البقاء السبكي وقال فيه أنه شيخ الحنفية بالشام وكتب فيه أيضاً للشيخ ناصر الدين ابن الربوة وغيره ومات في شعبان سنة 758 وكانت جنازته حافلة صلى عليه الأمير علي المارديني نائب دمشق إماماً ومن نظمه أرجوزة في معرفة ما بين الأشاعرة والحنفية من الخلاف في أصول الدين وكان له...

إبراهيم بن علي بن خليل بن بديل الحراي السدي المعروف بعين بصل ذكره البرزالي فقال كان أمياً عامياً ولكنه لطيف النظم عمر طويلاً ومات في رجب سنة 709 وقد جاوز الثمانين ومن شعره

يا ذا الذي فاق الغصون بقده

وسما بطلعته على قمر السما

رفقاً بمن لولا جمالك لم يكن

حلف الصبابة والكرامة متيما

إبراهيم بن علي بن شاور الحميري المقرئ الشيخ جمال الدين البدوي نزيل دمشق ولد في حدود الخمسين وقرأ على الكمال ابن فارس والزواوي والعز الفاروقي والفاضلي وغيرهم وعني بفن القراءة واشتهر بمعرفته وكان يحل الشاطبية حلاً حسناً ويفهم العربية ويحفظ التنبيه ويحضر الدروس ويؤم بمسجد وله حلقة

بالجامع هكذا ذكر الذهبي في طبقات القراء وقال جالسته وانتفعت به وشرعت في الجمع عليه في سنة إحدى وتسعين وكان ظريفاً محباً للسنة مزاحاً وقد سمع من ابن علان وغيره ولم يحدث وقال البرزالي كان من أعيان القراء قرأ عليه الطلبة وكان يروي القراءات عن ابن فارس وابن أبي الدر وغيرهما وولي مشيخة الأمراء بالتربة الأشرفية ومات في ربيع الأول سنة 708 ويتفق معه في اسمه واسم أبيه وجده إبراهيم بن علي بن شاور الطوخي أحد مشائخ القراء بمصر لكنه أسن منه مات سنة 684 وقد جاوز الثمانين. إبراهيم بن علي بن عباد الدمشقي الحسيني المجلد سمع من أبي عبد الله ابن الزراد وحدث بدمشق وحلب ومات سنة 764.

إبراهيم بن علي بن عبد الجبار الدمشقي الباب شرقي المؤذن سمع من شرف الدين محمد بن إبراهيم بن علي الباب شرقي ومات سنة 736.

إبراهيم بن علي بن عبد الوهاب بن حمود الأنصاري الحنفي اشتغل كثيراً ومهر في المذهب وأخذ عن الرضي مدمي بن عبد الغني وأعاد بالمدرسة السيوفية بالقاهرة وسمع الحديث ومات في صفر سنة 742. إبراهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني أبو سالم لمات أخوه أبو عنان فارس في سنة 59 فإنه قلده وهو صبي ثم حاصره منصور ابن سليمان بن منصور بن عبد الواحد بن يعقوب بن عبد الحق ثم اختل أمره فهرب ودخل أبو سالم دار الملك والتفت عليه العساكر فاستمر في السلطنة إلى سنة 63 فاقتل أمره وخالف عليه أكثر عسكره فذهب على وجهه فقتل بظاهر البلد ورثاه أبو عمرو بن الحاج بقصيدة مشهورة وقال كان وسيماً كثير الحياء مؤثراً للجميل مؤثراً للراحة.

إبراهيم بن علي بن عمر القوصي الشافعي المعروف بابن الفهاد اشتغل بقوص ومهر في التفسير والفقه والأصول والحديث ولي قضاء دمامين وكان مرضي السيرة متقللاً من الدنيا جداً منجماً عن الناس مات بقوص في شوال سنة 715.

إبراهيم بن علي بن أبي الفوارس السروجي الحلبي الشروطي جمال الدين ولد في حدود التسعين وسمع من يعقوب بن محمد الصابوني وإبراهيم ابن العماد المقدسي وأبي بكر بن العجمي وغيرهم بإفادة أبي القاسم ابن حبيب ذكره محمد بن سعد في شيوخ الرواية بحلب ومات في خامس الحرم سنة 750 وعنده عن أبي بكر محمد بن محمد بن عبد الكريم بن العجمي ثمانين الآجري أنا ابن رواحة.

إبراهيم بن علي بن أبي القاسم المالكي سبط الشاذلي حدث عن جدته لأبيه بأشياء من كلام جده ومات سنة بضع عشرة وسبعمائة.

إبراهيم بن علي الحبوبي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي الحبوبي الثجلي الدمشقي الفراش نزيل مصر روى عن ابن اللتي وغيره بالسماح عن محمد بن عبد الواحد المديني وغيره بالإجازة وحدث بمصر والشام

ومات في شوال سنة 708 وهو من أبناء الثمانين.

إبراهيم بن علي الحنفي

بن محمد بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم الحنفي برهان الدين بن كمال الدين المشهور بابن عبد الحق وكان أبوه قاضي الحصن وكان سبط ضياء الدين عبد الحق بن خلف الحنبلي الواسطي اشتهر بالنسبة إليه قرأ على أبيه وتفقه على الظهير الرومي وأخذ العربية عن المجد التونسي والأصول عن الصفي الهندي وسمع من جده والفخر ابن البخاري وابن القواس وغيرهم ومن مسموعه على جده شهاب الدين أحمد بن علي بن يوسف منتقى من سبعة أجزاء المخلص أنا موسى بن عبد القادر وحدث عن إسماعيل ابن عبد الرحمن الفراء وأخذ بمصر عن ابن دقيق العيد والسروجي وغيرهما وخرج له البرزالي مشيخة لطيفة وحدث وتفقه وبرع ودرس وأعاد ومهر في معرفة الهداية وولي القضاء بمصر بعد الحريري عشر سنين ثم تحول إلى دمشق سنة ثمان وثلثين ودرس بالعدراوية والخاتونية. قال جمال الدين المسلاقي أذن له الصفي الهندي في إقرائه الأصول وابن دقيق العيد بالإفتاء سنة 96 وقال غيره انتهت إليه رئاسة المذهب ومات بدمشق في ذي الحجة 744 وله ست وسبعون سنة، قرأت بخط البدر النابلسي كان من أكابر العلماء يحفظ الفروع وكثيراً من المتون ويحارب أهل البدع طلبه الناصر لما مات الحريري على البريد فولاه قضاء الحنفية وعزله بعد ذلك فرجع إلى دمشق إلى أن مات.

إبراهيم بن علي الشاهد بن محمد بن علي الشاهد مجد الدين ابن الخيمي ولد سنة... وسمع من الرشيد العطار وإبراهيم بن مضر وغيرهما حدثنا عنه جماعة من شيوخنا ومات سنة...

إبراهيم بن علي النصير بن محمد بن غالب الأنصاري الدمشقي ولد سنة بضع وثلاثين وسمع من السخاوي ستة أجزاء تفرد بروايتها مدة وهي جزء سفيان ومجلس القزويني وجزء الصفار وجزء خالد التاجر ومن معه ونسخة فليح بن سليمان وثلاثة مجالس ابن عبد كويه بسماع السخاوي لها على السلفي ومات في سنة 719 قلت أجاز لشيخنا أبي المجد.

إبراهيم بن علي اليعمري بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي المدني أبو الوفاء ولد بالمدينة ونشأ بها وسمع بها من الوادي أشي ومن الزبير بن علي الأسواني والجمال المطري وتفرد عنه بسماعه منه تاريخ المدينة وغيرهم وتفقه وبرع وصنف وجمع وولي قضاء المدينة وألف كتاباً نفيساً في الأحكام وآخر في طبقات المالكية ومات في عشر الأضحى من ذي الحجة سنة 799 عن نحو من السبعين.

إبراهيم بن علي بن أبي طالب محمد بن محمد بن محمد بن الفامغار مجد الدين أبو الفتح ابن الخيمي الحلبي ثم المصري الشاهد ولد سنة 649 وسمع من الرشيد العطار وغيره وأجاز له المنذري ولاحق والبهاء زهير

وغيرهم وخرج له التقي عبيد مشيخة وحدث بها قديماً وطال عمره ناعنه جماعة من شيوخنا ومات في جمادى الأولى سنة 738 وله تسعون سنة إلا سنة.

إبراهيم بن علي الزرزاري بن يوسف بن سنان الزرزاري القطبي سمع من أبي علاق والنجيب وغيرهما وحدث بالكثير مات في ذي القعدة سنة 741.

إبراهيم بن علي الجزري محمد الظهير الجزري سمع من المطعم ونحوه وكان يعمل المواعيد وله قبول مات في الحرم سنة 765 أرخه ابن رافع.

إبراهيم بن علي بن شيخ السلامة جمال الدين بن شمس الدين كان أبوه مباشراً في عدة دواوين وكتب هو الدرج وولي نظر بانياس وله نظر مات سنة 703.

إبراهيم بن علي المعمار المعروف بسلام النوري الشاعر المشهور كان عامياً إلا أنه كان ذكي الفطرة قوي القريحة لطيف الطبع وشعره سائر مشهور وكان يلزم القناعة ولا يتردد إلى أحد من الأكابر إلى أن مات في الطاعون سنة 749 بعد أن نظم فيه البيتين المشهورين:

هذا أوان الموت ما فاتنا

ومات من لا عمره ماتنا

يا من تمنى الموت قم فاغتنم

قد رخص الموت على أهله

ومن شعره:

رميت ممن تحب بالبين

يخفيه قلبي سقطت من عيني

يا قلب صبراً على الفراق ولو

وأنت يا دمع إن ظهرت وبما

وله

جرائم عندكم عظام

فلا سلام ولا كلام

عيني من عينه حرام

يا أغنياء الزمان هل لي

فضتكم لا تزال غضبي

والذهب العين لا أراه

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم

بن خليل بن أبي العباس الجعيري الربيعي الخليلي وكان يقال له شيخ الخليل ولقبه ببغداد تقي الدين وبغيرها برهان الدين ويقال له أيضاً ابن السراج واشتهر بالجعيري واستمر على ذلك سمع في صباه سنة نيف وأربعين من كمال الدين محمد بن سالم المنبجي ابن البواري قاضي جعبر جزء ابن عرفة ويوسف بن خليل حي وأجاز له يوسف بن خليل وسمع من إبراهيم بن خليل ورحل إلى بغداد بعد الستين فسمع بها من الكمال ابن وضاح والعماد ابن أشرف العلوي وعبد الرحمن ابن الزجاج وغيرهم وتلا بالسبع على

الوجهي علي ابن عثمان بن عبد القادر صاحب الفخر الموصلني وسمع منه وبالشعر على المنتجب وقرأ التعجيز على مؤلفه تاج بن يونس وسكن دمشق مدة ثم ولي مشيخة الخليل إلى أن مات بها وصنف نزهة البررة في القراءات العشرة وشرح الشاطبية وشرح الرائية والتعجيز من نظمه في النثر وله عروض ومناسك إلى غير ذلك من التصانيف المختصرة التي تقارب المائة وكان منور الشيبة قال الذهبي كان ساكناً وقوراً ذكياً واسع العلم أعاد بالغرالية وباحث وناظر وخرج له البرزالي مشيخة وقال الذهبي في المعجم المختص شيخ بلد الخليل له التصانيف المتقنة في القراءات والحديث والأصول والعربية والتاريخ وغير ذلك وله مؤلف في علوم الحديث. وقال ابن رافع كان عارفاً بفنون من العلم محبوب الصورة بشوشاً وكان يكتب بخطه السلفي فسألته عن ذلك فقال بالفتح نسبة إلى طريقة السلف مات في رمضان سنة 732 وقد جاوز الثمانين وله شعر فمناه:

لما أعان الله جل بلطفه

لم تسبني بجمالها البيضاء

فوقعت في شرك المصلا متخيلاً

تحكمت في مهجتي السوداء

إبراهيم بن عمر الحلبي بن أحمد بن عمران الحلبي الحلبي كمال الدين ولد سنة 626 ونشأ بحلب وقرأ القرآن وأخذ عن ابن الوردي وغيره وبرع في النحو وتصدى للأشغال فيه وكان شافعي المذهب إلى أن مات في سابع عشر شهر رمضان سنة 733 سمع منه البرهان سبط ابن العجمي. إبراهيم بن عمر الحلبي بن أحمد بن عمر الحلبي ابن خطيب قلعة حلب ولد سنة... وأحضر على سنقر الزيني مشيخة ومن يبهر العديمي ثم أسمع من سنقر وغيره وحدث وسمع من يبهر جزء البانياسي. إبراهيم بن عمر النجمي بن عبد الله العطار الدمشقي المعروف بالنجمي ولد سنة 698 وسمع من محمد بن أبي العز ابن مشرف وغيره وحدث سمع منه الشيخ نور الدين الفوي وحدث عنه بالإجازة أبو حامد بن ظهيرة في معجمه.

إبراهيم بن عمر التيزيني بن أبي المنجا التيزيني الحلبي جمال الدين ابن الحكم ولد سنة 690 وتفقه ببلده وبرع ثم ولي قضاءها ثم ناب في الحكم بحلب عن الكمال المعري وناب عنه في درس العسرونية وغيرها وله سماع من الوادي آشي وحدث عنه سمع منه أبو بكر بن المحصول ومات سنة سبعين تقريباً. إبراهيم بن عيسى العقلاي بن رضوان بن عبد الله العسقلاني الأصل شرف الدين بن القليوبي الشافعي مات في ذي القعدة سنة 726.

إبراهيم بن عيسى المروزي بن عبد الرحمن بن نبا المروزي الدمشقي ولد في شوال سنة 672 بحماة وسمع من البالسي والقاضي سليمان وابن مكتوم وغيرهم قال شرف الدين ابن حبيب في معجمه سمع الكثير

بقراءة البرزالي وكان صالحاً مات في أيام التشريق سنة 755. قلت وأجاز لعبد الرحمن بن عمر القبائي نزيل بيت المقدس.

إبراهيم بن غالي بن شاور الحميري البدوي قال البرزالي كان من أعيان القراء قرأ عليه الطلبة وكان يروي القراءات عن ابن فارس وابن أبي الدر وغيرهما وولي مشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية ومات في شهر ربيع الأول سنة 708.

إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم برهان الدين سمع من أحمد بن عبد الدائم وفرج مولى ابن القرطي وإسماعيل بن أبي اليسر في آخرين وقرأ بالسبع على جماعة وأقرأ الناس وناب في الخطابة مدة وفي القضاء عن ابن جماعة ودرس وأعاد واشتهر بالخير والصلاح وانتفع الناس به مع التواضع والتودد مات في رابع عشرين من شوال سنة 702 وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الاسكندراني قدم دمشق شاباً فتلا بالسبع على القاسم الأندلسي وغيره فاعتنى بالسماع فسمع من ابن عبد الدائم والزين خالد وكتب بخطه وأسمع أولاده وأعاد ودرس وأقرأ الناس دهرًا تلوت عليه السبعة ونعم الشيخ كان علماً وديناً وورعاً ووقاراً وخيراً.

إبراهيم بن قروينة

علم الدين أخو ماجد ولي الوزارة في سنة 769 نحو خمسة أشهر ثم نقل إلى نظر الخاص ثم أعيد إلى الوزارة في رمضان سنة سبعين فباشرها أربعة أشهر وأياماً ثم استعفى وأقام بطالاً إلى أن مات في شهر رجب سنة 771.

إبراهيم بن لفيفة مجد الدين ناظر الدولة كان نصرانياً فأسلم وتنقل في الخدم الديوانية إلى أن ولي نظر الدولة رفيقاً لمغلطاي الجمالي الوزير ومات في جمادى الأولى سنة 731 فجاءه بعد خروجه من الحمام وشربه قدح شراب فحين انتهى شربه له مات.

إبراهيم بن الليث الأغري أسد الدين سمع من ابن البراذعي وحدث ومات في جمادى الأولى سنة 702 وله تسعون سنة.

إبراهيم بن أبي المجد بن داود بن داود الكركي ولد بها سنة 624 وكان أصله من القدس وكان صالحاً ملازماً للخير والعبادة مات بدمشق في أوائل سنة 702.

إبراهيم بن محمد بن الطويج بن إبراهيم بن الطويج الأنصاري الساحلي ولد بغرناطة ونشأ بها وتأدب ورحل فجال ببلاد المغرب ثم قدم القاهرة ودخل الشام والعراق ودخل اليمن وعاد إلى مصر ودخل بلاد السودان واتصل بملوكها وأقام بها عدة سنين ثم كر راجعاً إلى بلاد السودان واستقر بها حتى مات سنة 739 وكان فاضلاً في عدة فنون حسن الخط جداً كريم النفس.

إبراهيم بن محمد المقدسي بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي ولد القاضي شمس الدين سمع من النجيب الحرائي وغيره وحدث يسيراً مات في شوال 711.

إبراهيم بن محمد الطبري بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد الطبري الأصل المكي رضي الدين أمام المقام الشافعي ولد سنة 736 وسمع من ابن الجميزي وشعيب الزعفراني وعبد الرحمن بن أبي حرمي والمرسي وجماعة وخرج لنفسه تساعيات وقرأ الكتب الكبار ونسخ مسموعاته وأتقن المذهب وكان صينياً منفرداً في الدين والتأله والعبادة قل أن ترى العيون مثله مع التواضع والوقار والخير لم يخرج من الحجاز فكان يقول ما رأيت في عمري يهودياً ولا نصرانياً مات في ثمان المحرم سنة 722، قلت حدثنا عنه النشاوري بالسماع وجماعة من أشياخنا بالإجازة وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال ونسخ بخطه عدة أجزاء وخرج لنفسه تساعيات وسمع كتباً كباراً مع الفهم والعلم والديانة والورع والمتابعة والمعرفة بمذهب الشافعي، وقال العلائي هو أجل شيوخه توفي في ربيع الأول عن 86 سنة.

إبراهيم بن محمد السفاسقي بن إبراهيم بن أبي القاسم القيسي السفاسقي المالكي ولد في حدود سنة 697 وسمع ببجاية من شيخها ناصر الدين ثم حج وأخذ عن أبي حيان بالقاهرة وعن غيره ثم قدم هو وأخوه دمشق سنة 38 فسمعا كثيراً من زينب بنت الكمال وأبي بكر بن عنتر وأبي بكر بن الرضي والمزي وغيرهم ومهر في الفضائل وجمع إعراب القرآن وكان ساكناً ذكره الذهبي في المعجم المختص، وقال له همة في الفضائل والعلوم وذكر لي أنه ولد في حدود سنة 98 وأنه سمع ببجاية من شيخها ناصر الدين وكانت وفاته في ثامن عشر ذي القعدة سنة 742.

إبراهيم بن محمد العباسي بن أحمد بن أبي المجد العباسي أمير المؤمنين الوثائق بن المستمسك بن الحاكم ولي الخلافة بعد موت عمه المستكفي بمبايعة الناصر له سنة 740 وقرر له ما كان مقررراً للمستكفي بعد أن كان الناس راجعوه في أمره وسموه بسوء السيرة فأظهر التوبة فلم يزل الناصر بالناس حتى بايعوه وقدم أحمد بن المستكفي ومعه محضر فيه شهادة أربعين عدلاً على أبيه أنه فوض له ولاية العهد مثبت على قاضي قوص فلم يعبأ به الناصر وقرره في ذي الحجة فأقام باسم الخلافة بقية دولة الناصر سنة واحدة ثم بعده وكان الناس يهزءون بإبراهيم ويلقبوه المستعطي بالله.

إبراهيم بن محمد بن الحبيب بن أحمد بن محمد بن الحبيب مات في رجب سنة 747.

إبراهيم بن محمد الخلاطي بن أحمد بن محمد الوائي الخلاطي الهمداني برهان الدين الدمشقي ولد سنة... وسمع من الرضي بن البرهان وأيوب بن أبي بكر بن محمد بن عمر الفقاعي الحمامي وحدث وكان رئيس المؤذنين بجامع دمشق وكان حسن الصوت مشهوراً بذلك وخرج له البرزالي مشيخة عن ستة شيوخ من الرواة وذكره الذهبي في معجمه وأجاز لشيخنا البرهان الشامي وحدثنا عنه ومات سنة...

إبراهيم بن محمد المقدسي

بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة 39 وسمع الرشيد بن مسلمة وابن علان وابن العراقي والمرسي وطائفة وأجاز له الشاوي وابن الجمزي وأعز بن العليق وطائفة وتفرد بأجزاء وخرج له البرزالي مشيخة وياشر نظر الرواحية وغيرها وكان يرجع إلى أمانة وديانة وله وقف على الصدقة مات في جمادى الآخرة سنة 721.

إبراهيم بن محمد العقيلي بن أحمد بن محمود العقيلي الدمشقي جلال الدين ابن القلانسي ولد سنة 54 وسمع من ابن عبد الدائم والكرماني وخدم بالكتابة مدة ثم توجه إلى مصر قبل القرن بسبب التتار فانقطع بمسجد وتزهد وعمل المشيخة واشتهر وقصد وتردد إليه الكبار فسعى لأخيه عز الدين القلانسي في الحسبة ونظر الخزانة ثم أنشأ زاوية ثم تحول إلى القدس وقدم قبيل وفاته دمشق فترل بمغارة العزيز ثم رجع إلى القدس فمات في ذي الحجة سنة 722.

إبراهيم بن محمد بن المختار بن أحمد الدمشقي برهان الدين المعروف بابن المختار وبابن الخطيب سَمِعَ من عيسى المطعم وابن سعد وغيرهما وأجاز له القاضي وكان جده قيماً بالشامية وحدث سَمِعَ منه أبو حامد بن ظهيرة وروى عنه في معجمه ومات في صفر سنة 776.

إبراهيم بن محمد بن الخطيب بن أحمد الدمشقي المعروف بابن الخطيب المختار من عيسى المطعم وابن سعد وأجاز له القاضي وكان جده قيماً بالشامية وحدث وسمع منه أبو حامد بن ظهيرة.

إبراهيم بن محمد القزاز بن إسماعيل بن عريب البعلبي القزاز القطان سَمِعَ من الخطيب ضياء الدين عبد الرحمن البعلبي الأربعين المثقاة من شرح السنة للبخاري في سنة 702 وعاش إلى ذي القعدة سنة 772 فمات عن ثمانين سنة أو أكثر ببعلبك وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالإجازة.

إبراهيم بن محمد بن قيم الجوزية بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية ولد سنة 26 وأحضر على أيوب الكحال وغيره وسمع من جماعة كابن الشحنة ومن بعده واشتهر وتقدم وأفتى ودرسه وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال تفقه بأبيه وشارك في العربية وسمع وقرأ واشتغل بالعلم ومن نوادره أنه وقع بينه وبين عماد الدين ابن كثير منازعة في تدريس الناس فقال له ابن كثير أنت تكرهني لأنني أشعري فقال له لو كان من رأسك إلى قدمك شعر ما صدقتك الناس في قولك أنك أشعري وشيخك ابن تيمية وقال ابن رافع شرح ألفية ابن مالك وقال ابن كثير كان فاضلاً في النحو والفقه على طريقة أبيه ودرس بأمكن وكانت وفاته في صفر سنة 767.

إبراهيم بن محمد الأخنائي بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن إبراهيم بن أحمد السعدي الأخنائي المالكي برهان الدين بن علم الدين ولد القاهرة سنة... وتفقه على مذهب أبيه الشافعي وحفظ التنبيه ودخل

دمشق مع أبيه لما تولى قضاءها وسمع بها من ابن الشحنة عدة أجزاء منها ابن مخلد ومن إبراهيم بن الواني وعبد الغالب الماكسيبي ثم ولي قضاء الديار المصرية بعد أخيه تاج الدين سنة 63 وكان قبل ذلك ينوب عنه فباشر بتزاهة وحرمة وعفة وكان شهماً مقداماً ولي قبل القضاء الحسبة ونظر الخزانة ونظر المرستان ومات في الثاني من شهر رجب سنة 777، وله في أحكامه قضايا مشهورة في رد رسائل الرؤساء مع المروة والإفضال والجود وكان مسعوداً في حركاته ومباشرته.

إبراهيم بن محمد الجذامي بن جابر الجذامي الوادي آشي نزيل غرناطة كان كاتباً بليغاً مشاركاً في العلم أخذ عن أبي محمد بن هارون وأبي جعفر ابن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وغيرهم وخدم بالكتابة ثم ولي القضاء إلى حين وفاته في أوائل جمادى الأولى سنة 741 عن 62 سنة ذكره لسان الدين.

إبراهيم بن محمد الشارعي بن الحسن الشارعي مات في سادس عشر ربيع الآخر سنة 736.

إبراهيم بن محمد الطيبي بن سعدي الطيبي السفار الشهير بابن السواملي والسوامل أوعية من حرث كان جده من بلدة الطيب فانتقل إلى واسط ثم تحول ابنه محمد إلى بغداد من الناصر فتعلم جمال الدين ثقب اللؤلؤ وجمع دراهم ودخل في تجارة إلى الصين فتوغل وتمول ثم تقبل بلاداً بالعراق فكان يترفق بالرقية ويودي ما عليه وكان ينطوي على دين وكرم وبر واعتقاد في أهل الخير حتى أنه كان يحمل للعرز الفاروئي في كل عام ألف مثقال ثم إن التتار حطوا عليه في أخذ أمواله إلى أن تضعضع حاله ومات سنة 706 وله 76 سنة.

إبراهيم بن محمد المقدسي

بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة 39 وسمع من الرشيد بن مسلمة وابن علان وابن العراقي والمرسي وطائفة وأجاز له الشاوي وابن الجميزي وأعز بن العليق وطائفة وتفرد بأجزاء وخرج له البرزالي مشيخة وباشر نظر الرواحية وغيرها وكان يرجع إلى أمانة وديانة وله وقف على الصدقة مات في جمادى الآخرة سنة 721.

إبراهيم بن محمد اللخمي بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد اللخمي جمال الدين الأسيوطي ولد سنة 715 وسمع من ابن الشحنة والواني والدبوسي والختني والبدر ابن جماعة وابن سيد الناس وغيرهم وأجاز له أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم وابن سعد وابن الشيرازي وآخرون وتفقه على المجد الزنكلوني والتاج التبريزي وغيرهما وأخذ العربية عن جمال الدين ابن هشام ومهر في الفقه والأصليين والعربية ودرس وأفتى وناب في الحكم بالقاهرة ثم تحول إلى مكة فاستوطنها من سنة 76 إلى أن مات في الثامن من رجب سنة 790 ذكر لي الشيخ نجم الدين المرجاني أنه أجاز للجماعة الذين سمعوا مجلس الختم للبخاري على النشاوري وأنه كان ممن حضر قال فاستجزته لمن حضرنا فأجاز لهم وأظن أنني كنت فيمن

حضر فإني أتفق أنني سمعت على النشاوري لما قرئ عليه صحيح البخاري في شهر رمضان بمكة عند باب الصفا لكنني لم أضبط القدر الذي سمعته منه للصغر ولم أخرج عن الشيخ جمال الدين هذا شيئاً مع احتياجي إلى ذلك لما ذكرته من التردد والسماع رزق وحدث عن الشيخ جمال الدين هذا جماعة كثيرة من أهل مصر والحجاز وذكر أبو حامد بن ظهيرة أنه قرأ عليه كثيراً من مروياته وأنه أجاز له وأذن له في الإفتاء والتدريس وحدث عنه في معجمه.

إبراهيم بن محمد السمربائي بن عبد الله بن أبي بكر السمر بائي عز الدين ابن تقي الدين المصري المعروف بابن وحية ولد سنة 693 وسمع من أبي الحسن بن الصواف وأبي أحمد الدمياطي الحافظ والجمال السقطي الحاكم وزينب بنت سليمان الأسعدية وست الوزراء وابن الشحنة وغيرهم وكان أمين الحكم بالقاهرة حج وجاور فمات بمكة سنة 769 في وسطها حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالسماع.

إبراهيم بن محمد الظاهري بن عبد الله الحلبي الظاهري أخو الحافظ جمال الدين أحمد ابن الظاهري ولد سنة 47 وأحضر على يوسف بن خليل وسمع من خلق كثير بحلب ودمشق ومصر وأجاز له ابن الخير وابن العليق وغيرهما من بغداد وحدث أخذ عنه المري والبرزالي والقطب وابن سيد الناس مات في سبع عشر ذي الحجة سنة 713 وكان منقطعاً بزواية أخيه بالمقس قال الفرضي شيخ جليل من بيت علم وزهد وقال الذهبي سليم الصدر وعنده عبادة وشرف نفس.

إبراهيم بن محمد الترمذي بن عبد الصمد بن عبد العزيز الترمذي كمال الدين الشاهد الناسخ ولد سنة 63 وسمع من... حدثنا عنه أبو المعالي الأزهري وغيره مات بقلعة الجبل وسابع عشر ربيع الأول سنة 742.

إبراهيم بن محمد بن تيمية بن عبد الغني بن تيمية يلقب أمين الدين سمع مكارم الأخلاق للخرائطي على زين الدين أبي بكر محمد بن أبي طاهر إسماعيل الأنطاقي.

إبراهيم بن محمد بن عتاب الإعزازي الصالح الحائك المعروف بابن الدقاق ولد سنة 686 وأسمع على ابن القواس قطعة من عمل يوم وليلة لابن السني وعلى علي بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى بن أبي محمد المغاري وداود بن حمزة وغيرهم وحدث بشيء يسير قال الشهاب ابن حجي ما علمته حدث بغير الجزء الثاني من صفة النار للضياء وكان يتعانى الكرية ولم يكن بالطائل مات في شوال سنة 771.

إبراهيم بن محمد بن أبي عصرون بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المطهر ابن علي بن أبي عصرون بن بهاء الدين بن عز الدين بن شرف الدين بن قاضي القضاة محي الدين بن القاضي شرف الدين أبي سعد التميمي الموصلية الأصل الدمشقي ولد في حدود سنة 670 وسمع من الرشيد العامري ومن عم والده محي الدين عمر بن محمد بن أبي عصرون وأبي الفضل بن عساكر والمقداد القيسي والفخر وعبد

الرحمن بن الغافوسي وحدث ذكره الذهبي في معجمه وقال مات في رجب سنة 744.

إبراهيم بن محمد الخليلي

بن عثمان الخليلي الإمام الفقيه المحدث برهان الدين المقدسي قدم علينا سنة أربعين فسمع من الجزري والمزي ومن غيرهما وكان حسن القراءة معرباً ولد سنة عشر وسبعمئة واشتهر بالعلم والدين ومات في صفر سنة 748 هكذا ترجمه الذهبي في المعجم المختص وقال ابن رافع وهو أخو شيخنا شهاب الدين أحمد سمع يقول أخيه إبراهيم كثيراً وحدث وتأخر بعده دهرًا طويلاً.

إبراهيم بن محمد الحريري بن علي بن محمد الحريري كتب عنه الذهبي من شعره قوله:

أقصر فلولا لم يزد بها كلفي

يا عاذلاً كلفاً نزرأ بوجنتها

شيئاً و شيئاً وما فيه من الكلف

حوت جميع صفات البدر مكتملاً

إبراهيم بن محمد بن الجحيش بن علي الموصلي الأصل البغدادي الكاتب المعروف بابن الجحيش ولد في شعبان سنة 676 وروى عن أبي الحسين محمد بن علي بن أبي البدر ومحي الدين أبي عثمان علي بن عثمان بن عفان الطيبي وبرع في كتابه المنسوب وكتب أهل بلده ومات في صفر سنة 744 روى عنه شهاب الدين بن رجب بالإجازة.

إبراهيم بن محمد المشهدي بن عمر بن سالم المشهدي قطب الدين حدث عن الأبرقوهي وغيره كان شاهداً مات في ربيع الأول سنة 745.

إبراهيم بن محمد العقيلي بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله ابن أحمد بن يحيى ابن زهير العقيلي الحلبي جمال الدين ابن العديم بن ناصر الدين بن كمال الدين من بيت كبير مشهور بحلب ولد في سادس ذي الحجة سنة 711 تقريباً وسمع صحيح البخاري على الحجار بحماة وعلى العز إبراهيم بن صالح بن العجمي عشرة الحداد وسمع من الكمال ابن النحاس وحفظ المختار وولي قضاء حلب بعد أبيه في سنة 752 إلى أن مات إلا أن تخلل في ولايته أنه صرف مرة بابن شحنة قال علاء الدين في تاريخه كان عاقلاً عادلاً في الحكم خبيراً بالأحكام عفيفاً كثير الوقار والسكون إلا أنه لم يكن ناقدًا في الفقه ولا في غيره من العلوم مع أنه درس بالمدارس المتعلقة بالقاضي الحنفي كالحلاوية والشاذنجية وكان يحفظ المختار ويطلع في شرحه وقرأت بخط البرهان المحدث أن ابن العديم هذا ادعى عنده على آخر بمبلغ فأنكر فأخرج المدعي وثيقة فيها أقر فلان بن فلان فأنكر المدعي عليه أن الاسم المذكور في الوثيقة اسم أبيه قال له فما اسمك أنت قال فلان واسم أبيك قال فلان فسكت عنه القاضي وتشاغل بالحديث مع من كان عنده حتى طال ذلك وكان القارئ يقرأ عليه في صحيح البخاري فلما فرغ المجلس صاح القاضي بابن فلان

فأجابه المدعى عليه مبادراً فقال له ادفع لغريمك حقه فاستحسن من حضر هذه الحيلة التي استغلل المدعى عليه حتى التجأ إلى الاعتراف، وكانت وفاته في سادس عشرى المحرم سنة 787 وقرأت بخط البرهان الحلي كان من بقايا السلف وفيه مواظبة على الصلوات في الجامع الكبير نظيف اللسان وافر الفضل طويل الصمت والمهابة في غاية العفة مع المعرفة بالمكاتيب والشروط كبير القدر عند الملوك والأمراء وله مكارم ومآثر وكان كثير النظر في مصالح أصحابه.

إبراهيم بن محمد الدينوري بن عمر الدينوري أبو نعيم بن الخطيب جمال الدين الشاهد ذكره الذهبي في معجمه وقال روى لنا جزء الأنصاري عن ابن القواس وقال مات في صفر سنة 742 وقد قارب السبعين.

إبراهيم بن محمد الحكمي بن عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الحكمي ضياء الدين ابن جمال الدين ابن عماد الدين... وكان عارفاً بالفقه عالماً صالحاً درس وأفتى وحدث عن أبيه ومحمد بن عثمان بن هاشم الحجري وغيرهما وكان مقيماً بأبيات حسين من سواحل اليمن ومات سنة 774 حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالإجازة.

إبراهيم بن محمد بن أبي الفتح بن النحاس الشيخ العالم الصالح أبو إسحاق الأنصاري من صوفية الأندلس ولد سنة 75 وسمع من زينب بنت مكى وغيرها فأكثر في كبره عن البهاء ابن عساكر وابن الشيرازي ونسخ بعض مسموعاته وكان من خيار الصوفية عبادة وتواضعاً وفتوة هكذا ذكره الذهبي في المعجم المختص.

إبراهيم بن محمد بن قلاوون جمال الدين ابن الناصر أحد الإخوة مات في حياة أبيه سنة 738 في ذي القعدة وكان جواداً زوجه أبوه بابة جنكلي بن أليابا وبعثه مع أخويه أحمد وأبي بكر إلى الكرك ثم استدعاه فمات عنده في السنة المذكورة.

إبراهيم بن محمد القلعي

بن محمد بن إسماعيل البكري الشارعي القلعي برهان الدين ابن الشيخ جمال الدين ولد سنة... وسمع من ابن علاق وحدث سمع منه شيخنا البرهان الشامي وغيرهم ومات سنة...

إبراهيم بن محمد بن همام بن محمد بن علي بن همام محب الدين ابن تقي الدين ابن الإمام كان أبوه إمام جامع الصالح واستمر بعده في عقبه وكان المحب يتعاني التجارة ويكثر الحج ومات في صفر سنة ثمان مائة وقد بلغ السبعين.

إبراهيم بن محمد التفتازاني بن محمد التفتازاني سمع من الرشيد بن أبي القاسم وابن الطبال ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلباني نزيل شيراز ولم يعرف من أمره بشيء بل قال ولد بعد السبع مائة ومات

بعد الستين كذا قال.

إبراهيم بن محمد البعلبي بن محمود بن إسماعيل بن مري البعلبي ولد يوم عاشوراء سنة 686 وأسمع من التاج عبد الخالق بعض ابن ماجة وكان حسن الوجه كثير الذكر ولي ببلده الحسبة وغيرها مات في صفر سنة 767.

إبراهيم بن محمد الجويني بن المؤيد بن حمويه الجويني صدر الدين أبو الجامع ابن سعد الدين الشافعي الصوفي ولد سنة 44 وسمع من عثمان بن الموفق صاحب المؤيد الطوسي وسمع على علي بن أنجب وعبد الصمد بن أبي الخير وابن أبي الدنية وأكثر عن جماعة بالعراق والشام والحجاز وخرج لنفسه تساعيات وسمع بالحلة وببغداد وبأمل طبرستان والشوبك والقدس وكربلا وقزوين ومشهد علي وبغداد وله رحلة واسعة وعني بهذا الشأن وكتب وحصل وكان ديناً وقوراً مليح الشكل جيد القراءة وعلى يده أسلم غازان وكان قدم دمشق وسمع الحديث بها في سنة 95 ثم حج سنة 21 واجتمع به العلاني قال الظهير الكازروني في تاريخه تزوج صدر الدين أبو الجامع بنت علاء الدين صاحب الديوان في سنة 71 وكان الصداق خمسة آلاف دينار ذهباً وكان يذكر أن له إجازة من صاحب الحاوي الصغير والعز الحرائي وابن أبي عمر وعبد الله بن داود بن الفاخر وبدر الدين محمد بن عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر وإمام الدين يحيى بن حسين بن عبد الكريم وبدر الدين اسكندر بن سعد الطائوسي أجازوا له من قزوين ولهما إجازة من عفيفة الفارقانية قال وشافهني يحيى الكرخي بممذان عن القاضي نجم الدين أحمد بن أبي سالم أحمد بن يزيد بن نبهان الأسدي عن أبي علي الحداد قال الذهبي كان حاطب ليل جمع أحاديث ثنائيات وثلاثيات ورباعيات من الأباطيل المكذوبة وقال في المعجم المختص شيخ خراسان وكان ذا اعتناء بهذا الشأن وعلى يده أسلم غازان ومات سنة 722 بالعراق قلت أجاز لبعض شيوخنا منهم أبو هريرة ابن الذهبي.

إبراهيم بن محمد بن الضرير بن ناهض بن سالم بن نصر الله تقي الدين ابن الضرير ولد أول سنة 695 بحلب وسمع من أبيه ومحمود بن أبي بكر الأرموي وجماعة وأجاز له التقي سليمان وغيره وأخذ عن ابن الوكيل بحلب كثيراً من نظمه وتأدب به وسمع ديوان الصفي الحلي منه وكان يحفظ كثيراً من الأشعار حتى التزم مرة أنه ينشد عشرة آلاف بيت من حفظه على روي واحد ونسخ بخطه كثيراً من المصاحف وغيرها وكان حسن العشرة جميل الصحبة أبي النفس وكانت له منظره بأعلا مشهد الفردوس لا يزال يدعو الأكابر إليها فلا يتصور أن أحداً من أكابر البلد ما صعد إليها لحسن عشرته وإلى هذه الطبقة أشار ابن نباتة بقوله فيما كتب إليه سباعية.

أولها:

أواه من جارية جاره

يقول فيها:

من دارة البدر ابتنى داره

منظرة ما بين زهر الدجى

أخبارها في الفضل طياره

قال ابن حبيب كان حسن المحاضرة مفيد المذاكرة جمع وسمع وحصل ودأب وكتب وتأدب وأم بفردوس حلب ومات سنة 761 عن بعض وستين سنة.

إبراهيم بن محمد بن النحاس بن نصر الله بن إسماعيل بن الخضر بهاء الدين ابن النحاس ولد سنة نيف وسبعين وسمع من أحمد بن شيبان وزينب بنت مكى وطلب بنفسه فقراً الكثير وسمع قال الذهبي كان من خيار الصوفية عبادة وتواضعاً وفتوة وهو أخو الشيخ كمال الدين ابن النحاس مسند دمشق مات في شوال سنة 753 على المعتمد وأرخه شيخنا سنة 52 وهو ذهول.

إبراهيم بن محمد الصالحى بن يوسف بن خليل الصالحى الخياط الدقاق في القماش المعروف بابن المكنون سمع من الفخر ابن البخاري وحدث مات في صفر سنة 744.

إبراهيم بن محمد الأربلي

بن يوسف الأربلي الأصل جمال الدين الحسيني تفقه على مذهب الشافعي وولي حسابان فأقام بها مدة ثم استبد به ابن جملة بدمشق فاستمر في نيابة الحكم أكثر من عشرين سنة وكان مشهوراً بالدين والصرامة أثنى عليه ابن كثير وابن رافع وصاهره الشيخ عماد الدين الحسيني ومات في ذي القعدة سنة 755 وكان مولده في حدود سنة 670 ولم يوجد له سماع.

إبراهيم بن محمد النابلسي بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة القدسي النابلسي الشيخ... عميد الدين مات بالقدس ودفن بمقبرة... في سادس رجب سنة 735 وكان مولده في ربيع الأول سنة 658 وأجاز له عبد اللطيف بن عبد المنعم الحارثي وغيره وحدث بنابلس ودمشق وكان أهل خير وصلاح.

إبراهيم بن محمد القواس بن يونس بن منصور الدمشقي القواس ولد سنة 677 وقيل قبل ذلك وأسمع من الفخر ابن البخاري وزينب بنت مكى وابن القواس وابن عساكر وغيرهم وحدث بالكثير قال ابن رافع كان رجلاً خيراً محباً للخير وأهله ملازماً لصنعتة وقال الحسيني كان صاحب ابن هود وخدمه ثم هجره ولازم ابن تيمية وقال ابن رجب صاحب العماد الواسطي وانتفع به وكان ناصحاً في صناعته يقصده الناس لدينه وخيره مات في ثامن عشرى شعبان سنة 761.

إبراهيم بن محمد القلقشندي برهان الدين ولد سنة 737 واشتغل قليلاً ثم باشر أوقاف الحرمين بالقاهرة

ووقع في الحكم للشافعية ومات في شعبان سنة 797.

إبراهيم بن محمد الكركي جمال الدين ذكره ابن فضل الله في ذهبية العصر وقال كان ممن تحلى بالورع ووقف على الباب وقرع تعاني الشعر فتقدم فيه وبرع وأنشد له:

لم أنس والله عهدك

يا ناسياً لعهودي

فما أضيع ودك

إن كنت ضيعت ودّي

إبراهيم بن محمود الحلبي بن سلمان بن فهد الحلبي جمال الدين ولد سنة 676 في شعبان وسمع من الدمياطي والأبرقوهي وحدث عن أبيه وأجاز له الفخر وزينب بنت مكي حدثنا عنه الشيخ برهان الدين الشامي وغيره وكان قدومه القاهرة من حلب صحبة أبيه فكتب في الإنشاء وكان علاء الدين بن الأثير يأنس به ويركن إليه واستقر هو في كتابة السرّ بحلب بعد عزل عماد الدين ابن القيسراني فباشرها ست عشرة سنة إلى أن صرف بتاج الدين ابن الزين حضر في سنة ثلاث وثلاثين ثم رتب في ديوان الإنشاء بدمشق إلى أن صرف ابن أخيه شرف الدين أبو بكر عن كتابة السرّ بما فعزل هو بعزله وأقام في بيته ثم ناب في ديوان الإنشاء بمصر عن علاء الدين بن فضل الله وباشر توقيع الدست ثم أعيد إلى كتابة السرّ بحلب في سنة 47 ثم عزل بابن السفاح ثم أعيد وكان ابنه كمال الدين يسدّ عنه إلى أن صرف في ربيع الأول سنة 59 واستمر بطلاً إلى أن مات يوم عرفة أو قبله في ليلة سابعة وأرخه شيخنا في شوال سنة 760 والأول أقوى لأنه قول الصفدي وهو أخبر به ومن قوله شعره:

وصف لقلب المذنب العاني

إن اسم من أهواه تصحيفه

يعاد فيه المذنب الجاني

وشطره من قبل تصحيفه

وفيه يقول الشريف ابن قاضي العسكر:

بهما تشرف الرتب

إن محمود وابنه

وبهذا سمت حلب

فدمشق بذا سمت

إبراهيم بن مسعود بن الجابي بن إبراهيم بن سعيد الأربلي المعروف بابن الجابي وبالمسروري ولد سنة 62 وأقام بالمدينة وانتفع به جماعة في إقراء القراءات وكان شيخاً مهيباً حسن السميت مليح الشبهة ناب في الخطابة والإمامة وكفّ في آخر عمره قال ابن فرحون مات في سنة 745.

إبراهيم بن مسعود الأغري بن إسماعيل الأغري الحنفي مات سنة 702.

إبراهيم بن المسيب بن محمد بن المسيب بن أبي الفوارس التغلبي نجم الدين أبو إسحاق الدمشقي الكاتب الفاضل ولد سنة 647 وطلب الحديث مدة ودار على الشيوخ ونسخ ولم ينجب ثم عالج كتابة عمالة

الصدقات ونسخ جملة من تاريخ الإسلام روى عن ابن أبي اليسر وعبد الوهاب بن الناصح ومات سنة 725 هـ كذا ذكره الذهبي في المعجم المختص.

إبراهيم بن منير البقاعي بن الصباح الشامي البقاعي الشيخ الصالح مات سنة 725 ورثاه الشيخ جمال الدين ابن نباتة.

إبراهيم بن مهنا بن محمد بن مهنا الصرفي الحنفي كان فقيهاً أصولياً نحويّاً تقيّاً ورعاً مات سنة 747. إبراهيم بن ناصر

بن جروان المالكي من بني مالك بطن من قريش صاحب القطيف انتزع جده جروان الملك من سعيد بن مغامس بن سليمان بن رميثة القرمطي في سنة 705 وحكم في بلاد البحرين كلها ثم لما مات قام ولده ناصر مقامه ثم قام إبراهيم مقام أبيه وكان موجوداً في العشرين وثمان مائة وهم من كبار الروافض. إبراهيم بن نصير بن أبي الفتح الفهري الغرناطي أحد وجوه قواد غرناطة كان حسن السميت والمجالسة وقوراً مات في آخر شوال سنة 741 ذكر ابن الخطيب.

إبراهيم بن هبة الله الحميري بن علي الحميري نور الدين الإسناي الفقيه الشافعي ولد بأسنا من بلاد الصعيد وتفقه على البهاء القفطي وأخذ عن شمس الدين الأصفهاني وبهاء الدين بن النحاس وناب في الحكم بقوص وبأخميم وبأسسوط وغيرها وكان حسن السيرة وأخذ عن نجم الدين ابن عبد الرحمن بن يوسف الأصفهاني الجبر والمقابلة وهو يومئذ قاضي قوص وعلى شهاب الدين المغربي في الطب وله اختصار الوسيط صحح بما صححه الرافعي وشرح المنتخب والألفية لما كان بقوص قدم الناصر فطلب منه الوزير كريم الدين مال الزكوات فقال العادة أنها تفرق في الفقراء فلم يقبل منه فترسل بعلاء الدين ابن الأثير كاتب السر فأهمل الأمر إلى السلطان فأمر بالكف عنه فحقد عليه كريم الدين ولم يزل بالقاضي بدر الدين ابن جماعة إلى أن عزله فقدم وأقام بالقاهرة إلى أن مات في سنة 721.

إبراهيم بن هبة الله البارزي القاضي شمس الدين ابن الشيخ شرف الدين الجهني الحموي ولد سنة... وولي قضاء الركب الدمشقي في سنة 708 وكان أميراً لركب حينئذ فطلق صهر ركن الدين الحالقي. إبراهيم بن أبي الوحش بن أبي حليقة علم الدين ابن الرشيد رئيس الأطباء بمصر والشام كان نصرانياً فبلغ في دينه أن عين للبطريركية فلم يوافق ودخل في الإسلام واستقر رئيس الأطباء وهو أول من عمل شراب الورد الطري وعالج الظاهر بيبرس فعوفي فوهب له أمراء أشياء خارج الحد فاستكثره السلطان فأعطاه جزءاً منه ويقال أن تركته بلغت ثلثمائة ألف دينار مات سنة 708.

إبراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدي الأغري بفتح الغين المعجمة ولد سنة 673 فأخذ القراءات عن التقى الصائغ والفقه عن العلم العراقي والنحو عن البهاء ابن النحاس وقرأ عليه أيضاً والمنطق عن سيف

الدين البغدادي وأقرأ في الحاوي وأصول ابن الحاجب وسمع من الأبرقوهي والدمياطي وابن الصواف وتفقه وكان حسن المشاركة وولي خطابة جامع أمير حسين بحكر جوهر النوبي وكان مطرح التكلف مؤثراً للحمول لا يحتفل بمأكل ولا ملبس وعرض عليه قضاء المدينة النبوية فامتنع بعد أن اجتمع بالسلطان وفأوضه بالولاية وكانت خطابته وقراءته روح لسلامتها من التصنع واشتهر بالصلاح والتواضع وسلامة الباطن وقد أخذ عن الأعيان منهم شيخنا العراقي وذكر لي عنه فضائل وكرامات ومات على جميل في الطاعون الكبير سنة 749 قرأت بخط السبكي كان فاضلاً يعرف عربية وقرآات وطباً وغير ذلك مات في ذي القعدة وقال الأسنوي كان فقيهاً عالماً بالنحو والتفسير والقرآات والطب وكان خيراً متودداً كريماً مع الفاقة متواضعاً على طريقة السلف في طرح التكلف ذكر لي شيخنا العراقي أنه قال له أريد أن أحفظ الحاوي في شهر فقال لا يمكن فقال لا بد لي من ذلك قال وشرعت في درسه وفحفظت النصف في اثني عشر يوماً ثم عرض لي ضعف فتركت الدرس ولم يتيسر لي بعد ذلك أن أعود إليه وذكر لنا قصة أخرى جرت له معه في القرآات.

إبراهيم بن يحيى العزازي

بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز العزازي البصري المحدث عماد الدين ابن الكيال ولد في شهر رجب سنة 645 وطلب الحديث وقرأ على ابن عبد الدائم صحيح مسلم ترغيب وترهيب وسمع من ابن أبي اليسر وابن النبشي والكمال ابن عبد وغيرهم وقرأ غالب مسند أحمد على شمس الدين ابن عطاء أنا حنبل ومما قرأ على ابن مالك الكافية الشافية وكان مشهوراً بحسن القراءة خرجت له مشيخة عن نحو ثمانين شيخاً ثم دخل في الجهات الديوانية وخدم في ديوان الجيش ثم رأى رؤيا أزعجته فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال "اذبحوه" فقلت يا رسول الله أنا أتوب فأطلق فتاب وذكره الذهبي في المعجم المختص وأشار إلى هذه القصة قال كان فصيح القراءة فاضلاً وحج سنة 708 وترك الخدم وانقطع في مسجد يتلو ويعبد ربه وبقي على ذلك نحو عشرين سنة وحصل له صمم فكان يقرأ الحديث بنفسه وكان يتعاسر في كتابة الإجازة وربما صرح بعدم جوازها ومات في ربيع الآخر سنة 732 قلت وأجاز لشيخنا برهان الدين الشامي وسيأتي ذكر ولده أحمد.

إبراهيم بن يحيى بن عليم بن أحمد بن يحيى الدمشقي شرف الدين ابن عليم ولد سنة 652 واشتغل وحصل وولي نظر المرستان النوري وكان جيد الرأي حسن العشرة باشر ديوان نائب دمشق وحصل مالا كثيراً ومات...

إبراهيم بن يحيى الأنصاري بن محمد بن أحمد بن زكريا بن عيسى بن محمد بن زكريا الأنصاري الأوسي المرسى نزيل غرناطة أخذ العلم عن أبيه وشارك في القرآات والفقه والأصليين وله نظم ولي القضاء ببعض

بلاد المغرب وكان حسن الخط كثيراً وله مشاركة في العلوم ذكره لسان الدين في تاريخ غرناطة وقال مولده في شعبان سنة 687 ومات في جمادى الآخرة سنة 751.

إبراهيم بن يحيى الصنهاجي بن محمد بن حمود بن أبي بكر بن مكى برهان الدين الصنهاجي الزنوري ولد في نحو العشرين وسبعمائة واشتغل بالعلم ورحل وأسمع من الوادي آشي الموطأ وسمع بدمشق من أيوب بن نعمة الكحال والمجد محمد بن عمر ابن العماد والحجار سمع منه الصحيح وجماعة وحدث وأقام بمكة دهرًا نحو خمسين سنة ومات ليلة التاسع من ذي الحجة سنة 779 وكان خيرًا صالحًا سمع منه أبو حامد بن ظهيرة.

إبراهيم بن يوسف الدمشقي بن إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الواحد الدمشقي ابن قاضي مردا ولد في جمادى الأولى سنة 687 واشتغل كثيراً وسمع من إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة ومحمد بن مشرف والمطعم وغيرهم ومات في مستهل ذي الحجة سنة 763.

إبراهيم بن يوسف العجمي بن إسماعيل بن عبد الكريم بن العجمي أخو ناظر الأوقاف كان يشهد تحت القلعة وأسمع على سنقر صحيح البخاري بفوت وعلى شمس الدين ابن العجمي الثمانين للآجري. إبراهيم بن يوسف الكاتب الأندلسي وزير صاحب المغرب كان قد خالف على أبي فارس مع أخيه أبي بكر فظفر به فصلبه سنة 799.

إبراهيم بن يوسف أمين الدين ناظر الجيش كان سامرياً فأسلم فاستخدمه بكنتمر الحاجب وتنقل في الخدم إلى أن ولي نظر الجيش في أيام الصالح إسماعيل وكان ساكناً محظوظاً مشهوراً بالأمانة مات في الحرم سنة 754.

إبراهيم بن يونس بن موسى بن يونس بن علي البجلي الغانمي ثم الدمشقي ولد في صفر 699 وكان أحد طلبة الحديث قرأ كثيراً وسمع بمصر والشام والحجاز على كبار سنه فأخذ عن ابن الشحنة والبندنجي ونحوهما وعن أحمد بن إدريس بحمة وعن المصفي والدمراوي بالإسكندرية وعن الصنهاجي وابن الرفعة بالقاهرة وأكثر وكتب الأجزاء والطباق وحج وجاور وكتب عنه بعض الطلبة وكان خيرًا متوددًا بشوشاً أم بترية أم الصالح بدمشق ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الفقيه المحدث دين فاضل جيد الفهم سمع ورحل وعلق ومات في سابع عشر ذي الحجة سنة 741.

إبراهيم بن الصوفي رئيس المؤذنين بجامع الحاكم وغيره كان عارفاً بوضع الأرباع وغيرها ومات في سنة 772.

إبراهيم جمال الكفاة

هو أول من جمع له بين نظر الجيش والخاص فباشر ذلك في أيام الناصر بجاه مخدومه بشتاك واستمر في

دولة المنصور والأشرف والناصر أحمد ثم الصالح إسماعيل وأضيف إليه في دولته نظر الدولة ثم عظم قدره إلى أن كتب له الجناب العالي كالوزير ثم رسم له بأمرة مائة وتقدمة ولبس الكلوتة وكان يتكلم اللسان التركي فعمل عليه أعداؤه فأمسك حينئذ وصوره وضرب إلى أن مات تحت العقاب في أوائل صفر سنة 745 وكان لطيف الشكل حسن البزة مولعاً بحب الفضلاء وقضاء أمورهم ويحب التصحيف فيأتي منه بكل ظريف.

إبراهيم السلماني الشيخ نزيل المدينة الشريفة أقام بها مدة يشغل بالعلم وبه تخرج الكازروني وأخوه الفقيه عبد السلام وكانت له كتب نفيسة وقفها بالمسجد النبوي ذكره ابن فرحون ومات سنة 755. إبراهيم البرلسي الشيخ المعمر كان ممن يعتقد فيه الصلاح وكان يذكر أنه رأى الشيخ علم الدين السطوحي والشيخ إبراهيم الجعبري وغيرهما من الأكابر وحج وجاور بالمدينة مدة ويقال أنه جاور المائة مات في آخر سنة 769.

إبراهيم الحراني الأمير المعداد بنائب قوصون قال ابن حبيب فيمن مات سنة 767 كان أحد أعيان الأمراء بحلب رفيع الرتبة جميل الصحبة ذا رأي وتدبير ومعرفة ويحب أهل العلم ويقوم مع من يقصده مات بحلب.

اتفاق المولدة الجنس نشأت عند ضامنة المغاني ببليس ثم انتقلت إلى ضامنة المغاني بمصر فعلمتها عند علي العجمي ضرب العود ففاقت فيه وبلغت الغاية فقدمتها الضامنة لبيت الناصر فحظيت عند الصالح إسماعيل بن الناصر وولع بها فأكثر لها من الأنعام حتى اختصها بنفيس الجواهر وولدت منه ثم شغف بها بعده أخوه الكامل وولدت منه أيضاً ولم تكن جميلة وإنما تقدمت بالغناء ويقال أنه عمل لها عند ولادتها من الكامل بشخانة ودائر بيت غمشا مهد المولود وما يناسبه فبلغ جميع ذلك ستة وثمانين ألف دينار مصرية وأحيط بها في ولاية المظفر حاجي فوجد لها أربعون بذلة مكللة بالجواهر واللالئ وثمانون مقنعة أقلها بمائتي دينار وأكثرها بألف ثم أخرجت من القلعة ثم استعادها المظفر وتزوجها وأعطاهم أضعاف ما كان يعطيها أخواه وهام بها فأفرط ويقال أن عصبتها بلغت قيمتها ألف دينار مصرية لاشتغالها على الجواهر النفيسة التي حصلتها من ثلاثة سلاطين ثم أخرجت في أيام الناصر حسن وقطعت رواتبها وتزوجها الوزير موفق الدين هبة الله بن السعيد إبراهيم ورتب لها في السنة سبعمائة ألف درهم إلى أن مات عنها وتنقلت بها الأحوال إلى أن ماتت.

ذكر من اسمه أحمد

أحمد بن آقوش الشمسي سمع من عزل الدين ابن جماعة شعراً ومات في الطاعون العام سنة 749.

أحمد بن آقوش العزيزي نقيب الجيوش بالقاهرة ثم ولي المهندارية ومات في ربيع الأول سنة 719.

أحمد بن إبراهيم المقدسي بن أحمد بن راجع نجم الدين بن عماد الدين المقدسي الحنبلي سبط الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر ولد سنة ستين تقريباً واشتغل وسمع ثم حصل له انحراف وساء منه مزاجه فكان يقف في الطرقات وينشد أشياء مفيدة ويتكلم بجد وهزل وله تلامذة في تلك الحال ثم يشوب إليه عقله ثم يعود لحالته وقيل كان سبب ذلك أكل الحشيش مات سنة 710.

أحمد بن إبراهيم البصري بن أحمد بن عتبة بن هبة الله بن عطاء بن ياسين الفقيه الحنفي البصري ولد في أوائل سنة ثلاثين وستمائة ومات في 23 ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبع مائة قد حدث عن خطيب مردا قال أبو الحسين بن أبيك وكان شيخاً فقيهاً فاضلاً درس وأفق.

أحمد بن إبراهيم السنجاري بن أحمد بن عثمان السنجاري ثم الدمشقي طلب بنفسه وسمع الكثير بدمشق والقاهرة وغيرهما من ابن الشحنة والدبوسي وغيرهما وله نظم وفضائل ذكره الذهبي في المعجم المختص وخطب بموضع من الغوطة وكان مولده في رمضان 696 ومات في أول ذي القعدة سنة 742.

أحمد بن إبراهيم النسكان بن أحمد بن الغرناطي من أهل لوثة ويعرف بالنسكان كان إماماً بالجامع الأعظم بلوثة مقبلاً على القراءات مبالغاً في التواضع أخذ عن أبي جعفر بن الزيات وأبي عبد الله الطحال وغيرهما وله نظم وسط كانت وفاته في ربيع الآخر سنة 750.

أحمد بن إبراهيم الغزاوي

بن إسحاق بن أبي يحيى الغزاوي كذا يعرف بهذه النسبة شهاب الدين كان أبوه ينوب في الحكم ونشأ ابنه هذا فتعلق بالمباشرات وخدم في الإسطنبول وفي دواوين الأمراء وكان حسن المباشرة لطيفاً كثير التؤدة وقد ولي خطابة الصالحية ومات في أواخر صفر سنة 789.

أحمد بن إبراهيم التنوخي بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي ولد سنة... وسمع من الفخر علي وابن الزين وزينب بنت مكى وغيرهم وحدث ومات في جمادى الأولى سنة 743.

أحمد بن إبراهيم العيتابي بن أيوب شهاب الدين العيتابي الحنفي قاضي العسكر بدمشق تفقه ودرس وجمع شرحاً للمغنى وشرح مجمع البحرين في ست مجلدات ومات في الحرم سنة 767.

أحمد بن إبراهيم البعلبي بن بدر البعلبي المعروف بابن الألفي أحد شيوخ الرواية ببلده سمع من ابن الشحنة صحيح البخاري وحدث به عنه سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة.

أحمد بن إبراهيم التجيبي بن جعد التجيبي من أهل وادي آش ذكره ابن الخطيب في الإحاطة فقال يكنى أبا جعفر ويعرف بابن جعد كان من القائمين على كتاب الله الحافظين له المجتهدين العاكفين الناصحين انتفع

به في بلده قرأ على الأستاذ أبي عبد الله بن جابر وابن عبد العظيم والمقرئ ابن محمد بن هارون توفي في عام ثمانية وثلاثين وسبع مائة، ولعله أحمد بن إبراهيم بن جعفر المذكور بعده... خلاف في اسم جده فالذي وقفت عليه في الإحاطة تسمية جده جعداً وتكنيته هو بأبي جعفر والله أعلم.

أحمد بن إبراهيم بن جعفر التجيبي أبو سعيد من أهل وادي آش قرأ على أبي محمد بن هارون وغيره وكان حافظاً للقرآن عاكفاً عليه انتفعوا به مات سنة 738.

أحمد بن إبراهيم القنائي بن الحسن بن الشيخ عبد الرحيم القنائي تجرد واشتغل برعي الغنم حتى صار رجلاً ثم اشتغل وهو ابن ثلثين أو نحوها وتفقه وقرأ النحو وغيره حتى مهر وشغل الناس ببلده وكان ذكياً يحفظ أربع مائة سطر في يوم واحد ثم أقبل على العبادة ولازم الطاعة إلى أن مات في سنة 738.

أحمد بن إبراهيم المحجي بن جملة بن مسلم بن عامر بن حسين بن يوسف المحجي الصالحي أخو القاضي جمال الدين ابن جملة ولد سنة 668 وسمع من الفخر وابن شيبان وابن الزين وابن الكمال وغيرهم وحفظ التعجيز في الفقه وحضر المدارس وقال الشعر ثم تجرد وليس زي الفقراء وكان صاحب صدر الدين ابن الوكيل وانتفع به ورافقه سفرًا وحضرًا مات يوم عاشوراء سنة 742.

أحمد بن إبراهيم بن دار التركي محي الدين تفقه على أبيه وانتهت إليه رئاسة الحنفية بجلب ومات سنة 728 وله أربع وخمسون سنة.

أحمد بن إبراهيم بن الزبير

بن محمد بن إبراهيم بن عاصم بن مسلم ابن كعب العلامة أبو جعفر الأندلسي الحافظ النحوي ولد سنة 627 وتلا بالسبع على أبي الحسن الشاري وسمع منه وإسحاق بن إبراهيم الطوسي بفتح الطاء وإبراهيم بن محمد بن الكمال والمؤرخ أحمد ابن يوسف ابن فرتون وأبي الوليد إسماعيل بن يحيى الأزدي وأبي الحسين بن السراج ومحمد بن أحمد بن خليل السكوني وغيرهم وجمع وصنف وحدث بالكثير وبه تخرج العلامة أبو حيان وصار علامة عصره في الحديث والقراءة وله ذيل على تاريخ ابن بشكوال وجمع كتاباً في فن من فنون التفسير سماه ملاك التأويل نحى فيه طريق الحصكفي الخطيب في ذلك فليخص كتابه وزاد عليه شيئاً بنفسه قال أبو حيان كان محرر اللغة وكان أفصح عالم رأيته وتفقه عليه خلق قال ابن عبد الملك في التكملة أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير بن الحسن بن الحسين بن الزبير بن عاصم بن مسلم بن كعب بن مالك بن علقمة بن حيان بن مسلم بن علي بن مرة بن كعب الثقفي العاصمي نقل نسبه من خطه الجياني نزيل غرناطة ثم ذكر جمعاً من شيوخه ثم قال وتصدر لإقراء كتاب الله تعالى وإسماع الحديث وتعليم العربية وتدريس الفقه عاكفاً على ذلك عامة نهاره مثابراً على إفادة العلم ونشره انفراداً بذلك وصارت الرحلة إليه وهو من أهل التجويد والإتقان عارف بالقرآت حافظ الحديث مميز

لصحيحه من سقيمه ذاكرًا لرجاله وتوارىخهم متسع الرواية عني بها كثيراً وصنف برنامج رواياته وتاريخ علماء الأندلس وصل به صلة ابن بشكوال وله كتاب الأعلام بمن ختم به القطر الأندلسي من الأعلام وكتاب ردع الجاهل عن اعتساف المجاهل في الرد على الشرذمة ومعجم شيوخه قال حصلت له محنة وتحول بسببها عن وطنه ثم أعقبه الله الحسنى إلى أن قال ومولده ببيان سنة 28 كذا في الأصل وفي الهامش بل مولده في ذي القعدة سنة 7 وتوفي في ثاني عشر ربيع الأول عام 708 وصلي عليه بغرناطة ومن مناقبه أن الفازاري الساحر لما ادعى النبوة قام عليه أبو جعفر بمالقة فاستظهر عليه بتقربه إلى أميرها بالسحر وأردى أبو جعفر فتحول إلى غرناطة فاتفق قدوم الفازاري رسولاً من أمير مالقة فاجتمع أبو جعفر بصاحب غرناطة ووصف له حال الفازاري فأذن له إذا انصرف بجواب رسالته أن يخرج إليه ببعض أهل البلد ويطلبه من باب الشرع ففعل فثبت عليه الحد وحكم بقتله فضرب بالسيف فلم يجل فيه فقال أبو جعفر جردوه فوجدوا جسده مكتوباً فغسل ثم وجد تحت لسانه حجراً لطيفاً فترعه فجعل فيه السيف حينئذ، وقال الكمال جعفر كان ثقة قائماً بالأمر المعروف والنهي عن المنكر قاماً لأهل البدع وله مع ملوك عصره وقائع وكان معظماً عند الخاصة والعامة حسن التعلم ناصحاً له عدة تصانيف وأرخ وفاته كالذهبي فإنه جزم بأنه مات في ربيع الأول سنة 708 وكانت وفاته في رمضان سنة سبع أو ثمان وسبع مائة.

أحمد بن إبراهيم الأوسي بن جعفر الأوسي الغرناطي أبو جعفر يعرف بابن جعفر كان من أهل الفضل والإدراك والسرارة وحسن الخلق جميل العشرة كريم الصحبة ثاقب الذهن كتب بديوان الحساب متصفاً بالأمانة وصحة الحساب قانعاً دون الكفاية قال المصنف في التاج مجموع رائع وفاضل لم يعقه عن الفضل عائق ما شئت من عامر نافق السوق وسرف فارغ البسوق وذكاء متألق البروق وإصابة ماضية الفصل مسددة الفوق ظهر في الكتابة بضبطه وتحقيقه وفضل استقامته واستقامة طريقه فشرف على فريقه وأشرف حاسده بريقه فمن شعره قوله من قصيدة:

ما أنا أرى زمن الشباب بصاح

أو عادة مثل القضيب رداح

وجبينها يغني عن المصباح

الخد وردي والثغور أقالي

املاً كؤوسك واسقني يا صاح

من كف ظبي كالهلال مهفهف

يغني عن المسك المفتق نشرها

يا روض مالك في الجمال ومالها

وله من أخرى أولها:

وارتشفها من كف ريم رخيم

شعشع الكأس مترعاً يا نديم

كتب الحسن في محياه خطأً
مزج الخمر لي بريقة فيه
قد أدار الكؤوس لفظاً ولحظاً
ما استنارت من الزجاجة لولا
رقم الوشي فيه أي رقوم
فارتشفت الرحيق من تسنيم
وسلافاً من نبت حب قديم
ما طفا من حبابها المنظوم

وله

وظبي دعنتي للحروب لحاظه
تصدى لحرب المستهام وماله
فلما أجلت الطرف أدميت خده
وهيهات من فتك اللحاظ خلاص
سوى اللحظ سهم والعفاف دلاص
فأدمى فؤادي والجروح قصاص

مات يوم عيد الأضحى من عام 764.

أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري الصعيدي الأصل ثم الدمشقي شرف الدين ابن الفركاح ولد في رمضان سنة 630 وتلا بثلاث روايات على السخاوي وقد تلا بالسبع على جماعة وأحكم العربية على المجد الأربلي وسمع من السخاوي وعتيق السلماني والتاج القرطبي وأبي عمرو بن صلاح وغيرهم وأكثر في طلبه بنفسه عن ابن عبد الدائم والكرماني وابن أبي اليسر وحدث بالصحيح بإجازته من ابن الزبيدي وولي خطابة الجامع الأموي أخذ عنه ابن أخيه الشيخ برهان الدين والشيخ نجم القحفازي، وكان مليح القراءة لطيف الإشارة محرر الألفاظ عديم اللحن كثير التواضع والدعابة مع الخشوع والزهادة وولي في آخر عمره مشيخة الحديث الظاهرية وحدث بالسنن الكبير للبيهقي وتلا عليه البالسي وابن بصخان وجماعة قال الذهبي في المعجم المختص برع في النحو وتصدر لإقراءه مدة وكان فصيحاً مفوهاً وخطيباً بليغاً لا يكاد يلحن لين الكلمة طيب النغمة حسن التودد والدين والأمانة قال ومعرفته للرجال متوسطة ومات في شوال سنة 705.

أحمد بن إبراهيم بن صارو البعلي ثم الحموي أحد الطلبة المهرة ولد سنة 710 وطلب على كبر فأكثر عن المزري وبنو الكمالي والجزري وكتب الطباقي وقال الشعر قال الذهبي في المعجم المختص شاب فاضل له نظم حسن وفضيلة تلا بالسبع على الجعبري ومات في رمضان سنة 747.

أحمد بن إبراهيم بن بصله بن عبد الله بن إبراهيم الأنصاري أبو جعفر ابن بصله كان أصله من بلقين واستوطن مالقة وتردد إلى غرناطة وكان يعقد الشروط ويقرأ الحديث بالجامع وكان محمود السيرة لكن كان يعرب كلامه بتعجرف حتى يتباغض ومال أخيراً إلى الخنابلة ولازم الأسفار حتى استشهد بظاهر جبل الفتح عام 734 ذكره ابن الخطيب في تاريخ غرناطة.

أحمد بن إبراهيم بن أمين الدولة بن عبد الله بن عبد المنعم كمال الدين ابن أمين الدولة تقدم ذكر أبيه وابنه إبراهيم ولد سنة... وسمع الصحيح يفوت على سنقر وحدث.

أحمد بن إبراهيم المقدسي بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي تقي الدين ابن العز ولد في شعبان سنة 648 وسمع من جماعة منهم محمد بن عبد الهادي كتب عنه الذهبي في معجمه وعز الدين ابن جماعة وحدثنا عنه... مات في جمادى الآخرة سنة 726.

أحمد بن إبراهيم العسقلاني بن عبد الحميد العسقلاني ثم المصري المعروف بابن الصنان. بمهملة ونونين سمع من ابن دقيق العيد الأربعين التي خرجها لنفسه وحدث روى عنه شهاب الدين أحمد بن رجب في معجمه بالإجازة وقال فيه نزيل الاسكندرية قلت مات في أواخر الحرم سنة 741.

أحمد بن إبراهيم الحزامية بن عبد الرحمن عماد الدين ابن الشيخ أبي إسحاق شيخ الحزامية الواسطي ثم الدمشقي الصوفي ولد سنة 657 وتفقه على مذهب الشافعي وتعبد وانقطع وكان يرتزق من النسخ وخطه حسن جداً وله اختصار دلائل النبوة وتسلك به جماعة وكان يحط على الاتحادية قال الذهبي تفقه وكتب المنسوب وتزهد وتجرد وتعبد وصنف في السلوك وشرح منازل السائرين وكان منقبضاً عن الناس حافظاً لوقته لا يحب الخوانك تسلك به جماعة وكان ذا ورع وإخلاص وله نظم حسن مات في شهر ربيع الآخر سنة 711.

أحمد بن إبراهيم السروجي

بن عبد الغني الحنفي شمس الدين أبو العباس السروجي القاضي ولد سنة 637 وتفقه أولاً حنبلياً وحفظ المقنع ثم تحول حنفيّاً وحفظ الهداية وأقبل على الاشتغال إلى أن مهر واشتهر صيته وشرع في شرح الهداية شرحاً حافلاً ودرس بالصالحية والناصرية والسيوفية وغيرها وولي القضاء بالقاهرة بعد موت نعمان الخطيبي في شعبان 691 مدة عزل فيها مرة بالحسام الرازي في سلطنة لاجين ثم أعيد لما رجع الناصر إلى السلطنة إلى أن عاد الناصر من الكرك فعزله مع غيره من القضاة لقيامهم بدولة الجاشنكير فتألم وأساء الحريري الذي ولي بعده في حقه فأخرجه من سكن المدرسة الصالحية بالنقباء فازداد ألمه وضعف ومات في ربيع الآخر من السنة المذكورة وهي سنة 710 قال الذهبي كان نبيلاً وقوراً كثير المحاسن وما أظنه روى شيئاً من الحديث وله رد على ابن تيمية بأدب وسكينة وصحة ذهن ورد ابن تيمية على رده ووجد له سماعة من محمد بن أبي الخطاب ابن دحية وكان فاضلاً مهلباً عالي الهمة سخياً طلق الوجه لم ينقل أنه ارتشى ولا قبل هدية ولا راعى صاحب جاه ولا سطوة ملك ويقال أنه شرب ماء زمزم لقضاء القضاء فحصل له قال الكمال جعفر كان فاضلاً بارعاً في مذهبه مشاركاً في النحو والأصول ولي القضاء وشرح الهداية ولم يسمع عنه أنه ارتشى وكان كريماً قوي الهمة نافذ الكلمة شهماً في ولايته حضر أبو عبد الله

الفاشي وكان مشهوراً بالصلاح في قضية شخص فاتفق أنه بدت منه في حق القاضي المالكي ابن مخلوف إساءة أدب فلکمه السروجي وكان إلى جانبه وانتهر بعض الأمراء وانزعج مرة أخرى على المحتسب فقال أنت ولايتك على فامي وخباز ليس لك أن تتعرض لوقعي الحكم وذكر وفاته كما تقدم.

أحمد بن إبراهيم الأنصاري بن عبد الله بن إبراهيم الأنصاري أبو جعفر.

أحمد بن إبراهيم بن أمين الدولة بن عبد الله بن عبد المنعم كمال الدين ابن أمين الدولة.

أحمد بن إبراهيم المقدسي بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي تقي الدين ابن العز.

أحمد بن إبراهيم البعلي بن عثمان بن عبد الكريم بن كامل البعلي شهاب الدين حضر على يوسف بن

عمر بن الشيخ اليونيني والرضي بن محمود وغيرهما وحدث سمع منه جمال الدين ابن ظهيرة في رحلته.

أحمد بن إبراهيم الحصكفي بن علي بن خضر بن سعيد بن صاعد الحصكفي شهاب الدين الصهيويني ولد

في سنة 682 باللاذقية وسمع من ابن القواس وابن عساكر واليونيني وغيرهم واشتغل بالفقه والقراآت

وكان يؤذن بالجامع الأموي وهو مشكور السيرة مات في صفر سنة 761، وكان عنده عن القواس

معجم ابن جميع وعن الشرف ابن عساكر مشيخته قال ابن رافع كان خيراً حسن الملتقى.

أحمد بن إبراهيم المريني بن علي بن عثمان بن عبد الحق أبو العباس بن أبي سالم ابن أبي الحسن المريني

صاحب فاس المستنصر بالله ولد سنة... وتقرر في السلطنة بعد... ثم اعتقل بطنجة حتى بعث ابن الأحمر

صاحب الأندلس إلى محمد بن عثمان أمير سبتة أن يخرج وييساعده فركب إلى طنجة فأخرجه وباع له

وحمل الناس على طاعته وأمه ابن الأحمر بعسكر فنازل فاس وبها السعيد محمد بن عبد العزيز بن أبي

الحسن فاحتل أمره وانهمز وحصر أبو العباس البلد في سنة 75 إلى سنة 76 واستقل السلطان أبو الحسن

بملك فاس واستقر عبد الرحمن بن أبي تغلب على مراکش واستوزر محمد بن عثمان بن المكاس ثم غدر

عبد الرحمن فآل أمره إلى أن قتل في جمادى الآخرة سنة 784 ثم نازل أبو العباس تلمسان فهرب صاحبها

أبو حمو ثم ثار موسى بن أبي عنان على أبي العباس فقامت الحرب بينهما إلى إن قبض موسى عليه وقيده

وحمله إلى الأندلس فأكرمه ابن الأحمر فاتفق أن موسى مات عن قرب فالتمس أهل فاس من ابن الأحمر

إعادة أبي العباس فأجابه ثم بدا له فأعاده إلى الاعتقال وثب محمد بن أبي الفضل بن الحسن على فاس

فملكها في شوال سنة 88 فأركب ابن الأحمر أبا العباس البحر من مالقة إلى سبتة فوصلها في صفر سنة

89 فاستولى عليها ثم سار إلى طنجة فملكها ثم نازل فاس مدة ثم ملكها ولم يزل يتقلب به الأحوال إلى

أن مات في المحرم سنة 796.

أحمد بن إبراهيم العمري

بن عمر بن أحمد العمري ثم الصالح شهاب الدين المعروف بابن زبيبة بزاي مضمومة وموحدة مشددة

مصغراً الحنفي نزىل حلب أقام بها مدة يشتغل ويدرس ثم توجه إلى القاهرة وناب في الحكم بها وكان حفظة للنوادر والحكايات المضحكات كثير التبذير ثم ولي القضاء بالإسكندرية وهو أول حنفي ولي بها القضاء ومات بها في ربيع الأول سنة 772 أثنى عليه ابن حبيب فقال أنه عاش سبعين سنة.

أحمد بن إبراهيم بن غنائم بن وafd بالفاء الصالحى ابن المهندس شهاب الدين سمع بإفادة أخيه من الفخر وابن الزين وشمس الدين ابن أبي عمر وأحمد بن شيبان وزينب بنت مكى وحدث مات بالصالحية في شوال سنة 747.

أحمد بن إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم بن شداد ضياء الدين أبو الفضل بن الشيخ برهان الدين الإسكندري ثم الدمشقي سمع صحيح مسلم في الرابعة من أحمد بن عبد الدائم سنة 66 وحدث به عنه وسمع من ابن أبي اليسر وابن النشي وابن أبي عمر والفخر وغيرهم وكان يجلس مع الشهود وحدث مات في شعبان سنة 729.

أحمد بن إبراهيم المرداوي بن مجلي بن عبد الملك المرداوي أبو إبراهيم سمع من خطيب مرداحان سنة 718.

أحمد بن إبراهيم البعلبي بن مجلي بن إدريس بن بابا جوك البعلبي التركماني الأصل نجم الدين ابن شهاب ولي قضاء شيزر، ذكره الذهبي في معجمه فقال مات سنة 723.

أحمد بن إبراهيم البقاعي بن محمود بن إبراهيم بن مكارم الزهري البقاعي ثم الدمشقي ولد سنة بضع وسبعمائة ذكره الذهبي في المعجم المختص.

أحمد بن إبراهيم بن مري بن ربيعة الجيتي الصالحى الطحال يعرف بالجاموس ولد سنة 652 وأحضر على خطيب مردا وسمع الكثير من ابن الكمال وابن عبد الدائم وغيرهما وطلب الحديث وكتب الطباق وكتب خطأً دقيقاً وكتب السماع مدة قال الذهبي في المعجم المختص كان به صمم وفيه سكون ولم يعمل شيئاً في غير الطباق مات في 26 شعبان سنة 707 وقال البرزالي كان مباركاً خيراً ساكناً وفي سمعه ثقل.

أحمد بن إبراهيم بن معضاد الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ برهان الدين الجعبري الصوفي مات في جمادى الآخرة سنة 702 وتقدم ذكر والده.

أحمد بن إبراهيم الجباس بن منصور بن صارم بن الجباس الدمياطي له شعر حسن.

أحمد بن إبراهيم الموصلى بن منصور بن عروة بن سيار الموصلى الأصل الدمشقي مات يوم الخميس سادس الحرم سنة 701.

أحمد بن إبراهيم الرقوقي بن نصر الرقوقي روى الصحيح عن ابن الزبيدي وابن رواحة وغيرهما ومات في صفر سنة إحدى وسبعمائة.

أحمد بن إبراهيم العزازي بن يحيى بن أحمد بن الكيال العزازي تقدم ذكر أبيه قريباً ولد في رجب سنة 72 وأسمعه أبوه من ابن أبي عمر والفخر وغيرهما وحدث وسمع منه ابن سند والحسيني وذكره ابن رافع وقال أقام بجلب مدة وخدم في الدواوين ومات في تاسع عشر ذي الحجة سنة 753.

أحمد بن إبراهيم العسقلاني بن يحيى بن يوسف العسقلاني الحنبلي شهاب الدين ولد سنة... وسمع من النجيب وغيره وكان يؤدب بمكتب الملك المنصور بالقاهرة مات سنة...

أحمد بن إبراهيم الدمشقي بن يونس الدمشقي ولد سنة 708 وسمع الكثير وأجاز لشيخنا ابن الملحن ولولده علي في سنة 778.

أحمد بن إبراهيم المنفلوطي جمال الدين الملوي نزيل دمشق ولد سنة 683 واشتغل بالفقه ولما ولي الشيخ علاء الدين القنوي قضاء دمشق قدمها معه فولاه قضاء بعلبك ثم نيابة الحكم بدمشق ثم استقر به بعده القاضي علم الدين الأحنائي إلى أن مات في جمادى الأولى سنة 730 وهو والد العلامة ولي الدين الملوي.

أحمد بن إبراهيم المكتبي الصالحى كان من فضلاء الحنفية مات في رجب سنة 795.

أحمد بن إبراهيم الزهري شهاب الدين البيقاري قال الذهبي في المعجم المختص تفقه وسمع وقرأ وعلق وتنبه شيئاً مولده سنة بضع وسبعمئة وقال...

أحمد بن أحمد السلمي

بن أحمد بن أحمد بن عامر السلمي أبو جعفر قرأ بمالقة على أبي بكر بن الفخار وأخذ عن الخطيب أبي عبد الله الطنجالي وأبي جعفر بن الزيات وقرأ القرآن بمالقة على أبي جعفر الحريري الضرير ولازم أبا محمد بن سلمون وبرع في القراءات والفرائض وكان حسن الخط صحيح النقل كثير الحفظ وله نظم ورجز في عدآي السور وقصيدة في معرفة وقت الفجر وذكر بعض أصحاب أبي جعفر بن عامر المذكور أنه طلق اثنتي عشرة امرأة على امتناعهن من الخفاض ومات سنة إحدى وأربعين وسبعمئة.

أحمد بن أحمد الكردي بن أحمد بن الحسين بن موسى بن موسك الكردي الأصل الشيخ شهاب الدين أبو سعيد بن الشيخ شهاب الدين أبي الحسين الهكاري ولد سنة وأسمعه أبوه من النور البعلي ومحمد بن علي بن ساعد والموسوي وست الوزراء وأخذ عن... وسمع من ابن الصواف مسموعه من النسائي وأبي الحسن بن القيم وغيرهما وعني بالطلب وكتب بخطه الحسن المتقن شيئاً كثيراً وكان عارفاً بالرجال جمع كتاباً في رجال الصحيحين موصوفاً بالدين والخير متواضعاً وأعاد بالجامع الحاكمي وهو والد جويرية التي تأخرت وسمع منها أقراننا مات في ثامن جمادى الآخرة سنة 763 وهم من أرخه سنة اثنتين.

أحمد بن أحمد الأسدي بن أبي بكر بن طرخان الأسدي أبو بكر سمع على يحيى بن سعد ثامن الثقفيات ومن القاسم بن عساكر وغيرهما وحدث بدمشق ومات بها في شعبان سنة 789.

أحمد بن أحمد الأزدي بن الحسين بن أبي المنصور علي بن ظافر بن علي الأزدي القاضي بهاء الدين بن جمال الدين بن الشيخ العارف صفى الدين ولد في شعبان سنة 651 وسمع من جده والرشيد العطار وعبد الهادي خطيب المقياس وغيرهم وولي القضاء بالديار المصرية ودرس بالناصرية ومات سنة 724، سمع منه عز الدين ابن جماعة في سنة 15.

أحمد بن أحمد الهكاري بن الحسين بن موسى بن موسك الهكاري أبو الحسين ولد سنة 674 واشتغل بالحديث وحمل عن الدمياطي وغيره سمع من ابن ترجم نصف الترمذي وولي مشيخة الحديث بالمنصورية وكتب الكثير بخطه المليح المتقن وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة 750 وأرخه ابن رجب في معجمه سنة 751 وكأنه يحسب ما بلغه وقت تقدم ذكر ولده.

أحمد بن أحمد بن خلف أصله من الجزيرة الخضراء ونشأ بمالقة ولأبيه بها حظوة في الخدم السلطانية كان طالباً فاضلاً ذكياً عقد الشروط غير متخذها حرفة قرأ على أبي عمر وابن منظور وتأدب بالشيخ أبي جعفر ابن صفوان المقدم ذكره وأخذ عنه فك المعمي وأتقن الخط بين يديه ثم انتقل إلى غرناطة فارتسم بها في كتاب الإنشاء وكان ينتحل الجندية ويحمل السلاح ويرتزق من الكتابة في ديوان الجند وشعره وسط، منه:

لما رأوا كلفي به سألوه من

هذا الذي تهواه أو من هذي

فأجبتهم ومدامعي تنهل من

خوف غلام من بني الأستاذ

ومات شهيداً في كائنة الصفحة من ظاهر حصن الطودون في منتصف ذي القعدة سنة 730.

أحمد بن أحمد بن الرفعة بن عبد المحسن بن عيسى بن الرفعة يأتي ذكر أبيه وقيل اسمه علي ويأتي ترجمته في العين.

أحمد بن أحمد التنوخي بن عثمان بن أبي رجاء بن أبي الزهر بن أبي القاسم التنوخي عماد الدين المعروف بابن السلعوس كان منقطعاً بزاويته بالربوة وفي مكارم أخلاق وحج مرات ومات سنة 719.

أحمد بن أحمد الأذرعي بن عطاء الأذرعي الحنفي شهاب الدين قدم أبوه إلى دمشق فأول ما كتب لبلييك الظاهري ثم المسعودي ثم كتبغا لما ولي نيابة حماة بعد السلطان ثم الأفرم وتنقلت به الأحوال في المباشرات إلى أن ولي الوزارة بالشام سيراً في سلطنة كتبغا ومات في ذي الحجة سنة 706.

أحمد بن أحمد التميمي بن علي بن عبد القادر بن عبد الهادي بن إسحاق بن نصر ابن أبي السعادات التميمي الهمداني الأصل المصري شهاب الدين ولد سنة 694 وسمع من ابن الصواف مسموعه من النسائي ومن ست الوزراء وابن الشحنة صحيح البخاري ومن ابن الشحنة جزء أبي الجهم ومن العز

الموسوسي صحيح مسلم ومات في... وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وغيره.
أحمد بن أحمد بن مهدي بن عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي كان من النبهاء الشافعية ومات في ذي
الحجة سنة 772 بمصر.

أحمد بن أحمد المراغي

بن محمد بن إبراهيم المراغي ثم الدمشقي الحنفي المعروف بابن الشهابي الرومي ولي إمامة الحنفية بالجامع
وتدريس العينية ومشيخة الخاتونية وكانت له زاوية بالمشرق الشمالي مات في صفر سنة 742.

أحمد بن أحمد السعدي بن محمد بن عثمان السعدي الشيخ موفق الدين ابن تاج الدين بن شرف الدين
الشارعي الصوفي سمع من جد والده عثمان وهو آخر من حدث عنه بالسماع وسمع من الرضي ابن
البرهان في آخرين وحدث سمع منه بعض شيوخنا ومن القدماء ابن أليك والسروجي وابن رافع والواني
وغيرهم ولد سنة... ومات في أواخر جمادى الأولى سنة 739.

أحمد بن أحمد القواس بن منير بن سليمان القواس هو الذهبي أبوه الحاج شهاب الدين وكان يقال له أخو
الشاطر ولد في سنة 658 وسمع من الكرماني وابن أبي اليسر وغيرهما وحدث وسمع منه الذهبي والعز وابن
جماعة في رحلته ومات بدمشق في ثاني صفر سنة 737، ذكره ابن رافع ومن مسموعه على ابن أبي اليسر
جزء الكوفي أنا به جماعة وفضائل الشام للربيعي وجزء أيوب.

أحمد بن أحمد بن هشام السلمي أبو جعفر ولد سنة 720 وقرأ على أبي عبد الله ابن الفخار وولي الخطابة
بمدينة بسطة ومات في جمادى الأولى سنة 750 ذكره لسان الدين.

أحمد بن إدريس بن أبي الفرج بن محمد بن أبي الفرج مفرج بن إدريس بن الحسين بن مزين الحموي تاج
الدين أبو العباس ولد سنة 643 وأحضر على صفية بنت عبد الوهاب في سنة 46 وأسمع من اليونيني
ومحمد بن عبد الهادي ومكي بن علان واليلداني ومن شيخ الشيوخ بحماة وغيرهم وأجاز له ابن الخير وابن
العليق وابن القميرة وحدث قديماً قرأ عليه ابن تيمية سنة 680 وانفرد برواية أشياء ورحل إليه الطلبة
وكان ديناً وقوراً رئيساً صينياً، ذكر لوزارة حماة وكان أبوه يكتب الخط الفائق كتب كثيراً من الكتب
الكبار يتقن ضبطها كالصحيح والروض الأنف ومات ولده التاج في تاسع رمضان سنة 733 وقد أجاز
لجماعة من شيوخنا منهم محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان.

أحمد بن إدريس المادرائي بن يحيى بن يونس المادرائي أبو العباس الحنفي ذكره الحافظ قطب الدين وذكر
أنه سمع على الفخر ابن البخاري وابن شيبان وزينب بنت مكّي وغيرهم وروى عنه دوييت من شعر
محمود بن عابد تحق روايته له عن أحمد بن محمد بن أبي المكارم عن محمود المذكور وأرخ وفاته سنة
728.

أحمد بن إسحاق الهمداني بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني الأصل الأبرقوهي نزيل مصر ثم القرافة شهاب الدين أبو المعالي بن ربيع الدين كان أبوه قاضي أبرقوه من عمل شيراز وولد له هذا سنة 615 فأسمعه من أبي بكر بن سابور سنة 619 وأحضره في سنة 17 على عبد السلام السرقولي وبغداد من ابن عبد السلام وابن صرماء ودمشق من ابن أبي لقمة وابن البن وابن صصرى وبمصر من ابن الجباب وبالقدس من الأوقى وحدث وقدم الديار المصرية فقطن القرافة إلى أن مات بها سنة 701 وكان يقول أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأخبره أنه يموت بمكة فحج في آخر عمره فمات بها حدث عنه أبو العلاء الفريسي والمزي والبرزالي واليعمرى والقونوي والذهبي وكان خيراً متواضعاً له كرامات وله تلامذة وكان يعرف بين الصوفية بالسهروردي لأنه كان يلبس عنه الخرقة مات بمكة في 19 ذي الحجة وكانت وفاة أبيه ربيع الدين سنة 623.

أحمد بن إسحاق الآمدي بن يحيى بن إسحاق الآمدي بدر الدين بن العفيف يقال اسمه محمد ولد سنة 693 وأسمع على أبيه وعلى عمر بن القواس والشرف ابن عساكر وغيرهم وولي حاسبة الصالحية وحدث قال ابن رافع كان لين الكلمة محباً لأهل الخير مات في ذي القعدة سنة 764، أرخه ابن رجب سنة خمس فوهم.

أحمد بن إسكندر الحسيني الصوفي شهاب الدين ابن صدر الدين أبو ذر وشهرته بأزار قرأت له شرحاً على بيتين لابن العربي في كراسة أملاها في رجب سنة 777، وفيها من شعره:

وراء ذاك ولا أشير لأنه
سر لسان النطق عنه أخرس
أمر به وله ومنه تغيب
أعياننا ووجودنا المتلبس

ومنه

لئن حجبت أشباحكم عن عيوننا
فلم يحجب البين الشتيت لك معنى
ولا نظرت عيناى إلا جمالكم
ولطفكم المرسوف والحسن والحسنى
ويشتاقكم طرفي وأنتم سواده
فما أبعد المشتاق منكم وما أدنى

أحمد بن إسماعيل بن آقش بن عبد الله الحلبي سمع على الكمال أحمد النصيبي الشمائل وحدث به بحلب سنة 25 وعاش إلى سنة 734 وأجاز لشيخنا زين الدين أبي بكر بن الحسين العثماني نزيل المدينة. أحمد بن إسماعيل بن غانم بن إبراهيم بن سلمان بن حمائل بن علي بن جعفر المقدسي المعروف بابن غانم ولد سنة... وسمع من التقي ابن الواسطي وحدث وكان عارفاً بالشروط مليح الكتابة مات سنة 735.

أحمد بن إسماعيل الحلبي بن أحمد بن سعيد بن الأثير الحلبي الأصل ثم القاهري الصدر الكبير نجم الدين بن عماد الدين كان من كبار الرؤساء بالقاهرة ومن كتاب الإنشاء ومن يحضر دار العدل بين يدي السلطان وهو من بيت كبير وأبوه هو الذي استملى من ابن دقيق العيد شرح العمدة مات نجم الدين في ثالث عشرى صفر سنة 737 بالقاهرة وقد سمع الصحيح من ابن الشحنة قال ابن رافع ما علمته حدث.

أحمد بن إسماعيل المنبجي بن أحمد بن عبد الرحيم بن عمر المنبجي ثم الحلبي ابن الناقوسي سبط الكمال عمر ابن العجمي كان فاضلاً كثير الاشتغال بالعلم حصل طرفاً صالحاً من الفقه وغيره بحلب ودمشق ومصر وغيرها ومات في الطاعون الكائن في سنة 795.

أحمد بن إسماعيل بن الخابوري بن أحمد بن عبد الله بن الزبير المعروف بابن الخابوري أحضر عند سنقر الزيني صحيح البخاري بفوت ومشيجي سنقر والثلاثيات وحدث وكان شاهداً على باب الخلاوة بحلب مات بقارا سنة 765 وله ثلاث وستون سنة.

أحمد بن إسماعيل المقدسي بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي نجم الدين ولد سنة 682 قرأه بخطه وحضر عقيقته الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر ثم مات الشيخ بعد قليل في ربيع الآخر وسمع النجم هذا من الفخر ابن البخاري ستة أجزاء من أول مشيخته وأما ابن سمعون ومن التقى الواسطي أربعين الحاكم ومجلس الخلال ومن أخيه محمد بن علي الواسطي وعلي بن محمد المعري وأحمد بن مؤمن الصوري ومحمد ابن حازم الفقيه وعيسى المغاري وعبد الرحمن بن عمر بن صومع وعن أبي الفضل بن عساكر مشيخته تخريج المهندس وغيرهم وحدث وعمر وتفرد وحدث بأما ابن سمعون عن الفخر وغير ذلك ومات في ثالث جمادى الآخرة سنة 773 وأجاز لأبي حامد بن ظهيرة ولعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة.

أحمد بن إسماعيل بن المؤذن بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن أبي عائذ ابن المؤذن المقدسي ولد سنة نيف وخمسين وسمع من ابن عبد الدائم ومات في أواخر سنة 725.

أحمد بن إسماعيل الأنصاري بن عبد القوي بن أبي العز بن عزون بن داود ابن عزون بن ليث بن منصور أبو العباس الأنصاري المغربي الأصل المصري ولد سنة 620 وسمع جزء البطاقة سنة 25 وسمع من جعفر ابن علي كتاب العزلة لابن أبي الدينا وحدث عنه مات في جمادى الأولى سنة 708.

أحمد بن إسماعيل الأصبهاني بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني المالكي البغدادي المعروف بابن المقرئ روى بالإجازة عن الرشيد ابن أبي القاسم وابن الطبال وابن القويزة والعفيف بن مزروع ونظم الشعر وله ديوان مديح في النبي صلى الله عليه وسلم ذكره شهاب الدين بن رجب في معجمه وحدث عنه.

أحمد بن إسماعيل التميمي بن علي بن عبد العزيز بن الحسين بن أحمد بن أبي الفضل ابن جعفر بن الحسين

بن أحمد بن محمود بن زيادة الله بن عبد الله ابن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغلب التميمي السعدي أبو الهدى فخر الدين ابن الجباب المصري ولد في جمادى آخرة سنة 643 وأسمع على سبط السلفي جزء الذهلي وغيره وعلى الرشيد العطار وغيره ومات في رمضان سنة 720.

أحمد بن إسماعيل الأذرعى بن محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب الأذرعى ثم الدمشقي الحنفي نجم الدين ابن الكشك ولد سنة 20 وأسمع على الحجار وحدث عنه وتفقه وولي قضاء مصر سنة 77 أياماً قلائل ثم ولي قضاء دمشق مراراً ولزم داره أخيراً وكان عارفاً بمذهبه درس بأماكن ومات في ذي الحجة سنة 99 وقد قارب الثمانين وأجاز لي.

أحمد بن إسماعيل الحنفي شهاب الدين ابن الرومي سمع من ست الوزراء وابن الشحنة الصحيح ناب في الحكم عن جمال الدين ابن التركماني وولي قضاء منية الشيرج والمرج ومات في ثاني عشر ذي الحجة سنة 760 أرخه شيخنا العراقي.

أحمد بن الطنبا القواس

الحلي العزيزي الشيخ شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن الحلبي ولد في مستهل ربيع الأول سنة 45 وسمع ابن خطيب مردا وابن عبد الدائم وحدث وذكره الذهبي وابن رافع في معجميهما وكذا البرزالي قبلهما وقال شيخ صالح من أهل القرآن والدين والفضل وله نظم حسن كان يقرئ القرآن بجبل قاسيون وانتفع به جماعة ويقال أن اسم والده في طبقة السماع بخط الحافظ النابلسي خطباً ومات في ربيع الآخر سنة 723.

أحمد بن آل مالك الجوكندار أمره الناصر بن قلاوون ثم ولي مقدمة في سلطنة حسن ثم انتقل في الولايات بغزة وغيرها ثم طرح الأمر في سنة 79 ولبس زي الفقراء وصار يمشي في الطرقات وحج كثيراً وجاور ومات على ذلك في جمادى الآخرة سنة 793.

أحمد بن أيك بن عبد الله الحسامي الدمياطي أبو الحسين ولد سنة سبع مائة وسمع من أحمد بن عبد الرحيم بن درادة وحسن بن عمر الكردي وشهادة بنت الحصني وست الوزراء وغيرهم وبالإسكندرية من إبراهيم الغرافي واشتغل بنفسه وقرأ وانتقى وذيل على ذيل الوفيات التي جمعها المنذري ثم الحسيني وخرج للدبوسي معجماً ولغيره من الشيوخ وجمع مجاميع ورحل إلى دمشق بآخرة فسمع بها وظهرت فضائله ومات في طاعون مصر سنة 749 قرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي أنه مات في رمضان وانتخب عليه الذهبي جزءاً من حديثه رأيت بخط الذهبي وحدث به ابن أيك ومن سمعه منه شيخنا أبو الخير ابن العلائي وذكره الذهبي في معجمه المختص فقال المحدث الحافظ المفيد محدث مصر قدم علينا فظهرت معارفه وحسن مشاركته وخرجت له جزءاً سمع مني وسمعت منه وقرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي

أنه كان شرع في تخريج أحاديث الرافعي ولم يكمل وكان يكتب خطأً دقيقاً لكنه مضبوط متقن قوي كثير الفائدة رحمه الله تعالى.

أحمد بن أيوب القرافي بن إبراهيم شهاب الدين ابن المنقر القرافي أحد المسندين بالقاهرة حدث عن أبي الحسن الوائي وأبي النون الدبوسي ويوسف بن عمر الختني وحدث ومات في شهر ربيع الأول سنة 794. أحمد بن أيوب البعلبي بن أبي فراس بن هبة الله البعلبي يعرف بابن الغلفي ولد سنة 678 وسمع من التاج عبد الخالق وأبي الحسين اليونيني وغيرهما وحدث وكان إمام مسجد الحنابلة ببعلبك مات في شوال سنة 745.

أحمد بن أبي بكر المقدسي بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام أبو العباس المقدسي شهاب الدين ابن العز الحنبلي الفقيه المفتي ولد سنة 707 وأحضر على هدية بنت عسكر وتفرد بها وأجاز له الفخر التوزي من مكة وابن رشيق وطائفة من مصر ودخل في عموم إجازة إسحاق النحاس لأهل الصالحية وتفرد بكل ذلك وسمع الكثير من التقي سليمان ويحيى بن سعيد وعيسى المطعم وفاطمة بنت جوهر وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وغيرهم، وحدث بالكثير وكان حاتمة المسندين بدمشق مات في ربيع الآخر سنة 798 وقد أجاز لي غير مرة.

أحمد بن أبي بكر بن برق شهاب الدين الوالي بدمشق ولاء تنكر نقلا له من ولاية الساحل بصيدا وكان مشكوراً حسن السياسة ومات بدمشق سنة 736.

أحمد بن أبي بكر بن حرز الله بن علي السلمي المقرئ الشافعي ولد سنة 52 وتفقه بالنووي ولازمه وكان الشيخ يحبه ويثني عليه حتى أنه زكاه في شهادة شهداها عند بعض القضاة وأخذ أيضاً عن عز الدين ابن الصائغ وابن عبد القوي وولي الحكم في بلاد منها الخليل وبصرى وصرخد وولي بدمشق مدارس وكان قد سمع من يحيى بن الحنبلي والمقداد القيسي وابن الصابوني والرشد العامري وغيرهم وكان جواداً لا يدخر شيئاً متواضعاً حسن الأخلاق مات في ذي الحجة سنة 727.

أحمد بن أبي بكر القطان بن سمرة القطان الحلبي حضر على بيبس العديمي جزء البانياسي وحدث به وسمعه منه أبو المعالي بن عثائر سنة 774 ومات بعد ذلك في...

أحمد بن أبي بكر بن طي

بن حاتم بن جيش بن بكار الزبيري المصري الشاهد المحدث ولد في حدود سنة خمسين ستمائة وسمع من المعين الدمشقي وابن علاق والنحيب وعبد الهادي القيسي وغيرهم وطلب بنفسه وكتب وحصل وكان حفظة للنوادر متواضعاً قانعاً قال الشهاب ابن عساكر ومن خطه نقلت كان خيراً مواظباً على الجماعة بالجامع العتيق كثير الصدقة يقوم الليل وكان قبل رحل مع أبي الفتح القشيري إلى الاسكندرية وسمع

بقراءته كثيراً ولازمه وأجاز له في سنة 67 جمع من المصريين والشاميين منهم الشيخ تاج الدين الفزاري والشيخ محي الدين النووي وكان يجب إسماع الطلبة فقصدته الطلبة من الجهات لسنه وعلو سنده، وذكر أن أول مشايخه في السماع عبد الهادي القيسي سمع عليه مشيخته والموطأ والأربعين الألفية وقطعة من المعجم الكبير وقال غيره شاخ وعجز وتفرد ببعض مروياته وقال الذهبي سمعت منه بالإسكندرية قبل سنة سبع مائة وهو آخر شيوخه في الرحلة المصرية وفاة وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال لقيته بالإسكندرية طلب وقتاً وسمع وكتب الطباقي ولم يمهر وقد عمر وعلت مروياته وكان حفظة للنوادر وشاخ واحتاج وحدث وعجز وجلس مع اليهود وقال وهو آخر من لقيته في الرحلة موتاً مات في شعبان سنة 740.

أحمد بن أبي بكر بن ظافر مجد الدين ابن معين الدين المالكي خطيب الفيوم وسيط الشيخ المجد الأحميمي وأخو شرف الدين المالكي قاضي الشام صاهر الصاحب تاج الدين ابن حنا وكان عاقلاً فاضلاً، قال أبو حيان أحد رجالات الكمال صورة وكرماً وعلماً وأدباً مات في ربيع الأول سنة 721. أحمد بن أبي بكر الحضرمي بن عبد الله الحضرمي ثم الزبيدي الفقيه الشافعي شهاب الدين انتهت إليه رئاسة الفتيا ببلاد اليمن وكان خيراً فاضلاً مات في شهر رجب سنة 787. أحمد بن أبي بكر بن عرام الأسواني الأصل الإسكندراني الشافعي ولد سنة 664 وأخذ عن الشيخ شمس الدين الأصبهاني والعلم العراقي ومحيي الدين حافي رأسه وبهاء الدين ابن النحاس وقرأ على الدلاصي وسمع على جماعة منهم محمد بن طرخان وصحب أبا العباس المرسى وكان الشيخ أبو الحصن الشاذلي أستاذ المرسى جده لأمه وولي نظر الأحباس بالإسكندرية وعلق على المنهاج ومات بالقاهرة سنة 720 وهو والد الشيخ تقي الدين محمد بن عرام وهو القائل.

أنامل ما مدت لغير صنيع

أيا طرس إن جئت التقوى فقبلن

فتمحي سطور سطر...

وياك من رشح الندى وسط كفه

أحمد بن أبي بكر الديري بن علي بن جعوان الديري الشافعي جمال الدين كان فاضلاً وسمع من أحمد بن عبد الدائم مشيخته ومن إسرائيل بن أحمد الطيب وعبد المنعم بن يحيى القرشي وأسعد بن المظفر القلانسي وغيرهم وصحب الشيخ تاج الدين ابن الفركاح وتفقه ونظم الشعر الجيد ودخل مع الجفل إلى الديار المصرية ثم رجع ودخل البلاد الشامية وولي الحكم ببعضها وكان أولاً يعرف بابن المثني ذكره البرزالي والذهبي وابن رافع وحدث عنه بالإجازة ومات في ذي القعدة سنة 721. أحمد بن أبي بكر العبادي بن محمد الشيخ شهاب الدين العبادي الحنفي ذكره ابن الخطيب في تاريخه

فكتب عليه شيخنا المؤلف ما صورته...

أحمد بن أبي بكر بن حمائل بن محمد بن سلمان بن حمائل كتب في الإنشاء بدمشق ثم بطرابلس ثم بدمشق ثم بمصر إلى أن مات سنة 758 وله أربع وثلاثون سنة وكان قوي الكتابة لكن لا يحسن النظم.

أحمد بن أبي بكر الصالح بن محمد بن طرخان الصالح الحنبلي تقي الدين ولد سنة 663 وسمع عن أحمد بن عبد الدائم عدة أجزاء منها جزء أيوب والمائة الفراوية ومعجم أبي يعلى حدثنا عنه شيخنا البرهان الشامي ومات في جمادى الآخرة سنة 736 وقد تقدم ذكر ولده.

أحمد بن أبي بكر بن سلك بن محمد بن عامري بن سليمان الحنفي المعروف بابن سلك ولد سنة 690 وبرع في الفقه ودرس وأفتى وناب في الحكم ومات في الطاعون العام سنة 749.

أحمد بن أبي بكر الحلبي بن محمد بن محمود الحلبي الأصل شهاب الدين بن شرف الدين ابن شمس الدين بن الشهاب ولد سنة سبع عشرة وكتب في الإنشاء وكان قوي اليدين جداً حتى كان يأخذ الحية فيحملها بذنبها ويوقعها إلى فوق ويقصفها إلى أسفل ويرميها وقد انقطع وسطها وانخلعت فقرارات ظهرها ومات شاباً في يوم عاشوراء سنة 754.

أحمد بن أبي بكر الإسكندري

بن منصور بن عطية الإسكندري شمس الدين قاضي طرابلس كان فاضلاً في أنواع من العلوم وكان شجاعاً وعنده عدد لقتال الفرنج وكان قد أثرى وكثر ماله وبنى بطرابلس مدرسة للشافعية وكان كل من ورد عليه يكرمه والكلمة مجتمعة في الثناء عليه، قال الذهبي فاضل متفنن عارف بالمذهب يتعانى التجارة مع رأي جيد وحزم وذكر أنه سمع من المنذري وأخذ عن ابن عبد السلام وكان مولده سنة 634 ومات سنة 707، قال البرزالي بعد مرض طويل حصل له في آخره برسام فولي غيره القضاء، وقال الذهبي كتب إلي شهاب الدين ابن مري أن شمس الدين المذكور لما احتضر اجتمعنا حوله فأظهر فرحاً واستبشاراً وكرر كلمتي الشهادة وقال ساعدوني وآنسوني فإن للنفس انزعاجاً عند الفراق وإذا رأيتموني مت مسلماً فاشكروا ربكم على الهداية لهذا الدين العظيم ثم كرر الشهادة نحو ثلاثين مرة ومات.

أحمد بن بدليك الساقى شاد الشر بخانة التركماني أصله من بلاد الشرق فقدم هو وأخوته شادي وحاجي وعمر مصر فخدم أحمد عند بكتمر الساقى ثم رآه السلطان فأعجبه فاستخدمه عنده وجعله شاد الشر بخانة ولم يزل في عداد الخاصكية إلى أن مات السلطان فولى نيابه صفد ثم عاد إلى حلب ثم رجع إلى مصر وقام في خلع المظفر هو وشيخو ورفقتهما وكانت المطالعات تكتب إلى السلطان ونسختها إليهم ووقع بينهم مرة خلف فصاح أحمد ما فيها هذه المرة من أولاد السلطان أحد إلا من صح له جلس على التخت فحقدوها عليه وأخرجوه إلى صفد نائباً ثم شق العصا وعصى فجردت له العساكر إلى أن أمسك

واعتقل بالإسكندرية ثم أخرج إلى نيابة حماة في سلطنة الناصر حسن الأولى ثم شق العصا ثانياً إلى أن قتل بدمشق في المحرم سنة 54 وكان حلو الوجه خفيف اللحية له في محبة الشباب تراجم مشهورة مع نفسه الأبية وهمته العالية.

أحمد بن بكتمر الساقبي ولد سنة 13 تقريباً فأحبه السلطان الناصر وهو صغير حتى كان مرة نائماً على فخذة حين إرادته الركوب فلم يمكن أحداً من إزعاجه وأبوه واقف خجلان حتى كان أكثر الناس يقول هو ابن السلطان وأمره مائة وهو صغير وزوجه بنت تنكز نائب الشام وعمل العرس بنفسه واحتفل وكان يقضي عند السلطان أشغالاً لا يقضيها غيره ولم يزل على ارتقائه إلى أن حج مع السلطان فمات راجعاً في المحرم سنة 733.

أحمد بن بكتوت بن عبد الله الحلبي أبو العباس اشتغل وتعالى الآداب والكتابة إلى أن ولي توقيع طرابلس ونظر بيت المال مدة ثم رجع إلى حلب على نظر بيت المال ثم ولي كتابة السر بها ومات سنة 774 أثني عليه ابن حبيب.

أحمد بن بلبان البعلبكي ثم الدمشقي الشيخ شهاب الدين كان والده نقيباً فولد هو سنة 694 ونشأ في طلب العلم فسمع من أبي العباس الحجار والشهاب محمود وجماعة وحفظ المنهاج وغيره وأخذ بدمشق عن البرهان الفراري والمجد التونسي وعلاء الدين ابن العطار في آخرين وأخذ بمصر عن أبي حيان والأصبهاني وغيرهما وقرأ القراءات على الحسين بن سليمان الكفري وناب في لحكم عن ابن المجد وغيره وولي إفتاء دار العدل وأفتى ودرس وتصدر للإقراء ودرس بالعدلية قال تاج الدين في الطبقات كان صحيح الذهن كثير الاستحضار متين الضبط حسن الخط وقال ابن سند كان اسم أبيه بلبان فغيره عبد الرحمن قلت وسمي جده عبد الرحيم على معنى أن الناس كلهم عبيد الله رب العالمين مات في شهر رمضان سنة 764.

أحمد بن بلبان كاتب الحكم المالكي كان يفتي وله مروءة مات في صفر سنة 773.

أحمد بن بيليك المحسني ولي أبوه نيابة الاسكندرية وولد هو سنة 699 وتفقه للشافعي وتأدب ثم نادى تنكز نائب الشام فراج عنده وتعاطى نظم التنبيه فنظمه قصيدة بديعة على روي الشاطبية كان يعرض ما يعملها منها على الشيخ تقي الدين السبكي أولاً فأولاً إلى أن أكمله وجاء نظماً رائعاً ولم يزل يتردد بين مصر والشام إلى أن ولي نيابة دمياط ومات في أواخر سنة 753.

أحمد بن تركان شاه

بن أبي الحسن شمس الدين أبو محمد الأقصري الصوفي شيخ خانقاه بكتمر بالقرافة وكان أولاً صوفياً بسعيد السعداء وله يد في التصوف وكان تلقن الذكر عن الشيخ عبد الله ابن بدر بن علي المراغي

وصورته أنه يغمض عينيه ويجمع همته ويقول لا إله إلا الله بانزعاج وذكر أن شيخه أخذ ذلك من الشرف الإسفرائيني سنة 630 عن أبي النجيب السهروردي عن محمود الزنجاني عن أبي الفتوح الغزالي عن أبي العباس النهاوندي عن ابن حبيب عن رويم عن الجنيد عن السري عن معروف عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي، قال قطب الدين الحلبي في تاريخ مصر الله أعلم بصحة اتصال هذا الإسناد، فقد اشتمل على جملة من المشائخ الصلحاء ومات أحمد سنة 730.

أحمد بن ثابت النووي بن أبي المجد النووي اشتغل على ابن عمه الشيخ محيي الدين وعلى الشرف المقدسي ثم ولي قضاء شيزر وكان مشكور السيرة فاضلاً مات بشيزر في شعبان سنة 707 أرخه البرزالي.

أحمد بن جعفر الحلبي بن أحمد بن أسعد بن عبد الرحمن أبو العباس الدمشقي الحلبي المنعوت بالعز الأشقر، قال القطب كان عبداً صالحاً مقيماً بالصيرمية معيداً بها وله إعادة بالظاهرية وكان لا يخرج إلا لحاجة وحدث عن النجيب الحراني بأمالى ابن ملة، ومات في العشرين من المحرم سنة 708 وله أربع وسبعون سنة.

أحمد بن أبي جعفر المؤيد محمد المؤيد الحلبي وسمع من إسماعيل بن عزون وأبي الفرج وأبي العز الحرانيين وغيرهم وكان حسن الشكل مليح البزة ولد في رمضان سنة 647 واشتغل في مذهب الحنفية إلى أن ولي الإعادة بالفخرية، ذكره ابن رافع في معجمه وقال مات في ربيع الأول سنة 724.

أحمد بن حامد بن عصية الحنبلي البغدادي ولي قضاء بغداد وعظم قدره عند خربندا ثم تغير عليه ومات سنة 721.

أحمد بن الحسن أنوشروان بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي الأصل ثم الرومي الحنفي أبو المفاخر ابن أبي الفضائل جلال الدين ابن قاضي القضاة حسام الدين ابن تاج الدين ولد سنة إحدى أو اثنين وخمسين وستمائة بانكورية من الروم وقرأ القرآن واشتغل في النحو والتفسير والفقه، قال القطب في تاريخ مصر اشتغل كثيراً وكان جامعاً للفضائل ويحب أهل العلم مع السخاء وحسن العشرة وقد ولي القضاء وهو صغير ابن سبع عشرة سنة بخرت برت ودرس بدمشق وقدم مصر سنة 730، قال ابن رافع حدث بالسماع عن الفخر ابن البخاري، وقال البرزالي ولي قضاء الشام وناب عن والده قبل وذلك ودرس بالحاتونية والقصاصين وكانت له عناية بجامع الأصول ألقاه دروساً ويحفظ منه كثيراً وكان محبوباً إلى الناس كثير الصدقة جواداً متع بحواسه إلا السمع وكتب الخط المنسوب على الولي الذي كان ببلاد الروم ومات سنة 691 وكان قد انحنى من الكبر وإذا مرض يقول أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام أي أعمر فكان كذلك فإنه أكمل التسعين وزاد وكان سمع الحديث من الفخر ابن البخاري وحدث قليلاً وكان يحفظ في كل يوم من أيام الدروس ثلثمائة سطر وكانت وفاته في تاسع عشر رجب سنة 745 وقد

أضر قال الشهاب ابن فضل الله أنه كان كثير المروءة حسن المعاشرة سخي النفس أقام فوق السبعين سنة يدرس بدمشق وغالب رؤساء مذهبه من الحكام والمدرسين كانوا طلبه عنده وقل منهم من أفتى ودرس بغير خطه وحكي عنه أنه ذكر أعجوبة وقعت له مع امرأة من الجن فقد ذكرها صاحب آكام المرجان عن ابن فضل الله عنه.

أحمد بن الحسن المقدسي بن أحمد المقدسي ولد سنة 714 وأجاز له الشيخ شرف الدين البارزي وأجاز للشيخ برهان الدين الحلبي في سنة 780.

أحمد بن حسن بن باضة الأسلمي الموقت الغرناطي كان غاية في أحكام الآلات الفلكية بالغ ابن الخطيب في إطرائه بذلك وذكر أنه مات سنة 709.

أحمد بن حسن الرهاوي بن أبي بكر بن حسن الرهاوي ثم المصري الحنفي لقبه طس سمع من الحسن الكردي المائة الشريحية ومن الواني أحاديث منصور ومن الدبوسي والختني وابن قريش وغيرهم وناب في الحكم بالقاهرة وولي الحسبة ومات في ذي القعدة سنة 776.

أحمد بن الحسن القبي

بن أبي بكر بن علي العباسي القبي بضم القاف وتشديد الموحدة أمير المؤمنين الحاكم بن أبي علي من ذرية المستظهر بن المقتدي اختفى في واقعة بغداد وتوجه إلى حسين بن فلاح أمير خفاجة فأقام مدة ثم توصل إلى دمشق فسمع به المظفر قطز فطلبه وقدم مصر فقام ببيعة الظاهر بيبرس وعقد له السلطنة وكان هو بويق بالخلافة سنة 661 وخطب بنفسه وكانت له شجاعة وديانة وكان أولاً قد جمع عساكر من العربان وافتتح بهم عالية والأنبار ثم كر عليهم التتار فرجع إلى العرب ثم صادف المستنصر الأسود فبايعه وحضر معه قتال التتار فقتل المستنصر ونجا هو فأتى الرحبة ثم سار إلى القاهرة ودخلها في أواخر ربيع الآخر سنة 661 وبويق بالخلافة وعقد هو السلطنة للظاهر بيبرس وضربت السكة باسمهما مدة ثم اقتصر على اسم السلطان وأقام عنده شرف الدين ابن المقدسي سنة يفقهه ويعلمه ويكتبه وأقام في الخلافة أربعين سنة ومات في جمادى الأولى سنة 701 فكانت مدة خلافته أربعين سنة وأربعة أشهر وعشرة أيام.

أحمد بن الحسن المقدسي بن عبد الله بن الحافظ عبد الغني المقدسي شهاب الدين ابن شرف الدين ولد سنة 656 بمصر واشتغل وتمهر ودرس بالصالحية وسمع من ابن عبد الدائم وغيره وولي قضاء الشام في مستهل جمادى الآخرة سنة 709 ثلاثة أشهر ثم أعيد التقى سليمان في شعبان وكان حسن العبادة ومات في ربيع الأول سنة 710.

أحمد بن الحسن الحنبلي بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي الحنبلي شرف الدين ابن شرف الدين ابن قاضي الجبل ولد في شعبان سنة 693 وأسمع من إسماعيل بن عبد الرحمن الفراء ومحمد بن علي الواسطي وأحمد

بن عبد الرحمن بن مؤمن في آخرين وطلب بنفسه بعد العشر فسمع من التقي سليمان ونحوه وأجاز له ابن عساكر وابن القواس وغيرهما وخرج له ابن سعد مشيخة عن ثمانية عشر شيخاً حدث بها واشتغل بالعلم فبرع في الفنون وكان بارعاً في العلوم بعيد الصيت قدم الذكر وله نظم وذهن سيال وأفقي في شبيبته يقال أن ابن تيمية أجازته بالإفتاء وكان يعمل الميعاد فيزدحم إليه الفضلاء والعامة، ولي القضاء في سنة 67 فلم يحمّد في ولايته، وكان صاحب نوادر وخط حسن وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الإمام العلامة شرف الدين صاحب فنون وذهن سيال وتودد سمع معي وطلب الحديث وقتاً، مولده سنة نيف وتسعين وكانت وفاته في رجب سنة 771، ومن تصانيفه القصد المفيد في حكم التوكيد ومسألة رفع اليدين والكلام على قوله تعالى "أأنت قلت للناس اتخذوني"، وله نظم ونثر والفائق في المذهب. ومن شعره

وشيخي أحمد كالبحر طامي

نبيي أحمد وكذا إمامي

شفاعة سيد الرسل الكرام

واسمي أحمد وبذاك أرجو

أحمد بن الحسن البغدادي بن علي بن خليفة الحسيني البغدادي ثم الدمشقي الشريف ولد سنة 91 واشتغل هناك ومهر ثم تزل دمشق وشغل بها ومات سنة 775.

أحمد بن الحسن اللخمي بن علي بن عيسى اللخمي تاج الدين ابن الصيرفي ويدعى هبة الرحمن ولد سنة... وسمع من أبيه والعز الحرائي وخطيب المزة وغازي بن الحلاوي وغيرهم، مات في ثاني عشرين ذي الحجة سنة 743.

أحمد بن الحسن البلنسي بن علي الكلاعي البلنسي المقرئ الأديب ولد في حدود الخمسين وتلا بالسبع على أبي جعفر بن الطباع وروى بالإجازة عن أحمد بن يوسف الهاشمي صاحب أبي الخطاب ابن واجب وأجاز للوادي آشي نظماً في نحو مائتي بيت أولها:

منزل الذكر تفصيلاً ورفقانا

الحمد لله إسراً وإعلاناً

كان خطيب بلده ونظم في القراءات على وضع الشاطبية ونظم قصيدة في أصول الدين قال الذهبي كان ذا فنون وتواضع ومروءة وباع مديد في النحو وله أخلاق كريمة فاق بها أقرانه وسمى قصيدته في القراءات لذة السمع في القراءات السبع.

أحمد بن الحسن اللخمي بن علي بن عيسى اللخمي تاج الدين ابن الصيرفي.

أحمد بن الحسن القسطلاني بن الزين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد القسطلاني ثم المكّي شهاب الدين سمع من عيسى الحجي والنجم الطبري وغيرهما وحدث وكان يتكسب من كتابة الوثائق وكان مولده

سنة عشرين تقريباً ومات في شهر رجب سنة 797.

أحمد بن الحسن بن الفرات

بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات الحنفي الموقع ولد سنة 683 وسمع من الدمياطي والصفي والرضي والطبريين في آخرين سمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل وغيره وأثنى عليه ومات في عاشر ذي القعدة سنة 756 وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري وكان رأساً في صناعة التوقيع والكتابة والحساب وكان يقصد لذلك ويعتمد عليه واستقر ولده مكانه.

أحمد بن حسن الصالح بن محمد بن قلاون الصالح كان أكبر إخوته وعين للسلطنة مرة فلم يتفق ذلك ومات في رابع عشر جمادى الآخرة سنة 788.

أحمد بن الحسن الدمشقي بن محمد الدمشقي مجد الدين ابن الخياط تأدب وعمل الشعر إلا أنه عريض الدعوى قليل الجدوى وديوانه في عدة مجلدات مات بدمشق سنة 735 ومن شعره:

أقل صفات شعرهم الجنون

وفي متشاعري عصري أناس

وقافية وما شاعت تكون

يظنون القريض قيام وزن

أحمد بن حسن بن منيع بن شجاع الحوراني الأصل الحموي الخصائري نزيل حلب سمع بحماسة من ابن الشحنة سنة 718 الصحيح وجزء أبي الجهم وحدث بجلب ومات بها في جمادى الأولى سنة 782 وسمع منه ابن عشائر وأبو الوفاء سيط ابن العجمي وأبو حامد ابن ظهيرة.

أحمد بن حسن بن باضة الأسلمي الموقت الغرناطي.

أحمد بن الحسن الحسيني البغدادي شهاب الدين الفرزي الضريير جال البلاد على زمانه فدخل مصر وأفريقية واستمر مغرباً إلى غرناطة وكان له نظر سديد في مذهب الشافعي وممارسة في الأصول والمنطق وقيام على القراءات وكان كثير الملاحاة شكس الأخلاق يقبل الصدقة ماناً بقبولها وأقام بغرناطة في ظل سلطائها إلى أن ارتحل عنها سنة 753.

أحمد بن الحسن الجاربردي بن يوسف الجاربردي الإمام فخر الدين نزيل تبريز تفقه على مذهب الشافعي وفاق في العلوم العقلية ذكره ابن السبكي في طبقاته فقال كان إماماً فاضلاً ديناً خيراً وقوراً مواظباً على الشغل في العلم وإفادة الطلبة اجتمع مع القاضي ناصر الدين البيضاوي وأخذ عنه على ما بلغني وله شرح المنهاج في أصول الفقه وشرح تصريف ابن الحاجب وشرح الحاوي الصغير ولم يكمل وحواش على الكشف مشهورة ومات بتبريز في شهر رمضان سنة 746، وذكره الأسنوي فقال كان عالماً صالحاً ديناً وقوراً مواظباً على الأشغال والاشتغال والتصنيف، وذكره ابن قاضي شعبة في طبقاته وقال في آخر ترجمته

وجده يوسف أحد شيوخ العلم المشهورين بتلك البلاد والمتصدي لشغل الطلبة وله تصانيف معروفة وعنه أخذ الشيخ نور الدين الأردبيلي وغيره كذا نقلته من خط بعض الحفاظ.

أحمد بن أبي الحسن الإسكندراني بن عبد العزيز بن عبد الله بن خلف بن مخلف الكيال الاسكندراني الشهير بابن المصفي بضم الميم وسكون المهملة بعدها ولد سنة 649 وسمع من جماعة من أصحاب الرازي منهم...

أحمد بن أبي الحسن النطوبسي قرأت في كتاب العقد المنظوم أنشدني لنفسه ليلة النصف من شعبان سنة 726 ونحن بمنشية مرشد عدة أشعار جيدة.

أحمد بن الحسين بن بدر بن أحمد بن شيخ السلامة ضياء الدين مات في ذي القعدة سنة 701 أرخه ابن كثير وهو والد قطب الدين موسى الآني.

أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر الكفري شرف الدين ابن شهاب الدين ولد سنة 691 قيده البرزالي وأجاز له التقى الواسطي وأخوه أحمد وابن القواس وابن عساكر وابن أبي عصرون والفاروئي ويوسف الغسولي وغيرهم وأخذ عن أبيه وغيره وتفقه ودرس وأفقي وتسمع الحديث وناب في الحكم مدة ثم ولي قضاء دمشق استقلالاً ثم نزل عنه لولده جمال الدين يوسف ومات يوسف سنة 766 وعاش أبوه بعده عشر سنين ومات سنة 776.

أحمد بن الحسين بن علي بن سابق بن بشارة الشبلي محيي الدين سمع من أبي الفضل بن عساكر وأبي الحسين اليونيني وغيرهما وكان خازن الكتب بدار الحديث الأشرفية مات في الحرم سنة 744. أحمد بن حسين أخو السلطان أويس قتله أخوه أويس في سنة 767 لأنه كان السبب في عصيان مرجان الطواشي على أويس فلما ظفر أويس بالطواشي أمر بقتل أخيه المذكور وسر بقتله أهل السنة لأنه كان ينصر الرافضة.

أحمد بن الحسين البعلبي المعروف بالمصري أخذ عن القطب البويني ومات في سنة 761. أحمد بن حمدان

بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الغني بن محمد بن أحمد ابن سالم بن داود بن يوسف بن خالد الشيخ شهاب الدين الأذرعي أبو العباس ولد بأذرعات الشام في وسط سنة ثمان وسبعمائة وسمع من الحجار والمزي وحضر عند الذهبي وتفقه على ابن النقيب وابن جملة ودخل القاهرة فحضر درس الشيخ مجد الدين الزنكلوني ولازم الفخر المصري وهو الذي أذن له وشهد له عند السبكي بالأهلية ثم ألزم بالتوجه إلى حلب وناب عن قاضيهما نجم الدين ابن الصائغ فلما مات ترك ذلك وأقبل على الأشغال والاشتغال وراسل السبكي بالمسائل الحلبيات وهي في مجلد مشهور واشتهرت فتاوبه في البلاد الحلبية وكان سريع

الكتابة منطرح النفس كثير الجود صادق اللهجة شديد الخوف من الله جمع التوسط والفتح بين الروضة والشرح في عشرين مجلداً كثير الفوائد وشرح المنهاج في غنية المحتاج وفي قوت المحتاج وحجمهما متقارب وفي كل منهما ما ليس في الآخر إلا أنه كان في الأصل وضع أحدهما لحل ألفاظ الكتاب فقط فما انضبط له ذلك بل انتشر جداً وقدم القاهرة بعد موت الشيخ جمال الدين الأسنوي وذلك في جمادى الأولى سنة 762 وأخذ عنه بعض أهلها ورحل إليه من فضلاء المصريين الشيخ بدر الدين الزركشي فقرأت بخطه دخلت إليه سنة 763 فأنزلي داره وأكرمني وحباني وأنساني الأهل والأوطان والشيخ برهان الدين البيجوري وكتب عنه شرح المنهاج بخطه فلما قدم دمشق أخذ عنه بعض الرؤساء وذكر لي أنه كان يكتب في الليل على شمعتين موكبتين أو أكثر وذكر لي بعض مشايخنا أنه كان يكتب في الليل كراساً تصنيفاً وفي النهار كراساً تصنيفاً لا يقطع ذلك ولكن لو كان ذلك مع المواظبة لكانت تصانيفه كثيرة جداً لكن لعله ترك ذلك مسودات فضاعت من بعده ومن نظمه:

يا موجدي من العدم	أقل فقد زل القدم
واغفر ذنوباً قد مضى	وقوعها من القدم
لا عذر في اكتسابها	إلا الخضوع والندم
إن الجواد شأنه	غفران زلات الخدم

وكان فقيه النفس لطيف الذوق كثير الإنشاد للشعر وله نظم قليل وكان يقول الحق وينكر المنكر ويخاطب نواب حلب بالغلظة وكان محباً للغرباء محسناً إليهم معتقداً لأهل الخير كثير الملازمة لبيته لا يخرج إلا في الضرورة وكان كثير التحري في أموره وكان لا يأذن لأحد في الإفتاء إلا نادراً وكان الباريني مع جلالة قدره إذا اجتمعت عنده الفتاوى التي يستشكلها يحضره ويجمع به ويسأله عنها فيجيبه فيعتمد على جوابه وقد ذكرت عنه كرامات ومكاشفات وبالحق ابن حبيب في الثناء عليه في ذيله على تاريخ والده وقرأت بخط الشيخ برهان الدين المحدث بحلب وأجازنيه أنشدنا الإمام شيخ الشافعية شهاب الدين الأذرعى لنفسه:

كم ذا برأيك تستبد	ما هكذا الرأي الأسد
أأمنت جبار السما	ء ومن له البطش الأشد
فاعلم يقيناً أنه	ما من مقام العرض بد
عرض به يقوى الضعي	ف ويضعف الخصم الألد
ولذلك العرض اتقي	أهل التقى وله استعدوا

وهي طويلة مات في خامس عشر جمادى الآخرة سنة 783.

أحمد بن حمود بن عمر بن حمود بن سلامة بن حمود بن هامل بن حمود ابن سالم بن مسلم بن حمود الحاراني المعروف بالبطيني التاجر ولد سنة 652 وسمع من ابن عبد الدائم فأكثر ومن عبد الله بن طعان والكمال ابن عبد وعلي بن الأوحى التشبي والمجد ابن عساكر وابن أبي عمر ويحيى ابن أبي منصور الصيرفي وإسرائيل بن أحمد الطيب وجمع جم أخذ عنه البرزالي والذهبي وابن رافع وذكره في معاجهم وحدث بالكثير وحفظ الشاطبية وقرأ بنفسه مدة وكتب بخطه وكان خيراً أميناً بشوشاً محباً للأسماع متواضعاً عاقلاً ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الفقيه المقرئ قدم دمشق في صغره واشتغل وحفظ وقرأ وسمع الكثير وأثبت حدثنا عنه شيخنا البرهان التنوخي بالإجازة ومات في ربيع الثاني سنة 726.

أحمد بن خضر الشافعي بن عبد الرحمن نور الدين الشافعي أحد موقعي الدست سمع من علي بن عبد النصير الزاهد وزينب بنت سليمان الأسعدي وست الوزراء وغيرهم وسمع من شيخنا وأرخ وفاته في رجب سنة 764.

أحمد بن خضر الحنفي

شهاب الدين مفتي دار العدل سمع عيسى المطعم وجماعة وهو مكثراً كذا قرأت بخط القدسي ولعله الذي قبله.

أحمد بن خضر الدمشقي هو أحد مشاهير المؤذنين بالجامع الأموي بدمشق مات في الحرم سنة 776. أحمد بن خليل البزاعي شهاب الدين التاجر السراج ولد سنة بضعة وعشرين وستمائة وعانى الآداب فنظم ونثر له ديوان حدث بشيء منه سمع منه النجم الطوفي الحنبلي والسراج عبد اللطيف بن الكويك والسديد محمد بن فضل الله بن كاتب المزح وغيرهم مات يوم عاشوراء سنة 725 وقد قارب المائة. أحمد بن داود بن شويخ بن أحمد بن محمد بن حسن بن شويخ لزراد أبو محمد التاجر سمع من محمد بن عبد المؤمن الصوري وحدث ومات سنة...

أحمد بن داود بن السابق بن أحمد الحمصي المعروف بابن السابق ولد سنة 709 وسمع بعض الصحيح من ابن الشحنة بمحمص وحدث وسمع منه أبو حامد ابن ظهيرة بعد السبعين.

أحمد بن داود بن منذك الدنيسري الأصل الموصلية تفقه على الشيخ تاج الدين عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس ثم انتقل إلى ماردين فأخذ عن السيد ركن الدين وقرأ عليه الحاوي بحثاً وعلق عنه من فوائد، ورافق في الاشتغال الشيخ برهان الدين الرسعني وقرأ على السيد أيضاً الحاجبية ومختصر المحصول وكان كثير الجون والهزل مات سنة 743 وله تسعون سنة.

أحمد بن داود الحريري بن يحيى بن داود الحريري الدمشقي سمع من الفخر مشيخته وحدث مات في

شوال سنة 744.

أحمد بن رجب السلامي بن الحسن بن محمد بن مسعود السلامي البغدادي نزيل دمشق ولد سنة 644 ببغداد ونشأ بها وقرأ بالروايات وأتاب وسمع مشايخها وطلب الحديث فسمع من... ورحل إلى دمشق ومصر وغيرهما وسمع ولده الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن رجب المحدث المشهور الكثير وخرج لنفسه معجماً مفيداً رأيته وجلس للإقراء بدمشق وانتفع الناس به وكان ديناً خيراً عفيفاً ومات سنة 4 أو 775 كذا رأيته بخطي وأظني تلقيته من بعض الحلبيين وكتب عنه سعيد الذهلي من شعره فقال أنشدنا الشيخ العالم أبو العباس أحمد ابن رجب بن محمد الخالد أبي البغدادي المقرئ الحنبلي لنفسه:

علمت السوء ثم ظلمت نفسي

وقد آذنت ربي أن أتوباً

فهب لي رحمة واغفر ذنوبي

وعجل لي منك فرجاً قريباً

أحمد بن رضوان بن الزهراء بن إبراهيم بن أبي الزهر بن الزهراء أخو السيد لأمه الأقباعي القلانسي ولد في رمضان سنة 658 وسمع من ابن عبد الدائم الخامس من فوائد القطيعي وغير ذلك من عمر الكرمان وغيرهما وحدث ذكره الذهبي في معجمه ومات في 11 ذي القعدة سنة 742 حدثنا عنه البرهان التنوخي وأبو المعالي الأزهري بالإجازة ومن مسموعه الترغيب للأصبهاني كاملاً من ابن عبد الدائم ومشيخته تخريجه لنفسه.

أحمد بن رضوان الجذامي بن عبد العظيم بن خالد بن محمد بن خالد بن عبد العظيم بن جعفر بن عبد العظيم الجذامي الغرناطي ذكره صاحب الكتاب المؤتمن فقال شاب فاضل حسن الصحة كريم النفس من الفلاحين ببلده لديه مال يحوك الشعر بالطبع الذكي الذي له كقوله:

يا سيدي ودعته ومدامعي

تتهل من عيني يوم وداعه

ما سار شخصك عن محبك إنما

غيببت عن عيني في أضلاعه

قال صاحب الإكليل شاعر طبع وعامر حي من الأدب وربع حجة من حجج الغرائر في العالم الخائر يتدفق تدفق الفرات ويتبع المعان كأنما يطلبها بالتراث، فيأتي بكل عجيبة ويفتح البديع بين طبع فحل وفكرة نجية تقوله:

زار من بعدما طال انتظاري

مخلج البدر في ذهاب السرار

صادم البحر بالوصال كما صا

دم جيش الظلام ضوء النهار

فشر بنا مدامة وأدرنا

راح عتب ممزوجة بعقار

وارتشفنا لمي الثغور واعتناقاً

وعز منا على اقتضا الإفطار

وقوله وهو من طبقة المرقص:

يا من اختار فؤادي مسكناً

بابه العين الذي ترمقه

فتح الباب سهادي بعدكم

فابعثوا طيفكم يغلقه

ولو امتد به طول العمر لا أصبح مثلاً في الإحادة مات شهيداً في جمادى... عام 763 عن إحدى وأربعين سنة وربع سنة.

أحمد بن زكي

بن أحمد البالسي الخواص سمع من الفخر ابن البخاري وغازي الحلاوي والفخر عبد الرحمن الحنبلي وغيرهم، قال الذهبي في المعجم المختص حدث وطلب بنفسه وكان فيه دين وتعفف، قال وسمع معي مات في أول سنة 741 ببليس وقيل في آخر ذي الحجة سنة 740، قلت وروى عنه جماعة منهم الجمال الأسيوطي وشيخنا أبو الفرج ابن الغزي ومن مسموعه على الفخر عمل يوم وليلة لابن السني أنا الكندي، وقرأت بخط البدر النابلسي كان عابداً صالحاً خيراً ثم انقطع وصار يتقوت من عمل الخوص وصار طويل الفكرة عديم الضحك كثير المراقبة.

أحمد بن زكري بن أبي علي الرسعني التاجر سمع من أبي بكر ابن النشبي وغيره وكان يسافر في التجارة وحدث سنة 732 بدمشق.

أحمد بن زكريا بن أبي العشائر المارديني ولد سنة 629 وسمع من أحمد بن مسلمة وغيره وحدث بمشيخة ابن مسلمة عنه واستوطن دمشق مدة ثم جفل إلى القاهرة فاستوطنها حدث عنه ابن سيد الناس والعز ابن جماعة ومات سنة 714 في رمضان.

أحمد بن الزكي بن عبد الله الموصلي الجزري الجندي شهاب الدين نائب البيسري كان من أجناد الحلقة سمع من تاج الدين محمد بن محمد بن سعد الله بن الوزان وحدث عنه بمشيخته أخذ عنه الذهبي والبرزالي وابن رافع وقد قال لم يكن عنده غيرها مات بالمرّة في الحرم سنة 727 في جمادى الأولى وله بضع وثمانون سنة قال البرزالي إلى كان لا يعرف اسم أبيه ولا نسبه وإنما قلنا له عند كتابة الطبقة ابن من فكتب الكاتب الزكي فصدقه.

أحمد بن زيد اليميني الفقيه كان من رؤساء أهل صعدة فبلغ عنه الإمام صلاح الدين بن علي أمر فأمر بقتله فحمل المصحف وصار إليه مستجيراً به فلم يغن عنه ذلك وقتل فأصيب الإمام بعد موته ببسير فعد ذلك من كراماته وكان ذلك في سنة 793.

أحمد بن سالم البليسي بن محمد بن حاتم البليسي نظام الدين كان معدلاً وأجاز له جماعة ومات بظاهر

القاهرة في الثالث عشر من ذي الحجة سنة 741.

أحمد بن سالم الكندي بن محمود الكندي الشافعي كتب عنه سعيد بن عبد الله الذهلي من شعره قصيدة أولها:

فأنعم علي بنظرة وتلاق

ذابت عليك حشاشة المشتاق

أحمد بن سالم الأذرعى بن أبي الهيجا بن حميد بن صالح بن حماد الأذرعى شهاب الدين ابن قاضي بالس سمع من الفخر والصوري وغيرهما وسمع كثيراً بنفسه وحدث وله نظم وكان حسن السيرة متودداً ومات في الحرم سنة 747.

أحمد بن سالم بن ياقوت المكي المؤذن ولد سنة ست أو سبع وتسعين وستمائة وهو الذي رأيته بخطه وسمع على الرضي الطبري وعلى أخيه الصفي والفخر النوزري وتفرد بالسماعة منه وعلى الدلاصي الشاطبية ومات في الحرم 778 سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وأجاز لشيخنا ابن الملقن ولولده علي سنة 71 وسمع من الجنيد البلياني نزيل شيراز.

أحمد بن سامة بن كوكب الطائي أبو العباس الصالحى الشروطي ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال المحدث قرأ ونسخ وحصل وكان حنفياً متواضعاً مات في صفر سنة 703.

أحمد بن سعد الله بن مروان بن عبد الله الفارقي شرف الدين ابن الشيخ سعد الله ولد في رجب سنة 673 وسمع من المسلم بن علان جزء الأنصاري وولي كتابة الدرج بحماة وكان حسن الخلق متودداً لطيف الكلمة ومات بالقدس في أواخر شهر ربيع الأول سنة 737.

أحمد بن سعد بن عباد الأنصاري أبو جعفر المعروف بالنجار قال لسان الدين كان من أهل النجاة والتحصيل عارفاً بالشروط وولي القضاء ببعض الأماكن ومات في رمضان سنة 750.

أحمد بن سعد الأندرشى

عبد الله العسكري الأندرشى النحوي ولد بعد التسعين وقدم المشرق فحج واستوطن دمشق وأقرأ العربية وتخرج به جماعة وشرح التسهيل ونسخ بخطه تهذيب الكمال ثم اختصره وتلا بالسبع على التقي الصائغ وشرع في تفسير كبير مع الدين والأمانة والانجماع عن الناس قال الصلاح الصفدي كنا عند القاضي تقي الدين السبكي فجرى إمساك تنكر نائب الشام فقال الأندرشى علمت بوقوع ذلك قال وكان ذلك بعد إمساك تنكر بخمس سنين وقد ولي فيها أربع نواب فتعجبنا من إعراضه عن أحوال الناس وكان له بيت في الجامع تحت المازنة وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال تخرج به علماء وكان ديناً منقبضاً عن الناس شارك في الفضائل ونسخ تهذيب الكمال كله واختصره وشرع في تفسير كبير وكانت وفاته في ذي

القعدة سنة 750 ووقف كتبه على أهل العلم.

أحمد بن سعد الجديري بن علي بن محمد الأنصاري أبو جعفر الجديري كان أصله من مرسية وسكن غرناطة وكان كثير الإتيان في تجويد القرآن مجوداً مبالغاً في العبادة أخذ عن أبي جعفر بن الطباع وغيره وأجاز له ابن الغماز وغيره ومات في ذي القعدة سنة 712.

أحمد بن سعيد بن زبان بن يوسف بن زبان الطائي الحلبي عز الدين كتب الإنشاء بجلب وذكره ابن حبيب وقال كان حسن الخط محرر الضبط جيد النظم والنثر مع أخلاق رضية وشيم تدل على حسن الطوية وأنشد له:

ليشرق منها الطرس نظمك والنثر

رعى الله ألفاظاً أنتني بديعة

ولا عجب في الناس أن يقتنى الدر

فقبلتها لم أتت واقتنيتها

أحمد بن سعيد السيواسي بن عمر السيواسي أبو العباس ولد سنة 719 وسمع من الجزري والمزي وغيرهما ومات في الطاعون العام سنة 749 ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال قرأ وعني بالروايات وتنبه وخرج المتباينات.

أحمد بن سعيد الأزجي بن عمر الأزجي قال الشهاب ابن رجب في معجمه كان شيخ دار الحديث المستنصرية ويلقب الجلال ويعرف بابن السابق ولد سنة ثمانين تقريباً وسمع من محمد بن ناصر بن حلاوة أنا محمد ابن يعقوب ابن أبي الدنية أنا حنبل قطعة من المسند وحدث ومات سنة 758.

أحمد بن سليمان العباسي بن أحمد بن الحسن بن أبي بكر العباسي أبو القاسم أمير المؤمنين الحاكم بن المستكفي بن الحاكم تقدم ذكر جده تقريباً وكان مع أبيه بقوص في أواخر دولة الناصر فلما مات عهد بالخلافة لولده فلم يمض الناصر ذلك وباع إبراهيم بن أخي المستكفي فلما ولي الأشرف كجك طلب قوصون أبا القاسم هذا واستقر به في الخلافة فباشرها من سنة 42 إلى أن مات في الطاعون في نصف سنة 753 وكان يلقب أولاً المستنصر، قال شيخنا العراقي سمع الحديث على بعض المتأخرين وبلغني أنه حدث ورأيت بخط رفيقنا الشيخ تقي الدين المقرئ أن عوده للخلافة كان في أول سلطنة المنصور أبي بكر بعناية طاجار الدويدار وذلك في آخر ذي الحجة سنة 741 وأنهم لما أرادوا إمضاء سلطنة المنصور وطعنوا في خلافة إبراهيم فأحضرهوا هذا أحمد يوم الاثنين ثاني المحرم سنة 742 وقرروه في الخلافة وأثبتها القضاة ثم فوض هو للمنصور على العادة فالله أعلم.

أحمد بن سليمان بن بيزم المعروف بابن الفرماري سمع من سنقر المنتقي من سبعة أجزاء المخلص. أحمد بن سليمان الطائي بن أبي الحسين بن سليمان بن زبان الطائي الحلبي شهاب الدين أخو شرف الدين

كان كاتب الإنشاء بحلب أثنى عليه ابن حبيب وأرخ وفاته سنة 769 وقد جاوز الخمسين.
أحمد بن سليمان المقدسي بن حمزة المقدسي ابن القاضي تقي الدين ولد في رمضان سنة 662 وحدث
بصحيح مسلم ومات في شعبان سنة 733، حدثنا عنه البرهان الشامي بالإجازة.
أحمد بن سليمان الحوراني بن سالم بن عبدان الحوراني الأصل الصالحي مات بدمشق في 18 ربيع الأول
سنة 718 ومولده تقريباً سنة 46 حدث عن خطيب مردا.
أحمد بن سليمان الإسكندراني بن أبي الطاهر بن القرط الإسكندراني سمع سداسات الرازي على ابن
زوين.

أحمد بن سليمان بن الشيرجي بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب شرف الدين ابن الشيرجي ولد
سنة 653 وسمع الحديث وحدث وكان ناظر الشامية الجوانية وياشر نظر الحسامية وغير ذلك وكان قد
نكب بعد فرار والده إلى التتار وأقام مدة في عيشة صعبة ومات في شهر ربيع الأول سنة 718.
أحمد بن سليمان الدمشقي

بن محمد بن سليمان الدمشقي تفقه على الشيخ شمس الدين بن خطيب يبرد وكان حنبلياً ثم تحول شافعيّاً
فمهر في الفقه والأصول والأدب مات في ليلة الجمعة تاسع عشر صفر سنة 776.
أحمد بن سليمان بن هلال الصاحب بن محمد بن هلال الصاحب تقي الدين ولد سنة 723 وسمت هيمته
من صغره إلى الوظائف الكبار فسعى في أن يكون في كتاب الإنشاء بدمشق فما قدر ثم ولي الوزارة
فباشرها في رمضان سنة 747 وهو شاب حسن الصورة مليح الشكل فاستخفوا به وصرف بعد نصف
سنة فأقام بدمشق بطلاً إلى أن مات في رجب سنة 748 وفيه يقول ابن نباتة:

حملتك في العشر من أحلالها

منيت ما أوتيته من دولة

أنت ابن مقلتها أو ابن هلالها

في مقلة الأجفان أنت فقل لنا

أحمد بن سليمان البعلبكي بن مروان بن علي بن سحاب البعلبكي ولد سنة 627 وقرأ على السخاوي
وحدث عنه بالشاطبية مراراً وحدث أيضاً بجزء سفيان والصفار والأربعين البلدانية وسمع من ابن علان
وإبراهيم ابن خليل وغيرهما وكان تاجراً ثم دخل في الشهادات ومات في ربيع الآخر سنة 712.
أحمد بن سليمان الغرناطي بن يوسف الغرناطي أبو جعفر بن الحداد قرأ على أبي الحسن المنجاطي وأبي
عبد الله بن الفخار وغيرهما وكان مشاركاً في الفقه والفرائض والعربية وناب في القضاء ثم ولي بيعض
البلاد وكان نزهاً عفيفاً اغتاله بعض الشطار لكونه وجه الحكم عليه في استخلاص مال يتيم فقبض على
قاتله فصلب بالمكان الذي فتك به فيه وذلك في 25 شهر رمضان سنة 752 ورثاه لسان الدين ابن

الخطيب بآيات.

أحمد بن سليمان الصقلي الفاضل العابد شهاب الدين أبو العباس كان كثير المحبة في العزلة والتخلق بأخلاق السلف وولي خطابة المدينة الشريفة والإمامة بها فباشر ذلك وكان يسكن الحسينية بالقرب من جامع آل مالك وله نظم فمنه

كأنما يرونها في النوم

يا غفلة شاملة للقوم

ميت غد يحمل ميت اليوم

وكان لا يجتمع بالناس إلا لحظة يسيرة لا يخلو من مواعظه الحسان النافعة رجع من المدينة إلى القاهرة سنة 778 فمات بها في ثامن من ربيع الآخر منها.

أحمد بن أبي الخير سلامة بن أحمد بن سلامة الإسكندري المالكي ولد سنة 671 ونشأ بالثغر وتفقه واشتغل في الفنون وناب في الحكم وحدث سيرته ثم ولي قضاء دمشق فدخلها في جمادى الأولى سنة 717 وقدرت وفاته بها في ذي الحجة سنة 718 وكان محمود الطريقة صارماً نزهاً، قال الذهبي كان من أوعية العلم أصولاً وفروعاً ومن سروات الرجال حشمة وسؤدداً ومن خيار الحكام صرامة وعفة وهومن بيت كريم بالإسكندرية.

أحمد بن سلامة المقدسي ثم المصري شهاب الدين الواعظ كان شيخاً بالخانقاه وخطيباً بالجامع كلاهما لبشتك وكان عليه قبول في وعظه ثم تعصب عليه بعضهم فخرجت عنه الخانقاه فعوضه الله خانقاه سرياقوس فباشرها إلى أن مات سنة 769 وصنف كتاباً في الصوفية.

أحمد بن شرف بن منصور الذرعي سمع من أبي الفضل ابن عساكر وناب في الحكم لابن المجد ثم ولي قضاء طرابلس ودرس وكانت وفاته بطرابلس في رجب سنة 747. أحمد بن صابر أبو جعفر القيسي ذكر الكمال أنه قدم ديار مصر بعد السبع مائة وحكى سبب قدومه وأنه سمع بها الحديث.

أحمد بن صالح البقاعي بن أحمد بن خطاب البقاعي لأصل الدمشقي شهاب الدين الزهري الفقيه الشافعي ولد سنة 724 وقيل سنة 21 وقيل 22 وقيل 23 وقدم دمشق سنة 732 فسمع من أبي محمد عبد الله ابن الحسين بن أبي التائب والحافظ جمال الدين المزني والبرزالي وغيرهم ورجع ثم قدمها في حدود الأربعين اشتغل بالفقه حتى مهر فيه وأخذ عن الفخر المصري والنور الأربيلي وأبي البقاء السبكي وأذن له وعن البهاء الأحميمي في الأصول وكان أولاً يقرئ أولاد أبي البقاء ثم درس بالقليجية ثم العادلية ونزل له ابن قاضي شهبة سنة 779 عن الشامية البرانية وولي الإفتاء بدار العدل وحضر دروس السبكي الكبير ومن

بعده ودرس كثيراً وأفتى واشتهر وتخرج به جماعة من الفقهاء وناب في الحكم عن تاج الدين السبكي ومن بعده وانتهت إليه رئاسة الفقه والفتوى بدمشق لأنه تأخر بعد علاء الدين حجي وعماد الدين الحسيني وغيرهما واشتهر ذكره وبعد صيته ومات بدمشق في المحرم سنة 795.

أحمد بن صالح المارديني

بن غازي المارديني صاحب ماردين يلقب الملك المنصور بن الملك الصالح بن الملك المنصور ولي بعد أبيه في أول سنة 766 وكانت مملكته ثلاث سنين تقريباً ومات في سنة 769 واستقر عوضه الصالح محمود فأقام أربعة أشهر ثم ولي عمه المظفر داود بن الصالح صالح.

أحمد بن صالح الحنبلي البغدادي شهاب الدين خطيب جامع القصر ببغداد كان من فقهاء الحنابلة مات قتيلاً بأيدي اللنكية لما هجموا ببغداد سنة 795.

أحمد بن أبي طالب البغدادي بن محمد أبو العباس البغدادي الحمامي نزيل مكة سمع من قرابته الأنجب الحمامي وحدث عنه وكان الدباهي يثني على دينه ومروءته سمع منه القاضي شمس الدين ابن مسلم وآخرون ومات بمكة في جمادى الآخرة سنة 709 وقد قارب التسعين.

أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن بن علي بن بيان الصالح الحجار أبو العباس ولد سنة 624 تقريباً بل قبل ذلك فإن الذهبي قال سأله سنة ست وسبعمئة عن عمره فقال أحق حصار الناصر داود لدمشق وكان ذلك سنة 26 وسمع من ابن الزبيدي وابن اللي وأجاز له من بغداد القطيعي وابن روزبه والكاشغري وآخرون ومن دمشق جعفر بن علي وعمر حتى الأحفاد بالأجداد وأول ما ظهر للمحدثين سنة 706 وجد اسمه في أجزاء على ابن اللي مثل جزء ابن مخلد ومسند عمر للنجار ثم ظهر اسمه في أسماء السامعين على ابن الزبيدي فحدث بالصحيح أكثر من سبعين مرة بدمشق والصالحية وبالقاهرة ومصر وحماة وبلبك وحمص وكفر بطنا وغيرها ورأى من العز والإكرام مالا يزيد عليه وانتحت عليه الحفاظ ورحل إليه من البلاد وتراحوا عليه من سنة 717 إلى أن مات ولما مات نزل الناس بموته درجة، قال الذهبي كان دموي اللون صحيح الركب أشقر طويلاً أبطاً عنه الشيب وكانت له همة وفيه عقل وفهم يصغي جيداً وما رأيته نعس فيما أعلم وثقل سمعه قليلاً في الآخر وكان خياطاً ولما خدم حجاراً بالقلعة من سنة ثلاث وأربعين وستمئة كان يشد السيف ويقف بالخدمة وكان ربما أسمع في بعض الأيام أكثر النهار وحصل له المال وقدر بالقلعة المعلوم وعلى بيت المال قال وكان فيه دين وملازمة للصلاة ويصوم تطوعاً وقد صام وهو ابن مائة سنة رمضان وأتبعه بست من شوال وكان حينئذ يغتسل بالماء البارد ولا يترك غشيان الزوجة وله بوادر منها أنه سئل عن عاق والديه فقال يقتل وسئل عن صوم ست من شوال فقال وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر قال الذهبي ولا ارتاب في سماعه من ابن

الزبيدي فإنه لم يكن له أخ باسمه قط شرع محب الدين ابن الحب في قراءة الصحيح قبل موته بيوم ثم قرأ عليه الميعاد الثاني يوم وفاته إلى الظهر فمات قرب العصر في الخامس والعشرين من صفر سنة 730.

أحمد بن ظهير الدين أبي بكر ظهيرة بن أحمد بن عطية بن مرزوق المخزومي المكي القاضي شهاب الدين ولد سنة 718 وسمع من القاضي نجم الدين الطبري وأخيه وأحمد بن الرضي والجمال المطري وعيسى الحجي والأمين الأقشهرى والوادي آشي وعرض عليه الشاطبية وتفقه على الأصفوني وتخرج في الحساب والفرائض وأخذ عن الأسنوي بالقاهرة وأخذ القراءات عن إبراهيم بن مسعود المسروري وأذن له الشيخ صلاح الدين العلائي في الإفتاء وتصدر للأشغال بالحرم مدة فانتفع به الناس وناب في الحكم عن الحرازي ثم عن أبي الفضل النويري ثم استقل بعده بالقضاء والخطابة مدة تقرب من سنتين ثم صرف عن ذلك فلازم الأشغال إلى أن مات في ثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة 792 وهو عم الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة قاضي مكة ووالد أبي البركات قاضي مكة أيضاً وجد أبي السعادات قاضي مكة أيضاً قرأت بخط ابن سكر أنه رحل إلى المغرب سنة 760 وسمع بها من جماعة.

أحمد بن أبي العافية الأندلسي الرندي أبو العباس ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال المحدث الفقيه رجل فاضل خير دين قدم علينا سنة أربع فأخذ عن الموازين وابن مشرف والموجودين وسمع بالثغر من القرافي ومات بمصر في الكهولة سنة 716.

أحمد بن عبد الأحد بن أبي الفتح الحرازي ثم المصري سمع من الدمياطي وابن الصواف ومحمد بن الحسين الفوي سمع منه شيخنا العراقي وحدثنا عنه أبو اليمن الثقفي بشيء من الخلعات مات سنة 767.

أحمد بن عبد الحق

بن الطفال ويعرف بابن الخيوطي كمال الدين قال شيخنا حدثنا بالإسكندرية عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مخلوف ببعض الثقفيات ومات بها في رجب سنة 760.

أحمد بن عبد الحليم

بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحرازي ثم الدمشقي الحنبلي تقي الدين أبو العباس بن شهاب الدين ابن مجد الدين ولد في عاشر ربيع الأول سنة 661 وتحول به أبوه من حران سنة 67 فسمع من ابن عبد الدائم والقاسم الأربلي والمسلم ابن علان وابن أبي عمر والفخر في آخرين وقرأ بنفسه ونسخ سنن أبي داود وحصل الأجزاء ونظر في لرجال والعلل وتفقه وتمهر وتميز وتقدم وصنف ودرس وأفقي وفاق الأقران وصار عجباً في سرعة الاستحضار وقوة الجنان والتوسع في المنقول والمعقول والإطالة على مذاهب السلف والخلف وأول ما أنكروا عليه من مقالاته في شهر ربيع الأول سنة 698 قام عليه جماعة من الفقهاء بسبب الفتوى الحموية وبحثوا معه ومنع من الكلام ثم حضر مع القاضي إمام الدين القزويني

فانتصر له وقال هو وأخوه جلال الدين من قال عن الشيخ تقي الدين شيئاً عزرناه، ثم طلب ثاني مرة في سنة 705 إلى مصر فتعصب عليه بيبرس الجاشنكير وانتصر له سلاّر ثم آل أمره أن حبس في خزانة البنود مدة ثم نقل في صفر سنة 709 إلى الاسكندرية ثم أفرج عنه وأعيد إلى القاهرة ثم أعيد إلى الاسكندرية ثم حضر الناصر من الكرك فأطلقه ووصل إلى دمشق في آخر سنة 712 وكان السبب في هذه المحنة أن مرسوم السلطان ورد على النائب بامتحانه في معتقده لما وقع إليه من أمور تنكز في ذلك فعقد له مجلس في سابع رجب وسئل عن عقيدته فأملأ منها شيئاً ثم احتضروا العقيدة التي تعرف بالواسطية فقرأ منها وبحثوا في مواضع ثم اجتمعوا في ثاني عشرة وقرروا الصفي الهندي يبحث معه ثم أخروه وقدموا الكمال الزملكاني ثم انفصل الأمر على أنه شهد على نفسه أنه شافعي المعتقد فأشاع أتباعه أنه انتصر فغضب خصومه ورفعوا واحداً من أتباع ابن تيمية إلى الجلال القزويني نائب الحكم بالعادية فعزّره وكذا فعل الحنفي باثنين منهم ثم في ثاني عشرين رجب قرأ المزي فصلاً من كتاب أفعال العباد للبخاري في الجامع فسمعه ببعض الشافعية فغضب وقالوا نحن المقصودون بهذا ورفعوه إلى القاضي الشافعي فأمر بحبسه فبلغ ابن تيمية فتوجه إلى الحبس فأخرجه بيده فبلغ القاضي فطلع إلى القلعة فوافاه ابن تيمية فتشاجرا بحضرة النائب واشتط ابن تيمية على القاضي لكون نائبه جلال الدين آذى أصحابه في غيبة النائب فأمر النائب من ينادي أن من تكلم في العقائد فعل كذا به وقصد بذلك تسكين الفتنة ثم عقد لهم مجلس في سلخ رجب وجرى فيه بين ابن الزملكاني وابن الوكيل مباحثة فقال ابن الزملكاني لابن الوكيل ما جرى على الشافعية قليل حتى تكون أنت رئيسهم فظن القاضي نجم الدين بن صصرى أنه عناه فعزل نفسه وقام فأعانه الأمراء وولاه النائب وحكم الحنفي بصحة الولاية ونفذها المالكي فرجع إلى منزله وعلم أن الولاية لم تصح فصمم على العزل فرسم النائب لثوابه بالمباشرة إلى أن يرد أمر السلطان ثم وصل بريدي في أواخر شعبان بعوده ثم وصل بريدي في خامس رمضان بطلب القاضي والشيخ وأن يرسلوا بصورة ما جرى للشيخ في سنة 698 ثم وصل مملوك النائب وأخبر أن الجاشنكير والقاضي المالكي قدفاما في الإنكار على الشيخ وأن الأمر اشتد بمصر على الحنابلة حتى صفع بعضهم ثم توجه القاضي والشيخ إلى القاهرة ومعهما جماعة فوصلوا في العشر الأخير من رمضان وعقد مجلس في ثالث عشر منه بعد صلاة الجمعة فادعى على ابن تيمية عند المالكي فقال هذا عدوي ولم يجب عن الدعوى فكرر عليه فأصد فحكم المالكي بحبسه فأقيم من المجلس وحبس في برج ثم بلغ المالكي أن الناس يترددون إليه فقال يجب التصديق عليه أن لم يقتل وإلا فقد ثبت كفره فنقلوه ليلة عيد الفطر إلى الحب وعاد القاضي الشافعي إلى ولايته ونودي بدمشق من اعتقد عقيدة ابن تيمية حل دمه وماله خصوصاً الحنابلة فنودي بذلك وقرأ المرسوم وقرأها ابن الشهاب محمود في الجامع ثم جمعوا الحنابلة من الصالحية وغيرها واشهدوا على أنفسهم أنهم على معتقد الإمام

الشافعي، وذكر ولد الشيخ جمال الدين ابن الظاهري في كتاب كتبه لبعض معارفه بدمشق أن جميع من بمصر من القضاة والشيوخ والفقراء والعلماء والعوام يحيطون على ابن تيمية إلا الحنفي فإنه يتعصب له وإلا الشافعي فإنه ساكت عنه وكان من أعظم القائمين عليه الشيخ نصر المنبجي لأنه كان بلغ ابن تيمية أنه يتعصب لابن العربي فكتب إليه كتاباً يعاتبه على ذلك فما أعجبه لكونه بالغ في الحظ على ابن العربي وتكفيره فصار هو يحيط على ابن تيمية ويغري به ببيرس الجاشنكير وكان ببيرس يفرط في محبة نصر ويعظمه وقام القاضي زين الدين ابن مخلوف قاضي المالكية مع الشيخ نصر وبالغ في أذية الحنابلة واتفق أن قاضي الحنابلة شرف الدين الحراني كان قليل البضاعة في العلم فبادر إلى إجابتهم في المعتقد واستكتبه خطه بذلك واتفق أن قاضي الحنفية بدمشق وهو شمس الدين أن الحريري انتصر لابن تيمية وكتب في حقه محضراً بالثناء عليه بالعلم والفهم وكتب فيه بخطه ثلاثة عشر سطراً من جملتها أنه منذ ثلاثمائة سنة ما رأى الناس مثله مبلغ ذلك ابن مخلوف فسعى في عزل ابن الحريري فعزل وقرر عوضه شمس الدين الأذرعي ثم لم يلبث الأذرعي أن عزل في السنة المقبلة وتعصب سلاار لابن تيمية وأحضر القضاة الثلاثة الشافعي والمالكي والحنفي وتكلم معهم في إخراجهم فاتفقوا على أنه يشترطون فيه شروطاً وأن يرجع عن بعض العقيدة فأرسلوا إليه مرات فامتنع من الحضور إليهم واستمر ولم يزل ابن تيمية في الحب إلى أن شفع فيه مهنا أمير آل فضل فأخرج في ربيع الأول في الثالث وعشرين منه وأحضر إلى القلعة ووقع البحث مع بعض الفقهاء فكتب عليه محضر بأنه قال أنا أشعري ثم وجد خطه بما نصه الذي اعتقد أن القرآن معنى قائم بذات الله وهو صفة من صفات ذاته القديمة وهو غير مخلوق وليس بحرف ولا صوت وأن قوله الرحمن على العرش استوى ليس على ظاهره ولا أعلم كنه المراد به بل لا يعلمه إلا الله والقول في التزول كالقول في الاستواء وكتبه أحمد بن تيمية ثم أشهدوا عليه أنه تاب مميئاً في ذلك مختاراً وذلك في خامس عشر ربيع الأول سنة 707 وشهد عليه بذلك جمع جم من العلماء وغيرهم وسكن الحال وأفرج عنه وسكن القاهرة ثم اجتمع جمع من الصوفية عند تاج الدين ابن عطاء فطلعوها في العشر إلا وسط من شوال إلى القلعة وشكوا من ابن تيمية أنه يتكلم في حق مشايخ الطريق وأنه قال لا يستغاث بالني صلى الله عليه وسلم فاقترضى الحال أن أمر بتسييره إلى الشام فتوجه على خيل البريد... وكل ذلك والقاضي زين الدين ابن مخلوف مشغول بنفسه بالمرض وقد أشرف على الموت وبلغه سفر ابن تيمية فراسل النائب فرده من بلبيس وادعى عليه ابن جماعة وشهد عليه شرف الدين ابن الصابوني وقيل أن علاء الدين القانوني أيضاً شهد عليه فاعتقل بسجن بحارة الديلم في ثامن عشر شوال إلى سلخ صفر سنة 709 فنقل عنه أن جماعة يترددون إليه وأنه يتكلم عليهم في نحو ما تقدم فأمر بنقله إلى الاسكندرية فنقل إليها في سلخ صفر وكان سفره صحبة أمير مقدم ولم يمكن أحداً من جهته من

السفر معه وحبس ببرج شرقي ثم توجه إليه بعض أصحابه فلم يمنعوا منه فتوجهت طائفة منهم بعد طائفة وكان موضعه فسيحاً فصار الناس يدخلون إليه ويقروئون عليه ويبحثون معه قرأت ذلك في تاريخ البرزالي فلم يزل إلى أن عاد الناصر إلى السلطنة فشفع فيه عنده فأمر بإحضاره فاجتمع به في ثامن عشر شوال سنة 9 فأكرمه وجمع القضاة وأصلح بينه وبين القاضي المالكي فاشتراط المالكي أن لا يعود فقال له السلطان قد تاب وسكن القاهرة وتردد الناس إليه إلى أن توجه صحبة الناصر إلى الشام بنية الغزاة في سنة 712 وذلك في شوال فوصل دمشق في مستهل ذي القعدة فكانت مدة غيبته عنها أكثر من سبع سنين وتلقاه جمع عظيم فرحاً بمقدمه وكانت والدته إذ ذاك في قيد الحياة ثم قاموا عليه في شهر رمضان سنة 719 بسبب مسألة الطلاق وأكد عليه المنع من الفتيا ثم عقد له مجلس آخر في رجب سنة عشرين ثم حبس بالقلعة ثم أخرج في عاشوراء سنة 721 ثم قاموا عليه مرة أخرى في شعبان سنة 726 بسبب مسألة الزيارة واعتقل بالقلعة فلم يزل بها إلى أن مات في ليلة الاثنين العشرين من ذي القعدة سنة 728 قال الصلاح الصفدي كان كثيراً ما ينشد

ولم تدر عوادها ما بها

تموت النفوس بأوصابها

إذا ما إلى غير أحبابها

وما أنصفت مهجة تشنكي

وكان ينشد كثيراً:

رهج الخميس فلن يعود خميسا

من لم يقدر ويدس في خيشومه

وأنشد له على لسان الفقراء:

وإنما فقرنا اضطرار

والله ما فقرنا اختيار

وأكلنا ماله عيار

جماعة كلنا كسالى

حقيقة كلها فشار

يسمع منا إذا اجتمعنا

وسرد أسماء تصانيفه في ثلاثة أوراق كبار وأورد فيه من أمداح أهل عصره كابن الزملاكي قبل أن ينحرف عليه وكأبي حيان كذلك وغيرهما قال ورثاه محمود بن علي الدقوقي ومجير الدين ابن الخياط وصفي الدين عبد المؤمن البغدادي وجمال الدين ابن الأثير وتقي الدين محمد ابن سليمان الجعبري وعلاء الدين بن غانم وشهاب الدين ابن فضل الله وزين الدين ابن الوردي وجمع جم وأورد لنفسه فيه مراثية على قافية الضاد المعجمة، قال الذهبي ما ملخصه: كان يقضي منه العجب إذا ذكر مسألة من مسائل الخلاف واستدل ورجح وكان يحق له الاجتهاد لاجتماع شروطه فيه، قال وما رأيت أسرع انتزاعاً للآيات الدالة على المسألة التي يوردها منه، ولا أشد استحضاراً للمتون وعزوها منه كان السنة نصب عينيه وعلى

طرف لسانه بعبارة رشيقة وعين مفتوحة وكان آية من آيات الله في التفسير والتوسع فيه وأما أصول الديانة ومعرفة أقوال المخالفين فكان لا يشق غباره فيه هذا مع ما كان عليه من الكرم والشجاعة والفراغ عن ملاذ النفس ولعل فتاويه في الفنون تبلغ ثلثمائة مجلد بل أكثر وكان قوالاً بالحق لا يأخذه في الله لومة لائم قال ومن خالطه وعرفه فقد ينسبني إلى التقصير فيه ومن نابذه وخالفه قد ينسبني إلى التغالي فيه وقد أوديت من الفريقين من أصحابه وأضداده وكان أبيض اسود الرأس واللحية قليل الشيب شعره إلى شحمة أذنيه وكأن عينيه لسانان ناطقان ربعة من الرجال بعيد ما بين المنكبين جهوري الصوت فصيحاً سريع القراءة تعتريه حدة لكن يقهرها بالحلم قال ولم أر مثله في ابتهاله واستغاثته وكثرة توجهه وأنا لا أعتقد فيه عصمة بل أنا مخالف له في مسائل أصلية وفرعية فإنه كان مع سعة علمه وفرط شجاعته وسيلان ذهنه وتعظيمه لحرمان الدين بشراً من البشر تعتريه حدة في البحث وغضب وشظف للخصم تذرعه له عداوة في النفوس وإلا لو لاطف خصومه لكان كلمة إجماع فإن كبارهم خاضعون لعلومه معترفون بشنوفه مقرون بنذور خطائه وأنه بحر لا ساحل له وكثر لا نظير له ولكن ينقمون عليه إخلافاً وأفعالاً وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك، قال وكان محافظاً على الصلاة والصوم معظماً للشرائع ظاهراً وباطناً لا يؤتى من سوء فهم فإن له الذكاء المفرط ولا من قلة علم فإنه بحر زحار ولا كان متلاعباً بالدين ولا ينفرد بمسائله بالتشهي ولا يطلق لسانه بما اتفق بل يحتج بالقرآن والحديث والقياس ويبرهن وينظر أسوة من تقدمه من الأئمة فله أجر على خطائه وأجران على إصابته إلى أن قال تمرض أياماً بالقلعة بمرض جد إلى أن مات ليلة الاثنين العشرين من ذي القعدة وصلي عليه بجامع دمشق وصار يضرب بكثرة من حضر جنازته المثل وأقل ما قيل في عددهم أنهم خمسون ألفاً قال الشهاب ابن فضل الله لما قدم ابن تيمية على البريد إلى القاهرة في سنة سبع مائة نزل عند عمي شرف الدين وحض أهل المملكة على الجهاد فأغلظ القول للسلطان والأمراء ورتبوا له في مقر إقامته في كل يوم ديناراً ومحفقة طعام فلم يقبل شيئاً من ذلك وأرسل له السلطان بقجة قماش فردها قال ثم حضر عنده شيخنا أبو حيان فقال ما رأيت عيناى مثل هذا الرجل ثم مدحه بأبيات ذكر أنه نظمها بديهاً وأنشده إياها:

لما أتانا تقي الدين لاح لنا	داع إلى الله فرد ماله وزر
على محياه من سيما الأولى صحبوا	خير البرية نور دونه القمر
حبر تسربل منه دهره حبراً	بحر تقاذف من أمواجه الدرر
قام ابن تيمية في نصر شرعتنا	مقام سيد تيم إذ عصت مضر
وأظهر الحق إذ آثاره اندرست	وأخمد الشر إذ طارت له شرر

ثم دار بينهما كلام فجرى ذكر سيويه فأغلظ ابن تيمية القول في سيوية فنافره أبو حيان وقطعه بسببه ثم عاد ذا ماله وصير ذلك ذنباً لا يغفر قال وحج ابن المحب سنة 34 فسمع من أبي حيان أناشيد فقرأ عيه هذه الأبيات فقال قد كشطتها من ديواني ولا أذكره بخير فسأله عن السبب في ذلك فقال ناظرته في شيء من العربية فذكرت له كلام سيويه فقال يفشر سيويه قال أبو حيان وهذا لا يستحق الخطاب ويقال من ابن تيمية قال له ما كان سيويه نبي النحو ولا كان معصوماً بل أخطأ في الكتاب في ثمانين موضعاً ما تفهمها أنت فكان ذلك سبب مقاطعته إياه وذكره في تفسيره البحر بكل سوء وكذلك في مختصره النهار وراثه شهاب الدين ابن فضل الله بقصيدة رائية مليحة وترجم له ترجمة هائلة تنقل من الممالك إن شاء الله وراثه زين الدين ابن الوردي بقصيدة لطيفة طائية وقال جمال الدين السرمري في أماليه ومن عجائب ما وقع في الحق من أهل زماننا أن ابن تيمية كان يمر بالكتاب مطالعة مرة فينتقش في ذهنه وينقله في مصنفاته بلفظه ومعناه وقال الأقسهري في رحلته في حق ابن تيمية بارع في الفقه والأصول والفرائض والحساب وفنون آخر وما من فن إلا له فيه يد طولى وقلمه ولسانه متقاربان قال الطوفي سمعته يقول من سألني مستفيداً حققت له ومن سألني متعنتاً نقضته فلا يلبث أن ينقطع فأكفي مؤنته وذكر تصانيفه وقال في كتابه أبطال الحيل عظيم النفع وكان يتكلم على المنبر على طريقة المفسرين مع الفقه والحديث فيورد في ساعة من الكتاب والسنة واللغة والنظر ما لا يقدر أحد على أن يورده في عدة مجالس كأنه هذه العلوم بين عينيه فأخذ منها ما يشاء ويذر ومن ثم نسب أصحابه إلى الغلو فيه واقتضى له ذلك العجب بنفسه حتى زهى على أبناء جنسه واستشعر أنه مجتهد فصار يرد على صغير العلماء وكبيرهم قويهم وحديثهم حتى انتهى إلى عمر فخطأه في شيء فبلغ الشيخ إبراهيم الرقي فأنكر عليه فذهب إليه واعتذر واستغفر وقال في حق علي أخطأ في سبعة عشر شيئاً ثم خالف فيها نص الكتاب منها اعتداد المتوفي عنها زوجها أطول الأجلين وكان لتعصبه لمذهب الحنابلة يقع في الأشاعرة حتى أنه سب الغزالي فقام عليه قوم كادوا يقتلونه ولما قدم غازان بجيوشه التتر إلى الشام خرج إليه وكلمه بكلام قوي فهم بقتله ثم نجا واشتهر أمره من يومئذ واتفق الشيخ نصر المنبجي كان قد تقدم في الدولة لاعتقاد بيبرس الجاشنكير فيه فبلغه أن ابن تيمية يقع في ابن العربي لأنه كان يعتقد أنه مستقيم وأن الذي ينسب إليه من الاتحاد أو الإلحاد من قصور فهم من ينكر عليه فأرسل ينكر عليه وكتب إليه كتاباً طويلاً ونسبه وأصحابه إلى الاتحاد الذي هو حقيقة الإلحاد فعظم ذلك عليهم وأعانه عليه قوم آخرون ضبطوا عليه كلمات في العقائد مغيرة وقعت منه في

مواعيده وفتاويه فذكروا أنه ذكر حديث التزول فترل عن المنبر درجتين فقال كتر ولي هذا فنسب إلى التجسيم ورده على من توسل بالنبي صَلَّى الله عليه وسلّم أو استغاث فأشخص من دمشق في رمضان سنة خمس وسبعمائة فجرى عليه ما جرى وحبس مراراً فأقام على ذلك نحو أربع سنين أو أكثر وهو مع ذلك يشغل ويفتي إلى أن اتفق أن الشيخ نصرأ قام على الشيخ كريم الدين الآملي شيخ خانقاه سعيد السعداء فأخرجه من الخانقاه وعلى شمس الدين الجزري فأخرجه من تدريس الشريفة فيقال أن الآملي دخل الخلوة بمصر أربعين يوماً حتى زالت دولة بيبرس وخمل ذكر نصر وأطلق ابن تيمية إلى الشام وافترق الناس فيه شيعاً فمنهم من نسبته إلى التجسيم لما ذكر في العقيدة الحموية والواسطية وغيرهما من ذلك كقوله أن اليد والقدم والساق والوجه صفات حقيقية لله وأنه مستوٍ على العرش بذاته فقليل له يلزم من ذلك التحيز والانقسام فقال أنا لا أسلم أن التحيز والانقسام من خواص الأجسام فالذم بأنه يقول بتحيز في ذات الله ومنهم من ينسبه إلى الزندقة لقوله أن النبي صَلَّى الله عليه وسلّم لا يستغاث به وأن في ذلك تنقيصاً ومنعاً من تعظيم النبي صَلَّى الله عليه وسلّم وكان أشد الناس عليه في ذلك النور البكري فإنه لما له عقد المجلس بسبب ذلك قال بعض الحاضرين يعذر فقال البكري لا معنى لهذا القول فإنه إن كان تنقيصاً يقتل وإن لم يكن تنقيصاً لا يعذر ومنهم من ينسبه إلى النفاق لقوله في علي ما تقدم ولقوله أنه كان مخذ ولا حيث ما توجه وأنه

حاول الخلافة مراراً فلم ينلها وإنما قاتل للرياسة لا للديانة ولقوله أنه كان يحب الرياسة وأن عثمان كان يحب المال ولقوله أبو بكر أسلم شيخاً يدري ما يقول وعلي أسلم صبيّاً والصبي لا يصح إسلامه على قول وبكلامه في قصة خطبة بنت أبي جهل ومات ما نسبها من الثناء على... وقصة أبي العاص ابن الربيع وما يؤخذ من مفهومها فإنه شنع في ذلك فالزموه بالنفاق لقوله صَلَّى الله عليه وسلّم "ولا يبغضك إلا منافق" ونسبه قوم إلى أنه يسعى في الإمامة الكبرى فإنه كان يلهج بذكر ابن تومرت ويطريه فكان ذلك مؤكداً لطول سجنه وله وقائع شهيرة وكان إذا حوَّق والأزم يقول لم أر هذا إنما أردت كذا فيذكر احتمالاً بعيداً قال وكان من أذكاء العالم وله في ذلك أمور عظيمة منها أن محمد بن أبي بكر السكاكيني عمل أبيتاً على لسان ذمي في إنكار القدر وأولها:

تحير دلوه بأعظم حجة

أيا علماء الدين ذمي دينكم

ولم يرضه مني فما وجه حيلتي

إذا ما قضى ربي بكفري بزعمكم

فوقف عليها ابن تيمية فثنى إحدى ركبتيه على الأخرى وأجاب في مجلسه قبل أن يقوم بمائة وتسعة عشر بيتاً أولها:

وكان يقول أنا فأقرت في الأقفاص، وقال شيخ شيوخنا الحافظ أبو الفتح اليعمري في ترجمة ابن تيمية حذاني يعني المزري على رؤية الشيخ الإمام شيخ الإسلام تقي الدين فألفيته ممن أدرك من العلوم حظاً وكان يستوعب السنن والآثار حفظاً إن تكلم في التفسير فهو حامل رايته، أو أفتي في الفقه فهو مدرك غايته، أو ذكر في الحديث فهو صاحب علمه وذو روايته، أو حاضر بالملل والنحل لم ير أوسع من نخلته في ذلك ولا أرفع من درايته، برز في كل فن على أبناء جنسه، ولم تر عين من رآه مثله ولا رأت عينه مثل نفسه كان يتكلم في التفسير فيحضر مجلسه الجمل الغفير، ويردون من بحره العذب النмир، يرتعون من ربع فضله في روضة وغدير، إلى أن دب إليه من أهل بلده داء الحسد، وألب أهل النظر منهم على ما ينتقد عليه من أمور المعتقد، فحفظوا عنه في ذلك كلاماً، أو سعوه بسببه ملاماً، وفوقوا التقديعة سهاماً، وزعموا أنه خالف طريقهم، وفرق فريقهم، فنازعهم ونازعه وقاطع بعضهم وقاطعه، ثم نازع طائفة أخرى ينتسبون من الفقر إلى طريقة، ويزعمون أنهم على أدق باطن منها وأجلى حقيقة، فكشف تلك الطرائق، وذكر على ما زعم بوائق، فأضت إلى الطائفة الأولى من منازعيه، واستغاثت بذوي الضغن عليه من مقاطعيه، فوصلوا بالأمرأ أمره، وأعمل كل منهم في كفره وفكره، فرتبوا محاضر، وألبوا الرويضة للسعي بها بين الأكابر، وسعوا في نقله إلى حضرة المملكة بالديار المصرية فنقل، وأودع السجن ساعة حضوره واعتقل، وعقدوا لإراقة دمه مجالس، وحشدوا لذلك قوماً من عمار الزوايا وسكان المدارس، ما بين مجامل في المنازعة، ومخاتل بالمخادعة، ومجاهر بالتكفير مبادي بالمقاطعة، يسومونه ريب المنون، وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون، وليس المجاهر بكفره، بأسوأ حالاً من المجامل، وقد دبت إليه عقارب مكره، فرد الله كل كيد في نحره، ونجاه على يد من اصطفاه والله غالب على أمره، ثم لم يخل بعد ذلك من فتنة بعد فتنة، ولم ينتقل طول عمره من محنة إلى محنة، إلى أن فوض أمره إلى بعض القضاة فتقلد ما تقلد من اعتقاله، ولم يزل بمحبسه ذلك إلى حين ذهابه إلى رحمة الله وانتقاله، وإلى الله ترجع الأمور، وهو مطلع على خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وكان يومه مشهوداً ضاقت بجنازته الطريق، وانتابها المسلمون من كل فج عميق، يتقربون بمشاهدة يوم يقوم الإشهداد، ويتمسكون بسريره حتى كسروا تلك الأعواد، قال الذهبي مترجماً له في بعض الإجازات قرأ القرآن والفقه وناظر واستدل وهو دون البلوغ وبرع في العلم والتفسير وأفتى ودس وهو دون العشرين وصنف التصانيف وصار من كبار العلماء في حياة شيوخه وتصانيفه نحو أربعة آلاف كراسة وأكثر، وقال في موضع آخر وأما نقله للفقه ومذاهب الصحابة والتابعين فضلاً عن

المذاهب الأربعة فليس له في نظير، وفي موضع آخر وله باع طويل في معرفة أقوال السلف وقل أن تذكر مسألة إلا ويذكر فيها مذاهب الأئمة وقد خالف الأئمة الأربعة في عدة مسائل صنف فيها واحتج لها بالكتاب والسنة ولما كان معتقلاً بالإسكندرية التمس منه صاحب سبته أن يميز له بعض مروياته فكتب له جملة من ذلك في عشرة أوراق بأسانيده من حفظه بحيث يعجز أن يعمل أكبر من يكون وأقام عدة سنين لا يفني بمذهب معين، وقال في موضع آخر بصيراً بطريقة السلف واحتج له بأدلة وأمور لم يسبق إليها وأطلق عبارات أحجم عنها غيره حتى قام عليه خلق من العلماء المصريين فبدعوه وناظروه وهو ثابت لا يدهن ولا يحايي بل يقول الحق إذا أداه إليه اجتهاده وحدة ذهنه وسعة دائرته فجرى بينهم حملات حربية ووقعات شامية ومصرية ورموه عن قوس واحدة ثم نجاه الله تعالى وكان دائم الابتهاال كثير الاستغاثة قوي التوكل رابط الجأش له أورد وأذكر يد منها قلبية وجمعية، وكتب الذهبي إلى السبكي يعاتبه بسبب كلام وقع منه في حق ابن تيمية فأجابه ومن جملة الجواب وأما قول سيدي الشيخ تقي الدين فالمملوك يتحقق كبير قدره وزخارة بحره وتوسعه في العلوم النقلية والعقلية وفرط ذكائه واجتهاده وبلوغه في كل من ذلك المبلغ الذي يتجاوز الوصف والمملوك يقول ذلك دائماً وقدره في نفسه أكبر من ذلك وأجل مع ما جمعه الله له من الزهادة والورع والديانة ونصرة الحق والقيام فيه لا لغرض سواه وجريه على سنن السلف وأخذه من ذلك بالمأخذ إلا وفي غرابة مثله في هذا

الزمان بل من أزمان، وقرأت بخط الحافظ صلاح الدين العلائي في ثبت شيخ شيوخنا الحافظ بهاء الدين عبد الله بن محمد بن خليل ما نصه وسمع بهاء الدين المذكور على الشيخين شيخنا وسينا وإمامنا فيما بيننا وبين الله تعالى شيخ التحقيق السالك بمن أتبعه وأحسن طريق ذي الفضائل المتكاثرة والحجج القاهرة التي أقرت الأمم كافة أن هممها عن حصرها قاصرة ومتعنا الله بعلومه الفاخرة ونفعنا به في الدنيا والآخرة وهو الشيخ الإمام العالم الرباني والخبر البحر القطب النوراني إمام الأئمة بركة الأمة علامة العلماء وارث الأنبياء آخر المجتهدين أوجد علماء الدين شيخ الإسلام حجة الأعلام قدوة الأنام برهان المتعلمين قانع المبتدعين سيف المناظرين بحر العلوم كثر المستفيدين ترجمان القرآن أعجوبة الزمان فريد العصر وإلا وأن تقي الدين إمام المسلمين حجة الله على العالمين اللاحق بالصالحين والمشبّه بالماضين مفتي الفرق ناصر الحق علامة الهدى عمدة الحفاظ فارس المعاني والألفاظ ركن الشريعة ذو الفنون البديعة أبو العباس ابن تيمية، وقرأت بخط الشيخ برهان الدين محدث حلب قال اجتمعت بالشيخ شهاب الدين الأذرعي سنة 79 لما أردت الرحلة إلى دمشق فكتب لي كتباً إلى الياسوفي والحسابي وابن الجاي وابن مكتوم وجماعة الشافعية إذ ذاك فحصل لي بذلك منهم تعظيم وذكر لي في ذلك المجلس الشيخ تقي الدين ابن تيمية وأثنى عليه وذكر شيئاً من كراماته وذكر أنه حضر جنازته وأن الناس خرجوا من الجامع من كل باب وخرجت من

باب البريد فوقعت سرموزتي فلم أستطع أن أستعيدها وصرت أمشي على صدور الناس ثم لما فرغنا ورجعت لقيت السرموزة وذلك من بركة الشيخ رحمه الله.

أحمد بن عبد الحميد الهذلي بن علي بن داود الهذلي الصعيدي ثم الأرمني سراج الدين ولد بأرمنت من صعيد مصر الأعلى سنة 644 واشتغل بقوص فأخذ عن الشيخ مجد الدين القشيري وأذن له في الفتوى ثم قدم مصر فأخذ عن علمائها وأعاد بمدرسة زين التجار وسمع من... وصنف التصانيف منها المسائل المهمة في اختلاف الأئمة ومنها كتاب الجمع والفرق وباشر قضاء قوص وغيرها وكان مشكور السيرة قال الأسنوي كان في الفقه إماماً مع فضيلة تامة في الأصول والنحو وغير ذلك وعمر إلى أن لم يبق بمصر في الفتوى أقدم منه وكان حسن المحاضرة يحسن الأدب ونظم الشعر وأقام بقوص إلى أن لسعه ثعبان بظاهر قوص فمات في ربيع الآخر سنة 725.

أحمد بن عبد الدائم

بن يوسف بن قاسم بن عبد الله بن عبد الخالق بن ساهل أمره الكتاني شهاب الدين الشرمساحي أبو يوسف الشاعر ولد سنة 663 وتعالى النظم فمهر وكان سخي النفس وله مروءة ولم تكن طريقته محموداً روى عنه من شعره أبو الفتح اليعمري وأبو حيان وغيرهما منهم السبكي وكان شاعراً مشهوراً مولعاً بالهجاء حتى أنه لما دخل دمشق قدم لقاضيها شهاب الدين الخوي قصيدة هجو فردها إليه وقال كأنك ذاهل بل لست ذاهل بل صنعت ذلك عمداً لأشتهر لأني رأيت الناس اجتمعوا على الثناء عليك فرأيت أن أحالفهم فإني لو مدحتك فأعطيتني لم يشعر بي أحد فإذا هجوتك وعذرتني يقال ما هذا فيقال هذا غريم القاضي فاشتهر فوصل وعفا عنه وحضر إلى ابن عدلان لما عزل عن نيابة الحكم فأنشده:

والله ما سرتني عزل ابن عدلان

فقال جزيت خيراً فقال:

من غير صفع ولا والله أرضاني

فقال قبحك الله يا نحس قال الكمال جعفر أنشد هذا بحضرة الأمير موسى بن الملك الصالح وكان يشكي إليه فضربه فكان ذلك سبب إشاعته القصيدة المذكورة وهو صاحب القصيدة المشهورة:

وأوقا فهاماً بين عاف ودارس

متى يسمع السلطان شكوى المدارس

وأفحش فيها من هجو القاضي بدر الدين بن جماعة ورمى ولده فيها بعظائم غالبها كذب وبهتان يقول فيها:

ويشبع بالأوقاف أهل الطيالس

يموت عديم القوت بالجوع حسرة

فما أجد إلا وحسو حسابه
من الغين نارد ونهاننا وفارس
وهذا ابن قاضي المسلمين موكل
يعلق وراح في ظلام الحنادس
وما ذاك إلا أن والده امرؤ
جنوح لما يرضى به غير عابس
وإن رام منه مال وقف يضيعة
فما هو للأموال عنه يحابس
ونذر نجاز هام في زمن الصبي
بكل صبي فاتر الطرف ناعس
فكم صاد غزلاً من الترك دونها
فوارس حرب يا لها من فوارس
وكم باع أموال اليتامى لقربها
توسد للمردان فوق الطنافس
فصل مودع الأيتام ما صنعوا به
وجامع طولون فما كان وقفه
وقد كنسوه عامداً بالمكانس
له إذا تاه غير لحسة لاحس

فلما شاعت هذه القصيدة طلبه القاضي فسجنه فقام في حقه أيد غدي شقير حتى خلصه منه وذلك في
جمادى الأولى سنة 713 قال الكمال جعفر كان شاعراً مجيداً وفيه عروبية ومكرمة وكان كثير المحجو
حصل له بسببه التعب سمع منه من نظمه المشايخ كأبي حيان وابن سيد الناس وكان ينتقل في البلاد لا
يتحرى طريق الرشاد والله لا يحب الفساد، قال ولما نظم القصيدة السينية لم يقع له فيها جيد إلا المطلع
وقيل أنه أعانه عليها جماعة وحاصلها فجور وبهتان دله على نظمها الشيطان فصارت حالته بعدها
مذمومة فإن لحوم العلماء مسمومة فلج إلى منفلوط فعاجلته المنية وهو القائل

لا وأخذ الله عينيه فقد نشطت
إلى تلافي وفيها غاية الكسل
ترمي القلوب فما تدري أقام بها
هاروت أم قام رام من بني ثعل

وله

رأيت الشهاب وقد حل بي
قفا الفتح من طرب هازلا
وما برح البحر من دأبه
طوال المد يلطم الساحلا

وهو القائل

لا تعجبوا للمجانيق التي رشقت
عكا بنار وهدتها بأحجار
بل اعجبوا للسان النار قائلة
هذي منازل أهل النار في النار
وهو القائل لما تسلطن المظفر بيبرس وزالت دولته عن قرب وفي مدح الناصر بقصيدة أولها
ولي المظفر لما فته الظفر
وناصر الدين وافي وهو منتصر

فقل لبيرس أن الله ألبسه
لما تولى تولى الخير عن أمم
وكيف يشي به الأحوال في زمن
ومن يقوم ابن عدلان بنصرته
أثواب عارية في طولها قصر
لم يحمدوا أميرهم فيها ولا شكروا
لا النيل وافى ولا وافاهم مطر
وابن المرحل قل لي كيف ينتصر

مات في حدود العشرين وله بعض وسبعون سنة وقد ولد سنة 653 كذا رأيته بخط بعض الناس ثم رأيته بخط من يوثق به ما كنت كتبتة أولاً سنة 663.

أحمد بن عبد الرحمن الصرخدي

بن إبراهيم بن علي الصرخدي ثم الصالحى الهكاري القواس شهاب الدين سمع من خطيب مردا مشيخته وغيره وسمع من الضياء وكان ديناً خيراً وحدث بجزء البطاقة وغيرها وقرأت بخط البدر النابلسي سألته عن مولده فقال سنة 646 بجبل الصالحية ومات في عشر ربيع الأول سنة 736 عن تسعين سنة، قال وكان صالحاً حافظاً للقرآن مواظباً على التلاوة منقطعاً عن الناس إلا في قضاء ما لابد منه قليل الضحك ملازماً للصلاح.

أحمد بن عبد الرحمن البغدادي بن أحمد بن ماجد جمال الدين أبو محمد الحنبلي البغدادي سمع من ست الملوك بنت أبي نصر بن أبي البدر الكاتب من مسند الدارمي سمع منه المقرئ شهاب الدين ابن رجب وذكره في معجمه وأثنى عليه وقال أقرأ بالمستنصرية وكان حريصاً على تعليم الخير وانتفع به خلق كثير ومات في المحرم سنة 757.

أحمد بن عبد الرحمن الأشعري بن أحمد بن محمد بن عبيد الأشعري المنبجي المزي خطيب المزة شهاب الدين ولد سنة 665 في رمضان وسمع من المسلم بن علان والمقداد القيسي والفخر علي وزينب بنت مكى في آخرين ذكره البرزالي فقال فقيه فاضل له همة وتحصيل ومحفوظ وحفظ أيام خطابته الخطب النباتية وتلا بالسبع على العصائي وكان له ثبت وخرج له البرزالي مشيخة وحدث مات في ثامن ربيع الأول 746 وهو والد المسند محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المزي.

أحمد بن عبد الرحمن التيزيني بن أحمد التيزيني شهاب الدين أبو العباس ولد سنة ثمان وسبعمائة وسمع على العز إبراهيم بن صالح عشرة الحداد وسمع على محمد بن يوسف بن أبي العز الحراني جزء الحسن بن عرفة أخبرنا النجيب أخذ عنه ابن عشائر وغيره ومات سنة... .

أحمد بن عبد الرحمن الشهرزوري بن أحمد الشهرزوري نزيل القاهرة جمال الدين سمع من ابن اللتي وغيره وحدث مات في سادس عشر جمادى الأولى 701 وسمع علوم الحديث لابن الصلاح عنه ومولده في أول

ذي الحجة سنة 619.

أحمد بن عبد الرحمن المقدسي بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر المقدسي أبو الهدي بن أبي شامة ولد في شوال سنة 653 وأسمع على... وأحضر على عثمان بن خطيب القرافة مات سنة... أحمد بن عبد الرحمن الواني بن أبي بكر بن أحمد الفراء الواني ولد سنة 658 وحدث عن أحمد بن عبد الدائم بمشيخته تخريج ابن الظاهري مات في رجب سنة 730.

أحمد بن عبد الرحمن الحلبي بن جعفر الحلبي الشيخ عز الدين الشافعي مات في المحرم سنة 708. أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري بن رواحة الأنصاري الحموي كاتب الإنشاء بطرابلس مدة ومات سنة 712 في شعبان.

أحمد بن عبد الرحمن السجاوي بن شاهد بن منصور السجاوي الحنفي ذكره الحافظ قطب الدين وقال أنه كان موجوداً إلى سلخ سنة 732.

أحمد بن عبد الرحمن بن بلبان بن عبد الرحيم المعروف بابن بلبان تقدم. أحمد بن عبد الرحمن المصري بن عبد الكريم بن علي بن جعفر بن درادة المصري الشيخ علم الدين سمع من جعفر بن علي البدائي مات في ربيع الثاني سنة 719. أحمد بن عبد الرحمن الظاهري بن عبد الله شهاب الدين ابن فارس الفراء الظاهري الفقيه الشافعي أخذ عن الشيخ شهاب الدين الفزاري والمجد التونسي والأصبهاني وتمهر وتقدم وولي قضاء الركب الشامي مراراً ومات سنة 755 وله ثمانون سنة ومن شعره:

شوقاً وإليه ودمع عينك يسجم

ر عف الحبيب فقل هل قبلته

في سفكه وعليه قد ظهر الدم

فأجتبهم لكنه أخفى دمي

وله قصيدة نبوية أولها:

ليالي مني فأنهل مدمعه صبا

سرت نسمة الوادي فأذكرت الصبا

وحدث بها في تاسع عشر ذي الحجة سنة 740 وسمعها منه جماعة منهم عثمان بن محمد بن الحريري قال البرزالي ولد سنة 678 وسمع من أبي الفضل ابن عساكر ومحمد ابن علي الواسطي وغيرهما وقال غيره درس بالأجدية وغيرها وولي قضاء الركب مراراً وحج نحو أربعين حجة وزار القدس نحواً من ستين مرة وناب في الحكم وأفاد بعدة مدارس وكان حسن المحاضرة. أحمد بن عبد الرحمن القصاع بن عبد الله بن القصاع الشامي والد الشيخ فخر الدين الشامي قال ابن رافع كان يذكر أنه سمع من الحجار وأقام بالمدينة الشريفة إلى أن مات في ربيع الأول سنة 771.

أحمد بن عبد الرحمن الصالحى

بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري تقي الدين الصالحى الحنبلى ولد سنة 617 وحضر على الموفق بن قدامة وهو خاتمة أصحابه وسمع من ابن أبي لقمة وابن صصرى والقزوينى والبهاء عبد الرحمن وغيرهم وسمع منه الجهم الغفير وحدث عنه حفيده علي بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن وسيأتي ذكره وآخرون وحدث بالكثير ومات سنة 701 في جمادى الآخرة وحدث عنه من القدماء إسماعيل ابن الخباز والبرزالي والوانى والمقاتلى وابن الحب وآخرون وخرج له المقاتلى مشيخة حدث بها.

أحمد بن عبد الرحمن المالكي بن محمد بن خير الإسكندراني ولي الدين المالكي اشتغل وهو صغير وتقرر في بعض وظائف والده بعد موته كالشيخوخة ثم أدركه الموت بعد يسير في جمادى الآخرة سنة 793. أحمد بن عبد الرحمن الحلبى بن محمد بن عبد الدائم الحلبى ثم المصرى ولي الدين ابن تقي الدين بن محب الدين كان جده ناظر الجيش وهو من المشاهير وولي أبوه أيضاً نظر الجيش ووقع هو في الدست ومات شاباً في سنة 798.

أحمد بن عبد الرحمن المرداوى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوى الحنبلى قاضى حماة ولد سنة 712 بمردا وقدّم دمشق فتفقه ومهر وسمع من ابن الشحنة الذهبى وغيرهما وحدث ثم ولي قضاء حماة مدة ودرس وأفاد وله نظم ونثر مات في سنة 787.

أحمد بن عبد الرحمن بن عسكر بن محمد بن عسكر المالكي القاضى شرف الدين البغدادى الأصل ولد سنة 697 يوم عاشوراء اشتغل على مذهب مالك وولى القضاء بدمياط ثم دمشق بعد بغداد وولى القاهرة ونظر الخزانة وغيرها وكان خيراً ديناً فاضلاً حسن الأخلاق حدث عن أبيه وكان درس بالمستنصرية وشكر في ولايته بدمشق وكان كثير التودد قال سعيد بن عبد الله الذهلى أنشدني ابن عسكر لنفسه:

أهديت نحوكم الأترج إذ لكم به المثال أتى عن سيد البشر

وهذه إن تكن عن قدركم قصرت فإنها صدرت مني على حذر

أحمد بن أبي طالب عبد الرحمن بن محمد بن أبي القاسم عمر بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن الحسن الخطيب بجلب شمس الدين ابن قطب الدين أبي طالب ولد سنة 685 وأحضر في الثالثة على الكمال النصيبى الشمائل وسمع على سنقر وحدث ودرس بعدة مدارس وكان فاضلاً كتب المنسوب على طريقة ابن العديم ذكره ابن حبيب وأثنى عليه وأخذ عنه ابن رافع وابن عشائر وغيرهما ومات سنة 752 وقد جاوز الستين.

أحمد بن عبد الرحمن النصيبى بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الله ابن عبد القادر بن عبد

الواحد بن طاهر بن يوسف بن النصيب الحلي ولد سنة... وسمع من العماد أبي بكر بن محمد الهروي وكان كثير التلاوة عفيفاً نزهاً وياشر الأحباس بحلب وكان يواظب الجامع وروى عنه ابن عشائر والياسوفي والبرهان سبط ابن العجمي وآخرون مات يوم السبت ثاني المحرم سنة 788.

أحمد بن عبد الرحمن الحارثي بن مسعود بن أحمد الحارثي مجد الدين بن شمس الدين الحنبلي المصري ولد سنة 710 وسمع الكثير بعناية أبيه ومهر في الفنون ودرس بعد أبيه وتميز وشارك واشتغل وطلب بنفسه ورحل فسمع من المزي وبنت الكمال، ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال غيره مات سنة... 732.

أحمد بن عبد الرحيم بن النحاس بن شعبان الدمشقي الحنفي ابن النحاس صاحب الشيخ زين الدين الزواوي وانتفع به وقرأ ألفية ابن معطي على ابن مالك وكان يقرأ بالروايات مع الدين والعبادة وملازمة الجماعة مات في المحرم سنة 701.

أحمد بن عبد الرحيم الضرير بن عبد الرزاق ابن أبي العباس المؤذن الضرير مات في شعبان سنة 737.

أحمد بن عبد الرحيم المنشاوي بن عبد المحسن المنشاوي... مات في رجب سنة 717.

أحمد بن عبد الرحيم الباجرقي بن عمر بن عثمان بن عبد المحسن بن أبي البقاء ابن نصر بن سعد الدنيسري الأصل ثم الدمشقي شهاب الدين ابن الباجرقي ولد سنة 670 وسمع من الفخر وأحمد بن شيبان وحفظ التعجيز ودرس بالفتحية وأفقي وكان حسن الخلق كثير التودد ومات في شوال سنة 746 وهو أخو الشيخ محمد الآتي ذكره.

أحمد بن عبد الرحيم المرداوي

بن محمد بن عبد الله بن عبد الولي بن جبارة المقدسي المرداوي ثم الصالحي المعروف بالحريري أبو العباس الحنبلي ولد سنة 663 وأحضر على الكرمان والعز إبراهيم بن أبي عمر وسمع من الشيخ شمس الدين بن أبي عمر والفخر علي وأحمد بن شيبان ويحيى ابن الناصح الحنبلي وآخرين وأجاز له ابن عبد الدائم والنقيب عبد اللطيف وابن علاق وآخرون انفرد عنهم بالرواية وقد سمع منه قديماً البرزالي والذهبي والسروجي والحسيني وشيخنا العراقي وآخرون وقال ابن رافع حدث كثيراً وطال عمره وانتفع به وأضر في آخر عمره ومات في شهر رمضان سنة 758.

أحمد بن عبد الرحيم الصالحي بن محمد اللحام الصالحي يعرف بعازر مات في رجب سنة 707.

أحمد بن عبد السلام العمري بن تميم بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عكر العمري نصير الدين الحنبلي البغدادي سمع من عبد الصمد بن أبي الجيش وعلي ابن وضاح وعبد الرحيم بن الزجاج ومحمد بن يعقوب

ابن أبي الدنية وغيرهم وأكثر وأجاز له عدد كثير ومات في جمادى الأولى سنة 735 وله خمس وتسعون سنة.

أحمد بن عبد السلام بن أبي دبوس بن عثمان بن أبي دبوس بن أبي العلاء إدريس بن محمد بن عمر بن عبد المؤمن بن علي كان جده الوثائق أبو دبوس إدريس قد ملك مراكش سنة 665 ثم قتل في أول المحرم سنة 668 فتفرق أولاده في العرب بعد أن كان أخوهم عبد الواحد ملك ولقب المعتصم ثم ثاروا عليه بعد خمسة أيام وقدم أخوه عثمان بعد وقعة مدد من ملك الفرنج من برسلونة فترل على طرابلس سنة 688 وساعده العرب ونازل تونس فلم ينل غرضاً وبقي ما بين قابس وطرابلس إلى أن مات بجزيرة جربة واعتقل ولده عبد السلام بتونس ثم نزل أحمد هذا توزر واحترف بالخياطة ثم ملك العرب وثار بهم على السلطان أبي الحسن المريني وذلك في ذ الحجة سنة 748 فقاتلهم أبو الحسن وهزمهم فأنهزموا إلى القيروان ثم عادوا في أول سنة 749 وحاربوه فاقتل عسكره فدخل القيروان فأنتهبوا عسكره وحصلوه ثم توجهوا إلى تونس ونازلوها فترل أبو الحسن إلى تونس فلم يطقه أحمد بن أبي دبوس فأذعن إلى الصلح فصالح أبو الحسن العرب واستدعى كبيرهم حمزة بن عمر فأفرط في الإحسان إليه حتى أسلم ابن أبي دبوس فحبسه.

أحمد بن عبد السيد الحرائي بن أحمد بن علي الحرائي الكبير ذكره الذهبي في معجمه وقال صالح قانع سمع من يحيى بن الصيرفي ولد بعد سنة 650 ومات في عمر السبعين يعني بضع عشرة وسبعمئة. أحمد بن عبد الظاهر الدميري بن محمد الدميري المالكي صدر الدين ولي قضاء حلب بعد صرف شهاب الدين الرباحي سنة 763 ذكره ابن حبيب ووصفه بحسن الخلق ولين الجانب مع القيام في الحق وقال أنه ناب في الحكم بمصر وولي قضاء حلب سبع سنين ومات بحلب سنة 769 وقد زاد على السبعين واستقر عوضه الأنفي.

أحمد بن عبد العزيز بن الكهف بن أحمد بن جعفر بن عمر البغدادي ثم الإسكندراني الفقيه المفتي المعروف بابن الكهف ولد سنة 648 ومات في جمادى الثانية سنة 718.

أحمد بن عبد العزيز بن الزيات بن أحمد الإسكندراني ابن الزيات سمع من ابن طرخان وغيره من أصحاب ابن البناء وحدث سمع منه جمال الدين الزيلعي وأجاز لشيخنا أبي الفضل وأرخ وفاته سنة 754.

أحمد بن عبد العزيز العقيلي بن القاسم بن عبد الرحمن النوبي العقيلي شهاب الدين ولد سنة... وسكن مكة سنة 723 وتزوج بها كمالية بنت القاضي نجم الدين محمد بن القاضي جمال الدين محمد بن الحافظ محب الدين الطبري قاضي مكة وكان زوجها الشيخ خليل المالكي حنث فيها بالطلاق الثلاث وكان يرجوا أنها إذا تزوجت تفارق زوجها لتحل له فأقامت معه وولدت له أبا الفضل محمداً وعلياً ثم سافر إلى

المدينة فتحيل عليه بعض أهلها حتى وقعوا عليه طلاقها فاغتم وأقام بالمدينة ومعه ولداه فأخذاه منه خلصة وأعيدا لأمهما فرباهما خالها شهاب الدين أحمد وظنوا أن الشيخ خليلاً يراجعها فتورع عن ذلك لما بلغه من الصورة فاتفق موت شهاب الدين هذا في سنة 737 فراجعها الشيخ خليل وماتت عنده في شوال سنة 755.

أحمد بن عبد العزيز الحراني

بن يوسف بن أبي العز عزيز بن يعقوب بن يغمور الحراني شهاب الدين ابن المرحل نسبه لصناعة أبيه سمع أبوه من النجيب المسلسل وحدث به وكذا عمه محمد بن يوسف وولد سنة 704 وأسمع على أبي الحسن بن الصواف وعلى بن عيسى بن القيم وغيرهما واشتغل في الفقه فقرأ على الزين الكتاني وأبي حيان وغيرهما وأجاز له الدمياطي ثم انتقل إلى حلب فقطنها وحدث بها أخذ عنه ابن عشائر والبرهان سبط ابن العجمي وعالم حلب وحاكمها علاء الدين ابن خطيب الناصرية وآخرون وكان فاضلاً خيراً محباً لأهل الخير كتب بخطه كثيراً من الكتب منها المطلب مات في 21 ربيع الآخر سنة 788.

أحمد بن عبد الغالب الماكسي بن محمد بن عبد القاهر بن ثابت الماكسي دمشقي ولد في شهر رمضان سنة 710 رأيت ذلك بخطه وسمع من القاسم بن عساكر وابن تيمية والبندنجي والحجار وغيرهم وحدث وكان فاضلاً عارفاً بأيام الناس مات بدمشق في شهر ربيع الأول سنة 795.

أحمد بن عبد الغني الجماعيلي بن حازم الجماعيلي سمع خطيب مردا ومات في ربيع الآخر سنة 701.

أحمد بن عبد القادر القيسي بن أحمد بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم بن محمد القيسي تاج الدين أبو محمد الحنفي النحوي ولد في أواخر ذي الحجة سنة 682 وأخذ عن بهاء الدين ابن النحاس والدمياطي وغيرهما فرأيت بخطه أنه حضر درس البهاء ابن النحاس وسمع من الدمياطي اتفاقاً قبل أن يطلب ولزم أبا حيان دهرًا طويلاً وأخذ عن السروجي وغيره ثم أقبل على سماع الحديث ونسخ الأجزاء وكتاب الطباق والتحصيل فأكثر عن أصحاب النجيب وابن علاق جداً وقال في ذلك:

وعاب سماعي للأحاديث بعدما	كبرت أناس هم إلى العيب أقرب
وقالوا إمام في علوم كثيرة	يروح ويغدو سامعاً يتطلب
فقلت مجيباً عن مقالاتهم وقد	غدوت لجهل منهم أتعجب
إذا استدرك الإنسان ما فات من علا	فللحزم يعزى لا إلى الجهل ينسب

وكان قد تقدم في الفقه والنحو واللغة ودرس وناب في الحكم وله على الهداية تعليق شرع فيه وشرع أيضاً في الجمع بين العباب والمحكم في اللغة وله تذكرة تشتمل على فوائد وجمع كتاباً حافلاً سماه الجمع

المتناه في أخبار النجاه رأيت منه الكثير بخطه من ذلك مجلدة في الحمددين خاصة وقل ما وقفت على كتاب من الكتب الأدبية من شعر وتاريخ ونحو ذلك إلا وعليه ترجمة مصنف ذلك الكتاب بخط ابن مكتوم هذا ولما امتحن الحافظ علاء الدين مغلطاي بسبب تصنيف في العشق عمل فيه بليغة يهجو به رأيتها بخطه وجمع من تفسير أبي حيان مجلداً سماه الدر اللقيط من البحر المحيط قصره على مباحث أبي حيان مع ابن عطية والزحشرى.
ومن شعره

نفضت يدي من الدنيا
ولم أضرع لمخلوق
لعلمي أن رزقي لا
يجاوزني لمرزوق

وله

ما على العالم المهذب عار
إن غدا خاملاً وذو الجهل سامي
فاللباب الشهي بالقشر خاف
ومصون الثمار تحت الكمام
وكتب عنه سعيد الذهلي أشياء منها قوله:
تغافلت إذا سبني حاسد
وكانت ملياً بإرغامه
وما بي من غفلة إنما
أردت زيادة آثامه

مات في الطاعون العام في شهر رمضان سنة 749.

أحمد بن عبد القوي الأسنائي بن عبد الرحمن جمال الدين الخطيب الأسنائي كان من بيت علم ورياسة بأسنا وقدم القاهرة واشتغل بها وصحب الشيخ برهان الدين الجعبري واعتزل الناس ثم سافر طالباً للحج فمات في شوال سنة 712 بأدفو فحمل إلى أسنا فدفن بها.

أحمد بن عبد الكريم البعلي

بن أبي بكر بن أبي الحسين البعلي الحنبلي شهاب الدين الصوفي ولد ببعلبك سنة ست وتسعين وستمائة وسمع من زينب بنت عمر بن كندي صحيح مسلم بإجازتها من المؤيد وسمع من التاج عبد الخالق رسالة العلو لابن قدامة بسماعه عنه وكتاب الرقة والبكاء له وسمع من أول تفسير البغوي إلى أوائل تفسير النساء ومن أبي الحسين اليونيني المنتقي الكبير من ذم الكلام ومشيعته تخريج ابن أبي الفتح كتاب الإيمان لابن أبي شيبة وغير ذلك وسمع من جماعة آخرين وأجاز له ابن القواس وأبو الفضل ابن عساكر وغيرهما وكان خيراً حدث ببلده وبدمشق وأكثروا عنه ومات في عاشر شهر رجب سنة 777 وأجاز لعبد الله بن عبد الله ابن عبد العزيز.

أحمد بن عبد الكريم التبريزي بن عبد الصمد بن أنوشروان التبريزي المعروف بابن المكوشة اشتغل في مذهب أبي حنيفة ومهر وتقدم وقال الشعر الحسن وقدم دمشق فأفاد بها وجلس مع الشهود بباب المسمارية بدمشق سمع منه من نظمه الحافظان بهاء الدين بن خليل وصلاح الدين العلائي ووصفه العلائي بالعلم والفضل والأدب ومن شعره قصيدة نبوية أولها:

أهيل نجد ترى قبل انقضاء أجلي

عدتها ستون بيتاً وكان سماع ابن خليل منه في رحلته إلى دمشق في صفر سنة 713. أحمد بن عبد الكريم الغرناطي بن محمد بن جابر بن علي بن فتح الأنصاري الغرناطي أبو جعفر ولد سنة 667 ورحل لأداء الفرض سنة 695 فأخذ عن أبي الحسن الغرافي وعبد الله بن عبد الحق الدلاصي والفخر التوزري والرضي الطبري وغيرهم وأخذ بالأندلس عن أبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وغيرهما قال لسان الدين ابن الخطيب سمعت عليه السهل البديع في اختصار التفریع تلخيص القاضي شمس الدين محمد بن أبي القاسم بن عبد السلام الربيعي التونسي نزيل القاهرة بسماعه له على ملخصه وكان قانعاً متعافياً حسن الخلق يتكسب من التجارة في القطن ومات في ربيع الآخر سنة 739. أحمد بن عبد اللطيف الحموي بن أيوب الحموي ولي قضاء طرابلس ثم حلب ثم حماة ومات بها في سنة 776 عن بضع وسبعين سنة.

أحمد بن عبد الله الحموي بن أحمد بن إبراهيم بن المسلم بن هبة الله بن حسان ابن محمد بن منصور بن أحمد الجهمي البارزي شهاب الدين الشافعي الحموي نزيل دمشق ولد في شوال سنة 674 وسمع من غازي الخلاوي وحدث عنه بالغيلانيات سمع منه البرزالي مع تقدمه وابن كثير وابن سعد وابن رافع وابن عبد الهادي وكمال الدين عمر بن إبراهيم بن العجمي وأبو المعالي ابن عشائر سمع منه في سنة 752 قال البرزالي رجل جيد كثير البر والتودد والتواضع من بيت كبير وقال ابن رافع ولي الوزارة بحماة وولي نظر الأوقاف بدمشق وكان حسن الملتقى والود من بيت مشهور وقال الحسيني كانت له ديانة متينة وسيرته مشكورة في الأوقاف مات في شوال سنة 755 بدمشق.

أحمد بن عبد الله بن الناصح بن أحمد بن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عباس بن حامد بن خلف السويدي ثم الصالح شهاب الدين المعروف بابن الناصح ولد سنة 702 وسمع من ابن مشرف والتقي سليمان والحسن ابن أحمد بن عطاء الأذرعي وعثمان الحمصي وهدي بنت عسكر وست الوزراء وابن الشحنة وغيرهم وكان خيراً وباشراً أوقاف الحنابلة كأبيه وكانت له بالمرزة حانوت يبيع فيها ومات في المحرم سنة 784.

أحمد بن عبد الله أبو المفاخر بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى ابن علي بن عبد العزيز القرشي العثماني شرف الدين أبو المفاخر ولد في شهر رمضان سنة 630 وسمع من ابن مسلمة الثالث من الأبدال لابن عساكر وأجاز له ابن النجار وطائفة وكان يقال له القاضي شقير وكان متجرداً على قدم الفقراء وجاور بمسجد الكهف تحت جبل قاسيون ومات في جمادى الثانية سنة 715. أحمد بن عبد الله أبو الفتح بن أحمد بن الحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن أحمد عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي أبو الفتح ولد سنة 719 وسمع من ابن الزراد وست الفقهاء وغيرهما وأحضره أبوه قبل ذلك على ابن الشيرازي وابن سعد وحصل له ثباً في شيء كثير وقفت عليه ثم تنبه وطلب بنفسه وقرأ وخرج لنفسه ولغيره وكانت فيه لكنة ومات في الطاعون العام سنة 749 وهو حفيد الذي بعده وأخوه الحافظ أبو بكر ولد الحب المشهور.

أحمد بن عبد الله بن الحب

بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن ابن إسماعيل بن منصور المقدسي أبو العباس بن الحب ولد سنة 2 أو 653 وسمع من إبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم والنجيب وغيرهم وأحضر على خطيب مردا وحدث بنسخة أبي مسهر وكان شيخ الضيائية قال الذهبي في المعجم المختص اعتنى بطلب الحديث وكتب وقتاً وأسمع أولاده من الفخر بن البخاري وابن الكمال ونسخ لنفسه وللناس وكان بهي الشيبة كثير الوقار ذا حظ من عبادة وتأله وتواضع وحسن هدى واتباع للأثر وانقباض عن الناس انتقيت له جزءاً وحدث بالكثير روى عنه نجم الدين ابن الحبار ومات في آخر سنة 730.

أحمد بن عبد الله بن الحنبلي بن أحمد بن محمد بن عمر البياني الحموي المعروف بابن الحنبلي سماع على التقي أحمد بن إدريس بن مزيز المسلسل وجزء أبي عمر بن عبد الوهاب ومجلس البطاقة وسمع من الشرف البارزي جزء البطاقة ومن أحمد بن علي بن حسن الجزري وغيرهم وحدث سماع منه أبو حامد بن ظهيرة بحماسة بعد السبعين.

أحمد بن عبد الله الطنجالي بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر الهاشمي الطنجالي من أهل مالقة أبو جعفر أخذ عن أبيه الخطيب أبي عبد الله وأبي عبد الله ابن رشيد وأبي عبد الله بن ربيع ومالك بن المرحل في آخرين وأجاز له جده أبو جعفر وأبو عبد الله بن اليتيم وأبو الخطاب ابن واجب وأبو عبد الله بن صاحب الأحكام وأبو الحسين محمد بن محمد بن سعيد ابن زرقون وأبو الربيع بن سالم في آخرين وكان فريع أصالة وفرع تقوى وحشمة دمث الأخلاق قديم العدالة كثير الحياء حسن الخط كتب الشروط ثم رفضها مقتصرأ على الخطابة والإمامة بمسجد مالقة قال ابن الخطيب رافقي في السفر إلى العدو فبلوت منه فضلاً وسداجة ومات في شوال سنة 764.

أحمد بن عبد الله العطار بن بلبان الصالحين العطار ولد سنة 669 وسمع من ابن أبي عمر وأحمد بن شيبان والكمال عبد الرحيم وأبي بكر الهروي وغيرهم وحدث مات في شعبان سنة 746.

أحمد بن عبد الله مجد الدين بن الحسين بن علي الأربلي الأصل الدمشقي مجد الدين المعروف بالمجد الميت ابن أخي قاضي القضاة شهاب الدين محمد ابن المجد ولد سنة 694 وسمع من ابن مشرف والتقي سليمان وإسماعيل ابن مكتوم وغيره وأجاز له ابن القواس وابن عساكر والعقيمي وآخرون وكان محباً في السماع والرواية معتنياً بذلك روى عدة أجزاء وحصل وأثبت وكان قد شهد برؤية هلال رمضان ففرغ الشهر ولم ير الهلال ليلة إحدى وثلاثين فعمل فيه ابن نباتة البيتين المشهورين: زاد:

جرحوه فلم يفد ذاك فيه ما لجرح بميت إيلام

كتبهما علم الدين البرزالي في سنة 716 عن ابن نباتة. أحمد بن عبد الله شهاب الدين بن أحمد التهامي شهاب الدين قاضي الشرع بزبيد حكم بها نيفاً وخمسين سنة ومات في جمادى الآخرة سنة 785.

أحمد بن عبد الله المقدسي بن عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي الحنبلي عز الدين ولد في سنة 673 وسمع من جده والفخر وغيرهما وكان من بيت العلم والدين وحدث مات في 27 ربيع الأول سنة 743. أحمد بن عبد الله الشامي بن عبد الرحمن بن القصاع شهاب الدين الدمشقي ثم المدني المعروف بالشامي والد المحدث البارع جمال الدين محمد وأخيه فخر الدين أبي بكر مات في مستهل جمادى الأولى سنة 771، ذكره ابن رافع.

أحمد بن عبد الله السمان بن عبد الرحمن بن كليب بن فهد السمان سمع من ابن علاق وغيره ولازم الحافظ الدمياطي في مجالس الحديث فسمع معه ومنه وجمع لنفسه معجماً لشييوخه ومات قبل الدمياطي بقليل وقد ناهز السبعين، ذكره القطب في تاريخ مصر.

أحمد بن عبد الله الدريني بن عبد الغني الدريني ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الفقيه المحدث أبو طاهر الدريني البعلبي الحنبلي ولد سنة 676 وسمع من التاج وبنت كندي واليونيني وطلب وتنبه وجلس مؤدباً ومات سنة 735.

أحمد بن عبد الله الوادي آشي بن عبد الله بن مهاجر الوادي آشي شهاب الدين الحنفي تفقه في بلده وتأدب ورحل إلى المشرق فحج ثم سكن طرابلس ثم حلب وتحول حنفياً واشتمل عليه ناصر الدين ابن العديم قاضياً فكان يواليه ويطرب لأماله واستنابه في عدة مدارس في الأحكام وكان قيماً بالنحو والعروض رائق النظم، ومنه

ما لاح في درع يصول بسيفه

والوجه منه يضيء تحت المغفر

إلا حسبت البحر مد بجدول

والشمس تحت سحائب من عنبر

ومنه

يسعر في الوغى نيران حرب

بأيديهم مهندة ذكور

ومن عجب لضني قد صعرتها

جداول قد أقلتها بدور

وخمس لامية العجم تخميساً جيداً ومدح ابن الزملكاني لما ولي قضاء حلب بقصيدة على وزن قصيدة ابن النبيه أولها

يمن ترنم فوق الأيك طائره

وطائر عمت الدنيا بشائره

وسودد أصبح الإقبال مقتبلاً

في أمرها أخوه الغرائره

ومن شعره في قالب الطيب:

ما أكل في فمين

يفرط من مخرجين

مغري لقبض وبسط

وما له من يدين

ويقطع الأرض سعيّاً

من غير ما قدمين

مات سنة 739 عن نحو من خمسين سنة.

أحمد بن عبد الله الشريفي بن عبد الله الشريفي المكي الفراش بالحرم المكي ولد بقوص سنة 673 وسمع بأخميم من ابن عبد الظاهر وبالقاهرة من ست الوزراء وابن الشحنة وبمكة من النجم الطبري وبالمدينة من الجمال ابن المطري وذكر أنه كان أضر فشرب من ماء زمزم للشفاء من ذلك فعوفي ومات في شوال سنة 762.

أحمد بن عبد الله الطنجالي بن عبد المنعم الهاشمي الطنجالي أبو جعفر قال ابن الخطيب كان ساذجاً على سنن من الخير وحسن العهد وكان قد قرأ صناعة الطب وهو والد الطيبة الأديبة أم الحسين وولي القضاء بلوشة بلد سلفه وكان حسن الطريقة ومات في الطاعون سنة 750.

أحمد بن عبد الله الحديثي بن علي الحديثي ابن السمسار المقرئ الملقن بالجامع الأموي مات في المحرم سنة 776.

أحمد بن عبد الله بن الفار بالفاء وتشديد الراء الكركي كان زاهداً عابداً كثير الأداب مات سنة 785.

أحمد بن عبد الله بن فرحون المالكي قاضي المدينة الشريفة... مات في شهر رمضان سنة 792.
أحمد بن عبد الله العجلوني بن مالك بن مكنون العجلوني الأصل الدمشقي شهاب الدين ابن فخر الدين خطيب بيت لها ولد في خامس رمضان سنة 705 وسمع من الحجار الجزء الثاني من حديث أبي اليمان عن شعيب ومن الضياء إسماعيل بن عمر الحموي وكان رئيساً نبيلاً مات في ثاني المحرم سنة 780 سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين.

أحمد بن عبد الله البليسي بن محمد بن علي بن حجاج بن سيف البليسي خاتمة أصحاب المنذري بالإجازة وسمع من القطب القسطلاني وحدث ولد سنة مات المنذري سنة 656 ومات في وسط سنة 744 في شعبان أو رمضان.

أحمد بن عبد الله النابلسي بن محمد بن يوسف النابلسي أخو جمال الدين يوسف مات سنة 738.
أحمد بن عبد الله المراكشي بن محمد بن الأزدي المراكشي نزيل القاهرة النحوي أبو العباس أخذ عن الشريف أبي علي غيره وشارك في العلوم وجنح إلى التصوف الفلسفي ونسخ الفتوحات المكية والتزلات الموصلية فكان أبو حيان لذلك يرميه بالزندقة وصار هو يحط على أبي حيان ويقول أبو حيان ظاهري حتى في النحو وصنف كتباً وكان فيه زهد وانقباض وبذاذة وشراسة مع ملازمة الصلاة وكان يلثغ بالراء غيناً مثل الركن ابن القوبع وعرض عليه علاء الدين القونوي أن يتزل بالخانقاه فأبى فمات في حدود الثلاثين وهو ابن الثمانين وقاله الذهبي.

أحمد بن عبد الله البجلي بن نصر الله بن أحمد بن رسلان بن... البجلي روى عن ابن الزبيدي وابن اللتي وابن المقير وغيرهم وكان خيراً مات في سابع ذي القعدة سنة 701.
أحمد بن عبد الله المثلث

بن هاشم أو العباس المعروف بالمثلث كان يذكر أن اسم أبيه أزدمر وأنه نشأ ببلاد الترك وقدم القاهرة فولد له المثلث في رمضان سنة 658 واشتغل في الفقه على مذهب الشافعي وحفظ التنبيه ولم ينجب وذكر أنه لازم الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد في الفقه وسمع الحديث عشرين سنة وأنه سمع على ابن الأنماطي صحيح مسلم بقراءة أبي حيان وسمع عدة من الكتب الكبار على ابن دقيق العيد ثم سلك طريق العبادة فحصل له انحراف مزاج فادعى في سنة 689 دعاوي عريضة من رؤية الله تعالى في المنام مراراً وأنه أسري به إلى السموات السبع ثم إلى سدرة المنتهى ثم إلى العرش ومعه جبريل وجمع من الملائكة وأن الله كلمه وأخبره بأنه المهدي وأن البشائر تواردت عليه من الملائكة وأنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فأعلمه بأنه من ولده وأنه المهدي وأمره أن ينذر الناس ويدعوهم إلى الله فاشتهر أمره فأخذ وحبس وكان الشيخ نصر المنبجي يحط عليه فذكر عن نفسه أن نصراً أشار عليهم بقتله فطلع إلى القلعة وصرح بأنه المهدي فأخذ

وأرادوا قتله ثم حبسوه ودخل عليه رجل أراد خنقه فذكر عن نفسه أن الرجل حفت يده ثم قيل للسلطان فأفرج عنه ثم ثار في سنة 699 فأمسكوه وحبسوه واتفقوا على شنقه فأرسل إليه القاضي تقي الدين ابن دقيق العيد أن يظهر التجانن فكسر الكوز الذي عنده فيه الماء وكسر الزبدية التي فيها الطعام وشطح في الناس فأثبت القاضي أنه مجنون وحكم بذلك وأطلق فبلغ ذلك الشيخ نصراً المنبجي فغضب وأشار على بيبرس وكان يعتقد أنه على سلار أن يسقوه السم فذكر أنه سقي مراراً فلم ينجع فيه وجمع هذا الرجل كتاباً كبيراً بث فيه الأحوال التي اتفقت له وفي دعاوي عريضة غالبها منامات ويحلف على كل منها وذكر أنه جلس في حانوت الشهود فرأى جبريل في المنام فقال له المال الذي يتحصل مع الشهود حرام فترك ذلك فاتفق أن المنصور لاجين لما جدد وقف الجامع الطولوني وعمره قرره في مشيخة السبحة وجعل له في كل شهر ثلاثين درهماً فاقتنع بها وأن بدر الدين بن جماعة لما ولي القضاء فرأى أن متحصل الجامع لا يفي بجميع المقررين فأراد قطع بعضهم فاتفق الرأي على قطع شيخ السبحة والفقراء المسيحين والقراء وأيتام المكاتب فاجتمع به فقال له يا قاضي لأي سبب تقطعهم قال لأن المتحصل الآن مائة ألف درهم تفض على القومة والإمام والخطيب والمدرسين والطلبة فما فضل للباقيين شيء فقال له قد كان متحصله في أيام ابن دقيق العيد تسعين ألفاً وكان يصرف للجميع ولا ينقطع لأحد شيء وأنت باشرت سنة فأنفقت ثمانية أشهر وستة أخرى ستة أشهر وانكسر لهم بعد ذلك أحد عشر شهراً فما أفاد القول فيه قال فكتبت قصة وقدمتها للناصر فأمر كريم الدين الكبير بكشف الوقف فكشف وصرف للجميع وفضل فضلة فعمر بها الماذنة وعمر سقف الجامع وكان أكثر خشبه انكسر ثم تولى النظر فجلس فعمر فيه درابزين وتصدق من الذي فضل بجملة من الخبز في كل يوم وبني للوقف فرناً وطاحوناً، وذكر في كتابه عن سلار مساوئ كثيرة من أقبحها أن عز الدين الرشيدى حكى له أنه كان عند سلار فجاءه طواشي حبشي فقال إن الأمير الفلاني اشتراي من تاجر كارمي رباني وحفظني القرآن وحججت معه فأراد الأمير مني الفاحشة فامتنعت وقلت هذا حرام فبطحه وضربه مائة دبوس ورمى سراويله ملطخ بدمه فقال يا عبد السوء جيد عمل معك أحد يشتكي من أستاذه فقال ما بقيت أقيم عنده وأريد السوق فأمر بضربه فضرب مائتي عصا وأرسله إلى أستاذه وذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في السنة التي دخل فيها غازان الشام فقال له أخبر أهل الدولة أن العدو قد أذن له في دخول الشام وأنه راسلهم بذلك فكذبه الشيخ نصر والشيخ فخر الدين الإقفاصي وجلال الدين القلانسي وعز الدين البهنسي وآخرون وحلفوا له أنه ما يدخل الشام أحد من التتر في هذه السنة فكان ما كان، وذكر في بعض كلامه أن المهدي يخرج في سنة 734 أو في سنة 744 وذكر عدة منامات أنه هو المهدي ثم ذكر في مواضع أن المعنى بكونه المهدي أنه يهدي الناس إلى الحق وليس هو المهدي الموعود به في آخر الزمان وذكر في من

تعصب عليه شيخ الخانقاه كريم الدين الآملي وابن الخشاب المحتسب وعمر السعودي صهر كريم الدين والقونسي نائب المالكي ونجم الدين ابن عبود وذكر أنه كان مرة نصح ابن الخشاب بسبب مملوك أمرد كان في خدمته

فقبل منه ثم نقض عليه وذكر أنهم حبسوه عند المجانين ثم أرسلوا إليه السم فوضع في شراب وسقوه فما أثر فيه وأهم سقوا نصرانياً من الأسرى منه فمات من ساعته وأنه انطلق وأظهر التوبة من دعواه أنه المهدي وكان مما شهد عليه أنه زعم أنه رسول الله فتصل من ذلك وقال إنما قلت أي رسول الله إليكم لأنذركم ومات هذا الرجل في سنة 740 وقد جاوز الثمانين والله أعلم بحاله.

أحمد بن عبد الله الأنصاري بن يوسف الأنصاري معين الدين ابن أمين الدين سمع من المعين الدمشقي وحدث وكان... مات سنة...

أحمد بن عبد الله الغرناطي بن يونس الأنصاري الغرناطي أبو جعفر كان بصيراً بالأحكام كثير التأني والإقدام على ما يحجم عنه غيره ناب عن القضاة فما حمدوه وتأثّل مالا ظاهراً وكانت له مشاركة في علم اللسان ومعرفة بالفقه واضطلاع بالمسائل وقعد بمسجد الربض يتكلم على العامة بلسان جهوري في عارضة وصلابة ومات في صفر سنة 759، ذكره ابن الخطيب وقال كان عارفاً بالوثائق مع المشاركة في العربية والمعرفة والأحكام.

أحمد بن عبد الله أبو الفضائل تاج الدين بن الصاحب أمين الدين ابن الغنام نشأ في عز أبيه وولي هو وأخوه في وزارة أبيهما كتابة الإنشاء إلى أن أخرجهما السلطان في سنة 29 بعد موت أبيهما وسجن هذا وأهين ثم ولي تاج الدين استيفاء الصحبة في سنة 39 ثم نظر الدولة ثم عزل وصور ثم استقر في ديوان بشتاك وولي نظر البيوت ثم أسمك وصور في جمادى الآخرة سنة 46 ثم ولي نظر الجيش بعد علم الدين بن زبور سنة 53 ثم أضيف إليه الخاص سنة 55 وتحدث في أمور الدولة بعد موت الوزير الموفق هبة الله فقرر مع طاز أنه يوفر من المصروف وعمل استيماراً وقف عليه فأذن له فيه فقطع نصف المعاليم ومن استضعفه قطع مرتبه كله فقطع عدة من المباشرين عن مباشراتهم فكثرت عليه الادعاء وأظهروا الشتمات به حتى مات تحت العقوبة في ذي القعدة سنة 755 فكانت نهايته سبعة أشهر وكان مشهوراً ببس القلم وقوة الضبط والخبرة بالمباشرة والتصميم في الأمور وهو والد الصاحب عبد الكريم بن الغنام.

أحمد بن عبد الله الخطابي الكتي الناسخ كتب عنه ابن رافع من نظمه

الراحمون لمن في الأرض يرحمهم من في السماء فباعد عنك وسواسا

وقل أعوذ برب الناس منه إذا لا يرحم الله من لا يرحم الناسا

أحمد بن عبد الله البعلبكي مضى في ابن بلبان.

أحمد بن عبد الله الدمنهوري شهاب الدين المعروف بابن الجندي كان أحد الفضلاء بالقاهرة مات سنة 793.

أحمد بن عبد الله العباسي ثم المصري الحنبلي سبط أبي الحزم القلانسي كان من أعيان الحنابلة مات في جمادى الأولى سنة 774.

أحمد بن عبد الله الحرزي الفقيه نزيل واسط اليمن بالقرب من المهجم كان فقيهاً فاضلاً انتفع الناس به وله كرامات وأتباع مات في ذي الحجة سنة ثمانمائة.

أحمد بن عبد المحسن بن الحسن بن معالي نجم الدين الدمشقي تفقه على التاج ابن الفركاح ولازمه وأعاد جنده وولي قضاء القدس عن البهاء ابن الزكي وناب بدمشق عن ابن صصرى وغيره ودرس بالنجبية وحدث عن ابن عبد الدائم وابن أبي الخير والمسلم بن علان وغيرهم ومات في شعبان سنة 726 وله 77 سنة.

أحمد بن عبد المحسن السبكي بن حمدان السبكي أخو قطب الدين محمد الآتي ذكره مات في سنة 769. أحمد بن عبد المحسن الكندي بن أبي الطاهر الكندي أبو اليمن المصري ولد سنة... وسمع من الرشيد العطار والكمال الضرير.

أحمد بن عبد المحسن العدوي بن عيسى بن أبي الجحد بن الرفعة شرف الدين العدوي ولد سنة 44 تقريباً وسمع من النجيب وابن عزون وابن القسطلاني والبر وجردى والمعين الدمشقي وحدث ومات في ربيع الآخر سنة 731 وسمع منه بعض شيوخنا وأبوه هو الذي بنى جامع ابن الرفعة. أحمد بن عبد المحسن المدني

ذكره ابن فضل الله في ذهبية القصر وقال كان يقال له البوز لقيته سنة 23 وزرته في منزله بطيبة وهو لسان قال وحال وقائل حق لا محال وحين دخلت عليه فنظرت إلى فقير منقطع ومقعده إذا قام لم يستطع.

ومن شعره

مع ضعف حال ثم ليس مساعد

إني ليعجبني مقامي عندهم

من حيث يجمعنا مكان واحد

وفقر مع عدم الزيارة ناظري

وكان له خديم يحمل به إلى المسجد أوقات الصلوات ويلتزم الجماعة من غير فوات فمات ذلك الخديم فرتاه ومن جملة ما قال فيه المقطوع المذكور.

أحمد بن عبد الملك بن سراق أبو جعفر من أهل المرية كان من أذكىاء الطلبة حسن الخط سريعه مطبوع النادرة محدوب الظهر خفيف الروح كثير الدعابة قال الشيخ أبو البركات اعتضدت الشنشنة المعروفة من الحذب فيه بأمرين أحدهما عدم الأصالة مع لؤم المنشأ والثاني حظه من الأدب فكان حظ الأديب من نادرته أن يطبعها ويضعها في موضعها قال لسان الدين وانتقل أخيراً إلى بجاية ونال من رئيسها حظوة. ومن شعره

أما هواك بلا شك فيفني
بذا جرى الحكم بين الكاف والنون
يا كامل الحسن والعدوان شيمته
لا يكمل الحسن إلا بعد تحسين
لولاك هواك الذي أودى بقلبي ما
بعدت في الحب عن حاء وعن سين
أدرك حشاشة نفس فيك فانية
قد عوضت غيرها في الذل بالهون
رام العواذل سلواني فقلت لهم
والحب ينشرني والشوق يطويني
قالوا وهل لك في قبل من حبيبك قل
قلت الخيال مع الأسحار يكفيني
قالوا فإن لم تتم كيف السبيل له
قلت التخيل والأفكار تغنيني
قالوا شفاؤك في السلوان عنك إذا
قلت السلوان عن السلوان يشفيني

مات بجاية سنة 721.

أحمد بن عبد الملك البزاز بن عبد المنعم بن عبد العزيز بن جامع العزازي البزاز الشاعر المشهور اشتغل في الأدب ومهر وفاق أقرانه وسمع منه من نظمته أبو حيان والحافظ أبو الفتح اليعمرى وحدث عنه غير واحد

وله في الموشحات يد طولى ومات بالقاهرة في 29 من المحرم سنة 710 وله ثلاث وثمانون سنة ومن نظمه ما طارح به ابن النقيب في الشبابة:

وما صفراء شاحبة ولكن
مكتبة وليس لها بنان
تصيخ لها إذا قبلت فاها
ويحلوا المدح والتشبيب فيها
تزينها النضارة والشباب
منقبة وليس لها نقاب
أحاديثاً تلذ وتستطاب
وما هي لا سعاد ولا رباب

وله في القوس ملغزا

ما عجوز كبيرة بلغت عمراً طويلاً وبيتغيها الرجال
قد علا جسمها صفار ولم تشك سقاماً وكم عراها هزال

ولها في البنين قهر وسهم
وإن أنتم لم تشتهوها ففي
وبنوها كبار قدر نبال
الأم اعوجاج في النفس هزال

قال الكمال جعفر كان أكثر من النظم وحدث بشيء من شعره وسمع من الفضلاء وكتب عنه الكبراء ومدح الأعيان والوزراء وله في كريم الدين الكبير مدائح فائقة.
أحمد بن عبد المنعم الطاوسي بن أبي الغنائم بن أحمد بن محمد القزويني الطاوسي نزيل دمشق يقال أنه من ذرية طاوس صاحب ابن عباس ولد سنة 601 في شعبان وسمع من محمد بن سعيد بن الخازن والعلم السخاوي وغيرهما وكان قدومه دمشق سنة 32 وذكر أنه اجتمع بالرافعي ورأى السلطان علاء الدين الخوارزمي سنة 15 وأرسله السخاوي مع ابن مرزوق إلى بغداد سنة 34 فكان يؤم به وكان سمع صحيح مسلم بقزوين على أبي بكر الشحاذي بإجازته من الفراوي وقرأ عليه البرزالي بإجازته العامة من أبي جعفر الصيدلاني وقال الذهبي قال لنا كان أبي ناظر الأوقاف فشفع عنده الرافعي في جامكية لعبد الغفار مؤلف الحاوي قال وسمع بحلب من ابن خليل وخرجت له عوالي فيها بالإجازة العامة عن الصيدلاني وأسعد بن سعيد وعفيفة وكان تام الشكل محكم التركيب وكان أسن شيوخنا في زمانه وهو ممن جاوز المائة بيقين ومات سنة 704 في جمادى الأولى.

أحمد بن عبد النور المالقي بن أحمد بن راشد أبو جعفر المالقي ولد سنة 630 أخذ القراءات عن الحجاج بن أبي رجحانة وسمع منه التفسير وغيره وقرأ الجزولية على ابن المفرج المالقي وتقدم في العربية والعروض وله شعر وسط: فمنه

إذا ما رنا للحظ سهم مفوق
وفي كل عضو من إصابته جرح

هو الزمن المأمول عند ابتهاجه

فلمته ليل وغرته صبح

وكان شديد البله والتغفيل وهو صاحب القصة التي ذكر أنه طبخ قدراً فوجدها تعوز الملح فوضع في القرد ملحاً غير مطحون ثم ذاقها قبل أن ينحل الملح فوجدها تعوز فزادها إلى أن صارت القدر زعاقاً وقد كنت رأيت نحوها مسطوراً قديماً ولكن في تلك القصة القديمة أن صاحبها صار يذوق من المغرفة ما وضع فيها أولاً وكانت وفاة ابن عبد النور بالمرية في ربيع الآخر سنة 702.

أحمد بن شرف الدين بن الشيخ عبد الهادي بن أحمد بن أبي العباس ابن شاطر الدمنهوري شهاب الدين المعروف بابن الشيخ أصله من المغرب وكان ينتسب قرشياً ولد في شوال سنة 33 بدمنهور واشتغل بالعلم وتعلم الآداب وكان موصوفاً بالذكاء وفاق في حل المترجم وهو القائل في قرط لما ولى كشف الوجه البحري:

نادى عباد لقرط

فطاب سمع البريه

وشنف الأذن منه

قرط أني للرعيه

وكان لا يسمع شعراً ولا حكاية إلا أخبر بعدد حروف ذلك فلا يخطئ مات في ذي القعدة سنة 787 وكان جده الأعلى أبو العباس مشهوراً بالجودة يعتقد الناس.

أحمد بن عبد الهادي عماد الدين بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد ابن قدامة الحنبلي يلقب عماد الدين هو وأبوه وجده وهو والد الحافظ شمس الدين محمد ابن عبد الهادي مات قبله بثمان سنين وولد هو سنة 671 وسمع من ابن أبي عمر وابن شيبان والفخر علي وزينب بنت مكى وغيرهم وحدث مات في 4 صفر سنة 752 نقلت ذلك من خط الشيخ تقي الدين السبكي قلت وقد حدث عنه ولده وابن رافع والحسيني وآخرون وكان زاهداً عاقلاً مقرئاً قاله الحسيني.

أحمد بن عبد الوارث البكري شهاب الدين الشافعي نقلت من خط ابن القطان في ذيل طبقات الأسنوي له كان عارفاً بالفقه والأصلين والعربية منصفاً في البحث وولي تدريس مدرسة أطفيح واعتزل الناس بآخرة مات في شهر رمضان سنة 774.

أحمد بن عبد الولي الغرناطي بن أحمد أبو جعفر بن العواد الغرناطي كان مقرئاً فاضلاً من ذوي التزاهة مقتصداً محافظاً على العبادة أخذ عن أبي جعفر بن الزبير وغيره ومات في ذي الحجة سنة 705.

أحمد بن عبد الوهاب الغلامي بن خلف بن بدر المعروف بابن بنت الأعز الغلامي الفقيه الشافعي شهاب الدين ناظر بيت المال وناظر الأحباس توفي في ربيع الآخر سنة 762.

أحمد بن عبد الوهاب بن الحباب بن عبد الرحيم شهاب الدين ابن الحباب ولد في رجب سنة 37 بدمشق

وكان أبوه من أهل مصر فقدم دمشق وولي قضاء الشوبك فمات بعد الستين فرجع ولده إلى دمشق تفقه قليلاً ولازم القاضي تاج الدين أيام محتته فأحبه وقربه وصحب القونوي فكان يترسل عنه إلى الكبار ويقال أنه لا يعرف له شيخ إنما كان يطالع ويشغل بالجامع وكان محسناً إلى الطلبة مساعداً لهم وكان يحج كثيراً ويعلم الناس المناسك وأمور دينهم وتصدى للتدريس ومات في ذي القعدة سنة ثمان مائة في طريق الحج ذاهباً وكان لأهل صيداء فيه اعتقاد كبير.

أحمد بن عبد الوهاب النويري بن محمد بن عبد الدائم النويري شهاب الدين سمع الشريف موسى بن علي بن أبي طالب ويعقوب الهذلي و بنت المنجا وغيرهم ونسخ من البخاري ثمان نسخ وكان يكتب النسخة ويقابلها وينقل الطبايق والروايات عليها ويبيعها بألف وجمع تاريخاً حافلاً باعه بخطه بألفي درهم وهو في ثلاثين مجلدة وحصل له عند الملك الناصر حظوة ووكله في بعض أموره وباشر نظر الجيش بطرابلس وكان حسن الشكل ظريفاً متودداً مات في 21 شهر رمضان سنة 733.

أحمد بن عبد الوهاب بن الشامية المصري شهاب الدين بن تاج الدين موقع الحكم مات في شعبان سنة 798.

أحمد بن عبيد الله بن جبريل كاتب الإنشاء أو يوسف كتب في الإنشاء دهرًا طويلاً من أول الدولة التركية إلى أواخر أيامه وكانت وفاته في شهر رمضان سنة 709 بعد ما أضر.

أحمد بن عبيد الأسعري

بن محمد بن عباس الأسعري ثم القاهري المعلم أبو نعيم ابن الحافظ تقي الدين ولد سنة... واسمعه أبوه الكثير من النجيب وابن علاق وعبد الهادي القيسي وغيرهم وحدث بالكثير، روى عنه العلائي وابن رافع وآخرون من مشائخنا منهم العمار الكركي والشهاب السويدي والبرهان الشامي ومات في شوال سنة 745.

أحمد بن عثمان المارديني بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني الأصل المعروف بابن التركماني الحنفي القاضي تاج الدين أخو العلامة علاء الدين الذي ولي الحكم استقلالاً ولد في أواخر ذي الحجة سنة 681 وسمع من الدمياطي وابن الصواف وغيرهما وحدث واشتغل بأنواع العلوم ودرس وأفتى وصنف وناب في الحكم وكان موصوفاً بالمروءة وحسن المعاشرة، وقال جمال الدين المسلاقي كتبت عنه من فوائده وعد له سبعة عشر تصنيفاً في الفقه والأصول والعربية والعروض والمنطق والهيئة وله كلام على أحاديث الهداية وغالبها لم يكمل والكثير منها ينسب لأخيه وله نظم وسط وله شرح الجامع الكبير وتعليقة على المحصل وعلى الخلاصة وكتب الخط الحسن ومات في أوائل جمادى الأولى سنة 744، ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال من علماء القاهرة ارتحل بولده فسمعا من ابن الشحنة، وعلقت عنه وكان مولده

سنة بضع وثمانين وسمع من الذهبي رفيقاً للذهبي وذكره في معجمه الكبير وكتب عنه حكاية وله...
 أحمد بن عثمان الكومي بن إدريس بن محمد بن عمر بن عبد المؤمن بن علي الكومي أبو العباس ابن أبي
 دبوس وجده إدريس هو آخر الملوك من بني عبد المؤمن بالمغرب وكان أحمد ولد بالقاهرة سنة 722
 وكان حسن الهيئة جميل الصورة بادن الجسم خفيفاً للحية كثير الصمت حسن الكتابة بليغ العبارة ورحل
 من القاهرة في أواخر سنة 736 مؤملاً استخلاص بعض أملاك تنسب لجده وأبيه بمراكش فدخل تونس
 في رجب عام سبعة وثلاثين فأقام بها إلى أوائل سنة 741 فقبض عليه وسجن إلى رجب سنة 747
 فأطلق ودخل الديار المصرية ثم رجع إلى تونس فانضم إليه جماعة من العرب وباعوه وأظهر العصيان على
 الأمير أبي الحسن ملك المغرب المربني وكثر جمع أحمد حتى قيل أنهم كانوا عشرة آلاف فالتقوا بعسكر أبي
 الحسن في المحرم سنة 749 فجرت بينهم حروب آل الأمر فيها إلى انهزام أبي الحسن واستولى العرب على
 الأموال الجمة ونازل أبو العباس تونس وعصت عليه قصبته فحاصرها ورماهم بالمنجنيق ثم عاد أبو
 الحسن وجمع العساكر وقصدهم ففر أبو العباس إلى العرب ودخل أبو الحسن تونس ثم وقع بين أبي العباس
 وبين العرب فاقتتل أمره وفر فقبض عليه وأودع في مركب في البحر إلى بجاية ثم إلى فاس ثم أطلق
 وأحسن إليه وإلى تلمسان ثم دخل غرناطة فأقام في ظل ملكها وأعدّها وطناً وتزوج وولد له ثم كاتبه
 بعض العرب من أفريقية فأصغى إلى داعيهم ولحق ببلنسية وذلك في سنة 753 فلم يحصل له مقصود
 فرجع إلى غرناطة وأقام بها إلى أن مات بمدينة فاس وافداً إلى ملكها أبي سالم إبراهيم بن أبي الحسن وذلك
 في سنة 762.

أحمد بن عثمان بن أبي الرجاء بن أبي الزهر بن أبي القاسم التنوخي المعروف بابن السلعوس الدمشقي أخو
 الوزير شمس الدين... وكان أديباً فاضلاً لم يدخل في شيء مما دخل فيه أخوه بل كان ينصحه ويحذره
 حتى كتب إليه من دمشق:

بأنك قد وطئت على الأفاعي

تنبه يا وزير الوقت واعلم

أخاف عليك من نهش الشجاعي

وكن بالله معتصماً فإني

فما نكب أخوه أحضر الشجاعي جميع أقاربه إلى القاهرة وصادرهم وكان قد سمع بالبيتين فسأل عن
 قائلهما فعرف به فأطلقه دون الجميع فعار إلى دمشق سالماً وعاش إلى...

أحمد بن عثمان أبو العباس بن علي تاج الدين أبو العباس ابن بنت أبي سعيد ولد سنة 680 روى عن
 والده ومات في الطاعون العام عام 749.

أحمد بن عثمان بن الجابي

بن عيسى بن حسن بن حسين بن عبد المحسن الياسوفي فخر الدين المعروف بابن الجاي ولد في أواخر سنة 36 ونشأ فقراً واشتغل وسمع الحديث ونسخ المشته للذهبي ولازم علاء الدين بن حجي في الفقه وكذا الغزي وعماد الدين الحسيني وسمع الحديث من جماعة ثم حصلت له ثروة من قبل زوجته ماتت فورثها هو وابنه فانتسعت دائرته ودخل القاهرة في تجارة قال ابن حجي كان يتوقد ذكاء حسن الفهم سريع الإدراك حسن المناظرة مقدماً جريئاً في المحافل قوي العارضة وكان يجيد في بحثه مع الإنصاف التام مات في جمادى الأولى سنة 787.

أحمد بن عثمان الأمشاطي الأديب شهاب الدين كان قيم الشام في وقته في الأزجال والبلاليق ونحو ذلك مات في شهر رمضان سنة 725 ولم يكمل الستين واشتهر له الرجل الذي عايا فيه ابن مقاتل وأوله

لك خدماً أحمد حاز ملحروضو اصطبحفيه واغتبقت

خال من سبجأسبي المهجزهر وخرجواظهر فرج

من هام به ليس يلام

وأول زجل ابن مقاتل:

طرفي لمحبر اتضحلي فيه ملحماعو حدق

إذا اختلجفيها الدعجيسي المهجولو نسج

قام عذار ولام

أحمد بن عثمان القديمي أبو عبد الله شرف الدين رفيق الخطيب جلال الدين القزويني ولد سنة بضع وستين وقدم دمشق سنة 695 وأتقن القراءات وكان خيراً متودداً لقن جماعة ذكره الذهبي في آخر الطبقات.

أحمد بن عثمان البصري فخر الدين ولي حسبة دمشق ثم أمر طبلخانة ومات في سنة 723 وسيأتي ذكر أخيه نجم الدين محمد بن عثمان.

أحمد بن عجلان بن رميثة بن أبي نجي بن أبي سعد بن علي بن قتادة ابن إدريس ابن مطاعن الحسيني الشريف المكي سلطان الحجاز يكنى أبا سليمان وولاه أبوه عجلان أمرة مكة وهو حي في شوال سنة 62 وكان قبل ذلك ينوب عنه في جميع أموره أيام مشاركته مع ثقبه ثم اعتقل مع أبيه وأخيه كبش بالقاهرة وكان السبب في ذلك أن الضياء الحموي ولي الخطابة بمكة فخرج في شعار الخطبة فصده أحمد عن ذلك فنقم عليه أهل الدولة ثم أفرج عنه ولما مات ثقبه في سنة 62 استقل أحمد بمكة ثم في سنة 74 استقر مكان أبيه ثم في سنة ثمانين أشرك معه ولده محمداً في السلطنة وجرت لأحمد بمكة خطوب وحروب وكان

شهماً شجاعاً ضخماً آدم رأيته يطوف بالكعبة سنة 85 مراراً وكان عظيم الأبهة واسع الحرمه كثير
الرياسة واقتنى من العقار بمكة ومن العبيد شيئاً كثيراً وكان يحب العدل ويقمع المفسدين وحسنت سيرته
جداً بالنسبة إلى أيام أبيه وعمه وشكره المجاورون مات في شعبان سنة 788.

أحمد بن أبي العز بن أبي المكارم بن سليمان الأشموني المعروف بابن الوزان الملقب شرف الدين كان أبوه
يياشر في الديوان وكذلك أخواه وكانت لهم وجاهة فتركها شرف الدين المذكور وسكن القاهرة وانقطع
الكاملية وكان نظيف الثوب حسن السمت قليل الكلام وسمع من القطب القسطلاني ولازمه مدة وسمع
أيضاً من ابن فارس والعز الحرائي وابن خطيب المرة ثم انتقل إلى بلده الأشمونين وانعزل عن مخالطة الناس
مع ملازمة الصلاة في الجماعة في أول الوقت وحدث في سنة 701 وبعدها واستمر على حالته إلى أن
مات وقد جاوز السبعين نقلت ترجمته من خط أحمد بن يحيى بن عساكر من معجم شيوخه.

أحمد بن عسكر بن شداد الذرعي جمال الدين سمع من أبي عبد الدائم وابن أبي اليسر وغيرهما وكان
صالحاً فاضلاً متعظاً متقللاً وحج مرات وكان يزور القدس في كل سنة ماشياً ومات في شهر رجب سنة
702.

أحمد بن علم بن محمود بن عمر الحرائي الدمشقي الحنبلي تقي الدين ولد سنة 684 وأحضر في الخامسة
على الفاضلي وسمع من الزين الفارقي وست الأهل بنت علوان وابن مؤمن والموازيي وابن مشرف
والفخر إسماعيل ابن عساكر وإسحاق النحاس ومن بعدهم وله إجازة من الفخر ابن البخاري وطلب
بنفسه وأسمع أولاده قال الذهبي حرص وأثبت وحفظ الشاطبية وفيه دين ومروءة وخير وقال ابن رافع
كان ديناً خيراً ذا مروءة وعقل مات في ليلة مستهل ذي الحجة سنة 742.
أحمد بن علي الحميري

بن أحمد بن إبراهيم الشقوري الحميري أبو جعفر أخذ ببلده عن أبي بكر محمد بن محمد بن خليل
السكوني ومحمد بن محمد بن عزبون والقاضي أبي عامر بن أبي عبد الله بن ربيع المالقي وغيرهم وتلا
بالإسكندرية على التاج الفاكهاني وغيره وبالقاهرة عن ابن سيد الناس وجماعة، قال ابن الخطيب استدعي
للإقراء بمدرسة السلطان فاستعفى واستمر على ما هو سبيله إلى ان مات في أخريات سنة 756.

أحمد بن علي الأحميمي بن أحمد بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الظاهر الأحميمي قال الأسنوي في
الطبقات نحا نحو أبيه في العلم والعمل وتذكير الناس فانتفعوا به كثيراً، وقال شيخنا العراقي كان ذا صلاح
ومشاركة في العلم زرتة لما قدم القاهرة بالكاملية وبلغتنا وفاته بأخميم عن سن عالية وكانت وفاته في
رجب سنة 757.

أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد.

أحمد بن علي الدمشقي بن أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي ذكره عبد القادر في طبقات الحنفية فقال الإمام العلامة شهاب الدين عرف بابن عبد الحق أخو قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم مولده تقريباً في سنة 676 قدم عليها القاهرة من دمشق لزيارة أخيه في سنة 730 ثم توجه إلى دمشق ومات بها في ليلة ثامن عشر ربيع الأول سنة 738 إمام فاضل محدث فقيه أفق ودرس وحصل وأفاد.

أحمد بن علي الأزدي بن أحمد بن محمد الأزدي أبو جعفر الغرناطي القاضي قال ابن الخطيب تصدر لكتب الشروط وانتظم في سلك العدول وكان من بيت فلاحه ومات في ثامن عشر ذي الحجة سنة 739.

أحمد بن علي الهمداني بن أحمد الهمداني ثم لكوفي الحنفي فخر الدين الشهير بابن الفصيح ولد سنة 680 وكان له صيت في بلا العراق ثم قدم دمشق فأكرمه الطنبغا نائب الشام ودرس بالقصاعين وأعاد بالريحانية وكان فاضلاً متودداً نظم قصيدة في القراءات على وزن الشاطبية بغير رموز فجاءت في نحو حجمها بل أصغر ونظم الفرائض السراجية وكثر الدقائق والمنار في أصول الفقه، قال شيخنا العراقي كان من فقهاء الحنفية وله مؤلفات وأرخ الذهبي مولده سنة 99 تقريباً والذي قدمته جزم به الصفدي، وقال الكمال جعفر نظم الكثير وصنف في الفرائض وكان كثير الإحسان إلى الطلبة بنفسه وماله، قلت ورأيت له نظم القراءات بغير رموز في نحو حجم الشاطبية، ومدحه أبو حيان ببيتين، وكان قد سمع ببغداد من ابن والد والبي وصالح بن عبد الله بن الصباغ وغيرهما وأجاز له إسماعيل ابن الطبال وتقدم في العربية والقراءات والفرائض وغيرها وشغل الناس وكان كثير التودد لطيف المحاضرة، ذكره الذهبي في معجمه ومات قبله بمدة وكتب عنه سعيد الذهلي من شعره ومات قبله بمدة: ومنه

و الوصل منك ينبرها

العين أظلم نورها

وخسوفه وكسيرها

في كل عضو عزه

ومنه

ب وفي أحادي الرسول

ما العلم إلا في الكتا

خرافات الفضول

وسواهما عند المحققين

ومات في شعبان سنة 755.

أحمد بن علي بن نوركان بن أحمد المعروف بابن نوركان أبوه حولياً وباشراً هو صناعة أبيه ثم جلس في دكان عطر ثم اشتغل بالفقه على النجم الأصفهوني فبرع في مدة قريبة ومهر في الفقه والنحو والأصول وغيرها حتى أذن له بالإفتاء فدرس وأفق حتى مات بمرض السل بقوص سنة 737 ذكره جعفر.

أحمد بن علي الدمشقي بن أيوب بن رافع الدمشقي الحنفي إمام القلعة سمع من أبي بكر الرضي وغيره وحدث وأجاز لي غير مرة ومات في شوال سنة 798 وقد بلغ الثمانين.

أحمد بن علي المشتولي بن أيوب بن علوي العلامي المشتولي شهاب الدين ولد سنة ست وستين وستمائة وسمع من النجيب الكثير وحدث وكان موقع الحكم حدثنا عنه جماعة من شيوخنا وكتب عنه ابن رافع وقال مات في شعبان سنة 744 وقال ابن حبيب محدث حسن سمته وطال عمره وطاب وقته سمع من الحفاظ المرشدين وأخذ عن الرواة المسندين وحدث وأفاد وقصده الطلبة من البلاد ومات بالقاهرة عن اثنتين وثمانين سنة وأرخ أبو العباس ابن رجب مولده في ذي القعدة سنة 62 وهو موافق لما قال ابن حبيب.

أحمد بن علي الصالحى

بن أبي بكر بن نصر بن بختر بن خولان بن بختر بن خولان الصالحى الحنفي ولد سنة 648 وأحضر على الفخر بعض المشيخة وأسمع من زينب بنت العلم وأجاز له جماعة وحدث بالصحيح عن ست الوزراء واشتغل بالعلم وتفقه وولي التدريس ببعض المدارس وخطب بالقلعة سمع منه الحسيني وشيخنا قال ابن رافع كتب الحكم للحنفي وقال الحسيني كان محترزاً في شهادته مات في تاسع شهر ربيع الأول سنة 760.

أحمد بن علي الكردي بن حسن بن صبح الكردي ثم الدمشقي شهاب الدين الأمير أحضر على التقي سليمان وتعانى الجندية ثم قدم مصر فولي الكشف بالوجه البحري ثم قرر والي الولاية بالشام ثم ولي مقدمة ألف وحج بالناس سنة 45 ثم ولي نيابة غزة سنة 51 ثم صفد ثم ولي حاجب الحجاب بدمشق ثم سجن بالإسكندرية ثم أطلق بعد قتل الناصر حسن... إلى حلب بأمرة طبلخانة ثم قرر والي الولاية بحوران ثم نيابة القلعة وله بصفد جامع وكان مشكور السيرة في ولاياته صارماً مهاباً مات في ربيع الآخر سنة 771.

أحمد بن علي البغدادي بن الحسن بن خليفة الحسيني مجد الدين التاجر البغدادي ولد سنة 691 وأخذ عن ابن المطهر الحلي في المعقول وقدم دمشق مشغل الناس وانتفع به جماعة وخلف ثروة جيدة ومات في رمضان سنة 765.

أحمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري ثم الصالحى أبو العباس الهكاري العابد ولد مستهل سنة 49 وأحضر على محمد بن عبد الهادي وأخيه عبد الحميد وأبي علي البكري وخطيب مردا وابن عبد الدائم واليلداني وعبد الوهاب ابن الناصح وغيره وأجاز له المبارك الخواص وفضل الله الجيلي ويوسف سبطا بن الجوزي والذعبي وغيرهم وحدث كثيراً وسكن حماة ثم دمشق قال الذهبي تفرد وقصده الطلبة وكان كثير

الذكر والتلاوة قال السبكي لم أر أجلد على العبادة منه مات في خامس شعبان سنة 743 فاستكمل أربعاً وتسعين سنة ونصف سنة وشهراً وقد وصلوا عليه بالإجازة شيئاً كثيراً وصارت الرحلة إليه بعد زينب بنت الكمال.

أحمد بن علي بن النحاس بن حسن بن علي بن أبي نصر ابن النحاس المعروف بابن عمرو الحلي الأصل البجلي الكاتب سمع من ابن القواس معجم ابن جميع من الشرف ابن عساكر ومن أبي الحسين اليونيني الصحيح وحدث وسمع منه الحسيني وجماعة وهو سبط الفقيه أبي عبد الله اليونيني وكان إليه الإشراف على الجامع ببعلبك ثم ترك ومات في ربيع الأول سنة 764 وكان مولده في صفر سنة 682 فأكمل اثنين وثمانين سنة وأخوه عبد الله مات سنة 741.

أحمد بن علي المزري بن حسن المزري الحفار أبوه سمع من أبي نصر بن الشيرازي سمع منه الشيخ عبد الرحمن بن عمر القباني مسند بيت المقدس.

أحمد بن عبي بن خالد البلوي من أهل تاجلة أبو جعفر يعرف بابن خالد كان خطيباً حسن السميت ملتزماً للسنة شديد الانقباض طويل الباع مصيباً لهدف البلاغة ولي القضاء ببلده فمن قوله يخاطب الشيخ أبا الحسن بن الحباب في شأن كتاب كان وجه إليه بين يدي عيد النحر فضاع في الطريق:

للمجد ضاع فقلت ذلك دينه

زعموا بأن الهدى هدي الولي

بعد المزار ووعته وحزونه

طوراً يثبطه الحياء وتارة

ومقامه السامي الذري وحجونه

مهابة البيت المؤمل ركنه

وهي طويلة ومات مفقوداً في الكائنة العظمى بظاهر طريف يوم الاثنين سابع جمادى الأولى سنة 741.

أحمد بن علي بن الزبير بن سليمان بن مظفر الجيلي الدمشقي شمس الدين الشافعي الصوفي بخانقاه الطواويس ولد سنة 635 وسمع على ابن الصلاح سمع عليه مجلدين من السنن الكبير للبيهقي وحدث بهما قال الذهبي كان ديناً منطبعاً كثير النوافل والتلاوة ومات على خير في شهر ربيع الآخر سنة 724. أحمد بن علي السيواسي بن سعيد السيواسي سمع... وطلب وقتاً وكتب الطباق ومات في الطاعون العام سنة 749 وذكره شيخنا العراقي في ذيله.

أحمد بن علي بن سنجر بن عبد الله الحكري شيخ القراء بالمدرسة الظاهرية كان كثير الخير والديانة مشهوراً بالصلاح والزهد عرضت عليه مناصب الإقراء فامتنع وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة 741.

أحمد بن علي الخزاعي

بن سيد بونة أبو جعفر الخزاعي قرأ على ابن جعفر بن الزبير وأبي الحسن بن فضيلة وغيرهما وكان حفظة لأسماء الرجال والتاريخ وكان فيه لوثة وكان أهل محلته يتبركون به ومات في ربيع الآخر سنة 754 وكانت جنازته حافلة جداً.

أحمد بن علي الأنصاري بن عبادة الأنصاري الحلبي الأصل نشأ بالقاهرة واشتغل بالكتابة وخدم زين الدين ابن مخلوف فأقامه وكيلاً في التحدث على تعليقات تركة المنصور قلاون فصار يدخل على الناصر وهو صغير ويتقاضى مهماته حتى حظي عنده فلما تسلطن ولاء نظر المرستان في سنة 707 ثم سار معه إلى الكرك وأقام مدة بالقدس إلى أن عاد صحبته بعد خلع المظفر ففوض إليه وكالته فعظم شأنه ونفذ أمره وقويت حرمة وأفرط حتى أنه كان له مملوك يحبه فبلغه أن بعض العنبرانيين عاشره فأحضرهم كله وضرب من أعيانهم نحو العشرين وبالغ في إهانتهم واتفق أن شهاب الدين النويري رافعه عند السلطان فبلغه ذلك فضربه بالمقارع ولم يكن السلطان يرجع في حقه إلى أحد وعرض عليه الوزارة فلم يقبل وأقطعته قرية بحلب وأخرى بدمشق ومات على وجاهته في 16 جمادى الأولى سنة 710.

أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى ابن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن نشوان بن سوار بن سليم السبكي أبو حامد بهاء الدين كذا نقلته من خط أخيه تاج الدين وسماه أبوه في أول ما ولد تمام ثم تسمى أحمد بعد أن جاز سن التمييز ومولده على ما قرأت بخط أبيه في آخر تاسع عشر بل بعد المغرب من ليلة العشرين من جمادى الآخرة سنة 719 وأحضر على الحجار في الخامسة جميع الصحيح وأسمع على يونس الدبوسي والواني والبدر ابن جماعة وجماعة وبدمشق من الجزري والمزي وغيرهما وأخذ عن أبيه وأبي حيان والرشيدي والأصبهاني وسمع على الشيخ تقي الدين ابن الصائغ عدة قراءات وتفقه على المجد الزنكلوني وابن القماح وغيرهما وأنجب وبرع وهو شاب قال الذهبي في المعجم المختص الإمام العلامة المدرس له فضائل وعلم جيد وفيه أدب وتقوى وساد وهو ابن عشرين سنة وأسرع إليه الشيب فأنقى وهو في حدود العشرين قلت كان ذلك لما ولي أبوه قضاء الشام فإنه فوض إليه تدريس المنصورية وغيرها ثم ولي هو تدريس الشافعي والحاكم ثم درس بالشيخونية أول ما فتحت وكانت له اليد الطولى في علوم اللسان العربي والمعاني والبيان وله عروس الأفراح شرح تلخيص المفتاح أبان فيه عن سعة دائرة في الفن وله تعليق على الحاوي وعمل قطعة على شرح المنهاج لأبيه وكان أديباً فاضلاً متعبداً كثير الصدقة والحج والمجاورة سريع الدفعة قائماً مع أصحابه وولي قضاء الشام عوضاً عن أخيه ثم ولي قضاء العسكر عوضاً عن أبي البقاء لما ولي قضاء الديار المصرية وقد شرع في شرح الحاوي فكتب منه عدة مجلدات لو كمل لكان في عشرين مجلدة وشرع في مختصر ابن الحاجب فكتب منه قطعة لطيفة في مجلد لو استمر عليه لكان عشر مجلدات أو أكثر وكان كثير الحج والمجاورة والأوراد

والمروءة خيراً بأمر دنياه وآخرته ونال من الجاه ما لم ينله غيره وقرأت بخط أبيه خلع على ابني أحمد
تشریف صالحی لكونه مفتي دار العدل وذلك في سنة 52 ومن قول الشيخ تقي الدين في ولده:

دروس أحمد خير من دروس علي

وذلك عند علي غاية الأمل

وقرأت بخط أبيه قال قال ابني أبو حامد في درس أخيه الحسين بالشامية عندما جرى الكلام في قوله
"الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم" أن في الآية إشارة إلى أن المراد بالظلم الشرك لأنه الذي يلتبس
بالإيمان قال وهي فائدة عظيمة فرحت بها أشد من فرحي بالدرس، ونقلت من خط أبيه من إنشاء ابني أبي
حامد الحمد لله الذي شرح لمن شرع في إفادة العلم صدرًا ومنح من منع نفسه إرادة الإثم في الدنيا حسنة
وفي الآخرة أخرى وذكر خطبة الدرس قال وذلك في ربيع الأول سنة 48 وقرأت بخط القاضي تقي
الدين الزبيري كان الشيخ بهاء الدين السبكي من رجال العلم وكان أبوه قاضي الشام فكثير ماله وكثرت
وظائفه فإن أباه لما ولي قضاء الشام سأل أن تكون جهاته لولده هذا وهي درس الفقه بالمنصورية والميعاد
بجامع ابن طولون والميعاد بجامع الظاهر وتدریس السيفیة والكهارية وغير ذلك فلما مات ابن اللبان سعى
في تدریس الشافعي فنازعه تاج الدين المناوي فحضر كل واحد منهما ثم نزع عنهما لابن خطيب يبرود
ثم استأثره عنه بهاء الدين بمدرسة بالشام فاستمر فيه ثم استقر في إفتاء دار العدل ثم سعى في قضاء العسكر
فلم يحصل له حتى ولي قريه بهاء الدين أبو البقاء واستقر في تدریس الفقه بالشيخونية ثم لما مات ابن
الجزري خطيب جامع ابن طولون فقر أولاده عوضاً عنه فسعى بهاء الدين إلى أن أخرج الخطابة عنهم
بعد أن قرره فيها تاج الدين المناوي وهو يومئذ الناظر الشرعي ثم ولي تدریس التفسیر بجامع ابن طولون
بعد الشيخ جمال الدين الأسنوي وكان سعى فيه بعد موت ابن عقيل فولاه أبو البقاء لولده بدر الدين
فترعه منه جمال الدين ابن التركماني قاضي الحنفية فلما مات سعى فيه بهاء الدين أيضاً فقر أمير علي
المارديني فيه الأسنوي فلما مات الأسنوي أعاده أبو البقاء لولده فدخل عليه بهاء الدين في تلك الليلة
فاستحى منه وكتب له به فاجتمعت له هذه الوظائف العظيمة وكان غالب المصريين يخدمونه لكثرة
عطائه ولا يحاول أمراً إلا ويصل إليه وصارت له درجة عظيمة في السعي حتى يبلغ أغراضه وجرت له في
ذلك خطوب كثيرة وفي الغالب ينتصر وبني داره التي بدرب الطفل وهي مشهورة وولي قضاء الشام مرة
عوضاً عن أخيه في دولة يلبغا وحضر أخوه علي وظائفه بالقاهرة، ذكر الشيخ كمال الدين الدميري أنه
مرض بمكة وهو مجاور فقال لي هذا جمادى وجرت العادة فيه بحدوث أمر ما فإن جاء الخبر بموت أبي

البقاء وأنا في قيد الحياة فذاك وإلا فافقرأ الكتاب على قبري، قلت وهذا الذي ذكره الدميري عنه من أمر جمادى الآخرة لم يرد به العموم وإنما أراد به خصوص نفسه لأنني رأيت بخط أبيه ما يدل عليه فإنه أرخ نظم حفيده أبي حاتم بن أبي حامد هذا في تاسع عشر جمادى الآخرة ثم عقب ذلك بأن قال ووليت أنا قضاء الشام في تاسع عشر جمادى الآخرة فكتب ابنه بهاء الدين في الهامش وفيه وليت أنا تدريس المنصورية وغيرها، ثم قال تقي الدين ولد ابني أبو حامد في آخر تاسع جمادى الآخرة وأول ليلة العشرين منه وفي تاسع عشر جمادى الآخرة ولي ابني الحسين تدريس الشامية وهو تاريخ توقيعه وبخط بهاء الدين وفي تاسع عشر جمادى الآخرة سنة 62 ولي ابني أبو حامد المقدم ذكره تدريس المنصورية قال وفي تاسع عشر جمادى الآخرة يعني سنة... ولي بهاء الدين أبو البقاء وفي تاسع عشر جمادى الآخرة يعني سنة 69 عزل أخي تاج الدين من قضاء الشام قلت ولم تتفق وفاته إلى في سابع شهر رجب سنة 73 فانخرم الاستقراء وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيرى لما ولي أمير على نيابة السلطنة بالديار المصرية قرر الشيخ سراج الدين البلقيني في قضاء دمشق وعزل تاج الدين السبكي وأخرج بهاء الدين السبكي إلى دمشق ليدعي عليه بما في جهته أيام مباشرة أبيه وأخيه فعقد لهم مجلس فحكم ابن خطيب الجبل باعتقال تاج الدين فاعتقل بقلعة دمشق وهرب أخوه فاختم في عند التاج الملكي قبل أن يسلم وكان يومئذ بدمشق كاتباً نصرانياً ولما مات بهاء الدين السبكي أوصى بوظائفه لأولاده وأولاد أخيه وكتب بخطه إلى محب الدين ناظر الجيش يسأل منه المساعدة على ذلك فوثب مختص النقاشي فانترع خطابة جامع ابن طولون لأبي هريرة ولد أستاذه أبي إمامة ابن النقاش وكانت لمختص صورة كبيرة عند الملك الأشرف شعبان فعجز ناظر الجيش عن مقاومته وكذلك مشيخة الميعاد ولما خرج ذلك وثب الشيخ سراج الدين البلقيني على درس التفسير وقضاء العسكر وأبو البقاء على درس الشافعي وقرر أكمل الدين في درس الشيخونية الشيخ ضياء الدين إلى أن لم يبق مع أولاده شيء من جهاته وكانت كثيرة جداً حتى أخذ عز الدين الطيبي درس السيفية والكمال الدميري درس الكهارية والميعاد بجامع الظاهر قال الزبيرى وكان الشيخ بهاء الدين قد عمل على أولاد الجزري خطيب الجامع الطولوني فأخذ منهم الخطابة بعد أن كان تاج الدين المناوي قررهم فيها فتولاها بهاء الدين بالجاء والسعي وحرموا منها وكان لا يتنهأ بالخطابة لأن يلغا ما كان يصلي إلا في الجامع الطولوني فلا تعجبه خطبته فكان يأمره أن يستنيب غيره في الخطابة فكان لا يخطب فيه إلا إن كان يلغا غائباً، قلت وقد وقع لولد أبي هريرة ابن النقاش في الخطابة ومشيخة الميعاد أشد مما وقع لأولاد الجزري وذلك أن أبا هريرة نزل في مرض موته عن الخطابة لولده الصغير أبي اليسر محمد وعدل عن أخيه الأكبر أبي إمامة لأنه كان يخشى أن يقف بعض الأمراء في طريقه فاستقر أبو اليسر في الخطابة من أواخر سنة تسع عشرة إلى جمادى... سنة 24 فعزله السلطان الملك الظاهر حقمق

لأنه كان يصلي هناك ويسمع خطبته فلا تعجبه وقرر في الخطابة والمشيخة برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن الملق خطيب جامع الماس لأنه كان مشهوراً بجودة أداء الخطبة وجهد أبو اليسر بالسلطان كل الجهد فلم يجبه إلى إعادة الخطابة حتى لم يترك أحداً من طبقات الناس من الأمراء والكبراء والرؤساء والفقراء والعلماء فلم ينجع فيه وأصر على المنع ووعد أنه يعوضه عنهما ومات بماء الدين مجاوراً بمكة ليلة الخميس السابع عشر من شهر رجب سنة 773 وله أربع وخمسون سنة وبضع أشهر ووهب ابن حبيب فقال عاش ستاً وخمسين سنة.

أحمد بن علي الطاهري بن عبد الله أبو العباس الطاهري بن خالة الشيخ أبي العباس ابن الطاهري ذكره القطب في تاريخ مصر وأرخ وفاته سنة 735 تقريباً وقال أنه حدث بالقاهرة سنة 694.

أحمد بن علي البغدادي بن عبد الله بن أبي الدر البغدادي جمال الدين القلانسي ولد سنة 640 وسمع الكثير من ابن أبي الدنية ومن عبد الصمد بن أبي الجيش وابن وزخر وابن بلدجي وخرج وأفاد وكتب قال الذهبي كان صدوقاً روى عنه أحمد بن عبد الغني الوفاياقي وعبد الله بن سليمان العراد ومحمد بن يوسف ابن منكلي وغيرهم ومات في شهر رجب سنة 704.

أحمد بن علي الدمشقي

بن عبد الصمد الدمشقي الزجاج ولد في حدود سنة سبعمائة سمع ابن مشرف وأخذ عنه الحسيني وذكر أنه مات في شعبان سنة 762.

أحمد بن علي المصفي بن عبد العزيز بن عبد الله بن المصفي بضم الميم وسكون المهملة بعدها فاء الاسكندراني الفقيه المالكي شرف الدين بن القاضي نفيس الدين ولد في شعبان سنة 649 وسمع من أبي الفتح عثمان بن هبة الله بن عوف وسمع الكثير من حافظ الثغر منصور بن سليم وأجاز له وسمع القصائد التورية قرأت بخط بدر الدين النابلسي في معجم شيوخه كان من أعيان علماء أهل الثغر يخرج به أهل الاسكندرية فهو شيخ من أفتى منهم من الطلبة وكان عالماً خاشعاً متقللاً من الدنيا على طريق السلف الصالح وحدث وأفتى وشغل الناس مدة وحدثنا عنه جماعة من شيوخنا بالإسكندرية مات في شوال سنة 744.

أحمد بن علي بن عبد الواحد أحمد بن علي الأدفوي بن عبد الوهاب بن يوسف بن منجا الأدفوي... من الطالع.

أحمد بن علي الحموي بن عبيد أن ابن عبيد أبو عمر الحموي سمع من أحمد بن إدريس بن مزيز جزء البينة والمسلسل وغير ذلك وحدث روى عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه.

أحمد بن علي التريافي بن عتيق التريافي يقال له اشكمدز الغرناطي أبو جعفر كان من أهل الخير والعدالة

عارفاً بالوثائق دمث الأخلاق خطب بالجامع وأم به وكان قد أخذ عن أبي جعفر بن الطباع وغيره ومات في رجب سنة 710.

أحمد بن علي الفيشي بن عثمان الفيشي شهاب الدين أخذ القراءات عن التقي البغدادي وأقرأ الناس مدة بمصر وكان ضريراً مات في صفر سنة 797.

أحمد بن علي القصري بن عسكر القصري الجمال ولد سنة... وأسمع على محمد بن أبي الفضل المرسى وحدث ومات سنة...

أحمد بن علي الششتري بن عقيل بن راجع بن مهنا علم الدين الششتري سمع السراج عمر القزويني وحدث عنه بكازرون في سنة 65 ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني وقال كان من العلماء الأخيار.

أحمد بن علي البالسي بن عمر البالسي سمع على الكمال الضرير قصيدة الشاطبي وكان مولده سنة 640 ومات بالإسكندرية سنة... وثلاثين وسبعمئة.

أحمد بن علي الأمير بن عميرة الأمير من آل فضل كان ممن سار إلى بلاد الططر وآذى الناس ثم رجع عن ذلك وتاب ودخل الشام بالأمان في صفر سنة 709.

أحمد بن علي الكركي بن عيسى بن منصور الكركي أبو حامد ولد سنة 736 وأجاز له الحجار وجماعة وتفقه ومهر وحفظ المنهاج وطلب الحديث فسمع بدمشق من المزي والجزري وبنّي العز وبالديار المصرية من أبي نعيم بن الأسعدي وجماعة ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال سمع مني وكتب وحرص وطلب ودار على الشيوخ ونسخ مات في شهر ربيع الأول سنة 759 مبطوناً.

أحمد بن علي الدمشقي بن محمد بن أيوب بن رافع الدمشقي الحنفي إمام القلعة سمع من أبي بكر بن الرضي وغيره وحدث أجاز لي غير مرة ومات في شوال سنة 798 وقد بلغ الثمانين.

أحمد بن علي الكلوتاني بن محمد بن حسم الكلوتاني سمع من النجيب وابن النحاس وغيرهما وعنه بعض شيوخنا.

أحمد بن علي الدمشقي بن محمد بن سلمان بن حمائل الدمشقي نجم الدين ابن غانم ولد سنة... وتأدب بأبيه وغيره وكتب في الإنشاء إلى أن مات في ذي الحجة سنة 758 وله نظم حسن كتب إليه الصفدي ملغزاً:

خيل ودهو ألكى حميم

إن زال عنه لم تجد غير ميم

مولاي نجم الدين يا من له

ما سام رباعي له أول

فأجاب وأجاد:

مولاي قد قلدتني حلية

من جوهر اللفظ بعقد نظيم

مذهب معناه فتم العنا

والبدر تسبي منه تاء وميم

وذكر ابن حبيب في تاريخه فيمن مات سنة 69 أحمد بن علي بن محمد بن سلمان بن غانم كاتب الإنشاء بدمشق مات سنة 69 ببيروت ساحل دمشق وكان أديباً فاضلاً كذا قال فلا أدري أيهما الصواب أو هما إخوان.

أحمد بن علي الخولاني بن محمد بن عبد البر الخولاني الغرناطي كان تاجراً فلقبي بالمغرب وأفريقية جماعة من أهل العلم وحمل عنهم وتأدب بأبي عبد الله الأيلي ثم سكن تونس يداوي الناس بالطب إلى أن مات في الطاعون سنة 750.

أحمد بن علي العرياني

بن محمد بن قاسم العرياني الشيخ شهاب الدين الشافعي المحدث تنقل ترجمته من أنباء الغمر للمؤلف مات في سنة 778، قال المؤلف في أنباء الغمر ولد سنة 717 وسمع بدمشق من أحمد بن علي الجزري والذهبي وعصر من الميديمي وبالقدس من علي بن أيوب وغيره حصل الكتب والأجزاء ودار على الشيوخ ورافق الشيخ زين الدين العراقي كثيراً وأسمع أولاده وصنف لغات مسلم وشرح الإمام ودرس في الحديث بالمنكوتية وولي خانقاه الطويل وناب في الحكم وكان محمود الخصال، مات في جمادى الآخرة وذكر لنا الشيخ سراج الدين البلقيني أنه رآه في المنام على هيئة حسنة.

أحمد بن علي الثعلبي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن علي بن حميد الثعلبي الصوفي شهاب الدين بن المحدث أبي الحسن سمع من النجيب والعز الحرائين وابن الأنماطي وأجاز له جماعة من دمشق وحدث وكان ديناً خيراً يقرأ المواعيد للعامة ومات في جمادى الآخرة سنة 737 ذكره ابن رافع.

أحمد بن علي الصالح بن أبي محمد بن يوسف الشوكي الصالح حدث عن ابن عبد الدائم ومات في تاسع عشر رجب سنة 719.

أحمد بن علي الرمثاوي بن مسرور الرمثاوي خطيب الحديث مات في ذي القعدة سنة 771.

أحمد بن علي الصالح بن مسعود بن ربيع الصالح الكلي ولد سنة... وأسمع على الخطيب مردا فضائل معاوية لابن أبي عاصم وأجاز له سبط السلفي وحدث ومات سنة...

أحمد بن علي الحنفي التاجر بن منصور بن محمد بن محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب شرف الدين الحنفي التاجر الدمشقي المعروف سلفه بابن الكشك واشتهر هو بابن منصور ولد بدمشق

سنة عشر أو قبلها وتفقه وسمع الحديث ومهر ودرس وأعاد واشتهر ثم استقر في قضاء الديار المصرية فباشره بعد سفر قرابته نجم الدين وذلك في رجب سنة 777 وصرف في رمضان منها ورجع إلى دمشق وكانت وفاته بدمشق يوم الاثنين العشرين من شعبان سنة 782 وهو أصغر سناً من أخيه صدر الدين وأفقه.

أحمد بن علي المصري بن نصر بن عمر أبو الفتح بن أبي الحسن المصري الفقيه فخر الدين السوسي ولد في صفر سنة 693 واشتغل ومهر وبرع في الأدب وكان حسن الأخلاق وقال الشعر الجيد وتفقه على مذهب الشافعي عنه بسماعه... وله القصيدة الطنانة التي أولها:

سألت دارها مغنى الهوى قطينها

وما استبدلته العين من بعد عينها

قال الكمال جعفر كان يقال له ابن السوسي نسبة إلى جده لأمه وقال وكان قد نبغ في الشعر ومدح الأكابر منهم أبو حيان والقاضي بدر الدين ابن جماعة وشهد له أبو حيان بالإجادة وهو القائل لما ولي شرف الدين محمد بن محمد الأحميمي ابن الناسخ الحكم بأخميم فتوجه جمع من أهلها إلى القاهرة وتبرموا بولايته فصرف عنهم ورجع قبل أن يدخل بلدهم فنظم فيه ابن السوسي:

كان ما كان وانقضى

قبل أن قيل أو مضى

يا بني الناسخ اصبروا

من رأى بارقاً خفاً

قال وكان على طريقة الأدباء من تعاني اللطافة حتى صحب بعض الصوفية فأخرجه عن الطريق المرضية فنسب إلى الانحلال واستمر على تلك الحال إلى أن مات في سلخ جمادى الآخرة سنة 724 وله إحدى وثلاثون سنة.

أحمد بن علي الأسنائي بن هبة الله ابن السيد الأسنائي شمس الدين من الطالع.

أحمد بن علي القوصي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القوصي تاج الدين بن دقيق العيد ولد في أحد الربيعين سنة 636 بقوص وسمع من ابن الحميري وابن رواح والمنذري والرشيد العطار وأبي علي البكري والصائب ابن الأنجب النعال وعبد الوهاب بن حسن بن الفرات وابن نقاش السكة وغيرهم وأجازه أبو محمد الباذرائي وأبو بكر ابن مسدي وعلي بن شجاع الضرير وآخرون وحدث قديماً وتفقه على مذهب مالك والشافعي ودرس بالنجيبية بقوص وكان يلقي كل يوم دروساً في المذهبين وناب في الحكم وكان له أورد وعبادة ولكنه خلط بآخرة وتساهل في الشهادة قال أحمد بن يحيى بن عساكر كان كثير العبادة ويصوم الدهر ويتصدق ويكفل الأيتام وكانت وفاته بالقاهرة وقيل بقوص سنة 723.

أحمد بن علي بن نحلة

بن يحيى بن عثمان بن أبي الهني بن محمد الأنصاري الشافعي شرف الدين المعروف بابن نحلة ولد سنة 704 تقريباً وأحضر على حسن بن عبد الكردي والعماد علي بن السكري وسمع من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ومحمد بن أبي بكر بن النحاس وجماعة وحدث وكان من الشهود بدمشق مات في شهر رمضان سنة 784 وأجاز لعبد الله بن عمر ابن جماعة.

أحمد بن علي السجزي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح بن علي السجزي الحسبي إمام الحنفية بمكة ولد سنة 673 وسمع من الشريف الغرافي تاريخ المدينة لابن النجار بسماعه منه ومن غيره وأجاز له باستدعاء البرزالي شمس الدين ابن العماد الحنبلي وأبو اليمن بن عساكر وعبد العزيز بن الخليلي والقطب القسطلاني والصفى خليل المراغي وابن خطيب المزة وابن الأنماطي وشامية بنت البري والمحب الطبري وآخرون وكتب عنه العفيف المطري وسمع منه جماعة من مشائخنا منهم الحافظ العراقي قرأ عليه تاريخ المدينة لابن النجار بسماعه على الشريف بسماعه من مصنفه وسمع منه شيخنا المقرئ ابن سكر وأرخ وفاته وشيخنا زين الدين بن الحسن سمع منه من تاريخ المدينة قطعة من أوله سمعتها منه وجاور بمكة واستقر أمام مقام الحنفية بها وأجاز للشيخ شهاب الدين ابن حجي في شهر رجب سنة 761 ومات في شهر رمضان سنة 762 وقيل كانت وفاته في ذي القعدة وقيل تأخر إلى سنة 763 وله تسع وثمانون سنة أرخ مولده المطري وأنه كان في سنة 673 وتاريخ الاستدعاء الذي فيه اسمه كان في سنة 73 ولو كان سماعه على قدر سنة لكان مسند عصره.

أحمد بن علي الحنفي بن يوسف بن علي بن إبراهيم شهاب الدين ابن عبد الحق الحنفي أخو البرهان ابن عبد الحق الحنفي ولد سنة 675 أو في التي بعدها وقدم على أخيه سنة 730 وعاد إلى دمشق وكان قد اشتغل كثيراً وتمهر وأفتى ودرس ومات سنة 738.

أحمد بن علي بن المهتار بن يوسف بن محمد بن عبد الله المصري ثم الدمشقي المعروف بابن المهتار إمام مسجد الرأس عند باب الفرائيس ولد سنة 705 وسمع على الحجار جزء أبي الجهم وأربعين الآجري وحدث وكان قد حفظ كتاباً في مذهب الشافعي وتزل بالمدارس ونسخ الروضة وكان يشهد تحت الساعات ومات في العشر الأخير من ربيع الآخر سنة 771 وعمه محمد بن يوسف هو راوي علوم الحديث بسماعه من مصنفه ابن الصلاح فكان آخر من حدث عنه.

أحمد بن علي العامري الإمام جمال الدين اليمني ابن أخت القطب إسماعيل الحضرمي شارح المذهب ذكره الأسنوي في طبقاته فقال كان عالماً جليلاً شرح الوسيط في نحو ثمانية أجزاء وشرح التنبيه شرحاً لطيفاً مشتملاً على فوائد لكنه نكت غير مستوعب لمسائل التنبيه تولى قضاء المهجم ومات سنة 725.

أحمد بن عمر المدلجي بن أحمد بن أحمد بن مهدي المدلجي الشيخ كمال الدين النشائي الفقيه الشافعي الخطيب ولد في ذي القعدة سنة 691 وسمع من الدمياطي والرضي الطبري وعبد الأحد بن تيمية وغيرهم وتفقه بأبيه وأخذ عن مشايخ عصره سمع منه شيخنا الحافظ شهاب الدين بن رجب وولده عبد الرحمن، قال الأسنوي كان حافظاً للمذهب كريماً متصوناً طارحاً للتكلف وكان في خلقه شدة كأبيه، وقال شيخنا العراقي كان حسن العشرة ومن مصنفاته الأبريز في الجمع بين الحاوي والوجيز وكتاب كشف غطاء الحاوي وله مختصر سلاح المؤمن وهو الذي صنف جامع المختصرات فأتى فيه بالعلم الكثير الغزير في الألفاظ اليسيرة واعتمد في الأصل على الحاوي وزاده الخلاف وشرحه في أربع مجلدات وعمل المنتقى في المذهب وأجاز فيه وله نكت التنبيه مفيد وكان درس بجامع الخطيري وخطب وأعاد بعدة مدارس مات يوم السبت عاشر صفر سنة 757 وأرخه السبكي في الطبقات الصغرى سنة ثمان فوهم وكذا من تبعه في ذلك.

أحمد بن عمر الخليلي بن أحمد بن عمر الخليلي شهاب الدين خطيب القلعة بحلب سمع على سنقر مشيخته وصحيح البخاري بفوت وعليه وعلى بيبس جزء البانياسي ومات عمر سنة 696 وله خمس وستون. أحمد بن عمر الزرعي بن زهير بن حسين بن زهير بن عصمة الزرعي الشاهد كان له نظم وفضائل مات في رمضان سنة 732.

أحمد بن عمر المقدسي

بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي الحنبلي تقي الدين القاصي ولي أبوه قضاء الحنابلة بالديار المصرية في سنة 699 إلى أن مات في سنة 711 وكان السلطان لما عاد من الكرك عزله كما عزل غيره فاستمر معزولاً ثم أعيد بعد ذلك وولي القضاء مسعود الحارثي ثم استقر أحمد هذا بعد مسعود في ربيع الأول سنة 712 واستمر إلى سنة 738 فصرف عن القضاء واستقر بعده القاضي موفق الدين عبد الله بسبب قيام الناس عليه لما تعاطاه ولده من بيع الأوقاف والارتشاء فبلغ السلطان سوء سيرته وسوء سيرة عبد الله بن الجلال القزويني فعزل الشيخين من أجل ولدهما وكان أعظم القائمين في ذلك الأمير جنكلي بن البابا ومات بعد ذلك بيسير أثنى عليه ابن حبيب فقال تقي وافق لقبه فعله ووافق علمه فضله نصر الحق وسهل الأمر المشق وباشر القضاء ستاً وعشرين سنة وقرأت بخط البدر النابلسي كان من بيت العلم والصلاح ولي القضاء هو وأبوه وكان جده لأمه قاضياً ورأى هذا من الرياسة ونفاذ الكلمة حسن المأكل والملبس والترفة ما لم يره غيره واستمر بعد عزله يدرس الفقه إلى أن مات في ذي القعدة وله 76 سنة.

أحمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عامر خطيب بيت الآبار ولد سنة 651 وسمع من عم والده الخطيب عماد الدين داود بن عمر وهو جده لأمه وكان مقيماً بالجامع ينوب عن أخيه في

الأذان وكان موته أن وقع من سطح الجامع فمات في ربيع الآخر سنة 725 ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال أبو العباس مؤذن قرية بيت الآبار وابن خطيبها سمع مع الأخوين داود ومحمد ابني عمر وهو سبط داود الخطيب مولده في حدود سنة خمسين وستمئة ومات شهيداً صائماً عقب صلاة المغرب زلق من السطح فوقع إلى صحن الجامع فمات.

أحمد بن عمر بن عفاف بن عمر بن عفاف الدمشقي العطار أخو حيدر الشراي أبو العباس الموثي بضم الميم وسكون الواو وبعدها معجمة ولد سنة 651 وسمع من ابن عبد الدائم مشيخته وحدث حدثنا عنه شيخنا البرهان الشامي بالسماح وسمع أيضاً الملخص للقابسي من داود بن سليمان الحموي بسماعه من ابن درباس وسمع من أحمد بن أبي الغنائم الكهفي ومات في نصف رجب سنة 744 ويقال أنه جاوز التسعين.

أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضي شهاب الدين أبو الحسين الحموي الأصل الشافعي نزيل حلب تفقه ببلده على شرف الدين بن خطيب القلعة ودمشق على التاج السبكي وغيره ومهر وتقدم ودرس ثم قدم حلب على قضاء العسكر ثم ولي قضاءها استقلالاً ثلاث مرات وكان فاضلاً عالماً كثير الاستحضار عارفاً بالقرآت وله فيها نظم سماه عقد البكر وله نظم في أشياء متعددة وكانت دروسه حافلة بالثناء عليه وأقرأ ثم كان فيمن قام على الظاهر برقوق وأنكر سلطنته فسعى به إليه فتطلبه فاختنفى مدة وحج فيها ثم قدم حلب مسخفياً فلما كانت فتنة الناصري وتغلبه على المملكة ولاءه قضاء حلب لما أعيد حاجي إلى السلطنة فاستمر إلى أن خرج الظاهر من الكرك فثار على نائب حماة كمشيغا الحموي بأهل بانقوسا فقاتله وأعان أهل حلب كمشيغا فكانت النصره لأهل حلب فقبض على العادة وأخذه كمشيغا وسار إلى نصره الظاهر فأعدمه بطريق حماة وذلك في مستهل ذي القعدة سنة 791 ورثاه الأديب أحمد بن محمد بن عماد المعروف بحميد الضيرير المعبر بموشح أوله قرأت بخط الشيخ برهان الدين الطرابلسي سبط ابن العجمي وأجازنيه أنشدني الأديب شهاب الدين أحمد بن محمد بن عماد المعروف بحميد الضيرير المعبر لنفسه يرثي ابن أبي الرضي بموشح منسجم النظم:

وسارا

على ابن أبي الرضي مر اصطباري

بحارا

وعيني قد جرت من عظم ناري

وحن العلم والعلماء لديه

مدارس درسه اشتقات إليه

وأشياخ الحديث بكت عليه

مرارا

فكم سألوه عن نص البخاري

كبارا	فحير في الجواب بلا اعتذار
يعم على الخصائص والعموم	إمام كان في كل العلوم
	ويكرم ضيفه عند القدوم
وقارا	ويحسن للفقير بلا احتقار
زارا	ويكسو بالفضائل كل عار
ويعشق كان يحب العلم عشقا	لأهل الفضل كان يقوم يلقي
	وإن أفتى ترى فتواه حقا
حيارى	فأصحاب الفتاوى في انحصار
بدارا	وقد عدته أهل الاختيار
فللطلاب كم أبدي غرائب	فريداً كان في نقل المذاهب
	وفي حلب لقد صمد المناصب
نهارا	ولا يسعى لأبواب الكبار
مزارا	ولم يقطع لأهل الافتقار
وكم في العلم ألف من كتاب	جواد كان في رد الجواب
	وميز للمشايخ والشباب
فخارا	وكانت منه أهل الاشتهار
إمارا	ولا يرعى الملوك ولا يدار
وكم قد رد بعد الحل أرضا	لقد بطل الرشي لما تقضي
	وكان الغيظ يكظم ويرضى
وحارا	لمن أسعى لقد زاد افتكاري
نفارا	وعقلي طار من بعد اختياري
وسافر سفرة ما عاد أصلا	مضى ابن أبي الرضي حمداً وولى
	ترى هل كان في الدنيا وولى

فعن أولاده وعن الذراري
وأوحش حين سار إلى القفار
مضى ابن أبي الرضي قاضي القضاة
سيسكن في القصور العاليات
توارا
ديارا
وأصبحت المنازل خاليات
شعارا
فخارا
فقلبي قد كواه للبين كيا
أقول وإن قضى لو كان حيا
على ابن أبي الرضي مر اصطباري
وعيني قد جرت من عظم ناري
وسارا
بحارا

قال القاضي علاء الدين في تاريخ حلب كان ابن أبي الرضي من رجال العالم نجدة وهمة وكن يقوم بأمر الشرع ويشتد في إنكار المنكرات.
أحمد بن عمر بن الضياء بن محمد بن عثمان بن عبيد الله بن عمر بن الشهيد شهاب الدين أبي صالح عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي شهاب الدين ابن جمال الدين المعروف بابن الضياء وهو عثمان المذكور في نسبه ولد سنة 742 بحلب وهو من بيت كبير مشهور بها وتفقه على زين الدين الباري وعلاء الدين البابي وكتب بخطه كثيراً ودخل القاهرة وأخذ عن فضلائها وقرأ الأصول ببلده على السيد جمال الدين عبد الله الحسيني نزيل حلب ودرس بالشرقي وغيرها وولي قضاء العسكر فلما خرج العسكر إلى إياس لقتال التركمان العصاة في سنة ثمانين خرج معهم ففقد في ذي القعدة عند انكسار العسكر وكان ذلك في سنة 780.

أحمد بن عمر البلياني بن محمد بن عمر بن محمد بن أبي طالب جلال الدين أبو الفتوح ابن فخر الدين الكازروني البلياني بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها ياء آخر الحروف المرشدي كان من أهل كازرون وسمع من الشيخ المحدث سعيد الدين محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود ومن حيدرة بن محمد بن يحيى بن الحيا العباسي وغيرهما وحدث عنه أولاده الشيخ الحفيد عفيف الدين وجمال الدين أبو إسحاق محمد وأبو سعيد محمد وغيرهم وكان مولده في السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة 718 ومات في سنة 796 فعاش 78 سنة ومن مروياته عن سعيد الدين مسعود المسلسل بالأولية حدث به عن جمال الدين محمد بن عبد الله بن فهد القرشي المكي بشرطه عن الفخر عثمان ابن محمد التوزري بسنده المشهور من

طريق حمزة المهلي عن أبي حامد بن بلال ذكره الشيخ شمس الدين ابن الجزري في مشيخة الجنيد التي خرجها له لما قدم عليهم شيراز ووصف أبا الفتوح بالحديث والصلاح ووصف الحفيد بالحديث والعلم والعبادة والصلاح وأنشد لنفسه في خطبة المشيخة لما ذكر شيراز وفضلها فقال:

فشيراز لها في آل دين
ففي ذاك الزمان فتى خفيف
بمن فيها من الأعلام أيد
وفي هذا الزمان إلى الجنيد

أحمد بن عمر السلمي

بن محمد بن محمد بن المظفر السلمي شهاب الدين ابن شرف الدين المصري ثم الدمشقي والد عز الدين عبد الرحمن بن السكري كان شيخاً حسناً منقطعاً عن الناس حسن السيرة وكان بزي الجندية مات في ربيع الآخر سنة 734.

أحمد بن عمر القرشي بن مسلم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم القرشي شهاب الدين بن زين الدين الواعظ ابن الواعظ قاضي الشام ولد سنة... واشتغل في صغره وعمل المواعيد وراج سوقه وأحبه العوام ثم تقدم عند يلبغا الناصري فولاه قضاء الشام فلما جرى لبرقوق الخروج من الكرك وحصار دمشق قام القرشي في وجهه وحرص عليه العوام فأل أمره إلى أن قبض عليه وحبسه بسجن الجرائم بالقاهرة ثم قتل خنقاً في ليلة التاسع رجب سنة 793، قرأت بخط البرهان المحدث بحلب كان أفضل أولاد أبيه وكان كثير الفضائل إلا أنه كثير المجون.

أحمد بن عمر الصحراوي بن موسى بن أبي بكر بن أبي المكارم الصالح الصحرابي الدلال ولد سنة... وسمع على الفخر بن البخاري وحدث ومات سنة...

أحمد بن عمر الإسكندراني بن هلال الإسكندراني ثم الدمشقي الفقيه المالكي شهاب الدين ولد... وأخذ عن الأصفهاني وغيره وكتب على ابن الحاجب الفروعي وكان ماهراً في الفقه والأصول وكان مفتياً بارعاً فاضلاً مات في صفر سنة 795.

أحمد بن عمر بن يحيى الكركي شهاب الدين الدمشقي سمع من الحجار وحدث ومات في المحرم سنة 793 لم يزد على ما هاهنا قلت غير المعري روى لنا عن الفخر.

أحمد بن عمر بن امرأة المزي ينظر من معجم الذهبي مات سنة 731.

أحمد بن عمر المالقي الجوال كان أديباً بارع الخط مكثراً من الشعر الوسط كثير التبذل شكس الخلق انتظم بدار الملك بغرناطة مع كتاب الإنشاء ثم هجره النقد وكان في آخر عمره يتكفف قال في الإكليل معتر غير قانع ومنتجع كل هشيم ويانع لقيته بمالقة وقد تغلب عليه زمانة عينيه وسقط في يديه وأنشدني:

ودعا الهوى فأجبتة بجوانحي

لم أصغ منصدع الفؤاد لصاح

لاح الجمال فكنت أول لامح

لولا الهوى والداعيات لحسنه

مات في حدود سنة 732.

أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي ولد سنة... وأجاز له وحدث ومات...
أحمد بن عيسى بن عبد الكريم شهاب الدين ابن مكتوم القيسي كان خيراً ديناً مات في المحرم سنة 776.
أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن المخزومي الشهير بابن الخشاب بدر الدين بن مجد الدين
وكيل بيت المال ولد سنة 669 وولي وكالة بيت المال عوضاً عن أبيه وكان من الرؤساء الأمثال ومات
في شعبان سنة 714.

أحمد بن عيسى بن أبي القاسم أحمد بن غزال بن مظفر بن يوسف بن قيس الواسطي المقرئ المجود نجم
الدين ولد في رمضان سنة 627 وتعالى القراءات إلى أن مهر فيها واشتهر بها فصار شيخ الإقراء بواسط
وكان قد سمع كثيراً من المرجا بن شقيرة وغيره ومات في شهر رجب سنة 707 بواسط.
أحمد بن فرج

بن أحمد بن أبي الفرج بركات الفارقاني تاج الدين بن شرف الدين كان أبوه نصرانياً يعرف بسعيد الدولة
فأسلم ولقب شرف الدين وخدم ولده عند بهادر رأس نوبة فتقدم إلى أن صار مستوفي الدولة فلما ولي
الأعسر الوزارة المرة الثانية صادره وضربه بالمقارع فترك المباشرة وانقطع بزواية الشيخ نصر المنبجي وكان
الشيخ نصر صديق بيبس الجاشنكير وقل أن يخالفه في شيء فكلمه في أمره فأعفاه من المباشرة واستمر
بالزواية إلى أن حفظ البقرة وآل عمران وتوصل إلى أن استخدمه بيبس لما ولي تدبير المملكة وهو وسلا
فخدمه وحصل له أموالاً جمّة في مدة يسيرة وتقدم عنده حتى صار هو المتحدث في الدولة بأسرها ولا
يعمل في ديوان الوزارة ولا الإستادارية شيء إلا بعد مراجعته وكان كثير الزهو والإعجاب بنفسه
والتعظيم بحيث كان الشخص إذا كلمه وهو راكب أمر بضربه بالمقارع فصنع ذلك مرتين أو ثلاثة فلم
يجسر بعد أحد أن يتحدث معه وهو راكب وإذا نزل ودخل منزله لم يجسر أحد على الهجوم عليه فتصير
الناس على اختلاف مراتبهم على بابه حتى القضاة فصار مهاباً جداً ومع ذلك فلا يقبل هدية ولا يخالط
أحدًا ولا يجتمع مع غريب ويقتصد في ملبسه فلا يلبس في الصيف إلا الشامى الرفيع الأبيض ولا في
الشتاء إلا الملطي الصوف الأبيض فلا يرى عليه إلا فرجية بيضاء ثم إن سلازمه بلبس خلعة الوزارة
وكان شديد البغض له فلم يستطع مخالفته ولبسها في النصف من المحرم سنة 706 فعمل الوزارة ذلك
اليوم بالقلعة على العادة إلى أن انصرف إلى منزله وشيعة الناس ثم أصبحوا ليركبوه في خدمته فأقام حتى

تعالى النهار وأرسل يقول له مع غلامه أنه عزل نفسه وتوجه إلى زاوية الشيخ نصر وبعث بخلعة الوزارة إلى الخزانة فكتب نصر إلى بيبرس فشفع فيه فلم يزل حتى أعفي فقرر النشائي وصار الأمر كله معذوقاً بابن سعيد الدولة وكان يجلس في دار النيابة بجانب سلار فوق جميع المتعممين وينفذ حكمه في كل جليل وحقير فلما تسلطن بيبرس عظم شأنه إلى أن صار يقف على أجوبة البريد إلى النواب ولم يكن السلطان يكتب علامته على شيء حتى يرى خطه فيه.

أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي العمري الحارزي بفتح المهملة والتخفيف وبعد الألف زاي المكي ولد سنة 675 ببلده حراز من اليمن وقدم مكة فسمع بها من الفخر التوزري والصفى والرضي الطبريين وسمع بالمدينة من أبي عبد الله محمد بن محمد بن حريث العبدري كتاب الشفاء قال أنا عبد المهيم بن عبد الله بن محمد الأنصاري أنا محمد بن عبد الله الأزدي أنا محمد بن حسن بن عطية بن غازي أنا عياض وسمع من غيرهم وأقام بمكة ومهر في الفقه وشارك في غيره مع العبادة والديانة وانتهت إليه رئاسة الفتوى بمكة ومات في 12 شوال سنة 755.

أحمد بن قاسم القباب بن عبد الرحمن الجذامي أبو العباس القباب قال ابن الخطيب كان صدرراً من صدور عدول الحضرة بفاس وولي القضاء بجبل الفتح وكان حسن السميت ودخل سلا وأنا بها فاستدعيته إلى دعوة فاعتذر فكتبت إليه:

ويأبى مثله مثلي الطريقة

وقد حضر الوليمة والعقيقة

على من حاله مثلي رقيقه

ويأبى ذاك دكان الوثيقة

أبيتم دعوتي أما لبأو

وبالمختار للناس اقتداء

وغير غريبة إن رق حر

وأما زاجر الورع اقتضاها

قال ثم دخل غرناطة سنة 762 ورجع إلى فاس وهو حسن السميت انتهى وقرأت بخط بعض المغاربة أن المذكور حقد على ابن الخطيب إلى أن وقع له ما وقع فكان ممن أفتى بقتله وعاش هو إلى حدود السبعين. أحمد بن أبي القاسم الأحميمي بن سعيد الأحميمي أبو القاسم المصري أحد من نبغ من طلبة الشافعية ومات في سنة 789.

أحمد بن أبي القاسم الخولاني

بن عبد الله بن إبراهيم الخولاني من أهل المرية يكنى أبا جعفر ويعرف بالبغيل قال أبو البركات كاتب نبيل شاعر مطبوع ينقذ في المطولات حسن المجالسة ذكي النفس لطيف الشمائل وكان حسن الخط يكتب عن أهل بلاده وقال المصنف في التاج بقية صالحة وغرة في الزمن البهيم واضحة وأرخ وقيد وأحكم بناء

العبادة وشيد ورقم الرسائل والوقائع ورسم الأخبار وكتب الوقائع فمجالسته عظيمة الإمتاع ومحاضراته مقرطة للأسماع وله شعر جزل لا ينكر لمعانيه غزل وألفاظ ثقيلة ومعان تتبرج تبرج العقيلة فمن شعره قصيدة أولها:

بذاك الجنب الربح والقلل الشم
وأعلام فخر لا دروس لها على
معالم مجد دونها شرف النجم
مرور الليالي فهي ثابتة الرسم

ومن أخرى

بأروع بسام رأى الصبح مسفراً
وتعجز أن تجلو ذكاء لنا الدجى
طلاقة فارتاب في نفسه الصبح
إذا لم ينلها من سنا بشره لمح
سليل الأولى تهدي النجوم لسيرها
بنار قراهم كلما شكل السبح

ومحاسنه حمة مات في الطاعون في عاشر المحرم سنة 750 عن نحو من سبعين سنة.
أحمد بن أبي القاسم بن يحيى بن عبد الله بن وداعة أبو جعفر من أهل رندة وسكن مالقة وكان خطيباً
فاضلاً وله تواليف مات في ربيع الأول سنة 738.
أحمد بن قايماز المصري الإستاذار مات في ربيع الأول سنة ثمان مائة.
أحمد بن قطب المصري نشأ بمصر وتعالى الأدب وكتب الإنشاء وولي كتابة سر حلب عوضاً عن زين
الدين خضر فمدحه ابن نباتة فقال

يا ذاكراً نعمى ابن خضر عنده
وانظر إلى بدل أتى من بعده
لا تخش مضیعة على الطلاب
حلباً تجد للفضل ضوء شهاب
بدل من الأبدال في أوصافه
يعزى إلى قطب من الأقطاب

ثم صرف عنها وعاد إلى القاهرة فمات بها سنة 748 وقد جاوز الستين.
أحمد بن قطلو العلائي الحلبي وأبوه عتيق علاء الدين كيدغدي ولد سنة 717 وسمع بحلب من إبراهيم بن
صالح بن العجمي وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة من قوله في عشرة الحداد على ابن فادشاه إلى آخر
الجزء ومات في ثامن عشرين من شعبان سنة 793.

أحمد بن كشتغدي بن عبد الله المعزي الصيرفي المصري ولد في رمضان وقيل في ربيع الأول سنة 663
وسمع من أحمد بن عبد الله بن النحاس والمعين أحمد بن علي الدمشقي والنقيب القيسي وعبد الهادي
القيسي وأبي حامد ابن الصابوني وغيرهم وأجاز له عمر الكرماني وابن عبد الدائم وأحمد بن سلامة وكان
سماعه صحيحاً وأكثر عنه الطلبة وكان مليح الصورة حسن الهيئة طويل الروح في الأسماع لا يرد من

قصده وكان من أجناد الحلقة من أهل الخير والعفاف والوقار أسمعه أبوه وأسمع أخاه محمداً حدثنا عنه جماعة من مشايخنا وحدث كثيراً مات في 11 صفر سنة 744.

أحمد بن كيدغدي العززي ولد سنة... وسمع من النجيب الحرائي وغيره رأيته بخط ابن رافع وضرب عليه. أحمد بن لؤلؤ الرومي

شهاب الدين ابن النقيب ولد سنة 706 واشتغل العلم وله عشرون سنة وسمع الحديث من ابن القماح وابن عبد الهادي والميدومي ومهر في الفنون واختصر الكفاية وعمل تصحيح المذهب ونكت المنهاج وغير ذلك وتفقه على السنباطي والسبكي ونحوهما وأخذ العربية عن أبي الحسن ابن الملقن وأبي حيان وبرع وكان وقوراً ساكناً خاشعاً قانعاً انتفع به الطلبة وتخرج به الفضلاء واختصر التنبيه فصيح على قاعدة المتأخرين واختصر هذا المختصر فاقصر من ذكر الخلاف على الراجح وهو لطيف كثير الفائدة سهل التناول ولكنه لم يرزق حظ الحاوي الصغير ترجم له الأسنوي في الطبقات ترجمة جيدة قال فيها كان عالماً بالفقه والقراءات والتفسير والأصول والنحو ويستحضر من الأحاديث كثيراً خصوصاً المتعلقة بالأوراد والفضائل وكان ذكياً أديباً شاعراً فصيحاً متواضعاً كثير المروءة والبر والتصوف والحج والمجاورة مواظباً على الأشغال والاشتغال لا أعلم بعده من اشتمل على صفاته وكان أبوه رومياً من نصارى أنطاكية فوقع في سهم بعض الأمراء فرباه وأعتقه وباشر النقابة لبعض الأمراء فعرف بالنقيب ثم انقطع وتصوف بالبيهرسية فلزم الخير والعبادة ونشأ له ولده الشهاب على قدم جيد فكان أولاً بري الجند ثم حفظ القرآن وقرأ بالسبع ثم اشتغل بالعلم وله عشرون سنة فلازم إلى أن مهر قال ولم يكتب قط على فتيا تورعاً ولا ولي تدريساً وكان مع تشدده في العبادة حلول النادرة كثير الانبساط والدعابة ومات قبله أي قبل الأسنوي مطعوناً في نصف شهر رمضان سنة 769.

أحمد بن أبي المجد بن ضرغام بن أبي المجد البعلبي الحموي القطان سمع مسند أحمد على المسلم بن علان روى عنه شهاب الدين ابن رجب في معجمه بالإجازة. أحمد بن محمد بن الحسام آقوش الرومي الأصل اليوناني ثم الدمشقي المؤذن سمع من أبي بكر بن مشرف وإسماعيل بن عمر بن الحموي وابن الشحنة وغيرهم وأجاز له الدشتي والقاضي تقي الدين سليمان وإسماعيل ابن مكتوم وآخرون وحدث ومات في المحرم سنة 776.

أحمد بن محمد الأذرعي بن إبراهيم بن إبراهيم الأذرعي الأصل ثم الدمشقي ثم المصري ولي أبوه القضاء بدمشق وكان هو فاضلاً حسن الشكل والخلق والخلق ناب في الحكم وحج غير مرة وكان له إجازة من ابن القواس وأبي الفضل بن عساكر والعز الفراء وغيرهم وسمع من التقي سليمان والحسن الكردي وأبي الحسن الوائي وأسمع ابنته مريم على الوائي والدبوسي وعمرت حتى كانت آخر من حدث عنهما بالسماع

سمعت منها الكثير مات بالقاهرة في خامس عشرى شعبان سنة 741 عن نحو الستين.

أحمد بن محمد المناوي بن إبراهيم بن إسحاق المناوي شهاب الدين ابن الضياء بن عم القاضي صدر الدين كان شيخ الخانقاه والجاولية وناب في الحكم عن ابن عمه ومات في ربيع الآخر سنة 795.

أحمد بن محمد الطبري بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري صفي الدين أخو الرضي ولد سنة 33 وسمع الصحيح من ابن أبي حرمي وسمع من شعيب الزعفراني وابن الجميزي وغيرهما وحدث وكان ديناً خيراً وكان قد أضر فسقط من مكان عال فانفتحت عيناه وأبصر ومات في شوال سنة 714.

أحمد بن محمد المقدسي بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي عماد الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين الحنبلي ولد سنة 637 وسمع من الكاشغري وابن الخازن ومن ابن رواج وجماعة وحدث وتفرد بأجزاء وكان يؤم بمسجد وله مدارس مات سنة 710 في جمادى الآخرة روى عنه القطب والبرزالي والسبكي والذهبي وغيرهم.

أحمد بن محمد الدمشقي بن إبراهيم بن غنائم الدمشقي ابن المهندس قرأ عليه شيخنا الحافظ أبو الوفاء روي جزء البطاقة عن شيخنا عنه بسنده إلى مؤلفه أبي القاسم حمزة الكناي.

أحمد بن محمد المرادي بن إبراهيم بن محمد بن يوسف المرادي القرطي العشاب ولد في ربيع الأول سنة 49 وروى عن أبي محمد بن بري وسمع من ابن هارون الموطأ وأخذ عن أبي إسحاق بن عباس وأبي القاسم بن الفراء ومن عبد الله بن محمد اللخمي ابن الحجام ومن أبي علي حسن بن حسين خطيب تونس ومن أبي العباس بن الغماز وغيرهم واشتغل في النحو وغيره ووزر للجياي صاحب تونس ثم نزل الاسكندرية وحدث بها بكثير من مسموعاته وسمع منه تقي الدين ابن عرام وآخرون وآخرهم شيخنا برهان الدين الشامي ومات بها في سنة 736.

أحمد بن محمد الدمشقي

بن إبراهيم بن محمد الدمشقي تاج الدين بن القاضي فتح الدين بن الشهيد تفقه قليلاً وشارك في الفضائل وقال الشعر وولي بعض الأنظار بدمشق مات سنة ثمان مائة.

أحمد بن محمد المقدسي بن إبراهيم بن هلال المقدسي أبو محمود ولد سنة 714 وعني بالحديث فسمع من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب وابن علاق فأكثر وبرع وجمع وشرع في شرح سنن أبي داود ودرس بالتنكزية بعد العلائي وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال طالب مفيد سريع القراءة سمع الكثير ومات بالقدس سنة 765.

أحمد بن محمد الصفدي بن إبراهيم الصفدي شهاب الدين ابن شيخ الوضوء كانت له عناية بالعلم ومات في ربيع الأول سنة 799.

أحمد بن محمد المراغي بن إبراهيم المراغي الرومي الحنفي قدم دمشق وصار شيخ زاوية بالشرف الأعلى وكان حسن النعمة إلى الغاية ولي مشيخة الخاتونية وإمامة الحنفية بالجامع الأموي وكان الأفرم يكرمه ويعظمه إلى أن مات في ربيع الآخر سنة 717.

أحمد بن محمد المصري بن أحمد بن الإخوة المصري شهاب الدين بن زين الدين ولد سنة 645 وسمع من الرشيد العطار مجلس البطاقة وحدث به عنه وتفرد بالسماع منه وكانت وفاته في رجب سنة 745. أحمد بن محمد الصالح بن أحمد بن تمام بن السراج الصالح الحنبلي ولد سنة 691 وحضر في الثانية على عمر بن القواس معجم ابن جميع وسمع من يوسف الغسولي وغيره وحدث سمع منه سعيد الذهلي والحسيني وغيرهما وقال ابن رافع كان رجلاً جيداً مات في ذي الحجة سنة 760.

أحمد بن محمد الخراساني بن أحمد بن الحسن الخراساني الشيخ ركن الدين ابن وحيد الدين الصوفي الشافعي قدم دمشق ودرس بالركنية بها واختص بتنكز وكان يكثر الاجتماع به مع الشيخ الظهير فلما أبعد تنكز الشيخ الظهير أبعدته معه ومنعه من الاجتماع به وكان درس بالركنية من الحاوي الصغير وولي مشيخة الطواويسية وحصل به لوقف الركنية نفع واستمر بعد سخط تنكز عليه خاملاً إلى أن مات وهو والد البدر شيخ الطواويسية والشيخ علي أحد الصوفية بالخاتونية مات يوم السبت تاسع عشر جمادى الأولى سنة 741.

أحمد بن محمد الواسطي بن أحمد بن سليمان الواسطي ثم الأشمومي جمال الدين الوجيزي كان قد حفظ كتاب الوجيز واعتنى به فعرف به وكان يقول أنه أسن من بدر الدين ابن جماعة بسنة وضعف بآخره عن الحركة فلزم بيته حتى مات في رجب سنة 729.

أحمد بن محمد الشويش بن أحمد بن الشويش الحلبي الجبريني تعانى القراآت فمهر فيها وأقرأ مدة ومات بقرية جبرين في مستهل ذي الحجة سنة 793.

أحمد بن محمد الحمصي بن أحمد بن أبي طاهر الحمصي المعروف بابن الصيرفي سمع من ابن الشحنة من البخاري وحدث سمع منه ابن ظهيرة.

أحمد بن محمد الطبري بن أحمد بن عبد الله الطبري ثم المكي زين الدين حفيد الحافظ محب الدين ولد سنة 693 وروى عن يعقوب بن أبي بكر الطبري من جامع الترمذي وحدث وكان صالحاً فاضلاً جواداً عاقلاً كثير الرياسة والسؤدد من بيت كبير وأقام مصر في خانقاه سعيد السعداء وله نظم ورجع إلى مكة فانقطع وجاور بالمدينة سنين من سنة 37 إلى سنة 41 بمكة إلى أن حضر أجله ومات في ذي القعدة سنة 742.

أحمد بن محمد النويري بن أحمد بن عبد العزيز النويري محب الدين بن أبي الفضل قاضي مكة وابن قاضيها

أسمعه أبوه على العز ابن جماعة وغيره وتفقه بأبيه وغيره وولي قضاء المدينة في حياة أبيه وقضاء مكة بعده ولم يزل إلى أن مات بها سنة 799 وكان عارفاً بالحكم.

أحمد بن محمد المقدسي بن أحمد بن الحب عبد الله المقدسي الحنبلي أحضر على الحجار وأسمع من غيره وتمهر وتكلم على الناس فأجاد وكانت له عناية بالحديث مات في شهر ربيع الآخر سنة 776.

أحمد بن محمد الحسيني بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد الحسيني شهاب الدين ابن أبي المجد نقيب الأشراف بحلب ولد بعد سنة سبعمئة تقريباً وولي نقابة الأشراف وكان حسن الطريقة جميل الأخلاق مات سنة 778 وهو والد شيخنا بالإجازة أحمد بن أحمد بن محمد نقيب الأشراف بحلب.

أحمد بن محمد القسطلاني

بن أحمد بن علي القسطلاني شرف الدين ابن العلامة أبي بكر قطب الدين ولد سنة 48 أوفى التي بعدها وسمع على ابن أبي عبد الله محمد بن أبي البركات بن أبي الخير الهمداني صحيح البخاري بإجازته العامة من أبي الوقت بقراءة الفخر التوزري بمكة وذلك في شهور سنة 58 وسمع أبا اليميني ابن عساكر ويعقوب بن أبي بكر الطبري وسمع من أبيه كثيراً وأجاز له أبو الفرج الحراني وشيخ الشيوخ بحماة والرشد العطار وأحمد بن علي بن يوسف الدمشقي وعبد الله بن عثمان بن دحية وابن غزوان وآخرون وحدث بقوص والقاهرة ومكة وغيرها وكان كريم النفس حسن الخلق وجاور بمكة وترسل عن أمير مكة إلى سلطان مصر ومات سنة 714 في صفر بالقاهرة وأبوه ابن عم والد أحمد بن محمد بن علي الآتي وتأخر بعد وفاة هذا زماناً.

أحمد بن محمد المقدسي بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ثم الصالحي ابن عم التقى سليمان بن حمزة شهاب الدين ابن السيف الشاهد بخانوت العسرونية ولد في رمضان سنة 52 أو بعدها وسمع من ابن عبد الدائم الأربعين الآجرية وجزء ابن الفرات ونسخة نعيم بن الهيصم وحديث أيوب والمبعث لهشام بن عمار وجزء بكر بن بكار وغير ذلك وسمع أيضاً من عبد الوهاب بن الناصح وابن أبي عمر وآخرين وتفقه وحفظ المقنع وكان يكرر عليه إلى أن مات في رجب سنة 742.

أحمد بن محمد الأنصاري بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد المنعم الأنصاري القنائي من الطالع. أحمد بن محمد الغرناطي بن أحمد بن قعنب أبو جعفر الغرناطي أخذ عن أبي جعفر ابن الزبير وأبي محمد بن سماك وغيرهما وكان عارفاً بالمسائل والأحكام جيد المعرفة بالوثائق وكان حلو النادرة ثم ولي القضاء بأماكن منها بسطة ومات في شعبان سنة 732.

أحمد بن أبي بكر البكري محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكري الشريشي مات بمزلة الحساين الكرك ومعان وهو متوجه إلى الحجاز في منسلخ شوال سنة 718 ومولده بسنجر في سنة 53

حدث بجزء ابن عرفة عن النجيب وجماعة وكان من كبار الأئمة الفضلاء.

أحمد بن محمد اللخمي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن حسين ابن علي بن سليمان بن أبي عرفة اللخمي السبتي أبو حاتم بن أبي القاسم بن أبي العباس العزفي ولد سنة 634 ولي أمرة سبته بعد أبيه وأخذ له البيعة أخوه أبو طالب فباشرها مدة ثم ترك واعتزل وتخلّى عن الإمرة لابن أخيه واقتصر هو على أملاك له يغدو إليها ويروح وكان قد قرأ على أبي الحسين بن أبي الربيع وتأدب به وسمع من أبيه وأبي الحسن الرعيني وغيرهما وأجاز له أبو عمر وابن الحاج وأبو الحسن بن قطرال وأبو عبد الله بن الأبار وأبو بكر سيد الناس وغيرهم ومن أهل الشام قطب الدين بن أبي عصرون وتمام مائة نفس وفي أيامه كسر أسطول المسلمين أساطيل الفرنج فعد ذلك من بمن نقيته وكان ذلك في سنة 698 ومدحه الشعراء بذلك ثم لما استولى ابن الأحمر على سبته دخل هو غرناطة سليل المال وأقام بها على حالة إجلاله لدينه ثم رجع إلى فاس ثم إلى سبته لما استعادها يحيى ابن أخيه فاستمر بها على حالته الأولى في غاية من التمسك بالديانة إلى أن مات في ربيع الأول سنة 710 وكانت جنازته حافلة جداً وكان نسيج وحده حياء وعفافاً وانقباضاً وإيثاراً للعافية واختياراً للسكون رحمه الله ذكره لسان الدين ابن الخطيب مطولاً وهذا ملخص ما ترجمه به.

أحمد بن محمد الإشيلي بن أحمد بن محمد بن الحاج الإشيلي أبو عمرو المالكي ولد سنة 672 بغرناطة وقدم دمشق... وسمع من الفخر والفاروقي وغيرهما وحدث بجزء الأنصاري وكان إمام محراب المالكية متصدياً للفتوى وسمع منه البرزالي والذهبي قال البرزالي في الشيوخ المتوسطين كان أحد المفتين في مذهبه وهو فاضل كثير المطالعة ملازم الفتوى قال ابن كثير مات في شهر رمضان سنة 745 وتأسف الناس على صلاحه وفتاويه النافعة الكثيرة رحمه الله تعالى وجده سميه أحمد كان بارعاً في الأدب مشاركاً في الفقه والأصول ثم برع في النحو حتى فاق أقرانه حتى كان يقول... في كتاب سيبويه ما شاء الله فإنه لا يجد من يرد عليه وله شرح سيبويه شرح فائق وعدة تصانيف ومات بأفريقية سنة 647.

أحمد بن محمد بن النصيبي

بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن عبد الله بن عبد القاهر ابن عبد الواحد بن هبة الله بن ظاهر بن يوسف الحلبي المعروف بابن النصيبي كمال الدين بن تاج الدين بن كمال الدين بن زين الدين ولد سنة 695 وأسمع على سنقر الزيني ورشيد بن كامل وجماعة من أصحاب ابن خليل وولي كتابة الإنشاء بحلب وكتب وجمع وعلق كثيراً روى عنه ابن بردس وابن عشائر وابن ظهيرة وأثنى عليه ابن حبيب وعنده عن سنقر مسند الشافعي والبخاري وعلى إبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازي جزء سفيان بن عينية أنا السخاوي وحدث عن والده يعز إلى الأعمش مات بحلب في سنة 764.

أحمد بن محمد بن صاحب بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم الشيخ بدر الدين ابن صاحب شرف الدين بن صاحب زين الدين بن صاحب محيي الدين بن صاحب بهاء الدين ابن حنا الأديب العالية الفقيه الشافعي حفيد الآتي ولد سنة 18 فيما ذكر هو أو سنة 17، وقرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي مولده سنة 27 فغلط في ذلك وغلط في اسمه أيضاً فسماه محمداً وذكر أنه ولي نظر المطابخ السكرية بمصر وقال أنه شرح قطعة من مقامات الحريري واختصر تلخيص المفتاح فسماه لطيف المعاني قلت ولي تدريس الشريفة بمصر ودرس في الحاوي دروساً حسنة متقنة وكان قيماً به وله عليه تعليق ومهر في الشطرنج وهو القائل:

أتقن الإدمان حفظه

لي في الشطرنج علم

فأراه طبقاً يقظه

ألعب الغائب منها

ونظم القصائد النبوية وأجاد في المقاطيع وكان حاد النادرة سريع البادرة يهاب جانبه ويرعاه عدوه وصاحبه ولم يزل إلى أن وقع له مع الشيخ سراج الدين البلقيني ما وقع خلص إلا بعناية أكمل الدين وغيره وذلك في سنة 86 وعاش بعد ذلك إلا أن قدرت وفاته في جمادى الآخرة سنة 788 وكان كثير الحج والمجاورة وله مقاطيع كثيرة في ذلك وأفرد جزء أسماء مقطعات النيل فيه أشياء لطيف: منها لما هجم النيل على غفلة

أو كاد ينزل ذروة المقياس

قد قلت لما أن تزايد نيلنا

ما في وقوفك ساعة من بأس

يا نيل يا ملك المياه بأسرها

وله في عكس ذلك

تقاصر المتتابع

تقاصر النيل عنا

منه بمص الأصابع

حتى قنعنا اضطراراً

وله لما انكشف الماء عن الأرض التي بين الفسطاط والروضة:

بنيلها وقد خلت

كانت لمصر ميزة

من بعده ترملت

كأنه بعل لها

وله لما أفرط في الزيادة

وعلمنا الجهل في العالمين

طغى النيل عن حد عاداته

وكنا نخوض مع الخائضين

فصرنا نكشف عوراتنا

ومن لطيف قوله

فصقب الديك ثم ماحا

طاف بكأس الصبوح تجلى

بأنها عينه فصاحا

كأنه ظن من صفاها

قرأت عليه شيئاً يسيراً وسمعت من فوائده رحمه الله وله في الشطرنج

وأسلوه من ناقل الباطل

أميل لشطرنج أهل النهى

ويأبى الطباع على الناقل

وكم لي أهدب لعباها

أحمد بن محمد المسند بن أحمد بن أبي القاسم المسند المعمر الرئيس بدر الدين ابن الجوحى وعرف أيضاً بابن الزقاق ولد سنة 683 وأسمع الكثير على الفخر ابن البخاري وزينب بنت مكي وعبد الرحمن بن الزبير والتقى الواسطي وأبي الحسين اليوناني في آخرين وحدث بالكثير وخرج له الجمال السمرمي مشيخة والحسيني أخرى وحدث عنه الحفاظ وحدث عنه شيخنا العراقي، قال ابن رافع حدث كثيراً وطال عمره وانتفع به وكان يباشر في الجيش ثم ترك وأقبل على إسماع الحديث وكان مشكوراً مات في رمضان سنة 764، بعد أن حدث بالمسند بسماعه من زينب بنت مكي وذلك بعد سنة 63 ومما كان يرويه الجزء الأول من مسند الهيثم بن كليب سمعه من أحمد بن شيبان أنا ابن طبرزد بسنده.

أحمد بن محمد السمناني

بن أحمد بن محمد السمناني البنانكي يلقب علاء الدين وركن الدين ولد في ذي الحجة سنة 59 وتفقه وطلب الحديث وسمع من الرشيد بن أبي القاسم وغيره وشارك في الفضائل وبرع في العلم واتصل بأرغون بن أيبغا ثم تاب وأتاب... الخلوة وصحب ببغداد الشيخ عبد الرحمن وخرج عن بعض ماله وحج مراراً وله مدارج المعارج، قال الذهبي كان إماماً جامعاً كثير التلاوة وله وقع في النفوس وكان يحط على ابن العربي ويكفره وكان مليح الشكل حسن الخلق غزير الفتوة كثير البر يحصل له من أملاكه في العام نحو تسعين ألفاً فينفقها في القرب، أخذ عنه صدر الدين بن حمويه وسراج الدين القزويني وإمام الدين علي بن مبارك البكري وذكر أن مصنفاته تزيد على ثلثمائة وكان مليح الشكل كثير التلاوة كثير البر والإيثار وكان أولاً قد داخل التتار ثم رجع وسكن تبريز وبغداد ومات في رجب ليلة الجمعة سنة 736.

أحمد بن محمد هزهاز بن أحمد بن هزهاز ويقال هزاهز شمس الدين أبو العباس المرداوي الطيار سمع على الفخر علي مشيخة ابن السبط وحدث في أواخر سنة 752.

أحمد بن محمد الطنجالي بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر الهاشمي الطنجالي من أهل مالقة أخذ عن أبيه وعن جده أبي جعفر وأبي عبد الله بن اليتيم وأبي الخطاب بن واجب وأبي عبد الله بن صاحب

الأحكام وأبي الحسين محمد بن محمد بن سعيد بن زرقون وأبي الربيع بن سالم في آخرين بالإجازة وسمع من أبي عبد الله بن رشيد وأبي عبد الله بن عياش الخزرجي وأبي عبد الله بن ربيع وأبي عبد الله بن برطال ومالك بن المرحل وعلى ابن يوسف بن قطرال وأبي الخطاب بن واجب وأبي الربيع سليمان ابن موسى بن سالم وأبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن اللباد وأبي العباس ابن الغماز وأبي الفتح بن دقيق العيد وأبي إسحاق بن الحاج القرطي نزيل تونس وكان أصيلاً وجيهاً دمث الأخلاق صافي الود وكان يكتب الشروط ثم ترك واقتصر على الخطابة والإمامة بمالقة قال ابن الخطيب رافقته إلى العدو فبلوت منه فضلاً وسذاجة مات في شوال سنة 764.

أحمد بن محمد بن الشريشي بن أحمد البكري كمال الدين ابن الشريشي ولد بسنجار سنة 53 وسمع من النجيب والعز وغيرهما وبمصر من ابن أبي الخير وابن الصيرفي وابن علاق وغيرهم فأكثر وبدمشق عن أصحاب ابن طبرزد وغيرهم وقرأ الكتب الكبار وناب في الحكم عن ابن جماعة ودرس بالشامية والناصرية وولي وكالة بيت المال ودار الحديث الأشرفية وشارك في الفضائل ودرس وأفتى وكان حسن الشكل مهيباً صليماً في ديانته جيد العقل مشكوراً في نظر الوقف خبيراً بالأمور يدري العربية والأصول ذا مروءة وعصبية ونهضة وأمانة وسكينة وانتقى له المقاتلي ثلاثة أجزاء ومات في طريق الحجاز في سلخ شوال سنة 718 وهو صاحب البيتين المشهورين كتبهما إلى بدر الدين:

صيره حبك مثل الخلال

فما يعاب البدر عند الكمال

فكل ما نمق زور محال

وربما يخسف عند الكمال

عزلت عن أحكامك المشرفه

يمنعك الصرف بلا معرفه

مولاي بدر الدين صل مدنفاً

لا تخش من عيب إذا زرته

فبلغ ذلك صدر الدين ابن الوكيل فقال:

يا بدر لا تسمع كلام الكمال

فالنقص يعرفو البدر في تمه

وهو القائل في الحسام الحنفي لما عزل:

يا أحمد الرازي قم صاغراً

ما فيك إلا الوزن والوزن ما

أحمد بن محمد الشطرنجي بن أحمد الشطرنجي يلقب الفار والجرافة لكثرة أكله كان يتعاني نظم المواليا ويحفظ منه كثيراً جداً وكان غالية في الشطرنج.

ومن نظمه

يجرد البيض من لحظو بلا إنكار

سلطان حسنو قد أرسل للمهيج أفكار

تلين بعد وعصايب ساير الأبيكار

فطلب جيش عذار ودار بالبيكار

وله

من أمها في القيادة أصبحت آفه

وأختها في ربوع الحي وقافه

فكيف يمكن تجي في القصف خوافه

وستها الأصل شامية وطوافه

مات في حدود الأربعين وسبع مائة أو بعد ذلك.

أحمد بن محمد الرعيني

بن أحمد الرعيني أبو جعفر ولد سنة 701 وقرأ على الأستاذ أبي الحسن الفنجاطي وغيره وكان حسن الخط يكتب عقود الإجازات مع معرفة بالعربية ومشاركة في الفقه ثم ولي القضاء ببعض البلاد وكانت وفاته في سنة 744.

أحمد بن محمد التحيي بن أحمد التحيي من أهل أندرش وسكن الرقة يكنى أبا جعفر ويلقب العاشق وكان فيه ظرف في اللوذية عظيم المشاركة قال أبو البركات كان مقبول الشهادة ببلده وكان يشارك في العدل وتكسير الأرض وقرض الشعر في طريق التصوف وفي شيء من الغريب.

فمن شعره

كأس الوصال على الأحباب قد دارا

لم يبق من ظمأ الهجران آثارا

أكرم بخرميد الرضوان تمزجها

كست أباريقها حسناً وأنوارا

على بساط من الإخلاص قد نزلوا

فشاهدوا من صفاء الود أسرارا

وهي طويلة وكانت وفاته في الحرم سنة 735.

أحمد بن محمد بن أزدمر العريزي الصرخدي الدوادار سبط عز الدين صاحب صرخد المعروف بابن صاحب صهيون ولد سنة 75 وسمع من الفخر ابن البخاري وحدث وسمع منه الحسيني وأغفل ذكره في ذيله مات في صفر سنة 741.

أحمد بن محمد بن القصاع بن إسماعيل بن إسرائيل بن أبي بكر السلمي المعروف بابن القصاع يكنى أبا بكر ولد سنة 66 وأسمع على أحمد بن عبد الدائم من الترغيب والترهيب للأصبهاني حضوراً في الثانية وأحضر في الخامسة على الكمال ابن عبد الأول من المزيكات وسمع من الفخر بن البخاري منتقى من الشمائل انتقاء الشيخ علاء الدين ابن العطار أنا الكندي وأجاز له النجيب وحدث ومات في شهر... أحمد بن محمد الأسعري بن إسماعيل بن علي بن محسن الأسعري ثم الصالح المرساني سمع من الفخر مشيخته وكان شيخ الخانقاه بمحمص ومات في ذي الحجة سنة 747.

أحمد بن محمد الطبري بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أبي بكر الطبري ثم المكي ولد سنة 673 وسمع من الرضي الطبري ومن فاطمة بنت العسقلاني وتفرد بالرواية عنهما وكان خيراً مات في رجب سنة 780 ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد بن أحمد البلياني ولم يعرف من حاله شيئاً.

أحمد بن محمد الحراني بن إسماعيل بن محمد الشيباني الحراني المقرئ أبو العباس ولد بجران في رجب سنة 648 وتلا بالسبع على الزواوي والفاضلي والويري والإسكندري وسمع الحديث الكثير من الفخر بن البخاري وابن الزين عمر والقاسم الأربلي وابن عرب شاه وابن الصابوني وإبراهيم بن أبي عبد الله بن السديد والرشد العامري ورواية وأم بالمدرسة الصدرية مدة وكان يتبلغ بشيء من التجارة مع حسن الخلق والتودد وانتفع به جماعة وكان صالحاً مباركاً من أعيان شيوخ القراء شهد له الفضلاء بالخير والفضل ومات في منتصف ذي الحجة سنة 725 ذكره البرزالي وابن رافع في معجميهما.

أحمد بن محمد التعجيزي بن إسماعيل الأربلي المعروف بالتعجيزي لحفظه كتاب التعجيز وكان ينظم الشعر بغير إعراب ولا تصور معنى.

ومن عنوانه

أصلحك الله وصالي الأربا

أيها المعرض لا عن سببا

وهو القائل وسمعه منه الصلاح العلائي:

مذبذب لا إلى هزلاً ولا تمت

ما فيهن يا سقيع أني بينكم وسط

وأنتظر منكم من يدخل الجنة

وفي القيامة في الأعراف منقعد

وإن ضيعتم فإنني قاعد سكت

فإن دخلتم فإنني داخل معكم

مات في شعبان سنة 728.

أحمد بن محمد بن أيك الوزير الحلي الأصل نزيل القاهرة يعرف بابن ناصر الدين سمع من العز الحراني والقطب القسطلاني وغازي وغيرهم روى عنه القطب وابن رافع وقال ولد بعد السبعين ومات في رمضان سنة 731.

أحمد بن محمد الخياط بن أيك الخياط شهاب الدين ابن التريكي سمع من عيسى المغازي وابن مشرف وداود بن حمزة وأخيه التقي سليمان وغيرهم وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة.

أحمد بن محمد العكوك بن أبي بكر بن مكي بن مسلم بن أبي الجوف المصري المعروف بالعكوك تعان الآداب فمهر فيها وجمع مجاميع كثيرة يقتصر فيها على المقطعات وكان يحفظ للمتأخرين ما لا يدخل تحت الوصف وله وقف يحصل منه في الصيف ما يتبلغ به في الشتاء ويصيف غالباً في الشام ويشي بمصر

إلا أنه غلبت عليه محبة الحشيشة وهي محنة خسيصة وقدر أنه مات في الطاعون في رجب سنة 749
بدمشق.

ومن شعره

ناظر الجامع الكبير ظلوم إذا اقتدر

وأرحه من النظر

أبله رب بالعمى

وله

قد أشرقت فوق قامة تامه

قلت له إذ بدا وطلعته

رأيت شمس الضحى على قامه

هب لي مناماً فقال كيف وقد

أحمد بن محمد الهنتاني بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد ابن أبي حفص الهنتاني
المغربي أبو العباس ويلقب أبا السباع ولي تونس وما معها من بلاد المغرب في سنة 772 وكان شهماً
شجاعاً ولي كل من ذكر في عمود نسبه المملكة إلا أباه وجد أبيه وكانت وفاته في شعبان سنة 796
وولي بعده أبو فارس عبد العزيز.

أحمد بن محمد الحريري بن أبي بكر الحريري شهاب الدين المدير سمع من النجيب مشيخته وأبداله ومجالس
الخلال العشرة والثالث والرابع من الأبدال المخرجة له وغير ذلك وسمع أيضاً من شمس الدين ابن العماد
وإبراهيم بن مناقب وغيرهما وكان مولده سنة 60 تقريباً وحدث سمع منه جماعة من شيوخنا منهم زين
الدين بن الحسين قاضي المدينة الشريفة وكانت وفاة المدير في أواخر شهر ربيع الآخر سنة 735.
أحمد بن محمد العسقلاني بن أبي بكر العسقلاني شهاب الدين ابن العطار أخو الشيخ تقي الدين سمع من
غازي المشطوبي والأبرقوهي والدمياطي وغيرهم حدثنا عنه شيخنا الحافظ أبو الفضل وآخرون ومن
مسموعاته علوم الحديث لابن الصلاح سمعها من جمال الدين أحمد بن عبد الرحمن الشهرزوري بسماعه
من المؤلف مات في أواخر الحرم سنة 763 وقد حضر عليه أبو زرعة ابن شيخنا في السنة الأولى من
عمره.

أحمد بن محمد بن براغيث شهاب الدين كان أحد الأعيان بالقاهرة وهو خال أبي مات في شوال سنة
776.

أحمد بن محمد بن بكر القيسي أبو جعفر المعريني كان عدلاً عاقداً للشروط شاعراً فحلاً يستعمل اللغة
والغريب فمنه في الحكمة

ليس حلم الضعيف حلم ولكن
حلم من لو يشاء صال اقتدارا
من تغاضى عن السفه بحلم
أصبح الناس دونه أنصارا
من يزوج كريمة الهمة العليا علواً فقد أجاد الخيارا
ستريه لدى الولاد بنيه العلم والحلم والأناة كبارا
ومنه من قصيدة

أمنها علي إن السها منه لي أدنى
خيال أتى نحوي يشق الفلا وهنا
يشق الفلا والبيد والخيول والقنا
ولو سيم كسر البيت ما اسطاعه وهنا
سرى سلخ شهر في فواق خلوته
فلله ما أنأى سراه وما أدنا

قال لسان الدين وهو شعر طلق الجموح في الإجادة مات في ذي الحجة عام 745.
أحمد بن محمد بن بندار الخليلي نزيل طيبة ذكره ابن فضل الله في ذهبية القصر وقال لقيته سنة 738 ذكر
لي أنهم كانوا من سكان الخليل ثم زاروا المدينة الشريفة فأقاموا بها وأنشدني لنفسه:

أصبحت جارا للنبي به اعتضادي وانتصاري

ولذاك عددت العدى
أسرى المهالك والديلم
قام الرجال بنصرهم
وأنا انتصاري بالجوار

أحمد بن محمد بن بيبرس شهاب الدين بن الزكي عني بالقراءات على الشيخ شمس الدين بن نمير السراج
الكاتب ثم على الشيخ تقي الدين البغدادي واعتنى بعلم الميقات ومهر فيه ومات في صفر سنة 798.
أحمد بن محمد بن البتي الدمشقي الحجازي الأصل مات بدمشق في 18 ربيع الأول سنة 718 ومولده
تقريباً سنة 37 سمع من الرضي بن الزار صحيح مسلم قال ابن أبيك الدمياطي كان فاضلاً.
أحمد بن محمد بن جبارة بن عبد الولي المرادوي ثم الصالح الحنبلي المقرئ شهاب الدين ولد قبل الخمسين
وأρχه بعضهم سنة 47 وأحضر في الرابعة على خطيب مردا وسمع من الكرمانى وابن عبد الدائم وقرأ
القراءات على الراشدي وتمهر فيها وفي القراءات وأخذ الأصول عن القرافي وتفقه وشارك في الفضائل
وسكن حلب مدة ثم القدس وشرح الشاطبية شرحاً مطولاً وفيه احتمالات بعيدة بحيث أنه قال في قول
الشاطبي:

وفي الهمز أنحاء وعند نحاته
يضيء سناه كلما اسود الليلا

يحتمل خمس مائة ألف وجه وثمانين ألف وجه وله شرح الرائية ونونية السخاوي في التجويد واشتهر بالقرآت مات بالقدر فجاء سنة 728.

أحمد بن محمد المعافري بن أبي جبل المعافري الأندلسي له مرثية في أبي جعفر ابن الزبير: أولها

عزيز على الإسلام والعلم ما جرى فكيف لعيني أن يلم بها الكرى
حقيق لعمرى أن تفيض نفوسنا وفرض على الأكباد أن تتفطرا
وإن كان للصبر الجميل رجاحة فرب مصاب صير الحزن أعذرا
أصبروها ركن الديانة قد وهى وذا مربع التدريس أصبح مقفرا

يقول فيها

أبعد حلول ابن الزبير برمسه نقيم دليلاً أو نؤمل مظهرا
تحرى كتاب الله شغلاً فلم يزل مقيماً عليه رائحاً ومبكرا
متى جئته ألفيته متلبساً به تالياً أو مقرئاً أو مفسرا
فوا أسفاً للعلم ضاعت فنونه وأمسى من التحقيق منقصم العرى

أحمد بن محمد بن جمعة بن أبي بكر بن إسماعيل بن حسن الأنصاري الحلي شهاب الدين أبو العباس عرف ابن الحنبلي الشافعي ولد في شهر ربيع الآخر سنة 648 وتفقه بحلب على الفخر ابن الخطيب الطائي وسمع على العز إبراهيم بن صالح والوادي آشي والتاج النصي والبدر ابن جماعة ورحل في طلب الحديث وبرع حتى صار إماماً عالماً مع الزهد والورع ولي خطابة جامع حلب مدة تزيد على عشرين سنة ثم نزل عنها لأبي الحسن بن عشائر ولابن أخيه أبي البركات موسى ابن محمد بن محمد بن جمعة وكان دمث الأخلاق يستحضر فروعاً كثيرة وله نظم منه ما وجدت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي أنشدنا لنفسه بالقاهرة قدم علينا سنة 764:

معانقة الفقر خير لمن يعانقه من سؤال الرجال
ولا خير في نيل من ماله عزيز النوال بذل السؤال

قال وبلغنا وفاته في سنة 775 بحلب قلت مات في سادس عشر ذي الحجة سنة أربع فأرخه الزركشي بعد بسنة ببلوغ الخبر إلى القاهرة ومن مسموعه المنتقى من مسند الحرث سمعه من العز بن صالح أنا يوسف بن خليل عاش سبعا وسبعين سنة وذكر موسى بن مملوك وكان من الصالحين أنه حضره حين احتضر فبدأ بقراءة سورة الرعد فلما انتهى إلى قوله "أكلها دأيم ظلها" خرجت روحه.

أحمد بن محمد بن حامد الأرموي المقرئ الزاهد شهاب الدين أبو العباس ابن الإمام صفى الدين أبي بكر القرافي الصوفي ذكره ابن قاضي شهبة فيمن مات من الأعيان سنة 716.

أحمد بن محمد بن حريث الكندي أبو جعفر الغرناطي كان يتعانى الوعظ ومات في أواخر ذي القعدة سنة 765.

أحمد بن محمد بن الحسين بنا لنفيس علي بن محفوظ بن صصرى التغلبي نجم الدين ولد سنة 25 وسمع من السخاوي وعبد العزيز بن الدجاجة والمخلص بن هلال وعتيق السلماني وجماعة كان حسن المذاكرة ويده نظر السبع مع الرياسة والعدالة مات في شوال سنة 713 قتل وحدثنا عنه بالإجازة أبو الحسن بن أبي المجد.

أحمد بن محمد بن المرصدي بن الحسن الجزائري ابن المرصدي سمع من العز الحرائي وحدث عنه ومات بغزة سنة 760، أرخه ابن رافع وسمع أيضاً من النظام الخليلي وهو آخر من حدث عنه بالسماع.

أحمد بن محمد الصعي بن الحسن الصعي المصري العطار ولد سنة... وسمع من النجيب حدثنا عنه بعض شيوخنا ومات سنة...

أحمد بن محمد بن الخضر بن مسلم بالتشديد الإمام مفتي المسلمين أبو العباس الصالح الحنفي شيخ منارة الدم مولده سنة ست وسبع مائة وتوفي سنة نيف وثمان مائة.

أحمد بن محمد بن خطليشا بن راشد القطان شهاب الدين ولد سنة بضع وعشرين وسمع من زينب بنت الكمال وابن الرضي وغيرهما وحدث ومات في ربيع الأول سنة 799، أجاز لي غير مرة.

أحمد بن محمد بن دعل بن غالي بن جوشن التميمي الداتري المغربي وكان أبوه محمد يعرف بجوشن أيضاً حدث عن خطيب مردا ومات في ثامن رجب سنة 718 وكان مولده سنة 636.

أحمد بن محمد بن دليل الصالح الدقاق سمع من ابن البخاري المشيخة وحدث مات في المحرم سنة 744.

أحمد بن محمد بن أبي الزهر بن سالم بن أبي الزهر بن عطية الهكاري الغسولي ثم الصالحي مولده سنة 680 سمع من الفخر مشيخته وغيرها وحدث سمع منه الذهبي وشيخنا التنوخي وآخرون وكان من أولاد المشايخ وأصحاب الروايا ومات في آخر جمادى الأولى سنة 760 وسيأتي سمي وسمي أبيه وجده ولكنه حلي ومات قبل هذا بمدة.

أحمد بن محمد الربعي

بن سالم بن أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ ابن الحسن الربعي بن صصرى نجم الدين الدمشقي ولد في ذي القعدة سنة 655 وأحضر على الرشيد العطار في سنة 57 وبدمشق على ابن عبد الدائم وعلى جده لأمه المسلم بن علان وعلي ابن أبي اليسر وتفقه على التاج ابن الفركاح وأخذ بمصر عن شمس

الدين الأصهباني وكتب في ديوان الإنشاء وكان خطه فائقاً ونظمه ونثره رائعاً وكان سريع الكتابة جداً حتى قيل أنه كتب خمس كرايس في يوم وكان فصيح العبارة طويل الدروس ينطوي على دين وتعبد ومكارم وولي قضاء دمشق سنة 720 بعد ابن جماعة ودام فيه إلى أن مات في ربيع الأول سنة 723 وطالت مدته فعدل وأذن في الإفتاء وكان كثير التودد والمكارم والمداواة، قال ابن الزمكاني كان طلق العبارة لا يكاد يتكلم في نوع إلا وبمعن من غير وقفة ويذكر دروساً طويلة مشروحة فلم يزل في نمو وارتفاع إلى أن مات وكان قوي الحافظة وكانت وفاته فجأة ولشعراء عصره فيه غرر المدائح كالشهاب محمود والجمال بن نباتة وغيرهما وله نظم حسن وخرج له العلائي مشيخة فأجازه بجملة دراهم وأول ما درس بالعدلية سنة 82 ثم درس بالأمنية سنة 90 ثم درس بالغزالية سنة 94 وولي قضاء العسكر ومشيخة الشيوخ وكان يتفضل على كل من قدم من أمير وكبير وعالم وهداياه لا تنقطع لأهل الشام ولا لأهل مصر مع التودد والتواضع الزائد والحلم والصبر على الأذى هجاه ابن المرحل ببليقة فتحيل حتى وصلت إليه بخط الناظم فاتفق أنه دخل عليه فغمز مملوكه فوضعها أمامه مفتوحة فملا جلس ابن المرحل لحفا فعرفها فلما لحق القاضي أنه عرفها أشار برفعها ثم أحضر له بقجة قماش وصره فضة وقال له هذه جائزة البليقة فأخذها ومدحه ودخل عليه شاعر ومعه قصيدتان فيه هجو ومدح وأضمر أنه يعطيه الجائزة وأوهم من حضر أنها المدح فلما خرج الشاعر وجد قصيدة المدح فعاد بها إليه وأظهر الاعتذار فما واخذه.

أحمد بن محمد المغربي بن سالم المغربي الحنبلي كتب عنه سعيد الذهلي قصيدة نبوية أولها:

يا سائق العيس لا نجيب فتى شغف من البدور التي في حبها التلف

أحمد بن محمد بن سعد المالكي الشروطي كان عارفاً بالشروط والخطوط ماهراً في مذهبه لا سيما في المحاكمات مات في أواخر ذي القعدة سنة 759 بدمشق.

أحمد بن محمد بن سلمان بن أحمد الشيرجي البغدادي الحنبلي ولد سنة 91 وسمع من الدواليسي وغيره وقرأ بالروايات وأعاد بالمستنصرية وكان ديناً خيراً وله مدائح نبوية وكان يقال له ابن الشيرجاني وقدم دمشق وحدث وكتب عن مشايخها وحدث بها بجزء القادري بسماعه له على علي بن خضر وذكره الذهبي في معجمه الكبير وأرخ الشيخ زين الدين بن رجب وفاته سنة 765.

أحمد بن محمد بن غانم

بن سلمان بن حمائل بن علي بن معلي بن طريف بن دحية بن جعفر بن موسى بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب الشهير بابن غانم شهاب الدين الجعفري كان يذكر أنه

من ذرية جعفر بن أبي طالب ويعرف بابن غانم وهو جد محمد بن سلمان لأمه ولد بمكة سنة 51 قبل أخيه بأشهر وقيل ولد في خامس عشرى جمادى الآخرة سنة 50 وسمع من ابن عبد الدائم وابن مالك وأيوب الحمامي وابن النشبي وغيرهم وخرج له البرزالي عنهم مشيخة وسمع منه شيخنا برهان الدين البعلي ألفية ابن مالك بسماعه لها منه وقرأها كلها على شيخنا بهذا السند وبإجازة شيخنا من الشهاب محمود بسماعه منه وقد حدث بها الشيخ أبو حيان عن الشهاب محمود وقرأت بخط الشيخ البدر النابلسي أنه سمع عليه عمدة الالفاظ لابن مالك بسماعه منه وتأدب بابن مالك وبولده بدر الدين وبالمجد بن الظهير وكان قديماً قد صحب جماعة من عرب خفاجة فأقام فيهم مدة والسبب في ذلك أن أباه أنكر عليه شيئاً فغاضبه وخرج إلى المقبرة بباب الصغير فرأى طائفة من العرب مسافرين فصحبهم فوصل معهم إلى البحرين فأقام بينهم وتعلم لغاتهم ويقال أنه أقام عند الأمير حسن ابن خفاجة يصلي به وذلك في أيام الظاهر بيبرس فبلغه أنه يدعي أنه ابن الخليفة المعتصم فلم يزل يجد في أمره إلى أن أحضره عنده فلما حضر سأله من أنت فقال ابن شمس الدين ابن غانم فطلب أبوه من دمشق فاعترف به فسلمه له ورجع إلى دمشق وكتب في الإنشاء بمصر وبدمشق وصفد وغيرها ودخل اليمن ثم خرج منها في البر إلى مكة بعد أن أحسن إليه الملك المؤيد وقرره في كتابة السر عنده فلم تطب له البلاد ففر مختفياً بصنعاء على الإمام الزبيدي فأحسن إليه ثم وصل إلى مكة وكان مستحضراً لكثير من اللغة وكان يتقعر في كلامه ويحفظ من شعر أبي العلاء شيئاً كثيراً ويتعاني في نظمه ونثره الحوشي من الكلام وإذا أراد أن ينظم أو ينشئ يطيل الفكر ويعبث في لحيته بيده أو بثناياه يقرضها أو ينتفها وكان حسن الملبس شظف العيش يعتم بثوب مقبض سكندري ويقصر ذيله ويتنعل بنعال الصوفية ومع ذلك فكان حلو المحاضرة جميل المعاشرة قوي النفس كتب بين يدي صاحب غبريال فاتفق أنه أمره بكتاب شفاعة لبعض الأمراء في بعض ممالكه فكتب الكتاب وجوده ووقع له فيه أن قال وإذا خشن المقر حسن المفر فلما قرأ صاحب الكتاب قال هذه اللفظة ملزوم أن أخدم الغلف القلف وخرج من فوره فتوجه إلى اليمن ومن مسموعاته على ابن عبد الدائم الأجزاء الخمسة عوالي جعفر السراج والدعاء للمحامي وكان يتكلم بالتركي والعجمي والكردي ويلبس زي العرب إذا سافر والترك وأقام مدة بحماة عند ملكها المنصور وله معه نوادر ومن نوادره أنه حضر سماعاً فقال جماعة من الثقلاء فأطالوا الرقص فأطرق هو متفكراً فقال له شخص مالك مطرقاً كأنك يوحى عليك قال نعم أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن.

ومن شعره

بل بحكم قضا به رمضان

ما اعتكاف الفقيه أخذاً بأجر

هو شهر تغسل فيه الشياطين ولا شك أنه شيطان

مات في شهر رمضان سنة 737 بدمشق وكان قد تغير وأصابه فالج قبل موته بستين.
أحمد بن محمد الخطيب بن سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي الخطيب نجم الدين ابن عز الدين بن القاضي
تقي الدين سمع من جده وغيره وخطب بالجامع المظفري مدة قال الحسيني كان من فرسان المنابر قل من
رأينا مثله في سمته، مات في شهر رجب سنة 755 ولم يكمل الخمسين.
أحمد بن محمد بن سوامل الخثعمي شيخ من أهل العدالة ولي قضاء بعض الجهات بالأندلس في آخر عمره
ومات في جمادى الآخرة سنة 762 ذكره ابن الخطيب.
أحمد بن محمد بن شجرة المقدمي تفقه ببلده ورحل إلى حماة فأخذ عن البارزي وأذن له في الإفتاء وناب
في الحكم بعجلون ثم بعلبك ثم انقطع بدمشق وعمل داره مدرسة ووقف وكتبه عليها وأقام يدرس فيها
إلى أن مات سنة 757.
أحمد بن محمد بن صالح بن رمضان الأنصاري محبي الدين بن شرف الدين كان أحد العدول المشهورين
بدمشق أخذ الفقه عن شرف الدين المقدسي وسمع الحديث ومات في ذي القعدة سنة 704.
أحمد بن محمد بن صاحب الصلاة
المالقي من بيت طهارة ونباهة قرأ على الخطيب أبي عثمان عيسى بن الحميري ولازم الأستاذ أبا عمرو ابن
منظور وكان من أهل النبل والذكاء سريع الإدراك له نظر في كتب التصوف وكان ينظم شعراً وسطاً:
ومنه

وإلا نواة طيها كل موجود

أعيذك يا مسكين أنك حبة

وما أنت في أهل العقول بمعدود

فإن كنت لا تدري فأنت بهيمة

ومات عن خير عمل من صوم وعبادة شهيداً بالطاعون في ربيع الثاني سنة 750.

أحمد بن محمد بن صباح بن هلال إمام مسجد ابن السري بالشارع سمع النجيب وغيره وحدث مات
في 22 ربيع الآخر سنة 718.

أحمد بن محمد بن طريف بالطاء المهمل الشاوي شهاب الدين كان في أول أمره كحلاً ثم تنقلت به
الأحوال إلى أن ولي نظر دار الضرب ثم أقامه علاء الدين بن الطبلاوي في أمور المتجر السلطاني فظهرت
منه كفاية زائدة وجور مفرط فعوجل وتمرض إلى أن مات في جمادى الأولى سنة 798.

أحمد بن محمد العسجدي بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد المحسن المصري شهاب الدين العسجدي ولد
في رمضان سنة 686 وطلب الحديث وهو كبير وسمع من شهاب الحسيني والنور البطي والدبوسي والواني

ومن بعدهم من أصحاب أصحاب الأبوصيري وأكثر جداً وكتب الطباق وأسمع أولاده ولازم ابن الوكيل مدة وخدمه وجلس في مركز الشهود بالقرب من المسجد الحسيني وكان أديباً فاضلاً متواضعاً متديناً يعرف أسماء الكتب ومصنفاتها وطبقات الأعيان ووفياهم ويشارك في ذلك مشاركة قوية وولي تدريس الحديث بالمنصورية والفخرية وغيرهما وقال ابن رافع حدث وكتب بخطه وقرأ بنفسه وحصل الأجزاء وسمع بالإسكندرية ودمشق وغيرهما وقال ابن حبيب كان عالماً بارعاً مفيداً مسارعاً إلى الخير وكتب الكثير بخطه واعتنى بتحرير الحديث وضبطه وولع به بعض الحنفية فوضع عليه كتاباً سماه القطر الندي في الخلاف بين المسلمين والعسجدي ذكر أبو البقاء السبكي أنه وقف على الكتاب المذكور وفيه الخمر حرام بإجماع المسلمين خلافاً للعسجدي لهم دليل كذا وله دليل كذا ويتكلم على ذلك بلسان القوم ولما ولي درس الحديث بالمنصورية بعد الزين الكتاني طعن جماعة في أهليته إلى أن رسم الناصر بعقد مجلس بسبب ذلك فتعصب الغوري على العسجدي وساعده الركن ابن القويح ووقع كلام كثير إلى أن أخرج العسجدي واستقر أبو حيان بعناية الجاولي وتألم العسجدي لذلك وكان هو قام على الكتاني لما ولي هذا التدريس.

ومن شعر العسجدي

مثل الهلال على قضيب مايس

ولعي بشمعته وضوء جبينه

فأعجب لماء فيه جذوة قابس

في خده مثل الذي في كفه

مات سنة 758 أرخه ابن حبيب وقرأت في تاريخ اليوسفي لما مات الشيخ زين الدين الكتاني ولي الجاولي ناظر المرستان درس الحديث بالمنصورية شهاب الدين العسجدي فبلغ ذلك ابن جماعة فأنكر ذلك وأرسل إلى الجاولي أن هذا لا يصلح لهذه الوظيفة فلم يقبل منه فأغرى القاضي جماعة من الطلبة بأن كتبوا قصة للسلطان في ذلك فقرئت فالتفت السلطان إلى القضاة فسألهم عنه فقال القاضي عز الدين هذا الرجل لا يولى على هؤلاء الجماعة ولا يصلح لهذه الوظيفة فإنها كانت مع أبي ثم وليها بعده الشيخ زين الدين وهي وظيفة كبيرة على مثل العسجدي فطلب السلطان الجاولي فسأله عن ذلك فقال هذا الرجل عالم ومستحق وبالغ في شكره فأمرهم بعقد مجلس بسبب ذلك فاجتمعوا بالصالحية فشرع بعض الطلبة ينازع الجاولي ويقول وليت علينا من لا يصلح ونحن لا نريد إلا من ننتفع بعلمه حتى قال ركن الدين ابن القويح كيف يكون هذا شيخ الحديث وهو قرأ علي الفاتحة فلحن في ثلاثة مواضع فتعصب القاضي حسام الدين الحنفي للجاولي فقال أنا أعلم أن هذا الرجل صالح لهذه الوظيفة وأحكم له بها فقال له القاضي عز الدين

ومن أين تعلم أنت صلاحيته فتفاوضا إلى أن قال العز للحسام لا تأس الأدب فصاح وقال يا أهل القصرين قولوا لهذا إيش معنى إساءة الأدب وكثر اللغط وانفض المجلس فركب الحنفي إلى طاجار الدوادار وعرفه أن الشافعي ومن معه تعصبوا على هذا الرجل وأنا أشهد بمعرفته واستحقاقه وعرف السلطان عني هذا فلما حضروا في دار العدل تلکم السلطان في ذلك فأخرج الجاولي ورقة بخط القاضي يقول في حق العسجدي الشيخ العالم الفاضل فأجابه القاضي الألقاب للشخص لا يثبت بها علم ولا جهل فقال الجاولي أنا أعرف علمه ودينه فقال السلطان لبدر الدين ابن البابا أنا ما أولي هذا فشرع الجاولي يجيب فسكتوه وانصرف مقهوراً.

أحمد بن محمد العجمي بن أبي طالب عبد الرحمن بن الحسن شمس الدين أبو بكر ابن العجمي الحلبي ولد سنة 637 وسمع من جده وأبي القاسم بن رواحة ويوسف بن خليل وغيرهم وحضر الموفق بن يعيش وحدث بالكثير وكان قد وقع في قبضة هلاكو فأخذ منه أموالاً جمّة وعذبه عذاباً صعباً فحصلت له بسبب ذلك غفلة وغلب عليه النسيان في أكثر أحواله وكان قد اشتغل كثيراً وتميز وصار صدرأ كبيراً موقراً مع الدين وسلامة الصدر أثنى عليه ابن حبيب وذكره البرزالي والذهبي في معجميهما ومات بحلب في ذي الحجة سنة 714.

أحمد بن محمد الإسكندراني بن عبد الرحمن بن عبد الله الإسكندراني فخر الدين ابن الربيعي سمع من عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة والجلال ابن عبد السلام وغيرهما وحدث سمع منه شيخنا الهيثمي وغيره وهو والد كمال الدين الذي ولي قضاء الاسكندرية بعده وطالب ولايته مات فخر الدين في شهر ربيع الآخر سنة 767.

أحمد بن محمد بن الشرف الحنفي بن عبد الظاهر شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن الشرف الحنفي خطيب جامع شيخون مات سنة 767 ذكره المقريزي في السلوك.

أحمد بن محمد السكري بن عبد العزيز بن عبد الرحمن شهاب الدين السكري المصري ولد سنة... وسمع من أبي محمد ابن علاق وغيره وحدث ومات سنة... أحمد بن محمد الكندي

بن عبد الغفار بن خمسين الكندي الاسكندراني أبو العباس المالكي ولد سنة 712 وتفقه ولم يتفق له سماع في صغره لكنه سمع في كبره بمكة على الشيخ فخر الدين عثمان النويري سنة 41 الموطأ رواية يحيى بن بكير أنا موسى بن علي بن أبي طالب وأبو الحسن الثعلبي قالوا أنا مكرم وصحيح مسلم على أبي الحسن بن أيوب بن منصور القدسي بسماعه على عبد الرحمن وأحمد ابني إبراهيم الفزاري قالوا أنا ابن الصلاح وجامع الترمذي على ابن طاهر أحمد بن الجمال محمد ابن الشيخ محب الدين الطبري أنا يوسف

بن إسحاق بن أبي بكر الطبري أنا ابن البناء وعلى عبد الوهاب بن محمد بن يحيى الواسطي بالإسكندرية أنا محمد بن عبد الغني الشيرجي أنا ابن البناء وسمع على عبد الوهاب أيضاً عوارف المعارف أنا العز الفاروئي أنا المصنف سمعاً وسمع على أبي طاهر القري لجدته بسماعه منه والتنبيه بسماعه من جده أنا بشير التبريزي أنا أبو أحمد ابن سكينه أنا الأرموي أنا الشيخ وأجاز لي غير مرة ومات سنة ثمان مائة وكان بالإسكندرية فقيه آخر يقال له ابن خمسين لكن شريف حسيني اسمه أيضاً أحمد بن محمد وكان من أعيان المالكية بالإسكندرية تأخرت وفاته عن هذا.

أحمد بن محمد الذهلي بن عبد الغني الأسدي كتب عنه سعيد الذهلي من شعره في الكتاب الذي سماه عنبر الشحر:

أتى موسم الأفراح فانهض مبادراً
لنغتتم للذات في زمن الصبا

وفل جيوش الهم بالهم واسترح
مع الدور بالوتر الذي بات مطرباً

أحمد بن محمد المصري بن عبد القادر المصري الحنفي شهاب الدين ابن الشرف كان خطيب الجامع الشيعوني مات في المحرم سنة 767.

أحمد بن محمد الشاذلي بن عبد الكريم بن عطاء الله تاج الدين أبو الفضل الشاذلي صاحب الشيخ أبا العباس المرسي صاحب الشاذلي وصنف مناقبه ومناقب شيخه وكان المتكلم على لسان الصوفية في زمانه وهو ممن قام على الشيخ تقي الدين بن تيمية فبالغ في ذلك وكان يتكلم على الناس وله في ذلك تصانيف عديدة ومات في نصف جمادى الآخرة سنة 709 بالمدرسة المنصورية كهلاً وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى، قال الذهبي كانت له جلالة عجيبة ووقع في النفوس ومشاركة في الفضائل ورأيت الشيخ تاج الدين الفارقي لما رجع من مصر معظماً لوعظه وإشارته وكان يتكلم بالجامع الأزهر فوق كرسي بكلام يروح النفوس ومزج كلام القوم بآثار السلف وفنون العلم فكثير أتباعه وكانت عليه سيما الخير ويقال أن ثلاثة قصدوا مجلسه فقال أحدهم لو سلمت من العائلة لتجردت وقال الآخر أنا أصلي وأصوم ولا أجد من الصلاح ذرة فقال الثالث إن صلاتي ما ترضيني فكيف ترضي ربي فلما حضروا مجلسه قال في أثناء كلامه ومن الناس من يقول فأعاد كلامهم بعينه، وأخذ عنه الشيخ تقي الدين السبكي قرأت على سارة بنت السبكي عن أبيها سمعاً قال سمعت أبا الفضل بن عطاء يقول فذكر شيئاً من كلامه، وقال الكمال جعفر سمع من الأبرقوهي وقرأ النحو على الحبي الماروني وشارك في الفقه والأدب وصحب المرسي وتكلم على الناس فسارعت عليه العامة وكثير من المتفهمة وكثير أتباعه، قال لنا أبو حيان قال لنا شرف القضاة ابن الربيعي قل لنا ابن عطاء يوماً أترجن لكم قلنا نعم فتكلم بكلام القوم فقلنا له نعم حكيت كلام

المرجاني فاستمر قال وقال لي الكمال ابن المكين حكى لي المراكشي قال كنت أصحب فقيراً فحضر إليه ابن الخليلي الوزير يزوره فقال له جاءني ابن عطاء الله فقال لي الليلة ترى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام واجعل بشارتي أن توليني الخطابة بالإسكندرية فمضت الليلة وما رأيت شيئاً وقد عزمت على ضربه فلم يزل الفقير يتلطف به حتى عفا عنه.

أحمد بن محمد الأربلي بن المجد عبد الله بن الحسين بن علي الأربلي ثم الدمشقي مجد الدين ابن المجد ويعرف بالميت ولد سنة 694 وسمع من ابن مشرف والتقي سليمان وابن مكتوم وأجاز له ابن القواس وابن عساكر وعمر العقيمي وآخرون وحدث وكان قد اشتغل ونزل في المدارس وشهد بهلال رمضان وحده في سنة 16 فصام الناس ثلاثين يوماً فلم ير الهلال فعمل ابن نباته فيه:

زادنا شاهد على الصوم يوماً
فأبى الله ذاك والإسلام
جرحوه فلم يفد ذاك فيه
ما لجرح بميت إيلام

كتبهما عنه البرزالي وفيه يقول الشمس ابن الخياط لما مات عمه:

قالوا قضى القاضي فيا حبذا
سور قلب عنه ما يصبر
وانهد ركن المجد بعد الذي
لا مسر في كان ولا مخبر
وابن أخيه ميت يا ترى
ميت هذا البيت ما يقبر

واتفق أن عاض الميت بعد الخياط المذكور دهنراً طويلاً ومات في ذي القعدة سنة 770 وأرخه ابن الجزري في سنة 771 ولم يذكر الشهر.

أحمد بن محمد الصالح بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي الأصل الصالح العطار شهاب الدين يعرف بابن المحتسب وكان أبوه يعرف بابن رقية ولد في ذي الحجة سنة 694 وسمع من ابن الموازين وعيسى المغاري والتقي سليمان وابن مشرف وعلي بن عبد الدائم وغيرهم وكان عطاراً بالصالحية ويعرف طرفاً من الطب ويحفظ حكايات ونوادر وكان عنده كتاب الأموال لأبي عبيد إلا يسيراً منه وكان عنده أيضاً مسند الشافعي والعلم للمروزي وأجزاء كثيرة ومات في شهر رجب سنة 772 وتأخرت وفاة أخيه محمد بعده مدة.

أحمد بن محمد بن جري الكلب بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن جري الكلب كان من أهل الأصالة والذكاء وإليه النظر في أمر الغنائم ببلده وكان محموداً وله طلب وسماع ومات بعد السبع مائة ذكره لسان الدين.

أحمد بن محمد الدندري بن عبد الله الدندري صدر الدين تفقه على هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي وأخذ القراءات عن الشيخ عبد السلام ابن حفاظ وسمع الحديث على عبد البصير بن عامر بن مصلح السكندري وتصدر للقراءة بقوص وكف بصره بآخره ومات في ثاني جمادى الآخرة سنة 732. أحمد بن محمد اللورقي بن عبد الله الأنصاري اللورقي أبو جعفر المالكي كان معتنياً بالقراءات واشتهر بالإتقان والضبط أخذ عن أبي جعفر ابن الفحام وهو آخر من أخذ عنه القرآن تلاوة ومات بمالقة سنة 710 وقد عمر.

أحمد بن محمد الإسكندري بن عبد الله الإسكندري المالكي فخر الدين ابن المخلطة اشتغل ومهر في الفقه والعربية وسمع من يحيى بن محمد الصنهاجي وغيره ورحل إلى دمشق فأخذ عن الذهبي وجماعة ثم درس للمحدثين بالصرغتمشية بعد عزل مغلطائي ثم ولي قضاء الاسكندرية ومات في شهر رجب سنة 759. أحمد بن محمد البكتمري بن عبد الله البكتمري الميقاتي كان ماهراً في فنه مات في جمادى الأولى سنة ثمان مائة.

أحمد بن محمد الأنصاري بن عبد الله الأنصاري شهاب الدين نشأ بالقاهرة وجلس مع الشهود وتكسب في التجارة والزراعة فأثرى وكثر ماله فصار يخالط القضاة ويتكسب لهم ووقف وقفاً على تدريس بالجامع الأزهر وسأل القاضي رهان الدين ابن جماعة أن يستقر فيه فأثر به الشيخ برهان الدين الأبناسي ثم استقر في مشيخة سعيد السعداء والتزم أن لا يأخذ منها معلوماً وأن يعمر المنارة وغير ذلك ومات في ذي القعدة سنة 773.

أحمد بن محمد المكي بن عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي الأنصاري المكي المالكي الشيخ أبو العباس ولد سنة 709 واشتغل كثيراً ومهر في العربية وشارك في الفقه وأخذ عن أبي حيان وغيره وانتفع به أهل مكة في العربية وكان عارفاً بمذهب المالكية وكان سمع من عثمان بن الصفي وكان حسن الأخلاق مواظباً على العبادة أخذ عنه بمكة المرجاني وابن ظهيرة وغيرهما ومات في الحرم سنة 788 وجاوز السبعين. أحمد بن محمد الزبيري بن عبد الوهاب الأسدي الزبيري المصري مجد الدين ابن المتوح ولد سنة 666 وسمع من العز الحارثي وتفقه بآب الرفعة ومهر وأعاد وسئل في قضاء المحلة فامتنع وخطب بجامع المنشية وكان حسن الخلق والخلق فصيح العبارة ذكره ابن رافع وقال قد علمته حدث ومات في شهر ربيع الآخر سنة 746.

أحمد بن محمد بن خالة القاضي بن عبيد الأنصاري المالقي بن خالة القاضي أبي عبد الله ابن برطال أخذ عن ابن برطال المذكور وأبي عبد الله بن عسكر قاضي مالقة وأبي جعفر ابن الفحام وأبي عبد الله بن لب وغيرهم قال أبو البركات ابن البليقي كان من وجوه أهل بلده ومات في غرة ذي الحجة سنة 708.

أحمد بن محمد البكري بن عثمان بن شيخان البكري القرشي شهاب الدين المعروف بابن المجد البغدادي
نزىل مصر كان قادراً على النظم ارتجالاً وبديهة وكان يتكسب بالمدح ويذر حتى يبقى بغير ثوب وله
مدائح في الأعيان وله من أول قصيدة:

رعاهم الله ولا روعوا مالهم ساروا ولا ودعوا

ومات بمعية بني خصيب في عاشر رمضان سنة 773.

أحمد بن محمد العدوي بن عثمان الأزدي العدوي أبو العباس ابن البناء أخذ عن قاضي الجماعة أبي عبد
الله محمد بن علي بن يحيى المراكشي وأبي عبد الله محمد بن أبي البركات المشرف وأبي العباس أحمد بن
محمد المعافري المدعو ابن أبي عطاء وأبي الحسين بن أبي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن يحيى
المعلمي وغيرهم وكان فاضلاً عاقلاً نبهها انتفع به جماعة في التعليم وكان يشغل من بعد صلاة الصبح إلى
قرب الزوال مدة إلى أن كان في سنة 699 فخرج إلى صلاة الجمعة في يوم ربيع وغبار وتأذى بذلك
وأصابه بيس في دماغه وكان له مدة لا يأكل ما فيه روح فبدت منه أحوال لم يعهدوها منه وصار
يكشف كل من دخل عليه ويخبره بما هو عليه فأمر الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الكريم الأغماتي
أهله أن يجنبوه فأقام سنة ثم صح وخرج إلى الناس وصار يذكر فيما جرى له من ذلك عجائب وأنه رأى
صوراً علوية وجوههم مضيئة فكلّموا بعلم جهة تتعلق بمعاني القرآن بأساليب بدیعة قال ثم هجم على
جماعة في صورة مفزعة فذكر كلاماً طويلاً وله من التواليف التلخيص في الحساب في سفر واللوازم العقلية
في مدارك العلوم في سفر والروض المربع في صناعة البديع في سفر وكتاب في الأوقات وكتاب في الأنواء
وغير ذلك واستمر ببلده يشغل الناس إلى أن مات سنة 721.

أحمد بن محمد بن الحريري بن عثمان صفى الدين بن القاضي شمس الدين ابن الحريري كان شكلاً ضخماً
مفرطاً في السمن له نوارد مضحكة من نط ما يحكى عن جحا وكان السلطان أنعم عليه بتدريس
الصالحية بباب البريد بدمشق إكراماً لوالده وأحضره إلى القاهرة ليخلع عليه فطلع والده وقال للسلطان
ولدي هذا لا يصلح للتدريس فقال السلطان لهذا أنا أوليه ومن نوارده أنه قال لغلامه يوماً وقد عثرت به
بغلة لا تعلق عليه ثلاثة أيام عقوبة لها فجاء إليه في آخر النهار فقال إذا لم تعلق عليها تحمر فقال علق
عليها ولا تقل لها إني أذنت ومنها أن أباه أحضر له حاسباً يعلمه فقال واحد في واحد واحد فقال هو لا
نسلم بل اثنين فقال له المعلم يا سيدي المراد واحد إذا عد مرة واحدة فهو واحد فقال صدقت ظهر فقال
له اثنان في واحد اثنان فقال لا نسلم بل ثلاثة فبين له كما بين في الأول فقال صدقت ظهر ثم قال واحد
في ثلاثة ثلاثة فقال لا نسلم بل أربعة فأعاد عليه فطال ذلك على المعلم فتركه ومنها أنه دخل إلى المدرسة

فرأى الشيخ نجم الدين القحفازي خارجاً من الطهارة فقال يا مولانا آتستم محكم فقال له الشيخ نجم الدين قبحك الله قال عماد الدين ابن كثير كان عبل البدن جداً بسذاجة وتغفل ببلادة ويسند إليه أشياء ومع ذلك فكان فيه دين وتحرى فيما يشره ورياسة ولم يزل تدريس الصادرية بيده إلى أن مات في شهر ربيع الأول سنة 757.

أحمد بن محمد الدميري بن عثمان الدميري المالكي صفي الدين كان يباشر في دواوين الأمراء وربما ناب في الحكم وامتنح على يد بكلمش ومات من ذلك في آخر سنة ثمان مائة.

أحمد بن محمد البعلي بن عثمان البعلي المعروف بابن الجردي سمع من ابن الشحنة الصحيح وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة.

أحمد بن محمد بن عطوس الأنصاري أبو جعفر الغرناطي كان من أهل الخير والعدالة مات بعد السبع مائة.

أحمد بن محمد بن علان القيسي شهاب الدين بن عماد الدين ولد سنة بضع وعشرين وتعاني الأدب وقال الشعر وأصله من دمشق وسكن حلب وتنقل في الوظائف إلى أن ولي كتابة السر بها في سنة 73 ومات في سنة 774 أنبأنا أبو جعفر النقيب الحسيني الحلبي إجازة بما قال كنت عند القاضي شهاب الدين ابن علان وكان قبل شخصاً يقال له عيسى عمل يوماً البنيان فتباطأ في عمله فأنشد:

عيسى المهندس لم أجد فيه الذي
لو كنت أدري فعله لو مات ما قبلته
أملته

أحمد بن محمد الأنصاري بن علي بن أبي بكر بن حسين الأنصاري من أهل الجزيرة الخضراء ولد في الحرم سنة 646 وروى بالإجازة عن أبي الحسين بن أبي الربيع وغيره وتقدم في بلده إلى أن صار من صدورهم وتفنن في العلوم وخطب وناب في الحكم مع الدين والفضل وله نظم.

منه

عليك بأعمال القناعة والرضا
بما قدر الرحمن إن كنت ذا حلم

ولو لم يكن للمرء في مقتضاهما
من الخير إلا راحة القلب والجسم

وكانت وفاته في شعبان سنة 723.

أحمد بن محمد الأزدي بن علي بن حسين بن علي بن ظافر الأزدي أبو العباس ابن أبي المنصور سمع من جد أبيه الشيخ صفي الدين بن أبي المنصور وكان من الصالحين وممن يتبرك به ويقصد في المجتمعات لما

يطلب من بركتته ويحضر معه جماعة من الفقراء يذكرون ذكراً رتبته شيخهم صفي الدين يقال لهم الصفوية وكان وطئ الجانب لين الكلمة ظاهر البشر حسن الملتقى كثير التواضع مات في سنة 739.

أحمد بن محمد الدمشقي بن علي بن سعيد الدمشقي صدر الدين أبو طاهر ابن بهاء الدين ابن إمام المشهد أحضر على الحريري بنت الكمال وسمع من أصحاب الفخر وطلب بنفسه فأكثر وبرع وكتب الطباق فأجاد وكان حسن الخط يوقع في الحكم مات في ثامن شعبان سنة 774.

أحمد بن محمد بن شجاع بن علي بن شجاع تاج الدين حفيد الكمال الضرير ولد سنة 642 وسمع من جده كثيراً ومن ابن رواح والسبط وغيرهم وخدم بالكتابة وولي نظر الكرك وحدث مات في جمادى الآخرة سنة 721.

أحمد بن محمد بن العلاء بن علي بن أبي طاهر بن معضاد بن خلف بن عنان العمري الجزري المعروف بابن العلاء شهاب الدين بن معين الدين كان خيراً صالحاً كثير المجاورة بمكة وحكى عن أبيه أنه دخل مطهرة المدرسة النورية بدمشق ومع كيس أطلس أحمر شرابة حرير أحضر فيه ألف دينار فوضعه في طاقة فهجم عليه عجمي فاخذ الكيس قال فتبعته وتعلقت به حتى صرنا في وسط المدرسة وإذا الشيخ جمال الدين الحصري يدرس فأمر بإحضارنا إليه وسألنا عن القصة فأخبرته أنا بقصتي فقال العجمي وأنا دخلت قبله فنسيت كيساً لي صفته كذا ثم تفكرت فدخلت وأخذته فقال انفض حرك فنفضه فوقع منه كيسان أحمران أطلس شرابة كل منهما حرير فنظر الشيخ فوجد على أحدهما أسمى فدفعه إلي ودفع الآخر إليه وكان هذا من عجيب الاتفاق مات ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة 705.

أحمد بن محمد بن العفيف علي بن عبد الجبار شهاب الدين بن العفيف سمع من عمر الكرمانى وحدث ومات في جمادى الآخرة سنة 709 أرخه البرزالي.

أحمد بن محمد بن القيم بن علي بن عثمان تقي الدين الشاهد الحنفي المعروف بابن القيم ولد سنة... وسمع على النجم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن هبة الله ابن الشيرازي في سنة 73 الأول من حديث حماد بن سلمة أنا الكندي بسنده وحدث ومات سنة...

أحمد بن محمد بن أبي العرب بن علي بن أبي العرب الشهيد الدمشقي الذهبي ولد سنة 82 وسمع من زينب بنت مكى وحدث بشيء من حديثه ومن نظمه مات في رجب سنة 752.

أحمد بن محمد بن الصاحب بن علي بن محمد بن سليم زين الدين ابن الصاحب محيي الدين ابن الصاحب بهاء الدين ابن حناء سمع من سبط السلفي وحدث عنه وتفقه ودرس وكان فقيهاً ديناً رئيساً وافر الحرمة مات في صفر سنة 704 ودفن في قبر حفره لنفسه بجنب الشيخ أبي محمد ابن أبي حمزة.

أحمد بن الحافظ الخطيب ناصر الدين أبي المعالي محمد بن علي بن محمد ابن هاشم بن عبد الواحد بن

عشائر السلمي ولي الدين أبو حامد خطيب حلب ولد سنة... وأسمعه أبوه من جماعة ومهر ورحل به إلى القاهرة فأسمعه من شيوخها وكان ذكياً فاضلاً بارعاً له نظم ونثر وياشر الخطابة بجامع حلب الكبير مدة إلى أن مات في ذي الحجة سنة 790 بالطاعون.

ومن شعره

شكوت إليه أن هجرك قاتلي
فقام وولى وهو ينشد ضاحكاً
وقلت له من ذا يكون بديلي
إلا فأعجبوا من ميت وفضولي

أحمد بن محمد الكازروني بن علي بن محمد بن محمود الكازروني شرف الدين نزيل دمشق ولد سنة 673 وسمع من الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن عبد اللطيف ابن وريدة الأربعين من حديث أحمد بن يوسف بن محمد ابن صرما تخريج عبد اللطيف بن علي بن النفيس بن بورندار عنه وأجاز له ابن الشاعر وعبد الصمد بن أبي الحيش وعدة وسمع من جده المؤرخ ظهير الدين البخاري بإجازته من القطيعي وصحيح مسلم بإجازته من المؤيد الطوسي ومن الكمال ابن الفويرة وجماعة، ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال أبو العباس البغدادى الناسخ وذكر مولده نزل دمشق ونعم الرجل هو مروءة وديانة وصلاً له وله اعتناء بالرواية وفضيلة ومعرفة ما انتهى، ومات سنة 752.

أحمد بن محمد علي

بن مرتفع بن حازم بن إبراهيم بن العباس المصري الشافعي الشيخ نجم الدين ابن الرفعة ولد سنة 645 وأخذ الفقه عن الضياء جعفر ابن الشيخ عبد الرحيم القنائي والسديد الأرمني والظهير الترميني وابن رزي وابن بنت الأعز وابن دقيق العيد وغيرهم وسمع من عبد الرحيم الدميري وعلي بن محمد الصواف وغيرهما واشتهر بالفقه إلى أن صار يضرب به المثل وإذا أطلق الفقيه انصرف إليه من غير مشاركته في العربية والأصول ودرس بالمعزية وأفتى وعمل الكفاية في شرح التنبيه ففاق الشروح ثم شرع في شرح الوسيط فعمل من أول الربع الثاني إلى آخر الكتاب شرع في الربع الأول إلى أثناء الصلاة ومات فأكملة غيره وله تصانيف لطاف وغير ذلك مثل النفائس في هدم الكنائس وحكم المكيال والميزان وولي حاسبة مصر مدة وناب في الحكم مدة ثم عزل نفسه وكانت وفاته في ليلة الجمعة ثامن عشر شهر رجب سنة 710 وحج مع الرحبية سنة 707 وكان حسن الشكل فصيحاً ذكياً محسناً إلى الطلبة كثير السعي في قضاء حوائجهم وكان شيخاً تتقاطر فروع الشافعية من لحيته وأثنى عليه ابن دقيق العيد وقال السبكي كان أفقه من الروياني صاحب البحر وقال الأسنوي ما أخرجت مصر بعد ابن الحداد أفقه منه وكان متمولاً وله مطبخ سكر فيما بلغني... وله وقف على سبيل ماء بالسويس إحدى منازل الحاج قال الكمال جعفر برع في

الفقه وانتهت إليه رئاسة الشافعية في عصره وكان ذكياً حسن الشكل جميل الصورة فصيحاً مفوهاً كثير الإحسان إلى الطلبة بماله وجاهه مساعد المهم بما اتصل بماله وجاهه مساعد المهم بما اتصل إليه وقدرته حكي لي القاضي أبو طاهر السفطي قال كانت لي حاجة عند القاضي لتولية العقود فتوجه معي إلى القاهرة فحضرنا درس القاضي فبحث فيه معي فجعل يقول يا سيدنا زين الدين ترفق بي ثم عرف القاضي بي فقضى حاجتي ولما تولى ابن دقيق العيد توجه معي إليه ولم تكن بي معرفة فقال له ما يذكر سيدنا لما درس العبد بالمعزية وشرفهم بالحضور وأورد سيده البحث الفلاني وأجاب فقيه بالمجلس بكذا فاستحسن سيدنا جوابه هو هذا ففوض إليه أن يولين فولاني عنه وحكاياته في ذلك كثيرة قال وكان أولاً فقيراً مضيقاً عليه فباشر في جهة سنكلم فلامه الشيخ تقي الدين الصائغ فاعتذر بالضرورة فتكلم له مع القاضي وأحضره درسه فبحث وأورد نظائر وفوائد فأعجب به القاضي وقال له الزم الدرس ففعل ثم ولاه قضاء الواحات فحسنت حاله ثم ولي أمانة الحكم بمصر ثم وقع بينه وبين بعض الفقهاء شيء فشهدوا عليه أنه نزل فسقية المدرسة عرياناً فأسقط العلم السمنودي نائب الحكم عدالته فتعصب له جماعة ورفعوا أمره للقاضي فقال أنه لم يأذن لنائبه في الإسقاط فعاد لحاله وكان يقال أنه كثير النقل غير قوي البحث وكان الذي ينسبه إلى ذلك من يحسده كالسراج الأرمني والوجيه البهنسي قال ولعل هذا كان في أوائل أمره فإنني حضرت درسه فسمعت مباحثه فائقة وقد شرح التنبيه وسماه الكفاية فأجاد فيه وشرح بعده الوسيط شرحاً حافلاً مشتملاً على نقول كثيرة وتخريجات واعتراضات وإلزامات تشهد بغزارة مواد وسعة علمه وقوة فهمه وكان ترك تدريس الطيرسية للشيخ نجم الدين البالسي مجاناً على سبيل البركة ولما ولي ابن دقيق العيد استمر على نيابة الحكم حتى حصل له أمر عزل فيه نفسه فلم يعده ابن دقيق العيد وسئل عن ذلك فقال أنا ما صرفته ثم تولى الحسبة بمصر إلى أن مات وكان كثير الصدقة مكباً على الاشتغال حتى عرض له وجع المفاصل بحيث كان الثوب إلى لمس جسمه آلم ومع ذلك معه كتاب ينظر إليه وربما انكب على وجهه وهو يطالع.

أحمد بن محمد المصري بن علي بن يوسف بن ميسر عز الدين المصري ولد في رمضان سنة 639 وتعاين الخدم الديوانية إلى أن ولي الوزارة بدمشق ثم نظر الدواوين بمصر ثم بالإسكندرية وبطرابلس وولي أيضاً الحسبة بدمشق مع العقل والسكون ولين الجانب ومات وهو ناظر الأوقاف وكانت فيه محبة في أهل الخير مات في رجب سنة 716.

أحمد بن محمد الدنيسري

بن علي الدنيسري شهاب الدين ابن العطار الأديب ولد قبل الأربعين واشتغل بالفقه قليلاً ثم تولع بالأدب ونظم الشعر فأكثر وأجاد في بعض المقاطيع وكان يمدح الأكابر ونظم فيا لوقائع وله بديعية على طريقة

الحلي ولم يكن ماهراً في العربية وقد تهاجى هو والأديب البارع شرف الدين عيسى العالية وجمع كتاباً سماه نزه الناظر في المثل السائر وغير ذلك وهو القائل بعد أن كبر وضعف بصره:

رمى بعد اعتدال باعوجاج

أتى بعد الصبا شيبني ودهري

وقد صارت عيوني من زجاج

كفى أن كان لي بصر حديد

مات في شهر ربيع الآخر سنة 794.

أحمد بن محمد بن عبي الزواوي أبو العباس روى عن أبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وجماعة وعمل فهرسة مقروءاته ومروياته في مجلدة سمعها منه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد السلاوي سنة 750.

أحمد بن محمد القسطلاني بن علي القسطلاني شهاب الدين حفيد الشيخ تاج الدين القسطلاني ثم المصري سمع من الرضي ومن البرهان ومن النجيب الحرائي وغيرهم وحدث ومات سنة...
أحمد بن محمد بن هبة الله بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد ابن يحيى بن أبي جرادة شهاب الدين بن كمال الدين أبي غانم بن الصاحب كمال الدين بن العديم العقيلي الحلي الحنفي ولد في رأس القرن وأسمع على بيبرس العديمي وعميته خديجة وشهدة وحدث سمع عليه ابن عشائر منتقى مشيخة الفسوي والأول من مشيخة ابن شاذان الكبرى أنا بيبرس وغير ذلك ولي نيابة شيزر مدة لأنه كان بزي الجند مع معرفة بالتاريخ والأدب جيد المذاكرة وحسن المحاضرة وحكى أخوه القاضي كمالا لدين عنه أنه أخبره أنه رأى في منامه كان شخصاً ينشده:

الغام لا شوف الأسنى

يا غافلاً أصاله عن

وافتح لها مقلتك الوسنى

أنهض عدمتك نحو العلا

قال فحفظتهما وزدتهما

تستوجب الإحسان والحسنى

ارجع إلى مولاك واخضع له

قال أخوه فلما أنشدني ذلك أعتبه بأن قال ما أظن إلا أن نفسي نعتت إلي فمات في السنة المقبلة وذلك سنة 765 عن بضع وستين سنة قاله ابن حبيب ويقال جاوز السبعين وعنده عن بيبرس مشيخة ابن شاذان الكبرى والأول والثاني من حديث ابن السماك وولي نيابة السلطنة مدة بشيزر وكان ذا حشمة زائدة وتحمل.

أحمد بن محمد الأيكي بن عمر بن الأيكي الفارسي الأصل الصالحي شهاب الدين المعروف بزغلش قيم المدرسة الضيائية ولد سنة بضع وسبعين وستمائة وسمع على الفخر ابن البخاري في سنة 683 منتقى من

مشيخة السبط وقطعة من الحلية والثالث من فوائد إسماعيل الأحشيد وسمع على التاج الفزاري ولازم ابن مسلم المالكي وعمر حتى جاوز التسعين ورأى من أولاد وأولاد وأولاد مائة نفس وهو جد شيخنا شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد المهندس سمع منه حفيده وشيخنا العراقي ومن القدماء الشريف الحسيني قال ابن رافع كان جيداً كثير التلاوة مات زغلش في ثامن المحرم سنة 771.

أحمد بن محمد الحلبي بن عمر بن نسوار بن عبد الباقي أبو العباس الحلبي ثم المصري المعروف بحفنجلة بفتح الحاء المهملة والفاء وسكون النون وفتح الجيم الصوفي ولد بحلب سنة 650 في رمضان وقدم القاهرة فأقام بها وسمع من الكمال الضرير والنجيب وغيرهما حدثنا عنه شيخنا أبو المعالي الأزهري بأكثر مسند أحمد بسماعه للقدر الذي حدث به من النجيب وسمع من أخيه العز أيضاً وغيره قال يحيى بن أحمد بن عساكر ومن خطه نقلت كان من صوفية سعيد السعداء وكان منقطعاً بمسجد المصاحب فسألته كم كتبت مصحفاً فقال نحو المائة سوى الإنصاف والأربع قال وجاوز التسعين وهو حاضر الذهن فطن لما يقرأ عليه وكف بصره بآخرة ومات في خامس عشر ذي الحجة سنة 744.

أحمد بن القاضي شمس الدين محمد بن عيسى الأحنائي سمع من ابن السقطي والدمياطي وحفظ التنبيه في صغره وناب في الحكم عن عمه تقي الدين وولي نظر الخزانة وكان محباً لأهل العلم حسن الخلق والخلق متين الديانة كبير المروءة مات في رجب سنة 739 أرخ ابن رافع.

أحمد بن محمد بن أبي العيش

بن يربوع المري السبتي أبو العباس أخذ عن أبي جعفر بن الزبير وعبد المنعم بن سماك وأبي إسحاق الغافقي وأبي عبد الله بن رشيد وغيرهم وأجاز له ابن دقيق العيد والضياء السبتي وأبو أحمد الدمياطي وأبو المعالي الأبرقوهي في آخرين وكان كبير المنصب من أهل اليقين والمشاركة غاية في الوقار وحسن السمات والتعاضد مع الظرف وكانت له عند سلطان المغرب حظوة ومكانة واستعمله في السفارة بينه وبين الملوك فحدث بعده من البلاد وأفاد ومن أناشيده:

وقد كان منا قبل ذلك ما كانا

وأنست منه الوعد بالوصل ضلة

أقاضي الربا غضا من الطل ريانا

عناقاً ولثماً من ثنايا كأنها

فشم الأقاضي يورث المرء نسيانا

ولا عجب أنني نسيت عهوده

مات بقسطنطينية من بلاد أفريقية سنة 749.

أحمد بن محمد بن أبي الفرج بن مزهر المخزومي ولد سنة 685 وسمع الأول من ذم اللواط للطرطوشي وهو في الثانية على أبي الجحد سليمان بن عبد الله ابن محمد بن الحسين بن حيرة المهراي سمع منه شهاب

الدين بن رجب وذكره في معجمه وأنشد عنه لنفسه من أبيات في خالد ابن الوليد كان يدعي أنه من ذريته:

أنا في جنان الخلد أرجو أن أرى يوم القيامة خالداً مع خالد

مات في سنة 754.

أحمد بن محمد الكردي بن أبي القاسم بن بدران الكردي الدشتي بمعجمة ساكنة ثم مثناة الحنبلي أبو بكر أحضر في الثانية على جعفر الهمداني وسمع من ابن رواحة وابن نفيس وابن خليل وابن الصلاح والضياء وصفية وحدث بالكثير وتفرد ونسخ الأجزاء لنفسه وحدث بمصر بمسند الطيالسي ورتب مسمعاً بدار الحديث الأشرفية قال الذهبي كان يتعزز في الرواية ويطلب وخرج له بالبرزالي مشيخة وكان مولده بحلب سنة 634 ومات بدمشق سنة 713 في جمادى الآخرة قلت حدثنا عنه ابن أبي المجد بالإجازة وحده قرأت عليه تاريخ أصبهان لأبي نعيم بإجازته منه وأشياء كثيرة.

أحمد بن محمد بن جري بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن جري بالجيم مصغراً وآخره تحتانية ثقيلة أبو بكر سمع من أبي عبد الله بن سالم وأبي عبد الله الوادي أشي وأبي بكر بن مسعود وغيرهم وأجاز له ابن رشيد وابن ربيع وأبو العباس بن الشحنة والبدر بن جماعة وآخرون وولي الخطابة بغرناطة والقضاء بها وكان أديباً فاضلاً عالماً عارفاً بالفرائض والعربية وله شرح على الألفية مات سنة 785.

أحمد بن محمد بن قرصة الأنصاري كان شاعراً بليغاً مقتدرًا على النظم طاف البلاد ومدح الأعيان وأكثر الهجاء إلى أن كان ذلك سبب ذهاب روحه رحل مرة من مصر إلى دمشق فترل في بيت منها فأصبح مذبحاً لم يدر من ذبحه وطاح دمه هدرًا وذلك يوم الجمعة 14 شهر ربيع الآخر سنة 752 وفي ذلك يقول حسن الزغاري:

مات ابن قرصة بعد طول تعرض للموت ميتة شر كلب نابح

وما زال يشحذ مدية الهجو الذي طلعت عليه طلوع سعد الذابح

حتى فرى ودجيه عبد صالح عقر النطيحة عقر ناقة صالح

وله قصيدة سماها قطر الشراب أولها

كم سيف النظم أجردكم أشهركم أغمد

كم أنظم عقد جواهره في مدح كريم أقصده

كم أجمع من معنى حسن وبيان الشرع يقينه

أحمد بن محمد بن قطنبه الذرعي التاجر المشهور وولي وكالة السلطان بدمشق في تجارة الخاص وكان ذا أموال متسعة جداً مات في ربيع الآخر سنة 723.

أحمد بن محمد بن قلاون

الملك الناصر بن الناصر بن المنصور ولد سنة 16 وبعثه أبوه إلى الكرك لما ترعرع صحبة بهادر البدري نائب الكرك فأقام بها يربيته ويعلمه الفروسية ثم استدعاه سنة 31 فاجتمع به وأعجبه شكله وأعادته إلى الكرك ثم بلغه أن يعاشر من لا يصلح من أهل الكرك فاستدعاه سنة 38 فزوجه بنت طمربغا فبلغه أنه تولع بشباب يقال له الشهيبي كان جميل الصورة وهام به غراماً وتهتك فيه وأسرف في الإنعام عليه بالأموال فتغير عليه وأمسك الشاب فسلمه لأقربغا عبد الواحد ليخلص منه ما وصل إليه من المال فشق على أحمد بن الناصر ورمى بنفسه على قوصون وبشتاك وهما يومئذ المشار إليهما في الدولة فقال لهما إن أصيب هذا الشاب بعقوبة قتلت نفسي وامتنع من الأكل والشرب حزناً حتى تغير بدنه ونحل ولزم الفراش فتلطفاً بإبلاغ الناصر خبره فأمر بالإفراج عن الشهيبي فلما بلغ ذلك أحمد سر وأرسل إليه فلما حضر عنده لم يزال نفسه أن قام إليه وقربه فبلغ ذلك الناصر فشق عليه فأرسل يعنفه ويهدده وتلطف به أن يهبه مائة مملوك من مماليكه فلم يزد ذلك في الشهيبي إلا رغبة واتفق أن بعض الخدام أساء إلى الشهيبي فبلغ أحمد فضربه ضرباً مؤلماً كاد يموت منه فبلغ السلطان ذلك فأنكره فأرسل إليه إن لم تخرج هذا الصبي وإلا أخرجك من مملكته فلم يزد بذلك إلا رغبة فيه وقال له بشتاك وقوصون وكانا الرسول إليه من الناصر لا تغضب أباك فقال لهما لكل منكما مائة مليم ومليحة وأنتم مماليكه فأنا ولده وقد قنعت من الدنيا بهذا الصبي لكونه تغرب معي وترك أهله فكيف أطرده وإن رسم السلطان بطرده فيطردي معه فرجعا وتلطفاً بالناصر فلم ينجع فيه وأمر بنفيه إلى قلعة صرخد ثم شفع فيه نساء الناصر وحرمه حتى أعاده إلى الكرك وكان أحمد شديد البأس فتفرس فيه أبوه إنه لا يصلح للملك فعهد بالملك عند موته للمنصور أبي بكر فتعصب له طشتمر حمص أخضر إلى أن ولي السلطان وكان السبب في ذلك أن قوصون لما خلع المنصور أبا بكر وقرر أخاه الأشرف كجك ونفى إخوته إلى قوص أراد أن يضم إليهم أخاهم أحمد فكتب إليه أن يحضر فامتنع وتعصب له أهل الكرك وكتب أحمد إلى نائب الشام النبغا المارداني بلوم قوصون فلم يجبه فبعث إلى نائب حلب طشتمر حمص أخضر فقبل كتابه وتعصب معه وفي غضون ذلك قتل ممالك أحمد الشهيبي المقدم ذكره وادعوا أنه كاتب قوصون فكاد أحمد يجن حزناً عليه واستمال طشتمر قطلوبغا الفخري وما زال ببقية الأمر حتى استمالوهم وسلطنوه وقدموا به إلى القاهرة واجتمع أهل الحل والعقد واتفق حضور نواب البلاد وقضاة الشام ومصر وسلطنه الخليفة بحضرهم وحلفوا له أجمعون وذلك في رمضان سنة 42 وولي طشتمر نيابة مصر والفخري نيابة دمشق وأيدغمش

نيابة حلب ثم بعد أربعين يوماً توجه إلى الكرك وصحبته طشتمر فقبض عليه ثم أرسل إلى أيدغمش يوماً فأمسك الفخري واستصحب معه جميع الذخائر حتى الخيول والأنعام وكاتب السر وناظر الجيش وأقام بالكرك مستغرقاً في اللهو واللعب محجوباً عن الناس ثم إن أحضر طشتمر والفخري فضرب أعناقهما صبراً وسبى حريمهما ومكن منهن نصارى الكرك ففعلوا بهن كل قبيح فاشمأزت منه النفوس إلى أن اجتمعوا على خلعه وسلطنوا أخاه الصالح إسماعيل فخلع الناصر أحمد في المحرم سنة 43 ثم جهزت إليه العساكر فحوصر بالكرك إلى أن أمسك في صفر سنة 45 فذبح وأحضر منجك رأسه إلى القاهرة وكان سيئ التدبير جداً كثير اللهو والانهماك في الشرب وكانت فتنته قد طالت بالكرك وجردت إليه عدة عساكر عسكرياً بعد عسكر إلى أن أمسك وقتل على يده خلق كثير جداً وفسدت أموال لا تحصى.

أحمد بن محمد بن قيس شهاب الدين الأنصاري مدرس المشهد الحسيني قال التقي السبكي لم يكن بقي في الشافعية أكبر منه وكان مدرس الحافظية بالإسكندرية ويعرف بها بالشافعي وكان فقيهاً حسناً قرأ على الظهير التزمني مات يوم عرفة سنة 749.

أحمد بن محمد بن أبي المجد بن أبي الوفاء الهمداني الأصل الدمشقي شهاب الدين ابن المرجاني ولد بدمشق في عاشر ذي الحجة 714 وسمع من ابن الشحنة وحدث بالصحيح عنه بمكة وغيرها وكان أديباً فاضلاً طارح الشيخ برهان الدين القيراطي وبينهما مكاتبات ومات في جمادى الآخرة سنة 777 وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه.

أحمد بن محمد الصديق

بن محمد بن الحسين بن أحمد بن قاسم بن حبيب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق كذا ذكر نسبه الجمال في تاريخه وقال الشيخ الإمام العلامة مولانا بهاء الدين ويعرف أيضاً بسلطان بن مولانا جلال الدين الرومي الحنفي كان من أئمة السادة الحنفية فقيهاً أصولياً نحوياً بارعاً ديناً زاهداً له كرامات وأحوال مشهورة عنه سلك تصدر للإقراء والتدريس بعد موت والده بقونيا عدة سنين وانتفع به الطلبة وقصد بالفتيا من البلاد وكان ذا حرمة وافرة عند ملوك الروم وأصحاب دولتهم مع عدم الالتفات إلى ما في أيديهم واقتفاء أثر والده في التجرد والانضمام عن الناس إلى أن مات في سنة 712 وهو ابن اثنين وتسعين سنة ودفن بتربة والده بقونيا وصلى عليه الشيخ مجد الدين الأقصري بوصية منه انتهى، وقد قال الحافظ عبد القادر صاحب الطبقات في نسبه مسيب بعد قاسم بدل قول الجمال حبيب والله أعلم.

أحمد بن محمد الطبري بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد ابن إبراهيم الطبري القاضي شهاب الدين بن جمال الدين بن محب الدين المكي الشافعي من بيت العلم والقضاء والرياسة والحديث ولد سنة 718 وولي قضاء مكة وهو شاب بعد أبيه وولي الخطابة وكان أسمع على الرضي

الصفى والفخر التوزري وغيرهم وسمع منه غير واحد من شيوخنا ومات في العشر الأخير من شعبان سنة 760.

أحمد بن محمد الحلبي بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الله الحلبي أبو بكر بن أبي المكارم شرف الدين بن التاج المعروف بابن النصيبي سمع من أبيه مسند الطيالسي وحدث سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة وأخوه كمال الدين أحمد بن التاج المذكور سمع من سنقر الصحيح ومسند الشافعي وعلى إبراهيم بن عبد الرحمن بن الشيرازي جزء ابن عيينة أنا السخاوي أثنى عليه ابن حبيب وأرخ وفاته سنة 64 وكان مولده سنة 695 وحدث عن والده بعوالي الأعمش.

أحمد بن محمد الظاهري بن محمد بن أحمد الظاهري شهاب الدين بن تقي الدين أحد الفضلاء بدمشق درس بعدة أماكن ومات سنة 799.

أحمد بن محمد الأصبحي بن محمد بن علي الأصبحي الأندلسي الشيخ شهاب الدين أبو العباس الغاني النحوي اشتغل ببلاده ثم قدم فلزم أبا حيان وحمل عنه كثيراً واشتهر به وبرع في زمانه ثم تحول إلى الشام فعظم قدره واشتهر ذكره وانتفع الناس به وصنف كتباً منها شرح التسهيل وسيبويه وكان مشكوراً وتفقه قليلاً للشافعي مات في المحرم سنة 776 سمع منه سعيد الدهلي من شعره ودونه في كتابه الذي جمع فيه شعر ابن نباتة.

أحمد بن محمد الزهري بن محمد بن أبي بكر بن جماعة الزهري أبو العباس القوصي نزيل مصر ولد سنة... وسمع من الشيخ أبي عبد الله بن النعمان وتعالى المباشرة وكان يرغب إليه لضبطه وأمانته وسكرته وكان وصولاً لذوي رحمه مواظباً على حضور الجماعة وهو أخو النظام محمد نقلت ترجمته من مشيخة أحمد بن يحيى بن عساكر بخطه.

أحمد بن محمد التلمساني بن محمد بن أبي بكر بن مروزق التلمساني المالكي حج بولده بعد العشرين وجاور بمكة ثم عاد إلى بلده ثم حج فسكن بالمدينة مدة ومات بمكة سنة 740 أو في أول التي تليها وذكر له كرامات وأحوال.

أحمد بن محمد بن القاضي بن محمد بن بهرام شهاب الدين ابن القاضي شمس الدين الدمشقي الأصل الحلبي سمع على الكمال النصيبي الشمائل وحدث وسمع منه ابن عسائر.

أحمد بن محمد بن علان القيسي بن محمد بن علان القيسي تقدم في أحمد بن محمد بن علان ومحلّه هنا والله أعلم.

أحمد بن محمد العلوي بن محمد بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة ابن علي الحسيني العلوي الحلبي شيخ الشيوخ بحلب يكنى أبا طالب ولد في رجب سنة 717 وكان جليلاً فاضلاً ساكناً لم يضبط عليه في

حق أحد من الصحابة ما يكره بل ذكرها أبو بكر عنده مرة فقال شخص رضي الله عنه فقال هو أبو بكر جدي يشير إلى أن جعفر بن محمد الصادق جده الأعلى كانت أمه من ذرية أبي بكر الصديق وهي أم فروة بنت القاسم ابن محمد بن أبي بكر ومات في صفر سنة 795.

أحمد بن محمد القسطلاني

بن محمد بن قطب الدين محمد بن أحمد القسطلاني شهاب الدين ابن إمام الدين بن زين الدين بن الشيخ قطب الدين ولد في سنة 706 وسمع البخاري وغيره على الرضي الطبري وعلى جماعة من بعده ولبس الخرقة من جدته عائشة بنت الشيخ قطب الدين القسطلاني وسمع من أختها فاطمة أجاز لشيخنا ابن الملقن ولولده علي باستدعاء أبيه وسمع منه شيخنا العراقي وأبو حامد بن ظهيرة وجماعة وكان خيراً متمولاً ومات بمكة في رجب سنة 776.

أحمد بن محمد العوفي بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ابن جماعة العوفي فتح الدين أبو البركات بن النظام القوسي الأصل ولد بمصر سنة 713 وسمع بإفادة خاله أحمد بن يعقوب بن الصابوني من ألواني جزء ابن عيينة وجزء حامد بن شعيب وغير ذلك ومن الدبوسي معجمه تخريج ابن أبيك ومن الختني جزء العماد الكاتب وسمع أيضاً من أبي الفتح اليعمرى ومحمد بن غالى وعبد الله بن علي الصنهاجي وجماعة بالقاهرة وغيرها ورحل مع خاله إلى دمشق فسمع من ابن الشحنة وغيره وكان صالحاً مكثراً وحديث بالكثير مات في السادس من رجب سنة 778.

أحمد بن محمد الرفاء بن محمد بن نجم أبو العباس الرفاء الدمشقي عرف بابن قمير ولد سنة 53 ومات سنة 718 حدث عن ابن عبد الدائم وأبيك بن عبد الله الجمال ذكره ابن أبيك الدمياني.

أحمد بن محمد التميمي بن محمد بن نصر الله التميمي جمال الدين بن شرف الدين القلانسي الدمشقي ولد سنة نيف وسبعين وسمع من ابن البخاري وزينب بنت مكى وغيرهما وتفقه بالشيخ تاج الدين الفزازي وحفظ التنبيه ثم المحرر وكان يستحضره وتفقه ودرس بالأمنية والظاهرية وعمل توقيع الدست وولي قضاء العسكر وكان حسن الخط بهي المنظر كثير المهمة وولي وكالة بيت المال وغير ذلك قال ابن كثير درس في أماكن وتفرّد في وقته بالرياسة في بيته وكان متواضعاً حسن السمات كثير البرقال... قال ولما أذن لي بالإفتاء كتب ذلك إنشاء على البديهة فأجاد وعظم في عيني وخرج له الفخر البعلي مشيخة ومات في ذي القعدة سنة 731.

أحمد بن محمد الشيرازي بن محمد بن هبة الله بن ميل كمال الدين أبو القاسم بن عماد الدين ابن أبي نصر ابن الشيرازي ولد سنة 670 وحفظ مختصر المزني وتفقه بالشيخ تاج الدين ابن الفركاح وزين الدين الفارقي وقرأ الأصول على صفي الدين الهندي وسمع من الفخر علي وغيره ودرس بالباذرائية والشامية

والناصرية وذكر لقضاء الشام مرة وكان خيراً متواضعاً فلما شغل قضاء الشام أثنى عليه ابن جماعة وابن الحريري عند الناصر وقال لا يصلح وكان بديع الخط كأبيه وفيه سكون وحياء وكان ابن جملة قد سطا عليه بحضرة النائب فتألم لذلك وترك السعي في الشامية وهو أخو المسند شمس الدين أبي يصر الآتي ذكره في المحمدين وكان أصغر من أبي نصر بأكثر من أربعين سنة وكانت وفاته في صفر سنة 736.

أحمد بن محمد الدلاصي بن محمد الدلاصي المؤذن بالجامع العتيق بمصر. ومكتب الفقيه نصر ولد في رمضان سنة 695 وسمع من... سمع منه شيخنا العراقي وأجازه لعبد الرحمن بن عمر القباني وكانت وفاته في... أحمد بن محمد بن القوس بن محمد الكفرناوي الحلبي الشهير بابن القوس من أهل كفرناي من عمل عزاز قرأ الفقه بحلب على الزين عمر الباريني وحفظ المنهاج وحصل طرفاً من الفرائض ورجع إلى قريته فأقام بها ينفع أهلها وأكب على شرح المنهاج للأذرعى وكان فاضلاً مات سنة.

أحمد بن محمد القيسي بن محمد شهاب الدين القيسي ناظر المواريث بالقاهرة مات في رجب سنة 786.

أحمد بن محمد الدمشقي بن محمود بن إسماعيل بن مري الدمشقي نزيل سنجار.

أحمد بن محمد بن مخلوف نقيب الحكم بالقاهرة مات سنة 795.

أحمد بن محمد بن مري البعلبي

الحنبلي كان منحرفاً عن ابن تيمية ثم اجتمع به فأحبه وتلمذ له وكتب مصنفاته وبالغ في التعصب له وكان قدم القاهرة فتكلم على الناس بجامع أمير حسين بن جندر بحكر جوهر النوبي وجامع عمرو بن العاص وسلك طريق ابن تيمية في الخط على الصوفية ثم أنه تكلم في مسألة التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي مسألة الزيارة وغيرهما على طريق ابن تيمية فوثب به جماعة من العامة ومن يتعصب للصوفية وأرادوا قتله فهرب فرفعوا أمره إلى القاضي المالكي تقي الدين الأحنائي فطلبه وتغيب عنه فأرسل إليه وأحضره وسجنه ومنعه من الجلوس وذلك بعد أن عقد له مجلس بين يدي السلطان وذلك في ربيع الآخر سنة 725 فأتى عليه بدر الدين ابن جنكلي وبدر الدين بن جماعة وغيرهما من الأمراء وعارضهم الأمير أيدمر الحظيري فخط عليه وعلى شيخه وتفاوض هو وجنكلي حتى كادت تكون فتنة ففوض السلطان الأمر لأرغون النائب فأغلظ القول للفخر ياطر الجيش وذكر أنه يسعى للصوفية بغير علم وأنهم تعصبوا عليه بالباطل فآل الأمر إلى تمكين المالكي منه فضربه بحضرته ضرباً مبرحاً حتى أدماه ثم شهره على حمار أركبه مقلوباً ثم نودي عليه هذا جزاء من يتكلم في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فكادت العامة تقتله ثم أعيد إلى السجن ثم شفع فيه فآل أمره إلى أن سفر من القاهرة إلى الخليل فرحل بأهله وأقام به وتردد إلى دمشق ومن الاتفاقيات أن شخصاً يقال له ابن شاس حضر درساً فأنجر البحث إلى أن صوب ما نقل عن ابن مري في مسألة التوسل فوثب به جماعة وحملوه إلى القاضي المالكي المذكور وشهد عليه جمع

كبير فدافع عنه القاضي فجهدوا به أن يفعل منه ما فعل بابت مري أو بعضه فلم يفعل فنسب إلى التعت في ذلك حتى قال فيه البرهان الرشدي:

يا حاكماً شيد أحكامه

على تقى الله وأقوى أساس

مقالة في ابن مري لفقت

ففي ابن شاس قط ما أثرت

فهل أباح الشرع كفر ابن شاس

وكانت وفاته في سنة... وخطه مليح مشهور مرغوب فيه.

أحمد بن محمد بن أبي الحزم مكي نجم الدين المخزومي القمولي بفقته وتمهر وناب في الحكم بمصر وولي الحسبة ودرس بالفخرية وكان قبل ذلك قد ولي قضاء قوص ثم أخميم ثم أسيوط والمنية والشرقية والغربية قال الكمال جعفر قال لي لي أربعون سنة أحكم ما وقع لي حكم خطأ ولا مكتوب فيه خلل مني وله شرح الوسيط في نخز أربعين مجلدة وجرّد نقوله فسمّاها جواهر البحر وشرح مقدمة ابن الحاجب وشرح الأسماء الحسنى وأكمل تفسير الإمام فخر الدين وكان ابن الوكيل يقول ما في مصر أفقه منه مات في رجب سنة 727 وهو من أبناء الثمانين.

أحمد بن محمد بن منجج الأنصاري أبو جعفر أحد العدول النبهاء بغرناطة قال ابن الخطيب كان ديناً خيراً عفيفاً مات في شوال سنة 750.

أحمد بن محمد الشويكي بن موسى الدمشقي شهاب الدين الشويكي كان عارفاً بالفقه والعربية موصوفاً بالدين والورع مات في ربيع الأول سنة 800 عن نحو من سبعين سنة.

أحمد بن محمد الأسعدي بن نصر بن كريم أو عبد الملك بن فاضل البعلبي الأسعدي ولد سنة 36 بالأسكندرية فتعانى التجارة وسمع من العز الحاراني وأبي اليمن ابن عساكر وحدث بالأسكندرية والقاهرة مع الصلاح.

أحمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي حامد عبد الله بن أبي المكارم عبد المنعم بن أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن عشائر السلمي الحلبي شهاب الدين ولد بحلب سنة 697 وسمع على سنقر معظم صحيح البخاري ومن أبي بكر ابن العجمي الدعاء للمحاملي ومن التاج النصيبي جزء محمد بن الفرّج الأزرق ومن إبراهيم بن العجمي مسلسلات التيمي وحدث وكان فاضلاً مات في رجب سنة 773 وقد مضى قريه.

أحمد بن محمد القوصي بن يحيى نجم الدين ابن الجلال القوصي سمع من أحمد ابن أبي عبد الله القرطي واشتغل بالفقه على النجم الأصفوني وناب في الحكم بأمرج ومات بالقاهرة سنة 731.

أحمد بن محمد النابلسي بن يحيى النابلسي ثم الدمشقي سبط السلعوس تلا بالروايات على التقي الصائغ وجماعة وسمع كثيراً وكتب الأجزاء وطلب مع التقوى والسمت الحسن ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال مولده سنة 687 وسمع معي من إسحاق الأسدي وغيره وتلا عليه كثير من الطلبة ومات سنة 732.

أحمد بن محمد الطرائفي بن يوسف بن أبي الزهر الحلبي ثم الدمشقي الطرائفي الوراق ولد في شعبان سنة 679 وسمع بالعراق من الرشيد بن أبي القاسم وابن الطبال ودمشق من التقي سليمان وعيسى المطعم وغيرهم وخرج له البرازالي جزءاً من حديثه وحدث به قاله ابن رافع قال وكان جيداً له حانوت بباب جيرون مات في ربيع الآخر سنة 752 روى عنه الحسيني وابن رافع والسيواسي والكفري وآخرون. أحمد بن محمد الحموي بن يوسف بن راهب الحموي الأصل المصري ولد سنة 79 وسمع منه أبو ظهيرة بسماعه من الحجار ووزيره.

أحمد بن محمد بن المختار بن يوسف بن عبد الله بن المختار ولد سنة 65 وسمع من أبي عمر والفخر وغيرهما وجوّد الخط وجلس مع الشهود تحت الساعات وكان خيراً ساكناً ومات في 14 المحرم سنة 735 وسيأتي ابنه محمد وعمه علي وتقدم ذكر ابن عنه أحمد بن علي بن يوسف.

أحمد بن محمد الرعييني بن يوسف الرعييني أبو جعفر الغرناطي ولد سنة 684 وتعالى الشروط فمهر فيها فكان من شيوخ الموثقين حسن السيرة وقد ولي قضاء بعض البلاد ومات في جمادى الأولى سنة 744. أحمد بن محمد الأنصاري بن يوسف الأنصاري أبو جعفر الغرناطي وصفه لسان الدين ابن الخطيب في تاريخه بأنه كان من أهل العدالة وله تصرف في المساحة والحساب وله معرفة بأحكام النجوم مقصود في العلاج في الرقي والعزائم من أولى المسد والحبال وتعلّق بسبب ذلك بأذيال الدول وولي شهادة المخزن فحمدت طريقته وعقله أخذ عن الشيخ أبي عبد الله بن الفحام المعروف بأبي خريطة وكان باقعة في معرفة النجوم والأصابة فيها وعن أبي زيد بن مثنى وقرأ الطب على يحيى بن الهذيل ونالته في أواخر أمره محنة من صاحب غرناطة بسبب أنه اختلى عليه أنه اختار للثائر وقتاً للقيام فلما آل الأمر للسلطان قبض عليه وضربه بالسياط ونفاه إلى تونس قال لسان الدين أخبرني السلطان المذكور أنه كتب إليه وهو بمدينة فاس قبل أن يصير الأمر إليه أنه يعود إلى الملك وأنه يصيبه من السلطان المذكور مكروه فكان يتعجب من إصابته في ذلك ومات سنة بضع وستين وسبعمائة.

أحمد بن محمد المقدم الدمشقي ولد سنة... وأسمع على أحمد بن شيبان مسند عمر بن عبد العزيز للباغندي ومات سنة...

أحمد بن محمد بن الشيخ تاج الدين الرفاعي قال الذهبي كبير القدر بقي مدةً في المشيخة وكان وقوراً عاقلاً فاضلاً يكره دخول النار وأخذ الأفاعي وكان الشيخ محمد السفاري يثني عليه مات في سنة... وسبعمائة.

أحمد بن محمد علاء الدين السيرامي الحنفي اشتغل في بلده وتفقه على جماعة حتى برع في الفقه والأصول والمعاني والبيان ودرس في عدة بلاد ثم قدم ماردين فأقام بها مدة ثم وصل إلى حلب فقطنها فلما أنشأ الظاهر برقوق مدرسته بين القصرين استدعاه فقدم في سنة 788 فاستقر شيخ الصوفية بها ومدرس الحنفية وذلك في ثاني عشر شهر رجب منها فتكلم على قوله تعالى قل اللهم مالك الملك ثم أقرأ الهداية وغير ذلك من كتب الفقه والأصول وكان شيخنا عز الدين ابن جماعة يقرظه في وصفه بالفهم التحقيق ويذكر أنه تلقف منه أشياء لم يجدها مع نفاستها في الكتب ولم يزل على حالته موصوفاً بالديانة والخير والانجماع والتواضع وكثرة الأسف على نفسه والاعتراف بتقصيره في حق ربه إلى أن صار يعتريه الربو وضيق النفس فمرض به إلى أن مات في ثالث جمادى الأولى سنة 790 رحمه الله تعالى.

أحمد بن محمد البققي

المصري فتح الدين ولد سنة ستين تقريباً وتفقه كثيراً واشتغل وتأدب وناظر متى مهر في كل في وقطع الخصوم في المناظرة وفاق الأقران في المحاضرة وبدأت منه أمور تنبئ بأنه مستهزئ بأمور الديانة فادعى عليه عند القاضي المالكي زين الدين بن مخلوف بما يقتضي الانحلال واستحلال المحرمات والاستهزاء بالدين وأخرج محضر كتب عليه في سنة 686 وقامت عليه البينة بذلك فحبس فكتب ورقة من الحبس إلى ابن دقيق العيد صفة فتيا فكتب عليها أن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فأرسلها إلى المالكي فقال هذه في الكفار إذا أسلموا ورجعوا ثم أحضر من السجن قدام شباك الصالحية فأعيدت عليه الدعوى فاعترف وصار يتلفظ بالشهادتين ويصيح بابن دقيق العيد ويقول فضربت رقبتك بين القصرين وذلك في شهر ربيع الأول سنة 701 ويقال أن الشيخ المعروف بالجمندار سمع كلامه فقال له كأني بك وقد ضربني عنقك بين القصرين وبقيس رأسك معلقاً بجلده فكان كذلك قال الذهبي كان لماً مفنناً مناظراً من قرية بققة من حماة وقيل من الحجاز وكان من الأذكياء ممن لم ينفعه علمه كان يشطح ويتفوه بعظائم وينفق... النبوة والتزليل ويتجهم بتحليل المحرمات وقال أبو الفتح اليعمري كان يتطبب ولا يدري ويتأدب ولا يعلم ويدعي العقل ولا عقل له بل كان برياً من كل خير وفيه يقول ابن دانيال:

سيخلص من قبضة المالكي

قريباً ولكن إلى مالك

يظن فتى البققي أنه

نعم سوف يسلمه المالكي

وقال فيه أيضاً:

لا تسلم البقي في فعله
لو هذب الناموس أخلاقه
إن زاغ تضليلاً عن الحق
ما كان منسوباً إلى البق

ولما سمع ابن البقي قول الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد:

أهل المراتب في الدنيا ورفعتها
فما لهم في توقي ضرنا نظر
أهل الفضائل مردولون بينهم
ولا لهم في ترقى قدرنا همم
فليتنا لو قدرنا أن نعرفهم
لهم مريحان من جهلٍ وفضل غنى
وعندنا المتعبان العلم والعدم

فقال ابن البقي مناقضاً له:

أين المراتب في الدنيا ورفعتها
لا شك أن لهم قدراً رأوه وما
من الذي حاز علماً ليس عندهم
لمثلهم عندنا قدرٌ ولا همم
هم الوحوش ونحن الأنس حكمتنا
وليس شئ سوى الإهمال يقطعنا
لنا المريحان من علمٍ ومن عدمٍ
وفيهما المتعبان الجهل والحشم

ومن جملة ما شهد به على البقي أنه قال لو كان لصاحب المقامات حظٌ لكانت مقاماته تتلى في المحاريب وأنه كان يفطر في نهار رمضان بغير عذرٍ وأنه كان يضع الربعة تحت رجليه ويصعد ليتناول حاجة له من الرف ويقال أنه لما ضربت عنقه لم يمض السيف فيها فحزت ورفعت رأسه على قناة ونودي عليها وحكى ابن سيد الناس أن ابن البقي دخل على ابن دقيق العيد وهو عنده فسأله عن مسألة فلم يجبه عنها فولى وهو ينشد:

وقف الهوى بي حيث أنت

فقال ابن دقيق العيد عقبى هذا الرجل إلى التلاف فلم يمض سوى أحد وعشرين يوماً وقتل ويقال أنه كان يستخف بالقاضي المالكي ويسبه وبطعن فيه فكان ذاك يبلغه ولا يهيجه إلى أن ظفر بالمحضر المكتتب عليه قبل ذلك بما تقدم ذكره وطلبه طلباً عنيفاً وأدعى عليه عنده فأنكر فقامت البينة فأمر به فسجن ليبيدي الدافع في الشهود وحكم المالكي بزندقته وإراقة دمه ونقل المحضر إلى ابن دقيق العيد فقال لا أنفذ قتل من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وألقى المحضر من يده فبلغ ذلك والي القاهرة ناصر الدين ابن

الشحي وكان يميل إلى ابن البققي فانتصر له وسعى في نقله من المالكي إلى الشافعي فأشير عليه بأن يكتب محضراً بأنه مجنون فكتب فيه جماعة وأحضره لابن دقيق العيد فلما نظر فيه قال معاذ الله ما أعرفه إلا عاقلاً ففس من يبغض البققي إلى الشهاب الفزاري أن ينظم فيه شيئاً فنظم وكتب بها إلى المالكي:

وكاشف المشكل والمبهم

قل للإمام المالكي المرتضى

قد جاء في الكافر في مسلم

لا تهمل الكافر واعمل بما

فلما وقف عليهما قال شاعر ومكاشف قد عزمت على ذلك وكتب ابن البققي إلى المالكي من السجن:

بسلاسل نعمت كلمس الأرقم

يا من يخادعني بأسهم مكره

وعلي قلت عيونها بالأسهم

أعددت لي زرداً تضايق نسجها

يعني أسهم الدعاء فقال في جوابه أرجو أن الله لا يهملني حتى يفعل ثم فحض من وقته إلى السلطان فاستأذنه في قتله فأشار بأن يتمسك في أمره فقال المالكي قد ثبت عندي كفره وزندقته فحكمت بإراقه دمه ووجب على ذلك فلما رأى السلطان انزعاجه قال إن كان ولا بد فليكن بمحض الحكام وأرسل إلى الوالي والحاجب وحضر القضاة الأربعة فتكلم المالكي بما حكم به فوافقه السروجي الحنفي وقال اقتلوه ودمه في عنقي فقتل والله أعلم بحاله ويقال أن ابن دقيق العيد وافق الجماعة فقال ابن البققي أقتلوني رجلاً أن يقول ربي الله فقال الآن وقد عصيت قبل ولقد جرى في أمره نحو ما جرى في زماننا للشيخ الميموني مع القاضي الحنفي زين الدين التفهني لكن جبن الحنفي عن قتله بعد أن تمكن من ذلك فآل الأمر إلى أن خلاص من القتل وأعيد إلى السجن إلى أن حكم الحنبلي بعد ذلك بإطلاقه.

أحمد بن محمد الذفري أحد نواب الحكم للمالكية كان عارفاً بالأحكام ومات في آخر سنة 794.

أحمد بن محمد الحاجي شهاب الدين الجندي قال الصفدي لقيته بسوق الكتب سنة 688 فأنشدني لنفسه:

أيقنت لا يدخل إلا اليسير

رب صغير حين ولفته

حتى عجبنا من صغير كبير

ألفيته كالبنير في وسعه

قال وأنشدني لنفسه:

ما طاب في سمعي حديثٌ سواها

لا تبعثوا غير الصبا بتحيةٍ

نشراً فيا لله ما أذكاهما

حفظت أحاديث الهوى وتضوعت

ومن شعره:

ودعتهم ودموعي

على الخدود غزار

فاستكثروا دمع عيني

لما استقلوا وساروا

مات في الطاعون بمصر سنة 749.

إلى حماة فقطنها ولما بنى الملك المؤيد إسماعيل جامع الدهشة قرره في خطابتها وكان فاضلاً عارفاً باللغة والفقه في ذلك كتاباً سماه المصدي

أحمد بن محمد شهاب الدين أحد أئمة القصر بقلعة الجبل كان يحب الحديث وطلبه وكان سمع الكثير وحصل الأجزاء ودار على الشيوخ وكتب الطباقي بخط حسن جداً ومات سنة 780 وهو حال صاحبنا شمس الدين المدني.

أحمد بن محمد الزركشي شهاب الدين الحكم بالقاهرة ومصر ومات فجاءة في ربيع الأول سنة 788 وضاع للأيتام بعده أموال همة بحيث جاء لكل من له عشرة دون الأربعة.

أحمد بن محمد الأموي الكفاذ المكتب أبو جعفر الغرناطي كان حسن الملاطفة للناس أثني عليه ابن الخطيب وقال مات في جمادى الآخرة سنة 750.

أحمد بن محمد الكزني الغرناطي شيخ الأطباء كان نسيج وحده في الوقار والزاهة وحسن السميت موفقاً في العلاج معتنياً بالفن أخذ عن أبي عبد الله الرقوتي وغيره وأخذ عنه الطب عبد الله بن سالم وغيره ومات في أوائل القرن.

أحمد بن محمد بن السبتي الشيخ محب الدين ممن يعتقد بمصر ويتردد الناس إليه علم الحرف وانقطع بمصلى حولان بقرافة مصر ومات في العشرين من صفر سنة 791 وقد جاوز الثمانين.

أحمد بن محمود الحلبي بن إسماعيل بن إبراهيم بن صدقة الحلبي الأديب اشتغل كثيراً ومهر في الأدب والتصوف فضبطت عليه ألفاظ موبقة فرفع أمره إلى الحكام فحكم القاضي المالكي صدر الدين الدميري بسفك دمه فقتل وهو القائل:

إذا نلت المنى بصديق صدق

فكان وفاقه وفق المراد

فحاذر أن تعامله بقرض

فإن القرض مقرض الوداد

أنشدهما له ابن حبيب وفيه قال الشاعر:

مضى مستبيح الزنا والدماء

إلى خازن المهلك الحال

وفاز الدميري بتدميره

فمن مالكي إلى مالك

قلت وهذا مأخوذٌ من الذي قال في البقعي وكان أقبل على اللهو والفسوق ولبس زي الأجناد وقرض الأعراض ووقع إلى أن آل أمره إلى القتل فقتل.
ومن شعره:

ولرب قوم أدبروا مذ أقبلت دنياهم عن كل ندبٍ فاضل
جاؤا وقد رأسوا بكل نقيصة فاقصر بهم تدبيرهم بالكامل

قال ابن حبيب كان ذكياً كثير المحفوظ لكنه حفظت عنه مقالات ردية وزندقة راوندية فأقيمت عليه البينة بذلك عند الصدر الدميري أحمد بن عبد القادر قاضي المالكية فحكم بقتله فقتل بمشهدٍ من الناس تحت قلعة حلب سنة 767 وقد جاوز الخمسين.

أحمد بن مزهر النابلسي يأتي في أحمد بن مظفر بن مزهر.
أحمد بن مسعود بن أحمد بن ممدوح بن برشق المادح السنهوري الضرير أبو العباس صاحب المدائح النبوية المشهورة وكان مقتدرًا على النظم ربما نظم القصيدة في كل كلمة منها مالا يكثر دوره في الكلم كالطاء المعجمة ونحو ذلك وله وراء ذلك مقاطيع لطيفة.
منها:

يا من له عندنا إياد تعجز عن وصفها الأيادي
فيك رجاءٌ وفيك يأسٌ كالحر والبرد في الزناد

ومات في الطاعون العام سنة 749 بمصر وقد قارب المائة كذا قرأت بخط بعضهم وقرأت بخط البدر النابلسي أنه أخبره في سنة ثلاثين أن عمره يومئذٍ ثمانية وسبعون عاماً وقرأت بخطه كانت مدائحه في الأعيان سافلة وفي المدائح النبوية في الأوج.
أحمد بن مظفر الحموي بن مقلد بن عباس بن مقلد بن عباس المنصوري الحموي شهاب الدين أبو جعفر بن الصاحب نجم الدين ولد في شوال سنة 671 وسمع من الفخر وزينب وحدّث بحمّة ودمشق وحج غير مرة وكان يحب الفقراء مات في تاسع صفر سنة 737 بحمّة ذكره ابن رافع.
أحمد بن مظفر الكلاي بن أبي القاسم بن إسماعيل بن الحسن الشيخ أبو العباس الكلاي الدمشقي سمع من نوح مولى أبي يحيى ومات في خامس ربيع الأول سنة 718.

أحمد بن مظفر النابلسي بن أبي محمد بن مظفر بن بدر بن حسن بن مفرج بن بكار النابلسي الشيخ شهاب الدين سبط الزين خالد ولد سنة 674 أو 675 وسمع من عمر بن القواس وأبي الفضل بن عساكر وست الأهل بنت علوان وغيرهم فأكثر جدا ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال فيه الحافظ

الحرر راكب على الطلب زمانا وترافقنا مدة وكتب وخرج قال وفي خلقه زعارة وفي طباعه نفور ثم قال وعليه مآخذ وله محاسن ومعرفة وقال في المعجم الكبير له معرفة وحفظ على شراسة خلق ثم صلح حاله وقال البرزالي محدث فاضل على ذهنه فضيلة وفوائد كثيرة تتعلق بهذا الفن ثم ترك وانقطع وقال تفرد بأجزاء وأشياء ولم يتزوج قط وكان يحب الخلوة والانجماع وقال الحسيني كان من أئمة هذا الشأن سمع ورحل وحصل وكان منجماً عن الناس نفوراً منهم وكان يقول أشتهي أن أموت وأنا ساجد فروقه الله ذلك أنه دخل بيته وأغلق بابه وفقد ثلاثة أيام فدخلوا عليه فوجدوه ميتاً وهو ساجد وذلك في شهر ربيع الأول سنة 758 وله تخاريج منها جزء في ترجمة أبي هريرة وجزء في ترجمة أبي القاسم بن عساكر وكتب كثيراً وألف وخرج.

أحمد بن مظفر بن مزهر النابلسي الكاتب المشهور أخو الصاحب شرف الدين يعقوب ولي استيفاء الديوان بدمشق في أوائل الدولة المظفرية قطر ثم صرف إلى نظر بعلبك ثم رتبته الأفرم في صحابة الديوان بدمشق ومات في سنة 703.

أحمد بن مغلطي بن عبد الله الشمسي المنصوري كان أحد الأمراء بجلب وكان ذكياً شجاعاً عارفاً حسن المحاضرة والمذاكرة محباً في أهل العلم والأدب وله نظم وسط وولي بجلب الحجابة وشد الأوقاف وناب في مملكة آياس مدة ومات في سنة 764 عن بضع وخمسين سنة. أحمد بن مفضل بن فضل الله المصري القبطي قطب الدين كان خبيراً بالكتابة ولي استيفاء الأوقاف بعد أخيه ومات بدمشق في رجب سنة 724.

أحمد بن منصور

بن إبراهيم بن منصور بن رشيد الجوهري الحلبي الأصل المصري القاضي شهاب الدين أبو العباس بن أبي الفتح ولد سنة 660 في ذي القعدة أو ذي الحجة منها وأحضر على ابن علاق وسمع على النجيب والمعين الدمشقي وابن العماد الحنبلي وابن خطيب المزة وشامية بنت البكري وسمع من الفخر بدمشق وحدث وكان خيراً ساكناً محباً لأهل الحديث حسن الأخلاق ذكره ابن رافع في معجمه وقرأت بخط البدر النابلسي في معجمه وكان من بيت الرياسة وانقطع في آخر عمره وكان أخوه بدر الدين يصحب الملك المنصور قلاوون وهو أمير فلما ولي السلطنة رفع من قدره وكان سماع أحمد هذا بعناية أخيه بإفادة ابن الظاهري حدثنا عنه بعض شيوخنا منهم أبو الفرج ابن الغوي ومات في 25 شهر رجب سنة 738. أحمد بن منصور بن صارم بن اسطوراس المشهور بابن الحباس الدمياطي ولد سنة 53 سمع من أبي عبد الله بن النعمان وتعالى الأدب وقال الشعر الجيد ولحقه صمم وكان يقيم بدمياط ويخطب بالورادة كل

جمعة وكان عارفاً بالقراآت وقدم القاهرة مراراً.
ومن نظمه:

أن قل سمعي إن لي	فهما توفر منه سهم
يدني إلي مقاصدي	ويروقك الرمح الأصم
وله كتاب في فضائل الاتفاق سماه أسباب الوفاق وله قصيدة رائية في وصف الموز لا نظير لها:	
كأنما الموز في عرا جينه	وقد بدا يانعا على شجره
فروع شعر برأس عاتب	تخفض من بعدهم مسره
كأن من ختمه وعفصه	أرسل سراته على أسره
وفي اعتدال الخريف أحسن ما	يرفل مثل الدراج في أزره
كأن أمشاطه مكاحل من	زمرد نظمت على قدره
كأن أشجاره وقد نشرت	ظلال أوراقها على نشره
حاملة طفلها على يدها	تقيه حر الهجير في جمره
كأن قامات سوقه عمد	حيث أدارتها على جدره
كأنما ساقه المقيّل وقد	بدت عليه رقوم معتبره
ساق عروس قامته ميزرها	قباب وشى الخضاب في خبره
يصاغ من جدول خلاخلها	فينجلي والنثار من زهره
حدائق حفت مساحتها	كأنما الجيش أم في زمره
زها فراق العيون منظره	فما تمل العيون من نظره
وكل أيامه صاهرة	تبين في ورده وفي صدره
كأنما عمره القصير حكى	زمان وصل الحبيب في قصره
كأن عرجونه المنبت أتى	يخبران خانه انقضاء عمره
كأنه البدر في الكمال وقد	أصبح لما نال من أذى حجره
معلقاً بالبرحاء ظاهره	يخبر عما رجي من خبره
يطيب ريحاً ويستلذ جنى	على أذى في دقوق مصطبره

كأنه الجرجاء إلى محبته

يريد ضراً على أذى ضرره

مات في صفر سنة 642 قال سعيد الذهلي في أناشيده أنا المعمر أبو العباس أحمد بن منصور بن صارم المعروف بابن الحباس الأديب البارع لنفسه قصيدة.
أولها:

حديث الحب سرٌّ لا يذاع

وأمر في تصرفه مطاع

فحدث بالإشارة عنه إذ لا

حديث بالعبرة يستطاع

أحمد بن منصور بن مكّي من مشائخ القطب الحلبي أخذ عليه القرآن وحدث عنه وهو قرأ على الشيخ نصر المنبجي وحدث عنه وتوفي سنة 718 بالقاهرة.
أحمد بن منصور بن علي الخشاب ولد قبل سبعمائة وسمع من جده لأمه عبد الله بن ريجان التقوى جزء الذهلي والثاني والرابع من الثقفيات وجزء سليم الرازي وغير ذلك وحدث وسمع منه أبو حامد بن ظهيرة وغيره بالقاهرة في رحلته الأولى وحدث عنه في معجمه.
أحمد بن مهنا بن عيسى

بن مهنا بن حديثه بن غصبة بن فضل بن ربيعة بن خازم بن علي بن مفرج بن جراح بن سيف الطائي ثم الثعلبي وأول من نوه به من أهل هذا البيت في أيام العادل عمرو بن بلي وديارهم من حمص إلى قلعة جعبر إلى الرحبة آخذة على سقي الفرات وأطراف العراق ولهم مياه كثيرة ومناهل وكان هذا أمير العرب ولد سنة 684 وولّي إمرة آل فضل في أيام الناصر وصرف عنها ثم أعيد وكان جواداً كريماً خيراً جيد المعاملة وفيماً بالعهد لم يكن في أولاده مهنا مثله في العقل والسكون والديانة وكان إذا مرض يتداوى وإذا خاف من السلطان لا يفر وقدم القاهرة مراراً واعتقله طقزدرم نائب الشام في سنة 46 وأكرمه وأمره عوضاً عن سيف بن فضل ثم أعيد سيف في أيام المظفر حاجي وعزل أحمد وكان بالقاهرة فأخرج منها ثم قدم في سنة 49 وأعاداه السلطان حسن ورجع إلى بلاده فمات في رجب سنة 749.

أحمد بن موسى بن خفاجا الصفدي أخذ عن ابن الزملكاني وغيره وبرع وتصدى للفتيا ثم نزل قرية من قرى صفد عن الوظائف والمناصب وشرح التنبيه في عشر مجلدات وأربعين النووي في مجلد ضخّم ومات سنة 750.

أحمد بن موسى بن علي الزبيدي شهاب الدين ابن الحداد الحفي كان عارفاً بالفرائض فاضلاً مات بزبيد في ذي الحجة سنة 794.

أحمد بن موسى بن عمرو الحلبي الحنفي مدرس الفارقانية بالقاهرة مات بها في أواخر رمضان سنة 703.

أحمد بن موسى بن عيسى بن أبي الفتح البطرني الأنصاري المالكي التونسي أخذ القراءات عن عبد الله بن عبد الأعلى وأبي بكر ابن شلبون وحدث عن صالح بن محمد بن الوليد ومحمد بن أحمد بن حامد وغيرهم وكان ماهراً في القراءات والحديث مشاركاً في فنون مات في ربيع الآخر سنة 703.

أحمد بن موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فياض المقدسي الحنبلي شهاب الدين أبو العباس قاضي حلب وابن قاضيها أخرج له أبوه عن القضاء باختياره سنة 74 فباشره إلى أن مات في شعبان سنة 796 وكان عالماً عادلاً ديناً خيراً متواضعاً كثير السكون محمود الطريقة مشكوراً في أحكامه وكان يكثّر التزويج حتى يقال أنه أحصى أكثر من امرأة.

أحمد بن موسى بن محمد بن أحمد عرف بابن قرصة الفيومي ثم القوصي عز الدين ولّي نظر قوص وصادره الشجاعي ثم أكرمه وكان لا يتكلم إلا بإعزاب وله مسائل فقهية ونحوية ودرس بالأفرمية بقوص وكان قد أخذ عن محمد بن عبد السلام وغيره وله نظم حسن.
فمنه:

مليحة القد توهى ساعة النظر

إذا تزوج شيخ الدار غانية

قاف القيادة تستقصي عن الخبر

فقد تراقع في أحواله وأنت

وله:

يداه عنك وإن كان ابن يومين

لا تحقرن من الأعداء من قصرت

فيها أذى الجسم والتسويد للعين

فإن في قرصة البرغوث معتبراً

أحمد بن موسى الزرعي الشيخ الصالح كان من كبار أصحاب ابن تيمية انقطع بزرع مدة ثم طار صيته وقصد للتبرك حتى صار نواب الشام فمن دونهم يترددون عليه ولم يتفق أنه قبل من أحد منهم شيئاً وكان ينسج العبي من الصوف ويتقوت من ذلك وإذ زاده أحد في القيمة لم يقبل وكان له إقدام على ملوك الترك وتردد إلى القاهرة مراراً أولها في سنة 12 وكان لا يعود إلا وقد أجيب إلى كل ما أراد فأبطل أشياء من المظالم وانتفع الناس به كثيراً وكان الكثير من أهل الدولة يكرهونه وال يتهياً لهم رده فيما يطلب وكانت وفاته في آخر ذي الحجة سنة 761 وقيل في أول الحرم سنة 62 وقد جاوز الستين.

أحمد بن موسى الموصلي الحنبلي المقرئ نزيل دمشق كان عارفاً بالقراءات أخذ عن عبد الصمد بن أبي الجيش وغيره وكان فصيحاً عارفاً قاله الذهبي في طبقات القراء وأرخ وفاته سنة 710 وقد شارف الستين.

أحمد بن مؤمن الدمشقي والد الشيخ شمس الدين ابن اللبان المصري أخذ القراءات عن أبي شامة وإقرأ

بجامع بني أمية وتصدر للقراءة وكان خيراً عارفاً بالفن ومات فجاءة في جمادى الأولى سنة 706.
أحمد بن المؤيد بن أبي جعفر الحلبي الأصل المصري شهاب الدين سمع من النحيب بعض سنن أبي داود
وحدث ومات بمصر في يوم الجمعة سادس عشر شهر ربيع الأول 724.
أحمد بن نصر الله

بن باتكين القاهري محيي الدين أديباً فاضلاً حدث بالشاطبية عن عيسى بن أبي الجرم أمام جامع الحاكم
بسماعه من الناظم وهو الذي كتب إليه أبو الحسين الجزار ملغزاً في الشطرنج:

وما شئ له نفس ونفس ويؤكل عظمه ويحك جلده
يود به الفتى إدراك سول
ويأخذ منه أكثره بحق
وهي طويلة فأجاب بأبيات منها:

لقد أهديت لي لغزاً بديعاً
وقد أحكمته دراً نصيراً
فشطر اللغز أخماس ثلاث
واتفق أنه نظم شيئاً في البحر الكامل فأخطأ فيه الوزن فنقده عليه السراج الوراق فكتب إليه:

يا جابراً كسر الضعيف بطوله
لا زلت تستر كل عيب ظاهر
ومصححاً معلول كل سقيم
مني وتأسو داميات كلومي

مات في سنة 710 كذا أرخه الصفدي وقرأت بخط الكمال جعفر أنه توفي في حدود سنة 710 قال
وكان مولده في جمادى الأولى سنة 614 قال وكان شاعراً وجيهاً مبجلاً مدح الأكابر وكتب عنه
الفضلاء من شعره كأبي حيان وابن القماح وذكر الناسخ الأخميمي أنه رأى ابن دقيق العيد يجله ويجلسه
فوق نواب الحكم وقال أبو حيان أنشدني لنفسه قصيدة يمدح بها صاحب فخر الدين ابن صاحب بهاء
الدين.
أولها:

يا جفن مقلته سكرت فعربد
ورميت عن قوس الفتور فأصبحت
كيف اشتبهت على فؤادي المكمد
لم يغمض الجفن الكحيل تعاجباً
غرضاً لا سهمك القلوب فسدد
إلا لسوقنا لسيف مغمد

ويقول فيها:

في ماء خدك ما حلوة موردي

لاموا على ظمأي عليك فما دروا

بمحمد ن علي بن محمد

أنى يخاف من استجار محبة

قال وكان القاضي السنجاري يميل إلى شاب يسمى عمر الألف فبلغه أن ابن باتكين أنشده فتهدهده قال ابن باتكين فأرسل إلي فجئته فقال يا محيي الدين العدالة خرقة رقيقة وبلغني أنه يلازمك شاب يقال له يا أرحم فقلت لا والله يا مولانا بل يقال له الألف و والله الذي لا إله إلا هو ما يهواني بل أنا أعشقه وأجري خلفه من مكان إلى مكان فضحك القاضي وصرت إذا جاءني عمر أقول له راح إلى القاضي وكان القاضي تاج الدين ابن بنت الأعز يكتب اسمه بغير زيادة فيكتب في آخر الورقة كتب عبد الوهاب وكان كثير التنقيب عن الشهود حتى أسقط منهم طائفةً فعمل فيه ابن باتكين.

فإنه أسقط حتى أباه

لا تعجبوا أكثره إسقاطه

فبلغ ذلك التاج فصار يكتب فلان بن فلان وبقي في نفسه من ابن باتكين فتشفع إليه فأمنه وطعن ابن باتكين في السن وحصل له فالج إلى أن مات في عشر المائة أحمد بن نصر الدمشقي المعروف بابن المخلص الشافعي كان فاضلاً صالحاً خيراً كثير الاشتغال وتصدر للاشتغال بجامع دمشق في آخر عمره وكان توجه إلى مصر في حاجة له فلما رجع أدركه أجله بالصالحية ومات في سادس عشر ذي الحجة سنة 708 ذكره البرزالي.

أحمد بن نعمة بن حشن الحجار المسند الشهير ملحق الأحفاد بالأجداد مولده في نيف وعشرين وستمائة ووفاته سنة 743 وترجمته مشهورة.

أحمد بن هبة الله بن الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي القرشي العطار زين الدين بن نفيس الدين أسمع من عبد الرحيم بن يحيى بن خطيب المزرة قرأت بخط البدر النابلسي في معجمه كان من بيت العلم والعدالة سمع كثيراً.

أحمد بن ياسين

بن محمد الرباحي بضم الراء وتخفيف الموحدة المالكي كان يحفظ التنقيح للقرافي ثم ولي قضاء المالكية بحلب وهو أول من وليها بها عمل فيه ابن الوردي تلك المقامة الظرفية وبالغ في الخط عليه وعزل منها الرباحي بعد أربع سنين ثم عاد إليها ثم عزل بعمر ابن سعيد التلمساني بعد أربع سنين أخرى سنة 52 فسار شبه الأول فعزل ثم عزل ثانياً في سنة 60 ثم في سنة 63 دخل إلى القاهرة ليسعى في العود فأدركه أجله بها في رجب أو قبله سنة 764 وقد ذمه أيضاً ابن حبيب في تاريخه وقال في حقه استقر

مذموماً على السنة الأقوام إلى أن صرف بعد أربعة أعوام وذكر أنه لما عزل أولاً حبس بقلعة حلب ثم أفرج عنه واتفق أنه يوم عزل أولاً دقت البشائر بحلب وزينت البلد لما وردت الأخبار بنصرة العسكر الموجه إلى سنجار فقال بعض الحلبيين:

تضرب في الممالك

سألت عن بشائر

إلا بعزل المالكي

فقبل لي ما ضربت

وقال في ذلك أيضاً:

كم آية في ذهنك ستترك بينت

يا ابن الرباحي الذي خسر الحجي

إن المدينة يوم عزلك زينت

يكفيك أمرك قد تضاعف جهله

وكان الرباحي يلثغ بالراء فيجعلها غيناً.

أحمد بن يحيى الشيباني بن إسحاق الشيباني الدمشقي شهاب الدين ابن قاضي زرع سمع من ست الوزراء بنت المنجا وحدث وكان يجلس مع الشهود وكتب في بعض الجهات وكانت وفاته في ذي الحجة سنة 772 وأجاز لشيخنا ابن الملقن ولولده علي في سنة 701 بمكة.

أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر بن جهبل الحلبي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة 670 وتفقه على المقدسي وابن الوكيل وابن النقيب وسمع الحديث من الفخر والفاروثي وغيرهما ووليّ تدريس الصالحية بالقدس مدة ثم تركها وسكن دمشق ودرس بالبائية بدمشق بعد الشيخ برهان الدين ووليّ مشيخة الحديث بالظاهرية ثم تركها فأخذها الذهبي قال ابن كثير كان من أعيان الفقهاء ولم يأخذ معلوماً من البادية ولا من الظاهرية وقال الذهبي كان فيه خير وتعبد وله محاسن وفضائل وفطنة في العلم بالفروع وقال ابن الكتي كان عالماً ورعاً ولما مرض تصدّق كثيراً حتى بئياه ومات في جمادى الآخرة سنة 733 قلت حدثنا بالسماع شيخنا البرهان الشامي.

أحمد بن يحيى بن أيوب بن حسن بن عطاء شهاب الدين الحنفي ولد سنة... وسمع من عبد الوهاب بن محمد المقدسي جزء الحريري صاحب المقامات وحدث ومات سنة...

أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد بن أبي حجلة شهاب الدين التلمساني ولد في بلده سنة 725 وقدم القاهرة وحج ودخل دمشق واشتغل بالأدب وولع به حتى مهر ثم وليّ مشيخة الصوفية بصهرج منجك ظاهر القاهرة واستمر حنيفاً وكان كثير المروءة وجم الفصل كثير الاستحضار وأنشأ مقامات أجاد فيها وكان يميل إلى معتقد الحنابلة يكثر الخط على أهل الوحدة وخصوصاً ابن الفارض وارض جميع قصائده بقصائد نبوية وأوصى أن تدفن معه وقد امتحن بسبب ابن الفارض على يد السراج الهندي قاضي

الحنفية ومن نوادره أنه لقب ولده جناح الدين وجمع مجاميع حسنة منها ديوان الصبابة ومنطق الطير والسجع الجليل فيما جرى في النيل والسكردان والأدب الغض وأطيب الطيب ومواصل المقاطيع والنعمة الشاملة في العشرة الكاملة وحاطب ليل في عدة مجلدات كالتذكرة ونحو أعداء البحر وعنوان السعادة ودليل الموت على الشهادة ومن محاسن مقاطيعه قوله:

ألفاظه متممة

نظمي علا وأصبحت

في سطح داري طبقه

فكل بيت قلته

ومات في سلخ ذي القعدة سنة 766 في الطاعون قرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي أخبرني أحمد الأعرج السعدي قال رأيته ليلة وفاته وكأنهما تذكرتا شخصاً كانت بينه وبينه مهاجاة فقرأنا لهما سورة الإخلاص والمعوذتين قال فقال لي ابن أبي حجلة تأمل حالتيك وقرأت بخط الشيخ شمس الدين ابن القطان كان كثير العشرة للقطب والظلمة وكان يقول للشافعية أنه شافعي وللحنفية أنه حنفي وللمحدثين أنه محدث قال وكان جده من الصالحين.

أحمد بن يحيى الخطيب

بن شيخ الإسلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الخطيب بجامع العقبية أبو الهدى ناصر الدين سمع من خطيب القرافة والفقهاء اليوناني والصدر البلوي وسبط ابن الجوزي ونحوهم ثم خالط الدولة وباشر الأنظار وصار من صدور الدماشقة قال البرزالي كان كثير المكارم واستقر ولده بدر الدين بعده في الخطابة ومات في المحرم سنة 709 وقد بلغ الستين.

أحمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي بن دعجان بن خلف بن نصر بن منصور بن عبيد الله بن يحيى بن محمد بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي بكر ابن عبيد الله بن أبي سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر العدوي العمري هكذا أملى نسبه القاضي شهاب الدين ابن محيي الدين ولد في ثالث شوال سنة سبعمئة وقرأ العربية على كمال الدين ابن قاضي شهبة والفقهاء على ابن الفركاح وشهاب الدين ابن المجد والشيخ برهان الدين ابن الفركاح وقرأ الأحكام الصغرى على ابن تيمية وتخرج في الأدب بالشهاب محمود وبالوداعي وشمس الدين بن الصائغ الكبير وابن الزملاكي وأبي حيان وسمع الحديث على جماعة كست الوزراء والحجار وكان بتوقد ذكاء مع حافظة قوية وصورة جميلة واقتدار على النظم والنثر حتى كان يكتب من رأس القلم ما يعجز عنه غيره في مدة مع سعة الصدر وحسن الخلق وبشر الحيا كتب الإنشاء بمصر وبدمشق ولما ولي أبوه كتابة السر كان هو يقرأ كتب البريد على السلطان ثم غضب عليه السلطان وذلك سبع عشر ذي الحجة سنة 40 وولاه كتابة السر بدمشق بعد القبض على تتكرز وكان السبب

في ذلك أن تتكرر سأل الناصر أن يقرر في كتابة السر علم الدين ابن القطب فأجابه لذلك فغض ابن فضل الله من ابن القطب وقال أنه قبطني فلم يلتفت الناصر لذلك فكتب له توقيعه على كره فأمره أن يكتب فيه زيادة في معلومه فامتنع فما وده فنفر حتى قال أما يكفي أن يكون الأملمي كاتب السر حتى يزداد معلومه فقام بين يدي السلطان مغضباً وقال خدمتك علي حرام فاشتد غضب السلطان ودخل شهاب الدين على أبيه فأعلمه بما اتفق فقامت قيامته وقام من فوره فدخل على الناصر واعتذر واعترف بالخطأ وسأل العفو فأمره أن يقيم ابنه علاء الدين على موضع شهاب الدين وأن يلزم شهاب الدين فرفع الشهاب قصة يسأل فيها السفر إلى الشام فحررت ما كان ساكناً فأمر الدويدار بطلبه ورسم عليه وصادره واعتقله في شعبان سنة 39 فاتفق أن بعض الكتاب كان نقل عنه أنه زور توقيعاً فأمر الناصر بقطع يده فقطعت وسجن فرفع قصة يسأل فيها الإفراج عنه فسأل عنه الناصر فلم يجد من يعرف خبره ولا سبب سجنه فقالوا اسألوا أحمد بن فضل الله فسأله فعرف قصته وأخبر بها مفصلة فأمر الناصر بالإفراج عنه وعن الرجل وذلك في شهر ربيع الآخر سنة 40 واستدعاه الناصر فاستحلفه على المناصحة فدخل دمشق في المحرم سنة 41 فباشرها عوضاً عن الشهاب يحيى بن القيسراني فلم يزل إلى أن عزل بأخيه بدر الدين في ثالث صفر سنة 43 ورسم عليه بالفلكية أربعة أشهر وطلب إلى مصر لكثرة الشكايات منه فشفع فيه أخوه علاء الدين فعاد إلى دمشق بطلاً فلما وقع الطاعون عزم على الحج ثم توجه بأهله إلى القدس فماتت فدفنها ورجع فمات بحمى ربع أصابته فقضى يوم عرفة سنة 749 وكان أصل نسبته إلى عمر بن الخطاب تصنيف كتابه فواصل السمر في فضائل آل عمر في أربع مجلدات وعمل مسالك الأبصار في أزيد من عشرين مجلداً والتعريف بالمصطلح الشريف وأشياء لطاف كثيرة وله شعر كثير جداً لكنه وسط ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال ولد سنة 700 وسمع الحديث وقرأ عبي الشيوخ وسمع معي من ست القضاة بنت الشيرازي وله تصانيف كثيرة أدبية وباع طويل في الصناعتين وبراعة في البلاغتين والله أعلم.

أحمد بن يحيى الجزري

بن محمد بن بدر الجزري الأصل الدمشقي الصالحي الإمام المقرئ المجوّد الفقيه شهاب الدين الزاهد أبو العباس الحنبلي هكذا ترجمه الذهبي في طبقات القراء وقال صاحبنا ورفيقنا في الطلب قرأ القراءات على الشيخ جمال الدين البدوي ولزم الشيخ مجد الدين مدّة يبحث عليه ومهر في الفن وقرأ بسفح قاسيون وأصول الفقه وصحب الشيخ شمس الدين ابن مسلم مدة وانتفع به وهو من خيار الناس ديناً وعقلاً وحياءً ومروّةً وتعفّفاً يعيش من التسبب ومولده قبل السبعين وقد سمع من أصحاب ابن طبرزد وغيرهم وحدث بالأول من أفراد ابن شاهين عن جده قرأ عليه تجويداً جماعة وحدث وكان قوالاً بالحق زاهداً ومات في

ربيع الأول سنة 728.

أحمد بن يحيى العسقلاني بن محمد بن سالم بن يوسف العسقلاني المعروف بابن الغافقي الحنفي ذكره الحافظ أبو الحسين بن أيك فقال أنه توفي سنة 707 بالاسكندرية ومولده في جمادى الآخرة سنة 637 سمع الإمام بهاء الدين ابن الحميري وغيره سمع منه أبو العلاء البخاري الفرضي وشيخنا قاضي القضاة تقي الدين السبكي وحدثنا عنه.

أحمد بن يحيى الحراني بن محمد بن عبد الله بن نصر بن أبي بكر الحراني الحنبلي كمال الدين أخو شرف الدين قاضي الحنابلة بالديار المصرية وولي هو نظر الخزانة ومات في 13 شوال سنة 706. أحمد بن يحيى الدمشقي بن محمد بن علي بن أبي القاسم بن علي بن أبي الفضل الدمشقي تاج الدين ابن السكاكري كان كاتباً مجيداً عارفاً بالشروط بارعاً فيها غاية في إخراج علل المكاتيب وقد كتب في مجلس الحكم لابن الزملاكي حين كان قاضي حلب وولي بها كتابة الدرج وكان سمع من التقي سليمان العاشر من الخرساني ودرجات التابعين وقطعة من صحيح البخاري وغير ذلك وحدث ومات بحلب سنة 760 وله خمس وستون سنة.

أحمد بن يحيى الشهرزوري بن محمد البكري شمس الدين الشهر زوري الكاتب المشهور ولد سنة 654 وتفقه للشافعي وأتقن الخط المنسوب والموسيقى وكان حظي الذكر عند الملوك وكتب عنه أبو سعيد القان والوزير غياث الدين وجمع جم من أولاد الوزراء والقضاة والأمراء ولم يزل على تقدّمه في فنونه إلى أن مات في ربيع الآخر سنة 741 ولم يظهر في لحيته من الشيب إلا اليسير وهو القائل:

وبعز الياس عن ذل التمني

قد قنعنا بخمولٍ عن غنى

فلما ذا يعرض الباخل عني

فكريم القوم لا أسأله

أحمد بن يحيى بن مخلوف بن مري بن فضل الله بن سعد بن ساعد الشيخ شهاب الدين الأعرج السعدي المودب الأديب اشتغل بالعلم وتعانى الأدب فمهر وأدب أولاد الأكابر. ومن شعره:

ومن دونه الأتراك بالسيف والترس

وكيف يروم الرزق في مصر عاقل

لا نفسهم الربع والثلث والخمس

وقد جمعته القبط كل وجهة

وللقبط نصفٌ والخلائق في السدس

فللترك والسلطان ثلث خراجها

مات في أوائل سنة 785 وله سبعٌ وستون سنة.

أحمد بن أبي يزيد بن محمد شهاب الدين بن ركن الدين السراي المشهور بمولانا زاده العجمي الحنفي كان

أبوه ناظر الأوقاف ببلاد السراي وكان معروفاً الزهد وتضرع إلى الله أن يرزقه ولداً صالحاً فولد له أحمد هذا في يوم عاشوراء سنة 754 ومات أبوه وله تسع سنين ولزم الاشتغال حتى برع في أنواع العلوم وصار يضرب به المثل في الدعاء وخرج من بلده وله عشرون سنة فطاف البلاد وأقام بالشام مدةً ودرس الفقه والأصول وشارك في الفنون وكان بصيراً بدقائق العلوم وكان يقول أعجب الأشياء عندي البرهان القاطع الذي لا يكون فيه للمنع مجال ثم سلك طريق التصوف وصحب جماعة من المشايخ مدةً ثم دخل القاهرة وفوض إليه تدريس الحديث بالظاهرية في أول ما فتحت ثم درس الحديث بالصرغتمشية ثم أقرأ فيها علوم الحديث لابن الصلاح بقوة ذكائه حتى صاروا يتعجبون منه ثم مرض فطال مرضه إلى أن مات في الحرم سنة 791 وكثر الثناء عليه جداً وترك ولداً صغيراً من بنت الأقصريي وانجب بعده وتقدم وهو محب الدين أمام السلطان.

أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي نصر الطيبي يأتي في أحمد ابن يوسف.

أحمد بن يعقوب بن أحمد

بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان جمال الدين ابن الصابوني الحلبي الأصل ثم الدمشقي ويقال له ابن المقرئ نزيل القاهرة ولد بدمشق في ذي الحجة سنة خمس أو ست وسبعين بدار الحديث النورية ثم أسمع أبوه من ابن الدرجي وعمر ابن أبي عصرون وأحمد بن شيبان وابن العسقلاني والفخر وابن علان والمقداد وغازي الحلاوي والأبرقوهي وغيرهم ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال أحد من عني بهذا الشأن وسمع وكتب وحصل الأصول أسمع والد من الفخر وطبقته ثم طلب بنفسه فرحل وتميز وكان حسن المذاكرة طيب السريرة مات سنة 731 وطلب بنفسه وحصل الأصول وسمع من الفخر التوزري وغيره بمكة وبحلب من جماعة وأبي الحسين يحيى بن محمد بن الحسين بن عبد السلام وغيره من الاسكندرية وكتب كثيراً وخرج لنفسه أربعين تساعيات وولي مشيخة الحديث بالمنكوتمية وعاد ببعض المدارس قال البرزالي كان من الأفاضل وجلس مع العدول مدةً ثم ترك واقتصر على الكلام في وقف الخانقاه وكانت فيه كفاية وفضل وحسن خلق انتهى كلام البرزالي وقد حدثنا عنه بعض شيوخنا ومات ليلة الجمعة مستهل ربيع الأول سنة 731 وله ست وخمسون سنة.

أحمد بن يعقوب بن أبي المعالي بن عبد الكريم بن أبي المعالي الحلبي أخو القاضي ناصر الدين كاتب السر بدمشق وكان أحمد أحد الأمراء بحلب وله بها دار قرآن ومكتب للأيتام أثنى عليه ابن حبيب وأرخ وفاته سنة 765 وكان يجتمع بأهل العلم ويشارك في الأدب وربما نظم ومدحه جمال الدين ابن نباتة وغيره وسمع منه ابن عشاير جزء محمد بن الفرغ الأزرق بحضوره له على أبي المكارم ابن النصيبي.

أحمد بن يعقوب الغماري المالكي وكان فاضلاً درّس وأفقي وولي قضاء حماة مات في ذي القعدة سنة

796 وله نحو الستين.

أحمد بن يوسف بن أحمد بن العجمي بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن ابن العجمي شهاب الدين بن بهاء الدين ابن حبيب كان عالماً ماجداً حسن الكتابة رئيساً له نظم ونثر وباشر كتابة الإنشاء وتدريس الرواحية بحلب ومات بحلب سنة 750 عن نيف وخمسين.

أحمد بن يوسف الخلاطي بن أحمد بن عمر الخلاطي محب الدين سمع من الأبرقوهي والدمياطي وغازي المشطوي وغيرهم حدثنا عنه شيخنا العراقي وجماعة وكان يتجر ثم انقطع ومات في شهر رمضان سنة 767.

أحمد بن يوسف المارديني بن أحمد المارديني المعروف بابن خطيب الموصل قال ابن حبيب كان ينظم ويعرف العروض وكان يتردد في بلاد الشام ويمدح الأعيان ويكتب الخط الحسن ومات بحماة في سنة 770 وهو ابن ستين وأرخه شهاب الدين ابن حجي سنة 771 وهو الصواب والأول من غلط النسخة فالله أعلم.

أحمد بن يوسف البيطار بن أحمد الصالحي البيطار أبو يوسف سمع من عبد الولي ابن جبارة وحدث جاوز الثمانين وثقل سمعه ومات في ذي القعدة سنة 745.

أحمد بن يوسف البغدادي بن أبي البدر البغدادي مجد الدين ابن الصقيل التاجر السفار قال الجزري في تاريخه كان من كبار التجار ودخل الهند مراراً والمعبر والصين وأقام في تلك البلاد أكثر من عشرين سنة وكان يحكي عن العجائب التي شاهدها من جملتها قبة آدم على رأس جبل عال يتوصل إليها بسلسلة من حديد فيتعلق فيها من له قوة قدر نصف يوم حتى يصل ثم يرجع من جهة أخرى كذلك مات بحلب في مستهل صفر سنة 701.

أحمد بن يوسف الآمدي بن سعد الله الآمدي الحنبلي ولد بآمد سنة 710 تقريباً ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الإمام المقرئ المحدث شهاب الدين أبو العباس رحل إلى بغداد وإلى مصر ودمشق وطلب العلم فسمع من الحجار ومن أحمد بن محمد بن الأخوة وعدة وطلب وحصل الأجزاء.

أحمد بن يوسف بن عبد الدائم

بن محمد الحلبي شهاب الدين المقرئ النحوي نزيل القاهرة تعان النحو فمهر فيه ولازم أبا حيان إلى أن فاق أقرانه وأخذ القراءات عن التقي الصائغ ومهر فيها وسمع الحديث من يونس الدبوسي وغيره وولي تصدير القراءة بجامع ابن طولون وأعاد بالشافعي وناب في الحكم وولي الأوقاف وله تفسير القرآن في عشرين مجلدة رأيت بخطه والإعراب سماه الدر المصون في ثلاثة أسفار بخطه صنفه في حياة شيخه وناقشه فيه مناقشات كثيرة غالبها جيدة ودمع كتاباً في أحكام القرآن وشرح التسهيل والشاطبية قال الأسنوي في

الطبقات كان فقيهاً بارعاً في النحو والقراءات ويتكلم في الأصول خيراً أديباً مات في جمادى الآخرة وقيل في شعبان سنة 756.

أحمد بن يوسف بن أبي القاسم ابن العجمي الحلبي سمع من أبي بكر ابن العجمي جزء الدعاء للمحاملي حدثنا ابن رواحة عن السلفي سمع منه أبو المعالي بن عشاء ومات في أواخر شهر ربيع الأول سنة 773. أحمد بن يوسف بن مالك الغرناطي أبو جعفر الأندلسي ولد بعد السبعمئة وتعالى الآداب فرافق أبا عبد الله بن جابر الأعمى فحجا معاً ودخلا القاهرة ولقيا أبا حيان وغيره ثم دخلا دمشق وسمعا المزي وابن عبد الهادي ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وجماعة ثم قدما حلب فأقاما بها نحواً من ثلاثين سنة ونزلا البيرة وحدث أبو جعفر بحلب والبيرة سمع منه أبو المعالي ابن عشاء وجماعة وكان أبو جعفر مقتدرًا على النظم والنثر عارفاً بالنحو وفنون اللسان ديناً حسن الخلق حلو المحاضرة كثير التواليف في العربية وغيرها وشرح البديعية نظم رفيقه وهو مشهور ومات في منتصف شهر رمضان سنة 779 ورثاه رفيقه أبو عبد الله بن جابر قال لسان الدين الخطيب في تاريخ غرناطة أحمد بن يوسف بن مالك الرعيبي الألبيري أبو جعفر دمث متخلق متواضع أوحده في العربية حسن المعاملة رحل إلى الحج في أوائل محرم سنة 738 مشاركاً بعض الشعراء المكفوفين على أن يكون يكتب وذلك يشعر ويقتسمان نتيجة ذلك وانقطع إلى الآن خبره هذا آخر ما ذكر في ترجمته.

أحمد بن يوسف بن هلال بن أبي البركات الحلبي الشغري منسوب إلى الشجر من عمل حلب ثم الصفدي شهاب الدين الطيب ولد سنة 661 وتعالى الطب والأدب فمهر فيهما وكتب الخط الحسن وخدم في الطب عند السلطان وكان يضع الأوضاع العجيبة من النقش والتزيين وينظم المسخرات فيأتي فيها بكل غريبة ومات في المحرم سنة 738 وهو القائل فيما يكتب على سيف وأجاد.

أنا أبيض كم جئت يوماً أسوداً فأعدته بالنصر يوماً أبيضاً

ذكرنا إذا ما انسل يوم كريهة جعل الذكور من الأعادي حياء

اختال ما بين المنايا والمنى وأجول في وسط القضايا والقضا

قال القطب كان طبيباً بالمرستان مولعاً بأوضاع مستحسنة في أوراق مذهبة من صنعه مع الدين والسكون قال الصفدي مات سنة 737 وقال ابن رافع في معجمه بل مات في سادس عشر ذي الحجة سنة 738.

أحمد بن يوسف بن يعقوب الطيبي شمس الدين كاتب الإنشاء بطرابلس كذا ترجمه الصفدي في أعيان العصر وفي معجم الذهبي أحمد ابن يعقوب بن إبراهيم بن أبي نصر وتبع في ذلك البرزالي ولد في ذي الحجة سنة 649 وتعالى الآداب ففاق في النظم والنثر وكتب بخطه من كتب الأدب أشياء نفيسة أتقنها

ضبطاً قال الصفدي ذكر لي الشهاب ابن فضل الله عن جمال الدين رزق الله أنهم كانوا مع الطيبي هذا
وجامعة في نزهة فنذاكروا وقعة شقج فقلوا له لو نظمت في نصر المسلمين شيئاً فتناول الدواة وكتب
قصيدة نحو تسعين بيتاً.

أولها:

برق الصوارم للأبصار يختطف

ثم قاموا إلى النوم فلما استيقظوا ذكروها له فأنكرها يحلف أنه لا يستحضر أنه نظم شيئاً فأروه إياها
فتعجب قال فوقف عليها والدي محيي الدين ابن فضل الله فأراها لأخيه شهاب الدين فكان ذلك سبباً
لولايته توقيع طرابلس ومن شعره القصيدة الطنانة التي اقتبس فيها أكثر سورة مريم أولها.

لست أنسى الأحباب ما دمت حيا	إذ نووا للنوى مكاناً قصياً
وتلوا آية الدموع فخرجوا	خفية البين سجداً وبكيا
وبذكراهم تسح دموعي	كلما اشتقت بكرة وعشياً
وأناجي الإله من فرط حزني	كمناجاة عبده زكريا

واختفى نورهم فناديت ربي	في ظلام الدجى نداءً خفياً
وهن العظم بالبعداء فهب لي	رب بالقرب من لدنك وليا
واستجب في الهوى دعائي فإني	لم أكن بالدعاء منك شقياً
قد فرى قلبي الفراق وحقا	كان يوم الفراق شيئاً فرياً
ليتني مت قبل هذا وإني	كنت نسيا يوم النوى منسيا

وهي طويلة نحو من ثلاثين بيتاً على هذا المهيح وهو القائل لما ألزم أهل الذمة بلبس العمام الملونة:

لا تعجبوا للنصارى واليهود معاً	والسامريين لما عمووا الخرقا
كأنما بات بالإصباغ منها	نسر السماء فأضحى فوقهم درقا

ومن شعره:

من أين للعود هذا الصوت تطربنا	ألحائه بأطاريق الأناشيد
أظن حين نشأ في الدوح علمه	سجع الحمام ترجيع الأغاريد

مات بطرابلس في شهر رمضان سنة 717.

أحمد بن يوسف السعدي الحراي ثم الآمدي شهاب الدين ابن جمال الدين كان صاحب فنون من فقه وعربية ومعاني وغير ذلك وله رسالة أجاب فيها جمال الدولة النسطوري النصراني عن مسائل مشكلة كتبها منظومة وشرط أنه إذا أجابه عنها وحلّ مشكلاتها أسلم فلما أجابه عنها كلها هرب هذا نقلت من خط الشيخ بدر الدين ابن سلامة المارديني نزير حلب وأول أرجوزة النصراني.

وعاملاً نحو العلى قد حضّنا

يا عالماً بحبه قد خصّنا

ولطفّه بنا نفى فسادنا

فعلمه سوّده فسادنا

وأول جواب الشيخ شهاب الدين:

وجانياً من ثمره حلواً لجنا

يا فاضلاً بفضلّه قد أحسنا

أحمد العصيدة والد الشيخة زينب مات في رمضان سنة 742 وكان مشهوراً بالخير والزهد وله أحوال. أحمد القاضي الأثير برهان الدين السيواسي تفقّه قليلاً واشتغل بحلب ودخل مصر ثم رجع إلى بلده فصاهر أميرها ثم اتفق أنه وقع بينهما فعمل عليه حتى قتل وتأمّر مكانه وكان عارفاً داهية فاضلاً له نظم وشجاعة وقد نازله عسكر مصر في سنة 89 ثم لما كان سنة 99 قاتله التتار الذين بأذربيجان فاستنجد الظاهر فأرسل له جريدة فهزم التتار ثم وقع بينه وبين قرابلک بن طورغلي فقتل برهان الدين في المعركة وذلك في أواخر سنة ثمان مائة.

أحمد الأديب المصري النادري المعروف بسميكة هو الذي يقول فيه المعمار:

ك وفي هجاك قد اتهمك

قالوا سميكة قد هجا

وزناً بأرطال السمك

قلت الخراف في ذقنه

ومن قول سميكة:

أنتم سروري وبكم فرحي

يا سادة طاب بهم مدحي

معوذاً بالسبب والمزح

بحقكم لا تعيبوا مدنفاً

وقابلوا بالعفو والصفح

وسامحوا سميكة إن جنا

يأكله الناس بلا ملح

ولا تقولوا أنه هارب

وكان كثير الإسراف على نفسه وانصلح قليل موته وأقلع إلى أن مات في الطاعون العام عام تسع وأربعين وسبع مائة 749 وهو القائل مطلع موشح:

ذكر من اسمه إدريس

بن إسحاق أحمد بن علي بن عبد الله الحسيني الحمزي الأمير عماد الدين أبو موسى الصنعاني كان من أمراء صنعاء ثم انتهى إلى المؤيد داود صاحب اليمن فجاه وأكرمه وفيه يقول من قصيدة:

يا راكباً بلغن عني بني حسن
وخص حمزة قومي عصمة الجار
أن المؤيد أسماني وقربني
واختارني وهو حقاً خير مختار

قال ابن فضل الله في ذهبية القصر له وقال في حقه يعرب شعره عن نفس كم سودت من عصام وبيضت من مآثر عظام وقال عبد الباقي اليماني كان أحد أمراء الطبلخانة عند المؤيد داود وكان إماماً لا يجارى وعالملاً لا يبارى وكان زيدي المذهب وله المذهب وكان رشح للإمامة مات سنة 713.
إدريس بن غالب بن طاهر أبو العلاء اللخمي الأندلسي الألسي نسبة إلى الس من عمل مرسية ولد سنة 648 ونزل القاهرة سنة 675 وسمع العز الفاروئي وغيره وأقام بالمدينة حتى مات في ذي الحجة سنة 724.

أدّى الهاشمي

ويقال بالواو بدل الهمزة ابن هبة الله بن جهماز بن منصور بن جهماز ابن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين ابن علي بن الحسين بن علي الحسيني الهاشمي من آل بيت أمراء المدينة كان خارجاً عنها فأنف من طول الغربة فجمع قوماً وهجم المدينة في ربيع الأول سنة 27 بعد أن حاصرها أسبوعاً وأحرق الباب ففر طفيل أميرها وصادر الناس حتى اشتد الغلاء بالمدينة وافتقر جماعة من المياسير فأخذ طفيل عسكرياً من مصر وقدم ففرودي ثم حضر إلى القاهرة وترافع هو وطفيل إلى الناصر ثم سجن ودي وأعيد طفيل إلى المدينة ومعه بعض الأمراء ثم أفرج عنه في رمضان سنة 31 ورتب له راتب ثم أضيف إلى طفيل في أمرة المدينة ثم أفرد بها سنة 36 ثم عزل بسعد بن ثابت في سنة 50 فجمع جموعاً وهجم المدينة وأخذ أموال الخدام ونهبوا المدينة حتى لم يبق بها أحد إلا اجتاحه وخرج هارباً ثم قبض عليه وسجن سنة 752 فمات بالسجن.

آدينة الططري شحنة بغداد من قبل التتار كان عادلاً صارماً ولّي بغداد فمهدّها من المفسدين وقمع من بها من المعتدين وخفف ظلماً كثيراً وحمدت سيرته إلى أن مات في أوائل سنة 709 بناحية الكوفة وكان ديناً

حسن الإسلام يمشي إلى صلاة الجمعة.

أراي نائب الكرك تنقلت به الأحوال إلى أن صار أمير آخور كبيراً ومات في صفر سنة 757. أرحان بن عثمان جق التركماني كان قد تغلب على طرف من بلاد الروم فوقعت بينهم وقائع كثيرة وانتصر هو وعظم قدره وكثرت فتوحاته في بلاد الكفر وذلك من جهة البر الشرقي من البحر وكان انتصاره في سنة 766 وهو أول من اشتهر من بني عثمان ملوك الروم الآن. أردكين بنت نوکاي بن قطغان المغلية تزوج بها الأشراف خليل فلم تنزل عنده إلى أن قتل فعملت له عزاءً عظيماً ثم تزوجها الناصر في سنة 700 وولدت له ولداً ذكراً فمات وهو صغير في سنة 710 فعملت له عزاءً عظيماً ثم طلقها الناصر في سنة 717 وأنزلت إلى القاهرة ورتب لها ما يكفيها إلى أن ماتت في المحرم سنة 724 وهي صاحبة التربة بالصخر المعروفة بتربة الست وخلفت لما ماتت ألفاً من الرقيق ما بين جارية وخادم وذخائر نفيسة فاحتاط الناصر بذلك وصالح أخاها الخضر على تقدير مائة ألف درهم وكانت موصوفة بالخير والجود.

أردوام الأشراف كجك الططرية قدمت مع أختها طولو فأعطى الناصر أختها طولو ليلبغا اليحياوي وعظمت منزلتها عند السلطان حتى أعطاها لما ولدت عصبة جوهر قومت بخمسين ألف دينار ولما خلع ابنها من السلطنة أحيط بموجود أردو وصوردت هي وجواربها وأنزلت من القلعة إلى أن ماتت في... أربكوون ويقال أرحان المغلي من ذرية جنكزخان كان أبوه مقتل فنشأ هذا جندياً في عمار الناس فلما مات أبو سعيد نهض الوزير محمد ابن رشيد الدولة فقال هذا الرجل من عظماء القان فبايعه العسكر وولّي السلطنة بعد القان بوسعيد فظلم وعسف وقتل الخاتون بغداد بنت جوبان زوج بوسعيد وكان علي باشاه بالجزيرة فلم يدخل في الطاعة وأخذ بغداد وأحضر موسى بن علي بن بايدو بن أبغابن هلاكو وسلطنه وعمل بين الفريقين مصاف فاستظهر ابن علي بابه وقتل الوزير صبراً في ثامن رمضان وقتل أريكون في شوال صبراً أيضاً وذلك في سنة 736 وكانت مدة سلطنته شهيرات خمسة أو ستة واستقر موسى الذي سلطنوه نحو ثلاثة أشهر.

أرتنا صاحب الروم من جهة ألقان بوسعيد وكان دمرداش استخلفه فغدر به واستبد بمملكة الروم ثم غزاه حسن بن دمرداش فهزمه واستمر أرتنا في مملكة الروم وكان استقلاله في سنة 738 ثم صار يوالي الناصر محمد بن قلاوون وكتب له السلطان تقليداً وأرسل له خلعة وهو الذي كسر ألقان سليمان في سنة 744 وكان حسن الإسلام مات في سنة 753 واستقر مكانه ولده محمد باك.

أرحواش المنصوري العلمي كان من مماليك المنصور وكان مقداماً شجاعاً فذهبت عينه في بعض حروبه وكان جافياً لا يعرف الهزل فولاه السلطان نيابة القلعة بدمشق واستمر في دولة الأشراف فلما قدم

الأشراف وشطح فغضب السلطان وأمر بضربه وبضرب وأهين ثم رضي عليه وأعادته وكان له في حصار غازان اليد البيضاء وحفظ القلعة وكانت وفاته في ذي الحجة سنة 701.

أرسلان بن أحمد

بن يوسف القطبي الحنفي سمع الصحيح على وزيرة والحجار سنة 715 كما رأيته بخط ابن الفارقي. أرسلان بن عبد الله الدوادار بهاء الدين صاحب الخانقاه بمنشية المهراي كان أولاً من خواص سلار فلما جاء السلطان من الكرك تنصّح له لما نزل لزيدانية ظاهر القاهرة بأن جماعة همّوا بالفتك به فخرج من ظهر الخيمة وطلع إلى القلعة في الحال فشكر له ذلك واختص به إلى أن ولّاه دويداراً كبيراً عوض عز الدين أيّدمر فعظم قدره واشتهر ذكره إلى أن مات في رمضان سنة 717 وكان حسن الخط جيد العبارة قوي الفهم كان علاء الدين بن الأثير قد هدّبه وعلمه فقوي خطه جيداً حتى صار يكتب في المهمات السلطانية وكان قد توجه إلى مهنا وغيره مراراً وكان كثير النفع للناس لا يمل من قضاء حوائجهم واستمر على مرتبته حتى مات.

أرغون تتر الناصري كان من مماليك الناصر حسن وتنقل إلى أن أمّر طبلخاناة ثم أمّر مائة من جهة يلغا ثم استقر رأس نوبة بعد ملكتمر الماردي ثم قبض عليه أسندمر لما دبر المملكة في شوال سنة 768 بعد قتل يلغا وسجن بالإسكندرية ثم أفرج عنه الأشراف شعبان في صفر سنة 769 ثم قبض عليه وعلى طغيتمر النظامي في رمضان منها ثم أخرج إلى حماة أمير فلم يزل بها حتى مات في أول سنة 774.

أرغون شاه الناصري رأس نوبة الجمدارية كان بوسعيد أرسله إلى الناصر هو وملكتمر فحظي وتأمّر وزوّجه بنت أقبغا عبد الواحد ثم ولّي الإستادارية في زمن المظفر حاجي ثم ولّي نيابة صفد سنة 747 ثم رجع إلى مصر ثم ولّي نيابة حلب سنة 748 ثم دمشق... فتمكن وبالع في تحصيل الممالك والخيول وعظم قدره حتى كان يكتب إلى مصر بكل ما يريد حتى في حلب وطرابلس وحماة وصفد وسائر ممالك الشام في كل مهم فلا يرد له أمر ولم يزل على ذلك إلى أن جاء الأمر بإمساكه فأمسك وذبح في شهر ربيع الأول سنة 750 وكان خفيفاً قوي النفس شرس الأخلاق.

أرغون علي باك كان من مماليك الناصر وتنقل إلى أن أعطي مقدمة واستقر رأس نوبة في سنة 769 إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة 770.

أرغون بن قيران السلاري كان نقيب الجيش في أيام السلطان حسن وكان قبل ذلك نقيب الممالك عوض أبيه واتفق أن الأشراف عينه لامرة الحاج فامتنع فغضب منه وعزله من نقابة الجيش فأقام مقدار شهر بطالاً ثم خدم بمائة ألف فأعيد إلى نقابة الجيش فاتفق أنه مات بعد شهر وذلك في جمادى الأولى سنة 772.

أرغون الأحمدى اللا لا تنقل إلى أن قرره يبلغا لما تسلطن الأشراف شعبان في خدمة السلطان وتربيته ثم استقر إستاداراً كبيراً ثم عمل خزنداراً كبيراً ثم نفاه يبلغا في شهر ربيع الأول سنة 768 فلما قتل يبلغا في تلك السنة أعيد واستقر لا لا على عادته ثم استقر أمير مجلس في شوال سنة 772 ثم استقر أميراً كبيراً في الحرم سنة 775 ثم ولى نيابة الاسكندرية في رمضان منها فعاش فيها أياماً ومات في نصف ذي القعدة سنة 775.

أرغون الدوادار اشتراه المنصور فرباه مع ولده الناصر محمد ولم يزل معه في خدمته حتى توجه إلى الكرك وهو معه وهو يلزمه إلى أن ولاه نيابة السلطنة بالديار المصرية سنة 712 فسار سيرة حسنة إلى الغاية وكان يخلص الناس من شدائد يريد الناصر أن يترها بهم وحج سنة 715 وخلف السلطان لما حج سنة 719 ثم حج هو سنة 720 ومشى من مكة إلى عرفة بمسكنة في هيئة الفقراء وتوجه مرة إلى مئة ابن خصيب فحرب خمس كنائس للنصارى ومنع أن يستخدم في ديوانه نصراني ثم في سنة 726 بلغ الناصر أن مهنا تجهز للحج فأمر إلى أرغون أن يحج ويقبض على مهنا فبلغ مهنا فتأخر عن الحج فاتهم الناصر أرغون بذلك فلما عاد قبض عليه واعتقله ثم أخرجه لنيابة حلب وكان قد اشتغل على مذهب الحنفية ومهر فيه إلى أن صار يعد في الأهل الإفتاء وكانت له عناية عظيمة بالكتب جمع منها جمعاً ما جمعه أحد من أبناء جنسه وكان الناس قد علموا رغبته في الكتب فهرعوا إليه بها وكان خيراً ساكناً قليل الغضب حتى يقال أنه لم يسمع منه أحد في طول نيابته بمصر وحلب كلمة سوء وكان للملك به جمال وكان له حنو على ابن الوكيل وعلى ابن حيان وابن سيد الناس وغيرهم وأوصل بهمته نهر الساجور إلى البلد قال الذهبي كان تركياً فصيحاً مليح الشكل شديد الحرس وكانت وفاته بحلب في ربيع الأول سنة 731.

أرغون الصغير الكاملى

نائب حلب كان أحد ممالك الصالح إسماعيل رباه وهو صغير السن حتى صيره أمير طبلخانة أول ما عرف من أمره وتنويه قدره وزوجه أخته لأمه وهي بنت أرغون العلاني وكان جميلاً جداً قال الصفدي حضر إلى بدر الدين جنكلي لما تزوج فأمره بالجلوس وأعطاه قباء مطرزاً فلما خرج قال لي رأيت ما أحسن وجه هذا وعيونه فقلت نعم أو نعم ما رأيت قال ولم يكن جنكلي ممن يميل إلى المردان فلما ولي الكامن حظي عنده وقدمه وأمره مائة وكان يدعى أرغون الصغير فصار يدعى أرغون الكاملى ثم ولاه الناصر حسن نيابة حلب فباشرها مباشرة حسنة ومشى حالها بسياسة ومهابة فخافه التركمان والعرب وكان أرجف بعزله ففر إلى مصر فتلقيه طشبيغا الدوادار وخيره بين دخول مصر أو نيابة حلب على حاله فاختار الدخول إلى السلطان فخلع عليه وأعادته فتلقيه أهلها بالشموع إلى قنسرين ثم ولى نيابة دمشق في أول دولة الصالح الصالحة وذلك في شعبان سنة 752 فلما خرج ببيغوس لم يوافقه وقام في نصره

صاحب مصر ولاقاه إلى ولد ورجع معه إلى دمشق وفر ببيغا من دمشق هو ومن معه فصار أرغون وشيخون وغيرهما بالعساكر إلى حلب وتقرر أرغون في نيابة حلب ثانياً وذلك في رمضان سنة 753 ثم صرف عن حلب في سنة 755 وأمر مائة بمصر ثم اعتقل بالاسكندرية ثم أفرج عنه وأقام بالقدس بطالا وعمر له فيها تربة حسنة ومات به في شوال سنة 758 ولم يكمل الثلاثين.

أرغون العلاء من ممالك الناصر تنقل إلى أن استقر لالاه فلما مات الناصر نفى إلى قوص فلما ولي السلطنة إسماعيل صار هو أكبر الأمراء ومدبر الممالك ثم اعتقل في دولة المظفر حاجي بالاسكندرية بعد أن ضرب في وجهه بالطبر ضربة كادت تهلكه ولما كان في سنة 748 أحضر إلى القاهرة فقتل وهو الذي أنشأ كتاب السبيل على باب المرستان لما ولي نظره وكان جواداً كثير الآداب وله خانكاه بالقرافة. أرغون القشمرى أمره بلبغا طبلخانة ثم أمره استدمر تقدمه ثم نفى إلى القدس بطالاً فمات به في آخر سنة 768 أو بعدها.

أرقطاي القفجقي المشهور بالحاج كان من ممالك الأشرف خليل وكان عارفاً بالسياسة مع عجمة في لسانه وذكاء مفرط وتنذير لطيف وولي نيابة حمص سنة 716 ثم صفد ثم رجع إلى مصر أمير مائة وعمل نيابة الغيبة بها ثم ولي إمرة طرابلس بعد امساك تنكر ثم اعتقل بالاسكندرية ثم ولي نيابة حلب في سلطنة الكامل شعبان ثم ولي نيابة مصر في دولة المظفر حاجي ثم نيابة حلب ثم نيابة دمشق بعد أرغون شاه فلم يدخلها بل مات في الطريق بالإسهال وذلك في جمادى الأولى سنة 750 وله ثمان وسبعون سنة وكان ظريفاً لطيفاً خفيف الروح جميل الوجه كثير الأدب.

أزبك بن طقطاي القان أحد ملوك المغل في جهة الروم وهي من بحر قسطنطينية إلى نهر أرس مسافة ثمان مائة فرسخ كان جيد الإسلام شجاعاً عابداً وكانت وفاته سنة 742 ومدة ملكه 12 سنة وكان قد صاهر الناصر على أخته وبينهما مكاتبات يقال أنه قال لبعض الزهاد أود لو قتلت لأنكم تقولون أن جميع من في ملكي في عنقي فأقتل أموت فاستريح وكان في سنة 721 قصد أن يغزو بلاد الططر فحذر الناصر.

أزبك بن عبد الله الشمسي قرأت في مشيخة البدر النابلسي أنه أجاز له في سنة 730.

أزبك الحموي صارم الدين أحد ممالك المنصور صاحب حماة ترقى إلى أن صار من أمراء حماة وكان مقدماً شجاعاً مهاباً جواداً بحيث أنه سافر بقوم فجميع مؤون من يرافقه وخرج مقدماً العسكر الذي ندب لمحاربة الأرمن بمدينة آياس وأبلى في حربه بلاءً عظيماً فأصابه جراحة في وجهه فمات في أربع ذي الحجة سنة 737 فحمل إلى حماة فدفن بها وقد قارب المائة.

أزدمر المجيري توجه رسولاً من الناصر في سنة 701 إلى غازان ملك التتار وصحبته عماد الدين السكري

أزدمر المعزي أبو دقن كان مملوك بكتمر المؤمني ثم تنقل إلى أن جعله يلغا فأعطى إمرة طبلخانة سنة 68 ثم أمره استدمر تقدم ألف ثم قبض عليه وسجن بالاسكندرية ثم أطلقه الأشراف بعد ذلك ونفاه إلى الشام بطالاً فمات بها بعد ذلك.

أزدمر الناصري تنقل في الخدم إلى أن صار دويداراً ثم كان هو ومنكلي بغا قد قدما على صرغتمش وتحكما بعده ثم أخرج منكلي بغا في الأتابكية في سلطنة الأشراف استدعاه إلى مصر فأقام بها يسيراً ثم مات في ربيع الآخر سنة 769.

أزدمر الكاشف الأعمى

عز الدين مملوك إلياس تقدم في الخدم السلطانية وتوجه إلى اليمن ووّلي البهنسا وغيرهما وكان الناصر يثني عليه ثم ولاه الكشف بالوجه القبلي ثم البحري وطالت أيامه وكان سفاكاً للدماء كثير الإيقاع بالمفسدين وعمي في سنة 742 واستمر يخفي عماه ويستمر على ذلك بحكم ولا يشعر به أحد إلى أن فشا أمره فبطل وكان يقول الشعر مقامات الحريري وكثيراً من الشعر.

ذكر من اسمه إسحاق إلى إسماعيل

إسحاق بن إبراهيم أبو الفضل بن إسحاق بن المظفر أبو الفضل ابن الوزيري ولد سنة خمسين وسمعته أبوه من الزكي المنذري معجمه ومن غيره وأسمعه الشاطبية والتيسير من الكمال الضرير وقرأ القراءات على أبيه وعلى الكمال ابن فارس وحدث روى لنا عنه شيخنا برهان الدين الشامي ومات في شعبان سنة 718. إسحاق بن إبراهيم المناوي والد القاضي تاج الدين اشتغل بالفقه ومهر ودرس وأعاد ومات في سنة 718.

إسحاق بن إسماعيل بن أبي القاسم بن الحسن بن أبي القاسم المقدادي الكندي الرحي مجد الدين ولد سنة إحدى وخمسين وتفقه بالشيخ تاج الدين ابن الفركاح وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وغيرهما ووّلي قضاء الرحبة نحواً من أربعين سنة وكانت وفاته بدمشق في ربيع الأول سنة 715.

إسحاق بن أبي بكر الأسدي بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق الأسدي الحلبي ابن النحاس ولد سنة 630 وسمع من يوسف بن خليل فأكثر عنه ومن محمد بن أبي القاسم القزويني والنظام ابن البلخي والمؤمن بن قميرة والعز ابن رواحة في آخرين أكثر عنه الطلبة مع عسر فيه وكانت له مشاركة ونسخ بخطه أجزاء كثيرة وكانت سماعاته على ابن خليل خاصة ستمائة جزء وقال الذهبي في المعجم المختص كتب أجزاء بخطه في صباه وكان يدري سماعاته وكان له حانوت نحاس ثم تركها أخيراً ومات في رمضان سنة 710. إسحاق بن أبي بكر بن المي بن أطرز التركي المصري نجم الدين أصله من سنجار ولد سنة 671 وأحب

الطلب وسمع الحديث وقال الشعر ورحل إلى الاسكندرية وحلب فسمع من الغرافي وسنقر الزيني وكان
سمع من الأبرقوهي وغيره ودخل العراق والعجم سنة 705 ففقد خبره بعد العشرين وسبعمئة وكان له
شعر حسن.

فمنه:

يا عزيزاً عزني في حبه وغرامي أصله من عزته
أنت ظبي مسكه عارضه لا كظبي مسكه في غرته

وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال طلب كهلاً أخذت عنه وهو من أقراني وأضرته البلاد بعد
العشرين.

إسحاق بن أبي بكر بن محمود بن عبد الوهاب الأسدي الدمشقي كتب عنه سعيد الذهلي من شعره
قصيدة.

أولها:

يا ساكني السفح الذي برامة قلبي إليكم زائد خنوقه

إسحاق بن عبد الكريم القطبي تاج الدين ناظر الخواص وليها بعد كريم الدين الكبير بسكون وانجماع
وعقل راجح إلى أن مات بعد ثمان سنين في جمادى الآخرة سنة 731 وأنجب أولاده الثلاثة إبراهيم ناظر
الدولة وموسى وزير الشام وماجد.

إسحاق بن علي بن يحيى نجم الدين أبو الطاهر الحلبي نزيل القاهرة شيخ الحنفية في وقته بفقته ومهر حتى
شرح الهداية وناب في الحكم عن معز الدين النعماني ودرّس بالأزكوجية والمنصورية والفارقانية ومات
بالأزكوجية في خامس المحرم سنة 711.

إسحاق بن هارون بن إسحاق الشريف العباسي الدمشقي العلثي أبو هارون ولد سنة سبعمئة يلقب
المأنوف ولّي بحلب عدة وظائف وأقام بها إلى أن مات سنة 767 حمل عنه ابن عشائر وكان حسن
الأخلاق على ذهنه فضيلة.

إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم الأمدي عفيف الدين نزيل دمشق ولد سنة 42 وسمع من مجد
الدين ابن تيمية وعيسى بن سلامة ويوسف ابن خليل وصقر وغير واحد وأخذ عن المجذ ابن تيمية وطلب
بنفسه في حياة أحمد بن عبد الدائم وحصل الأجزاء وأحضر المدارس وحج مراراً قال الذهبي في المعجم
المختص سمع من ابن خليل أجزاء كثيرة وكان له أنس بالحديث ويعرف مسموعاته وحصل أصوله وخرج
له ابن المهندس معجماً وتفرّد بأشياء وولّي مشيخة الظاهرية قلت حدّثنا عنه بالسماع غير واحد منهم

أحمد بن أقبرص بن بلعان وحدث بالكثير وكان يشهد علي القضاة وكان لطيفاً بشوشاً تفرد بأشياء من العوالي وعمل لنفسه معجماً ومات سنة 725.

إسحاق القمط هو عبد الوهاب يأتي.

أسد بن أميري الكردي

كان من أمراء دمشق فلما قدم بيدمر نائب دمشق بعد خلع الناصر حسن وملك قلعة دمشق وأراد محاربة يلبغا توجه يلبغا بالعساكر ومعه المنصور الذي أقامه بعد حسن فغلبوا على دمشق وأمسكوا بيدمر ومن حام معه فحبسوه وسمروا هذا الرجل على جمل وطيف به ثم سجن وكان ممن قام بهذه الفتنة القيام الكبير.

إسرائيل بن عبد الرحمن بن خليل المقدسي البعلبي ولد سنة 53 وسمع من ابن عبد الدائم جزء ابن عرفة وحدث به عنه وخدم بقلمه بعلبك نحو ستين سنة وكان قرأ طرفاً من العربية على بدر الدين ابن مالك وله شعر مات في جمادى الآخرة سنة 742.

أسعد بن أمين الملك تقي الدين الأحوال كاتب بزلغي ومستوفي الحاشية أسلم على يد بزلغي واستقر في نظر الدولة في ذي القعدة سنة 711 وكثر تمكنه لما وفر الناصر الوزارة بعد موت أمين الدين ابن الغنم وهو الذي منع أرباب المراتب من مرتباتهم وأحالمهم بها على الجهات التي لا ينحصل لهم منها إلا دون الشهرين وكثر الدعاء عليه بذلك وهو الذي كان السبب في الروك الناصري حتى مات في شهر رجب سنة 716 وكان الناس لبغضهم له يسمونه الشقي الأحوال.

أسعد بن حمزة بن أسعد القلانسي مؤيد الدين ولد سنة 675 وأسمع علي ابن أبي عمر والفخر وغيرهما وصار أحد رؤساء دمشق ومات شاباً في حياة أبيه في صفر سنة 721 وجده هو أسعد بن مظفر ابن أسعد بن حمزة بن أسعد بن علي كان من كبار الرؤساء بدمشق ومات سنة 675.

أسماء بنت الفخر إبراهيم بن عرصه خالة القاضي نور الدين ابن الصائغ بلدت سنة 46 وتزهدت فكانت تلقن النسوة القرآن وتعلنهن العلم والقرب وكانت تجهد نفسها فيما يقربها إلى الله قال البرزالي مع الزهد الحقيقي باطناً وظاهراً ماتت ليلة الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة 708.

أسماء بنت أحمد بن الحسين بن موسك الهكاري أخت جويرية ولدت سنة 15 وأحضرت علي أحمد بن إدريس بن مزيز الحموي المسلسل أنا الصدر البلوي ومجلساً في فضل رمضان لابن عساكر أنا مكّي بن علان وحدثت بالقاهرة وسمع منها أبو حامد ابن ظهيرة بعد السبعين وسبعمئة.

أسماء بنت خليل بن كيكلدئي العلالي أخت شيخنا بالإجازة أبي الخير أحمد ولدت سنة 25 وأحضرت بعناية والدها على الحجاز وعدة أجزاء وسمعت من أبي المعالي بن أبي التائب وجماعة وحدثت وكانت

وفاتهما بيت المقدس في شوال سنة 795.

أسماء بنت محمد بن سالم بن أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن الحسن البعلبكي المعروف بابن صصرى أم محمد بنت العماد وهي أخت القاضي نجم الدين ابن صصرى ولدت سنة 38 في أواخرها أو سنة 39 وسمعت على جدها لامهامكي بن علان خمسة أجزاء الأول والثاني من بغية المستفيد ومجلس في فضل رمضان ونسخة أبي مسهر وحديث إسحاق بن راهويه قال البرزالي لم تقع لنا من روايتها غيرها قلت حدثنا عنها الشيخ برهان الدين وأبو بكر بن العز الفرضي وغيرهما وحدثت قديماً قبل أن تموت بخمسين سنة وحجت مراراً وكانت من الصالحات تقرأ في المصحف ولها أوراد وماتت في حادي عشر ذي الحجة سنة 733 وآخر ما قرئ عليها في سادس ذي الحجة من السنة نقلته من خط ابن الحب.

أسماء بنت محمد بن الكمال عبد الرحيم المقدسية ابنة عم زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم ولدت سنة... وأسمعت على أحمد بن عبد الدائم وماتت سنة 723.

أسماء بنت يعقوب بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلبيه الأصل ثم المصرية المعروف والدها بابن الصابوني تكتى أم الفضل أحضرت في الثالثة على العز الفاروثي وحدثت وماتت في ثالث عشر صفر سنة 762 وقد زادت على التسعين أرحها ابن رافع.

بن اسمه إسماعيل إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن نصر بن أبي المعالي بن الملاق الشروطي الحنفي إمام القليجية أبو الفضل ولد سنة 637 ذكره الذهبي في معجمه وقال سمع من خطيب مردا والرضى ابن البرهان وكان خيراً متواضعاً مات في جمادى الآخرة سنة 709.

إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر التفليسي نجم الدين ابن الإمام سمع من النجيب وإسماعيل بن عزون وعثمان بن رشيقي وغيرهم وحدث وكان مولده سنة... حدثنا عنه جماعة من شيوخنا منهم إسماعيل ابن إبراهيم بن موسى القاضي ومات سنة 746 في ذي الحجة وله 89 سنة.

إسماعيل بن إبراهيم الذهبي

بن أبي بكر الجزري ثم الدمشقي الذهبي ولد سنة... سمع على يوسف بن يعقوب بن الجاور وغيره وحدث ومات...

إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات الأنصاري المعروف بابن الحجاز الدمشقي الحنبلي المؤدب ولد سنة 629 وسمع من سنة 637 وما بعدها إلى أن مات فأكثر عن المرسى والبكري وإبراهيم بن خليل وسمع قبل من الضياء وعبد الحق بن خلف وأكثر جداً وخرج وحصل وكان يؤدب في مكتب قال الذهبي:

عمل محضراً أنه أهل لتأديب الأطفال أخذ فيه خطوط أزيد من ألف نفس وأثبت على عدة حكام فكان أعجوبة في غلط عمود وكتب إسماعيل عن من دب ودرج وحصل الأجزاء وخرج وتعب وكان مع ذلك

لا يتقن شيئاً يكتب خطأ رديئاً غير معرب قال وكان شيخاً سهلاً متواضعاً دمث الأخلاق سليم الباطن يفيد الطلبة ويعيبرهم الأجزاء بسهولة وخرج لابن الدائم وجماعة فمدحه ابن عبد الدائم بأبيات وقال المعجم المختص جداً في الطلب سنة 54 وإلى أن مات في صفر سنة 703 وكتب مالا يوصف كثرة عن من دب ودرج وخرج المعجم وسيرة الشيخ وأشياء غير متقنة واقتنى أصولاً مليحة. إسماعيل بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة أخو القاضي بدر الدين سمع من الرضى ابن البرهان وجلس مع الشهود بدمشق ومات بحماة سنة 730.

إسماعيل بن إبراهيم بن سليمان المقدسي ثم المصري عماد الدين اعتنى بالطب فمهر فيه وأحذه عن عماد الدين النابلسي وغيره وكان حسن المعالجة وسمع من الحراني والمجد ابن العديم والقطب القسطلاني وغيرهم ومات في جمادى الآخرة سنة 731.

إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة عماد الدين ابن ابن أخي الذي قبله ولد سنة 710 وسمع من الرضى الطبري بمكة ومن الوائي وغيره بمصر وناب في تدريس الصلاحية والخطابة عن قريبه القاضي برهان الدين لما كان قاضياً بمصر وكان فاضلاً مدرّساً له سماع من الختني وغيره ومات في ربيع الأول سنة 776 عن نحو ستين سنة.

إسماعيل بن إبراهيم الحلبي المعروف بابن فرفور عماد الدين تنقل في الخدم وتقدم عند تنكر نائب الشام واقتنى الأملاك بدمشق وحلب وباشر توقيع الدست ونظر الخاص بدمشق وكانت له معرفة بالحساب مع محبة الخير والدين والإيثار مات في صفر سنة 757.

إسماعيل بن إبراهيم الشارعي اعتنى بالطلب كثيراً فقرأ بنفسه وكتب الخط الحسن وسمع من الرضى الطبري ومن أبي الحسن الوائي ويوسف الختني وبالثرع من وجهية وقرأ على التقي الصائغ وتقدم في هذا الشأن لكن مات شاباً في يوم عيد الفطر سنة 731 ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال شاب عاقل حسن الفهم قدم علينا وسمع مني وعلقت عنه وقرأ بالسبع على التقي الصائغ وكان حسن الخط عاش 27 سنة وقد ذكره في آخر طبقات القراء في أصحاب التقي الصائغ سنة 727. إسماعيل بن إبراهيم الكردي شيخ العادلية بدمشق ذكره الذهبي في آخر طبقات القراء في أصحاب الصائغ سنة 727.

إسماعيل بن إبراهيم الكردي عماد الدين ولد سنة 690 وتفقه وناب عن السبكي في قضاء غزة ثم قدم دمشق ورأيت سماعه على سنجر الجاولي في بعض مسند الشافعي ونعت في الطبقة مفتي المسلمين فمات فجاءه حادي عشر ذي القعدة سنة 755 قال السبكي ركب معي يوم الخميس وأصبح يوم الجمعة على ما بلغني طيباً ومات بعد الصلاة من يومه.

إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن برتق القوسي ثم المصري جلال الدين أبو الظاهر اعتنى بالعلم وفاق في العربية والقراءات وقال الشعر الحسن وتصدر بجامع ابن طولون وياشر العقود وكان آية في التنذير وحسن المحاضرة وكان يحفظ شيئاً كثيراً من الأشعار والنوادر.
وهو القائل:

وبين أحبتي يوم العتاب

أقول ومدمعي قد حال بيني

بعثر وهو يجري في الثياب

رددتم سائل الأجفان قهراً

مات سنة 715.

إسماعيل بن أحمد البليسي بن إسماعيل بن علي بن حجاج بن يوسف البليسي سمع من القطب القسطلاني والفضل بن علي بن رواحة وابن ظافر وغيرهم وأجاز له المنذري وابن عبد الدائم والنحيب وابن علاق وغيرهم وهو آخر من حدث عن المنذري بالإجازة مات في جمادى الآخرة سنة 742.
إسماعيل بن أحمد الباري بن علي الباري عماد الدين الفقيه الشافعي كان فاضلاً بارعاً ولّي الحكم في عدة بلاد وحدث وأفى ودرس ومات سنة 798.

إسماعيل بن أحمد القلانسي

بن محمد عماد الدين القلانسي أخو أمين الدين محمد الآتي ذكره مات سنة 740.
إسماعيل بن أبي بكر بن إبراهيم بن الكالح الحموي نزيل بيت المقدس ولد سنة 681 وحدث عن ابن الشحنة بمكة ولو سمع على قدر سنه لحدثهم عن الفخر مات في ذي الحجة سنة 760.
إسماعيل بن حاجي الأزدي شرف الدين الفقيه البغدادي كان من الفقهاء الشافعية درس الحاوي ومات سنة 792.

إسماعيل بن حسن بن محمد بن قلاون عماد الدين ابن الناصر كان تأمر في حياة الأشراف وتقدم عبد الظاهر وكان ذكياً يقظاً عارفاً مات في شعبان سنة...

إسماعيل بن الحسين بن أبي السائب بن أبي العيش الأنصاري المحدث الفاضل مجد الدين الدمشقي الكاتب سمع كثيراً ودار على الشيوخ وقرأ بنفسه ولم ينحجب روى عن مكي بن علان والنور البلخي وإسماعيل العراقي وعدة وله أجواء ثباتات ولم يكن بذاك توفي سنة 721 وقد نيف على السبعين هكذا ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال في الكبير قلت حدثني عنه الشيخ برهان الدين الشامي وروى عنه السبكي وقرأ شيئاً من العربية على ابن مالك.

إسماعيل بن خليفة بن عبد الغالب الحسابي الدمشقي تفقه بالقدس ثم دمشق وبرع حتى انتهت إليه رئاسة

المذهب ببلده مع الدين والتواضع وشرح في تكميل شرح المذهب ومات في ذي الحجة سنة 778 وسمع من الجزري وبنت الكمال وغيرهما.

إسماعيل بن خليل الحنفي تفقه واشتغل وكان يسكن الحسينية ووضع مقدمة في أصول الفقه وأخرى في الفرائض وكانت له فيه يد طولى وكان صالحاً عفيفاً زاهداً وكان صادق الرؤيا يخبر بأشياء يسندها إلى منامه فتجئ كفلق الصبح حتى كان يخبر في كل سنة بزيادة النيل فلا تحرم مات في ثامن جمادى الآخرة سنة 739.

إسماعيل بن داود بن سليمان بن يحيى الصالحي سمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره ومات سنة...
إسماعيل بن سعيد الكردي المقرئ المصري تفقه وتمهر في القراءات والفقه والعربية وكان طلق العبارة سريع الجواب حسن التلاوة يدري الحاوي والحاجية ويحفظ الكثير من التوراة والإنجيل رمي بالزندقة بسبب أنه كان كثير الهزل فحفظت منه كلمات قبيحة حتى صار يقال له إسماعيل الكافر وإسماعيل الزنديق وطلب إلى تقي الدين الأحنائي وادعى عليه فخلط في كلامه فسجن فجاءه شخص من الصالحين فأخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له قل للأحنائي يضرب رقبة إسماعيل فإنه سب أخي لوطاً فاستدعى به وعقد له مجلساً وأقيمت عليه البينة بأمور معضلة فأمر به فقتل بحكم المالكي بين القصرين في السادس والعشرين من صفر سنة 720 نقلته من خط القطب وذكر أنه حضر ذلك وقال قد نظر في المنطق فدخل في كلام لا فائدة فيه يعنى فضبط عليه وقرأت في تاريخ موسى بن محمد اليوسفي أنه كان مشهوراً بالعلم بين الفقهاء وله فضيلة مشهورة في الأدب وكان كثيراً ما يتماجن ويمزح ويحتريء على الألفاظ الموبقة حتى اشتهر بإسماعيل الكافر ومنهم من يقول إسماعيل الزنديق فاتفق أنه وقع لوط عليه السلام فرفع إلى القاضي تقي الدين الأحنائي فعقد له مجلس فتكلم بكلام مختلط ثم ثبت عليه ما ادعى به عليه وغير ذلك من الأمور.

إسماعيل بن شعبان بن حسن بن محمد بن قلاون عماد الدين ابن الملك الأشرف مات في شهر رمضان سنة 797.

إسماعيل بن صالح بن هاشم بن أبي حامد ابن العجمي أخو إبراهيم المقدم ذكره سمع من يوسف بن خليل وخطيب مردا وحدث سمع منه الذهبي وذكره في معجمه وكان من أعيان حلب وناب في الحكم ومات سنة 714.

إسماعيل بن عباس بن علي بن قرقين بن بائي بن أزمن بن قرقين البعلبي سمع من الفخر وأجاز له محمد بن أبي بكر العامري روى عنه الشريف الحسيني وهو والد ابن علاء الدين الجندي مات في جمادى الآخرة سنة 744 ذكره شيخنا العراقي.

إسماعيل بن عبد الله يأتي في ابن مزروع.

إسماعيل بن المغيث عبد العزيز بن المعظم عيسى بن العادل سمع من خطيب مردا وحدث ومات في ربيع الآخر سنة 714 وهو والد ناصر الدين محمد بن إسماعيل المعروف بابن الملوك الآتي ذكره.

إسماعيل بن عبد القوي

بن الحسن بن حيدرة الحميري فخر الدين الأسنائي المعروف بالإمام اشتغل وناب في الحكم في عدة بلاد وأم ببلاد وأخذ عن الشيخ بهاء الدين القفطي وغيره وتحول من بلده إلى قوص وكان كثير النوادر حاد الأجوبة وكف بصره أخيراً ومات في حدود العشرين ومن نوادره أنه كان في مركب مع شيخه فزمر بها زامر فنهز الشيخ بهاء الدين فقال له الفخر سرّاً إنك استقبلت مزماره وقدمه للشيخ وقال ما يحسن المملوك غير هذا ففهم الشيخ أهما من الفخر وتبسّم.

إسماعيل بن عبد اللطيف بن يوسف بن إسماعيل بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحيم عماد الدين ابن العجمي ولّي نظر الجيش بحلب ثم صحابة الديوان بحماة وكان أسمع على سنقر صحيح البخاري بفوت وعلى ابن العجمي سادس المحامليات وعلى إبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازي جزء سفيان وحدث ومات...

إسماعيل بن عبد النصير بن رضوان بن طرخان الزبيدي ولد سنة ثيف وسبعين وستمئة وسمع على التاج الغرافي بالإسكندرية وحدث بها وناب في الحكم ودرّس ومات في شعبان سنة 763.

إسماعيل بن عثمان بن محمد بن عبد الكريم بن تمام بن محمد الحنفي المعروف بابن المعلم رشيد الدين ولد سنة 23 وسمع من ابن الزبيدي وقرأ بالروايات على السخاوي وسمع منه ومن ابن الصلاح وابن أبي جعفر والعز النسابة في آخرين وكان فاضلاً في مذهب الحنفية تفقه على الجمال محمود الجعبري وعمر حتى انفرد وأفتى ودرّس قدم القاهرة في زمن التتار فأقام بها إلى أن مات وكان قد عرض عليه القضاء بدمشق فأبى ومات في خامس شهر رجب سنة 724 وامتنع من الإقراء لكونه كان تاركاً وكان بصيراً في العربية رأساً في المذهب قال الذهبي كان ديناً مقتصداً في لباسه مترهداً بلغني أنه تغير بآخرة وكان منقطعاً عن الناس ومات ابنه قبله بيسير.

إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن حمزة بن المبارك الأزجي الحنبلي أبو الفضل عماد الدين ابن الطبال شيخ الحديث بالمستنصرية أحضر في الرابعة على أبي منصور ابن عفيجة سنة 24 وكان مولده صفر سنة 621 وسمع جامع الترمذي على عمر بن كرم وسمع منه ومن القطيعي وابن روزبه صحيح البخاري وحدث بالبخاري عنهم وبسنن النسائي عن ابن القبيطي وأفاد وأجاد إلى أن مات سنة 708 في شعبان وولّي مشيخة المستنصرية بعد ابن أبي القاسم وكان مكثراً أخذ عنه الفرضي وابن سامة والسراج

القزويني ومحمود ابن خليفة وغيرهم.

إسماعيل بن علي بن الحسن بن سعيد بن صالح القلقشديني ثم المصري نزيل القدس تقي الدين ولد سنة 702. بمصر وحفظ القرآن ومختصرات في العلوم وسمع من روزبه والحجار وغيرهما ورحل دمشق فأخذ عن الفخر المصري وأذن له وبفقه بالديار المصرية ثم تحول فسكن بيت المقدس وبرع فأخذ عنه الحسباني والغزي وغيرهما وتصدر لنشر العلم فدرس وأفقي وشغل إلى أن صار أوحده عصره وصاهر العلاني على ابنته وكان يرجع إليه في نقل المذهب لأنه كان يستحضر الروضة وكان خير أديباً ومات في السادس من جمادى الآخرة سنة 778 سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وأنجب ولده شيخنا شمس الدين محمد بن تقي الدين فسلك مسلكه إلى أن مات.

إسماعيل بن علي بن سنجر بن عبد الله الدمشقي الذهبي ولد سنة 689 أو التي بعدها وسمع الكثير بإفادة ابن عمته الحافظ شمس الدين الذهبي من عمر بن القواس وابن عساكر وغيرهما سمع منه ابن رافع وشيخنا وغيرهما وأرخوه في شعبان سنة 761.

إسماعيل بن علي بن محمود

بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المؤيد عماد الدين ابن الأفضل بن المظفر بن المنصور تقي الدين الأيوبي السلطان عماد الدين صاحب حماة ولد سنة بضعة وسبعين وبخط المؤرخ بحلب سنة اثنتين وأمر بدمشق فخدم الناصر لما كان بالكرك فبالغ فلما عاد إلى السلطنة وعده بسلطنة حماة ثم سلطنه بعد مدة يفعل فيها ما شاء من إقطاع وغيره ولا يؤمر ولا ينهى إلا أن جرد من الشام ومصر عسكرياً فإنه يجرد من مدينته وأركب في القاهرة بشعار المملكة والأبهة ومشى الناس في خدمته حتى أرغون النائب فمن دونه وجهزه كريم الدين بجميع ما يحتاج إليه ولقب أولاً الصالح ثم المؤيد وأذن يخطب له بحماة وأعمالها وقدم سنة 16 فأنزل الكيش وأجريت عليه الرواتب وبالع السلطان في إكرامه إلى أن سافر وقدم مرة أخرى ثم حج مع السلطان سنة 19 فلما عاد عظم في عين السلطان لما رآه من آدابه وفضائله وأركبه في الحرم سنة 20 عشرين بعد العود من المنصورية بين القصرين بشعار السلطنة وبين يديه فجلس السلاح دار بالسلاح والد وأراد الكبير بالدواة والغازية والعصائب وجميع دست السلطنة فطلع إلى السلطان وجلس رأس الميمنة ولقبه السلطان يومئذ المؤيد وكان جملة ما وصل إلى أهل الدولة بسببه في هذا اليوم مائة وثلاثين تشريفاً منها عشر أطلس وتوجه في سنة 22 مع السلطان إلى الصعيد وكان يزوره بمصر كل سنة غالباً ومعه الهدايا والتحف وأمر السلطان جميع النواب أن يكتبوا له يقبل الأرض وكان السلطان يكتب إليه وكان جواداً شجاعاً عالماً في عدة فنون نظم الحاوي في الفقه وصنف تاريخه المشهور وتقويم البلدان ونظم الشعر والموشحات وفاق في معرفة علم الهيئة واقتنى كتباً نفيسة ولم يزل على ذلك إلى أن مات في الحرم

سنة 732 ولم يكمل الستين ورثاه ابن نباتة وغيره ومن شعره ما أنشدنا أبو اليسر ابن الصائغ إجازة أنشدنا خليل ابن أيك أنشدنا جمال الدين ابن نباتة أنشدنا المقرئ محمود بن حماد أنشدنا الملك المؤيد لنفسه في وصف فرس.

إن رمته في مطلب أو مهرب

أحسن به طرفاً أفوت به القضاء

إلا بدت أنوارها في المغرب

مثل الغزالة ما بدت في مشرق

قال الذهبي كان محباً للفضيلة وأهلها له محاسن كثيرة وله تاريخ علقت منه أشياء انتهى ولا أعرف في أحد الملوك من المدائح ما لا بن نباتة والشهاب محمود وغيرهما فيه إلا سيف الدولة وقد مدح الناس غيرهما من الملوك كثيراً ولكن اجتمع لهذين من الكثرة والإجادة من الفحول ما لم يتفق لغيرهما ولما بلغ السلطان موته أسف عليه جداً وحزن عليه وقرر ولده الأفضل محمداً في مكان أبيه وكان المؤيد كريماً فاضلاً عارفاً بالفقه والطب والفلسفة وله يد طولى في الهيئة ومشاركة في علوم وكان يحب أهل العلم ويقر بهم ويؤويهم وانقطر إليه الأثير الأهمري عبد الرحمن ابن عمر فأجرى له ما يكفيه وكان لابن نباتة عليه راتب في كل سنة يصل إليه سوى ما يتحفه به إذا قدم عليه وكان الناصر يكتب إليه أخوه محمد بن قلاوون أعز الله أنصار المقام الشريف العالي السلطاني الملكي المؤيد العمادي وكان تنكز يكتب عليه يقبل الأرض بالمقام الشريف العالي المولوي وأما غير تنكز فيكاتبه يقبل الأرض وينهى وقدم مرة القاهرة ومعه ولده فمرض فأمر السلطان جمال الدين ابن المغربي رئيس الأطباء بملازمته فحكي أنه لازمه بكرة وعشاء فكان المؤيد يبحث معه في تشخيص ذلك المرض ويقدر معه الدواء ويباشر طبخه بيده حتى كان ابن المغربي يقول والله لولا أمر السلطان ما لازمته فإنه لا يحتاج إلي ثم عوفي الولد فأفرط المؤيد في الإحسان لابن المغربي وأعطاه فرساً بكنبوش زركش وعشرة آلاف واعتذر إليه مع ذلك ووعد أنه إذا توجه إلى حماة يكافيه ولما مرض فرّق كثيراً من كتبه ووقف بعضها وله وقف على جامع ابن طولون وهو خان كامل بجوانيته بدمشق رحمه الله.

إسماعيل بن علي بن المشرف عماد الدين كان أحد الرؤساء بالقاهرة مات سنة 790.

إسماعيل بن علي بن معالي الحمصي الحزام أبو الفداء سمع من أبي العباس ابن الشحنة صحيح البخاري وحدث سمع منه الياصوبي وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة في معجمه ومات في حدود السبعين. إسماعيل بن عمر

بن كثير بن ضوء بن كثير القيسي البصري الشيخ عماد الدين ولد سنة سبعمائة أو بعدها بيسير ومات أبوه سنة 703 ونشأ هو بدمشق وسمع من ابن الشحنة وابن الزراد وإسحاق الآمدي وابن عساكر

والمزي وابن الرضي وطائفة وأجاز له من مصر الدبوسي والواني والختني وغيرهم واشتغل بالحديث مطالعة في متونه ورجاله فجمع التفسير وشرع في كتاب كبير في الأحكام لم يكمل وجمع التاريخ الذي سماه البداية والنهاية وعمل طبقات الشافعية وشرح أحاديث أدلة التنبيه وأحاديث مختصراً ابن الحاجب الأصلي وشرع في شرح البخاري ولازم المزي وقرأ عليه تهذيب الكمال وصاهره على ابنته وأخذ عن ابن تيمية ففتن بحبه وامتنحن لسببه وكان كثير الاستحضار حسن المفاكهة سارت تصانيفه في البلاد في حياته وانتفع بها الناس بعد وفاته ولم يكن على طريق المحدثين في تحصيل العوالي وتمييز العالي من النازل ونحو ذلك من فنونهم وإنما هو من محدثي الفقهاء وقد اختصر مع ذلك كتاب ابن الصلاح وله فيه فوائد قال الذهبي في المعجم المختص الإمام المفتي المحدث البارع فقيه متفنن مفسر نقال وله تصانيف مفيدة مات في شعبان سنة 774 وكان قد أضر في أواخر عمره.

إسماعيل بن عمر بن المسلم بن الحسن بن نصر ضياء الدين الدمشقي المعروف بابن الحموي ولد سنة 35 وسمع من عثمان بن علي المصافحة للبرقاني والمجالس السلماسية وتفرد بما عنه وسمع من شيخ الشيوخ جزء ابن عرفة وولي استيفاء الخزانة وخرج له البرزالي مشيخة عن ثلاثين شيخاً وكان كثير التلاوة والصيام والحج وسمع ولده أبا الفضل محمداً وكان يقول ما رأيت حماة لا أنا ولا أبي قال الذهبي كان خيراً صواماً موسراً جيد الفضيلة خبيراً بالحساب محبباً إلى الناس ساكناً وقوراً حج مرات وجاور ومات في صفر سنة 727 في عشر المائة ممتعاً بحواسه وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال العالم العدل كان ذا اعتناء بالرواية والأثر وحصل كثيراً من مسموعاته واستنسخ وكان متين الديانة كثير البر جاوز التسعين قلت وحدثني عنه غير واحد منهم العماد الفرضي وهو والد محمد بن إسماعيل شيخ شيوخنا العراقي وغيره.

إسماعيل بن عيسى بن عمر بن عيسى بن عمر الباري عماد الدين أخو زين الدين عمر ولد سنة بضعة عشرة وتفقه وسمع على العز إبراهيم بن صالح سمع منه ابن عشائر وابن ظهيرة ودرس بحلب ثم دخل القاهرة ومات سنة 771 قاله العثماني قاضي حلب قال وكان رفيق زين الدين ابن الوردي في الاشتغال وعاش بعده.

إسماعيل بن عيسى بن مسعود نب هارون بن يوسف المقدسي الشيخ تاج الدين أبو الفداء مولده ببليس سنة 638 ومات في ربيع الأول سنة 718 بدمشق بالبيمارستان حدث عن ابن عبد الدائم بشيء من صحيح مسلم.

إسماعيل بن الفرغ

بن إسماعيل بن يوسف بن نصر ابن الأحمر ولد سنة 680 وأبوه حينئذ والي مالقة ونشأ شهماً شجاعاً

فثار على خاله أبي الجيوش فقهره وخلعه من السلطنة وأبعده إلى وادي آش فأمره عليها فرضي أبو الجيوش بذلك وأقام بها عشر سنين وكان ذلك سنة 13 واستولى الغالب على الأندلس ثلاث عشر سنة وكان أبوه أبو سعيد الفرج حياً لما تغلب على خاله فأنكر عليه فقبض على أبيه وصيره في مكان مكرماً عزيزاً إلى أن مات سنة عشرين وكان الذي قام مع الغالب القائد أبو سعيد بن أبي العلاء المرسى وابن أخيه أبو يحيى وكان الغالب سلطاناً مهيباً شجاعاً حازماً ناهضاً بأعباء الملك عديم النظير عديم السطوة وهو الذي كانت الوقعة العظمى مع الفرنج على يده في سنة 19 وذلك أن الفرنج حشدوا ونفروا وتجمعوا فقلق المسلمون واستنجدوا بالمريني فأنفذوا إليه فلم يجد فلدجوا إلى الله وأقبل ابن يحيى ومن تابعه في عدد لا يحصى فيهم خمسة وعشرون ملكاً فكانت الوقعة بين المسلمين والفرنج فيما يقال خمسون ألفاً وقيل ثمانون ألفاً والمسلمون ألف وخمسمائة فارس وأربعة آلاف راجل أو أقل فهزم الله الفرنج بقوة منه وقتلت ملوكهم الجميع وأخذ كبيرهم ابن سنحة فسلخ وحشي جلده قطعاً ثم صلب وكانت الغنيمة فوق الوصف ولجأ الفرنج إلى طلب الهدنة فعقدت وبذلوا ابن سنحة عدة قناطير من الذهب فامتنع ابن الأحمر إلا يبدل مدينة كبيرة ويقال أنه لم يقتل من المسلمين في تلك الوقعة إلا ثلاثة عشر فارساً ولم يزل الغالب في سلطنته إلى أن وثب عليه ابن عمه فقتله في ذي القعدة سنة 720 ثم قتل قاتله وأعوانه في حينه وتسلم ولد محمد بن إسماعيل ومات أبوه الفرج ابن إسماعيل في حينه سنة وفاته.

إسماعيل بن مازن الهواري أحد أكابر أمراء العرب بصعيد مصر الأعلى مات في سنة 789 وخلف أموالاً كثيرة جداً فندب القاضي الشافعي أمين الحكم أن يتكلم في تركته فجرت له كائنة مع أهل الدولة إلى أن عزل القاضي وأمين الحكم.

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعد الله جمال الدين ابن الفقاعي ولد في رجب سنة 642 ودرس بعدة مدارس بحماة وكان عالماً بالعربية والقرآن ذكره البرزالي في معجمه وكتب عنه من نظمه ومات في جمادى الأولى سنة 715.

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحيم ابن العجمي بماء الدين سمع من سنقر وإبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازي وغيرهما وحدث سمع عنه ابن عشائر وغيره مات سنة... .

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي الأيوبي عماد الدين ابن الأفضل ابن المؤيد ولد سنة 33 وكان أميراً بحماة عليه خفر أولاد الملوك وحج سنة 755 ومات في ذي الحجة سنة 758 وهو شاب.

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحرايبي ابن الفراء مجد الدين الحنبلي ولد سنة خمس أو ست وأربعين وقدم دمشق سنة 70 شاباً وتفقه وبرع في المذهب وسمع من ابن عمر وابن الصيرفي وغيرهما ومهر في الفقه وتخرج به جماعة مع الدين والورع ومات في سنة 729 في جمادى الأولى قال الذهبي كان ذا خلاص

وورع وكان يتمتع من الفتوى كثيراً وتخرج به أئمة رحمه الله تعالى .

إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبيكي عماد الدين ابن فتح الدين ولد جمادى الآخرة سنة 720 وسمع من أبي الفتح اليونيني وغيره وأجاز له من دمشق القاسم بن عساكر وابن الزراد وابن الشحنة وغيرهم وتشاغل بالحديث ونظم في علومه ورحل إلى حلب فسمع بها من إبراهيم بن الشهاب محمود وسليمان بن المطوع وغيرهما وسمع بدمشق من المزي وغيره ومات ببلده في شوال سنة 786.

إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد القيسراني عماد الدين ابن شرف الدين ابن فتح الدين ولد سنة 671 وكان موقع الدست بمصر ثم ولي كتابة سر حلب في سنة 714 ثم صرف إلى توقيع الدست بدمشق وتقدم عيد أميرها تنكر ومات في ذي القعدة سنة 736 وكان ينظم نظماً وسطاً قال الذهبي سمع من العز ابن الصقيل والأبرقوهي وحدث باليسير وكان صارماً معظماً صينياً ديناً متواضعاً تام المروءة وافر الجلالة نزه النفس قلت وحدث أيضاً عن ابن دقيق العيد وكان تنكر يعظمه ويقول له ما في دمشق مصري إلا أنا وأنت عنده ابنة الصاحب تاج الدين ابن حناء وكان كثير الحب في الصالحين ويحفظ من كراماتهم كثيراً.

إسماعيل بن محمد بن عبد الكريم

بن عبد الصمد الخراستاني ولد في رجب سنة 39 وسمع من السخاوي والقرطبي والعز ابن عساكر وعثمان خطيب القرافة ومن جده لأمه عبد الله ابن الخشوعي وكان يخدم في الدواوين مع جودة وحسن خلق مات في المحرم سنة 709 ذكره البرزالي.

إسماعيل بن محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب الأذريعي الدمشقي الحنفي توفي بدمشق سنة 783.

إسماعيل بن محمد بن علي بن عبد ربه الخياط المصري فخر الدين أبو الطاهر ولد سنة... وأسمع على ابن عزون والنجيب وغيرهما وحدث وأجاز له ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر والكرماني وإسحاق ابن عبد الله بن قاضي اليمن حدثنا عنه بعض شيوخنا ومات في ثاني عشر ذي القعدة سنة 739 قال ابن القطب ومن خطه نقلت كان رجلاً حسناً خيراً.

إسماعيل بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الأعلى ابن علي المصري عماد الدين ابن تاج الدين ابن عماد الدين ابن فخر الدين ابن قاضي القضاة عماد الدين ابن السكري الشافعي خطيب جامع الحاكم قال شيخنا العراقي كان شاباً جميلاً سمع الحديث وصاهر القاضي تاج الدين المناوي فقدر أن مات عن قريب في سنة 757 وله نحو عشرين سنة.

إسماعيل بن محمد بن قلاون الصالح بن الناصر بن المنصور ولّي السلطنة لما توجه الناصر أحمد إلى الكرك وأعرض عن المملكة اتفق آراء الأمراء على إقامة هذا ولقب الصالح وذلك في المحرم سنة 43 وكان حسن الشكل تزوج بنت أحمد بن بكتمر التي من بنت تنكز وبنت ظقزقر نائب الشام وكان يميل إلى السود من العفة وكراهة الظلم والمثابرة على المصالح وكان أرغون العلاني زوج أمه مدير دولته ونائب مصر قسنقر السلاري ثم الحاج آل مالك ومات الصالح في ربيع الآخر سنة 746 وله نحو عشرين سنة ومدّة سلطنته ثلاث سنين وثلاثة أشهر وهو الذي عمّر البستان بالقلعة وكانت أيامه طيبة والناس في دعة وسكون خصوصاً بعد قتل أخيه أحمد واستقر عوضه شقيقه الكامل شعبان وه الذي رتب الدروس بقبة جده المنصور زيادة على ما رتبته جده ويعرف الآن بوقف الصالح.

إسماعيل بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن هانئ اللخمي الغرناطي المالكي شرف الدين أبو الوليد بن بدر الدين ولد سنة 78 بغرناطة أخذ عن جماعة من أهل بلده منهم أبو القاسم بن جزى وقدم القاهرة وذاكر أبا حيان ثم قدم الشام وأقام بحماة واشتهر بالمهارة في العربية وكان يحفظ الموطأ ويرويه عن ابن جزى ثم ولّي قضاء المالكية بحماة وهو أول مالكي ولّي القضاء بها ثم ولّي قضاء الشام سنة 67 ثم أعيد إلى حماة ثم دخل مصر وأقام يسيراً ومات وشرح التلّفين لأبي البقاء وقطعة من التسهيل وكان محفوظه من القصائد والشواهد كثيراً جداً ولم يكن للمالكية بالشام مثله في سعة علومه وكان يستحضر غالب سيرة ابن هشام وبالغ ابن كثير في الثناء عليه قال وكان كثير العبادة وفي لسانه لثغة في حروف متعددة ولم يكن فيه ما يعاب به إلا أنه استناب ولده وكان سيئ السيرة جداً وكانت وفاته في ربيع الآخر سنة 771 وله ثالث وستون سنة روى عنه فضلاء حماة كالكمال خطيب المنصورية وعلاء الدين ابن القضايمي وناصر الدين البارزي وحدث عنه أبو المعالي ابن عشائر.

إسماعيل بن محمد بن محمد بن محمد الحلبي ابن العجمي شرف الدين ابن ظهير الدين ولد سنة 643 وسمع من أحمد بن محمد بن النصيبي ومات في حادي عشر شعبان سنة 737 عن أربع وتسعين سنة قاله شيخنا في الوفيات وقال كان السماع من يوسف بن الخليل فلم يتفق له وحدث عن النصيبي فقط.

إسماعيل بن محمد بن نصر الله بن مجلي العدوي ولد سنة 697 وسمع وهو كبير من البندنجي مشيخته وحدث مات في المحرم سنة 774 ولو كان له سماع على قدر سنه لأدرك إسناداً عالياً ولو بالإجازة.

إسماعيل بن محمد بن ياقوت السلامي بتشديد اللام مجد الدين ابن الخواجا تاجر الخاص في الرقيق ولد سنة 671 وهو الذي سعى مع النوين جوبان في الصلح بين الملك الناصر وأبي سعيد ملك التتار وازدادت

وجاهته بين الملكين وكان يصل إلى الأردو مملكة التتار فيقيم به السنتين والثلاث والبريد لا ينقطع عنه وله هناك ضياع وبالشام وكان ذا عقل وخبرة بأخلاق الملوك ودربة ولم يزل في وجاهته إلى أن مات الناصر

فصودر مصادرة يسيرة إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة 743.

إسماعيل بن مزروع الحلي

الفوعي ويقال أن اسم أبيه عبد الله وكان من ذوي الوجاهة بدمشق فجرت له كائنة مع تنكر نائب الشام فقتل يوم عرفة سنة 716.

إسماعيل بن ناهض بن أبي الوحش بن حاتم الحسيني الدمشقي الخشاب ولد سنة 663 سمع من مذلة بنت محمد بن إلياس الشيرجي ومن الحسن بن علي الشيرجي قال البرزالي رجل جيد عنده معرفة وفضيلة وملازمة للجماعة وقال ابن كثير كان كثير العبادة والمحبة للسنة وهو لوث الملحمة التي تعظمها النصارى بصيدنايا بالعذرة ومات في ثاني ربيع الأول 744.

إسماعيل بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر فخر الدين ابن تاج الأمناء ولد سنة 629 وسمع من إسماعيل بن ظفر وابن اللي ومكرم والسخاوي وابن المقير وكريمة وأبي نصر بن الشيرازي وعم أبيه عبد الرحيم بن محمد وشيخ الشيوخ بحمة وإبراهيم بن الحشوعي وعتيق والبراذعي في آخرين وأجاز له الحسن بن السيد والسهرووردي وابن القطيعي وزكريا العلي وأبو القاسم ابن الجوزي وآخرون وحدث بالكثير مات في صفر سنة 711 قال الذهبي كانت له أجزاء وعلى ذهنه تاريخ واتفق فيه دين وهمة وجلادة على خفة فيه وقال في المعجم المختص كان له اعتناء بالرواية وحصل بعض مسموعاته وكان يذاكر من التاريخ ويعلق فوائد ويطلع كثيراً وخلف أجزاء وجزازات وله مشيخة.

إسماعيل بن نصر بن بردس ذكره الحافظ أبو الحسين بن أبيك فيمن توفي في السادس والعشرين من المحرم سنة 701 فقال ودفي بقاسيون سمع من مكى بن علان ولم يحدث.

إسماعيل بن هارون الدشناوي نفيس الدين ابن خيطية كان فاضلاً حسن النظم.

فمنه:

رفقاً على المكنتب

شيخاً وكهلاً وصبي

قل لظباء الكتب

رفقاً بمن بلي بكم

ومات في حدود الثلاثين وسبعمئة.

إسماعيل بن هلال بن إسماعيل التيزيني العقرباني المعروف بابن نخيلة حدث عن الفخر ابن البخاري في سنة 724 ذكره ابن رافع في معجم شيوخه.

إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهيل محيي الدين شهاب الدين المقدم ذكره ولد سنة 666 وتربا هو وأخوه يتيمين فتفقها وتميزا وسمع محيي الدين هذا من يحيى بن الصيرفي وشمس الدين

ابن عطاء في آخرين خرج له عنهم البرزالي وتفقه بآبن المقدسي وآبن الوكيل ودرس وأفقي وناب في الحكم بدمشق ثم ولي قضاء طرابلس وبيده مرسوم أن يحكم حيث حل وكانت له دربة بالأحكام وثروة ومات سنة 740 في شهر رمضان منها أرّحه ابن رافع وغيره.

إسماعيل بن يوسف بن محمد بن يونس المقرئ مجد الدين الكفقي قرأ على التقي الصائغ وشمس الدين ابن السراج والشيخ نجم الدين ابن مؤمن الواسطي وسمع صحيح مسلم من ابن الهادي وكان صالحاً ديناً ساكناً وانتهت إليه رياسة الإقراء قرأ عليه شيخنا فخر الدين البليسي ونور الدين الحكري والشيخ تقي الدين البغدادي مع تقدمه وكانت وفاة الكفقي في شعبان سنة 764.

إسماعيل بن يوسف بن محمد الأنباي كان شيخ الزاوية التي لوالده بانابة من بحري الجيزة وكان حسن الطريقة منقطعاً بالزاوية يشغل بالعلم ويفيد ولكن كانت المواليذ تعمل عنده فيقع هناك من القبائح مالا يحتمل وكان على قاعدة السطوحية المنسوين للشيخ أحمد الطنتراني المعروف باليدوي مات في شعبان سنة 790.

إسماعيل بن يوسف بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم السويدي ثم الدمشقي صدر الدين ولد سنة 623 وسمع من ابن اللتي كثيراً ومن مكرم بن أبي الصقر وتفرد بسماع الموطأ منه بدمشق وأبي نصر ابن الشيرازي وإسماعيل بن ظفر والسخاوي وغيرهم وتفرد بعدة من مروياته وكان على السخاوي لأبي عمر وعاصم وابن كثير فكان خاتمة أصحابه وكان حسن الخلق محباً في السماع له عقار يقوم به وتزوج في آخر عمره صبية فافتضها وحج سنة 711 فحدث بالحرم ومات في شوال سنة 716 قلت حدثنا عنه البرهان الشامسي وابن أبي المجد وفاطمة بنت المنجا الثلاثة بالإجازة منه.

إسماعيل بن يمن الحراني سمع من أحمد بن شيبان أربعين القشيري ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته. إسماعيل الأبشيبي عماد الدين كان يتعاني التجارة وتفقه وتمهر وأذن له الحب القونوي بالإفتاء ولازم الشيخ جمال الدين الأسنوي وسمع من بعض أصحاب الفخر وكان الفضلاء قاله شيخنا العراقي وأرخ وفاته في شعبان سنة 769.

إسماعيل الناسخ

المعروف بالزمكحل بضم الزاء والميم وسكون الكاف وضم المهمله ثم لام انتهت إليه رياسة الكتابة لقلم الحاشية وقلم الغبار حتى كانت كتابته للخط الدقيق إلى الغاية لا يطمس واواً ولا سيما فلم يكن يدركه أحد في ذلك حتى كان يكتب سورة الإخلاص على أرزة وكتب من المصاحف اللطاف شيئاً كثيراً وخطه غاية في الحسن مرغوب فيه مات سنة 788.

أسلون خاتون بنت سكتاي الططرية والدة الناصر محمد تزوجها المنصور أبوه في سنة 681 فولدت منه

الناصر وعاشت إلى أن أدركت سلطنة ولدها الأولى والثانية وماتت في...
أسنبغا بن بكتمر البوبكري تنقل في الأمرة حتى أعطى مقدمة في أيام الملك الناصر قلاون فلما مات قبض عليه وسجن بالاسكندرية ثم أفرج عنه في دولة الصالح إسماعيل ثم ولى نيابة حلب بعد طيغيا الطويل فباشرها ستة أشهر ثم نقل إلى القاهرة أميراً كبيراً وكان كثير السكون لين الجانب وهو الذي بنى البوبكرية بالقرب من سوق الرقيق في طرف الوزيرية ومات في سنة 777 وقد نيف على السبعين.
أسنبغا المحمودي نائب طرابلس أسندمر اليحياوي أخو يلغا اليحياوي تأمر بمصر إلى مقدمة ألف ثم ولى نيابة دمشق سنة 60 ثم عزل ثم بقي بطلاً ثم ولى إمرة صفد في سنة 67 ثم نقل إلى نيابة طرابلس في ذي القعدة سنة 68 فلم يقم بها غير شهر حتى مات وشاع أن ولده قتل.

أسندمر الدودار الأمير الكبير في دولة الأشراف كان دويداراً عند يلغا الناصري ثم كان ممن ثار على أستاذه فلما قتل استقر مدير المملكة وكان أصله لموسى بن القردمية بنت الناصر محمد فانتزعه منه خاله الناصر حسن بن الناصر فلما قتل حسن أخذه يلغا فأمره وقدمه ثم لما استقل بتدبير المملكة أرادوا الثورة عليه فظفر بهم وقبض على خمسة وعشرين أميراً وأقام غيرهم من جهته ثم لما كانت فتنة الأجلاب وافقهم أسندمر خشية منهم وتقوية بهم فكسرهم الله وكفى شرهم وسجن أسندمر بالاسكندرية فمات بها في رمضان سنة 769.

أسندمر العمري تقدم بعد وفاة الناصر وتزوج بنت الحاج بهادر ثم ولى نيابة حماة ثم طرابلس ثم حماة ثانياً وغزا سنجار منها ثم وليها ثالث مرة سنة 55 ثم صرف عنها وأقام بدمشق أميراً إلى أن أمسك في أوائل سنة 60 واعتقل بالاسكندرية ومات في أوائل سنة 761.

أسندمر العمري آخر من أمراء الناصر مات في ذي الحجة سنة 734 وخلف تركة واسعة ومات عن بنت واحدة فكان نصيبها من تركته خمسة وعشرين ألف دينار.

أسندمر العلائي يعرف بحر فوش كان أمير جندار بالقاهرة ثم ولى الحجوية ثم أعطى مقدمة بدمشق فتوجه إليها ومات في سنة 772.

أسندمر القليجي مملوك بيدر ثم صار إلى طرنطاي وتنقل في الأمرة ودخل المغرب رسولاً ثم عاد وولى البحيرة في أيام الناصر محمد ابن قلاون ثم استقر في ولاية القاهرة أياماً قلائل ومات في الطاعون العام سنة 749.

أسندمر الكامل كان من ممالك الكامل شعبان ثم تنقل إلى أن أعطي طبلخانة في سلطنة الناصر حسن وتزوج أخته القردمية ثم أعطى مقدمة في سنة 66 فلما كانت سنة 770 حصل له رمد وتسلسل إلى أن مات في أواخرها.

أسندمر نائب طرابلس

وليها في أيام الأفرم سنة 701 فمهدّها وكان جباراً سفاكاً للدماء شجاعاً حسن الشكل مديد القامة وكانت له سمعة ببلاد العدو وسطوة في النصرية من الزنادقة وبلغت عدة مماليكه خمسمائة وكان أكولاً بحيث كان يعمل له عشاؤه خروف مطجّن فيستوفيه أكلاً ثم يعمل لنفسه صحن حلواء يأكله وحده وكان يحب الفضلاء ويسأل عن غوامض وهو الذي سأل أيما أفضل الولي أو الشهيد أو الملك أو النبي فصنف في ذلك ابن تيمية وابن الزمكاني وابن الوكيل وابن الفرّاح وهو صاحب الحمام بطرابلس التي مدحها شمس الدين أحمد بن يوسف الطيّبي وكان قبل نيابة طرابلس قد تأمّر بدمشق ثم قبض عليه كتبها وسجنه في المحرم سنة 696 ثم ولي نيابة طرابلس سنة 701 وهو الذي هزم عساكر التتار وهم في أربعة آلاف وهو في ألف وخمسمائة واستنقذ منهم نحو ألف نفس أسير وهم من التركمان وذلك عند قدوم غازان الشام قبل وقعة شقحب ثم ولي نيابة حماة لما خرج الناصر من الكرك ثم انتزعها الناصر وأعطاه للمؤيد إسماعيل على كره من أسندمر وغضب عليه السلطان لكونه خالف أمره ولم يسلم للمؤيد حماة في أول الأمر ثم ولاه إمرة حلب ثم أمسك بعد قليل وسجن وقتل في ذي القعدة سنة 721 وهو الذي يقال له أسندمر كرجي.

آسن بنت أحمد بن محمود بن حسان ابن الشّماع ولدت في حدود العشرين وأسمعت على عبد القادر بن الملوك جزءاً من حديث أبي الشيخ أوله حديث أبي هريرة من أخذ من الطريق بغير حقه وأسمعت أيضاً على أبي محمد بن أبي التائب وابن الرضى وغيرهما وماتت في أوائل سنة 798 ولي منها إجازة. آسن الصرغتمشي أحد الطبلخانة بدمشق مات سنة 771.

أقشتمر المارديني ولي نيابة حلب في سنة 765 حين قتل الأشراف بعد قطلبغا الأحدي فباشرها سنة ونصفاً ثم ولي نيابة حلب سنة 771 بعد قشتمر الناصري ثم ولي نيابة طرابلس ثم عاد لحلب مرتين ثم ولي نيابة دمشق ثم عزل فأقام بحلب بطالاً إلى أن مات وكان شجاعاً عارفاً بالتدبير وهو الذي فتح سيس سنة 776 وأكثر الشعراء مدحه بسببها فمن ذلك قول أبي بكر بن زين الدين ابن الوردي:

سرّ المسيح وأحزن القسيسا

يا سيد الأمراء فتحك سيسا

ضحك الزمان به وكان عبوسا

لله درك من ملّيك عارف

مات...

أصلم بن تمرتاش أحد الأمراء بدمشق مات في ذي القعدة سنة 707.

أصلم القبحاقي بهاء الدين السلاح دار خدم أولاً عند سلار ثم صار أحد الأمراء الصغار لما رجع الناصر

من الكرك ثم أمّر ألفاً في أواخر الدولة الناصرية وكان في زمان الناصر قد جرد إلى اليمن في سنة 725 ثم رجع فاعتقل فسجن بالاسكندرية نحو سبع سنين ثم ولى نيابة صفد ومات الناصر وهو بها ثم أمر بمصر مائة وهو صاحب الجامع والتربة والحوض في رحبة الغنم وكانت وفاته في شعبان سنة 747 وكان رأساً في رمي الشباب.

أصلان الناصري تنقل في الخدم إلى أن ولى نيابة حماة وغزا سنجار وحاصرها إلى أن طلبوا الأمان ففتحها ونزل صاحبها ابن هند وبالأمان وذلك في سنة 751 ومات أصلان المذكور سنة...
أص الأمير كان جاشنكير ثم ولى شد الدواوين بدمشق ونيابة جعبر وسجن بالاسكندرية ثم أقام بدمشق بطالاً حتى مات سنة 756.

أصيل بن الشيخ نصير الدين محمد بن محمد الطوسي كان كبير القدر عند المغل وولى نظر الأوقاف والرصد ومات في صفر سنة 715.

أغرلو السيفي كان لبهادر المعزي ثم استخدمه بكتمر الساقى ثم بشتاك ثم ولى أشموم ثم نيابة الشويك ثم ولاسة القاهرة ثم شد الدواوين وهو أول من أحدث ديوان البذل في سلطنة الكامل شعبان فكان يأخذ على الإقطاعات والوظائف من كل أحد وأفرد لذلك ديواناً وهو ممن قام في سلطنة المظفر حاجي وضرب أرغون العلائي في وجهه ثم نيابة طرابلس ثم عاد إلى القاهرة وعظم أمره جداً إلى أن أخذ في ما منه فقتل في مستهل شهر رجب سنة 748 ويقال إنه باشر قتل ثلاثين أميراً في مدة أربعين يوماً ويقال أن العامة أخرجوه من قبره وأقاموا في الصفة التي كان فيها ثم نوعوا به النكال وصلبوه لما كان في قلوبهم له من البغض لشدة ظلمه فبلغ ذلك السلطان فأنكر عليهم وأرسل الأوجاقية فأوقع بالعوام وإذا قوهم من الضرب والقطع ما يزيد عليه فكان كما يقال ظالم في حياته مشوم في موته.
أغرلو شجاع الدين

نائب دمشق للعادل كتبغا ثم قرر بعد إمساك أستاذه أميراً بها وكان كثير الشجاعة مهاباً مشهوراً بالفروسية الكاملة وكانت وفاته سنة 719.

أغلبك بن رمتاش الرومي أحد الأمراء بصفد ثم دمشق وكان بطالاً مقداماً يجيد ضرب العود مات في شعبان سنة 715.

أفريدون بن محمد بن محمد بن علي الأصبهاني التاجر صاحب المدرسة التي بباب الجابية بدمشق عمرها في سنة 744 ومات في رجب سنة 749.

أقبغا عبد الواحد الناصري تقدم عند الناصريفي الجمدارية ثم تنقل منها إلى الإستادارية وولى مع ذلك شاد العمائر ومقدم الممالك وغير ذلك أمر الناصر ولديه أحمد ومحمد وكان سبب تقديمه عند الناصر أن

الناصر كان تزوج أخته طغاي وكان جباراً كثير الظلم ثم صودر في دولة المنصور وسلّم لطبيغا المجدي وألزم برد ما اغتصبه وأحاطوا بموجوده إلى أن أعوزه وجود مائة درهم من ماله ثم ولي نيابة حمص في أيام المظفر كجك ثم إمرة دمشق ثم طلب إلى مصر في أول دولة الصالح إسماعيل فكان آخر العهد به وذلك في سنة 744 وهو صاحب المدرسة المجاورة للجامع الأزهر.

أقبغا بن عبد الله الجوهرى أحد كبار الأمراء تنقل في الخدم من عهد يلبغا إلى أن قتل مع يلبغا الناصري في وقعة حمص سنة 792 وقد جاوز الخمسين.

أقبغا الأحمدي الجلب لالا الملك الأشرف شعبان كان من خواص يلبغا ثم كان ممن اتفق مع قتلته واستقر بعده أميراً كبيراً ثم بينه وبين اسندمر فال أمره إلى أن مات في سجن الاسكندرية في ذي القعدة سنة 768.

أقبغا الحسيني أحد الأمراء بدمشق كان رفيع المتزلة عند الناصر رباه صغيراً وأحبه حباً مفرطاً بحيث أمره وهو شاب فأقبل على اللهو واللعب وشرب الخمر والسلطان ينكر ذلك عليه فيدل بمزلة منه إلى أن أضجره فنقاه إلى الشام في سنة 717 ثم اعتقل بدمشق ثم نقل إلى صفد ومات سنة بضع وعشرين وسبعمائة.

أقبغا الصفوي أمير آخور الملك الأشرف شعبان كان مملوك صفى الدين كاتب قوصون ثم أعتقه فخدم في باب السلطان ثم صار خاصيكاً ثم خدم يلبغا فأمره إلى أن صار أمير آخور واستمر فيها إلى أن مات في ذي القعدة سنة 768.

أقبغا الناصري نسبة للناصر حسن تنقل إلى أن عمل دويداراً عند يلبغا ثم عند الأشرف شعبان ثم نفى إلى الشام بطالاً ثم أعيد إلى القاهرة وأمر طبلخانة في سنة 774 ثم أعطي نيابة الكرك ثم نيابة بهسنا ومات بها في سنة بضع وسبعين وسبعمائة.

أقبغا اليوسفي كان أحد الحجاب تأمر طبلخانة في سلطنة الأشرف ومات بمنفلوط في شعبان سنة 771. أقتمر عبد الغني نائب السلطنة كان في أول إمرة... وأما.

أقتمر عبد الغني الصغير فكان أمير عشرة في سلطنة الأشرف ومات في رمضان سنة 770.

أقبغا الحموي فخر الدين كان أحد الأمراء بحماة ثم ولي شدانشر بخانة بالقاهرة في أيام الصالح إسماعيل واختص به حتى لم يكن له عنده نظير في رفيع المتزلة وكان متصفاً بالمروءة في حق من صحبه ثم أخرج بعد الصالح إلى حماة ثم أعيد إلى القاهرة ثم أخرج أيضاً إلى حماة ولما عاد شيخو وطاز من حلب في واقعة ببيغا روس عاد معهما واختص بشيخو وولي الحجووية بالقاهرة ومات في ربيع الآخر سنة 759.

أقجبا الظاهري فخر الدين أحد الأمراء بدمشق وحج بالناس سنة 703 وكان ثابت العدالة على الحكام

ومات في شهر ربيع الآخر سنة 714.

آقجبا المنصوري شاد الدواوين بدمشق ثم تنقل في النيابات ببلبك وغزة وغيرها وأول ما ولي غزة سنة 701 نقلاً من الإستادارية بدمشق وكانت وفاته في ربيع الآخر سنة 710.

آقسنقر الرومي كان من جملة الأمراء الآخورية عند الناصر ثم فعله شاد العمائر في سنة 715 ثم لما حج الناصر سنة 719 تركه مقيماً بمكة مع عسكر معيناً لعطيفة أمير مكة على أخيه حميضة ثم أرسله بدل بيبرس الحاجب ورفع هو إلى مصر ثم تغير عليه السلطان في سنة 728 فأخرجه إلى الشام ثم قبض عليه في سنة 735 وسجن بحلب ثم أمر طبلخانة بدمشق سنة 738 إلى أن مات سنة 740 وهو صاحب الجامع بسوق السباعين وقنطرة آقسنقر على الخليج عند قبو الكرمان.

آقسنقر السلاري

كان في خدمة سلار بعد الأشرف خليل ثم تنقل إلى أن ناب بصفد ثم بغزة ثم بمصر كل ذلك للناصر وكان مشهوراً بالعدة والعدل وقام وهو نائب بغزة بأمر الناصر أحمد قياماً عظيماً واستمر في النيابة في دولة الصالح إسماعيل إلى أن أمسك في سنة 744 فكان آخر العهد به وكان جواداً سخي النفس لا يحفظ أنه سئل شيئاً فامتنع منه.

آقسنقر الناصري ولي أمير شكار في حياة أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون وتنقل في الخدم وتزوج ابنته ثم ولي نيابة غزة بعد وفاة الناصر ثم ولي أمير آخور كبيراً في دولة الصالح إسماعيل ثم نيابة طرابلس وكان مهيباً عفيفاً عن أموال الرعية وكان يكتب خطاً قوياً ثم تأمر بمصر في دولة الكامل وعظم شأنه في دولته ثم كان ممن قام في إزالة السلطنة عن الكامل وفي سلطنة المظفر حاجي صار أكبر الأمراء في دولة المظفر ثم وقع بينهما فأمسك في أيامه وقتل في الوقت في ربيع الآخر سنة 748 وكان كريماً شجاعاً قوي النفس وهو صاحب الجامع الذي بقرب قلعة الجبل وقبره فيه.

إقطاي بن سلامش أحد الأمراء بدمشق كان صديق الشيخ علاء الدين بن غانم ومات في شوال سنة 733.

آقطوان الداودي مات بدمشق في ربيع الآخر سنة 709 ذكره البرزالي.

آقطوان الظاهري نائب غيبة السلطنة بمصر في أيام السعيد ابن الظاهر وكان كثير العبادة يحفظ أشياء في الزهد وعمره نحو الثمانين أو أكثر ومات في رمضان سنة 718 بدمشق.

آقطوان العزي سمع على شرف الدين ابن عساكر مشيخته ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته.

آقطوان الكمالي تنقل في الولايات بصفد من شد الدواوين ثم الحجوبية ثم النيابة وكان صارماً مات في أوائل سنة 734.

آقوش القطبي اليوناني ذكره ابن الخطيب فأطال واقتصر ابن أيك فقال في الحادي عشر من ربيع الأول توفي الشيخ حسام الدين أبو محمد آقش.

آقش بن عبد الله الشجاعى جمال الدين عتيق شجاع الدين عنبر الملك وأسمع الصحيح من ست الوزراء وابن الشحنة وحدث وجاور بمكة سمع منه شيخنا وغيره.

آقش الأشرفى جمال الدين البرناق المعروف بنائب الكرك كان من مماليك المنصور وولي عن الأشرف نيابة الكرك نحو العشرين سنة ثم ولي نيابة دمشق في سنة 711 لما عاد السلطان وأخذ كتبه ثم عزل واعتقل بمصر ثم أفرج عنه سنة 715 وعمر جامعاً بالحسينية وكان يجلس رأس الميمنة ويقول له السلطان وكان متقشعاً لا يلبس المصقول ويتوجه إلى الحمام وحده واتخذ له معبداً بالجبل فكان يتخلى فيه وحده وربما رجع منه إلى القاهرة ماشياً وولاه السلطان نظر المرستان بعد كريم الدين الكبير فباشره بمهابة عظيمة وعمره ثم ولاه نيابة طرابلس على كره منه وقاتل الفرنج وغلب على مركبين لهم فأسر من فيهما وكان فيها رجل شهدوا عليه بأنه حرامى وأنه يقطع الطريق على مراكب المسلمين فتوصل الفرنجي إلى أن أعلم السلطان بأنه تاجر وأن آقش طمع في ماله فظن السلطان صدقه فأنكر على آقش وألزمه إعادة المركب للفرنجي وجميع ما فيه فشق عليه ذلك ثم لم يجد بداً ففعل ثم طلب الإعفاء فنقل إلى دمشق ثم اعتقل بدمشق ثم بصفد ثم بالإسكندرية وكان كثير الفضيلة فيما يكتبه على القصص، كتب مرة على قصة أمرد طلب إقطاعاً من كان يومه بخمسين وليلته بمائة إيش يعمل بالجنديّة، وكتب على قصة من طلب الاجتماع به، الاجتماع مقدر، وعلى قصة من جرت له في الليل كائنة أحصناك فإن عدت أحصيناك، ومات بالإسكندرية سنة بضع وثلاثين وكان جواداً إذا جرد لا يشتري أحد من أجناده زاداً ولا علفاً وإذا مات لأحدهم فرس أعطاه ستمائة ولو كان ثم الفرس مائتين أو أقل أو أكثر وكان مع هذه المحاسن قاسي القلب يعاقب على الذنب الصغير العقاب الكبير حتى أنه مات تحت الضرب جماعة وكان جواداً لم يضبط عنه أنه باع من شونته قدح غلة بل يفرق الجميع على كثرة ما كان يحصل له من إقطاعاته واشتهر أنه ما خرج في تجريدة إلا وقام بجراية من يرافقه وعليقه.

آقش الأفرم

الجرکسى كان من مماليك المنصور في بداية أمره يحب الفروسية والتمس من أستاذه أن يسيره إلى الشام فقال له ما هو في أيامي يعني نيابة الشام وكأنه تفرس فيه ذلك أو كوشف به أو فطن من التنجيم وحكى ابن فضل الله أن الأفرم قال كان يتردد إلي فقير مغربي كان في القرافة فقال لي إذا بقيت نائب الشام إيش تعطيني فقلت له ومن أنا حتى إلي نيابة الشام قال لا بد من ذلك قلت تقول فقال تصدق بألفي درهم عند الست نفيسة وبألف عند الشافعي فقلت له بسم الله فضحك وقال ما أظنك إلا ستنسى قال فأنساني الله

فلم أذكر ذلك إلا بعد أن هربت في نوبة غازان فبينما أنا مار بالقرافة ذكرت ذلك فأحضرت الدراهم في الحال وتصدقت بها وكان قد نقل قبل النيابة إلى الشام وأمر بها مدة ثم طلبه المنصور لاجين وولاه الحجوبية ثم لما عاد الناصر إلى السلطنة بعثه إلى دمشق في جمادى الأولى سنة 98 فحكم فيها مدة بغير تقليد ثم جاءه التقليد بنيابتها بعناية الجاشنكير وكان صديقه وكان الأفرم يقول لولا القصر الأبيض والميدان الأخضر ما خليت بيبرس وسلار ينفردان بمملكة مصر ولما كسر المسلمون بكسر وإن توجه إليهم بنفسه وحاصرهم فلم ينتصف منهم فلما انتصر المسلمون بشقحب كتب إلى نواب طرابلس وصفد وغيرهما فجمعوا العساكر وأحاطوا بالجليل من كل ناحية إلى أن كسرهم ومدحه الشعراء بسبب ذلك فأكثرُوا وزاد تمكن الأفرم بدمشق حتى كان يكتب التواقيع بالوظائف ويرسلها لمصر فيعلم السلطان عليها ولا يرد منها شيء فلما كانت قصة الناصر بالكرك وعاد إلى السلطنة واستصحبه إلى مصر ثم ولاه صرخد ثم طرابلس ثم عمل الناصر على إمساكه ففر إلى ابن عيسى ثم إلى خربندا ملك التتار فأنعم عليه بإمرة همذان فأقام بها وترددت إليه الفداوية مرات فلم يقدروا عليه إلى أن مات بها وقد أصابه الفالج بعد سنة 720 وكان فارساً بطلاً عاقلاً جواداً يحب الصيد وكان خليقاً للملك لما فيه من المهابة والحماية وكان خيراً عديم الشر والأذى يكره الظلم ولم يحفظ أن سفك دم أحد ولا بوجه شرعي وكان يعاشر أهل العلم كابن الوكيل وكان لأهل دمشق فيه محبة مفرطة ومدحه جماعة من الشعراء.

آفش البيشري أحد الأجناد بطرابلس أسن إلى أن قارب المائة وهو جندي ما ترقى عن حاله وكان له نظم حسن.

فمنه ما كتبه على قبقاب

مائس العطف من غناء الحمام

كنت غصناً بين الرياض نضيراً

إذا داس في الأقدام

صرت أحكي رؤس أغناك في الذل

آفش الرستمي شاد الدواوين بدمشق ثم ولاية البر وكان صارماً مهيباً مات في جمادى الأولى سنة 709. آفش الرومي جمال الدين المنصوري كان من أمراء التقدمة في أيام الناصر فلما تسلطن المظفر بيبرس كان في خدمته وأرسله لحفظ طريق السويس لما تحرك الناصر ليعود إلى ملكه فعذر به سبعة من مماليكه فقتلوه غيلة وأخذوا ماله وتوجهوا إلى الناصر وذلك في شعبان سنة 709.

آفش الشبكي الفقيه الشافعي سمع من ابن عبد الدائم جميع كتاب الترغيب للأصبهاني ومشيعته وغير ذلك وحدث ومات سنة 739 حدثنا عنه بعض شيوخنا بالسماح.

آفش العتريس أحد الأمراء الناصرية وأقطع أسوان وخرج إلى عيذاب في تجريدة في سنة 719.

آقش العلائي المعروف بوالي بهنسا ترقى في الخدم في دولة الأشرف خليل والمنصور لاجين وغيرهما وولي عدة ولايات منها الكشف بالوجه البحري وكان ظالماً فاتكاً وغرق يوم خروج الشواني إلى قتال الفرنج بجزيرة أرواد وذلك أنه كان عين عليه عدة أجناد فغضب من بعضهم لكونه طلب منه نفقة فرماه بسهم فأصابه فألزمه الأمير سلار بديته وبالسفر بدله فتجهز في سفين أفرد له فلما خرجت الشواني انقلب السفين الذي كان فيه وغرق كل من فيه ثم أخرجوا أحياء إلا آقش هذا فمات وذلك في المحرم سنة 702.

آقش الكنجي والي مصناف عمر دهرًا يقرب من تسعين سنة وكانت ولايته على مصناف وهي بلد الإسماعيلية في أيام الملك الظاهر بيبرس ثم صرف في أيام الأشرف ثم أعيد فاستمر حتى مات وكان قد تمكن في تلك البلاد وأطاعوه حتى أنه لو قال لأحدهم اقتل نفسك وكان من مشاهير الفرسان وكانت وفاته في ذي القعدة سنة 713.

آقش المنصوري

المعروف بقتال السبع صاحب الحمام بالشارع كان أحد الأمراء الكبار بمصر وكان قبل ذلك في خدمة لؤلؤ صاحب الموصل وقدم القاهرة سنة 758 وترقى حتى صار أميراً...

آقش المنصوري الرجي كان والي دمشق مدة ثم شد الدواوين ومات في جمادى الآخرة سنة 719. آقش نائب البيرة كان من مماليك سودي نائب حلب ثم ولي الحجوبية بها ثم نيابة البيرة ومات في أواخر سنة 756.

الآقش المنصوري كان من مماليك المنصور وتآمر في سلطنة الناصر ثم كان قد سجن فمن عليه الناصر وأطلقه بعد فتنة المظفر فلما كان سنة 24 وقعت ورقة بالقصر فحملت للسلطان فإذا فيها التحذير من الركوب إلى الميدان فإن الآقوش قد وافق جماعة على الفتك به فبحث عن القضية فإذا بها مرافعة من ولده لكونه كان لعباً فكان يزجره فأراد أن يستريح منه فأخذ ولده وهدد فاعترف فحبس وسفر الآقوش أميراً إلى دمشق وكانت وفاته سنة...

أكرم بن خطيرة القبطي كريم الدين الصغير وتسمى لما أعلم عبد الكريم وهو ابن أخت كريم الدين الكبير ولي نظر الدولة في أيام خاله وكان يريد المبالغة في الظلم والمصادرات فيمنعه خاله فتحدث مع الأمير أرغون النائب فأعلم السلطان فلما قبض على خاله أمره السلطان على لسان النائب أن يتحدث في الخاص والمتجر ويدبر الأمور كلها فامتنع فأمر بحبسه ثم صودر وسجن فكان جملة ما حمل قدر أربعين ألف دينار وتمكن في المملكة جداً حتى كان أكابر الأمراء يكرهونه لتشدده الدرر الكامنة وتصلبه في الأمور ويقال أن الناصر لما كان بالكرك قال إيش أعمل بمملكة يكون فيها أكرم يضرب الجندي بالدبوس قدامه ويشنع

فيه فلا يقبل وولي نظر صفد بعد خلاصه من المصادرة ثم دمشق ثم أعيد إلى مصر في أواخر سنة 726 ثم نفي إلى أسوان فأغرق في البحر وذلك في أواخر سنة 726 وهو أول من ضرب الضرب المقترح وكانت العامة تبغضه بسبب ذلك وكان ظالماً غشوماً شرس الأخلاق مع عصبية ومكارم.

أكرم بن هبة الله

القبطي كريم الدين الكبير تسمى أيضاً لما أسلم عبد الكريم يكنى أبا الفضائل كان أبوه يعرف بالعلم ابن السديد تعانى الخدم بالكتابة فأول ما كتب عند قراقوش والي قوص ثم جاور حي الأشرفي ثم قرر في استيفاء البيوت فلما عاد بيبرس الجاشنكير من وقعة شقحب سنة 702 طلبه واستسلمه وقرره في مباشرة ديوانه ثم أضاف إليه وظائف خاله التاج ابن سعيد الدولة في رجب سنة 709 فلما فر المظفر بيبرس طلبه الناصر من بيبرس لما أقطعه صهيون وطلب منه الأموال التي توجه بها فأرسلها معه وكان شيئاً كثيراً فأحضرها فقبض عليه وصادره على مائة ألف دينار وكان شديد الحنق عليه لأنه في أيام حجر بيبرس عليه ما كان يصرف له شيء مما يطلبه إلا بخط كريم الدين وكان يؤثر رضا بيبرس فتغير عليه ثم تطف الفخر ناظر الجيش وغيره بالناصر حتى ساعه بكثير من مال المصادرة وأحضره بين يديه وسأله عن أموال بيبرس فوعده أن يخرجها له ممن هي عنده فوعده بالجميل إن وفي ففعل ولم يزل يتتبع الودائع شيئاً فشيئاً حتى ظهر على ما لا يوصف قدره من كثرته ثم ولاه الناصر بيع تركة بيبرس ويحمل النصف لبيت المال والنصف لبنت بيبرس فشدد كريم الدين على زوجة بيبرس حتى أخرجت من الجواهر شيئاً كثيراً فحمل بعضها للناصر وصانع الأمراء البعض فقرره الناصر في وكالته لما مات أحمد بن علي ابن عبادة وكيله وذلك في سنة عشر ثم قرره في نظر خاصه وهو أول من سمي ناظر الخاص ثم لم يزل بالناصر حتى أوقع بالوزير عبد الله ابن الغنام وقرر ابن أخت كريم الدين الصغير في نظر الدولة وأبطل الوزارة فصارت الأمور كلها منوطة به ورزق السعد في حركاته بحيث أن الناصر أحال عليه بعض الفرنج بستة عشر ألف دينار ثمن أشياء ابتاعها منهم ولم يكن عنده حاصل فأرسل إلى تجار الكارم ليقترض منهم فحضروا بابه فتفاوضوا مع الفرنج الذي يطالبون بالمال فاتفق أنهم كان لهم قبل الفرنج بقية من بضائع قدر عشرين ألف دينار فطالبوهم فوعدوهم أن يعطوهم المبلغ الذي عند كريم الدين فبلغه ذلك فأحضرهم واحتال للكارمية بالمبلغ وكتب لهم به اشهاد أو ألزم الفرنج بتكملة باقي ما عليهم للكارمية فانصرف الكل شاكرين وبلغ الناصر أنه أوفاهم فعظمت منزلته عنده فإنه كان يتحقق أنه لم يكن عنده إذ ذاك مال حاصل فظهرت له كفايته ونبل في عينه وخلع عليه خلعة مذهبة وأشهد عليه القضاة أنه ولاه جميع ما ولاه الله من الأمور وأحبه حباً زائداً وصرفه في جميع أموره فصار الأكابر من الأطراف يكاتبونه ويهادونه ومرض مرة فزينت له مصر لما دخل الحمام ولعبت... وبلغت عدة الشموع التي أوقدت ألفاً وستمائة موكبية وحج مع

الناصر سنة 719 وبلغ من عظمته أن المؤيد لما ولاه الناصر حماة سلطناً بها أمر كريم الدين بتجهيزه فبالغ في الإحسان إليه فلما ودعه قبل المؤيد يده وقال مالي مال أكافيك إلا الدعاء وفي سنة 712 وقعت في ابن جماعة مرافعة بسبب جامع ابن طولون ففوز الناصر نظره لكريم الدين فباشره مباشرة هائلة حتى وفر من متحصله ضعف ما كان يصرف وبنى له الطاحون وغيرها ثم بنى له الناصر داراً ببركة الفيل ثم حج صحبة خوند طغاي حجتها المشهورة وفي الجملة فإنه بلغ في رفيع المتزلة ما لم يبلغه أحد من كبار الدولة التركية ولم يزل يسعى بحاله وهداياه بين الناصر وأبي سعيد حتى عقد الصلح وخطب للناصر على منبر تبريز ثم أفرط في الإنعام عليه وعظم على الناصر ما يعطيه لهم بغير مشورته فقبض عليه في رابع عشر ربيع الآخر سنة 723 وأحيط بأمواله فوجد له شيء كثير جداً ثم أفرج عنه بعد عشرة أيام وأمر أن يقيم بالقرافة هو وولده ولا يجتمعان بأحد ووجدت أوقافه وقيمتها ما يزيد على ستة آلاف ألف درهم فأشهد عليه أنه كان اشتراها من مال السلطان ثم نفي هو وولده إلى الشوبك ثم أعيد إلى القدس فسكن مدرسة بها ثم حضر إليه في ربيع الأول سنة 724 فطلو بغا المعزي وأوقع الحوطة عليه وأحضره هو وولده إلى مصر فحبسوا ببرج القلعة ثم نفي إلى أسوان فوجد مشنوقاً في شوال منها.

الأكر الناصري

كان حمداً ثم أمره الناصر وولاه شد الدواوين فعمل الشد أعظم من الوزير وبالغ في تنويع عذاب من يصادره حتى كان يحمي الطاسة ويلبسها له ويحمي الدست ويجلسه عليه ويضرب الود في الأذن ويدق القصب في الظفر وكان الناصر أقام معه لؤلؤ غلام قندس شاد الجهات فاتفقا على أذى الناس إلى أن لطف الله وأوقع بينهما الشر فسعى لؤلؤ فيه فاتفق أن وقع الغلاء فقال للناصر أن الأكر لا يدع أحداً يبيع القمح بأكثر من ثلاثين فبدأ بشونة قوصون وضرب سمساره بالمقارع وشكا قوصون ذلك للناصر فلم يأخذ بيده فتمالاً مع النشو على الأكر إلى أن أغضباه عليه فضربه وعزله وسيره إلى دمشق فأقام بها دون السنة ومات سنة بضع وثلاثين.

الأكر الكشلاوي كان من أتباع كشلي وتنقل في الولايات إلى أن صار مقدم ألف ثم ولي نيابة الاسكندرية سنة 67 بعد الوقعة ثم ولي شد الدواوين سنة 69 ثم الإستادارية ثم الوزارة فباشرها معاً ثم قبض عليه وصور ونفي إلى حلب ومات في صفر سنة 771.

البكي بفتح الموحدة الظاهري فارس الدين كان من الأمراء ثم اعتقله المنصور ثم ولاه نيابة صفد فباشرها عشرة أعوام ثم هرب من المنصور لاجين هو وقفجق وبكتمر السلحدار إلى غازان ملك التتار بعد أن أسلم فأحسن إليهم وزوج البكي أخته وجاؤوا معه واستظهر وتملك الشام ثم عاد البكي إلى مصر وولي نيابة حمص ومات بها في ذي القعدة سنة 702 وقد شاخ وكان مليح الشكل سناطاً كان وجهه دارة

القمر وكان كثير الأدب خيراً ساكناً شجاعاً بطلاً قريباً من الناس.
البكي ابن أخي آل ملك كان أحد الأمراء بمصر ثم ولي نيابة غزة ثم أعطي مقدمة بمصر مات في أواخر
شوال سنة 756.

التي بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن التي شجاع الدين موقع السلطنة بماردین كان فاضلاً بارعاً شاعراً
حج سنة 768 وله نظم وسط.
فمنه

جفني فيه الرقاد عادا

أشكو إلى الله طول ليل

تولى الظلام عادا

وكلما قلت قد تقضى وقد

الجاي الأبو بكري سيف الدين أحد الأمراء بدمشق كان خيراً ملازماً للصلوات في الجامع مع الدين
والتواضع مات في ذي القعدة سنة 728.

آلجاي الدوادار الناصري كان متأدباً فاضلاً حسن الخط يحفظ كثيراً من المسائل وكان الشيخ تقي الدين
السبكي يلازمه ويبيت عنده واقتنى كتباً نفيسة إلى الغاية وأول ما جعله الناصر دويداراً صغيراً وأمره
عشرة ثم أمره دويداراً كبيراً فباشر ذلك أجمل مباشرة بعفة ونزاهة وتأن بحيث أنه كان اشتهر عنه أنه لا
يغضب ولم يزل مشهوراً بالخير وحسن الطريقة ومات في شهر رجب سنة 732.
الجاي اليوسفي تأمر في سلطنة...

الجبيغا العادلي كان من ممالك كتبغا ثم تأمر بدمشق وتقدم في آخر دولة تنكز ثم أمسك بعده وأفرج عنه
لما مات السلطان وناب في الغيبة عن أرغون العاملي في واقعة ببيغا روس وكان ممن حضر الواقعة التي
وقعت في الذي قبله فقطعت يده من زندها وعاش بعد ذلك وكان كثير الأموال جداً ومات في ربيع
الأول سنة 754.

الجبيغا المكظفري كان عالي الرتبة عند المظفر حاجي فلما قتل استمر من جملة أمراء المشور في دولة
الناصر حسن الأولى إلى أن وقع الخلف بين الأمراء فأخرج إلى دمشق ثم ولي نيابة طرابلس فأقام بها سنة
ثم ورد كتابه إلى أرغون شاه نائب دمشق يستأذنه أن يتصيد في أتباعه فأذن له فأقام على بحيرة حمص أياماً
ثم ساق إلى خان لاجين واحتال على قتل أرغون شاه وأشاع أنه ذبح روه وأخرج للأمراء كتاباً زعم أنه
مرسوم السلطان واحتاط على موجود أرغون شاه ثم ضربوا معه مصافاً فغلب هو واحتاط على ما
استطاع من الأموال ورجع إلى طرابلس فوصل الخبر من السلطان بإنكار ما فعل وحرص على إمساكه
فتواردت عليه العساكر حتى قبضوا عليه ثم جهز إلى القاهرة فوصل الأمر بتوسيطه فوسط بسوق الخيل

وعلق على خشبة بوادي بردا وذلك في ربيع الآخر سنة 705 ولم يكمل العشرين.
ألدمر أبو بكرى أحد الأمراء بدمشق كان ساكناً خيراً مات سنة 744.
ألدمر أحد الأمراء بالقاهرة في الأيام الناصرية وكان أمير جندياً وحج بالناس فثارت بمنى فتنة فقتل فيها
هو وولده خليل في يوم عيد النحر سنة 730 ومن العجب أن الناس تحدثوا في القاهرة بما جرى له يوم
العيد سواء.
ألدمر عبد الله

أحد الأمراء بدمشق وحج بالناس سنة 758 ورجع فمات في جمادى الأولى سنة 759.
الطنبغا بن عبد الله بن الجوباني أحد كبار الأمراء تنقل في الولايات قتل في سنة 792.
أالطنبغا الأشرفي أحد الأمراء الكبار كان مشهوراً بالشجاعة مات مسجوناً بقلعة حلب سنة 796.
الطنبغا البشتكي تنقل إلى أن ولي حجوبية دمشق ثم نيابة غزة ثم ولي الإستادارية بالقاهرة بعد قتل يلبغا
فلم تطل مدته ومات بها مطعوناً في شعبان سنة 769.
الطنبغا الجاولي الشاعر الطريف كان مملوك ابن ناحل فخدم عند سنجر الجاولي فنسب إليه وكان سنجر
يحبّه ويقربه ويبالغ في الإحسان إليه وكان إقطاعه عنده وهو نائب غزة يعمل عشرين ألفاً ومدحه مرة
بقصيدة ستين بيتاً فأعطاه ستين ديناراً وقال لو كانت مائة لكان الذهب مائة ثم فارق مخدومه وتوجه إلى
مصر بطالاً ثم توجه إلى صفد فأكرمه نائبها أرقطاي ثم دخل دمشق وامتدح نائبها تنكر فأعطاه إقطاعاً
بحلقة دمشق ثم لما أمسك الجاولي ثم أفرج عنه توجه إليه الطنبغا وصالحه وخدمه وكان يحب العلم
والعلماء ويتولع بالكيميا فينفق فيها ما يحصله ولا يفيد ذلك شيئاً وله نظم حسن سائر.
فمنه

در وبينهما قرب وتمثال

انهل مدامعها دراً وفي فمها

وذاك منتثر في الخد سيال

لأن ذا جامد في الشجر منتظم

وله في الشهاب محمود:

غير المسمى وهذا القول مردود

قال النحاة بأن الاسم عندهم

ما قلت أن شهاب الدين محمود

الاسم عين المسمى والدليل على

مات بعلّة الاستسقاء في ربيع الأول سنة 744.

الطنبغا الحاجب الناصري كان موصوفاً بالمعرف والفروسية طويل الروح في الأحكام لكنه كان سريعاً إلى
سفك الدماء وولاه الناصر نيابة حلب سنة 714 فعمر بها جامعاً ثم أعيد إلى مصر أميراً في سنة 727 ثم

عاد إلى نيابة حلب سنة 731 ثم وقع بينه وبين تنكز نائب الشام فعزله الناصر من حلب لأجل تنكز وذلك في سنة 732 ونقله إلى نيابة غزة فلما أمسك تنكز قرره في نيابة الشام فدخلها في الحرم سنة 741 ثم لما ولي الأشرف كجك وقع بينه وبين طشتمر نائب حلب فساق وراءه ونهب أمواله وفي غضون ذلك أخذ الفخري دمشق وغلب عليها فعاد الطنبغا بالعساكر فتحيز أكثر من معه إلى الفخري فتوجه إلى مصر على حمية فتلقاهم قوصون فاتفق أن الأمراء كانوا خامروا على قوصون وأمسكوه ثم أمسكوا الطنبغا ووجهوهم إلى الاسكندرية إلى أن خنقوا جميعاً في ذي القعدة سنة 742.

الطنبغا الخازن الشريف كان أحد الأمراء الناصرية القدماء ساكناً وقوراً لا شر فيه ولي نيابة غزة في واقعة بيبغا روس وذلك في شعبان سنة 753 ومات بها في شهر رجب سنة 756.

الطنبغا المارداني الساقى تقدم عند الناصر وكان اشتراه صغيراً فاخص به ورقاه وزوجه ابنته وهو الذي عمر الجامع بالتبانة وأنفق عليه مالا كثيراً ثم صارت منزلته عند المنصور أبي بكر أعظم مما كنت عند أبيه فلما أمسك واستقر الأشرف كان هو أعظم الأسباب في إمساك قوصون والطنبغا الحاجب كما تقدم ثم أخرج في دولة الصالح إسماعيل على خمسة أرؤس من خيل البريد إلى حماة نائباً في شهر ربيع الأول سنة 743 فأقام بها شهرين ثم نقل إلى نيابة حلب في رجب فاستمر بها إلى أن مات في أول صفر سنة 744 وكان جميل الصورة كريماً.

الطنبغا المحدي كان من مماليك الناصر الكبير وتنقل في الخدم إلى أن صار مقدم ألف ومات وهو مجرد إلى الاسكندرية في صفر سنة 771.

الطنبغا المرقبي حاجب الحجاب نقله المؤيد من نيابة قلعة حلب إلى الحجوبية الكبرى بمصر.

الطنبغا برناق علاء الدين الجاشنكير نائب صفد بعد غزة ثم كان فيمن خرج مع بيبغا روس فأمر بحلب وذلك في شهر رمضان سنة 753 ثم وسط في شوال بسوق الخيل بدمشق من السنة.

الطنفش الإستادار كان من مماليك آقش الأفرم وعمل له الإستادارية ثم ولي الشرقية ثم ولي إستادارية آنوك ولد الناصر ثم ولي إستادارية السلطان حتى مات سنة 745 وكان كثير العصبية لمن يعنى به وهو صاحب التربة بالقرب من جامع المارداني بالتبانة.

اللمش بلامين الأولى مشددة والميم ساكنة ثم معجمة الحاجب ولي نيابة جعبر وحجوبية دمشق ومات في ذي القعدة سنة 746.

الماس

الحاجب الناصري كان وجيهاً عند أستاذه ولما نقل أرغون الدوادار إلى نيابة حلب بعد نيابة مصر كان الماس في منزلة النائب غير انه لم يتسم بها ثم كان في القلعة هو وآقوش نائب الكرك وأقبغا عبد الواحد

وطشتمر حمص أخضر في غيبة الناصر في الحجاز سنة 32 ثم لما عاد الناصر إلى القاهرة أمسكه في أواخر ذي الحجة من السنة وهو آخر العهد به يقال خنق بعد ثلاثة أيام ويقال أن سبب غضب الناصر عليه أن بكتمر لما مات وجد في موجوده جرمداً لطيفاً فقراه فوجد فيه جواب الماس لبكتمر يقول فيه أنني حافظ القلعة إلى أن يرد علي منك ما تعتمد فتنقمها عليه إلى أن قتله وكان لا يفهم العربية شيئاً ومما نقم عليه الناصر أنه في غيبته كان حصل له شغف بشاب من الحسينية يقال له عمير فتتهك فيه فلم يحتمل الناصر ذلك والسبب الأول هو المعتمد وهذا جعل في الظاهر وهو الذي عمر الجامع في الشارع عند حدره البقر وخلف أموالاً جزيلة جداً.

آل ملك سيف الدين الحاج النائب كان أصله من الأبلستين فلما ظفر الظاهر ببيرس عند دخوله بلاد الروم كان ممن سي فوهبه للمنصور قلاون فوهبه المنصور لابنه علي ثم ترقى في الخدمة حتى أمر ثم كان في أيام الناصر من أهل المشورة ثم كان ممن يتردد بين المظفر والناصر وهو في الكرك فأعجبه عقله وأرسل إلى المصريين يقول لهم لا يصل إلي رسول غيره فلما عاد إلى المملكة عظمه وهو صاحب الجامع بالحسينية والدار المليحة بمشهد الحسين والمسجد الذي إلى جانبها وخرج له ابن الحسين ابن أيك مشيخة حدث بها وهو جالس في شباك النيابة بالقلعة ثم أخرج الناصر أحمد نائباً بحماة ثم أعاده الصالح إسماعيل إلى مصر على حالته الأولى وولي نيابة مصر فشدد على من يشرب الخمر وكان مهاباً ثم أخرج الكامل لنيابة دمشق ثم لحقه من توجه به إلى صفد ثم أمسك بغزة وجهاز إلى الاسكندرية فاعتقل بها وأعدم في أواخر سنة 746 أو في أوائل سنة 747 كذا شك فيه الصفدي وأرخه أبو جعفر بن الكويك في مشيخته في أحد الربيعين سنة 747 وحققه غيره في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة 747 وكان مهاباً صارماً له أجوبة حادة وكان يكتب على القصص ما ينكت رافعها طلب منه جندي زيادة في إقطاعه فكتب يوقع له بمائتي فدان من النجيل الأحمر وكتب على قصة سأل رافعها أن يقسط ما عليه من الدين:

ومن تقاضى ديون الناس يوفيهما

إلياس بن سعيد بن علي القير شهري الحنفي نزيل حلب يلقب موفق الدين اشتغل في عدة فنون وترقى إلى أن ولي قضاء حلب في سنة 788 عوضاً عن محب الدين بن الشحنة فباشره سنتين ثم عزل وأعيد ابن الشحنة واستمر إلياس بطالاً إلى أن مات في...

إلياس بن يوسف بن ماحي بن إلياس بن البابا فخر الدين سمع من الأبرقوهي وغيره وكان خيراً فاضلاً حسن الهيئة له معرفة بالنحو.

إلياق الناصري أحد الأمراء بدمشق مات في صفر سنة 732.

إمامة بنت عبد السلام بن القاضي عبد الخالق بن سعيد البعلبكية سمعت من جدتها ست الأهل بنت علوان وحدثت وماتت سنة 744.

أمة الرحمن بنت محمد بن شيبان البعلبكية سمعت من الحجار صحيح البخاري بفوت سمع منها أبو حامد بن ظهيرة بعد الستين وحدث عنها في معجمه.

أمة الرحيم بنت الشيخ الضياء عيسى بن يحيى السبتي سمعت والدها ولدت سنة... وأجاز لها جماعة منهم... ومات سنة...

أمة العزيز بنت الحافظ أبي الحسين علي بن محمد اليونيني البعلبكية المعروفة بالشيخة وهي أكبر بنات والدها ولدت سنة 57 وأسمعت من نصر الله ابن حواري وابن أبي عمر والمسلم بن علان وأجاز لها شيخ الشيوخ والكمال الضرير وابن عزون وغيرهم وكانت لها عبادة واجتهاد وماتت في صفر سنة 745.

أمة العزيز بنت ابن الحجاز هي زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم تأتي في الزاي.

أمة القاهرة بنت الرضي قاسم بن محمد بن عمر بن إلياس بن الرشيد البعلبكية ولدت سنة 17 وأسمعت على القطب اليونيني الثاني من جامع معمر بفوت ورقة من أوله عن يوسف بن خليل إجازة وجزء البطاقة أنا القطب الثاني من حديث مالك لإسماعيل وجزءاً من حديث ظريف الحميري كلاهما ابن رواج وماتت سنة ثمان مائة.

آمنة بنت إبراهيم بن علي

بن أحمد بن فضل الواسطية ثم الدمشقية ولدت تقريباً سنة 64 وسمعت أربعين الآجري على أحمد بن عبد الدائم وحضرت على الكرمانى الأربعين لعبد الخالق وسمعت أيضاً من والدها وأبي بكر الهروي وإسماعيل القتال وإبراهيم بن أحمد بن كامل وغيرهم وماتت في سادس ذي الحجة سنة 740.

آمنة بنت الموفق عبد الرحمن بن النجم أحمد بن محمد بن محمد بن خلف ابن راجح المقدسية ولدت سنة... وأسمعت على النجيب عدة أجزاء من الموافقات وكانت صالحة خيرة، قال البدر النابلسي في مشيخته كانت صالحة عابدة خاشعة كثيرة العبادة وماتت في سادس شوال سنة 742.

آمنة بنت علي بن عبد العزيز بن عبد الله الدمشقية أحضرت على أسماء بنت صصرى وعبد الله بن الحسين بن أبي التائب وغيرهما وماتت في أوائل سنة 798.

أميران عز الدين الكردي ابن بنت الشيخ عدي قدم دمشق فولي بها الإمرة ثم أثر الانقطاع بالمرّة وكان قومه يأتونه من كل فج يتقربون إليه بالأموال ثم شاع أنهم يريدون الخروج على السلطان فأمسك الناصر من كان منهم بالقرافة وكتب إلى تنكر بكشف أحوالهم فأرسل إلى عز الدين المذكور فسأله عنهم فقال يريدون أن ينفردوا بالمملكة فقال وما السبب فقال هذا شيء تخيلوه في نفوسهم فقال لم لا تمنعهم قال هم

يعتقدون في وفي جميع أهل بيتي ولكن حطني في القلعة يتغلل جميعهم ففعل ففترقوا وصاروا بعد ذلك
يحيئون إلى البرج الذي هو فيه محبوس فيسجدون له وكان حبسه في سنة 731 وكان حسن الشكل تام
القد صبيح الوجه.

أمير كاتب بن أمير عمر

بن العميد أمير غازي أبو حنيفة الاتقاني الحنفي وسماه الحسيني في ذيله لطف الله ولد باتقان في شوال سنة
685 واشتغل ببلاده ومهر وتقدم إلى أن شرح الأخسيكي وذكر أنه فرغ منه بتستر سنة 716 وقدم
دمشق في سنة 720 ودرس وناظر وظهرت فضائله قاله ابن كثير ودخل مصر ثم رجع فدخل بغداد وولي
بها قضاءها ثم قدم دمشق ثانياً في شهر رجب سنة 747 وولي بها تدريس دار الحديث الظاهرية بعد وفاة
الذهبي وتدرّس الكنحية ثم نزل عنهما وتكلم في رفع اليدين عند الركوع والرفع وادعى بطلان الصلاة
من فعل ذلك وصنف فيه مصنفاً فرد عليه السبكي وغيره حتى أن بعض الحنفية... وفارق دمشق ودخل
الديار المصرية في صفر سنة 751 فأقبل عليه صرغتمش وعظمه وجعله شيخ المدرسة التي بناها ونظم في
ذلك قصيدة مدحه بها وكان ذلك في جمادى الأولى سنة 757 وذكر أن ابتداء عمارتها في رمضان سنة
56 واختار لحضوره الدرس طالعاً قال والقمر في السنبلة والزهرة في الأوج وكان تثلت المشتري والقمر
فدرس ذلك اليوم وأقبل عليه صرغتمش إقبالاً عظيماً وقدر أنه لم يعيش بعد ذلك سوى سنة ونصف بل
أقل من ذلك وكان لما قدم دمشق صلى مع النائب وهو يلعباً فرأى إمامه يرفع يديه عند الركوع والرفع
منه فأعلم الاتقاني يلعباً أن صلاته باطلة على مذهب أبي حنيفة فبلغ ذلك القاضي تقي الدين السبكي
فصنف رسالة في الرد عليه فوقف عليها فجمع جزءاً في تبين ما قال وأسند ذلك عن مكحول النسفي أنه
حكاه عن أبي حنيفة وبالغ في ذلك إلى أن أصغى إليه النائب فلم يزل السبكي إلى أن بين بطلان كلامه
ووهاه فرجع الأمير عنه ثم دخل القاهرة فاستمر في معاداة الشافعية واختص بصرغتمش حتى شرط في
مدرسته قصرها على الحنفية دون غيرهم وكان كثير الباو شديد التعاضم متعصباً لنفسه جداً قال في شرحه
للأخسيكي لو كان الأسلاف في الحية لقال أبو حنيفة اجتهدت ولقال أبو يوسف نار البيان أوقدت
ولقال محمد أحسنت ولقال زفر أتقنت ولقال الحسن استمر هكذا حتى ذكر غالب أعيان الحنفية، قال
الصفدي في ترجمته كان متعصباً على الشافعية متظاهراً بالغض منهم يتمنى إتلافهم واجتهد في ذلك
بالشام فما أفاد ودخل مصر وهو مصر على العناد وكان شديد الإعجاب انتهى، وشرح الهداية شرحاً
حافلاً وحدث بالموطأ رواية محمد بن الحسن بإسناد نازل جداً وذاكره عز الدين ابن جماعة أن بينه وبين
الزنجشيري اثنين فأنكر ذلك وقال أنا أسن منك وبين وبينه أربعة أو خمسة وكان يكثر أكل الثوم الني
والزنجبيل الأخضر، أخبرني بذلك الشيخ محب الدين ابن الوحيدة وكان قد لازمه وأخذ عنه، وقال

الحسيني كان أحد الدهاة، وقال ابن حبيب كان رأساً في مذهب أبي حنيفة بارعاً في اللغة والعربية كثير الإعجاب بنفسه شديد التعصب على من خالفه، وقرأت بخط القطب فقيه فاضل صاحب فنون من العلم وله معرفة بالأدب والمعقول درس بمشهد أبي حنيفة ببغداد وقدم دمشق في رمضان سنة 721 ثم دخل العراق سنة 722، وقرأت بخط غيره ثم قدم دمشق من العراق سنة 747 وكان إماماً متفنناً علامة مناظراً وقدم مصر سنة ثمان وأربعين 748 ثم رجع إلى دمشق فأقام بها قلت ثم قدم مصر واستوطنها إلى أن مات في حادي عشرين شوال سنة 758.

أمير غالب بن أمير كاتب ولد الذي قبله الاتقاني همام الدين ولد سنة... واشتغل قليلاً ولم ينجب ثم تحول إلى دمشق وولي... ثم تولى قضاءها سنة... حكى لي نقيب شهاب الدين ابن الفصيح أنه كان يتظاهر بالفجور وكان شكلاً حسناً وكان لا يتصدى للأحكام بل فوضها للنواب وتخل هو للهو مات سنة 748.

أناف الناصري أحد الأمراء في الدولة الناصرية وصهر أرغون النائب مات في رمضان سنة 736. أنس

ويقال أنص بالصاد بدل السين ابن كتبغا كان يلقب المجاهد وأبوه الذي ولي السلطنة وتلقب بالعدل ولد بعد السبعين وعانى الفروسية ورمى النشاب حتى صار أوحده عصره فيه يقال رمى على قوس زنة مائة وثمانين رطلاً وشهد مع الأشرف حصار عكا فأصيب عينه بعد أن أنكأ فيهم بسهامه وحج سنة 94 فصرف مالاً كثيراً جداً حتى أنه سقى الحاج في طول الطريق الروايا ملأى من السكر وفرق من الحلوى ما رخص سعرها في الركب بسببه حتى بيع كل علبة بدرهمين وأعطى جميع من معه من الأمراء والأجناد العطايا الواسعة حتى أعطى أمير مكة قدر ألف دينار وأولاده خمسمائة وأراد الأمراء بمصر سلطنته بعد القبض على أبيه فقال هذا يعجل موتي وأنا لا أبصر لأن عينه الثانية كان خفي ضوءها وكان مع ذلك يتصيد ولا يظن أحد أنه أعمى لإرساله الجراح وسوقه الفرس تحته ولما قدم لاجين وتسلمن رعى له امتناعه وأكرمه وأنزله في بيت أبيه وكان كريماً ذكياً جميلاً وكان أمر في سلطنة أبيه ثم كان الناصر يجله ويعظمه ويقوم له ويجلسه بجانبه ويقول ما أحسن إلي أحد بعد موت أبي مثل ما أحسن إلي أنس هذا وكان إذا رأى أحداً من إخوته يسيء إلي الأدب يزجره ويتأدب معي ولما مات أكرم الناصر أولاده وترك لهم أوقافهم وباعوا دار كتبغا المشهورة لأم آنوك بمائة وعشرين ألفاً مات في الحرم سنة 723.

أنص النائب في بمنسا وقلعة الروم وغيره وتنقل في ذلك إلى أن مات في ذي الحجة سنة 756. آنوك بن محمد بن قلاون سيف الدين ابن الناصر ابن المنصور ولد في رجب سنة 23 ونشأ جميلاً إلى الغاية فأمره أبوه مائة وقدمه على إخوته وهم أسن منه مثل أبي بكر وإبراهيم وأحمد فكانوا أربعينات

وزوجه بنت بكتمر وكان عرسه معظماً جداً وكان الجهاز على ثمانمائة حمل وستة وثلاثين قطاراً من البغال وذكر المهذب كاتب بكتمر أن الذهب الذي وجد في الزركش والمصارع ثمانون قنطاراً بالمصري ومع ذلك فلما نصب رآه السلطان فلم يعجبه فقال رأيت شوار بنت سلار أحسن من هذا وأكثر ومثل هذا ما يقابل به آنوك والتفت إلى طقزدنمر وأقبغا فقال لهما جهزال ابنتيكما ولا تتباخلا كما صنع بكتمير وأتفق أن آنوك أحب مغنية يقال لها زهرة فبلغ السلطان فأمر بمنعها منه فمرض وكاد يتلف إلى أن أغضى عنه أبوه وساء ما صنع وخرج عليه ليضربه فحتمته أمه منه فحصلت له من ذلك رجفة فكانت سبب ضعفه واستمر إلى أن مات وكان كثير الحركة وتجدر قبل موته بقليل ومات في ربيع الأول سنة 740 ووجد عليه أبوه وجداً عظيماً واستمرت أمه تعمل على قبره في كل ليلة جمعة ختمة بالناصرية بين القصرين ووجد له تحت يد خازن داره ست مائة ألف دينار سوى أصناف المتاجر والغلال وكان يحب اقتناء البقر والإوز والبط.

آنوك بن حسين بن محمد بن قلاون هو الذي سلطنه يلغا لما قام عليه مماليكه بواطأة الأشرف شعبان بن حسين وقد شرحت ذلك ملخصاً في ترجمة يلغا.

أهيف بن عبد الله الطواشي المجاهدي كان من ممالك المؤيد داود وتقدم بعده في دولة المجاهد وولي إمرة زبيد وعمر دهرًا إلى أن مات في دولة الأشرف إسماعيل بن الأفضل بن المجاهد في سنة 787. أوتامش الأشرفي يأتي في أيتمش.

أوران براء مهملة الحاجب بدمشق كان مكيناً عند تنكرز وولاه الولاية القبلية وغير ذلك ثم أبعده ومات في سنة 733.

أوران السلاح دار كان أحد الأمراء بدمشق ومات في الطاعون العام في رجب سنة 749. أولاجا بجيم أخو قراجا كان أحد الحجاب بمصر وأمسك في نوبة الناصر أحمد بالكرك ثم أفرج عنه ونفي إلى الشام بطالاً ثم ولي نيابة حمص في سلطنة الكامل ثم صفد في ولاية المظفر ومات بها في رمضان سنة 748.

أولاق أحد الأمراء بدمشق مات في ربيع الأول سنة 733. أوليا بن قرمان حسام الدين وفد إلى مصر في أيام الظاهر بيبرس فأمره وكان شجاعاً وقتل بوقعة شقحب في شهر رمضان سنة 702.

أويس بن حسين بن حسن بن آقبغا المغلي ثم السريري استقر في سلطنة بغداد بعد سنة 760 ومات سنة 776.

إياز

ويقال إياس بالسين بدل الزاي فخر الدين السلاح دار كان أرمنياً فأسلم على يد الناصر محمد بن قلاوون واستخدمه في شادبة العمارة ثم أمر بطرابلس ثم بدمشق ثم في سلطنة الناصر أحمد ولي إمرة طبلخانة وولي شد الدواوين بدمشق ثم الحجوية وكان حظياً عند يلغا النائب ثم ولي نيابة صفد ثم حلب ثم أمسك في أيام الناصر حسن واعتقل ثم أفرج عنه وأمر بدمشق فأقام بها إلى أن حسن للأليغا العصيان فلما خذل أمسك إياز بعد أن هرب فوجد بزي الرهبان فقيد ثم وسط بسوق الخيل مع إلبغا وذلك في ربيع الآخر سنة 750.

إياس بن عبد الله الأنطاكي أسمع على أبي محمد بن علاق وحدث ومات سنة...

إياس بن عبد الله الجرجاوي فخر الدين تنقلت به الأحوال في الخدم وأمر بتقديمه ثم ولي نيابة طرابلس ومات سنة 799.

إياس بن عبد الله الذهبي ولد سنة 687 تقريباً أنشدنا عنه البدر النابلسي في مشيخته أنه أنشده لنفسه:

سرت قلوب المسلمين بسرّه

كسر الخليج وكان ذلك نعمة

جبرت قلوب العالمين بكسرّه

ومن العجائب والغرائب أنه

إياس الشمسي ولي نيابة قلعة الروم ثم حماة ثم شد الدواوين بدمشق في سنة 710 ثم صرف إلى طرابلس فأقام بها أميراً في سنة 711 ومات في شهر رمضان سنة 722.

إياس المرقبي أمير جندار كان ديناً متواضعاً ومات مجرداً بحلب في شعبان سنة 707 أرخه البرزالي.

إيان مثل الذي قبله إلا أن بدل السين نون كان أمير بمصر ثم بدمشق وولي الحجوية بها ثم نيابة حمص ثم غزة ومات بها ودفن بالقدس في رجب سنة 746.

إياي مالك النوبة قدم مصر سنة 704 مستنجداً على تائر ثار عليه فجرد معه عسكر وفر التائر واستمر إياي في مملكته إلى أن قتل سنة 711.

أييلك بن عبد الله التركي الكاتب المهود برع في الخط المنسوب تعلمه من الفخر السنباطي وقرر في مدرسة أم السلطان يعلم الناس الخط ومات سنة 776 وقد أسن وكان خيراً.

أييلك الأسكري عز الدين أحد الحجاب بدمشق مات في رجب سنة 714.

أييلك الأشقري عز الدين شاد الدواوين كان من ممالك الشجاع وترقى بعده وكان مهاباً شديد الصولة ومات هو ابنه وامراته وتما عشرة أنفس غيره في يوم واحد في الحرم سنة 707 ويقال أن ذلك بسبب دعوة وذلك أنه أرسل إلى الصعيد لتجهيز المراكب لغزو اليمن فأمر بقطع جميزة لبعض الفقراء فسأله أن يتركها فامتنع فقال اللهم اقطع شجرته كما قطع شجرتنا فأصبح هو وجميع أهله مرضى فعاد إلى مصر

فترل في داره وهو مريض فأصبح وجميع من عنده موتى.

أيك البديوي الظاهري الجمدار كان له فهم ومعرفة وولي الشد على أوقاف المدرسة الظاهرية وكان يسكن بها، قاله البرزالي ومات المحرم سنة 709.

أيك البغدادي الأصل المنصوري أحد الأمراء ولي الرحبة ثم ولي الوزارة في عاشر المحرم سنة 701 وهو الرابع ممن وليها من الأمراء في الدولة التركية فأولهم سنجر الشجاعي والثاني بيدرا والثالث شمس الدين الأعسر وكانت ولاية أيك الوزارة لما توجه سنقر الأعسر لكشف القلاع في عاشر المحرم سنة 701 ثم صرف باسان الشخي ومات في شوال سنة 703.

أيك البهائي مملوك بهاء الدين ابن النحاس قرأت في مشيخة البدر النابلسي أنه أجاز له سنة 730. أيك التركي الحموي عز الدين نائب دمشق بعد الشجاعي كان وهو وعلم الدين سنجر من خواص المظفر بن المنصور صاحب حماة فطلبهما من الظاهر بيبرس فأرسلهما إليه فأمرهما وصارا من خواصه فلما صرف الأشرف خليل سنجر الشجاعي عن نيابة دمشق قررهما في سنة 91 ثم صرف في ذي الحجة سنة 95 واعتقل بصرخد وأعطى إمرة بمصر ثم قبض عليه لاجين إلى أن قتل فأفرج عنه ثم أعطي صرخد سنة 99 ثم نقل إلى نيابة حمص في شعبان سنة 99 فأقام بها إلى أن مات في ربيع الآخر سنة 703، قال الذهبي كان ساكناً عاقلاً معروفاً بالإقدام والشجاعة وكان الشيخ بدر الدين البادقي يتردد إلى داره يلقنه رحمه الله.

أيك الجمالي أحد الأمراء بدمشق ولي نيابة القلعة ثم نيابة الكرك سنة 718 ومات في...

أيك الرحالي بالمهملة أحد الأمراء بنابلس مات في رجب سنة 704.

أيك الطويل

المنصوري الخزنداري الأمير عز الدين أحد الأمراء بدمشق ومن قبلها كان بمصر واستنابه الأشرف خليل مدة غيبته في حصار عكا ثم ولاه نيابة طرابلس سنة 92 ثم صرف فاعتقل ثم أخرج عنه بعد ذلك وحج سنة 94 وتاب واستمر ديناً مواظباً على الطاعة حتى مات في ربيع الأول سنة 706.

أيك النجيبى بالنون الدوادار أحد الأمراء بدمشق ووالي البر مات في ربيع الأول سنة 701.

أيتمش ويقال أوتامش الأشرفي المغلي أحد ممالك الأشرف خليل ثم كان في خدمة العادلة كتبغا ثم الناصر محمد لما خرج إلى الكرك في سنة 708 إلى أن تحرك في عودته إلى المملكة فأرسله إلى أمراء البلاد فلم يزل يتلطف بهم واحداً بعد واحد إلى أن أخذ العهد عليهم بالطاعة للناصر ورجع إلى الناصر بكتبهم فتحرك واستنابه بالكرك وتوجه إلى دمشق ثم نقله إلى مصر سنة 711 وصار من أكابر الأمراء واستخلفه بقلعة الجبل سنة 712 فلما حج فضبط البلد وقمع المفسدين بمهابة وصرامة ثم أخرجته إلى الحجاز في عسكر

سنة 718 ثم أخرجه إلى برقة في آخر سنة 719 إلى العرب فواقعوه سبعة وقعات فهزمهم وحمل حريمهم في النهب وبعث بالبشارة إلى السلطان ثم جهزه رسولاً إلى بوسعيد ملك التتار سنة 722 فراج عليه جداً وحصل له منه جملة واستدعى من الناصر أن لا يرأسه بأحد غيره وكان يعرف بلسان المغل ويكتب بكتابتهم حتى كان عندهم بمثالة النحوي من العامة قال الصفدي كان يعرف بيوت المغل وسيرهم ووقائعهم وأحكامهم وكان على ذهنه رق تنفع من وجع الضرس والعين ولسع العقرب ثم أرسله الناصر في الرسالة إليهم في سنة 726 ثم جهزه في عسكر إلى مكة سنة 731 ثم استنابه بصفد سنة 736 فأحسن السيرة فيهم وأصابه الفالج فمات في تلك السنة وكان الناصر معجباً به وكان إذا تذكروا سيرة الترك يقول لهم اذكروا أيتمش فإنه ميمون العشرة ما أرسلته في أمر مهم إلا قضاه ولا وقف في عسكر إلى وانتصر.

أيتمش الحمددار الناصري ولي إمرة أربعين في حياة الناصر وذلك سنة 724 وكان حازم الرأي كثير الإحسان والتؤدة والسكون والأدب وحسن التصرف فاتفق الرأي أنه ولي الوزارة في أيام الصالح إسماعيل سنة 45 في شهر ربيع الآخر عوضاً عن نجم الدين محمود وزير بغداد فأقام يسيراً ثم استقر في الحجوية ثم نقل إلى نيابة دمشق فدخلها سنة 750 ثم أمسك في سنة 52 واعتقل بالإسكندرية ثم أفرج عنه وأقام بصفد بطالاً وطلب منه ببيغاروس الخروج معه فتعلل بضعفه وحضر عنده في محفة ثم ولي نيابة طرابلس في شوال سنة 53 ومات بها في رمضان سنة 755.

أيتمش الحمدي أحد الأمراء بدمشق مات في رجب سنة 733. أيدغدي التليلي بفتح المثناة وكسر اللام كان أحد الأمراء بدمشق وجهزه الناصر رسولاً إلى صاحب المغرب مرة ومات بطالاً بدمشق سنة 728.

أيدغدي الخوارزمي ترقى في خدم السلطان إلى أن ولي الحجوية ثانياً وأرسله الناصر رسولاً إلى القان أنوك وكان شيخاً طوالاً يستحضر أشياء حسنة من التواريخ وغيرها له فهم ومعرفة وجهز مرة إلى المغرب رسولاً ومات وهو حاجب دمشق لأنه كان قد غاضب ألماس الحاجب فسيره الناصر من أجل ألماس إلى الشام سنة 721 فلم يزل على ذلك إلى أن مات في شعبان سنة 729.

أيدغدي الشهرزوري كان كردياً وتأمر في دولة الترك فلما قبض الظاهر بيبرس على الأمير يعقوب أمير الكرد وجماعته فر أيدغدي إلى المغرب وتمكن من سلطان المغرب أبي يعقوب المريني واستمر عنده إلى أن قرره في وزارته فسار سيرة جيدة ثم حج في حشمة زائدة سنة 704 ومعه هدية إلى الناصر فحج مع ركب المغاربة وكان أمير الركب في تلك السنة سلاار وعاد إلى المغرب سالماً ومات هناك.

أيدغدي الظهيري نقيب النقباء بدمشق ثم ولي نيابة قلعة صرخد بعد إمساك تنكر ومات في رمضان

بالتعاون سنة 749.

أيدغدي المنكوثري

المعروف بشقير ثم كان من ممالك لاجين ثم ترقى إلى أن أمره ثم توجه في أيام الناصر سنة 707 في عسكر من دمشق إلى الرحبة وكان عند الأفرم مقرباً ينادمه ويخلو معه في خلواته ثم انخرط عنه ولحق بالناصر وأغراه بالأفرام وتقرب من قلب الناصر جداً ثم غضب عليه وقبض عليه في سنة 715 وكانت منزلته عنده وحسين بن جندر وبكتمر الحاجب سواء يستشيرهم في الأمور ولا يكتفون عنهم شيئاً من أموره ثم تغير على أيدغدي وأثنى عليه بعد إمساكه شراً لأنه كان كثير الفتنة يغري السلطان بالأمراء فنفروا منه ودسوا عليه من وشى إلى السلطان أنه يروم الفتك به فلم يكذب الخبر وقتل في يوم إمساكه وذلك في سنة 715، ومن أعجب أمره أنه يوم القبض عليه أرسل له السلطان مع الكريم الدين الكبير ناظر الخواص بألفي دينار ذهباً في كيسين فأحضرهما إليه بنفسه وقال له يقول لك السلطان استعن بهذا في عمارتك وكان له اصطبل تحت القلعة فاتفق أنه قبض عليه بعد الظهر واستعاد كريم الدين الكيسين وسائر موجوده.

أيدغمش أمير آخور الناصري كان من ممالك قلبان الطباخي ثم تقدم عند الناصر وأمره بعد مجيئه من الكرك فاستمر إلى أن مات الناصر ثم كان ممن قام مع قوصون ثم كان ممن قبض على قوصون وجماعته وتنقل في الخدم إلى أن عمل أمير آخور فاستمر على ذلك إلى أن مات واستقر هو المشار إليه في المملكة وجهز ابنه إلى الناصر أحمد بالكرك ثم لما استقر الناصر أحمد أخرج أيدغمش إلى حلب نائباً ثم كان هو الذي أمسك الفخري لأنه جاء إليه مستأماً فطمأنه إليه فغدر به وجهزه إلى الناصر أحمد ثم ولي نيابة الشام في أيام الناصر إسماعيل سنة 743 فلما كان في يوم الثلاثاء رابع جمادى الآخرة منها مات فجاءه بعد أن حضر الموكب وعلم على القصص وتحادث مع بعض خواصه ثم سمع صوت بعض الجوارى يتخاصمن فدخل وضرب واحدة منهن ضربتين ورفع يده ليضربها الثالثة فسقط ميتاً ويقال إنه مات مسموماً وذلك أنه لبس خلعة السلطان يوم الاثنين ثالث الشهر وركب بها في الموكب فأصبح ميتاً فيقال أنها كانت مسمومة ولما مات ظنوا أنه اعترته السكته فدخل إليه الأمراء والقضاة والأعيان والأطباء واختبروا حاله فلم يظهر إليهم شيء فتركوه يوماً ثم صلوا عليه في يوم الأربعاء ويقال أنه كان لا يتمثل مراسيم السلطان بل يردّها وربما عاقب من أحضرها واتهم أيضاً بمالأة الناصر أحمد وهو يومئذ محصور بالكرك ولم تكن سيرته في الشاميين بالمرضية وإن قد أهان الشيخ تقي الدين السبكي ومنعه أن يصلي معه بالمقصورة يوم الجمعة بسبب أنه كان نهاه عن أن يسعى في الخطابة فخالفه وسعى فيها فجاءه توقيع الخطابة في ربيع الآخر فبلغ النائب فغضب ويقال أنه أراد به السوء وسعى في الاستفتاء عليه بسبب ما

كان أعطاه لقطلوبغا الفخري من مال الأيتام ففي غضون ذلك ورد البريد يطلب السبكي إلى القاهرة فتوجه إليها في جمادى الأولى على البريد ثم رجع في جمادى الآخرة فدخل دمشق وبيده توقيع الخطابة فلم يشك كثير من الناس أن أيدغمش هلك بدعائه عليه وكان دخوله بعد موت النائب المذكور وذلك في ثامن رجب وكان كثير العطاء جواداً ومن العجائب أن البريد كان توجه من القاهرة بإمساكه فوصل الخبر بموته والقاصد في قطيا.

أيدكين الأركسي كان من البريدية ثم ولي ولاية القاهرة ومات قريب الأربعين وسبعمئة. أيدمر بن عبد الله الحسامي المغيثي سمع من أحمد بن عبد الدائم ومات في شعبان سنة 724. أيدمر بن عبد الله السناني الكرجي عتيق أقطوان الحاجي تعانى الأدب ومهر في النظم وكانت له يد باسطة في تعبير الرؤيا ومدح الأكابر قال البرزالي رأيته عند القاضي نجم الدين ابن صصرى بيده قصيدة طنانة مدحه بها ومات شيخنا في جمادى الأولى سنة 707 وورثه إبراهيم بن أقطوان بالولاء. أيدمر بن عبد الله الشيعي التركي عز الدين كان من مماليك الناصر وترقى إلى أن ولي مقدمة في أيام حسن وولي نيابة حماة مرتين وكانت له حرمة ومكانة وعنده تواضع مات بحلب في سنة 773. أيدمر الحشاش

تأمر في أيام المنصور وولي الشرقية ثم الغربية وكان شديداً على المفسدين وكان الوزير ابن السلعوس في سلطنة الأشرف يعرض منه فلا يمكنه منه السلطان ويقال أنه قتل زيادة على اثني عشر ألف نفس فلم يزل على ولايته إلى أن حدث له وجع المفاصل فطلب الإغفاء وأقام بالقاهرة إلى أن خرج العسكر إلى شقحب فخرج معهم فلما وقع القتال ركب فرساً وبه من ورم رجله وضربها أشد الألم فلاموه في ذلك فقال أريد أن أتخلف من الذي تقدم لي وتقدم فقاتل حتى قتل في شهر رمضان سنة 702 وهو الذي عمر الجسر المعروف بجسر الشقي في ملقة صندفا رسمود.

أيدمر الحظيري كان من مماليك أوحد بن الحظير والد مسعود وهو صاحب الجامع المعروف ببولاق وكان معظماً عند الناصر لا يتركه يبيت في داره ليلة واحدة وكان نقي الشيب ظاهر الهيبة جواداً محتشماً مات سنة 738.

أيدمر الدوادر كان من مماليك الناصر تنقل في الخدم إلى أن ولي الدوادارية ثم ولي نيابة حلب بعد اشتقمر المارديني ثم طرابلس ثم نقل إلى مصر واستقر أتابك العساكر بعد الحاي ومات في سنة 776 وقد جاوز السبعين وكان حسن السياسة يتحرى العدل متواضعاً.

أيدمر الرشيدي كان من مماليك بلبان الرشيدي وترقى إلى أن عمل استدار سلار فلما قتل سلار مرض هو وهومس ومات في شوال سنة 708 وكان جواداً منهمكاً في اللذات وله في ذلك خبر مع بيبرس

وكذا اختصره الصفدي وقرأت في ذهبية القصر لابن فضل الله قال صاحبنا بهاء الدين ابن إمام المشهد ذكر لي أن صاحب يونس بعث يطلب منه العود إلى بلده ويرغبه فيه فأجاب إني لو أعطيت ملك المغرب والمشرق لم أرغب عن جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فأطعمه ثلاث لقم من دشيصة الشعير قال وقال لي كلاماً لا أقوله لأحد غير أن في آخره "واعلم أي عنك راض" فعمل هذه الأبيات التي منها المقطوع المذكور: وأنشد له

لقد صدق الباقر المرتضى سليل الإمام عليه السلام
بما قال في بعض ألفاظه سلاح اللئام قبيح الكلام

وله

بلغت بشعري في الصبا وعفته جميع الأمانى من جميع المطالب
فلما رأى عيناني سبعين حجة قريباً هجرت الشعر هجر الأجانب

وله فيمن كان يعاشره

أنا المحب إذا ما أراك براً تقياً
وعنك أسلو إذا ما أراك تسلك غياً
فاختر لنفسك عندي زياً به تتزياً
إما عفافاً وصوناً أو فاطو ما كان طياً
وأبعد إلى أن تراني من الثرى كالثرى
لا حسن إلا بتقوى دع عنك حسن المحيا

وقوله في المقص

نحن محبان ما رأينا في الحب أشفى من العناق
فمن يحل بيننا نبادر بقطعه خشية الفراق

قال ابن فضل الله وذكر أبو البركات أنه رأى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشد بين يديه هذا البيت:

لولاك لم أدر الهوى لولاك لم أدر الطريق

ومات في سنة 734.

أينال اليوسفي استقر أتابك العساكر في دولة الصالح حاجي ابن الأشرف وولي قبل ذلك نيابة طرابلس ثم نيابة حلب وفي ولايته على حلب جردت العساكر من مصر والشام وحلب فوطئوا بلاد التركمان وطردهم وأوسقوهم نبأً وفتكاً حتى وصلوا إلى ملطية ثم رجعوا منصورين غانمين سالمين وكان ابتداء تلك التجريدة في أول شهر ربيع الأول وآخرها شعبان.

أينك الساقى أخو بكتمر تأمر في حياة الناصر وتقدم في حياة حسن ثم نفاه في سنة 57 ثم أعيد إلى القاهرة بعد قتل حسن مدة سنة 63 ومات بالقاهرة وهو أمير طبلخانة سنة 764.

أيوب بن أحمد الخطيبي وهو نجيم يأتي.

أيوب بن أبي بكر بن عبد الله بن توران شاه بن أيوب بن محمد ابن أبي بكر بن أيوب الملك الصالح نجم الدين ابن الكامل سيف الدين ابن الموحد تقي الدين ابن المعظم غياث الدين ابن الصالح نجم الدين ابن الكامل ناصر الدين ابن العادل سيف الدين ابن نجم الدين ابن شاذي بن مروان الأيوبي صاحب الحصن كان المعظم لما تقرر في سلطنة الديار المصرية نقلاً من حصن كيفا إليها ترك ولده الموحد تقي الدين عبد الله فاستمر في مملكة الحصن المذكور وتولى بعده ولده الكامل أبو بكر ثم استقر ولده هذا في المملكة إلى أن حج في سنة 26 فقدم القاهرة وتلقاه الملك الناصر وأكرمه فلما رجع إلى الحج عارضه أخوه فحاربه فقتل أيوب هذا وولده واستولى أخوه على المملكة وذلك في أوائل سنة 727.

أيوب بن سليمان بن مظفر المقرئ نجم الدين رئيس المؤذنين ولد سنة 620 كان حسن الصوت جداً جمهورية منور الشيبية حسن الشكل ريش الأخلاق مات في سنة 709 وله تسع وثمانون سنة.

أيوب بن عبد الرحيم البردي البعلبكي أخذ عن الشيخ أبي عبد الله اليونيني مات في ذي الحجة سنة 706.

أيوب بن عبد الغني بن ضرغام بن حسن بن ضمضام بن فضائل المنشاوي خطيب منشية بمنسا ولد سنة 628 وسمع من الأربلي ومن سبط السلفي ومات في شوال سنة 706.

أيوب بن موسى بن عباس الراشدي الفقيه الشافعي نجم الدين ولد سنة قدم أبو حيان من المغرب وهي سنة 8 أو 669 واشتغل ودرس بالقوصية وحدث عن الشيخ عز الدين الشريف وغيره ومات في ربيع الأول سنة 761.

أيوب بن نعمة

بن محمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر النابلسي زين الدين الكحال الدمشقي ولد سنة 640 وحفظ قطعة من التنبيه وأخذ الصنعة عن طاهر الكحال وبرع وتميز وتكسب بها سبعين سنة وكان سمع من عبد الله بن

بركات والرشيدي العراقي عثمان بن خطيب القرافة وابن أبي الفضل المرسى وغيرهم وحدث بالكثير وتفرد بأشياء قال الذهبي كان فيه ود وتواضع ودين ولم يكن له لحية بل شعرات يسيرة في حنكه ثم رجع إلى دمشق فأقام بها وخرجت له مشيخة إلى أن مات بعد أن عجز وشاخ ونزل بدار الحديث الأشرفية ومات في ذي الحجة سنة 730.

أيوب السعودي كان يذكر أنه رأى الشيخ أبا السعود وكان مقيماً بزاويته بالقاهرة ومات في أول صفر سنة 724 وقد قارب المائة وكان الجمع في جنازته وافراً جداً.

أيوب الكردي المعروف بالخصي أحد المعتقدين بدمشق ويذكر عنه مكاشفات وكرامات وشطحات وكانت له زاوية بقصر الجنيد بدمشق ثم تحول إلى غزة في سنة 699 ثم تحول إلى مصر فأقام بزاوية كان عمرها ابن قزمان مجاورة لداره بالحسينية فرتب له عشرين رطل خبز وروايتي ماء وشرع الأمراء والناس يزورونه وكان من شرطه أن من زاره وإن لم يحضر معه شيء لا يكلمه ولا يدعو له وكان لا يوقر أحداً وربما دعا مقلوباً ثم خرج مع العسكر إلى التتر فوقف في الصف وهو عريان فلما وقعت الكسرة على الميسرة سقط عن فرسه فبقي مطرقاً فيقال إن بعض المسلمين قتله ظناً منه أنه من التتر فاستمر طريقاً إلى أن مات بعد أيام فدفن وذلك في شهر رمضان سنة 702.

أيوب الوالي نجم الدين الكردي كان والي الشرقية ثم ولي ولاية القاهرة عوضاً عن علي المرواني ثم عزل وأعيد مراراً وكان ابتداء ولايته سنة 740.

ذكر من اسمه أبو بكر

ذكرهم هنا قبل حرف الباء إن نظر في هذا الاسم إلى أوله على أنه الاسم فهو من حرف الألف وإن نظر إلى كونه مركباً فهو من حرف الباء فجعلته بين الحرفين.

أبو بكر بن إبراهيم بن إسحاق البعلي الشافعي سمع من الأختين أم الخير وفاطمة بنتي الشيخ أبي الحسين اليونيني ومن ابن الشحنة وغيرهم وحدث ومات في شوال سنة 775.

أبو بكر بن إبراهيم بن جبريل بن أبي بكر الضير ذكره أبو جعفر في معجم العز ابن جماعة. أبو بكر بن إبراهيم بن حيدرة بن علي بن عقيل جمال الدين ابن القماح ولد سنة 637 وتفقه بآب ابن عبد السلام وسديد الأرمني وغيرهما وحفظ التنبيه وولي القاهرة عدة ولايات منها وكالة بيت المال بحلب وسمع من المرسى وحدث عنه وعم الشيخ شمس الدين بن القماح مات سنة 728.

أبو بكر بن إبراهيم بن عبد القوي العسقلاني أخو مسند القاهرة يونس. أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر بن جماعة بن عساكر بن إبراهيم بن حازم بن حاجب الزهري ابن القوصي

ولد سنة 669 وسمع من الفخر ابن البخاري والعز الحارثي وكان جده معيداً عند ابن السكري.
أبو بكر بن أحمد بن أبي الفتح بن إدريس بن سامة الدمشقي عماد الدين ابن السراج قال الذهبي في معجمه المختص بالمحدثين دين عاقل له محفوظات واشتغال نسخ كتباً كثيرة وطلب وقرأ وهو في ازدياد من العلم ولد سنة 705 قلت ونسخ من تصانيف المزي والذهبي كثيراً ومات في شوال سنة 782 وسمع منه المزي والحجار وغيرهما وكان يعمل المواعيد.

أبو بكر بن أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله بن كتائب الصالحى الدقاق المغاري نسبة إلى مغارة الدم بقاسيون ولد في شوال سنة 679 وسمع من أبيه النهي عن الهجران للحري أنا الموفق ابن قدامة ومن الفخر ابن البخاري مشيخته والسنن للدارقطني وحدث وسمع منه العلائي وابن رافع وغيرهما وحدثنا عنه الشيخ أبو عبد الله ابن قوام وعمر البالسي وغيرهما قال ابن رافع كان دقيقاً في القماش ونجاراً ومات في 23 للمحرم سنة 750 ووهب من أرخه سنة 753.

أبو بكر بن أحمد بن برق السنبسي كان أمير عشرة بدمشق وله سماع من ابن أبي اليسر ولم يحدث ومات في شعبان سنة 709 وهو والد شهاب الدين ابن برق والي دمشق.

أبو بكر بن أحمد بن تركي الدمشقي الحواري الجعبري ابن الحديدي سمع من النجيب وأبي الفضل البكري وغيرهما بمصر وكان شيخاً صالحاً وحدث ومات سنة في سادس عشرى صفر سنة 725 ومولده في ذي الحجة سنة 649.

أبو بكر بن أحمد بن داود

الحمصي نزيل بعلبك ولد سنة 712 واشتغل وتعالى الأدب وأخذ عنه ابن عشائر وغيره ومات سنة...
أبو بكر بن أحمد بن أبي الطاهر بن أبي الفضل المقدسي الحنبلي سمع من خطيب مردا وغيره وكان يشهد مات في المحرم سنة 702.

أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة النابلسي الأصل الصالحى يلقب المحتال ولد سنة 5 أو 626 وأحضر على سعيدة المقدسية سنة 27 ثم في سنة 630 على الفخر الأربلي وسمع الصحيح كله من ابن الزبيدي وسمع أيضاً من الناصح ابن الحنبلي وسالم بن صصرى وجعفر بن علي والضياء وجماعة وأجاز له ابن روزبه وطائفة وحج ثلاث مرات وأضر قبل موته بيسير وخرج له البرزالي والذهبي والعلائي وحدث قديماً في زمن أبيه وعاش بعد ذلك دهراً طويلاً وتفرد بعدة أجزاء من عواليه وكان ذا همة وجلالة وفهم وله عبادة وأحكام وصار مسند دهره كأبيه عاش مثل أبيه 93 سنة ومات في شهر رمضان سنة 718.

أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن قدامة المقدسي عماد الدين ابن عز الدين حضر على جده عماد الدين جزءاً فيه مجلسان من أمالي أبي الحسن بن زرقويه بسماعه له

على عبد الرحمن بن علي اللخمي بسنده وسمع أيضاً من الحجار وأصابه صمم وقد حدث مات في الحرم سنة 799 وقد أجاز لي.

أبو بكر بن أحمد بن عمر اللخمي قاضي اليمن كان مشهوراً بالعلم ومات سنة 725 رأيت في كتاب العثماني قاضي صفد.

أبو بكر بن أحمد بن عيسى بن الحسن بن علي فخر الدين أبو محمد بن العلم السنجاري قدم جده شمس الدين علي هو وأخواه البدر والبهاء السنجاريان فاتصلوا بالصالح أيوب وولي شمس الدين قضاء الصعيد في زمن ولاية أخيه وولي أبو بكر نظر الأحباس بمصر وحج سنة 83 فأذن بالمنارة الشرقية ثم ولي وظيفة الأذان من سنة 94 واستمر بها حتى مات سنة 739 وله أربع وسبعون سنة وفي سنة مولده مات عمه البدر.

أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر السلامي سمع من الفخر ابن البخاري وعان التجارة مدة فكثر الأسفار وكان موصوفاً بالأمانة ثم انقطع بالقدس مدة ثم جاور بالمدينة من سنة 710 فحج كل سنة ويعود وربما أقام بمكة مدة ومات في ذي القعدة سنة 726 وقال الأقفهري أبو صادق ولد سنة 641 وسمع المشارق للصغاني من محمود بن محمد بن عمر الهروي أنا المؤلف سمعته عليه الأقفهري. أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الحفصي أخو السلطان أبي فارس كان نقم على أخيه شيئاً فخالف عليه بقسطنطينية فنازله أبو فارس إلى أن ظفر به فاعتقله فمات في اعتقاله في ذي القعدة سنة 799. أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبي العز سيف الدين ابن تقي الدين الضباب الحراي التاجر بدمشق سمع من الفخر وغيره قال البرزالي رجل جيد خير وهو ابن عم واقف المدرسة الضبابية حدث بشيء من مشيخة الفخر عنه في سنة بضع وثلاثين ومات في ذي القعدة سنة 745.

أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الوهاب الشافعي تاج الدين قاضي القدس المعروف بالمعيد سمع من ابن الشحنة وغيره وحدث وكان يحفظ المنهاج ودرس وأعاد وولي قضاء القدس ودرس ومات في شهر رمضان سنة 769 وذكر له العثماني قاضي صفد كرامات وصفه بسعة العلم ونفع الطلبة. أبو بكر بن أحمد بن محمد بن النجيب بن سعيد الخلاطي الدمشقي شرف الدين سبط الشيخ أحمد إمام الكلاسة ولد سنة... وسمع من أحمد بن عبد الدائم وعمر الكرمانى وابن أبي اليسر وابن النشبي والمجد ابن عساكر وغيرهم وكانت له إثبات وإجازات وولي إمامة مشهد ابن عروة وكان ابتداء مرضه في العشر الآخر من رمضان صلى ودعا وحضر إلى بيته فمرض فتغير ذهنه واستمر إلى أن مات لا يتكلم وحرص أهله على ذلك فلم يفعل وكان يظهر منه أنه يفهم كلامهم ويكي مات في... أبو بكر بن أحمد بن محمد الأموي الشافعي تاج الدين ابن علاء الدين نزيل بيت المقدس سمع على الملك

الأوحد نجم الدين يوسف بن الناصر داود ابن المعظم مسند الدارمي بسماعه له سوى من أوله إلى باب الاقتداء بالعلماء على ابن اللي وسمع عليه من البخاري وحدث سمع منه أبو محمود وابن الديري وغيرهما مات سنة... وخمسين وسبعمائة وذكره أبو جعفر في معجم العز ابن جماعة.

أبو بكر بن إسماعيل

بن عبد العزيز مجد الدين السنكلوني الفقيه الشافعي سمع من الركن عمر بن محمد بن يحيى العتيبي والعماد أبي بكر ابن عبد الباري ابن الصعيدي بقراءة الشيخ تقي الدين السبكي وسمع من غيرهما واعتنى بالفقه فمهر فيه وصنف التصانيف الجياد وانتفع به قرأت بخط البدر النابلسي كان من العلماء العاملين الخاشعين الناسكين على طريق السلف وولي مشيخة الخانقاه البيرونية ودرس بالمسروورية وغيرها ومات في ربيع الأول سنة 740.

أبو بكر بن أيبك الحسامي كان تنكز يكرمه فولاه شد الأوقاف بدمشق وكان في آخر أمره أمير عشرة بدمشق وكان يعمل المولد فيبالغ في الاحتفال فيه وفيه تودد للعلماء والصلحاء مات في ذي القعدة سنة 756.

أبو بكر بن أيدغددي الشمسي المصري سيف الدين من أولاد الجند تلا على التقي الصائغ وأبي حيان وابن السراج والدلاصي بمكة والجعبري بالخليل وأبي القاسم ابن سهل وغيرهم قال الذهبي له عمل كثير في الفن وبصر بالعربية وفيه دين وحياء.

أبو بكر بن أيوب بن سعد بن جرير الزرعي ثم الدمشقي سمع الرشيد العامري وغيره وحدث وكان متعبداً قليل التكلف مات في ذي الحجة سنة 723 وهو والد الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية. أبو بكر بن أيوب بن يعقوب السنجاري نزيل دمشق قال البرزالي كان رجلاً صالحاً وسمع على أيوب البقاعي وابن أبي اليسر وصحب الشيخ يحيى المنبجي وكان يعرف بالخيوطي ويؤدب الأطفال بالجامع ويؤم بالفسقار ومات في شوال سنة 707.

أبو بكر بن بلبان البدري كان أمير عشرة بدمشق مات في رجب سنة 751.

أبو بكر بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي فخر الدين ابن حسام الدين سمع الصحيح على ابن مشرف وأجاز له من بغداد عبد الرحمن المكبر ومن دمشق ابن القواس وأحمد ابن عساكر ويوسف الغسولي وغيرهم وحدث عنهم ومات في سنة 786.

أبو بكر بن الحسن بن علي بن منصور بن أحمد بن منصور الفارقي الشافعي الشيخ تقي الدين ولد سنة 708. ميفارقين واجتمع بابن الزملاكي بحلب سنة 725 وسمع الصحيح على الحجار وعلى البندنجي صحيح مسلم وجامع الترمذي بدمشق وأخذ عن ابن الفرakah وابن قاضي شهبة ولازم الفخر المصري

وابن جملة وغيرهم واشتغل وتميز وحدث وتصدر بالجامع الأموي وولي مشيخة الحسامية وغيرها وكان من نبلاء المشائخ بميفارقين مات في صفر سنة 769.

أبو بكر بن سليمان بن أحمد بن أبي علي بن علي بن أبي بكر بن منصور أبو الفتح المعتضد بن المستكفي بن الحاكم العباسي الخليفة بالديار المصرية استقر في الخلافة سنة 653 وكان خيراً متواضعاً محباً لأهل العلم ومات في جمادى الأولى سنة 763.

أبو بكر بن سليمان المقدسي سمع من الشيخ شهاب الدين ابن فرح قصيدته التي في علوم الحديث وحدث بها عنه ومات في شوال سنة 764 أرخه ابن رافع.

أبو بكر بن سنجر العلائي الأبخاني الشيزري ثم الدمشقي سمع من شامية بنت البكري وغيرها وأخذ عنه البرزالي والذهبي وابن رافع قال ابن رافع لما أن حدث سر بذلك وعمل ضيافة ثم شرع في تحصيل السماعات من الشيوخ بعد كبره فأكثر من ذلك وقال البرزالي رجل جيد متواضع له وقف يقوم به. أبو بكر بن شرف بن محسن بن معن بن عمار الصالح الحنبلي تقي الدين ولد في شوال سنة 53 ورافق ابن تيمية في الاشتغال وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وابن الناصح وابن الصيرفي والفخر وابن أبي عمر وغيرهم وأجاز له جماعة وسمع بالقاهرة وحلب وكان فاضلاً له تصانيف ومعرفة بأنواع الفضائل وكان حسن التفهيم والوعظ ونفع السامعين جلس بجامع حمص مدة وتكلم على الناس ومات في صفر سنة 728.

أبو بكر بن صالح بن خضر النابلسي ثم الدمشقي سمع من الأبرقوهي وولي نقابة الدرس بالرواحية وله إجازة من الفخر وابن شيبان وزينب بنت مكّي وكان يخدم ابن الزملكاني وانتفع بخدمته مات في نصف جمادى الآخرة سنة 741.

أبو بكر بن عامر بن محمد بن علي بن وهب قطب الدين ابن دقيق العيد قرأ الفقه ومهر ودرس المسرورية وولي قضاء الحلة وسمع من جده الشيخ تقي الدين ومن ابن الصواف وحدث مات في صفر سنة 755. أبو بكر بن عباس جمال الدين الخابوري قاضي بعلبك مات سنة 723. أبو بكر بن عبد الله بن أحمد

بن منصور بن أحمد بن شهاب النشائي ضياء الدين اشتغل كثيراً وبرع وأتقن الفقه والفرائض وسمع من الدمياطي وغيره وتعالى الكتابة فبرع فيها إلى أن ولي نظر الدولة ثم ولي الوزارة في أول سنة 706 وكان لا يتصرف إلا بإشارة ابن سعيد الدولة ثم صرف في ولاية الناصر الثالثة ودرس بالمدرسة التي بجوار الشافعي ودرس أيضاً بالحسامية بجامع عمر وأخذها عنه ابن الوكيل في رجب سنة 712 واستقر في نظر

الأحباس والخزانة إلى أن مات في رمضان سنة 716 وكان مشكور السيرة فقيهاً فاضلاً مناظراً وفيه يقول الشهاب السرمساحي:

مزقوا منصب الوزارة حتى لزقوها في عصرنا بالنشائي

أبو بكر بن عبد الله بن عبد الله الحريري سيف الدين الشافعي سمع من ابن الشحنة وقرأ بالروايات ومهر في النحو وكان محباً للعلم وأهله ذكره الذهبي في المعجم المختص وولي تدريس الظاهرية النبرانية ومشيخة النحو بالناصرية ومات في ربيع الأول سنة 747. أبو بكر بن عبد الله البجائي قدم الديار المصرية كبيراً فحج وقرأ المدونة واشتغل كثيراً ثم حصلت له جذبة فانقطع بمخزن بالقرب من جامع الأزهر واعتقده الناس فأفرطوا وكانوا يراعون حركاته فيدعون أنها إشارات إلى ما يقع من أمور الولايات وغيرها ومات في جمادى الآخرة سنة 797 وكانت جنازته حافلة.

أبو بكر بن عبد الله الموصلني نزيل دمشق مات بالقدس في شوال سنة 797 وقد جاوز الستين. أبو بكر بن عبد البر محمد بن الحسين بن رزين بن موسى العامري الحموي الأصل سيف الدين ابن صدر الدين ابن قاضي القضاة تقي الدين حضر على العز الحراي وحدث وكان أبوه مدرس القيمرية مات سنة 795 وكان جده قاضي الديار المصرية وهو مشهور.

أبو بكر بن عبد الحلیم بن أبي العز العسقلاني ولد بجران في حدود سنة 32 وسمع من الجمال البغدادي وحدث، سمع منه الذهبي ووصفه بحسن النعمة قال كان إذا قرأ بكى وأطرب وذكر أنه تغير ذهنه بآخرة قدر ستين ومات في ذي الحجة سنة 713.

أبو بكر بن عبد الرزاق بن عبد الكريم العسقلاني المصري أمين الدولة المعروف بابن الرافدة ولد سنة... وأسمع على النجيب وأحضر على الرشيد العطار وهو مكثّر حدث بمصر ومات سنة... أبو بكر بن عبد الرزاق بن محمد المصري المقرئ جلال الدين الحجاجي سمع من الحسن بن السديد وأحمد بن محمد بن عمر الحلبي والحافظين المزي والبرزالي وعبد الرحيم بن أبي اليسر وغيرهم وحدث روى عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالإجازة.

أبو بكر بن عبد العزيز بن أحمد بن رمضان بن صالح بن نصر الأنصاري الدمشقي سيف الدين ابن تقي الدين ولد سنة 662 وسمع من المسلم بن علان جزء الأنصاري ومن أبي بكر بن النشبي من أول الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا إلى قوله:

إذا شاب الغراب أتيت أهلي وصار الفار كاللبن الحليب

أنا الخشوعي بسنده، ومن شرف الدين محمد بن محمد بن القواس سمع منه محمد بن يحيى بن محمد بن سعد والشهاب السيواسي وشيخنا العراقي وقال تفرد بالسماع من أصحاب الخشوعي وأسمع الكثير، وذكره أبو جعفر بن الكويك في معجم العز ابن جماعة وكان يشهد تحت الساعات وغرق في سابع عشر ذي الحجة 757.

أبو بكر بن عبد العظيم أمين الدين ابن الدقاقي المصري الكاتب ولد في مستهل جمادى الأولى سنة 650 وياشر عدة مباشرات منها نظر الدواوين بدمشق مدة وكان رئيساً مشكوراً وولي نظر بيت المال والبيوت بمصر ومات في ثالث عشرى جمادى الأولى سنة 710.

أبو بكر بن عبد الكريم بن عبد الحميد بن أبي القاسم الدنيسري الماردني نقيب المتعممين شرف الدين ولد سنة 694 وسمع من ابن مشرف وغيره وولي نقابة المتعممين وأم بإيوان الشافعية بالظاهرية بدمشق وحدث وأقام بمصر مدة، سمع منه الشيخ زين الدين العراقي ومات في شهر رمضان سنة 772.

أبو بكر بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد ابن المغيزل معين الدين الحموي ولد بدمشق في سنة 650 واجاز له سبط السلفي وسمع من ابن أبي اليسر والمسلم بن علان وطائفة واشتغل وتفقه ودرس بالتقوية وأخذ عن الشيخ تاج الدين ابن الفركاح وعن الشمس الأصبهاني وحدث ودرس وأخذ عنه الطلبة وكان صدرأ معظماً فاخر البزة مليح الجملة، مات في ذي الحجة سنة 724.

أبو بكر بن عبد المحسن

بن معمر الواسطي الباروني المقرئ كان فاضلاً مشاركاً في عدة فنون مات سنة 776 ويقال كان اسمه عبد الرحمن سيعود.

أبو بكر بن عبد النصير بن عبد الخالق السخاوي زين الدين المالكي أحد المعدلين بدمشق وكان طيب الأخلاق حسن العشرة. قال الصلاح الكتبي وهو أخو قاضي المالكية نور الدين السخاوي مات يوم عيد النحر سنة 757 أرخه شيخنا العراقي.

أبو بكر بن عثمان الشوبكي سمع ابن اللي وغيره ومات في أواخر رمضان من سنة أربع وسبعمائة تبخر بمجرة فغفل فاحترق فمات.

أبو بكر بن عثمان بن العجمي الحلبي الأصل نزيل القاهرة ولد قبل العشرين واشتغل كثيراً ونسخ بخطه صحيح البخاري وغيره وتولع بالأدب وطارح الصفدي فذكره في ألحان السواجع وياشر التوقيع بالقاهرة وكان مشكوراً مات سنة 795.

ومن نظمه

فصل الشتاء وافى جسمي فيه

وهن عن متلقاه شديد

كيف يقوى لشدة البرد جسمي

وعلى البرد ليس يقوى الحديد

ومن رشيق نظمه

إنما اليد لذا الأصبوع همزهما

والهمز وللتأنيث حيث لا واو

أبو بكر بن أبي العز بن ناصر جمال الدين المصري المقرئ تلا بالروايات على الكمال الضيرير وابن وثيق وغيرهما وتصدر بالقاهرة وعاش إلى أول القرن وقد قرأ عليه مبارك اللبائي ختمة للكسائي وأشهد عليه جماعة منهم الحافظ شرف الدين الدمياطي في سنة 700 نقلته من خط الذهبي في طبقات القراء. أبو بكر بن علوي القاضي تقي الدين الشامي الحنفي اشتغل على الزين البسطامي واستنابه السراج الهندي بباب الخرق ظاهر القاهرة ومات في جمادى الأولى سنة 771.

أبو بكر بن علي بن عبد الله الموصلي ثم الدمشقي نزيل بيت المقدس ولد بالموصل سنة 34 ونشأ بها وقرأ القرآن الكريم وحفظ الحاوي ثم سكن الشام وحفظ التنبيه ومهر في الفقه وشغل الناس... وكان يقرئ منازل السائرين ويتكسب من الحياكة ويلقن الذكر ويلبس الخرقة وكان مثله بالقبليات وكان يعمل المواعيد ويحضر مجالسه الكبار كالشهاب الزهري وشمس الدين الصرخدي وكان ممن جمع بين العلم والعمل وله تصانيف لطاف في التصوف ومنسك صغير وحج كثيراً وعظم قدره عند أهل الدولة وزاره الملك الظاهر ببيت المقدس وصعد إليه إلى غرفته بالقدس فبذل له مالاً كثيراً فلم يقبل منه شيئاً وكان بعد ذلك يكاثره في ما ينفع المسلمين فيمثل أوامره وكذلك النواب بالبلاد الشامية وكان يكثر الإقامة بالقدس وقدرت وفاته في شوال...

أبو بكر بن علي بن عبد الملك زين الدين الماروني المالكي ولي قضاء حلب على مذهبه في سنة 778 عوضاً عن البرهان الصنهاجي النادلي لما تحول إلى قضاء دمشق ثم عزل عن قرب وكان... أبو بكر بن علي البدر بن عمر بن أحمد بن عمر بن أبي عمر قال البرزالي كان رجلاً جيداً مات في شهر ربيع الأول سنة 709.

أبو بكر بن علي بن محمد بن حسام الكلوتاني ويعرف أبوه بالعز سمع من النجيب والعز أخيه وأبي البركات بن النحاس وابن خطيب المزة والجمال اليعموري وغيرهم وأجاز لشيخنا أبي الفرج بن الغزي وغيره ومات في ربيع الأول سنة 737 أرخه النور الهمداني في جمادى الآخرة من السنة وذكره أبو جعفر في معجم العز ابن جماعة.

أبو بكر بن علي بن محمد بن علي

التاجر الكارمي زكي الدين الخروي رئيس التجار بالديار المصرية وكان أصلهم من رحبة الخروب بمصر ونشأ هذا فقيراً لأن أباه كان يتعاني الزهد والخيروي له زاوية بالجيزة بشاطئ النيل وكان يقيم بها ويجمع عنده الفقراء وكان أيداً شديداً القوى حكى لنا أنه كان يقبض على الركب الحديد فتتصرع رجل الراكب وكان أخوه بدر الدين الخروي واسع المال جداً فمات ولم يخلف إلا ولد ولد صغير فاتفق أنه مات عن قرب وانتقل الإرث لزكي الدين هذا وكان قد دخل إلى البلاد اليمنية من طريق عيذاب بمتجر بخس فرجع فوجد ابن عمه قد مات فورث مالا عظيماً جداً وتلقى ذلك بنفس أبيه وكرم مفرط فدخل الدولة وتعاني الرئاسة إلى أن فاق الأقران وخضع له أكابر التجار وصارعين أعيانهم وقد حج غير مرة وجاور وكنت رفيقه في المحاورة وأنا صغير لأن أبي كان أوصاه علي فرجعت معه في أول سنة 786 وأقام على رياسته وأحضر في هذه السنة النجم ابن رزين فأسمع عنده صحيح البخاري فسمعت منه إذ ذاك ومات زكي الدين في أوائل المحرم سنة 787 وكان واسع العطاء للفقهاء والشعراء كبير الحشمة والعصبة والمروءة رحمه الله تعالى.

أبو بكر بن علي بن محمد بن يونس الحنفي الشاهد سمع من ابن الشحنة وحدث ومات في المحرم سنة 776.

أبو بكر بن علي بن يحيى بن إبراهيم بن خولان بن بختر الصالح الحنفي حدث بحلب عن القاضي تقي الدين سليمان سمع منه أبو المعالي ابن عشائر وأرخ وفاته سنة 766.

أبو بكر بن علي بن يوسف الكردي الجراوي ابن أخت العماد الدمياطي سمع منه شيخنا وأرخ وفاته في ذي الحجة سنة 761 وحدث عن علي بن ساعد وزينب بنت أحمد بن عمر بن شكر وغيرهما. أبو بكر بن عمر بن أبي بكر الشقراوي سمع من أحمد بن عبد الدائم.

أبو بكر بن عمر بن سلاار ناصر الدين سمع من ابن عبد الدائم وغيره واشتغل كثيراً ومهر في الأصول وكان حسن المناظرة قوي الجدال ونظم الشعر الحسن وكان جيد العبارة كثير الفضائل حسن الفصائل. ومن شعره دوبيت

يا حسن ذؤابة أنت في الناس

في أسمر رمح قدّه الميَّاس

أولوه لواء من بني العباس

ما واصل إلا قلت أي ملك

قال التقي السبكي أنشدني لنفسه:

لعمرك ما مصر بمصر وإنما

هي الجنة العليا لمن يتفكر

فأولادها الولدان من نسل آدم

وروضتها الفردوس والنيل كوثر

مات في شهر المحرم سنة 716.

أبو بكر بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي الحلبي الحنفي جمال الدين ابن كمال الدين ولد سنة نيف وسبعمائة واشتغل وتميز وتعانى الآداب وهو أخو قاضي حلب ناصر الدين أسمع جزء الرفقي على بييرس العديمي وجزء البانياسي وحدث وكان فاضلاً حسن الخلق والمحاضرة والخط وولي مشيخة خانقاه الصالح بحلب ومات بها فجاءة في سنة 768، ذكره أبو جعفر الكويك في معجم ابن جماعة وأثنى عليه ابن حبيب.

أبو بكر بن عمر بن عثمان بن سالم الكردي الموصلية ثم الدمشقي بواب الزيادة ولد سنة ثمانين تقريباً وسمع وهو كبير من البهاء ابن عساكر وابن الشيرازي وست الوزراء وغيرهم، وحدث مات في شوال سنة 757.

أبو بكر بن عمر بن مسلم بن عمر الصالحى وكان والده حجاراً وله سماع من الزبيدي وابن اللي وابن الصباح وغيرهم ومات سنة 695، وأما أبو بكر فولد سنة بضع وستين وستمائة وسمع من... وجماعة من أصحاب ابن طبرزد والكندي، وذكره البرزالي في معجمه وهو من أقرانه وهو جد حسن بن علي بن عمر الكتاني المؤذن بالجامع المظفري مات أبو بكر في ثالث جمادى الأولى سنة 744.

أبو بكر بن عمر بن مشيع

تقي الدين الجزري المقصاتي المقرئ ولد في حدود العشرين وتعانى القراءات ونشأ بالموصل وبغداد ثم سكن دمشق وأقرأ القراءات العشر وعنده طرف من العربية وحدث بالتفسير عن عبد الصمد بن أبي الحسن وقراً بعد الخمسين وقراً على العلم القاسم الأندلسي بمشق وعلى عبد الصمد بن أبي الحسن بدمشق وسمع تفسير الكواشي منه وجلس للإلقاء قديماً ثم سكن دمشق وكان بصيراً بالقراءات وناب في الخطابة بالجامع الأموي أكثر من عشرين سنة وكان زاهداً متعبداً ورعاً، قال الذهبي قرأ عليه التجريد لابن الفحام بسماعه له على عبد الصمد بن أبي الحسن وكان ينقل من الشواذ كثيراً وانتفع به جماعة في القراءات ولعله أقرأ أكثر من خمسين سنة، مات وقد جاوز الثمانين في جمادى الآخرة سنة 713.

أبو بكر بن عمر بن مظفر بن عثمان بن أبي الفوارس المعري ثم الحلبي شرف الدين ابن الشيخ زين الدين ابن الوردي قيل ولد في سنة... قال القاضي علاء الدين في تاريخه كان كثير الهجاء ويستحضر كثيراً من الحلبيين وماجرياتهم مع حسن المنادمة وطيب المحاضرة وإطراح التكلف في المأكل والملبس وتفقه بأبيه وغيره وتعانى الأدب وباشر تدريس البهائية بدمشق وناب في الحكم ونظم ونثر ومات في ربيع الأول سنة 787 بحلب.

أبو بكر بن عياش بن عبد الله الخابوري جمال الدين والد الشيخ صدر الدين كان خيراً كبيراً... الشيخ

تاج الدين الفزاري قاله ابن كثير وقال ابن حبيب كان يستظهر للمذهب وسمع الحديث وحدث وولي قضاء بعلبك ومات بدمشق في جمادى الأولى سنة 723 عن سبعين سنة.

أبو بكر بن غازي بن أبو بكر بن غازي الدكري بالمدال المهمله بطن من الأكراد البعلبكي نزيل الحسينية ولد في ربيع الآخر سنة 36 وسمع من الفقيه اليونيني وغيره وحدث مات في ثالث عشر صفر سنة 708 قال البرزالي كان رجلاً صالحاً.

أبو بكر بن أبي الفضل بن فضالة بن عامر الحلبي ثم المصري الحنفي العدل نجم الدين ابن الطان ولد سنة 46 وخدم ابن العديم وتعلم منه الكتابة ونسخ كثيراً وسمع على النجيب الحرائي وغيره وسكن القاهرة وتكسب بالشهادة وحدث سمع منه القطب الحلبي وابن رافع ومات في ثامن شعبان سنة 721.

أبو بكر بن فليح يأتي في المحمدين.

أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن ترجم بن علي بن عمر ابن عبد الكناني الرحي زين الدين ابن ركن الدين نزيل مصر ولد سنة 666 وسمع من الفخر ابن البخاري وغيره وكتب وعلق وخرج ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال دين خير حسن المحاضرة انتهى وقد كتب بخطه كثيراً ولكنه ضعيف وله تخاريج كثيرة الخلل ورأيته يصحح على الطباق فيكتب اسم السمع بخطه هو وقد تخرج به شيخنا الشيخ سراج الدين ابن الملحن وكانت وفاته في... وقرأت بخط البدر النابلسي كان عارفاً بتعبير الرؤيا يقصد لذلك.

أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان نجم الدين ابن بهاء الدين ابن أخي القاضي شمس الدين ولد سنة بضع وأربعين سنة وأجاز له سبط السلفي وتعالى الفرائض فمهر فيها وولي القضاء ببعض البلاد الشامية ثم رمى الانحلال والزندقة وكان مقيماً بالناصرية كان خفيف العقل يصرح بأنه سيلبي المملكة وتكون له دولة ولما كان في سنة 704 عقد له مجلس بدمشق وادعي عليه أنه يقول خليفة الزمان وأنه يوحى عليه وانفصل الأمر على أنه تاب واعتذروا عنه بأن الحامل له على ذلك السوداء فرما ثارت عليه فتكلم بالهذيان قال الجزري في تاريخه وهو باق على دعواه وكان يعمل الأوقاف والطلسمات إلى أن مات في ذي القعدة سنة 725 وقد شاخ.

أبو بكر بن محمد بن أحمد بن إدريس بن محمد بن أبي الفرج بن مزيز التنوخي الحموي تقي الدين سمع من جده الحديث المسلسل بالأولية وحدث، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة في معجمه.

أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عنتر السلمي كمال الدين ابن شرف الدين ولد سنة 45 وسمع من إسماعيل بن عبد الرحمن القوسي وحدث بالإجازة عن سبط السلفي فأكثره عنه جداً وخرج له البرزالي جزءاً لطيفاً من عواليه وحدث عنه جماعة من شيوخنا وذكره أبو جعفر ابن الكويك في معجم ابن جماعة ومات

في شهر ربيع الآخر سنة 738.

أبو بكر بن محمد بن أحمد بن أبي غانم الأنصاري المعروف بابن الحبال أجاز لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة.

أبو بكر بن محمد بن أحمد بن محمد

بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن هبة الله بن طاهر بن يوسف النصيبي ثم الحلبي شرف الدين ولد سنة ست أو سبع وسبعمائة وسمع على أبيه وعلى أبي بكر بن العجمي وعلى ابن صالح وأبي طالب وإبراهيم ابني صالح بن هاشم وغيرهم وحدث روى عنه إسماعيل بن بردس وأبو المعالي بن عشائر وكان رئيساً جيد الرأي كثير البر من كتاب الإنشاء بحلب حسن الخط باشر عدة وظائف ثم تركها تعففاً ولزم بيته مواظباً على الخير والتلاوة حتى مات في سنة 773 في ذي الحجة منها وله سبع وستون سنة.

أبو بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن الكميت الحراني التاجر عماد الدين ولد سنة 677 وسمع بحلب من عمر بن عبد العزيز ابن أحمد بن محمد بن عمر بن أبي عمر، ومن محمد ابن أبي العز الحراني وتعالى الكتابة وولي نظر الجامع والأوقاف وكان جواداً سليم الصدر مشكور السيرة ومات في الحرم سنة 770 أرحه ابن حبيب وأثنى عليه.

أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن ثابت بن عبد الواسع بن علي الهروي الدمشقي عماد الدين ولد سنة 656 وقيل سنة 654 وأسمع على جده وأحمد بن عبد الدائم وابن أبي عمر والفخر وابن الزين وغيرهم وحدث أخذ عنه البرزالي والذهبي وابن رافع والقطب وذكره في معاجيمهم وذكره أبو جعفر بن الكويك في معجم العز ابن جماعة ومات سنة... وثلاثين وسبعمائة وكان حسن الخط جميل الهيئة بهي المنظر.

أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن يوسف ابن خطيب بيت الآبار تقي الدين ابن عفيف الدين ولد سنة 45 وسمع من الأخوين ضياء الدين أبي طاهر يوسف وعماد الدين أبي سليمان داود ابني عمر بن عبد الله خطيب بيت الآبار الرابع من الجنائيات وغير ذلك وسمع على الأخوين العماد داود والموفق محمد ابني عمر بن الخطيب مائة حديث من مسند أحمد وحدث ومات سنة....

أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الموصلي تقي الدين المقرئ ولد بعد الثلاثين بالموصل وقدم دمشق وقرأ بالروايات على الزين الزواوي وغيره وتصدر للإقراء والتلقين دهرًا إلى جانب محراب الصحابة وختم عليه جماعة وكان خيراً موطأ الأكناف عارفاً بالروايات كثير الفضائل له حرمة وجلالة ذكره الذهبي وقال نعم الشيخ كان مات سنة 716.

أبو بكر بن محمد بن جبارة سمع من ابن عبد الدائم وذكره أبو جعفر في معجم العز ابن جماعة ومات في

العشرين من صفر سنة 736.

أبو بكر بن محمد بن الذكر العينتابي سيف الدين سمع من جزء محمد بن الفرغ من تاج الدين أبي المكارم النصيبي وحدث أخذ عنه ابن عشائر وشرف الدين موسى بن محمد الأنصاري.
أبو بكر بن محمد بن سلمان بن حمائل الدمشقي بهاء الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن غانم أخو القاضي علاء الدين كتب الإنشاء بطرابلس ثم بدمشق ثم كتب بصغد مدة وكان يحفظ التنبيه وسمع المسند على المسلم بن علان وله نظم حسن.
فمنه

فعلت بما فعلت على الآفاق

توليه حسن صنائع الإشفاق

يا سيداً حسنت مناقب فضله

حاشاك تكسر قلب عبد لم تزل

ومنه في مغن اسمه طقصباً كان يميل إليه:

فمعنى الفؤاد من يرتجئها

ولك الساعة التي أنت فيها

لا ترجى مودة من مغن

أبدأ لا ينال منه وداداً

مات بطرابلس في سنة 735.

أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله العمري العدوي صلاح الدين كان أبوه أميراً وأمه خديجة بنت محيي الدين يحيى بن فضل الله، مات سنة 789.
أبو بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي ثم الصالحي القطان ولد سنة 49 أو في التي بعدها وأجاز له عيسى الخياط وسبط السلفي ويوسف بن الجوزي ومجد الدين ابن تيمية وجماعة وحضر خطيب مردا والعماد ابن عبد الهادي ثم سمع منه ومن إبراهيم ابن خليل وعبد الله بن الخشوعي، سمع منه الأول من حديث الشعراني ومن الرضي بن البرهان وابن عبد الدائم وتفرد بأجزاء وعوالي وروى الكثير وتراحموا عليه وكان شيخاً مباركاً خيراً كثيراً التلاوة حسن الصحبة حميد الطريقة وكان يرتزق من صناعته وفيه مروءة وفتوة، مات في عاشر جمادى الآخرة سنة 738.

أبو بكر بن محمد بن الزكي

عبد الرحمن بن يوسف المزني ابن أخي الحافظ جمال الدين سمع من عمه ومن الحجار وغيرهما وحدث،
مات في الحرم سنة 796 وكان مولده سنة 721.

أبو بكر بن محمد بن عبد الغني بن محمد بن أبي الحسن الصعيبي العدل نجم الدين المصري أسمع على الرشيد العطار والنجيب الحراي وغيرهما وحدث ومات في ثاني شوال سنة 731.

أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن علي بن فضل الله المصري ثم الحلبي سيف الدين ابن الدقاق ولد سنة 660 وسمع الأول والثاني من حديث المزكي انتقاء الدارقطني على فاطمة بنت ابن عساكر.

أبو بكر بن محمد بن علي بن محمود بن عاصم الشهرزوري شرف الدين سمع من أبي الفضل ابن عساكر مشيخته ومن غيره وحدث، مات بدمشق في شعبان سنة 755.

أبو بكر بن محمد بن علي البانياسي تقي الدين الكاتب الجود ولد تقريباً سنة 660 وتعالى الخطب المنسوب وعلم الناس وله نظم ونثر وخلق حسن مات في ذي الحجة سنة 736.

أبو بكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام بن علي بن قوام ابن منصور بن معلى البالسي نجم الدين الشافعي ولد في ذي القعدة سنة 690 وسمع معجم أبي الحسين بن جميع من ابن القواس وتفقه وولي مشيخة الزاوية المعروفة ثم بالسفح وكان خيراً زاهداً صاحب كرم وكرامات يتلقى الواردين ويقريهم حسن الخلق كثير التودد وولي نظر الشبلية ودرس بالرباط الناصري يسيراً وهو والد نور الدين محمد الآتي ذكره، ومات بعله الاستسقاء في رجب سنة 746.

أبو بكر بن محمد بن أبي الفتح الحمصي شرف الدين سمع من ابن عبد الدائم ثم جزء ابن عرفة وحدث به عنه مات في ربيع الآخر سنة 707.

أبو بكر بن محمد بن قاسم بن عبد الله السنجاري ثم البغدادي شجاع الدين المقرئ المقانعي الحلبي سمع من أحمد بن يوسف بن إبراهيم بن الكرسي جزء حامد بن محمد بن شعيب سماعاً وعن التقي الدقوقي إجازة ورحل إلى دمشق فسمع من الحجار وسمع أيضاً من... وكان محدثاً فاضلاً مسنداً حدث بالكثير فمن ذلك جامع المسانيد ومسند الشافعي ورموز الكنوز في التفسير والتواوين لابن قدامة وعاش ثمانين سنة حدث عنه بالسماع الشيخ محب الدين أحمد بن نصر الله قاضي الحنابلة بالقاهرة وأبوه وبالإجازة أبو حامد ابن ظهيرة وآخرون وكانت وفاته سنة 790.

أبو أبو بكر بن محمد بن قاسم المرسى الأصل الشيخ مجد الدين التونسي ولد بتونس تقريباً سنة 56 واشتغل ببلاده وتعالى القراءات ثم دخل القاهرة وأقام بها مدة ودخل في ولاية القاضي جلال الدين القزويني الثانية دمشق وحضر عند الزين الزواوي وجلس بالجامع للإقراء وناب في الإمامة واشتهر أمره وشاعت فضائله وولي مشيخة الإقراء بعدة أماكن وتدرّس النحو بالناصرية وصار شيخ الإقراء والعربية بالبلد قال الصفدي حدثني غير واحد أنهم سألوا شمس الدين الأيكي أيما أذكى ابن الوكيل أو الزملكاني فقال هنا شاب مغربي أذكى منهما وأشار إليه ووقعت له محنة مع كزاي نائب الشام لأنه قوى نفسه عليه فأهانته وضربه وصحب مرة الباجرقي ثم ظهر له انحلاله فتبرأ منه وبادر إلى القاضي المالكي فجدد إسلامه وتاب وكان مرضي الطريقة يحب الخلوة والانقطاع وكان سمع من الفخر مشيخته وانتقى له الذهبي جزءاً

حدث به وسمع من الشهاب ابن مزهر وتصدر للقرآت بدمشق وولي مشيخة الإقراء بأم الصالح والترية الأشرفية ومات في ذي القعدة سنة 718.

أبو بكر بن محمد بن قلاون

الملك المنصور بن الناصر بن المنصور ولي الملك بعد أبيه بعهدده منه له في مرضه في أواخر ذي الحجة سنة 741 واستقر حموه طقزتمر نائب السلطنة والوزير محمود بن شرف ابن ربيع في الوزارة ثم أخذ المنصور في إثارة بعض الأمراء على بعض وقبض على بشتاك وإخوته وفرق موجودهم وكان يزيد على مائتي ألف دينار وكان أشد ما نقم عليه أنه اختص بطاجار وملكتهم وألطنبغا المارداني ويلبغا اليحياوي وصيرهم ندماءه وانهمكوا في الشراب فكان يبدو منهم في تلك الحالة ما لا يليق من الكلام في الأمراء وقيل أنهم كانوا يتزلون في الخفية إلى النيل في الشخاتير إلى غير ذلك ثم حسن له طاجار القبض على قوصون فم عليه بعض من حضر وهو يلبغا اليحياوي فاتفق قوصون مع أيدغمش وغيره وخلعوه وجهازوه إلى قوص ومعه بها در بن جركتهم ومعه يوسف ورمضان أخواه وتما سبعة أنفس وغرقوا طاجار وقيدوا ملكتهم الحجاوي وألطنبغا المارداني وقطليجا الحموي وغيرهم ثم كتب قوصون إلى عبد المؤمن متولي قوص فقتله وحمل رأسه سرّاً إلى قوصون في سنة 42 فلما قتل قوصون ظهر ذلك وجاء من حافق بهادر وطلبوا عبد المؤمن فاعترف فسمره الناصر أحمد وعملوا عزاء المنصور ودار جواريه القاهرة وتأسف الناس عليه لأنه كان شاباً حلو الصورة أسمى اللون شجاعاً جواداً وكان عالي المهمة يصرح أنه يحبي رسوم جده المنصور وكانت مدة مملكته شهرين لأنه خلع في أواخر صفر سنة 42 وقتل في أثنائها وعاش نحواً من عشرين سنة وحصل التعجب من إخراج أولاد الناصر على يد أحد مماليكه قوصون وكان قد اختاره دون الأمراء وأوصى إليه ووصاه بأولاده فجرى لهم منه ما جرى وقال الناس هذا بذنب الخليفة المستكفي لأن الناصر كان أخرجه قبل ذلك بأربع سنين إلى قوص هو وأولاده كما تقدم شرحه في من اسمه سليمان فلما كان يوم الجمعة سلخ جمادى الأولى سنة 53 اشتهر بقرية حطين من عمل صفد شخص ادعى أنه هو فبلغ ذلك برناق نائب صفد فأحضره وجمع له القضاة والناس فادعى أنه كان في قوص وأن الوالي لم يقتله بل قتل غيره وأطلقه هو ووصل إلى قطيا فاختفى في بلاد غزة إلى الآن وأنه له دادة مقيمة بغزة عندها النمجا والقبه والطير فقال له النائب أنا كنت في سلطنة المنصور جاشنكيراً وكنت أمد السماط بكرة وعشاء وما أعرفك فاصر وصدقه جمع فطالع النائب بأمره فأمر بتجهيزه فجهز إلى مصر مخشياً وهو مصر على دعواه وكان يقول إذا رأى أميراً هذا مملوك أبي ولما أمر بضربه وتسميره قال لي أسوة بإخوتي الناصر والكامل والمظفر ثم أمر بقطع لسانه ثم وجد مقتولاً بعد ذلك، ظهر بعد أنه أبو بكر ابن الرماح وأنه كان يتوكل بصفد وأنه جرت له محنة اقتضت له هذه الدعوى والله أعلم بغيبه.

أبو بكر بن محمد بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي شرف الدين ابن شمس الدين ابن الشهاب محمود ولد سنة 693 وتعالى الكتابة ففاق الرفاق في حسننها ونظم الشعر وترسل ولما ولي كتابة السر بدمشق سنة 29 ولاه الناصر عقب موت علاء الدين ابن الأثير عوضاً عن محيي الدين ابن فضل الله نقلاً لمحبي الدين من دمشق إلى مصر فباشر شرف الدين بين يدي السلطان وقرأ القصص ووقع عليها في الدست ثم توجه إلى دمشق وأمر أن يجلس في دار العدل فكان أول من فعل ذلك ثم حضر إلى القاهرة صحبة النائب فخلع عليه الناصر وكان يعجبه شكله وكان كثير التجميل في ملبسه ومأكله ومركبه وكان كثير التصميم لكن إذا خلا الناس به ينبسط وكان يخلق رأسه بالموسى بيده ويلف عمامته بغير قبع مرة ويصلحها وهي على رأسه ولا ينظر إليها وتجيء غاية في الحسن وكان شديد القوى عظيم الهمة وله نظم حسن فمنه ما قاله ملغزاً في ليل:

وإذا ما فكره لي يلقاه

أيما اسم يغشى الأنام جميعاً

لك منه مصحفاً طرفاه

إن ترك في هجاءه منه حرفاً

وله ومعناه مطروق إلا أنه أعجبي لانسجامه:

بيرهن عن وجدي له ويترجم

بعثت رسولاً للحبيب لعله

فما عاد إلا وهو فيه متيم

فلما رآه حار من فرط حسنه

ثم أحضره مرة أخرى سنة 32 فأقره في كتابة السر بمصر ورد محيي الدين وأولاده إلى دمشق وحج شرف الدين مع السلطان فلما عاد طلب الرجوع إلى دمشق فأعاد محيي الدين وأولاده إلى القاهرة ورد شرف الدين إلى دمشق ففرح تنكز به وقام إليه وعانقه وقال مرحباً بمن يحبنا ونحبه ثم عزل جمال الدين ابن الأثير بعد سنة ونصف وأقام بطالاً وكتب السلطان إلى تنكز إما أن تدعه يوقع قدامك وإما أن تجهزه إلينا وإما أن ترتب له ما يكفيه فرتب له راتباً فلما أمسك تنكز باشر توقيع الدست فاستمر ثم أضيفت إليه وكالة بيت المال في ولاية الصالح إسماعيل فباشرها نحو سنة ثم مات في ربيع الأول بالقدس فجاء سنة 744، قال ابن رافع سمع بمصر ودمشق من محمد بن شرف وأجاز له ابن الفويرة من بغداد والدمياطي من مصر وسمع منه الأبقى وغيره وكان رئيساً كثير الإحسان لطيف الأخلاق.

أبو بكر بن محمد بن مكرم قطب الدين ولد سنة 670 وسمع من... ودخل ديوان الإنشاء قديماً فاستمر به دهرًا طويلاً وكان يسرد الصوم ويتعبد ويكثر المجاورة بالمساجد الثلاثة وينجز توقيعاً من الناصر أن يقيم حيث شاء ويكون راتبه على التوقيع لأولاده وكان صاحب الديوان يجله ويعظمه ولا يستكتبه شيئاً لقدم

عهدده وكثرة مجاورته وأقام بمكة مدة ثم انقطع أخيراً بالقدس ومات في أواخر شعبان سنة 752.

أبو بكر بن محمد بن نصر الله اسمه ضياء يأتي في الضاد المعجمة.

أبو بكر بن محمد بن يعقوب السفاني بالسجين المهمله والفاء الثقيلة عرف بابن أبي حرب اليماني كان فقيهاً فاضلاً عارفاً عابداً زاهداً له كرامات مشهورة ببلده مات سنة 774.

أبو بكر بن محمد بن يوسف الحراني ثم الحلبي شرف الدين ولد سنة 715 وسمع من العز إبراهيم بن صالح بن هاشم المنتقى من مسند الحارث بن أبي أسامة، قرأ عليه الشيخ برهان الدين وسمعه عليه القاضي علاء الدين مؤرخ حلب والقاضي محب الدين ابن نصر الله الحنبلي وغيرهما، حدثنا عنه جماعة بحلب وكانت وفاته في ذي الحجة سنة 792.

أبو بكر بن محمد العراقي ثم المصري تقي الدين الحنبلي كان من فضلاء الحنابلة، مات في جمادى الأولى سنة 773.

أبو بكر بن مسعود بن هارون القدسي يعرف بالروس ولد سنة 612 بالقدس وتعالى الأدب وسكن دمشق وأضر في آخر عمره سمع منه البرزالي. ومن شعره موالياً

من طولها جفن عيني قط ما يغفو

دبو قنو السنبلة كالليل من خلفو

كم يستطيل على ضعفي وكم يجفو

ناديت أي شعر عيني منك من يصفو

مات بغوطة دمشق في ربيع الأول سنة 706.

أبو بكر بن مغلطاي الحلواني النحوي أبو بكر بن مكى بن محمد بن المسلم بن أبي الجوف الحارثي سمع قطعة من معجم ابن قانع على أحمد بن المفرج ابن المسلمة وحدث سنة 19 سمع منه المزري وجماعة منهم ابن المحب وابنه أبو بكر وغيرهما.

أبو بكر بن منصور بن غازي بن سرحان الدينوري ثم الصالحى ولد في شهر رمضان سنة 657 وسمع من الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر وحدث، مات في ذي القعدة سنة 746.

أبو بكر بن موسى بن أبي بكر بن المحبر الدمشقي الفراء ولد في نصف رمضان سنة 666 وسمع من الفاروئي وأيوب النحاس وغيرهما وذكر أنه سمع من الفخر ابن البخاري وسمع من محمد بن عبد العزيز الدمياطي الشاطبية وكان جيداً خيراً كتب بخطه كثيراً لكن خطه كان ردياً وكان يؤم بالصدرية بدمشق نيابة، مات في تاسع صفر سنة 742.

أبو بكر بن موسى بن سكرة الصاحب بماء الدين ولد سنة 86 تقريباً وتعالى الكتابة إلى أن صار يباشر في

القلاع الحلبية إلى أن قبض عليه سنة 733 وصور ووعقب بالقاهرة ثم ولي نظر حماة مدة ثم استقر في الوزارة بدمشق وعادتهم يسمونه ناظر النظار في ربيع الآخر سنة 45 عوضاً عن المكين إبراهيم بن قروينة ثم صرف ثم ولي الوزارة بدمشق ثانياً وكان لين الجانب محباً في الصالحين عارفاً بالكتابة حسن الشكل كثير الصدقة وقوراً باشر في حلب عدة وظائف ثم أقام بدمشق حتى مات بها في عاشر شعبان سنة 746 ولابن نباتة فيه مدائح.

أبو بكر بن نصر بن حسين بن حسن بن حسين الأسعدي زين الدين المحتسب ولي الحسبة ووكالة بيت المال وكان عاقلاً كثير السكون مات في رمضان سنة 720.

أبو بكر بن يعقوب بن سالم

الديري الرحي شهاب الدين الشاغوري الحكيم النحوي كان ماهراً في العلوم حتى كان يقرئ ثلاثين درساً في ثلاثين يوماً وصنف تصانيف مفيدة وكان ضيق العيش بدمشق حسن الخلق كثير المروءة والتواضع مطرح الكلفة غير مزاحم على المناصب وكان بعض التجار أعطاه ألف درهم فسافر معه إلى اليمن فحصل له قبول من ملكها المؤيد وأقبل عليه أهل اليمن وحصل له بها مال كثير قال الجزري فارقته في سنة 700 واتفق أنه مات بقلعة مصر في المحرم سنة 704.

أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر بن يوسف بن أبي بكر بن محمود بن عثمان بن محمود المزني زين الدين الشافعي يعرف بالحريري نسبة إلى زوج أمه نقيب الحكم لابن خلكان لأن أباه كان مات فرباه وتلا بالسبع على الزواوي وسمع من المرسى والصدر البكري وعبد الله بن الخشوعي والكرمانى وخطيب مردا وغيرهم وحفظ التنبيه وولي مشيخة القراءة والنحو بالعادية وكان خيراً قال الذهبي فيه ود وخير وتواضع وصيانة وملازمة للوظائف وكان صديقاً لعلاء الدين ابن غانم مات في ربيع الأول سنة 726 وله ثمانون سنة.

أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر بن عثمان النشائي غفيف الدين الصوفي ولد سنة... وأسمع على المعين الدمشقي وابن عزون والنحيب وغيرهم وهو من المكثرين حدثنا عنه بعض شيوخنا ومات سنة... أبو بكر بن يوسف بن حضر الحراي سبط الشيخ أحمد النجار سمع من عيسى الخياط وحدث وكان خيراً صالحاً بشوشاً سليم الصدر مات في أواخر صفر سنة 702.

أبو بكر بن يوسف بن شاذي أسد الدين بن صلاح الدين ابن الأوحى كان أمير طبلخاناة بصفد وهو مقيم بدمشق وولي أمرة الحاج سنة 55 ثم أمر بتوجهه إلى صفد والإقامة بها فلم تطب له ومرض فرجع إلى دمشق فأقام بها يومين أو ثلاثة ومات في رمضان سنة 757.

أبو بكر بن يوسف بن عبد العظيم بن يوسف بن علي بن أحمد بن داود بن حميد المنذري كمال الدين

ابن الصناج المصري ولد في رجب أو شعبان سنة 647 وروى عن أبيه وسمع من لاحق بن عبد المنعم الأرتاحي قطعة من دلائل النبوة فكان آخر من حدث عنه مطلقاً وحدث وكان خيراً انفرد بقطعة من دلائل النبوة حدثنا عنه ابن حماد والحلاوي وسمع منه العز ابن أيك الدمياطي والعز ابن جماعة وآخرون ومات في السادس من صفر سنة 741 وقيل مات ليلة العشرين منه رأيته بخط أبي جعفر ابن الكويك. أبو بكر بن يوسف بن الفتيان المحوجب العسقلاني الأصل المصري النجار ولد سنة 627 وقدم المدينة بعد حريق المسجد النبوي وصحبته المنبر المجدد من جهة الظاهر ببيرس وذلك في سنة 666 فوضع المنبر في مكانه ثم عاد إلى المدينة في سنة 71 فأقام بها إلى أن مات سنة نيف وعشرين وقد أكمل المائة وكان خيراً.

أبو بكر بن يوسف النشائي زين الدين المصري خادم الشيخ بماء الدين ابن خليل وقد أكثر السماع منه وسمع أيضاً من العرضي وكان معيداً في الحديث بقبة ببيرس ولم ينجب مات في شهر... سنة 794. أبو بكر بن الأحذب العركي أمير عربان الصعيد قتل في ذي القعدة سنة 799. أبو بكر الباييري بموحدة وبعد الألف أخرى مكسورة ثم تحتانية كردي الأصل تنقل في الولايات والمباشرات بدمشق وحلب وطرابلس وولاه الناصر كشف الشرقية وآخر ما ولي جعبر وكان خيراً درباً فيه ود على ذهنه تواريخ ووقائع ومات في شوال سنة 756 وقد جاوز السبعين.

حرف الباء الموحدة

باشقرد ناصر الدين الناصري سمع من ابن علاق جزء البطاقة وحدث به مراراً وكان أصله من ممالك الناصر ابن العزيز ثم تنقل في الخدم وتأمر وكان من أكابر الفضلاء والأمراء كثير العقل والفضل وله نظم ونثر ذكر عنه أنه قال بقيت عشرين سنة لا أتكلم التركي حرصاً على إتقان اللسان العربي كان قد سجن عقب كسرة حمص فلما أفرج عنه أعطى إقطاعاته في طرابلس فتوجه إليها فلما وصل إلى دمشق مرض يوم دخوله فأقام عشرة أيام ومات بدمشق في ثالث عشر صفر سنة 702 وقد أثنى عليه البرزالي والذهبي وذكراه في معجميهما وكان ينظم الشعر فيقع له منه ما يستحسن وقال ابن الزمكاني كان ينظم بالطبع لا يتعاطى قواعد الشعراء وكان جم الحاسن معمر الوقت بالفكر في علم أو عبادة أو نظر وله إمام بطريق أولي المعارف وعنده عنهم فوائد حسنة ولطائف مع صدق اللهجة والكرم والعفة والسكون ومحبة المذاكرة.

باكيش اليلغاوي الحاجب مات في صفر سنة 769.

بانيجار الحموي يأتي في بينجار.

بانيجار المنصوري ترقى في خدمة المنصور قلاوون ثم قبض عليه الناصر محمد سنة 712 بعد اختصاصه به بواسطة أن أيدغدي كان قد نم عليه أنه يريد الفتك بالسلطان فسجنه إلى أن مات سنة 716 وكان كريماً كثير المروءة والعصبية.

بانيجار قدم القاهرة رسولاً من ألقان أزبك خان بن طغز بن منكوتر بن طغان بن باتو بن جنكزخان وصحبه برهان الدين الإمام ومعهم جماعة وكان بانيجار شيخاً كبيراً لا يطيق المشي ولا يقوم حتى يحمل وكان ذلك في ربيع الأول سنة 720 وكانت صحبتهم الخاتون طلباي فقال للسلطان ألقان يقول هذه بنت من بيت كبير فإن أعجبتك فلا تكن عندك أعظم منها وإلا فاعمل بقول الله تعالى "إن الله يأمركم أن تودوا الأمانات إلى أهلها" فقال له الناصر إنا لم نطلب الحسن وإنما طلبنا كبر البيت وإن نكون شيئاً واحداً ثم عقد عليها وخلع على الجميع وعظم بانيجار وأعادهم.

باوور بن براجو كان من أمراء المغل قدم إلى مصر سنة 721 فأكرمه الناصر وأمره ببلخانة ولم يزل إلى أن...

بدرجك الأمير بدر الدين تقدم عند الناصر وحج معه سنة 19 فبعث مبشراً بسلامته لما رجع إلى الشام فقال مالاً جزيلاً ومات في سنة 724 وكان جليلاً متواضعاً.

بديع بن نفيس التبريزي الطبيب صدر الدين قدم القاهرة فخدم الظاهر بالطب فقدمه وشركه مع علاء الدين ابن صغير في رئاسة الطب إلى أن مات في شهر ربيع الأول سنة 797 وهو عم فتح الله بن مستعصم بن نفيس.

بنخاص المنصوري كان من الرحبة ثم كان من أمراء دمشق ثم ولي نيابة صفد سنة 79 فباشرها بمهابة زائدة وأكثر من القتل ثم صرف ثم عاد إلى القاهرة وولي بها إمرة في أول سلطنة المظفر بيبرس فلما جاء الناصر من الكرك أراد القيام عليه واتفق مع بكتمر الجوكندار نائب السلطنة أن يقيما موسى بن الصالح علي ابن المنصور فبلغ الناصر فاستدعى الجوكندار فعوقه وأرسل إلى بنخاص فتمنع وتحصن بداره فأمر بإحراقها ثم أمسك وسجن بالكرك ومات بها هو وأسندمر نائب طرابلس في ذي القعدة سنة 711 وكان شديد التجبر والتكبر سامحه الله.

براق القرمي أصله من قرية من قرى دوقات وكان أبوه صاحب إمرة وعمه كاتباً معروفاً وتجرد وهو وصحب الفقراء وتلمذ له جماعة فدخل بهم الروم ثم قدم دمشق سنة 706 محلوق الذقن وشواربه وافر وهيئته منكرة ومعه جمع من أتباعه على هيئته وعلى كتف الواحد منهم جو كان وفي رأسه قرنا لباد مقلد بجبل كعاب بفرو مصبوغة بالحناء وبأجراس مقلوع الشنية العليا وكان الشيخ براق يلزم العبادة ومعه

محتسب يؤدي أصحابه وإذا ترك أحد منهم صلاة واحدة عاقبه أربعين سوطاً ورتب له ذكراً بين العشائين وكان لا يدخر شيئاً ومعه طبلخانة تضرب وعوتب الشيخ براق على هذه الهيئة المنكرة فقال أردت أن أكون مسخرة للفقراء وكان أول ظهوره في بلاد التتار فبلغ خبره غازان فأحضره وسلط عليه سبعا ضارباً فوثب الشيخ براق وركب على ظهره فعظم على غازان ونشر عليه عشرة آلاف فلم يتعرض لها وقيل بل سلط عليه نمراً فصاح عليه فأنهزم النمر فصارت له عند غازان مكانة وأعطاه مرة ثلاثين ألفاً ففرقها في يوم واحد ولما دخل دمشق كان في اصطبل الأفرم نعامه فسلطوها عليه فوثب عليها وركبها فطارت به في الميدان تقدير خمسين ذراعاً إلى أن قرب من الأفرم وقال له أطير بها إلى فوق شيئاً آخر قال لا وأحسن الأفرم تلقيه وأكرم نزله فاستأذن له في التوجه إلى القدس فرتب له رواتب في الطرقات وأراد الدخول إلى مصر فلا تمكن من ذلك ثم رجع إلى بلاده وأرسله غازان صحبة قطليجا إلى جبال كيلان ليحاربهم فأمرؤا الشيخ وقالوا له أنت شيخ فقراء كيف تحيى صحبة أعداء الدين لقتال المسلمين وسلقوه في دست وذلك في سنة 707.

براق أمير آخور بدمشق أقام فيها قريب الثلاثين سنة وكان حازماً ضابطاً كثير الحب في ابن تيمية وأصحابه وكان يحفظ كثيراً من الأحاديث وولي إمرة عشرة بآخرة ومات في ربيع الأول سنة 757. بردى بك خان بن جاني خان بن أربك خان المغلي صاحب بلاد الدشت مات سنة 762 فأرسلت جدته طيطلو خاتون إلى قلعة خان فقررت في المملكة فأقام ثمانية أشهر ثم أساء السيرة فقتلوه وقرروا عوضاه من أقاربه نوروز خان.

برسنبا الحاجب الناصري

كان معظماً عند الناصر وهو الذي كان يتولى عقوبة المياسرين إذا صودروا فهلك على يده النشو وأقاربه وأمين الدين وغيرهم وكان مع ذلك لين الجانب سليم الباطن ثم أمسك في ولاية الأشرف كجك واعتقل بالإسكندرية وقتل بها في ولاية الناصر أحمد سنة 742.

بركة خاتون بنت عبد الله المولدة أم الأشرف شعبان بن حسين ثم تزوجت بالجايء اليوسفي وماتت في عصمته في سلطنة ولدها في ذي القعدة سنة 774 فأسف ولدها عليها ودفنها بمدرستها التي أنشأها بالتبانة بالقرب من القلعة وهي شهيرة وكان الأشرف كثير البر لها وكانت كثيرة المعروف وحجت بالرجبية سنة 770 وخرج معها خلق كثير وعملت المعروف الواسع حتى كانت تلك السنة مشهورة بين العامة بسنة أم السلطان وقال فيها الشهاب الأعرج السعدي:

في سابع العشرين من ذي القعدة من عام عد موت أم الأشرف

فالله يرحمها ويعظم أجره

ويكون في عاشور موت اليوسفي

فكان كما نطق.

بركة بن ملك بن محمد القرشي السهمي المكي أبو الخير ذكره ابن فضل الله في ذهبية القصر وعجبت للصفاي كيف أغفله وقال لقيته بمكة سنة 23 وسألته عن مولده فقال في سنة 660 ووصفه بالعلم والأدب والفضل والعبادة ومن وصفه له وجدته يتمذهب للشافعي وينتصر ويطلب النظر في مذهبه ولا يختصر جمع بين العلم والعمل وحكى لي من أخبار مكة وأمرائها ما ذلل عندي صعاها وعرف من جوامع كلمه أن أهل مكة خير بشعائها قال وأنشدني من شعره:

وعهدي بمضيي قبل يوم رحيلهم

إبل إلى أن قيل قد جيء بالإبل

وكان سليماً قبل نظرة أعين

رشت قبل يوم التفرق بالنبل

برناق الحمدي ولي بأخرة نيابة قلعة دمشق فمات بها بعد ستة أشهر في شعبان سنة 762.

بزلار أمير سلاح كان من كبار الأمراء بمصر وقدم في تخليف الأمراء للصالح صالح في سنة 752 وعين لنيابة دمشق فلم تتم ومات في ذي القعدة سنة 756.

بزلار العمري كان من ممالك الناصر حسن ثم تقدم بعده وولي نيابة دمشق وكان شجاعاً فطناً مشاركاً مات بقلعة دمشق مسجوناً سنة 791.

بزلغي بضم أوله وثانيه وسكون ثالثه ويقال بتقدم اللام على الغين ويقال كالأول لكن بتقدم الغين على اللام التتري الأشرفي أسره مهنا أمير العرب في بعض غازاته على التتار وبعث به إلى المنصور فأعطاه لولده الأشرف خليل فترقى في الخدم إلى أن غلب بيبرس وسار على الأمر فزاحمهما بزلغي في الأمر والنهي وقويت شوكته بكثرة أتباعه من المماليك واستقر في وظيفة بيبرس بعد سلطنته ثم تزوج بنت بيبرس فتضاعفت حرمة ولما كانت وقعة شقحب انهزم هزيمة قبيحة فغضب منه السلطان ثم عفا عنه بشفاعته الأمراء فأمره على الحج سنة 702 فأبطل الأذان بحج على خير العمل وجمع الزيدية ومنهم من الإمامة بالمسجد الحرام وكان دخوله على بنت بيبرس بعدما تسلطن بيبرس في أول سنة 709 فلما تحرك الناصر من الكرك خرج بالعسكر ليكون بزكا له فخامروا عليه فلما رأى ذلك لحق بالناصر وغدر بصهره بعدما كان أرسل إليه في هذه الحركة زيادة على أربعين ألف دينار فلم ينتفع بما صنع بل قبض عليه الناصر بعد أن تمكن وذلك في ذي الحجة وحبسه وأجرى عليه راتباً وشفع فيه مهنا لما قدم فامتنع وألح عليه فوعده فلم يزل في محبسه حتى مات في شهر رجب سنة 711 ودفن بزاوية الجعبري وكان موصوفاً بالكرم وعظيم الحرمة.

بزُلغي الصغير كان قريب الناصر محمد لأمه وكان قدومه مصر سنة 704 فترقى إلى أن صار من جملة الأمراء ثم تنكر عليه الناصر فسجنه مدة ثلاث عشرة سنة ثم أفرج عنه ثم صار لا يدعه في راحة إما في تجريدة وإما في اعتقال ثم أمر بعد موت السلطان قليلاً ومات في الطاعون العام سنة 749 قتل وهو الذي غزا سيس وقتل صاحبها هيتوم في سنة 720.

بزوجي بفتح الزاي وسكون الواو ثم جيم كان من أمراء الطبلخانة بمصر ثم أعطي عشرة بدمشق ومات في شعبان سنة 756.

بشتاك العمري أول ما تأمر في سنة 69 طبلخانة واستقر رأس نوبة ثم نفي إلى الشام بطالاً ثم أعيد إلى مصر على مقدمة ألف واستقر رأس نوبة الكبير وتزوج أخت الأشرف إلى أن مات في شعبان سنة 771 وقيل في شوال سنة 772.

بشتاك الناصري

كان شاباً ظريفاً خفيف اللحية كان ممن حلب من بلاد ألبان ألبك فاشتراه الناصر بستة آلاف درهم وسلمه لقوصون ليربيه فشغف به السلطان فأفرط في العطاء له حتى أعطاه إقطاع كوجري أمير شكار وقدمه بعد بكتمر فأعطاه دراهم واصطبله وزوجه أم ابنه أحمد واشترى له جارية من جواريه بستة آلاف دينار ويقال أنه كان معها لما دخلت عليه ما يساوي عشرة آلاف دينار وكانت الشرقية تحمي له بعد بكتمر ووصل إقطاعه إلى سبع عشرة طبلخانة وعظم أمره حتى كان السلطان يسميه في غيبته الأمير ولما حج أنفق بالطريق والحرمين من الأموال ما لا يحصى حتى كان عطاؤه من ألف دينار إلى دينار، ويقال أن جملة ما أنفقه في حجته أربع مائة ألف درهم وثلاثين ألف دينار ويقال أن قيمة الهدية التي أهداها بعد قدومه كانت اثني عشر ألف دينار من اللؤلؤ والعطر والرقيق خاصة سبب ارتفاعه عند الناصر أنه كان قال لمجد الدين السلامي يا مجد الدين أحضر لي من البلاد مملوكاً يشبه بوسعيد ملك التتار فقال له المجد يا خوند مملوكك بشتاك يشبهه فكان ذلك سبب تقريبه وكان هو الذي تولى الحوطة على موجود تنكر وكان كثير الصلف والبذخ والحروب إلا أنه كان مولعاً بالنساء حتى يقال أنه لم تكن تحتاز به امرأة إلا غلب عليها حتى نساء الفلاحين والملاحين وكان له على السلطان في كل يوم بقعة قماش تحتوي على جميع الملبوس من فوقاني بوجه إسكندري على سنجاب بطرز زركش وكلوتة وشاش إلى لفاف الخف ولما مات الناصر كان هو وقوصون المشار إليهما فتحالفا ثم تحالفا وكان صغو قوصون إلى المنصور وصغو بشتاك إلى الناصر أحمد فغلبه قوصون بوصية الناصر محمد فلما قرر المنصور في الملك طلب بشتاك نيابة دمشق فأمر له بها وكتب تقليده وخرج إلى الريدانية ثم طلع ليودعه السلطان فأمسكه قطلوبغا الفخري وتكاثروا عليه فجهزوه إلى الاسكندرية فاعتقل بها واحتيط على حواصله فيقال وجد له من الذهب النقد

خاصة ألف ألف دينار وسبعمائة ألف دينار ثم قتل في شهر ربيع الآخر سنة 742 وهو أول أمير أمسك بعد الناصر.

بشر بن إبراهيم بن محمود بن بشر البعلبكي الحنبلي ولد سنة 681 وسمع على زينب بنت كندي مجلس الصعلوكي وعلى التاج عبد الخالق سنن ابن ماجة ومن محمد بن مشرف واليونيبي وست الأهل بنت علوان وغيرهم قال ابن رافع كان خيراً وقال غيره كان حسن الشيبة وقال الحسيني صحب الفقراء وخرجت له جزءاً وسمع منه شيخنا العراقي ومات راجعاً من الحج بمعان في العشر الأوسط من المحرم سنة 761 وهو ممن أجاز لشيخنا شرف الدين ابن الكويك.

بشر بفتح أوله والمعجمة وتدعى عائشة تأتي في العين.

بطا الدويدار مات بدمشق في المحرم سنة 794.

بغا الدوادار الناصري كان أولاد ويداراً صغيراً عند الناصر فما مات الجايء طمع في الوظيفة فولاهما السلطان لصالح الدين بن يوسف ثم عز له وقرر بغا في آخر سنة 733 ثم عمل عليه النشو فصرفه وأخرجه إلى صفد وكان معتزاً في نفسه إلا أنه كان مولعاً بالشباب وإدمان الشراب ومات بصفد قبل الأربعين ويقال مات سنة 737.

بغداد بنت النوين جوبان زوج بوسعيد كانت أولاً زوج الشيخ حسن وكان بوسعيد يعشقها وكان أبوها يفهم ذلك فلا يمكنها من دخول الأردن فلما هرب جوبان وقتل أخوها وهرب الآخر إلى مصر اغتصبها بوسعيد من زوجها وصارت عنده في أعلى مكانة ويقال أنه لم تكن في تلك البلاد أحسن منها وصار لها في جميع الممالك الكلمة النافذة وكانت تركب في مركب حفل من الخواتين وتشد في وسطها السيف فلم تزل على علو منزلتها إلى أن مات بوسعيد فقتلت بعده وذلك في سنة 736.

بكار بن عبد الرحمن بن أبي بكر الواني اليزيدي المعروف بابن الفراء مات في جمادى الأولى سنة 728. بكار بن الحافظ تقي الدين عبيد هو أبو نعيم أحمد تقدم ذكره.

بكار الخضري أحد الأمراء بدمشق قتل بسبب الناصر أحمد في ولاية الصالح إسماعيل ووسط بسوق الخيل في رجب سنة 746.

بكتاش بن عبد الله الشجاعى بدر الدين عتيق شجاع الدين عنبر اللالا سمع الصحيح على ست الوزراء وابن الشحنة وحدث وجاور بمكة سمع منه شيخنا العراقي وغيره.

بكتاش بن عبد الله عتيق بن غانم سمع من التقي الواسطي وحدث.

بكتاش الفخري

أمير سلاح منسوب إلى الأمير فخر الدين ابن الشيخ وكان من أكابر الأمراء المنصورية فلما كان في ولاية

لاجين جرد إلى سيس هو وجماعة من أكابر الأمراء منهم سنجر الدويداري وصاحب حماة ونائب صفد فلما فرغوا من غزوتهم بعد أن فتحوا عدة من القرى منها مرعش وتل حمدون وغيرهما وأسروا منهم جمعاً كبيراً وحصلوا على غنائم هائلة فبلغهم ما جرى من السلطان المنصور على لاجين من الفتك فرجعوا إلى أماكنهم ووصل بكتاش بالعسكر المصري فركب طقجي ليلقى بكتاش فلما رآه قال له كانت عادتنا أن السلطان إذا رجعنا يتلقانا فقال طقجي السلطان قتل فقال من قتله فقال بعض من حضر طقجي وكرجي فأنكر بكتاش ذلك وقال كل ما قام للمسلمين سلطان يقتلونه وانزعج فخاف طقجي وأراد الفرار فانقض عليه بعض الأمراء وأمسكه بدبوقته وضربه آخر بسيف فقتل وقتل معه ثلاثة وركب كرجي لما بلغه ذلك فقتل أيضاً ودخل بكتاش إلى القلعة واستحضروا الناصر من الكرك وقرروه في السلطنة وهي السلطنة الثانية وذلك في سنة 698 ثم أقام بكتاش بعد ذلك دهرًا في الإمرة ثم استعفى عنها بآخرة وذلك في أوائل سنة 706 ولزم داره إلى أن مات فيها، ويقال أن ولده خشي من عاقبة الإمرة بعد موت أبيه وكان أبوه عجز عن الخدمة ومرض فسأل السلطان على لسانه أن يعفيه من الإمرة ويكتب له مسموح ولولده بعده فأجابته وبلغ ذلك بكتاش فأنكر على ولده فلم ينفعه الإنكار واستمر في مرضه إلى أن مات عن 80 سنة. بكتاش المنكورسي المنصور ذكر ولده عبد الرحمن أنه جاز المائة وكان قد ولي شد الأوقاف بدمشق في سنة 722 وكان مغرى باقتناء المصاحف الغالية الأثمان والكتب النفيسة وفي آخر الأمر اتحد بسيف الدين تنكر فكان فيمن صودر بعد إمساكه ثم ولي نيابة بعلبك مراراً وولي إمرة الحاج في سنة 754 وكان ممتعاً بعقله وحواسه ومات في شعبان سنة 757.

بكتاش نقيب النقباء بمصر سمع من التقي الواسطي وحدث مات في جمادى الآخرة سنة 745. بكتمر الأبو بكري المنصوري كان من أكابر الأمراء في دولة الناصر وكان المنصور أمره أربعين وهو أول من تنقل من الجنديّة إلى الطبلخانة ثم عظم قدره إلى أن صار أمير سلاح فيجلس رأس الميسرة فاتفق أن الناصر ثقل عليه أمره وكان يسكن القلعة فأمره بسكنى القاهرة في سنة عشرين فلما كان في سنة 22 أمره أن يتوجه إلى صفد نائباً فتوقف وقال أريد أن أعرف ذنبى فغضب وأمر باعتقاله فحبس بالإسكندرية ثم أفرج عنه وسجن بالقلعة ست سنين إلى أن مات في شعبان سنة 728 وكان جواداً سليم الباطن كثير المعروف وخلف ولدين من أمراء الطبلخانة.

بكتمر السلاح دار الظاهري ثم المنصوري أحد الأمراء الكبار بالقاهرة وكان جرد من مصر في ثلاثة آلاف ومعه من الأمراء طقطي ومبارز الدين أوليا بن قرمان وأيدغدي شقير فتوجهوا مدداً لبكتاش الفخري في قتال أهل سيس فلما وصل بكتمر إلى حلب وذلك في ذي القعدة سنة 97 جاءه البريد يطلبه إلى مصر فوصل إلى بليس فبلغه أن منكوتر نائب المنصور لاجين حسن له أن يفرق الأمراء في البلاد حتى

لا يجتمعوا عليه فخاف بكتمر وكان منكوتر قرر مع لاجين أن يقبض عليه إذا وصل فلما وافاه هش له وأكرمه وسأله عن العسكر وأحوالهم وأعطاه ألف دينار توسعة وكتب له تقليد نيابة طرابلس فتوجه فلما كان في صفر سنة 698 طلب على البريد فأحس بالشئ وقد بلغه ومن معه ما اعتمده منكوتر نائب لاجين فخافوا منه ففروا إلى بلاد التتار هو والبكي وعزاز وذلك في ربيع الآخر سنة 98 وأقاموا بها عند غازان فأكرمهم وساروا معه إلى الشام في سنة 99 وهزم عساكر الشام ورجع إلى بلاده وولي بكتمر هذا حماة وحمص وحلب وغيرها فاجتمع بكتمر وقفحق والبكي وندموا على ما جرى وتوجهوا إلى مصر طائعين فأكرمهم الناصر وأعطى بكتمر مقدمة ألف وذلك في عاشر شعبان من السنة ومات بكتمر بعد ذلك سنة 703 وكان فارساً شجاعاً كريماً حسن الشكل حسن الرمي يرمي على ستة وثلاثين رطلاً بالدمشقي مع الإحسان والصلف والظرف والبشاشة وحسن الخلق رحمه الله تعالى.

بكتمر الحاجب

كان شاد الدواوين بدمشق ثم ولي الحجوبية وكان خبيراً بالأمر طویل الروح في الأحكام ناب في غزة ثم ولي الوزارة بعد فخر الدين بن الخليلي في سنة 710 ثم قبض عليه بعد خمس سنين ثم ولي نيابة صفد ثم أعيد إلى إمرة القاهرة واستقر في أمراء المشورة وكان لا يجيب الناصر في ذلك أحد قبله ولا يتعرض عليه أحد غيره وتزوج بنت آقش نائب الكرك وعمر داراً ظاهر باب النصر ومدرسة وكان كثير المال جداً فيقال أنه سرقت له عملة فادعى في الظاهر أنها مائتا ألف درهم ويقال أنه كان في الباطن أضعاف ذلك فشكى ذلك إلى السلطان فرسم للوالي يتبع ذلك فطال الأمر إلى أن مكر الوالي فقال السلطان يسلم لي خزناره بخشي وأنا أخرج المال وكان بخشي عزيزاً عند بكتمر قد زوجه بنته فأحضر بخشي فسأله السلطان عن القصة فقال يا خوند إنا والله المال الذي لأستاذي عندي ما يدري هو كم قدره فما الذي يجوجني إن أمكن أن يسرق منه فيسلمه الوالي وعصره فبلغ ذلك بكتمر فحصل له قهر فمات فجاءه بين الظهر والعصر وذلك في سنة 728 وكان بكتمر أولاً من ممالك طرنطاي النائب فترقى إلى أن أعطاه المنصور لاجين إمرة عشرة ثم طبلخانة ثم استقر أمير آخور في سنة 97 إلى أن عزل في سنة 701 ثم نقل إلى الحجوبية بدمشق ثم ولي شد الدواوين ثم أعيد إلى الحجوبية فلما تحرك الناصر من الكرك سار معه فولاه نيابة غزة في المحرم سنة 710 ثم طلب إلى القاهرة وولي الوزارة بعد صرف خليل واستقر خاصاً فخر الدين ابن الخليلي ثم صرف بعد... ثم قبض عليه وسجن في سنة 15 وصودر على مائة وعشرين ألف دينار وخمسمائة ألف درهم ثم أفرج عنه في شوال سنة 719 واستقر في غابة صفد ثم عاد القاهرة سنة 718.

بكتمر أمير جندار المنصوري كان أولاً جوكنداراً ثم صار أمير جندار وكان الناصر يقول له يا عمي

ويقول لولده ناصر الدين يا أخي ولي إمرة الحاج سنة 700 فشكرت سيرته ورجع الحاج وهم يصفون
بره وإحسانه العام وأنه أنعم على أبي نمي صاحب مكة وعلى أولاده بمال كثير وفرق على المجاورين مالا
كثيراً وكذا صنع بالمدينة حتى قيل أنه خرج منه في تلك السفرة أكثر من ثمانين ألف دينار ثم كان من أهل
الحل والعقد في أيام سلار والجاشنكير فأخرجاه نائباً بالصبيبة لما حسن للناصر الاستبداد وذلك في أوائل
سنة 707 واتفق معه على القبض على بيبرس وسلار فبلغهما ذلك فأخرجاه هو وغيره فامتنع الناصر من
التعليم على التواقيع وامتنع بالقصر فوقعت المراسلة بينه وبين سلار عدة سنين إلى أن رضي فأخرج
بكتمر المذكور إلى غزة ثم إلى الصبيبة ثم ولي نيابة صفد لما استعفى نائبها في شعبان من السنة وهو سنقر
شاه مرض فاستعفى من نيابة صفد فنقل إلى دمشق فمات قبل أن يصل إليها وقيل بل مات قبل أن يخرج
من صفد وقرر بكتمر في نيابة صفر ثم توجه مع الناصر لما خرج من الكرك فقرره في النيابة بمصر وكان
خيراً ساكناً لا يرى يسفك الدماء ولم يزل في النيابة إلى أن أمسكه الناصر بعد سنتين واعتقله فكان آخر
العهد به لأنه اتهم بموافقة بتخاص على خلع الناصر وإقامة موسى بن الصالح علي بن المنصور فبدأ الناصر
أولاً فأمسك بتخاص وموسى وتتبع ممالك المظفر بيبرس فقبض عليه في جمادى الأولى سنة 711 وسجن
بالإسكندرية ثم نقل إلى الكرك ويقال أنه قتل بها في سنة 716 وكان ساكناً خيراً كثير الصدقة لين
الجانب وهو الذي أجرى العين إلى بلد الخليل فيقال أنه انفق عليها أربعين ألف دينار.

بكتمر الساقى

كان من ممالك المظفر بيبرس فلما استقر الناصر في السلطنة بعد الكرك دخل في مملكته وتنقل إلى أن
صار خصيصاً بالناصر ولما أمسك طغاي الكبير وكان تنكز يعتمد عليه عند الناصر أرسل إليه الناصر
بكتمر يكون بدلاً لك من طغاي وعظم قدر بكتمر جداً وكان الناصر لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً إما أن
يكون في بيت بكتمر أو بكتمر عنده وزوجه جاريتيه وهي أم ولده أحمد وكان لأحمد من الناصر منزلة
عظيمة كما مضى في ترجمته وكان الناصر لا يأكل إلا مما تطبخه هي له وكان جميع رؤساء الممالك
يهادونه ويبالغون في التقرب لخاطره بكل ممكن وكان ظريف الشكل حلو الكلام أشقر أسود اللحية
لطيفاً رقيقاً وتمكن إلى أن صار هو العبارة عن الدولة بحيث كان إذا ركب يركب بين يديه مائتا عصابة
قرب وعمر له الناصر الاصطبل على بركة الفيل في مدة عشرة أشهر فيقال أن أجر العمال بها بلغ تسعمائة
ألف وكان في إصطبله مائة سائس وكان للملك به جمال وكان قصره بسرياقوس قبالة قصر الناصر بحيث
أهما كان يتحادثان من داخل وهو صاحب الخانقاه التي بالقرافة ولم تكن له مع هذه العظمة حماية للبلاد
ولا لغلمانها ذكر ويغلق باب إصطبله من المغرب وكان يتلطف بالناس ويقضي حوائجهم وكان يحجز
على الناصر في كثير من المظالم وبلغ من منزلته أن الناصر كان إذا أعطى أحداً وظيفة وغيرها وبأس الأرض

يقول له رح إلى الأمير وبس يده وكان جيد الطباع حسن الأخلاق لين الجانب كثير الأموال جداً وحج مع السلطان في تحمل هائل وكان ثقله قريباً من ثقل السلطان وهو يزيد بالزر كش وآلات الذهب وتنكر الناصر له في الطريق ومرض ابنه أحمد في العود ثم مرض أبوه بعده فلما مات أحمد عمل له الناصر تابوتاً وعشاه بجلد جمل وحمله معه ثم مات بكتمر بعد ثلاثة أيام فدفنهما بنخل ثم نقلوا إلى القرافة وكان الناصر قبل موته لا ينام إلا في برج خشب وقوصون على الباب والأمراء المشائخ كلهم حول البرج بسيفهم فلما مات بكتمر ترك الناصر ذلك ففهموا أنه كان يحذر منه ويقال أنه عاده وهو ضعيف فقال له يبي وبينك الله ولما مات أحمد صرخت أمه وهجمت على الناصر فقالت أنت تقتل مملوكك فابني إيش عمل ثم لما مات أحيط على موجوده حتى بيع له من الخيل بعدما نهبه الخاصكية وأخذ بثمان بخس بمبلغ ألف ألف ومايتي ألف وأعطى الناصر الزر خانة والسلاح خانة التي له بقوصون وقيمة ذلك ستمائة ألف دينار وبيع له من الكتب والمصاحف ونسخ البخاري والنفائس ما لا يدخل تحت الحصر ودام البيع في ذلك مدة شهر ويقال كان يباع ما يساوي مائة درهم بدرهم ونحو ذلك ويقال أن الناصر ندم على قتله وأظهر الحزن والكآبة وصار يقول ما بقي يجيئنا مثل بكتمر قال الذهبي كان يرجع إلى دين وسؤدد وخبرة بالأمور وترك من الأموال ما لا يعبر عنه ويقال كان في داره مائة خادم مات في أوائل سنة 736.

بكتمر الحسامي كان حاجباً بدمشق ثم ولي ثغر الاسكندرية في سنة 716 ومات بها في شهر رمضان سنة 724.

بكتمر المؤمني أمير آخور الأشرف كان قد ولي ولاية الاسكندرية ثم نيابة حلب فلم تطل مدته بها وسجن سنة 60 ثم أطلق ونفي إلى أسوان ثم أعطي طبلخانة بعد قتل أسندير واستقر أمير آخور ثم أعطي مقدمة وصفه ابن حبيب بصعوبة الأخلاق والمهابة في المباشرة وهو صاحب السبيل والمصلى تحت قلعة الجبل بالرميلة مات في المحرم سنة 771.

بكتمر المحمدي كان أحد الأمراء الطبلخانة وولي الخزندارية للملك الأشرف شعبان فلما قبض على أسندير جعله أميراً كبيراً وأجلسه بالإيوان مكان أسندير فبلغ السلطان أنه يريد فتنة ويقبض على الأشرف ويسلطن ابن زوجته إسماعيل بن الناصر حسن فبادر فقبض عليه وعلى غيره ممن كان اتفق معه على ذلك وأرسلهم إلى الاسكندرية فمات بكتمر كما شاء الله وذلك في سنة 769.

بكتمر القمر ناصي الحلبي أنشأ جامعاً داخل باب الأربعين ووقف عليه وقفاً جيداً ومات في رجب سنة 775.

بكتمر العديمي سمع من سنقر جزء البانياسي وحدث به كان من الشيوخ في الرواية بحلب سنة 748 ذكره ابن سعد في فوائده رحلته.

بكتوم الأحمدي التركي كان أمير عشرة في أيام الناصر حسن ثم ولي طبلخانة في زمن يلغا وعاش بها إلى سنة 770 فمات بها.

بكتوت المحمدي اشتغل وقرأ على أبي حيان وقال الشعر.

فمنه

فقلبه قاسيون ودمع عيني يزيد

بجلق لي حبيب بوصله لا وجود

وله

باللحظ يسبي الممالك

من لي بظبي عزيز

لكنه نجل مالك

من حور رضوان أمها

مات بعد السبعمئة.

بكتوت أمير شكار الخزنداري نسبة إلى بيليك الخزندار ثم رقي إلى أن ولاه كتبغا أمير شكار وكان نائباً بالإسكندرية ثم عظم قدره في أيام سلار فلما عاد الناصر من الكرك كان بلغه أنه كاتب بيبرس يأمره أن يحضر إليه ليتوجه معه إلى برقة فحقد عليه ذلك فاتفق أنه استأذن في الحضور إلى مصر فحضر وشاور على حفر خليج الإسكندرية وأنه تصرف عليه من ماله فأجابه وكتب إلى جميع العمال بمساعدته فحفروه وأتقنوه فلما فرغ قدم إلى الناصر وهو مريض ومات بطلاً في رجب سنة 711.

بكتوت القرماني كان من مماليك المنصور قلاوون ثم من جملة المائة الذين أعطاهم لابنه الصالح فلما مات استعاده فلما تسلطن المظفر بيبرس كانت له منه منزلة فلما عاد الناصر أخرجه من مصر إلى دمشق وولاه شاد الدواوين بدمشق في سنة 711 وولي نيابة حمص ثم أمر بدمشق ثم أرسله تنكرز إلى سيس في سنة 724 ثم وقع بينه وبين تنكرز فاعتقله ثم جهز إلى مصر في سنة 726 ثم أفرج عنه في سنة 734 واستقر بإمرة طبلخانة وحصل له وهو في السجن حدة انحنى ظهره منها وعاش إلى أن مات في الطاعون سنة 749 وكان مغرى بالمطالب والكيميا مع كثرة أمواله.

بكتوت الفتاح بدر الدين كان من مماليك المنصور وترقى إلى أن تأمر في سنة 98 واستقر أمير جندار بعد بكتوم في نصف المحرم سنة 97 ثم اختص بالمظفر بيبرس لما تسلطن وسار معه إلى الصعيد ثم رجع إلى القاهرة طائعاً فأكرمه ثم قبض عليه وسجنه بالإسكندرية إلى أن مات جوعاً وعطشاً يقال أنه ترك أحد عشر يوماً بغير مأكول ولا مشروب وكان خيراً كريماً مهاباً مات سنة 710.

بكلمش أمير شكار الناصري وليها للناصر حسن ثم ولاه نيابة طرابلس في سنة 51 عوضاً عن مسعود بن الخطير وكان ظالماً جائراً وربما تعرض لحريم الأعيان فضجوا من ذلك فلم ينشب إن جرد إلى أحمد الساقى

في صغد ثم كان مع بيبغاروس في فتنته وذلك في رجب سنة 753 ثم فر إلى دلغادر بمرعش فغدر به وجهزه إلى حلب فاعتقل فقتل في العشر الأوسط من المحرم سنة 754 بحلب وجهزت رأسه إلى مصر صحبة طيدير وأخوه طاز في سلطنة الصالح.

بكلمش بن عبد الله الظاهري بدر الدين أبو الوقار ولد سنة... وأسمع على النجيب الحراي وحدث توفي في صفر سنة 733 ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته.

بلاط بن يعقوب بن عبد الله الزيني الحلبي سمع من أبي المحاسن يوسف بن محمد بن محمد بن محمد النصيبي جزء الحسن بن عرفة بسماعه من شيخ الشيوخ بحماة عبد العزيز بن محمد الأنصاري أنا أبو الفرج بن كليب بسنده المشهور وسمعه منه الحافظ أبو المعالي ابن عسائر ثم رجع عنه وكتب في هامش ثبته لم يصح سماع ابن النصيبي لجزء ابن عرف من شيخ الشيوخ وإنما سمع منه مسند العشرة من مسند الإمام أحمد نبهني على ذلك الحافظ تقي الدين ابن رافع نقل ذلك القاضي علاء الدين في تاريخ حلب عن نقله من خط ابن عسائر.

بلاط قفجق كان أمير طبلخانة بدمشق ومات بها في ذي الحجة سنة 756.

بلاط قبا بكسر القاف وتخفيف الموحدة ولي إمرة بمنسا ثم رجع إلى دمشق فمات فجاءة في ذي القعدة سنة 758.

بلاط المنجكي أحد الأمراء بالقاهرة مات في سنة 797.

بلاط كان مقدماً عند المظفر بيبرس ثم أخرجه بعده إلى دمشق ثم إلى طرابلس فمات بها في شعبان سنة 718.

بلبان بن شكلان أبو سعيد وأبو سليمان الغلمشي بضم المعجمة وسكون اللام كان مملوكاً لعز الدين ابن الصائع وسمع معه من ابن خليل والمرسي وغيرهما وانتقل عن عز الدين فتنقل إلى أن صار أميراً بالقاهرة وولي الشرقية وكان شهماً شمساً شديد الوطأة على العربان حتى كانوا إذا رأوه قالوا: الغول مشى، فلقب بذلك وعرف بالغلمشي وغلط من قال أنه منسوب إلى رجل اسم غلمش، قال القطب اليوناني كان ينسب للظلم وقال البرزالي كتب بخطه أن مولده تقريباً سنة 33 وحدث بالقاهرة وغيرها ولما حدث ظهر منه خشوع وتعظيم للحديث وكان قد تنصل من الولاية والإمارة مات في جمادى الأولى سنة 709. بلبان بن عبد الله السعودي

القراقي سيف الدين يسمى عبد اللطيف ويقال له البيسري نسبة إلى بيسري الأمير المشهور خدم مدة سمع من الرضي بن البرهان صحيح مسلم وسمع البخاري على ابن رشيق وابن عزون وأحمد بن علي بن يوسف وغيرهم وله مشيخة ونظم قرأت بخط ابن رافع ما نصه نفسي الله بركته وكان شافعي المذهب

خرج له أبو الحسين بن أيك مشيخة وكان يذكر أنه ولد سنة خمسين تقريباً وكان استولى على زاوية الشيخ أبي السعود مدة وانقطع بها وعمل مشيختها فنازعه في المشيخة شمس الدين محمد بن الشيخ علي ابن الشيخ عمر السعودي فانتزعها منه ومات في ربيع الآخر سنة 736.

بلبان الإبراهيمي أحد الطبلخانة بحمة مات في جمادى الآخرة سنة 756.

بلبان البدري أحد مقدمي الألوف بدمشق وحج بالناس سنة 707 وولي نيابة قلعة دمشق ثم نيابة صفد بعد بلبان طرنا ثم نيابة حمص ومات في يوم عيد الفطر سنة 727 وخلف مالا كثيراً يقال أن الذهب منه كان ثلاثين ألف دينار وكان شجاعاً مهيباً عاقلاً سليم الباطن.

بلبان البيسري نسبة إلى بيسرى الأمير المشهور خدم مدة ثم تسمى عبد اللطيف وانقطع بزواية أبي السعود وعمل مشيختها وكان معروفاً بالخير والعفة والدين مات سنة 736.

بلبان التستري كان من الأمراء المنصورية وولي إمرة الركب سنة 713 وكان حليماً سليم الباطن ومات في ذي القعدة سنة 725.

بلبان الجمقدار كان يلقب الكركند وهو أحد الأمراء بدمشق وبالقاهرة ومات بدمشق في شهر ربيع الآخر سنة 730.

بلبان الجوكندار كان من المماليك القدماء ثم ترقى إلى أن ولي نائب صفد سنة 699 ثم ولي نيابة قلعة دمشق وشد الدواوين بها قبل ذلك ثم نيابة حمص ومات بها في نصف ذي الحجة سنة 706 وهو صاحب الحمام بصفد وكان مشكور السيرة عفيفاً أميناً موصوفاً بالبخل.

بلبان الحسامي نسبة إلى طرنطاي تنقل إلى أن استقر في جملة البريدية ثم أعطاه الناصر ولاية القاهرة سنة 735 ثم صرف بالمرواني فلزم بيته إلى أن مات في شهر رمضان سنة 736.

بلبان السناني أحد الأمراء للناصر ثم ولي نيابة البيرة في ولاية الصالح إسماعيل ثم ولي الإستادارية بالقاهرة للناصر حسن وسار إلى منفلووط في ربيع الآخر سنة 54 لقبض مغلها فعزل وعاد إلى مصر على إمرة ضعيفة إلى أن مات بها.

بلبان الشمسي كان من مماليك المنصور قلاوون ثم تنقل إلى أن صار أمير الحاج ثم أخرجته الناصر إلى إمرة دمشق ثم إلى حلب وبها مات سنة 745.

بلبان الصرخدي كان أحد الطبلخانة بمصر وكان خيراً مواظباً على الصلوات، مات في جمادى الآخرة سنة 730.

بلبان طرنا بضم أوله وسكون الراء بعدها نون أمير جندار كان حسن الشكل جسيماً ثم ولي نيابة صفد ثم اعتقل سنة 714 بسعاية تنكر إلى سنة 726 ثم أفرج عنه واستقر في إمرة طبلخانة بدمشق ثم أعطى

تقدمة واستقر أميراً عنده واختص به ومات في ربيع الأول سنة 734.

بلبان العتريسي ولي البحيرة في أيام الناصر، مات في سنة 723.

بلبان العنقاوي الزراق المنصوري كان من إمراء الطلخانة بدمشق مات في رمضان سنة 732.

بلبان الكوندكي نسبة إلى كوندك أحد أمراء السعيد بركة بن الظاهر ثم ترقى في الخدم إلى أن صار من أمراء دمشق وكان مشكور السيرة ومات في شعبان سنة 730.

بلبان المحسني كان والي القاهرة ثم ولي نيابة دمياط وكان خيراً مشكوراً، مات في رمضان سنة 736.

بلبان الحمدي أحد ممالك قلاون ثم كان ممن قام مع بيدرا على الأشرف خليل فلما قتل بيدرا فر بلبان مدة ثم عاد وتأمر فلما عاد الناصر من الكرك قبض عليه وسجنه فأقام في السجن سبعاً وعشرين سنة ثم خلصه وولاه إمرة عشرة بطرابلس ثم نقل إلى دمشق على إمرة بما فمات يوم قدومها في سنة 745.

بلبان المهمندار عتيق الدواداري كان أمير عشرة ومات في جمادى الأولى سنة 730.

بلغاق بن كنجك بن بارتمش الخوارزمي ولد سنة 636 وسمع من ابن عبد الدائم وغيره وكان مشكور السيرة متواضعاً كان حكم البندق بالشام وولي نظر القدس والخليل في أواخر عمره، ومات على ذلك في جمادى الأولى سنة 709، وأظنه جد شيخنا شهاب الدين أحمد بن آقبرص بن بلغاق الكنجي.

بلك بضم أوله وفتح اللام بعدها كاف الجمدار الناصري ولي نيابة صفد في أيام الصالح إسماعيل ثم عاد إلى مصر أمير مائة في سنة 46 ومات في رمضان سنة 749.

بلك

كان أمير علم بدمشق وولي نيابة حمص في أيام الصالح صالح ومات بها في شوال سنة 754.

بهادر بن أوليا بن قرمان أحد أمراء الطلخانة بدمشق مات في أوائل صفر سنة 757.

بهادر بن ساطلمش البلاطيسي الدمشقي أبو بكر سمع من محمد ابن مشرف والحجار وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين.

بهادر بن عبد الله البدري تنقل إلى أن ولي نيابة حمص سنة 719 ثم ولي نيابة الكرك سنة 725 ثم أمر بدمشق فوقع منه في حق تنكر إساءة أدب فسجنه تنكر ثم أفرج عنه فنقل إلى طرابلس استمر بها إلى أن مات في سنة 740.

بهادر بن عبد الله البدري فتى ابن جماعة سمع منه ومن غيره وحدث ومات في سلخ شعبان سنة 769.

بهادر بن عبد الله التركماني السيفي المعزي كان من ممالك المنصور لاجين ورباه صغيراً حين وجدته يتيماً بحلب فولاه لاجين لما تسلطن أميراً فاستمر في الإمرة إلى أن قبض عليه الناصر سنة 715 وكان خيراً ساكناً حسن الصورة جداً عارفاً بأنواع الفروسية يجيد الرمي يمينه وشماله اعتقله الناصر بعد ذلك

فاختص به وأعطاه إمرة مائة وكان يجلسه مع المشائخ ومات في شعبان سنة 739 وخلف مالا واسعا. بهادر بن عبد الله الجمالي المعروف بالمشرف أصله من مماليك الناصر وتنقل في الخدم إلى أن أمر طبلخانة في سلطنة الناصر حسن ثم قدم في سلطنة الأشرف واستقر أمير الحاج من سنة قتل الأشرف سنة 78 إلى أن مات وكان عارفاً بطريق الحجاز وعربها مشكور السيرة مات راجعاً من الحج في ذي الحجة سنة 786، ودفن بعيون القصب قبل عقبة أيلة.

بهادر بن عبد الله المشرف الأعبد كان مشرفاً بمطبخ قجا ثم انتقل فصار زردكاشا عند يلغا ثم تنقلت به الأحوال إلى أن استقر أحد أمراء الكبار بالديار المصرية ومات في شوال سنة 798. بهادر بن عبد الله المنجكي أحد الأمراء الكبار في أوائل دولة الظاهر برقوق وولي إستانداراً وكان كثير الحشمة وافر الحرمة مات سنة 790.

بهادر بن عبد الله قلقاس كان من الظلمة الكبار وتنقل في الولايات إلى أن كان وكيل السلطان بدمشق فمات في سنة 774 بدمشق ففرح الناس بموته.

بهادر آص المنصوري كان طويلاً حسن الشكل متجماً في مركبه وموكبه وكان هو القائم بأمر الناصر لما قام بالكرك واستنابه بصفد سنة 711 ثم أعيد إلى إمرته بدمشق ثم غضب منه تنكر لشيء صدر منه فأغرى به الناصر فاعتقله مدة ثم أعاده وكانت وفاته بدمشق في صفر سنة 730 وكان شجاعاً مقداماً مهاباً كثير الصدقة وكان له أولاد منهم ابنان أمرا طبلخانة وكانوا يسكنون بمكان واحد فكان تضرب على بابه ثلاث طبلخانات.

بهادر حلاوة الأوجاقي كان أشقر أزرق ظالماً وكان الناصر يندبه في مهماته ثم ولي إمرة طبلخانة وتقرر مقدمة البريدية بالشام بعد تنكر مات بحلب في صفر سنة 744.

بهادر سمر بفتح المهمل وكسر الميم المنصوري كان من أمراء دمشق قتل في وقعة جرت بين الأفرم والعرب في ذي القعدة سنة 704 وورثه بهادر مملوك الأفرم وكان قد اعترف قبل ذلك بأنه أخوه شقيقه وبلغ ميراثه نحو ثلاثمائة ألف درهم فخرج أكثرها في وفاء ديونه ولم يحصل على طائل.

بهادر الإبراهيمي ويلقب زبر أمه تنقل إلى أن صار نقيب المماليك ثم صرفه الناصر سنة 716 وأمره على الحاج وجهزه في سنة 717 لقتال حميضة فجن عنه فلما رجع تنكر عليه الناصر وسجنه في سنة 718 فولي سنة 720 فقبض عليه وكحل فذهب بصره.

بهادر التقوي أحد أمراء الطبلخانة بدمشق كان مشكور السيرة ومات في نصف شعبان سنة 750.

بهادر التمرتاشي دخل مع تمرتاش فلما قتل أخذه الناصر وقربه وأمره مائة واختص به حتى كان يبيت عنده رابع أربعة وهم قوصون وبشتاك وطغاي تمر وبهادر وزوجه إحدى بناته ولما ولي الصالح إسماعيل

استحوذ على المملكة لأن امرأته كانت شقيقة الصالح وسكن الأشرية وانتهى إليه الأمر ومات بعد ذلك عن قرب في شوال سنة 743.

بهادر الجوكندار أحد الطبلخانات بدمشق مات في صفر سنة 723.

بهادر الدواداري كان شيخاً طوالاً تام الخلق حسن الخلق ناب في صيداء ثم في نابلس ثم ولي إستاندارية السلطان بدمشق ومات على ذلك يوم عرفة سنة 752.

بهادر الشجري ولي نيابة قلعة دمشق ونيابة الغيبة بها ونيابة البيرة ونيابة حمص وغيرها وكان قليل الشر مات في ذي الحجة سنة 733.

بهادر الشمسي

نائب قلعة دمشق كان يحب الصالحين فترك الإمرة مرة وليس زي الفقراء ثم رغب في العود فعاد وولي نيابة قلعة دمشق ومات بها في ذي الحجة سنة 718.

بهادر الصقري كان من مماليك المؤيد داود بن المظفر يوسف ابن المنصور عمر بن علي بن رسول صاحب اليمن وكان قد عرض على المنصور بيبرس فلم يعجبه فاشتره قاصد صاحب اليمن ولما مات المؤيد وتسلم ابنه المجاهد وهو صغير كثر الفساد في البلاد والفتن وثار على المجاهد جماعة فاجتمع المماليك على بهادر هذا وقدموه عليهم واستولى على زبيد وتسمى بالسلطنة وتلقب بالكامل وخطب باسمه وضربت السكة وأكثر مصادرات الناس فبلغ ذلك الناصر بمراسلة المختبر فندب عسكرياً إلى اليمن وذلك في سنة 725 فلما قرب العسكر ثار الناصر على بهادر وقتلوا مماليكه فنجوا وحده على فرس ونهبت خزائنه وراسلوا المجاهد فحضر من تعز ثم أن بيبرس مقدم العساكر المصرية استحضر بهادر المذكور وأمنه فغدر وأراد الفتك بيبرس ومن معه فبلغهم ذلك فهجم عليه وقبض عليه وأوقع الحوطة على أتباعه ووسطه بالسيف نصفين وفرح أهل اليمن بمهلكه وضربوا الطبول أياماً.

بهادر الكركري شاد الدواوين بمحصر ثم صفد وكان قاسي القلب يقال أنه ضرب ولده بالمقارع لتناوله الخمر، ولما كان طشتمر نائب صفد كان يكرهه وكان هو لا يخضع له وطشتمر يصبر عليه لأجل تنكز فلما أمسك تنكز ما شك الكركري أنه يهلكه فاتفق أن الناصر نقل طشتمر لنيابة حلب فالتمس منه أن يكون الكركري عنده ووصفه بالعفة والأمانة عن مال الرعية فأقام مع طشتمر بحلب إلى أن هرب طشتمر فلما أن عاد وجده غدر به فاعتقله وتنقل بهادر في الولايات إلى أن مات بطرابلس في جمادى الآخرة سنة 749.

بهادر المنصوري الحلبي الحاج بهادر السلاح دار كان ممن أسر في وقعة عين جالوت وأخذته الظاهر بيبرس والركن الحلبي ثم خدم المنصور إلى أن صار من أكابر الأمراء بمصر ثم أمر بحلب ثم بدمشق وكان قد

اختص بالأشرف خليل وكان أشبه الناس بالظاهر بيبرس إلا أنه كان مولعاً بالخمر يتجاهر بها، وكان العادل كتبغا قد قربه واختص به فلما خامر عليه المنصور لاجين كان ممن قام معه فلما رأى كتبغا طلبه ظن أنه جاء لنصره ثم تبين له ضد ذلك فقال ما بقي حديث وفر حينئذ ثم إن لاجين سجنه ثم إن الناصر أفرج عنه سنة 705 فقرر حاجباً بدمشق ثم داخل الأفرم واختص به ولما ولي المظفر بيبرس السلطنة سر الأفرم بذلك فأنكر ذلك الحاج بهادر وقطلبك الكبير وغيرهما من كبار الأمراء وقالوا أن هؤلاء الشراكسة متى تمكنوا أهلكوا العباد والبلاد فبلغ ذلك الأفرم فخاف ولم يزل إلى أن استصلحهما فلما خرج الناصر من الكرك أرسلهما... فغدرا به ورأسلا الناصر وصارا من جهته حتى أن الحاج بهادر كان حامل الجتر على رأس الناصر لما دخل دمشق وكان هو ممن خرج إلى بيبرس حتى قبض عليه وأرسله للناصر ولما استقر الناصر بمصر ولاه نيابة طرابلس فأقام بها قليلاً ومات في ربيع الأول سنة 710 وكان بطلاً شجاعاً كثير المال والحرمة جيد الرأي مهاباً.

بوسعيد بن خزبندا بن أرغون بن أبغا بن هلاوو المغلي ملك التتار صاحب العراق والجزيرة وخراسان والروم قال الصفدي الناس يقولون أبو سعيد بلفظ الكنية لكن الذي ظهر لي أنه علم ليس في أوله ألف فإني رأيته كذلك في المكاتبات التي كانت ترد منه إلى الناصر هكذا بوسعيد قال وكان بوسعيد مسلماً حسن الإسلام جيد الخط جواداً عارفاً بالموسيقا مبغضاً في الخمر أراق منها خزانة كبيرة وكان يرغب في الدخول إلى الإسلام وهو آخر بيت هلاوو انقضوا بهلاكه وأقام في الملك عشرين سنة وكان قبل موته بسنة قد أرسل الراكب العراقي إلى مكة فسلم الراكب فلما كان في السنة المقبلة جهزهم أيضاً فنههم العرب فسأل عن السبب في ذلك ف قيل له أن هؤلاء أقوام يقيمون في البراري ليس لهم رزق إلا ما يتخطفونه فقال نحن نجعل لهم من بيت المال مقداراً يكفيهم ويكفون عن الحاج ورتب ذلك وأمر به فمات في تلك السنة وكانت وفاته بالأردن في ربيع الآخر سنة 737 وتأسف الناصر عليه لما بلغه موته.

بيبرس بن عبد الله العديمي

أبو سعيد التركي مولى مجد الدين ابن العديم سمع مع أستاذه ببغداد من الكاشغري وابن الخازن وأبي بن سهل ومن ابن القميرة بحلب وغيرها وعمر دهرًا وانفرد بأشياء وكان أميلاً يفصح مليح الشكل نقي الشيبة حسن البزة وكانت وفاته بحلب سنة 713 وقد زاد على السبعين.

بيبرس الأحمدى أمير جنادر أحد الأبطال كان شجاعاً فارساً محباً في الفقراء كثير المماليك الماهرين في الفروسية وكان أحد من يشار إليه في الحل والعقد بعد موت الناصر وترك الوظيفة فلما ولي الناصر أحمد ولاه نيابة صفد ثم خشي من الناصر أحمد ففر هو ومماليكه إلى دمشق فأرسل بإمساكه فامتنع الأمراء ذلك وآل الأمر إلى أن خلعوا طاعة الناصر ثم جاء الخبر باستقراء الصالح إسماعيل في السلطنة فولي الأحمدى

نيابة طرابلس ثم أعيد إلى مصر أميراً وكان ممن حاصر الناصر أحمد بالكرك وبالغ في ذلك وكانت وفاته في أوائل سنة 746 وقد جاوز السبعين.

بيبرس البرجي العثماني

الجاشنكير الملك المظفر كان من ممالك المنصور قلاوون وترقى إلى أن قرره جاشنكير ومعناه... وكان أشقر اللون مستدير اللحية موصوفاً بالعقل التام والعفة وأمر طبلخانة في حياة أستاذه واستمر في حاله إلى أن مات الأشرف فقام فيمن قام في طلب ثأره وقتلوا بيدرا وغيره من قتلته وأقاموا الناصر في السلطنة واستقر كتبغا مدبر مملكته فصار بيبرس من أكابر الأمراء وولي الإستادارية للناصر حينئذ ثم قبض عليه الشجاعي وسجنه بالإسكندرية إلى أن تسلطن لاجين فأمره ثم لما عاد الناصر كان ممن قام بتدبير المملكة والتفت عليه البرجية والتفت الصالحية على سلار واستقر بيبرس إستاداراً وسلار نائب السلطنة وعظم قدره في أول القرن فاستناب في الإستادارية سنجر الجاولي حتى أعطي الاسكندرية إقطاعاً لما خرج إلى الصيد في أول سنة 701 وصحبته جمع كبير من الأمراء إلى الحميات وحج بالناس سنة 701 فصنع من المعروف ما ضاهى به رفيقه سلار الآتي ذكر ذلك في ترجمته فإنه حج في السنة التي قبلها ولما حج بيبرس قلع المسمار الذي في وسط الكعبة وكان العوام يسمونه سرّة الدنيا وينبطح الواحد منهم على وجهه ويضع سرته مكشوفة عليه ويعتقد أن من فعل ذلك عتق من النار وكانت بدعة شنيعة فأزالها الله على يد بيبرس هذا في هذا العام وكذلك الحلقة التي يسمونها العروة الوثقى وهو الذي كان السبب في القيام على النصارى واليهود حتى منعوا من ركوب الخيل والملابس الفاخرة فجمع العلماء والقضاة واستقر الحال على أن النصاري يلبس العمامة الزرقاء واليهودي يلبس العمامة الصفراء ولا يركب أحد منهم فرساً ولا يتظاهر بملبوس فاخر ولا يضاهي المسلمين في شيء من ذلك وكتب بذلك إلترام من الريش له على اليهود والبترك على النصارى وصمم بيبرس في ذلك بعد أن بذلوا أموالاً كثيرة فامتنع ومنعهم من المباشرة وضاق بهم الأمر جداً حتى أسلم منهم عدد كثير وهدمت في هذه الكائنة عدة كنائس وكانت لبيبرس في واقعة شقحب اليد البيضاء وباشر القتال بنفسه فأبلى بلاء عظيماً عرف به وهو الذي أبطل عيد الشهيد وكان ثم من مواسيم النصارى يخرجون إلى ناحية شبرا في ثامن بشنس فيلقون في النيل تابوتاً فيه إصبع لبعض من سلف منهم يزعمون أن النيل لا يزيد إلا إن وضع الإصبع فيه فكان يحصل في ذلك العيد من الفجور والفسق والمجاهرة بالمعاصي أمر عظيم فتجرد له بيبرس حتى أبطلوه وتخلوا عليه وخيلوه في توقف النيل وقالت هذا أمر مجرب من قديم الزمان فصمم على مخالفتهم وأبطله فبطل من حينئذ وكان بيبرس في طلو كلامه هو وسلار في المملكة وحجرهما على الناصر ببالغ في التأدب مع سلار ويركب في موكب ووقع بينهما مرة بسبب التاج ابن سعيد الدولة فإنه كان صديقاً لسلار وكانت أمور بيبرس منوطة به فأمسكه

وصدره فعز على سلار وشفع فيه عند بيبرس فما قبل فكادت تقع الفتنة ثم اصطالحا وأخرج الجاولي إلى الشام بطالاً ومما فعله بيبرس منعه الركوب في الخليج للترهة بل لمن تكون له حاجة فلما خرج الناصر إلى الحج وعدل من الطريق إلى الكرك وراسل الأمراء بمصر بأنه قد ترك الملك اضطرب الأمراء وكان السبب في حنق الناصر واستبداد بيبرس وسلار بالمملكة بحيث لم يبق للناصر سوى الاسم فتشاوروا فيمن يستقر في السلطنة فحسن سلار وهو نائب السلطنة لبيبرس أن يتسلطن فأجابه إلى ذلك بعد تمنع كبير وأفتاه جماعة من العلماء بجوار ذلك ومنهم ابن الوكيل وابن عدلان حتى قيل في ذلك:

ومن يكون ابن عدلان مديره وابن المرحل قل لي كيف ينتصر

فتمسطن وتلقب بالمظفر وكتب عهده عن الخليفة وركب بالخلعة السوداء والعمامة المدورة والتقليد على رأس الوزير ضياء الدين النشائي وناب عنه سلار على عاداته وأطاعه أهل الشام وذلك كله في شوال سنة 708 ويقال أن التشاريف التي أعطها الأمراء وغيرهم كانت ألفاً ومائتين قال البرزالي وفي جمادى الأولى أبطل ضمان الخمر من طرابلس وكذلك الزواني وخربت بيوتهم وكسرت آلاتهم وكان ذلك من حسنات بيبرس فلما كان في وسط سنة 709 خامر عليه طغاي وجماعة من الأمراء وتوجهوا إلى الناصر فأخذوه من الكرك فتوجهوا معه إلى دمشق وساروا في عسكر كبير فلما تحقق بحركة الناصر جرد إليه عسكراً كبيراً فخامر بعضهم على بعض وانهزم أتباع بيبرس ثم لم يرسل أحداً إلا خامر عليه حتى صهره زوج ابنته في غضون ذلك زين لبيبرس بعض الفقهاء أن يجدد له الخليفة عهداً بالسلطنة ففعل وقرئ تقليده فأرسل نسخته إلى الأمراء المجردين وكان في أوله أنه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم فلما قرئ على كبيرهم قال وللسليمان الريح وحصل عليهم الفشل وكان أمر الخطباء أن يقرأوا العهد يوم الجمعة على المنابر ففعلوا فلما سمعه العامة يقرأ صاحوا من كل جانب لما جرى ذكر الناصر نصره الله وبعضهم صار يقول يا ناصر يا منصور فاتفق أنه في شهر رمضان أمر سبعة وعشرين أميراً وخلع عليهم فجازوا من وسط القاهرة على الناس فكان العامة يقولون لا فرحة تمت وكذا كان ثم أشار عليه جماعة ممن تأخر معه أن يشهد عليه بالتزول عن السلطنة ويتوجه إلى أطفح ويكاتبه ويستعطفه وينتظر جوابه ففعل وخرج عليه العوام فسبوه وشتموه ورجموه بالحجارة ففرق عليهم دراهم فلم يرجعوا فسل مماليكه عليهم السيوف فرجعوا عنه فأقام بأطفح يومين ثم رحل طالباً للصعيد فوصل إلى أحميم فقدم عليه الأمان من الناصر وأنه أقطعه صهيون فقبل ذلك ورجع متوجهاً إلى غزة فلما وصل غزة وجد هناك نائب الشام وغيره فقبضوا عليه وسيروه إلى مصر فلما كان بالخطارة تلقاهم قاصد الناصر فقيده وأركبه بغلاً حتى قدم به إلى القلعة

في ثالث عشر ذي القعدة فوصل به قراسنقر إلى الخطارة وسلمه لاسندمر فرده الناصر من ثم وجهه يقول له، توجه إلى صهيون فهي لك، فتوجه في البريد وكان قد كتب إلى الناصر، أنني رجعت إليك طوعاً لا قلدك بغيك فإن حبستني كانت خلوة وإن نفيتني كانت سياحة وإن قتلتني كانت شهادة، فلم يفد ذلك وأمر برده فلما حضر بين يديه وعدد عليه ذنوباً فيقال أنه خنق بحضرته بوتر حتى مات وقيل سقاه سمّاً، وكان موصوفاً بالخير والديانة والتعفف، وهو الذي جدد الجامع الحكمي بعد الزلزلة ووقف له وفقاً مختصاً وعمر له خزانة كتب فيها أشياء نفيسة من جملتها المصحف الذي كتبه ابن الوحيد بماء الذهبي بخطه المنسوب في سبعة أجزاء، وله الخانقاه المشهورة بالقرب من باب النصر وفيها أربعمئة صوفي منهم مائة مجرد وكان ابتداء إنشائه لها في أثناء سنة 707 وكانت أولاً دار الوزارة للفاطميين وانتهت عمارتها وفراغ القبة التي بها في شهر رمضان سنة 709 وأغلقت بعده مدة وأخرجت أوقافها إقطاعات ثم سعت ابنته بعد مدة حتى أعيد لها بعض أوقافها وأذن لها في فتحها ففتحت واستمرت وكانت وفاته في أواخر ذي القعدة سنة 709 وكان الناصر لما تحرك من الكرك ودخل الشام وقع على بيبرس الخذلان فصار كل ما يدبره يخرج منعكساً ولم يزل على ذلك حتى خذل، قال البرزالي: وفي نصف شعبان كملت عمارة الخانقاه المظفرية بيبرس وعلقت قناديلها وشرعوا في فتحها وقررت المشيخة والصوفية بها ثم تأخر ذلك لشغل نال السلطان بخروج الملك الناصر من الكرك.

بيبرس التاجي والي القاهرة في أول الأيام الناصرية ولاه بيبرس لما تحدث في المملكة سنة 701 ثم صرف عنها ونقل إلى إمرة دمشق إلى أن قبض عليه في سنة 712.

بيبرس التلاوي بكسر المثناة وتخفيف اللام شاد الدواوين بدمشق كان عسوفاً، مات في رجب سنة 703. بيبرس الجالحق الصالح العجمي كان أميراً في زمن الصالح أيوب ثم في أيام الظاهر بيبرس وهلم جرا وكان صاحب أموال جمّة وكان أفرد منه طائفة للفرس أحياناً ومات بظاهر القدس في جمادى الأولى سنة 707 وهو آخر من بقي من الأمراء الصالحية وكان شجاعاً مقداماً ومع ذلك فكان إذا حضر مصافاً اجتهد وأبلى البلاء العظيم ثم لا بد أن ينهزم.

بيبرس الحاجب

كان أمير آخور ثم صار حاجباً بعد رجوع الناصر من الكرك ثم جرد اليمن في سنة 725، وجهز قبل ذلك بعد عود الناصر من الحج للإقامة بمكة عوضاً عن آقسنقر حفظاً لعطيفة لئلا يهجم عليه حميضة وناب في الغيبة عن نائب دمشق لما حج في سنة 721 ثم اعتقل مدة بالإسكندرية فلما كان في سنة 735 ولي نيابة حلب ثم استقر أميراً بدمشق في سنة 739 ولم يزل بها إلى أن توجه الفخري صعبة الناصر أحمد فجعله أمين الغيبة عنه بدمشق ثم أسن ومات في رجب سنة 743.

بيبرس حاجب صفد كان عاقلاً خبيراً بالأمر وكان من أخصاء سلار فأخرجه الناصر إلى صفد ثم قرره في الحجوبية بها ثم نقله أميراً بدمشق ثم رده إلى صفد بعد موت الناصر فاستمر في على حجوبيته إلى أن مات في آخر سنة 743.

بيبرس العلائي أحد الأمراء بدمشق ناب بغزة ثم بحمص وكان باشر الحجوبية بدمشق سنة 704 ومات بالكرك سنة 712.

بيبرس الفارقاني نائب قلعة دمشق وكان شيخاً طوالاً خيراً ديناً مات في جمادى الأولى سنة 745. بيبرس القيمري أبو أحمد التركي السلاح دار سمع من ابن المقيبر وغيره وكان يحفظ كثيراً من الأحاديث وكان خبيراً كثير التلاوة وكان قد ناب في بعض الحصون واعتقل ثم أفرج عنه وانقطع بأخرة في منزله إلى أن مات في ذي الحجة سنة 704.

بيبرس المجنون أحد الأمراء بدمشق حج بالناس سنة 706 وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة 715. بيبرس المظفري الركني نائب الاسكندرية وكان من ممالك بكتمر السلاح دار ثم صار إلى بيبرس الجاشنكير قبل السلطنة فلما ملك تأمر في زمنه فلما عاد الناصر إلى الكرك خدمه وتقرب إليه بأن نم على ابن أخيه موسى بن الصالح فأكرمه وولاه كشف البحيرة ثم نيابة الاسكندرية فحصل أموالاً عظيمة جداً فروفع عند السلطان بسبب تضمينه الخمارات فندب جمال الكفاة وغيره في الكشف عنه فوجدوا له أموالاً كثيرة وبساتين وغيرها فقررت عليه في المصادرة عشرون ألف دينار فباع أملاكه وكان قبل نيابة الاسكندرية معروفاً بجودة السيرة وكثرة التلاوة ثم تغير ومات بعد عز له بقليل.

بيبرس المنصوري الخطائي الدوادار صاحب التاريخ المشهور في خمسة وعشرين مجلداً كان من ممالك المنصور وتنقل في الخدم إلى أن تأمر وولاه المنصور نيابة الكرك ثم صرفه الأشرف خليل ثم قرره دواداراً كبيراً فاستمر بقية دولة الأشرف وفي دولة كتبغا ولاجين حتى عاد الناصر فلما كان في سنة 704 شكاه شرف الدين ابن فضل الله كاتب السر لسلار أنه أهانه وشتمه فغضب سلار وعزله من الوظيفة واستقر في إمرته إلى أن عاد الناصر من الكرك فأعاده إلى وظيفته وأضاف إليه نظر الأحباس ونيابة دار العدل ثم استقر في نيابة السلطنة سنة 711 ثم قبض عليه بعد سنة وسجن بالإسكندرية نحو الخمس سنين ثم شفع فيه أرغون النائب فأحضر في جمادى الآخرة سنة 717 فخلع عليه وأعطى مقدمة وكان يجلس رأس الميسرة وكان فاضلاً في أبناء جنسه قال الصفدي وأعانه على عمل التاريخ كاتب له نصراني يقال له ابن كبر وكان السلطان يقوم له ويجلسه وكان قد حج سنة 723 قال الذهبي كان عاقلاً وافر الهيبة كبير الميزة ومات في شهر رمضان سنة 725 وهو في عشر الثمانين وقال غيره كان كثير الأدب حنفي الدين عاقلاً قد أجزى بالإفتاء والتدريس وله بر ومعروف كثير الصدقة سراً ويلازم الصلاة في الجماعة غالب

نهاره في سماع الحديث والبحث في العلوم وليله في القرآن والتهجد مع طلاقة الوجه ودوام البشر رحمه الله تعالى.

بيبرس الموفقى كان مملوك الموفق نائب الرحبة وجهزه في مقدمة إلى الملك المنصور فلما وصلوا إلى دمشق وجدوا سنقر الأشقر قد غلب على دمشق فأخذ المقدمة ثم صار إلى الناصر ثم ولي نيابة غزة ويقال أن الذي أعتقه الأشرف ومات في جمادى الآخرة سنة 704 وكان مماليكه خنقوه وادعى أولاد سنقر الأشقر ولاءه فلم يتم لهم ذلك.

بييغا تتر حارس الطير كان أحد الأمراء بمصر ثم ولي مراراً نيابة غزة ثم ولي النيابة بالقاهرة في ولاية الناصر حسن الأولى ثم صرفه الصالح صالح ثم تنقلت به الأحوال إلى أن مات بطلاً بطرابلس في سنة... وستين وسبع مائة.

بييغا روس الناصري

كان خاصكياً في حياة الناصر وأول ما اشتهر ذكره في دولة الصالح إسماعيل ثم عظم قدره في دولة المظفر حاجي حتى أعطاه فيها ألفي دينار ومائة قطعة قماش وأربعة أفراس بسروج ذهب وعمله أمير مجلس ثم باشر نيابة السلطنة في ولايته فشكرت سيرته وأحبه الناس وكان الطاعون العام في أيامه فقام في تكفين من لا أهل له فيقال أنهم ضبطوا من كفنهم فرادوا على مائة ألف واستقر أخوه منجك في الوزارة وأخرج أحمد الساقى إلى نيابة صفد وإليبيغا إلى دمشق ولأجين العلائي زوج أم المظفر إلى حماة ثم توجه إلى الحج في سنة 751 ومعه طاز وبزلار وغيرهم فأمسكوا أخاه منجك أولاً ثم قبض عليه هو بالبقيع في سادس عشر ذي القعدة فقال لطاز إذا كان لابد من الموت فبالله دعني حتى أحج فقيده وحج وهو على تلك الحال وطاف وسعى وهو بقيده ولما رجع من الحج حبس بالكرك سنة 752 فلما ولي الصالح صالح أفرج عنه وقرر في نيابة حلب وذلك في شعبان من السنة فخلع طاعة الصالح فاتفق مع أحمد الساقى نائب حماة وبكلمتش نائب طرابلس فاجتمعوا ووصلوا إلى دمشق فلم يوافقهم نائبيها أرغون الكاملى وحلف العسكر للصالح صالح وتوجه بالعسكر إلى لد فاجتمع مع بييغا روس ومن معه عساكر حماة وحلب وطرابلس وتركمان ابن دلغادر ودخلوا دمشق في رجب سنة 753 فهب التركمان بلاد حوران والبقاع والغوطة وأفسدوا غاية الفساد ووصل إليهم برناق نائب صفد ونزل بييغا على قبة يلبيغا ونزل أحمد الساقى بالمزيرب فلما بلغهم وصول طاز إلى لد في عساكر مصر وتحققوا بحجى السلطان فر التركمان وانهزم بييغا وأصحابه إلى حلب فمنعوا من دخولها وقتل فاضل أخو بييغا روس وكان من الفرسان ووصل طاز بالعساكر إلى دمشق ثم وصل الصالح في رمضان وجهز طاز وشيخو وأرغون الكاملى إلى حلب ففر بييغا وجماعته إلى مرعش وما حولها فوقعت الثلوج والبرد فعاد العسكر بعد أن قرر أرغون في نيابة حلب

فتوجه الصالح بالعساكر إلى مصر ثم غدر قراجا ابن دلغادر بأحمد وبكلمش وقيدهما وجهزهما إلى حلب فاعتقلا بالقلعة ثم جهز إلى ببيغا روس من أمسكه في البلستين فأدخلوه إلى حلب في الحرم وقيل في ربيع الأول سنة 754 ثم قتل وتوجه طغطاي الدوادار برأسه إلى مصر.

ببيغا الأشرفي ولي نيابة صرخد وأضر بآخرة ومات بعد الثلاثين وسبعمائة.

ببيغا التركماني الخاصكي أحد ممالك الناصر كان ممن أراد القيام على سلار وبيرس لما غلبا على المملكة مع جماعة من خواص الناصر ففطنا بهم فنفيًا إلى القدس في الحرم سنة 707 ثم جعلاه نائباً بغزة بواسطة الأفرم نائب الشام فعاش بها قليلاً ومات في السنة المذكورة وهو صاحب التربة المعروفة بناها له السلطان بعده واشتد حزنه عليه وهو صاحب الوقف على وجه البر أيضاً.

ببيغا مملوك المؤيد صاحب حماة كان أحد الأمراء بها وكان حسن الصحبة مات في سنة 746.

بيدرا العادلي أحد أمراء الأربعين بدمشق وتزوج بنت أستاذه العادل كتبغا ومات في رجب سنة 714.

بيدمر البدري أحد الممالك الناصرية وتنقل حتى صار من الأمراء في آخر دولة الناصر وولي نيابة طرابلس مدة يسيرة في أيام الكامل شعبان ثم ولي نيابة حلب في سلطنة المظفر حاجي ثم طلب إلى مصر ثم أخرج إلى الشام على المهجن فقتل بغزة في جمادى الأولى سنة 748 وكان يحب العلماء وينسخ بيده كتب عدة ربعات وكان يصدق في كل شهر بخمسة آلاف درهم وله ورد من الليل لكنه كان سيء السيرة في نيابة حلب.

بيدمر الخوارزمي

أول ما ولي نيابة حلب سنة 760 وغزا سيس سنة 761 وقرر بطرسوس وأذنة وغيرهما نواباً عن السلطان وأرسل بيدمر بمفاتيح طرسوس صحبة دمر بك إلى مصر ثم ولي نيابة دمشق في أواخر دولة الناصر حسن فلما أمسك خشي حسن على نفسه من يلغا فملك قلعة دمشق وحصنها ثم جمع الأمراء فتعاضدوا على أن من أرادهم بسوء منعه وإن قاتلهم قاتلوه وأنهم في طاعة السلطان وتحالفوا على ذلك وأبطل بيدمر من دمشق مكس الملح ومكس المغاني ثم كاتبوا نواب البلاد فلم يوافقهم إلا نائب طرابلس ووافاهم منجك من القدس إلى الرملة وما زال بنائب غزة حتى وافقهم فلما بلغ ذلك يلغا خرج بالعساكر المصرية وبالسلطان وتنقل بيدمر بعد ذلك في النيابات إلى أن وقعت كائنة أحمد بن البرهان فتمكن ابن الحمصي نائب القلعة بدمشق من الإغراء به وهو يومئذ نائب السلطنة بدمشق فقبض عليه فكان آخر العهد به وذلك في سنة... وثمانين وسبعمائة.

بيرم العزي كان من ممالك تقطاي الدويدار فلما انتصر أسندمر في شوال سنة 68 أمره بتقديمه نقله من الجندية وعجبوا من ذلك فلم تطل مدته بل قبض عليه عند القبض على أسندمر فسجن بالإسكندرية ثم

نفي إلى الشام بطلاً ومات بعد في حدود السبعين وسبعمائة.
بيرو بن حامد بن حسين المقرئ واشتغل بالعلم وتعالى القراءات فمهر فيها ودرس الفقه وغيره وأقرأ بحلب
وكان يكتسب بالتجارة وتحول إلى القدس فقطنه بعد السبعين إلى أن مات ويقال كان اسمه حسيناً وبيرو
لقب.

بيغرا بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح المعجمة الناصري كان من الأمراء المقدمين في أول وفاة الناصر
محمد ثم استقر نائب السلطنة ثم ولي الحجووية في أيام الكامل وغيرها ثم عمل كاشف الجسور بالوجه
القبلي ثم أخرج إلى حلب أميراً فمات بها في شوال سنة 754 وكان عاقلاً مشكور السيرة.
بيغجار الساقى كان من أمراء الطبلخانات في الأيام الناصرية مات في شهر ربيع الأول سنة 731.
بيليك بن عبد الله الخطيبي الحموي مولى معين الدين الخطيب سمع مسند أحمد من المسلم بن علان أنا
حنبل بسنده وسمع من الفخر علي وغيره وحدث سمع منه أبو العباس ابن رجب وولده الحافظ زين الدين
وحدث ومات سنة 731.

بيليك بن عبد الله الصالحى بدر الدين كان أحد الشجعان المشهورين مع العمل والسياسة وقدم الهجرة
وحضر غزوات وظهرت فيها فروسيته وهو من بقايا الأمراء الصالحية ومات في ربيع الآخر سنة 706
وقد جاوز الثمانين.
بيليك التركي كان شهماً شجاعاً موصوفاً بالمعرفة ولي الأشمونين وكان... مات في شهر ربيع الآخر سنة
787.

بينجار بفتح أوله وسكون التحتانية بعدها نون ثم جيم خفيفة الحموي كان بدمشق حاجباً صغيراً ثم ولي
حجووية دمشق في المحرم سنة 751 وكان خيراً ديناً يحب العلماء ويعظمهم ويقتني الكتب ويطالع فيها
ومات بالعسكر على لد في كائنة ببيغا روس في شعبان سنة 753.

حرف التاء المثناة

تاج الدين بن سعيد الدولة القبطي كان يقال له أحمد الكاتب وكان مقدماً عند المظفر بيبرس وعرض عليه
الوزارة فامتنع فجعله مشيراً على الضياء النشائي وكانت فوطة العلامة تعرض عليه فما ارتضاه كتب عليه
يحتاج إلى الخط الشريف وما لا فلا، وكان مشهوراً بالأمانة والعفة والضبط التام مهابةً جداً لأنه كان لا
يرد أحداً إذا سألته هو في دسسته ومن سألته وهو في الطريق مثلاً أمر بضربه بالمقارع وكان لا يخالط أحداً
ولا يقبل هدية وكانت وفاته في أوائل رجب سنة 709.

تاج الدين الطويل ناظر الدولة كان كاتباً مطيقاً مدحه ابن دانيال وغيره ونسب إليه من الشعر ما أمر
بنقشه على دواته:

ليس بها من متربه

دواتنا سعيدة

منقوشة مكتبه

عروس حسن جليت

على الكرام الكتبه

قد انطالت حليتها

مات في ذي القعدة سنة 711.

تاني بك الأري التركي كان بطلاً شجاعاً مقداماً ولي إمرة الطبلخانة في دولة الأشرف ومات سنة
770.

تاني بك اليحياوي أمير أخور الظاهري مات في ربيع الأول سنة 800 ومشى الظاهر في جنازته وأظهر
الأسف عليه جداً.

ترمشين بن دوا

المغلي صاحب سمرقند وبلخ وما والاها كان حسن الإسلام ملازماً للصلوات محباً في الخير وأهله وقام في
ترك العمل بالناس أتم قيام وقال إنها من أرذل السياسات وأمر بإظهار أحكام الشريعة وأبطل المكوس
وأقاد من أخيه لكونه قتل رجلاً ظلماً بعد أن عرض على أهله الدية فأصروا على الامتناع ثم كره المملكة
وأعرض عنها وخرج سائحاً فاعترضه بعض من كان يحقد عليه من الظلمة فأسره وأوصله إلى الذي قام
بالمملكة بعده فقتله وذلك في سنة 735 وكانت دولته ست سنين وعاش أربعين سنة أو نحوها ولم تطل
مدة القائم بعده.

تقطاي ثلاثة في طقطاي في حرف الطاء المهملة.

تقي بن كباس حكى عنه شيخنا برهان الدين الأبناسي في ترجمة الشيخ علي الدمراوي قصة للشيخ علي.
تقية بنت عمر بن حسين الختني تلقب زهرة وهي بها أشهر وستأتي في الزاي سمعت على النجيب وشيخ
الشيوخ بحماة.

تلك بضم أوله وفتح اللام الخفيفة بعدها كاف الحسن أحد الأمراء بدمشق وولي الحجوبية بها في سنة

751 ثم دخل القاهرة فقدرت وفاته في غرة سنة 753.

تلك الشحنة أحد الأمراء الكبار بدمشق ثم نقل إلى إمرة مصر فمات بها في أوائل سنة 757.

تلكتمر كاشف الجسور في أوائل دولة الظاهر برقوق مات في أوائل سنة 791.

تلكتمر مات سنة 794.

تمر بغا بن عبد الله الأشرفي المعروف بمنطاش نسبة إلى الأشرف شعبان ابن حسين ثم تنقل إلى أن ولاه الظاهر برقوق نيابة ملطية في سنة 38 فلم ينشب أن عصى وسيأتي بيان ذلك في حرف الميم لأنه بمنطاش أشهر.

تمر بغا الحسيني أحد الطبلخانات بطرابلس مات في رمضان سنة 756.
تمر بغا العقيلي نائب الكرك كان مشكور السيرة ويقال أنه كان عنيماً، مات في جمادى الآخرة سنة 749.

تمر تاش بن النوين جوبان كان شجاعاً فاتكاً إلا أنه خف عقله فزعم أنه المهدي الذي يخرج في آخر الزمان فبلغ ذلك أباه فركب إليه وردّه عن هذا المعتقد ثم ولاه بوسعيد الحكم في بلاد الروم وكان جواداً مفرطاً ثم وقع له بعد قتل أخيه دمشق خجا خوف من بوسعيد ففر إلى الناصر محمد فتلّقه بالإكرام وصيره أميراً وكان مفرط الكرم وكانت المهادنة بين الناصر وبوسعيد فكتب بوسعيد يطلب منه إرسال تمر تاش فامتنع من إرساله ثم أمر بقتله وإرسال رأسه وتأسف الناس عليه وأرسل الناصر يقول: قد أرسلت لك رأس غريمك فأرسل إلي رأس غريمي يعني قراسنقر، فلم يصل الكتاب إلا بعد موت قراسنقر فكتب بوسعيد إلى الناصر: أنه مات حتف أنفه ولو كنت أنا قتلته لأرسلت لك براسه، وكان قتل تمر تاش في شهر رمضان سنة 728.

تمر الحاجب كان من أعيان الأمراء وكان ديناً خيراً محباً في العلم والعلماء محترماً في الأحكام يراجع العلماء كثيراً واتفق أنه توجه إلى الاسكندرية فلما رجع خرج عليه قومه فقاتلهم فجرح فمات من جراحته في سنة 898.

تمر الساقى المنصوري كان من ممالك قلاون ثم تنقل في الولايات فناب بحمص وطرابلس ثم اعتقل بالإسكندرية دهرًا طويلاً نحو العشرين سنة فإنه أول ما ولي نيابة حمص في ذي الحجة سنة 96 ثم صرف واستقر أميراً بدمشق ثم ولي نيابة طرابلس بعد تسحب الأفرم إلى بلاد التتار وذلك في سنة 712 إلى أن قبض عليه في سنة 715 فاعتقل بالكرك ثم حول إلى مصر ثم أفرج عنه في سنة 735 وأعطى إمرة طبلخانة بدمشق وكان أعظم الأسباب في تسليم تنكر نفسه له لما تحقق أن الناصر أمر بإمساكه هم بالعصيان والفرار فدخل إليه تمر هذا فقال له الرأي أنك تتوجه إلى أستاذك فلعله إذا رآك يطلقك وها أنا قد أقمت في السجن عشرين سنة وها أنا واقف قدامك فانفعل له وأسلم نفسه، ومات تمر الساقى في سنة 743.

تمر الموسوي كان أحد الأمراء بمصر وكان من حاشية بكتمر الساقى فلما مات أخرجه الناصر إلى دمشق ثم اعتقل في سنة 42 بسبب طشتمر نائب حلب ثم أفرج عنه في أيام الناصر أحمد ومات في سنة...

تمر المهندار

كان من ممالك بكتمر الحاحب لما كان نائباً بصفد ثم ولاه تنكر المهندارية بدمشق وجعله بطليخانة وكان ساكناً قليل الكلام والشر ولهذا كان ثابت القدم مع تغلب الملوك والوزراء ثم ولي نيابة غزة ثم حجوبة الحجاب بدمشق ودخل مع بيدمر في الفتنة ثم خامر عليه ثم قبض عليه يلغا بعد القبض على بيدمر وهو يومئذ متضعف فازداد إلى ضعفه إلى أن مات في سابع عشرين شوال سنة 762 وقد أسن وقارب الثمانين.

تيم بن عبد الكريم بن حازم النابلسي أبو محمد ولد سنة... واسمع على الفخر ابن البخاري وحدث ومات سنة...

تنكر بغا المارداني كان شاد الشربخانة عند الناصر حسن وكان حظياً عنده وأمره مائة وارتفع قدره في ولاية الناصر الثانية وعينه لنيابة الشام فما ارتضاها ثم تعلل ودام مرضه قريباً من سنة ومات في رمضان سنة 759.

تنكر نائب الشام

يكنى أبا سعيد جلب إلى مصر وهو صغير فاشتره الأشرف وأخذ له لاجين بعده ثم صار إلى الناصر فأمره عشرة قبل الكرك ثم كان في صحبته بالكرك يترسل بينه وبين الأفرم فاتهم الأفرم مرة أن معه كتباً إلى أمراء الشام ففتشه وعرض عليه العقوبة فرجع إلى الناصر وشكا إليه ما لاقاه من الإهانة فقال له إن عدت إلى الملك فأنت نائب الشام عوضه فلما عاد إلى المملكة قال لتنكر ولسودي لازماً أرغون النائب وتعلما أحكامه فلازمه سنة ثم جهز سودي لنيابة حلب وتنكر لنيابة الشام على البريد وكان أول ما أمر طبلخانة في أواخر شوال سنة 709 بعد رجوع الناصر إلى المملكة وكانت ولايته دمشق في ربيع الآخر سنة 712 وأرسل معه الحاج أرقطاي والحسام طرنطاي وأمره أن لا يقطع أمراً دونهما فباشرها وتمكن منها ولما لبس الخلعة وحضر الموكب مدحه علاء الدين ابن غانم موقع الدست فأثابه واستمر يجلس وإلى جانبه أرقطاي فتقرأ القصص عليهما وسلك تنكر سبيل الحرمة والناموس البالغ وفتح الله على يديه ملطية في سنة 715 وذلك أنه استأذن السلطان في ذلك فأذن له فأظهر أنه يريد التوجه إلى سويس فخرجت العساكر من جميع البلاد معه وخرج هو في زي دست السلطنة بالعصائب والكوسات ومعه القضاة فلما وصل إلى حماة تلقاه المؤيد فلم يحفل به ولم يأكل طعامه لكونه لم يتلقاه من بعد فلما وصل إلى حلب جرد عسكرياً إلى ملطية ثم توجه إثره فنازلها إلى أن فتحها ورحل بأسرى وغنائم ومال كثير فعظم شأنه وهابه الأمراء والنواب، قال الصفدي: سار السيرة الحسنة العادلة بحيث لم تكن له همة في مأكلا ولا مشرب ولا ملبس ولا منكب إلا في الفكرة في تأمين الرعايا فأمنت السبل في أيامه ورخصت الأسعار ولم

يكن أحد في ولايته يتمكن من ظلم أحد ولو كان كافراً وبعد سنة من ولايته زاد الناصر في إقطاع نيابة الشام لما وقع الروك الناصري ثم تقدم أمره إلى جميع النواب بالبلاد الشامية أن يكتبوا تنكز بجميع ما كانوا يكتبون به السلطان وهو يكتب عنهم ولم يزل في علو وارتقاء حتى كان الناصر لا يفعل شيئاً إلا بعد مشاورته ولم يكتب هو إلى السلطان في شيء فيرده فيه إلا نادراً ولم يتفق في طول ولايته أنه ولي أميراً ولا نائباً ولا قاضياً ولا حاجباً ولا وزيراً ولا كاتباً إلى غير ذلك من جليل الوظائف وحقيقتها برشوة ولا طلب مكافأة بل ربما كان يدفع إليه المال الجزيل لأجل ذلك فيرده ويمقت صاحبه وكان يتردد إلى القاهرة بإذن السلطان فيبالغ في لأجل ذلك فيرده ويمقت صاحبه وكان يتردد إلى القاهرة بإذن السلطان فيبالغ في إكرامه واحترامه حتى قال النشو مرة الذي خص تنكز في سنة 733 خاصة مبلغ ألف ألف وخمسين ألفاً خارجاً من الخيل والسروج، وكان قد سمع الحديث من عيسى المطعم وأبي بكر ابن أحمد بن عبد الدائم وابن الشحنة وغيرهم ولما حج قرأ عليه بعض المحدثين بالمدينة الشريف ثلاثيات البخاري، قال الأمير سيف الدين قرموشي: قال لي السلطان مرة لي مدة طويلة أطلب من الناس شيئاً لا يفهمونه عني وما مر شيء أدلك بمنعني أن أصرح به وهو أي لا أقضي لأحد حاجة إلا على لسان تنكز ودعا له بطول العمر، قال فبلغت ذلك له فقال: بل أموت أنا في حياة السلطان فبلغها السلطان فقال: لا قل له أنت عشت بعدي نفتني في أولادي وأهلي وأنت إذا مت قبلي إيش أعمل أنا مع أولادك أكثر مما عملت هاهم أمراء في حياتك، وعمر بدمشق جامعاً بحكر السماق في غاية الحسن وتربة وداراً وحاماً ومسجداً ومكتبة أيتام بجوار امرأته بالخواصين ودار إيوان نحو القليجية وبيمارستان بصفد ورباطاً وحامين بالقدس وساق الماء إلى المسجد وقيسارية وجدد القنوات بدمشق وجدد عامة الزوايا والمدارس والربط ووسع الطرق وأصلح الرصيف وهدم أماكن كثيرة كانت استجدت في أسواق دمشق فضاقت بها الطريق فانتفع الناس بذلك وعدم لأصحابها شيء كثير فلم يتجاسر أحد أن ينكر عليه وحج في سنة 721 وأقام عنه بيبس الحاجب نائب غيبة ويقال أنه قدم القاهرة بعد حجه فأمر السلطان الأمراء أن يهادوه فكانت جملة ما قدم له ثمانين ألف دينار وكان يدور بنفسه بالليل محتفياً بالديار المصرية دار مليحة وحمام مشهور بالكافوري، قال وكان الناس في ولايته آمنين على أنفسهم وحرمتهم وأولادهم وأموالهم ووظائفهم وكان يتوجه في كل سنة إلى الصيد وربما عدى الفرات وتصيد في ذلك البر أياماً وكان أهل تلك البلاد ينحفلون قدامه إلى تبريز والسلطانية وماردين وبيس وكان مثابراً على عمل الحق ونصر الشرع إلا أنه كان كثير التخيل شديد الحدة سريع الغضب ولا يقدر أحد يراجعه من مهابته ولم يحفظ عنه أنه غضب على أحد فرضي عنه بعد ذلك سريعاً وإذا بطش بطش الجبارين وكان إذا غضب على أحد لا يزال ذلك المغضوب عليه في انعكاس وخمول إلى أن يموت غالباً وكان يقول أي لذة

للحاكم إذا كانت رعاياه يد عون عليه، وما كان يخلو ليلة من قيام لصلاة ودعاء وما صلى غالباً إلا بوضوء جديد، حفظ عنه أنه لم يمسك بيده ميزاناً قط منذ كان في الطباق إلى آخر عمره وكان يعظم أهل العلم وإذا كان عنده منهم أحد لم يسند ظهره بل يتقبل ويقبل بوجهه إليه ويؤنسه بالقول والفعل وكان سليم الباطن ليس عنده دهاء ولا مكر ولا يصبر على الأذى ولا يداري أحداً من الأمراء وكان الناصر أرسل إليه يقول له: إني أريد أن أجهز بنتين لي لتتزوجا بابني الأمير تنكر صحبة عشرين خاصكياً من الأمراء وكانت تلك السنة محلة فحشي تنكر على الرعايا من الغلاء فكتب يسأل أن يؤذن له في الحضور إلى القاهرة بولديه ويكون هناك فجهز إليه طاجار يقول له أنه ما بقي يطلبك إلى مصر ولا يجهز إليك أميراً كبيراً حتى لا تتوهم فقال أنا أتوجه معك بأولادي فقال لو وصلت إلى بلييس ردك وأنا أكفيك هذا المهم وأكون عندك بعد ثمانية أيام بنعلين جديد فثبطه بكلامه ويقال لو عصاه وسار إلى السلطان عذره ولم يلق إلا خيراً ومن أعظم ما وقع له مع السلطان من الإكرام أنه قدم سنة 738 فخرج السلطان لملاقاته بسرياقوس وأرسل له قوصون بالإقامة ثم بعث له أولاده لما قرب ثم ركب فلما رآه ترجل فترجل كل من معه من الأمراء وألقى تنكر نفسه عن الفرس إلى الأرض وأسرع وهو يقبل الأرض وقد ذهب حتى انكب على قدمي السلطان فقبلهما فأمسك رأسه بيديه وأمره بالركوب وقدم في سنة 739 فكانت قيمة تقادمه للسلطان والأمراء مائتي ألف دينار وعشرين ألف دينار وبالغ السلطان في إكرامه حتى أخرج بناته فقبلن يده ثم عين منهن ثنتين لولدي تنكر وكتب له تفويض في جميع مملكة الشام وإن النواب بأسرها تكاتبه بما يكاتبه به السلطان ومن أعماله الجيدة أنه نظر في أوقاف المدارس والجوامع والمساجد والخوانق والزوايا والربط فمنع أن يصرف لأحد مكية حتى برم شعثها فعمرت كلها في زمانه أحسن عمارة وأمر بكسح الأوساخ التي في مقاسم المياه التي تخلل الدور وفتح منافذها وكانت انسدت فكان الوباء يحصل في دمشق كثيراً بسبب العفونات فلما صنع ذلك زال ما كان يعتادهم في كل سنة من كثرة الأمراض فكثر الدعاء له وأجرى العين إلى بيت المقدس بعد أن كان الماء بها قليلاً وأقاموا في عملها سنة وبنى لها مصنعاً سعته مائة ذراع وأكثر من فكاك الأسرى وأعظم ربح التجار الذي يجلبونه وجمع الكلاب فألقاها في الخندق واستراح الناس من أذاهم وهدم أماكن كثيرة استجذت في أسواق دمشق ضيقت الطرقات من باب جسر الحديد إلى باب الفراديس وكان شاع في تلك الأيام أن تنكر عزم على التوجه إلى بلاد التتار فطرت سمع طاجار فبلغها السلطان مع ما ضم إليها بسبب ما عامله به تنكر من الازدراء فتغير الناصر وجهز العساكر بإمساكه فوصل طشتمر إلى المزة وغيرهم من الأمراء وليس عند تنكر خبر فتوجه إليه قرمشي إلى القصر الذي بناه بالقطائع فعرفه بوصول طشتمر فبهت لذلك وقال ما العمل قال تدخل دار السعادة ولم يزل به حتى سار معه فاستسلم وقيد وجهز سيفه إلى السلطان وذلك في

ثالث عشرى ذي الحجة سنة 740 وتأسف أهل دمشق عليه والعجب أنه قبل ذلك في سنة 739 كان دخل مصر فقتلاه السلطان بأولاده وأمراء فلما قاربه ترجل له وعانقه وقبل رأسه وبالح في إكرامه وأركبه وخرج معه في تلك السنة إلى السرحة بالصعيد فجاؤها ومعه يلبغا اليحياوي وألطنبغا المارداني وملكتمر الحجازي وأقسنقر وعلى يد كل واحد منهم طير من الجوارح فقال الناصر يا أمير هؤلاء البازدارية وأنا أمير شكارك وهذه طيورك فهم أن يتزل لبيوس الأرض فمنعه من ذلك ثم بعد القبض عليه أحيط بموجوده واعتقل خزنداره ثم وصل بشتاك وطاجار وأرقطاي للحوطة فخلقوا الأمراء وشرعوا في عرض حواصله ووجدوا له ما يجاوز الوصف من الذهب العين ثلاثمائة وثلاثون ألف دينار ومن الدراهم ألف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم وأما

الجواهر والحوائص والأقمشة والخيول ونحو ذلك فشيء كثير جداً ولما دخل القاهرة أمر السلطان جميع الأمراء والمماليك أن يقعدوا له بالطرقات من حذاء باب القلعة وأن لا يقوم له أحد ولم يجتمع به بل كان قوصون يتردد إليه في الرسلية حتى قال له أبصر من يكون وصيك فقال قل له خدمتك ونصيحتك لم تترك لي صديقاً فأمر بتجهيزه إلى الاسكندرية فلم يدم في الاعتقال إلا دون الشهر ومات في أوائل سنة 741 ويقال أن ابن صابر المقدم هو الذي قتله وأرسل الناصر في كتابه إلى دمشق يقول أن تنكر كنا سألناه عن حواصله فلم يقر بشيء منها فلما بلغه أنا استأصلناه احتد من ذلك وحم حمي مطبقة فمات منها قرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي ما ملخصه في نصف ليلة الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة 748 رأيت في منامي أي أمر من مكان إلى مكان وسيف الدين تنكر قاعد في مكان فقام على قدميه لي فجئت فسلمت عليه وقلت له الله يعلي قدرك كما تعلي قدر الشرع قتلها له ثلاثاً فقال لي تكلمت في الدليل وقسمته في شرح المنهاج مليحاً وقال الذهبي في أواخر كتابه سير النبلاء كان ذا سطوة وهيبة وزعارة وإقدام على القدماء ونفس سبعة وفيه عتو وحرص مع ديانة في الحملة وكانت فيه حدة وقلة رافة وكان محتجباً عن غالب الأمور فدخل عليه الدخيل من أناس مكنهم ثم استأصلهم وكان لا يفك رفي عاقبة ولا له رأي ولا دهاء وكان قد اعتمد على مملوكيه طفية وصفية فعملا القبائح وارتشيا وكان الوالي والحجب يستأذنها كل شيء وكان تنكر لو اطلع على حقائق الأمور لم يبرم الأمر جيداً إما أن يقتدي أو يقصر لأنه كان سيء الرأي حطمة غشمة مخافة العدو والصديق ويحذره الحق والمبطل لا يصفح عن ذنب ولا يقبل عذرة ومع هذا لما أخذ رق له كثير من الرعية وحزنوا له قال وكان سياجاً على دمشق والناس به في أمن والظلمة كافون والرعية في عافية من المصادرة والعسف وكان تنكر مع علو رتبته وتقدمه لا يصلح للملك لبخله وحرصه وعدم تودده للأمراء انتهى ملخصاً وتعقبه الحافظ صلاح الدين العلائي بحاشية قرأها بخطه لقد بالغ المصنف وتجاوز الحد في ترجمة تنكر وأين مثله أعرض عن محاسنه الطافحة من العدل

وقمع الظلمة وكف الأيدي عن الفساد والتعدي على الناس ومحنة إيصال الحق إلى مستحقه وتولية الوظائف من هو أهلها وحسبك أن المصنف كان فقيراً قانعاً بكفر بطنا فلما خلت دار الحديث الأشرفية وتربة أم الصالح عن الشريشي ولي تنكز المزي والذهبي بغير سؤال منهما ولا يبدل لأنه أعلم بهما واستحقاقهما ثم ولي الذهبي دار الحديث الظاهرية ثم النفيسية ثم دار الحديث التنكزية التي أنشأها بالخصراء ثم قال العلاني ذنب تنكز أنه كان يحط كثيراً على ابن تيمية وفي هذه الأشياء كفاية قلت قوله أن الذهبي أعرض عن محاسن تنكز ليس بصحيح فإنه ذكر منها الكثير إلا أنه بالغ في سرد معانيه والله المستعان وفي ولايته أمره الناصر بعمارة قلعة جعبر فاجتهد في ذلك حتى عمرت في أسرع مدة وتوجه إليها حتى شاهدها ورتب أمورها حتى قال فيها بعض الشعراء من قصيدة:

من بعد أن كانت خراباً دائراً أضحت منازلها ترام وتقصد
وتبرجت أبراجها باهلة أين السها من أهلها والفرقد
وتحركت سكناتها ومست زهراتها مراصاً إن المعصد

توكل الناصري الحاجب بدمشق وليها سنة 67 إلى أن مات في ذي الحجة سنة 773 عن خمسين سنة. تومان الناصري التركي نائب القلعة بدمشق وليها في جمادى سنة 61 فلم يزل فيها إلى أن مات في شعبان سنة 762.

توما بن إبراهيم الطبيب الشوبكي علم الدين كان عارفاً بالطب وله اختصار مسائل حنين وكان من أطباء السلطان وكأنه الذي عناه من قال:

قال حمار الحكيم توما

مات في رجب سنة 724 وقد جاوز السبعين.

حرف الناء المثناة

ثابت بن أحمد بن ثابت أبو رزين الموصلبي السلامي سمع من يوسف بن المجاور وحدث، كتب عنه الذهبي في معجمه وقال مات بعد العشرين وسبعمائة وذكره البدر النابلسي في مشيخته وقال كان رجلاً عاقلاً حج مرات وأجاز لي سنة 730.

ثابت بن محمد بن ثابت الطرابلسي أمير طرابلس الغرب ولي الإمرة بعد أبيه وكان شاباً غزاء فاحتال عليه الفرنج بأن قدم منهم طائفة في عدة مراكب في صورة التجار وهم مقاتلة فراسلوا من... ومن الفرنج وأطلعوهم على سرهم وأرسلوا من عندهم ترجماناً شيخاً مجرباً فرأى البلد غلاء لقلة الحب عندهم إذ ذاك

فتمت له الحيلة وأشار على ثابت أن يجمع الأسلحة التي مع جند البلد ويجعلها عنده في القلعة ليطمئن إليه تجار الفرنج ويتزلوا من مراكبهم ويبيعوا ما معهم من البضائع وذكر له أن الخمس الذي يخصه من البضائع يجتمع منه مال كثير وينتفع الناس مما معهم من مأكولات ففعل فلما تحقق الفرنج ذلك أنزلوا من مراكبهم بعض البضائع التي معهم وكان معهم عدة أعدال من التبر ففرح أهل البلد بها وتسارعوا إلى شرائها منهم فلما اطمأنوا إليهم تسور الفرنج السور ليلاً وهجموا على البلد دفعة واحدة سحراً وأهلها غافلون فقتلوا منهم كيف شاؤوا وحاصروا القلعة فهرب ثابت تدلى بعمامته من القصر ففطن به بعض العرب ممن يعاديه فقتله واستولى الفرنج على البلد وكان ذلك في سنة 56 أو 57 فلم يزل... حتى اشتراها منهم صاحب جربة.

ثابت بن دراج البدوي من عرب خفاجة، قال الشهاب ابن فضل الله أنشدني لنفسه بقلعة الجبل سنة 735

رأيت البرق لامعاً فاستطارت وبكت بالدموع سحاً رذاذا
قلت ماذا فقالت البرق قلنا أللبرق على الحمى كل هذا
قال وكان ذلك أول ما طر شاربه وسر ماء وجهه بالطر شاربه
يחס عن صفحة القمر لثامه ويمرح بمرج النهر استخف محامه .

ثامر المسد كان يحفظ المدائح النبوية للصرصري ويحسن الإنشاد.

ثعلب بن الحسن بن ثعلب القاهري شرف الدين قال أبو حيان أنشدنا لنفسه:

تمتعت بالتوفيق والعز والتقى وحوشيت من كشف ألم ومن كسف
ولا زلت في عز وأمن ورفعة مقيماً بصدر الآي من سورة الكهف

مات في...

ثقة بن رميثة

بن أبي نمي محمد بن أبي سعد الحسن بن علي بن قتادة الحسيني الشريف أمير مكة أخو عجلان تأمرا جميعاً بعد موت والدهما مدة ثم اختلفا واستقل عجلان ثم قدم رميثة في رمضان سنة 46 ومعه هدية جليلة فاعتقد سرح أخيه ثم قدم مرة أخرى في شعبان سنة 52 وقدم هديته وأخيه معاً وطلب أن يكون مستقلاً فأجيب وخلع عليه واستمر الأخوان مختلفين وتأذى الحجاج بسببهما ثم جهز إليه عسكر فقبض على ثقة في موسم سنة 54 فسجن بمصر ثم أطلق في سنة 56 بشفاعة فياض بن مهنا وكان ثقة ينصر مذهب الزيدية ولا يكف عبيده عن ظلم الناس وأقام له خطيباً زيدياً يخطب يوم العيد وكان يأمر عبيده

إذا مر ذكر الشيخين برجم الخطيب السني ثم هرب ثقبه من مصر وتبعه العسكر فلم يدركوه واستمر خارج مكة إلى موسم سنة 61 فهجم مكة بعد توجه الحاج وفعل بها أفعالاً قبيحة ونهب خيول الأمراء الذي من جهة المصريين واستولى على ما في بيوتهم ووقع بين الطائفتين مقتلة عظيمة فيا لحرم حتى انكسر الأتراك فقتل أكثرهم وباعوا من أسر منهم بأبجس ثمن وأسر أمير الترك فندش فأجارته امرأة ثقبه من القتل فعذب بأنواع العذاب ثم أطلقه ثقبه بشفاعه القاضي تقي الدين الحارزي على شريطة أن يخرج من مكة فخرج إلى الينبع فلحقوا الركب المصري فسافروا معهم واستقل ثقبه بمكة فأدركه الموت في أواخر رمضان أو أوائل شوال سنة 762.

حرف الجيم

جابر بن سويد السلمى الحجازي ذكره ابن فضل الله في ذهبية القصر وقال شعله ذكاء ألفيت منه أعرابياً ملتفاً بشملته محتفياً بطائفة من أهل حليته رأيته بخلص سنة 738 فأنشدني شعراً كثيراً فمنه من أبيات يذكر فيها الكعبة:

وبجانب العلمين دار محاسن
وكأنها القمر المنير وإنما
لم ينح منها سالم بفؤاده
أرخي عليه الليل ستر سواده
تلهى المحدث عن حد وفي وصفه
وكذا المسافر عن تناول زاده

جابر بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الخوارزمي الكاظمي ثم المصري افتخار الدين أبو عبد الله الحنفي ولد في شوال سنة 667 وقرأ على خاله أبي المكارم محمد بن أبي المفاخر وقرأ المفصل والكشاف على أبي عاصم الإسفندري عن سيف الدين بن عبد الله بن محمود الخوارزمي عن أبي عبد الله البصري عن مصنفهما واشتغل ببلاده وتمهر وقدم القاهرة فسمع من الدمياطي وولي بها مشيخة الجاولية التي بالكيش وكان يعرف العربية جيداً وياشر الإفتاء والتدريس بأماكن وله شعر حسن ومات في أول النصف الثاني من المحرم سنة 741، التاء المشناة أو المثناة من قرى خوارزم.

جار الله بن حمزة بن راجح بن أبي نمي الحسني المكي قريب صاحب مكة كان من وجوه بني حسن وله بمكة سمعة كبيرة قتل في الوقعة التي جرت بين حسن بن عجلان وبني حسن في سنة 798.

جار الله بن عبد الله بن محمود أبو الثناء الحنفي يأتي فيمن اسمه محمد.

جاريك بكسر الراء وسكون التحتانية بعدها كاف كان أحد الأمراء بدمشق مات في رجب سنة 720. جيرجين الخازن كان من المماليك الناصرية وتنقل في الخدم إلى أن أمره السلطان بعد مجيئه من الكرك ثم

وشى به أنه أطلع على حال جماعة من الأمراء يريدون الفتك بالسلطان فطلبه واستفصله فكتّم ذلك وأصر على الكتمان فعاقبه بأنواع العقوبات فلم يعترف بشيء بل كان في أثناء ذلك يكثّر ذكر الله يقول لا كذبت على أحد فمات على ذلك في ربيع الآخر سنة 715.

جبريل بن حسين بن محمد التبريزي العجمي نزيل حلب ولد سنة 632 وقدم القاهرة وحدث بالإسكندرية ومات في ثاني عشر ربيع الآخر سنة 703 ذكره القطب الحلبي.

جبريل بن محمود بن حسين ابن علي التلاوي إمام مسجد ابن الشيرجي بدمشق حدث جزء ابن عرفة عن ابن عبد الدائم ومات في ربيع الآخر سنة 706.

جبريل صاحب بيدمر هنا جردمر أخو طاز الأشرفي

تنقل في الخدم إلى أن ولي نيابة السلطنة بدمشق في أيام محمد بن الناصري في المملكة ثم منطاش فولي هذا دمشق فضببطها ولما انهزم منطاش من الظاهر في شقحب قام هذا في أمر منطاش وناصحته وذلك في سنة 91 فلما انكسر منطاش قبض على هذا وأحضر إلى القاهرة فاعتقل بالقلعة مدة ثم قضى أجله في سنة 793 قال القاضي علاء الدين في تاريخ حلب كان طويلاً جميلاً حسن الشكل مهاباً حسن العشرة كثير الحجة للفقراء يحضر السماع ومجلس الذكر ولعله قد جاوز الخمسين.

جر كس نائب قلعة الروم أقام بها دهرًا طويلاً إلى أن مات في سنة 745.

جر كس الخليلي ججكتو بجيمين مكسورتين وكان ساكنة بعدها مثناة التركماني كان أحد الطبلخانات بدمشق مات بها في رمضان سنة 754.

جر كتمر بن بهادر رأس نوبة اتصل بعد قتل أبيه بيبرس الجاشنكير وأمره في أواخر دولته في رمضان سنة

708 فلما عاد الناصر وقبض على الأمراء الذي أمرهم المظفر بيبرس لم يسلم منهم إلا جر كتمر لأن

قراسنقر كان صهره فغمزه بعينه ففهم فأظهر أنه رغب وخرج من القصر فاختنفى مدة ثم شفع فيه

قراسنقر فعفا عنه السلطان وأعادته إلى إمرته ولم يزل حتى مات الناصر فبعثه قوصون مبشراً بسلطنة

الأشرف كجك ثم سجن بعد القبض على قوصون وقتل بالإسكندرية سنة 742 وكان جميلاً كريماً يجيد لعب الرمح وغيره.

جر كتمر المارداني كان من مماليك الناصر محمد وتنقل إلى أن ولي التقدمة والحجوية الكبرى للناصر حسن

ثم أرسله إلى مكة في سنة 760 فولي إمرتها وكان وافر الحرمة على المفسدين ثم أبدل بغيره وأرسل إلى

دمشق فقبض عليه هناك ثم سجن بالإسكندرية ثم أطلق بعد حسن وولي إمرة طبلخانة ثم أعيد إلى مصر إلى أن مات قبيل السبعين.

جر كتمر عبد الغني الأسعدي كان شكلاً حسناً تام القامة حسن الوجه أمره الناصر حسن بحلب وناب

في حماة ومات في المحرم سنة 763.

جرجي الناصري أصله من ممالك الناصر ثم تنقل إلى أن صار دويداراً صغيراً في أيام الصالح إسماعيل ثم استقر دويداراً كبيراً في أيام المظفر ثم أخرج إلى دمشق أمير عشرة بعد قتل المظفر ثم ولي في أيام حسن الخزندارية ثم جعل أمير آخور في أيام الأشرف ثم ناب بحلب ثم استقر من كبار الأمراء بدمشق إلى أن مات في صفر سنة 772.

جرقطي المظفري كان من أمراء العشراوات في سلطنة الأشرف مات...

جعفر بن ثعلب بن جعفر بن علي بن المطهر بن نوفل كمال الدين أبو الفضل الأدفوي الأديب الفقيه الشافعي ولد بعد سنة 680 وقرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي أنه كان يسمى وعد الله قال الصفدي اشتغل في بلاده ومهر في الفنون ولازم ابن دقيق العيد وغيره وتأدب بجماعة منهم أبو حيان وحمل عنه كثيراً وكان يقيم في بستان له ببلده وصنف الأمتاع في أحكام السماع والطالع السعيد في تاريخ الصعيد وله النظم والنثر الحسن أنشدنا أبو الخير بن أبي سعيد كتابة أنشدنا الفاضل كمال الدين الأدفوي لنفسه:

طبعت على لغط وفرط عياط

جدلاً ونقل ظاهر الأغلاط

نشأت عن التخليط والأخلاط

أجزاء يرويها عن الدمياطي

وفلان يروي ذلك عن أسباط

وأفصح عن الخياط والحناط

قول أرسطاطاليس أو بقراط

هذا زمان فيه طي بساطي

وذهابه من جملة الأشراف

إن الدروس بمصرنا في عصرنا

ومباحث لا تنتهي لنهاية

ومدرس بيدي مباحث كلها

ومحدث قد صار غاية علمه

وفلانة تروي حديثاً عالياً

والفرق بين غريهم وغزيرهم

والفاضل النحرير فيهم دابه

وعلوم دين الله نادى جهرة

ولى زمانى وانقضت أوقاته

أنشدنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني من لفظه أنشدنا الكمال جعفر لنفسه قل:

وبينهما أيوب وابن الصيرفي

عيسى المغيلي والعراقي بعده

وله

بقلبي هو منها وليس يزول

هيفاء غار الغصن فرأى قدما

وقد عابها عندي فقال طويلة
فقلت له هذي حياتي وإنني

ألم ترها عند النسيم تميل
ليعجبني أن الحياة تطول

ومن خط البدر النابلسي كان عالماً فاضلاً متقللاً عن الدنيا مع ذلك فكان لا يخلو من المأكّل الطيبة مات في أوائل سنة 748 قرأت ذلك بخط السبكي قال ورد الخبر بذلك في ربيع الأول من السنة وفي آخر ترجمة إبراهيم بن محمد بن عثمان من المعجم المختص للذهبي مات في صفر سنة 748 ومات قبله بأيام الأديب العالم كمال الدين جعفر بن ثعلب عن نيف وستين سنة بعد رجوعه من الحج قال الأسنوي في الطبقات مات قبل الطاعون الكبير الواقع سنة 749 رحمه الله.

جعفر بن عمر أحد أمراء برقة كان قد خرج عن الطاعة لسبب فرسين بلغ الناصر خبرهما فأرسل طلبهما منه فأنكرهما فجهز إليه أيتمش الحمدي في سنة 719 فنازله وهزمه وعف عن الحريم فلما عاد أيتمش توصل جعفر حتى قدم القاهرة فاستجار ببيكتمر الساقى فكلم السلطان فيه فعفا عنه واستحضره فاعتذر واعترف بخطائه وسلم من أيتمش فأعطاه السلطان ذهباً وخلعاً وأعادته على إمرته إلى بلاده وقرر عليه شيئاً في كل عام فاستمر يحمله إلى أن مات في...

جعفر بن محمد بن عدنان بن أبي الحسن الحسيني ولد في رجب سنة 655 واستمر في نقابة الأشراف بعد وفاة أبيه مع صغر سنه وكان وقوراً فاضلاً ولي بعد ذلك نظر الدواوين بدمشق مات في رجب سنة 714.

حقطاي الحاجب ولي الحجوبية بدمشق وصاهر الوزير الجمالي فتزوج بابنته وكانت في الحسن والفخر آية وأمسك في كائنة الناصر أحمد في شوال سنة 743 فكان آخر العهد به.

جلوخان بن جوبان النوين قتل مع أبيه في سنة 728 كما سيأتي في ترجمة أبيه وذكر محمد بن يونس البعلي أنه كان بالمدينة في يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الآخر وبلغتهم وفاة ابن تيمية بدمشق والشيخ نجم الدين البالسي بمصر فنودي للصلاة عليهما صلاة الغائب فأحضر تابوت جوبان وتابوت ابنه جلوخان فوضعا في الروضة فصلى الخطيب على الأربعة جملة وكان قد جيء بالتابوتين إلى عرفة في سنة 728 وطيف بهما بالكعبة.

جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن عامر بن يحيى بن الحسين بن جعفر ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني عز الدين أبو سند أمير المدينة الشريفة وليها قديماً بعد قتل أبيه وقدم مصر سنة 92 فأكرمه الأشرف خليل وعظمه

وتوسط في أمر أمير البنيع حتى أفرج عنه وتوسط أيضاً في أمر أبي نمي صاحب مكة حتى رضي عنه السلطان وكان قد غاب عن ملاقاته الركب المصري فأرسل السلطان يتهدده بتجهيز العساكر فلما رضي عنه بواسطة جمار كتب إليه بالرضى فأذعن وخطب للسلطان بمكة وضرب الدنانير والدراهم باسمه وكتب بذلك محاضر وجهزها صحبة شرف الدين ابن القسطلاني فرضي السلطان بذلك ورد عليه إقطاعاته وشكر جماراً على ما كان منه واستمر جمار في إمرة المدينة حتى كنف من السلطان في ربيع الأول سنة 702 طعن في السن إلى أن صار كالشن وأضر فقام بالأمر في حياته ولده أبو غانم منصور ومات جمار في ربيع الأول أو صفر سنة 704 بعد أن أضر وكان ربما شاركه في الإمرة أحياناً غيره قال الذهبي وكان فيه تشيع ظاهر وكان قتل والده شيحة سنة 646 وكان جده قاسم أمير المدينة في دولة صلاح الدين ابن أيوب وكانت مدة ولاية جمار مع ما تخللها بضعاً وخمسين سنة. جنتمر أخو طاز له ذكر في ترجمة أخيه وعاش بعد أخيه.

جنگاي مملوك تنكر كان مقرباً عنده في غاية الحظوة لديه وكان يقال أنه قرابته ثم قبض عليه بعد تنكر وضرب بالمقارع ثم وسط بسوق الخيل في المحرم سنة 741.

جنگار كان أحد الأمراء المظفرية ثم اعتقل في سنة 711 بدمشق ثم بالكرك ومات في...
جنگلي بن محمد

بن البابا بن جنگلي بن خليل بن عبد الله العجلي بدر الدين كان مقامه بالقرب من آمد تحت حكم المغل ويده رأس عين من قبل غازان إلى أن طلب إلى الديار المصرية وكان وجيهاً جواداً ذكياً يحب العلماء ويطارحهم ولم يكن له ميل إلى المرد ولا إلى السراري بل مقتصر على أم أولاده التي حضرت معه من البلاد يخرج لصلاة الصبح فلا يدخل إلى العشاء وكان يحفظ ربع العبادات ويميل إلى ابن تيمية ويتعصب له ويرد على من يرد عليه وكان آخر زمنه كبير الدولة وكان ينسب إلى إبراهيم بن أدهم وأول من طلبه من البلاد وحسن له الجيء إلى القاهرة الأشرف خليل وكتب له منشوراً بإقطاع جيدة وجهزه إليه فلم يتفق حضوره إلا في أيام الناصر بعد موت غازان فإنه أرسل يستأذن في الجيء فأجيب وكتب إلى نواب الشام بتلقيه وتعظيمه فتوجه ومعه أهله وأقاربه وألزامه وأموال فتلقاه نواب بهسنا وكختا وقاموا بخدمته إلى أن تلقاه نائب حلب وجهزه إلى دمشق فتلقاه نائبها وجهزه إلى مصر فتلقاه بيبرس والأمراء وطلع إلى القلعة فأكرم وأعطى إقطاعاً جيداً وكذلك جماعة من ألزامه وكان وصوله إلى دمشق في ذي القعدة سنة 703 ووصل القاهرة في ذي الحجة وكان طلوعه القلعة في أول سنة 704 فأكرم وبجل وكان رأس الميمنة بعد توجه نائب الكرك وزوج الناصر ابنه إبراهيم بابنة بدر الدين هذا ولم يزل بعد الناصر معظماً في جميع الدول حتى كان قد كتب له في سلطنة الصالح إسماعيل الوالدي الإمامي وكان يقال له يوم

الموكب، يا أتابك سبحان من أتى بك، وكان ينفع العلماء والصلحاء والفقراء حتى كان مبلغ صدقته بعد إخراج زكاة ماله في السنة ثمانية آلاف إردب قمح وأربعة آلاف درهم فضة، رأيت بخط تقي الدين السبكي بعد أن أرحه، وكان قد جمع العقل والدين والدنيا والرتبة العلية ليس في الأمراء أكبر منه ولا أنفذ كلمة وامتنع من الحكم بعد أن عرضت عليه النيابة مرات وكان لا يدخل إلا في خير وكان يحبنا ونحبه ومولده سنة 675 وأول وصوله الديار المصرية في ذي الحجة سنة 702، قلت وهو وهم منه فإنه إنما دخلها في آخر سنة 703 أرحه البرزالي والجزري وغيرهما وقرأت في مشيخة أبي جعفر ابن الكويك سمعت منه جزءاً حين قدم مصر من العراق في سنة 703 ثم أرح وفاته وقال لم يخلف بعده مثله ديناً وعقلاً ورياسة وكانت وفاته في سادس أو سابع عشر ذي الحجة سنة 746.

جواد بن سليمان بن غالب بن معمر بن مغيث بن أبي المكارم بن حسين بن إبراهيم اللخمي ينتهي نسبه إلى النعمان بن المنذر عز الدين ابن أمير الغرب ولد سنة 705 وأتقن الخط المنسوب فبلغ الغاية وكتب المصاحف والهياكل المدورة وأتى في ذلك بالعجائب وبلغ في فنون الأدب من الزركشة والنجارة والتطعيم والتطريز والخياطة والبيطرة والنقش وغير ذلك إلى الغاية، ويقال أنه حضر عند تنكز فمد بين يديه قوساً وزنه مائة وثلاثين رطلاً وكتب مصحفاً مضبوطاً يقرأ في الليل وزنه كله أوقية بالمصري جلده من ذلك خمسة دراهم وكتب آية الكرسي على أرزة وأما عمل الخواتيم ونقشها وإجراء المينا عليها فكان لا يلحق في ذلك وكان حفظ القرآن وشذى طرفاً من العربية وجود رمي الشباب ولعب الرمح ولم يزل إلى أن حصل له وجع المفاصل فمات به في جمادى الآخرة سنة 756 وكان أكثر إقامته في بلاد بيروت ومن شعره جواب كتاب:

يچار مسمعه فيها وناظره

والسمع ينعم فيما قال شاعره

وافى مثالك مطوياً على نزه

والعين ترتع فيما خط كاتبه

جوبان النوين الكبير

نائب المملكة القانية تمكن من المملكة وأباد عدداً كثيراً من المغل وكان ابنه دمشق خجا قائد عشرة آلاف فلما تنكر له بوسعيد قتل ابنه دمشق وهرب ابنه تمرناش إلى القاهرة وسار جوبان إلى هراة فأطلعه واليها إلى القلعة ثم غدر به وقتله وكان صحيح الإسلام كثير النصح للمسلمين أجرى الماء إلى مكة حتى لم يكن الماء يباع بها وأنشأ مدرسة بالمدينة مجاور للحرم الشريف وكان أعظم الأسباب في تقرير الصلح بين بوسعيد والناصر ولما نزل خريندا على الرحبة ونصب المجانيق رمى قمس قراسنقر حجراً يضيع القلعة فأحضر جوبان المنجنيق وهدده وقال له بعد أن سبه لئن عدت سمرك على سهم المنجنيق وكان يترع

النصل من الشباب ويكتب عليه إياكم أن ترعبوا فهؤلاء ما عندهم ما يأكلونه واجتمع الوزير وقال له ماذا يقول الناس إذا غلب خريندا على الرحبة وسفك دم أهلها وهدمها في هذا الشهر العظيم وكان شهر رمضان أما كان عنده نائب مسلم ولا وزير مسلم فدخلوا إلى خريندا وحسنا له الرحيل عنها وإن يطلب أكابرها ويخلع عليهم ويعطيهم إلا مان ففعل فكان حقن دماء المسلمين على يدي الجوبان وكانت ابنة جوبان زوج بوسعيد فنقلت والدها لما قتل إلى المدينة الشريفة ليدفن في تربته التي بناها بمدرسته فوصلوا به لكن لم يمكنوا من الدفن بمنع السلطنة فدفنوه بالبقيع وكان قتله في سنة 728 وهو ابن ستين سنة وقد تقدمت له قصة في ترجمة أيرنجن قال اذهبي كان بطلاً شجاعاً مهيباً شديد الوطأة كبير الشأن كثير الأموال عالي المهمة صحيح الإسلام ذا حظ من صلاة وبر وتزوج أبو سعيد بابنته وكان ولده تمرتاش متولي ممالك الروم وابنه دمشق قائد عشرة آلاف.

جوبان المنصوري كان من ممالك الأشرف وأمره ثم أمره الناصر بدمشق ووقع بينه وبين تنكر فأذن له في الحجى إلى القاهرة فأقام يسيراً ثم أعيد إلى دمشق ومات بها بعد مدة في صفر سنة 728 وهو من أبناء السبعين.

جوبان اليحياوي كان من يلبغا اليحياوي إذ كان نائب دمشق وهو أمير عشرة ثم اعتقل ثم أفرج عنه وأمر طبلخاناة ثم أمر بحماة عشرة ومات بعد ذلك بدمشق في جمادى الآخرة سنة 762. جوكو الهندي الشيخ عبد الله الهندي وهو المشهور بين الناس بجاكير كان صالحاً محافظاً على الصف الأول في المقصورة وكان أولاً قرندياً ثم ترك ذلك وأكثر الحج والعبادة ومات في ربيع الآخر سنة 724. جولجين بضم أوله وسكون الواو وفتح اللام وكسر الجيم بعدها تحتانية ثم نون وكان من خواص الناصر فلما قدم من الكرك داخله النجم الخطيبي وعمل له ملحمة عتقها وكان أطلع على آثار في جسمه فذكر اسمه وساق الملك إليه فاغتر ذلك وأسر ذلك إلى بعض الجماعة فاشتهر الأمر إلى أن بلغ السلطان فوسط جولجين وذلك في سنة 715.

جوهر بن عبد الله الجناحي البجتاضي البحلاق كان مقدم الممالك السلطانية وعمر طويلاً يقال أنه قارب المائة ومات في حدود سنة 760.

جوهر بن عبد الله الرشدي نائب مقدم الممالك هو الذي كان أراد إثارة الفتنة بإقامة حسين والد الأشرف في السلطنة لما كان يلبغا والعساكر والسلطان المنصور بدمشق في فتنة ييدير فأطلع على ما قصده جوهر فقبض عليه نائب الغيبة إلى أن قدم يلبغا فأمر بتسميره ثم نفى إلى قوص فمات بها في شعبان سنة 763.

جوهر بن عبد الله الكويكي مولى ابن الكويك سمع الصحيح على ابن الشحنة وحدث عنه بشعر

الاسكندرية سمع منه شيخنا وأرخ وفاته سنة 759 بها.

جوهر مقدم الممالك الناصرية محمد بن قلاون صفى الدين ذكره اليوسفي فيمن مات سنة 721 وقال كان ديناً خيراً له حرمة وصوله وكان الناصر يعتمد عليه وكان خيراً كثيراً المعروف والصدقة وقد ولي نظر الخدام بالحرم الشريف النبوي.

جويرية بنت أحمد بن أحمد

بن الحسين بن موسك بن موسى ويقال له الهكاري أم أبيها ولدت في رابع رمضان سنة 704 وسمعت من أبي الحسن ابن الصواف مسموعه من النسائي ومسند الحميدي ومن علي بن عيسى بن القيم ما عنده من مستخرج الإسماعيلي وجزء سفيان وسمعت أيضاً من النور الثعلبي البعث لابن أبي داود وغيره ومن الشريف موسى صحيح مسلم ومن ابن الشحنة وست الوزراء صحيح البخاري ومن الحسن بن عمر الكردي مسندي عبدو الدرامي والأربعين للطائي والعقل لداود بن الحبر ومجلسين من أمالي الحرقي والثالث من فوايد أبي علي بن خزيمة ومن الجلال ابن الطباع الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا وحدث بمسموعاتها مراراً وعمرت فأكثرها عنها، كتب عنها أبو جعفر بن الكويك وذكرها في مشيخته ومات قبلها بمدة وسمع منها بعض مشائخنا وكثير من أقراننا وماتت في ثاني عشرى صفر سنة 783.

جويرية بنت عبد اللطيف بن عبد الغني بن تيمية تكنى أم خلف زين النساء زوج أبي بكر الرحي ذكرها أبو بكر بن الكويك في مشيخته.

جلال بن أحمد بن يوسف التريزي المعروف بالتباني بمشاة ثم موحد ثقيلة لتزوله التبانة ظاهر القاهرة جلال الدين ويقال اسمه رسولا قدم القاهرة قبل الخمسين وسمع في البخاري من الشيخ علاء الدين التركماني وأخذ عنه وعن القوام الإتقاني ومن القوام الكاكي وأخذ في العربية عن ابن أم قاسم والقوام الإتقاني والشيخ جلال الدين ابن هشام وابن عقيل وبرع في الفنون مع الدين والخير وصنف عدة تصانيف منها المنظومة في الفقه وشرحها في أربع مجلدات وشرح المشارق والمنار والتلخيص واختصر شرح مغلطاي على البخاري رأيته بخطه ول تصنيف في منع تعدد الجمعة والآخر في أن الإيمان يزيد وينقص وكان محباً في السنة حسن العقيدة شديداً على الاتحادية والمبتدعة وانتهت إليه رئاسة الحنفية في زمانه وعرض عليه القضاء غير مرة فأصر على الامتناع وقال هذا فن يحتاج إلى دربة ومعرفة واصطلاح ولا يكفي فيه الاتساع في العلم ودرس بالصرغتمشية والألجيهية وكتب على الفتوى وممن أخذ عنه ولده الشيخ شرف الدين والشيخ عز الدين الحاضري الحلبي مات في ثالث رجب سنة 793 بالقاهرة عن بضع وستين سنة.

//بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الحاء

حاتم بن ابراهيم بن علي السملوطي سمع من النجيب الحراني وجماعة ولم يزل يسمع أولاده ويلازم الشرف الدمياطي وكان له به اختصاص ومات في أول رجب سنة 709

حاجي بن محمد بن قلاوون الملك المظفر سيف الدين بن الناصر بن المنصور ولد وأبوه في الحجاز سنة 32 فلما كان في آخر سلطنة أخيه الكامل شعبان قبض عيه وسجنه هو وأخوه حسين والد الأشرف شعبان وذلك في جمادى الأولى سنة 47 وكان قتل قبل ذلك أحاهما يوسف وأمر لاجين أمير جندار زوج أم حاجي بطلاقها فطلقها وسجنهما بالقرب منه فاتفق أن دولته زالت بقيام ملكمتر الحجازي عليه مع الأمراء في يوم الاثنين أول جمادى الآخرة من السنة فأمسك وسجن حيث كان حاجي ونقل حاجي إلى تحت السلطنة فمدوا له السباط الذي أعد الكامل وأدخلوا إلى الكامل السباط الذي أعد لحاجي وأحيط بمال الكامل وخواصه وصودروا واتفق رخص الأسعار أول ما ولى المظفر وأمر بإزالة المقدم فسرح الناس به لكن انعكس مزاجه بلعبه وإقباله على اللهو والشغف بالنساء حتى وصلت قيمة عصبة حظيته اتفاق التي على رأسها مائة ألف دينار وبلغت النفقة على عمل حظير الحمام سبعين ألف درهم وصار يحضر الأوبلش بين يديه يلعبون بالصراع وغيره وكان جلوسه على التخت في مستهل جمادى الآخرة سنة 47 قرأت ذلك بخط الشيخ تقي الدين السبكي قال ووصل الخبر بذلك إلى دمشق مع بيغو الحاجب في تاسع الشهر المذكور فبقي سنة وأربعة أشهر وخلع في ثاني عشر شهر رمضان سنة 48 وكان قد قتل الحجازي واقتنقر وقراغا وغيرهم فنفرت منه القلوب واستوحش منه نائب الشام وكان الذي يفعل من ذلك بلشارة اغرلو شاد الدواوين ثم فتك به وقتل بيدمر البدرى والوزير نجم الدين وزير بغداد وتقتصر الدوادارو وكانوا بقية الدولة الناصرية وكان مرة يلعب بلحمام فدخل عليه الجيغا فلامه على ذلك فقال اذبحها فذبح منها طيرين فطار عقله وقال لخواصه إذا دخل الجيغا إلي فبضعوه بالسيف فسمعها بعض من يميل إلى الجيغا فحذره فاجتمع الأمراء فركب رقطاي مع الأمراء إلى قبة النصر فبلغ ذلك المظفر فخرج فيمن بقي معه فلما تراءى الجمعان ساق إليه ببيغاروس وأمير مجلس وطعنه فقتله وضربه طازبرق بالطبر من خلفه فخرج وجهه ووقع فكتفوه وأحضره إلى رقطاي فلما رآه قلب عليه قباه وقال السلطان السلطان فأخذوه منه ودخلو به إلى تربة هناك فقتلوه وكتبوا إلى أرغون شاه نائب الشام يعرفونه القصة في رابع عشر شعبان قرروا أخاه الناصر حسن بن الناصر.

حامد بن محمد بن محمد الخوارزمي الحنفي افتخار الدين ولد سنة 667 واشتغل بالعلم وسمع من الدمياطي وابن مشرف وغيرهما وله نظم كتب عنه البرزالي وعمل هو لنفسه ترجمة في جزء ومات في

العشر الأواخر من المحرم سنة 741 حبيبة بنت العز ابراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي أم عبد الله
ولدت سنة 54 وسمعت على أحمد بن عبد الله الدائم انتخاب الطبراني وجزء ابن عرفة ومشخته تخريجه
لنفسه وأجاز لها محمد بن عبد الهادي والصدر البكري وماتت ولم تتزوج في ليلة عاشر ذي القعدة سنة
745 حبيبة بنت الزين عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن ابراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن
منصور المقدسي أم عبد الرحمن ولدت سنة 54 وحضرت على اليلداني وخطيب مردا واسمعت من
ابراهيم ابن خليل وأحمد بن عبد الدائم وأجاز لها السبط وفضل الله ابن الجيلي في آخرين من بغداد
وحدث بالكثير خصوصاً بالاجازة قال الذهبي سمعت منها وماتت في شعبان سنة 733 ولم تتزوج
وعرفها زوج التاج حجاب بضم أوله وتشديد الجيم بنت عبد الله الشبيخة الصالحة كانت شبيخة رباط
بغداد مشهورة بالصالح والخير وماتت في المحرم سنة 725 حجازي بن أحمد بن حجازي الدير قطاي
صفي الدين كان كاتباً أديباً ظريفاً مطبوع القول فمن شعره

قل للمطايا قد بلغت النقا

فهنها يا صاح بالملتقى

وقد علا بالنقا عاشق

وقد محا الوصل حديث الجفا

حتى كأن الهجر لن يخلقا

قال الكمال جعفر كان يعجبه غناء الوصيفة المغنية وكانت تغني بشعره فاستأذنت عليهم يوماً فأجابها
على الفور

ادخلي تدخلي علينا سروراً

أنت والله نزهة العشاق

لا تميلي إلى الخروج سريعاً

تخرجي عن مكارم الأخلاق

مات بيلده سنة 701 حجي بن موسى بن أحمد

بن سعد بن غشم بن غزوان بن علي بن مشرف بن مزكي السعدي الحسيني الشيباني الشيخ علاء الدين الفقيه
الشافعي أبو أحمد فقيه الشام في عصره ولد سنة 21 ونشأ بالقدس واشتغل هناك وحفظ كتباً ثم قدم
الشام سنة 34 فسمع الحديث من البرزالي والجزري وغيرهما وأخذ الفقه عن الشيخ شمس الدين ابن
النقيب وغيره وتمهر حتى اشتهر بمعرفة الفقه قال ولده الشيخ شهاب الدين كان كثير الاطلاع صحيح
النقل عارفاً بالدقائق والغوامض صحيح الفهم قوي الادراك قوي المناظرة مع الرياضة وحسن الخلق مع
الورع وطلب الرئاسة وترك التردد إلى أهل الدولة وكان مقبلاً على شأنه لا يفتقر من الاشتغال بالعلم وله
أوراد من الصلاة وقراءة وكان يمشي إلى الجمعة دائماً ولو في المطر مع بعد داره وكان لا يدخر شيئاً
ولا يعرف صنعة عشرة من عشرين ومات ولم يخلف شيئاً إلا ثياب بدنه وقال ولده الشيخ شهاب الدين

كان ممن اعتنى بالفقه وتقريره وحفظه وتحريره كثير الاطلاع صحيح النقل مطلعاً على الغوامض مشهوراً
بحل المشكلات صحيح الفهم سريع الإدراك يناظر برياضة وحسن خلق وكان شيخه شرف الدين قاسم
خطيب جامع جراح يقول له أنت فقيه الشام وكذا قال تاج الدين السبكي لأخيه بهاء الدين لما سألته عنه
أنه فقيه الشام وكان من السامي المهمة في ذلك ألف كتباً في الفقه ومات في صفر سنة 782 حدق
القهرمانية الناصرية كان الناصر جعل إليها أمور نسائه فتحكمت في داره تحكماً عظيماً حتى صارت
لا يقال لها إلا الست حدق وحجت مرة فضرب المثل بما فعلته من الخيرات وعمرت جامعاً ظاهر القاهرة
وكان يقال لها ست مسكة فرما قيل للجامع جامع ست مسكة فيغلط بعضهم فيجعل في ست ألفا ولما
و ماتت وهي بكر عذراء وقد صودرت مرة في أيام الصالح صالح بن التتكية ثم أفرج لها عن موجودها
وكان شيئاً كثيراً.

حرمي بن كوكب بن حرمي الدرامي الحنبلي ابن صفى تقي الدين مات سنة 719 سمع من ابن الدرقى
وابن الصائغ.

حرمي بن هاشم بن يوسف الفافوسي العامري الفقيه الشافعي مجد الدين وكيل بيت المال قرأ على الباجي
والسيف البغدادي ومهر في الفقه وحفظ الحاوي الصغير على كبره وسمع من الدمياطي وتقي الدين ابن
بنت الأعز وولي الوكالة لجماعة من الكبار وكان طويلاً رقيقاً صغير اللحية وجيهاً مبذول الجاه لكل من
يقصده وكان قد درس بقبة الشافعي وحدث عن القاضي تقي الدين ابن بنت الأعز بقصيدة من نظمه
سمعتها منه... وناب في الحكم عن ابن جماعة ثم عن الجلال القزويني وكان يلزم الاشتغال مع الشيخوخة
ومات في ثاني ذي الحجة سنة 734 وكان قد أسن وعجز عن الحركة قال البرزالي في حوادث سنة
707 وفي ذي القعدة عزل تقي الدين حرمي عن قضاء غزة وكان سبب ذلك إنه كتب إلى جمال الدين
النائب في الحكم عن ابن جماعة كتاباً يذكر فيه أمور تستنفر عن عز الدين قاضي الخليل فأمر السلطان
بإحضارهما فما قدران يثبت في حق قاضي الخليل كلمة واحدة فعزل.

حرمة بنت ناصر بن عبد الدائم روت عن إبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم وحدثت وماتت في عاشر
شهر ربيع الآخر سنة 705 حسام بن أبي الفرج أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد ابن
عبد الرحمن بن ميمون بن محمود بن حسام بن ميمون بن يوسف ابن اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة
الفرغاني النعماني حسام الدين الحنفي سمع ببغداد من سراج الدين عمر بن علي القزويني ومن أبي الفضل
صالح ابن عبد الله الصباغ الكوفي وغيرهما وأعاد بمشهد أبي حنيفة ومات سنة 788 وهو عم صاحبنا تاج
الدين أحمد بن محمد الذي ولى قضاء بغداد وجرى له مع ولد قرا يوسف ببغداد فأذاه وجدع أنفه مظلوماً
وفر هو وأخوه إلى القاهرة فأكرمهما المؤيد وأقاما بها ثم توجهوا إلى دمشق وحصل لهما بها شيء من

الجهات ومات بها تاج الدين وأخوه وقد قرأت نسبه بخطه وذكر أن مولده في حادي عشر جمادى الأولى سنة 751 حسان بن ظهير الطائفي أنشد له ابن فضل الله في ذهبية القصر قوله:

يغار بحسنها الظبي الغرير

وحوراء المدامع مع ذات حسن

كأن جبينها القمر المنير

حكمت صبح الدجا لما تبدت

وقال قيل أنه مات سنة 703 حسان الأنصاري

كان ممن يعتقداه العامة وتحكي عنه كرامات وكان كثير العبادة والمجاهدة في قيام الليل ويقال أنه كان يقرأ القرآن في ركعة بالليل وكانت له همة في إغاثة المهوف وقضاء حوائج الناس عند الدولة ومات في ثاني عشر ربيع الآخر سنة 731 الحسن بن إبراهيم بن بكر البعلبكي أبو علي بن الألفي سمع بعض صحيح البخاري على ابن الشحنة وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وغيره ومات حسن بن أحمد بن إلياس الصوفي أنشد عنه البدر النابلسي في مشيخته قطعة سمعها منه في شوال سنة 753 وذكر أن مولده سنة 701 حسن بن أحمد بن أنوشروان الرازي الحنفي أبو الفضائل حسام الدين ولد باقصرًا في المحرم سنة 631 واشتغل بالفقه وولى قضاء ملطية نحوًا من عشرين سنة ثم دخل دمشق وولى قضاءها سنة 77 ودخل في مملكة المنصور لاجين إلى الديار المصرية فولى قضاءها إلى أن قتل لاجين فرجع إلى قضاء الشام ثم حضر وقعة غازان ففقد في ربيع الأول سنة 99 قال الذهبي ولم يقتل في الغزاة بل صح مروره مع المنهزمين إلى ناحية جبل الجرديين ويقال إنه بيع للفرنجة فتعاطى الطب وهو بقبرس مدة ثم شاع في سنة 735 أن الخبر جاء إلى ولده جلال الدين أن والده حي بقبرس وأنه يطلب ما يفتك به من الأسر ولكن سكنت القضية وتبين أنها زور مفترى ولا شك أنه عاش إلى بعد السبعمئة قال القطب في تاريخ مصر كان إماماً علامة سمع عوالي الغيلانيات من الفخر ابن البخاري وحدث بها كتب عنه ابن سامة والبرزالي والذهبي وغيرهم وقال الذهبي كان ينطوي على دين وخير وسؤدد حسن بن أحمد بن أبي بكر بن حرز الله الاربدي الشاهد بدر الدين الشروطي كان عارفاً بالشروط وولى قضاء الحاج سنة 60 وكان سمع من التقي سليمان وابن سعد سمع منه الحسيني وابن سند ومات في ذي القعدة سنة 762 حسن بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي الإمام بدر الدين أبو علي الحنبلي سمع من التقي سليمان بن حمزة وتفقه وبرع وأفقي وهو أخو التقي عبد الله بن أحمد بن الشرف ابن الحافظ.

حسن بن أحمد بن زفر الأربلي الحكيم عز الدين قال الذهبي سمع معنا الكثير وكان صادقاً في نقله حصل إثبات سماعاته وألف كتباً وتاريخاً وسيرة نبوية وسمع منا الكثير ولكن كان مظلماً في دينه ونخلته متفلسفاً وغالب تاريخه تراجم شعراء ومعها تراجم غريبة تدل على فضله وكان صوفياً بدويرة حمد قال الذهبي

سمعته يقول خلف لي أبي مالا فأنفقته في الشهوات حتى أتلفته ففتشت ورقه فوجدت وثيقة على فلاح بخرارة شعير فأخذت له هدية بشيء يسير وتوجهت فأعطيتها لامرأته فقالت لي هو في الحرث فتمشيت إليه فكلمته وإذا في رأس السكة في الحراث شيء مدور وقع فأخذته فأجدها برنية صغيرة ثقيلة ملفوفة فقلت له أنا أسبقك إلى البيت ثم أبعدت ففتحتها فإذا فيها سبعون ديناراً فبت عنده وحالته وسرت إلى المدينة ومشى الحال بعد ذلك بذلك الذهب مات في جمادى الآخرة سنة 726 الحسن بن أحمد بن عطاء بن حسن بن عطاء بن جبير بن جابر بن وهب الازدعي أبو محمد الحنفي بدر الدين ابن عم القاضي للحنفية بدمشق شمس الدين ابن عطاء ولد بحلب سنة 624 ووجد اسمه في أوراق السامعين علي ابن الزبيدي في البخاري بفوت وذلك في نصف رجب سنة 706 فحدث وسمع منه جماعة ومات في تاسع شهر رمضان سنة 709 قال البرزالي كان أحد الشهود بقصر حجاج وظهر اسمه في أوراق السماع علي ابن الزبيدي سنة 706 وكنا نعرفه ونعرف كبر سنه.

الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الحسيني بدر الدين ابن الشريف عز الدين ولد سنة 696 تقريباً قاله ابن رافع واسمه أبوه من العز الحرائي مشيخته وسمع من سليمان بن داود ابن كسا وعبد الرحيم ابن خطيب المزة وحدث هو وأبوه وجده وولوا كلهم نقابة الأشراف بمصر ومات هو في جمادى الأولى سنة 743 فيما قال الصفدي وفي ربيع الآخر فيما قال ابن رافع.

الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بدر الدين ابن الصدر عمر القيسي الشافعي تفقه واشتغل وعمل شرحاً للعمدة وحدث وصاهر شرف الدين الأسيوطي على ابنته وناب عنه في القضاء بالمدينة الشريفة وولى استقلالاً بعد ذلك في ذي الحجة سنة 48 وتشدد على الروافض فمقتة طفيل أمير المدينة فلما حج سنة 750 توجه إلى القاهرة فمات بها واستقر عوضه ابن السبع.

الحسن بن أحمد بن المظفر شرف الدين ابن كمال الدين الخطيري ولد سنة 40 بالهند بكنبات بها وقدم دمشق وسمع من أحمد بن عبد الدائم جزء ابن عرفة والمائة الفراوية وانتخاب الطبراني ومن الرضى ابن برهان وابن أبي اليسر وغيرهم سمع منه الحفاظ المزي والبرزالي والذهبي وابن رافع وكان صوفياً بخانقاه خاتون وكان شيخاً حسناً عنده فضل وله نظم وكتب المنسوب وحدث ونسخ بخطه كثيراً ومات في سبع عشر شعبان سنة 724 الحسن بن أحمد بن هلال بن سعد بن فضل الله الصرخدي ثم الصالحى بدر الدين أبو محمد الدقاق المعروف بابن الهبل وهو لقب أبيه أحمد ولد سنة 683 وسمع من الفخر ابن البخاري الثاني من الحرييات ومن التقي الواسطي الثاني من مسند أبي بكر لابن صاعد وجزء الجلابي ومجلس الحسن

بن عبد الملك وسمع أيضاً من العز اسماعيل بن الفراء ومحمد بن علي الواسطي وعيسى المغاري والتقى سليمان وغيرهم وحدث بالكثير ورحل الناس إليه وهو آخر من حدث عن الفخر الاصلاح ابن أبي عمر مات في صفر سنة 779 وذكره الفخر ابن الكويك في مشيخته ومات قبله بمدة.

الحسن بن أرتنا بن حسن بن النوين الحاكم بالروم كان جميلاً إلى الغاية حضر إلى بهسنا فبلغ طشتمر نائب حلب خبره فأرسل يطلبه من أبيه فأرسله فلما رآه أعجبه شكله وخلع عليه وأعادته إلى أبيه وتزوج هو بعد ذلك بنت الصالح صاحب ماردين فمات قبل دخوله بها وأسف عليه أبوه وكان موته بسيواس في شوال سنة 748 الحسن بن آقبا بن الميكان النوين الشيخ حسن بك حاكم العراق وهو والد أويس وكان يقال له حسن الكبير تميزا له عن حسن بن تمر تلش وكان حسن الكبير زوج خاتون بغداد بنت الجوبان فلم يزل بو سعيد إلى أن طلقها وأخذها منه قهراً وأبعده فلما مات بو سعيد عاد فملك بغداد وأقام بها وجرت له مع التتار حروب كثيرة ومع أولاد تمر تاش النصر فيها ثم أنه تزوج دلشاد بنت دمشق خواجا بن جوبان وهي أبنه أخي أمرته الأولى ووقع في ولايته على بغداد الغلاء المفرط حتى بيع الخبز بصنج الدراهم ونزح الناس عن بغداد وقام هو بالملك أحسن قيام ونشر العدل إلى أن تراجع الناس إليها ولما كان في سنة 749 توجه إلى تستر ليأخذ من أهلها قطيعة قررهما عليهم فأخذها وعاد فوجد نوابه في بغداد قد وجدوا في رواق الغزر ببغداد ثلاثة قدور مثل قدور الهريسة طول كل جب منها نحو ذراعين ونصف والثلاثة مملوءة ذهباً مصرياً وصورياً ويوسفياً وفي بعض سكة الناصر البغدادي فيقال جاء وزن ذلك أربعين قنطاراً بالبغدادي ومات الشيخ حسن في سنة 757 الحسن بن أبي بكر بن أحمد بن يوسف الفارقي أبو محمد بن الطباخ ولد سنة 680 وأسمع على الفخر ابن البخاري وغيره وحدث سمع منه الحسيني وأرخ وفاته في ذي الحجة سنة 761 ويقال اسمه حسين وبه جزم ابن رافع الحسن بن تمر تاش بن جوبان تأمر بسيواس بعد قتل أبيه سنة 728 وكان داهية ماكراً بعيد الغورو وكان يتمنى أن يدخل الشام ويأخذها ويهاب تنكر فلم يزل يعمل الحيل إلى أن أرسل رسولاً إلى الناصر يقال له قاضي شيراز تاج الدين على لسان الشيخ حسن أن تنكر طلب الحضور إلى عندي فاستوحش الناصر من تنكر وكان سبب هلاكه فلما بلغه ذلك فرح وأراد التوجه إلى الشام فشغل عنها إلى أن مات سنة 744 وذلك أنه كان يهدد زوجته فخبأت خمسة أنفس فأصبح مخنوقاً الحسن بن حبيب يأتي في الحسن بن عمر الحسن بن حسين بن أبي علي بن جبريل بن محمد بن غزال بن نبيه الدين الأنصاري كان من العدول وله سماع من ابن المقير وابن رواج وأجاز له الشيخ شهاب الدين السهروردي في رمضان سنة 30 سنة مولده وحدث ومات في شوال سنة 707 الحسن بن رمضان بن حسن القرمي حسام الدين اليافعي ولد في سنة 80 وتفقه على المذهب الشافعي واختصر المحرر وولي قضاء صفد مدة وكان فقيراً ثم تمول ونقل إلى قضاء

طرابلس وله بها حمام مليح عجيب البناء مشهورة ثم عزل وأقام بدمشق وولي تدريس الرباط الناصري وعكف على الإشتغال وسماع الحديث وكان حسن الفهم حيد الذهن أثنى عليه أبو الحسن ابن أبيك وقال ابن حبيب كان ذا مهابة وحرمة وثروة وهو مولى بهادر محدث طرابلس ومات في طرابلس في ربيع الأول سنة 746 الحسن بن سليمان بن أبي الحسن

بن سليمان بن زبان الطائي الحلبي بهاء الدين أبو محمد ذكره ابن حبيب وقال ولي نظر الجيش بحلب ووصفه بجميل السيرة وقال أنه أقام بدمشق مباشراً بعض الوظائف والعزلة في آخر عمره وكتب عدة مصاحف ومات بها سنة 768 الحسن بن شرف التبريزي حسام الدين نزيل ماردين أخذ عن خير الدين خليل بن العلاء البخاري وشغل الناس بماردين وأخذ عنه الشيخ بدر الدين ابن سلامة الحسن بن شرفشاه الحسيني الاسترأبادي ركن الدين عالم الموصل كان من كبار تلامذة النصير الطوسي وكان مبعجلاً عند التتار وجيهاً متواضعاً حليماً يقال أنه كان يقوم لكل أحد حتى للسقاء وتخرج به جماعة من الفضلاء وله شرح المختصر والمقدمتين جميع ذلك لابن الحاجب وشرح الحاوي شرحين وكان يقال مع ذلك أنه كان لا يحفظ القرآن ومات سنة 715 وله سبعون سنة الحسن بن عبد الله بن أبي بكر الحلبي أبو علي الفقير سمع على الكمال الضيرير وحدث مات سنة 705 ذكره القطب.

الحسن بن عبد الرحمن بن عمر بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن محمد بن مرام التيمي الأرمني ولد سنة 687 وكان فاضلاً له نظم متوسط فمته

بأنك البغيتان السؤل والوطر

بكتك الثقتان الحس والخبر

أقامها الشاهدان العين والأثر

بفيك أثبتت الدعوى ببينة

وكان حسن الأخلاق تولى قضاء أرمنت ومات بقوص سنة 739 الحسن بن عبد الرحمن الأقفهسي سعد الدين ناظر الخزانة بمصر كان ذا مكانة وجلالة مات في أواخر ذي الحجة سنة 715 الحسن بن عبد الرحيم بن محمد بن علي بن عبد الرحمن البكري أبو محمد المراكشي ثم الدمشقي بدر الدين ابن النجم سبط الشيخ أبي شامة ولد في جمادى الآخرة سنة 660 وكان جندياً وسمع من ابن عبد الدائم مشيخته تخرج ابن الظاهري ومن ابن أبي اليسر وجماعة وأجاز له عبد الكريم بن عبد الصمد الخرساني وعبد الله بن أحمد بن طعان وغيرهما وحدث ومات في ثامن عشري ربيع الأول سنة 722 الحسن بن عبد الرحيم بن يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن نجا بن منصور بن نجا الغساني أبو محمد الإسكندراني المعروف بابن المخيلي ولد في رابع عشر ذي الحجة سنة 638 وسمع من أبي محمد بن رواج الثاني والثالث من الثقفيات وحدث سمع منه ابن رافع وذكره في معجمه وقال سمع منه ابن المهندس وعمر بن حبيب وغيرهما

ومات في العاشر من رجب سنة 712 الحسن بن عبد الرزاق بن عبد الله العسقلاني أبو محمد بن نزيل القاهرة سمع من الحافظ رشيد الدين العطار والنجيب عبد اللطيف وغيرهما وحدث ومات في تاسع المحرم سنة 719 نقلته من خط شيخنا المؤلف مما زاده في تاريخ مصر للمقرئزي وما تحرف والله الحمد الحسن بن عبد العزيز بن رجب الحموي ولد في ربيع الآخر سنة 55 بحماة وحفظ القرآن وخدم الشيخ يوسف بن المهتار بدمشق وتزوج بنته وسمع من الفخر وجماعة وحدث ولحقه في آخر عمره زمانه فانقطع بعلو مسجد الرأس وكان إماماً به إلى أن مات في سابع عشر المحرم سنة 737 الحسن بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن أبي طالب بن عبد الله ابن سيدهم ابن علي اللخمي القاضي بدر الدين ابن عبد العزيز ولد في شهر رمضان سنة 707 بالإسكندرية وسمع من ابن مخلوف المحدث الفاضل ومن محمد بن عبد الحميد بن الصواف التوكل لابن أبي الدنيا وكان يذكر أنه سمع من الجلال السفاقي الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي وسمع على العباس الحجار والشيخ أبي عبد الله بن الحاج وجمال الدين الزرعي وجماعة وكان جواد وحدث بالكثير في مجاوراته بمكة سمع منه ابن أخيه عبد الكريم بن أحمد وأبو حامد بن ظهيرة وجماعة وكان محباً في الفقراء وطلب العلم كثير العطاء بتدين وينفق وقدر الله أنه تزوج امرأة موسرة فماتت معه عن قرب فورث منها ما كان قدر وفاء دينه وأكثر فإنه مات بعد موتها بقليل وقام ابن أخيه القاضي كريم الدين في وفاء دينه حتى أوفاه من القدر الذي خصه من زوجته المذكورة وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة 774 الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام بن فتح الغماري المغربي نزيل القاهرة بقية المسنين المالكي سبط زيادة

ولد سنة 617 وتلا على أصحاب أبي الجود وسمع من عيسى بن عبد العزيز جملة وكان آخر من حدث عنه بالسماع وكان عنده عنه التيسر والتذكرة والعنوان والمحدث الفاضل والناسخ والمنسوخ لابن داود وغير ذلك وسمع الشاطبيتين من القرطبي تلميذ الشاطبي قال الذهبي تفرد بمروياته وكان حسناً كاسمه متواضعاً طيب الأخلاق وأخذ عنه الكبار مثل أبي حيان وأبي الفتح اليعمرى والذهبي والسبكي وغيرهم وكان متواضعاً حسن الخلق تفرد بكثير من مروياته وشيوخه ومات في شوال سنة 712 الحسن بن عبد المؤمن الموحدى يأتي في الحسين الحسن بن عبد الواحد بن زكريا الموصلي ثم المقدسي أبو محمد بدر الدين سمع من القاضي بدر الدين ابن جماعة صحيح البخاري كاملاً ومن ابن الشحنة بعضه وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة والجنيد ابن أحمد البلياني نزيل شيراز في حجته سنة 69 ومات في ...

الحسن بن عبود مات في جمادى الأولى سنة 708 بمصر أرخه البرزالي وهو أخو الشيخ نجم الدين ابن عبود الحسن بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسيني زين الدين ابن شرف الدين ولى نقابة الاشراف في سنة 47 واستمر إلى أن مات في سنة 769 أو سنة 770 الحسن بن علي بن إسماعيل بن

ابراهيم الواسطي عز الدين أبو محمد ولد ببغداد سنة 54 ونشأ بواسط وقرأ القراءات وقدم مصر سنة 91 فسمع على الدمياطي وابن الظاهري والابرقوهي وسمع من جمال الدين ابن النقيب بعض تفسيره الكبير وصحب شمس الدين الرفاعي وانتفع به وحج مرات وناب في الإمامة بالمسجد النبوي ومات في شعبان سنة 741 أخذ عنه أبو عبد الله بن مرزوق وأثنى عليه وذكر أنه جمع في مناقبه جزءاً الحسن بن علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي الأصل بدر الدين أبو محمد بن العلامة علاء الدين ولد سنة 721 بالقاهرة وأحضر علي يونس الدبوسي مسموعه من القناعة وهو في الرابعة ومن ابن الشحنة صحيح البخاري وجزء الأمالي لابن عفان واشتغل كثيراً وأخذ عن أبيه وغيره وله اختصار الأحكام للسلطانية للماوردي وأجاد فيه ودرس وأفتى وولى مشيخة سعيد السعداء وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وغيره ومات بالقاهرة سنة 776 في شعبان الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس الدمشقي القلانسي أبو علي بن الخلال ولد في صفر سنة 629 وسمع من ابن الليث وابن المقير ومكرم وابن الشيرازي وجعفر وكريمة وسالم بن صصري وغيرهم وأكثر جداً بحيث أنه حدث عشرين سنة ولما مات كثر التأسف عليه لما فات من مسموعاته وكان أيضاً أحضر على محمد بن غسان والإربلي وأجاز له ابن روز به السهر وردي وأبو الوفاء ابن منده وكان ذلك كله بعناية خاله المحدث ابن الجوهري وكان ديناً وقوراً حسن السمات ريش الخلق محباً للرواية وكان يخرج أميناً إلى القرى وله فهم وعنده فضيلة أكثروا عنه ومات في ربيع الأول سنة 702 الحسن بن علي بن الحسن بن زهرة الحلبي نقيب الأشراف بحلب أثنى عليه ابن حبيب ومات سنة 711 وقد جاوز السبعين وهو أخو حمزة والد علاء الدين الآتي ذكره الحسن بن علي بن الحسن بن علي العباسي عز الدين ابن البناء الحلبي نزيل حلب الشاعر كان فاضلاً بارعاً جميل المحاضرة حسن النظم والإنشاد ومات سنة 765 عن نحو سبعين سنة وهو القائل

هالدعوى محبتها شاهدها

شاهدها ثم اعذراني فعينا

لجاريه يوم باداها

ورداها من دمع عيني فكم بل

الحسن بن علي بن حمد بن حميد بن ابراهيم بن شنار بفتح المعجمة بعدها نون خفيفة بدر الدين الغزي الزغاري ولد سنة 706 وتعاني النظم فبرع فيه وله رسالة سماها قريض القرين تشتمل على نظم ونثر عارض بها ابن شهيد في رسالة النوابع والروائع ودخل ديوان الإنشاء بدمشق وذكره الشهاب ابن فضل الله في ذهبية القصر فبالغ في اطرائه ووصفه وانتخب من ديوانه نحو أربعة كراريس ومما أنشد له مضمنا

قد اكتسب من وجنتيه احمرارها

وفي سامري مربى في عمامة

تتناولها من خده فأدارها

موردة دارت بوجه كأنه

وله

قالت وقد أنكرت سقامي
لكن أصابتك عين غيري
لم أرد ذا السقم يوم بينك
فقلت لآعين بعد عينك
أنشدنا على بن أيك الأديب أجازه أنا الحسن الغزي بالبيتين وغيرهما وولى نظر قمامة مدة
ومن شعره

ثغر من قد هويته يهدي
بالثريا شبهته ظلما
في ظلام الدجنة الحالك
والثريا أقل من ذلك

وله

أعجب ما في المجلس اللهو جرى
لم يزل النظم في قهقهة
من أدمع الراوق لما انسكبت
ما بيننا تضحك حتى انقلبت
وله مضمناً

وصفراء حال المزج يصبغ ضوءها
وتصفر بألباب الرجال لأنها
أكف الندامى وهو في الحال ناصل
دويهة تصفر منها الأنامل

وله

يا صاحباً ما زال يمن بأنعامه
قد قطعت فرجيتي حتى لقد
لبنان راحت المئمل راف
ظهر القطوع بها على أكتافي
وقال في مليح طلع على فمه حب
يا فم المعشوق سبحا
ن الذي زادك زينا
قد تحليت بدر
فتحببت إلينا

وقال

وأهيب كالغصن المرشح شاقني
رأى البدر يحكي وجهه وهو سافر
فطار إليه القلب من فرط شوقه
فكلفه من جوره فوق طوقه

وكان بينه وبين جمال الدين ابن نباتة مناقرة شديدة وله فيه هجاء واتفق أنه قرأ على ابن نباتة قطعة من نظمه ونثره فكتب له الحمد لله حاشي من فخر والصلاة والسلام على محمد مانبح الكلب من ضوء القمر واستمر في مثل ذلك وهي من عجائب ما أنشأه ابن نباتة وكانت وفاته في رجب سنة 753 الحسن بن

علي بن سرور بن سليمان الشيخ بدر الدين أبو محمد النشاوي ابن خطيب الحديثة ولد 736 واشتغل في صباه وحصل وتميز ثم ترك وأقبل على العبادة وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ويقوم الليل دائماً ويتحرى وسطه ويكثر التلاوة والذكر وكان حسن الشكل نير الوجه ييسط من يحادثه فإذا خلا وحده فما هو إلا الذكر والصلاة والتلاوة ومطالعة كتب الفقراء والزهد وكان قوي الفهم جيد البحث حسن المسائلة والأجوبة قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي لم يكن في الفقهاء أعبد منه مات في شهر رمضان سنة ثمان مائة الحسن بن علي بن سليمان الصرخدي الخطيب مات في رجب سنة 701 بالقاهرة الحسن بن علي بن سنجر المسكي ثم المدني عز الدين الوزير وزر لطفيل بن منصور بن جمار أمير المدينة النبوية وكان عاقلاً حسن السياسة كثير الموالاتة للمجاورين مات سنة 748 الحسن بن علي بن شجاع شرف الدين أبو محمد بن الكمال الضرير قرأ على ابن فارس وأجازه وسمع من يوسف الساوي والمرجا بن شقيرة وغيرهم ومات في شوال سنة 709 وله ثلاث وسبعون سنة ولد في ربيع الأول سنة 636 الحسن بن علي بن عمر الإسناوي بدر الدين والد الشيخ جمال الدين ولد قبل الستين واشتغل على الشيخ بهاء الدين القفطي وكانت له أرض لطيفة يتقنع بها هو وعياله ولم يزل ملازماً لمتزله قانعاً منجماً عن الناس إلى أن مات في المحرم سنة 718 الحسن بن علي بن محمد بن عدنان بن شجاع الحمداني بدر الدين المحدث الدمشقي كاتب المنسوب كان شيخه ابن النصيص يقدمه على جميع تلامذته واشتهر هو بعده بحسن التعليم وكان الأوحده يصحبه فتكلم له مع الأفرم أن يدخله ديوان الإنشاء فرسم بذلك فامتنع هو من ذلك فقال أكثر ما يرتب لي في كل يوم خمسة دراهم ولا تجلسوني فوق أحد من بني فضل الله ولا بني القلانسي ولا بني غانم فأكون دون الكل مع ازدرائهم بي حيث يقول قائلهم كأني فقيه كتاب يريد يقعد فوق أكبر منه وإذا جاء سفر ما يخرجون غيري إلى غير ذلك من الإهانة وشغل الوقت وأنا في التعليم يحصل لي كل يوم الثلاثون وأكثر وأنا كبير هذه الصناعة وأتحكم في أولاد الأكابر والرؤساء ثم نظم في ذلك

بي إذ كنت للعلا مستحقاً

بعد بري ولم يضيع لي حقاً

صوب منه يدي لإمساك رزقاً

سلامي ويزد ريني حقاً

اله السماء خير وأبقى

لائمي في صناعتي مستخفاً

ما غزال يقبل الكد مني

مثل تيس أبوس منه بالأحد

فيولي عني ويلوي عن رد

فاقتصد واقتصر عليها فما عند

ومن نظمه وهو وسط

فقلت لهم كفوا فإني واقع

وحقكم بالوجد فيه إلى الذقن

وله تخميس لامية العجم وكان أميناً على الأولاد ومات في رابع ذي الحجة سنة 734 الحسن بن علي بن محمد بن العماد محمد بن محمد بن حامد بن محمد ابن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن أله الأصبهاني الأصل عز الدين ابن شرف الدين ابن عز الدين ابن العماد الكاتب أبو محمد وأبو علي ولد في ذي الحجة سنة 53 وقال ابن رافع بعد أن جزم بالأول تبعاً للبرزالي رأيت بخط ثقة عنه إنه قال مولدي سنة 55 انتهى وخدم بالكتابة وكان مشكور السيرة وولي عمالة الخزانة ثم استيفاءها وكان كثير التلاوة وله سماع من ابن عبد الدائم وابن الخراساني الزين خالد وابن أبي اليسر وغيرهم وشيوخه بالسماع نحو الخمسين وأجاز له الصدر البكري وإبراهيم بن خليل وأبو طالب ابن السروري في آخرين وخرج له البرزالي مشيخة بالسماع والإجازة في جزعين وأخرى تشتمل على عوالية لطيفة وذكره في معجمه فقال رجل حسن له معرفة بكتابة الديوان خدم في عدة جهات وفيه مكارم ومحبة للخير وأهله وله صدقة وبر وجاور بمكة سنة قال وقد طلب الحديث مدة وكتب يسيراً من الأجزاء ومات في تاسع شوال سنة 727 وأوصى أن يفرق على من حضر جنازته حلوى صابونية على برزق ففعل ذلك وأكل منها الأغنياء والفقراء الحسن بن علي بن محمد بن مسلم بن عمر بن أبي بكر المؤذن العوفي الصالحي الكتاني بالمشاة المؤذن بالجامع المظفري ولد في أول سنة 13 وقيل سنة 14 وسمع من منصور بن سليمان بن يوسف بن محبوب ومن أبي العباس الحجار وسمع من محمد بن عبد الرحيم المحدث الفاضل ومن جماعة غيرهم وحدث بالإجازة عن الدشتي وإبراهيم بن الشيرازي وغيرها من الشام وإجازته من مصر إسماعيل بن المعلم وموسى بن علي بن عبد العظيم الرسي وعمر بن عبد العزيز بن رشيق وغيرهم ومن بيت المقدس زينب بنت أحمد بن عمر بن شكر وحدث ومات في المحرم أو صفر سنة 788 سمع منه محدث حلب البرهان سبط ابن العجمي الحسن بن علي بن محمد البغدادي ثم الدمشقي أبو علي الحنبلي الصوفي النقيب بالشمساطية سمع من العز الفاروني عوارف المعارف أنا المصنف وسمع بمصر من النشاوي والواني والختني وحسن الكردي وبالشام من زينب بنت شكر وست الوزراء وبيعلبك وحماة وحلب والإسكندرية ودمياط وغيرها وأكثر من المشائخ جداً حتى خرج له شمس الدين ابن سعد مشيخة عن ألف شيخ قال ابن رافع وكان خيراً صالحاً محبوب الصورة محباً للسماع له وجاهة مات في شوال سنة 751 وله سبع وثمانون سنة وأشهر ولم يحصل له سماع على قدر سنه قال ابن رافع سأله عن مولده فقال في يوم الخميس ثامن عشر رجب سنة 667

بغداد الحسن بن علي بن محمود الأيوبي بدر الدين أخو الملك المؤيد اسمعيل وكان الأسن لكن الناصر قدم اسمعيل قال ابن حبيب سعى في سلطنة حماة جهده فما أفاده ذلك عند الناصر وكان لبدر الدين أقطاع كبير ونعمة جليلة ومات بها في سنة 726 الحسن بن علي بن مسعود بن حسين التكريتي المنعوت بالنظام قال ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد كان اسمه حسيناً ثم اشتهر بحسن وكان أهله بيخارا فلما كثرت المصادرات بالموصل تحول بحلب وكان يقيم بمقصورة الحلبيين مدة وحفظ التنبيه ومات في رمضان سنة 727 الحسن بن علي بن مسعود بن أبي الطيب الحمصي ابن الصائغ بدر الدين مدرس الصارمية ومستوفي الأوقاف مات في سابع عشر ذي القعدة سنة 771 الحسن بن علي الأسواني أخو الشيخ نجم الدين حسين كان فقيهاً فاضلاً جاور بالمدينة الشريفة نحو العشرين سنة وأم في الحراب الشريف وشغل الناس بالفقه إلى أن مات في جمادى الأولى سنة 724 بها الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب بن عمر شويخ بن عمر بدر الدين أبو محمد وأبو طاهر الدمشقي الأصل الحلبي كان أبوه محتسباً بحلب وله عمل كثير في الحديث وولد الحسن سنة عشر وسبعمائة ونشأ محباً في الآداب وأخذ عن ابن نباتة وغيره وله نسيم الصبا يشتمل على أدب كثير واستعمل مقاصد الشفاء لعياض وسماء أسنى المطالب في أشرف المناقب فسبكها سجعاً منه أبو حامد بن ظهيرة وصنف درة الأسلاك في دولة الأتراك سجع كله يدل على اطلاع زائد واقتدار على النظم والنثر لكنه ليس في الطبقة العليا منهما وهو القائل

وأنت بخط عذاره تذكراً

الحاظه شهدت بأني ظالم

فالخط زورو الشهود سكاراً

أحاكم الحب أتتد في قصتي

وكان مولده في شعبان سنة 10 وحضر في عاشر شهر على ابراهيم واسمعيل وعبد الرحمن أولاد صالح عشرة الحداد وعلى بيبس المصافحة وغيرها ثم سمع من ابراهيم بن صالح ومن والده عمر ومن فخر الدين ابن الخطيب جبرين وسمع بالقاهرة ومصر والإسكندرية وكان فاضلاً كيساً صحيح النقل حدث عنه ابن عشائر وابن ظهيرة وسبط ابن العجمي ومحب الدين ابن الشحنة وعلاء الدين ابن خطيب الناصرية وقال في ترجمته هو أول شيخ سمعت عليه الحديث وأجاز لي قلت اسمع عليه وهو في الخامسة وأظنه آخر الرواة عنه بالسماع وكان يوقع عن القضاة وانقطع في آخر عمره بمثله وله تذكرة النبىء في أيام المنصور وبنيه وجرى فيه على طريقة درة الأسلاك وباشر نيابة القضاء ونيابة كتابة السر وكان أخذ عن فخر الدين ابن خطيب جبرين في الفقه وقرأت بخط محمد ابن يحيى بن سعد فيمن كان حياً بحلب من الشيوخ سنة 758 حسن بن عمر بن حبيب مقيم بطرابلس حينئذ وحضر علي بيبس جزء البانياسي قلت والمصافحة للبرقاني وجزء هلال الحفار وهو يومئذ في الرابعة وسمع من أبي المكارم النصيبي عوالي سعيد بن منصور ومن بني

العجمي عبد الرحمن وعبد الرحيم واسماعيل وابراهيم ومن اسحاق النحاس ونخوة بنت النصيبي وغيرهم وأجاز له من مصر الرشيد بن المعلم والحسن الكردي وموسى بن علي وزينب بنت شكر ومات في ربيع الآخر سنة 779 وأنجب ولده طاهراً وقد ذيل علي تصنيف أبيه درة الأسلاك في دولة الأتراك وتأخر إلى بعد القرن بسنوات حسن بن عمر بن حمود بن محسن البعلبكي روى عن التاج عبد الخالق بن عبد السلام ومات في شعبان سنة 743 حسن بن عمر بن عيسى بن خليل بن ابراهيم الكردي أبو علي نزيل الجزيرة بمصر ولد هو سنة 630 تقريباً بدمشق وكان أبوه قيماً بترية أم الصالح وفراساً بها فأحضره علي ابن الليث مسندي الدرامي وعبد وجزئي أبي الجهم والمائة السريجية والأول من ابن السماك والأول من مشيخة الفسوي والثاني من الثاني من حديث المخلص ومسند عمر للنجاد ومجلس الحرفي وأربعين الطائي وغير ذلك وسمع من مكرم الموطأ وجزء الفلكي وعليه وعلى الحسن بن سالم بن سلام جزءا فيه التفسير عن مالك ومن السخاوي نسخة فليح والبلدانية وتلا عليه ختمة ثم انتقل إلى مصر فسكن الجزيرة يبيع الورق في حانوت على باب الجامع ويؤذن بالمعزية وكان بيده ثبت فعثروا عليه في سنة 712 وفرحوا به وتراحموا عليه وحدث بالكثير ثم حصل له في سمعه ثقل فشق عليه الأسماع حتى أن السبكي لقنه الجزء الأول من حديث ابن السماك في ستة مجالس قال ابن رافع عن السبكي أخبرني المذكور أنه قرأ على أبي الحسن السخاوي ثلاث ختمات للدوري والسوسي والثالثة جامعة بينهما وأن مولده في ذي الحجة سنة 29 بترية أم الصالح بدمشق وأن والده كان فراشاً بها ومات في ثالث شهر ربيع الآخر سنة 720 بالجزيرة وهو آخر من حدث بمصر عن الشيوخ المذكورين إلا ابن الليث قال ابن رافع في الجزء الذي كتبه في شيوخ مصر سنة عشرين هو بقية المسندين والمكثرين ببلاده وقال في معجمه كان السبب في ظهوره أن والدي حكى أنه في حدود التسعين سأل عنه بعض الطلبة يعني لما وقف على اسمه في الطباق فقبل لهم أنه مؤذن بالمعزية بمصر فطلبوه منها فقبل بالجزيرة فسألوا عنه بما فقبل سافر توجها نحوهم فلم يقعوا به إلى أن كان في سنة 713 فقبل لهم أنه مؤذن بالمعزية قال فتوجهوا إليه وأنا مع والدي فقبل توجه إلى الجزيرة فتوجهوا إليه فقرأ والدي عليه شيئاً ودل عليه المحدثين فتكاثروا عليه حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المراكشي الإمام العالم النحرير بدر الدين المالكي الشهير بابن أم قاسم لإمرأة تبنته تدعى أم قاسم كانت من بيت السلطان

كان إماماً في العربية شرح ألفية ابن مالك والتسهيل وغيرهما وصنف كتاباً في معاني الحروف نظماً وشرحه ورأيت بخط العلامة شهاب الدين الأبيدي ما صورته قال محمد بن أحمد بن حيدرة الأنصاري معرفاً للشيخ المرادي أنه شرح الجزولية والكافية الشافية والتسهيل والفصول لابن معط والحاجية النحوية والعروضية والشاطبية وكان عارفاً بالفقه المالكي والأصول وله كرامات كثيرة منها أنه رأى النبي صلى

الله عليه وسلم في النوم فقال له يا حسن اجلس انفع الناس بمكان الخراب بجامع مصر العتيق بجوار المصحف انتهى وقد ذكره العفيف المطري في ذيل طبقات القراء فقال المصري المولد الأسفي المختد النحوي اللغوي الفقيه البارع بدر الدين المعروف بابن أم قاسم وهي جدته أم أبيه واسمها زهراء وكانت أول ما جاءت من الغرب عرفت بالشيخة وكانت شهرته تابعة لشهرتها وقال أخذ العربية عن أبي عبد الله الطنجي والسراج الدمنهوري وأبي زكريا الغماري وأبي حيان والفقهاء عن الشرف المغيلي والأصول عن الشيخ شمس الدين ابن اللبان واتفق العربية والقراءات على المجد اسمعيل الشستري وصنف وتفنن وأجاد وذكر من مصنفاته غير ما تقدم شرح المفصل وسمى كتابه في حروف المعاني بالجني الداني وذكر أن وفاته يوم عيد الفطر سنة 749 انتهى وقد رأيت بخطي ولا أدري من أين نقلته وكانت وفاته سنة 755 فالله أعلم حسن بن أبي القاسم بن حسن بن أبي القاسم بن حسن بن هبة الله البغدادي ثم الحلبي أبو علي الواعظ المودب سمع من أبي المكارم النصيبي الشمائل ومات في ربيع الأول سنة 731 وكان مولده سنة 653 حسن بن أبي المجد بن علي بن أبي المجد الآدمي الحموي أبو علي سمع من أحمد بن إدريس بن فريز الحموي المسلسل بالأولية وجزء البيوتوتة وسمع منه البرهان الحلبي وأبو حامد بن ظهيرة حسن بن محمد بن إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين البعلبكي عامل وقف الجامع ولد سنة 662 وسمع سنن ابن ماجه من جده سنة 679 وسمع من المسلم بن علان وحدث ومات سنة 744 حسن بن محمد بن إسماعيل بن منصور بن أحمد التاجر بدر الدين بن الطحان سمع من ابن النشبي والكمال ابن عبد وغيرهما وحدث وكان أصله من شيراز وسكن دمشق وكان عنده عن أبي بكر محمد بن علي ابن النشبي كتاب العلم لأبي خيثمة لكن اسمه في الطبقة حسين ويقال أن الكاتب غلط وعنده عنه أيضاً الثاني والثالث من فضائل رمضان لعبد العزيز الكتاني قال البرزالي في معجمه رجل صالح متدين انقطع عن التجارة ولازم العبادة والجماعة ومجالس الحديث وقال ابن رافع عمل ميعاداً بالجامع ووقف علي كتباً وكان مولده في رجب سنة 644 ومات في سادس عشر رمضان سنة 747 حسن بن محمد بن أبي بكر السكاكيني كان أبوه فضلاً في عدة علوم متشيعاً من غير سب ولا غلو وستأتي ترجمته فنشأ ولده هذا غالياً في الرفض فثبت عليه ذلك عند القاضي شرف الدين المالكي بدمشق وثبت عليه أنه أكفر الشيخين وقذف ابنتهما ونسب جبريل إلى الغلط في الرسالة إلى غير ذلك فحكم بزندقته وبضرب عنقه فضربت بسوق الخيل حادي عشر جمادى الأولى سنة 744 الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن أبي سعد قوام الدين ابن الطراح الشيباني الصاحب ولد في ربيع الأول سنة 655 وكان له أخ اسمه فخر الدين المظفر له وجاهة عند التتار وكان ينوب عن السلطنة في بعض العراق وراسله الأشرف خليل وأرسل له توقيعاً وخاتماً وعلماً وتقرر الحال أنه إذا دخل السلطان أرض العراق يقدم عليه لحينه فلم يتفق للأشرف دخول العراق ثم قدم قوام

الدين في أيام سلار والجاشنكير وحضر معه التوقيع والعلم والخاتم فأكرم مورده وقرر له علي الصالح بدمشق راتب ثم قدم القاهرة فذكر أبو حيان أنه اجتمع به وأخبره أنه أول من تشيع من أهل بيتهم قال ولم يكن غالباً في ذلك وكان ظريفاً كريم العشرة وله معرفة بالنحو واللغة والنجوم والحساب والأدب ومن نظمه

ونار وجهه في القلب تتقد

غدير دمعي في الخد يطرد

الشوق وقلبي أودى به الكمد

ومهجتي في هواك أتلها

ولا لليل المطال منك غد

وعدك لا ينقضي له أمد

ولما طرق غازان الشام رجع معه إلى العراق وكانت وفاته بها في المحرم سنة 720 الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد

بن علي بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلي شمس الدين ابن بدر الدين نقيب الأشراف بحلب وكان أمير طبلخانة ثم عزل ومات في سنة 766 أرخه ابن حبيب وسيأتي ذكر جده الحسن بن محمد بن الحسين بن الحسن بن ابراهيم بن الخليل المصري الشيخ الأصيل... الدين ابن نظام الدين سمع من الرضي بن البرهان وحدث وهو من بيت رئاسة وعلم ومات في 8 المحرم سنة 720 الحسن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر بدر الدين ابن عز الدين ابن التقي سليمان ولد في حدود سنة عشر وسمع من جده والمطعم وابن سعد وحدث وناب في الحكم لابن عم أبي جده القاضي شرف الدين وولي دار الحديث الأشرفية بالجليل ودرس بالجوزية مات في شهر ربيع الأول سنة 770 الحسن بن محمد بن صالح بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن علي ابن المجاور بن عبد الله القرشي المطلي بدر الدين النابلسي الحنبلي ولد في أول القرن واشتغل بالعلوم وكتب الخط الحسن وسمع من يونس الدبوسي بالقاهرة ونحوه ومن عبد الله بن محمد بن نعمة بنابلس ومن جمالية بنت أحمد بالإسكندرية ومن جماعة بدمشق وقرأ بنفسه وكتب بخطه وانتقى على بعض شيوخه وعلق عنه الذهبي وذكره في المعجم المختص فقال سمع ونسخ الأجزاء ودخل إلى الثغر ودمشق وقرأ طرفاً من النحو علقت عنه وله تعليقات انتهى وكنت أسمع الشيخ شمس الدين ابن القطان المصري يذكر أن الذهبي قال في بقية كلامه في حق حسن النابلسي وتعالى الحفظ فما بلغ ولا كاد ولم أقف على ذلك في المعجم المختص فما أدري من أين له ذلك ثم رأيت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي ما نصه ذكره الذهبي في المعجم المختص في باب النون فقال علقت عنه وله تعليقات وما فهم ولا كاد انتهى وهذا الكلام بعينه سمعته من شيخنا شمس الدين ابن القطان وكان يسكن بجواره وقد ذكره البرزالي في تعليقاته وأنه أوقفه على تصنيف له في فضل عيادة المرضى وآخر في تحريم

الغبية وأنه الفهما سنة 29 وحدث بهما مرات وعلق البرزالي منها فوائد وقال ابن رافع قرأ بنفسه وكتب بخطه وجمع مؤلفات منها الغيث السكاب في إرحاء الذؤاب وتخرج بأبي حيان وشرح اللمحة له في العربية ورأيت بخطه كتاباً جمعه في أخبار المهدي الذي يخرج في آخر الزمان تعب فيه وكان صهره زوج ابنته صاحبنا فخر الدين عمر البارنباري يذكر أنه أسر إليه أن علياً أفضل الصحابة وولى بدر الدين هذا إفتاء دار العدل ودرس للحنابلة بمدرسة أم الأشرف بالتبانة ووليها بعده الشيخ شرف الدين عبد المنعم البغدادي وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة 772 قال الشيخ بدر الدين الزركشي فيما قرأت بخطه فجاءة قال وخلف كتباً كثيرة وديناً قال وله معجم شيوخ أجاد فيه كذا قال وكان قال قبل ذلك في حقه لم يكن في العلم والسيرة بذاك قلت وقفت على معجمه بخطه فذكر فيه عدة رجال ونساء من شيوخ مصر والشام وجميع ما أرخ فيه مسموعاته فيما بعد الثلاثين وسبعمئة وقد بيض فيه غالب تراجمه ومعظم وفيات شيوخه حسن بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي البركات بن أبي الفوارس الأربلي بدر الدين ابن السديد ولد في ربيع الآخر سنة 58 بدمشق واسمع على ابن الدائم وابن أبي عمر وابن أخيه إبراهيم والفخر علي وغيرهم وحدث وهو ابن خال القاضي نجم الدين ابن شمس الدين ابن أبي عمر ومن مسموعه من الإمام أبي الفرج ابن أبي عمر الثالث من مشيخته ومنه ومن الفخر الثالث من الطهارة لابن أبي داود وحدث وسمع منه البرزالي وابن سيد الناس وابن رافع وقد حدثنا عنه جماعة من شيوخنا المصريين منهم اسمعيل بن إبراهيم الحاكم ومات في سنة ...

حسن بن محمد بن علي بن زهرة الحسني الحلبي شمس الدين نقيب الأشراف بحلب وناظر المرستان بها قتل غيلة في المحرم سنة 732 وتقدم ذكر حفيده شمس الدين قريباً حسن بن محمد بن عمار بن متوج بن حريز الحارثي أبو محمد قاضي الزبداني حفيد قاضي الكرك ولد سنة 644 كذا كتبه بخطه قال البرزالي في معجمه ولد في صفر سنة 45 وقال في تاريخه سنة 48 وفي معجم ابن رافع ورأيت بخطه سنة 44 وقال قبله ولد في صفر سنة 45 قال وقد حج قاضياً على الركب الشامي مرة وكان خيراً حسن الأخلاق متواضعاً ولي قضاء الزبداني مدة طويلة وأضيف إليه كرك نوح ومات في ذي الحجة سنة 725 وهو والد المفتي جمال الدين ابن قاضي الزبداني الدمشقي الذي عمر إلى أن مات سنة 776 حسن بن محمد بن قلاون الصالحى الملك الناصر ابن المنصور ولد سنة 735 وتسمى أولاً قماري فلما أجلس على التخت قال للنائب يأبى أنا ما اسمي قمارى وإنما اسمي حسن فقال علي خيرة الله واستقر اسمه حسناً وولي السلطنة بعد أخيه المظفر في رمضان سنة 748 وناب عنه ببيغاروس ووزر له منجك ودبر المملكة شيخو وقبض على حاشية المظفر وأسلموا لشاد الدواوين لتخليص الأموال فوجدوا جواهر قيمتها مائة ألف دينار ومن الزركش والقماش ما يقارب ذلك ومن صدور كيدة حظية المظفر وفرقت الجواري اللاتي

كان المظفر اقتناهن فزوجت المعتوقة وتوزع الأمراء البواقي وقطعت رواتبهن فلما كان يوم السبت رابع عشر من شوال سنة 751 قال الناصر لأهل المملكة إن كنت سلطاناً فأمسكوا هذا وأشار إلى الوزير فأمسك وأرسل إلى الإسكندرية ثم قبض علي شيخو وكان قد تحكم في الناصر بحيث أنه طلب منه لبعض مماليكه ثلاث مائة درهم فلم يرسلها له فبلغ ذلك النائب وهو ببيغروس فأرسل إليه ثلاثة آلاف فشق ذلك على شيخو وهجر النائب مدة ثم اصطالحا وبلغ السلطان ذلك فحنق ودبر علي شيخو حتى أمسكه وأرسله إلى الإسكندرية بعد أن ثبت عند القضاة أنه بلغ وشهد جماعة برشده فحكم به ثم قبض علي النائب وكان ذلك بتدبير مغلطاي وأفرط بعد ذلك في امساك الأمراء إلى أن استبد بتدبير مملكته فركبوا في سابع عشر جمادى الآخرة سنة 752 واتفق خلع الناصر في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة 752 وقرر أخوه صالح الصالح وأعيد الناصر في شوال سنة 755 فاستقر طاز نائب حلب واستقل شيخو بالتدبير وصر غتمش ثم مات شيخو بعد قليل وأمسك طاز وأخوته واستبد صر غتمش ثم أمسك صر غتمش في رمضان سنة 759 واستبد الناصر بالمملكة وصفت له الدنيا ولم يشاركه أحد في التدبير فبالغ في أسباب الطمع واستحوذ على أملاك بيت المال وأكثر من سفك الدماء وشرع في عمارة المدرسة المشهورة في الرميلة وشهرتها في مكائها تغني عن وصفها وليس لها في عظم البناء بالديار المصرية نظير ومات ولم تكمل وكان مكائها بيت يلبغا الحيواوي عمره له أبوه الناصر محمد فأخذه هو وعمر المدرسة المذكورة مكانه ولم يكن في زمانه من النواب من يقيم أكثر من سنة وكذلك الأمراء الكبار لا يقيمون على إقطاعاتهم أكثر من سنة فلم يزل على ذلك إلى أن خلع ثم قتل وذلك أنه هم بمسك يلبغا فاستعد له يلبغا فالتقى فانهمز السلطان بعد أن قتل جماعة ولجأ إلى القلعة ثم هرب علي هجين إلى جهة الكرك فأمسك وأحضر إلى بيت يلبغا فأعدمه وذلك في جمادى الأولى سنة 762 وقرر الخاصكي مكانه ابن أخيه المنصور محمد بن المظفر حاجي وهو مراهق أو قبل البلوغ وكان الناصر حسن مفرطاً في الذكاء ضابطاً لما يحصل له ولما خلع وسجن اشتغل بالعلم كثيراً حتى نسخ دلائل النبوة للبيهقي بخطه حسن بن محمد بن محمد بن الحسن

بن محمد بن الحسن بن مفرج ابن عمرو بن عبد الله بن عقيل بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي ابن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن عبد الرحمن بن ابان بن عثمان كذا رأيت هذا النسب بخط ابن أخيه محمد بن عبد الرحمن بن محمد قاضي صفد الشيخ نجم الدين الإصفهاني العثماني ولد في الكرك سنة 658 وتفقه بمصر والشام ثم استقر بصفد وشغل الناس وتخرج به فضلاء ومات سنة 723 ذكره ابن أخيه قاضي صفد في طبقات الفقهاء وزعم أنه تخرج به فخر الدين ابن المصري وبهاء الدين بن إمام المشهد وغيرهما وذكره القاضي شهاب الدين ابن فضل الله في ذهبية القصر فوصفه بالديانة والعفة والأمانة

وإدمان النظر في علم الحكمة والإشتغال بكلام الفارابي وابن سينا ثم سكن دمشق ودخل ديوان الإنشاء ووقع عن كراي نائب الشام فلما قبض عليه رجع إلى صفد فكتب بها الإنشاء ثم ولي الخطابة واستمر قال وله شعر موزون خال من معنى مخزون وذكره الصلاح الصفدي في عنوان النصر فقال...

حسن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن مرهف بن شداد القرشي السخاوي أبو محمد شمس الدين ابن القماح ولد في ربيع الآخر سنة 666 وأخذ عن زين الدين ابن الرعاد وكان يذكر أنه عرض عليه المقامات وديوان المتنبي وأنه سمع علي الصفي المراغي وقال ابن رافع كان فقيهاً أديباً كريم النفس حسن الخلق خيراً وولي قضاء بلده سخا نحو ثلاثين سنة ورثاه أحمد بن سعود السنهوري بقصيدة ميمية سمعها منه ابن رافع أولها

وحزن يمنع اللسان الكلاما

فأيقظ كل باكية زماما

مصائب رزؤه عم الانا ما

وخطب نبهته يد المنايا

حسن بن محمد بن محمد بن أبي بكر عبد العزيز بن محمد ابن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجيلي بدر الدين سمع من والده شمس الدين الملقب بشرسيق ودخل بغداد وقدم دمشق فحج سنة 741 قال ابن رافع أجاز لي وكان مهيباً وقوراً حسن الخلق والخلق كريم النفس جميل الهيئة حسن بن محمد بن محمد بن علي حسام الدين البغدادي الغوري الأصل الحنفي ولد ببغداد وتولى الحسبة بها ثم القضاء قدم صحبة وزير بغداد نجم الدين محمود بن علي بن سروين في صفر سنة 38 لما وقعت الفتنة ببغداد فاستقر في قضاء الحنفية عوضاً عن برهان الدين ابراهيم بن علي بن عبد الحق في ثامن عشر جمادى الآخرة من السنة فصار سيرة غير مرضية واشتهر بالبذاءة بلسانه حتى كتب بخطه إلى ناظر الدولة ورقة ينكر عليه صرف معلومه فأفحش فيها القول جداً ثم لما حضر مع رفقته الموكب السلطاني بدار العدل ذكر عن الكتاب قبائح باللفظ الصريح فغضب السلطان من ذلك وعاتب وزير بغداد لكونه كان رفيقه فبالغ الوزير بعد ذلك في تعنيفه وعرفه تغير السلطان عليه فأقصر بعض الشيء وكان ذلك في ولاية المنصور أبي بكر ثم في ولاية الناصر أحمد في سنة 42 حضر إليه وهو مع رفقته بالجامع جماعة من زفورية المطبخ فأقاموه من بينهم ومزقوا ثيابه وخرقوا عمامته وتناولوه بنعالهم يضربونه حتى أدركه بعض الأمراء وهو يستغيث فقبض على بعض العامة وحمل الغوري إلى بيته بالصالحية فاقتحم عليه العوام متزله فنهبوا كل شيء فيه وكان يوماً شنيعاً وشرعوا في كتابة محضر بما كان يعتمد عليه ليشبوا فيها فسقه وكان يجترى على رفقته ويستطيل بكلامه مع السلطان بالتركي ويبالغ في الغص من رفقته وكان إذا تحاكم إليه رجل وامرأته نصر المرأة وتكلم بما لا يليق حتى قال لامرأة اكشفي وجهك فكشفت وجهها فقال لأبيها يا مدمغ مثل هذه

تزوجها بهذا المهر والله أن مبيتها ليلة يسوى أكثر من ذلك وكان يكتر من السخف وكان عظيم العي قليل المعرفة كثير الجرأة يعاقب بالضرب الشديد ويبالغ في ذلك فلما تكاملت المحاضر أرادوا قتله فتعصب له طشتمر حمص أخضر إلى أن أخرج من الديار المصرية واستقر في القضاء بعده زين الدين عمر بن عبد الرحمن البسطامي قال ابن رافع أخبرني أنه سمع من الرشيد بن أبي القاسم ومحمد بن عبد المحسن الدواليبي قال ولما خرج من مصر سكن دمشق مدة ثم وجه إلى بغداد وولي تدريس مشهد أبي حنيفة حسن بن محمد بن محمد بن فتيان الدمشقي تقي الدين ولي ديوان الإنشاء بطرابلس ثم كتابة السر بها أثنى عليه ابن حبيب وأرخ وفاته في سنة 770 حسن بن محمد بن هبة الله

الأصفهاني شرف الدين المعروف بقطنبة بضم القاف والطاء المهملة وسكون النون بعدها موحدة وكان شاعر أماجنا كثير الهجاء ظريف الحكايات وكانت بينه وبين نبيه الدين عبد المنعم محاورات ومراجعات حتى كان أهل عصرهما يشبهونهما بالجزار والوراق ومن نوادره أنه صلى العيد الأكبر فذكر الخطيب قصة الذبيح فاشتد بكاء شخص بجانب قطنبة وعلا نحيبه فقال له إلى متى تبكي أما سمعته في العام الماضي يقول أنه سلم ومن نظمه في واقعة جرت له

فتانة كل حسن مجمع فيها

سبت الفؤاد المعنى من تنبيهها

وحشية في نفور خوف وأشيها

أنيسة مثل شمس الأفق قد برعت

وهي طويلة وكان وقع بينه وبين نجم الدين بن يحيى الأرمني فعمل فيه قصدة جاء منها يا الهي أرحتها منه في الحكم أرحها من ابنة في الخطأ به فبلغ ذلك ابن يحيى فجهز إليه من يقتله فحذره الحضر لذلك فخرج وكان آخر العهد به وذلك في سنة ... وعشرين وسبعمئة حسن بن محمد البشتاكي بدر الدين أبو محمد الحنفي مفتي دار العدل بحلب ذكره ابن حبيب وقال أقام بالقاهرة مدة ثم تحول إلى حلب وباشر وظيفة الإفتاء والتدريس ومات سنة 772 حسن بن محمد القرطبي الأصل ثم الصفدي بنجم الدين الخطيب كان أبوه خطيب قلعة صفد ودخل نجم الدين هذا ديوان الإنشاء ووقع عن نواب صفد وناب عن والده في الخطابة ثم حصل له نكد في زمان ابن غانم فتوجه إلى دمشق فأقام بها وقدمه ابن فضل الله وولي خطابة جامع جراح وخدم كزاي وهو نائب دمشق فقدمه على الجميع لما كان يعرف من خيره ودينه فنصحته والترم العفة حتى ذكر أنه رد مرة مائتي دينار في قضية مع شدة حاجته إلى بعضها حتى أنه رهن في تلك الليلة طاسته على زيت القنديل ثم أعيد إلى صفد على توقيعه وخطابته فعانده زين الدين حلاوات وكتبت له عدة توقيعات وهي تبطل إلى أن أشركوا بينهما ثم اختار نجم الدين الخطابة واستقر حلاوات في التوقيع فاستمر نجم الدين يخطب ويشغل الناس تبرعاً وكان حسن التعليم جداً شديد العناية بتزيل قواعد النحو

على قواعد المنطق مغرى بالمناقشة في التعاريف والمؤاخذه والرد والجواب وممن قرأ عليه الشيخ فخلر الدين المصري وكان مفرط الكلام مع قلة ذات يده وكان خطه مليحاً ونظمه سريعاً وكان لا يخطب بغير الخطب النباتية وله محبة في الكتب أشعري العقيدة جيد المعرفة بالفقه على مذهب الشافعي وكان في التوقيع يتحرى ويتحرز فيما يكتبه ولا يكتب إلا ما هو سائغ شرعاً ومن عنوان شعره

نار الخليل تشب في الطوفان

يوم الوداع بدت شواهد لوعتي

يغشاه ثم أذى لظى نيرانني

واردت اعتنق الحبيب فخفت أن

وأنشد له ابن فضل الله من نظمه

وبدت محاسن غيده وظبائه

وإذا مررت على أثيلات الحمى

فهي التي رمت الفؤاد بدائه

فحذار ثم حذار من حدق ألمها

قلت شعر مكلف مات في شهر رمضان سنة 723 حسن بن محمود بن عبد الكبير العدني ذكره الشهاب ابن فضل الله في ذهبية القصر وقال ذكر عمر بن الشهاب أنه مات سنة 702 قال وأنشدنا من شعره

ما باله خطف الأبصار في أضمر

برق تألق من تلقاء كاظمة

كأنهن ولوع الفيض في اللهم

قد خط منه على ظلماته خططا

حسن بن مسلم المسلمي المصري كان رجلاً صالحاً لا يأكل إلا من كسب يده يسافر إلى بلاد المغرب فيجاهد الفرنج وكانت له كرامات منها أنه ربي أسدا إلى أن تأنس بالناس فكان يكون بين الفقراء بغير سلسلة ولا يؤذي أحد من الناس وأقام الشيخ حسن بجامع الفيلة بالرصد مدة بعد أن كان مهجوراً ألا يأمن أحد على نفسه من الإقامة فيه فلما أقام فيه الشيخ حسن عمر فاجتمع إليه الفقراء المسلمية ولم يزل الشيخ به إلى أن مات سنة 764 قلت وقبر والده بالقرافة يزار وتنسب إليه كرامات حسن بن منصور بن محمد بن المبارك بن شواق الأسنائي جلال الدين

ولد سنة 632 ونشأ رئيساً فاضلاً كاملاً وكان بنو السديد بأسنا يحسدونه فدسوا عليه من رماه بالتشيع فحضر بعض الكشاف فجاءه شخص يقال له عيسى بن اسحاق فأقر بالشهادتين وأظهر التوبة من الرفض فسئل من شيخه في ذلك فقال ابن شواق فصادره الكاشف وأهانته فقدم القاهرة فأكرم وعرض عليه أن يكون شاهد حسام الدين لاجين وذلك قبل السلطنة فامتنع قال الكمال جعفر ذكر لي حاتم بن النفيس أنه خاض معه في التشيع فتبرأ من ذلك وحلف أنه يحب الشيخين ويترضى عنهم إلا أنه يقدم علياً ومن شعره

وأنا بين غبوق واصطباح

كيف لا يحلو غرامي وافتضاحي

اسمر فاق على سمر الرماح

وابتدا بالصد جدا في مزاح

تجبر وأقلب أسير من جراح

ماله نحو حماكم من براح

مع رشيق القد معسول اللمى

نصب الهجر على تمييزه

يا أهيل الحي من نجد عسى

كم خفضتم قد رصب جازم

وهي طويلة مات في سنة 706 حسن بن نبهان بن علي بن هبة الله بن عبد الله بن كامل بن نبهان التنوخي أبو علي الكاتب شرف الدين ولد في رمضان سنة 646 بالكرك وتعاين صناعة الكتابة وولي جهات وسمع جامع الترمذي من إسماعيل بن أبي اليسر والرشيد بن أبي بكر العامري وذكره البرزالي في معجمه فقال من شيوخ الكتاب المتصرفين معروف بالأمانة وكان يشهد على القضاة وفيه ديانة وصيانة وكان جد أبيه قاضي ومصر من قبل الفاطميين حسن بن نصر بن حسين بن جبريل بدر الدين بن نبيه الدين الأسعدي محتسب القاهرة الأنصاري ترقى في الخدم إلى أن ولي الحسبة ونظر الدواوين عوضاً عن الضياء النسائي لما استوزره ومات في أول جمادى الآخرة سنة 709 أرخه البرزالي وقيل سنة عشر حسن بن هبة الله بن عبد السيد الأدفوي شمس الدين سمع من أبي الفتح الدشناوي وأقام بأسنا وبقوص وقدم القاهرة وحضر الدروس وكان يدري الموسيقى وكان لطيفاً في حركاته محبباً إلى أصحابه وفي آخر عمره انتصب للإشتغال بالعلم والعبادة ومات على ذلك ومن نظمه في شخص انصبت على ثيابه قنينة حبر

مع ما حوى من أجره وثوابه

غار السواد يشق في أثوابه

جاء البهاء إلى العلوم مبادراً

ملئت صحائفه بياضاً ساطعاً

مات بعد العشرين وسبعمئة حسن بن هند والحاكم بمدينة سنجار والموصل وكان يكاتب المسلمين ويتراعى عليهم ويظهر المودة والمحبة ولكنه كان يأوي محبة التركماني الذي يقطع الطرقات على المسلمين وقتله صاحب ماردين في أواخر سنة 754 الحسن بن يحيى بن عبد الخالق بن عامر الإسكندري أبو علي شرف الدين الغزولي سمع من عبد الله بن أحمد بن فارس مجلسي أبيض عن النسائي ذكره الشيخ تقي الدين ابن رافع في معجمه وقال أجاز له الحسن بن يوسف بن محمد بن أبي السري الدجيلي البغدادي الحنبلي سراج الدين أبو عبد الله ولد سنة 664 وحفظ القرآن في صباه ويقال أنه حفظ البقرة في يومين وسمع من اسمعيل ابن الطبال ومسند الدين الحارثي وابن الدواليبي وغيرهم وسمع بدمشق من المزي وغيره وأجاز له الكمال البزاز وعبد الحميد بن الزجاج وجماعة وحفظ كتباً منها المقنع والشاطبية والألفية والمقامات والدردرية وعروض ابن الحاجب وعني بالأصليين والعربية والأدب وتفقه علي الزريراني وكان يسلك طريق الزهد والعبادة ثم فتح عليه وتمول وهو مع ذلك يداوم الأوراد وله كتاب الوجيز في الفقه

وأثنى عليه شيخه الزريراتي وتنبيه الغافلين ونزهة الناظرين وقصيدة في الفرائض وكان خيراً فاضلاً دمث الأخلاق كثير الذكر حسن الشكل اشتغل عليه جماعة منهم جمال الدين يوسف السرمري والشرف قاضي حرف وحدث ومات في ربيع الأول سنة 732 ذكره ابن رجب في الطبقات الحسن بن يوسف بن مطهر الحلبي جمال الدين الشهير بابن المطهر الأسدي يأتي في الحسين الحسن الجوالقي قدم القاهرة وبني الزاوية للقلندرية ظاهر القاهرة وتقدم في دولة كتبغا وكان ظريفاً لطيفاً حسن الأخلاق وكان مقدماً عند الدولة وجيهاً عند الأمراء مقبول القول ونفع خلقاً كثيراً بجاهه وكان يحب الفقراء والفضلاء أقام بالقاهرة وترك حلق لحيته قبل موته بمدة وتزيا بزري الصوفية ثم دخل دمشق فمرض بيلة الإستسقاء ومات في نصف جمادى الأولى سنة 722 ومن أناشيده

سلام على ربع به نعم البال وعيش مضى ما فيه قيل وما قال
لقد كان طيب العيش فيه مجرداً من الهم واليوم اللوائ عقل
فلا عيشاً إلا والشيبة غضة ولا وصل إلا والمحبون أطفال

الحسين بن أسد بن مبارك بن الأثير عبد الملك بن عبد الله الأنصاري الحنبلي شمس الدين الواعظ سمع من الزكي المنذري وسبط ابن الجوزي فكان خاتمة أصحابه بالسماع وسمع أيضاً من النجيب مشيخته الصغرى تخريج الشريف ومن أبي فضل البكري المسلسل وغير ذلك ومن عبد المحسن بن عبد العزيز المخزومي الأول والثاني من السنن للشافعي رواية المزني وغيرهم وأجاز له الصاحب كمال الدين ابن العديم وعبد الغني بن سليمان بن بنين ومحمد بن أنجب النعال ومحمد بن عبد الدائم بن حمدان وعبد الرحمن بن يوسف بن فارس وغيرهم وكان صالحاً حسن الشكل حسن المذاكرة فاضلاً حسن الخلق والخلق جميل الهيئة وهو آخر من حدث عن الزكي المنذري بالسماع قال ابن رافع سألته عن مولده فقال في أول يوم من رمضان سنة 51 ومن خط غيره ولد سنة 49 وكان ينسب لصاحب جامع الأصول ومات في ذي الحجة سنة 735 عن أربع وثمانين سنة وأجاز لجماعة من شيوخنا الحسين بن أبي بكر بن جند ربك شرف الدين الرومي كان أبوه أمير جندار صاحب الروم وقدم في أيام الظاهر بيبرس سنة 75 ومعه ابنه حسين فخدم لاجين وكان رأس مدرج طلبية وهو نائب الشام وكان يؤثره ويقربه وهو شاب لشهامته وشجاعته ومحبه في أخيه مظفر الدين وكان ربما تنادم معهما خلوة فلما تسلطن لاجين طلبه إلى مصر وأمره عشرة ثم حضر مع الأفرم دمشق واختص به وأمره لاجين طبلخانة فلما خرج الناصر من الكرك لحق به بعد أن فر الأفرم إلى بلاد التتار وتقرب إليه إلى أن صار من الخواص وكان محظوظاً في الصيد فتقرب من الناصر بذلك فأعطاه مقدمة ألف ولم يزل إلى أن أعطاه مقدمة واستقر أمير شكار ولما

حج الناصر سنة عشرين سافر معه وتخلف عنه بدمشق لأنه وقع فانكسرت رجله فأقام بدمشق فلما عاد الناصر عاد معه إلى مصر وكان ينتمي إلى طغاي الكبير وحل من قلبه المحل الأقصى فتواترت عليه الأمراض فأمره الناصر بالعود إلى الشام فاستمر عند تنكز في المحل الأعلى إلى أن وقع بينهما وتخاصما في سوق الخيل وتحاكما في دار السعادة ثم اصطلحا وحنق تنكز منه فكاتب فيه الناصر فتعصب قطلوبغا الفخري لأمر حسين فلم يؤثر فيه كتاب تنكز إلا أن الناصر أمره أن يقيم بصفد وأقطاعه بالشام على حاله وكتب إلى نائب صفد بأن شرف الدين طرخان لا يلزم يخدمه بل على ما يريد فأقام بها سنتين ونصفاً ثم سير تنكز إليه وهو بالثغور ليلتقيه بالقصر فاصطلحا هناك فلما دخل تنكز إلى مصر سأل الناصر أن يأذن لشرف الدين في العود إلى دمشق فما وافق وطلبه إلى مصر فخلع عليه وأعطاه إقطاع أصلم السلحدار فلم يزل عليه إلى أن مات وهو الذي بنى القنطرة على الخليج وإلى جانبها الجامع في حكر جوهر النوبي ولما انتهت عمارته أحضروا له الحساب فقال أن كنتما خنتما فيه فعليكما وأن وفيكما فلكما ورمى بالحساب في الخليج وكان خفيف الروح دائم البشر لطيف العبارة كثير النادرة الحلوة الداخلة وفي عبارته عجمة لكنه حلو النادرة جداً حتى قال ابن سيد الناس أنا لنحكي ما يقول هو فلا نجد حلاوة كلامه لأحد وكان ظريفاً في حركاته وشماله كثير الخير والصدقة شحيح البذل من يده جداً لكن من حيث لا يرى ذلك وكان يجلس رأس الميمنة ثم جلس رأس الميسرة لما حضر تمرناش وكان الناصر يحبه ويؤثره ويعجبه كلامه وأقطع طبلخاناة جعلها في تصرفه ينعم بها على من شاء من أقاربه فكان ينتقل منهم بحسب اختياره وكان سليم النية قرأت في السيرة الناصرية لليوسفي أنه لما عمر الجامع والقنطرة أراد أن يفتح في الصور باباً ينفذ للزربية وما حولها فمنعه والي البلد إلا بأن يشاور السلطان فشاوره فأذن له فعمل باباً كبيراً وضرب عليه رنكه وانتفع الناس بذلك وذلك في سنة 20 فاتفق أنه تفاوض مع الوالي فعاتبه على منعه وبالع حتى قال قد فتحه على رغم أنفك فحنق الوالي وعرف السلطان أن في الذي فعله إقداماً على ما يتعلق بالسلطنة فحنق منه وأمر بإخراجه إلى الشام ومات في سابع المحرم سنة 729 الحسين بن أبي بكر بن حسين

بن ثابت بن منصور بن علوي الباني ثم الحلبي ثم الصالحي النساج ولد سنة 656 وسمع من الشرف ابن النابلسي سنة 67 وحدث ذكره البرزالي في معجمه وقال مات في رجب سنة 725 الحسين بن أبي بكر الفارقي تقدم في حسن الحسين بن بدران بن داود الباصري البغدادي صفى الدين أبو عبد الله ولد يوم عرفة سنة 712 وسمع متأخراً وعني بالحديث وقرأ بنفسه وكتب بخطه الكثير وتفقه وبرع في العربية ونظم الشعر وصنف مختصراً في علوم الحديث واختصر إلا كمال قال بن رجب قرأت عليه بعضه وسمعت بقراءته صحيح البخاري على الجمال مسافر بن ابراهيم الخالدي بسماعه من الرشيد بن أبي القاسم قال

وولي الإفادة بدار الحديث المستنصرية فأقرأ بها علوم الحديث وكان بارعاً في الأدب مشاركاً في الحديث والتاريخ مع الصيانة والديانة ومات في سابع عشري شهر رمضان سنة 749 مطعوناً الحسين بن الحسين بن يحيى أبو محمد بن أبي علي الأرمني القاضي تقدم له ذكر في ترجمة قطنبه وكان ولي قضاء أرموت وصرف عنها وكان رئيساً متمولاً وله شعر

غلطت لعمرى يا أخي وأنني
لفي سكرة مما جناه لي الغلط
حططت بقدرى إذ رفعت أخسة
ومن رفع الإسقاط حق بأن يحط

وله في هذه المادة

أقسمت لأعدت لشكر امرئ
يوماً ولا أخلصت في ودي
من قبل أن تبدو أفعاله
في حالتي قربي أو بعدي
وكل من جر عني سمه
فهو الذي أطعمته شهدي

مات في سنة 728 الحسين بن الخضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن بحير بن علي بن ابراهيم بن الحسين بن اسحاق بن محمد التنوخي المعروف بابن أمير الغرب يلقب ناصر الدين وجده الحسين بن اسحاق ممدوح المتنبي وجده كرامة بن بحير أقطعه نور الدين الشهيد الغرب فعرف بينهم من يومئذ بأمير الغرب وهو من جهة بيروت وكان قذى في عين صاحب بيروت أيام الفرنج وكان يروم في حصره في حصنه فيتعذر عليه فلما نشأ أولاده أحبو الصيد فراسلهم واجتمع بهم وأكرمهم ولم يزل يستدرجهم إلى أن أخرج ابنه معهم وهو شاب ثم قال لهم قد عزمت على زواجه وأدعو له ملوك الساحل فأحضروا ذلك فتوجه الثلاثة الكبار وخلفوا أخاهم الأصغر في الحصن فتلقوهم بالشمع والمعازف فلما كان وقت العصر غدر بهم وأمسكهم وأمسك غلمانهم وغرقوهم وركب في العساكر إلى الحصن ففتحوه وخرجت العجوز ومعها الأبن الصغير وعمره سبع سنين وهو حجي جد والد هذا فاستبقاه فلما فتح صلاح الدين صيدا وبيروت أعاد إلى حجي أملاك أبيه فاستمر هو وبنيه إلى أن أقطع المنصور أملاكهم لجند البلاد المذكورة ثم أعادها لهم الأشرف وكان مولد ناصر الدين هذا في سنة 668 وكان جواداً سمحاً كثير الخدمة لمن يتوجه لتلك النواحي من الكبار وكان خطه جيداً وكان مطاعاً في قومه ولما أسن نزل عن اقطاعه وأمرته لإبنه صالح ومات في نصف شوال سنة 751 الحسين بن داود بن عبد السيد بن علوان الخواجا عز الدين السلامي التاجر أصله من بغداد وقدم دمشق فسكنها وسمع بها من الفخر وابن الزين وغيرهما وهو الذي بنى المدرسة المعروفة بالسلامية وكان كثير التلاوة كثير المال جداً والصدقات والبر وكانت فيه غفلة من جهة النساء وذكره البرزالي في الشيوخ وقال رجل جيد ولد تقريباً سنة 677 وحدث ومات في شهر

رجب سنة 752 الحسين بن سالار بن محسود الغزنوي الأصل البغدادي أبو عبد الله المشرقي قدم دمشق فسمع من ابن الشحنة والحافظ المزي وتفقه ومهر ودرس وأفتى واشتهر وكان فقيهاً شافعيًا مشهوراً ببلاده حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة كتب إليهم بها سنة 773 الحسين بن سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بن زيان شرف الدين الطائي موقع الإنشاء بحلب ولد في شوال سنة 702 وكان أبوه ناظر الدولة فنشأ هو نشأة حسنة وتعالى الآداب وكان صادق اللهجة حسن المجالسة رقيق الحاشية ونظم زهر الربيع في البديع في سبعمائة بيت ونظم كتاباً في أحكام المواليد ما كان أغناه عنه مات في سنة 770 وأرخه ابن حبيب سنة 769 وهو القائل

وقد قارب الزهرة النير

كان الهلال نحو السماء

على قفله ركبت جوهره

سوار لحسناء من عسجد

وهو القائل

قلوبنا من أجلها في حرق

نحن الموقعون في وظائف

وقطعنا ووصلنا في الورق

قسمتنا في الكتب لا في غيرها

الحسين بن سليمان بن فزارة شهاب الدين الكفري الدمشقي الحنفي ولد سنة 637 وتلا بالسبع على علم الدين القاسم وسمع من ابن طلحة وابن عبد الدائم ودرس بالطرخانية وقرأ بنفسه على اسمعيل بن أبي اليسر وكتب الطباق وناب في الحكم وكان خير عالماً أضر بأخرة فلزم داره يفتي ويقرئ ومات في جمادى الأولى سنة 719 الحسين بن صدقة بن بدران تقي الدين الموصللي قال البرزالي كان خيراً صالحاً صبوراً على التجريد والفقر لا يسأل أحداً ولو أقام أيام لا يجد ما يأكل وله شعر حسن فمناه

إذا صد من يهوي وعز اصطباره

يحق لقلبي لا يقر قراره

يقول فيها

جعلت جوار الذي عز جاره

وعلمه بأن العطف كيما يرق لي

مات في أواخر جمادى الأولى سنة 705 الحسين بن عبد الرحمن بن علي بن حسين بن مناع التكريتي الأصل الدمشقي عز الدين أبو أحمد ن المحدث زين الدين سمع على عيسى المطعم جزء البعث وجزء يبي وعلى اسحاق الآمدي وأبي بكر بن يوسف المزي جزء ابن فيل وعلى جماعة آخرين وحدث سمع منه الشيخ برهان الدين محدث حلب وأبو البركات الأنصاري والشيخ صدر الدين الياسوفي وآخرون في سنة 784 وحدث بالقاهرة فسمع منه جماعة وآخر من حدث عنه بالإجازة "بل بالسماع سمع عليه البعث

لابن ابي داود وحدث به سمعته عليه" عبد الرحيم بن ناصر الدين ابن الفرات الحسين بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ عبد الله بن عثمان ابن أبي القاسم بن محمد بن جعفر اليونيني أبو محمد البعلي الرامي سمع من الشيخ الفقيه محمد بن أبي الحسين اليونيني جزء ابن زيان وجزء الحريري ومن مسند أحمد مسند النساء ومسند ابن مسعود ومسند ابن عمر سمع منه البرزالي وذكره في معجمه فقال شيخ حسن من أولاد المشايخ المشهورين بالصلاح والزهد ولد سنة 47 تقريباً روى عنه محمد بن رافع في معجمه بالإجازة وقال فقد في يوم الإثنين تاسع عشر رمضان سنة 724 فظنوا أنه سافر فوجد بعد أسبوع في بيت بقلعة بعلبك ميتاً وقد تغير حاله فلم يمكن تغسيله فدفن عند أهله الحسين بن عبد المؤمن بن علي بن معاذ الموحدى رضي الدين المدني سبط الشيخ مجد الدين عبد الله بن محمد الطبري حدث عن جده المذكور وتفرد عنه وكان سماعه منه سنة تسعين بعكا وسمع من الأبرقوهي والدمياطي وعلي بن عبد العزيز ابن تيمية وجماعة وليس الخرقه من شمس الدين ابن النقيب المفسر أنا السهروردي ولبس منه الخرقه شيخنا ومات سنة 760 الحسين بن عبد الوهاب بن علي ولد في المحرم سنة 711 وسمع علي... سمع منه الشيخ برهان الدين محدث حلب الحسين بن عدنان تقدم في الحسن قلت والصواب أنه الحسين بن محمد بن عدنان بن الحسن وسيأتي في الحسين بن محمد علي الصواب وقد ذكره أبو الحسين ابن أبيك علي الصواب فقال في تمة صلة التكملة له وفي الخامس من ذي القعدة سنة 708 توفي السيد الشريف العالم زين الدين أبو علي الحسين بن محمد بن عدنان بن الحسن الحسيني النقيب الأشرف بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير ومولده سنة 53 وكان فاضلاً في كتابة الديوان والإنشاء عارفاً بليغاً فصيحاً له معرفة بكلام الإمامية والمعتزلة وله نظم ومن شعره قوله وكتبهما عنه البرزالي

مثل ما تشتهي وفوق المراد

عامل الناس بالصفاء تجدهم

فقلوب الأنام كالأكباد

ودع المكر والخداع جميعاً

الحسين بن علي بن اسحاق بن سلام بالتشديد الدمشقي شرف الدين الفقيه الشافعي ولد سنة 673 واشتغل بالفقه ومهر وأعاد بالظاهرية وغيرها ودرس بالعدراوية وولي إفتاء دار العدل في أيام الأفرم وحضر مرة بعض الدروس وفيه القضاة الأربعة والفقهاء فناظرهم في مسألة فانقطع الجميع في يده حتى عجب كل من حضر ومات في رابع عشري رمضان سنة 717 الحسين بن علي بن أبي بكر بن محمد بن أبي الخير الموصللي الحنبلي ولد في رجب سنة 690 وقدم إلى الشام سنة 728 وكان شيخاً طوالاً ذكي الفطرة له قدرة علي نظم الألغاز وكان يكتب جيداً وكان يذكر أنه سمع جامع الأصول من واحد حدثه

به عن المصنف وهو كالمستحيل ودرس بالعسكرية وجلس مع العدول بالمسمارية وكان يحب المؤاخذة والمناقضة وينظم الضوابط ومن نظمته

ليس له ثقل على صاحب

وصاحب مستحسن فعله

زادت على السبعين في الغالب

فتى ولكن سنه ربما

يخفى وليس الظن بالكاذب

طسم تصحيف معكوسه

وشعره كثير وهو والد الشيخ عز الدين الموصللي مات في 15 رمضان سنة 759 الحسين بن علي بن بشارة بن عبد الله الشبلي الحنفي شرف الدين ولد في ذي القعدة سنة 657 وسمع من المسلم بن علان والفخرو ابن أبي عمر وابن أبي عصرون وابن القواس وغيرهم وحدث وخرج له البرزالي جزءاً وخرج له غيره مشيخة وكان ناظر الشبلية ومعيدها وخازن الكتب بدار الحديث الأشرفية وكان يحب الحديث والرواية ومات في ثامن عشري المحرم سنة 737 ذكره ابن رافع الحسين بن علي الحجاج بن علي العنفاقي الحنفي أهمله شيخنا على عادته في الحنفية مع تقدمه في العلم وذكر ابن رافع له في المختار من تاريخ بغداد على أنه من المائة الثامنة الحسين بن علي بن الحسن بن زهرة الحلبي الشريف شمس الدين نقيب الأشرف بحلب مات بعد عوده من الحج في المحرم سنة 711 الحسين بن علي بن سيد الكل بن أيوب بن أبي صفرة ويقال ابن سيد الكل بن أبي الحسن بن قاسم بن عمار الأزدي المهلي الأسواني نجم الدين الفقيه الشافعي المعروف بابن أبي شيخة ولد سنة 646 وتفقه ففاق وتزل في المدارس ثم ترك ذلك وتزيا بزي الفقراء مدة وكان سبب ذلك أنه حضر درس ابن بنت الأعز فأنشد شخص قصيدة نبوية فصرخ هو على العادة وانكر القاضي ذلك عليه فقال هذا شيء ما تذوقه أنت وقام وترك الفقهة والمدرسة وكان سمع من محمد بن عبد الخالق بن طرخان والعماد المقدسي و محمد بن عبد القوي و الدمياطي والغرافي و اجازله باستدعاء ابن سيد الناس محمد بن عبد المؤمن الصوري و يوسف بن يعقوب بن المحاور و الوسطي و التقى الواسطي وغيرهم و أخذ الفقه عن جعفر البزمني وغيره و استمر متجردا مع الفقراء مدة مديدة ثم رجع و تزيا بزي الفقهاء ودرس بالملكية و أقام بجامع عمر و يشغل الناس و كان يفتي و يدرس و يقرئ في كل شيء في أي كتاب سئل فيه و انتفع به الناس و كان هو وأخوه الحسن و الزبير من أهل الخير و التعب و كذلك أهل بيتهم و كان الحسين قوى النفس حاد الخلق مقداما في الكلام قال التاج السبكي سمعته يقول صحبت أبا العباس الشاطر إلى دمنهور في مركب فطلب من بعض التجار الذين فيها فراشاً ونطعا فامتنع فتردد إليه ثلاث مرار فأصر فقال لي في الرابعة قل له مركبك في هذه الساعة التي فيها كذا و كذا غرقت و لم يسلم منها سوى عبدك فلان و معه ثمانية عشر دينار

فكان الأمر كما قال وقال ابن رافع كان إماماً في الفقه و القراءات و العربية و التعبير و غير ذلك ملازماً لشغل الطلبة و نفعهم مكرماً لهم بشوشا حسن الملتقي عزيز النفس كريماً كثير الصدقة و تولى الإعادة بالشريفية و أخذ عنه الطلبة بعد طبقة و مات في ليلة الخميس ثاني صفر سنة 739 أرخه ابن رافع و بخط نور الدين الهمداني توفي في مستهل صفر ووافق على السنة الحسين بن علي بن عبد الكافي بن علي بن يوسف بن تمام جمال الدين أبو الطيب السبكي ولد في رجب سنة 722 وحفظ التنبيه و اشتغل في النحو والعروض وحفظ التسهيل وأسمعه أبوه على يونس الدبوسي والحجار وجماعة وقدم دمشق مع أبيه وسمع بها واشتغل وسمع الحديث وجمع كتاباً في من اسمه الحسين بن علي وحدث منه بقطعة وكان قد أخذ عن الشيخ شمس الدين الأصبهاني والمجد السنكلوني وأبي حيان وغيره ثم ناب في الحكم بعد وفاة ابن أبي الفتح سنة 745 أثنى عليه ابن كثير وابن رافع وغيرهما بالعفة في الحكم والذهن الجيد وكان قد حج بعد الخمسين ثم وقعت له بالشام واقعة فغضب منه النائب بها وأمر بإخراجه من دمشق فتوجه إلى أخيه بهاء الدين بالقاهرة وتآلم أبوه ولم يقدر على مدافعة النائب ثم لما دخل القاهرة ولي بها بعض المدارس ثم رجع إلى دمشق بعد سنتين وكان ذهنه ثاقباً وفهمه صائباً وناب عن أبيه في الحكم مدة قال الصفدي كتب إلي قلت وأجاد

ومن به أصبح الأيام مفتخرة

مورد الحد سبحان الذي فطره

وفيه بأس شديد قل من قهره

يأيتها البحر علماً والغمام ندى

أشكو إليك حبيباً قد كلفت به

خمساه قد أصبحا في زي عارضه

وفيه نفس ولين القامة النضرة

وضيعة ببلاد الشام مشتهرة

لأريب فيه وفيه الريب أجمعه

وفيه كل الورى لما تصحفه

مات في شهر رمضان سنة 755 وأسف عليه أبوه والناس قال ابن كثير تألم الناس لفقده لعدم شره الأعلى نفسه وقد درس بالشام بالشامية البرانية والد ماغية والعذراوية وغير ذلك الحسين بن علي بن العزيز محمد بن العماد محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن أله بفتح الهمزة وضم اللام الثقيلة بعدها هاء وهو اسم أعجمي معناه العقاب الكاتب المفري شرف الدين بن سري الدين بن عزيز الدين الأصبهاني الأصل ثم الدمشقي ولد في المحرم سنة 657 وسمع من المجد ابن عساكر وابن أبي اليسر ويوسف ابن مكتوم وجماعة وأجاز له الفقيه اليونيني وإبراهيم ابن خليل وطائفة وتفقه ونسخ الروضة بخطه ودرس بالعمادية وغيرها وخرج له البرزالي جزءاً بالإجازة ومات في جمادى الآخرة

سنة 739 كذا أرحه الصفدي ورأيت بخط أبي الحسين بن أيك أنه مات في ليلة السادس من رجب بعد موت البرزالي بقليل وكان يلقب شرف الدين وهو جد ابن قاضي شهبة لأمه ودرس بعده بالمدرسة المذكورة ومن مسموعه علي ابن أبي اليسر كتاب الرسالة للشافعي وعلي علي ابن عبد الواحد بن أبي الفضل ابن الأوحى منتقي مغازي موسى ابن عقبة وهو أخو عزيز الدين الحسن المقدم ذكره وعاش بعده زماناً حدثنا عنه بعض شيوخنا الحسين بن علي بن مصدق بن الحسن الشيباني الواسطي الصوفي كان ذا ذوق وأهبة وجلالة وعلي كلامه حلاوة وكان شكلاً طويلاً عريض الوصف جداً ومن نظمه

وأحور أحوى فائق الطرف فاتر
تسير بدور التم من دون سيره
إذا جئت أشكو طرفه قال قد
ومن لم يمت بالسيف مات بغيره

وله

قابلني المحبوب يوماً وغدا
قابلني المحبوب يوماً وغدا
فقلت له ياسيدي جبرتنني
فهل أرى من بعدها مواصلة
فقال لي هذا الذي فعلته
على سبيل الجبر والمقابلة

ذكره الصفدي وذكره ابن رافع في معجمه فقال ذكر لي أنه سمع من الفاروخي وأنه رأى ببغداد ابن عكر وغيره من الكبار وسمع بدمشق من الدشتي واسماعيل ابن الخباز وجمع جم من هذه الطبقة فمن بعدهم قال ومولده بواسط في شهر رجب سنة 660 ومات في ...

الحسين بن علي ممدود الكوراني والي القاهرة سيأتي ذكر والده في مكانه وأول ولاية حسين بالقاهرة في سنة 67 في أيام تحدث يلغا في المملكة بعد موت أبيه ثم صرف ثم أعيد في سنة بعد الشريف بكتمر الحسين بن عمر بن حبيب بن حسن بن عمر بن شويخ الحلي أبو عبد الله الدمشقي الأصل يلقب شرف الدين ولد المحدث المشهور زين الدين ولد سنة 712 و أسمعته أبوه من أبي طالب ابن العجمي ومن ابراهيم ابن العجمي وغيرهما وطلب قال الذهبي شاب متيقظ سمع وخرج وكتب عني الكاشف وأخذ عن بنت صصري وابن أبي تائب انتهى وسمع من جماعة آخرين بحلب ودمشق وأجاز له من مصر الرشيد ابن المعلم وغيره ممن ذكر في ترجمة أخيه الحسن بن عمر وجاور بمكة وأسمع بها كتباً في سنة 73 ومات في أول ذي الحجة سنة 777 بمكة الحسين بن عمرو بن محمد بن صبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة عز الدين الحاجب بدمشق وتولى الصفقة القبلية في ذي الحجة سنة 706 ونقل في آخر عمره إلى طرابلس ومات في رجب سنة 715 الحسين بن مبارك الموصل الصوفي بالشميساطية بدمشق وخازن الكتب بها ذكره الذهبي وقال خير دين كتب كثيراً من كتب العلم وصحب الفقراء وجمع مجاميع وله سماع من

العماد ابن الطبال والرشيدي ابن أبي قاسم وغيرهما مات في جمادى الآخرة سنة 742 عن نحو من 70 سنة الحسين بن محمد بن اسمعيل الشيخ نجم الدين ابن عبود ولد في حدود الخمسين وستمائة وكان وجيهاً في الدول معظماً مقصوداً بالزيارة ولا سيما في دولة المنصور لاجين والسبب فيه أن لاجين لما قتل الأشرف خليل هرب فاخترق عنده بجامع ابن طولون فلما تسلطن رفع قدره ونوه به فتردد الناس إليه وأتقن عمارة زاويته بالقرافة المشهورة وهو الذي قام في ولاية ابن دقيق العيد في القضاء وألزمه بقبول ذلك وكان إذا قام في أمر لم يلحق به وله خبرة تامة بطرق السعي وكانت وفاته في ثالث عشرين شوال سنة 722 وقد أناف على السبعين

الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين ابن الحسن بن زيد بن الحسين بن مظفر بن علي بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله العوكلاني ابن موسى الكاظم كذا قرأت نسبة بخط الشيخ بدر الدين الزركشي الحسيني الشريف شهاب الدين الموقع كان يعرف بابن قاضي العسكر الشهير بأبي الركب وابن أبي الركب ولد في سنة 698 كذا قال الصفدي وبخط الزركشي في شوال سنة 97 وولي التوقيع بالقاهرة ونقابة الأشراف ومهر في ذلك وفي النظم والنشر وكان يكتب في شيء وينشئ ما يكتبه وينشد من شعره غير ما يكتبه ولم يكن له نظير في الإقتدار على سرعة النظم والنشر كتب بديوان الإنشاء من التقاليد والتواقيع ما لا يدخل تحت الحصر وكانت له إجازة من ابن دقيق العيد والدمياطي والأبرقوهي وغيرهم وحفظ في صغره التنبيه وبحث فيه على الشيخ علاء الدين القونوي ودرس في بعض المدارس ولما توجه زين الدين محمد بن الخضر لكتابة سر الشام قرر الشريف في التوقيع بين يدي السلطان الكامل شعبان مكانه وذلك في سنة 46 وباشر كتابة سر حلب قليلاً ثم رجع إلى القاهرة ومن شعره جاب كتاب من الصفدي

سحبت ذيلها على كل ربوه

ح فكم ربحت معاطف سروه

لهاة لمن يذكر لهوه

بارع فالخليل لم ينح نحوه

أنسيم الصبا على الروض غدوه

وسرى لطفها إلى الدوح فارتا

أم حديث العذيب يعذب في كل

أم كتاب قد جاعني من خليل

وهي نحو السبعين بيتاً وله

فصاحبه في القهر يمسي ويصبح

وذو الجهل مع نقصانه يترجح

إذا العلم لم يعضده جاه وثروة

وإن أسعد المقدور فالصعب هين

وله

تلق الأمور بصبر جميل

وصدر رحيم وخل الحرج

وسلم لربك في حكمه

فإما الممات وإما الفرج

قال الصفدي وبني مدرسة بحارة بهاء الدين ووقف عليها وقفاً جيداً ووقف فيها كتباً جيدة وكان دمث الأخلاق متواضعاً وله ديوان الخطب سماها المقال المحبر في مقام المنبر عارض به خطب ابن نباتة قال ابن رافع خطب بجامع ابن عبد الظاهر وكتب عنه في معجمه شعراً ومات في سابع عشر شعبان سنة 762 الحسين بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين الحسيني الأسدي البغدادي الصاحب عز الدين المعمر أبو المكارم ابن كمال الدين ابن تاج الدين المعروف بابن النيار ولد سنة 674 وسمع من أبيه والرشيد ابن أبي القاسم جميعاً كتاب مصارع العشاق لجعفر بسماعهما على إبراهيم ابن محمود بن الخير وأجاز له المجد ابن بلدجي وابن الطبال وغيرهما من شيوخ بغداد والفخر ابن البخاري وغيره من شيوخ دمشق وعبد الصمد بن أبي الجيش وحدث وأعاد وأخذ عنه المقرئ شهاب الدين ابن رجب وذكره في معجمه وناب في الحكم ببغداد على مذهب الشافعي وخرج له الكازروني مشيخة وكان ممن ثبت رياسته مات في صفر سنة 767

الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي الإمام المشهور صاحب شرح المشكاة وغيره قرأت بخط بعض الفضلاء وكان ذا ثروة من الإرث والتجارة فلم يزل ينفق ذلك في وجوه الخيرات إلى أن كان في آخر عمره فقيراً قال وكان كريماً متواضعاً حسن المعتقد شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة مظهرًا فضائلهم مع استيلائهم في بلاد المسلمين حينئذ شديد الحب لله ورسوله كثير الحياء ملازماً للجماعة ليلاً ونهاراً شتاءً وصيفاً مع ضعف بصره بآخرة ملازماً لأشغال الطلبة في العلوم الإسلامية بغير طمع بل يحذوهم ويعينهم ويعير الكتب النفيسة لأهل بلده وغيرهم من أهل البلدان من يعرف ومن لا يعرف محباً لمن عرف منه تعظيم الشريعة مقبلاً على نشر العلم آية في استخراج الدقائق من القرآن والسنن شرح الكشاف شرحاً كبيراً وأجاب عما خالف مذهب السنة أحسن جواب يعرف فضله من طالعه وصنف في المعاني والبيان التبيان وشرحه وأمر بعض تلامذته باختصاره على طريقة فهجها له وسماه المشكاة وشرحها هو شرحاً حافلاً ثم شرع في جمع كتاب في التفسير وعقد مجلساً عظيماً لقراءة كتاب البخاري فكان يشغل في التفسير من بكرة إلى الظهر ومن ثم إلى العصر لإسماع البخاري إلى أن كان يوم مات فإنه فرغ من وظيفة التفسير وتوجه إلى مجلس الحديث فدخل مسجداً عند بيته فصلى النافلة قاعداً وجلس ينتظر الإقامة للفريضة ففضى نجه متوجهاً إلى القبلة وذلك يوم الثلاثاء ثالث عشري شعبان سنة 743 الحسين بن محمد بن عدنان الحسيني المعروف بابن أبي الحسن تقدم نسبه في ترجمة أخيه جعفر ولد سنة 653 وهو

والد الشريف علاء الدين نقيب الأشراف ولاء الأفرم نظر ديوان بعد كمال الدير ملكاني في سنة 708 وكان ناظراً للجامع أيضاً ونقيب الأشراف وولي نظر حلب قال البرزالي كان فاضلاً في كتابة الإنشاء والديوان مليح الشكل عارفاً بليغاً فصيحاً ويعرف شيئاً من كلام الإمامية والمعتزلة وكان ممن قام في جباية الأموال لغازان فلما عاد إلى بلاده عوقب وأهين وصودرو سجن وكانت وفاته في ذي القعدة سنة 708 الحسين بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد ابن المسلم بن الحسن بن هلال معين الدين الأزدي الدمشقي أبو الفضل ولد سنة 663 وسمع من أبي اليسر وابن النبشي والمسلم بن علان والرشيد العامري وجماعة وتعالى في الشهادة فكان يشهد على الحكام مع المروءة والجودة والإنجماع مات في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة 725 وهو أخو أبي الحسن علي الآتي ذكره الحسين بن محمد قلاون الصالحى الأمير جمال الدين آخر أولاد الملك الناصر وفاة ويقال أنه سقي السم ومات في ربيع الآخر أو الذي قبله من سنة 764 وكان ذكر مرة للسلطنة فلم يتم ويقال أنه كان يحب العلماء ويجمعهم عنده ويكرمهم وينسب إلى أمور تنكر عفا الله عنه الحسين بن يحيى بن حسين بن ابراهيم بن أبي بكر بن خلكان أبو علي ومعنى خلكان خليل البرمكي الاربلي الأصل نزيل الصالحية زكي الدين ولد سنة 660 وسمع من الكمال ابن عبد والياس الاربلي وحدث بالقاهرة ودمشق وذكره البرزالي في معجمه فقال رجل جيد من أهل القرآن يتعالى الشهادة ويحب الصالحين والإنجماع وكان بيده عدة جهات فتركها ومات في سادس عشر ذي الحجة سنة 731 بقرية بالغوطة من عمل دمشق الحسين بن يوسف بن المطهر الحلبي المعتزلي جمال الدين الشيعي ولد في سنة بضع وأربعين وستمائة ولازم النصير الطوسي مدة واشتغل في العلوم العقلية فمهر فيها وصنف في الأصول والحكمة وكان صاحب أموال وغلمان وحفدة وكان رأس الشيعة بالحلة واشتهرت تصانيفه وتخرج به جماعة وشرحه على مختصر ابن الحاجب في غاية الحسن في حل ألفاظه وتقريب معانيه وصنف في فقه الإمامية وكان قيمياً بذلك داعية إليه وله كتاب في الإمامة رد عليه فيه ابن تيمية بالكتاب المشهور المسمى بالرد على الرافضي وقد أطنب فيه وأسهب وأجاد في الرد إلا أنه تحامل في مواضع عديدة ورد أحاديث موجودة وإن كانت ضعيفة بأنها مختلفة وإياه عني الشيخ تقي الدين السبكي بقوله

داع إلى الرفض غال في تعصبه

وابن المطهر لم تطهر خلائقه

أجاد في الرد واستيفاء أضربه

ولابن تيمية رد عليه له

الآبيات وله كتاب الأسرار الخفية في العلوم العقلية وغير ذلك وبلغت تصانيفه مائة وعشرين مجلدة فيما قال ولما وصل إليه كتاب ابن تيمية في الرد عليه كتب أبياتاً أولها

لو كنت تعلم كل ما علم الورى طراً لصرت صديق كل العالم

الآبيات وقد أجابه الشمس الموصلي على لسان ابن ويقال أنه تقدم في دولة خربندا وكثرت أمواله وكان مع ذلك في غاية الشح وحج في أواخر عمره وتخرج به جماعة في عدة فنون وكانت وفاته في شهر المحرم سنة 726 أو في آخر سنة 725 وقيل اسمه الحسن بفتححتين وقد تقدم التنبيه عليه الحسين بن يوسف الزبيدي من أهل اليمن من الصالحين له ذكر في ترجمة عبد العزيز بن عبد الغني المنوفي وزعم أنه حضر زمانه بناء على أن لكل زمان خضراً في ترتيب ذكره اشتهر بين أهل الطريق على خلف فيه لبعضهم الحسين الخلاطي اللازوردي قدم من بلاده وهو رجل إلى دمشق فأقام بها ثم تحول إلى القاهرة فعظمه برقوق وأنزله في دار وأجرى له راتباً فلم يقبل وكان ينفق نفقات واسعة قرأت بخط الشيخ برهان الدين المحدث اجتمعت به الرحلة الأولى فقال لي إذا فرغت شغلك ترجع لبلدك فقلت أنا أريد أن أدخل القاهرة اقرأ على البلقيني فقال لي بل ارجع إلى حلب واقراء على الأذري فإن القاهرة بلد حار لا يوافق مزاحك وسأليني عن حديثين فأجبت به بما قيل فيهما فقال ليس هذا بجواب فسألته عن الصواب فقال يذكر في وقت آخر قال وكان يذكر عنه عجائب وغرائب وأقام دهرًا ولم ينكشف للناس حاله ولا من أين يسترزق بل كانوا يظنون أنه كان يحل حجر اللازورد وبعضهم يقول يعرف الكيمياء وبعضهم يقول كان عنده جوهر نفيس وكان بعض الناس يعتقد ولايته وبعضهم يقول هو حكيم عارف بالطب وكان في الواقع ماهراً فيه ويتكلم في عدة فنون وكان الناس يتناوبونه فبعضهم يطلب منه الدعاء وبعضهم يطلب منه الدواء وكان الأكابر من الأمراء وغيرهم يزورونه الحسين الموله التركماني كان يخلق ذقنه ويمشي حافياً ويكثر الحلف بالله وينطق أحياناً بالمغيبات فيقع كما قال فارتبط عليه الناس وأكثرهم يعتقد صلاحه ومنه من لا يلتفت إلى ذلك ويعدها أحوالاً شيطانية لما يرى منه من دناسة الثياب وملابسة النجاسات وكان يحدث نفسه ويحرك رأسه ومات بدمشق في شوال سنة 724 أبو الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسين الإسكندري المالكي النحوي ولد سنة 654 واشتغل بالعلم خصوصاً العربية وانتفع الناس به وذكر ابن رافع أنه جمع تفسيراً في عدة مجلدات وحدث عن الدمياطي مات في ذي الحجة سنة 741 أبو الحسين بن محمود بن أبي الحسين بن محمود بن أبي سعيد بن أبي الفضل بن أبي الرضى جمال الدين البابلي الربيعي ولد سنة 646 وسئل عن اسمه فقال اسمي كنييتي وكان قدومه القاهرة سنة 60 وقرأ القراءات على البرهان المالكي وبحث

عليه في القرن في التجويد لين حفظ أكثره واتصل بالشجاعي فأمر به ثم أم بالناصر قبل القرن فكان أكبر أئمة القصر وكان فاضلاً عالماً متواضعاً كثير التلاوة والتهجد والذكر حسن الخلق نسخ بخطه الكثير وكان جيد الضبط ومات بمزله بدرج الأتراك في رمضان سنة 733 حفصة بنت الحافظ تقي الدين عبيد بن محمد بن عباس الأسعدي أم عمر و ولدت سنة ... وأحضرها أبوها على النجيب وماتت سنة ...

حق الذين الجبرتي ملك المسلمين بالحيشة اسمه محمد بن أحمد بن علي بن عمر الملقب ولسمع يأتي حماد الحلبي نشأ بحلب وقدم دمشق وانقطع بجامع التوبة يقرأ القرآن تبرعاً وكان متوجهاً إلى القبلة دائماً على طهارة ولا يقبل لأحد شيئاً مع إدامة الصيام والتلاوة ولم يكن يدعى وإذا اضطرب إلى حكاية شيء من حاله كني عن نفسه فقال قال فقير أو جرى لفقير وكان تحت قميصه بلاس شعر ولم يكن يتقوت الإمما يحضره له شخص من أصحابه بتحقيق جودة مكسبه وكان ابن تيمية يعظمه ويعترف بصلاحه وحسبك بذلك ولم يزل على حالته المثلى إلى أن انتقل إلى الله في شعبان سنة 726 وقد جاوز التسعين

حمزة بن أسعد بن مظفر بن أسعد بن حمزة القلانسي صاحب عز الدين ابو يعلى رئيس الشام ولد في ربيع الآخر سنة 649 ونقل ابن رافع أنه رأى بخط ثقة أنه ولد سنة ست وسمع من ابن الدائم والرضي ابن البرهان وابن أبي اليسر والمقداد القيسي وولي الوزارة بدمشق ثم أعفي عنها وولي وكالة السلطان وكانت الكبار يحترمونه وكان قد حصلت له اهانة من كزاي نائب الشام ثم خلص بعناية القاضي كريم الدين الكبير وولي نظر الخاص وكان ذا رأي وحزم وعزم ومعرفة وذكاء وجيهاً في الدول مقبول القول قال الذهبي كان رئيساً وافر الحرمة كثير المكارم وكان يدخل في أمور وحج في الشيخوخة فصرف ستين ألفاً وقال البرزالي رافقته في الحج وقرأت عليه بالمدينة وغيرها وكان أكبر عدول البلد وأقدمهم وكان معرضاً عن الولايات مع العرافة في الرياسة والوجاهة إلى أن ولي الوكالة ونظر الخاص ثم ولي الوزارة سنة عشر ثم انفصل عنها بعد ستة أشهر واستمر على رياسته ومكانته إلى أن مات وكان محسناً لإتباعه وشفاعته مقبولة وقال ابن الزملاكي ترقى إلى أن انفرد برياسة البلد وكان يبذل ماله على قيام حرمة ووجاهته ولم يزل في علو درجته إلى أن مات وكانت ولايته الوكالة مطلوباً مرغوباً فيه بحيث أنه طلب على البريد فلما اجتمع بالسلطان عرض عليه فقال أنه حلف بالطلاق فقال وأنا حلفت وأنت تحلف وتبر وأنا أحلف وأحدث فأجاب وذلك سنة 707 وكانت وفاته في سادس ذي الحجة سنة 729 حمزة بن أبي بكر بن نبا التركماني كان حريصاً على جمع التاريخ رضى الخلق حسن المتقى، مات في سابع عشر المحرم سنة 744 بمصر حمزة بن شريك التركماني شمس الدين أحد أمراء الطبلخانات بدمشق وكان قد حج بالناس مرة من دمشق ومات في شوال سنة 733 حمزة بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن عبد الله بن علي السبكي المالكي نجم الدين أبو يعلى ولد في ثاني عشر ربيع الأول سنة 698 وسمع من جده ويونس

الدبوسي والواد ياشي وغيرهم وتفقه وناب في الحكم وحدث بمكة وغيرها وكان قد انتسب إلى الحسن بن علي ودعي بالشريف وسمعت بعض الأئمة يقول أن السبكي لما بلغه أن حمزة ادعى الشرف قال أن ثبت ذلك فكلنا أشرف لأننا عصابة ومات حمزة في ذي الحجة سنة 777 راجعاً من الحج برابع حمزة بن عمر بن أبي بكر بن محمود بن مسعود بن محمد المجدي تقي الدين أبو محمد ولد في رمضان سنة خمسين وسمع من أحمد بن عبد الدائم طرق حديث اسمح يسمح لك وقطعة من مسلم وسمع من يحيى بن تمام الحميري وشمس الدين ابن أبي عمرو محمد بن سالم ابن صصري والمسلم بن علان وأجاز له عثمان بن خطيب القرافة وعبد الله ابن بركات وأبو علي البكري وعمر بن عوة ومحمد بن عبد الهادي والنجيب وآخرون وحدث وذكره البرزالي في معجمه فقال كان من كتاب الديوان ويكتب خطأ حسناً وكان اشتغل بالأدب ولازم ابن الظهير مدة وكتب بخطه عدة أجزاء حديثية روي عنه ابن رافع في معجمه بالإجازة وقال مات بدمشق في صفر سنة 719 حمزة بن موسى بن أحمد بن الحسين الحنبلي عز الدين أبو يعلى بن قطب الدين ابن أبي البركات ابن شيخ السلامة ولد سنة 712 وقيل بعدها وكان أبوه من أعيان الدماشقة وولي نظر الجيش وغيره وكان عز الدين من أعيان الحنابلة معروفاً بقضاء الحوائج وكانت له مكانة عند ابن فضل الله وكان قد اشتغل بالفقه فحصل وبرع وصنف ودرس وجمع قاله ابن كثير وله شرح أحكام المنتقى للمجد ابن تيمية لم يكمل وكتب على الإجماع لابن حزم قطعة مفيدة وكان قد أسمع على ابن الشحنة وأجاز له جماعة من تلك الطبقة باستدعاء الذهبي وأول ما درس سنة 46 بالحنبلية ودرس في سنة وفاته بمدرسة السلطان حسن وكان له اعتناء بنصوص أحمد وفتاوى ابن تيمية وكان يوالي فيه ويعادي ووقف درساً بتربيته بالصالحية وذكر للقضاء غير مرة ومات في أواخر ذي الحجة سنة 769 حمزة بن يونس بن حمزة بن عياش العدوي أبو يعلى وأبو عمر الاربلي الصالحى القطان أخو محمد ولد بحلب في صفر سنة 658 وأسمع من أحمد ابن عبد الدائم قطعة من مشيخته تخريج ابن الخباز والجزء السابع من الحكايات جمع الحافظ عبد الغنى وسمع من عبد الوهاب بن محمد بن الناصح عدة أجزاء ومن ابن أبي عمر والفخر علي ومحمد بن الكمال ومحمد ابن علي بن ملاعب وزينب بنت مكى وغيرهم وحدث ذكره البرزالي في معجمه فقال شيخ صالح سكن الجبل بالصالحية وحج وروى عنه ابن رافع بالإجازة وقال مات في جمادى الآخرة سنة 722 قلت وهو ابن أخي شيخنا بالإجازة يونس بن محمد بن يونس بن حمزة الذي عاش إلى بعد الثمان مائة وروى لنا بالإجازة عن ابن أبي التائب وغيره سمعاً حمزة التركماني اتصل بتنكر وتقرب من قلبه إلى أن كان هو السفير بينه وبين الناصر وكان ظالماً غاشماً تمكن فخر بيوته كثيرة وأبعد جماعة من خواص تنكر ثم كثرت فيه الشكاوي فتغير عليه وأمسكه في جمادى الآخرة سنة 35 وسجنه وعذبه ثم أفرج عنه فبلغه عنه كلام سوء فأمر بقتله فقتل في تلك السنة وهو دون

الستين قال الذهبي كان تقربه من تنكز باسماء يوردها وكان حسن الشكل خبيراً بالأمر جهور فعظم وعقر الدويدار وحاجب العرب وكاتب السر ابن الشهاب محمود وابن جملة وغيرهم وعنى وتمرد وفعل كل قبيح وله حكايات في الظلم وكان أنشأ حماماً عند القنوات وزخرفه فلما غضب عليه النائب رمى بالبندق حتى تورم جسده ومارق له أحد ثم لما بلغه عنه الكلام السيء بعث به إلى البقاع ففقطع لسانه من أصله فهلك حمزة الضرير الحنبلي كان قد حفظ القرآن قوياً بحيث أنه كان يقرأ السورة منكوسة من غير تلثم وتفقه بالشيخ تقي الدين الزيرياتي ذكره ابن رجب في الطبقات حميد بن فضل بن عيسى شهاب الدين أحد الأمراء من أهل فضل قتل في طريق الحجاز سنة 757

حميضة بن أبي نمي محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن ادريس الحسيني الشريف عز الدين أمير مكة كان هو وأخوه رميثة ولياً إمرة مكة في حياة أبيهما سنة 701 ثم استقلا بالإمارة واستمرا إلى الموسم فحج بيبرس تلك السنة فلما كان في طواف الوداع كلم أبو الغيث وعطيفة في أمر أخويهما فقال له حميضة ورميثة وأهما منعاهما ميراثهما وسجناهما حتى فرا منهما فأنكر عليهما بيبرس فقال له حميضة يا أمير نحن نتصرف في إخواننا وأنتم قد قضيتهم حجكم فلا تدخلوا بيننا فغضب بيبرس وقبض على حميضة ورميثة وحملهما إلى القاهرة وأقام أبا الغيث وعطيفة عوضهما وسجنا بالقلعة ثم أفرج عنهما في أوائل سنة ثلاث وخلع عليهما وأكرما وتوجها إلى مكة ففر أبو الغيث ثم وقع بينهما فذبح أبو الغيث بابن حميضة في ذي الحجة سنة 714 وكان قبل ذلك قد وقع له مع أمير الركب الذي حج سنة 707 مقاتلة فانهزم حميضة ثم رجع بعد رحيلهم إلى مكة وكثر ظلمه بها فجرد له عسكرياً في سنة 713 فقرر والي حلي ففر وأخوه أبو الغيث مكانه فلما رجع العسكر عاد حميضة وقتل أخاه ثم قدم العسكر مع رميثة ففر حميضة محتفياً في زي امرأة ولحق بخريندا بالعراق فتلقيه وأكرمه وبالغ في الإحسان عليه وندب معه أربعة آلاف فارس وراسل أخاه رميثة أن يأذن له أن يدخل مكة ويشاركه في الإمرة كعادته فامتنع وكاتب الناصر فأجابه بأن لا يفعل إلا أن دخل حميضة إلى مصر فجمع حميضة عسكرياً ونازل رميثة فانهزم منه ودخل حميضة مكة عنوة وقطع خطبة الناصر وخطب لأبي سعيد ابن خريندا وأخذ أموال التجار والمياسير فجرد له الناصر عسكرياً فانهزم منهم من غير قتال ثم عاد بعد ذهاب الحج فأرسل رميثة يطلب أخذ الأمان فأذن له وكان حميضة قد لحق ببني سعيد ثم اصطالح حميضة ورميثة فبلغ فبلغ ذلك الناصر فغضب وقرر عطيفة في إمرة مكة فخرج حميضة عن مكة فلما حج الناصر سنة 719 وعاد وجرى الناصر له عسكرياً فترج قبل وصولهم وأخذ أموال الناس من النقد والبز وهو مائة حمل وأحرق الباقي وتحصن بحصنه الذي بالحديدة وقطع ألفي نخلة والتجأ إلى صاحب الحليف وحصن بينه وبين مكة ستة أيام فدخل العسكر في ذي القعدة سنة 715 ثم تبعوه إلى مكانه فأحرقوا الحصن وأخذوا مع ما حميضة من الأموال وأخذوا ابن حميضة

أسيراً وسلموه لعمه رميثة واستقر رميثة أميراً بمكة ولحق حميضة بالعراق ثم اتصل بخربندا وأقام ببلاده وتعصب الدلقندي الرافضي وساعده حتى جهز له خربندا جيشاً يغزو به مكة وأطمعه في أن يخطب له بها فما تم ذلك حتى مات خربندا فانفل جميعهم وظفر بهم محمد ابن عيسى أخو مهنا ومن معه من العرب وهو في تلك البلاد يومئذ فأخذوا ما معه ومع الدلقندي من الأموال وتسحب حميضة حتى عاد إلى مكة واتفق ان هرب من ممالك الناصر ثلاثة أنفس ليلحقوا ببلاد الططر فمروا بحميضة فأضافهم فرأى فيهم شاباً جميلاً فمال إليه وكان معروفاً بذلك فأوسع له بالمواعيد إلى أن أطاعه واستمر في خدمته فلما رأى ذلك رفيقاه أقاما في خدمة حميضة فوعدهم أن يسيرهم إلى ابن خربندا واختص بذلك الشاب فصار لا يكاد يصبر عنه ساعة لو تهادى حالهم عند حميضة فخشوا منه أن يتقرب بهم إلى الناصر فقتلوه في وادي بني شعبة فظفر بهم عطيفة أخوه فقيد الذي تولى قتله وجهزه إلى الناصر فقتله به وذلك في جمادى الآخرة سنة 720 وكان شجاعاً فاتكاً كريماً وافر الحرمة اتفق أن شخصاً مد يده لأخذ شيء من حمل وجده مطروحاً بالتربة فقطع يده فصارت الأموال توجد بالبرية لا يتعرض لها أحد من مهايته حيار بن مهنا أمير العرب كان شديد الخوف من الناصر فطلبه مراراً إلى مصر فلم يفعل ثم قدم بعده في سنة 47 فأكرم في سلطنة الكامل شعبان فلما مات أخوه أحمد استقر أمير آل فضل ثم صرف واستقر سيف بن فضل في الإمرة وكانت وفاة حيار هذا في ... وهو والد نعيم أمير العرب في عصرنا حيان بن أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان فريد الدين ابن أثير الدين ولد سنة ... أسمعته أبوه من ابن الصواف وابن مخلوف وغيرهما وتلا بالسبع على أبيه وأجاز له ثم تلا على التقي الصائغ بحضرة أبيه وأجاز له وشهد عليه في إجازته إياه أبوه والتقى السبكي وجماعة من الكبار وحدث مات في أواخر شهر رجب سنة 764 حيدرة بن محمد بن يحيى بن هبة الله بن الحيا العباسي محي الدين أبو الحسن بن أبي الفضائل الحنفي مدرس المستنصرية ببغداد روى عن صالح بن عبد الله بن الصباغ عن أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي مسند أبي حنيفة من جمعه سمع منه صاحبنا تاج الدين نعمان قاضي بغداد سنة 765 وذكر أن شيخه هذا توفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة 767 وذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني نزيل شيراز وقال أنه أجاز للجنيد من بغداد في صفر سنة 759 حيدر بن محمد بن ابراهيم بن محمد الفقيه برهان الدين الحنفي كان من نبهاء الحنفية انتفع به الطلبة وكان فاضلاً ملازماً للتعليم إلى أن مات في سنة 793

حرف الخاء المعجمة

خالد بن الزراد المقدم كان رقاصاً بدار الولاية فقدمه سنجر وجعله مقدم دار الوالي ثم نقله ابن هلال الدولة إلى مقدمة الخاص ثم ولى مقدمة الدولة وخلّص المعاملات فكثرت أمواله وتزايد فسادُه إلى أن قبض عليه مع ابن هلال الدولة وضرب بالمقارع فالتزم أن يحمل كل يوم عشرة آلاف درهم فحملها مدة شهر وبعدها خمسة وثمانون ألفاً سوى ما غرمه فأفرج عنه وأعيد مقدماً بدار الوالي فباشّر أنحس مباشرة فصور وأخذ منه نحو عشرين ألف درهم فلما قبض على جمال الكفاة التزم أن يخلص من حواشيه مالا كثيراً فأعيد مقدم الدولة فزاد ظلمه وعتوه حتى قبض عليه اغرلو وعاقبه حتى هلك يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الآخرة سنة 745 وأخرج على لوح خضر ابن إبراهيم الأمير شمس الدين الحلبي المعروف بشلحوه كان أبوه خازن دار الناصر يوسف صاحب حلب قدم القاهرة على هبة الدولة الأيوبية فترقى إلى أن استقر والي القاهرة عوضاً عن سنجر في ربيع الأول سنة 693 فسماه عامة مصر شلحوه لأنه كان يستعمل هذه اللفظة مكان عروة باشر بامانة و حسن نية فأضيفه له ولاية مصر إلى أن صرفه المنصور لاجين بن ناصر الدين ذبيان الشيعي واستقر به عوضه شد الدواوين مات سنة 707 خضر بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن يحيى أبو المعالي بن الرفاء الخفاجي الأديب ... مات سنة 739 خضر بن بيبرس بن عبد الله البندقداري الملك المسعود بن الملك الظاهر ولد سنة ... وكان لما مات أخوه الملك السعيد بالكرك فقرر أخوه سلامش في السلطنة وتغلب هو على الكرك فجهز له الملك المنصور قلاون وهو مدبر المملكة عسكرياً واستقر أمره على أن يكون سلطاناً بالكرك مثل صاحب حماة فلما استقر المنصور بالسلطنة أقره إلى سنة 85 فتسلم المنصور الكرك ونقله إلى القاهرة فكان هو وأخوه سلامش مسجونين ثم أرسلهما الأشرف خليل إلى بلاد الأسارى بالروم ثم أذن المنصور لاجين بقدوم خضر فعاد في سنة 695 وحج في سنة 698 ثم سجن بـ برج في القلعة إلى أن أفرج عنه الناصر محمد في ربيع الأول سنة 708 فسكن دار الأفرم بمصر فلم تطل أيامه بها حتى مات في رجب منها خضر بن سليمان بن أحمد العباسي كان ولي عهد والده المستكفي ابن الحاكم فمات وهو شاب في جمادى الآخرة سنة 710 خضر بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن علي المعروف بابن الزين خضر ولد سنة 710 وأسمع على وزيرة والحجار وتعلم النحو والعروض وقرأ شيئاً في الفقه خضر بن نوكاي أحد الأمراء الناصرية أمر سنة 709 وكان الأشرف متزوج أخته أردكين ثم خلف عليها بعده أخوه الناصر مات في رمضان سنة 758 نقلته من خط المؤلف خطاب بن أحمد بن خطاب الرومي السيواسي ركن الدين بن كمال الدين كان شيخاً كبيراً له حرمة وله غلمان وحفدة وبني خانقاه بسيواس ووقف عليها وقوفاً كثيرة وقدم إلى دمشق وحج فمات بالكرك في ذي القعدة سنة 725 خطاب بن محمود بن رتبعس عز الدين العراقي كان شيخاً قد أفناه الدهر عمر الخان بالقرب من اللسوة والحمام بحكر السماق وكان كثير البر والمعروف مات في ربيع الآخر

سنة 725 خطابوشاه المغلي كان مقدم العسكر في نوبة غازان وفعل بدمشق الأفاعيل ثم كان مقدمهم في وقعة شقحب فعاد مكسوراً ثم جهزه غازان إلى كيلاان ففتكوا به وقتلوه إلى غير رحمة الله في أول سنة

707

خلف بن عبد العزيز محمد بن خلف بن خلف بن عبد العزيز بن محمد الغافقي القبتوري بفتح القاف وسكون الموحدة وفتح المثناة وسكون الواو بعدها راء الإشييلي المولد والمنشأ ولد سنة 615 وقرأ على أبي الحسين الدياج القراآت وكتاب سيبويه وقرأ الشفاء بسبته على عبد الله بن أبي القاسم الأنصاري وأجاز له من دمشق الرضي ابن البرهان وغيره ومن مصر النجيب وغيره وكتب لأمير سبته وحدث وحج مرتين ولقي الغرافي وحدث عنه وكان كاتباً مترسلاً وله نظم ونثر وجاور بمكة والمدينة وغيرهما قال الذهبي كان له باع مديد في الترسل والنظم مع التقوى والخير ومن نظمه

ماذا جنيت على نفسي بما كتبت كفى فيا ويح نفسي من أذى كفى
ولو يشاء الذي أجرى علي بذا قضاء لكف كنت ذا كف

وله

رجوتك يا رحمان أنك خير من رجاء لغفران الجرائم مرتجى
فرحمتك العظمى التي ليس بابها وحاشاك في وجه المسمى بمرتج

ومات بالمدينة الشريفة في أوائل سنة 704 خليل بن اسحاق بن موسى المالكي المعروف بالجندي وكان يسمى محمداً ويلقب ضياء الدين سمع من ابن عبد الهادي عبد الغني وقرأ على الرشدي في العربية والأصول وعلى الشيخ عبد الله المنوفي في فقه المالكية وشرع في الأشغال بعد شيخه وتخرج به جماعة ثم درس بالشيخونية وأفتى وأفاد ولم يغير زي الجندية وكان صيناً عفيفاً نزهاً شرح مختصر ابن الحاجب في ست مجلدات انتقاه من شرح ابن عبد السلام وزاد فيه عزو الأقوال وإيضاح ما فيه من الإشكال وله مختصر في الفقه مفيد نسج فيه على منوال الحاوي ووقفت من جمعه على ترجمة جمعها لشيخه عبد الله المنوفي تدل على معرفته بالأصول أيضاً وكان أبوه حنفياً لكنه كان يلازم الشيخ أبا عبد الله ابن الحاج ويعتقده فشغل ولده مالكيّاً بسببه وكانت وفاة الشيخ خليل في شهر ربيع الأول سنة 767 خليل بن أيك بن عبد الله الأديب صلاح الدين الصفدي أبو الصفاء ولد سنة ست أو سبع وتسعين وستمائة تقريباً وتعانى صناعة الرسم فمهر فيها ثم حبب إليه الأدب فولع به وكتب الخط الجيد وذكر عن نفسه أن أباه لم يمكنه من الاشتغال حتى استوفى عشرين سنة فطلب بنفسه وقال الشعر الحسن ثم أكثر جداً من النظم والنثر والترسل والتواقيع وأخذ عن الشهاب محمود وابن سيد الناس وابن نباتة وأبي حيان ونحوهم وسمع

بمصر من يونس الديبوسي ومن معه وبدمشق من المزري وجماعة وطاف مع الطلبة وكتب الطباقي ثم أخذ في التأليف فجمع تاريخه الكبير الذي سماه الوافي بالوفيات في نحو ثلاثين مجلدة على حروف المعجم وأفرد منه أهل عصره في كتاب سماه أعوان النصر في أعيان العصر في ست مجلدات وله شرح لامية العجم كثير الفوائد والحنان السواجع بين المبادي والمراجع مجلدان ومن تصانيفه اللطاف التنبيه على التشبيه وجر الذيل في وصف الخيل وتوشيح الترشيح وكشف الحال في وصف الخال وجنان الجناس وغير ذلك وأول ما ولي كتابة الدرج بصفد ثم بالقاهرة وباشرة كتابة السر بحلب وقتاً وبالرحبة وقتاً والتوقيع بدمشق ووكالة بيت المال وكان محبباً إلى الناس حسن المعاشرة جميل المودة وكان في الآخر قد ثقل سمعه وكان قد تصدى للإفادة بالجامع وقد سمع منه من أشياخه الذهبي وابن كثير والحسيني وغيرهم قال الذهبي في حقه الأديب البارع الكاتب شارك في الفنون وتقدم في الإنشاء وجمع وصنف وقال أيضاً سمع مني وسمعت منه وله توافيف وكتب بلاغة وقال في المعجم المختص الإمام العالم البليغ الكامل طلب العلم وشارك في الفضائل وساد في الرسائل وقرأ الحديث وجمع وصنف له توافيف وكتب وبلاغة وقد ترجم له السبكي في الطبقات ومات ... وقال الحسيني كان إليه المنتهى في مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم وقال ابن كثير كتب ما يقارب مئتين من المجلدات وقال ابن سعد كان من بقايا الرؤساء الأخيار ووجد بخطه كتبت بيدي ما يقارب خمسمائة مجلدة قال ولعل الذي كتبه في الإنشاء ضعفاً ذلك وقال ابن رافع قرأ بنفسه شيئاً من الحديث وكتب بعض الأطباق وقرأ الأدب على شيخنا الشهاب محمود ولازمه مدة ومن تصانيفه فض الختام عن التورية والإستخدام وجلوة المذاكرة والروض الباسم وشرح لامية العجم وغير ذلك وكتب عنه الذهبي من شعره وذكره في معجمه وأنشد عنه ابن رافع عدة مقاطيع من نظمه منها

وذبت من هجره وبينه

بسهم أجفانه رماني

لأنه قاتلي بعينه

إن مت مالي سواه خصم

ومات بدمشق في ليلة عاشر شوال سنة 764 خليل بن أيتمش الحمدي كان أبوه من كبار الأمراء وكان هو شكلاً حسناً جميل الصورة إلى الغاية وكان تنكر يحبه ويقربه ومات وهو شاب في رمضان سنة 727 وأسف عليه أبوه خليل بن أبي بكر بن علي الحلبي ابن البغدادي سمع من الكمال ابن الفويرة وأخذ عنه شهاب الدين أحمد بن رجب ومات بعد الخمسين خليل بن خاص ترك...تقدم ذكر والده وكان... خليل بن دلغادر التركماني أمره الناصر على البلستين فجمع جمعاً وصار يحارب المغول والروم ويفتك فيهم وقدم في أيام الناصر أحمد فعظمه وأوسع عليه في الأنعام خليل بن سنقر بن عبد الله القضائي الزيني ولد المسند الشهير ناب في الحسبة بحلب وحضر على أبيه وله عن بيارس العديمي جزء البانياسي وعلي ابن

السكري المسلسل بالأولية خليل بن طرنطاي العادلي صلاح الدين ابن الحسام ولد سنة 704 وسمع صحيح البخاري من ابن الشحنة ومن ست الوزراء وحدث به بمصر مرارا سمع منه شيخنا في الكتابة أبو علي الزفتاوي وأبو حامد ابن ظهيرة وغيرهما ومات في ...

خليل بن عبد الله بن أبي الزهري بن عيسى بن نعمة بن نصر بن ابراهيم الهلالي الصرغندي صفي الدين ولد في حدود السبعين وسمع من العز الحرائي والصفي خليل المراغي وأحمد بن حمدان وغيرهم ذكره ابن رافع في معجمه وحدث عنه بالسماع ولم يقيد ذكر وفاته خليل بن عثمان الشيخ جمال الدين الرومي الحنفي خطيب جامع شيخون وشيخ الحديث بخانكاه ذكره المقرئ فيمن مات سنة 762 من الأعيان قال وكان شافعيًا ثم صار حنفيًا وأثنى عليه خليل بن علي بن سلال كان أمير طبلخانة بالقاهرة وولي النظر على أوقاف جده ومات بالقاهرة في سنة 770 خليل بن عيسى القمري أجاز لعبد الرحمن بن عمر القبائي وهو خاتمة أصحابه خليل بن الفرغ بن سعيد المقدسي محب الدين أبو محمد الأديب مؤذن بمسجد أبي الدرداء بقلعة دمشق سمع منه عبد الرحمن ابن عمر القبائي شيئاً من نظمه

خليل بن كيكليدي العلاني ولد في ربيع الأول سنة 694 وأول سماعه الحديث في سنة 703 سمع فيها صحيح مسلم على شرف الدين الفزاري وسمع البخاري على ابن مشرف سنة أربع وذلك بإفادة جده لأمه برهان الدين ابراهيم بن عبد الكريم الذهبي واشتغل في الفقه والعربية وطلب الحديث بنفسه من سنة 711 فجد وقراً وسمع فأكثر عن التقي سليمان والدشتي وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم واسماعيل ابن مكتوم والقاسم بن عساكر وقريبه أبي اسمعيل بن عساكر وابراهيم بن عبد الرحمن الشيرازي وقريبه أبي نصر بن الشيرازي وعبد الأحد بن تيمية وست الوزراء والطبقة فمن بعدهم وبالقدس من زينب بنت شكر وبمكة من الرضي الطبري ومصر من جماعة من أصحاب النجيب وبلغ عدد شيوخه بالسماع سبعمائة وجمع فهرست مسموعاته في كتاب سماه الفوائد المجموعة في الفرائد المسموعة وصنف التصانيف في الفقه والأصول والحديث كالقواعد التي جودها وتحفة الرائض بعلوم آيات الفرائض والأربعين في أعمال المتقين وشرح حديث ذي اليمين في مجلد والوشي المعلم فيمن روي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم وكتب كثيرة جداً سائرة مشهورة نافعة متقنة محررة وكان بزي الجند ثم لبس زي الفقهاء وحفظ التنبيه ومختصر ابن الحاجب ومقدمته في النحو والتصريف وكتاب الأربعين الأرموي والإمام ورحل صحبة ابن الزمكاني إلى القدس ولازمه وتخرج به وعلق عنه كثيراً ولازم البرهان الفزاري وخرج له مشيخة وولي تدريس الحديث بالناصرية سنة 718 ثم الأسدية سنة 723 ثم حلقة صاحب حمص سنة 728 نزل له عنها المزي شيخه ثم الصلاحية بالقدس سنة 731 وقطن به إلى أن مات انتزعها من علاء الدين علي بن أيوب بن منصور المقدسي وقرر علاء الدين في وظائف العلاني

بدمشق وأضيف إلى العلائي درس الحديث بالتكرية بالقدس وحج مراراً وجاور وكان ممتعاً في كل باب فتح ويحفظ تراجم أهل العصر ومن قبلهم وكان له ذوق في الأدب ونظم حسن مع الكرم وطلاقة الوجه وكان يكتب في الإجازات أجازهم المسؤول فيه بشرطة خليل بن كيكلدي العلائي بكاتبه ووصفه بالحفظ شيخه الذهبي في مشيخته وقال في المختص يستحضر الرجال والعلل وتقدم في هذا الشأن مع صحة الذهن وسرعة الفهم وقال الحسيني كان إماماً في الفقه والنحو والأصول مفتناً في علوم الحديث وفنونه علامة فيه حتى صار بقية الحفاظ عارفاً بالرجال علامة في المتون والأسانيد بقية الحفاظ ومصنفاته تنبي عن إمامته في كل فن ولم يخلف بعده مثله وقال شيخنا في الوفيات درس وأفتى وجمع بين العلم والدين والكرم والمروءة ولم يخلف بعده مثله وقال الأسنوي في الطبقات كان حافظ زمانه إماماً في الفقه والأصول وغيرهما ذكياً نظاراً فصيحاً كريماً ذا سطوة وحشمة انقطع في القدس للتدريس والإفتاء والتصنيف وأطنب في وصفه وذكر أن السبكي سأل من تخلف بعدك فقال العلائي ولكنه وهم في وفاته فقال مات سنة ستين وتبعه شيخنا فزاد في ذي الحجة منها والصحيح أنه مات في بيت المقدس في ليلة خامس أو ثالث المحرم وقال الصفدي خامس المحرم سنة 761 وذكره ابن رافع في معجمه وقال سمع الحديث من سنة 711 وهلم جرا وأخذ عن غالب الموجودين واتقن الفن وتفقه وناظر وله ذوق في معرفة الرجال وذكاء وفهم وانتقى على جماعة من شيوخه وقرأ بنفسه وكتب بخطه ونظم الشعر ودرس بأمكن وكتب عنه قصيدة من نظمه رثى بها شيخه ابن الزملكاني وقرأت بخط شيخنا العراقي توفي حافظ المشرق والمغرب صلاح الدين في ثالث المحرم خليل بن محمد بن أحمد الدمشقي الأصل بماء الدين المصري الحنفي سمع بإفادة خاله محي الدين عبد القادر الحنفي علي ابن الشحنة ويعقوب ابن الصابوني ومحمد بن عبد الحميد الهمداني وأبي الحسن بن قريش وغيرهم وحدث وتفقه بالشيخ عز الدين عبد الرحيم ابن الفرات وغيره وناب في الحكم عن القاضي جمال الدين التركماني وصار مشكور السيرة طعن هو ومستنبيه فعاد كل منهما الآخر ثم صار كل منهما يسأل عن الآخر فمات القاضي يوم الخميس ومات نائبه يوم الجمعة جميعاً في شعبان سنة 769

خليل بن محمد بن سليمان بن علي الشافعي الحلبي بدر الدين الناسخ ولد سنة 711 ورأى ابن تيمية ومسح على رأسه وبلغ بارعاً فاضلاً حسن الخط كتب في الحكم وأخذ عن القاضي فخر الدين ابن خطيب جبرين وعن زين الدين ابن الوردي وأجاز له صلاح الدين الصفدي في استدعاء كتب إليه نظماً ونثراً فأجازه وأجابه وكتب إليه أبو جعفر الغرناطي شيخه يتشوق إليه

أترضى بهذا وأنت خليل

مددت النوى وقصرت اللقاء

وتترك أحمد ذا وحشة

إليك وأنت له ابن خليل

وكان حسن المحاضرة ومات في ثاني عشر المحرم سنة 798 خليل بن محمد بن عبد الرحمن بن علي البعلي صلاح الدين ابن تقي الدين ابن الزعوب كان بزي الأمراء ولد ببعبك وسمع بها من القطب اليونيني فضل الرمي للقرباب وحدث وسمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين خليل بن محمود بن عبد الله الأقباعي عتيق ابن العجمي ولد بحلب سنة 23 وسمع على العز ابراهيم بن العجمي وحدث بحلب سماع منه الحسيني وابن ظهيرة والبرهان وغيرهم ومات في شوال سنة 797 خليل بن يحيى بن سليمان بن مروان البعلي مجير الدين ولد سنة ... وسمع على الأبرقوهي صفة المنافق للفريابي خليل بن البرجمي حسام الدين كان يتكلم في ديوان بشتاك ثم أعطاه الكامل شعبان طبلخانة وأخذت منه بعد خلع الكامل وكان يتعصب لابن تيمية ويحب أصحابه ومات بالطاعون في رجب سنة 749 وبصق دماً فمات خليفة بن عطية بن خليفة القريطي المنبالي أبو سعيد الإسكندراني الرجل الصالح الفقيه سماع من العز الحارثي مشيخة الخفاف وأجاز له ابن خطيب المزة والقطب القسطلاني واشتغل في مذهب مالك فمهر وتصدى للتدريس بالإسكندرية فنفع الناس وشغل الطلبة مع الدين والمهابة والوقار إلى أن مات بالإسكندرية في رابع عشر ذي الحجة سنة 734 ذكره ابن رافع في معجمه وقال سمعت منه حكايات وأجاز لي مروياته خليفة بن علي شاه نصر الدين كان أبوه وزير بلاد التتار وقدم هو الشام فأعطى طبلخانة وكان شكلاً حسناً وكان وصوله صحبة نجم الدين محمود وزير بغداد فأعجب تنكر فسأل أن يكون عنده أميراً ورسم له الناصر بذلك فاختص بتنكر ولازمه فلما أمسك تنكر وتولى هو شد عمارة جامع يلغا بعد ذلك ونقله أرغون شاه لما تولى نيابة دمشق إلى صفد فأقام هناك إلى أن ضعف فدخل دمشق ليتداوى فمات بها وذلك في جمادى الأولى سنة 747 حوي العوادة بضم الخاء المعجمة وسكون الواو بعدها موحدة مكسورة كانت مغنية فائقة في ضرب العود فاشترها بكتمر الساقى بعشرة آلاف دينار مصرية ويقال أنه لم يدخل مصر لها نظير ولما مات بكتمر في طريق الحجاز فبلغها كسرت عودها ثم باعها الناصر لبشتاك بستة آلاف دينار فدخلت عليه ومعها من الأمتعة أضعاف ذلك فلم تحظ عنده ويقال أنه زوجها لبعض مماليكه وماتت بعد الأربعين وسبعمئة

حرف الدال المهملة

دام السرور بنت ... وأجازت للبرهان الحلبي سبط ابن العجمي داود بن ابراهيم بن داود بن يوسف بن سليمان بن سالم بن مسلم ابن سلامة جمال الدين ابن العطار أخو الشيخ علاء الدين الدمشقي ولد في شوال سنة 65 فأجاز له ابن عبد الدائم والنجيب والنووى وابن مالك وغيرهم وسمع بإفادة أخيه من أبي

عمر والمسلم بن علان والفخر وأحمد بن أبي الخير وأبن شيان وغيرهم وولى دار الحديث القليجية والشقيشية وحدث بالكثير وخطه حسن وكتب الكثير روى عنه الذهبي والعلائي وابن رافع والحسيني وقال الذهبي سمع الكثير وكان فيه تعبد وخير وقال ابن أبيك شيخ فاضل حسن وقال البرزالي انتقلت إليه أجزاء أخيه بعده وذكره ابن رافع في معجمه فقال سمع الثاني من مشيخة ابن عمر منه ومن المسلم مسند أحمد بكماله ومن ابن البن حديث أبي السكين ومن المؤمل بالسي مجلس التبانى ومات في جمادى الآخرة سنة 752

داود بن أحمد بن صالح بن غازي بن قرار سلان بن أرتق بن غازي بن رزين بن ايلغازي بن البني بن قمرتاش بن ايلغازي بن أرتق ابن أكسك وأكسك من مماليك ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي الملك المظفر فخر الدين ابن المنصور بن الصالح بن السعيد بن المنصور صاحب ماردين وليها سنة 69 بعد خلع ابن أخيه المنصور أحمد وكان أحمد استقر بعد أبيه الصالح صالح وهو صغير فبقي أربعة أشهر ومات المنصور سنة 98 واستقر ولده الملك الظاهر مجد الدين عيسى إلى أن قتل في سنة 809 واستولى التركمان على ماردين داود بن أسد القيمري بهاء الدين اتصل بالطنبغا لما كان بغزة فلما انتقل إلى نيابة الشام أعطاه إمرة عشرة وكان يتقرب إلى أكابر الأمراء بالتجارات والزراعات كل ذلك وهو مقيم بغزة وأعطى مرة طبلخانة بدمشق فأقام بها قليلاً وولى مرة نظر القدس والخليل ومات في ربيع الآخر سنة 763 داود بن أبي بكر بن محمد نجم الدين ابن الزبيق كان يياشر الشد بدمشق وحمص ثم ولاه الناصر شد الجهات بمصر وأعطاه طبلخانة ثم أعاد إلى دمشق بسعاية النشو وتنقلت به الأحوال في الولايات وولى في آخر ذلك الكشف بالجيزة ومات بدمشق في شهر رجب سنة 748 داود بن الحسن بن منصور بن سواق علم الدين قرأ على البهاء القفطي وتأدب على والده المتقدم ذكره في حرف الحاء وحسن نظمه فكان لطيفاً خفيف الروح فجعل به أبوه ورثاه بأبيات أولها

فقد انبعت فيك العيون عيون

مصائبك يا داود ليس يهون

ورثاه محمد بن الحكم بقصيدة جاء منها

حجا فخببت لأنني لم أر العلما

قصدت ربع بني سواق مبتغياً

ومن شعر داود من أبيات

إن هذا له نبا

لاح برق من الخبا

طرقنتي مع الصبا

وتنشقت نسمة

وكانت وفاته في سنة 706 داود بن حمزة بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي ناصر الدين ولد سنة 29 وهو أخو القاضي سليمان لقن الناس وأم بالمسجد العتيق وحدث عن ابن اللي وجعفر والضياء وكرامة وكان ذا دين وشهامة وصدع بالحق مات في صفر سنة 701 داود بن سليمان بن داود بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل الدمشقي ابن الخطيب بيت الآبار عماد الدين أبو المعالي من بيت مشهور سمع من عم والده يوسف بن عمر اقتضاء العلم للخطيب ووصايا العلماء لابن زبر وطرق اسمع يسمح لك لابن الأكفاني وجزء الأنصاري سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وذكره ابن رافع فقال سمع من عم أبيه ثلاثة مجالس لابن شاهين وحدثنا عنه ابن عبد الله بن خليل الخرساني وغيره مات في الحرم سنة 751 وقد قارب التسعين فإن مولده فيما يقال في حدود الستين لكن ذكر البرزالي أنه كان له أخ باسمه ومات قبله بعمدة فلعله الذي ولد سنة ستين بخلاف هذا داود بن صالح بن غازي الدمشقي الملك المظفر بن الصالح صاحب ماردين استقر في ملك ماردين في سنة 769 داود بن عثمان بن يعقوب الرومي الحنفي ذكره المؤلف فيما ألحقه على تاريخ مصر للمقرئ وأرخ وفاته سنة 705 والله الموفق داود بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي شرف الدين ولد قبل الثمانين وأجاز له الفخر بن البخاري والشيخ شمس الدين بن أبي عمر وأحمد بن شيبان وغازي الخلاوي والعز الحارثي وغيرهم من مشايخ مصر والشام وسمع وهو كبير من التقي سليمان وطبقته وكان أحد الشهود بالجبل مات في رمضان سنة 758 وهو أخو القاضي جمال الدين المرداوي داود بن محمد بن عربشاه بن أبي بكر بن أبي نصر بن أبي الفرج الهمداني الأصل الدمشقي أبو الفرج بن أبي نصر جمال الدين حضر على جده لأمه أبي البركات محمد بن أسعد بن عبد الرحمن حنفش في السنة الثانية من عمره في جمادى الأولى سنة 59 مجلس التواضع للجوهري وسمع من أحمد بن عبد الدائم مشيخته وصحيح مسلم وجزء ابن عرفة وحديث أبي الشيخ انتقاء الضياء وأمالى ابن ملة وعدة أجزاء ومن أيوب بن أبي بكر الفقاعي شيخ داريا ومن خلق كثير وذكره البرزالي والذهبي في معجميهما قال البرزالي رجل حسن من قراء الصوت اسمعه أبوه الكثير في صغره وكان رفيقنا في الحج سنة 688 ومات في ثاني عشر رجب سنة 726 بدمشق

داود بن مروان بن داود الملطي الحنفي نجم الدين ناب في الحكم عن الحسام الرازي ودرس بعدة أماكن وولي قضاء العسكر وكان ذا مروءة وعصبية ومعرفة بالمذهب مات في ثالث ربيع الأول سنة 717 داود بن أبي نصر بن أبي الحسن المقرئ البغدادي سمع من محمد بن الحصري وابن شاتيل وحدث ومات في سادس عشري شعبان سنة 707 ببغداد داود بن يوسف بن بدر النابلسي المقرئ مات في رجب سنة 719 وكان شيخاً صالحاً داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك المؤيد هزبر الدين ابن المظفر التركماني الأصل صاحب اليمن كان محباً في العلوم مفنناً فيها بحث التنبيه وحفظ مقدمة ابن بابشاد في

النحو وكفاية المتحفظ في اللغة وسمع من الحب الطبري وغيره وكان أبوه قد آثر أخاه الأشرف بالسلطنة فتأثر المؤيد وسافر إلى جهة البحر فلما مات أبوه سنة 994 وتسلطن الأشرف أقبل المؤيد فغلب على عدن فجهز الأشرف ولده فالتقوا فهزمهم المؤيد ثم سار طائعاً إلى أخيه فتلقاه وأمره فلما مات في أول سنة 696 تسلطن المؤيد وبايعه الناصر ولد أخيه الأشرف وخرج عليه أخوه المسعود فلم تقم له قائمة ودخل في طاعة المؤيد ثم فجع المؤيد في ولديه الطاهر والمظفر وهما شابان ثم مات أخوه الوثائق ابراهيم وكان يحبه ويقدمه فحزن عليه فلما عرف الناس محبته في الفضائل قصدوه من الآفاق بكل تحفة وملحة وكان يبالغ في إنصافهم حتى أنه أهديت له نسخة من الأغاني بخط ياقوت فبذل فيها مائتي دينار مصرية ولشعراء عصره فيه جل المدائح واشتملت خزانة كتبه على مائة ألف مجلد وأنشأ بتعز القصور العظيمة البديعة وكان استقراره في المملكة كما تقدم في سنة 696 ودام في المملكة خمساً وعشرين سنة ومات في ذي الحجة سنة 721 داود بن ... الشاذلي الاسكندراني تلميذ الشيخ أبي العباس المرسى قال العثماني قاضي صفد كان يشغل ويتكلم على الناس ولا يخلو بنفسه إلا ساعة بعد الظهر وزعم أنه مات تقريباً سنة 715 فليحرر ورأيت له قصيدة يرغب فيها في الموت أولها

أرى النفس تخشى من حلول المنية
وتطمع أن تبقى بدار تولت
لك الخير ماذا تحذرين وما الذي
ترجين مما بالكماره حفت
أمن نقلة للموطن الأول الذي
إليه نفوس العارفين برقت
جزعت وترضين الدني وتترعي
عن الموطن الأعلى إلى دار غربة

درباس بن يوسف بن درباس الحميدي حسام الدين الحاجب بدمشق ولد سنة 662 وأقام بصفد ثم أعطي طبلخاناة بدمشق فقطنها وكان حسن الشكل والنظم رئيساً جليلاً فصيحاً مات بدمشق في الحرم سنة 710 درويش الشيخ المعتقد عند المصريين واسمه عبد الله وكان يحكي عنه كشف كثير مات في أواخر رجب سنة 733 دقماق من كبار أمراء المغل في دولة خربندا تقدم ذكره في ترجمة جوبان دلهياد بنت دمشق خواجه بن جوبان زوج الشيخ حسن تزوجها بعد عمته بغداد فحظيت عنده وكان أمره حين غدا في الممالك ولها في كل شيء يحكم عليه زوجها نائب وكانت تميل إلى الغرباء وتحسن إليهم وماتت في ذي القعدة سنة 752.

دلنجى بكسر الأول وفتح اللام وسكون النون وكسر الجيم ابن أخت جنكلى بن البابا سيف الدين ولي نيابة غزة فأضيف له الحديث في نابلس وكان قد قاسى من عرب جرم شدائد وحروب وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة 751.

دمر خان بن قرمان نجم الدين كان أحد كبراء الأمراء بمصر ثم نقل إلى دمشق ومات في جمادى الأولى سنة 734.

دمرداش بن جوبان ملك الروم مات سنة 728 وكان استيلاؤه عليها في سنة 723 وغزا الارمن وفتح قس واستنجد الناصر فامده بالعساكر ففتح آياس واستخلف على مملكته أرتنا وهو من بعض أمرائه ولقبه النون فاستقر بسيواس واتخذها دار مملكته ولما مات دمر داش استقر ابنه حسن كما تقدم.

دنيا بنت حسن بن بلبان الدمشقية زوج العلم البرزالي ولدت سنة 678 وسمعت من يوسف بن الغسولي وغيره وسمع منها شيخنا العراقي وارخها ابن رافع في جمادى الأولى وشيخنا في جمادى الآخرة سنة 759.

دنيا بنت الموفق يوسف بن سليمان الهكاري المصرية زوج ابن القاياتي ولدت سنة ... واسمعت على النجيب

دوباج بن قطلى شاه بن رستم بن عبد الله أبو العز صاحب كيلان كان بطلا عادلا عاقلا مهابا وهو الذي قتل نائب غازان خطلو شاه لما حاصره في سنة 706 وبقي في مملكة كيلان خمسا وعشرين سنة فحج في سنة 714 فلما كان بفناقية منزلة من الرحبة إلى جهة دمشق مات في رمضان منها وحمل إلى دمشق فدفن في بيته بيت له هناك وله 54 سنة دينار بن عبد الله الشوايطي أبو العز عز الدين أحد خدام المسجد النبوي سمع من الجمال المطري وخالص البهائي ومحمد ابن إبراهيم المؤذن وحدث سمع منه شيخنا العراقي وحدث عنه أبو حامد ابن ظهيرة بالاجازة دينار الشهابي المرشدي عز الدين خدام الحرم الشريف النبوي استقر فيه بعد نصرفا ستمر مدة طويلة ثم عزل بشرف الدين مختص الخزنداري ثم أعيد ثم كبر جدا وانقطع فاستقر عوضه ياقوت الأفتخاري سنة 758 واقبل دينار على الخير إلى ان مات في سنة 761 قال ابن قرحون كان ذا حشمة ودين لزم القراءة والصيام والقيام وصحب المشايخ الكبار وتأدب بأدبهم وآمن أخلاقهم وكان يكفل عدة ايتام واعتق نحو الثلاثين نسمة وله مناقب جليلة وعمر طويلا وقد حدث بصحيح البخاري سمعه عليه قاضي المدينة ابن سبع وشمس الدين ابن سكر وغيرهما وكان شافعي المذهب.

حرف الذال المعجمة

ذاكر بن عيسى بن مياس الرجي أبو الخير نزيل دمشق يعرف بالجاهدى ولد قبل الثمانين وستمائة وسمع من العماد علي بن عبد العزيز السكري سبط البهاء ابن الحميري وحدث مات بدمشق في ذي الحجة سنة

764 ارخه الحسيني ذبيان بن أبي الحسن بن عثمان العفيف البعلبكي التاجر سمع من الفقيه اليونيني ومن أحمد بن عبد الدائم وكان من أهل القرآن حدث بجزء ابن جوصا ومات في جمادى الأولى سنة 702 ومن مسموعه علي ابن عبد الدائم صحيح مسلم ذكر ذلك الذهبي في معجمه الصغير وهو جد الصدر جمال الدين يوسف بن أحمد بن ذبيان صاحب المدرسة الظبيانية قال ابن حجي اشتهر لما قدم دمشق بظبيان بالظاء المعجمة بدل الذال المعجمة فاشتهر ابنه بابن ظبيان والمدرسة المذكورة اوصى بعمارها شهاب الدين فعمرها جمال الدين وكان جمال الدين كثير المال عنده احسان وافضال مات سنة 785 ذبيان الماردي الشيعي ناصر الدين والى القاهرة ورد من الشرق صحبة الشيخ عبد الرحمن التكريتي رسول الملك أحمد بن ابغا إلى المنصور قلاون وتعان خياطة الكوافي بدمشق ثم توصل لخدمة بيبرس الجاشنكير وتقرب منه إلى ان ولي ولاية القاهرة ثم ترقى إلى أن ولي الوزارة وقبض عليه بعد قليل فعوقب وصودر وكان أول ما خدم شمس الدين محمد بن إسماعيل ابن التيتي ثم لازم برناق شاد الشون فترقى إلى أن بأشرها وأظهر مظالم كثيرة ثم انتقل إلى شد الدواوين في جمادى الأولى سنة 94 ثم نقل إلى ولاية القاهرة سنة 96 عوضاً عن سكحوه فبأشرها مباشرة جائزة ثم ولي الجيزة في الحرم سنة 701 ثم وقعت بينه وبين القبط مرافعة فالزم ان تسلمهم أن يحمل ثلاثمائة ألف دينار فسلمهم له فضيق عليهم وأخذ منهم جملة مستكثرة ثم سعى في الوزارة فاستقر في شوال سنة 703 فبأشر بتعاضم وحرمة واتفق ان توجه إلى الاسكندرية وتوجه الناصر إلى البحيرة وهو يومئذ تحت حجر بيبرس وسلاسل فأرسل وكيله يستدين له من التجار مبلغاً يشتري له به هدية لحرمة إذا رجع فابلق ذلك ابن عبادة الوزير فقدم على الناصر واهدى له ألفي دينار فاعجبه وقربه وشكا إليه حاله فوعده وبسط أمله ونقل ذلك إلى الأميرين فحط عليه سلاسل ثم قبض عليه وسجنه ثم صودر وعوقب ومات في ذي القعدة سنة 704 ذريح بن منصف بن عبد الغني أبو قيس الظفاري نزيل الطائف ذكره ابن فضل الله في الذهبية فقال شيخ وقار وفتي فضل إليه افتقاراً ذو فضل فارغ وفعل بارع رأيته بمكة سنة 738 فأنشدني لنفسه.

كأني الذي قامت بذكراه تهتف

وهاتفه من فوق ايك اجبتها

وها أنا مذ تسلطت لوى اتلقف

عنيت بليلي مدة قبل بينها

فقلت له ذاك الذي كنت تعرف

وكم قائل ما حال عهدك بعدها

حرف الراء

رافع بن عامر بن موسى المقدسي الحنبلي جمال الدين سمع بدمشق من ابن الشحنة وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة

رافع بن هجرس بن محمد بن شافع بن نعمة الصميدي بالمهملة مصغر جمال الدين السلامي بالتشديد ولد سنة 69 وعنى بالحديث وأخذ عن ابن أبي عمر والفخر وأبي حامد بن الصابوني وغازي الحلاوي وابن خطيب المزة وابن حمدان وغيرهم ولازم الشيخ تقى الدين القشيري وعنى بالقرآت فأخذ عن المكين الأسمر وغيره وأنجب ولده الشيخ تقى الدين محمد بن افع وشارك في الفضائل وقرأ ونسخ قال الذهبي كان خيراً وقوراً ساكناً جيد الفضيلة ولي عقود الأنكحة وارتحل بولده تقى الدين فاسمعه من القاضي تقى الدين وغيره وقال ولده كان مقيماً بدمشق وحفظ التنبيه وعرضه على التاج الفزاري وحضر حلقة النووي ثم تحول إلى القاهرة فتفقه على العلم العراقي ولازم ابن دقيق السيد والدمياطي وأخذ في العربية عن البهاء ابن النحاس وكان محدثاً زاهداً مقرئاً صالحاً مفناً طارحاً للتكلف محباً في الأيراد أعاد ببعض المدارس ودرس وولي عقود الانكحة وكتب بخطه الكثير وسأله أبو الحسين بن ابيك عن مولده فقال في اواخر سنة ثمان أو أوائل سنة تسع وستين وذكر البرزالي في معجمه أنه ولد في شعبان سنة 67 ومات في ذي الحجة سنة 718.

رجب ابن اشترك التركماني تقى الدين شيخ لزاوية التي بالرميلة تحت التلمة كان شيخاً حسناً قدم القاهرة واتخذ الزاوية المذكورة وصار ماوى للفقراء الواردين من العجم وله مهابة ووجاهة وأسن إلى أن جاوز الثمانين ولد سنة 633 ومات في رجب سنة 714.

رجب بن حسن بن محمد بن أبي البركات بن مسعود البغدادي أبو الثناء جد الشيخ زين الدين ولد سنة 677 تقريباً وسمع ثلاثيات البخاري من ابن المالحي عن القطيعي وحدث بها وسمع من المعيد ابن المخلع وابن عزال وغيرهما وكان يقرئ حسبة واسمه عبد الرحمن ويقال له رجب لكونه ولد في رجب ومات في خامس صفر سنة 742.

رجب بن قراجا الأرزي الرومي قال الشيخ أبو حيان كان معتنيا بالأدب واللغة وكان جيد الضبط لا الخط أخذ عن بهاء الدين ابن النحاس وغيره وله نظم متوسط رجحي بن سابق بن هلال بن يونس الشيخ سيف الدين التونسي قدم دمشق من المشرق فأكرم وأطع قرية شبيبية بالغوطة ثم طلب إلى القاهرة وأكرم ثم عاد إلى دمشق واعتقل ثم أفرج عنه ومات بدمشق سنة 706 وكان كثير العصبية ولكن يحسن الإدارة والمواودة رزق لله بن عبد الله المصري تاج الدين الموقع دخل ديوان الإنشاء فتقدم فيه وكتب خطاً متوسطاً ونظم ونثر وهو القائل جواباً.

يا فاضلاً آدابه

ومن على علومه

ابق سعيداً تنتقى

بها الورى يستر شد

أهل النهى تعتمد

الآداب أو تنتقد

ومات بعد سنة 740.

رزق الله بن فضل الله مجد الدين ابن التاج أخو النشوكان نصر انبا ينوب عن أخيه إذا غاب وكان فيه ميل إلى المسلمين ورتب سبعا بالجامع الأزهر وكان يجهز إلى الحرمين في كل سنة ستين قميصاً وكان يحرص أتباعه على الإسلام خفية ويعتذر سراً عن الإسلام بمراعاة أمه ثم استسلمه السلطان في سنة 736 بعد أن لكمه وعرض عليه السيف فاسلم وقال له لا تكن إلا شافعيّاً مثلي وكان كثير البذل والبذخ وكان يعتمد تفصيل قماشه بزيادة عن طوله ويأمر الخياط أن يكف الزائد إلى داخل ويعتذر بأن يهبه لمن يكون أطول منه وكان كذلك وقل كان ما يغسل له قماش وعمر له داراً مليحة على الخليج الناصري ولما أمسك أخوه أمسك معه فأصبح مذبحاً ذبح نفسه بيده لأن قوصون تسمله فأنزله عنده في القلعة ووكّل به فاستنغم غفلة من الموكل به وأخذ سكيناً فنحر بها نفسه فمات وكان كثيراً ما يقول لأخيه أن جرى علينا نائبة لا يرحمنا أحد لمبالغتنا نصح الملك ويشمت بنا الناس وأنا والله إن وقع ذلك لا أمكن أحداً من عقوبيتي فكان كذلك وكان في ثالث صفر سنة 740.

رسالن بن أحمد بن اسمعيل بن أحمد الدمشقي بهاء الدين ابن الموفق ولد سنة 714 وسمع من ابن الشحنة والشرف بن الحافظ والتقى أحمد ابن العز ابن الزرّاد وغيرهم سمع من الفضلاء ومات في سادس عشري المحرم سنة 796 رسالن بن أحمد الشامي الدمشقي ولد سنة 718 وسمع الكثير من قرأت ذلك بخط ابن سكرو وحدث بمكة سنة 771 وأجاز لشيخنا ابن الملقن ولولده علي فيها ومات... رسول بن داود بن عبد العزيز النابلسي سمع من عبد الحافظ بن عبد الحميد بن محمد بن ماضي وحدث مات سنة... .

رشيد بن كامل الرقي ولد سنة 625 واعتنى بالفقه والأدب وسمع من ابن مسلمة ومكة بن علان وغيرهما وكتب في ديوان الانشاء وحضر مجالس الناصر بن العزيز ودرس بعصرونية حلب وولي وكالة بيت المال بما قال الذهبي كان ذا عقل وصيانة وله النظم والنثر وولي نظر الحسبة بدمشق كتبنا عنه وقال البرز إلى سمع من الشهاب القوصي معجمه وقال ابن الزمكاني كان عنده أدب وفضل وكتب من المنسوب وكان حسن النظم والنوادر وولي ديوان الإنشاء مدة ثم ولي وكالة بيت المال بحلب وكان قليل الشرومات بحماة

سنة 711.

الرشيد بن أبي القاسم البغدادي مسند العراق في زمانه اسمه محمد بن عبد الله بن عمر رقية بنت عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي سمعت من محمد بن الحسين الفوى من الخليات سمع منها شيخنا العراقي وابوها كان من كبار المحدثين بمصر.

رقية بنت الشيخ تقى الدين القشيري محمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد سمعت من العز الحاراني وأبي بكر بن الانماطي وابن خطيب المزة وحدثت بالقاهرة وماتت في شعبان سنة 741.

رقية بنت مرشد بن عبد الله العجمي الصالحية سمعت من زينب بنت العلم وحدثت وكانت وفاتها في صفر سنة 746 وكان سماعها سنة أربع وثمانين.

رمضان بن عبد الله بن عبد الرحمن الكردي المعروف بالزمن يكنى أبا العيد ولد سنة 77 وسمع من الابرقوهي وحدث وخطب بخو برقة من ضواحي دمشق وكان صالحاً ذكره ابن رافع في معجمه وقال مات في سابع رمضان سنة 749.

رمضان بن عبد الملك الناصر محمد بن قلاون الصالحى كان شاباً جميلاً حسن له بعض خدمه طلب الملك وجمعوا حوله جماعة من المماليك وخرجوا به إلى قبة النصر فلم يجتمع عليهم كبير أحد واخرج إليه العسكر فانهمز إلى جهة الكرك ليلحق باخيه أحمد فقبض عليه في الطريق وهلك في سنة 743. رملة بن جمار بن محمد بن أبي بكر الطائي أمير آل علي أمره الأشرف حين أمسك مهنا بن عيسى وتقلد ابنه جمار مكانه حين مات ولما مات جمار امر الناصر ولده هذا وهو صبي فحسده اعمامه أولاد محمد ابن أبي بكر وسعوا جهدهم في عزله فلم يمكنهم الناصر من ذلك.

رميثة بمثلثة مصغر أسد الدين أبو عرادة بن أبي ندى بالنون مصغر محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسيني نجم الدين ابن بهاء الدين ولي أمرة مكة مع أخيه حميضة ثم استقل سنة 715 ثم قبض عليه في ذي الحجة سنة 18 فاجرى الناصر عليه في الشهر الفأ ثم هرب بعد أربعة أشهر فأمسكه شيخ عرب آل حريث بعقبة أيلة فسجن إلى أن أفرج عنه في الحرم سنة 720 وورده إلى مكة فلما كان في سنة 31 تحارب هو وأخوه عطيفة ثم اصطلحا وكثر ضرر الناس منهما ثم بلغ الناصر انه أظهر مذهب الزيدية فأنكر عليه وارسل إليه عسكرياً ففر فلم يزل أمير لحاج يستميله حتى عاد ثم امنه السلطان فرجع إلى مكة سنة 31 ولبس الخلعة ثم حج السلطان سنة 32 فتلقيه وميثة إلى ينبع فاكرمه السلطان الناصر واستقر رميثة وعطيفة إلى أن انفرد رميثة سنة 38 فلم يزل على ذلك إلى سنة 744 فترك الامرة لولديه ثقبه وعجلان ثم كتب له من القاهرة باستقراره ثم باشر الامرة عنه ولده عجلان إلى أن مات رميثة في سنة 748.

حرف الزاي

زامل بن موسى بن عيسى بن مهنا ولاه الأشرف شعبان سنة 770 عوضاً عن ججاز بن مهنا زاهدة بنت إبراهيم بن محمود بن سلمان أم البركات سمعت الصحيح على ست الوزراء زاهدة بنت حسين بن عبد الله بن حسن بن حمزة بن أبي الحجاج العدوية الدمشقية سمعت من الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر بعض مشيخته وحدثت ذكراها ابن رافع ماتت في شهر ربيع الأول سنة 758.

زاهدة بنت محمد بن عبد الله الطاهري اجازها ابن الجميزي الدرر الكامنة والشاوي وابن الجباب وغيرهم وحدثت وخرجت لها المقاتلي مشيخة الزبير بن علي بن سيد الكل الاسواني أبو عبد الله المصري شرف الدين أخو حسين المتقدم ذكره ولد سنة 960 وسمع قطعة من المطر لابن دريد على يد الحارثي وسمع الشفاء من ابن تاميت في ذي الحجة سنة 75 وسمع أيضاً من الرشيد أبي بكر محمد وأبي الحسن ابني عبد الحق بن مكّي بن الرصاص وحدث ذكره ابن رافع في معجمه واورد عنه بالاجازة وقال كان خيراً صالحاً متصديراً للافراء بجامع عمرو بجامع عمرو بمصر ثم انتقل إلى المدينة النبوية وحدث بها قلت وحدثنا عنه محمد بن عن السحولي بمكة السماع ومات في صفر سنة 748

زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص عمر الهنتاتي الحفصي الحياتي القائم بأمر الله الويحي صاحب المغرب ولد سنة نيف واربعين وستمائة وتفقه واتفق النحو واستوزره ابن عمه المستنصر مدة ثم ملك سنة 680 ثم خلع فتوجه إلى الحج سنة 709 ثم رجع إلى القاهرة أول سنة 710 فجهز معه الناصر عسكرياً فملك طرابلس وخطب للناصر بها ثم صبحوا تونس في جمادى الأولى سنة 711 فنازلها وصاحبها أبو البقاء مريض فدخل زكريا البلد واشهدوا أبو البقاء على نفسه بالخلع وذلك في رجب فلما أستوثق له الأمر وقطع ذكر المهدي من الخطبة وراسل ابن عمه أبي بكر صاحب بجاية فهاذنه ثم سار أبو بكر إلى أفريقية جوال في بلاد هواره فحشى منه اللحياني فجمع ما قدر عليه من المال وخرج من تونس أول سنة 717 قاصداً فاس فأقام بها ثم توجه من فاس إلى طرابلس ثم حمل أهله وأمواله في البحر وتوجه إلى الاسكندرية ثم أستأذن الناصر ودخل القاهرة سنة 712 وأراد الحج فمرض فأقام بها ورفض الملك إلى أن مات سنة 727 في الحرم وكان فاضلاً نبياً متقناً للعربية حسن النظم كثير الفضل وكان يعاب بالشح وأنكر عليه بيته أسقاط ذكر المهدي من الخطبة وكان جده أبو حفص من كبار أصحاب ابن تومرت وللي السلطنة بعده أبو ضربة فنازله أبو بكر قال الفقيه أحمد بن شبيب عمل شرف الدين ابن المنجاو وهو بالاسكندرية وليمة فحضرها اللحياني فقال عند المرى وهو طيب وقال ابن المنجا ما أعرفه فقال تعالوا غدا فتوجهنا إليه فقدم لنا سكرجة فيها مرى فلحق ابن المنجا منها لعقة وقطم وقال

طيب "قمنا وكان اللحياني محبا للحديث ولآثار زكريا ابن أرغون المارديني شغل الناس بماردين في فقه الحنفية وغير في ذلك فأخذ عنه الشيخ بدر الدين ابن سلامة زكريا بن يحيى ابن هارون بن يوسف يعقوب بن عبد الحق بن عبد الله الدشتاوي كان أديباً فاضلاً أخذ عنه الحافظ أبو الفتح البعمري وزين الدين عمر بن حسين بن حبيب وغيرهما ومن شعره في طيرس

وما أسمى له بعض هو اسم قبيلة
وتصحيف باقيه نلاقى به العدى
وأن قتلته عكسا فتصحيف بعضه
غياث لظمان تألم بالصدى
وباقة بالتصحيف طير وعكسه
لكل الورى علم معين على الردى
وله في راقص مغنى
يا من غدا الحسن إذ غنى وماس لنا
مقسما بين أبصار وأسماع
قاسوك بالغضن رقصا والمزار غنى
وما تقاس بمياس وسجاع
قد تسجع الورى الورى لكن غير داخله
ويرقص الغصن بل في غير أيقاع

مات بعد سنة سبعمائة زكرياء بن يوسف بن سليمان بن حامد البجلي الشافعي زكى الدين ولد سنة 650 وسمع من يحيى بن الصيرفي والفخر على والرشيد العامري وغيرهم وتفقه في درس بالاسدية وغيرها له حلقة بالجامع وكانت له قدرة على الافادة وأنتفع به جماعة ومات في جمادى الأولى سنة 223. زمرد بنت أيرق بفتح الهمزة وسكون التحتانية زوج ابن حيان اسمها الكثير من الابر قوهى وغيره وحدثت سمع منها البرزالي وغيره وماتت في ربيع الاخر سنة 726 وكانت تكنى أم حيان وهي والدة نضار بنت أبي حيان.

زهرة بنت عمر بن حسين بن أبي بكر الخثني وتدعى تقيّة أحضرت على النجيب وغيرها سمعت من الكمال الضير وغيره سمع منها جماعة من شيوخنا وماتت سنة ... زيد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز المغربي الشافعي الفقيه زين الدين أبو كثير قدم دمشق وهو كبير وكان يتعانى الآداب ويدرك الفقه ويحاضرة محاضرة حسنة وكان لا يزيد خاملا ومات بعلّة الاستسقاء في المحرم سنة 762.

زين العابدين بن شجاع شاه بن محمد بن مظفر البزدي ثم الشيرازي ملك شيراز بعد أبيه بعهد منه إليه فثوب عليه ابن عمه شاه منصور ابن شاه ... مظفر فقبض عليه وأستولى على شيراز وكحل زين العابدين فبلغ ذلك اللنك فكان السبب في شغل باله بأخذ ممالك عراق العجم فتوجه إلى شيراز ففتك بالذي استولى عليه وخلص زين العابدين من الاسرار وقرر له من الرواتب ما يكفيه فاستمر على هذا إلى أن

زين العرب بنت عبد الرحمن بن عمر بن الحسين بن عبد الله المعروفة بنت الخريزاتي بنت أخي النجيب محاسن شيخة رباط بنت السقلاطوني سمعت من التاج أبي جعفر ابن القرطي سباعيات الفراوي وأجاز لها السخاوي وأبو طالب بن جابر وكريمة وآخرون وكانت تحفظ أشياء حسنة وماتت في أوائل صفر سنة 704 ولها بضع وسبعون سنة.

زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية المعروفة ببنت الكمال ولدت سنة 646 وأحضرت في سنة 48 على حبيبة بنت أبي عمر وسمعت من محمد بن عبد الهادي وأبراهيم بن خليل وخطيب مرداوي الفهم اليلداني وأحمد بن عبد الدائم في آخرين وأجاز لها إبراهيم بن محمود بن الخير وأبو نصر بن العليق وعجبية وابن السيد وغيرهم من بغداد وعبد الخالق النشتري من ماردين ويوسف بن خليل من حلب وعيسى بن سلامة من حران وسبط السلفي من الاسكندرية والزكي المنذري من القاهرة والرشد بن مسلم من الشام وأبو علي البكري وآخرون قال الذهبي تفردت بقدر وقر بعير من الأجزاء بالإجازة وكانت دينة خيرة روت الكثير وتزاحم عليها الطلبة وقرأ وأعليها الكتب والكبار وكانت لطيفة الاخلاق طويلة الروح ربما سمعوا عليها أكثر النهار قال وكانت قانعة متعففة كريمة النفس طيبة الخلق وأصيب عينا برمد في صغرها ولم تتزوج قط وماتت في تاسع عشر جمادى الأولى سنة قد جاوزت التسعين ونزل الناس بموتها درجة في شيء كثير من الحديث حمل بعير وهي آخر من روى في الدنيا عن سبط السلفي وجماعة بالإجازة.

زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية ثم الصالحية سمعت من ابن اللي وجعفر الهمداني وغيرهما وكانت موصوفة بالعبادة والخير وحدثت بدمشق ومصر والقدس وماتت في ذي الحجة سنة 722 ولها سبع وسبعون سنة زينب بنت أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجا التنوخية سمعت على زينب بنت مكى والا برقوهي وغيرهما وحدثت ماتت سنة نيف وخمسين وسبعمائة زينب بنت أحمد بن ميمون بن قاسم التونسية الأصل المكية المعروفة ببنت المغربي سمعت من الفخر التوزري المائة الفراوية ومن الصفي الطبري الاربعين البلدانية للسلفي والاربعين الثقفية ونسخة أبي معاوية وبكار بن قتيبة ومن الشريف أبي عبد الله الفاسي وحدثت وماتت بمكة بعد الثمانين حدث عنها أبو حامد بن ظهيرة زينب بنت اسمعيل بن إبراهيم بن سالم بن سعد بن ركاب ابن الخباز تلقب أمة العزيز ولدت في سلخ جمادى الأولى سنة 59 واسمها ابوها من ابن عبد الدائم الدعاء للمحاملي وحديث سابور والمبعث ومشيوخه تخريج نفسه وجزء ابن عرفة والأربعين للآجري وانتخاب الطبراني وحديث أيوب وجزء ابن الفرات والمائة الفراوية وحديث

أبي الشيخ وجزءاً من حديث البغوي وابن صاعد وابن أبي شيبة وابن المخلص عنهم ومن يحيى بن الحنبلي الرحلة للخطيب ومن ابن أبي اليسر القناعة للخراطي وثاني حديث محمد بن يوسف الفريابي وعلى الكمال ابن عبد فضل الخليل وجزء ابن جوصا وعلي بن الأوحى منتقى من مغازى موسى بن عقبة وعلي الكرماني مجالس المخلدي وعلي عبد الوهاب بن الناصح جزء الحريري وجزء ابن جوصا وعلي أبي بكر بن النشبي العلم لأبي خيثمة وغير ذلك وسمعت أيضاً من الحسن بن الحسين ابن المهير وعبد الرحمن بن معالي بن حمد المطعم وعمر بن حامد بن عبد الرحمن ويوسف ابن مكتوم ولها حضور علي عبد الله بن أبي عمر المقدسي وإبيك الجمالي وأحمد بن عبد الله الكوفي وماتت سنة ...

زينب بنت النجم اسمعيل بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسية ولدت سنة ... وسمعت على ... والقيبطي وإجاز لها إبراهيم ابن عثمان الكاشغري وغيره وحدثت وماتت سنة ...

زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن رحمة الاسعدي سمعت الصحيح من ابن الزبيدي وسمعت من أحمد بن عبد الواحد البخاري وابن الصباح وعلي بن حجاج السلفي وكريمة وإجاز لها جماعة وتفردت بأشياء وماتت في ذي القعدة سنة 705 وقد جاوزت الثمانين زينب بنت عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال سمعت من سيف الدين يحيى بن عبد الرحمن بن نجم زينب بنت عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي سمعت من أحمد بن عبد الدائم وأبيها وغيرهما وأخذ عنها جماعة وماتت سنة 739 زينب بنت عبد الرحمن بن أحمد قيمة الكهف

زينب بنت عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنايني الحموي أم أحمد ولدت سنة 16 وسمعت من جدها نسخة إبراهيم بن سعد ومن الدبوسي جزء الحسين بن إبراهيم الجمال حدث عنها أبو حامد بن ظهيرة بمكة وماتت في ...

زينب بنت عبد الله بن محمد بن الفخر البعلبكية الأصل الدمشقية سمعت من عيسى بن عبد الرحمن المطعم وغيره سمع منها البرهان ابن العجمي محدث حلب بعد الثمانين زينب بنت عبد الله الأنطاكية مستولدة البرهان بن يحيى العسقلاني سمعت من أبي محمد بن علاق وماتت في ربيع الآخر سنة 731 ذكرها ابن رافع في معجمه زينب بنت علي بن سنجر الدمشقية بنت الذهبي خال الذهبي الحافظ سمعت من أبي جعفر بن الموازي جزء السقاء الواسطي ومن القاسم بن عساكر مشيخته تخريج البعلبي وحدث عنها أبو حامد بن ظهيرة بدمشق وماتت في سنة ...

زينب بنت عمر بن عباس بن أبي بكر بن جعوان الانصارية الدمشقية روت عن الفخر بن البخاري وماتت في شوال سنة 726 زينب بنت قاسم بن عبد الحميد بن أحمد الصالحية المعروف ابوها بابن العجمي أم البهاء سمعت من الفخر مشيخته سنة 687 وحدثت بها سمع منها جماعة من شيوخنا وماتت

بدمشق سنة 775 زينب بنت محمد بن إبراهيم بن غنائم المعروف والدها بابن المهندس أسمعت على التقى سليمان وارخ ابن رافع وفاتها في المحرم سنة 762.

زينب بنت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البجدي أم محمد الصالحية ولدت سنة 53 وسمعت من ابن عبد الدائم وهو جد جدتها لامها من مشيخته تخريج ابن الخباز من أول الخامس إلى آخر التاسع ومن الترغيب والترهيب وجزء أيوب والأول والثاني من فوائد علي ابن حجر وقرأ عليها البرزالي منتقى من جزء الدعاء للمحاملي أنا أحمد ابن عبد الدائم عن خطيب الموصل بسنده وماتت في صفر سنة 722.

زينب بنت محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الخرستاني أم محمد بنت محيي الدين ابن عماد الدين ابن أبي القاسم القاضي الدمشقي ولدت سنة ... وأجاز لها الأعز بن فضائل ابن العليق ويحيى بن أبي القاسم ابن القميرة وماتت...

زينب بنت محمد بن عبد الله بن أبي عمر المقدسية ولدت سنة 665 وسمعت من عم أبيها الشيخ أبي الفرج ومن الفخر والكمال عبد الرحيم وأجاز لها ابن عبد الدائم والكرمانى وحدثت قال أبو الحسن بن إليك كانت امرأة صالحة وماتت بالسفح في شعبان سنة 746.

زينب بنت محمد بن نصير الصالحية أم أحمد سمعت من الفخر ابن البخاري وحدثت وماتت في رمضان سنة 742.

زينب بنت يحيى بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام السلمي ولدت في حدود الخمسين بل سنة 48 وأجاز لها في سنة خمسين سبط السلفي وحضرت في الخامسة على عثمان بن خطيب القرافة وعمر بن عوه وإبراهيم بن خليل وغيرهم وتفردت برواية المعجم الصغير للطبراني بالسماع المتصل قال الذهبي كان فيها خير وعبادة وحب للرواية بحيث أنه قرىء عليها يوم موتها عدة أجزاء وماتت في ذي القعدة سنة 735.

زينب بنت يوسف بن عبد الله بن قاسم الفياض المصري سمعت من ... وماتت في ثالث صفر سنة 742.

حرف السين المهملة

سارة بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله ابن سعد ابن مفلح بن هبة الله بن عر المقدسية أم محمد سمعت من إبراهيم ابن خليل وغيره وأخذ عنها البرزالي وغيره وماتت في شوال سنة 716.

سارة بنت محمد بن الحسن الحمصية البقاعية سمعت من ابن الشحنة وحدثت سمع منها أبو الحسن الفوى

والمحدث برهان الدين سبط ابن العجمي بجمص في سنة 780 وأجازت لأبي حامد بن ظهيرة فحدث عنها بالاجازة وعاشت إلى سنة نيف وثمانين.

ساطي السلاح دار أحد كبراء الأمراء في أوائل دولة الناصر وكان صهر سلار ثم أخرجه الناصر إلى دمشق وكان وافر الحرمة مات في شعبان سنة 762.

سالم بن الحسن بن عبد الرحمن بن محمد البعلبي الشافعي الشيخ الإمام الأديب أنشد عنه سعيد الذهلي.

سالم بن عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي أمين الدين ابن أبي الدر أبو الغنائم القلانسي ولد سنة 645 وبخطه أيضاً سنة 646 وتفقه وسمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره وتفقه على النووي وشرف الدين ابن المقدسي وعز الدين ابن الصائغ ثم ولى تدريس الشامية الجوانية وناب في الحكم وقرأ منه ونسخ من مسموعاته ورتب صحيح ابن حبان وكان خبيراً بالدعاوى والحكومات والكتب الحكمة مشهوراً بالمروءة والعصبية ذكره البرزالي والذهبي في معجميهما فقال البرزالي فقيه فاضل بلغ رتبة التدريس والفتيا وذهنه جيد وفيه نهضة وكفاية ومروءة ودرس بالشامية الجوانية ومات في سابع شعبان سنة 726.

سالم بن عبد العزيز بن حامد بن محمد بن حميد أبو العز الحرائي المحتد ثم الحلبي ولد سنة 707 بحلب ذكره ابن عسائر في ذيل تاريخ حلب وقال ذكر لي أن مولده سنة 707 وكتب عنه انشاداً من شعر غيره.

سالم بن علي بن عبد الله بن عياش العزازي أبو محمد الطيان التني ولد بها وهي من عمل عزاز من بلاد حلب في سنة 53 ووصل إلى دمشق وهو ابن نحو خمس سنين سنة 58 مع التتار فصار مع محمد بن عرب شاه فاسمعه مع أولاده من أحمد بن عبد الدائم والكهفي وغيرهما وذكره البرزالي والذهبي وابن رافع في معاجمهم وكان يتيماً في حجر محمد بن عرب شاه ودخل دمشق سنة التتار سنة 658 وهو ابن نحو الخمس فرباه وكان يخدم أولاده مات في ثامن عشر رجب سنة 725.

سالم بن عمر بن عقيل بن محمد بن نصر الله الربعي المنبجي كتب عنه القطب الحلبي سنة 686 أناشيد من شعر غيره وقال مات سنة 719.

سالم بن كوكب بن سالم بن قريش بن ثابت أبو الرجاء المنبجي قال القطب الحلبي كان أديباً فاضلاً له أرجوزة سماها جامعة الأدب طويلة سمعها منه أبو الحسن علي بن جابر وسمع هو من محمد بن خالد بن حمدون سنة 63 أحاديث سمعها على ابن اللتي من مسند عبد بن حميد وكانت وفاته في رجب سنة 705.

سالم بن محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن فيض الأنصاري الأوسي قال ابن فضل الله رأيته بالمدينة النبوية سنة خمس عشرة فأنشدني لنفسه.

بي أغيدتيمنى حسنه

فرحت سكران به لا أفيق

فمهجتي الحرة من حبه

والجفن بالأدمع وادي العقيق

سالم بن أبي الهيجا بن حميد بن صالح الأذرعي أبو الغنائم مجد الدين الفقيه الشافعي ولد سنة 632 وتفقّه وسمع من الضياء المقدسي وولى قضاء نابلس مدة وعزل في آخر أمره فدخل الديار المصرية وكان فاضلاً خبيراً بالأحكام وله حرمة وافرة وكان كثير التلاوة وكان ناب في الحكم بدمشق نحواً من أربعين سنة ومات بمصر في رجب سنة 705 عن ثلاث وسبعين سنة.

سالم بن ياقوت المكي أبو أحمد المؤذن بالمسجد الحرام ولد سنة 666 وأجاز له وهو كبير أبو بكر الدشتي وعيسى المطعم والقاضي سليمان وغيرهم وحدث عنه بالإجازة أبو حامد بن ظهيرة ومات بمكة في سنة 763 وله سبع وتسعون سنة.

ست الأهل بنت علوان بن سعد بن علوان بن كامل البعلبكية الحنبلية كان أبوها من الصالحين وسمعت من البهاء عبد الرحمن الكثير من ذلك الزهد لأحمد في أربع مجلدات وتفردت عنه وكانت دينة خيرة ماتت في الحرم سنة 703.

ست البنين بنت محمد بن محمود بن بنين البعلية سمعت من ابن الشحنة صحيح البخاري وأجاز لها الدمياطي روى عنها بالسماع أبو حامد ابن ظهيرة.

ست الخطباء بنت القاضي تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي ولدت بالقاهرة سنة... وسمعت علي ابن الصواف وعلي بن عيسى بن القيم وغيرهما من مشايخ أبيها وحدثت بمصر ودمشق وماتت في جمادى الآخرة سنة 773 وهي أخت سارة التي عمرت بعدها دهرًا طويلاً.

ست الشام بنت أبي صالح رواحة بن علي بن الحسين بن رواحة ولدت سنة 637 وسمعت من أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة الأربعين البلدانية للسلفي وغير ذلك وحدثت عنه وكانت مقيمة بآسيوط وقد خرج عنها الشيخ مغلطي حديثاً قرأت بخط الحافظ أبي الحسين بن أبيك ان مغلطي لم يرحل إليها ولا قدمت هي القاهرة وذكرها ابن رافع في معجمه وأنها أجازت له ويقال لها شامية.

ست العبيد ابنة عمر بن أبي بكر بن أيوب الدنيسري حضرت على ابن رزمان وأجاز لها محمد بن عبد الهادي.

ست العجم بنت أبي الوليد شمس الدين محمد بن محمد بن جبريل الدربندي سمعت على... وغيرهما.

ست العرب بنت سيف الدين علي بن الرضى عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الجبار المقدسية الصاحبة

حضرت جزء ابن عرفة علي ابن عبد الدائم وحدثت ماتت في سنة 734.

ست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد حفيدة الفخر ابن البخاري أحضرت عليه فكان عندها من حديثه من الكتب الطوال والأجزاء شيء كثير وحدثت وطال عمرها أخذ عنها شيخنا العراقي وأحضر ولده عندها ماتت سنة 767 في مستهل جمادى الأولى.

ست العرب بنت الشيخ أبي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان اسمها فاطمة تأتي.

ست العلماء بنت ... شيخة رباط درب المهراي كانت مشهورة بعمل المواعيد مع الدين والخير والعبادة وماتت في رجب سنة 712.

ست العيال بنت أحمد ولدت سنة 684 وأحضرت السيرة النبوية المشامية على ... ذكرها أبو جعفر التكريتي في مشيخته.

ست الفقهاء تسمى أمة الرحمن ابنة إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الصالحية الحنبلية حضرت جزء ابن عرفة علي عبد الحق بن خلف سنة 35 وكان مولدها سنة 32 وسماعاتها قليلة لكن اجاز لها جعفر بن علي الهمداني وعبد الحميد ابن بنيمان وعبد اللطيف بن القبيطي وأحمد بن العز الحراي وآخرون وماتت في ربيع الآخر سنة 726.

ست الفقهاء بنت الخطيب شرف الدين أحمد بن محمد بن علي العباسية الاصفهانية الشيزرية أحضرت في الثانية على شامية بنت البكري وحدثت هي وأخوها علاء الدين مع الحافظ أبي الحجاج المزني بجزء من أمالي الجوهرية وهي الثالث والرابع والسادس والسابع والحادي عشر سمع منها شيخنا العراقي وأرخها في شعبان سنة 765.

ست الفقهاء بنت إسماعيل بن إبراهيم بن قريش واسمها فاطمة سمعت من النجيب وغيره وحدثت ذكرها ابن الكويك في مشيخته.

ست الفقهاء بنت إسماعيل بن حامد الدمشقية ابنة الشيخ شهاب الدين القوصي سمعت من والدها وغيره واقعدت مدة وماتت في أواخر سنة 704.

ست الفقهاء بنت محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف البكري الفيومي سمعت من النجيب وابن علاق وغيرهما وحدثت حدثنا عنه الشيخ أبو اسحاق التنوخي وغيره وماتت في رمضان سنة 747.

ست القضاة بنت الخطيب شرف الدين أحمد بن محمد بن علي العباسي سمعت مع أخويها علي وست الفقهاء من شامية بنت البكري وحدثت وماتت ...

ست القضاة بنت محمد بن علي بن إبراهيم بن الصيرفي ولدت في سنة ... واسمعت على أبي بكر محمد بن علي النشبي وحدثت وماتت سنة

ست القضاة بنت القاضي محيي الدين ابن أحمد ابن السرائي سمعت من كريمة عدة أجزاء وحدثت عنها وماتت في ذي القعدة سنة 712.

ست الناس بنت أبي الذكر أحمد بن عبد القادر بن رافع الدمراوي روت بالإجازة عن أبي بكر بن الحسن السفاقي وماتت سنة...

ست النعم بنت العلامة نجم الدين أحمد بن حمدان الحراني سمعت من أبي الغنائم المسلم بن أبي البركات بن الزبير جزء تصحيح حديث التسبيح لأبي موسى عنه سمع منها أبو محمد الحلبي وغيره ولدت سنة 38 وماتت في العشرين من ذي القعدة سنة 721.

ست النعم بنت يوسف بن محمد بن محمد بن هبة الله ابن النصيبي سمعت من الجحد محمد بن خالد بن حمدان جزء ابن مقسم أنا ابن المثنى بقراءة والدها في شوال سنة 681 نقلت ذلك من شيوخ حلب لابن سعد. ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية الدمشقية الحنبلية أم عبد الله وتدعى وزيرة بنت القاضي شمس الدين عمر ابن شيخ الحنابلة وجيه الدين ولدت سنة 624 وسمعت من والدها جزءين ومن أبي عبد الله بن الزبيدي مسند الشافعي وصحيح البخاري وحدثت بدمشق ومصر وحجت مرتين قال الذهبي كانت طويلة الروح على سماع الحديث وهي آخر من حدث بالمسند بالسماع عالياً وماتت في ثامن عشر شعبان سنة 716.

ست الوزراء بنت تاج الدين أبي الفضل يحيى بن مجد الدين أبي المعالي محمد بن أحمد بن حمزة بن علي هبة الله الحبوبي الثعلبي ولدت سنة 689 وأجاز لها السخاوي والحافظ الضياء والعز النسابة والتاج القرطبي وعمر بن البراذعي وحدثت قديماً وماتت في رابع شوال سنة 715.

ست الوفاء بنت محمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل سمعت من جدها الشيخ أبي اسحاق ابن الواسطي وحدثت ماتت في جمادى الأولى سنة 759.

ستيتة بنت الشيخ تقي الدين السبكي علي بن عبد الكافي ولدت بالقاهرة سنة 716 وأحضرت على حسن بن عمر الكردي وسمعت من غيره تكنى أم الخير سمع منها أبو حامد بن ظهيرة وحدث عنها وماتت بالقاهرة سنة 776.

ستيتة بنت محمد بن غالي بن نجم الدين الدمياطي سمعت من أبيها شمس الدين سمع منها الجماعة أبو حامد بن ظهيرة وغيره من أقراننا وهي والدة المحدث بدر الدين ابن الصائغ ماتت في سنة ... وثمانين وسبعمئة. سريجاً أوله مهملة ثم جيم بوزن عظيم وبعد الجيم ألف ابن محمد بن سريجاً ابن أحمد الملطي قطب الدين قال القاضي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب كان إماماً عالماً بارعاً فاضلاً فقيهاً شافعي المذهب له

مؤلفات ومنظومات منها قصيدته في القراءات سماها نهاية الجمع في القراءات السبع بلغت عدتها ألف ومائتي بيت وزيادة وأولها.

توخيت نظمي حامداً وميسملاً

يقول سريجا قانتا متبتلاً

وآخرها

إليه دعا والآل والصحب مسجلاً

محمد الداعي إلى الله خير من

ولقبه قطب الدين عقيل أبو عبد القادر قدم حلب بعد السبعماية وحدث عن والده بشيء من نظمته وكان أبوه فاضلاً يعظ الناس ومات يحصن كيفاً سنة 714 قلت ذكر لي صاحبه الشيخ بدر الدين ابن سلامة أنه ... قال علاء الدين مات الشيخ سريجاً بماردين في خامس صفر سنة 788. سعد الله بن حيدر بن حسن الحسيني المشهدي ثم البغدادي ولد في شعبان 721 وتعالى الأدب فنظم الشعر الوسط فأكثر وقدم حلب ومدح بها بعض الرؤساء. ومن شعره

بلوغ المنى لم يخش سمع المراقب

ورب سكوت دونه النطق ضامن

فإن المبادي عنده كالعواقب

إذا أنت خاطبت الذكي إشارة

وله

وان بدت مستحيلات كواكبه

بدر رأينا من الخيلان أنجمه

لما رآها كأحداق تراقبه

كانت تضییء فنالته عقوبته

منها فكرر فيها اللحظ كاتبه

أظنه بات من غيظ بعارضه

وله

ما الدهر بعدك آتيا بنظير

يا يوم قرب أحبتي من ناظري

فرايت يوم طويت يوم نشوري

أحييتني وأماتني سكر الهوى

سعد الله بن عبد الأحد بن سعد الله بن عبد القادر بن نجیح الحارثي الحنبلي سعد الدين الدمشقي التاجر ولد في رابع عشر رجب سنة 647 وسمع علي النجيب الحارثي جزء ما قرب سنده لابن السمرقندي ومن يوسف بن كرم كتاب الصمت لابن أبي الدنيا ذكره البرزالي في معجمه فقال رجل جيد سمع كثيراً وسمع أولاده ودخل بغداد وكانت فيه مروءة وسعى في قضاء حوائج الناس وأقام بعد خراب حران بماردين ورأس العين وحماة ثم استقر بدمشق وحدث قرأت بخط ابن الحب في وصفه أديب صالح أمين.

عدل وقال ابن رافع في معجمه مات في جمادى الآخرة سنة 721.

سعد الله بن غنائم بن علي بن ثابت الحموي النحوي المقرئ الضريع كان قيمياً بالعربية واستفاد منه جماعة ومات في سنة 710.

سعد الله بن محمد بن عثمان العقيلي القزويني والد العلامة ضياء الدين الفرسي من أئمة العلماء الحنفية ذكر بعض المؤرخين أنه توفي سنة 749 مطعوناً ببلده.

سعد بن ثابت بن جهماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم الحسيني أمير المدينة وليها عوضاً عن ابن عمه طفيل بن منصور بن جهماز سنة 703 وكان مشكور السيرة ينصر السنة ويقمع البدعة وكان ابن عمه منصور ابن جهماز حاربه فجرح فرجع فمات في ربيع الأول سنة 752 وولي بعده فضل بن قاسم بن جهماز سعد الحصني تفقه بالجمال أحمد بن علي البانصري الذي مات سنة 750 ذكره ابن رجب في طبقات الحنابلة سعيد بن أحمد بن عيسى الغماري نجم الدين المالكي تفقه وتقدم وأعاد بالمدارس وكانت له مخالطة بالناس ومداخلة مع لين ولطف ونظم يسير مات في جمادى الآخرة سنة 725 سعيد بن زبان بن يوسف بن زبان عماد الدين الطائي الحلبي ولي نظر حلب مراراً وكان كثير التحمل واسع الجود وكان يبهرس يكرهه واحضره إلى القاهرة وصودر على مبلغ اربعمائة الف دينار ثم اعتنى به سلار واستخدمه في ديوانه بدمشق وباشره على عادته في الاحتشام والمكرم ثم صرف سنة 709 فحج وقدم القاهرة فاعيد إلى نظر حلب وكان يكتب خطاً جيداً وينظم نظماً حسناً ومات بدمشق في ثاني رجب سنة 708.

سعيد بن عبد الله الدهلي بكسر الدال المهملة وسكون الهاء البغدادي أبو الخير نجم الدين رحل إلى دمشق ومصر والاسكندرية في طلب الحديث وكتب الكثير عن بنت الكمال وابن الرضى والجزري وغيرهم واتقن الفن وتعب كثيراً ومات بالطاعون في خامس عشر ذي القعدة سنة 749 وله 37 سنة سمع المزى من السروجي عنه قال الذهبي في المعجم المختص له رحلة وعمل جيد وهمة في التاريخ ويكتب الاجزاء وهو ذكى عارف بالرجال وقال ابن رافع في معجمه سمع ببغداد من علي بن عبد الصمد بن أبي الجيش وعلي بن محمد سبط عبد الرحيم بن الزجاج وغيرهما وسمع بدمشق من ابن الرضى وزينب بنت الكمال وغيرهما وبالقاهرة من اسمعيل بن عبد ربه ومحمد بن غالى وأبي بكر ابن الصناج وغيرهم وبالاسكندرية من ابن المصفى وغيره فحصل الكثير وكتب بخطه وحصل الاجزاء وحفظ الوفيات وجمع التراجم لكثير من اعيان دمشق وبغداد قال الذهبي كتبت عن رجل عنه ومولده سنة 712 وكتب عنه ابن رافع في معجمه شعراً لغيره.

سعيد بن علي بن صارو التركماني سعد الدين الشويخي قال البرزالي ولد سنة ثلاثين تقريباً وكان شيخاً

حسن الشكل فيه كفاءة ونهضة وكان قد وقع فاصيبت رجله وبقي على ذلك مدة طويلة سمع من الفقيه أبي عبد الله اليونيني وحدث عنه بالسيرة المختصرة للحافظ عبد الغني بسماعه منه ومات في ثاني عشر ذي القعدة سنة 710.

سعيد بن فلاح بن أبي الوحشة سعيد بن محمد بن سعيد بن عبد المؤمن ابن سرور النابلسي ثم الصالحي الجعفري المتصوف الصالح ولد سنة 658 وسمع من الفخروا بن شيبان واحمد بن أبي الخير بن سلامة وإسماعيل بن العسقلاني وأبن أبي عمر وزهير بن عمر بن زهير الزرعي وفاطمة بنت المحسن وغيرهم وحدث سمع منه البرزالي ومات قبله وقال ولد سنة 658 تقريباً بقرية من قرى نابلس وكان من أهل القرآن ومن مسموعه على بنت المحسن الثاني من مشيخة الآبنوسي ومات في سابع عشر شهر رمضان سنة 743.

سعيد بن محمد بن سعيد الكاتب شمس الدين ابن الأثير ولي كتابة الانشاء بدمشق ومات في ذي القعدة سنة 701 وحفيده سعيد ابن محمد ابن سعيد كتب في الانشاء ومات شاباً سنة 720 وهو سبط القاضي محيي الدين ابن فضل الله.

سعيد بن محمد بن سعيد الملياني المغربي المالكي كان شيخاً فاضلاً في العربية من أعيان المالكية خيراً متحرزاً من سماع الغيبة لا يمكن أحداً يستغيب فان لم يسمع نفيه قام من المجلس وكان شيخ الخانقاه السامرية وكان دخوله من المغرب إلى القاهرة سنة عشرين وسمع بها من جماعة واخذ عن أبي حيان ثم تحول إلى دمشق وتصدر بها لإقراء العربية إلى ان مات في سادس شوال سنة 771.

سعيد بن منصور بن إبراهيم الحارثي الأصل ثم المصري العطار سعد الدين الأديب قال ابن سيد الناس كان شرف الدين القدسي الواعظ يجالسه ويتذاكر معه وكتب عنه القطب الحلبي شيئاً من شعره وقال مات في الحرم أو صفر سنة 729 وقد جاوز السبعين وذكره ابن رافع في معجمه وقال هو سعد الدين الأديب العطار يلقب أفلاطون كان جيد النظم حاد القريحة وانشد عنه أبياتاً.

منها

الحقت العاجز بالحازم

ان المقادير إذا ساعدت

تناله من قسمة القاسم

فاقنع ففي القنع غنى بالذي

بو سعيد بن خربندا بن ارغون بن ابغا بن هولوا المغلى ولد على رأس القرن وتسلطن وهو شاب ونشأ على خير فكان معه العراق وخراسان واذرييجان والروم والجزيرة وكان قليل الشر وادعا يكره الظلم ويؤثر العدل وينقاد للشرع وكان يكتب خطأً منسوباً وكان يجيد ضرب العود وابطل مكوسا كثيرة وقد

اختتن وهدم كنائس ببغداد وأكرم من يسلم من أهل الذمة وهادى الناصر وهادنه وعمرت البلاد كل ذلك بواسطته وانقرض بموته بين هولاء وقتل الذي أقيم بعده بعد شهرين وقتل وزيره محمد بن الرشيد وكان الذي يحمله على عمل الخير وكان موته باذريجان في شهر ربيع الآخر سنة 736 ونقل إلى تربته بالسلطانية فدفن بها.

سفرى بنت يعقوب بن إسماعيل بن عبد الله بن عمر بن عبد الله الدمشقية ولدت سنة 60 وكان جد أبيها عبد الله قاضي عسقلان لما فتحها صلاح الدين وكان ولي قبل ذلك قضاء اليمن في أيام تورانشاه فلذلك صار يعرف بقاضي اليمن وقد سمعت سفرى من جدها إسماعيل وأخيه إسحاق جزء أبي القاسم الكوفي بسماعهما من عبد اللطيف بن شيخ الشيوخ أنا أبي عنه ومولدها سنة 660 ومات في ربيع الأول سنة 745.

سلامة بن عبد الله بن عبد الأحد بن عبد الله بن سلامة بن سالم ابن خليفة بن علي بن أبي الخير بن شقير التميمي الخزازي أبو المتجا قال ابن رافع كذا قال هو وكناه البرزالي أبا الفضل والذهبي أبا الخير نفيس الدين ولد بخران في رجب سنة 660 وسمع من ابن عبد الدائم ويحيى بن أبي منصور وابن أبي عمر وابن خلكان وغيرهم وذكره البرزالي والذهبي في معجميهما وكان خيراً يديم السفر في التجارة ويواظب على التلاوة وحفظ أشياء حسنة وواظب الجامع في آخر عمره يقرأ القرآن إلى أن مات في شعبان سنة 727. سلمان بن لاحق بن سلمان بن منصور الحوراني أبو أحمد الصرخدي مجاهد الدين المؤذن ولد في ذي القعدة سنة 651 أو 653 وسمع من أحمد بن عبد الدائم وعبد الوهاب بن الناصح وابن أبي عمر وأبي بكر الهروي والفخر علي وغيرهم وذكره البرزالي في معجمه فقال رجل جيد له محفوظ في الفقه وسمع كثيراً وكان يحفظ كثيراً من الأدعية والأحاديث مع المواظبة على فعل الخير والتعبد ومات في شعبان سنة 724 بدمشق.

سليمان بن إبراهيم بن إسماعيل الملطي الحنفي شمس الدين نائب الحكم كان فاضلاً متواضعاً درس بالظاهرية بدمشق ثم قدم القاهرة في الجفل وناب عن السروجي في الحكم ومات في نصف ذي القعدة سنة 703 ينقل من تاريخ القطب.

سليمان بن إبراهيم بن سالم بن سلمان الدمشقي نزيل حلب ابن المطوع القطان ولد سنة 77 وسمع من زينب بنت أحمد بن كامل وأحمد ابن شيبان وزينب بنت مكى وهي جدة أبيه وكان يؤذن بجامع حلب ثم قدم دمشق وتأخرت وفاته إلى سنة 761 فمات في ذي الحجة منها أرخه ناصر الدين ابن عسائر وأرخه شيخنا في سنة 59 أوفى التي بعدها وسمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين ورفيقه الحافظ أبو

الحسن الهيثمي وقرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد مولده سنة 678 وسمع من أحمد بن شيبان وزينب بنت مكّي وزينب بنت المعلم من نصف السادس من الغيلانيات إلى آخرها وعلى ابن العسقلاني جزء من حديث ابن معروف وعلى زينب بنت المعلم جزءاً من حديث ابن السمرقندي وجزء المطيري واخبار بشر الحافي ومن عيسى المغاري وداود بن حمزة ذم الملاهي.

سليمان بن إبراهيم بن سليمان بن داود بن عتيق بن عبد الجبار صدر الدين المالكي المريقي ذكره ابن رافع في معجمه وقال ذكر لي انه اجتمع بالقطب القسطلاني وانه أمره ان يأكل مع الشيخ عبد المؤمن الدهر وطى الرجل الصالح وولي قضاء الشرقية ثم الغربية من الديار المصرية وسار رسولاً إلى بغداد عن الناصر محمد ومات في شعبان سنة 734.

سليمان بن إبراهيم بن سليمان المستوفي ابن كاتب قرا سنقر علم الدين ولد سنة 667 وتعاين الأداب ومهر في الخط والكتابة والحساب ولازم الشيخ صدر الدين ابن الوكيل ودون شعره وسمع من ابن سيد الناس وغيره وياشر الوزارة بدمشق وكان من ذوى المروآت يحب الكتب ويجمعها ويعرف اللغة التركية وينظم نظماً منسجماً. فمنه

قصّة الشوق سر بها يا رسولي

نحو من قرّبه مناي وسولي

عند باب الفتوح حارة بهاء الدين تحت الساباط قف يا رسولي

فاذا ما حللت تلك المغاني

وقف بتلك الطلول غير مطيل

منها

الفي القوام قد الف الهجر دلالة على المحب الذليل

قبل الأرض ثم قدم إليه

قصّة قدمت بشرح طويل

وله يرثي

اني لاعجب لاصطباري بعدما

قد غيببت بعد التتعم في الثرى

هذا أو كنت اغار حال حياتها

من مر عاطفة النسيم إذا سرى

وله

قالت وقدرا ودتها عن حالة

يا جارتى لا تسألني عما جرى

اني بليت بعاشق في ايره

كبر بلا بذل ويطلب من وري

سليمان بن أحمد بن أبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن المسترشد ابن منصور الفضل بن المستظهر محمد بن المقتدى العباسي أبو الربيع المستكفي بالله ولد سنة 683 واشتغل قليلاً وولي الخلافة عقب والده سنة 701 وكانوا يسكنون بالكبش فنقلهم السلطان إلى القلعة وافرد لهم داراً واول ما استقر المستكفي توجه مع الناصر إلى غزوات التار وشهد وقعة شقحب في رمضان سنة 702 وهو مع السلطان راكب وجميع الأمراء مشاة ولما توجه الناصر إلى الكرك وقام الجاشنكير بأمر الملك قلده المستكفي السلطنة وكتب تقليده القاضي علاء الدين ابن عبد الظاهر وأوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد لاعهد للمليك بمثله فلما عاد الناصر إلى المملكة اعتقله ببرج القلعة ثم افرج عنه بعد خمسة اشهر وانزله إلى داره ثم جهزه وأولاده إلى قوص موكلهم في شهور سنة 738 وكان السبب في ذلك ان الناصر أحضرت إليه قصة عليها خط الخليفة بان يحضر السلطان لمجلس الشرع الشريف فغضب من ذلك وأمر باحضاره إلى القلعة حين يحضر القضاة فاشار القاضي جلال الدين القزويني بترك ذلك خشية ان يبدو منه كلام لا يمكن رده عليه فاستصوب السلطان رأيه واقتضى الحال ان امر بان يخرج إلى قوص ورسوم له بصرف راتبه كما كان بالقاهرة وازيد من ذلك فكان مرتبه خمسة آلاف فلم يصل إليه منها الاثلاثة آلاف ثم تناقص إلى ألف بحيث احتاج عياله إلى بيع ثيابهم واستمر المستكفي بقوص إلى ان مات في أول شعبان سنة 740 فكانت مدة خلافته تسعا وثلاثين سنة وشهرين وثمانية عشر يوماً وعهد بالخلافة لولده أحمد فلم يمضيه الناصر وبائع لابن اخيه إبراهيم ثم مات الناصر فاعيد أحمد كما تقدم في ترجمته وعوقب الناصر في اولاده بعد موته بيسير فاخرجوا موكلهم إلى قوص في صفر سنة 742 كما مضى في ترجمة المنصور أبي بكر بن الناصر وكان مولد المستكفي بقلعة الجبل في خامس عشر المحرم سنة 684 وبويع بالخلافة بعد موت أبيه الحاكم في جمادى الأولى سنة 701 وعمره تقدير سبع عشرة سنة وكتب عهده وقرئ بحضرة السلطان والأمراء في ذي الحجة وخطب له على المنابر على عادة أبيه واستمر يركب مع الناصر ويلاعبه الكرة في الميدان ويخرج معه إلى السرحات فصار كأخيهما أخوين وخرج معه إلى الشام لقتال التار فلما عاد ركب بجانب السلطان وعليه فرجية سوداء بطرز وعمامة كبيرة بعذبة وهو متقلد سيفاً عربياً محلى وجميع الأمراء مشاة ثم تغير عليه السلطان بسبب المظفر بيبرس فاعتقله ببرج في القلعة صار إلى الآن يعرف ببرج الخليفة خمسة اشهر وسبعة ايام ثم اعتنى به قوصون فشفع فيه فأفرج عنه وأمره بالتزول عن القلعة وكان هو وأبوه يسكنانها فتزل بداره التي هي بتربة شجر الدر بالقرب من المشهد الحسيني ثم بلغ السلطان عنه انه يعاشر جماعة من الناس بداره التي أنشأها على شاطئ النيل بطرف جزيرة الفيل وان

بعض خواص السلطان من الحمدارية يتردد إليه فقبض على الحمدار وهدده فاعترف واخذ الفقيه الذي كان واسطة بينهما فضرب حتى يقال انه مات تحت الضرب وبلغ السلطان ايضاً ان صدقة بن الخليفة رمي بنحو ممارمي به ابوه فامر باخراج الخليفة واولاده وآل بيته من القاهرة إلى قوص وقرر له في كل شهر على واصل الكارم ثمانية آلاف درهم فاتفقت وفاة ابنه صدقة بقوص فجزع عليه جزعا شديدا ومات بعده بقليل في خامس شعبان سنة 740 وعهد بالخلافة لولده المستنصر أحمد فلم يمض الناصر ذلك واقيم ابراهيم بن أحمد ولقب الواثق بن المستمك محمد بن الحاكم وكان المستكفي المذكور فاضلا جوادا حسن الخط جد أشجاعا يعرف لعب الكرة ورمي البندق وكان يجالس العلماء والادباء وله عليهم أفضال ومعهم مشاركة وكان في طول مدته يخطب له على المنابر حتى في زمن حبسه ببرج القلعة ومدة أقامته بقوص سليمان بن أحمد بن سليمان بن بيرم بن عبد الله السوري الحلي كان شيخا صالحاً سمع من التاج أبي المكارم بن النصيبي جزء محمد بن الفرج الأزرق وسمع منه أبو المعالي عشائر وقال كان شيخاً صالحاً زاهداً. سليمان بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد البانياسي الشافعي صدر الدين ولد سنة 664 وولي خطابة برزة وسمع من الفخر مشيخته وحدث ولم يزل خطيباً ببرزة واحد العدول الكبار بدمشق إلى أن مات ذكره البرزالي في الشيوخ وقال رجل جيد فيه بروسماحة وقال غيره مات في شوال سنة 745.

سليمان بن أسد بن مبارك بن علم الملك الحريري ابن الاثير بماء الدين أبو الربيع سمع النجيب أنا الفرج الحرائي جزء ابن عرفة ومن محمد اسمعيل الانماطي فضل عشر ذي الحجة للغازي ومن جماعة من أصحاب ابن باقار وكان له حانوت يبيع في الحرير وحدث هو وأخوه أحمد وحسين وأبوه ومات سليمان هذا في ليلة العشرين من جمادى الأولى سنة 721 بالقاهرة.

سليمان بن جعفر بن حسن ... أجازله البرزالي والذهبي ومحمد ابن يوسف الحرائي وداود بن إبراهيم بن العطار وأحمد بن رضوان بن الزهارة وعبد الرحيم بن إبراهيم بن أبي اليسر سليمان بن جعفر الاسنوي محيي الدين خال الشيخ جمال الدين ترجم له في الطبقات وقال أنه أشتغل وأفتى ودرس وناب في الحكم وولي المواريث الحشرية وجمع طبقات الفقهاء مات عنها مسودة مات في جمادى الآخرة سنة 756.

سليمان بن حسن بن أحمد بن عمرو بن شرف الدين البعلبي ثم الدمشقي سمع من أبي الحسين اليونيني وابن مشرف وغيرهما وحدث وولي نظر طرابلس وغيرها ثم أقتصر على الشهادة قال شيخنا أبو الفضل ولي نظر الجيش بطرابلس وبعلبك وسمعنا منه في أوائل سنة 54 ويقال أنه أختلط فيها ومات في جمادى الآخرة سنة 755 وجاوز الثمانين سليمان بن الحسن بن الشيخ غانم المقدسي شيخ البيت المقدس ولد في رجب سنة 54 وأعتنى بالصلاح والانقطاع وسمع من أبي اسحاق أبي الواسطي ومات في شعبان سنة

729 سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بن ريان القاضي جمال الدين ولد في رمضان سنة 63 وتعالى الأدب وكتب الخط المنسوب وكان أبوه صالحاً فحرص على تاديب ولده فلما كبر ولي نظر جيش حلب ثم نظر الكرك ووكالة بيت المال وتنقل في انظار البلاد الشامية كصفد وطرابلس وحلب وغيرها ثم ولي في الآخر نظر الجيش بدمشق عوضاً عن فخر الدين ابن الحلي ثم حج سنة 743 وأستمر بحلب بطالاً إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة 749 وكان يصوم تطوعاً ويقوم في الليل قبل الفجر دائماً ويختتم في كل أسبوع وكانت له مشاركة في العربية والاصول والفرائض والحساب ويشارك قليلاً في الفقه والمعاني والبيان والعروض.

سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي القاضي تقي الدين مسند العصر أبو الفضل ولد في رجب سنة ثمان وعشرين وأحضر في الثالثة على ابن الزبيدي وعلى جده ابن المقير والاربلي وسمع من ابن اللتي وجعفر وابن الحميري وكريمة والحافظ الضياء فسمع منه ستمائة جزء فأكثر وأجازله ابن عمار وابن باقا والمسلم المازني ومحمد بن زهير شعرانة ومحمود بن إبراهيم والسهروردي والمعاني ابن أبي سنان وعيسى بن عبد العزيز وجمع جم من بغداد وأصبهان وغيرهما وتفقه بآب أبي عمر وصحبه مدة وبرع في المذهب وكانت له معرفة بتأليف الشيخ الموفق ودرس بعده أماكن وطلب بنفسه وقتاً وقرأ على المشائخ وكان جيد الايراد لدروسه وحدث وهو شاب سمع منه الايبوردي وعلاء الدين الكندي ثم تكاثروا عليه بعد السبعمائة وولي القضاء عشرين سنة وشارك في العربية والفرائض والحساب وكان مشهوراً بالعدل والعفة بارعاً في الفقه جيد التدريس وتخرج به جماعة وحدث بالكثير ولم يزل على حاله إلى أن مات فجاءة في ذي القعدة سنة 715 وكان الجاشنكير لما ولي السلطنة عزله بالشرف بن الحافظ فلما عاد الناصر أعاده قال الذهبي كان محباً للرواية كثير التلاوة طيب الاخلاق صاحب ليل وتمجد وصيام وإثار وسمح لا يخل بالجماعة وكان ضخماً تام الشكل أبيض أزرق العين أشقر منور الشيبة حلیم النفس منبسطةً لقضاء الحوائج لين العريكة وكان يقول سمعت من الشيخ الضياء ألف جزء وكان رفيع البرة فيه دين وتمسك بمذهب السلف وكان لا ينهر أحداً ويصمم على مراده بعقل وسكون وفيه برأى قاربه ولطف بالناس ويقال انه لم يحتلم قط ويحكى عنه كرامات ولما وقعت محنة ابن تيمية في سنة 705 والزم الحنابلة بالرجوع عن معتقدهم وهددوا تلطف القاضي تقي الدين وداراهم وترفق إلى أن سكنت القضية ولم يك شيئاً وحصل له في نوبة غازان أذى كبير فأنه خرج بطاقة على رأسه وعليه فروة ما تساوي خمسة دراهم وفي رقبتة حبل فغاب إلى العشاء وجاء فسئل فقال أوقد لنا ناراً ليقدمونا فإذا بصوت وصياح فذهبوا فنظرت فإذا أنا وحدي فرجعت إليكم وحكى ابن عبد الحميد عن شمس الدين

الحارثي أنه رأى وهو في طريق الحج أن القنديل بمحراب جامع الصالحية طفئ قال فكلمتهم في إيقاده فقالوا ما بقي يعود فكان ذلك وقت موت القاضي تقي الدين سليمان قرأت بخط ابن رافع يقال أنه سمع من الضياء ألف جزء وعنى بالحديث وقراءته وكتابه فقرأ الكتب الكبار والاجزاء وروى الكثير من سماعاته وشيوخه بالسماع نحو المائة وبالإجازة نحو السبعمائة قلت حدثنا عنه أبو الحسن ابن أبي الجدد وحده بالقاهرة وفاطمة بنت المنجآ وحدها بدمشق وهي آخر من حدث عنه بالإجازة وحدث عنه من مات قبلها بمائة وثلاثين سنة وأزيد.

سليمان بن خالد بن مقدم بن محمد بن حسن بن غانم الطائي علم الدين البساطي نسبة إلى البساط بالبلاء الموحدة فسين وطاء آخره بلدة بمصر اشتهر بمعرفة المذهب وشارك في الفنون وكان كثير التقشف تاركاً للتكلف كثير الطعام لمن يرد عليه وكان يقرر الالفية تقريراً حسناً ويشغل الناس حين نيابة القضاء ويقرر احسن تقرير ثم ولي القضاء بعد البدر بعناية الامير قراطى سابع عشر ذي القعدة سنة 778 قباشرها بمهابة وعفة فاستمر ثمانين يوماً ثم صرف في صفر سنة 779 وأعيد البدر إلى أن مات في سنة 780 وأستمر البساطي إلى أن وقع بينه وبين القاضي برهان الدين ابن جماعة فصرف في جمادى الأولى 786 وكان يعارض البرهان في كثير من الامور فاتفق أنه عرض عليه وصية فأثبت قبل أن تعرض على ابن جماعة فبلغه ذلك فغضب وأستعان عليه باكمل الدين وكان البساطي لا يلتفت إلى رسائله مع ماله من الجاه وتعظيم الملوك فقام الاكمل في نصرة ابن جماعة حتى عزل البساطي وأستقر جمال الدين ابن خير من الدرر الكامنة.

ب ولد في رابع عشر شعبان سنة 87 بدمشق وأحضر على الفخر بن البخارى وابن الزين وحدث ذكره البرزالي في معجمه ابن رافع وقا

سليمان بن داود بن سليمان بن محمد بن عبد الحق الحنفي صدر الدين ابن عبد الحق ولد سنة 697 وقرأ القرآن على الشيخ المفسر الضيرير وسمع الحديث على الحجار وابن تيمية وغيرهما وقرأ المنظومة على عمه البرهان ابن عبد الحق وحفظ النكت الحسان لابي حيان وعرضها عليه وكتب له وعلق هو عليها حواشي أخذها عن الشيخ وقرأ في الاصول على الصفي الهندي وقرأ تلخيص المفتاح على الخلخالى ودخل بغداد سنة ثمان وثلاثين فقرأ على التاج ابن السباك وتوجه إلى بلاد الشرق سنة 39 فلما عاد عاقه الناصر حتى مات فافرج عنه فدخل اليمن سنة 745 وأقبل عليه صاحب اليمن وباشر عنده نظر الجيش وتزوج بابنة الوزير وحج صحبة المجاهد سنة 751 فأمسك المجاهد وأحيط بمن معه قال صدر الدين عدم في تلك السنة

في البر وفي البحر ما قيمته خمسة وعشرون ألف دينار ثم دخل دمشق وولي توقيع الدست بالديار المصرية في جمادى الآخرة سنة 53 ثم ولي نظر الاحباس و تزوج جارية من جوارى السلطان ثم اخرج إلى دمشق سنة 60 فحج فيها ثم دخل اليمن ومعه من مملوك جميل الصورة يدعى طشتمر فمات بالمهجم سنة 761 ويقال أنه قتل وكانت معه قطعة بلخش عظيمة وكان قد ولي القضاء ببغداد وبماردين وكان مطرح الكلفة بشوشا رضى الخلق وربما مشى تحت قلعة دمشق وفي باب اللوق بمصر وغير ذلك وكان ناظماً بليغاً جود الموشح والزجل والمواليا وغير ذلك. وهو القائل.

من يكن أعمى أصم
يسمع الالحن تتلى
يدخل الحان جهارا
ويرى الناس سكارى

وله

بدا الشعر في الخد الذي كان مشتهى
لقد كانت الاردا ف بالامس روضة
فأخفى عن المعشوق حالى وما يخفى
من الورد وهي اليوم موردة الحلفا

وله

عشقت يحيى فقال لي رجل
بعشق يحيى يموت قلت له
لم يبق فيك الغرام من بقيا
طوبى لصب يموت في يحيى

وله

قال حبيبي زرني ولكن
قلت أدارى الورى وآتى
يكون في آخر النهار
لاى دار فقال دار

وله أشياء كثيرة في المجون كقوله ايرى كبير والصغير يقول لي البيتين وقد نسبا للعمار والصفدي يقول أنه أنشده أياهما لنفسه في سنة 32 وكقوله طال حكى فعندما البيتين وهجاه القط أحد موقعى الدرج لما أستقر في توقيع الدست ورافع فيه عند شيخو وعند صرغتمش ورماء بعضا ثم فلم يلتفت إليه في ذلك فقال فيه الصدر.

ما نال قط الدست من فعله
يفت في الدست على زعمه
غير سخام الوجه والسخط
وأنقلب الدست على القط

وله

ضيعت أموالى في سائب

يظهر لي بالود كالصاحب

لما انتهى مالى أنتهى وده

واضيعة الاموال في السائب

سليمان بن داود بن سليمان الدمشقي رئيس الاطباء أشتغل بالطب وتعانى العلاج فمهر فيه جداً وسمع شيئاً من الحديث على الكمال الدنيسري بقراءة البرزالي إلى وطلب إلى أسندمر نائب طرابلس وهو ضعيف فعالجه فبرىء فأعطاه كثيراً واشتهر امره وكان لا يعرف شيئاً من الحكمة وإنما يعرف الطب بالتجارب وكان يصحب الصاحب شمس الدين عبر يال وحصل كتباً عظيمة وأمو الاجمة ومات في شعبان سنة 732.

سليمان بن داود بن مروان بن داود صدر الدين بن نجم الدين الملقب درس بالظاهرية بالقاهرة للحنفية ومات في صفر سنة 712.

سليمان بن داود بن يعقوب بن أبي سعيد المصري ثم الحلبي جمال الدين كاتب الانشاء بحلب أثنى عليه ابن حبيب وكان فاضلاً ناظماً وله مطارحات. ومن نظمه.

رياض جرت بالظلم عادات ريحها

وسار بغير العدل في الحكم سيرها

ففارقت الاغصان عند أعتاقها

وسلسلت الانهار اذجن طيرها

مات في سنة 778 عن خمسين سنة سليمان بن سالم بن عبد الناصر بن محمد الغزى الشافعي علم الدين ولد في حدود التسعين وستمائة وسمع من التقى سليمان والمطعم وعلى بن هارون الثعلبي وزينب بنت شكر وست الوزراء وغيرهم و حفظ المنهاج وطلب الحديث ثم مهر في العلم وأفتى ودرس وولي قضاء غزة ثم الخليل ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال سمع معى من بعض الشيوخ وتفقه وناظر وتلا بالسبع أنتهى ومات بالخليل في شوال سنة 764.

سليمان بن سنيد بن نشوان الشيبى سمع منه محمد بن عبد الحميد المهلبى سنة 717 وذكر عنه منا ماغريباً أنه حج أربعين حجة آخرها أنه أخذته سنة عند القبر الشريف فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا فلان كم تحيء وما نلت مني شيئاً هات يدك فكتب في كفه شيئاً يكتب للحمى فإذا لحسه المحموم بر أو هو.

استجرت بامام ما حكم فظلم ولا تبع من هزم أخرجى يا حمى من هذا الجسد لا يلحقه الم يخرج بحاح مات في سنة ...

سليمان بن أبي الطاهر بن أبي القاسم بن عبد الكريم البوتيجي المقرئ الضرير روى عن الرشيد العطار وأسحاق بن محمود بن بلكويه البروجردى وابن علاق وغيرهم سمع منه القطب الحلبي وغيره وكان مقرئاً مجوداً مشهوراً بالدين والصلاح ومات بأسبوط في آخر سنة 711 أو أول السنة التي تليها ذكره ابن رافع في معجمه فقال سمع من الصائغ محمد بن انجب النعال مجلساً من أمالي السمرقندي ومن الرشيد العطار الثالث من حديث المخلص ومن علي بن عدلان وغيرهم ومات بأسبوط.

سليمان بن عبد الحليم بن عبد الحليم أبو المحامد نجم الدين الباردى بموحدة وراء ثم دال المالكي ولد سنة 73 وتفقّه على مذهب مالك وتقدم في معرفة طريق الأشعرى ودرس باماكن بدمشق وفاضل عن ذلك وتعصب على من خالفه ومات في جمادى الآخرة سنة 749.

سليمان بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن النهرماوي نجم الدين البغدادي الحنبلي ولد سنة... وحدث بالاجازة عن كمال البزار والرشيد بن أبي القاسم وتفقّه على أبي بكر لزيترى وتقدم في معرفة الفقه إلى أن صار شيخ الحنابلة ببغداد وولي قضاءها نيابة والتدريس بالمستظهرية ثم ترك ذلك قبل موته بقليل وأستقل ولده بالحكم والتدريس وكانت وفاة النجم في جمادى الآخرة سنة 748 أرخه ابن رجب في الطبقات.

سليمان بن عبد الرحيم بن عبد الرزاق ويقال عبد الواحد الحجي العطار الصالحي تقي الدين ولد سنة... وسمع من عمر بن محمد الكرمانى وابن أبي عمر والفخر وغيرهم وأجازله ابن عبد الدائم وجماعة وكان رجلاً جيداً ساكناً يخدم البهاء ابن عساكر وحدث ومات في جمادى الآخرة سنة 729.

سليمان بن عبد القوى بن عبد الكريم بن سعيد ابن الصفى المعروف بابن أبي عباس الحنبلي نجم الدين ولد سنة 657 وهو الطوفي بضم الطاء وسكون الواو وبعدها فاء أصله من طوف قرية ببغداد ثم قدم الشام فسكنها مدة ثم أقام بمصر مدة واشتغل في الفنون وشارك في الفنون وتعالى التصانيف في الفنون وكان قوي الحافظة شديد الذكاء قرأ على الزين علي بن محمد الصرصرى بها وبجث الحرر على التقي الزريزاتي وقرأ العربية علي محمد بن الحسين الموصلي وقرأ العلوم وناظر وبجث ببغداد وقرأ بخط القطب الحلبي كان فاضلاً له معرفة وكان مقتصداً في لباسه وأحواله متقللاً من الدنيا وكان يتهم بالرفض وله قصيدة يغض فيها من بعض الصحابة وكان سمع من إسماعيل بن الطبال وغيره ببغداد ومن التقي سليمان وغيره بدمشق وأجازله الرشيد بن أبي القاسم وغيره وقال الصفدي كان وقع له بمصر واقعة مع سعد الدين الحارثي وذلك أنه كان يحضر دروسه فيكرمه فيجعله وقرره في أكثر مدارس الحنابلة فتبسط عليه إلى أن كلمه في الدرس بكلام غليظ فقام عليه ولده شمس الدين عبد الرحمن وفوض أمره لبدر الدين بن الحبال فشهدوا عليه وبالرفض وأخرجوا يخطه هجوا في الشيخين فعزر وضرب فتوجه إلى قوص فترل عند بعض

النصارى وصنف تصنيفاً أنكروا عليه منه الفاظاً ثم أستقام أمره وأقبل على قراءة الحديث والتصنيف وشرح الأربعين للنووي وأختصر روضة الموفق في الأصول على طريقة ابن الحاجب حتى أنه استعمل أكثر ألفاظ المختصر وشرح مختصره شرحاً حسناً وشرح مختصر التبريزي في الفقه على مذهب الشافعي وكتب على المقامات شرحاً واختصر الترمذي وكان في الشعر الذي نسبوه إليه مما يصرح بالرفض قوله:

كم بين من شك في خلافته وبين من قيل أنه الله

وكان موته ببلد الخليل في رجب سنة 716 وعاش أبوه بعده سنوات وقال الكمال جعفر كان كثير المطالعة أظنه طالع أكثر كتب خزائن قوص قال وكانت قوته في الحفظ أكثر منها في الفهم ومن شعره في ذم دمشق.

قوم إذ دخل الغريب بأرضهم أضحى يفكر في بلاد مقام
بتقالة الأخلاق منهم والهوى والماء وهي عناصر الاجسام

وزعورة الأرضين فامنن وقع ونم كعبير المستعجل التمام
بجوار قاسيون هم وكأنهم من جرمه خلقوا بغير خصام

وقال الذهبي كان ديناً ساكناً قانعاً ويقال أنه تاب عن الرفض ونسب إليه أنه قال عن نفسه:

حنبلي رافضي ظاهري اشعري أنها إحدى الكبر

ويقال ان بقوص خزانة كتب من تصانيفه وقال ابن رجب في طبقات الحنابلة لم يكن له يد في الحديث وفي كلامه فيه تخبيط كثير وكان شيعياً منحرفاً عن السنة وصنف كتاباً سماه العذاب الواصب على أرواح النواصب قال ومن دسائسه الخفية أنه قال في شرح الأربعين أن أسباب الخلاف الواقع بين العلماء تعارض الروايات والنصوص وبعض الناس يزعم أن السبب في ذلك عمر بن الخطاب لأن الصحابة استأذنوه في تدوين السنة فمنعهم مع علمه بقول النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا لأبي شاه وقوله قيدوا العلم بالكتاب فلو ترك الصحابة يدون كل واحد منهم ما سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانضبطت السنة فلم يبق بين آخر الأمة وبين النبي صلى الله عليه وسلم إلا الصحابي الذي دونت روايته لأن تلك الدواوين كانت تتواتر عنهم كما تواتر البخاري ومسلم قال ابن رجب ولقد كذب هذا الرجل وفجر وأكثر ما كان يفيد تدوين السنة صحتها وتواترها وقد صحت وتواتر الكثير منها عند من له معرفة بالحديث وطرقه دون من أعمى الله بصيرته مشتغلاً فيها بشبه أهل البدع ثم ان الاختلاف لم يقع لعدم التواتر بل لتفاوت الفهوم في معانيها وهذا موجود سواء تواترت ودونت أم لا وفي كلامه رمز إلى أن حقها اختلط بباطلها

وهو جهل مفرط وقد قال ابن مكتوم في ترجمته من تاريخ النحاة قدم علينا في زي الفقراء ثم تقدم عند الحنابلة فرفع عليه الحارثي أنه وقع في حق عائشة فعززه وسجنه وصرف عن جهاته ثم أطلق فسافر إلى قوص فأقام بها مدة ثم حج سنة 714 وجاور سنة 15 ثم حج ونزل إلى الشام فمات ببلد الخليل سنة 716 في رجب وقال ابن رجب وذكر بعض شيوخنا عمن حدثه أنه كان يظهر التوبة ويتبرأ من الرفض وهو محبوب قال ابن رجب وهذا من نفاقه فإنه لما جاور في آخر عمره بالمدينة سحب السكاكيني شيخ الرفضة ونظم ما يتضمن السب لأبي بكر ذكر ذلك عنه المطري حافظ المدينة ومؤرخها وكان سحب الطوفي بالمدينة وكان الطوفي بعد سجنه قد نفى إلى الشام فلم يدخلها لكونه كان هجاً أهلها فعرج إلى دمياط فأقام بها مدة ثم توجه منها إلى الصعيد وله سماع على الرشيد بن أبي القاسم وأبي بكر بن أحمد بن أبي البدر واسماعيل بن أحمد بن الطبال وقرأت بخط الكمال جعفر كان القاضي الحارثي يكرمه ويجله ونزله في دروس ثم وقع بينهما كلام في الدرس فقام عليه ابن القاضي وفوضوا أمره إلى بعض النواب فشهدوا عليه بالرفض فضرب ثم قدم قوص فصنف تصنيفاً أنكرت عليه فيه ألفاظاً فغيرها ثم لم نر منه بعد ولا سمعنا عنه شيئاً يشين ولم يزل ملازماً للاشتغال وقراءة الحديث والمطالعة والتصنيف وحضور الدروس معنا إلى حين سفره إلى الحجاز وكان كثير الطالعة أظنه طلع أكثر كتب الخزائن بقوص وكانت قوته في الحفظ أكثر من الفهم وله قصيدة في المولد النبوي.

أولها:

فانخ مطيك في حمى المختار

إن ساعدتك سوابق الأقدار

وقصيدة في ذم الشام أولها: جد للمشوق ولو بطيف كلام.

سليمان بن عبد الكافي...

سليمان بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق المريني صاحب فاس وغيرها ولي المملكة بعد أخيه عامر سنة 708 ومات بمدينة فاس سنة 710 فكانت ولايته نحو ثلاثين سنة.

سليمان بن عثمان فخر الدين أبو القاسم البصراوي الحنفي ذكره ابن قاضي شبهة في المنتقى من تاريخ الكتيبي في من مات من الأعيان سنة 714 فقال الصدر الرئيس فخر الدين سليمان بن الشيخ فخر الدين عثمان بن الشيخ الإمام صلاح الدين البصراوي الحنفي كان شاباً كريماً لطيفاً حسن الأخلاق وكان عقيب عزله من الحسبة توجه إلى بصرى وفي نيته الدخول إلى مصر فأدركه أجله بها سريعاً ودفن ببصرى.

سليمان بن عسكر بن عساكر الحوراني علم الدين نقيب المتعممين بدمشق ولد سنة 688 وحفظ أكثر ديوان الصرصرى وكان ينشد في الجامع ويحج كل سنة ويؤذن في الركب وكان قد سمع من ابن عساكر وابن القواس وأبي الحسين اليونيني وغيرهم وحدث سمع منه ابن رافع وغيره ومات في رجب سنة 751 وذكر الحسيني أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سنة 55 وسليمان هذا يقرأ بين يديه "وما محمد إلا رسول قد خلت" الآية قال فاستيقظت وأنا أبكي.

سليمان بن علي بن أمين القونوي معين الدين الحنفي كان مدرس الاقبالية ومات في ذي القعدة سنة 768 وقرر بعده ولده عبد الرحمن.

سليمان بن علي بن سعيد القصري الغماري المالكي أبو الربيع قرأ بفاس وغيرها وقدم الاسكندرية فأقام بها مدة ثم سافر إلى المدينة النبوية فأقام بها حتى مات بعد ما عمي في ذي القعدة 714. سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن أبي سليمان سالم بن عبد الله بن مراجل الدمشقي تقي الدين ولد سنة 83 وقيل سنة 82 وسمع في سنة 696 من بعض الشيوخ وتعالى الكتابة في الدواوين واشتهر بالصرامة والأمانة وولي نظر الجامع فبالغ في تعميره واصلاح جهاته ثم عزل عنه ثم أعيد وولى نظر الدواوين بدمشق مرة والوزارة بمصر مرة ونظر الاسكندرية مرة وتنقل في هذه الولايات ثم عاد لنظر الجامع إلى أن مات في ذي القعدة سنة 764.

سليمان بن عمر بن سالم بن عمر بن عثمان الشافعي أصله من المغرب جمال الدين الزرعي ولد باذرعات سنة 45 وقدم دمشق وهو شاب فتفقه واشتغل بالعلم وسمع الحديث من أحمد بن عبد الدائم والكمال أحمد بن نعمة ويحيى بن الصيرفي وغيرهم وخرج له البزالي إلى مشيخة سمعناها من بعض أصحابه وولى قضاء زرع مدة فلذلك اشتهر بهائم ولي قضاء شيزر وناب بدمشق والقاهرة عن ابن جماعة وعزل ابن جماعة به بعد مجيء الناصر من الكرك بسبب قوله ما ثبت عندي أن الناصر عزل نفسه فحفظها له الناصر وولاه القضاء في يوم الثلاثاء تاسع عشرى صفر سنة 710 ولم يشعر ابن جماعة إلا وقد دخل عليه وهو لا لبس الخلعة والمجلس بقاعة الصالحية غاص بالناس وهو يعلم على مكتوب فقام له وظن أنه ولي قضاء الشام فهناه فاستمر الزرعي قائماً وابن جماعة ينتظر جلوسه ليقعدا جميعاً فلما طال ذلك قال له ما الذي وليته قال مكان مولانا فاطرق خجلاً وخرج من القاعة وجلس الزرعي مكانه فبلغ الناصر غرضه من نكاية ابن جماعة لكونه كان اثبت عزله من السلطنة فأقام الزرعي في القضاء بالديار المصرية سنة واحدة وشهرين ثم أعيد ابن جماعة وأبقى الناصر بيد الزرعي عدة مدارس وقضاء العسكر وصار يحضر في دار العدل ويجلس بين القاضيين الحنفي والحنبلي ثم ولي قضاء الشام بعد ابن صصرى سنة 723 فباشرها أيضاً

سنة واحدة وأياماً ثم عزل بالجلال القزويني وأبقى الناصر معه مشيخة الشيوخ وتدرّس الأتابكية وكان صارماً عفيفاً قليل المخالطة ساكناً وقوراً قال الذهبي كان الدرس يقرأ عليه من كتاب فيتكلم بالفقيري لكنه كان ماهراً في الأحكام مليح الشكل موطأ الأكناف ذاعفة ومودة وتوجه إلى القاهرة في ذي القعدة سنة 26 فأقام بها وأكرم وولى مدارس قرأت بخط ابن رافع عن خط البرزالي ولي قضاء زرع 13 سنة ثم ناب في الحكم بدمشق سبع سنين ثم انتقل إلى مصر فناب في الحكم سبعاً أيضاً ثم ولي استقلالاً سنة ثم أقام من سنة عشر إلى أن مات ابن صصرى فولى مكانه سنة ثم انفصل إلى أن مات في صفر سنة 734 وقرأت بخط القطب الحلبي ولد تقريباً سنة 656 قال ورأيت أن مولده سنة 58 قال اليوسفي كان سبب عزله من قضاء دمشق أنه قام في حق المدارس وطلب حساب أوقافها من مباشرها وشرع في عمارتها وأخرجوا مك الطلبة فحربوا عليه وأكثروا عليه الشفاعات وهو يصمم في ردها إلى أن اجتمعوا عند النائب فتفاوض معه الحنبلي في أمر فقال الزرعي للحنبلي فسقت وكان للحنبلي وهو ابن مسلم صورة كبيرة في البلد وشعره بالدين والعلم له النائب وكاتب السلطان في الزرعي وحط عليه فأجاب إلى عزله وتولية من يتفق أهل البلد على الرضا به فعين النائب جلال الدين القزويني واعلم السلطان بأنه كان ينوب عن أخيه في قضاء الشام وأنه خطيبها اليوم وأطراه ووصفه بالفضل فأمر باحضاره إلى مصر فأرسله على البريد فلما رآه الناصر وسمع كلامه أعجبه وكان فصيحاً بالتركي والفارسي والعربي مع الشكل البهي وكان في كتاب النائب معه أنه كثير البر للفقراء وأنه ارتكب ديناً بسبب ذلك فأقبل عليه السلطان وأمره أن يخطب يوم الجمعة فخطب به خطبة بليغة ثم نزل فاعتذر للسلطان بأنه في بقايا وعشاء السفر فشكر من خطبته وسأله عن دينه فأعلمه بأنه قدر ثلاثين ألفاً مران يوفي عنه وكتب تقليده بقضاء دمشق وتوجه من فورهِ فأقبل عليه النائب وقرره في الوظيفة ويقال أنه كان يدرس من كتاب ولد سنة ست ويقال سنة 58.

سليمان بن محمد بن حمد بن محاسن النيربي الصابوني ولد تقريباً سنة 702 كذا بخط محمد بن يحيى بن سعد وبخط البرهان الحلبي ولد سنة إحدى واحضر على الحافظ شرف الدين الدمياطي في الرابعة عدة أجزاء وسمع أيضاً على ست الوزراء وابن الشحنة وغيرهما سمع منه ابن رافع وذكره في معجمه وحكى عنه حكاية وذكره محمد بن يحيى بن سعد في محدثي حلب سنة 748 وقال كان يقول أنه سمع الصحيح من ست الوزراء والحجار ثم ظهر عدم صحة ذلك وأن له اجازة من ابن الشحنة فقط قلت ومات في عاشر رمضان سنة 774 وهي السنة التي مات فيها ابن رافع وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة ويقال أنه سمع أيضاً من حسن بن عمر الكردي وقال الشيخ برهان الدين المحدث كان محباً للحديث سهل الانقياد لاسماع الحديث وكان له حانوت يبيع فيه الصابون ووالده ذكره ابن رافع في معجمه وقال كان

سليمان بن محمد سليمان بن اسمعيل الباسي التاجر المعروف بابن النقيب ولد سنة ... وسمع على الفخر بن البخاري وحدث مات سنة ...

سليمان بن محمد بن سليمان بن مروان نجم الدين أبو الطاهر ابن جمال الدين ولد سنة ... وسمع على الفخر بن البخاري وحدث مات سنة ...

سليمان بن محمد بن الخطيب جمال الدين عبد الكافي بن عبد الملك ابن عبد الكافي الربيعي الدمشقي جمال الدين ولد سنة 83 وأحضر على زينب بنت مكي وسمع من ابن البخاري وكان والده ينوب في الحكم ثم خطب بالجامع ومات في شهر رجب سنة 744.

سليمان بن محمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن مسلم بن المسلم بن هلال الأزدي جمال الدين ولد سنة 83 وأحضر على أحمد بن شيبان الأول من حديث أبي اسحاق المزكي وحدث به غير مرة ذكره البرزالي في الشيوخ فقال كان أحد الصدور الأكابر وفيه فضيلة وله نظم وكان يخدم في عدة جهات ثم انقطع في بستانه إلى أن مات في المحرم سنة 740 وهو ابن أخي أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عمر أحد شيوخ شيوحننا.

سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا تقدم نسبه في ترجمة أخيه أحمد يلقب علم الدين ولي أمرة العرب وكان شجاعاً بطلاً توجه مع قراسنقر إلى التتار فأقام هناك سبع عشرة سنة ثم عاد إلى البلاد الإسلامية فأقام بالرحبة وكان أبوه وعمه فضل يرفدونه بالمال ويجذرونه من الوقوع في يد السلطان فطال عليه الأمر فركب بغير علمهم إلى مصر فأقبل عليه الناصر واقطعه اقطاعاً وأعطاه جملة من المال ثم ولاه الناصر أحمد امرة العرب عوضاً عن أخيه موسى فلم يزل على ذلك إلى أن مات في ربيع الأول سنة 744 وقال ابن حبيب مات في سنة 745 وكان شجاعاً جواداً وله ببلاد الفرات نواب يجبون له المال وساد في حياة أبيه وكان أول قدومه على الناصر سنة 711 فأعطاه مائة ألف ثم قدم 713 فرد على أبيه امرة العرب وكان انتزعها منه فأعطاه لأخيه فضل ثم لما كان سنة 715 غضب من اخراج اقطاعه لغيره من أقاربه فلحق بخربندا فأكرمه ثم أكرمه أبو سعيد بعده ثم لم يزل به أخوه موسى إلى أن فارقه وعاد إلى دمشق فدخل القاهرة ومعه هدية جليلة فأكرمه الناصر ثم لما طرد الناصر أباه مهنا في سنة 720 لحق سليمان بالعراق أيضاً وعاث أهله وعربه في التجار والقوافل وقطعوا الطرقات ثم أقلع هو عن ذلك وعاد للطاعة وقدم طائعاً.

سليمان بن موسى بن بهرام السمهودي تقي الدين ابن الهمام ولد سنة 58 واشتغل بالعلوم ونظم وناظر

وكان عارفاً بالأصول متعففاً كثير العبادة.
فمن نظمته في أقسام ما.

لما في كلام العرب تسعة أوجه تعجب وصف منكورة وانف ولشرط
وصلها وزد واستعملت مصدرية وجاءت للاستفهام والكف فاضبط

وله

ربيع في الشهور له فخار عظيم لا يحد ولا يرام
به كانت ولادة من تسامت به الدنيا وطاب بها المقام
نبي كان قبل الخلق طرا تقدم سابقاً وهو الختام

مات بسمهود سنة 736.

سليمان بن موسى بن سليمان صدر الدين الكردي البختي الشافعي الدمشقي ثم الحلبي ناب في الحكم
بجلب ومات سنة 722 والبختي بموحدة مفتوحة وخاء معجمة ساكنة ثم مثناة أثنى عليه ابن حبيب.

سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح بن حصيب بن حسن بن محمد ابن أحمد بن داود بن علي بن حسن
بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر الدمشقي صدر الدين الشافعي قال ابن رافع هكذا أملى نسبه
الجعفري الحوراني صدر الدين أبو الفضل ولد سنة 42 وقدم دمشق مراهقاً وحفظ القرآن بمدرسة أبي
عمر ثم قدم بعد سنة 67 فلازم الشيخ محيي الدين النووي والشيخ تاج الدين واتقن الفقه وسمع ابن أبي
اليسر والمقداد القيسي وغيرهما وحدث وولي نيابة القضاة لابن صصرى في سنة 706 وكان يخطب
بداريا ثم خطب بجامع العقبية وكان متواضعاً جداً ربما توجه إلى بعض الخصوم عوض الرسول وإلى
الشاهد لسمع شهادته واستسقى بالناس في سنة جدد فسقوا وذلك سنة 19 وكان لا يدخل الحمام
ولا يتنعم بمأكل ولا ملبس ولا يترك ثوبه القطني ولا عمامته الصغيرة ورجع مرة من خطابة داريا على
بهيمة فرأى صعلوكة تحمل حطباً فتزل وحمل حطبها على دابته إلى باب الجايية ومحاسنه غزيرة وقد ناب
في دار الحديث الأشرفية عن ابن الشريشي وقال البرزالي فقيه فاضل أثنى عليه النووي وابن الفركاح
وكانت وفاته في ثامن ذي القعدة سنة 725.

سليمان بن يحيى بن اسرائيل البصري الحنفي صدر الدين سمع من الشهاب الخوي ودرس بالخاتونية
وغيرها قال ابن رافع في معجمه كان فاضلاً في الفقه والأصول متحريراً في الفتوى مات في ثالث رجب
سنة 744.

سليمان بن يوسف بن مفلح بن أبي الوفاء الياسوفي صدر الدين الشافعي ولد سنة 739 تقريباً ونقله أبوه إلى مدرسة أبي عمر بالصالحية فقرأ بها القرآن وحفظ التنبيه ومختصر ابن الحاجب وأقبل على التفقه وأخذ عن العماد الحسباني والموجودين من أعلام الشافعية وتمهر حتى كان يقول كنت إذا سمعت شخصاً يقول أخطأ النووي أعتقد أنه كفر وأخذ في علم الحديث عن ابن رافع وغيره وسمع الكثير من أصحاب الفخر ومن بعدهم وكان يحفظ من مختصر ابن الحاجب في كل يوم مائتي سطر إلى أن ختمه وكان ذكياً فقيه النفس كثير المروءة محبوباً للناس معيناً للطلبة خصوصاً أهل الحديث على مقاصدهم بجاهه وكتبه وماله وقد سمع بمصر والقاهرة وحلب وقرأ وخرج وشارك في فنون الحديث وخرج تخاريج مفيدة وكان سهل العارية للكتب كثير الاطعام للناس قال الشيخ برهان الدين المحدث ذكرت للشيخ شهاب الدين الملكاوي المهمات للاسنوي فقال الشيخ صدر الدين يحسن يكتب من التنبيه أحسن منها مات معتقلاً بقلعة دمشق في ثالث عشر شعبان سنة 789 بسبب فتنة ابن البرهان الظاهري ولم يخلف بعده في مجموعته مثله وكان لازم ابن حجي والعماد الحسباني وولي الدين المنفلوطي وبهاء الدين الأحمسي وكان بعد ان نزل في المدارس قد ترك ذلك هو وبدر الدين ابن خطيب الحديثة المقدم ذكره وتزهدا وترك الرياسة لكن صدر الدين صار يتصدى للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأوذى مراراً فلم يرجع ثم حُبب إليه الحديث فأقبل عليه بكليته ورحل إلى مصر وحلب قال الشهاب ابن حجي كان جيد الفهم مشهوراً بالذكاء قال وكان في أواخر أمره قد أحب مذهب الظاهر وسلك طريق الاجتهاد وصار يصرح بتخطئة جماعة من أكابر الفقهاء على طريقة ابن تيمية ولما دخل الشيخ شهاب الدين ابن البرهان الشام بعد حبس الملك الظاهر الخليفة المتوكل داعياً إلى القيام على السلطان التف عليه ونوه به وصار يتعصب له ويعينه فاتفق لهم تلك الكائنة فأخذ فيمن أخذ فمات في سجن القلعة مبطوناً شهيداً في شعبان سنة 789 واستراح من الحنة التي أصابت أصحابه حدثني نور الدين علي بن يوسف بن مكتوم بحماسة قال كنت عند الشيخ صدر الدين الياسوفي وكان أحمد الظاهري يتردد إليه فاتفق أنه طلب فجاء قوم إلى الشيخ صدر الدين فأخذوه وأصعدوه إلى القلعة وكان السبب في ذلك أن خالداً العاجلي الحلبي كان ممن وافق أحمد الظاهري على دعوته وكان يعرف ابن الحمصي نائب قلعة دمشق منذ كان ابن الحمصي بحلب فتردد إليه فأكرمه فتوسم فيه أنه يجيبهم إلى مطلوبهم وخذعاه فأظهر له الميل إليه وأصغى له إلى أن أطلعه على سرهم فاغتنم ابن الحمصي الفرصة في يدمر فكاتب الظاهر بأن قوماً صفتهم كذا دعوا إلى الخروج على السلطان وأجابه يدمر وفلان وفلان وأنهم دعوي فأظهرت الميل إليهم وطالعت السلطان فجاء الجواب بالقبض على يدمر وعلى أحمد الظاهري وأتباعه قال فاتفق أنهم وجدوا أحمد بالجامع مع شخصين من طلبة الياسوفي فقبضوا

عليهم فتبرأ الرجلان من أحمد وقالوا إنما مشينا معه لأنه يتردد إلى شيخنا ونسمع معه وعليه فأمرهم ابن الحمصي بالقبض على الشيخ صدر الدين قلت وذكر لي ابن البرهان وهو أحمد الظاهري المذكور أن الشيخ صدر الدين لما قبض عليه حصل له فزع شديد أورثه الاسهال فاستمر به إلى أن مات بالقلعة مظلوماً مبطوناً شهيداً وجهز ابن الحمصي أحمد الظاهري ومن معه إلى القاهرة فكان من أمرهم ما كان وقرأت بخط الشيخ برهان الدين المحدث الحلبي أن الشيخ صدر الدين حفظ التنبيه وهو صغير ومختصر ابن الحاجب ومهر في المذهب وأقبل على الحديث فأكثر وتخرج بابن رافع وابن كثير وغيرهما وسمع الكثير وكان ديناً كثير العلم والعمل والاحسان إلى الطلبة والواردين وخرج عدة تخريج وجمع عدة كتب وذكر في سبب موته نحواً مما ذكره لنا ابن مكتوم وقال أنه كان يحفظ من المختصر كل يوم مائتي سطر ورحل في الحديث إلى حلب وحمص والقاهرة وغيرها وقال أيضاً أخبرني الشهاب الملكاوي أنه برع في معرفة المذهب حتى لو اتفق أنه تصدى لعمل شيء في الفقه نظير ما عمله الشيخ جمال الدين على المهمات لكان يملئ من حفظه نحو ما صنف الاسنوي وكان الشيخ نجم الدين المرجاني يفرط في تقرير الياسوفي وخطه قوي.

سليمان المنوفي شيخ الشيخ عبد الله المنوفي المالكي ذكر الشيخ خليل له في الترجمة التي جمعها للشيخ عبد الله كرامات وأنه كان يقرئ الأطفال ويؤدبهم أحياناً وأنه ربي الشيخ عبد الله وعمره تسع سنين سنة نيف وتسعين وستمائة إلى أن كبر وبلغ الغاية في العبادة فيقال أن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ سليمان حضر عند والده وهو في السياق فسأله أن يدعو له فقال له يا ولدي ما ترك الشيخ عبد الله شيئاً. سليمان التركماني الحنفي نشأ بجمص ودرس بها ثم ولي قضاء حماة وكان مشاركاً في الفنون ويدري القراءات مات في ربيع الآخر سنة 736.

سليمان الونشريسي نزيل المدينة الشريفة واحد من كان يعتقد بها مات في المحرم سنة 756 ذكره ابن فرحون.

سنبل بن عبد الله الهندي التاجر السفار عتيق داود السلامي ذكره البرزالي وابن رافع في معجميهما ووصفه بالخير والديانة وكان له سماع من الفخر ومات في سادس المحرم سنة 739. سنجر بن عبد الله بن يوسف الموصللي يقال له لخر سمع من عثمان ابن رشيق وابن عزون وغيرهما من صحيح البخاري وحدث بعد الثلاثين بالقاهرة وكان يقول أنه حر الأصل من آمد. سنجر الانطاكي عتيق ابن القواس ذكره البرزالي وابن رافع في معجميهما وسمع المذكور من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وغيرهما وحدث ومات في سنة 734 وله ...

سنجر ارجواش المنصوري نائب قلعة دمشق من أيام المنصور ثم نكب في أيام الأشرف ثم أعيد إليها وله اليد البيضاء في حصار التتار دمشق في وقعة غازان فإن التتار صعدوا فوق سطح دار السعادة ورموا القلعة بالنشاب فرمى هو عليهم قوارير النفط فأحرقت الأخشاب وسقطت السقوف بهم في النار وكان سليم الباطن له حكايات عجيبة في ذلك وأحبه الناس لما ظهر منه من الثبات في حفظ القلعة وساس الأمر أحسن سياسة وكانت وفاته في ذي الحجة سنة 701.

سنجر بن عبد الله الجاولي أبو سعيد ولد سنة 653 بآمد ثم صار لأمير يقال له جاول في سلطنة الظاهر بيبرس فنسب إليه ثم خدم المنصور قلاون ثم أخرج إلى الكرك ثم استخدمه كتبغا ثم كان أول ما ولي نيابة الشوبك ثم عمل استادار صحبة للناصر نيابة عن بيبرس الجاشنكير لما صار هو وسلاح مدبري الدولة ثم تغير عليه بيبرس وصادره فباع موجوده وخرج إلى الشام بطالاً بعد أن تعصب له سلاح وغازب بيبرس لأجله فما أفاد وذلك في المحرم سنة 706 فلم يزل بدمشق إلى أن تحرك الناصر من الكرك ولم يكن له في سلطنة المظفر حل ولا عقد فنفعه ذلك وقدم معه مصر فولاه شدالد واوين ثم استنابه الناصر بعد مجيئه من الكرك سنة 711 فعمر بها قصراً للنيابة وهو أول من مدنها لبنائه بها القصر والجامع والحمام والمدرسة للشافعية وخان السبيل والمرستان والميدان ثم أرسله الناصر إلى دمشق لرؤك البلاد وذلك في ذي الحجة سنة 712 فأقام إلى أن تنجز ذلك وأعانه عليه معين الدين ابن خشفیش ناظر الجيش إذ ذاك وساق العين في القدس ثم أمسكه الناصر سنة 720 وأحيط بماله وسجن بالاسكندرية وكان السبب في ذلك أنه لما راك البلاد الشامية اختار لماليكه خيار الاقطاعات فلم يعجب تنكز ثم لما أمر الناصر امراء البلاد كلها اختار أن يكون تنكز واسطة بينهم وبين الناصر غضب الجاولي من ذلك لأنه كان يظن أنه بتقدمه وسابقته لا يتقدم عليه تنكز فاستأذن على الحج فتم عليه بعض مماليكه بأنه يريد أن يهرب إلى اليمن فأسرها الناصر ثم أرسل من قبض عليه ثم أفرج عنه سنة 728 وأمره مائة واستقر من أمر المشورة ثم كان هو الذي تولى غسل الناصر ودفنه وولي نيابة حماة في أيام الصالح ثم غزا وعمر ببلد الخليل جامعاً سقفه منه وهو صاحب المدرسة التي بالكبش والقناطر بارسوف والخان بقرب للسد والخان بحمرة سنان وهو آخر من بعثوه لحصار الناصر أحمد بالكرك وكان قد سلك معه سبيل من تقدمه من المطاولة فافتري عليه الناصر وسبه فحنق منه ونقل المنجنيق إلى مكان يعرفه ورماه فما أخطأه وكان محباً في العلم خصوصاً علم الحديث وشرح مسند الشافعي شرحاً حافلاً وجلب فيه من نصوص الشافعي شيئاً كثيراً وعاونه عليه جماعة من الأكابر في عصره وحاصله أنه جمع بين شرحي الرافي وابن الأثير بلفظهما فإن كان الحديث في الموطأ نقل كلام ابن عبد البر في التمهيد وأن كان في صحيح مسلم نقل كلام النووي من شرحه وحدث بمسند

الشافعي بسماعه من دانيال بن منكلي قاض الشويك وسمع منه القطب الحلبي ومات قبله بمدة وشيخنا أبو الفرج ابن الغزي وشيخنا شيخ الإسلام أبو الفضل بن العراقي وكان فيه برو معروف وكانت وفاته في تسع شهر رمضان سنة 745 قرأت بخط البدر النابلسي أنه قارب المائة. سنجر الصوابي الجاشنكير علم الدين تنقل في الخدم إلى أن ولي ولاية القاهرة في سنة 693 وكان شجاعاً حسن الشكل مات سنة 706.

سنجر السروري المعروف بالخازن الأشرفي كان من المماليك المنصورية فلم يزل يترقى إلى أن صاروا إلى القاهرة وكان حسن السياسية لطيف الذات حسن الأخلاق وكان غزا النوبة سنة 86 في عسكر كبير مع ايدمر وإلى قوص فكسروهم وعادوا بغنائم عظيمة وأسروا جماعة من أكابر النوبة واستقر سنجر بعدها مهمندارا ثم ولي البهنسا ثم ولي ولاية القاهرة بعد ذلك 12 سنة آخرها سنة 724 وولي قبل ذلك شد الدواوين بعد عود الملك الناصر من الكرك في سلطنته الثالثة في جمادى الآخرة سنة 735 وإليه ينسب حكر الخازن بالقاهرة قريباً من بركة الفيل وله خاتناه بالقرب من الشافعي.

سنجر الألفي وإلى نابلس واحد الأمراء بدمشق مات في جمادى الآخرة سنة 713. سنجر البغدادي الطبيب مجد الدين غلام ابن الصباغ كان ماهراً في صناعة الطب وولي نظر المستنصرية ببغداد وغير ذلك ومات في أوائل شعبان سنة 715.

سنجر المنصوري المقرئ أحد الأمراء بدمشق وكان قبل ذلك بطرابلس مات في أول المحرم سنة 707. سنجر الحمصي تنقل في الولايات وباشر في مصر والشام وعمل نيابة الرحبة وعمل شد الدواوين بمصر وطرابلس وحلب ومات وهو يريد الدخول إلى طرابلس في أواخر سنة 743.

سنجر البرواني أحد الأمراء بمصر ولم يزل يترقى حتى اختص بالمظفر بيبرس في سلطنته وكان يعتقد خيره فلما رجع الناصر إلى السلطنة قبض عليه فلم يزل إلى أن أفرج عنه بعد أن حج سنة 727 واستقر أمير طبلخانة وكان شجاعاً قال القطب الحلبي كان شيخاً كبيراً مات فجأة في الحمام في ربيع الآخر سنة 731.

سنجر الرزاق أحد الأمراء بدمشق مات في شعبان سنة 721. سنجر الطرفجي أحد الأمراء بدمشق ولي شد الدواوين وولاية البلد وغير ذلك ومات في جمادى الآخرة سنة 723.

سنجر الرضوي يأتي في عماد.

سنجر الأصولي يأتي في طلحة.

سنجر الحمقदार كان من المماليك المنصورية وتنقل إلى أن أمر بدمشق ثم نقل إلى القاهرة في فتنة الناصر أحمد صحبة قطلوبغا الفخري ومات سنة 745 وقد أسن وارتعش.

سنجر الافتخاري الجندي بالحسينية من القاهرة سمع من غازي الحلاوي وحدث وكان ديناً خيراً كريماً مات في شهر رجب سنة 741.

سنجر بن عبد الله الأمدي ثم الدمشقي مولى العماد محمد بن اسمعيل الدقاق في الحنطة يلقب علم الدين سمع من أبي بكر النشي وحدث عنه وسمع أيضاً من الكمال ابن عبد وعبد الرحمن بن سلمان البغدادي ذكره ابن رافع في معجمه وقال سمع منه البرزالي ولم يذكره في معجمه.

سنجر عتيق ابن عبد الرحيم سمع من اسمعيل بن أبي اليسر وأحمد ابن عبد الدائم وعنه البدر النابلسي وحدث عنه في سنة 732 ومات سنة ...

سنجر بن عبد الله النجمي مولى نجم الدين ابن هلال سمع من الابرقوهي جزء ابن الطلاية فكان آخر من حدث عنه بدمشق وامتنع جماعة من السماع عليه اشهرته بتعاطي الربا وكان حصل من المعاملات مالا جزياً فصودر مرة فأخذ منه نحو ثلاثين ألف دينار ومات في سابع صفر سنة 769.

سنقر شاه الظاهري أحد الأمراء الكبار بدمشق قبض عليه في الدولة المنصورية ثم أفرج عنه الأشرف خليل وأمره ثم قبض عليه في أيام لاجين ثم أفرج عنه فاستمر في أمرته بدمشق حتى مات في ذي الحجة سنة 711.

سنقر شاه المنصوري أحد الأمراء الكبار بدمشق كان أحد المشهورين بحب الصيد اصطاد مرة من غابة ارسوف خمسة عشر أسداً منها اسد اسود كبير وولي نيابة صفد من سنة 704 إلى سنة 707 ومات في سنة 707 من قبل أن يبلغه العزل وكان موصوفاً بالبخل الشديد وخلف اموالاً لا تحصى كثرة ولم يخلف سوى بنت واحدة.

سنقر بن عبد الله الجواشني شمس الدين مولى البدر ابن طاهر ابن اسمعيل الحنبلي كان رجلاً صالحاً سمع من النجيب وابن خطيب المزة والعماد الحسيني وابن العماد وأحمد بن حمدان والصوري وجماعة من أصحاب ابن باقا وحدث وكان يسقي الماء في حانوت بباب النصر ويتسبب فيه وحدث ذكره ابن رافع في معجمه وقال مات في ليلة النصف من المحرم سنة 727.

سنقر بن عبد الله الزيني علاء الدين أبو سعيد الأرمني القضائي الحلبي اشتراه قاضي حلب زين الدين ابن الأستاذ سنة 624 وسمعه مع أولاده من الموفق عبد اللطيف وعز الدين ابن الأثير وابن شداد وابن روزبه وابن الزبيدي والأنجب الحمامي وعبد اللطيف بن القبيطي وعبد الرحيم بن الطفيل ويوسف بن خليل وغيرهم بدمشق وحلب ومصر والاسكندرية وحدث بالكثير وتفرد بأشياء قال الذهبي كان طويل الروح

فيه سكون وحياء ومروءة وكانوا يثنون عليه وخرجت له مشيخة ومات في شوال سنة 706. سنقر بن عبد الله الكوجي شمس الدين أبو العلاء سمع من شمس الدين ابن العماد ومن عمر بن منصور بن محمد بن اسحاق الارسوفي مشيخة أبي الطاهر بن أبي الصقر وحدث ذكره ابن رافع في معجمه وقال سمع منه جماعة من أصحابنا وكان ديناً خيراً وقوراً رئيساً مولده تقريباً سنة 670 قال وقرأت عليه بالقاهرة سنة 724.

سنقر الاستادار أحد الأمراء الكبار للناصر حسن وكان يقول أنه أخو بكتمر المؤمني ثم غضب السلطان عليه وأخرج إلى صهيون بطلاً ومات في ذي القعدة سنة 761 وكان مشهوراً بالعصبية والمروءة. سنقر الجمالي مملوك جمال الدين آقش الافرم ثم ولي نيابة بعلبك ثم نقل إلى طرابلس ومات بها في أوائل شهر ربيع الآخر سنة 749.

سنقر الرومي المستا من قدم في زمن الناصر رسولا فاسلم وأقام بالقاهرة فاعطى امرة عشرة وكان عارفا بالنبات والعقاقير والفلك فدخل الأمراء في ذلك وتمكن منهم حتى حصل له مال كبير واختص بالكامل شعبان ثم في بعده ثم اعيد حتى مات في الطاعون العام سنة 749.

سنقر السعدى ولي نيابة الجيش ثم اخرج إلى طرابلس في سنة 23 فكان يتغوى الزراعة وهو الذى عمر ناحية البحر برايه فكان له فيها ثلاثون بستاناً وعمر بالقاهرة المدرسة السعدية بخط حدره البقر وكان سبب اخراجه غضب قوصون منه فأقام بطرابلس إلى ان مات في سنة 728. سنقر الكمالي الحاجب كان ينوب بشيزر ثم قدم في ايام لاجين ثم كان أحد الأمراء الكبار في دولة الناصر الثانية وهم سلار ويبرس الجاشنكير والجوكندار وهذا وكان استقر في الحجوبية فباشرها احسن المباشرة ولم يحفظ عليه انه فعل سوءا ولا نطق بكلمة سوء وذلك في سنة 718 وكان القبض عليه في سنة اثني عشر.

سنقر المرزوقي تأمر في زمن الملك الناصر بعد عوده من الكرك ومات في رمضان سنة 733. سنقر المنصوري الاعسر شمس الدين أحد الأمراء الكبار كان مملوك عز الدين ايدمر الظاهري نائب الشام ثم صار إلى المنصور فولاه نيابة الاستادارية ثم شد الدواوين بدمشق ثم صودر في زمان الأشرف خليل ثم ولاه قبجق شد الدواوين ثم ولاه لاجين الوزارة في رجب سنة 696 فباشرها بمهابة زائدة ثم عزل ثم اعيد وكان صارماً مهابةً مات في سنة 709 ولما عاد سنقر الاعسر إلى الوزارة في رمضان سنة 98 ورجع العسكر من وقعة وادى الخزندار وقد انكسرو واردوا العود إلى حرب التتار قام سنقر الوزير وابن السنجق والى القاهرة في تحصيل المال فقرّر على كل اردب خروبة إذا بيع تؤخذ من المشتري ونصف

السمسرة من كل سوق وهو درهم من كل مائة درهم وجمع جميع التجار والباعة ففوض عليه من مائة إلى عشرة كل شخص واقترض من الكارمية أموالاً عظيمة وكان عددهم كبيراً جداً وقرر على كل دار وبستان وغيرها قدراً معيناً وبلغت مصادره الفقهاء فكتب على كل عاقد أربعين ديناراً وعلى كل شاهد عشرين فقاموا قياماً عظيماً مع مساعدة ابن مخلوف المالكي القاضي إلى أن سوّموا بذلك ثم توجه إلى البحيرة وتروجة فلم يترك لأحد من العربان سلاحاً ولا ماشية إلا أحاط بها ثم أخرج بعد ذلك إلى كشف القلاع فسار في الحرم سنة 701 ورجع فاستمر أميراً إلى أن مات.

سنقر النوري تنقل إلى أن صار أميراً بهسنا وكان شهماً شجاعاً مات عن ستين موطوءة له منهن أربعة وعشرون ولداً مابين ذكور واثنا وذلك في سنة 736.

سنقر مولى ابن الشريشي سمع مشيخة القاسم بن المظفر وحدث بدمشق سمع منه أبو حامد بن ظهيرة مشيخة القاسم تخرج الذهبي وحدث عنه.

سوار أمير شكار يلقب مبارز الدين كان من أمراء الروم بقيصرية وقدم مع أبيه القاهرة في سنة 675 فأكرمه الظاهر بيبرس وأمره ثم عظم في أيام المنصور وتقدم إلى أن مات في أيام الناصر الثانية سنة 704 وكان ديناً كريماً.

سوتاي بضم أوله وسكون الواو بعدها مثناة التثنية النوين الحاكم على ديار بكر ولد في حدود سنة أربعين أو قبلها وحضر واقعة بغداد وهو بالغ وكان أميراً آخور عند ابغا ملك التتار معظماً عند جميع ملوكهم ثم تولى أمرة ديار بكر بعد وفاة النوين ابك واستمر بها إلى أن مات ببلده التي قرب الموصل في سنة 732 ويقال أنه بلغ المائة ورأى أربعة بطون من أولاده وأولادهم حتى أنافوا على الأربعين وكان قد أضر قبل موته بسنوات قال ابن حبيب في ترجمته كان محبباً إلى رعيته له حزم وسياسة وعمر طويلاً.

سودى الناصري رأس نوبة كان من أعيان الأمراء وولي نيابة حلب في سنة 712 وهو الذي أجرى النهر من الشاحور إلى قويق وطوله أربعون ألف ذراع وكانت الغرامة عليه أربع مائة ألف درهم لم يظلم فيه أحد أو لم يزل إلى أن مات في رجب سنة 714 وكانت مدة امرته على حلب سنتين.

سولى بن قراجا بن دلغادر التركماني كان موصوفاً بالشجاعة وجودة الرأي ولي نيابة الأبلستين ومرعش بعد أخيه خليل مراراً واعتقل مرة بحلب ثم هُيأ له الهرب وقدر أنه قتل غيلة على فراشه في سنة 800.

سويد بن محمد بن سويد الحمصي أبو محمد الرزاز سمع من ابن الشحنة كتاب التوحيد من صحيح البخاري وحدث عنه بها سمع منه أو حامد بن ظهيرة وحدث عنه بمكة.

سلار البيري المنصوري كان من مماليك الصالح علي بن قلاوون فلما مات صار من خواص أبيه ثم من

خواص الاشراف وناب في الملك عن الناصر واستمر في ذلك فوق العشر سنين لما ولى لاجين أكرمه وأحترمه وكان صديقه فلما قتل ندبوه إلى أحضار الناصر من الكرك فركن إليه وسار معه وأستتابه وقدمه على الكل وسار في جمادى الآخرة سنة 701 إلى الصعيد فوطأه وأمسك من العرب المفسدين جماعة وأوقع بهم وعاد في شعبان منها ويقال أن جملة ما أحضره من لخيول خمسة آلاف ومن الجمال عشرين الفاخارجا عن الغنم والبقر وغير ذلك وكان ابوه أمير شكار عند صاحب الروم فلما واقع الظاهر بيبرس الروم والمغل كان ممن أسر فاشتراه قلاون وأعطاه لأبنة صالح وأمر عشرة في سنة مات الصالح علي أستمر للمنصور في خدمته ثم للاشرف ولما تسلطن لاجين بعث سلار على البريد من العوجاء إلى القاهرة فحلف له الأمراء وقام في أمره قياما حسنا فشكره على ذلك ثم كان من القائمين بتدبير المملكة بعد قتل لاجين وكان عاقلا عارفا وهو الذي أقترح أشياء من الملابس وتنسب إليه إلى الآن ولما ملك المظفر بيبرس أستمر به في النيابة فلما عاد الناصر من الكرك ولاه الشوبك فتوجه إليها ثم خشي على نفسه ففر في البرية ثم ندم وطلب الأمان وحضر إلى القاهرة فاعتقل ومنع عنه الغذاء فيقال أكل جيفة ومات جوعا وقيل بل دخلوا عليه فقالوا له قد عفا عنك السلطان فقام فمشى من الفرخ خطوات وخرميتا وكان يقال أن أقطاعاته بلغت نحو أربعين طبلخانة وأشتهر بين العوام أن دخله في كل يوم مائة ألف درهم ويقال أنه وجد له ثلاث مائة ألف دينار حكاه الجزري وقال الذهبي هو كالمستحيل ثم برهن على بطلانه بأن ذلك يكون حمل خمسة آلاف بغل قال وما سمعنا عن أحد من كبار السلاطين أنه ملك هذا القدر لا سيما وهو خارج عن الجواهر والحلي والخيول والسلاح والغلال ومن عجب الدهر أنه دخل إلى شونته في سنة موته ستمائة ألف أردب ومات مع ذلك جوعا وكان موته في شهر ربيع الآخر سنة 710 وهو في حدود الخمسين بل لم يبلغها ولم يكن للناصر كلام أيام سلار وبيبرس غير الاسم وكان سلار كبير أمراء الصالحية والظاهرية وبيبرس كبير البرجية وفي سنة 99 قدم دمشق فقرر عز الدين حمزة القلانسي في وزارة دمشق وابن جماعة في القضاء وشهد وقعة شقحب مع الناصر وأبلى فيها بلاء عظيما وقام لما وقعت الزلزلة سنة 702 فحمل في البحر عشرة آلاف أردب ففرق غالبا في سنة وأوفى ديوان غالب من بمكة حتى يقال أنه كتب أسماء جميع من بمكة ساكنا فأعطى كل منهم قوت سنة وكذا فعل بالمدينة النبوية. وكان أصحاب بيبرس ربما أغروه بسلاح فلا يتغير عليه حتى هم سلار مرة أن يحج ويدخل اليمن ويتملكها ففطن له بيبرس فما زال حتى رجع عن ذلك فلما سار الناصر إلى الكرك مغاضبا لهما أتفقوا على سلطنة سلار فامتنع وأصر فاستقر بيبرس فلما زالت أيام بيبرس وكانت حاشيته الحت عليه في القبض على سلار ففهم بذلك ففهم سلار ذلك فتمارض واتفق انحلال امر بيبرس وفر فأرسل سلار مملوكه اسلم بالنجاة إلى الناصر وجلس في دار النيابة وطلب من الناصر نيابة الشوبك لما حضر وجلس على كرسي الملك فانعم

عليه بها وسافر وترك ولده ناصراً مقيماً بالقاهرة بعد ان أمره عشرة ثم قبض الناصر على اخوة سلار ثم أرسل يطلبه فاشاروا عليه بالفرار إلى الحجاز أو إلى برقة أو إلى التتار فامتنع وقدم إلى الناصر فقبض عليه في سلخ ربيع الأول سنة 710 وكان اعجوبة في البخل والكرم فانه اعطى اميرا واحدا كان اقطاعه قد انكسر ألف دينار وأربعة آلاف أردب وأعطى آخر أربعة آلاف أردب وألف رأس غنم وكان مشهوراً بالشجاعة والفروسية حتى كان لا يتحرك على ظهر فرسه إذا ركبته ومع ذلك فكان اذ لعب بالكرة لا يرى في ثيابه عرقه.

سلامش أحد الأمراء الأعيان بالديار المصرية كان موصوفاً بالدين والخير ومات في رمضان سنة 732. سيارة بنت إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن بكر الطبري المكية سمعت على الرضى الطبري والدها وهي والدة. ... محمد بن أحمد الخرازي.

سيسا بن عبد الله المعظم بدر الدين الزاهري أبو اسمعيل سمع مع أستاذه من ابن عبد الدائم نسخة نعيم من الهيصم وغيرها وحدث ذكره البرزالي وقال كان رجلاً جيداً مات في ليلة الثاني عشر من المحرم سنة 721.

سيف بن سابق بن هلال بن يونس سيف الدين الرجحي شيخ الطائفة اليونسية وحفيد شيخهم الاكبر كان حسن السيرة ضخم الهامة جدا هائل المنظر مات في رجب سنة 706.

سيف بن سليمان بن كامل بن منصور بن علوان بن ربيعة الموازيني السلمي الزرعي القاضي شرف الدين ولد سنة 643 وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وغيرهما وحدث واشتغل وولي القضاء بعدة بلاد ومات بالقدس سنة 713 في جمادى الأولى وكان مشكور السيرة وله نظم قليل.

سيف بن فضل بن عيسى بن مهنا ولي الأمرة قليلاً ثم أعيد أحمد ابن مهنا وكان سيف كل قليل يصل إلى الديار المصرية ويرجع بكل ما يقترحه من الانعامات وكان هو واخوته لا يدخلون تحت حكم أولاد مهنا وكان سيف يرمى بعدم الصدق وقتل في اوائل سنة 760 كذا ارخه الصفدي وارخه ابن كثير في ذي القعدة سنة 759 وذلك ان فياض بن مهنا لما دخل القاهرة وقع بين آل فضل حرب فقتل فيها سيف قال ابن كثير ورد أولاده متوجهين إلى الديار المصرية بعد قتل ابيهم في أواخر ذي القعدة منها وقال ابن حبيب كان سيف جمع لحرب مهنا بن عيسى ووقعت بينه وبين فياض ابن مهنا وقعة انكسر فيها ثم تواترت الحروب ونهبوا من مال سيف في بعض الوقعات من العمق عشرين الف بغير وحصل للرعية بهذه الحروب بينهم شرور كثيرة وكان ذلك في سنة 748 وما بعدها إلى قتل سيف.

حرف الشين المعجمة

شاذي بن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي الملك الأوحى بن الزاهر بن المجاهد أحد الأمراء بدمشق كان معظماً في الدولة كبير المكانة عند الأفرم وكان قد سمع الفقيه أي عبد الله اليونيني وحدث عنه وكان له اشتغال وفضية ومات مجرداً في صفر في دولة الترك من بني أيوب أمره العادل كتبها سنة 694.

شاذي بن محمد بن شاذي بن الناصر داود غياث الدين ولد سنة 681 ومات في خامس صفر سنة 742 فجاءه.

شافع بن علي بن عباس بن إسماعيل بن عساكر بن شافع بن إسماعيل ابن رافع بن شافع بن عبد الله بن فارس الكتاني العسقلاني ثم المصري سبط الشيخ عبد الظاهر ولد في ذي الحجة سنة 649 واشتغل وسمع الحديث وأخذ عن الشيخ جمال الدين ابن مالك وتعالى الأدب واتقن الخط والنظم والانشاء وكتب في الديوان زماناً ثم أصابه سهم في وقعة حمص في صدغه سنة 680 فكان سبب عماء فلزم بيته وكان يحب جمع الكتب حتى انه لما مات ترك نحو العشرين خزانة ملاءى من الكتب النفيسة ومات في شعبان سنة 730 وكان من شدة حبه للكتب إذا لمس الكتاب يقول هذا الكتاب الفلاني ملكته في الوقت الفلاني وإذا طلب منه أى مجلد كان قام إلى الخزانة فتناوله كأنه كما وضعه فيها وله من التصانيف ديوان شعره وشف الآذان في مماثلة تراجم قلائد العقيان وسيرة الناصر وسيرة المنصور وسيرة الأشراف وقلائد الفرائد في مالعصر من الفوائد والدر المنتظم في مفاخرة السيف والقلم وافاضل الحلل على جامع قلعة الجبل ومخالفة الرسوم في الوشى المرقوم. ومن نظمه

من حنبلي زاد في لغوه

قالوا ألا تنظر ما قد جرى

والله ما ادخل في حشوه

فقلت هذا خشكنان انا

وله

عن شمال من لمتى ويمين

قال لي من رأى صباح مشيبي

ليل شك محاه صبح يقين

أي شيء هذا فقلت مجيباً

وله

كلما ينسب اللبيب إليه

سلبتنا شبابة بهواها

كم راينا من أبي دلف

خبره يربي على خبره

ثم ولي بالممات وما

ولت الدنيا على اثره

وذكره ابن رافع في معجمه وقال عنه انه نقل النسب المذكور من خط أبيه إلا عبد الله فانه يخط شافع بن فارس قال وفارس هو ابن بكر بن شداد ابن عامر بن الملوخ بن يعمر السراج بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كذا قال قال وكان أبي سماني باسمه عليا ورأيت بخطه علي بن علي وذكر ابن رافع فيما قرأت بخطه انه سبط القاضي محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر ويلقب ناصر الدين قال وسمع من جده لأبيه ومن خطيب المزة وعبد الرحيم الدميري وأجاز له جمال الدين ابن مالك قال ورأيت خطه له بالإجازة قال وقرأ النحو على ابن النحاس وذكره البرزالي فقال كان مشهوراً بالفضيلة وفي الأدب كثير الحكايات والنوادر وتصدر ولاقراء النحو بالجامع الصالحى قلت وهو ابن اخت محيي الدين لاسبطة ومات في ليلة رابع عشر شعبان سنة 730.

شافع بن عمر بن اسمعيل الحلي الحنبلي تفقه على القاضي تقي الدين الزيرياتي وغيره وسمع من ابن الطبال والد واليى وغيرهما واعاد بالمستنصرية ودرس بالمجاهدية وكان ماهراً في الطب والفقه والأصول مات في شوال سنة 741.

شافع بن محمد بن أبي محمد بن محمد بن شافع السلامي الصعيدي الاصل المصري ثم الدمشقي جلال الدين واسم أبي محمد هجرس بكسر الهاء والراء بينهما جيم ساكنة ثم مهملة ولد سنة 673 وسمع من الفخر ابن البخاري والأبرقوهي وحفظ التنبية وتترل في المدارس وتكسب بالشهادة وحدث سمع منه المزى والذهبي وذكره في معجمه وحدث عنه ابن عمه تقي الدين محمد بن رافع بن أبي محمد وكانت وفاته في المحرم سنة 744 بدمشق.

شاكر بن اسمعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر عبد الرحيم جلال الدين ولد سنة خمسين تقريباً وسمع من أبيه واحمد بن عبد الدائم والكمال ابن عبد وايبوب الفقاعي وأبي بكر النشيبي والفخر على ذكره البرزالي في معجمه فقال كان كثير السفر للحج بسبب الزيت المحمول إلى المدينة من دمشق وكان محباً للرواية ومات في تاسع شعبان سنة 726 بدمشق.

شاكر بن ريشة القبطي الوزير تاج الدين ولي نظر الخاص بعد مقتل صرغتمش وولي الوزارة بعد ابن

خصيب وكان يتعانى الآداب وينظم الشعر مات سنة 760.

شاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي ملك شيراز وغيرها من عراق العجم سيأتي في ترجمة والده ما وقع له معه انه استقر في المملكة بعد ان سجن اياه وكان اخوه شاه مظفر مقدماً عند أبيه عليه فمات في حياته وقرر شاه شجاع أخاه شاه محمود اصبهان وقم وقاشان وقد اشتغل بالعلم واشتهر بحسن الفهم ومحبة العلماء وكان ينظم الشعر ويحب الادباء ويحيز على المدائح وقصد من البلاد ويقال انه كان يقرئ الكشف وكتب منه نسخة بخطه الفائق ورأيت خطه وهو في غاية الجودة وكان ينظم الشعر الحسن ويدري الأصول والعربية وله اشعار كثيرة بالفارسية وطالت أيامه وكان حسن السيرة فلما استولى اللنك على بلاد العجم وعراق العرب فبادر شاه شجاع إلى مهادنته ومهاداته فكفى شره فلما حضره الموت أوصى بمملكته لولده زين العابدين وارسل إلى اللنك يوصيه عليه فاستقر ولده مكانه واستقر عمه أبو يزيد محمد بن مظفر اتابكه وكان شاه شجاع قد ابتلى بعلقة عدم الشيع فكان يأكل ولا يشبع حتى كان إذا توجه إلى جهة تسير البغال محملة بالقدر التي عليها الأطعمة فلا يزال يأكل وهو يسير ولم يكن يقدر على الصوم فكان يكفر وكان يتهل إلى الله كثيراً أن لا يجمع بينه وبين اللنك فاجيبت دعوته ومات في سنة 787 قبل ان يجيء اللنك إلى عراق العجم واستقر بعده في شيراز ولده زين العابدين وهو المشار إليه بالملك وقرر في كرمان اخاه أحمد وقرر في أصبهان ابن أخيه شاه منصور وفي يزد شاه يحيى ابن أخيه وقد قدمت في ترجمة زين العابدين ما جرى له مع أقاربه.

شاه منصور بن محمد بن مظفر اخو شاه شجاع وثب على زين العابدين ابن أخيه فكحله واستقل بالمملكة فبلغ ذلك اللنك فجعله سبيلاً إلى قصد تلك البلاد فنازلها ودافع شاه منصور وظهرت منه شجاعة عظيمة إلى ان قتل في المعركة.

شاه ولي صاحب مملكة مازندران هو أول من قصده اللنك من ملوك عراق العجم ف وقعت بينهما مصاف ثبت فيها شاه ولي ثباتاً عظيماً فعطف عليه من أكابر امرائه محمد جوكان فقتله غدرًا وتقرب برأسه إلى اللنك.

شرف بن أسد المصري ولد سنة 670 تقريباً وتعاني النظم بالطبع لا بالعلم وسلك في اخون مسالك لم يسبق إليها وعمل على طريقة ابن مولاها في الصنائع فكان كتابه أضعاف كتاب الأول وفيه مائتا صنعة للنساء خاصة وله من البلايق والمشاشاة والزوائد ما هو مشهور عند لطفاء المصريين ومات في سنة 738.

شرف خاتون بنت داود بن ظافر بن ربيعة العسقلاني الفاضلي اخت الشيخ جمال الدين الفاضلي ولدت

سنة 648 وأحضرت سنة 49 على أبي الفهم اليلداني وغيره حدث حدثنا عنها التقى ابن عبيد الله بالسماع وماتت سنة وعشرين وسبعمائة.

شرف بنت محمد بن حسن بن مسعود أم علي بنت نقيب المنصورية والخطيب سمعت على أحمد بن ادريس بن مزيز عدة اجزاء سمع منها البرهان محدث حلب وأبو حامد بن ظهيرة وغيرهما وعاشت إلى بعد سنة 780.

شريك بن نجام الطائي اللامي من بني لام قبيلة من طيء يكنى أبا الصبهاء من بادية الحجاز قال ابن فضل الله لقيته سنة 738 فانشدني لنفسه قصائد قالها في وقعة كانت بينهم وبين بني مري.
منها من قصيدة

نواسل للقاء إذا اجتمعنا	عددنا مثل اقمار السماء
ولما أن أتواقمنا إليهم	مقام الاسد تقدم للضراء
وقد جاؤا بعد لا يباري	يسد ببعضه رجب الفضاء
فلو لا اننا كنا رجالاً	تعود طفلنا ولغ الدماء
لما اسقتهم منا رجال	كؤوس الموت تحسى كالطلاء
ولكننا لآباء اقاموا	على الصهوات شامخة البناء

شطي بن عبية امير آل عقبة عرب البلقاء والكرك إلى تخوم الحجاز مات في ليلة عيد الأضحى سنة 748.

شعبان بن أبي بكر بن عمر الأربلي ولد باربل سنة 24 ونشأ بحلب وصحب جمال الدين ابن الطاهري وسمع معه من جماعة بدمشق ومصر وخرج له ابن الطاهري مشيخة حدث بها بدمشق فسمع منه العلامة تاج الدين ابن الفركاح وغيره وحدث عن عثمان الشارعي وعلي ابن شجاع ومحمد بن انجب النعال وعبد الغني بن بنين وغيرهم وكان يعرف شيوخه ويحكي اشياء حسنة مات بدمشق في رجب سنة 711.

شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون الملك الأشرف ابن الأمير الأجد ابن الناصر ابن المنصور ولد سنة ... وقرر في السلطنة بعد خلع ابن عمه الملك المنصور بن المظفر حاجي في ... وكان في أول أمره لا تصرف له وانما الحكم ليلبغا فلما قتل يلبغا استقل بالحكم وكان ... وخرج الى الحج في ... ذي القعدة فقيد من عقبة ايلة إلى القاهرة فاحتفى بالقاهرة في بيت مغنية إلى أن قبض عليه ومات في سنة وعمره ... وعشرين سنة.

شعبان بن علي بن إبراهيم بن كامل بن دربل المؤذن البابي الحلي ولد سنة 660 تقريباً وسمع على ابن أبي عمر المقدسي والفخر ابن البخاري وحدث ذكره البرزالي في معجمه وقال نشأ بالصالحية وصار مؤذناً بجامع دمشق وحج مرات ومات في ليلة الثاني والعشرين من شعبان سنة 737.

شعبان بن محمد بن قلاون الملك الكامل بن الناصر بن المنصور ولي السلطنة في ربيع الآخر سنة 746 بعد أخيه الصالح اسمعيل بعهد منه إليه وكان شقيقه وامتنع جماعة من الأمراء ثم وافقوا وسلطوه في رابع شهر ربيع الآخر فاتفق انه لما ركب من باب النصر إلى الأيوان يوم الاثنين تاسع الشهر ليحضر دار العدل لعب به الفرس فترل عنه ومشى خطوات حتى دخل الأيوان فتطير الناس وقالوا لا يقيم إلا قليلاً فكان كذلك واستغفى الحاج آل ملك من النيابة لأنه كان يعرف طيش شعبان وتهوره فاعفاه الكامل سريعاً لأنه كان بلغه انه كره سلطنته فاعفاه وأرسله لأمرة صفد ثم قبض عليه بعد ذلك وأخرج يلغا اليحياوي نائب حلب لنيابة دمشق وأحضر أرقطاي نائب دمشق لنيابة مصر وباشر السلطنة بمهابة فخافوه ولكنه أقبل على اللهو والنساء وصار يبالغ في تحصيل الأموال ويذرهما عليهن وولع بلعب الحمام وسهل في التزول عن الاقطاعات فضم بذلك ألفاً دينار فثار عليه يلغا اليحياوي بدمشق وأشاع خلعه معتمداً على أن الناصر كان أوصاه وأوصى غيره أن من تسلطن من أولاده ولم يسلك الطرائق المرضية فجروا برجله وملكوا غيره فلما بلغ الكامل جهز إليه عسكرياً كثيراً فثار به من بقي من الأمراء بالقاهرة فخلعوه بعد سنة ودون الشهر وقرراخوه المظفر حاجي وذلك أول يوم من جمادى الآخرة سنة 747 كما تقدم في ترجمة حاجي واعدم بعد ذلك.

شعيب بن محمد بن جعفر بن شعيب بن أحمد بن شعيب بن أحمد ابن شعيب رضى الدين أبو مدين التونسي قرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي انه كان أحد اذكى العالم قال وذكر لي انه ولد في شعبان سنة 727 وانه اخذ عن ابن عبد السلام والحواري ومحمد بن ابراهيم الاربلى وابى عبد الله بن بحر التميمي وكان علامة في الفقه والنحو واللغة والفرائض والحساب والمنطق جيد القريحة وافر الفضل اتقن علومه عدة حتى الكتابة والتزيم وكان قدومه القاهرة سنة 57 ثم سافر إلى حماة وتزوج بها وبلغتنا وفاته في سنة 770 انتهى وانشد له اشعاراً.

منها

إلى مقامك والاشواق تنهيه

يا واحد الحسن هذى قصتي رفعت

حتى ارى لي على العشاق تنويه

فاكتب عليها يمسى وصله ابد

شعيب بن محمد بن محمد بن ميمون المري المغربي الاصل ولد بطريق الحجاز سنة 660 وتعاين النظم والادب فاجاد.

وله

هزوا الغصون معاطفا وقودا
وجلوا من الورد الجنى خدودا
وغدا الجمال بأسره في أسرهم
فتقسموه مطارفا وتليدا
فاذا ولدن اهلة واذا سرحن جآذرا واذا حملن اسودا
واذا لووا زرد العذار على النقا
جعلوا اللوافوق العقيق زرودا
رحلوا عن الوادي فما لنسيمه
أرج ولم أر في رباه الغيدا
وذوت غصون البان فيه فلم تمس
طربا ولم أسمع به تغريدا
وكأنما هم بأنهم وغصونه
وظباء رباه وظله ممدودا

قرأت بخط إبراهيم بن القطب الحلبي في تاريخ مصر يكنى أبا مدين والمرى بضم الميم وبالمهملة وذكر مولده وقال أنه تفقه على مذهب الشافعي وأعاد ببعض المدارس ومهر وكال فقيها فاضلا. وأنشد له

يا ما طلين لقد اتعبتم إلا ملا
ولن يطيق فؤادي فوق ما أحنملا
تداركوا قبل ان يقضى محبكم فر بما ندم الجاني إذا قتلا ومات في سنة 719 .

شعيب بن موسى بن عبد الرحمن بن سليمان بن عزيز الحمدي الجنيابي ثم الصفراوي ثم الفاسي أبو مدين اخذ عن أبيه وعن أبي زكرياء السبتي وأبي عبد الله بن النعمان والشيخ عز الدين ابن عبد السلام وغيرهم ذكره الاقشيري في فوائد رحلته وقال أنتفعت بمجالسته والبسني خرقة التصوف عن أبيه وكان زاد عمره على المائة.

شعيب بن يوسف بن محمد الاسيوطي شرف الدين أبو مدين الاسنائي مولدا ولد سنة 699 وقرأ على أبيه وتقي الدين ابن الهمام وعطاء الله بن علي والخطيب عبد الرحيم السمهودي وناب عن ابن جماعة وكان خيراً منجماً ومات في حدود الثلاثين.

شهاب بن علي بن عبد الله الحسيني أبو علي شيخ أمي مقيم بتربة أقطاي بالقرافة سمع الكثير من أبي الحسن بن المقير وابن رواج وحدث بالكثير وتفرد بعدة أجزاء أخذ عنه ابن سامة والسبكي ومحمود بن خليفة والذهبي وغيرهم قال البرزالي كان عنده عن ابن رواج نحو خمسين جزءا ومات في ربيع الأول سنة

شهادة بنت القاضي بدر الدين أبي الحسن بن عبد العظيم أم الخير المصرية الحصنية حضرت على السبط وسمعت من المرشيد العطار.

شهادة بنت قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن القاضي بدر الدين ابن جماعة سمعت بقراءة أبيها وتعلمت الكتابة وتزوجت بالقاضي تاج الدين المناوي وماتت في جمادى الآخرة سنة 757. شهادة بنت الصاحب كمال الدين عمر بن العديم ولدت يوم عاشوراء سنة 621 وسمعت من الكاشغري واجازها ثابت بن مشرف وسمعت أيضاً من عمر بن بدر بن سعيد الموصلية حضورا وتفردت عنه وكانت قد تزهدت وتركت اللباس الفاخر بد وفاة أخيها مجد الدين وماتت في حلب سنة 709. شهود بن عبد القادر بن عثمان الحنبلي النابلسي سمعت من عبد الله ابن محمد ابن يوسف بن نعمة العلم لأبي خيشمة سمع منها البرهان الحلبي محدث حلب.

شيبه بن علي بن جابر أسمه محمد سيأتي. شيخو الفارابي الناصري الساقى أحد الأمراء بمصر والشام وكان يكتب خطأ حسناً كتب بخطه ربعة بقلم المحقق في القطع البغدادي الكبير ووقفها بالجامع الاموي ومات بمصر في ربيع الآخر سنة 752. شيخو الناصري تقدم في أيام المظفر حاجي وأستقر في أول دولة الناصر حسن من رؤس المشورة ثم كانت القصص تقرأ عليه وصار زمام الملك بيده وعظم شأنه إلى أن كان في شوال سنة 51 فكتب له بناية طرابلس وهو في الصيد فساروا به إلى دمشق فوصل الامر باقامته بها فلم يلبث أن أمسك ثم سجن بالإسكندرية فلما أستقر الصالح صالح أفرج عنه في رجب سنة 52 وأستقر على عادته أولاً وتوجه مع الصالح في نوبة أرغون الكاملى وخرج إلى الاحدب بالصعيد وأبلى في العرب المفسدين بلاء حسناً ثم أنه قام في خلع الصالح واعادة الناصر حسن في شوال سنة 55 وأستقر هو مدير المملكة وزادت عظمته وكثر دخله حتى قيل أنه كان يدخل له من أقطاعاته وأملاكه ومستاجراته في كل يوم مائتا ألف ولم يسمع بمثل ذلك في الدولة التركية وعمر الجامع والخانقاه بالصليبية فلما كان في ثامن شعبان سنة 58 وثب عليه مملوك يقال له آى قجامن مماليك السلطان المرتجعة عن منجك فجرحه بالسيف في وجهه وفي يده في دار العدل بحضرة السلطان فكانت ساعة صعبة مات فيها من الزحام عدد كثير ولبس عشرة من مقدمي الالوف فتوجهوا إلى قبة النصر وأمسك آى قجافقرر فقال ما امرني أحد ولكني قدمت له قصة فما قضى لي حاجتي فسمّر آى قجا وطيف به وقطبت جراحات شيخو فأقام مدة ولم يطلع بعدها الى القلعة بن العسكر كله يترددون إليه ويقفون في خدمته وتكرر نزول السلطان إليه ليعوده إلى أن مات في سادس عشرى ذي القعدة من سنة 758.

شيرزاد بن ممدود بن شيرزاد بن علي شرف الدين الرومي الترجمان كان أبوه من بعلبك وتحول إلى دمشق وسمع من ابن عبد الدائم بدمشق وحدث عنه ثم سافر إلى الروم صحبة الطواشي صواب إلا وحدي فأقام نحو عشر سنين وولي بها الانشاء وترسل إلى الملوك ثم توجه في البحر إلى مصر وتقرر ترجمانا للدولة للكتب التي ترد من بلاد العجم في سلطنة قطز إلى أن مات في ثاني المحرم سنة 707 بالقاهرة وقال البرزالي في تاريخه كان شيخا حسن الهيئة وذكره في معجمه وقال أنشدني لنفسه.

ومن يقصد الامر الذي ليس ممكناً ويطمع أن يمسى به وهو ظافر

كباحث صخر يبتغي فيه حاجة أنا مله تدمى وتحفى الاظافر

شيرين شيخ الخانقاه البير سية بالقاهرة مات في سابع عشرى جمادى الآخرة سنة 749 قرأت وفاته بخط الشيخ تقي الدين السبكي.

حرف الصاد المهملة

صاروجا صارم الدين نقيب النقباء في الايام الناصرية مات فجاءة في سنة 736 صاروجا المظفرى صارم الدين أحد الأمراء الناصرية ثم امسك بعد مجيء الناصر من الكرك في واقعة مير موسى بن الصالح علي ثم أمره بصفد ثم بدمشق كان خير الطباع سليم الصدر وكان ممن أمسك بعد تنكر وأعتقل ثم أمر بكحله فعمي ومات في أواخر سنة 743.

صافي بن نبهان بن عمر بن نبهان بن علوان بن غبار بن محمد الحريشي الجبريني أبو القاسم ولد سنة 671 وسمع علي ابن المجبر الاربعين تخريج ابن بلبان وحدث ومات في ...قلته من خط محمد بن يحيى بن سعد من شيوخ حلب سنة 748.

صالح بن إبراهيم بن أبي بكر بن ناصر ويقال قاسم الحواراني ثم الصالح الحنفي أبو محمد الحافظي ولد سنة 67 وسمع من ابن أبي عمر والفخر وابن شيبان وأبي بكر الهروى وحدث حدثنا عنه بالسماع شيخنا أبو اسحاق التنوخي وذكره البرزالي في معجمه فقال ولد في عاشر المحرم عند ورود العسكر من أنطاكية سنة 66 ويقال مولده سنة 67 قال البرزالي كان رجلا خيرا له محفوظ وهو مكثر عن الفخر بن البخاري ومات في ليلة الثالث والعشرين من رمضان سنة 740.

صالح بن أحمد بن الانجب بن الكسار الواسطي المقرئ المدعو بالقاضي قوام الدين أبو الفضل بن الحافظ صدر الدين أسمعته والده الكثير من الرشيد ابن أبي القاسم وابن الملكاوى وأجازله الشريف أبو البدر

المراغي وابن ربيعة الواسطي وعبد الصمد بن أبي الجيش وسمع من الجزري مقاماته وخرج له السمرى مشيخة وحدث ومات في سنة 744.

صالح بن أحمد بن عثمان بن حامد بن علي الهكاري البعلي صلاح الدين القواس الشاعر العابر ولد سنة ثلاث وثلاثين وصحب الفقراء وتعانى النظم وتمبير الرؤيا فاجاد ومات سنة 723 وهو صاحب الابيات السائرة ذوات الاوزان.

داء ثوى بفؤاد شفه سقم لمحتنى من دواعي الهم والكمد

با ضلعي لهب تذكو شرارته من الضنى في محل الروح من جسد

يوم النوى ظل في قلبي به ألم وحرقتي وبلائي فيه بالرصد

ويقال أنه يقرأ على ثلاثمائة وستين وجهاً وذكره الذهبي والبرز إلى في معجميهما ووصفاه بالديانة والتواضع والفضيلة.

صالح بن اسحاق بن محمد بن ضرغام بن صالح العامري جمال الدين ابن السوا العادلى ولد سنة 64 باسيوط وسمع من أبن خطيب المزة الغيلانيات ومن ابن التاج المهروانيات ومن أبي عبد الله بن النعمان وأبي بكر بن الانماطي وغيرهم وحدث سمع منه ابن رافع وقال كان ساكنا ويده ثبت بمسموعاته مات في ذي الحجة سنة 743.

صالح بن أبي بكر بن إبراهيم بن أبي بكر بن اسمعيل بن محمد السنجاري الاصل الاسكندراني تقي الدين ولد سنة 666 بد منهوور الوحش ونشأ بالإسكندرية وأسمع على محمد بن إبراهيم بن ترجم ومحمد ابن عبد الخالق بن طرخان والابرقوهي وغيرهم وأجازله الدمياطي وابن دقيق العيد والفوى وآخرون ذكره ابن رافع في معجمه فقال كان رئيساً يحب الفقراء ودرس بالإسكندرية وكان أمين الحكم بالقاهرة ثم ولي أمانة الحكم بالقاهرة مدة ومشىخة الطيرسية وحدث ومات في ... وذكره البدر النابلسي في معجمه.

صالح بن ثامر بن حامد الجعيري تاج الدين أبو الفضل الشافعي ولد سنة بضع وعشرين وسمع من يوسف بن خليل والضياء صقر والنظام البخلي والمجد ابن تيمية في آخرين وولي القضاء في البلاد كبلبك وأول ما تولى سنة 57 وناب بدمشق ومهر في الفرائض ونظم فيها وكان خيراً متواضعاً خطب بالجامع الاموي وأستسقى بالناس سنة 94 قال الذهبي كان مليح الشكل طويلاً وقوراً حميد الاحكام حسن الخلق جبار أعنيفاً سبيئ الطريقة وهو صاحب الجعيرية في الفرائض ومات في ربيع الأول سنة 706.

صالح بن سليم بن منصور بن سليم الحسباني ثم الصالحى الحنبلي أبو التقي ولد بعد السبعمئة وسمع من ابن الشحنة صحيح البخاري وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة.

صالح بن عبد العظيم بن يونس بن عبد القوي بن ياسين بن سوار الفهمي تقي الدين العسقلاني سمع من النجيب الحرائي وشمس الدين ابن العماد وتقي الدين بن رزين وكان دلالاً بالكتبيين وحدث ومات في خامس عشرى جمادى الآخرة سنة 734 بالقاهرة قتل حدثنا عنه بالسماع شيخنا أبو الفرج بن حماد الغزي.

صالح بن عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح الاسدي محيي الدين ابن الصباغ الحنفي الكوفي ذكره التاج عبد الباقي في ذيل الوفيات فقال كان فريداً في علوم التفسير والفقه والفرائض والادب نادرة العراق في ذلك مع الزهد والفضل والورع ألقى الكشف دروساً من صدره ثمانى مرات مع بحث وتدقيق وأيراد وتشكيك وطلب لرياسة الحنفية بالمستنصرية فامتنع ومات في سنة 727 وله 88 سنة وذكره ابن رافع في معجمه في حرف الصاد وقال ولد في ربيع الآخر سنة 39 وأجازله سنة 5 الصغاني ثم أنشد عنه بالإجازة شعراً عن الصغاني وقال مات في سابع عشرى صفر وذكره الصفدي في حرف العين المهمة فقال عبد الله بن جعفر إلى آخره وأظنه وهم في ذلك ثم رأيتُه تبع الذهبي فإنه ذكره في سير النبلاء كذلك وكان قد ذكره قبل ذلك فقال صالح ابن عبد الله إلى آخر ما ذكر التاج عبد الباقي وذكر أنه أجاز له الصغاني وأنه كان يتفقه ويتزهد حتى صار عالم الكوفة ومنهم من زعم انه كان أما ميا أنتهى كلامه والتحقيق أن اسمه صالح وقد حدث صاحبنا القاضي تاج الدين النعماني قاضي بغداد بعد العشرين وثمانى مائة بدمشق عن عمه حسام الدين عن محيي الدين أبي الفضل صالح بن الشيخ تقي الدين عبد الله بن الصباغ الكوفي الراشدي فهذا هو الحق في اسمه ووصفه.

صالح بن عبد الله البطائحي شيخ المنيبيع بالشام كان لببدرًا حال نيابته عن السلطان بالديار المصرية فيه اعتقاد وكان أصله من بلاد العراق ولما دخل التتار دمشق في وقعة غازان عرفه جماعة منهم فأكرموه ونزل عنده قتلوه أحد أكابر أمرائهم وكانت له شهرة بين طائفته ومات في ثاني جمادى الآخرة سنة 707 أرخه البرزالي.

صالح بن عبد الله القيمري أحد طلبة الحديث الكثيرين اعتنى بالطلب ودار على الشيوخ من بعد سنة 30 فأكثر بمصر والاسكندرية ودمشق وغيرها وكان في خدمة جلال الدين ابن الشهاب محمود ثم في خدمة علاء الدين ابن فضل الله ومات بالقاهرة سنة 748 في شوال.

صالح بن عبد الوهاب بن أحمد بن أبي الفتح بن سحنون الخطيب تقي الدين أبو البقاء الحنفي ولد في صفر سنة 57 وسمع من ابن عبد الدائم وغيره وخطب بجامع النيرب وكان فصيحاً مات في رجب سنة 710. صالح بن عيسى بن عبد الله بن عبد الكريم العقيلي تقي الدين ولد بمينة عقبة على شاطئ النيل وأجاز له

ابن العلاق والنجيب وابن عبد الدائم وابن أبي اليسر والكرماني وآخرون وخرج له ابن ابيك عنهم جزءاً وحدث به ببلده ومات في سادس عشر رجب سنة 738 ببلده ذكره ابن رافع في معجمه.

صالح بن غازي بن قرا أرسلان بن ابيك غازي بن ارتق التركماني الملك الصالح صاحب ماردین مات بها في سنة 766 أو في آخر التي قبلها وهو أصوب فإنه صلى عليه صلاة الغائب بدمشق في المحرم سنة 766 قال ابن كثير كان قد جاوز الثمانين منها في الملك ستين. قلت لم يبلغ الستين في المملكة فإن أباه مات سنة 714.

صالح بن محمد ابن إبراهيم بن رسلان بن المحاسن الكلبي المصري صلاح الدين ابن الشيخ شمس الدين الكلبي ولد سنة 72 وأحضر على والده في الثالثة مشيخة ابن الخرستاني وحدث بها ذكره ابن رافع وروى عنه بالسماع ومات في ...

صالح بن محمد بن عربشاه الهمذاني الأصل أبو البركات شرف الدين ولد في العشرين من شوال سنة 55 وأجاز له في سنة مولده أبو علي البكري والفقير أبو عبد الله اليوناني ومكي بن عبد الرزاق وغيرهم وسمع من أحمد ابن عبد الله بن طعان وعلي بن الأوحى والمجد بن عساكر والكرماني وغيرهم وحدث ذكره الذهبي في مشيخته فقال إنسان مطبوع متواضع يدري الموسيقى ويقرأ في الترب مات في نصف جمادى الآخرة سنة 716.

صالح بن محمد بن قلاون الملك الصالح بن الناصر بن المنصور المعروف بابن التنكزية لأن أمه كانت بنت تنكز نائب الشام ولى السلطنة بعد خلع الناصر حسن في جمادى الآخرة سنة 52 وكان الذين قاموا بأمره طاز ومغلطاي أمير آخور ومنكلي بغا الفخري وغيرهم ثم ركب هؤلاء بعد أيام يسيرة إلى قبة النصر على طاز فانتصر طاز ثم خرج بالصالح إلى الشام بسبب ببيغاروس ولما خامر ببيغاروس نائب حلب ووافقه أحمد السامي نائب حماة وغيره وتوجه إلى دمشق فملكها وتوجه الصالح بالعساكر إليه فوصل دمشق في أول رمضان واحتفل الناس للقائه وصلى بالجامع وتوجهت العساكر لطلب ببيغاروس فإنه فرعن معه لما بلغهم مجيء السلطان فاتفق أنه قصد حلب فطمع فيه من لم يكن على رأيه ونهبوا خزانته ففر واستجار بدلغادر التركماني فأجاره فكتب فيه فلم يوافق وصلى الصالح صلاة العيد وخطب به تاج الدين المناوي قاضي العسكر ورجع إلى مصر فدخلها في خامس عشر شوال وهو الذي وقف ناحية سردوس على كسوة الكعبة وكان في سلطنته لا تصرف له وإنما الأمر لصرغتمش ثم لشيخو فتوطأ مع طاز على القبض على شيخو فانعكس الأمر وخلع من السلطنة في شوال سنة 55 وكان قوي الذكاء بحيث أنه تعلم صناعة القرازة وعدة صناعات يحضر للصانع فيعمل عنده نحو أسبوع فيصير هو ماهراً فيه ثم خلع في

شوال سنة 55 وحبس بالقلعة عند أمه إلى أن مات في صفر سنة 762 وكان مولده في ربيع الأول سنة 38 وما أكمل أربعاً وعشرين سنة.

صالح بن مختار بن صالح بن أبي الفوارس تقي الدين أبو التقي وأبو الخير الأشنهي العجمي الأصل العزايري المولد المصري ولد في رمضان سنة 642 وسمع من أحمد بن عبد الدائم ومن الفخر وابن أبي عمرو من اسحاق بن أسد العامري وأجاز له محمد بن عبد الهادي وعبد الله ابن الخشوعي ومكي ابن عبد الرزاق وخرج له أبو الحسين بن اييك جزءاً ومات في نصف جمادى الأولى سنة 738 وله 96 سنة أقام بقبة الشافعي زماناً وكان صالحاً مباركاً قاله الذهبي وقال ابن رافع كان صالحاً خيراً مقيماً بتربة الشافعي وكان قديماً مؤذناً خياطاً وحج في آخر عمره وحدث بمكة وأشنه بضم الهمزة وسكون المعجمة وفتح النون قرية من أذربيجان وآخر من حدثنا عنه بالسماح زين الدين ابن حسين المراغي بالمدينة الشريفة. أبو صالح بن الخطيب معين الدين خطيب رأس العين حدث عن زين الدين ابن الأستاذ بالإجازة وكان إمام مسجد رأس درب الحجر ومات سنة 704.

صبيح بن عبد الله التكروري الكلوتاتي الحارس سمع مع ولدي سيده من النجيب والشيخ شمس الدين ابن العماد وغيرهما وحدث بدمشق وبالقاهرة وكان صالحاً معتقداً أذكره ابن رافع وقال ذكر لي أنه اشترى نفسه من سيده بخمسائة درهم جمعها من صنعة الكلوتات مات بدمشق في المحرم سنة 731 وله بضع وسبعون سنة.

صبيح عتيق الضياء ابن النصبي سمع من مولاه وأحمد بن الكمال الأول من حديث عمار وحدث به سنة 732 سمع منه بدر الدين ابن حبيب وغيره.

صدقة بن ... الشرايشي كان من رؤساء القاهرة ذوي الأموال الواسعة وكان كثير المعروف وقف على الخانقاه السعيدية وفقاً وعلى الجامع الأزهر وغير ذلك مات في شوال سنة 745.

صرغتمش الناصري جلبه ابن الصواف التاجر سنة بضع وثلاثين فاشتراه الناصر بثمانين ألف وهي يومئذ بنحو أربعة آلاف دينار وكتب له توقيعاً بمساحة كبيرة في متاجره بما يزيد ألف أخرى ولم يسمع بمثل ذلك في ثمن مملوك وذلك لأنه لم يكن في ذلك الزمان أجمل صورة ولا أحسن شكلاً منه ولم يتقدم مع ذلك في أيام الناصر كان أول ما ظهر أمره أنه خرج مسفر الفخر الدين إياس بناية حلب وكان أحد الأسباب في فتنة قوصون مع المماليك السلطانية لأنه طلب صرغتمش وشيخو وإيتمس أن يمشوا في خدمته ويبيتوا عنده فأنفوا من ذلك فتعصب لهم المماليك حتى كان من أمر قوصون ما كان فسلم صرغتمش الطنبغا المارداني وشيخو ويبيغا أمير سلاح وإيتمش وايدغمش أمير آخور ثم أراد آقسنقران

بمشي صرغتمش في خدمته وكاسدا يميل إليه فامتنع وقال لبعض الأمراء ان لم يتركني وإلا قتلت نفسي ثم ترقى إلى أن تأمر طبلخانة ثم تقدمه في سنة 49 فلما سجن شيخو بالإسكندرية في سنة 51 واخراج صرغتمش إلى كشف الجسور ثم في سنة 52 في الحرم استقر رأس نوبة كبيراً فتصرف في الولاية والعزل وكان طائشاً وعظم في دولة الصالح صالح حتى عمل على الوزير علم الدين ابن زنبور حتى أمسك وصور ثم انفرد بتدبير الملك بعد شيخو وعظم قدره واستقل بالتدبير وصبر له الناصر حسن إلى أن افطر في الادلال فأمسكه في العشرين من رمضان سنة 759 وجهزه إلى الاسكندرية مع جماعة من الأمراء نحو العشرة فأصبح دونهم مقتولاً وهو صاحب المدرسة بالقرب من الكيش وكان يعظم العجم ويؤثرهم ويشارك في كثير من الفضائل ويتعصب للحنفية ووجد له من الأموال ما يعجز الوصف عنه قال الصفدي قرأت بخطه في حائط المدرسة السلطانية بحلب.

فيا ليت جودها كان بخلاً

ابدا تسترد ماتهب الدنيا

وكتب صرغتمش الناصري قال فكأنه خاطب نفسه بذلك ويقال أن شيخو قال لصرغتمش ما دام طاز بحلب لا يستجري عليك أحد فإن وافقت على قبضه لم تقم بعده إلا يسيراً فكان كذلك ولما قبض على صرغتمش ومن معه ركب أحمد بن طشتمر حمص أخضر في ممالك صرغتمش وممالك المقبوضين فقاتلهم ممالك السلطان من بكرة إلى العصر فانكسر أحمد ومن معه وقبض عليه ونهبت دار صرغتمش ودور من يليه حتى حوانيت العجم لكونهم كانوا ينتمون إليه وكانت رؤسهم به مرتفعة وقبض على شاهد ديوانه ضياء الدين ابن خطيب بيت الآبار وأهين جداً بأنواع من العذاب.

صفية بنت أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسية الصالحة أم محمد زوج البهاء ابن العز عمر ولدت سنة 660 وسمعت من الكرماني منتقى من الأربعين الشحامية ومن ابن عبد الدائم صحيح مسلم وغيرهما وحدثت بصحيح مسلم وغيره وماتت في ثامن عشر ذي الحجة سنة 741.

صفية بنت المجد أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي ست الشام ولدت سنة 640 وسمعت من جماعة من أصحاب ابن عساكر وغيرهم وماتت بالمدينة النبوية في ذي القعدة سنة 704. صمعان بن سنقر الأشقر كان أبوه من مشاهير الأمراء وقدرام الملك وتسلطن بدمشق وتلقب الكامل ثم بطل أمره وقتل ونشأ ولده هذا مشهوراً بالشجاعة فأمر بمصر طبلخانة ومات في ثالث عشري المحرم سنة 731.

صواب بن عبد الله المحمودي أحد خدام المسجد النبوي شمس الدين سمع من الجمال المطري وخالص البهائي كتاب اتحاف الزائر لابن عساكر سمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل وأبو الحسن الهيثمي وحدث

عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة.

صواب الركني بيبرس كان مقدم الممالك لاستاذة المظفر بيبرس فلما تسلطن الناصر بعد عوده من الكرك وهرب المظفر صرفه بالمقدم جوهر ثم لما مات جوهر سنة 721 أعاد صواباً المذكور إلى مقدمة الممالك واستمر إلى ...

صواب السهيلي الطواشي شمس الدين الظاهري كان لالاخضر ولده ثم كان في خدمة الملك المسعود خضر بن الظاهر بالكرك واستمر بها فلما قبض المنصور في سنة 81 علي خضر واحضره من الكرك أكرم صواباً هذا وكان قد حج في تلك السنة فقبض عليه عبية أمير عرب من عقبة تبوك وحمله إلى المنصور فأكرمه وردّه إلى الكرك وأقره على ما كان عليه من الحكم وزيادة معلوم وثوقاً بديانته وأمانته وكان صاحب بر ومعروف كثير المال طويل العمر قارب المائة قاله الجزري في تاريخه وأرخ وفاته في سنة 706.

حرف الضاد المعجمة

ضلداي والي الشرقية ثم كاشف الوجه القبلي كان فاتكاً سفاكاً للدماء مات في جمادى الأولى سنة 731.

ضوء الصباح هي خديجة بنت الفخر عثمان بن محمد بن عثمان التوزري تقدمت.
ضوء بن صباح بن حميد...

ضياء بن سعد الله بن محمد بن عثمان القرمي ابن قاضي القرم العفيفي الشيخ ضياء الدين القزويني الفقيه الشافعي أخذ عن أبيه وشمس الدين الخلخالي والبدر التستري وغيرهم وسمع الحديث لما حج من العفيف المطري وغيره وقدم القاهرة وحظي عن الأشرف شعبان وولي مشيخة البيبرسية بعد الرضي في سنة 67 وتدرّس الشافعية بالشيخونية وغير ذلك وولاه الأشرف مشيخة مدرسته ودرس فيها قبل أن تكمل وسماه شيخ الشيوخ وأمر باسقاط هذا الاسم عن شيخ سرياقوس وكان ماهراً في الفقه والأصول والمعاني والبيان ملازماً للاشغال لا يمل من ذلك وكان من ذوي المروآت كثير الاحسان إلى الطلبة سليم الباطن مات في ذي القعدة سنة 780 عن خمس وخمسين سنة قال شيخنا طاهر بن حسن بن حبيب كتبت إليه.

قل لرب العلى ومن طلب العل
م مجداً إلى سبيل السواء
إن أردت الخلاص من ظلمة الجه
ل فما تهتدي بغير الضياء

خلت لمع السراب بركة ماء

قل لمن يطلب الهداية مني

كيف تبغي الهدى من اسم ضياء

ليس عندي من الضياء شعاع

ضياء بن عثمان بن موسى البناء يكنى أبا علي من مشيخة ابن الكويك.
ضياء بن علي بن النضير بن نبا بن سليمان زين الدين النحاس ابن أخي الشهاب ابن نبا ويدعى عتيقاً
ويكنى أبا بكر ولد بعد السبعين وستمئة وسمع من عبد الله بن أحمد بن فارس مشيخة الخرستاني ومن
القطب القسطلاني ومن الصفي خليل المراغي وشامية بنت البكري في آخرين وأجاز له جماعة وحدث
ذكره ابن رافع في معجمه وقال قرأت عليه ببليس ومات في...
ضياء بن محمد بن نصر الله بن عمر بن أبي طالب ابن القمر أبو بكر الكفر بطناوي الفاكهي ولد سنة
706 وحضر في الخامسة على هدية بنت علي بن عسكر عدة أجزاء منها العلم للمروزي ومسائل
خطاب بن بشر والنصف الثاني من المائة المنتقاة من البخاري لابن تيمية وسمع من أبي بكر الدشتي وحدث
وهو صهر الذهبي أخو زوجته وكان شيخاً حسناً نير الشيبة مليح الهيئة يتجر في السفرجل وغيره مات في
11 شوال سنة 771.

ضياء العجمي قدم إلى دمشق وقرر في الخانقاه الشميساطية وقرأ بالكلاسة في النحو وكان يثني على
مقدمة ابن الحاجب واستفاد منه جماعة وكان حسن الأخلاق لكنه مغرم بمشاهدة المردان لا ينفك عن
هوى واحد فيتهتك فيه ويخرج عن طور العقل مع العفة وكان يمشي وفي يده حزمة من الرياحين فمن
لقيه من المرد أدناها إلى أنفه فيشمها إياه فإن التمس منه ذو لحية ذلك قلبها وضربه على أنفه ثم علق بصبي
من أبناء الجند فكان يخرج إلى سوق الخيل ليشاهده إذا ركب فقال له الشيخ كمال الدين ابن الزملاكي
لم عشقت هذا ولم تعشق أخاه وهو أحسن منه فقال اعشقه أنت فقال ان أذنت لي قال أنت ما تحتاج إلى
إذن وقال له شخص في مجلس ابن فضل الله إلى متى أنت في عشقة بعد عشقة.
فأنشد ابن فضل الله:

من أن يغادرني يوماً بلا شجن

الحب أولى بذاتي في تصرفه

فصاح وخر مغشياً عليه فلما أفاق قال نطقت عن ضميري.
وأنشده الشهاب محمود يوماً

ولا خير في حب يدبر بالعقل

يقولون لو دبرت بالعقل حبها

فصاح حبه حبه حبه حتى سقط مغشياً عليه واتفق أنه دخل مصر فرأى نصرانياً نازعه في أمر من الأمور فضربه بعكازه ضربة قضى منها في الحال فتعصب عليه كريم الدين الكبير إلى أن أمر السلطان بقتله فقتل رحمه الله تعالى.

ضياء المعبدي الصوفي ضياء الدين ... وكان حسن الشكل حار النادرة وله وجاهة عند الملوك قال للشيخ محمد القصار وهو يرقص في سماع يا شيخ محمد انجست الخرقه فقال من دوك الخارج وهو الذي حسن للمنصور لاجين ولاية ابن دقيق العيد وقال له لما أحضره مجلسه جئت بك بسفيان الثوري وأولى به حكاك الصفدي مات في جمادى الآخرة سنة 719.

ضيغم بن قراسنقر العلمي الدواداري سيف الدين أبو الليث سمع من أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي كتاب الشمائل سنة 77 ومن أبي صالح عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحيم ابن العجمي وحدث بالشمائل سنة 40 وذكره الذهبي في معجمه وقال كان رفيقي في المكتب وكانوا يسمعون منه لأجل اسمه فحدث وهو شاب وسمعت منه جزء الأنصاري أنا الفخر قال ورأيتهم يذمونهم ثم انصلح ومات في جمادى الآخرة سنة 744 قلت وحدثنا عنه شيخنا البرهان التنوخي وقال ابن رافع في معجمه سمع من ابن النصيبي الشمائل وبدمشق من الفخر وقرأت بخط أبي الحسين ابن اييك أنه سمع الجزء الثاني من فوائد أبي القاسم النسيب بقراءة المزي في سنة 679 على تمام بن محمد بن اسمعيل الحنفي أنا محمد بن غسان انا ابن عساكر أنا النسيب.

ضيقة بنت المحدث شمس الدين محمد بن بشار بن ذبيان الكلابي أم ناصر الدين سمعت من أحمد بن أبي الخير والمسلم بن علان وغيرهما وكانت تعظ النساء وماتت في ثالث عشر ذي الحجة سنة 763.

حرف الطاء المهملة

طابط والد يلغا اليحياوي كان قدم لما سمع بخطوة ولده عند الناصر وصحبته ابناه اسند مروقراكر فأمره السلطان ثم خرج مع ابنه إلى حماة ثم تامر بعد ذلك فلما ولي ولده نيابة الشام خرج في صحبته فلما كان من صفته ما كان وقتل سجن طابطاً بالإسكندرية ثم أفرج عنه بعد قليل وأمر طبلخا ناة بحلب وتوجه إليها ومات في صفر سنة 750.

طاجار المارديني الناصري امره الناصر عشرة في شوال سنة 709 ثم أمره طبلخاناة بعد مدة طويلة ثم استقر دويدارا بعد بغا فتمكن من السلطان تمكناً كبيراً ثم تمكن من المنصور أبي بكر فيقال أنه حسن إليه الفتك بقوصون فاستشعر قوصون بذلك فأمسكه وأرسله إلى الاسكندرية فقتل وذلك في ربيع الأول سنة

742 وكان مغرمًا بالرقص حتى قيل أنه كان يتزل من الخدمة فيعمل سماعاً ويرقص إلى أن يجيء وقت الخدمة فيطلع إلى القلعة وحتى قيل أنه كان يركب البريد في الأمر المهم فإذا نزل ليستريح قام يرقص إلى أن يركب وكان مليح الشكل يغلب عليه اللهو ووجد له بعد امساكه ست صناديق مملوءة ذهباً. طاز بن قطغاج بقاف وغين معجمة ثم جيم الأمير الشهير كان بداية تقدمه في دولة الصالح اسمعيل لأنه كان في أيام الناصر الكبير صغيراً ثم كان مع الناصر أحمد في الكرك ثم كبر إلى أن كان في الدولة المظفرية أحد الستة الذين يديرون المملكة ثم زادت وجاهته في ولاية الناصر حسن وهو الذي أمسك ببيغاروس في طريق الحجاز والملك المجاهد صاحب اليمن وثقة صاحب مكة وطفيل صاحب المدينة وقدم بالجميع القاهرة ثم ولى نيابة حلب في أول دولة الناصر حسن الثانية ثم أنه رام العصيان وجمع جموعاً فثار عليه بعض أمراء حلب فخذل ثم عزل من نيابة حلب وطلب إلى مصر فامتنع من المجيء إلا في طلبه وأخوته وجيشه فلم يوافقهم نائب الشام أمير على المارديني ممثلاً لأمر السلطان أنه لا يجيء إلا في عشر سروج فآل الأمر إلى أن أجاب فلما جاوز دمشق بيوم أدركه أخو النائب فأمسكه فأمر بكحل عينيه فعمي واعتقل بالكرك ثم بالإسكندرية ثم أفرج عنه يلغا بعد قتل حسن وأقام بالقدس ثم نقل إلى دمشق في أواخر سنة 762 وأعطى أمرة طرخانا إلى أن مات في العشرين من ذي الحجة سنة 763 وكان بطلاً شجاعاً محباً للعلماء معظماً لهم كثير الخير والرجوع إلى الحق رحمه الله وقد تقدم أن الصالح بن التتكريزية كان أفردته بتدبير الملك من أجل ميله لأخيه جنتمر واختصاصه به حتى ملك قيادة ذلك سبب خلع الصالح وإعادة الناصر حسن وكان طاز قد خرج إلى البحيرة فلما عاد بلغه الخبر فرجع ونجا ثم أظهر الرضا وقام معه جماعة فلم يستطع مقاومة شيخو وقرر في نيابة حلب فتوجه إليها باخوته وجميع حواشييه في شوال سنة 755.

طاز آخر أبو طالب بن عباس بن أبي طالب بن أحمد بن حميد شمس الدين ناظر الجيش بدمشق التنوخي البعلبي ولد في ذي الحجة سنة 660 وسمع من الفخر ابن البخاري وغيره وحدث قال البرزالي كان من الصدور الأعيان أمر نظر الجيش بالشام ومات في تاسع جمادى الأولى سنة 741.

طالوت بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد التكريتي تاج الدين ابن نصير الدين ابن وجيه الدين ولد سنة 683 وسمع من عمر بن القواس وحدث مات في ثاني جمادى الآخرة سنة 733.

طامغاز بغين معجمة ابن الأمير سنقر الأشقر ولد ببلاد التتار وقدم القاهرة فأمر بها خمسين وكان حسن الشكل جواداً وكان له أخ اسمه إبراهيم قدم رسولاً من بوسعيد قبل وفاة أخيه بقليل ومات طامغاز في المحرم سنة 731.

طاسيرق اليوسفي كان من ممالك يوسف بن الملك الناصر وكان مفطر الجمال فانتزعه منه أخوه المظفر حاجي في شوال سنة 747 فأعطاه أمرة فانتقل من الجندية إلى التقدمة دفعة واحدة ولم يتفق ذلك لغيره ثم عظم في أيام الناصر حسن ثم ولي نيابة حماة مرتين أولهما سنة 51 ثم أمسك ثم أعيد إلى مصر أمير مائة في شعبان سنة 52 ثم نقل إلى دمشق بطلاً إلى أن أعيد إلى نيابة حماة في رمضان سنة 53 ثم عزل في سنة 55 ونقل إلى أمرة دمشق ثم اعتقل ثم أفرج عنه وأعطى بدمشق تقدمة بعد قتل حسن ثم أعيد إلى نيابة حماة ثم نقل إلى طرابلس في سنة 763 ومات بعد ذلك بها سنة 764.

طرجاي بن بيسرى صلاح الدين ابن الأمير المشهور أمره الناصر ثم سجنه ومات سنة 735.

طرجي بالجيم الساقى ثم السلاح دار الناصري مات في سنة 731.

طرجي أخو أرغون شاه نائب الشام كان أخوه لأمه من الناصر فسيره إليه وجعله أحد الأمراء بدمشق حتى مات في شوال سنة 749.

طرغاي الجاشنكير الناصري أصله من ممالك الطباخي ثم انتقل للناصر فتنقل إلى أن أمره وصيره جاشنكيره ثم ولاه نيابة حلب في ربيع الأول سنة 39 ثم أعيد إلى مصر بعد القبض على تنكر ثم ولي نيابة طرابلس سنة 43 في سلطنة الصالح اسمعيل فاستمر بها حتى مات في رمضان سنة 744.

طرغاي الطباخي كان من ممالك الناصر ثم تنقل في الخدم حتى أخرج في عسكر إلى الكرك في طلب الناصر أحمد فامتنع وقلد طرغاي نيابة الكرك فلم يمكنه أحمد ثم...

طرنطاي بن عبد الله الزبي العادلي حسام الدين دويدار العادل كتبغا سمع من البرقوهي وأبي الحسن بن الصواف وكان حسن الشكل محباً لأهل العلم ظاهر الديانة مات أواخر جمادى الآخرة سنة 731.

طرنطاي البشمقدار الناصري ثم باشر الحجوية بدمشق نحو عشرين سنة متوالية مدة طويلة ثم تغير عليه تنكر فزل سنة 32 من الحجوية واستمر بطلاً حتى ولي الطنبغا نيابة دمشق فاختص به ثم ولي نيابة حمص في نيابة الفخري بدمشق ثم نقل إلى غزة ثم ولي الحجوية بمصر في شعبان سنة 44 ثم نيابة حمص لم يصل إليها ثم أعيد إلى دمشق أميراً ثم أعيد إلى نيابة حمص ثم أعطى أمرة مائة في نيابة يلغا اليحياوي دفعة إلى أن مات بدمشق وهو أمير تقدمه بها في شعبان سنة 748 وقد جاوز السبعين.

طرنطاي الجوكنداري وإلي غزة في أيام تفكر.

طرنطاي الحاجب كان من ممالك بعض ولد الناصر محمد ثم ترقى إلى أن ولي الحجوية الكبرى بدمشق ثم ولاه الظاهر برقوق نيابة دمشق فلما كانت فتنة الناصري وجهز الظاهر السكر من مصر خرج معهم طرنطاي إلى خان لاجين فانكسروا وقبض على طرنطاي فاعتقله الناصري بقلعة حلب فلما خرج الظاهر من الكرك وبلغ كمشبغا وهو بحلب خبره أفرج عن طرنطاي وغيره وقتل معه أهل بانقوسا بحلب وسار

معه إلى شقحب فحضر الوقعة فقتل طرنطاي في الوقعة وفر كمشبيغا إلى حلب وذلك في المحرم 792 وكان عمره يزيد على الخمسين ومن آثاره بحلب أنه جدد خطبة بالمدرسة التي خارج باب النيرب وجعل لها وقفاً.

طرنطاي الزيني كان من مماليك كتبغا وكان يحب سماع الحديث والعلماء مات في سنة 728. طرنطاي الحمدي كان من مماليك المنصور وشارك في قتل الأشرف خليل ثم أمر ثم قبض عليه بعد فرار المظفر خضر فسجن سبعاً وعشرين سنة وأفرج عنه سنة 737 وأخرج إلى دمشق فمات بها في... طشبيغا الدوادار الناصري كان أولاً حمداً عند أنوك بن الناصر وكان أنوك مغرمًا به ثم عمل الدويدارية في أول دولة الناصر حسن الأولى في رمضان سنة 48 ثم وقع بينه وبين علاء الدين بن فضل الله بسبب ابن الفقاعي فإن تعصب له وتوقف ابن فضل الله فدخل طشبيغا إلى الديوان وسل السيف على علاء الدين وشتمه فشق ذلك على الأمراء فأخرج إلى دمشق فأقام بها ثم أعيد في ذي القعدة سنة 51 ثم نقل إلى دمشق ثانياً في أيام الصالح صالح بطلاً وذلك في سنة 52 فأقام إلى أن مات في شوال سنة 752 وكان يحب الفضلاء ويكتب خطأً حسناً ويدمن مطالعة الكتب الأدبية.

طشبيغا الساقى كان من مماليك الناصر ثم ترقى بعده إلى أن أمر مائة في دولة الناصر حسن الأولى ثم أخرج إلى حماة أمير طبلخانة ومات في الطاعون العام في ذي الحجة سنة 749. طشتمر البدري الساقى الناصري حمص أخضر لأنه كان يحب أكله فلقب به وكان الناصر اشتراه صغيراً فرباه وحظي عنده ثم قبض عليه وعلى جماعة اتهموا بإثارة فتنة ثم أفرج عنه لما ظهرت له براءته فأطلقه وحج وعاد فأعطاه ألفي دينار وأوسع عليه في الخلع والملابس واستقر من الأمراء الخاضكية وكان قتلوا بنا الفخري يدعوه أخي فاتفق أن الناصر أمسكهما معاً في سنة 727 فشفع فيهما تنكر نائب الشام فقال له خذ الفخري معك إلى الشام ودع طشتمر عندي ثم لما حج الناصر سنة 732 كان طشتمر ممن أقام بالقاهرة ثم أخرجه إلى صفد وأسر إليه أن يمسك تنكر في وقت معلوم ففعل ثم ولاه نيابة حلب في سنة 41 فأقام بها وباشرها مباشرة قوية إلى أن حوَصر الناصر أحمد بالكرك ففر هو إلى الروم وحصلت له مشقة عظيمة ولما انتظم أمر أحمد رجع وتوجه مع الفخري إلى الناصر أحمد فدخلوا إلى مصر واستقر طشتمر في النيابة بمصر والفخري في نيابة دمشق ثم أمسك أحمد طشتمر بعد شهر وتوجه الناصر إلى الكرك وهو معه وأرسل من أمسك الفخري وسجنهما في الكرك ثم فرا من السجن وذلك في أوائل المحرم سنة 743 وكان طشتمر شجاعاً كثير الآثار واسع الصدر وهو الذي عمر الجامع بالصحراء والحمام بالزربية والربع بالحريين ولما فر إلى الروم تنقلت به الأحوال حتى مات في أثناء سنة 743.

طشتمر العلائي مات سنة 84.

طشتمر الطبّاخي أرخ الحافظ ابن ابيك وفاته سنة 731 في الثالث والعشرين من شعبان.

طشتمر الفاسي كان حاجب الحجاب ثم قبض عليه عند القبض على صرغتمش وقتل وذلك في سنة 759.

طشتمر طلكية الناصري كان من ممالك الناصر ثم ترقى في الخدم إلى أن أمر سنة 46 واستقر أمير سلاح في سلطنة المظفر ومات في شوال سنة 749.

ططق الأحمدى كان دويدارا عند ارغون الكاملي بحلب وكان حسن الخط والمعرفة ثم أمر في الدولة الكاملية ثم أخرجه الناصر حسن إلى طرابلس في شوال سنة 51 ثم أعيد في أيام الصالح واستقر حاجباً ثانياً في رجب سنة 52 ثم استعفى من الحجوية واستقر في أمرته ثم ولي نيابة الرحبة في أيام المنصور محمد بن المظفر سنة 62 فباشرها مباشرة حسنة ومات في ذي القعدة سنة 763.

طغاي أمير آخور تنكز كان قد تقدم في ولاية أستاذه فلما أمسك خمل ثم وسط هذا بسوق الخيل على يدي بشتك الناصري في سنة 741 ووجدت عنده أموال كثيرة جداً.

طغاي بن سوتاي صاحب ديار بكر تقدم ذكر أبيه وقام هو مكان أبيه فحاربه به علي باشة خال بو سعيد فلم يزل يقاومه حتى قتل علي ثم قتله إبراهيم شاه أخو علي في سنة 743 وكان رداً للمسلمين في مدافعة التتار رحمه الله.

طغاي أم آنوك زوج الناصر اشتراها تنكز بتسعين ألف درهم قيمتها يومئذ نحو خمسة آلاف دينار لأن سيدها كان مشغولاً بها وبلغ خبرها الناصر فأرسل إلى تنكز يطلبها فبذل جهده إلى أن اشتراها وجعلها إلى الناصر فحظيت عنده ويقال أن سيدها ندم على بيعها وتوجه إلى مصر ووقف للسلطان وتوصل إلى أن شكا إليه حاله فأعطاه ألف دينار وكتب له مسموحاً بألفي دينار أخرى وولدت للناصر في سنة 721 ولده آنوك فسر به واستأذنته في الحج ففعل وجعلها تجهيزاً اشتهر وبسببها أبطل الناصر عن مكة المكس الذي كان يؤخذ على القمح حتى يقال أنه لم يسمع بامرأة سلطان حجت مثل حجتها ولا أنفقت على حجتها مثل نفقتها وكانت عفيفة كريمة وكانت معظمة في أيامه وبعده إلى أن ماتت في شوال سنة 749 وبلغت عدة معتقاتها من الجواري ألف نسمة ومن الخدام ثمانين طواشياً ولم يستمر الناصر على محبة غيرها من النساء مثلها ولم تنكب قط إلى أن ماتت.

طغاي الحسامي الناصري كان من ممالك الناصر وأول ما أمره سنة 709 وعظم محله عنده وتمكن منه حتى كان يعود في مرضه ثم مرضت زوجته فعادها ثم ماتت فأمر جميع الأمراء أن يشهدوها وكان قرره

رأس نوبة فكان يشد بأسه على خاصكية السلطان ويبالغ في الإخراق بهم فحقد عليه ذلك وصبر عليه مدة إلى أن عدد عليه ذنباً كثيرة منها أن السلطان مرض فخلى وأوصاه على أولاده أن صار الملك إليه فلم يتصل من ذلك فنقم عليه وكان القبض عليه في أواخر صفر سنة 718 وكان متمكناً منه إلى الغاية ثم تغير عليه فأبعده إلى الشام وولاه نيابة صفد ثم امرة مائة ثم أمسكه واعتقله بالإسكندرية ومات بها بعد أن وصل إليها بأربعة أشهر وذلك في شعبان. طغجي.

طغرل بن عبد الله العلمي أبو المهند سيف الدين مولى سنجر سمع بإفادة مولاه من ابن علاق جزء ابن عرفة ومن النجيب وغيرهما وكان أديباً فاضلاً وكان مولاه علاء الدين يحبه ويثني عليه وأوصى إليه عند موته وحدث ذكره والذهبي والبرزالي في معجميهما وأثنا عليه ومات في جمادى الآخرة سنة 708 قال البرزالي كان من الأخيار وكان سيده يقدمه ويؤثره قال وسألت عن عمره فقال لي فوق الخمسين يحمر تاريخ وفاته من تاريخ البرزالي وحدث عنه ابن رافع بالإجازة.

طغرل الاتقاني كان من مماليك اتقان الملقب سم الموت ثم صار للمنصور قلاون فتنقل إلى أن ولي نيابة نظر طرابلس ثم تأمر بمصر حتى مات في شهر رمضان سنة 707 وكان شجاعاً كريماً. طغلق الأشرفي كان من مماليك الأشراف خليل ثم تامر وقبض عليه الناصر بعد فرار المظفر بيبرس في سنة 12 فسجنه فلما كان في رجب سنة 737 أفرج عنه فمات بعد اسبوع.

طغيمر العمري كان من مماليك الناصر فحظي عنده لجماله البارع وسكونه وعقله فترقى في خدمته حتى زوجه ابنته وصار أحد أمراء المشورة وأعطاه عند دخوله على بنته خمسين ألف دينار وذلك في سنة 734.

طغيمر النجمي أحد المماليك الناصرية ترقى ولم يتامر إلى أيام الصالح إسماعيل ثم عمل دويدارا كبيراً في أيام المظفر حاجي وعظم أمره وزادت وجاهته إلى أن نفاه المظفر هو ووزير بغداد ويهدم البدري إلى الشام فلما وصلوا إلى غزة أمر بقتلهم وذلك في جمادى الآخرة سنة 748 وكانت عنده مروءة وعصبية في الخير وعمر الخانقاه الدويدارية بالصحراء المعروفة بالنجمية خارج باب البرقية.

طغيمر النظامي استقر في تدبير المملكة بعد قتل يلغا الخاصكي الكبير ثم أراد امساك اسندمر الناصري وكان اتفق معه أن يكونا يداً واحدة فكانت الغلبة لاسندمر فأمسك طغيمر واعتقل بالإسكندرية. طفيل بن منصور بن جهماز بن شيخة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي الحسيني أمير المدينة في الأيام الناصرية محمد بن قلاون وهو الذي منع من دفن جويان بمدركته

فدفن بالبقيع مات طفيل في شهر رمضان سنة 752 وأول ما ولي في شعبان سنة 728 بعد قتل أخيه قاسم ثم عزله الناصر سنة 36 وولى ودى بن جهماز ثم هجم طفيل على المدينة سنة 43 بعد موت ودى وأرسل أخاه حميد إلى مصر فأثاه بالتقليد ثم عزل في سنة 50 بابت عمه سعد بن ثابت بن جهماز فهجم المدينة ونهب ما كان بها للحاج ثم قبض عليه في موسم سنة 51 وسجن بالقاهرة فاستمر إلى أن مات. طقتمر الأحمدى الملقب طاسة كان من ممالك الناصر وتنقل حتى استقر استاداراً عوضاً عن آقبا عبد الواحد في المحرم سنة 42 ثم ناب في صفد ثم في حماة ثم نيابة حلب ثم أعيد إلى مصر فتأمر بها إلى أن مات سنة 747.

طقتمر الدمشقي كان من ممالك الناصر وهو صبي وكان يميل إليه كثيراً فأمره سنة 712 ومات في رجب سنة 716 وكان مفرط الجمال شديد الشح إلى الغاية. طقتمر الشريفى السلاح دار أحد الأمراء بدمشق مات في شوال سنة 750 بعد ما عُمي. طقتمر الصلاحي أحد الممالك الناصرية وتنقل إلى أن تأمر وناب في حمص ومات في سنة 747. طقتمر الكلثاوي تنقل به الحال إلى أن ولي نيابة البيرة وسنجر وغيرهما ثم أستر أمير مائة بحلب ثم أستر حاجباً كبيراً بها وأنشأ مدرسة للحنفية بالبيضاة وكان شكلاً ضخماً شديد العسف مع أنه كان يحب العلماء ويقرأ عنده البخاري ومات في رمضان سنة 787.

طقتمر الناصري تاجر في آخر دولة الناصر وحضر مع بشتاك في الحوطة على موجود تنكز نائب الشام وتقدم في الأيام الصالحة والكاملية ثم ولي نيابة حمص ومات بها في سنة 747 وكان ظالماً غاشماً. طقتمر نائب بمسنا مات بها في أواخر سنة 756. طقتمر الناصري كان من ممالك المؤيد صاحب حماة ثم قدمه الناصر وأمره وزوج ابنته لولديه المنصور والصالح اسمعيل ولم يزل معظماً في دولة الناصر اسمعيل إلى أن مات وولى نيابة السلطنة بمصر في دولة المنصور ثم ولي نيابة حماة ونقل الأفضل صاحبها إلى دمشق أميراً فعاب الناس عليه ذلك حتى الطنبغا نائب دمشق وذلك في ربيع الأول سنة 742 فلم تتم له بها سنة ونقل في صفر سنة 743 إلى نيابة حلب ثم نقل إلى نيابة دمشق في رجب سنة 743 فاستمر بها إلى سلطنة الكامل شعبان فاحضره إلى مصر وهو مريض فقدمها في أوائل جمادى الأولى سنة 746 ومات بمصر في جمادى الآخرة منها وهو صاحب الحمام والربع والحكر بالقاهرة وكان عاقلاً عديم الشر.

طقصبا الظاهري تنقل في الخدم وصاهر كرباي الذي كان نائب الغيبة عن كتبغا فلما تسلطن لاجين وفر كتبغا أرسله إلى كرباي فأماله عن المجاهد بن كتبغا ودخل في طاعة لاجين فأمره لاجين ثم ولي نيابة قوص

وغزا النوبة مرتين مرة سنة 705 ومرة سنة 716 واستمر طقصباً إلى أن كبر ودخل في الهرم وجاوز المائة وهو يرمي الشباب ويركب الخيل ويأكل الأكل الجيد ومات سنة 745.

طقطاي بن منكوتر بن ساين خان بن جنكزخان المغلي صاحب القبحاق كانت مملكته واسعة جداً وعساكره تفوت الرمل عدا حتى يقال انه جهز جيشاً فأخرج من كل عشرة واحد فبلغوا مائتي ألف وملك مدة ثلاث وعشرين سنة وكانت وفاته في سنة 712 ولم يسلم بل كان يحب المسلمين وخصوصاً الفضلاء منهم ومن كل الملل ويميل إلى الأطباء والسحرة وأسلم ولده ويقال أن طول مملكته ثمانية أشهر وعرضها ستة قال بعضهم وكان يحب البحيرة وفيه عدل وميل إلى أهل الخير كان يحب الأطباء ومملكته واسعة جداً يقال ثمان مائة فرسخ في ستمائة فرسخ وجيوشه لا يحصون كثرة يقال انه جهز مرة جيشاً فكان عددهم مائتي ألف فارس وكان له ولد حسن الشكل فأسلم وأحب القرآن وسماعه فمات قبل أبيه. طقطاي الدوادار الناصري كان من مماليك الناصر فعمله جمدارا ثم اضافه يلبغا اليحياوي وغلب على يلبغا اليحياوي فلما كان يقطع أمراً دونه وولاه دويدارا ثم تامر بعد ذلك ثم ولي الدويدارية للصالح صالح سنة 752 ثم امره بتقديمه بعد قتل بيبغاروس ثم امسك بعد شيخو سنة 58 واعتقل بالإسكندرية ثم أفرج عنه واخرج إلى طرابلس فمات بها في الحرم سنة 760.

طقطاي الناصري الجمدار أحد الأمراء بدمشق ثم ولي نيابة الكرك ومات في شعبان سنة 718. طلحة بن عبد الله المقرئ الشافعي الحلبي كان اسمه سنجر فسمى طلحة تفقه وتمهر في الفقه والعربية وقرأ بالسبع على الموفق ابن أبي العلاء وقرأ الناس وأخذ وهو كبير عن الجعبري ومات قبله وكان يقرئ مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه ويقرره تقريراً حسناً وكان يراعي الإعراب في دروسه وفي كلامه وشاخ وحيته سوداء مات سنة 725 وقد أناف على الستين.

طه الحلبي المقرئ النحوي قال الذهبي في معجمه ولد بعد الستين وأخذ القرآن عن الموفق وتصدر للاشتغال بجلب زماناً وكان عنده كياسة ومكارم ويلقب علم الدين وله ذكر في ترجمة صدر الدين ابن الوكيل محمد بن عمر كما سيأتي ومات في سنة 725.

طهريغا ويقال طاييرغا أصله من المغل وولي مدينة خلاط وكان قريب والدته الناصر فاستدعاه من جوبان حاكم دولة بو سعيد فقدم مصر ومعه ابنه يحيى في رجب سنة 726 فأكرمه الناصر وامره بطلبخانة وأعطى ابنه امرأة عشرة ثم أمر به طهريغا مائة في محرم سنة 727 ولم يزل حتى

طوغان الشمسي منسوب إلى سنقر الطويل تنقل في الخدم إلى ان ولي الأشمولين ثم ولي شاد الدواوين في وزارة مغلطاي الجمالي ثم نقل إلى شاد الدواوين بدمشق فلم يزل بها حتى مات في سنة 741 وكان مفرطاً في الظلم وسفك الدماء وينسب إليه استهتار زائد وكلمات موزنة بالزندقة والانحلال.

طوغان المنصوري كان من ممالك قلاون وتنقل في خدمته إلى أن قرره في نيابة البيرة فاستمر بها مدة طويلة فلما كان في أواخر سنة 710 تحيل عليه الناصر حتى أحضره من مصر واعتقله ثم أفرج عنه وولاه شاد الدواوين بدمشق وكان موصوفاً بالعسف والحمق المفرط وهو الذي عمر قلعة صفد وقبض عليه وسجن بالكرك إلى أن مات سنة نيف وعشرين.

طولو بنت طغاي بن لكوررف سحاف بن جنكزخان زوجها عمها ازبك وامهرها ثلاثين ألف دينار ببلادهم تكون بمعاملة القاهرة نحو مائتي عشر ألف دينار وجهزها له في سنة... فوصلت في... وصحبها جمع كثير من جهة عمها فعقد عليها على ثلاثين ألف دينار مصرية وخلع على من كان صحبتها من الرسل.

طيرس بن عبد الله الجندي علاء الدين النحوي اشتراه بعض الأمراء بالبيرة واعتقه فقدم دمشق بعد العشرين وتفقه ومهر في الأدب وفاق أقرانه في الفنون ونظم الألفية ومقدمة ابن الحاجب جامعاً بينهما وسماه الطرفة فجاءت تسعمائة بيت وكان ابن عبد الهادي يثني عليها وكان كثير التلاوة والصلاة بالليل حسن المذاكرة لطيف المعاشرة وله شعر متوسط.

فمنه

من مشمش كنجوم غشت الشجرا

بكفر بطنا لقد طبنا على نزه

أرق من نسمة هبت لنا سحرا

أحلى من الوصل لكن في لطافته

مات بالصالحية في سنة 749.

طيرس الخزنداري علاء الدين كان أصله من ممالك بيليك الخزندار نائب السلطنة بمصر ثم انتقل لببدر فباشر ديوانه بدمشق ولازم لاجين وهو نائب الشام فولاه لما تسلطن نقابة الجيش فباشرها إلى أن مات وهو الذي بنى المدرسة بجوار الجامع الأزهر والجامع والخانقاه بأراضي بستان الخشاب ظاهر القاهرة وكان حسن السياسة أميناً مهابةً عفيفاً وخلف أموالاً جمّة ومات في شهر ربيع الآخر سنة 719 ودفن بمدرسته بجوار جامع الأزهر.

طيرس الساقى علاء الدين أحد الأمراء بدمشق مات في جمادى الأولى سنة 748.

طبيغا الإبراهيمي أحد الأمراء بصفد وولي نيابتها قليلاً ومات في شوال سنة 756.

طبيغا الدوادار الأنوكي كان من ممالك الناصر فأعطاه لولده آنوك وكان بديع الحسن فاستقر عنده جمدارا فكان من إفراط محبته فيه يحمل سرموزته تحت قميصه على جسمه ويقول يا طبيغا أنا جمدارك ثم

لما مات الصالح فاستقر دويدارا صغيراً ثم عمل في دولة الناصر حسن الأولى لما أخرج جرجي دويدارا كبيراً وذلك في شهر رمضان سنة 48 فباشر بصلف وضبط الأمور وحجر على الموقعين وصار يتأمل القصص التي تدخل دار العدل والتي تخرج والكتب التي تكتب والتواقيع والمراسيم كل ذلك قبل دخولها إلى العلامة وإذا تأملها أخيراً أعطى ما أراد لصاحبه ولم يحفظ عنه أنه أخذ من أحد شيئاً فلم يزل إلى أن ضاق به علاء الدين ابن فضل الله ذرعاً فشكا إلى الأمراء أنه أساء الأدب على بعض الموقعين بغير ذنب وضربه بيده فأمر النائب بإخراجه إلى دمشق على البريد فأقام بها قليلاً بطلاً وذلك في ذي الحجة سنة 749 ثم زوجه أيتمش نائب دمشق بنته بعد أن أعطى طلبخانة فلما أمسك منجك سعى له مغلطي حتى أعيد إلى مصر في سنة 751 فأقبل عليه السلطان وقرره في الدويدارية على ما كان ولما ما جرى لأرغون الكامل ما تقدم ذكره كان هو مسفره إلى حلب فحصل له شيء كثير وعاد إلى دمشق فخلع الناصر حسن واستقر الصالح صالح وأخرج بعد قليل من الدويدارية في شعبان سنة 52 إلى دمشق وأقام بها بطلاً فلم تطل أيامه حتى مرض ومات في السنة المذكورة ويقال أنه كان في مباشرته الأولى أصلح حالاً من الثانية فيما يتعلق بالتراهة والأمانة والعفة وكانت كتابته غاية في الحسن كان قد تعلم الخط المنسوب ويميل إلى الفضلاء ويد من المطالعة في الكتب فلا يزال يستعير منها ما يعجبه فلا يردده حتى يطالعه.

طبيغا حاجي أحد الأمراء بدمشق بعد أن كان رئيس نوبة الجمدارية بالديار المصرية ثم اعتقل بعد امساك تنكر ثم أفرج عنه قبل موت الناصر ثم ولي نيابة حلب ومات سنة 743. طبيغا الطويل أحد الأمراء الكبار في دولة الناصر حسن أمره هو ويلبغا في سنة 58 جميعاً طلبخانة ثم قدمهما بعد صرغتمش ولما قتل حسن استقر طبيغا أمير سلاح ثم امسكه يلبغا وحبسه بالإسكندرية في سنة 67 ثم أفرج عنه بعد قتل يلبغا وأعطى نيابة حلب في سنة 769 عوضاً عن منكلي بغا الشمسي في أوائلها فمات بعد قليل في شوال سنة 769.

طبيغا الكميتي مولى علاء الدين ابن الكميت الحلبي سمع من إبراهيم بن صالح ابن العجمي عشرة الحداد وحدث سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة. طبيغا الحمدي أحد ممالك الناصر تنقل في الخدم إلى أن تأمر ثم تأمر بحماة ثم عمل استدارية بمصر ثم أمر بدمشق سنة 753 ثم أعيد إلى مصر ولزم بيته بطلاً ومات بعد ذلك. طبيغا قوين بقاف ونون مصغراً أحد الأمراء بدمشق ولي نيابة حمص وغزة وبها مات في ربيع الأول سنة 732.

طيب أحد الأمراء بصفد ثم أمر بمصر ثم اعتقل بالإسكندرية ثم أفرج عنه ومات في حدود الستين. أبو الطيب بن محمد التونسي نشأ ببلده وأشتغل على مذهب مالك ثم انتقل إلى مذهب الشافعي وكان أبوه قاضي الجماعة هناك فتحول هو إلى مصر فترل بزواية الصاحب أمين الملك ثم أقام بالروضة وقصد بالزيارة وكان يتكلم في التفسير كلاماً متيناً ثم حج وجاور مدة ثم رجع في سنة 750 فأقام بالروضة ثم انتقل إلى حماة فمات بها في سنة 751 وذكر انه في الليلة التي مات في صبيحتها كان يواعد كل من يحضر عنده إلى بكرة ثم أيقظ أصحابه في الليل وتوضأ وأمرهم ان يتوضؤوا فطلعوا فوجدوه قد مات وكانت جنازته مشهودة ذكره شيخنا العراقي في وفياته.

طيدمر الحاجب الاسميلي كان أحد أمراء حلب أرسله ارغون شاه النائب إلى الناصر ثم أمر بدمشق حاجباً ثم قبض عليه وفي سنة 39 أفرج عنه وطلب إلى الديار المصرية فأقام أياماً يتجهز وشاع أنه يستقر مقدم ألف ففي أثناء ذلك قبض عليه واعتقل ومات بعد ذلك. طينال الأشرفي الحاجب وولي نيابة طرابلس في ربيع الآخر سنة 726 فباشر بعظمة وكبر وحق وقدم في رحيله لسبع وعشرين وأعيد إلى نيابة طرابلس ثم نقل لنيابة غزة سنة 733 اهانة له بشكوى تنكز منه وأضيفت حينئذ نيابة غزة لنائب الشام فباشرها قليلاً ثم أعيد إلى نيابة طرابلس سنة 35 فوطن نفسه على طاعة تنكز وصار يكاتبه وإذا احتاج إلى مكاتبة السلطان أرسل مطالعته مفتوحة ليقف عليها تنكز قبل ان تصل إلى السلطان ثم نقل منها في سنة 41 وأمر بدمشق ثم أعيد إلى طرابلس ثم إلى نيابة صفد في أيام الصالح اسمعيل فمات بها في ربيع الأول سنة 743 وكان دخل اليمن في تجريدة ألفي فارس نجدة لصاحبها سنة 25 وهو صاحب القاعة العظيمة بالقرب من جامع الأزهر. طينال الجاشنكير ترقى في الخدم إلى ان أمر ثم نفى لدمشق في أيام الصالح صالح في شعبان سنة 752 ومات بعد ذلك.

حرف الظاء المعجمة

ظافر بن جعفر بن أبي القاسم السلمي أبو عامر الدمشقي سمع من مكى بن علان واسمعيل العراقي ومحمد بن أبي القاسم القزويني وغيرهم ذكره الذهبي في معجمه وقال مات سنة 702 ويقال انه ولد سنة 715. ظافر بن محمد بن صالح بن ثابت الأنصاري العدوي نسبة إلى الشيخ عدي الطناني. مهملة ونونين الأولى خفيفة نسبة إلى قرية من عمل قلوب كان فقيراً خيراً له نظم حسن أخذ عنه الشيخ أبو حيان. فمن نظمه

وتزرى في التلفت بالغزال

تميس فتخجل الأغصان منها

وقد أبدت به كل الجمال

وتسمح للنواظر بالهلال

وفي ألفاظها برد الزلال

وتحسب بالازار لقد تغطت

سلوها لم تغطي البدر تيهاً

ولم تصلى الحشا بالعنتب ناراً

ظبيان في ذبيان.

ظبيان بن فارس بن ظبيان الحلبي ولم يتقدم في ذبيان ذكره ابن ابيك الدمياطي ممن مات في تاسع جمادى الآخرة سنة 719 فقال فيه الشيخ زين الدين وقال حدث بجزء ابن جوصا عن أصحاب الخشوعي رحمه الله.

ظبية ام الرمال بنت الشيخ فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان التوزري يأتي نسبها في ترجمة والدها وكانت تسمى أيضاً خديجة وتلقب ضوء الصباح أيضاً ولدت سنة 669 وأسمعها أبوها من أبي بكر ابن الأنماطي كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي وغير ذلك وسمعت من أبيها وغيره وتحولت إلى مكة بعد موت أبيها إلى القاهرة فسكنتها إلى أن ماتت في أواخر جمادى الآخرة سنة 734.

ظهر بغا المغلي أحد الأمراء بالديار المصرية حضر إلى القاهرة سنة 26 فقدمه السلطان وكان يقرأ عليه كتب بوسعيد التي ترد بالمغلي ويكتب الأجوبة وكان يفد عليه من أقاربه على مدى الأيام من عشرة إلى مائة فيرهم ويصلهم فمنهم من يقيم بالقاهرة ومنهم من يرجع مات في سنة 738.

ظهير بن حاج بن عمر الارزنجاني كان يصحب تنكز نائب الشام وحضر معه لما ولي النيابة وأقام عنده معظماً مكرماً وجرت له كائنة مع القاضي جمال الدين بن جملة فعززه بسببها ثم انتصر له تنكز ولم يزل ظهير بعد ذلك مكرماً إلى أن مات سنة 749.

حرف العين المهملة

عامر بن عامر البصري رأيت له تصنيفاً في التصوف ذكر أنه ألفه سنة 731.

عامر بن محمد بن علي القشيري عز الدين ابن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد سمع العز الحرائي وابن الأنماطي وغيرهما ولم يكن مرضي الطريقة فأبعده أبوه بسبب ذلك وكان قد جلس مع الشهود فلما ولي أبوه القضاء أقامه ومنعه مات سنة 711.

عامر بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق المريني أبو ثابت صاحب فاس ولي المملكة في آخر سنة 707 وقيل قبل ذلك وكان شجاعاً نافذ الكلمة قتل سنة 708.

عامر الحسيني قرأت بخط السبكي مات في سابع رجب سنة 749.

عائشة بنت إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير ابنة القواس زوج علاء الدين بن المنجا ولدت سنة 45 وأجاز لها أحمد بن مسلمة والبيهاء زهير ومحيي الدين ابن زيلاق وابن دفتر خوان والسليمان ونور الدين ابن سعيد والنور الاسعدي والشهاب التلعفري وآخرون وماتت في ذي القعدة سنة 718.

عائشة بنت إبراهيم بن صديق زوج الحافظ المزي ولدت سنة 61 وسمعت من أبي الفضل بن عساكر وغيره وحدثت وكان تحفظ القرآن وتلقنه النساء قال ابن كثير وكان زوج ابنتها كانت عديمة النظر لكثرة عبادتها وحسن تأديتها القرآن تفضل في ذلك على كثير من الرجال وأقرأت عدة من النساء وختمن عليها وانتفعن بها وكانت زاهدة في الدنيا متقللة منها ماتت في جمادى الأولى سنة 741.

عائشة بنت اسمعيل بن إبراهيم ابن الحناز أخت محمد وزينب وهي الصغرى ولدت بعد التسعين وسمعت بإفادة أبيها من أبي الفضل ابن عساكر وحدثت سمع منها شيخنا العراقي وماتت في ... وآخر من أجازت له عبد الرحمن بن عمر القباني.

عائشة بنت اسمعيل ... سمعت من الحجار سمع منها البرهان الحلبي المحدث في رحلته.

عائشة بنت أبي بكر بن عيسى بن منصور بن قواليج بنت عم بدر الدين المسند سمعت علي القاسم بن عساكر وابن سعد وابن الشحنة وحدثت وماتت في رابع شوال سنة 793.

عائشة بنت عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة ام عبد الله بنت الخطيب أخت قاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة اسمعت على الوايي جزء أبي محمد بن فارس وحدثت واستوطنت دمشق إلى أن ماتت في سنة 789 حدث عنها أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة.

عائشة بنت عبد الله بن أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر ام الهدى بنت الخطيب تقي الدين الطبري روت عن جدها الإمام محب الدين الطبري وعمها ولده جمال الدين بالإجازة وأجاز لها غيرهما وماتت بعد الستين وسبعمئة حدث عنها أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة.

عائشة بنت عبد الله بن عاصم الأندلسية قال الذهبي أقامت عشرين سنة وأزيد لا تأكل شيئاً البتة وأمرها في ذلك شائع لا ريب فيه حدثه به أبو عبد الله بن ربيع المحدث ومحمد بن سعد العاشق وغيرهما وهي حالة القائد أبي اسحاق بن بلال وكانت مقيمة بغرفة لها بأعلى الجامع المعلق بالجزيرة الخضراء بالأندلس ماتت سنة 705 وذكر الشيخ عز الدين الفاروئي أن امرأة كانت بناحية واسط أقامت مدة مثل هذه لا تأكل شيئاً وذلك بعد التسعمئة وأخرى كانت في دولة المعتضد بخوارزم وقصتها صحيحة ذكرها الحاكم في تاريخ نيسابور.

عائشة بنت عبد الله بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري ولدت سنة ... وأسمعت على خطيب مردا

وحدثت وماتت

عائشة بنت عثمان بن علاق المدلجى المقرئ سمعت من النجيب وابن علاق.

عائشة بنت علي بن عمر بن شبل الصنهاجي الحميري أسمعها أبوها من ابن علاق والنجيب وغيرهما
وحدثت بالكثير حدثنا عنها بالسماح أبو المعالي الأزهرى وغيره وماتت بمصر في مستهل ربيع الأول سنة
739.

عائشة بنت عمر بن محمد بن العجمي والددة الشيخ برهان الدين محدث حلب سمعت علي إبراهيم بن
صالح ابن العجمي زوج عمته وحدث سمع منها ولدها وماتت في خامس شهر رجب سنة 789.

عائشة بنت محمد بن قاسم ابن الأحمر الحلبي سمعت من الفخر ابن البخاري أربعين حديثاً من مشيخته
تخرج ابن بلبان وسمعت أيضاً من أحمد بن شيبان وكانت تزوجت بخريستا فاستمرت بها إلى أن ماتت في
ربيع الآخر سنة 763.

عائشة بنت محمد بن المسلم الحرائية ولدت سنة 647 وسمعتها أخوها في الخامسة من اسمعيل بن العراقي
وفرع القرطبي ومحمد بن أبي بكر البلخي واليلداني وإبراهيم بن خليل في آخرين وهي أخت المحدث
محاسن وحدثت بالكثير وتفردت بأجزاء وكانت تتكسب بالحياطة قال الذهبي كانت خيرة قانعة ماتت في
شوال سنة 736.

عائشة بنت محمد بن يحيى بن بدر بن يعيش الجزري الصالحية سمعت من الفخر علي مشيخته وحدثت
وامت بصالحية دمشق في ربيع الأول سنة 743.

عائشة بنت نصر الله بن أبي محمد السلامي بنت عم الشيخ تقي الدين ابن رافع ذكرها في الوفيات وقال
أجاز لها اسحاق بن قرين وغيره وحدثت وماتت في ربيع الأول سنة 762.

عبادة بن عبد الغني بن منصور بن منصور بن سلامة الحنبلي الحرائي المفتي المؤدب زين الدين أبو سعد وأبو
محمد ولد سنة 71 وسمع من القاسم الاربلي والرشيد العامري ثم طلب بنفسه بعد التسعين وسمع من
جماعة كالغسولي وابن القواس وابن عساكر وغيرهم وتفقه فمهر وذاكر وتميز وولي العقود والفسوخ
وأفتى فأجاد ولازم ابن تيمية وغيره وذكره البرزالي في الشيوخ المتوسطين وقال فقيه فاضل يعقد الانكحة
ويلازم الشهود وفيه تواضع ومروءة وكان يفتي في مذهبه ويبحث وينظر قال الذهبي كان ديناً متهجداً
متواضعاً حسن الأخلاق متودداً متصوناً سمحاً ونعم الرجل كان ويا ليت كان لا شهد ولا عقد وكان تقياً
للحج فتوفي ليلة ثالث عشرى شوال سنة 739 وكان قد حصل له أذى من القاضي السبكي تقي الدين
الشافعي ومنعه من فسخ النكاح بعمل المحلوف عليه فإنه كان يفتي به ولا يعد الفسخ طلاقاً وكان يحصل

من ذلك جملة فتا لم ذلك وكمد وكان القاضي تقي الدين أراد أن يعيده فعاجله الموت وقد كان الشيخ برهان الدين الفزاري يدل المخالفين عليه والمسئلة مركبة من مذهب الشافعي وأحمد.

عباس بن حسين بن بدر المصري شرف الدين تفقه على ... ومهر في الفقه وتصدى للتدريس في الفقه والقرآت فكان الطالب يلازمه إلى أن يتيقظ فيتوجه إلى درس الشيخ سراج الدين فكان كثير النفع للطلبة إلى أن مات في ذي الحجة سنة 792.

عبد الله بن إبراهيم بن اسمعيل بن إبراهيم بن درع اللخمي الشطنوفي الأصل المصري الشافعي جمال الدين الحريري ولد سنة 651 وسمع من النجيب من أمالي ابن الحصين ومن أمالي ابن ملة وحدث ذكره ابن رافع في معجمه وكان صالحاً يحب الحديث وأهله ورتب في المؤذنين بالجامع الحاكمي ومات في ثاني عشر شوال سنة 733.

عبد الله بن إبراهيم بن حمدان بن عبد الله بن أبي البركات بن إبراهيم ابن حمدان بن عبد الله بن أبي البركات بن اسحاق بن حمدان الكتاني العسقلاني ثم الدميطي روى بالإجازة عن أبي المنجا بن اللي وكريمة سمع منه محمد بن عبد الحميد المقدسي وأجاز للقطب الحلبي.

عبد الله بن إبراهيم بن سالم البغدادي ثم المصري سمع على الشمس ابن العماد الحنبلي وحدث مات في ثاني عشر صفر سنة 715.

عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر شرف الدين ابن العز المقدسي الحنبلي أبو محمد ولد في رجب سنة 663 واحضر على الكرمانى وسمع من أحمد بن عبد الدائم وأبي بكر الهروي وابن أبي عمر وأحمد ابن شيبان وغيرهم واجاز له أبو شامة وحسن بن حسين بن المهير وجماعة وحدث ذكره البرزالي في معجمه وقال هو أحد الأخوة الستة رجل خير وكانت حصلت له رعشة في يديه فضعف خطه ومات في خامس عشرى شعبان سنة 731 بصالحية دمشق.

عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم القزويني الحنفي العدل جمال الدين الحلبي المعروف بابن المهجين سمع من جده عدة أجزاء منها أحاديث شاكر بن جعفر وجزء ابن أبي غرزة وجزء الكديمي ونسخة نافع القاري جمع ابن المقرئ وسمع من فتح الدين ابن القيسراني ذكره ابن رافع في معجمه ونقل عن القطب الحلبي أنه طعن عليه في الشهادة قال وسماعه صحيح ولكنه اختلط في آخر عمره ومات في صفر سنة 731.

عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ابن زنبور علم الدين ابن القاضي تاج الدين أول ما ظهر من امره أن ولي استيفاء الوجه القبلي ثم كتب في الإسطبلات سنة 737 ثم ولي استيفاء الصعبة سنة 742 ثم نظر الخاص

بعد موفق الدين في سنة 746 ثم صرف ثم أعيد سنة 48 ثم أضيف إليه نظر الجيش بعد أمين الدين ثم أضيف إليه الوزارة بعد امساك منجك سنة 51 فجمع الوظائف الثلاث وهو أول من جمعها واستمر فيها إلى أن خرج الصالح صالح إلى الشام لسبب ببيغاروس فخرج معه وأظهر بدمشق عظمة زائدة فلما رجعوا وذلك في سنة 53 تنكر له صر غتمش إلى أن صادره فأخذ له من الأموال ما يفوق الوصف وبقي تحت العقوبة زمانا فشفع فيه شيخو وجهزه إلى قوص فأقام بها إلى أن مات في شهر ربيع الأول سنة 755 ويقال انه سم ويقال بل نمسه ثعبان قال الصلاح الصفدي نقلت من خط بدر الدين الحمصي قال نقلت من إملاء شمس الدين البهنسي من ثبت ما حمل من جهة القاضي علم الدين ابن زنبور في المصادرة أواني ذهب وفضة ستون قنطاراً لؤلؤ أردبان كيلا ... حياصات ذهب ستة آلاف ... كنايس زرکش ستة آلاف ... قماش مفصل على قدر بدنه الفان وستمائة قطعة ... معاصر سكر خمسة وعشرون معصرة ... خيل وبغال ألف ... جوار سبعمائة ... عبيد مائة ... طواشيه ستون ... بساتين مائتا بستان ... سواقي ألف وأربعمائة ساقية إلى غير ذلك.

عبد الله بن أحمد بن تركي تقدم في أبي بكر بن أحمد.

عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان التلي الحنبلي ولد سنة ست أو سبع وثلاثين وقيل سنة خمس وحبج سنة 51 وبخط الكمال جعفر ولد سنة 35 وسمع من يحيى بن القميرة والكفر طايي والمرسي واليلداني في آخرين وقرأ النحو على ابن مالك وعلى ولده بدر الدين ولازمه وصحبه وكان خيراً صالحاً مليح المذاكرة حسن النظم وصحب الشهاب محمودا وأختص به حتى كان الشهاب يقول الخزنداره مهما طلب منك أعطه بغير مشورة ولم يكن له أثاث ولا قماش ولا شيء في بيته البتة وكتب إليه الشهاب محمود من مصر قصيدة.

أولها

علم بأن نواهم أصل الآمي

هل عند من عندهم برءي وأسقامي

فأجابه بقصيدة أولها

يكا بد الشوق من عام إلى عام

يا ساكني مصر فيكم ساكن الشام

ومن شعره

وأن لم تشهد المعنى العيون

معان كدت أشهدها عياناً

ففيها من محاسنها فنون

والفاظ إذا فكرت فيها

وله من قصيدة

تبدأ فهو أحسن من رأينا

وألطف من تهيم به العقول

يقول فيها

تخال الخد من ماء وخمر

وفيه الخال نشوان يجول

وكم لام العذول عليه جهلاً

وآخر ما جرى عشق العذول

وقال الكمال جعفر كان ظريفاً حسن المحاضرة والصحبة متقلداً من الدنيا سمع منه الكبار وخرج له البرزالي جزءاً قال البرزالي في معجمه شيخ حسن من أهل الصالحية لديه فضيلة وأدب وصحب جماعة من الفقهاء وتخلق بالاخلاق الجميلة وصحب بدر الدين ابن مالك وقرأ عليه وعلى والده من قبله واستوطن القاهرة من سنة الجفل وأثنى عليه الشهاب محمود وعظمه وخرج له عبد الرحمن بن محمد البعلی مشيخة وحدث بها ومات في ثالث ربيع الآخر سنة 718 قلت حدثنا عنه شيخنا أبو اسحاق التنوخي باجازه منه بالجزء الرابع من فوائد اسمعيل بن محمد الصفار وقد سمع منه الجزء المذكور الحافظ قطب الدين وحدث ببعضه عنه.

عبد الله بن أحمد بن الحسن بن أبي موسى بن الحافظ عبد الغنى المقدسي تقي الدين الصالحى ابن أخي شرف الدين عبد الله بن الحسن ولد سنة 676 وسمع من ابن أبي عمر والفخر ابن البخاري وأحمد بن شيبان والتقي الواسطي وغيرهم واشتغل بالفقه وناب عن عمه الشرف ابن الحافظ وأفقي وكان ديناً متواضعاً مات في سابع عشر جمادى الأولى سنة 744.

عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الحسن بن حامد بن حسن بن ادريس بن حميد المقدسي الصالحى شرف الدين أبو محمد ولد في سادس عشر جمادى الاخرة سنة 65 وأحضر علي ابن عبد الدائم وأسمع على الفخر ابن البخارى وعبد الوهاب بن الناصح وابن أبي عمر وغيرهم وحدث ذكره البرزالي في معجمه فقال من أولاد المقادسة كثير المسموع ومات في سابع عشر جمادى الأولى سنة 728. عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عباس بن الناصح سمع من الفخر ابن البخاري وكان رجلاً صالحاً مبار كاملاً زما للجامع نحو الستين سنة وكان يتعاني التجارة ثم ترك ومات في ثاني ذي القعدة سنة 705.

عبد الله بن أحمد بن عبد العزيز بن تافوا كين الحاجب أبو محمد التونسي كان أبوه أحمد مقدما عند السلطان أبي عصيدة يستخلفه إذا سافر واتصل ولده عبد الله بأبي ضرية بن اللحياني فاستوزره وجعله شيخ الموحدين سنة 742 ثم قدمه إلى الحجابة واستوزر أخاه فقتل بيد العرب سنة 47 ثم غلب السلطان أبو الحسن على البلد فهرب أبو محمد إلى مصر فجح سنة 50 ثم رجع وجمع العساكر ودخل تونس

فقبض على أبي العباس وأقام أخاه إبراهيم وهو غلام لم يبلغ الحلم وحجر عليه واستبد بالأمور ولم يزل على ذلك حتى مات في أول سنة 766.

عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد السعدي محب الدين أبو محمد المقدسي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي ولد سنة 82 وسمعه أبوه من الفخر وغيره وطلب بنفسه من آخر سنة 97 وهلم جرا إلى أن مات فلا تحصى عدة شيوخه وقرأ العالي والنازل قال الذهبي انتقيت له جزءاً وسمع مني وكان خيراً متصوناً مليح الشكل طيب الصوت بالقراءة سريع السرد نافعاً في المواعيد له زبون ومحبون وقرأ مالا يعبر عنه كثرة وانتقى لبعض شيوخه ونسخ عدة أجزاء ومات في ربيع الأول سنة 737 وطاب الثناء عليه.

عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن راجح المقدسي الجماعيلي تقي الدين ولد في سادس عشر جمادى الأولى سنة 664 وأحضر على ابن عبد الدائم وسمع من عبد الوهاب ابن الناصح وأحمد بن أبي الخير وابن أبي عمر وغيرهم وحدث ذكره البرزالي في معجمه فقال كان شاهداً وخدم في جهات ثم عمي وانقطع وزمن وكان كثير التلاوة وكان أول حضوره سنة 67 وقال ابن رافع ولي نظر طرابلس ومات في ثاني رمضان سنة 729.

عبد الله بن أحمد بن رشيد الدين عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل ابن أبي الحوافر شرف الدين قال القطب الحلبي سمع النجيب وكان طبيباً فاضلاً من بيت الأطباء مات في شوال سنة 711.

عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد بن الفصيح الهمداني ثم الكوفي ثم الدمشقي جمال الدين ابن فخر الدين أبي طالب ولد في شوال 702 وسمع ببغداد من جماعة منهم ابن الدواليبي وعلي بن عبد الصمد بن أبي الجيش وقدم مع أبيه دمشق فاستوطنها وسمع بها وكتب بخطه كثيراً وكان فاضلاً له نظم حسن وكتابة قوية ومات في المحرم سنة 745.

عبد الله بن أحمد بن علي بن عامر أبو أحمد سديد الدين سمع أبا الفرج ابن الصيقل وغيره وطلب بنفسه وحصل الكثير ومات في سنة 705 وله 61 سنة ذكره القطب.

عبد الله بن أحمد بن علي بن المظفر الحلبي بماء الدين ناظر الجيوش بالديار المصرية وكان قد سمع من النجيب عبد اللطيف وحدث عنه ومات في شوال سنة 709.

عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري ثم المكي عفيف الدين أبو محمد بن زين الدين ابن القاضي جمال الدين ابن الحب ولد بمكة سنة 23 وسمع من عيسى الحجي والوادياشي والأمين الأقشهري والوزير بن علي الأسواني في آخرين من أهل الحرمين وأجاز له من مصر جماعة منهم الدبوسي ومن دمشق جماعة منهم ابن الشحنة وسمع من القاضي شهاب الدين ابن فضل الله شيئاً من شعره ومات بالمدينة في جمادى ... سنة 787 حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة.

عبد الله بن أحمد بن محمد بن سلمان بن غانم تاج الدين ابن الشيخ شهاب الدين ولد سنة 93 وسمع من جماعة وكتب في ديوان الانشاء وكان حسن الخط سريعة جداً مات شاباً في الحرم سنة 728 في حياة أبيه ورثاه بمرات كثيرة وكان هذا الشاب ينظم نظماً متوسطاً فمته ما كتب إلى علاء الدين ابن الأثير من قصيدة.

للك اشتهرت يا ابن الأثير مآثر

بآثارها الحسنى ملأت بها الملا

وجودك قد عم الوجود وأهله

فما منزل من فيض فضلك قد خلا

عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن مرتضى فخر الدين ابن المغيزل الحموي ولي مشيخة الشيوخ بحماة بعد أبيه أكثر من أربعين سنة وكان سمع من أبيه وغيره وكان عابداً خيراً مات في رمضان سنة 723 وولي المشيخة بعده القاضي شرف الدين ابن البارزي وهو عم جد الشيخ ناصر الدين محمد بن شهاب الدين محمد بن نور الدين علي ابن زين الدين محمد بن أحمد كاتب الحكم بحماة في عصرنا أخبرني أنه ولد سنة 55 وأخذ عن شرف الدين يعقوب بن عبد الرحيم بن عثمان خطيب القلعة وغيره لقيته في أواخر سنة 836 وله ولد يحبني كثير الاشتغال بالعلم سمع علي كثيراً وكتب بيده من تصانيفي وهو يتعاطى التجارة حفظه الله.

عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي علامة الدنيا أبو البركات ذكره الحافظ عبد القادر في طبقاته فقال أحد الزهاد المتأخرين صاحب التصانيف المفيدة في الفقه والأصول له المستصفي في شرح المنظومة وله شرح النافع سماه بالمنافع وله الكافي في شرح الوافي والوافي تصنيفه ايضاً وله كتر الدقائق وله المنار في أصول الفقه وله العمدة في أصول الدين تفقه على شمس الأئمة الكردي وروى الزيادات عن أحمد بن محمد العتابي سمع منه الصغناقي انتهى قلت وهو ممن يلزم المؤلف ذكره فإنه توفي ليلة الجمعة من شهر ربيع الأول سنة 701 ودفن ببلده ايدج فأما أن المؤلف لم يقف عليه أو أهمله لكونه حنفياً فإنه يصنع في الغالب كذلك وكثيراً ما يدلّس ذكر مذهبه أو ينكت عليه.

عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الحسن الزرندي جلال الدين المدني ولد سنة عشرين وحبب إليه الطلب فسمع بالحرمين وبلاد الشام وقرأ بنفسه الكثير وحفظ كتباً ومهر ومات شاباً في شعبان سنة 749. عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح اليافعي الشافعي اليميني ثم المكي عفيف الدين أبو السعادات وأبو عبد الرحمن ولد قبل السبعمئة بستين أو ثلاث وذكر أنه بلغ الحلم سنة 711 وأخذ باليمن عن العلامة أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهيني المعروف بالبصالي وعن شرف الدين أحمد بن علي

الحرازي قاضي عدن ومفتيها ونشأ على خير وصلاح وانقطاع ولم يكن في صباه يشغل بشيء غير القرآن والعلم وحج سنة 12 وصحب الشيخ عليا الطواشي فسلكه وحفظ الحاوي والجمل ثم جاور بمكة من سنة 18 وتزوج بها ولازم مشايخ العلم ومن شيوخه الفقيه نجم الدين الطبري قرأ عليه الحاوي في سنة ... وسمع الحديث من الرضي الطبري ثم فارق ذلك وتجرد عشر سنين يتردد فيها بين الحرمين ورحل إلى القدس سنة 34 ودخل دمشق ثم دخل مصر وزار الشافعي وأقام بالقرافة عند حسين الجاكي والشيخ عبد الله المنوفي وزار الشيخ محمداً المرشدي وذكر أنه بشره بأمور ثم رجع إلى الحجاز وجاور بالمدينة ثم رجع إلى مكة وتزوج ودخل اليمن سنة 38 لزيارة شيخه الشيخ علي الطواشي ثم رجع إلى مكة فأقام بها مع أنه في طول المدة التي قبل هذا لم يفته الحج أثنى عليه الأسنوي في الطبقات وقال كان كثير التصانيف وله قصيدة تشتمل على عشرين علماً وأزيد وكان كثير الايثار للفقراء كثير التواضع مترفعاً على الأغنياء معرضاً عما بأيديهم نحيفاً ربعة كثير الإحسان للطلبة إلى أن مات وقال ابن رافع اشتهر ذكره وبعد صيته وصنف في التصوف وفي أصول الدين وكان يتعصب للأشعري وله كلام في ذم ابن تيمية ولذلك غمزه بعض من يتعصب لابن تيمية من الحنابلة وغيرهم وممن حط عليه الضياء الحموي لقوله في قصيدة له.

لقد صغرت في جنبها ليلة القدر

وبالليلة فيها السعادة والمنى

ولكلمات أخرى وتأول طائفة كلامه وكان منقطع القرين في الزهد أخبرني شيخي أبو الفضل العراقي أنه قال لهم في كلام ذكر فيه الخضر أن لم تقولوا أنه حي ولا غضبت عليكم وحفظ عنه تعظيم ابن العربي والمبالغة في ذلك وكانت وفاته في العشرين من جمادى الآخرة سنة 768. عبد الله بن اسمعيل الصنهاجي الإمام أبو محمد كان فقيهاً يحفظ الموطأ مات في 7 شوال سنة 719.

عبد الله بن اسمعيل بن أبي صالح الدمشقي ثم الحلبي الكاتب أمين الدين ولد في رمضان سنة 625 بدمشق وانتقل مع أبيه صغيراً إلى حلب وخدم في الجهات الديوانية قال البرزالي في معجمه اشتهر بالكفاءة والأمانة ومعرفة الكتابة فأسلم في أول ذي الحجة سنة 54 وأقام بمصر مدة واتصل بحسام الدين طرنطاي فتولى ديوانه وحج في سنة 86 قال وكان عنده سكون وعدم شر ومات في صفر سنة 712. عبد الله بن الأكرم بن أبي البركات بن عبد الله بن أبي الفرج بن أبي الفضل بن فضل المصري أبو بكر بن الأكرم النعماني زكي الدين المعروف بزراق ولد في ذي القعدة سنة 637 وسمع من عبد الغني ابن سليمان بن بنين وأبي العشائر فراس بن علي بن زيد العسقلاني والصائين محمد بن الأنجب والرشيد العطار والنقيب وشيخ الشيوخ وغيرهم وحدث سمع منه محمد بن عبد الحميد وشمس الدين بن نباتة ومحمد بن

عاصم الزيدي وعمر بن حسين ابن حبيب وابن رافع وذكره في معجمه وقال كان لطيف الذات دمث الأخلاق كثير المداعبة له نظم ومجاميع وعرف بالنعمان لصحبته الشيخ شمس الدين ابن النعمان ومات يوم الاثنين في حادي عشرى رمضان سنة 719 حكى بعض شيوخنا عن عتيق العمري أنه دخل عليه مع جماعة في ليلة وفاته فقالوا أما تذكر الشهادة فذكرها ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون وقضى وذكر ابن سيد الناس عن من أخبره أنه كان حالة الوفاة يتلفظ بالشهادتين ثم قال فزت ورب الكعبة ومات من وقته.

عبد الله بن اياس المنجنيقي الدمشقي سمع الفخر بن البخاري وغيره ذكره عبد الله الواني في معجمه... ومات فجاءة في ثاني ربيع الآخر سنة 742.

عبد الله بن أيوب بن يوسف بن محمد بن عبد الملك بن يوسف ابن محمد بن قدامة المقدسي أبو محمد تقي الدين ذكره ابن رافع في معجمه وقال سمع من أبي الفرج بن أبي عمر وعبد الرحمن بن الزين والفخر ابن البخاري وغيرهم وكان يشتغل بالعلم وينسخ ويشهد ويحضر المدارس وفيه خير ودين وحدث مات في ثامن شعبان سنة 735.

عبد الله بن أبي بكر بن عرام بن إبراهيم بن فارس بن أبي القاسم ابن محمد بن اسمعيل بن علي الشافعي تاج الدين الاسكندري ولد بدمنهور سنة 54 وسمع الحديث ومهر في العربية أخذها عن محيي الدين حافي رأسه وصحب الشيخ أبا العباس المرسى تلميذ جده لأمه واسمها زينب بنت الشيخ أبي الحسن الشاذلي وكان يحفظ كثيراً من شعر العرب وكان خيراً يذكر عنه كرامات مات في شعبان سنة 721 وهو عم الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر ابن عرام محدث الاسكندرية.

عبد الله بن أبي بكر بن عمر الاسكندري جمال الدين ولد سنة 691 وسمع من التاج الغرا في الخليات ومن جماعة من أصحاب السبط وابن رواج وحدث وسمع منه شيخنا العراقي وأرخه في الحرم سنة 767 لما وقعت الكائنة بالاسكندرية صعد المنارة ليؤذن فطلع إليه افرنجي فرماه فسقط ميتاً.

عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن حسين الاسكندراني الدماميني بهاء الدين ولد سنة 705 وسمع من الجلال ابن عبد السلام وتفرد بالرواية عنه وسمع من محمد بن سليمان المراكشي من أول الرابع إلى آخر السابع من الثقفيات وتفرد بالرواية عنه أيضاً وكان فاضلاً ديناً له نظم ومعرفة وحدث بالموطأ عن أبي الحسين يحيى بن محمد بن الحسين ابن عبد السلام بن عتيق ومات في شهر ربيع الآخر سنة 794.

عبد الله بن تاج الرياسة القبطي أمين الدين الوزير ابن أخت السديد الشاعر تدرب على يد خاله المستوفي

وولي مكانه ثم أسلم على يد بييرس الجاشنكير ونال في وظيفة الاستيفاء من أمور الدنيا مالا مزيد عليه حتى أنه ولي الوزارة ثلاث مرات وهو يتأسف على وظيفته الأولى وكان حسن الخط سريع الكتابة جداً متواضعاً جداً يقوم لكل واحد واستمر على ذلك بعد أن أسن وكتب بخطه ربعة أتقنها وعدة من المدائح النبوية وكان ولي الوزارة بعد بكتمر الحاجب سنة 11 فأقام سنتين ثم وليها ثانياً ثم أخرج إلى نظر طرابلس في سنة 18 ثم رجع إلى القدس بطالاً ثم أعيد إلى الوزارة بعد أن امسبك كريم الدين سنة 22 فأقام سنتين أيضاً ثم عزل بغير مصادرة ثم ولي نظر الدولة في سنة 28 ولم يول بعده وزيراً وذلك أنه استعفى السلطان مراراً فأبى أن يعفيه فشكا عليه توقف الحال عليه وأن الوزارة من لم يتقلدها تركي فسد الحال وأشار عليه بتقرير مغلطاي الجمالي فأجابه وقال له نفذ أشغالك وأعلم الناس آخر النهار ففعل فلما أمسى ركب إلى بيته والناس معه فلما أرادوا الانصراف أعلمهم بأن الوزير غدا مغلطاي وأمرهم أن يتوجهوا إلى بابه فلم يسمع بعزل وزير نظير هذا العزل ثم ولي نظر الدواوين بدمشق في سنة 33 ثم طلب في سنة 40 بعد امساك النشو فأقام في بيته بطالاً يسير ثم أمسك هو وولده تاج الدين ناظر الدولة وكريم الدين مستو في الصحبة وبسط عليهم العذاب إلى أن مات هو خنقاً سنة 740 والأصح أنه كان موته في جمادى الأولى سنة 741.

عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح الأسدي محيي الدين ابن الصباغ الكوفي الحنفي ولد سنة 639 وأجاز له الصاغاني والموفق الكواشي وكان له أدب وفضل وعبادة وزهادة وجلالة نظم الفرائض والقي الكشف دروساً مرات وعرض عليه قضاء المستنصرية فامتنع وكان فاضل الكوفة في وقته أخذ عنه المطري وابن الفصيح فخر الدين وأجاز لتقي الدين ابن رافع ومات في صفر سنة 727 قلت نقلت هذه الترجمة من سيرة النبلاء وذكره التاج عبد الباقي بن صالح بن عبد الله بن جعفر وأرخ وفاته في هذه السنة وقد تقدم فما أدري ما هذا.

عبد الله بن جعفر التهامي عفيف الدين أبو جعفر كاتب الانشاء صاحب اليمن ولد قبل سنة خمسين ومهر في الأداب وقال الشعر الحسن وكتب للمؤيد باليمن قال التاج عبد الباقي كان يملي على أربعة أنفس قريضاً من فيه على وفق غرض مستدعيه من غير لعنة ولا فأفة ولا تتممة في أوزان مختلفة وقوا في غير مؤتلفة ومن شعره قصيدة في صاحب اليمن.

أولها

وأفاض من لمع السيوف سيولا

أرأيت من قاد الجبال خيولا

يقول فيها

ملك إذا هاجت هوائج بأسه

ترك الملوك من العزيز ذليلاً

بحر إلى بحر يسير بمثله

والثلج أحقر أن يكون مثيلاً

وله وقد أمر المؤيد ندماءه بقطع عناقيد من عنب واحضارها فقطع عنقوداً وألقاه بين يدي السلطان وهو ينشد.

جاء ابن جعفر حاملاً بيمينه

عنقود كرم وهو من نعماكاً

تقضى الزمان بأن نصرك عاجل

يأتي إليك برأس من عاداكاً

وله وقد حضر الخروف المغنى من الشام وغنى بين يدي المؤيد.

هيبة منك صالحت بين سرحاً

ن وسخل وبين صقر وكدري

ومن المعجزات أن خروفاً

يرفع الصوت وهو عند الهزبر

وكان المؤيد يلقب هزبر الدين مات سنة 714.

عبد الله بن أبي حمزة السبيعي المالكي ... وروى عن أبي الربيع ابن سالم بالإجازة ... ثم ولي خطابة غرناطة في أواخر عمره فاتفق أنه صعد المنبر يوم الجمعة فسقط ميتاً وذلك في سنة 710 نقلته من ذيل سير النبلاء فأما عبد الله بن أبي حمزة الإمام القدوة الذي شرح مختصره للبخاري فمات قبل القرن. عبد الله بن أبي الجود بن حسان بن محمد بن حمد بن قدامة المرداوي أبو محمد ولد سنة 645 وسمع من محمد بن اسمعيل خطيب مردا الأول من حديث علي بن حجر وحدث سمع منه البرزالي بمردا وذكره في معجمه قال ابن رافع أجاز لي سنة 708 وكان آخر العهد به سنة 728.

عبد الله بن حجاج بن عمر الكاشغري الحنفي الصوفي أخذ عن الحسام حسين بن علي بن حجاج السغناقي وأخذ عنه شيخنا شمس الدين ابن سكر بمكة ودرس بالشبلية بصالحية دمشق عوضاً عن شمس الدين الأذري في سنة 712 ومن انشاده عنه عن السغناقي عن حافظ الدين النسابة عن شمس الدين الكردي عن برهان الدين المرغيناني صاحب الهداية قال أنشدني معين الدين أبو العلاء محمد بن محمود الغزنوي النيسابوري لنفسه.

لكسرة من جشيب الخبز تشبعني

وشربة من قراح الماء يرويني

وخرقة من جريش الثوب تسترني

حياً وإن مت تكفيني لتكفيني

ولا أردد في الأبواب مضطهداً

كما يردد ثور في الفدادين

لأجعلنَّ ولايات فتنت بها

فداء عرضي والدنيا فدا ديني

عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي ابن سرور المقدسي الحنبلي شرف الدين أبو محمد بن الحافظ ولد في رمضان سنة 46 وأحضر في سنة 48 عند محمد بن سعد ومكي بن علان وغيرهما وسمع من محمد بن عبد الهادي واليلداني وخطيب مردا وعلي بن يوسف الصوري وسبط ابن الجوزي وإبراهيم بن خليل وغيرهم ومن مسموعه على العماد عبد الحميد بن عبد الهادي نسخة أحمد بن أبي الحواري عن أبي معاوية ومن العز عبد الرحمن ابن التقي محمد بن الحافظ عبد الغني الثاني من حديث البغوي وأجاز له إبراهيم بن أبي بكر الزعبي وعلي بن عبد اللطيف ابن الخيمي وفضل الله الجيلي ومحمد بن نصر بن الحصري وأحمد بن المفرج والزكي عبد العظيم وابن عبد السلام والرشيد العطار وعبد الغني بن بنين وذكره البرزالي فقال شيخ جليل صالح فاضل من أهل العلم والدين يقرأ الحديث قراءة حسنة فصيحة وولي مشيخة الحديث بالصدرية وغيرها وطلب بنفسه وقرأ على ابن عبد الدائم وتفرد بالكثير وتفقه وبرع في مذهبه وأفتى ودرس وناب في الحكم ثم ولي القضاء في أواخر عمره فما غير حالته ولا ركب بغلة قال الذهبي كان مليح الذهن حسن المناظرة ولم يكن بالمتحذلق بل كان سليم الباطن وكان ديناً صيناً زكي النفس وكان لا يصبر على الحديث وكانت مدته في القضاء سنة وشهر أو أياماً وكان ساكناً وقوراً حسن السميت طويل القامة مات فجاءة وهو يتوضأ لصلاة المغرب في أول جمادى الأولى سنة 732.

عبد الله بن الحسين بن أبي التائب بن أبي العيش الأنصاري بدر الدين أبو محمد أخو اسمعيل ولد سنة 2 أو 43 وبخط ابن رافع سنة 44 وسمع مع أخيه الكثير من الرشيد العراقي والرشيد البلخي وعثمان بن خطيب القرافة وإبراهيم بن خليل ومكي بن علان وغيرهم وحدث بالكثير وتفرد بأشياء ويقال أنه الحق بخطه في بعض الأجزاء فلم يوافقه أحد على ذلك ولا سمعوا عليه منه شيئاً وكان يدعى أنه جاز المائة فغلط في عشر سنين من مولده وقرأت بخط الحسيني نقلاً عن غيره أنه رجع عن ذلك مات في ثالث عشر صفر سنة 735 قال ابن رافع سمع من مكي بن المسلم نسخة أبي مسهر وجزء ابن ملاس وأول بغية المستفيد والمنتخب من السفينة للسلفي وأول الهاشميات ومجلس السلمي وابن بالويه ومن أول فوائد أبي نصر السمسار إلى آخر الخامس منها ومن العراقي أول طلحة بن أبي الصقر وذم الغيبة وأول الديرعاقولي وشرط القراءة للسلفي وجزء حنبل وثاني العيسوي وأحد عشر مجسماً لابن البخاري وستة من أماليه والرابع من حديثه وقطعة من أول السادس من ابن السماك وسداسي التابعين لأبي موسى المديني ومشيخة

ابن شاذان الصغرى ومن النور البلخي جزء اسمعيل الصفار وأنس العاقل وجزء الخانساوي ونسخة إبراهيم بن فهد وجزء ابن الأنباري وأول مشيخة أبي وجزئي الفاكهي وجزء عمران بن موسى وثاني علي بن حرب وثالث عشر الخراساني ورابع عشرين ابن بشران وفيه أربعة مجالس وجزء الحكايات لحميس ومسند أنس للحنيني وحديث ي آخره المروءة ومن أبي علي البكري ايضاح مالا يسع المحدث جهله وأشياء كثيرة من هؤلاء ومن غيرهم وأجاز له الباذرائي وابن مسلمة واليونيني وسبط ابن الجوزي وآخرون وذكره البرزالي في معجمه فقال كان له ملك وثروة ويدخل الأمراء ويتوكل لهم ويشهد على بعض القضاة واسمعه أبوه كثيراً وحدث بغالب مروياته وطال عمره وانتفع به وترك الشهود أخيراً وصار يسمع عليه بالأشرفية سمع منه المزي والبرزالي والذهبي وحدث عنه في معجمه وكذلك ابن رافع وحدثنا عنه بالسماع غير واحد من شيوخنا منهم البرهان التنوخي.

عبد الله بن خلف بن عبد الوهاب بن عبد الله بن علي بن عبد الباقي ابن علي أبو محمد الجذامي الاسكندراني ناصر الدين ابن الصواف ولد سنة 645 وسمع على سبط السلفي التوكل لابن أبي الدنيا وحدث سمع منه أبو عبد الله ابن المهندس ورافع والد الشيخ تقي الدين قال وهو آخر من حدث عن سبط السلفي بالسماع بالإسكندرية ولم يعرف بموته حتى رحل أبو الحسين ابن اييك إلى الثغر فطلبه ليسمع منه في رجب سنة 725 فوجده قد مات قبل ذلك في ذي القعدة سنة 724 قلت وبقي بعده بالقاهرة على بن عمر الواني يروي عن سبط السلفي بالسماع لكن تفرد عبد الله بن خلف بجزء التوكل فلم يكن في مسموع الواني والله أعلم.

عبد الله بن خليل الأسد أباذي جلال الدين البسطامي نزير بيت المقدس ولد ببغداد وصحب الشيخ علاء الدين العسفي البسطامي لما قدم من خراسان فلزمه وسلك طريقه وصحبه إلى الشام ثم إلى بيت المقدس وترك ما كان فيه ببغداد وكان قد قرأ واشتغل وأعاد بالمدرسة السلطانية للشافعية فترك وظائفه ووقف كتبه على الطلبة وخرج مع شيخه على قدم التجريد والمجاهدة الشاقة بعد البرة والنعمة واستمرت إقامته ببيت المقدس مقبلاً على أنواع المجاهدة والرياضة وعمل الخلوات إلى أن اشتهر أمره وعلا شأنه واتفق أنه سافر في حاجة له فحضرت شيخه الوفاة فاتفق موته ساعة حضوره فقام مقامه في تربية المريدين وتأديب الطالبين وأوقع الله له المهابة في القلوب والانقياد له من الخاص والعام وكان بهي المنظر ظاهر الوضاعة منور الشبهة كثير البشاشة والتواضع وله رسالة معروفة فيها آداب حسنة ومن تلمذ له وأخذ عنه الشيخ محمد الأطعاني وكانت وفاته في الحرم سنة 785 بالقدس.

عبد الله بن داود بن عبد الله بن ظافر المصري ولد في غزة ربيع الآخر سنة 700 وسمع الصحيحين على الحجار وست الوزراء بقوت وكان يذكر أنه أعيد له على الحجار لما قدم القاهرة سنة 23 وسمع من البدر

ابن جماعة وغيره وحدث سنة 781 سمع منه البرهان الحلبي محدث حلب وغيره ومات في...

عبد الله بن ريجان بن عبد الله التقوى نسبة إلى تقي الدين صالح القليوبي جمال الدين الدلال ولد سنة 32 أو 33 وسمع من ابن المقير وابن الصابوني والساوي والمندري وابن الجميري وابن رواج وغيرهم وقرأ بنفسه على بعضهم وسكن الكاملية روى عنه عثمان بن الظاهري وكان عسراً في التحديث مات في صفر سنة 710.

عبد الله بن الزبير المصري ثم المدني ولد بها ونشأ وتفقّه بالكازروني فبرع ومات في حدود السبعين كذا ذكره العثماني قاضي صفد في طبقات الفقهاء.

عبد الله بن أبي السعادات بن منصور بن أبي السعادات بن محمد الأنباري أبو بكر نجم الدين الباصري شيخ المستنصرية ببغداد وخطيب جامع المنصور ولد سنة 32 وسمع من ابن بهروز وأنجب الحمامي وأحمد المارستاني وغيرهم وحدث وتفرد بأجزاء وكانت ولايته المستنصرية بعد ابن الطبال ومن مسموعاته الابانة الصغرى لابن بطة على المارستاني بسماعه من ابن اللحاس عن ابن اليسري باجازته من ابن بطة وتفرد بذلك ومات في رمضان سنة 710.

عبد الله بن سعد الله الشيخ ضياء الدين القرمي تقدم في ضياء ويقال كان أبوه سماء عبيد الله بالتصغير فلما ترعرع واشتغل بالعلم غير اسمه فقال عبد الله نفرة من موافقة عبيد الله بن زياد قلت وما كان يكتب بخطه الأضياء العفيفي فلذلك ذكرت ترجمته في حرف الضاد.

عبد الله بن سعد بن مسعود بن عسكر الماسوحي ولد بعد سنة 10 وتفقّه ولازم الشيخ برهان الدين ابن الفركاح وطلب الحديث وكتب الأجزاء وفاق في الفقه وشارك في غيره وكان كثير النقل صحيح العقل مات في جمادى الأولى سنة 771 وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الفقيه المحدث الشافعي ثم الحنبلي ثم المجتهد جيد الذهن كثير النقل والله يصلحه ولد سنة 12 وتفقّه بالشيخ برهان الدين وله اعتناء ومعرفة بكثير من المتون والأسانيد والتفسير قال ابن كثير كان مشغولاً بارعاً وكان هو وأمه ممن يخدم في بيت الشيخ برهان الدين وتفقّه عليه وحفظ التنبيه والمنهاج ويقال كان يستحضر الروضة وماسوح بمهملتين قرية من قرى حسان قال علاء الدين ابن حجي كان الماسوحي إذا دخل حلقة فخر الدين المصري يعظمه جداً وكان له شعر حسن ولكنه كان في الآخر قد حصل له خمول زائد وصار يستحذى بشعره بعد أن كان معظماً معتقداً وحدث عن ابن الشحنة وبنت الكمال وغيرهما وكتب الطباقي والأجزاء قال ابن كثير كان قد نسب إلى شيء من النظر إلى النساء وكان يسكن الصالحية وعظمه الحنابلة.

عبد الله بن سعيد الدولة القبطي الوزير موفق الدين وكان يسمى هبة الله ولي نظر الدواوين في أواخر دولة الناصر ثم نظر الدولة ثم نظر الخاص بعد جمال الكفاة ثم ولي الوزارة بعد ابن زنبور وأقيم معه ناصر الدين ابن المحسني مشيراً وكان موفق الدين يحب الفضلاء ويؤثر الفقراء مع الأخلاق الرضية والخط الفائق وتزوج حظية للصالح اسمعيل اسمها اتفاق سوداء فكان أصحابه يقضون العجب من محبته لها ومات في ربيع الآخر سنة 755.

عبد الله بن صالح بن حامد البصري أبو محمد أحد الرؤساء ببغداد كان فاضلاً له نظم وأموال كثيرة وكان من أهل السنة المحبين لأهلها مات في سادس عشرى المحرم سنة 742

عبد الله بن صنيعة القبطي الوزير شمس الدين غير يال كان كاتب الخزانة في أيام لاجين ثم أسلم في سنة 701 ولقنه ابن الزريرة مدة وبقي يسمع البخاري عنده في ليالي رمضان ثم ولي نظر الدواوين بدمشق في سنة 13 فدام فيها إلى سنة 33 ولم يعزل منها إلا أياماً قلائل في سنة 24 طلب إلى مصر وقرر في نظر الدولة ثم سعى حتى عاد إلى دمشق سنة 26 ثم أمسك وصور ثم دخل القاهرة بعد رجوع السلطان من الحج فأقام بها إلى أن مات في شوال سنة 734 وكان جملة ما خص السلطان من مال مصادراته ثمان مائة ألف ألف درهم قال الصفدي وزن في الشام أربعمئة رطل ثم طلب إلى مصر فأنزل بطبقة من القلعة فدخل عليه النشو ناظر الخاص وأنا عنده فلم يعرفه فاسررت إليه أنه النشو فقام وعامله بما يجب له وحلف له أنه ما عرفه فقال له يقول لك السلطان كمل لنا ألف ألف درهم فقال السمع والطاعة فأنزل إلى بيته مكر ما واستمر يورد قليلاً قليلاً إلى أن بقي مائتا ألف فاستوهبها له قوصون وفي طول نكبته ما شكا عليه أحد بقول ولا رفع فيه قصة لا في الشام ولا في مصر ثم ذكر للناصر أن له في دمشق ودائع فكتب إلى تنكرز ينتبعها فحصل منها شيئاً كثيراً ثم لما مات ونم أنه يوسف على أخوته فأخذ منهم من الحلي شيء كثير جداً وكان يياشر على الغالب الجائر لكن مع رفع المصادرات والمرافعات وأفعال الخير والبر وكانت أيامه مواسم وثغور الزمان في رحابه فرحاً به بواسم وكان حلو النادرة مليح التذنيب وكان الأكابر بالديار المصرية لا يعتمدون في جميع أمورهم ومستاجراتهم وأملأهم ومتاجرهم إلا عليه وكان يحتفل بالمولد النبوي وسماع البخاري ولما أمسك عمل عليه محضر بأنه خان في مال السلطان واشترى به أملاًكا وشهد في المحضر كمال الدين مدرس الناصرية وابن أخيه عماد الدين وعلاء الدين ابن القلانسي وعز الدين ابن المنجا وغيرهم فأراد الناصر بيع أملاًكه فاستوهبها منه قوصون واستمر بها على وقفيتهما على أولاده قال الذهبي عمل هو والد ويدار عملة بموافقة ناظر الصاغة وابن البحشور الصير في وسلكو الغش في الذهب فحملوا المثقال نحو أربعة قراريط فضة واستمر هذا سنوات والرعية بل الدولة في غفلة إلى أن تفتن لذلك وقد امتلأت الأيدي من الذهب البحشوري فقبض على الناظر والصير في وحبساً ثم

رطل الناظر فأطلق وتسحب إلى الشرق ودام ابن البحشورى في الحبس بضع سنين وكان الدينار بعد ذلك يباع بأنقص من الخالص بثلاثة دراهم ونصف وكان عليه كشفة بيضاء ثم لم يلبث الدويدار وغبريال بعد ذلك أن صودرا ونكبا وبذل الدويدار نحو ألف ألف وصودر غبريال أيضاً وكان في غبريال مداراة ورفق وحبث ومودة في النصارى ويقال ان بعض بناته لم يسلمن.

عبد الله بن أبي الطاهر بن محمد بن أبي المكارم محمد المقدسي ثم المرداوي أبو عبد الرحيم وأبو محمد ولد سنة 30 تقريباً أو بعدها وسمع من الضياء المقدسي سنة 36 ومن خطيب مردا وأبي سليمان بن الحافظ والبلداني وتلقى بمدرسة أبي عمر وحدث قديماً في حياة ابن عبد الدائم وهلم جرا وهو آخر من بقي ممن سمع من الضياء وذكره البرزالي في معجمه فقال شيخ كبير من أهل الخير وقد سمع عليه اسمعيل بن الحجاز سنة 65 وكتب خطه في الاستدعاءات من ذلك التاريخ ومات في ثاني عشر ربيع الأول سنة 721 بقرية مردا وقد جاوز التسعين ولو كان سماعه على قدر سنة لآتى بالعوالي قال ابن رافع وقد ذكره في معجمه وأخرج عنه بالإجازة هو آخر من حدث عن الضياء بالسماع.

عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي المكي عفيف الدين أبو محمد والد القاضي جمال الدين أبي حامد ولد بمكة في سنة 28 وسمع من عيسى الحجي وعيسى بن عمر بن الملوك واشتغل وأفاد وكان ذكياً متديناً له نظم وشهرة بالخير ومات في العشرين من شهر ربيع الأول سنة 794 حدث عنه ولده أبو حامد.

عبد الله بن عبد الله بن إبراهيم بن هبة الله عفيف الدين العسقلاني ولد بمصر ورحل إلى دمشق فكان يشهد في قيم الاملاك عند القضاة بغير أجر ولا يقبل هدية لأحد ومات في الحرم سنة 731.

عبد الله بن عبد الله بن إبراهيم المالكي صلاح الدين ابن علاء الدين المعروف بابن الشريشي ولد سنة 699 وأسمع على أبي الحسن ابن هارون الثعلبي وأخذ عن الشيخ علاء الدين القونوي وحدث سمع منه شيخنا العراقي وأرخه في صفر سنة 765.

عبد الله بن القدوة أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد المرجاني المكي يكنى أبا مروان حدث بمكة بنسخة رتن عن أبيه في سنة 714 روى عنه شيخنا أبو عبد الله ابن سكر نزيل مكة.

عبد الله بن عبد الله الرهاوي سمع من ابن القواس وابن عساكر وغيرهما وطلب بنفسه بعد السبعمائة وكتب الأجزاء وارتق بالكتابة في زرع وغيرها وكان تربية ابن الكريدي مات سنة 741.

عبد الله بن عبد الأحد بن عبد الله بن خليفة الحراني أمين الدين ابن شقير ولد بحران في نصف شعبان سنة 33 وسمع من يوسف بن خليل وعيسى بن سلامة الخياط والمجد ابن تيمية وغيرهم وكان محموداً مشكوراً

معظماً عند أرباب الدولة وغيرهم اثني عليه البرزالي وابن الزمكاني والذهبي وحدثوا عنه وحدث عنه ابن رافع بالاجازة مات بغزة في ثالث عشرى رمضان سنة 708 وهو متوجه إلى القاهرة.

عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد المخزومي المصري الدلاصي ولد في رجب سنة 630 وتلا على أبي محمد لب بن خيرة وأبي محمد بن فارس وسمع الشاطبية على ابن الأزرق قارئ مصحف الذهب بسماعه بقوله من الشاطبي وسمعها أيضاً على الكمال ابراهيم ابن أحمد بن فارس وعبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر بسماعهما على السخاوي بسماعه على الشاطبي وسمع من لب بن خيرة المذكور كتاب التفسير وأقام بمكة يقرئ الناس زماناً مع الدين والعبادة وكان تفقه مالكيّاً ثم شافعيّاً وقرأ عليه أحمد بن الرضي الطبري والشيخ خليل المالكي وأبو أحمد الزواوي نزيل مكة وغيرهم روى عنه الواد ياشي وأبو فارس عبد العزيز ابن عبد الرحمن بن أبي زكنون وغيرهما وحدث عنه ابن رافع بالاجازة وقال أقام ستين سنة يقرئ القرآن تجاه الكعبة أحياناً مات في رابع عشر الحرم سنة 721.

عبد الله بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن خضر بن تيمية الحاراني شرف الدين أخو الشيخ تقي الدين سمع الكثير من ابن أبي الخير وابن أبي عمر وابن الدرجي وغيرهم وتفقه ودرس ولم يشتغل بالتصنيف وكان أخوه يكرمه ويعظمه وكان فضلاء عصرهما يقولون هو أقرب من أخيه إلى طريق العلماء وأقعد بمباحث الفضلاء مات في جمادى الأولى سنة 727 قبل أخيه بسنة.

عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن محمد بهاء الدين الحلبي البالسي الاصل نزيل القاهرة ولد سنة سبعمائة وقرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي ولد سنة 694 وقدم القاهرة مملقاً فلازم الاشتغال إلى أن مهر ولازم ابا حيان حتى كان من أجل تلامذته وحتى صار يشهد له بالمهارة في العربية حتى قال مات تحت أديم السماء انحى من ابن عقيل وأخذ عن الزين الكتاني وسمع من أبي الهدى أحمد بن محمد بداية الهداية للغزالي ومن حسن بن عمر بن عمر الكردي وابن الصاعد وابن الشحنة وست الوزراء وغيرهم ولازم القونوي ثم القزويني وأستنا به في الحكم بالحسينية وتفقه على القونوي والجلال القزويني قرأت بخط إبراهيم ابن القطب الحلبي في تاريخ أبيه قرأ النحو وبرع فيه وولي نيابة الحكم بالحسينية عن القزويني قاله إبراهيم بن القطب قلت وسمع على جماعة من متاخرى شيوخنا وتولى نيابة الحكيم بمصر والحيزة عن عز الدين ابن جماعة وسار سيرة حسنة جيدة ثم ناب عن عز الدين ابن جماعة ثم عز له لواقع وقع منه في حق القاضي موفق الدين الحنبلي وكان سببه أن القاضي عمل لولده سراج الدين أجلساً بجامع الأقمر في صفر سنة 44 فحضره أعيان المذاهب فجرى البحث بين القاضي موفق الدين والشيخ بهاء الدين حتى أدى إلى الخروج إلى الإساءة فغضب عز الدين لرفيقه وعزل الشيخ بهاء الدين عن

نبايته وولاهها تاج الدين المناوي ثم تعصب صرغتمش لابن عقيل فقرره في القضاء وعزل ابن جماعة وذلك في يوم الخميس ثامن عشرى جمادى الآخرة سنة 759 فلما أمسك صرغتمش أعيد عز الدين فكانت مدة ولاية ابن عقيل ثمانين يوماً وكان قوي النفس يتيه على أرباب الدولة وهم يخضعون له يعظمونه وقد درس بالقطبية وغيرها ودرس بجامع القلعة ولي الزاوية الخشائية بعد عز الدين ابن جماعة وكان يتعاني التأنيق البالغ في ملبسه ومأكله ومسكنه ومات وعليه دين وكان لا يبقى على شيء رحمه الله قال الأسنوي في الطبقات عرف الناس في تلك المدة اللطيفة مقدار الرجلين قال وكان إماماً في العربية والمعاني والبيان ويتكلم في الفقه والأصول كلاماً حسناً وتلا بالسبع على التقى ابن الصائغ وكان غير محمود في التصريفات المالية حاد الخلق وقد درس بزاوية الشافعي أخيراً ودرس بأماكن منها التفسير بالجامع الطولوني قلت ختم فيه القرآن تفسيرا في مدة ثلاث وعشرين سنة ثم شرع من أول القرآن بعد ذلك فمات في أثناء ذلك وشرح الألفية والتسهيل وهما معروفان وقطعة من التفسير وكان عزله في رمضان منها وكان شرع في كتاب مطول سماه تيسير الاستعداد لرتبة الاجتهاد وسماه التأسيس لمذهب ابن إدريس أطال في النفس جداً وكان جواداً مهيباً لا يتردد إلى أحد ولا يخلو من كثير من الناس يتردد إليه ولما عزل ابن جماعة لم يعزل من شيء من التداريس بل عوض من معلوم القضاء من الجوالي في كل شهر بألف درهم وجاء إلى القاضي بهاء الدين إلى منزله فهنأه ثم جاءه ابن عقيل بعد ذلك إلى منزله فجلس بين يديه وقال أنا نائبك وقال شيخنا ابن الفرات كان القضاة قبله أمروا أن لا يكتب أحد من الشهود وصية إلا بأذن القاضي فأبطل ذلك وقال إلى أن يحصل الأذن قد يموت الرجل قال وفرق على الفقراء والطلبة في ولايته مع قصرها نحو ستين ألف درهم يكون أكثر من ثلاثة آلاف مثقال ذهباً ووقعت في ولايته وصية بمائة ألف وخمسين ألف درهم فغرقها كلها من دينار إلى عشرة وما بين ذلك وذكره الذهبي في آخر طبقات الفراء في أصحاب التقى الصائغ في سنة 727 فقال هو الإمام بهاء الدين ابن عقيل وقرأت بخط القاضي تقي الدين الأسدي ما أنصف الأسنوي ابن عقيل وكلامه فيه تحامل لأنه كان لا ينصفه في البحث وربما خرج عليه وله في ذلك خبر ومات في ثالث عشرى ربيع الأول سنة 769.

عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن مرهج بن علي بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المرداوي أبو أحمد المعروف بالمبارز ولد تقريباً سنة 35 وسمع من خطيب مردا الأربعين الآجرية وحدث وسمع منه البرزالي وذكره في معجمه فقال فقير صالح وحدث عنه ابن رافع بالإجازة وقال مات في أوائل سنة 719.

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة شرف الدين أبو محمد بن الشيخ شمس الدين أبي الفرج المقدسي ثم الصالحى ولد سنة 39 أو في التي بعدها وأحضره أبوه على الضياء كتاب الجهاد له

ومجلس الصعلوكي وجزء اسحاق وجزء ايوب وجزء عبد الوهاب الكلبي وعلى المرسى مجلس الصعلوكي وجزء اسحاق وسمع من عبد الرحمن بن أبي الفهم سليمان ومن يحيى بن أبي السعود وابن القميرة رابع حديث الصفار ومن أحمد بن المفرج وأبي علي البكري وعلي بن يوسف الصوري وخطيب مردا وغيرهم وأجاز له أبو الحسن بن الصابوني وابن الجباب وابن رواج ويوسف الساوي وآخرون قال الذهبي كان عاقلاً متواضعاً على ذهنه شيء من العلم وقال البرزالي رجل حسن من أولاد الشيوخ صحب الفقراء وتخلق بأخلاقهم وكان فيه مروءة وديانة وملازمته للتلاوة وحدث عنه ابن رافع بالإجازة وقال مات في تاسع عشرى جمادى الآخرة سنة 708.

عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عباس ابن الناصح ولد سنة 681 وسمع من الفخر ابن البخاري والرضى الطبري وحدث وكان يباشر أوقاف الحنابلة وكان به صمم ومات في ثامن ذي القعدة سنة 757 وقد تقدم ذكر ابن أخيه عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن.

عبد الله بن عبد الرحمن الفارقي ثم الدمشقي سمع من الفخر بن البخاري مشيخته وعلى ابن أبي عصرون جزء الأنصاري وحدث ومات

عبد الله بن عبد الكافي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد السلام الحميري الصنهاجي المالكي زكي الدين المعروف بالمأمون كان فاضلاً ولي نظر الكرك وكان مشاركاً في الفقه والأدب وله نظم وسط مات في ليلة الأربعاء سابع عشرى جمادى الآخرة سنة 735 بالقاهرة وذكره ابن رافع في معجمه وقال ذكر لي أنه سمع من النجيب قال ورأيت له سماعاً على العلم سنجر الدواداري وسمعت منه قصيدة من نظمه وكان حسن الهيئة والشكل.

عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي بن المبارك التاجر الواسطي تاج الدين ويقال نجم الدين المقرئ ولد سنة 671 في أوائلها بواسط وقرأ القراءات على جماعة بتلك البلاد وقدم دمشق وقرأ بها على العماد أحمد بن المحروق وعلى الشيخ علي بن خريم وعلى ابني غزال وغيرهم ثم دخل القاهرة فقرأ بمصر على التقي الصائغ ختمة بعدة كتب في سبعة عشر يوماً ذكر ذلك الذهبي في طبقات القراء قال وله كتاب نفيس في القراءات العشر قلت اسمه الكفاية ونظمها وقد أثنى عليها البرهان الجعبري وهو أكبر منه وقال الذهبي أخذ عني وأخذت عنه وقرأ الناس ببغداد وواسط والبصرة والبحرين وهرمز وجزيرة قيس ومكة والشام وغيرها من البلاد وكان تاجر أسفاراً وقال في الطبقات عني بهذا الفن وقرأ عليه العز حسن العسكري وطائفة ولم تبلغنا وفاته ثم قدم علينا فإذا هو كهل وقال ابن رافع في معجمه قدم علينا فسمع من الواني والدبوسي وحدث بشيء من نظمه وذكره البرزالي فقال قرأ ببعض العشر على علي بن عبد الكريم المعروف بخريم ثم قرأ على النجم بن غزال وأخيه والعماد أحمد بن المحروق وقرأ النحو على ابن

المعلم بالبصرة وحج سنة 20 وصنف في القراءات المختار والكثر ونظمه في قصيدة لامية سماها الكفاية ألف ومائتان وثلاثة وسبعون بيتا ونظم الارشاد للقلانسي وزاد عليه الإدغام الكبير لأبي عمرو وسماه روضة الأزهار وفي قراءات العشرة أئمة الأمصار وهو ألف ومائة وثلاثة وخمسون بيتا وصنف تحفة الإخوان في مآرب القرآن وله مقدمة في النحو سماها اللعة الجليلة قال الذهبي في معجمه قدم علينا فرأيت من علماء هذا الشأن قال واشتهر اسمه وكان بصيرا بالقراءات وقرأت بخط البدر النابلسي سمعت من لفظه الارشاد للقلانسي وذكر لي أنه قرأ على النجم أحمد بن غزال بن مظفر وأخيه محمد بن غزال وأحمد بن محمد بن أحمد بن المحروق بسماع الأول على المشائخ الثلاثة البدر محمد بن عمر ابن أبي القاسم الداعي والمرجا ابن شقيرة والمنتخب مصدوق ابن مكي بسماع الثلاثة على المصنف وبسماع الثالث على لأول عنه وكان ذلك في سنة 26 وقال العفيف المطري أجمع على تقدمه في الفن في زمانه وقصيدته في القراءات العشر.

أولها

بدأت أقول الحمد لله أولا الأها عظيماً واحداً صمداً علا
سميعاً بصيراً باقياً متكلماً عليماً مريداً قادراً متفضلاً

ومات في شوال سنة 741 وقال غيره سنة 40 وفيها أرخه ابن رافع في ذي القعدة وحدث عنه بالإجازة.

عبد الله بن عبد الواحد بن أحمد المعري أبو القاسم المعروف بابن اللوز.
ومن شعره :

بي من بني الترك ظبي ساحر الحديق شقيق خديه يحكي حمرة الشفق
يريك من خده الزهي وطرته ضوءاً منيراً تبدى في دجى الغسق
إذا تبدى فبدر في السعود بدا وإن تتثنى فغصن البانة الورق
ناديته حين أبدى جفوة وقلبي والطرف في غرق والقلب في حرق
صلني فقد ذبت من وجدى ومن كمدى واعطف بوصلك هذا آخر الرممق
فقال لي بفتور من لواظته إن العناق لا ثم قلت في عنقي

عبد الله بن عبد الوهاب بن حمزة بن محمد بن الحسين بن حمزة البهراني ناصر الدين الحموي ولد سنة 45 وحضر في السنة الأولى على والده جده صفية بنت عبد الوهاب جزءاً من حديث أبي بكر بن زياد

وحدث به مرات بحمة ودمشق وكان شاهداً وكان جده قاضياً مات في صفر سنة 715.
عبد الله بن عبد الوهاب بن فضل الله صلاح الدين ابن اخي القاضي محيي الدين كاتب السر كان جندياً
وهو والد ناصر الدين محمد مات في رجب سنة 719.

عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن عتيق المعروف بابن حديدة يأتي في المحمدين ان شاء الله.
عبد الله بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات جمال الدين الحنفي موقع الحكم
سمع من ابن الشحنة وست الوزراء وحدث وكان عارفاً بتذهيب الكتب متحرزاً في الشهادة مع التواضع
والفضل حسن العبارة ومات في العشرين من رمضان سنة 769 وهو عم شيخنا ناصر الدين ابن الفرات
صاحب التاريخ الكبير.

عبد الله بن علي بن الحسن بن أبي نصر بن عزون الحلبي الأصل البعلبي الكاتب سبط الفقيه أبي عبد الله
اليونيني سمع من ابن القواس معجم ابن جميع وكان من الكتاب المصريين وباشر نيابة الاستيفاء بدمشق
مدة وهو من ذوي البيوت وحدث مات في ثامن عشر ربيع الآخر سنة 741.

عبد الله بن علي بن سليمان الغرناطي كمال الدين رحل إلى الحج وأقام بدمشق وسمع من ابن البخاري
مشيخته تخريج على بن بلبان وقرأ الناس بحلب نحو عشر سنين ثم رجع إلى المغرب ثم عاد إلى الشام
فسكن القدس ودرس للمالكية وقرأ القراءات وولي الإمامة وحدث سمع منه القاضي تقي الدين السبكي
ومات سنة 711.

عبد الله بن علي بن طغريل بن عمر المهراني حسام الدين الدمشقي كان كبير القدر فاضلاً خيراً كثير
الاشتغال والمطالعة والانجماع عن الناس مات في ثالث جمادى الآخرة سنة 706.
عبد الله بن علي بن عبد الرحمن بن مشكور بن سالم بن سعدان بن برد بن لهام بن حسن بن علي بن مهنا
الهاشمي الحجازي الشاعر.
من نظمه

كم بين ولهان وآخر سالم

لام العذول متيماً في حبها

لا أخذ بيدي ولا لي راحم

أخفى الهوى والوجد يزعج ناظري

قلت وهو شعر بارد.

عبد الله بن علي بن عبد الكريم بن أبي القاسم بن أحمد بن ظافر ابن هبة الله المخزومي القرشي المكي
الأصل المصري رشيد الدين أبو محمد الطبيب العطار المعروف بابن الكبلج والكبلج هو ظافر كان ينجع
برجله فلقب ولد في رابع عشر صفر سنة 673 وسمع من العز الحارثي وابن خطيب المزة وحدث ومات

في.. وذكره أبو جعفر التكريتي في مشيخته.

عبد الله بن علي بن عبد الملك بن عبد الله بن أبي حامد عبد الرحمن ابن الحسن بن عبد الرحمن أبو حامد زين الدين ابن العجمي سمع من أبي طالب بن العجمي قريه شيئاً من المقامات وغيرها وحدث سمع منه البرهان المحدث بحلب وقال لم نلق من بني العجمي أقعد نسباً منه قلت ولد بحلب في سابع عشرين رمضان سنة 697 ومات بها في ربيع الآخر سنة 777.

عبد الله بن علي بن عبد الهادي بن عبد القادر بن علي المصري المعروف بابن الاطرياني تاج الدين ولد سنة نيف وستين وسمع من العز الحرائي ويوسف بن عبد المحسن الحموي واحمد بن عبد الكريم الواسطي وغيرهم وحدث وكان كاتب الانشاء عاش نحواً من ثمانين سنة ومات في ربيع الآخر سنة 743 قال ابن رافع في معجمه كان خيراً متواضعاً حسن البشر كثير التودد.

عبد الله بن علي بن عبد الواحد الاطفيحي تاج الدين القلعي المصري ولد سنة ... وسمع من البهاء محمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان وحسن بن عمر الكردي والواني والدبوسي وعبد الله بن يوسف الدلاصي وحدث قال ابن رافع في معجمه كان يجلس مع الشهود بالجيزة ثم باشر بعض مطابخ السكر وكان كريم النفس متودداً محباً للمحدثين بشوشاً.

عبد الله بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني الأصل المعروف بابن التركماني الحنفي جمال الدين أبو محمد ابن علاء الدين ولد سنة 719 وسمع من الواني والختني وغيرهما واشتغل ودرس وأفتى وحدث ودرس بالكاملية نزل له عنها القاضي عز الدين ابن جماعة ودرس في التفسير بالجامع الطولوني واستمر إلى ان مات مطعوناً في شهر رمضان سنة 769 قال ابن رافع كان محسناً لطائفته وقال ابن حبيب كان وافر الوقار لطيف الذات مقدماً عند الملوك رحمه الله تعالى كان عارفاً بالأحكام لين الجانب شديداً على المفسدين متواضعاً مع أهل الخير وسد أبواب الريب وامتنع من استبدال الأوقاف وصمم على ذلك ولم يخلف بعده مثله خصوصاً من الحنفية.

عبد الله بن علي بن عمر بن شبل بن رافع بن محمود الصنهاجي نجم الدين أبو بكر ولد في سادس عشر رجب سنة 58 واسمعه أبوه من ابن عزون والنجيب وابن عبد الدائم وعبد الهادي القيسي والقطب القسطلاني واخيه التاج علي ومن الكمال ابن عبد وابن أبي عمر الفخر ويحيى بن الصيرفي وغيرهم وحصل له أصولاً مليحة قال أبو الحسين ابن ابيك كان فاضلاً جميل الصورة ذاكرةً لمسموعاته ومشائخه شريف النفس نشأ في سعادة وقال ابن رافع ظهر في سنة 18 فازدحموا عليه وكان يقطاً واسع الرواية شريف النفس مليح الصورة محباً لأهل الحديث وكان أبوه أميراً نبيلاً له وجاهة عند المنصور قلاون قال ابن رافع

هو شيخ مكثر خير له عوالي وتساعيات وسمع وحدث بالكثير وكان صبوراً على التسميع كتب بخطه
وقرأ على بعض الشيوخ ثم املق وباع أصوله مات في عاشر شعبان سنة 724.

عبد الله بن علي بن عمر بن عبد الواحد بن عبد الولي بن سابق السنجاري الحنفي الشهير بابن قاضي
الصور.

عبد الله بن علي بن عمر بن محمد بن علي المضري بضم الميم وبالمعجمة البصري بالموحدة مولدا البغدادي
جمال الدين الناسخ قال ابن رافع في معجمه ولد سنة 678 وكان فاضلاً قدم القاهرة وله نظم وله
تصنيف في تعبير الرؤيا فكتب عنه بعض أصحابنا سنة 34 يعني القطب الحلي قال ابن رافع فانتقل إلى
دمشق فقطنها وضعف بصره ومات سنة قال القطب أنشدني لنفسه من قصيدة.

نعم تتعب النفس الكبيرة جسمها
وكل امرئ ساع على قدر همه
إذا لم تكن تقنع من المال بالنزر
وهم ذوي الأخطار مكتسب الفخر

عبد الله بن علي بن محمد بن سلمان بن حمائل جمال الدين بن الشيخ علاء الدين ابن غانم ولد سنة 11
وتعانى الأدب وكتب في ديوان الإنشاء وكان خطه قوياً سريعاً ومات شاباً في شوال أو ذي القعدة سنة
744 وكان له نظم وسط فمناه قصيدة يتشوق.

اولها

ذكرت قلبي حين شط مزارهم
وبكا فؤادي وهو منزل حبهم
بهم فتاب عن الجوى تذكاهم
وأحق من يبكي الأحبة دارهم
وكتب إلى الصفدي حين دخل ديوان الإنشاء.

تقول جماعة الديوان فيه
فقلت فساده سيزول عما
فساد لا يزال ولا يزاح
قليل اذ بدا فيه الصلاح
وكتب يستدعي بعض أصحابه.

قد أصبح المملوك يا سيدي
وقد أتى صحبتكم خاطباً
يختار أن يفترع الربوة
فأسعفوا وأغتموا الخلوة
وقال ابن حبيب في حقه فاضل بارع مجيد لطيف الذات ذكي النبات وهو القائل.

وغزال غازل الشمس وقد
فتعوضناه منها بدلاً
وقفت فوق ثنيات الأصيل
وتفارقنا على وجه جميل

عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب الباجي جمال الدين ابن العلامة علاء الدين ولد سنة 2 أو 3 أو 706 وسمع من عبد الرحمن بن مخلوف ابن جماعة وموسى بن علي بن أبي طالب ومحمد ابن علي بن مساعد ومحمد بن النصير ابن أمير الدولة وعبد الله بن علي الصنهاجي في آخرين وحدث بالكثير سمع منه عدة من مشائخنا ثم من أقراننا ولم يحصل لي لقاءه والسماع رزق ومات في شعبان سنة 788 بالقاهرة.

عبد الله بن علي بن محمد بن علي البالسي الحريري نجم الدين ابن ضياء الدين احضره على ابن القميرة وحدث مات في المحرم سنة 705.

عبد الله بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد ابن المسلم بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن محمد بن هلال شهاب الدين أبو القاسم ابن الصدر نجم الدين ابن عماد الدين ولد في المحرم سنة 681 واحضره أبوه علي ابن أبي اليسري ثالث شهر من عمره الأول والثاني من فوائد الجصاص ثم أحضره على يحيى بن الحنبلي في الأولى الرحلة للخطيب وأسمعه من الفخر والمسلم ابن علان وابن أبي عمرو ومحمد بن عبد المؤمن وسمع بمكة من أبي اليمن بن عساكر وبالقاهرة من الأبرقوهي وأجاز له ابن علاق والنجيب وعثمان بن عوف وحدث وقال الذهبي كان ساكناً متواضعاً وقال ابن رافع كان حسن الخلق والخلق كثير التودد مات في شهر رجب سنة 744 ووالده نجم الدين حدثونا عنه.

عبد الله بن علي بن محمد بن محمود الكازروني ثم البغدادي الشافعي الأديب جلال الدين ابن ظهير الدين كان جده محمد أصوليا وجد أبيه محمود شيخا قدوة وولد الجلال سنة 51 وتفقه واشتغل وكان لغويا أديبا بارع الخط يكتب بالكوفي ويذهب وسمع أباه وعبد الصمد بن أبي الجيش وكان إلى حسن تذهيبه المنتهي وكان متصوناً خيراً حلو المحاضرة وكف بصره في الآخر ومات بخانقاه الطاحون في رمضان سنة 714.

ومن نظمه.

ومن بحمرة خدود البيض صفرني

يا من بغنج عيون السود عيرني

وتتصب الغير في حسنك على قرني

أموت أنا كلما رأيتك تؤخرني

عبد الله بن عمران بن موسى البسكري المغربي قال القطب الحلبي كان رجلاً صالحاً متواضعاً مقصود الزيارة وله نظم وكلام حسن مات في ثامن المحرم سنة 713 بالمدينة ودفن بالبقيع وقال الكمال جعفر كان فاضلاً صلفاً له حظ من عبادة ونظم وكانت ... تتبرك به وله مدائح نبوية منها قصيدته التي أولها.

دار الحبيب أحق أن تهواها

وتحن من طرب إلى ذكراها

يقول فيها

ماذا يقول المادحون لمن له

قل ألا له كفى بذلك جاها

إن الذين يبايعونك إنما

فيما يقول يبايعون الله

عبد الله بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسي الحنبلي تقي الدين خطيب زملكاً روى عن إبراهيم بن خليل وكان ديناً خيراً مات بقرية زملكاً من غوطة دمشق في رجب سنة 701.

عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الطوسي ثم الدمشقي أبو محمد ضياء الدين ولد في الثاني والعشرين من شوال سنة 654 وسمع من عمر بن محمد الكرمانى واسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر واسرائيل ابن أحمد ويوسف بن الحسن النابلسي وعلي بن عبد الواحد والمجد بن عساكر وغيرهم وحدث ذكره البرزالي في معجمه وقال من عدول دمشق يؤم بمسجد في القلعة وله شعر وانشاء ودرس بالأجدية ومات في ربيع الأول سنة 721.

عبد الله بن عمر بن داود الكفيري المعروف بأخي يعقوب جمال الدين اشتغل وأذن له ابن الخابوري بالإفتاء ودرس بالقوصونية عوضاً عن تقي الدين بن رافع بعناية القاضي تاج الدين وكان يحبه ويكرمه وقرره في قراءة درسه ومات في ذي الحجة سنة 770 ولم يكمل الأربعين وهو والد الشيخ شمس الدين. عبد الله بن عمر بن أبي الرضى الفارسي الفاروقي نسبة إلى قرية من قرى شيراز لقب نصير الدين ويكنى أبا بكر وكان من كبار الشافعية قال الذهبي قدم دمشق وتكلم فظهرت فضائله ومات ببغداد في سنة 706.

عبد الله بن عمر بن عامر بن الخضر بن الربيع العامري جمال الدين ابن قاضي الكرك كان كاتب الحكم عند السبكي الكبير واستمر عند ولده وياشر ديوان النائب وحدث بالبخاري عن ابن الشحنة ومات في شهر رمضان سنة 772 عن ست وخمسين سنة.

عبد الله بن عمر بن علي بن هبة الله بن سلامة ابن بنت الجميزي أثير الدين سمع جده وابن المقير وغيرهما ومات سنة 706.

عبد الله بن عمر بن عيسى بن عمر الباري جمال الدين ابن زين الدين كان فاضلاً ذكياً أخذ عن أبيه وعن الأذرعي ودرس بالنورية وعلق الفوائد ومات سنة 782.

عبد الله بن مالك بن مكنون بن نجم العجلوني سمع من العز الفاروئي وأبي العلاء الفرضي وحدث قال ابن

رافع كان رجلاً جيداً منقطعاً عن الناس مات في جمادى الأولى سنة 739 عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن غنائم ابن المهندس صلاح الدين ولد سنة 691 وسمع من أحمد بن عبد المنعم ومحمد بن مروان وأبي نصر بن الشيرازي وأحضر على عمر بن القواس معجم ابن جميع وأجاز له التقى الواسطي وجماعة ونزل بحلب وحدث بالكثير وتفرد سماع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل قال ابن رافع في معجمه خرج له والده أربعين حديثاً من عواليه وكتب بخطه بعض الطباق وأشتغل ونزل بالمدارس وحج مراراً على قدمه من مصر ودمشق وأخبرني أنه حفظ المختار وعرضه على القاضي الحريري سنة عشر وحفظ قطعة من الهداية وكتب بخطه كثير بالأجرة ولنفسه وجمع تاريخاً كبيراً لفقهائ الحنفية وتعب عليه فانه طالع عليه كتباً كثيرة ببلاد مفرقة وقدم القاهرة سنة 31 وسمع قليلاً ومات في حادي عشر المحرم سنة 769.

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد الواني شرف الدين أبو محمد الحنفي ولد سنة ... وأحضر على أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم ويحيى بن سعد والقاسم ابن عساكر وسمع عليها وعلى زينب بنت شكر وطلب بنفسه فأكثر وكان فصيح القراءة سريعها حاد الذهن وعمل أربعين بلدانية مات سنة... وسبعمائة.

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن نصر بن فهد الدمشقي ثم الصالحي الحنبلي المروزي العطار أبو محمد تقي الدين المعروف بابن قيم الضيائية مسند الوقت ولد في آواخر سنة 669 وأسمع من الفخر شيئاً كثيراً ومن ابن أبي عمرو ابن الزين وابن الكمال وابن طرخان وأحمد ابن شيبان وغيرهم سماع منه الذهبي وابن رافع والحسيني وذكره في معاجيمهم وتفرد بكثير من مسموعاته وذكره البرزالي في الشيوخ فقال رجل جيد ملازم للصلاة بالجامع وحدث بالكثير وطال عمره وأنتفع به وأكثر عنه شيخنا العراقي ومات في خامس عشر المحرم سنة 761 بالصالحية وصلى عليه بالجامع المظفرى وله إحدى وتسعون سنة وزيادة.

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري ثم المكي عفيف الدين بن ابن البرهان ولد بمكة وسمع بها صحيح البخاري من الرضى الطبري وسداسيات الرازي وغيرها وسمع من الفخر التوزري وخرج له ابن الجزري في مشيخة الجنيد الشيرازي ومات قبل السبعين بسنة أو نحوها حدث عنه أبو حامد ابن ظهيرة.

عبد الله بن محمد بن إبراهيم المصري الأصل المؤذن بالحرم النبوي وكان أبوه وجده كذلك كان رضى الأخلاق محمود الصفات ولد سنة 704 وهو والد الفقيه أحمد الحنفي مات سنة 751.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير القيسراني الحلبي صاحب فخر الدين ولد سنة 23 وسمع الكثير من ابن الجميزي ويوسف الساوي ويوسف بن خليل وأبي القاسم ابن رواحة وغيرهم وحدث واشتغل وتعالى الأدب وكتب الخط الحسن وعمل كتاباً في الصحابة وخرج من أحاديثه

عنهم بأسانيده وكان حسن المذاكرة وخرج لنفسه أربعين حديثاً روى عنه الحافظ الدمياطي ومن بعده
وكان قد ولي الوزارة بدمشق في أيام السعيد بن الظاهر ستة أشهر فكان القضاة يركبون في خدمته وفي
أيام كتيبغا أيضاً وله نظم حسن.

فمنه

فقل ما شئت فيه ولا تحاشي

بوجه معد بي آيات حسن

وهاخط الكمال على الحواشي

ونسخة حسنة قرئت وصحت

وله أبيات كتبها إلى محيي الدين بن عبد الظاهر.

فأتى به وهو الأخير الأول

يا ذا الذي أوتي الكتاب بقوة

في مثل منطق البديع الأفضل

لا فاضل ساواه فيه ولا مشى

مات في ربيع الآخر سنة 703.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى بن عساس بن يوسف ابن بدر بن علي بن عثمان الخزرجي
العبادي كان يذكر أنه من ولد سعد بن عبادة الأنصاري نقيب الخزرج ووجد بخطه خليف بالتصغير في
نسبه وعساس بمهملات المدين المؤذن عفيف الدين أبو جعفر وأبو محمد ابن جمال الدين المطري ولد سنة
698 وعني بالحديث فرحل فيه إلى البلاد وسمع من قاضي المدينة عمر بن أحمد السوداني ومن الرضي
الطبري بمكة ومن الدبوسي والواني بمصر ومن ابن مخلوف ابن جماعة بالإسكندرية وبالشام من القاسم بن
المظفر وأبي العباس الحجار ومن الدواليبي ببغداد وطاف البلاد وحصل الفوائد وسمع منه البرزالي والذهبي
والحسيني وغيرهم قال الذهبي قدم علينا طالب حديث وله فهم وذكاء ورحلة ولقاء وقدم علينا من بغداد
فأفادنا أشياء حسنة قلت وخرج له الذهبي جزءاً سمعه منه بعض شيوخنا وقال الذهبي في المعجم المختص
ارتحل في سماع الحديث إلى الشام ومصر والعراق وحصل ثم امتحن في سنة 42 ونهبت داره وأخذ منها
المال الكثير وحبس ثم أطلق وقال زين الدين ابن رجب كان المطري هذا حافظ وقته وكان حسن
الاخلاق كثير العبادة حسن الملتقى للواردين من أهل العلم وقال ابن رافع قرأ بنفسه وكتب بخطه وعنى
بالطلب والتواريخ وأخبرني أنه قرأ ببعض الروايات على أبي عبد الله ... وأنه جمع كتاباً سماه الأعلام فيمن
دخل المدينة من الإعلام ومات بالمدينة الشريفة في شهر ربيع الأول سنة 765.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكى زين الدين ابن الشيخ تقي الدين ابن
الصائغ المقرئ ولد في ربيع الأول سنة 674 وسمع من ابن خطيب المزة وام بالطبرسية بعد أبيه وجلس

مع الشهود وحدث ذكره ابن رافع في معجمه مات سنة 725.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان الفارقي أبو الدرداء ابن الحافظ الذهبي ولد سنة ... وأحضره أبوه على ابن الموازي وأسمعه من محمد بن يعقوب بن الجرائدي وفاطمة بنت جوهر وخلق كثير وحدث سمع منه ابن سند وغيره ومات في ذي الحجة سنة 754 وعاش اخوه أبو هريرة بعده 45 سنة. عبد الله بن محمد بن أحمد بن عزازبن نابل تقي الدين المرداوي والد القاضي شمس الدين ابن التقي سمع من يوسف الغسولي ومات في حادي عشر ذي القعدة سنة 742.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن خلف ابن الحاج التجيبي الأندلسي ثم التونسي ثم الدمشقي المالكي فخر الدين أبو محمد ابن أبي الوليد ابن أبي القاسم ابن أبي الوليد إمام محراب المالكية بدمشق وابن إمامهم ولد سنة 675 وقدم مع أبيه سنة 84 وسمع من الفخر علي والتاج الفزاري والجمال ابن الشريشي وغيرهم قال البرزالي رجل فاضل مضبوط الأمر مصون نزه العرض من خيار الفقهاء واشتغل وحفظ له عباده وورد في الليل وانقطاع وقال الذهبي لازم شهاب الدين ابن فرح وحمل جملة من فقه الحديث وكتب الطباق وبرع في مذهبه وقال ابن كثير كان رجلاً صالحاً مجمعاً على جلالته ودينه ومات في ثامن عشر صفر سنة 743 وكان أصغر من أخيه. بثلاث سنين.

عبد الله بن محمد بن أحمد الحسيني النيسابوري العالم الشهير والامام الذي لم يكن له في وقته نظير عين أئمة علم المعقول وبارع حذف في عصر في الفقه والأصول ذكره والدي رحمه الله في تاريخه فيمن توفي سنة 776 فوصفه بأنه كان زمخشري زمانه وقد ذكره ابن حبيب في تاريخه وابن خطيب الناصرية وغيرهم وعجبت لشيخنا كيف أهمله مع ما أشتهر من كونه شافعي المذهب صرح بذلك ابن حبيب ثم ابن خطيب الناصرية كان يعرف بحلب بمدرس الأسدية وهي من أجل مدارس الشافعية لكن رأيت ينتصر للحنفية في شرحه للمنار وإذا ذكر التهم قال عندنا كذا وعند الشافعي كذا ويوجه غالباً كلام الحنفية فلا أدري هل ذلك توجيه اعتراف بالحق مع مخالفة المذهب وتوجيه مذهبي ومن أدل ما رأيت له على كونه حنفياً قوله في بحث الاستثناء والحاصل أن قدر المستثنى لا يثبت بالاجتماع إلا ان عندنا انما لا يثبت لعدم النص الموجب في حقه كأن صدر الكلام انتهى عند الاستثناء وعنده انما لا يلبث لتلك المعارضة فصار عندنا تقرير قوله لفلان علي ألف درهم الا مائة لفلان علي تسع مائة بسوط المائة تكلمنا وحكمنا وعنده الا مائة فأئها ليست علي لعدم سقوطها تكلمنا وقوله في بحث الاحتجاج بالوصف المختلفة فيه ما نصه قال الاختلاف بيننا وبين الشافعي ظاهر والله أعلم ثم اني رأيت شيخنا ذكره في الأنباء الغمر فيمن مات في السنة المذكورة فقال الشريف جمال الدين كان بارعاً في الأصول والعربية وولي تدريس الأسدية بحلب

وغيرها وأقام بدمشق مدة وبالقاهرة مدة وولي مشيخة بعض الخوانق وهذا مأخوذ من كلام ابن حبيب ثم نكت عليه على عادته في تغليب التنكيت على الحنفية فقال وكان يتشيع عاش سبعين سنة ثم أنشد له ما أنشده له ابن حبيب من نظمه.

هذب النفس بالعلوم لترقى وترى الكل فهي للكل بيت

إنما النفس كالزجاجة والعقل سراج وحكمة الله زيت

فإذا أشرقت فإنك حي وإذا أظلمت فإنك ميت

ولم يذكروا شيئاً من مصنفاته الجيدة كشرح التسهيل واللب في النحو وشرح المنار في الأصول وغير ذلك ولا وصفوا عظمته عند الملوك والأعيان وأنه كان لا يجلس في المحافل أحد فوقه بل كان يجلس في جانب وقضاة القضاة في جانب وقد أخبرني عمي فتح الدين قاضي قضاة حلب أنه اتفق للسيد المشار إليه في ذلك كلام عجيب مع شيخ الإسلام البلقيني ففارق البلقيني المجلس غضباً منه فإنه وجده بمجلس الأمير الجائي جالساً في جانب والقضاة في آخر وكذلك كانت عادة البلقيني فلما حضر البلقيني الصق الشريف منكبه بمنكب الجائي فلما رأى البلقيني ذلك وقف وقال أجلس في أين فأساء عليه الشريف أجلس في كذا وكذا يا كذا وكذا في لا تدخل علي أين قل أين أجلس فانحرف البلقيني ورجع ولم يجلس ولم يصرح شيخنا ابن حجر بكونه شافعيّاً ولا حنفيّاً والله أعلم تنبيه إننا كنت أتوقف في كونه حنفيّاً لأنه كان مدرس الأسدية وهي شافعية ثم أنني رأيت الحافظ قطب الدين صرح في ترجمة ابن الوراق محمد بن محمد بن سعد الله بأنه حنفي ولا شك في كونه حنفيّاً ثم قال ودرس بالمدرسة الأسدية ظاهر دمشق وهذه أسدية حنفية وبهذا يزول الشك من خاطري والله الموفق فظهر أن ابن حبيب وابن الخطيب حملا ذلك على ما كنت حملت عليه ولم يقفا على ما وقفت آخرّاً عليه والله اعلم.

عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن اسمعيل بن أبي البركات بن مكّي بن أحمد الزيرياتي المولد البغدادي المنشأ الحنبلي تقي الدين مدرس المستنصرية ولد في جمادى الآخرة سنة 68 وحفظ القرآن وهو ابن سبع وتفقه ومهر وصنف ودرس وسمع من اسمعيل بن الطبال ومن أبي الفضل محمد بن ناصر بن حلاوة الرصافي وتفقه بالشيخ معين الدين ببغداد وزين الدين ابن المنجا بن والمجد الحارثي بدمشق وبرع في العلوم وانتهت إليه رئاسة الفقه ببغداد وكان يذكر أنه طالع المغنى للموفق ثلاثاً وعشرين مرة حتى كان يكاد يستحضره ومن محفوظه الهداية لأب الخطاب والخلقي وناب في الحكم ببغداد وكان قد قدم دمشق في حدود سنة 90 وتفقه بها قال الذهبي محاسنه حجة وقال ابن رافع في معجمه كان إماماً فاضلاً كثير النقل للفروع ديناً

فصيحاً صحيح الاعتقاد حسن الشكل متواضعاً خيراً وله معرفة بالفرائض واللغة وقال ابن رجب كان فقيه العراق ومفتي الآفاق يورد دروساً مطولة منقحة وله اليد الطولى في المناظرة والبحث وكثرة النقل وكان المخالفون لمذهبه يعترفون له بالتقدم في معرفة مذاهبهم حتى ابن المطهر الحلي الشيعي وكان في أول أمره متزهداً قبل القضاة وكان ذا جلاله ومهابة وحسن شكل ولباس حسن وذكاء مفرط وعفة وصيانة بورد دين في آخر عمره ومات في جمادى الأولى سنة 729.

عبد الله بن محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي شرف الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية ولد سنة 23 وصلى بالقران سنة 31 وأشتغل على أبيه وغيره وكان مفرط الذكاء حفظ سورة الأعراف في يومين ثم درس المحرر في الفقه والمحرر في الحديث والكافية الشافية وسمع الكثير فأكثر على أصحاب ابن عبد الدائم وغيرهم وسمع من الصحيح على الحجار ومهر في العلم وأفقي ودرس وحج مراراً وصفة العماد ابن كثير بالذهن الحاذق وقال ابن رجب كان أعجوبة زمانه مات في شعبان سنة 756.

عبد الله بن محمد بن سليمان بن مجلى الدينسري أبو الفضل بن أبي المعالي شمس الدين ابن المهذب ولد بماردين في رجب سنة 46 وسمع من أبيه ومن الوزير محمد بن اسمعيل بن اليفني وغيرهما وكان أبوه من أهل دنيسر وولي قضاء ماردين خمساً وثلاثين سنة ومات في ربيع الأول سنة 66 فقرر ولده هذا مكانه وحج سنة 81 وسنة 706 وسنة 715 وقدم دمشق ودخل بغداد مع صاحب ماردين ذكره البرزالي في معجمه وقال رجل حسن عاقل كريم النفس له حرمة وعليه سكينه وله نواب في البلاد ومات في أواخر ذي القعدة سنة 720.

عبد الله بن محمد بن الصفي بن أبي المعالي المقدسي ابن الواعظ قال أبو حيان أنشدني لنفسه بثغر دمياط قصيدة.

أولها

لها أرج في طي مسراه أسرار

سرت نسمة مكية العرف معطار

يقول فيها

لعينيه أعوان علي وأنصار

خليلي إن القلب والنفس والهوى

عبد الله بن محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل بن إبراهيم بن يحيى ابن أبي عبد الله بن فارس بن أبي عبد الله بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد ابن طلحة بن موسى بن إسحاق بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابان بن عثمان بن عفان العسقلاني ثم المكى نزيل القاهرة العثماني الشيخ بهاء الدين ويعرف بالقاهرة

اليمني وعند المحدثين بابن خليل ولد سنة 694 بمكة وأشتغل بالحديث فسمع بمكة ودمشق وحلب والقاهرة من يبرس العديمي وست الوزراء والدشتي والتوزري والرضي فأكثر جداً وقرأ في عدة علوم وكان حسن المذاكرة كثير الانجماع رابط بالإسكندرية مدة وكان تلا بالسبع وأنتهت إليه الرئاسة في الزهد ورفض الدنيا والاقبال على العمل وقال الذهبي قرأ الكثير وكان جيد المعرفة يؤثر العزلة والانقطاع والحمول كبير القدر ثم قرأ المنطق وحصل جامكية ثم ترك ذلك وانقطع بالإسكندرية ثم انقطع في خلوة بالجامع الحاكمي فصار لا يخرج منها أصلاً وأضر بصره وكان أهل مصر يعدونه من الأبدل ولهم فيه اعتقاد كبير يعدونه مفاخرهم وحدث بالكثير وكان ذاكرةً لحديثه يرد الخطأ رداً جيداً بحيث يتعجب منه لبعده عهده بالمطالعة وكانت بيده مشيخة الخانقاه الكريمة إلى أن مات ليلة ثالث جمادى الأولى سنة 777 وكانت جنازته حافلة جداً ودفن بالقرب من ابن عطاء ويحكي المصريون عنه عجائب وكرامات قرأ عليه شيخنا الحافظ أبو الفضل الكثير وسمع منه الهيثمي والأبناسي وعامة المصريين والرحالة ومن شيوخه في القرآن العفيف الدلاصي وفي العربية أبو حيان وفي الفقه علاء الدين القونوي وفي الأصول شمس الدين الأصبهاني وقال الذهبي في معجمه الكبير وهو كون عجيب في الورع والدين وحسن السمات والتعفف وهو جيد الفقه قوى المذاكرة في كل حال كثير العلم.

عبد الله بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن تمام السبكي ولي الدين أبو ذر بن أبي البقاء بهاء الدين ولد بمصر في جمادى الآخرة سنة 25 وأحضر على زهرة بنت الختني وأسمع على محمد بن غالي ويحيى بن فضل الله وأبي نعيم الأسعدي ودمشق من زينب بنت الكمال والجزري والمزي وابن القريشة وغيرهم وحفظ الحاوي وتفقه على أبيه وغيره واشتغل في الأصلين والعربية وناب في الحكم عن قريه تاج الدين السبكي ثم عن أبيه واستقل بالحكم بدمشق بعد موته وله نظم حسن ودرس بعدة أماكن وكان موصوفاً بالخير والإحسان إلى الفقراء والصبر على الأذى ومات وهو على القضاء في سابع شوال سنة 785 بدمشق وقال الشيخ شهاب الدين ابن حجي كان أديباً بارعاً نظم فائق وكان يحفظ الحاوي ويذاكر به ويدرس منه ومن الكشف مع مشاركة في العربية مع جودة فهم ومعرفة بالأمور.

عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد ابن قدامة أبو محمد محب الدين ولد سنة 51 وأحضر على خطيب مردا وإبراهيم بن خليل وسمع من أحمد بن عبد الدائم والكرماني وغيرهما ومات في ربيع الآخر سنة 707 وهو والد شمس الدين محمد الراوي عن الفخر الذي مات في سنة 769.

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر بن أبي القاسم البعلبي الأصل الدمشقي المعروف بابن الفخر الحنبلي تقي الدين ابن شمس الدين ابن الإمام فخر الدين حضر على زينب بنت مكّي

في الثانية وسمع من جماعة ومولده في سنة 687 وهو والد شمس الدين محمد وكان يشهد تحت الساعات مات في رجب سنة 744.

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأربلي جمال الدين أبو محمد الجندي المعروف بابن السديد ولد سنة 68 تقريباً وسمع من الفخر ابن البخاري وابن أبي عمر وغيرهما وحدث ذكره ابن رافع في معجمه وقال مات في سادس عشري رمضان سنة 741 بالقاهرة وهو أخو البدر حسن بن محمد.

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن جمال الدين ابن القاضي جلال الدين القزويني ولد بعد السبعين وحفظ التنبيه وغيره ودرب الأحكام وناب عن أبيه بمصر لما حج مع الناصر وكان أولاً وقد قرر في كتابة الإنشاء بدمشق قال الصفدي وكان شكلاً حسناً جميلاً إلى الغاية ولما أسن صار ضخماً جداً ثقیل الحركة وكانت له رغبة في اقتناء الخيول المسومة والمسابقة عليها فأخرجه السلطان مرتين من الديار المصرية وعمر بجزيرة الفيل دارا يقال أنه انفق عليهم ألف ألف درهم فلما أخرج من القاهرة باعها ليشبك بأربعين ألف درهم فباع منها شبابيك خاصة برأس ماله وكان كثير التنعم بالجوارح الحسان والآنية الثمينة وعنده من الكتب النفيسة ما ينيف على ثلاثة آلاف مجلد وكان خطيب الجامع الأموي قال أبو الحسين بن ايوب سمع من جماعة بمصر والشام ولم يكن في دينه بذاك مات في خامس عشرى جمادى الأولى سنة 743.

عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق الحربي عماد الدين ابن الخوام العراقي الحيسوب الطبيب ولد سنة 43 وتمهر في المعقولات والحساب والطب ولازم النصير الطوسي وصنف في الطب والحساب وقرأ عليه جماعة في فنون من الجدو والهزل وصنف تصانيف وله أنشاء وبلاغة ودرس في مذهب الشافعي بدار الذهب وولي رئاسة الطب ومشيخة الرباط ببغداد وادب هارون ابن الوزير وأولاد عمه علاء الدين صاحب الديوان وكثرت أمواله وحكي عنه أنه قال لما طلبني علاء الدين لتعليم أولاده الحساب قال لي كم أربعة في أربعة فقلت متى أجبت بالعادة لم يقع الموقع فقلت نصف اثنين وثلاثين وثلث ثمانية وأربعين وخمس ثمانين واستمررت في ذلك فقال حسبك بان فضلك وكان يصلح مزاجه بالمفرحات والمعاجين وفي أيام الورد يملأ بيته منه يعلقه في قصب في السقوف والحيطان وكانوا قد شهدوا عليه بالكفر بسبب أنه قرظ تفسير الوزير رشيد الدولة فقال في تقريظه فهو انسان رباني بل رب انساني تكاد تحال عبادته بعد الله فثاروا عليه بعد قتل رشيد الدولة فبادر هو إلى الحاكم فأعطاه ذهباً فعقد له مجلساً واستسلمه وحكم بحرق دمه فقال محمد العلوي في ذلك.

أن فتى الخوام قد أسلما

يا حزب ابليس ألا فابشروا

وكان فيما قال في كفره

أن رشيد الدين رب السما

وقال لي شيخ خبير به

ما أسلم الشيخ بل أستسلما

عبد الله بن محمد بن عبد العظيم بن علي فخر الدين أبو محمد بن السقطي ابن أخي القاضي جمال الدين ولد سنة سبعين تقريباً وسمع من ابن خطيب المزة وأبي العباس ابن الظاهري وأبي المعالي ابن الصابوني وغيرهم وصنف مناسك ويقال أنه شرح التنبيه وناب في الحكم بالقاهرة وأعاد بالمنكو تمرية وكان شاهد بالخزانة وتشهد على العمارة بمكة سنة 728 وحدث قال ابن رافع كان فيه دين وخير وعبادة ومحبة في الصالحين وتواضع مات في ثامن عشر رمضان سنة 733 بالقاهرة.

عبد الله بن محمد بن عبد العظيم الواسطي المقرئ نجم الدين قرأ بواسط على الشيخ خريم وعلى حسن الكوساني وأحمد ومحمد ابني غزال وغيرهم ثم قدم دمشق فقطنها وجلس للفادة ونظم قراءة يعقوب في كراسة قال الذهبي جودها ومات في شوال سنة 722 وله خمسون سنة.

عبد الله بن محمد بن عبد القادر بن ناصر بن الحسين بن علي الأنصاري الخليلي زين الدين ابن قاضي الخليل ولد سنة 654 واشتغل ومهر وسمع من الفخر وابن أبي عمر وأحمد بن شيبان وغيرهم وحدث وناب في الحكم وقضى ببلبك ثم بمص ثم بحلب وطالت مدته بها وزادت على العشرين وكان حسن الشكل والمذاكرة حلوا المحاضرة وقورا مهيباً حسن البزة ومات في رجب سنة 724 وله نظم وسط فمته قصيدة قالها لما قدم المدينة النبوية.

أولها

قد بدت طيبة ولاحت رباها

فابتدر قرية بلثم ثراها

جبذا ليلة أتيناها فيها

وصباحاً وساعة سرناها

قال البرزالي نشأ في الاشتغال بالعلم وكان مليح الهيئة تام المروءة وافر العقل حسن البزة ولي قضاء حمص مدة ودرس بها وشكرت سيرته ثم ولي قضاء ببلبك ثم ولي قضاء حلب وكان يتكلم معرباً ويشترك في العلوم وله نظر ونثر وكانت ولايته قضاء حلب في أول القرن فأقام بها أكثر من عشرين سنة وأثنى عليه الذهبي وابن الزملاكي ومن نظمته في واقعة حال.

ولما أتى سيل عظيم عرمرم

بوادي القرى يعلو على السهل والوعر

ركبنا ظهور اليعملات تحصناً

فكانت لنا في البر سفناً إلى البحر

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ميمون الهرغلي تقي الدين قاضي الركب المغربي ولد سنة 705 و حج سنة 47 ودخل دمشق ومن نظمه ملغزا في البربر.

وعيش أعاليتهم إذا ضم أوله

وما أمة سكتاهم نصف وصفهم

وبالمفتح من كل عليه معوله

ومقلوبه بالضم مشروب جلهم

مات سنة ...

عبد الله بن محمد بن عبد الله المراكشي فخر الدين ولد في حدود سنة 30 وسمع من محمد بن سعد وعبد الله بن الخشوعي والرشيدي العراقي والسديد ابن علان والبلخي وغيرهم وحدث واشتغل كثيراً وقرأ القراءات على الزواوي وأم بالرواحية ومات في ربيع الأول سنة 712 دخل حماماً فوقع فمات في الحال. عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي الربيعي المقدسي الحنبلي موفق الدين ولد في أوائل سنة 691 أو في أواخر التي قبلها كذا كتب بخطه وولي قضاء الديار المصرية للحنابلة في سنة 38 في جمادى الآخرة واستمر إلى أن مات وسمع بالقاهرة من أبي الحسن بن الصواف وسعد الدين الحارثي وموسى بن علي بن أبي طالب والشريف الزيني وحسن الكردي وموفقية بنت وردان وزينب بنت شكر وست الوزراء والحجار ودمشق من عيسى المطعم وأبي بكر ابن أحمد بن عبد الدائم وغيرهما وبمكة من الرضي الطبري وغيره وتفقه وحدث عنه جماعة من الأئمة قال الذهبي عالم ذكي خير صاحب مروءة وديانة وأوصاف حميدة قدم علينا طالب حديث وسمع من أبي بكر بن عبد الدائم وعيسى المطعم وغيرهما وعني بالرواية وسمع معي وهو ممن أحبه في الله وولي القضاء فحمدت سيرته والله يسدده وكان واسع المعرفة بالفقه وفي زمنه انتشر مذهب الحنابلة بالديار المصرية وكان يتعبد ويتعهد ويحب الصلحاء والعلماء ويصمم في الأمور الشرعية وكان محبباً في الناس معظماً عند الخاص والعام مات في سبع عشرى الحرم سنة 769 واستقر بعده في الحكم صهره أبو الفتح نصر الله بن أحمد وولي درس الحديث بالقبة المنصورية بعده بدر الدين ابن أبي البقاء قرأت في تاريخ اليوسفي أن ولد تقي الدين الحارثي كان كلما وقع بيع انقراض وقف في ولاية والده يقترض ذلك القدر من المودع الحكمي إلى أن صار في ذمته جملة مستكثرة فرفع ذلك للسلطان وكان عقب غضبه على أن عبد الحق قاضي الحنفية بسبب أولاده فعزل وأخرج هو وأولاده إلى الشام فلما شكى إليه ولد الحنبلي سأل من يصلح للقضاء من الحنابلة فأشار عليه جنكلي بن البابا بموفق الدين فولاه.

عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن شادي بن هلال شرف الدين أبو محمد القيراطي والد العلامة برهان الدين ولد سنة 72 ببلييس وقيراط التي ينسب إليها قرية من عملها على نحو عشرة أميال

وسمع من الدمياطي وابن دقيق العيد وشهاب ابن علي الحسن وأبي الحسن بن هارون وغيرهم وتفقه بآب
الرفعة ثم بآب القماح وطلب بنفسه ورحل إلى الاسكندرية سنة سبعمئة فسمع بها وقرأ الأصول على
الباجي والجزري والعربية على أبي حيان وولي القضاء بالمنوفية ودمياط وأسيوط ودرس بالمدرسة المجاورة
للشافعي والمشهد النفيسي وعين لقضاء حلب فبكى بين يدي السلطان واستعفى وترك الحكم بآخرة
وقال ما عدت أدخل فيه وكانت بينه وبين السبكي مباحثات وماجريات ومات بعد ارتحال السبكي إلى
دمشق بقليل وذلك في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة 739 وكان شغل مدة بالجامع الأزهر وبخط
ابن رافع في معجمه سنة 740 ووافق على الشهر لكن ليلة الثاني والعشرين بالقاهرة وقال كان حسن
الخلق والخلق كتب بخطه كثيراً من الكتب العلمية وله نظم ووسط.
فمنه

ودعت طيب حياتي يوم فرقته
فالظرف في لجة والقلب في نار
لله عيش مضت أيامه هدرًا
لم يبق فيها سوى أوهام تذكّار

عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي جمال الدين الشافعي العراقي المعروف بآب العاقولي
ولد سنة 38 وكان يذكر أنه سمع من محيي الدين ابن الجوزي وسمع من الكمال الكبير وابن الساعي
ومهر في العلم والفقه والفتيا ودرس بالمستنصرية وولي القضاء ورزق الحظوة في فتاويه قال الذهبي كان
إماماً عالماً مهيباً شهماً حميد الطريقة أفتى نحواً من سبعين سنة ومات في ذي القعدة سنة 728 وله تسعون
سنة وثلاثة أشهر وأحد عشر يوماً وأقام مدرساً بالمستنصرية خمسين سنة ويقال انه مارؤى جمع اكثر من
جنازته في تلك البلاد وأجاز لشيخنا بالإجازة أبي هريرة ابن الذهبي وسيأتي ترجمة ولده وولد ولده فيمن
اسمه محمد.

عبد الله بن محمد بن علي بن أبي الحسن جمال الدين ابن معين الدين القيم بالكاملية وبالجامع الأقمر ولد
سنة 708 وسمع من عبد الرحمن بن مخلوف ومحمد بن سليمان المراكشي سمع منه الجماعة والبرهان
محدث حلب وأبو حامد بن ظهيرة وأبو زرعة بن العراقي وآخرون.

عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد بن معالي الربيعي التغلبي نصير الدين ابن وجيه الدين
التكريتي ثم الدمشقي الكاتب ولد في سنة 57 في شوال أرخه الدمياطي ويقال سنة 55 ذكر ابن رافع انه
وجده بخطه ويقال قبل ذلك وسمع من الرضى ابن البرهان والنجيب وابن عبد الدائم فأكثر وأجاز له محمد
بن عبد الهادي وعبد الله بن بركات الخشوعي وغيرهما وذكره البرزالي في معجمه فقال من بيت كبير

وصدر محترم وكان أبوه تاجراً كبيراً مقدماً في الدولة وقال الصفدي كان مع أبيه في بلاد العجم وله الأموال الكثيرة وحج مرة فبالغ الملك الظاهر في إكرامه وإكرام أبيه بحيث أنه بعث معه أميراً في خدمته وسلم على محفة أمه بنفسه وكان نصير الدين مليح الشكل مهيباً ولي نظر المرستان الصغير بدمشق وحدث عنه ابن رافع بالإجازة ومات في العشرين من رجب سنة 722.

عبد الله بن محمد بن أبي القاسم فرحون بن محمد بن فرحون اليعمرى الاندلسي الأصل نزيل المدينة بدر الدين أبو محمد المالكي ناب في الحكم وحدث عن الدمياطي والقوي والطبري وغيرهم وحج نيلاً وأربعين حجة ولم يخرج منذ سكن المدينة إلا إلى مكة سمع منه شيخنا العراقي ومات في رجب سنة 769 وله ست وسبعون سنة ومات أخوه محمد سنة خمس وخمسين ومات أخوهما علي سنة 746.

عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان بن موسى النشاوري الأصل المكي عفيف الدين أبو محمد ولد بمكة في سنة 705 وسمع من الرضي الطبري صحيح البخاري والثقفيات والأربعين للثقفى والأربعين للبلدانية للسلفي وغير ذلك وأجاز له من دمشق الدشتي وإبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازي والتقي سليمان وعيسى المطعم وابن عساكر وابن عبد الدائم وست الوزراء وآخرون كثيرون وحدث بمكة والقاهرة وكان قد خدم الشيخ نجم الدين الأصبهاني فعادت عليه بركته وعاش في طريقة حسنة ومما ينبه عليه أنني وقفت على استدعاء بخط الحافظ بهاء الدين ابن خليل مؤرخ بسنة 710 واستجاز فيه لجماعة منهم محمد بن محمد بن سليمان المكي وولده وأجاز فيه جماعة من شيوخ المصريين القدماء وكنا نظن أن شيخنا هذا هو المراد بقول الشيخ وولده ثم تأملت الكتابة فإذا بالواو فوق كشط وكذلك الهاء وتبين مما فوق المكتوب على الكشط أنها كانت المكي مولداً فتوقفت في الرواية بها مع احتياجي إلى ذلك في عدة أجزاء يتفرد بها أولئك المشائخ ومنها ما يعلو فيه السند فان من حملتهم ابن الصواف وابن رمضان والجلال ابن مكرم وما عند الله خير وأبقى وقد يحتمل أن يكون الذي أصلح ذلك هو كاتب الاستدعاء ويقويه أنه كتبه بمكة فيبعد أن يكون خفي عليه أن يكون عبد الله قد ولد له مع جواز أن يكون نسيه ثم تذكره والله أعلم وهذا الشيخ هو أول شيخ أعرف أنني سمعت عليه الحديث وذلك في شهر رمضان سنة 785 وأنا مجاور مع بعض أهلي وصليت في تلك السنة بالناس التراويح وأحضر هذا الشيخ إلى المكان الذي يقرئني فيه المؤدب فقرأ عليه شهاب الدين السلاوي صحيح البخاري فيما بين الظهر والعصر كل يوم ونحن نسمع ولكني لا أضبط ما فاتني عليه وذكر لي الشيخ نجم الدين المرجاني هذه الواقعة وأفادني أنه حضر مجلس الختم بالشيخ جمال الدين الأميوطي وأنه استجيز لمن سمع المجلس المذكور ولم أحدث عن الأميوطي أيضاً لأنني لا أتحقق هل سمعت مجلس الختم أولاً.

عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله الحلبي أبو محمد المنعوت زكي الدين ابن النصيبي ولد في أحد الربيعين سنة 666 وسمع من عمه الكمال أحمد وعبد الكريم بن عثمان ابن العجمي وحدث روى عنه ابن رافع بالإجازة وذكره في معجمه ولم يؤرخ وفاته.

عبد الله بن محمد بن محمد بن علي الأصبهاني نجم الدين الشافعي ولد سنة 643 وتعاني التصوف وصحب المرسى تلميذ الشاذلي والعماد الحرامي وتفقه وأتقن الأصول ثم رحل إلى مكة فأقام بها بضعاً وعشرين سنة وكان صالحاً عابداً وللناس فيه اعتقاد زائد ولم يتفق له زيارة المدينة في طول عمره قال الذهبي كان شيخاً مهيباً منقبضاً عن الناس نقل عنه أمر يتعلق بشطحات الصوفية ومات في جمادى الآخرة سنة 721.

عبد الله بن محمد بن معن سراج الدين الأسكندراني كان أحد شهود بيت المال بالقاهرة وولي حسبة الأسكندرية وعمر دهرًا طويلاً وقد قارب المائة أو بلغها قاله شيخنا العراقي.

عبد الله بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الحلبي أبو سعد البغدادي ولد سنة خمسين تقريباً وسمع الحديث من عم والده فضل الله بن عبد الرزاق ومات في سبع عشر شوال سنة 707.

عبد الله بن محمد بن هارون بن عبد العزيز بن اسمعيل الطائي الأندلسي القرطبي أبو محمد نزيل تونس ولد في رمضان سنة 603 وقرأ القراءات على جده لأمه محمد بن قادم المعافري ولازم خال أمه عصام بن أبي جعفر بن خلصة وخاله وهو أبو جعفر أحمد بن محمد بن قادم وقرأ على قريبه أبي زكريا الحميري الفصيح والأشعار الستة والروض الأنف وسمع من أبي القاسم بن بقي الموطأ وقرأ عليه الكامل للمبرد وسمع صحيح مسلم علي أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عطية وصحيح البخاري على أبي بكر بن سيد الناس والسيرة من أحمد بن علي الفحام النحوي وأخذ كتاب سيبويه تفهماً على أبي علي الشلوبين وأبي الحسن الدباج وقرأ المقامات تفهماً على عامر بن بسام الأزدي وتفرد بالكثير من مروياته وحدث بالشفاء عن سهل ابن مالك أنا أبو جعفر بن حكم سماعاً أنا المؤلف سماعاً وعمر إلى أن أختلط قبل أن يموت ومات في حادي عشر ذي القعدة سنة 702 وأرخه بعضهم سنة ثلاث فوهم وبخط ناصر الدين الغرناطي شيخنا أبو محمد ابن هارون فيه تشيع وانحراف عن معاوية وأبي سفيان فطعن عليهما نظماً ونثراً وكانت بدت منه مبادئ اختلاط عند اجتماعي به على ما قيل لي ولم أطلع منه على شيء من ذلك ثم بعد انفصالي عنه بنحو خمس سنين بلغني عنه من جهات أنه قد أختلط.

عبد الله بن محمد بن يحيى بن الفويرة شرف الدين ابن بدر الدين الحنفي أشتغل وكتب الانشاء وولي توقيع الدست ودرس بالجزيرية سقط عليه بيت بالصالحية في المحرم سنة 756 فمات لوقته وهو شاب في الكهولة لم يكمل أربعين كأييه.

عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان ابن سرور المقدسي ثم النابلسي الحنبلي شمس الدين أبو محمد بن العفيف بن التقي ولد في جمادى الآخرة سنة 649 وأجاز له سبط السلفي والبخلي وعبد الله بن الخشوعي واليلداني وأبو علي البكري وإبراهيم بن خليل وغيرهم وأحضر على خطيب مردا وسمع من عم والده عبد الرحمن بن عبد المنعم وشامية بنت البكري وابن أبي عمر ومحمد ابن عبد المنعم ابن الخيمي وغيرهم وكان رجلاً خيراً مباركاً حسن السميت فصيح العبارة كثير العبادة والتلاوة منقطعاً عن الناس أم بمسجد الحنابلة بنابلس أكثر من سبعين سنة ذكره البرزالي بذلك وقال في معجمه رجل جيد صالح فقيه مبارك حسن السميت فصيح القراءة طيب النغمة ومات في ثاني عشر ربيع الآخر سنة 737 وهو آخر من حدث بتلك البلاد عن أكثر مشائخه سمع منه القدماء وآخر من حدث عنه بالسماع بالقاهرة القاضي ناصر الدين نصر الله بن أحمد قاضي الحنابلة بالقاهرة.

عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز الفارقي أبو محمد زين الدين ولد في أول سنة 33 وسمع من ابن الصلاح والسخاوي وابن خليل وكرمة وغيرهم وتفقه وقرأ على الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وغيره وكان ذا مهابة وفصاحة حسن الخط كثير التسرع في الافتاء وحصل بسبب ذلك أمور مشككة وولي دار الحديث الأشرفية بعد النووي ودرس بالشامية والناصرية وباشر الخطابة في جمادى الأولى سنة 702 قال الذهبي كان فصيحاً متقناً متحريراً لديه فضيلة جيدة مع دين وصيانة وقوة وفي الحق وله هيئة وزعارة قال ولم يكن بالماهر في الخطابة لأنه دخل فيها وقد شاخ قال فسعى ابن الوكيل وحضر على البريد بجهاته ونزل بدار الخطابة وصلى فثار الناس وكرهوا إمامته ومضوا إلى الأفرم فأخبروه وكان من القائمين عليه ابن الحريري وابن صصرى وابن الشريشي وابن تميمية وابن قوام والشيخ علي الغناقي والمختصر في محفة يريد علاء الدين ابن العطار لأنه كان يقال له مختصر النووي وكان قد أقعد فكان يدار به في محفة وابن الزملكاني والصوفية وخلق حتى أعيد الفارقي وقرأت بخط العثماني قاضي صفد أنه أحضر دار العدل فرأى على الأفرم "م قباء حرير وخاتم فضة ودواة مذهبة فقال إذا سألي الله عن هذا ما حجتى إذ قال لي لم تقل له أن هذا حرام بالاجتماع وبكى فابكى الحاضرين والأفرم وبادر إلى نزع القباء والخاتم وأستبدل بهما وبالذوة قال فكان أمر بالمعروف قائماً بالحقوق كثير الإيثار عظيم التواضع رحمه الله ومات في صفر سنة 703.

عبد الله بن مشكور الحلبي ناظر الجيش بها مدة طويلة وله مآثر معروفة بحلب منها أنه أجرى الماء إلى الجامع الناصري من القناة وبعد أن بني به بركة لذلك وله جامع بقرنين ووقف على المحوسين من الشرع وكانوا قبل في حبس أهل الجرائم قال القاضي علاء الدين كان يحب الفقراء والعلماء ويحسن إليهم

كثيراً ومات في جمادى الآخرة سنة 778.

عبد الله بن مغلطي بن قليج بن عبد الله التركي البكجري جمال الدين أبو بكر بن العلامة علاء الدين ولد سنة 19 وبكر به أبوه فأسمعه صحيح البخاري على الحجار وهو في الخامسة وأسمعه على الدبوسي والواني والصنهاجي وغيرهم سمع منه جماعة من أقراننا ومات في ثاني عشر ربيع الأول سنة 791.

عبد الله بن مقبل بن الياس بن مقبل بن عبد الرحمن البعلي الأصل المصري جمال الدين أبو محمد الخطيب ولد بحصن الأكراد سنة 681 وسمع من الأبرقوهي سنن ابن ماجه ومجلس رزق الله ومن أبي الحسن ابن الصواف والدمياطي وابن دقيق العيد ومن بعدهم وصحب الفقهاء والأمراء والصلحاء كان يؤم بمسجد بلال المغيثي وعنده ديانة وكرم ومحبة لأهل العلم ومات في شعبان أو رمضان سنة 749 ذكره ابن رافع في معجمه.

عبد الله بن مكى بن عبد الرحمن بن شافع النابلسي أبو مكى حدث عن محمد بن اسمعيل خطيب مردا بالإجازة وذكر ابن رافع في معجمه وحدث عنه بالإجازة ولم يؤرخ وفاته.

عبد الله بن موسى بن عمر بن يونس الزواوي الفقيه ولد قبل التسعين وحج وأقام بمكة وبالمدينة وأخذ عن ابن دقيق العيد والتقى عبيد سمع من مؤنسة خاتون بنت عبد الملك العادل وحدث عنها بالسبعيات بمكة وكان يحفظ الموطأ ومات بالمدينة الشريفة في شهر ربيع الأول سنة 734.

عبد الله بن موسى الجزري نزيل دمشق كان فاضلاً خيراً إذا فهم ومعرفة وهيبة ولازم الشيخ تقي الدين ابن تيمية وأقام بالجامع منقطعا وحدث عن الفخر ابن البخاري وغيره وجاور بمكة وتعبد أثني عليه العماد ابن كثير ومات في صفر سنة 725 وكانت جنازته مشهودة.

عبد الله بن يحيى بن منصور المالكي كمال الدين كان ينوب عن القاضي المالكي وكان فقيهاً مجوداً مات في صفر سنة 701.

عبد الله بن يعقوب بن سيدهم الاسكندري ثم الصالحي جمال الدين المعروف بابن أراد بين سمع من إسحاق النحاس والتقي سليمان وابن سعد وغيرهم وكتب الطباق وقرأ الكثير وحصل الاجزاء وعمل المواعيد وكتب الكثير من فتاوى ابن تيمية تكلم فيه الذهبي ومات في سابع ذي القعدة سنة 754 ووقع في وفيات شيخنا العراقي فيمن مات سنة 49 وكان بعض الورق انقلب والا فالاول وهو الذي جزم به الشيخ تقي الدين ابن رافع.

عبد الله بن يوسف بن إسحاق بن يوسف الأنصاري جلال الدين أبو بكر ابن الصفي الدلاصي إمام الجامع الازهر ولد سنة 46 وسمع من النجيب والعز ابن خطيب والمزة وأجاز له ابن بنت الجيزي

والساوي والمرسي والبكري والرشيد العطار وغيرهم وكان صالحاً يتبرك بدعائه مات في سنة 729 وقد قارب التسعين.

عبد الله بن يوسف بن أبي بكر الاضطرابي الاسعدي ثم الدمشقي أتقن معرفة الاضطراب ففاق فيه وعمل أوضاعاً حسنة وكان خاملاً منحرف المزاج لشدة فقره ولذلك لم يحصل به الانتفاع لأحد ومات في ربيع الأول سنة 734.

عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام جمال الدين أبو محمد النحوي الفاضل المشهور ولد في سنة ذي القعدة سنة 708 ولزم الشيخ شهاب الدين عبد اللطيف ابن المرحل وتلا على ابن السراج وسمع من أبي حيان وديوان زهير بن أبي سلمى ولم يلزمه ولا قرأ عليه وحضر دروس الشيخ تاج الدين التبريزي وقرأ على الشيخ تاج الدين الفاكهي جميع شرح الإشارة له إلا الورقة الأخيرة وتفقه للشافعي ثم تحبل فحفظ مختصر الخرق في دون أربعة أشهر وذلك قبل موته بخمس سنين وأتقن العربية ففاق الأقران بل الشيوخ وحدث عن ابن جماعة بالشاطبية وتخرج منها جماعة من أهل مصر وغيرهم وله تعليق على الفية ابن مالك ومعنى اللبيب عن كتب الأعراب أشتهر في حياته وأقبل الناس عليه وكان كثير المخالفة لأبي حيان شديد الانحراف عنه رحمه الله وتصدر الشيخ جمال الدين لنفع الطالبين وانفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ والاطلاع المفرط والاعتدال على التصرف في الكلام والملكة التي كان يتمكن بها من التعبير عن مقصوده بما يريد مسهبا وموجزا مع التواضع والبر والشفقة ودمائة الخلق ورقة القلب قال لنا ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام انحى من سيوبيه من تصانيفه غير المعنى عمدة الطالب في تحقيق تصنيف ابن الحاجب مجلدان رفع الخصاصة عن قراءة الخلاصة اربع مجلدات - التحصيل والتفصيل لكتاب التذيل والتكميل عدة مجلدات - شرح الشواهد الكبرى - والصغرى - قواعد الأعراب شذور الذهب - وشرحه الجامع الصغير - قطر الندي وبل الصدى - وشرحه - الكواكب الدرية في شرح اللوحة البدرية لأبي حيان - شرح بانت سعاد - شرح البردة.. إقامة الدليل على صحة النحيل التذكرة في خمسة عشر مجلداً. شرح التسهيل مسودة. ورثاه ابن نباته بقوله.

سقى ابن هشام في الثرى نوء رحمة=يجر على مثواه ذيل غمام

ساروى له من سيرة المدح مسنداً فما زلت أروى سيرة ابن هشام

ورثاه ابن الصاحب بدر الدين.

تهن جمال الدين بالخلد انني لفقدك عيشى ترحه ونكال

ولا لزمان لست فيه جمال

فما الدروس غبت عنها طلاوة

ومن شعر الشيخ جمال الدين ابن هشام.

ومن يخطب الحسنا يصبر على البذل

ومن يصطبر للعلم يظفر بنيله

يسير ليعيش دهرأ طويلاً أخاذل

ومن لم يذل النفس في طلب العلا

ومات في ليلة الجمعة خامس ذي القعدة سنة 761.

عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أبي السفاح الحلي شمس الدين أبو محمد كاتب الانشاء بحلب ولد سنة بضع وسبعمئة ومهر في الانشاء وكان حسن الأخلاق والكتابة مليح المحاضرة كريم النفس أثنى عليه ابن حبيب وغيره ومات في القاهرة في سنة 764 وهو القائل لما تغرب إلى دمشق ثم إلى القاهرة يتعذر عن العودة إلى بلده.

عليها الابناء اليهود سناجق

المرضى حمى الشهباء دارا وقد علمت

إليها والافهي مني طالق

فان نكست اعلامهم انا راجع

عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي الحنفي جمال الدين أبو محمد اشتغل كثيرا وسمع من أصحاب النجيب وأخذ عن الفخر الزيلعي شارح الكتر وعن القاضي علاء الدين ابن التركماني وغير واحد ولازم مطالعة كتب الحديث إلى أن وتخرىج الهداية وأحاديث الكشف وأستوعب ذلك استيعاباً بالغاً ومات بالقاهرة في المحرم سنة 762. ذكر لي شيخنا العراقي أنه كان يرافقه في مطالعة الكتب الحديثية لتخرىج الكتب التي كانا قد أعتنينا بتخرىجها فالعراقي لتخرىج أحاديث الاحياء والاحاديث التي يشير إليها الترمذي في الأبواب والزيلعي لتخرىج أحاديث الهداية وتخرج أحاديث الكشف فكان كل واحد منهما يعين الآخر ومن كتاب الزيلعي في تخرىج الهداية أستمد الزركشي في كثير مما كتبه من تخرىج الرافي.

عبد الله التمر تاشي الحاجب بدمشق والوالي بها ثم عزل من جميع وظائفه وكان يحكى انه دخل عليه شيخ فاعترف عنده بشرب الخمر وسأله ان يحده ففعل وأنه أخبره أنه من الجن فطلبه فلم يقدر عليه مات في ذي القعدة سنة 762.

عبد الله الدر بندى ضياء الدين نشأ بدمشق وقرأ بها النحو مانفق لأنه ولع بشاب فتوله في عقله بسببه لأنه كان يعاشره مع العفة فوقع بينهما مغاضبة فحصل للضياء حرج وحلف لا انام بالبلد حتى يقتل وترك البلد وخرج هائماً على وجهه إلى مصر وذلك في سنة 23 وهو بزي البوسيد فتحزم بعد قدمه بشهر فقيل له إلى أين قال أجاهد في سبيل الله وطلع إلى القلعة فرأى مسلماً سال نصرانيا من الكتاب في

حاجة فامتنع فتلطف به إلى أن قبل يده فلم يلتفت إليه وكان مع الدر بندي طبر فضرب به النصراني هذل كتفه وهو يصيح يا عدو الله تفعل بالمسلم هكذا فقام كل من حضر مذعوراً وقبضوا عليه فوجدوه كالجئون فبلغ الناصر ذلك فظنه من الفداوية فامر بقتله فقتل وكان الطبر دائر معه دائماً يحمله على كتفه. عبد الله الزولي الحنفي سمع من الدمياطي وعلي بن الصواف وغيرهما وحدث ونسخ بخطه الصحيحين وقدمهما لشيخو فقرره في تدريس بالشيخونية فكان أول من وليها وقرره أيضاً في خطابة الجامع فباشرها إلى أن مات فتقرر في الخطابة بعد القاضي زين الدين البسطامي الحنفي واستقر في درس الحديث صدر الدين عبد الكريم القونوي فسعى كمال الدين محمد بن عبد الباقي السبكي بجاه قريبه الشيخ بهاء الدين بسبب أنه أحد الطلبة بالدرس وان الواقف شرط أن لا يقدم أحد من الغرباء عليهم فاستقر ولم يحضر القونوي اصلاً. عبد الله بن الشريفي تقدم في طنبا.

عبد الله المغربي الأصل ثم المصري المشهور بالمنوفي ولد ببعض قرى مصر وتلمذ للشيخ سليمان التنوخي الشاذلي وخدمه وهو ابن تسع فعلمه القرآن وانتفع به وأخذ عن الشيخ ركن الدين ابن القوبع وشمس الدين التونسي والد القاضي ناصر الدين وشرف الدين الزواوي وشهاب الدين المرحل وجلال الدين امام الفاضلية المعبر ومجد الدين الأفهسي وذكر أنه كان من الصلحاء وغيرهم وانقطع بالمدرسة الصالحية فكان لا يخرج إلا إلى صلاة الجماعة أو الجمعة ثم أقام في تربة كانت أخته ساكنة بها وتقل من متاع الدنيا وامتنع من الاجتماع بالسلطان وعين لكثير من المناصب فلم يجب واشتهر بالديانة والصلاح والعبادة والزهادة وحكى عنه الكرامات الكثيرة قال الشيخ خليل في ترجمته كان يتكلم في المعارف كلام من هو قطب رحاها وشمس ضحاها وكان يتكلم على رسالة القشيري وتفسير الواحدي والشفاء للقاضي عياض وكان يشغل في العربية والاصول ولكن في الفقه أكثر وقد شهد له معاصروه بانه كان أحسن الناس القاء للتفسير وكان يصوم الدهر لكنه يفطر إذا دعى إلى وليمة ويتعبد ويشغل عامة نهاره واكثر ليلة قال وحل ابن الحاجب مراراً قبل أن يظهر له شرح وكان يفتح عليه فيه بما لم يفتح لغيره قال وكان إذا تكلم يخرج من فيه نور وكان في غاية التواضع والزهد والورع وكان لا يكتسي إلا من غزل أخته لعلمه بحالها ويتبلغ من زرعه لان الشيخ علاء الدين القونوي سأله ان يتزله بخانقاه سعيد السعداء فامتنع فألح عليه وقال إنه مكان مبارك وفيه جماعة من أهل الخير فقال نعم ولكن شرط الواقف أن يكون المنزل بها صوفيا وانا والله لست بصوفي وكان كثير الاحتمال ولا سيما من جفاء الطلبة من المغاربة وأهل الريف ومات في الطاعون العام في رمضان سنة 749 وقره مشهور يتبرك بزيارته وكان فقيهاً مالكياً ذا كراً للمسائل مقبلاً على

اشغال الطلبة ينقضي وقته في ذلك مع وفائه بالأوراد التي وظفها على نفسه من صيام وقيام وتلاوة وذكر قال ألقائي الدوادار وقع في نفسي إشكال فقصدت بعض العلماء بالصالحية لا سأله عنه فلم أجده فوجدت الشيخ عبد الله المنوفي فسلمت عليه فقال لي لعلك تشتغل بشيء من العلم فقلت نعم فذكر لي المسألة بعينها والإشكال بعينه فقلت له منكم يستفاد قال فأجابني جواباً شافياً وأزال الأشكال فسألته أنا عن مسألة أخرى فقال لي قم فقد حصل المقصود وقد جمع الشيخ خليل المالكي له ترجمة مفيدة وذكر فيها من كراماته شيئاً ومن أوصافه الجميلة وأخلاقه المرضية ما يشهد بعظم مقامه وذكر أن مولده كان في قرية من قرى مصر يقال لها سابور في سنة 686.

عبد الأحد بن سعد الله بن عبد الأحد بن سعد الله بن عبد القاهر بن عبد الاحد بن عمر الحاراني شمس الدين أبو الفضل بن بختيار التاجر الشافعي ولد سنة 68 وسمع الكثير ببغداد وبدمشق من ابن أبي البخاري وابن شيبان والكمال وابن الفويرة والرشيدي ابن أبي القاسم وغيرهم وشيوخه يزيدون على المائة وخرج له البرزالي وذكره في معجمه فقال اشتغل بالفقه وتميز وصار من نبهاء الطلبة وطريقته حسنة وقال ابن رافع كان ذا سمع وتعبد وخير ومات في عاشر جمادى الآخرة سنة 735 وكان مرض بالفالج عدة سنين. عبد الأحد بن عبد الحق بن إبراهيم بن نصر بن عطف المنبجي ثم الغزي نجم الدين ولد في شهر رمضان سنة 41 ذكره ابن رافع في معجمه وقال سمع متأخراً وأجاز لي وسكن القاهرة وجلس مع الشهود ومات في ربيع الأول سنة 714.

عبد الأحد بن عبد الله بن عبد الأحد بن شقير الحاراني ثم الدمشقي ولد سنة ... وسمع من أحمد بن عبد الدائم وحدث بدمشق والإسكندرية ذكره البرزالي والذهبي وابن رافع في معاجيمهم ومات في العشرين من رمضان سنة 709.

عبد الأحد بن أبي القاسم بن عبد الغني خطيب حران فخر الدين ابن تيمية شرف الدين أبو البركات التاجر الحاراني ولد سنة 630 وسمع من ابن اللي و ابن رواحة والمرجا بن شقيرة وغيرهم وحدث وكان له حانوت في البر ثم انقطع قال الذهبي كان من خيارات عباد الله مات في شعبان سنة 712. عبد الأحد بن يوسف بن الرزيز براء ثم زاي مصغر كان فاضلاً خيراً خطب بجامع كريم الدين بالقبيبات ظاهر دمشق وحضر الناس عنده لبركته وحسن خطابته وكان ... ومات عبد الأحد الحاراني قال البرهان الحلبي سبط ابن العجمي قرأت عليه ختمة لأبي عمرو.

عبد الباري بن الحسين بن عبد الرحمن الأرمني كمال الدين البكري تفقه لمالك ثم الشافعي وفاق في المذهبين حفظ أولاً مختصر ابن الحاجب ثم التعجيز لابن يونس وقال له ابن دقيق العيد أكتب على باب

بلدك أنه ما خرج منه أفقه منك وسمع من ابن دقيق العيد وابن النعمان وغيرهما وكان شديد الورع كان عنده قمح قد انتقاه وغسله بالماء فكان يزرعه في أرض يختارها ثم يطحنه ويخبره بنفسه وكان عنده طين طاهر يعمل منه لأكله وشربه ولم يزل يبالغ في ذلك إلى أن خرج به إلى حدالوسواس ثم أفرط حتى غلبت عليه السوداء وفساد التخيل فطلع يوماً المنبر بقوص بعد الجمعة وادعى انه الخليفة ثم صلح حاله ومات بقوص سنة 706.

عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن متى بن أحمد بن محمد بن عيسى ابن يوسف بن عبد المجيد اليماني المخزومي تاج الدين ولد في رجب سنة 680مكة ودخل اليمن فأقام بها مدة ثم قدم مصر بعد السبعماية ييسير فأقام بها مدة وقدم الشام في زمن الافرم فرتب له راتباً على الجامع وأشتغل الناس عليه في العروض وفي المقامات ثم رجع إلى اليمن في سنة 716 وعمل في كتابة الدرج هناك ثم ولي الوزارة فلما ان مات المؤيد وولي الظاهر قربه وعظمه فلما استقرت المملكة صادره المجاهد واحتاج أمواله ففر منه إلى مكة ووصل في الرجوع إلى الديار المصرية وذلك في سنة 730 وقدم الشام ثم رجع إلى مصر فدرس بالمشهد النفيسي وولي شهادة المرستان واستوطن بيت المقدس مدة فتردد بين دمشق وحلب وطرابلس وولي بالقدس تصديراً ثم رجع إلى الشام في سنة 741 حتى مات وكانت له قدرة على النظم والنثر إلا أنه ليس له غوص على المعاني وكان يحط على القاضي الفاضل ويرجح الضياء ابن الأثير عليه وعمل تاريخاً لليمن وتاريخاً للنحاة وكتب عنه أبو حيان سنة 708 وقرظه واثني عليه ومدحه ببيتين وله مطرب السمع في حديث ام زرع وغير ذلك. ومن نظمه.

وحاول أن يذم لك الزمان
أصبت العزام حصل الهوان

تجنب أن تذم بك الليالي
ولا تحفل إذا كملت ذاتا

وله

برموزها رموزهن سلام
يخشى العذار لأنه نمام

بخلت لواظ من راينا مقبلا
فعذرت نرجس مقلتيه لأنه

أنشدهما أبن فضل الله وذكره البرزالي فقال كان من اعيان الأدباء. نظماً ونثراً وله قصائد بليغة وفوائد وفنون وذكره ابن فضل الله فقال تاج الدين أبو المحاسن مكمل فضائل ومجمل أواخر وأوائل واستمر في وصفه إلى ان قال حتى وظفت له بالقدس وظائف دام عليها حتى مات

وبخط البرهان ابن جماعة في الهامش بل عاد إلى مصر تاركاً الوظائف القدسية فأقام بها قليلاً ومات أنشد له في حمار وحشي عياني.

فلا يضا هي حسنه في الملاح

حمار وحش نقشه معجب

تشاركاً فيه الدجى والصباح

ومذ غذا في حسنه مفرداً

وله في عدن.

فلقد أقمت على لهيب الهاويه

عدن إذا رمت المقام بربعها

أعجاز نخل إذ تراها خاويه

بلد خلا عن فاضل فصدوره

وذكره البرزالي في معجمه فقال من أعيان الفضلاء له النظم والنثر والخطب البليغة وله اشتغال كثير في العلوم من الفقه والأصول وفنون الأدب قدم الديار المصرية والشامية ثم رجع إلى اليمن في سنة 716 واستقر في التوقيع عند صاحب اليمن وذكره ابن رافع فنقل كلام البرزالي ثم قال قدم علينا القاهرة في حدود الثلاثين مات في أواخر سنة 3 أو أوائل سنة 744 كذا قال الصفدي وبخط ابن رافع مات في ليلة التاسع والعشرين من رمضان سنة 743 وكذا بخط أبي الحسين ابن اييك وزاد حضرت دفنه والصلاة عليه وقرأت بخط أبي الحسين ابن اييك أنه كان يقول أنه سمع بمكة من العز الفاروثي وبمصر من الدمياطي قال وقد سمع من جماعة من شيوخنا قال وذكره بعض أصحابنا فأتني عليه ثم قال وأما باب الرواية فانه ممن لا يعتمد عليه في شيء منها قال أبو الحسين وكان حسن المحاضرة جميل الهيئة لا تمل مجالسته صحبتة مدة وله اختصاراً الصحاح وشرح

عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي بن عمر بن علي الكوري المقدسي ولد سنة.. وسمع من الضياء المقدسي ومكي بن علان وأحمد بن المفرج وإبراهيم بن خليل واسماعيل العراقي والصدر البكري وخطيب مردا والنجم البلخي والكفرطابي والضياء صقر وغيرهم وكتب الطباق وضبط الأسماء ونسخ بخطه لنفسه ولغيره كثيراً ووقع بين يدي الشيخ شمس الدين ابن أبي العمر في الحكم... هذا للناس من سنة تسعين وبعدها فانه أطلع منه على تخييط ربما يكون فوت للإنسان فيثبت له كلاماً من أجل الدراهم مات في عاشر جمادى الآخرة سنة 703.

عبد الحق بن أبي علي بن عمرو بن أحمد بن عمرو الحموي المعروف بابن البارع ولد سنة 651 وكان من أقارب القاضي بدر الدين ابن جماعة من جهة النساء وقدم معه القاهرة وكان له نظم كثير. فممنه

ومالي لا أعطي الشباب نصيبه وغصناه يهتزان في عوده الرطب

رأيت الليالي ينتهبن شبيبتي فسارعت بالذات في ذلك النهب

مات بالقاهرة سنة 711 في العشرين من المحرم وله ستون سنة قال البرزالي كان فاضلاً عاقلاً كثير الأدب جيد النظم والترس مفرداً بحل المترجم.

عبد الحق بن محمد بن عبد الكافي السعدي يأتي تمام نسبه في ترجمة أخيه عبد الغفار ولد سنة ... وسمع الكثير من عبد الهادي القيسي والنجيب ومن مسموعه على عبد الهادي مسند الثوري جمع أبي بشر الدولابي بإجازته من أحمد بن عبد الرحمن الحصري أنا الرازي أنا عبد الرحمن بن المظفر أنا أبو بكر المهندس بسنده قال البدر النابلسي كان يسكن في جوار أخيه عبد الغفار وبينهما مهاجرة وقال أبو جعفر بن الكويك في مشيخته مات في صفر سنة 733 قلت وقد حدثنا عنه بعض شيوخنا.

عبد الحق بن محمد بن محمود المنبجي أمين الدين التاجر سمع من النجيب ذكره ابن رافع في معجمه وقال كان يتعاني التجارة ثم انقطع وحدث وقرأ عليه أبو الفتح بن السبكي وقال ابن رافع في غالب ظني اني سمعت منه ولي منه إجازة محققة وكان قد اختلط قبل موته بيسير ومات في الثالث والعشرين من صفر سنة 726.

عبد الحق العباسي منسوب إلى الشيخ أبي العباس البصير كان من أتباع الشيخ محمد السلاوي صاحب أبي العباس وأقام عند ضريحه بأشبول من الشرقية يخدمه ويطعم الواردين ذكره شيخنا الابناسي.

عبد الحميد بن إبراهيم بن عبد المحسن بن عبد الحميد بن عبد الحسن ابن عبد الصمد بن الحسن بن الحسين الخزاعي أبو محمد بن قرناص الحموي ولد سنة بضع وخمسين وسمع من محمد بن أبي بكر العامري والتاج يحيى وغيرهما وأقام بدمشق مدة ذكره البرزالي وابن رافع في معجميهما وأرخا وفاته في الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة 831.

عبد الحميد بن سليمان بن معالي بن أبي سعد الحلبي ولد سنة 34 وسمع من الصدر البكري الأول من مسند السراج وسمع جزء الحسن ابن عرفة على أصحاب أبي الفرج بن كليب ذكره البرزالي وابن رافع في معجميهما وسمع عليه ابن جماعة وولده عمرو ابن سعد والعلائي وآخرون وأجاز لشيخنا أبي إسحاق التنوخي ومات في ذي القعدة سنة 725.

عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة عماد الدين الحنبلي ولد سنة ... وسمع من ابن عبد الدائم الدعاء للمحاملي وحدث ومات في الثامن من ذي الحجة سنة ... قال البرزالي كان فقيهاً فاضلاً أم بالجامع الحاكمي للحنابلة.

عبد الخالق بن أبي علي أخو عبد الحق الماضي مات بدمشق سنة 712.

عبد الدائم بن عبد المحسن بن محمد بن عبد المحسن بن الحسن بن عبد الغفار البغدادي أبو محمد بن أبي المحاسن ابن الدواليبي سمع من جده العفيف محمد بن عبد المحسن صحيح مسلم أنا أحمد بن عمر الباري أنا المؤيد وعدة كتب وأجزاء وأجاز له عبد الرحمن بن عبد اللطيف المكبر والرشيد بن أبي القاسم وإسماعيل ابن الطبال والعفيف عبد السلام ابن محمد بن مزروع وآخرون وحدث عنه جماعة من أهل بلده وغيرهم وحدث عنه بالإجازة أبو حامد بن ظهيرة بمكة ومات في سنة ...

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي عز الدين ابن الخطيب شرف الدين ولد سنة 56 وسمع من ابن عبد الدائم ومن أبيه وعم أبيه شمس الدين والكرماني وأبي بكر الهروي في آخرين وكان قد أتقن الفرائض ونفع الناس فيها مع المواظبة على أفعال الخير والبر مات في رجب سنة 732.

عبد الرحمن بن إبراهيم بن قنيتو بدر الدين الاربلي الأديب أبو محمد كان مشهوراً بالبلاغة وحسن النظم مدح الملوك وتعالى التجارة ومات سنة 717 وله سبع وسبعون سنة وهو القائل.

طوع العناق سقيمة الأجفان

وغريرة هيفاء باهرة السنأ

ورقاء تسجع في غصون البان

غنت وماس قوامها فكأنها ال

عبد الرحمن بن أحمد بن رجب واسمه عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أبي البركات مسعود البغدادي الدمشقي الحنبلي الشيخ المحدث الحافظ زين الدين ولد ببغداد في ربيع الأول سنة 706 وقدم دمشق مع والده فسمع معه من محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحنبلز وإبراهيم بن داود العطار وغيرهما وبمصر من أبي الفتح الميدومي وأبي الحرم القلانسي وغيرهما وأكثر من المسموع وأكثر الاشتغال حتى مهر وصنف شرح الترمذي وقطعة من البخاري وذيل الطبقات للحنابلة واللطائف في وظائف الأيام بطريق الوعظ وفيه فوائد والقواعد الفقهية أجاد فيه وقرأ القرآن بالروايات وأكثر عن الشيوخ وخرج لنفسه مشيخة مفيدة ومات في شهر رجب سنة 795 ويقال أنه جاء إلى شخص حفار فقال له احفر لي هنا لحداً وأشار إلى بقعة قال الحفار فحفرت له فتزل فيه فأعجبه واضطجع وقال هذا جيد فمات بعد أيام فدفن فيه.

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الأعلى الدقوقي أبو محمد ولد ببلاد الخطا سنة 68 ونشأ بالموصل وقرأ على العز محمد بن أبي بكر الضرير وعمر بن خروف وقدم الشام وصنف الحواشي المفيدة في شرح القصيدة ذكره الذهبي في آخر طبقات القراء.

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار القاضي عضد الدين الأيجي ولد بایج من نواحي شیراز بعد السبعمئة

وأخذ عن مشائخ عصره ولازم الشيخ زين الدين الهنكي تلميذ البيضاوي وغيره وكانت أكثر اقامته بالسلطانية ثم ولي في أيام أبي سعيد قضاء الممالك وكان إماماً في المعقول قائماً بالأصول والمعاني والعربية مشاركاً في الفنون وله شرح المختصر والمواقف في علم الكلام وغير ذلك وأنجب تلامذة عظاماً اشتهروا في الآفاق مثل شمس الدين الكرمانى وضياء الدين العفيفي وسعد الدين التفتازاني وغيرهم ووقع بينه وبين الأهمري منازعات وماجريات وكان كثير المال جداً كريم النفس يكثر الإنعام على الطلبة وجرت له محنة مع صاحب كرمان فحبسه بالقلعة فمات مسجوناً في سنة 756 أرخه السبكي وأرخه الاسنوي قبل ذلك.

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر النابلسي الأصل الصالحى زين الدين ابن عماد الدين ولد سنة ... وسمع على التقي سليمان وأبي نصر بن الشيرازي والحجار وغيرهم وحدث ومات بالصالحية في سابع جمادى الأولى سنة 789.

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن راجح المقدسي زين الدين ولد... وسمع علي ابن عبد الدائم وحدث عنه بجزء الحسن بن عرفة والمائة الفراوية حضوراً وغير ذلك ومات سنة 725 في ثامن رجب. عبد الرحمن بن أحمد بن علي الواسطي الأصل الشيخ تقي الدين البغدادى نزيل القاهرة ولد سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وسبعمائة وتلا بالسبع على التقي الصائغ وسمع عليه الشاطبية وسمع البخاري على ست الوزراء والحجار وصحيح مسلم على الشريف الموسوي وسمع من حسن ابن عبد الكريم سبط زيادة وتفرد بالسماع منه وسمع من التاج ابن دقيق العيد وجماعة وتصدر للإقراء مدة وشرح الشاطبية ونظم كتاب غاية الإحسان لشيخه أبي حيان في النحو وعرضها عليه فأعجبه وقرظها وكانت وفاته في صفر سنة 781 حدث عند القاضي شمس الدين البساطي قاضي المالكية في عصرنا وجماعة وأجاز للبرهان الحلبي سبط ابن العجمي.

عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر بن علان الحنبلي جمال الدين أبو محمد المقدسي ولد سنة ... وسمع على ابن أبي الفضل المرسى والنور البلخي واسماعيل ابن العراقي في آخرين وحدث ومات سنة...

عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد بن تركي بن عبد الله الغزي ثم القاهري أبو الفرج البزاز الفتوحى المعروف بابن الشحنة ولد سنة 15 أو نحوها وسمع من يوسف بن عمر الحتني وأبي الحسن علي بن عمر الوائى ويونس بن إبراهيم الدبوسى وعلي بن اسمعيل بن قريش وعبد الله بن علي الصنهاجي وجمع جم من

أصحاب الرشيد العطار والنحيب وطبقتهما ومن بعدهم وسمع من حفاظ مصر كالفتح ابن سيد الناس والقطب الحلي وغيرهما فأكثر قرأت عليه كثيراً من الكتب الكبار مثل المستخرج لأبي نعيم على صحيح مسلم ونحو الثلث الأول من صحيح ابن حبان ومسند أبي داود الطيالسي وقطعة من الحلية وقطعة من الدلائل للبيهقي وبشرى اللبيب لابن سيد الناس والسنن للشافعي رواية المزني والكثير من الأجزاء الحديثية وكان عنده مسند أحمد وصحيح مسلم والسنن الكبير للبيهقي والمجالسة للدينوري وغير ذلك وحدث قديماً سمع منه شيخنا العراقي وكان كثير التودد لأبي وللناس فيه اعتقاد وكان يقظاً نبهياً يستحضر كثيراً من ألفاظ المتون ويرد على القارئ رداً مصيباً وكان صالحاً عابداً قانتاً ووقفت له على اجازة شامية فيها أبو نصر بن الشيرازي والقاسم ابن عساكر وابن الشحنة وجماعة وكان قد حضر دروس الشيخ تقي الدين السبكي وغيره أشغل بالتكسب في حانوت بزياب الفتوح ثم كبر فترك وحدث بالكثير وكان وفاته في تاسع عشر ربيع الآخر سنة 799 وقد تغير قليلاً من أول هذه السنة.

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن يونس المقدسي الحداد ولد سنة بضع وخمسين وستمائة سمع من... ومات في ثاني عشر صفر سنة 732.

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد نصر الله الحموي الزاهد ناصر الدين المعروف بابن المغيزل اشتغل كثيراً وولي تدريس العسرونية وكان ديناً متواضعاً عابداً مات في أواخر جمادى الآخرة سنة 707.

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمود المرداوي ولد سنة 660 وسمع منه عبد الوهاب بن محمد أنا الخشوعي الأول من حديث أبي مسلم وسمع منه أيضاً جزء ابن جوصاء وجزء المؤمل بن إهاب ومن ابن عبد الدائم من صحيح مسلم روى عنه... ومات في منتصف ربيع الآخر سنة 748.

عبد الرحمن بن اسمعيل بن أحمد بن عبد الله بن موسى المقدسي زين الدين أبو محمد ولد سنة... وأسمع على اليلداني وحدث ومات...

عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن عمرو الفراء الدمشقي عفيف الدين ولد سنة 648 وأسمع على محمد بن اسمعيل خطيب مردا ومات في سنة 724 في مستهل شوال.

عبد الرحمن بن أبي بكر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله المقدسي الحنبلي سمع من ابن عبد الدائم وغيره وأشتغل بالفقه والفرائض وكان مقداماً مات في جمادى الآخرة سنة 711.

عبد الرحمن بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حرير بن مكي زين الدين الدمشقي ابن قيم الجوزية أخو الشيخ شمس الدين ولد سنة 93 سمع أبا بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم والشهاب العابر وغيرهم ومات في ذي الحجة سنة 769 وله ست وسبعون سنة وتفرد بالرواية عن الشهاب العابر.

عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي بكر ابن محمد بن محمود البسطامي ثم الحلبي كمال الدين نزيل القاهرة

كان فاضلاً في مذهب الحنفية يحفظ الهداية وسمع من النجيب وحدث عنه وناب في الحكم ... والنحو والدرس بالفارقانية وكان عفيفاً خيراً مات في رجب سنة 728 وهو والد القاضي زين الدين عمر بن عبد الرحمن الذي ولي القضاء بعد الحسام الغوري.

عبد الرحمن بن أبي بكر مقرئ الكرك ذكره الذهبي في آخر طبقات القراء في أصحاب التقي الصائغ سنة 727.

عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أبي البركات مسعود البغدادي المقرئ لقبه رجب تقدم في عبد الرحمن بن أحمد بن رجب.

عبد الرحمن بن الحسن بن يحيى اللخمي القباي بكسر القاف وموحدتين الأولى خفيفة نسبة إلى القباب قرية من ناحية دمياط نجم الدين ولد سنة 68 وسمع قليلاً وتفقه على مذهب أحمد ونزل في المدارس ثم أعرض عن ذلك وتحول إلى حمص فتزل بها فتكسب بصنع الفاخور فكان يئنه المشتري على عيب الشربة ثم تحول إلى حماة ففتح في القماش الخليع فجرى على ذلك حتى جاءه انسان يسوم فوطه يشتهر بها منه فقال مشترها ستة وثلاثون فقال ولك درهم فرضي فلما أخذها منه قال له أرخصه هي قال لا بل قيمتها ثلاثون فتركها المشتري وأشتهر أمره بالزهد والعبادة وأقبل عليه ملكشاه السلطان المؤيد ولم يزل بها حتى مات في شهر رجب سنة 734 وكانت جنازته حفلة إلى الغاية قال الذهبي كان زكي النفس تخين الورع ذا حظ من صدق وعزم وتأله وقنوع قال لي أبو عبد الله الدباهي ما رأيت مثل القباي.

عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن نصر بن المعمر الواسطي البكري تقي الدين ابن فخر الدين سمع من يحيى بن عبد الله الواسطي وغيره وحدث بالمدينة بالمشارق للضغاني سمع منه شيخنا الزين ابن حسين المراغي.

عبد الرحمن بن الخضر بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يونس بن عثمان السنجاري ثم الحلبي زين الدين كاتب الانشاء بحلب كان من الفضلاء له نظم والنشر مع دماء الخلق ومحبة العلماء وأهل الحديث ومات بحلب سنة 744.

ومن نظمه

شجوناً غدوت لها مستكينا

ولو لا الشجا ما الفت الشجوناً

حمام الإراك أراك الهوى

فلو لا النوى ما ألقت النواح

عبد الرحمن بن رواحة بن علي بن الحسين بن مظفر بن نصر بن رواحة الأنصاري الحموي الأصل ثم المصري نزيل أسيوط ولد سنة 628 وسمع من جده لأمه أبي القاسم بن رواحة عدة أجزاء منها القناعة لا بن مسروق وسمع من صفية بنت عبد الوهاب الثامن والسبعون من المعرفة لابن منده وأجاز له ابن روزبه والشهاب السهروردي وغيرهما وتعاني الكتابة فارتزق بها وخفى على المحدثين أمره ثم ظهر في أواخر عمره فاحذوا عنه ومات في ذي الحجة سنة 722.

عبد الرحمن بن سكر بن علي بن موسى بن عبد الرحمن الشيباني ولد بجلب وتحول إلى اليمن فأقام بها ثم رجع إلى الشام وسكن يلدان وصار خطيبها إلى أن مات في سنة 712.

عبد الرحمن بن سليمان بن عبد العزيز بن الملجلج الحرائي البغدادي مفيد الدين وضرير أبو محمد سمع من الجحد ابن تيمية وفضل بن الجيلي وغيرهما وتفقه وتقدم إلى أن صار عين الحنابلة ببغداد في زمانه ومهر في الفقه والعربية والحديث قرأ عليه ابن الدقوقي وجماعة ومات في أول القرن.

عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية زين الدين أبو الفرج أخو الشيخ تقي الدين ولد سنة 63 بخران وحضر في الخامسة على أحمد بن عبد الدائم جزء ابن عرفة وثمانية أحاديث من جزء أيوب وسمع من ابن أبي اليسر حديث الخصائري ونسخة وكيع ومن الكمال وعيد القاسم الاربلي وابن أبي الخير والجمال ابن الصيرفي والقطب بن أبي عصرون والمجد بن عساكر والفخر وابن شيبان في آخرين جمع له منهم البرزالي ستة وثمانين شيخاً وكان يتعاني التجارة وهو خير دين حبس نفسه مع أخيه بالإسكندرية وبدمشق محبة له وإثارة لخدمته ولم يزل عنده ملازماً معه للتلاوة والعبادة إلى أن مات الشيخ وخرج هو وكان مشهور بالديانة والامانة وحسن السيرة وله فضيلة ومعرفة ومات في ثالث ذي القعدة سنة 747.

عبد الرحمن بن عبد الخالق بن محمد بن السري المزني شهاب الدين أبو محمد ولد سنة ... وأحضر على خطيب مردا جزء البطاقة وحدث هو وأخوه محمد ومات في سنة 721 بالمرّة.

عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن اسمعيل العثماني القوصي سديد الدين الكيزاني ولد سنة 624 بقوص ولازم الشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد وأخذ عن ابن عبد السلام وابن برطلة وحدث بقوص والقاهرة وكان اطيّب المحاضرة وله بالشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد أنسة وكان الشيخ يمازحه وينشد اذا رآه.

بين السديد والسادد سد كسد ذي القرنين أو أشد مات سنة 715 .

عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن الحلبي ابن المعجمي زين الدين يكنى أبا طالب ولد سنة 659 وسمع من والده وغيره وتوفي بجلب سنة 734.

عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكانس القبطي المصري فخر الدين ولد في سلخ ذي الحجة سنة 45 وكان أبوه من الكتاب في الدواوين فنشأ في ذلك وكان ذكياً فتولع بالأدب عن القيراطي وغيره وصحب الشيخ بدر الدين البشتكي ونظم الطريقة النباتية فاجاد مع قصور بين في العربية لكنه كان قوي الذهن حسن الذوق حاد النادرة يتوقد ذكاء وولي نظر الدولة وغيرها من المناصب بالقاهرة وصودر مرة مع صاحب كريم الدين أخيه ثم ولي وزارة الشام فأقام بها مدة ودخل إلى حلب الظاهر برقوق وطارح فضلاء الشام في البلدين ثم طلب من دمشق ليلى الوزارة بالديار المصرية فيقال أنه اغتيل بالسسم وهو راجع فوصل إلى بيته ميتاً وذلك في ثاني عشر ذي الحجة سنة 794 ولم يكمل خمسين سنة اجتمعت به غير مرة وسمعت منه شيئاً من الشعر وهو القائل.

قد عمها بالحسن بل خصصا

علقتها معشوقة خالها

لله ما أغلى وما أرخصا

يا وصلي الغالي ويا جسمها

عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الواحد بن هلال فخر الدين الازدي الدمشقي ولد سنة 63 وسمع من اسمعيل بن أبي اليسر وغيره وحدث وكان منقطعا عن الناس مات في صفر سنة 714.

عبد الرحمن بن عبد الغفور بن عبد الكريم الحلبي عماد الدين ابن أمين الدولة من بيت معروف سمع من سنقر الزيني وسمع منه القاضي أبو البركات موسى الحلبي ذكره القاضي علاء الدين في تاريخه. عبد الرحمن بن عبد القادر بن عمر بن أبي الحسن الصعي فتح الدين المصري سمع من النجيب ومشيخته وحدث ومات سنة ...

عبد الرحمن بن عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي ضياء الدين ابن جمال ولد بدمشق سنة 29 وأسمع على السخاوي وابن اللتي وتعانى الشروط فمهر فيها وكان حسن الكتابة مليح العبارة مشكور السيرة وكان في آخر أمره أكبر عدل بالشام مات في رجب سنة 701.

عبد الرحمن بن عبد الكريم بن محمد بن صالح أبو طالب ابن العجمي ولد بعد السبعمئة وسمع من قريه ابن طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن العجمي وغيره وحدث سمع منه البرهان الحلبي سبط ابن العجمي سمع من ربايعيات يوسف بن خليل أنا وأبو طالب أنا يوسف حضور أو مجالس عبد كويه بسماعه من أبي بكر ابن العجمي أنا أبو القاسم بن رواحة سمع منه جماعة من شيوخنا ومن بعدهم منهم البرهان محدث حلب وأبو حامد بن ظهيرة محدث مكة ومات في عشر صفر سنة 776.

عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم المشرفي ثم المصري المقرئ زين الدين قرأ بالسبع على النقي الصائغ وأقرأ وولي مشيخته بكتمر الساقى بالقرافة ومات في سابع عشر ربيع الآخر سنة 772.

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحليم الأغماتي أبو زيد كان من كبار الصالحين ومربي السالكين كثير الفضائل وكان يحتم بين المغرب والعشاء ويخبر الكوائن الواقعة في الشرق والغرب ولا يقبل من أحد شيئاً ولا تعرف من أين معيشتة مات بفاس سنة 707 ذكره الاقشيري.

عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد جمال الدين ابن القيسراني ولد سنة نيف وخمسين بحلب ونقل إلى القاهرة فنشأ بها وتعالى الجنديّة وكان سمع من أبي طالب شرف الدين ابن العجمي بحلب وبمصر من الرضى بن البرهان وحدث مع تعسره في الرواية كتب عنه البرزالي في معجمه وقال مات سنة 720.

عبد الرحمن بن عبد الله الجبرتي نزيل مكة سمع بمكة من الوادى شى ومن الزين الطبري وغير واحد ورحل إلى دمشق فسمع بها من الحافظ المزى وتعالى القراآت وأدب الأطفال ومات بمكة في صفر سنة 773 وكان خيراً صالحاً حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة.

عبد الرحمن بن عبد الله الصاحبي الصوفي وسمع من أبي طاهر الميحي قصيدة كعب بن زهير وحدث بها ومات بالحسينية في شعبان سنة 741.

عبد الرحمن بن عبد المحسن بن حسن بن ضرغام المنشاوي الحنبلي كمال الدين الكنانى ولد سنة 627 وسمع من سبط السلفى عدة أجزاء وحدث عنه ومات سنة 720 بعد أن اختبل بأربعة اشهر.

عبد الرحمن بن عبد المحمود بن عبد الرحمن بن أبي جعفر محمد بن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي نزيل بغداد يلقب جمال الدين كان ناظر أوقاف العراق وتزوج بنت رشيد الدولة الوزير فنظم شأنه وكان شاباً محتشماً تهاهاً قليل التقوى متظاهراً بالمعاصي والجبروت والعنوة قال الذهبي بلغني أنه كان يتهتك الحرمات ثار عليه ابن البلدي وأعوانه فقتلوه في ذي الحجة سنة 737.

عبد الرحمن بن عبد المولى بن إبراهيم اليلداني الصحراوي سبط ابن الفهم اليلداني ولد سنة 640 وسمع من جده تقي الدين اليلداني كثيراً والرشيد العراقي ابن خطيب القرافة وغيرهم وأجاز له السخاوي والضياء وآخرون وتفرد بأشياء وكان قد عمى ومات في ربيع الأول سنة 725.

عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن عبد الملك الهوريني زين الدين اشتغل وسمع على الحجاز وولي قضاء قوص ثم قضاء المدينة في سنة 45 فباشرها برياسة وسياسة وكان حسن الصورة مهابة متصلاً في الحق ونصر الشرع وحدث وكان قد أصابه عمى فتوجه إلى القاهرة في سنة 57 وقدر فأبصر وصرف بابن الصدر

عمر ثم أعيد عن قرب ومات في صفر سنة 760.

عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلامة المعري المقدسي السراج ولد سنة ... وأسمع على عبد الله بن بركات الخشوعي جزء ابن أبي ذئب لابي سليمان بن زبر وحدث ومات سنة ...
عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن عقيل السلمي الخطيب البعلبي ولد سنة 624 وسمع من أبي المجد القزويني كتاب شرح السنة فكان خاتمة أصحابه وسمع من ابن اللي وابن الصلاح وغيرهما وكان خطيب بلده فوق الخمسين سنة وعنه أخذ ابن اخيه شمس الدين ابن خطيب بعلبك الخط المنسوب واستمرت الخطابة بعده في ولده نحو مائة سنة أخرى ومات في صفر سنة 703.
عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرحمن الشيخ أبو محمد النابلسي الفقيه الحنبلي مات سنة 719 سماع من ابن البخاري وابن شيبان وحدث.

عبد الرحمن بن علي بن إبراهيم البعلبي شجاع الدين خادم الفقيه اليونيني ولد سنة 666 وسمع من الفخر علي والمسلم بن علان وغيرهما وحدث ومات في سادس عشر ربيع الآخر سنة 756 أرخه الحسيني وأرخه ابن رافع في سنة 57 ولم يذكر الشهر.

عبد الرحمن بن علي بن حسين بن مناع بن حسين التكريتي ثم الصالحي التاجر ولد في رمضان سنة 62 وقيل سنة 61 ووجد بخطه سنة 63 وسمع من ابن عبد الدائم صحيح مسلم والمشيخة تخريج ابن الظاهري وعلى عمر الكرمانى مجالس المخلدي ومن الفخر ابن أبي عمر وفاطمة بنت الحسن وغيرهم وحدث وكان تاجراً حسن الشكل مهيباً منور الشيبة كريم الأخلاق ومات في شعبان سنة 745.
عبد الرحمن بن علي بن شعبان العدني وجيه الدين كان فقيهاً صالحاً انتفع به خلق كثير ومات سنة 744.

عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي شمس الدين المعروف بالثري لأنه كان أسر سنة قازان ولد سنة 89 وسمع على اسمعيل الفراء والتقي سليمان وعائشة بنت المجد بن الموفق وغيرهم وحدث وكان فاضلاً متعبداً حسن الأخلاق قاله ابن رافع وأرخه في جمادى الآخرة سنة 765.
عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عطاء بن حسن ابن عطاء بن جبير بن جابر بن وهيب الأذرعي الحنفي الشيخ الفقيه جمال الدين أبو محمد ولد سنة 651 ومات في العشرين من جمادى الأولى سنة 719.

عبد الرحمن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العلي ابن علي بن السكري خطيب الجامع الحاكمي بهاء الدين مات في حياة والده سنة 71.

عبد الرحمن بن علي بن عبد الغني بن تيمية الحراني الأصل جمال الدين أبو القاسم الحنبلي مات هو وأبوه

في أوائل سنة 701.

عبد الرحمن بن علي بن أبي القاسم بن محمد البصري الأصل الدمشقي مجد الدين ابن قاضي القضاة صدر الدين ابن الصفي مات ببستانه في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة 744 سقط من مكان عال.

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون الثعلبي زين الدين أبو الفرج المعروف بابن القارئ ولد سنة أربع أو خمس وتسعين وستمائة وأسمع على الأبرقوهي جزء ابن الطلاية وهو في الخامسة وعلى أبيه البخاري والد أرمي وعبد بن حميد وعدة أجزاء وعلي أبي الحسن بن الصواف مسموعه من النسائي ومن إبراهيم بن الحبوبي وعلي عبد الغني بن تيمية وعلي آخرين وقدم حلب سنة 48 فأقام عند النائب بها ثم رجع وحدث بحلب عن الأبرقوهي وهو آخر من حدث عنه مات في أواخر سنة 776 في ذي القعدة أو ذي الحجة.

عبد الرحمن بن علي بن المظفر الشافعي العالم الفاضل أبو محمد كتب عنه سعيد بن عبد الله الذهلي من شعره وهو نازل الطبقة.

عبد الرحمن بن علي بن يحيى بن اسمعيل بن يحيى بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد البارزي الصدر زين الدين ابن الولي الحموي وكيل بيت المال بحماه وكان كبير المتزلة عند المؤيد اسمعيل مات في رمضان سنة 733 وقد جاوز الستين وفيه يقول ابن نباتة.

ويمناك للجدوى ورأيك للحزم

أمولاي لا زالت مساعيك للعلا

فله ما أبقي الولي من الوسمى

مضى السلف الأزكي وأبقاك للندى

عبد الرحمن بن عمر بن الحسن بن علي الأرمني كمال الدين ابن المشارف تعانى الكتابة وتنقل في الخدم ونظم الشعر الحسن.

فمنه

نغمات الورق في الورق

حبست جفني على الأرق

واختلاف النور في نسق

وانعطاف الغصن صيرني

يد هذا البين بالأفق

هائماً لم أرد ما فعلت

مات في سنة 709.

عبد الرحمن بن عمر بن حماد بن عبد الله بن ثابت الربيعي الخلال البغدادي الحريري ولد سنة 686 وقرأ القرآن على أبي العباس بن المحروق صاحب الشريف الداعي وسمع من محمد بن أحمد بن حلاوة ببغداد

ومن إسحاق الآمدي بحماسة ومن أبي حيان بمصر وأخذ عن البارزي من تصانيفه وكان كثير التطواف وحدث بالبلاد التي دخلها حتى ذكر أنه حدث بخان بالق من بلاد الخطا وكان حسن الخلق كثير التلاوة وهو مولى المحدث سعيد الذهلي قال ابن رافع أنشدني سعيد قال أنشدني سيدي عبد الرحمن المذكور لنفسه.

بكى صاحبي لما رأى الموت محدقاً وأعمل فينا سمهرياً وابترا

فقلت لا تبك واعجب بأنني على طيب صفو العيش اختار ما ترى

مات ببغداد في شعبان سنة 739.

عبد الرحمن بن عمر بن علي الجعبري التسري الطيب نور الدين تفقه بالنظامية ومهر في الطب وبرع في الإنشاء وفنون الأدب والخط المنسوب وأخذ عن ابن الصباغ وابن البسيس وغيرهما واتصل بصاحب الديوان علاء الدين ثم أقبل على التصوف ودخل في تلك المضائق وعمر لنفسه خانقاه وقعد فيها شيخاً وعظم شأنه عند خريندا وانتالت عليه الدنيا حتى كان يقال أن مغله في كل سنة بلغ سبعين ألفاً إلى أن مات في سنة 723 وقد شاخ وهو والد نظام الدين يحيى شيخ الربوة.

عبد الرحمن بن عمر بن محمد الحسيبي الشهرستاني حدث عن العز الحاراني بالإجازة مات في رجب سنة 763.

عبد الله بن عمر بن محمد السيواسي أمين الدين الحكيم المعروف بالأبهري كان بارعاً في الطب والهيئة يعرف الحساب والمساحة والاصطرلاب اقتطفه المؤيد صاحب حمأة وأجرى عليه رزقاً فلم يزل بحمأة إلى أن مات المؤيد فتحول إلى حلب يعالج الأبدان ويشغل الطلبة إلى أن مات في سنة 733 وله ثمان وأربعون سنة.

عبد الرحمن بن عمر الخليلي شرف الدين ابن الصاحب فخر الدين كان شاباً عاقلاً ولي نظر الديوان بدمشق لسلاار ومات في صفر سنة 709.

عبد الرحمن بن محمد بن أبي إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي الخطيب شمس الدين أبو الفرج ابن عز الدين ابن العز الحنبلي الفرضي ولد سنة 698 في رجب وسمع من الحسن بن علي الحلال وعيسى المغاري والتقي سليمان وغيرهم واشتغل بالعلم ومهر في الفرائض وانتفع الناس به فيها وكان من الأخيار أقرأ بالجامع المظفري مدة ومات في جمادى الآخرة وقيل مستهل شعبان سنة 773 وهو عم شيخنا العماد أبي بكر بن إبراهيم بن العز محمد بن إبراهيم الفرضي.

عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم المناوي تقي الدين ابن الضياء الشافعي تفقه وتميز وولي قضاء بعض العمل

ومات في جمادى الآخرة سنة 764.

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف المطري تقي الدين الذي كان ماهراً في الفقه وقد تقدم ذكر أخيه العفيف عبد الله وقالوا كان هذا أعلم بالفقه وذاك أعلم بالحديث مات سنة 765 أو بعدها بحلب. عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي البجلي ولد تقريباً سنة 660 ومات ببيت المقدس تاسع ربيع الآخر سنة 738 وسمع من أحمد بن عبد الدائم ومن غيره وكان أبوه من كبار المسندين حدثنا عنه وعن ولده جماعة من شيوخنا.

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الأصل الدمشقي أبو هريرة بن الذهبي شهاب الدين ابن الحافظ شمس الدين ولد سنة 715 وأجاز له التقي سليمان وست الوزراء وأحضر عليهما وسمع الكثير من عيسى المطعم وابن أبي النصر ابن الشيرازي والقاسم بن عساكر ويحيى ابن سعد وجماعة فأكثر جد أو خرج له أبوه أربعين حديثاً عن نحو المائة نفس وحدث قديماً بعد الأربعين واستمر يحدث إلى أن مات في ربيع الآخر سنة 799.

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا شمس الدين التنوخي الحنبلي روى عن القاضي سليمان بن حمزة وعيسى المطعم وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وغيرهم مات في جمادى الأولى سنة 764 وهو أخو شيختنا فاطمة التي عاشت إلى سنة 803 وانفردت بالرواية بالإجازة عن مشائخ أحيها بالسماع.

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مناع التكريتي سمع من ابن عبد الدائم لعله ابن علي بن حسين بن مناع المتقدم قريباً.

عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن أحمد بن أبي الفتح المرداوي عفيف الدين ابن خطيب ولد سنة 630 تقريباً وسمع من أبيه وابن عبد الدائم وغيرهما وباشر الخطابة مدة طويلة ومات بدمشق في ربيع الآخر سنة 712.

عبد الرحمن بن محمد بن أبي حامد التبريزي تاج الدين الواعظ ولد سنة 661 وتعاني الوعظ وكان ممن بالغ في الطعن على الرشيد وزير المغل وطعن في نخلته فما قدر الرشيد منه على شيء لجلالته في نفوس أهل تبريز وكان التاج حسن الاعتقاد وقوراً مهيباً قوالاً بالحق ذا سكينه وإخلاص قال الذهبي قدم علينا حاجاً بأبيه وأولاده فرزناه ومات راجعاً من الحج ببغداد في صفر سنة 719.

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد ابن قدامة المقدسي الصالح المقيم بالمدرسة العادلية ولد سنة 657 تقريباً سمع على ابن عبد الدائم صحيح مسلم وحديث بكر بن

بكار وغير ذلك وسمع من عمر الكرمانى وعبد الوهاب بن الناصح وابن أبي عمر والفخر واسماعيل بن العسقلاني وجوشن بن دغفل وغيرهم وأقدمه وزير بغداد إلى الديار المصرية فحدث بصحيح مسلم مراراً منها بالصالحية وكان الجمع متوافراً جداً بحيث رتب أسماء السامعين ضابطها محمد بن المغيثي على حروف المعجم فحدث عنه الكثير منهم به إلى أن كان آخرهم موتاً الرئيس شرف الدين أبو الطاهر أبو الكويك ورجع عبد الرحمن إلى الشام فمات بالصالحية في سنة 685.....

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي ثم الدمشقي المحدث فخر الدين ابن الفخر أبو محمد ولد سنة 685 وسمع في الخامسة من الفخر بن البخاري والتقي الواسطي وابن القواص ونحوهم ثم طلب بنفسه فحصل الكثير وسمع بمصر والاسكندرية وحلب وحماة وحمص وبعلبك والحجاز وخرج لنفسه ولغيره وتعب ودار وكتب وأتقن الفقه على مذهب أحمد قال الذهبي كان فيه دين وخير ونفع للامة وحج مرات وجاور وزار القدس مراراً وله مجموعات حسنة ومات في ذي القعدة سنة 732.

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السجلماسي المعروف بابن الحفيد أبو القاسم المالكي ولد سنة بضعة عشرة وقدم من بلاده إلى الحج فدخل القاهرة ثم دخل حلب تاجراً ثم رحل إلى بغداد في التجارة ثم حج ودخل القاهرة وعاد إلى حلب قاضياً للمالكية فباشره إلى ان عزل في سنة 87 بالقاضي جمال الدين النحريري وكان فاضلاً كثير الاستحضار للعربية واللغة والأصول قال القاضي علاء الدين في تاريخه كان كلامه أكثر من علمه وكان عفيفاً في القضاء وكان يزعم أن ابن الحاجب لا يعرف مذهب مالك ولا يرفع لأحد من المتأخرين قد رأوا كانت عنده حدة خلق في البحث وصياح وجرت بينه وبين القاضي شهاب الدين ابن أبي الرضي مباحث أدت إلى منافرة شديدة وكان أكثر الفضلاء من أهل حلب معه علي بن أبي الرضي لما كانوا ينقمونه من ابن أبي الرضي من الأزدراء ثم لما انفصل الحفيد من القضاء سكن في غزة مدة وفي القدس مدة إلى ان مات في سنة 789 أرخه طاهر بن حبيب في ذيل تاريخ والده قال البرهان المحدث أنشدنا ابن زيد.

ثم ننسأه عند كشف الكروب

كيف نرجو الإله في كل كرب

قد سدنا طريقه بالذنوب

كيف نرجو استجابة لدعاء

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الكهف الأسكندراي سمع على أبي البركات بن زوين حضوراً. عبد الرحمن بن محمد بن عثمان بن محمد ابن الأستاذ الحلبي الضريير احضر على سنقر كتاب الصمت لابن أبي الدنيا وغيره وحدث وللبرهان المحدث منه اجازة ومات في سنة 788.

عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي المالكي شهاب الدين ولد في المحرم سنة 644 وسمع من الشيخ ذي الفقار محمد بن أشرف العلوي مسند الشافعي بسماعه من محمد بن سعيد ابن الخازن ومن علي بن محمد الاستراباذي والعماد ابن الطبال والعز الفاروشي وبمكة من زين الدين ابن المنير في آخرين ودخل اليمن ودرس بالمستنصرية ببغداد وتعالى التصوف فكان يحضر السماعات ويتواجد ولا يراعي الناموس في ذلك وصنف عمدة السالك والناسك ومصنفات غير ذلك ومات في شوال سنة 732 ببغداد وهو والد الفقيه شرف الدين أحمد بن عبد الرحمن الذي درس بعده وقد مضى ذكره.

عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الواحد ابن الزملكاني تقي الدين ابن الشيخ كمال الدين ولد ... وبرع في حل المترجم والألغاز وكان عرياً مما عدا ذلك وباشر ديوان الإنشاء بدمشق وكان دخل مع أبيه لمصر فمات أبوه ببلييس فقرر هو في تدريس بدمشق في كتابة الإنشاء فباشر ذلك إلى ان مات في سنة 739 وقرر في ديوان الإنشاء مكانه صلاح الدين الصفدي.

عبد الرحمن بن محمد بن علي المصري تاج الدين ابن العلامة فخر الدين الفقيه ولد سنة 726 وحفظ المنهاج وتقدم في الدعاء وناب عن أبيه في التدريس وحج مع أبيه فجاور أبوه ورجع هو في أول سنة 749 فمات في الطاعون في شهر رمضان منها.

عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن قطب الدين أبو طالب ابن العجمي من بيت كبير بحلب ولد سنة 46 وأثنى عليه ابن حبيب بالعلم وقال درس بالشرعية وغيرها ونظر في الأوقاف ومات سنة 716.

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سليمان بن خير الأنصاري الاسكندراني المالكي القاضي جمال الدين ولد بالإسكندرية في سابع عشر جمادى الأولى سنة 21 وسمع الموطأ من أبي القاسم التليني والصلاح ابن الملقى ونور الدين الهمداني بروايتهم عن الديماطي ثم سمعه من الوادياشي وتفقه ومهر في الفقه وناب في الحكم ثم ولي القضاء استقلالاً بالقاهرة فحمدت سيرته ودرس وحدث ومات في تاسع عشر رمضان سنة 791.

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر ابن عبد الواحد بن هبة الله بن ظافر بن يوسف شهاب الدين ابن النصيبي من بيت كبير أثنى عليه ابن حبيب وقال ولي وكالة بيت المال والحسبة وغير ذلك ومات سنة 728 عن ستين سنة.

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عمر الاسفرائيني مجد الدين بن الصفار ولد سنة 635 وسمع من كريمة وابن الصلاح والصريفيني والبرادعي وغيرهم وكان فاضلاً خيراً وقرأ كتاب التعجيز وجود حفظه ولازم الاشتغال وولي المشيخة البهائية ومات في ذي القعدة سنة 701.

عبد الرحمن بن محمد بن يعيش الحلبي الشيبى خادم الخليل سمع من الرشيد العطار والكمال الضرير وغيرهما
وحدث ومات سنة ...

عبد الرحمن بن أبي محمد بن محمد بن سلطان القرائزي الحنبلي أبو محمد ولد سنة 644 وسمع من ابن أبي
اليسر وابن النشبي والمجد ابن عساكر وغيرهم وتلا بالروايات على الشيخ حسن الصقلي وحدث بدمشق
والقاهرة وكان صالحاً مشهوراً ممتعاً بحواسه قليل الشيب لا يقوم لأحد وكان الكبار تتردد إليه وكان أولاً
تفقه على الحنابلة ثم تزهد ولازم الجامع واشتهر وصار له قبول عظيم قال الذهبي عظم عند الأكابر قدره
فقال بذلك سعادة دنيوية وصار يتمتع ويتنعم بما لا يناسب أهل الزهادة وكان قوي النفس ومن حسناته
أنه كان يلحن الاتحادية ومات في أول يوم من المحرم سنة 732.

عبد الرحمن بن محمود بن قرطاس القوصي مجد الدين أخذ عن ابن الوكيل وأبي حيان والطوفي والمجير عمر
ابن اللمطي وتعالى الأدب والتصوف وعمل تعاليق حسنة وولي الخطابة بجامع الصارم بقوص ومن نظمته
مرثية.

أولها

يسقى بها ذو الصحو والمخمور

كاس الحمام على الأنام تدور

مات في سنة 724.

عبد الرحمن بن محمود بن محمد بن عبيدان الحنبلي البعلبي زين الدين أحد فضلاء الحنابلة ... مات في
نصف صفر سنة 734 ببلبك ولم يكمل الستين وهو أخو شمس الدين محمد الآتي ذكره.
عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن بن مخلوف ابن جماعة بن رجاء الربيعي الاسكندري محيي الدين أبو
القاسم المالكي ولد سنة 27 تقريباً وسمع من علي بن زيد التسارسي الثالث من الثفتيات وعلى جعفر
الهمداني الدعاء للمحاملي والمجالس السلماسية وسمع أيضاً من ابن رواج وغيرهم وتفرد بأجزاء وكان من
خيار الشيوخ وكانت له معرفة بالشروط ومات في ذي الحجة سنة 722 بالإسكندرية.

عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد بن مسعود الحارثي ثم المصري الحنبلي شمس الدين ابن سعد الدين ولد
سنة 671 وسمع أبوه الكثير من مشائخ عصره مثل العز الحارثي وغازي الخلاوي و خليل المراغي
وبدمشق من الفخر ونحوه وأخذ النحو عن بهاء الدين ابن النحاس والأصول عن ابن دقيق العيد ودرس
بعدة مدارس وأفتى وناظر مع الدين والصيانة والوقار والسمت الصالح وقرأت بخط البدر النابلسي كان
عالم الحنابلة ورئيسهم وأحد النظار في المجالس مع العلم بالفروع والأصول واستحضر المتون ولد سنة

671 في أوائلها ومات بالقاهرة في ذي الحجة سنة 732.

عبد الرحمن بن معالي بن أسد بن أبي القاسم المعري زين الدين أبو الفرج ولد بالمعرة سنة سبعمئة وسمع من الصفي محمود بن محمد بن حامد الأرموي جزء الحسن بن عرفة وأذن بجامع المعرة نحواً من أربعين سنة وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالسماح والبرهان الحلبي محدث حلب بالإجازة وكانت وفاته سنة 776.

عبد الرحمن بن مكّي بن إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن مكّي بن عيسى بن عوف الزهري وجيه الدين أبو القاسم العوفي الإسكندراني قال فيه شيخنا العراقي كان أعجوبة الزمان جاوز العشرين ومائة أراني مولده بخط والده على صدق أمه في سلخ ذي الحجة سنة 635 لكننا لم نجد له سمعاً ولا إجازة مع أنه كان من بيت علم وحديث ولكنه سافر في حديثه إلى اليمن وأقام بها مدة طويلة قال وقرأت عليه بالإجازة العامة عدة أجزاء عن القبيطي وابن الخازن وابن الخير وابن رواج وسبط السلفي في آخرين وسمع منه شيخنا تقي الدين ابن عرام وآخرون ومات في رابع ذي الحجة سنة 757 وجده مكّي مات في يوم عيد الأضحى سنة 656 وأبو جده عبد العزيز مات سنة 47 عن ثمانين سنة سواء قال الذهبي أتعجب كيف لم يسمعه من السلفي.

عبد الرحمن بن موسى بن عثمان بن يغمر اسن بن عبد الواد الزناتي البربري أبو تاشفين ابن أبي حمو المغربي صاحب تلمسان حاصره أبو الحسن المريني صاحب تونس مدة فبرز أبو تاشفين في شهر رمضان لمكيدة كان دبرها فانعكس عليه فقتل على ظهر جواده في شهر رمضان سنة 737 وكانت دولته نيافاً وعشرين سنة وكان أبو تاشفين قد نظر في العلم وتفقه على ابني الإمام وقد قتل أباه ويذكر عنه سوء سيرة وقبائح مع حزم وشجاعة وحروب.

عبد الرحمن بن موسى بن عمر الناسخ ابن المناديلي كان دلالاً في الكتب ونسخ كثيراً من الدواوين الشعرية وكان خطه حسناً وقد تقدم في ترجمته أحمد القاري أنه قطعت يده بسببه وندم الأفرم على قطع يده لأنه قال له يا خوند قطعت يدي على درهمين فإن هذا أعطاني درهمين وقال اكتب هذا الكتاب فكتبته فماذا فرق له ووهبه جملة دراهم ثم صار يكتب بشماله واسن وكان يقول ما وقع في أذني الذ من قول الأفرم اقتلوا هذا واقطعوا يد هذا يعني أن القطع أخف من القتل مات في جمادى الآخرة سنة 715. عبد الرحمن بن نصر الله بن أبي القاسم بن عبد الله بن محمد بن طلائع أبو القاسم الكناني الدمنهوري سمع على الجلال ابن عبد السلام من الموطأ ومن العتي مشيخة السبط وحدث قال شيخنا في وفاته عني بالحديث وقرأ بنفسه وكتب الطباق سمعنا منه ومات في أواخر المحرم سنة 765 بدمنهور.

عبد الرحمن بن نصر بن عبيد السوادي الأصل الصالح الحنفي زين الدين ولد سنة 648 وسمع من الرشيد العراقي والمرسي وسبط ابن الجوزي والبلداني وغيرهم وتفقه ومهر في الشروط وكان يجيد تعبير الرؤيا قال الذهبي كان ساكناً وقوراً كثيراً التلاوة بصيراً بالفقه عالج الشهادة وكتب الشروط دهرًا ثم عجز وانقطع ومن مسموعه على المرسي كتاب الأربعين للحسن بن سفيان والرابع والخامس من فوائد عبدان ومات في ذي الحجة سنة 724.

عبد الرحمن بن لاحق الكندي نزير كوفان روى عن علي بن أبي القاسم ابن تميم الاسنائي اجازة سنة 771 وحدث عنه صاحبنا تاج الدين النعماني قاضي بغداد بالإجازة.

عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز كمال الدين ابن قاضي القضاة محيى الدين أبي الفضل بن قاضي القضاة محيى الدين أبي المعالي بن زكي الدين بن قاضي القضاة منتخب الدين ابن قاضي القضاة زكي الدين القرشي المعروف بابن الزكي ولد في سابع عشر رجب سنة 668 بعد موت أبيه بثلاثة أيام وسمع من الفخر مشيخته وحدث ودرس بالعزيرية والكلاسة وتصدر بالجامع وأفتى وأم مدة بمحارب الصحابة وخطب بالشامية البرانية لما جددت الخطبة بها سنة 32 وكان حسن الخلق وكان أول تدريسه بالكلاسة في سنة 86 وهو شاب واستمر نحواً من ستين سنة.

عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن علي نجم الدين الاصفهاني الشافعي ولد سنة 677 وتفقه على البهاء القفطي وبرع في الفقه والفرائض وقرأ القراءات وحج مراراً وجاور فاتفق أنه مات بمضى في ثالث عشر ذي الحجة سنة 750 وهو الذي اختصر الروضة وهو مختصر جيد نفيس.

عبد الرحمن بن يوسف بن سحلول الحلبي شمس الدين كان من رؤساء الحلبيين وكان معظماً عند الاسعدي النائب بحلب وبني له الاسعدي خانقاه خارج باب الجنان على شط النهر وهي تعرف به وكان شمس الدين غاية في الجود ومكارم الأخلاق ومات في تاسع عشرى المحرم سنة 782 وأنجب ولده ناصر الدين محمداً.

عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن المزني الحلبي الأصل ولد الحافظ جمال الدين ولد سنة 87 وأحضر على الفخر وغيره واسمعه أبوه الكثير وحدث بمصر والشام ومات في الطاعون العام سنة 749.

عبد الرحمن بن يوسف بن محمد الحراي خطيب المسجد الأقصى كان صاحب فضائل وفنون وولي الخطابة بعده بدر الدين ابن جماعة ومات في ربيع الأول سنة 702.

عبد الرحمن ابن العيادة التونسي قدم من بلاده فاستوطن حلب وأقرأ أولاد الرؤساء كان له نظم وفضيلة فمنه في حمام البطائق.

الله ايد أهل ملة أحمد

بحمائمتكى بها الكفار

تدني على بعد المزار رسائلنا

فكأنما تطوى لها الأقطار

مات بعد السبعين وسبعمائة ذكره القاضي علاء الدين.

عبد الرحيم بن إبراهيم بن اسمعيل بن أبي اليسر التنوخي تاج الدين أبو الفضل ولد سنة 74 وسمع الكثير على جده لأبيه اسمعيل مغازي موسى بن عقبة والرحلة والجامع واقتضاء العلم وعوالي مالك كلها للخطيب وطرق اسمح يسمح لك وفضل الخليل للقاسم ورابع المخلص انتقاء البقال وجزء ابن جوصا وفضيلة الشكر والقناعة للخرائطي وجزء المؤمل وجزء الحريري ونسخة وكيع وجزء القصار عن ابن أبي حاتم والأول والثاني من الجصاص وفضل شهر رجب للكتاني وثاني حديث محمد بن يوسف الفريابي وأول أبي مسلم ومن أول الحنائيات إلى آخر الحادي عشر سوى الأول والثالث والرابع والسادس والتاسع ورسالة الايمان لأبي عبيد.

عبد الرحيم بن إبراهيم بن كاميار بكسر الميم وتخفيف التحتانية وآخره مهملة القزويني ثم الدمشقي زين الدين ولد سنة 650 وأجاز له عثمان ابن خطيب القرافة والفقير أبو عبد الله اليونيني والصدر البكري وعبد الله ابن الخشوعي والرضي ابن البرهان وعلي النشبي وآخرون وحدث بالكثير وخرج له البرزالي جزءاً وكان صالحاً خيراً من طلبة دار الحديث الأشرفية وكان عامل العسرونية ومات في ثالث عشر صفر سنة 743 ووهب من أرخه سنة أربع كالحسيني وهو آخر من حدث عن ابن خطيب القرافة. عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد الجهني نجم الدين ابن شمس الدين ابن الشيخ شرف الدين البارزي ولد سنة 708 مات أبوه في حياة جده الشيخ شرف الدين واشتغل هو على جده وغيره ومهر وتقدم وناب بحمة في الحكم عن جده لأمه ثم وليه استقلالاً ستاً وعشرين سنة قاله ابن حبيب وأرخ وفاته سنة 765 وأما ابن رافع فقال مات في جمادى الآخرة سنة 764 وهو المعتمد وكان خيراً ديناً أصيلاً حكم بحمة ثمانين سنة.

عبد الرحيم بن إبراهيم التبريزي المعروف بجحا الخطيب تفقه وبرع وصار عين الفقهاء بتبريز واشتهر ذكره وله مصنفات وكان مولده تقريباً سنة 710.

عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحيم الحلبي التاجر المعروف بابن الترجمان ولد قبل الثلاثين وسمع من العز إبراهيم بن صالح ابن العجمي حضور أو سمع على غيره وهو كبير وحدث فسمع على البرهان المحدث

بحلب قال القاضي علاء الدين في تاريخه كان ذا ثروة ظاهرة وتجار من تحت يده يسافرون له وكان ديناً خيراً عليه سكون وله مكتب للأيتام تجاه المدرسة الشرفية بحلب وقف عليه وقفاً جيداً أو مات يوم عيد الفطر سنة 786.

عبد الرحيم بن أحمد بن علي ابن الفصيح الهمداني الكوفي ثم الدمشقي ولد سنة بضع وعشرين وسبعمائة وسمع من أبي عمرو بن المرابط السنن الكبرى للنسائي ومن ابن الخباز مسند أحمد وحدث بهما بالقاهرة وكان خيراً متواضعاً وهو والد صاحبنا شهاب الدين الخادم مات في شوال سنة 795.

عبد الرحيم بن ادريس بن محمد بن مفرج بن ادريس بن مزيح التنوخي الحموي أخو أحمد المقدم ذكره سمع من شيخ الشيوخ بحماة ومن ابن أبي اليسر بدمشق ومن اسمعيل بن عزون بمصر ومن غيرهم ذكره البرزالي والذهبي في معجميهما.

عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن إبراهيم الأموي الأسنوي نزيل القاهرة الشيخ جمال الدين أبو محمد ولد في العشر الأخير من ذي الحجة سنة 704 على ما ذكر هو في طبقات الشافعية له باسنا من صعيد مصر وقدم القاهرة سنة 21 وقد حفظ التنبيه ويقال أنه حفظ التنبيه في ستة أشهر وسمع الحديث من الدبوسي وعبد القادر ابن الملوك والحسن بن أسد بن الأثير وعبد المحسن بن الصابوني وغيرهم وحدث بالقليل وأخذ العلم عن القطب السنباطي والجلال القزويني والمجد الزنكلوني والقونوي وغيرهم وأخذ العربية عن أبي الحسن النحوي والد شيخنا سراج الدين ابن الملقن وعن أبي حيان وغيرهما وكتب له أبو حيان بحث علي الشيخ فسماه أوله ثم قال لم أشيخ أحداً في سنك ولازم الاشتغال ثم الاشغال والتصنيف فكانت أوقاته محفوظة مستوعبة لذلك وولي وكالة بيت المال والحسبة. ودرس بالملكية والاقبغاوية والفاضلية ودرس التفسير بالجامع الطولوني وصنف التصانيف المفيدة منها المهمات والتنقيح فيما يرد على التصحيح والتمهيد - والكوكب - والهداية إلى أوهام الكفاية - وزائد الأصول - وتلخيص الرافعي الصغير وصل فيه إلى البيع وله الأشباه والنظائر لم يبيض وله البدور الطوالع في الفروق والجوامع لم يبيضه - وتناقض البحرين وشرح المنهاج للنووي لم يكمل وشرح المنهاج للبيضاوي - وأحكام الخنثى وشرح عروض ابن الحاجب وغير ذلك وكان فقيهاً ماهراً أو معلماً ومفيداً صالحاً مع البرو الدين والتودد والتواضع وكان يقرب الضعيف المستهان ويحرص على إيصال الفائدة للبليد وكان بما ذكره عنده المبتدئ الفائدة المطروقة فيصغى إليه كأنه لم يسمعها جبراً لخاطره وكان مثابراً على إيصال البر والخير لكل محتاج هذا مع فصاحة العبارة وحلاوة المحاضرة والمروءة البالغة وكانت ولايته الحسبة بعد مسك صرغتمش في رمضان سنة 59 وعزل نفسه عنها لكلام وقع بينه وبين الوزير ابن قزوينة في سنة 63 واستقر عوضه

البرهان الاخنائي ثم عزل نفسه من الوكالة في سنة 66 وانتفع به جمع جم وقد أفرد له شيخنا العراقي ترجمة ذكر فيها كثيراً من فضائله ومناقبه ومن نظمته أيضاً وبالع في الثناء عليه وكان هو يحب شيخنا ويعظمه وذكره في طبقات الشافعية في أثناء ترجمة ابن سيد الناس ووصفه بأنه حافظ عصره وذكره في موضع آخر من المهمات قال ابن حبيب امام يم علمه عجاج وماء فضله نجاح ولسان قلمه عن المشكلات فجاج كان بجرأ في الفروع والأصول محققاً لما يقول من النقول تخرج به الفضلاء وانتفع به العلماء وذكر أن فراغه من تصنيف جواهر البحرين سنة 735 ومن المهمات سنة 60 وقرأت بخط القاضي تقي الدين الأسدي تصدى للاشغال من سنة 27 وشرع في التصنيف بعد الثلاثين وشرح المنهاج مهذب منقح وهو أنفع شروح المنهاج مع كثرتها قال شيخنا ابن الملقن الشيخ جمال الدين شيخ الشافعية ومفتيهم ومصنفهم ومدرسهم ذو الفنون وقال شيخنا العراقي اشتغل في العلوم حتى صار أواحد أهل زمانه وشيخ الشافعية في أوانه وصنف التصانيف النافعة السائرة وتخرج به طلبة الديار المصرية وكان حسن الشكل والتصنيف لين الجانب كثير الإحسان وكان فراغه من المهمات سنة 60 وعمل قبلها التناقض الذي سماه جواهر البحرين في سنة 35 وفرغ من التمهيد سنة 68 ومن طبقات الفقهاء سنة 69 ومن الألغاز سنة 70 وهو آخر ما كمل من تصانيفه وكانت وفاة الشيخ جمال الدين في ليلة الأحد ثامن عشر جمادى الأولى سنة 772 وله سبع وستون سنة ونصف سنة رحمه الله تعالى رأيت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي كانت جنازته مشهودة تنطق له بالولاية.

عبد الرحيم بن داود بن جوهر شهاب الدين ولد سنة 36 وذكر أنه سمع من ابن الجميزي. عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر الموصلي الإمام نجم الدين ابن الشحام الشافعي ولد سنة 653 وتفقه ببلاده ثم قدم دمشق سنة 724 وولي مشيخة خانقاه القصرين ودرس بالجاروخية والظاهرية والبرانية وكان يعرف الفقه على مذهب الشافعي والطب ومات في ربيع الآخر سنة 730. عبد الرحيم بن عبد العظيم الدندري بنون بين المهمتين نسبة إلى دندرة من الصعيد يعرف بالفصيح اعتنى بالأدب ومهر وقال الشعر ومدح الأعيان ومات سنة 704 قال الكمال جعفر ظناً قال وكان خفيف الروح قانعاً بما يسر الله من الفتوح وأنشد له في ابن دقيق العيد.

عبد الرحيم بن عبد الله بن الزريراتي الحنبلي المفتي شرف الدين قال الذهبي في معجمه شاب كتبت عنه حكاية ومات في ذي الحجة سنة 741 ذكره في سير النبلاء في ترجمة أبيه فقال وهو والد صاحبنا المفتي شرف الدين عبد الرحيم.

عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن محمد الأنصاري جمال الدين أبو محمد شاهد الجيش ولد

سنة ... وسمع من عثمان ابن عبد الرحمن بن رشيق والمعين الدمشقي وابن عزون وأجاز له الرشيد العطار والكمال الضرير وآخرون وحدث بالصحيح مرات وهو آخر من حدث به عالياً من طريق المصريين ومات في يوم الجمعة سابع شهر ربيع الأول سنة 746.

عبد الرحيم بن عبد المحسن بن حسن بن ضرغام بن صمصام الكناني المصري المنشاوي كمال الدين ولد بالمنشية بقناطر الأهرام سنة 27 وسمع من صدر الدين البكري وسبط السلفي وطائفة وحدث قديماً واختل قبل موته بأشهر ومات في ربيع الآخر سنة 720 وهو في عشر المائة أجاز لجماعة من شيوخنا. عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن الحسين بن موسى ابن عيسى بن موسى العامري نجم الدين أبو محمد بن رزين ولد سنة 707 وسمع من ست الوزراء وابن الشحنة ومن يونس الدبوسي وحدث وعمر سمعت عليه بقراءة محدث مكة أبي حامد بن ظهيرة في سنة 86 ومات في خامس جمادى الأولى سنة 791.

عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن فضل بن يحيى السمنودي تاج الدين ابن تقي الدين تعانى بالكتابة والخدم وترقى إلى أن ولي نظر الدولة فباشرها مدة ستين سنة لم ينكب فيها مع كثرة من رافقه من الوزراء ومات مصروفاً عنها في يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الآخر سنة ... وقد جاوز المائة وكان خيراً ديناً أميناً خبير بالأمور جواداً كثير البر كثير التبذيرات.

عبد الرحيم بن عثمان بن علي النصبي ثم الصالحي المقرئ المعروف بابن الطباخ ولد سنة 684 وكان يقرئ بمدرسة الشيخ أبي عمر أسره التتار فأقام عندهم مدة ثم عاد إلى دمشق ومات في ذي الحجة سنة 747.

عبد الرحيم بن عثمان بن محمد بن أحمد بن عبد الله زين الدين ابن العجمي المعروف بابن العكيك ولي حسبة حلب مراراً وكان عاقلاً ساكناً مات بعد سنة 790.

عبد الرحيم بن علي بن الحسين ابن الفرات الحنفي عز الدين ولد سنة 703 واشتغل فمهر فيه وتفقه على محيي الدين الدمشقي وشمس الدين الحريري وغيرهما وسمع من بدر الدين ابن جماعة وغيره ودرس بالحسامية وأعاد بالمنصورية وناب في الحكم فأجاد ومهر في الشروط ودرس وأفتى وأعاد ومات في ذي الحجة سنة 741 وهو والد شيخنا ناصر الدين محمد المؤرخ رحمه الله.

عبد الرحيم بن علي بن عبد الرحيم البغدادي الأستاذ في شد البياكيم ويعرف بالساعاتي ولد سنة 41 تقريباً وقدم الشام بعد الخمسين وتفقه بمصر على الشمس بن العماد وسمع من الرشيد العطار والنجيب والكمال الضرير ابن علاق وعنى بالرواية ثم قدم دمشق فسمع من ابن أبي عمر وابن علان وكان مليح الشكل حسن البشر خيراً عالماً يدري القراءات وينسخ القرآن على الرسم وكان يعتمد على بياكيمة

لتحريرها وأمّ بالرباط الناصري مدة ومات بالحمام فجأة في جمادى الأولى سنة 719.
 عبد الرحيم بن علي بن عمر الأسنوي جمال الدين عم الشيخ جمال الدين اشتغل ببلاده وحفظ كتباً
 وأجاز له الشيخ بهاء الدين القفطي بالإفتاء وناب في الحكم في جهات ومات في سنة 704 وفي هذه
 السنة ولد الشيخ جمال الدين فسمى باسمه.
 عبد الرحيم بن علي بن هبة الله الأسنائي الصوفي كان من أصحاب الحسن ابن الشيخ عبد الرحيم القنائي
 وكان أديباً فاضلاً فنظم كتاباً في النحو سماه المفيد وله شعر وسط مات في سنة 709 ومن نظمه من
 قصيدة.

على لمعات النهر زهر تفتقت لها في شعاع الشمس لون منوع

يقول فيها

تراهن يحمين الحيا فكأنه على وجنات الأرض در مرصع
 كان عراها عندما مسها الحيا سحيفة مسك نشره متضوع

عبد الرحيم بن غنائم بن اسمعيل بن خليل التدمري الأصيل البياني سمع صحيح مسلم من الشرف ابن
 عساكر وهو في الرابعة وحدث به مراراً وسمع أيضاً من ست الأهل بنت علوان وأيوب بن أبي بكر ابن
 النحاس وكان أبوه عنده فهم ويحفظ جملة من اللغة مع حسن الخلق والخلق وقال ابن رافع كان الشيخ
 عبد الرحيم خيراً يذكر لجماعة التنبيه ومات في شعبان سنة 769.

عبد الرحيم بن قاسم بن اسمعيل الأنصاري الدمشقي يعرف بالشجاع مات في ثالث رجب سنة 718
 ومولده في حدود سنة أربعين حدث عن الشرف الاربلي والنجم بن النشبي.
 عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة القاضي زين الدين أبو محمد خطيب القدس وهو
 والد القاضي برهان الدين ابن جماعة مات في سنة 739.
 عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن كامل المقدسي ولد سنة ... وأسمع على... وأجاز له أحمد بن عبد
 الدائم وحدث ومات سنة...

عبد الرحيم بن محمد بن سعيد بن محمد بن أبي النجم الحدادي والحدادية قرية بقرب بغداد ولد في ربيع
 الأول سنة 671 وسمع من الرشيد بن أبي القاسم وعبد الوهاب بن الياس وغيرهما وأجاز له ابن الدباب
 وابن الزجاج والفخر وابن أبي عمر وابن شيبان وغيرهم وسمع مقامات الجزري عليه وكان منا ولاً بخزانة
 الكتب المستنصرية كأبيه وله بها معرفة تامة وكان أبوه صاحب ابن الساعي ووصيه مات ببغداد في أواخر

سنة 741.

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن ابن العجمي شرف الدين أبو طالب ولد في سنة أربعين وأحضر على يوسف بن خليل وسمع من صقر بن يحيى ومحمد بن أبي القاسم القزويني وجده أبي طالب وحدث سمع منه الشيخ بهاء الدين ابن خليل وكان منقطعاً عن الناس وكان أُسرَ بأيدي التتار فأقام عندهم مدة ثم أطلقه الله فعاد إلى بلاده ومات بحلب في يوم عيد الفطر سنة 720 أثنى عليه ابن حبيب.

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن القزويني تاج الدين ولد القاضي جلال الدين ولد في حدود سنة عشر وكان أعلم الشفة لكنه فصيح ولما مات أخوه بدر الدين استقر في خطابة الجامع بدمشق الشيخ تقي الدين السبكي فلما ملك الفخري دمشق أعاد الخطابة لتاج الدين هذا ولما دخل السبكي القاهرة مطلوباً في أيام الصالح اسمعيل بلغ تاج الدين أنه ولي الخطابة فصعد المنبر يوم الجمعة وقال وهو جالس قبل الخطبة هذا السبكي أخذ منا الخطابة وقطع رزقنا وبكى. فبكى العوام معه وتعصبوا له فلما جاء السبكي كادوا يرمونه فترك له الخطابة فاستمر فيها إلى أن مات في الطاعون العام في ذي القعدة سنة 749 قال الصفدي كان يخطب بلحن ويرودها بلا لحن ويقرأ طيباً في محرابه ويأتي من نعمة النعمة بما هو أخرى به وكان يتعاجم في كلامه وله عند العوام قبول عظيم وكان مدرس الشامية الجوانية وكان قد قرأ في العربية على ابن عقيل وفي الأصول على شمس الدين الأصبهاني ولم يكن له يد في شيء من العلوم البتة وكانت جنازته حافلة جداً.

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي البيماني بموحدة مفتوحة وميم ساكنة بعدها تحتانية نسبة إلى قرية من أسوان تقي الدين كان فاضلاً ديناً لطيفاً وله قصيدة.

أولها:

وإليك حقاً كل خطب يرفع

لعل جنابك كل أمر يدفع

وله بليق في ابن المصوص أوله

يا ابن المصوص

إنك قد أرى في اللصوص

مات سنة 706 أو في التي قبلها.

عبد الرحيم بن محمد بن عبد المجيد بن خلف بن عبد الوهاب بن عبد الله جلال الدين عرف بابن الصواف الاسكندراني روى عن جده لأمه وعن العز الحاراني بالإجازة ومات في ثامن عشر ذي القعدة سنة 742 ذكره أبو الحسين بن ابيك.

عبد الرحيم بن محمد بن يوسف السمهودي الخطيب الأديب تفقه ببلده ودخل دمشق فأخذ بها عن الشيخ محيي الدين النووي وقرأ على الزكي عبد الله السمرباوي وأقام بالقاهرة مدة وقال الشعر وكان ضيق الرزق قال الكمال جعفر حكي لي أنه كان ربما أُلجأته الفاقة إلى أن يأخذ ورقاً معتقاً فيكتب فيه قلفطريات ويبيعه بحملة فيقتات به قال وحكى لي ذلك أبو حيان عنه وكان ضيق الخلق لكنه على مذهب أهل الأدب في حب الشراب والشباب.

ومن شعره

وافى نظامك فيه كل بدیعة
أخذت من الحسن البديع نصيبا
فلقد ملكت من البلاغة سرها
وحويت من فن البديع غريبا
ونصبت من بيض الطروس منابراً
أضحى يراعى فوقهن خطيبا
تبدى ضروب محاسن لسنا نرى
بين الوري يوماً لهن ضريبا

وله

وروض حللنا من حماء خمائلاً
ينبه منها النشر غير نبيه
وأضحى لسان الزهر فوق غصونها
يخبر بالسر الذي هو فيه

وله

كأنما البحر إذ مر النسيم به
والموج يصعد فيه وهو منحدر
بيضاء في أزرق تمشي على عجل
وطي أعكانها يبدو ويستتر

مات بسمهود في شهور سنة 720.

عبد الرحيم بن محمود بن أبي النور بن محمود الأنصاري الصالحي الخياط ولد سنة 47 وسمع على أحمد بن عبد الدائم جزء الترقفي وثالث علي بن حجر وحدث بهما ومات في ذي القعدة سنة 739.

عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن المفرج بن مسلمة الأموي الدمشقي أبو محمد الكوفي ولد سنة 642 في رمضان وأحضر على السخاوي وعتيق السلماني وعمر بن البراذعي وسمع الكثير من عم أبيه أحمد بن المفرج ومكي بن علان وعدة وحدث وكتب في الاجازات قديماً من زمن ابن أبي اليسر وكان يعمل الكوافي ويقرأ على الترب وخرج له البرزالي مشيخة ومات في سنة 719 قلت آخر من حدثنا عنه فاطمة بنت محمد بن المنجا.

عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الله بن الزبير بن أحمد بن سليمان الشيباني الخابوري تقي الدين أبو محمد الشافعي خطيب جامع حلب مات سنة 701 بحلب ذكره ابن حبيب وأثنى عليه.

عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي المعالي محمد ابن محمود بن أحمد بن محمد بن أبي المعالي المفضل بن عباس بن عبد الله بن معن ابن زائدة الشيباني ابن الصابوني المعروف بابن الفوطي وهو جده لأمه كمال الدين أبو الفضل المروزي الأصل البغدادي كان يقول أنه من ذرية معن بن زائدة ولد في المحرم سنة 642 واسر في كائنة بغداد فاتصل بالنصير الطوسي فخدمه واشتغل عليه وسمع من محيي الدين ابن الجوزي وياشر كتب خزانة الرصد بمراغة وهو على مانقل أربعمئة ألف مصنف أو مجلد واطلع على نفائس الكتب فيمل تاريخاً حافلاً جداً ثم أختصره في آخر سماه مجمع الآداب ومعجم الأسماء على الألقاب في خمسين مجلداً - وله درر الأصداف في بحور الأوصاف - وله الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة وولي خزن كتب المستنصرية إلى أن مات وعني بالحديث وقرأ بنفسه وكتب بخط المليح كثيرة جداً وذكر أنه سمع من محيي الدين ابن الجوزي ومبارك بن المستعصم في آخرين قال إنهم يبلغون خمسمئة إنساناً وكان له نظم حسن وخط بديع جداً قلت ملكت بخطه خردية القصر للعماد الكاتب في أربع مجلدات في قطع الكبير وقدمتها لصاحب اليمن فأتاني عليها ثواباً جزيلاً جداً وكان له نظر في علوم الأوائل وكان مع حسن خطه يكتب في اليوم أربع كراريس قال الصفدي أخبرني من رآه ينام ويضع ظهره إلى الأرض ويكتب ويداه إلى جهة السقف وقال الذهبي كانت له يد بيضاء في النظم وترصيع التراجم وله ذهن سيال وقلم سريع وخط بديع وبصر بالمنطق والحكمة ويقال أنه كان يتناول المسكر ثم تاب وصلح حاله في الآخر وكان روضة معارف وبحر أخبار وقد ذكر في بعض تواليفه أنه طالع تواريخ الإسلام فسردها فمن المستغرب تاريخ خوارزم - تاريخ أصبهان لحمزة ولا بن مردويه ولا بن منده - تاريخ قزوين للرافعي - تاريخ الري للآبي - تاريخ مراغة تاريخ آران - تاريخ البصرة لابن دهمان تاريخ الكوفة لابن مجلد تاريخ واسط للديهي - تاريخ سامرا - تاريخ تكريت - تاريخ الموصل تاريخ ميفارقين - تاريخ العميد ابن القلانسي - تاريخ صقلية - تاريخ اليمن - وسرد شيئاً كثيراً جداً قال ابن رجب تكلم في عقيدته وفي عدالته سمعت من شيوخنا ببغداد شيئاً من ذلك روى عنه ولده ببغداد وسمع منه محمود بن خليفة ومات في ثالث المحرم سنة 723.

عبد الرزاق بن عبد الله بن الزبير الخابوري الحلبي الخطيب بحلب مات في أوائل سنة 701. عبد الرزاق بن علي بن سليم بن ربيعة المعروف بابن الضياء الدمشقي اشتغل كثيراً وحفظ الوجيز وكتابين في الطب وأقام مدة بالبادرانية ومات في ثالث عشر رمضان سنة 736. عبد السلام بن سعيد بن غالب أو عبد الغالب القروي المالكي قال ابن فرحون كان من علماء المالكية وجمع إلى العلم الكثير الدين المتين والعقل الرجح وحفظ في الفقه وغيره كتباً وقرأ التهذيب وابن الحاجب وكان من كبار أصحاب الشيخ هادي مات في المحرم سنة خمس أو 766

عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن العجمي شهاب الدين سمع على سنقر صحيح البخاري بفوت ومشيخته الصغرى تخريج الذهبي ومشيخته الكبرى تخريج المقاتلى بفوت على أبي بكر ابن العجمي ثمانين الآجري وأربعة مجالس ابن عبد كويه وسمعه معه أخوه عبد العزيز نقلت ذلك من خط محمد بن يحيى بن سعد في شيوخ حلب 748.

عبد السيد بن اسحاق بن يحيى الاسرائيلي الحكيم الفاضل بهاء الدين ابن المهذب كان ديان اليهود وكان يحب المسلمين ويحضر مجالس الحديث وسمعه المزي ثم هداه الله تعالى وأسلم وتعلم القرآن وجالس العلماء وكان ماهراً في صناعة الطب والكحل قال ابن كثير كان إسلامه يوم الثلاثاء رابع يوم الحجة سنة 701 وحضر هو وأولاده إلى دار العدل فاسلموا جميعاً فاکرموا اكراماً زائداً لأنهم أسلموا طائعين على بصيرة وعمل في تلك الليلة في داره ختمة ووليمة عظيمة حضرها القضاة والعلماء وأسلم على يده جماعة من اليهود من أقاربه وخرجوا يوم عيد الأضحى يكبرون مع المسلمين وفرح الناس بهم فرحاً زائداً وأكرمهم إكراماً عظيماً ومات في جمادى الآخرة سنة 715.

عبد الصمد بن إبراهيم بن خليل البغدادي جمال الدين أبو أحمد يعرف بابن الحصري كان حنبلياً طلب الحديث فسمع الكثير وأخذ عن ابن الدواليبي وابن عبد الصمد والدقوقي وطبقته ومهر في الوعظ وصنف الخطب ومجالس الوعظ ونظم الشعرو جمع ديوان مديح نبوية من نظمه وأختصر تفسير الرسعي بعد أن ألقاه دروساً من لفظه بمسجد بالس ببغداد قال ابن كثير كان محدثاً ببغداد وواعظها وكان من أهل السنة وقال ابن رجب في الطبقات لازم الشيخ تقي الدين الزريراتي ومدحه ورثاه بعد أن مات وله مرثيه في ابن تيمية وكان محدثاً بمسجد بالس وله ديوان شعر وخطب ومواعظ ومات في رمضان سنة 765 ببغداد.

عبد الصمد بن الحسين بن علي بن محمد بن عز الدين أبي حامد ابن العماد الكاتب وهو محمد بن محمد بن حامد بن أله بفتح الهمزة وتشديد اللام بعدها وهو اسم أعجمي معناه العقاب القرشي الأصبهاني الأصل الدمشقي أمين الدولة ابن شرف الدين حضر على ابن القواس وسمع من أبي الفضل بن عساكر وهو من بيت مشهور مات في شهر رمضان سنة 743.

عبد الصمد بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المغيزل الحموي بهاء الدين أبو القاسم بن بدر الدين ولد سنة ... وسمع من أصحاب ابن طبرزد شيئاً كثيراً أو حدث وكان قد ولي الوزارة بحماة في سنة 708 عوضاً عن شرف الدين ابن صصرى ثم تركها وولي الخطابة بعد ابن أخيه معين الدولة سنة واحدة ومات في ذي الحجة سنة 725 عبد المعالي بن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي الربيعي ولد سنة 623 وسمع من ابن اللي والسخاوي ومكرم وغيرهم وحدث وكان يشهد على القضاة ومات هو

وزوجته في يوم واحد تاسع المحرم سنة 702.

عبد العزيز بن أحمد بن اسمعيل الجزري المعروف بابن الذكر كان أحد المتمولين بدمشق وأوصى حين مات بأموال كثيرة في البر والقربات مات في المحرم سنة 702.

عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن أبي الرجاء بن أبي الزهر بن أبي القاسم التنوخي الدمشقي عز الدين أبو محمد بن السلعوس ولد في ربيع الأول سنة 92 وسمع على عمر بن القواس والأبرهوقي وحدث وسمع منه شيخنا وغيره ومات في آخر جمادى الأولى سنة 760.

عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري ثم المصري الشافعي عماد الدين أبو العز تقي الدين يعرف بابن خطيب الأشمونين سمع من عبد الصمد ابن عساكر بمكة وغير واحد وسمع بدمشق سنة 705 وتفقه وتعالى الفنون وفاق الأقران ومن تصانيفه الكلام على حديث الجامع في مجلدين أبدى فيه ألف فائدة وفائدة وكان قد عين لقضاء الشام بعد ابن صصرى فلم يتفق وعين لقضاء القضاة بعد أن صرف القاضي بدر الدين ابن جماعة بسبب عماء وذلك في سنة 27 فطلب من الحلة وكان ينوب عن البدر بها فدخل القاهرة وهو مريض فمات بعد قليل في ثامن شهر رمضان سنة 727 قال الذهبي كان ذا فهم ومعرفة وتواضع وسودد قرأت بخط البدر النابلسي أنه سمع عليه الأربعين البلدانية لأبي القاسم ابن عساكر.

عبد العزيز بن أحمد بن شيخ السلامة فخر الدين الدمشقي ولي الحبسة بدمشق.

عبد العزيز بن ادريس بن محمد بن أبي الفرج مفرج بن ادريس بن مزيز الحموي عز الدين ولد سنة 48 وسمع من ابن عزون وشيخ الشيوخ وحدث ومات في سلخ المحرم سنة 732.

عبد العزيز بن حمزة بن أسعد بن المظفر التميمي القلانسي عماد الدين ابن الصاحب عز الدين ولد سنة ... وسمع على زينب بنت مكى وحدث ومات سنة

عبد العزيز بن زكنون التونسي نزيل المدينة وشيخ القراءة بها أقرأ بالروايات وكان يستحضر التاريخ ومات في سنة 746.

عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر بن أبي العز بن سرايا بن باقي بن عبد الله بن العريض السنبسي الطائي الحلي صفى الدين ولد في شهر ربيع الآخر سنة 677 وتعالى الأدب فمهر في فنون الشعر كلها وتعلم المعاني والبيان وصنف فيها وتعالى التجارة فكان يرحل إلى الشام ومصر وماردین وغيرهما من التجارة ثم يرجع إلى بلاده وفي غضون ذلك يمدح الملوك والعيان وأنقطع مدة إلى ملوك ماردین وله في مدائحهم الغرر وأمتدح الناصر محمد بن قلاوون والمؤيد اسمعيل بحماسة كان يتهم بالرفض وفي شعره ما يشعر به وكان مع ذلك يتنصل بلسان قاله وهو في أشعاره موجود وأن كان فيها ما يناقض

ذلك وأول ما دخل القاهرة بضع وعشرين فمدح علاء الدين ابن الأثير فاقبل عليه وأوصله إلى السلطان وأجتمع بابن سيد الناس وإبي حيان وفضلاء ذلك العصر فاعترفوا بفضائله وكان الصدر شمس الدين بن عبد اللطيف... يعتقد أنه ما نظم الشعر أحد مثله مطلقاً وديوان شعره مشهور يشتمل على فنون كثيرة وبديعته مشهورة وكذا شرحها وذكر فيه أنه أستمده من مائة وأربعين كتاباً ومن محاسن شعره.

إذا لم أبرقع بالحيا وجه عفتي
فلا أشبهته راحتي في التكرم
ولا أنا ممن يكسر الجفن في الوغى
إذا لم أغضضه عن فعل محرم

وله

لا يسمع العود منا غير خاصبه
من لبة الشوس يوم الروع بالعلق
ولا يعاطى كميتاً غير مصدرها
يوم الصدام بليل العطف بالعرق
ومنه يستدعي مشمشاً يا جوادا كفه في مجال السحر حثف في النوال غمامه جد بتضعيف عكس
مشطور تصحيف مثني ترخيم مثل علامة وكأنه نسج على منوال القائل.

تصدق علي بمعكوس ضد
مصحف قولي خبت ناره
وللحلى نحو ذلك يستهدي فلفلا.

أعوزتنا إحدى العقاقير في الدر
ياق أتحف بها تكن خير تحفه
ضعف تصحيف ضد مشطور مثل
لمثنى معكوس ترخيم دفه

ومن مستغراته.

تقول بسك منيلقول صدك عنيبالخلا والغدر

يا شقيق البدر

وكان ظنك انبيكون ذلك فنى عند ضيق الصدر

يا جليل القدر فان هذين البيتين قريا بالهجاء حرفاً حرفاً خرج منهما موالياً موزونة مات في سنة 752
قال الصفدي تخميناً وأما زين الدين ابن حبيب فأرخه سنة خمسين.

عبد العزيز بن عبد الجليل النمراوي عز الدين الفقيه الشافعي قال الكمال جعفر الأدفوي كان من فضلاء
الشافعية المتقنين مشاركاً في فنون من الفقه والأصول والعربية مع ذكاء الفطرة وقوة الحافظة وكان قد قرأ
على عبد الكريم ابن بنت العراقي وغيره وسمع من ابن دقيق العيد وغيره أخذ عن البهاء ابن النحاس وغيره
وولي تدريس النابلسية ودرس في التفسير بالمنصورية وكان ابن الوكيل لما قدم القاهرة وعقد له مجلس

المناظرة انتدب عز الدين هذا للبحث معه فصوب ابن دقيق العيد كلام النمرائي فصارت له بذلك صورة عند الدولة وصحب الامير سلار وكذا اتصل ببيرس وتسلطن وهو يلزمه وقال البرزالي هو الشيخ الإمام الفقيه وكان من فقهاء القاهرة المشهورين أفتى ودرس وصحب سلار وترقى بجاهه ومات في تاسع ذي القعدة سنة 710.

عبد العزيز بن عبد الحق بن شعبان بن علي ابن الشياح بمعجمه وآخره مهمة الأنصاري عز الدين الدمشقي سمع من عبد الله بن الخشوعي وابن عبد الدائم وكتب في الديوان وتعالى التجارة وولي عمارة جامع تنكر ثم الإشراف عليه وثم مشارفة يبرود وغير ذلك ومات في ربيع الآخر سنة 724.

عبد العزيز بن الشرف بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم ابن العجمي تقدم ذكره قريباً في ترجمة أخيه عبد السلام يلقب عز الدين سمع من أبي بكر بن العجمي ثلاثة مجالس ابن عبد كويه وكان خيراً منقطعاً عن الناس يرتزق من مكان موقوف عليه وحدث سمع منه البرهان الحلبي سبط ابن العجمي ومات راجعاً من الحج في ثالث المحرم سنة 780.

عبد العزيز بن عمر بن أبي بكر بن موسى الحموي المعروف بسبط غازي ولد بحماة سنة 644 وسمع من أبي العباس أحمد بن قاضي القضاة الدمشقي والنقيب عبد اللطيف الحراني والتاج القسطلاني وسمع بدمشق من أصحاب ابن طبرزد وبمكة من الحب الطبري وحدث بالقاهرة ودمشق ومات في سنة 721 قال أبو الحسين بن ابيك الحافظ الدمياني كان شيخاً صالحاً عفيفاً خيراً وله نظم وخطب وكان على طريقة حسنة عزيز النفس كثير العبادة سمعت منه سداسيات الرازي.

عبد العزيز بن أبي فارس عبد الغني بن أبي الأفراح سرور بن أبي الرجاء سلامة بن أبي اليمن بركات بن أبي الحمد داود بن أحمد بن زكريا بن القاسم ابن أبي عبد الله بن إبراهيم بن طباطبا ابن أسعد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي المنوفي الحسيني أصله من الينبع وانتقل سلفه إلى الأسكندرية وسكن الصعيد مدة وتعالى التصوف فتقدم فيه وروى عن المشائخ الذين لقيهم وأخذ عن أبي الحجاج الأقصري ومحيي الدين ابن العربي والشيخ فتح الواسطي وغيرهم ونقل عن عبد الغفار كرامات كثيرة جداً ولم يزل على طريقته حاضر الحس سليم الخواس حتى مات قال الجزري في تاريخه ذكر لي أن له اسمعة كثيرة وله ديوان شعر نقلت منه نحو أربعين قصيدة وقرأت عليه منه شيئاً وأجاز لي قال ورأيت في ديوانه ما ملخصه أن الأقطاب سبعة والابدال والأعين وهم النجباء كذلك والأديان أربعة والغوث يجمعهم وهو مقيم بمكة والخضر يجول ولا حكم له إلا على أربعة أشياء إغاثة ملهوف أو إرشاد ضال أو بسط سجادة شيخ أو تولية الغوث إذا مات والغوث يحكم على الأقطاب والأقطاب على الأبدال والأبدال على الأوتاد فإذا

مات الغوث ولي الخضر من يكون قطباً بمكة غوثاً وجعل بدل مكة قطباً وعين مكة بدلاً وبدل مكة رشيداً وهكذا أبداً فإن مات الخضر صلى الغوث في حجر اسمعيل تحت الميزاب فتسقط عليه ورقة باسمه فيصير خضراً ويصير قطب مكة غوثاً وهكذا قال والخضر في هذا الزمان هو حسن بن يوسف الزبيدي من أهل زبيد اليمن وقد أكثر عنه عبد الغفار بن نوح القوصي النقل في كتابه الوحيد في سلوك أهل التوحيد ولازمه كثيراً وبالغ في تعظيمه وأما أبو حيان فنقل عن الرضي الشاطبي أن عبد العزيز هذا كان من أتباع ابن عربي وأنشد عنه أبو حيان أنه أنشده لنفسه بجامع عمرو في رجب سنة 680.

وجدت بقائي عند فقد وجودي

فلم يبق حد جامع لحدودي

والفيت سري عن ضميري ملوح

برمز إشاراتي وفك قيودي

فأصبحت مني دانياً بمعارفي

وقد كنت عني نائياً بجمودي

وهذا نفس الاتحادية لا شك فيه.

ومن شعره

ومن يدعى في هذه الدار أنه

يرى المصطفى جهراً فقد كان مشتطاً

ولكن بين النوم واليقظة التي

تعاين هذا الأمر مرتبة وسطى

وله قصيدة تسمى اليعسوبة طويلة جداً قال الجزري في تاريخه الشيخ عبد العزيز هذا من أصحاب الشيخ أبي الحجاج الأقصري فحكى له من اجتمع به بقوص سنة 76 أنه توجه لزيارة شيخه فمرض فزاره بعض الرؤساء فوجده قد أغمي عليه فلما آفاق قال له كيف تجدك.

فأنشد

هذي الجفون وإنما أين الكرى

منها وهذا الجسم أين الروح

قلت وهذا من قصيدة قال يعقوب بن أحمد بن الصابوني أنشدنا لنفسه.

لولا بروق بالعذيب تلوح

ما كان قلبي يغتدي ويروح

قسماً بأيام مضت بطويلع

إذ ضمنني وهم النقا والشيخ

لا حلت عن عهدي القديم وربما

جددت عهداً والقديم صحيح

يا سائلي عني وعن حالي أنا

رجل بمدية هجرهم مذبح

قال وأنشدنا لنفسه موالياً.

لم تدعى الذوق والوجدان والأحوال وأنت خالي من الإخلاص في الأعمال

ارجع لجسمك فسم البين لك قتال ترمى حجر ما يشيله خمس مائة عتال

وقد أخذ عنه عبد الغفار القوصي وأكثر النقل عنه في كتابه الوحيد وابن الصابوني الأقصري وأبو الحسن الوثابي وذكر الكمال جعفر شيئاً من قصيدته النونية التي سماها اليعسوبة وقال مات في ليلة الاثنين خامس عشر ذي الحجة سنة 703 وقد أكمل مائة وعشرين سنة كذا قال وقد وجدت أن مولده سنة 607 فيكون عاش ستاً وتسعين سنة فقط.

عبد العزيز بن عبد القادر بن أبي الكرم بن أبي الدر الربعي نجم الدين البغدادي ولد سنة 662 ببغداد وسمع في سنة 677 بها وقدم الشام وسمع على الفخر علي وعبد الرحمن ابن الزين أحمد بن عبد الملك وأحمد ابن شيبان ومحيي الدين الكحال وزينب بنت مكّي وسمع من ابن الصقلي المقامات التي أنشأها وحدث بها عنه وكانت له نباهة وصنف كتاب نتائج الشيب من مدح وعيب في مجلد وله رسالة في الرد على من أنكر الكيمياء وغير ذلك سمع منه جماعة من شيوخنا منهم... وكانت وفاته بالقاهرة بعد أن تعين لمشيخة سعيد السعداء فقدم غيره عليه مع أهليته وكبر سنه فساء ذلك وتغير مزاجه حتى مرض فمات في سنة 748 ومن نظم عبد القادر الربعي.

شمسك مالت إلى الغروب

وارجع إلى الخير من قريب

بعفوك اليوم من ذنوبي

يا صاح قد صاح بي مشيبي

أتى نذير الحمام فاعلم

يا رب قد جئت مستجيراً

عبد العزيز بن عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام ابن تيمية أبو محمد الحراني ولد في شعبان سنة 644 وأحضر في الرابعة على ابن عبد الدائم وسمع من يحيى بن أبي منصور وأبي بكر الهروي وأحمد بن شيبان واسماعيل ابن العسقلاني وأحمد بن عبد السلام بن أبي عصرون وغيرهم وسمع بمصر والاسكندرية قال البرزالي رجل صالح ملازم للخير وذكره الذهبي في معجمه وابن رافع ومات في سنة 736. عبد العزيز بن عبد المحيي بن عبد الخالق الأسيوطي عز الدين ولد بعد السبعمائة وعني بالفقه ومهر وأخذ عن القاضي جمال الدين الزرعي وابن عدلان وغيرهما ودرس قديماً وقرأ عليه جماعة من المشائخ وكان يذكر أن شيخنا البلقيني قرأ عليه وحدث بالسنن للشافعي عن أبي الحسن ابن قريش وروى أيضاً عن الدبوسي الأربعين للحاكم وعن محمد بن غالي وأحمد بن منصور الجوهري وغيرهما ومات في سادس عشر ذي الحجة سنة 784.

عبد العزيز بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني تفقه وحصل وأفاد ودرس وكان فاضلاً عاقلاً فجع

به أبوه فاحتسبه ومات في الطاعون العام سنة 749.

عبد العزيز بن عثمان بن يوسف بن المجد التبريزي قدم من بلاد العجم فادعى أنه يحفظ الصحيحين والمقامات والمفتاح والكشاف وجامع المسانيد وقرأ من حفظه بجامع دمشق على ابن كثير قطعة من أول البخاري فذكر أنه سردها جيداً إلا أنه ربما صحف وقد يلحن ثم كارهه الدماشقة فتوجه إلى الديار المصرية.

عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز عز الدين البلدي كان في بدايته صيرفياً في سوق الغزل ثم اشتغل وبرع وأتقن الطب والفرائض والجبر والمقابلة وحفظ الحاوي الصغير وتميز في المذهب وكان أكثر الاشتغال على السيد ركن الدين ودخل الشام فولاه الصالح صاحب أرزن الروم القضاء والمشورة فظلم وتمرد وصار يركب في زي الملك فاتفق أنه قتل شخصاً لفساد بدا منه فنثار عليه أقاربه وشكوه إلى غازان فطلبه فشد منه صاحب ماردين وأصلح حاله مع خصومه وفارق الأزرد وقدم الموصل ودرس وناب في القضاء ونسب إليه رأى النصيرية فطلب وهرب إلى أرزن الروم وكان صاحبها على هذا الرأي فاتصل به وبقي مدة إلى أن مات سنة 710 أو بعدها وقرأت بخط العثماني أنه لما فارق الموصل أقبل على نشر العلم وشرح نبيه ابن يونس في مجلدين ومات سنة 719 كذا قال ولا يوثق به.

عبد العزيز بن عمر بن أبي بكر بن موسى بن أبي الفضل بن أحمد بن عباس ابن لطيف الأزدي الغساني سبط غازي الحموي ولد سنة 644 وسمع من أحمد بن علي بن يوسف والنجيب الحرائي وإسحاق البروجردى والتاج ابن القسطلاني وأخيه القطب ومن ابن أبي عمر بدمشق ومن الفخر ومن الحب الطبري بمكة وغيرهم وأجاز له ابن مضر وابن عزون والمجد علي القشيري وابن علاق ومحيي الدين ابن الزكي وغيرهم وحدث قديماً في سنة 98 سمع منه أبو العلاء الفرضي وأبو محمد الحلبي وذكره البرزالي والذهبي وابن رافع في معاجيمهم وقالوا كان صهر القاضي تقي الدين ابن رزين وكان طلبه مع القاضي بدر الدين ابن جماعة وكتب الطباق وحصل من مسموعه شيئاً كثيراً وكان على الطريقة الصوفية وخطب ببعض الأماكن وله نظم ومات في ربيع الأول سنة 720 بدمشق.

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن صخر الكناني الشافعي عز الدين قاضي المسلمين ولد في تاسع عشر الحرم سنة 694 وأحضر على عمر بن القواس وأبي الفضل بن عساكر والعز الفراء بدمشق وأجاز له أحمد بن أبي عصرون وزينب بنت مكى وعبد الخالق من بعلبك وسمع بمصر من الأبرقوهي والدمياطي والفوي وأجاز له النجم ابن حمدان وغازي المشطوبي والبوصيري الأديب وأجاز له

من بغداد ابن رويده وابن الطبال ومن المغرب أبو جعفر ابن الزبير وأكثر من السماع والقراءة فبلغ عدد شيوخه ألفاً وثلاثمائة نفس وتفقه على والده والجمال الوجيزي وأخذ عن علاء الدين الباجي وأبي حيان ودرس من سنة 14 إلى أن مات وحدث وصنف وكان كثير الحج والمجاورة قال الذهبي في المعجم المختص قدم علينا بولده سنة 25 فقرأ الكثير وسمع وكتب الطباقي وعنى بهذا الشأن وكان حسن الأخلاق كثير الفضائل وأثنى عليه في معجمه بالتصون والديانة وولي قضاء الديار المصرية سنة 38 وقال ابن رافع جمع شيئاً على المذهب وعمل المناسك الكبرى والصغرى وخرج أحاديث الرافعي وتكلم على مواضع من المنهاج وقال الأسنوي في الطبقات نشأ في العلم ومحبة أهل الخير ودرس وأفتى وصنف تصانيف حسناً وخطب بالجامع الجديد وسار سيرة حسنة في القضاء وكان حسن المحاضرة سريع الخط سليم الصدر فيه عجلة من الجواب قد تؤدي إلى الضرر ولم يكن فيه حذق وغالب أموره بحسب من يتوسط بخير أو شر وكانت أول ولايته القضاء بعد عزل الجلال القزويني في جمادى الآخرة من السنة وباشر بعفة وعزل جميع نواب القزويني لأنهم كانوا يتولون بالمال خصوصاً في البلاد وجعل الناصر إليه تعيين قضاة الشام ولم يزل على ذلك إلى أن عزل نفسه في سنة 54 واستأذن في الحج فأذن له ولم يزل به أمراء الدولة إلى أن قبل التولية واستخلف التاج المناوي في غيبته فلما كان في جمادى الآخرة سنة 59 عزل بنائبه بهاء الدين ابن عقيل وأعيد في أواخر رمضان منها بعد القبض على صرغتمش وكان هو الذي تعصب لابن عقيل فلم يزل إلى أيام الوزير فخر الدين ابن قزوينة فكان يعانده في الأمور الشرعية فعزل نفسه ثم ألقى الله في نفسه كراهة المنصب فاستعفى في سنة 66 وحمل في كفه ختمة شريفة فتوسل بها للسلطان فأعفى ثم تحيلوا عليه بأنواع من الخيل ليعود فصمم حتى أن يلبغا ركب إليه في دسسته وكرر سؤاله فصمم أيضاً فقرر أبو البقاء عوضاً عنه واستمر معه تدريس الحشابية ودرس الفقه والحديث بجامع ابن طولون وحج من سنته وجاور وزار في أثناء سنة 767 ورجع إلى مكة فمرض بها ومات ودفن بالحجون قال محيي الدين الرحبي سمعته يقول أشتهي أن أموت بأحد الحرمين معزولاً عن القضاء فمال ما تمنى وكان موته في العشر الثاني من جمادى الأولى منها ولم يكن فيه ما يعاب إلا أنه كان غير ماهر في الفقه وكان مع التاج المناوي كالحجور له الاسم والمناوي هو القائم بأعباء المنصب فلما مات عجز العز عن القيام به فاستعفى وكان يعاب أيضاً بالامساك فكان الفقهاء بسبب ذلك يخدمون أهل الدولة ولم يحفظ عنه مع ذلك زلة في دينه تشينه رحمه الله تعالى قرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري مات تاج الدين المناوي في ربيع الآخر سنة 65 وكان كبير النواب القاضي عز الدين بن جماعة فقرر عوضه القاضي بهاء الدين أبا البقاء السبكي وكان تاج الدين قائماً بأعباء المنصب كلها وعز الدين مقبل على شأنه بالاشتغال بالحديث والعبادة والحج والمجاورة فلما مات باشر عز الدين الأمور بنفسه إلى أن كان في السادس عشر من جمادى الآخرة سنة

66 فتوجه إلى الأمير يلغا مدبر المملكة وهو في الصيد في بعض بلاد الجيزة فترل بخيمة أيك أمير آخور إلى أن حضر يلغا فسلم عليه فسأله عن سبب حضوره فأخرج مصحفاً كان معه وسأله به وأقسم أن يعفيه من القضاء فامتنع فألح عليه إلى أن قال عزلت نفسي وذكر ما يقتضي ترقيق قلبه وقبول عذره وتوجه من عنده وهو منبسط ويقول لمن يلقاه أعفيت من القضاء وعزلت نفسي وكل من يسمع ذلك يتألم فلما رجع يلغا إلى القاهرة أرسل له خواصه شيئاً بعد شيء يسألونه ويضرعون إليه وهو مصمم على الامتناع إلى أن ركب يلغا إليه فدخل عليه وهو في جامع الأزهر وصحبته قاضي الحنفية جمال الدين ابن التركماني وقاضي الحنابلة موفق الدين الحنبلي واستعان بهما عليه فامتنع فألحوا عليه فصمم وحلف بأيمان

مغلظة أنه لا يعود ثم اتفق الرأي على تولية أبي البقاء ويقال أن ذلك كان بمشورة القاضي عز الدين فلما ولي أبو البقاء حضر إليه وسلم عليه وأحسن إلى من هو من جهته وحج القاضي عز الدين من سنته وجاور إلى أن مات في السنة المقبلة وكان يقول أتمنى أن أموت في أحد الحرمين معزولاً عن القضاء فنال أمنيته في الأمرين ودفن بالقرب من الفضيل بن عياض بباب المعلاة وكان الملك الناصر محمد بن قلاوون فوض إليه تعيين من يصلح للقضاء بالشام وغيرها وللسبكي معه في ذلك حكاية عند ولايته قضاء الشام. عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة العقيلي عز الدين أبو البركات ابن العديم ولد سنة 633 وسمع من يوسف ابن خليل وأخويه يونس وإبراهيم ومن الضياء صقر وأبي طالب ابن العجمي وغيرهم وأجاز له جماعة من بغداد وكانت له عناية بالكشاف والمفتاح وغيرهما وولي قضاء حماة نحواً من أربعين سنة ودرس بأماكن وأثنى عليه ابن الزملكاني بالمشاركة في كثير من العلوم وحدث مات في ربيع الآخر سنة 711.

عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الفضل الهاشمي العباسي بهاء الدين الحلبي من سنقر وحدث سمع منه أبو المعالي ابن عشائر وقال كان من بقايا السلف وقرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد كان مقيماً بقرية مما يلي شمالي حلب سمع من سنقر مشيخته والتوكل وأربعي البلدان ومحاسبة النفس وقصيدة الوضاحي.

عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الفيشي المالكي أحد العدول المعترين بمصر سمع مسموع ابن الصواف من سنن النسائي منه. سمع منه شيخنا وأرخ وفاته في رجب سنة 764.

عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد ابن نصر بن صغير القيسراني المخزومي الحلبي الأصل عز الدين ابن شرف الدين بن الصاحب فتح الدين أبي بكر بن الصاحب عز الدين أبي حامد الشافعي ولد في حدود السبعين وهو من بيت كبير في الشاميين وسكن مصر وخدم في

كتاب الإنشاء وله نظم كتب عنه منه البرزالي وله سماع من ابن دقيق العيد وغيره وولي تدريس المدرسة الفخرية بالقاهرة قال الكمال جعفر كان لطيفاً ظريفاً كريماً مات في الثامن من صفر سنة 709 بعد والده بستين وقال ابن حبيب كاتب همى قلبه بغيث صيب وقيل لبيته الذي نشأ منه وكل مكان ينبت العز طيب كان ذا همة سابقة ورتبة شائقة ثم انشد له.

يطعمه الله ويسقيه

من طلب الأرزاق من عند من

وحاد عن نيل أمانيه

يكون قد ضل سبيل الهدى

يعجز عن أرزاق راجيه

لأن من يعجز عن نفسه

وكتب إليه السراج الوراق.

أنت تراها فرصة المنتهز

مولاي عز الدين لي حاجة

تجعلني آخذ رزقي بعز

شبت ذلاً فعسى مرة

عبد العزيز بن محمد بن عمر بن مسلم بن عمر الطحان سمع من العز الفراء وحدث مات في شوال سنة 757 بدمشق ذكره شيخنا العراقي.

عبد العزيز بن محمد بن يحيى ابن الصيرفي الحراي ثم الدمشقي مات في أواخر صفر سنة 702.

عبد العزيز بن منصور الكرمي عز الدين التاجر الكارمي أحد المشهورين بكثرة الأموال وكان أبوه من يهود حلب فأسلم في آخر الدولة الظاهرية وتعلم هو الخياطة يكتسب بها فلازم بعض التجار بسبب ذلك فرأى منه نهضة فصرفه في حوائجه فسافر معه إلى بلاد الخطا فغاب مدة وعاد إلى حلب ومعه شيء كثير من الحرير ثم كثر ماله إلى أن كان له ست خدام بيد كل واحد منهم مائتا ألف دينار للتجارة ثم ازداد وصار يضرب به المثل في كثرة المال وعجز عن حصر ماله بحيث أنه بلغ مكس ما أحضره إلى مصرفي سنة واحدة أربعين ألف دينار وكان متسعاً في نفقاته على خلاف طرائق التجار وكان يكثر البر والمعروف ويخرج زكاة ماله فيقصد من الآفاق فيعطي وله عدة أوقاف على مكاتب سبيل وبر ومات بالإسكندرية سنة 713 فأخذ كريم الدين الكبير من ماله صندوقاً مملوءاً جواهر نفيسة لا يقدر ثمنها.

عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز ذؤالة بن يعقوب بن يعمر الحمداني الحراي أبو يوسف المرحل سمع من النجيب جزء ابن عرفة والمسلسل وحدث هو وأخوه محمد وابنه يوسف ومات قبله بمدة وتأخر محمد وكان مولد عبد العزيز في حدود الخمسين ذكره ابن رافع وكانت له حانوت بالمرحلين ومات في أول الحرم سنة 730 وهو والد شهاب الدين مسند حلب.

عبد العزيز المعروف بابن الفصيح المغني كان أعجوبة زمانه في صناعة الغناء وفيه يقول علاء الدين الوداعي.

لحن هذا الفصيح احسن من اع راب ذاك الفصيح في كل حال
بين هذين في الملاحه بون ذاك من ثعلب وذا من غزال

وله

وليلة ما لها نظير في الطيب لو ساعفت بطول
كم نوبة للفصيح فيها أطرب من نوبة الخليل ي

مات في سنة 710 في جمادى الأولى بالقاهرة.

عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد بن ثابت بن عبد الغالب بن محمد بن ماهان الماكسيني ولد سنة 58 وسمع من اسمعيل بن أبي اليسر وأبي بكر بن النشي وإبراهيم بن الدرجي وغيرهم وحدث ومات في رجب سنة 749 ومن مسموعه على ابن أبي اليسر شرف أصحاب الحديث للخطيب أنا الخشوعي بسنده وجزء ابن زيد الصغير وعلي الجمال البغدادي جزء ابن السري التمار وما معه وعلي المقداد القيسي صفة المنافق ذكره ابن رافع في معجمه.

عبد الغفار بن أحمد بن عبد المجيد بن نوح بن حاتم بن عبد الحميد القوصي أصله من الأقصر ولد سنة ... وسمع الحديث من الدمياطي والمحّب الطبري ولازم عبد العزيز المنوفي وأبا العباس المثلث وغيرهما من أجل الطريق وصنف كتاباً في ذلك ضاهى به رسالة القشيري في سرد من اجتمع به منهم وسماه الوحيد في سلوك أهل التوحيد وهو في مجلدين وبني بظاهر قوص رباطاً حسناً ووقع له أمر يتعلق بالنصارى بقوص وكنائسهم في سنة 700 فحمل إلى القاهرة وأقام بها إلى أن مات في ذي القعدة سنة 708 كتب عنه أبو حيان والقطب الحلبي وعلاء الدين القونوي وآخرون وكان يخفف صلاته جداً مراعاة لحضوره فيها واتفقت له كائنة مع الناصر في سنة 21 قام بعد صلاة الجمعة وصاح يا فقراء اخرجوا إلى هدم الكنائس فهدم في الحال ست كنائس وذكر ابن الدماميني التاجر أنه اجتمع به متعجباً من ذلك الفعل مع أنه كان منقطعاً عن الناس مشهوراً بالخير والصلاح فأجابه بأنهم زادوا في الطغيان والفساد ففعل بهم ذلك وكوتب الناصر في ذلك فأمر بإحضاره إلى القاهرة.

عبد الغفار بن عبد الله بن محمد بن أبي الغنائم بن فضل البندنجي البغدادي سمع من أبي المنجا بن اللتي سمع منه أبو العلاء البخاري وحدث ومات في جمادى الأولى سنة 708.

عبد الغفار بن علي المصري ... وسمع على العز الموسوي الشريف صحيح مسلم وعلي ابن عبد الحميد

وست الوزراء وحدث.

عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي بن عوض السعدي المصري تاج الدين أبو القاسم ولد سنة 650 وسمع من ابن عزون والمعين الدمشقي ومحمد بن مهلهل والنحيب الحرائي وعبد الهادي القيسي وابن الصابوني وابن الخيمي وجمال الدين اليعموري والفضل بن رواحة وغيرهم من مشائخ القاهرة وبالإسكندرية من عثمان بن عوف وابن الدهان وابن الفرات وأجاز له من دمشق أحمد بن عبد الدائم وابن أبي اليسر وغير واحد وجمع لنفسه معجماً في ثلاث مجلدات واعتنى بالحديث وكان ذاكرةً لشيء من سماعه حسن الخط ناب في الحكم عن تقي الدين الحنبلي وولي مشيخة الحديث بالصاحبية وقرأ العربية على أمين الدين المحلي وكان يقول في أواخر عمره انه كتب بخطه ما يزيد على خمسمائة مجلد ما بين فقه وحديث وغيرهما وخرج لنفسه تساعيات ومسلسلات وسمع التساعيات لابن دقيق العيد تخريجه لنفسه في سنة 697 ومات في شهر ربيع الأول سنة 732.

عبد الغني بن اسمعيل بن طي المحلي يعرف بابن خندش له تخميس قصيدة الحب الطبري الدالية التي نظمها لما كان باليمن يتشوق إلى الحرم الشريف المكي.

أولها

به ألم لغيرك لا يعاد

مريض من صدودك لا يعاد

عبد الغني بن الحسين بن يحيى الجزري المعروف بابن القلا صدر الدين ابن رشيد الدين التاجر الأديب تنقل في البلاد للتجارة ودخل الهند وغيرها ثم دخل دمشق سنة 81 واستوطنها إلى أن مات قال الجزري في تاريخه كان أديباً فاضلاً حسن النظم ولم يكن له اشتغال في العروض والعربية وكان حسن الخط كتب لنفسه ولغيره بغير أجرة شيئاً كثيراً قال وأنشدني لنفسه قصيدة أولها.

وهو لا شك قرقف مختوم

كيف يصحو من خمر فيك النديم

يا حياتي أنت النعيم المقيم

شك لبي وأنت كل سروري

كل قلب إلى لقاك يهيم

عمك الخال بالمحاسن حتى

قال ابن الجزري في تاريخه وأخبرني أنه خرج إلى بانياس ليشتري حريراً فادركه المساء ومعه رفقة عند قرية منها فبات في مسجد خارج القرية فجاءهم إمام المسجد ليصلي العشاء فصلي بهم وحذرهم من الأسد وقال لو علمت بكم منعكم أن تبيتوا هنا فانه في كل ليلة يأوى هنا قال فأخذنا حطباً نتدفأ به وصرنا نوقده وكان معنا حمار فربطناه في حلقة باب المسجد من خارج فجاء الأسد يهدر فخاف الحمار منه

فدفع الباب برأسه فانفتح فدخل المسجد فدخل الأسد خلفه فخرج الحمار فأغلق الباب لخروجه وصار الأسد معنا لا يهجم علينا بسبب النار إلى أن أصبح الصبح فجاء الإمام فدفع الباب فوثب عليه الأسد فأخذه وانصرف وهو يصيح فكان ذلك آخر العهد به وخرجنا سالمين مات في ثامن عشر شعبان سنة 702.

عبد الغني بن عروة بن عبد الصمد بن عثمان الرسعي ولد سنة بضعة وثلاثين وسمع من عبد الرزاق الرسعي وغيره وكان لطيف المزاج كثير المزاح خفيف الروح يتردد إلى أعيان دمشق من نائبيها الأفرم إلى من دونه ومات في جمادى الآخرة سنة 718.

عبد الغني بن محمد بن إبراهيم ابن عبد الواحد تقي الدين ابن القاضي شمس الدين ابن العماد الحنبلي ... ودرس بالمنصورية وكان فاضلاً في مذهبه مات في جمادى الآخرة سنة 710.

عبد الغني بن منصور بن منصور بن إبراهيم بن عبادة الحراني المؤذن جمال الدين أبو عبادة ولد سنة أربع أو 635 بجران وسمع من عيسى ابن سلامة الخياط ومجد الدين ابن تيمية وتفقه ومهر وكان من أعيان المؤذنين وله نظم حسن ذكره الذهبي ومات في ثالث شهر ربيع الآخر سنة 705.

عبد الغني بن يحيى بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن نصر بن محمد ابن أبي بكر الحراني الحنبلي شرف الدين ابن بدر الدين ولد في رمضان سنة خمس أو 646 وسمع من شيخ الشيوخ بحماة سنة 56 وسمع بالقاهرة أيضاً من النجيب وابن العماد وأجاز له المجد ابن تيمية وعيسى الخياط وعثمان بن أحمد وغيرهم وكان متوسطاً في الفقه محمود السيرة كثير المكارم صدرأ كبيراً ودرس بالصالحية وغيرها روى عنه أبو حيان والبرزالي وابن رافع وذكره في معجميهما وياشر بالقاهرة نظر الخزانة مدة طويلة ثم قرر في قضاء الحنابلة عوضاً عن بدر الدين ابن عوض ومات في ربيع الأول سنة 709.

عبد القادر بن أبي البركات بن أبي الفضل بن أبي علي الدمشقي محيي الدين بن القريشة البعلبي ولد سنة 52 وسمع على أحمد بن عبد الدائم حديث بكر بن بكار وفضائل معاوية لابن أبي عاصم وجزء أبي سعد البغدادي وسمع أيضاً من يوسف بن الحسن النابلسي واسماعيل بن أبي اليسر وأبي محمد بن عطاء وعبد الرحمن بن سلمان والمسلم بن محمد بن عجلان وغيرهم وكانت له خصوصية بابن صصرى ومات في الطاعون سنة 749.

عبد القادر بن عبد العزيز بن المعظم عيسى بن العادل أبي بكر بن أيوب أسد الدين أبو محمد بن الملك المغيث شهاب الدين ولد بالكرك سنة 642 وسمع من خطيب مردا السيرة لابن هشام والثاني من الطهارة والجمعة وجزء البطاقة وغير ذلك وأجاز له الصدر البكري ومحمد بن عبد الهادي وأخوه عبد الحميد

وعبد الله بن الخشوعي وغيرهم وكان حسن الأخلاق مليح الشكل كثير البشر شديد البنية يقال أنه لم يتزوج ولا تسرى مات في آخر شهر رمضان بالرملة فنقل إلى القدس في سنة 737.

عبد القادر بن علي بن سبع بن علي بن عبد الحق بن هلال بن شيبان الهلالي محيي الدين ولد سنة 87 وسمع من الدمياطي وأبي الحسين اليونيني وغيرهما وحدث سمع منه شيخنا وأرخ وفاته في ربيع الأول سنة 761.

عبد القادر بن علي بن محمد بن أحمد بن أبي الحسين اليونيني محيي الدين وابن الحافظ شرف الدين ابن الفقيه أبي عبد الله اليونيني البعلبي ولد في حدود الثمانين وسمع من الفخر وابن الزين وابن عبد المؤمن وغيرهم وحدث ودخل مصر وسمع بها وخرج له الذهبي جزءاً وذكره في معجم شيوخه فقال فقيه عالم خير كان وقوراً كريم النفس جميل الهيئة انتهت إليه الرياسة ببلده على قاعدة سلفه ومات في شهر ربيع الآخر سنة 747 وأجاز لشيخنا زين الدين ابن الحسين.

عبد القادر بن عمر بن أبي القاسم بن عمر السلاوي سمع من الفخروغيره وحدث وكان حسن الشكل كثير المروءة معروفاً بين الفقهاء مات راجعاً من الحج على مرحلتين من مكة في نصف ذي الحجة سنة 741.

عبد القادر بن أبي القاسم بن علي الاسنائي ناصر الدين الشافعي ولد قبل الستين واشتغل بالفقه وناب عن بدر الدين ابن جماعة وغيره وكان كثير الحج وأعاد بالمنصورية وغيرها وكان مشكور السيرة مات في رجب سنة 730.

عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الصمد بن تميم بن أبي الحسن بن عبد الصمد بن تميم المقرزي البعلبكي محيي الدين الحنبلي ولد في سنة 677 وسمع ببعلبك من زينب بنت كندي وبدمشق من أبي الفضل بن عساكر وابن القواس وابن مشرف والتقي سليمان وابن سعد وابن عبد الدائم واسحاق بن النحاس وأبي المكارم النصيبي وعبد الأحد بن تيمية وأبي الحسن بن الصواف وبمصر من البهاء ابن القيم وسبط زيادة وجد في الطلب واعتنى بالفن وكتب الطباقي وقرأ بنفسه وسمع ببعلبك ودمشق وحمص وحلب ومصر والاسكندرية وغيرها من البلاد وولي ودرس الحديث بالبهاية بدمشق قال البرزالي في معجمه كان فاضلاً فقيهاً محصلاً وقال الذهبي له مشاركة في العلوم وولي مشيخة الحديث بالبهاية وغير ذلك علقته عنه فوائد ومات في أواخر ربيع الأول سنة 2 أو 3 أو 734 قلت هو جد صاحبنا الشيخ تقي الدين أحمد ابن علي بن عبد القادر أبقاه الله تعالى في خير. قدم والده علاء الدين القاهرة فقرر في موقعي الانشاء وصاهر الشيخ شمس الدين ابن الصائغ على ابنته فولدت له تقي الدين أحمد فكان يذكران اباه ذكر له انه من ذرية تميم بن المنتصر بأبي القاهرة ولا يظهر ذلك إلا من يثق به وأخبرته ابني

رأيت في ترجمة جده عبد القادر بخط الشيخ تقي الدين ابن رافع انه أنصاري فلم يلتفت إلى ذلك.
عبد القادر بن محمد بن الفخر بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر ابن أبي القاسم البعلبي ثم
الدمشقي ولد سنة 89 واحضر على ابن القواس وعلي التقي الواسطي وسمع من ابن الموازني والتقي
سليمان وغيرهم وبرع في كتابة الشروط وكان قارئ الحديث بمدرسة ام الصالح مات في شعبان سنة
741.

عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء الفرشي محيي الدين الحنفي أبو محمد ولد
في شعبان سنة 696 وعني بالفقه حتى مهر ودرس وافق واجاز له الدمياطي وغيره وسمع بمكة من الرضي
الطبري وسمع من ابن الحسن ابن الصواف وحسن بن عمر الكردي والرشد ابن المعلم والشريف علي بن
عبد العظيم الرسي وموفقيه ست الاحباس عبد الله بن علي الصنهاجي وجمع كثير وعني بالطلب وكتب
الكثير ولم يكن بالماهر وجمع طبقات الحنفية وخرج أحاديث الهداية وغير ذلك وخطه حسن جداً مات
في شهر ربيع الأول سنة 775 سمع من الكبار وحدث عنه شيخنا الحافظ أبو الفضل ومن بعده.
عبد القادر بن مهذب بن جعفر بن الادفوي ابن عم الكمال جعفر ذكره في الطالع السعيد فقال كان
ذكياً جواداً متواضعاً دخل إلى قوص واشتغل بالتنبيه فما فتح له فيه وكان مقبلاً على كتاب الدعائم لابن
النعمان شيخ الاسماعيلية وكان يقرئ لفلسفة ويعتقد نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويزله غايته من
التعظيم إلا انه كان يرى سقوط الاركان الاسلامية عمن حصلت له المعرفة بربه بالأدلة التي يعتقدها
وكان هو على ذلك مواظباً على الصلاة والصيام ويعتقد ان القيام بالتكاليف الشرعية يقتضي الزيادة في
الخير ولو حصلت المعرفة وكان يفكر طويلاً ويقوم يرقص ويقول.

يا قطوع من أفنى عمره في المحلول فاتو العاجل والآجل ذا البهلول

قال ومرض فلم اصل إليه ومات فلم أصل عليه وكانت وفاته في سنة 725.
عبد القادر بن يوسف بن مظفر الحظيري الدمشقي أبو محمد ولد سنة 35 وسمع من ابن رواج وأجاز له
على بن مختار والصفراوي وجماعة وولي نظر الجامع الأموي والخزانة وكان من عقلاء الكتاب تنقل في
المباشرات إلى أن مات في جمادى الأولى سنة 716 قلت حدثنا عنه أبو الحسن بن أبي الجحد.
عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف بن أبي السفاح الحلبي نجم الدين أبو محمد ولد سنة بضع وتسعين
واشتغل وتفقه ومهر وولي حسبة حلب ثم ناب في الحكم بها عن ابن العديم فكان شافعيًا يحكم بمذهبه
وينوب عن الحنفي ثم ولي قضاء حلب استقلالاً وكان يعرف الفقه والعربية ويحاضر محاضرة حسنة ويلعب

الشطرنج عالية وكان حسن الشكل جهوري الصوت تام القامة عنده شهامة وهو ابن أخي كاتب السر بحلب زين الدين عمر بن يوسف بن أبي السفاح مات في رمضان سنة 750 قال ابن حبيب فاضل نجمه سعيد ورئيس مداه بعيد وماجد جد فوصل وعارف بالعزم على العز حصل إلى أن قال كتب في مجلسه وحضرت دروسه.

عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم بن موسى التبريزي ثم الحراني نزير دمشقي جمال الدين أبو بكر الخطيب قاضي صفد وكان سكنه في بخارا ولد بخران سنة 48 واشتغل ونشأ بدمشق وتفقه وناب عن الزرعي بصفد ثم كان قد ناب في سلمية وعجلون ثم ولي في الآخر قضاء دمياط وحكى الذهبي عنه قال قدم بي أبي دمشق وأنا ابن ست فمات فكلفني عمي عبد الخالق وكان أبي خلف ما لا فخلا بي عمي وخنقني حتى غشي علي فرماني في حفرة وطم علي التراب فمر بعد ذلك شخص جلس يقول فرأى المدر يتحرك يتحرك رجلى فقلب حجراً فرأى بعض رجلي فاستخرجني فقامت أعدو إلى الماء فشربت من شدة العطش قال وتوجهت إلى بعض أقاربنا من النساء فأقمت عندها محتفياً حتى بلغت وحفظت القرآن فمررت يوماً فاذا بعمي فقال هاه جمال الدين أمش بنا قال فما كلمته ثم رأيت مرة أخرى بالجامع فغيبت منه وتوجه هو إلى اليمن فقام بها وتفقهت أنا على الشيخ تاج الدين الفزاري والنجم الموغانى وقرأت القرآن على الزواوي ونبت في القضاء من جهة ابن الصائغ وغيره وأستناي ابن جماعة في الخطابة فقليل له ان دام هذا راحت منك الخطابة قال الذهبي لأنه كان مليح الصورة أبيض مستدير اللحية فصيح العبارة فاخر البزة عارفاً باللغة خبيراً بالأحكام قوي المشاركة وله نظم رائق ومحاسن كثيرة انتهى ومن شيوخه مجد الدين ابن الظهير سمع منه القصيدة البائية التي أولها.

كل حي إلى الممات ذهابه

وانشأ خطباً سماها تخفة الألباء وهي على حروف المعجم في مجلد ونظم في وقعة التتار بشقحب قصيدة اولها.

الله اكبر جاء النصر والظفر

وهي منسجمة ومن شعره في قلعة صفد لما حاصرها الظاهر بيبرس

ترى منجنيقاً يذهب العقل حسه إذا بات في أقطارها الناس رصدًا

إذا ما أراها السهم منه ركوعه يخر له أعلى الشراريف سجداً

قرأت بخط البدر النابلسي كان عالماً فاضلاً على معتقد السلف حسن الشكل قال الذهبي عزله القزويني لكونه اثبت ولم يتأول فسار التبريزي إلى مصر فولاه ابن جماعة نيابة دمياط فلما نقل القزويني إلى مصر انعكس التبريزي وكان يكتب خطأ قوياً جود على الشريف حسين السهروردي قال وهو صاحب القصيدة الموعظة الملاحه التي أولها.

ورامة وللع

كم بين بان الأجرع

سكران وجد لا يعي

من قلب صب موجع

جريح أسيف المقل

تراه ما بين الحل

فارفق به ولا تسل عن قلبه المضيع

مات في جمادى الآخرة سنة 740 بدمياط وله 92 وهو القائل في الشبابة وناطقة بافواه ثمان الأبيات. عبد القوي بن عبد الكريم القرافي الحنبلي الطوفي الرافضي يلقب نجم الدين هكذا ترجمه الصفدي وأظنه سقط عليه اسمه فانه سليمان ابن عبد القوي المقدم ذكره وقال في ترجمته له مصنف في أصول الفقه ونظم كثير وعزر على الرفض بالقاهرة لكونه قال من ابيات.

وبين من قيل انه الله

كم بين من شك في خلافته

وهو القائل عن نفسه.

أشعري هذه أحدى الكبر

حنبلي رافضي ظاهري

مات ببلد الخليل سنة 716 ويقال انه تاب في الآخر.

عبد الكافي بن عثمان الحاسب المعروف بابن بصاقة مات في شعبان سنة 734 وقد اسن. عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف زين الدين السبكي الشافعي والد الشيخ تقي الدين ولد سنة ستين تقريباً وتفقه على الظهير التزمني وأخذ عن القرافي وناب في قضاء المحلة ومات بها سنة 735 وكان سمع علي ابن خطيب المزة وغيره وخرج له قرابته أبو الفتح السبكي مشيخة وحدث بها وسمع منه حفيده تاج الدين والشيخ جمال الدين الأسنوي وهو القائل.

بهم مرض من كتاب الشفا

قطعنا الاخوة عن معشر

وعشنا على ملة المصطفى

فماتوا على دين رسطالس

عبد الكريم بن الحسين بن عبد الله الأملي الطبري كريم الدين أبو القاسم شيخ الخانقاه السعيدية بالقاهرة تعان الاشتغال بالتصوف وخاض تلك الغمرات وكان ينتمي إلى سعد الدين ابن حمويه حتى تكلم مرة بحضرة ابن دقيق العيد فقال فهمت مفردات كلامه وما فهمت تراكيبها وكان ابن تيمية كثير الخط عليه

وقام عليه الصوفية مرة فاثبتوا فسقه من ستة عشر وجها فأخرج من الخانقاه واستقر ابن جماعة ثم أعيد كريم الدين وكان محباً إلى الأعيان وله صورة كبيرة ورياضة قديمة وتمزق ومات في شوال سنة 710 وقد شاخ واستقر بها بعده الشيخ علاء الدين القونوي ولبس الخلعة وياشر الوظيفة.

عبد الكريم بن عبد الكريم بن أبي طالب بن عبد الرحمن بن حسان بن رافع بن رافع ابن موقا بن خليفة البعلبيكي صفى الدين أبو طالب بن المخلص ولد في شوال سنة 676 وسمع ببلده من التاج عبد الخالق واحمد ابن أبي الحسين القطان والضياء خطيب بعلبك وبدمشق من الشيخ تاج الدين الفزاري ويوسف الغسولي وابن عساكر وزينب بنت كندي والفاروئي ولبس منه الخرقة قال ابن كثير كان يغتسل بالماء البارد في الشتاء وحدث سمع منه الحسيني وغيره وأرخ وفاته في شهر ربيع الآخر سنة 760.

عبد الكريم بن عبد الملك بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد بن عبد القاهر الطوسي أبو المحاسن الحمدلي ولد في المحرم سنة 668 وسمع من أبيه بحلب عن ابن اللتي وتوفي سنة 734 ذكره البرزالي في معجمه وقال كان صاحب همة ونباهة وعقل وكان اسمه في الديوان عبد الله وكان أبوه قاضي بصرى.

عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم بن علي بن عبد الحق بن عبد الصمد بن عبد النور الحلبي ثم المصري الحافظ قطب الدين أبو علي ابن أخت الشيخ نصر المنبجي ولد في رجب سنة 64 واعتنى بالرواية فسمع من العز الحاراني وغازي الحلاوي وابن خطيب المزة وغيرهم وبدمشق من الفخر وغيره واستكثر من الشيوخ جداً وكتب العالي والنازل فلعل شيوخه يبلغون الألف وخرج لنفسه التسايعات والمتباينات والبلدانيات وكان خيراً متواضعاً تلا بالسبع على أبي الطاهر المليحي وعلى خاله الشيخ نصر وانتفع بصحبته وجمع لمصر تاريخاً حافلاً لو كمل لبلغ عشرين مجلدة بيض منه الحمدلين في أربعة واختصر الامام فحرره وشرح سيرة عبد الغني وشرح في شرح البخاري وهو مطول أيضاً بيض أوائله إلى قريب النصف قال الذهبي كان كيساً متواضعاً محباً إلى الطلبة عزيز المعرفة متقناً لما يقول وروي الكثير لكنه قليل في جنب ما سمع. سمع مني وسمعت منه وكنت أحبه في الله لسمته ودينه وحسن سيرته وكثرة محاسنه وادامته للمطالعة والإفادة مع الفهم والبصر في الرجال والمشاركة في الفقه وغير ذلك وقد حج مرات وقال في ... في أوراق شيوخه الذين لقيتهم في البلاد فبلغ عددهم ألفاً وثلاثمائة وزيادة ثم نظرت فإذا أعلى من فيهم من روى عن ابن طبرزد فجمعتهم فكانوا أحد عشر نفساً فخرج عنهم جزءاً ودرس بأمكن وشرح السيرة النبوية التي اختصرها الحافظ عبد الغني وقال ابن رافع كان لطيف الكلام حسن الملتقى والخلق كثير التواضع طاهر اللسان عديم الأذى ومات في شهر رجب سنة 735.

عبد الكريم بن عثمان ابن العجمي ولد بحلب في ربيع الآخر سنة 705.
عبد الكريم بن علي بن اسمعيل بن يوسف القونوي صدر الدين الشافعي ولد الشيخ علاء الدين قال الشيخ جمال الدين في الطبقات كان في الديانة والعبادة ومكارم الأخلاق والمواظبة على الاشتغال نحواً من أخيه وانتصب لشغل الطلبة وكان حسن الصورة والشكل ومولده بدمشق في شوال سنة 29 وانتقل مع أهله إلى مصر ونشأ بها نشأة حسنة إلى أن مات شاباً في المحرم سنة 762.

عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري علم الدين العراقي سبط الشيخ أبي اسحاق العراقي الشافعي خطيب جامع مصر ولد بمصر سنة ثلاث أو 622 وكان أصله من وادي آش وكان جده لأمه مصرياً دخل العراق فعرف بالعراقي واعتنى علم الدين بالعلوم الشرعية فمهر في الفقه والأصول والعربية وكتب الخط الحسن ومهر في الكتابة والحساب وله نظم ونثر وكان له اقتدار على التعليم وصبر على الطلبة حتى أن معظم من كان بالديار المصرية ممن قرأ عليه ومثل بين يديه وكان حسن الفكاهة متواضعاً لا يسأم من المذاكرة كثير التودد والانبساط وأضر في أواخر عمره ودرس التفسير بالمنصورية بعد بهاء الدين ابن النحاس ووضع كتاباً في الانتصار للزمنخشري من ابن المنير وعوتب على ذلك فقال هذا الكتاب رد الرد وكتاباً في التفسير ونسخ بخطه الحاوي للماوردي مرتين أخذ عنه أبو حيان والسبكي وآخرون وكان أبو حيان لا يصفه بالمهارة وقد تعرض لذلك في تفسيره الكبير قال الذهبي كان كيساً متواضعاً ومدحه بهاء الدين ابن النحاس وكان ذا دعاة وتواضع وأطرح للتكلف ومات في سابع صفر سنة 704 وقد بلغ الثمانين.

عبد الكريم بن علي الشهرزوري ثم القوصي زين الدين ولي ديوان الزكاة بقوص وكان كثير الهجاء فمن ذلك ما قاله شرف الدين ابن هبة.

من الخرا مطنبه

وكرشة مملوءة

بدمها مختضبة

شهبتها ورمية

ب ابن النجيب ابن هبة

فلعله القاضي شها

وكان ينظم الازجال والباليق في الهزليات كثيراً مات في حدود سنة 710 قال الجمال جعفر وكان يتطور فتارة يباشر المكوس وتارة ينقطع في بعض الاربطة في زي الفقراء وأنشد له من شعره هذا البليق.
أوله

قم بنا حتى نطيب

قد حلا العنقود وطاب

آه على كأس كبير وعلى ساق صغير وأقول له حين يدير

خش على هذا الشباب

هات على رغم المشيب

لو تراني يا فقيهو معنى نشتهيهجين نكسرونيته

كنت تشرب بالكتاب

لو تكون ابن الخطيب

عبد الكريم بن أبي الفرج بن الحكم الحموي شرف الدين المحتسب باشر الحسبة مدة ثم أنقطع بزأوته وقصده الناس للتبرك إلى أن مات في شوال سنة 711.

عبد الكريم بن محمد بن صالح بن هاشم بن أبي حامد بن عبد الرحمن شمس الدين ابن العجمي الحلبي ولد سنة بضع وخمسين وأشتغل وكتب الشروط للحكام وكان أصيلاً عفيفاً قليل الكلام مات بطريق الحجاز وحمل إلى مكة فدفن بها في سنة 727.

عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن القزويني صدر الدين ابن القاضي جلال الدين.

عبد الكريم بن هبة الله بن السديد المصري القاضي كريم الدين الكبير أبو الفاضل وكيل السلطان ومدير الدولة الناصرية وأسلم كهلاً أيام بيبرس الجاشنكير وكان كاتبه فلما هرب بيبرس ودخل الناصر القاهرة تطلبه إلى أن ظفر به وصادره على مائة ألف دينار فالتزم بها ولم يزل طغأى وفخر الدين ناظر الجيش يتلطفان امره عنده إلى أن ساعه بحملة بقيت منها وقرره في نظر الخاص فهو أول من باشرها وتقدم بعد ذلك عند الناصر وأحبه حتى صارت الخزائن كلها في تسليمه وإذا طلب السلطان شيئاً نزل إليه قاصداً من عنده يستدعي منه ما يريد فيجهزه إليه من بيته وعظم جداً حتى أن فخر الدين كان في مبدأ الامر إذا ركب وحده ينتظر فيركب في خدمة فخر الدين فصار فخر الدين ييكر إلى بابه فينتظره حتى ركب في خدمته إلى القلعة وكان هو كل يوم ثلاثاء يجيء إلى دار فخر الدين فيتغدى عنده وصار يركب في عدة مماليك نحو السبعين كلهم بكبايش عمل الدار وطرز ذهب والامراء تركب في خدمته وبلغ من عظم قدره أنه مرض مرة فلما عوفي دخل مصر إلى دار العقد فزيت له البلد وكان عدد الشمع ألفاً وستمائة شمعة وركب حراقة فلاقاه التجار الكارمية ونثروا عليه الذهب والفضة فتنابها النواتية وعمر بالزربية جامعاً وفي طرق الرمل عدة آبار وأصلح الطرقات ولما دخل دمشق سنة 18 عمر جامع القبيبات وجامع القابون وبلغ من ارتفاع المترلة أنه باشر الخلع على الامراء الكبار بأمر السلطان والسلطان داخل الخيمة وكان الناصر إذا أراد أن يحدث شراً على أحد فحضر كريم الدين تركه وقال هذا ما تركنا نعمل ما نريد ومن مكارمه ما استفاض ان امرأة رفعت إليه قصة تطلب منه ازاراً فوقع لها بصرف ثمان مائة فاستكشر

الصيد في ذلك فراجعته فقال اردت ان اكتب لها ثمانين ولكن هذا من الله وزادها ثمانين وبلغه ان علاء الدين ابن عبد الظاهر قال هذه المكارم ما يفعلها كريم الدين الامن يخافه فأسرهما في نفسه وراح إليه يوماً على غفلة فأضافه بما حضر ثم ارسل احضر إليه أنواعاً من المأكول والملابس ودفع إليه كيساً فيها خمسة آلاف درهم وتوقيعاً بزيادة في رواتبه من الدراهم والغلة والملبوس وغير ذلك وخرج من عنده فلما خرج علاء الدين يودعه قال له يا مولانا والله لا أفعل هذا تكلفاً وأنا والله لا أرجوك ولا أخافك وكان قد ولي نظر المرستان فكثرت أوقافه وكان كل ما دخل إليه تصدق بعشرة آلاف حتى مات مرة من الزحمة وعلى تلك الصدقة ثلاثة انفس ومن رياسته أنه كان إذا قال نعم استمرت وإذا قال لا أستمرت وكان يوفي ديون في الحبوس من أول شهر رجب ويطلق من فيها دائماً وكان مع وجود عاقلاً وقوراً جزل الرأي بعيد الغور يحب العلماء والفضلاء ويحسن إليهم كثيراً وهو الذي أستحضر ست الوزراء والحجاز إلى القاهرة فسمع عليها صحيح البخاري ووصلها بحملة من المال قال الذهبي كان لا يتكلف في ملبس ولا زي وكان عاقلاً وقوراً جزل الرأي داهية بعيد الغور وكان نظير رشيد الدولة ببلاد الشرق ولما انخرع عنه السلطان أمر راغون النائب بأمساكه ووقع الحوطة على دوره وموجوده وذلك في رابع عشر ربيع الآخر سنة 23 ثم أمر بلزوم تربته بالقرافة ثم نقل في جمادى الآخرة إلى الشوبك ثم نقل إلى القدس في شوال ثم أعيد إلى القاهرة في ربيع الأول سنة 24 ثم سفر إلى أسوان فاصبح مشنوقاً ويقال انه لما أريد قتله توضعاً وصلى ركعتين وقال هاتوا عشنا سعداء ومتنا شهداء وكان العوام يقولون ما أحسن أحد لاحت ما احسن الناصر لكريم الدين أسعده في الدنيا والآخرة قال اليوسفي في تاريخه كان أقترح المتجر للسلطان وضبط الاموال فكثرت الاموال بيده وأطلق السلطان عليه ناظر الخاص فاستمرت ولما أحيط به وامر السلطان بنقل موجوده إلى القلعة على بغال فكان أولها بباب بيته وآخرها بباب القلعة وحمل على الاقفاص مائة وثمانين قفصاً ثلاثة أيام في كل يوم ثلاث دفعات أو مرتين سوى ما كان ينقل مع الخدام من الأشياء الفاخرة التي لا يؤمن عليها مع غيرهم ووجد له من النقد خاصة نحو من ثمانين ألف قنطار ومن العسال ثلاثة وخمسين ألف مطر وكان عدد الصناديق التي فيها أصناف العطر من اللبان والعود والعنبر والمسك وأحد وأربعون صندوقاً

عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن الزكي تقي الدين ابن قاضي القضاة محيي الدين ابن الزكي تقي الدين ولد سنة 64 وسمع من الفخر وحدث وكان من اعيان الدمشقيين وبقية أهل بيته وكان أول ما درس في سنة 86 بالجهادية وولي مشيخة الشيوخ سنة 703 لما تركها الشيخ صفى الدين الهندي في ذي القعدة وحضر مع تقي الدين القضاة والعلماء وكان رئيساً محتشماً مات في شوال سنة 747.

عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح بن محمود بن أبي القاسم التكريتي الاصل سراج الدين ابن

الكويك التاجر الاسكندراني الربعي ولد سنة 659 وسمع من النجيب جزء ابن عرفة وحدث به مرة ففرق على كل من سمع عليه ديناراً ديناراً وتفقه للشافعي مهر ورحل إلى دمشق فسمع بها من اسحاق الاسدي واسماعيل بن مكتوم وبنت الطائحي وغيرهم وكان من رؤساء الكارم وبني مدرسة الثغر وهو جد شيخنا أبي طاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف وأنجب هو وأبا جعفر وأبا اليمن قرأت بخط ولده أبي جعفر انه مات في جمادى الأولى سنة 34 ببلاد التكرور.
ومن شعره.

وبغيت خلفا عد خلفا نقله

لله در مسائل هذبتها

أعيا على العلماء قبلك حله

وحللت اذ قيدت بالشرطين ما

اوج العلوم وفوق ذاك محله

فعلا على الشرطين قدرك صاعدا

كتب عنه الشيخ رافع وابن حبيب وذكره ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد ومات في جمادى الآخرة سنة 712.

عبد اللطيف بن بلبان السعودي خليفة الشيخ عمر سمع من ابن عزون وإبراهيم بن عمر بن مضر والنجيب والمعين الدمشقي وغيرهم وكان خيراً ديناً يكتب خطأ متوسطاً وله شعر على طريقة الصوفية مات في ربيع الآخر سنة 736.

عبد اللطيف بن خليفة شمس الدين اخو النجيب كحال غاز ان الاسرائيلي كان من اكابر خواص المغل حتى لقب الملك الصالح وأسلم قديماً بما قدم بالقاهرة وحظي عند الناصر واكابر دولته وحصل رواتب وكثيرة وهو مما ساعد الجلال القزويني على توليته قضاء الشام ثم قضاء الديار المصرية ذكر أنه قرأ المنطق على الاثير الاهري وكان حسن المناظرة جميل المحاضرة قوي الخط جداً يستحضر من كلام الحكماء جملة وافرة من الآداب والاحبار ومات غريقاً ببركة الفيل بعد أن حصل له فالج انقطع مدة وجد غريقاً في المحرم سنة 731.

عبد اللطيف بن رشيد محمد بن سديد الربعي التكريتي نزيل الاسكندرية سمع من النجيب جزء ابن عرفة وحدث ذكره ابن رافع في معجمه وقال ابن حبيب من رؤساء الكارم المعروف بالكارم له نظم فائق وكتابة جيدة وذكره شمس الدين الجزري في تاريخه ونقل عن الملك المنصور انه كان يقول مالا حد علي فضل وأنا أمير مثل سراج الدين مات سنة 714 وله ست وسبعون سنة قلت ينظر فيه وفي عبد اللطيف ابن محمد بن مسند الاقي قريباً.

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز عزيز بن نعمة ابن ذواله الحاراني الاصل الشافعي

المعروف بابن المرحلة العلامة شهاب الدين النحوي يكنى أبا الفرج ابن عز الدين سمع من ابن الجبوي وعلي البكري وشهاب المحسني وغيرهم وقرأ بنفسه وخرج له تقي الدين ابن رافع جزءاً من حديثه وتصدر بالجامع الحاكمي وانتفع به الناس وقال الاسنوي في الطبقات وكان ابوه يبيع الرحال للجمال فلذلك قيل له ابن المرحل وكان فاضلاً في النحو والعربية والمعاني والبيان والقرآت وكان هو تاجر في الكتب اعتنى بالعربية وخصوصاً الفية ابن مالك فكان فيها ماهراً وأقرأها فأخذها جماعة حلب والقاهرة عنه وكان شديد الثبوت في النقل وكان أخوه فاضلاً وكان اسن منه ومات قبله وكان لابييه سماع من النجيب ومات بالقاهرة في المحرم سنة 744 وقد أخذ عنه الشيخ جمال الدين ابن هشام وهو الذي نوه به وعرف بقدره وكان يطريه ويفضله على ابن حيان وغيره يقول كان الاسم في زمانه لابي حيان والانتفاع بابن المرحل واخذ عنها الشيخ شمس الدين ابن الصائغ ورثاه لمات بقصيدة على قافية الباء الموحدة.

أولها

فقل في مصيب عز فيه مصاب

سما الفضلا وأنقض بعد شهاب

يقول فيها

كما طار في جو السماء عقاب

وطار ابن عصفور بذاكره في الوري

له لمع يقرأ عليه كتاب

فمن يا شهاب الدين بعدك يستضا

وذكر الشيخ شمس الدين ابن الصائغ ان الشيخ عبد الله المنوفي الزاهد المشهور بات عنده ليلة دفنه وقرأ عليه ختمة ومن الاوهام ان الاسنوي في الطبقات ذكره هذا فسماه أحمد وانما هو عبد اللطيف واحمد واخوه وهو شهاب الدين المحدث وقد تأخر بعده دهرًا ولم يكن فقيهاً وقرأت في تاريخ حلب للقاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية ما نصه وهذا شهاب الدين اسمه عبد اللطيف واخوه أحمد يلقب ايضاً شهاب الدين فغلط الاسنوي فظن ان النحوي هو المحدث .

عبد اللطيف بن عبد المحسن بن عبد المجيد بن يوسف البتنوني قطب الدين ابن اخت الشيخ تقي الدين السبكي ولد بعد السبعمائة وسمع من أبي الحسن بن الصواف وأبي الحسن بن الصواف ابن الحسن بن هارون وغيرهما وتفقه وتقدم واستوطن دمشق من خاله وحدث ومات في جمادى الآخرة سنة 788 منه أبو المعالي بن حمزة الحسيني ومات قبله وأبو المحامد بن ظهيرة وغيرهما.

عبد اللطيف بن محمد بن إبراهيم بن معضاد بن شداد بن ملك بن ماجد الجعيري يكنى أبا الاعتراف وكان واعظاً ماهراً وعظ بالقاهرة وبحلب في دمشق وغيرها وكان فاضلاً ماهراً في فنه يقال انه سئل عن

ابن سندو القرشي فقال ابن سند يخشى كشي والقرشي ليس بشيء مات بدمشق ... سمع من شيخنا بدر الدين محمد بن إبراهيم والشرف أبو بكر بن أحمد بن عمر العجلوني والبرهان محدث حلب سبط ابن العجمي حزب البحر للشاذلي بسماعه من الشيخ أحمد الحريري عن ياقوت عن أبي العباس المرسي عنه وقرأت بخطه ولم أر في الوعظ انبل منه وكان حسن المنطق عذب الايراد وكان يخرج في بعض الأحيان من الميعاد عرياناً وقد حلف لي بالطلاق انه لا يفعل ذلك باختياره بل يحصل له حال وقال أيضاً سألتني لم سمي ابن سبعين فقلت لا أدري فقال لأنه ابن كن فالكاف بعشرين والنون بخمسين فقال فقلت له فالناس كله كذلك أيضاً فلا اختصاص لعدد السبعين بهذين الحرفين فان حروف ليل كذلك وكذا حرف مكى وكمى وكلك إلى غير ذلك فلعله ولد ليلاً.

عبد اللطيف بن محمد بن الحسين رزين الحموي ثم المصري الشافعي بدر الدين أبو البركات بن القاضي تقي الدين ولد بدمشق سنة 49 وسمع من عثمان بن خطيب الفراقعة وعبد الله بن الخشوعي وغيرهما وحفظ المحرر في الفقه ومهر في الفقه ودرس وأفتى وتولى الإعادة لوالده وناب في الحكم بقلوب وولي قضاء العسكر أكثر من ثلاثين سنة ودرس بالظاهرية وغيرها بعد أبيه وخطب بالجامع الأزهر وكانت له عناية بالحديث والرواية ومات سنة 710.

عبد اللطيف بن محمد بن عبد الباقي سراج الدين ابن الشامية موقع الحكم بالديار المصرية مات في سنة 768 وقد ناهز السبعين.

عبد اللطيف بن محمد بن مسند الاسكندراني الكارمي سراج الدين التاجر محمد سمع من محمد بن النجيب وأبي محمد بن فارس وغيرهما وحدث ووقف بالثغر مدرسة وعمل مدائح نبوية أخذ عنه أبو حيان وغيره ومن شعره قصيدة نبوية.

أولها

لي بالاجيرع دون وادي المنحنى

قلب تقلبه الصباية والضنا

اتبعتهم يوم استقلت عيسهم

بحشاشة الفت معانة العنا

ونثرت من جفني عقيق مدامع

حيث التفرق فاستالحت أعينا

وأخرى أولها ما بعد رامة للقلوب مرام وأخرى أولها ما شاقه البان ولا يشوقه مات سنة 714.

عبد اللطيف بن محمد بن موسى بن أبي الفتوح بن أبي سعد الخراساني نزيل حلب وأبو سعيد جده الأعلى هو فضل الله الميهني ولي عقب موت والده مشيخة الشيوخ بحلب وهو صغير فاستمر فيها إلى ان مات في 787 وقد جاوز السبعين وكان مشكور السيرة ذكره طاهر بن حبيب في ذيل تاريخ الترك لوالده وقال

فيه كان كثير الانسباط والايناس جيداً في اموره مع الناس يحب الرياضة ويتكلم عليها و... إلى الفنون ويميل إليها وكان قد سمع كتاب الشمائل للترمذي مع والده وحدث.

عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن يوسف الرندي الحنفي سراج الدين أبو أحمد كان عفيفاً فاضلاً رأس بعد والده وسمع من الجمال المطري تاريخ المدينة له وحدث به سمعه منه أبو حامد بن ظهيرة ومات في

عبد اللطيف بن يوسف بن اسمعيل بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحيم بن الحسن ابن العجمي معين الدين ابن تاج الدين باشر الانشاء بحلب دهرراً ثم انقطع ومات سنة 749 عن أكثر من سبعين سنة قال ابن حبيب كان كاتباً أصيلاً ماجداً جليلاً باشر الانشاء مدة ثم اعرض عنها ومات على ذلك. عبد المجيد بن محمد بن اسمعيل بن هبة الله بن أبي الفضل بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي نجم الدين الحنفي ولد سنة 688 بدمشق وأسمع على الفخر ابن البخاري جزء الأنصاري والاول والثاني من حديث المزكي والاول والثاني من مشيخة القاضي أبي بكر ومجلس من امالي أبي سعد والجزء الذي انتقاه الضياء لابن اخيه الفخر.

عبد المحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن الصابوني أمين الدين أبو الفضل حفيد الحافظ أبي المحامد ابن الصابوني ولد في ذي الحجة سنة 57 وسمع من ابن عزون والمعين الدمشقي وابن علاق والنجيب وغيرهم بالقاهرة ومن ابن أبي اليسر وابن عبدو جماعة بدمشق وكان يجلس مع الشهود ويحدث وعاش إلى ان ضعف بصره وارتعش خطه ومات في جمادى الأولى سنة 736. عبد المحسن بن الحسن بن سليمان الباريني جمال الدين انشد له أبو حيان في كتاب مجاني الهصر قصيدة. أولها

متى يا اهيل الحي أحظي بقربكم ويبلغ قلبي من لقائكم القصد

وأنشد له

منهج فخر الدين في حكمه وشرعه اقوم منهاج

قد وسع الناس باخلاقه فماله في الناس هاج

عبد المحسن بن عبد القدوس بن إبراهيم الشعراوي أبو أحمد الحنبلي سمع من محمد بن عبد الهادي حضوراً ومن ابن عبد الدائم وشيخ الشيوخ بحماة وغيرهم ومات سنة 719 وكان مولده سنة 49. عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين ولد الذي تقدم ولد في صفر سنة 696 وسمع

من العز الحرائي وغازي وغيرهما وحدث وتفقه واشتغل إلى ان مهر ودرس قال ابن رافع في معجمه سمع بالقاهرة ودمشق وحلب وغيرها وقرأ بنفسه وكتب بخطه عدة أجزاء ودرس بالظاهرية والأشرفية والسيفية وكان صدرًا مهيباً وقوراً ديناً قال الأسنوي كان عارفاً بالأدب والتاريخ يأتي في دروسه بأشياء غريبة وكان منقطعاً عن أبناء الدنيا وذكر انه سمع الكثير وقرأ بنفسه على الدمياطي وحصل أصولاً من سماعاته وذكر الأسنوي في طبقات الشافعية ووصفه بالعلم وشرف النفس والتودد وكرم خطب بالجامع الأزهر ومات في شعبان سنة 733.

عبد المحسن بن علي بن محمد بن عبد الغني بن تيمية أمين الدين التاجر قرأ الحرقى بحران وسمع من النجيب الحرائي بعض الحلية وبعض المشيخة والموافقات وحدث وكان يجلس مع الشهود ومات في سادس شهر ربيع الأول سنة 730.

عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة العقيلي بهاء الدين ابن الصاحب محيي الدين ولد سنة 632 وسمع الحديث من يوسف بن خليل وحدث عنه بطبقات ابن سعد أكثر عنه ابن سيد الناس وله سماع من صقر بن يحيى ويونس وإبراهيم أخوي يوسف بن خليل وزهد وانقطع وانفق ماله على الفقراء وفهم الكثير من كلامهم وله اتباع ومريدون ولم يدخل في شيء من المناصب وكان جليلاً كبيراً مات بمصر سنة 704 عن 72 سنة ذكره البرزالي في معجمه وارخ مولده سنة 32 وذكره ابن حبيب وأثنى عليه.

عبد المحمود بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي ثم البغدادي أبو القاسم بن أبي المكارم ابن أبي جعفر بن الشيخ شهاب الدين لبس الخرقة من جده أبي جعفر عماد الدين وسمع منه سداسيات القاسم ابن عساكر وكان ساكناً قدوه وقوراً وكانت كلمته ببغداد نافذة وكان يجلس للواعظ ويحضر مجلسه الجمع الجم مات في شهر رجب سنة 714.

عبد المحمود بن عبد السلام بن حاتم بن أبي محمد بن علي البعلبكي مجد الدين ابو حامد ولد بعد الخمسين وتفقه على النووي ولام البرهان الاسكندري وقرأ عليه التنبيه وسمع من شمس الدين ابن عطاء والكرخي وابن الجوزي وكان يدعى انه من زرية أبي فراس بن حمدان مات في ذي الحجة سنة 727.

عبد المطلب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد الما كسيني زين الدين الشافعي ولد سنة ... وسمع على اسمعيل بن أبي اليسر من شرف أصحاب الحديث للخطيب وعلى عبد الرحمن بن سلمان البغدادي جزءاً من حديث أبي بكر بن السرى التمار وحدث مات سنة

عبد المطلب بن مرتضى الحسيني الشريف الجزري النحوي ولد سنة بضع وخمسين واشتغل في النحو

والفقه حتى أقرأ في الحاوي ودرس بالنورية بالموصل وشرح الفية ابن معطى وكان سمعها من تقي الدين يوسف بن مطير الجزري بسماعه من ناظمها وتخرج به فضلاء الموصل ومات في الحرم سنة 735. عبد المغيث بن أبي تمام بن جعفر شرف الدين أبو الفضل ابن الخالويه العباسي الحربي وسمع الجزء الثاني من حديث أحمد بن علي الآبار في سنة 637 من إبراهيم بن عمر بن الدرداية واعز بن كرم بسماعه واجازة الأولى من يحيى بن ثابت بن بندار بسنده وسمع من غيرهما وكان يرتزق بالوكالة على ابواب القضاة وعمر ومات في الحرم سنة 723.

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك الأنصاري تقي الدين الارمني ولد بارمنت سنة 632 وسمع من الشيخ مجد الدين القشيري وتفقه للشافعي وأجير بالإفتاء وله اجوزة في الخلاف ونظم تاريخ الأزرقى وكان يكتب خطأ رديئاً إلى الغاية. ومن نظمه

حالي لا يصلح أو يستقيم

قالت لي النفس وقد شاهدت

والحكم العدل هناك الغريم

باي وجه تلتقي ربنا

ينيلني منه النعيم المقيم

فقلت حسبي حسن ظني به

مات بقوص سنة 722.

عبد الملك بن الأعز بن عمران الثقفي تقي الدين الأسنائي كان فاضلاً أديباً إلا انه يميل إلى الرفض وله ديوان شعر. فمته

فغرام الحبيب قد أسراه

لا تلم من يحب عند سراه

جذبته يد الغرام لمن يهواه فاعذره في الذي قد عراه. مات سنة 707.

عبد الملك بن عبد القاهر بن عبد الغني ابن تيمية ابن عم عبد المحسن الماضي ولد بحران في شهر ربيع الأول سنة 646 وسمع علي ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر في آخرين سمع منه البرزالي والذهبي واجاز له الأعز بن العليق والمؤتمن بن القميرة وغيرهما ومات في ذي القعدة سنة 720. عبد الملك بن علي بن عبد الملك الكاظمي المكدرى سمع من النجيب مشيخة ابن الجوزي وحدث بمصر سنة 720.

عبد المنعم بن أحمد بن محمد بن عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد الصلتي جلال الدين ولد سنة 712 في شعبان وسمع من زينب بنت أحمد بن عمر بن شكر ومن محمد بن يعقوب بن الجرائدي وحدث سمع عليه

البرهان الحلبي بيت المقدس ثلاثيات الدارمي وغيرها وحدث عنه أبو حامد بن ظهيره وغيره ومات سنة 788.

عبد المنعم بن فتوح بن عوض بن عبد الدائم بن علوي الحلبي جمال الدين ولد سنة اربعين تقريباً وتفقه وقرأ على التاج الفزاري ولازمه وجلس مع الشهود تحت الساعات بدمشق وكان كثير الصلاة والذكر والتلاوة سمع الغيلانيات على أبي بكر الهروي وذكر انه قرأ على الخابوري والكمال المعري بجلب ثم دخل القاهرة وسمع من الأصبهاني في الأصول وأكرمه برهان الدين السنجاري ثم رجع إلى دمشق فأقام بها إلى ان مات في صفر سنة 724 ذكره البرزالي في معجمه وكذا الذهبي وزادته تكلم في شهاداته.

عبد المؤمن بن أبي بكر بن يوسف الفارقي تقي الدين قرأ على الشرف ابن مجاهد واشتهر بمعرفة الفن وتصدر للاقراء واخذ عنه جمع جم مات في خامس عشري شهر ربيع الأول سنة 711.

عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن سن شرف الدمياطي أبو أحمد وأبو محمد شرف الدين ولد بتونة من تبريز من عمل تنيس في آخر سنة 13 ونشأ بدمياط وكان يعرف بابن الجامد وكان جميل الصورة جداً حتى كان أهل دمياط إذا بالغوا في وصف العروس قالوا كأنها ابن الجامد وتشاغل أولاً بالفقه ثم طلب الحديث بعد أن دخل العشرين وجاوزها فسمع بالإسكندرية في سنة 36 من أصحاب السفلى وبالقاهرة منهم ومن ابن المقير والطبقة ولازم المنذري وحج سنة 43 فسمع بالحرمين ودخل الشام سنة 45 ثم دخل الجزيرة والعراق وكتب الكثير وبالغ وجمع معجم شيوخه في أربع مجلدات وحدث وأملى في حياة مشايخه وكتب عنه جماعة من رفقاءه وبلغ عدد مشايخه ألف شيخ وخمسين شيخاً وله إجازة من ابن اللي وابن نصر بن الشيرازي قال لمزي ما رأيت احفظ منه وصنف كتاباً في الصلاة الوسطى وآخر في الحيل وقبائل الخرج وقبائل الأوس والعقد النبوية وغير ذلك قال الذهبي كان مليح الهيئة حسن الخلق بساماً فصيحاً لغوياً مقرأً جيد العبارة كبير النفس صحيح الكتب مفيداً جيد المذاكرة وقال ابن سيد الناس سمعته يقول دخلت على جماعة يقرؤون الحديث فمر عبد الله بن سلام فشددوا لأمه فقلت سلام عليكم سلام سلام وكان له نظم متوسط وحدث بالإجازة العامة عن المؤيد الطوسي وغيره وحدث عنه كمال الدين ابن العديم ومات قبله بدهر وأبو الحسين اليونيني وهو من أقرانه والأخنائيان القاضي والقونوي وأبو حيان والمزي وخلائق من مصر والقاهرة والرحالين وطال عمره وتفرد بأشياء فانه كان قد أكثر عن يوسف بن خليل وكان تلا بالسبع على الكمال العباسي وأجازاته في مجلد وحمل عن الصغاني عشرين كتاباً من تصانيفه في اللغة والحديث وأربي في علم النسب على المتقدمين ورأيت بخط أبي حيان نا حافظ المشرق والمغرب فذكره قال الذهبي كان موسعاً عليه في الرزق وله حرمة وجلالة مات في خامس عشر

ذي القعدة سنة 705 أرخه البرزالي وكان قد قرئ عليه ميعاد من الحديث وصعد إلى بيته فغشي عليه في السلم واصعد ميتاً رحمه الله تعالى.

عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود البغدادي الحنبلي أبو الفضائل صفى الدين ولد سنة 58 وتفقه على النور عبد الرحمن ابن عمر البصري واشتغل كثيراً وعنى بالحديث وحمل عن عبد الصمد بن أبي الجيش والكمال ابن الفويرة وابن الدباب وغيرهم ورحل إلى دمشق فسمع من ابن عساكر وابن البيتي وحدث بها بشيء من شعره فسمه منه البرزالي إذ ذاك قبل السبعمئة وسمع بمكة من الفخر التورزي وغيره وخرج لنفسه معجماً عن نحو ثلاثمائة وتخرج به الفضلاء واثنوا على فضائله وله من التصانيف وشرح المحرر ومختصر في الفرائض وله نظم رائع ومحاسن غزيرة ولم يتزوج قال سعيد الذهلي كان علامة في الفرائض والحساب والجبر والقبالة وأجاز له من بغداد الكمال علي بن محمد بن وضاح والمجد ابن بلدجي ومحمد بن الأشرف وابن أبي الدينة ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن الحسن ومن دمشق الفخر بن البخاري وآخرون قال وكان زاهد خيراً ذا زامر مروءة وفتوة وتواضع ومحاسن كثيرة طارحاً للتكلف على طريقة السلف محباً للخمول وكان شيخ العراق على الإطلاق وصنف عدة مصنفات منها ادراك الغاية في اختصار الهداية وتحقيق الامل في الأصول والجدل وتحرير المقرر في تقرير للمحرر والعدة في شرح العمدة قال وشيوخه بالسماح والاجازة نحو الثلاثمائة أخذ عنه فخر الدين ابن اللفصيح وعمر بن علي معيد الحنابلة قال وله مدائح نبوية ومقاطيع حسنة ومات في صفر سنة 739.

عبد المؤمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابن الحسن ابن العجمي عز الدين الكاتب صاحب الخط المنسوب ابن قطب الدين أبي طالب ابن عماد الدين أبي بكر ابن أبي القاسم زين الدين ولد عز الدين في رجب سنة 674 بحلب وسمع من الكمال النصيبي الشمائل وحدث بها ومن سمع منه البرزالي وهو من بيت كبير بحلب وقدم القاهرة فحظي بها واتجر في الكتب فحصل منها ما لا جماً وكان له فضل ومروءة وتودد للناس فيه اعتقاد وانقطع مدة في آخر عمره لا يخرج إلا الى صلاة أو عيادة مريض أو سوق الكتب ومات في ثامن عشري جمادى الآخرة سنة 741 وهو اخو الخطيب شمس الدين أحمد بن عبد الرحمن المتقدم ذكره.

عبد المؤمن بن عبد الوهاب البغدادي المعروف بابن المحبر التاجر الموصلبي الأصل البغدادي الرافضي قدم القاهرة واتصل بقوصون فحظي عنده إلى أن قربته الناصر فعمل عنده على النشوالي أن جرى له ما جرى وكان مقدماً جريئاً فخشى الناصر من شره فابعده إلى قوص فاستقر بها والياً عليها وكان فتاكاً سفاكاً فمات الناصر وهو بها وولي ابنه المنصور أبو بكر فلما خلع وارسل إلى قوص راسل قوصون عبد المؤمن

هذا فقتله فلما جاء الناصر أحمد من الكرك طلب هذا من قوص وسمر على جمل وطيف به فاعترف في تلك الحال انه الذي خرج النشو ناظر الخاص ونشد.

يبكي علينا ولا نبكي على أحد **لنحن اغلظ أكباد امن الابل**

ومات في أواخر شعبان سنة 742.

عبد المؤمن بن علي بن عبد الله الدمراوي يأتي ذكره في ترجمة أبيه وكان قائماً بزاوية والده بفرجوط أثني عليه شيخنا الأبناسي.

عبد المؤمن بن محمد بن يعقوب بن محمد بن نسيم بن طاهر بن يوسف بن علي بن محمد بن صالح بن عبد الله الأنصاري البليسي رشيد الدين أبو الفتوح ولد سنة 648 وأجاز له ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر والكمال ابن عبد والنجيب الحاراني وسمع هو من العز الحاراني والقطب القسطلاني والفضل بن رواحة ومحمد بن يحيى بن هبيرة وغيرهم قال أبو الحسين بن أبيك طلب بنفسه وكتب وحصل الأجزاء ونعم الرجل كان وله نظم ونقل أبو الحسين بن أبيك عنه عن عمه ان مولده سنة 44 قال وقد سمعت منه ببليس وخرج له بعضهم مشيخة ونعم الرجل كان مات في شهبان سنة 742.

عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله أبو محمد الزرد إلى ولد سنة 635 وأخذ عن محمد بن يوسف القلعي صاحب الشيخ ابن مدين روى عنه ولده مات سنة 710.

عبد الواحد بن اسمعيل بن ياسين بن أبي فيض الافريقي المثري الحنفي كاتب السر الشريف بالديار المصرية القاضي أوحده الدين عبد الواحد بن ذي النون بن عبد الغفار بن موسى بن إبراهيم الصردي تلج الدين ولد سنة بضع عشرة وسمع من أبي الحسن الواني وتفقه وناب في الحكم ببعض القرى ومات في جمادى الآخر سنة 97 سمعت منه جزء سفيان بن عيينة انا الواني وقطعة من صحيح مسلم عنه وحدث عنه أبو حامد ابن ظهيرة وغيره والصردي بضم المهملة وفتح الراء نسبة إلى صرد قرية بالوجه البحري من الديار المصرية.

عبد الواحد بن عبد الحميد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال بن الحسن بن عبد الله ابن محمد الأزدي مخلص الدين أبو المكارم ولد سنة 52 وسمع من جده فخر الدين ومن اسمعيل بن أبي اليسر وابن النشي وأجاز له إبراهيم بن خليل وعبد الله ابن الخشوعي وغيرهما وكان قد حفظ التنبيه ولم يزل يكرر عليه واشتغل على الشيخ تاج الدين الفزاري ثم خدم في الجهات الدينية وكان متعففاً وانقطع في الآخر وله نظم في ربيع الآخر سنة 727 عاش أخوه محمد بعده خمس عشرة سنة.

عبد الواحد بن عبد الله القيرواني قدم القاهرة فاستوطنها وفاق في نظم الشعر ثم دخل مكة فمدح صاحبها أبا نمي فراج عنده وله فيه غرر المدائح ويقال انه تعرض في بعض شعره لسب بعض الصحابة فقتل بمكة اشنع قتلة وذلك في

ومن شعره

غزال تضاهيه الغزالة في الضحى وتشبهه في البعد عن مستهامه

يموت جني الورد غما بخده الم تنظروه مدرجاً في كمامه

عبد الواحد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد الحنبلي شمس الدين القرشي كان صالحاً فاضلاً له نظم.

منه

لعلك يا نسيم صبا زرود تعود فقد ذوى بالسير عودي

ويا نفحات أنفاس الخزامي على المشتاق من لبنان عودي

قال أبو حيان سمعنا منه بالحكر وكانت اقامته فيه ومات

عبد الواحد بن محمد بن اسمعيل بن هبة الله بن محمد بن أبي الفضائل ابن أبي جرادة العقيلي الحنفي الحلبي نزيل حماة وسمع من الفخر علي بدمشق وحدث عنه وأجاز لشيخنا زين الدين أبي بكر بن حسين المراغي وحدث عنه في الأربعين التي خرجت له عن شيوخه بالإجازة.

عبد الواحد بن منصور بن محمد بن المنير الاسكندراني فخر الدين عز القضاة ابن شرف الدين المالكي ولد سنة 651 واشتغل على عمه العلامة ناصر الدين وله أرجوزة في السبع سمع من سراج الدين ابن فارس وغيره وحدث وناب في الحكم ونظم أرجوزة في السبع وله فضائل قرأت بخط البدر النابلسي كان مخرج فضلاء المالكية وصدرهم سمع الموطأ على نجم الدين عبد العزيز بن سلطان بن محمود بن غالي الربعي في سنة 71 بسماعه من أبي الحسن بن المفضل وسمع منه الأربعين المسلسلات لابن المفضل وله ديوان مدائح نبوية.

ومن نظمه

يموت المرء عضواً بعد عضو وتذهب بعد ذاك الروح جملة

فلا تفرح بطول العمر يوماً إذا هومر في لهو وغفل

فتب لله والنفس أطرحها تفزرو أحمل على الشيطان حملة

مات في جمادى الأولى سنة 733 وسيقاتي ذكره ولد محب الدين محمد.

عبد الوهاب بن إبراهيم بن صالح بن هاشم بن أبي حامد عبد الله ابن عبد الرحمن بن الحسين ابن العجمي الحلبي يلقب تاج الدين ولد بعد السبعمئة وربع هو في الشروط وكان محمود السيرة مات سنة 762 ذكره ابن حبيب وقال لم يبلغ ستين وكان ظاهر الديانة وافر الأمانة قلت وقد تقدم أبوه وكان مسند حلب في عصره.

عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي الحنفي ولد قبل الثلاثين واشتغل وتمهر وتميز في العربية والفقه والقراءات والأدب ودرس وولي قضاء حماة في سنة 60 واستمر فيها إلى ان مات في ذي الحجة سنة 768 لكنه كان عزل في اثناء سنة 62 ثم أعيد في أثناء سنة ثلاث وكان مشكور السيرة ماهراً في الفقه والأدب ونظم قصيدة على قافية الراء من بحر الطويل ألف بيت ضمنها غرائب المسائل في مذهب الحنفية وشرحها في مجلدين وهي نظم جيد متمكن وله شرح درر البحار تصنيف الشيخ شمس الدين القونوي الذي جمع فيه مجمع البحرين وضم إليه مذهب أحمد وعاش القونوي بعده مدة طويلة.

عبد الوهاب بن أحمد بن يحيى بن فضل الله العدوي شرف الدين ابن شهاب الدين ابن محيي الدين كتب في ديوان الانشاء مع والده بمصر ومع عمه علاء الدين ثم لما حضر والده كاتب سر دمشق كتب معه وكان يدخل بالعلامة إلى النائب ثم استقر في توقيع الدست في أوائل سنة 550 واستمر إلى أن مات وكان يكتب جيداً وكان جواداً فيه حدة مات في شوال سنة 754.

عبد الوهاب بن اسمعيل بن أبي بكر الشيرازي نجيب الدين إمام جامع المظفري بالقاهرة ذكر أنه سمع من محمود بن بابارتن الهندي عن أبيه روى عنه شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزري وذكر أنه اجتمع به في ذي الحجة سنة 712.

عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن أحمد بن أبي بكر محمد بن أبي الفهم عبد الوهاب بن عبد الله بن علي بن أحمد بن فارس بن حمزة الأنصاري الدمشقي نجم الدين أبو الجواد ابن الشيرجي ولد في مستهل الحرم سنة 688 وأحضر في الثالثة على الفخر جزء الأنصاري وسمع على غيره وحدث قال ابن رافع كان متودداً كثير المروءة مات عند قدومه إلى دمشق في عاشر صفر سنة 761 أرخه الحسيني وابن رافع وأرخه شيخنا في رمضان فلعله ببلوغ الخبر.

عبد الوهاب بن عبد الولي بن عبد السلام المصري الأخميمي أبو الأزهر هارون وهو لقبه ويلقب بهاء الدين ولد في أول القرن وحفظ الحاوي الصغير في كبره وسمع الحديث وجمع كتابه المشهور في الكلام سماه المنتقى من الزلل قال ابن كثير كانت له يد طول في الأصول وترجم له السبكي في الطبقات ينقل منه مات في ذي القعدة سنة 764 مطعوناً.

عبد الوهاب بن عثمان بن أحمد بن عثمان بن أبي الحوافر ...

عبد الوهاب بن عثمان بن عبد المنعم بن هبة الله ابن أمين الدولة الإمام النحوي الحلبي الحنفي ولد سنة أربعين وستمائة وسمع من حبيبة الحرانية وأجاز له ابن الجميزي وشعيب الزعفراني وغيرهما وحدث مات في صفر سنة 725.

عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي أبو نصر تاج الدين ابن تقي الدين ولد سنة 727 وأجاز له ابن الشحنة ويونس الديوسي وسمع على يحيى ابن المصري وعبد المحسن الصابوني وابن سيد الناس وصالح بن مختار وعبد القادر ابن الملوك وغيرهم ثم قدم مع والده دمشق سنة 39 فسمع بها من زينب بنت الكمال وابن أبي اليسر وغيرهما وقرأ بنفسه على المزي ولازم الذهبي وتخرج بتقي الدين ابن رافع وأمعن في طلب الحديث وكتب الأجزاء والطباق مع ملازمته الاشتغال بالفقه والأصول والعربية حتى مهر وهو شاب وخرج له ابن سعد مشيخة حدث بها وأجاد في الخط والنظم والنثر وشرح مختصر ابن الحاجب ومنهاج البيضاوي وعمل في الفقه التوشيح والترشيح ولخص في الأصول جمع الجوامع وعمل عليه منع الموانع وعمل القواعد المشتملة على الاشباه والنظائر وكان ذا بلاغة وطلاوة اللسان عارفاً بالأمور وانتشرت تصانيفه في حياته وورزق فيها السعد وعمل الطبقات الكبرى والوسطى والصغرى وكان جيد البديهة طلق اللسان أذن له ابن النقيب بالإفتاء والتدريس ودرس في غالب مدارس دمشق وناب عن أبيه في الحكم ثم استقل به باختيار أبيه وولي دار الحديث الأشرفية بتعيين أبيه وولي توقيع الدست في سنة 754 وولي خطابة الجامع وانتهت إليه رئاسة القضاء والمناصب بالشام وحصل له بسبب القضاء محنة شديدة مرة بعد مرة وهو مع ذلك في غاية الثبات ولما عاد إلى منصبه صفح عن كل من أساء إليه وكان جواداً مهيباً وكان أول ما ولي القضاء في حياة أبيه في ربيع الأول سنة 57 ثم عزل في شعبان سنة 9 ووليه أبو البقاء ثم أعيد في أول شوال ... وكان من أقوى الأسباب في عزله المرة الأخيرة ان السلطان لما رسم بأخذ زكوات التجار في جمادى الأولى سنة 69 وجد عند الأوصياء جملة مستكثرة لكنها صرفت بعلم القاضي بوصولات ليس فيها تعيين اسم القابض فأريد من ناظر الايتام أن يعترف أنها وصلت للقاضي فامتنع فآل الأمر إلى عزل القاضي قرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيرى لما قتل يلغا طلب الأشرف أمير علي المارداني ومنكلي بغا من دمشق فاستقر أمير على نائب السلطنة ومنكلي بغا أتاكبك العساكر فكان أول شيء تكلم فيه أمير على عزل تاج الدين وقرر في القضاء عوضاً عنه الشيخ سراج الدين البلقيني فولي القضاء والخطابة وتوجه وكشفوا على تاج الدين وحكم ابن قاضي الجبل بحبس تاج الدين سنة وهرب أخوه بهاء الدين فاختفى عند التاج الملكي وهو يومئذ مباشر بالشام قبل أن يسلم

واجتهدوا في طلبه فلم يظفروا به ولم يزل من يتعصب للسبكي يلح على أمير علي حتى أذن في احضار تاج الدين وأخيه من دمشق فقدم بهاء الدين القاهرة وأقام تاج الدين في دمشق فتسلط عليه أهل الشام وكتبوا فيه محضراً واسمعه ما يكره وسعى بهاء الدين لأخيه حتى ولي الخطابة فخطب أول يوم من شوال فشق ذلك على البلقيني وخرج بأهله وعياله إلى القاهرة فأعيد تاج الدين إلى القضاء وهي الولاية الأخيرة التي مات فيها قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي أخبرني أن الشيخ شمس الدين ابن النقيب أجاز له بالإفتاء والتدريس ولم يكمل العشرين لأن عمره لما مات ابن النقيب كان ثمانية عشر عاماً أول ما ناب في الحكم بعد وفاة أخيه حسين قال وقد صنف تصانيف كثيرة جداً على صغر سنه قرأت عليه وانتشرت في حياته وبعد موته وقال ابن كثير جرى عليه من الحن والشدائد ما لم يجر على قاض قبله وحصل له من المناصب والرياسة ما لم يحصل لأحد قبله وانتهت إليه الرياسة بالشام وأبان في أيام محنته عن شجاعة وقوة على المناظرة حتى أفحم خصومه مع كثرتهم ثم لما عاد عفا وصفح عن من قام عليه وكان كريماً مهيباً ومات في سابع ذي الحجة سنة 771 خطب يوم الجمعة فطعن ليلة السبت رابعه ومات ليلة الثلاثاء.

عبد الوهاب بن فضل الله العدوي شرف الدين اخو محيي الدين ولد في سنة 623 وسمع من أحمد بن عبد الدائم وأجاز له الرشيد بن مسلمة وغيره وتعالى الكتابة فأجاد في الخط وفاق في الترسيل المنسجم العاري عن التكلف والتصنع وكان في بدايته يعمل السماعات الطبية ويعاشر الفضلاء ويتنوع في المأكولات الشهية والقماش الفاخر فلم يزل كذلك حتى داخل الدولة دولتين فانسلخ من جميع ذلك واقتصد في ماكوله وملبوسه وانجمع عن الناس نحماً كلياً ولما مات فتح الدين ابن عبد الظاهر ولي بعده عماد الدين ابن الأثير يسيراً ثم قرر الأشرف خليل شرف الدين هذا في كتابة السر فباشرها بقية مدة الأشرف ومن بعده إلى ان رجع الناصر من الكرك سنة تسع فنقل شرف الدين إلى كتابة سر دمشق عوضاً عن أخيه محيي الدين فنظّلها في الحرم سنة 712 واستقر في كتابه بمصر علاء الدين ابن الأثير واستمر شرف الدين بدمشق إلى ان مات في شهر رمضان سنة 717 ممتعاً بسمعه وبصره وحواسه وكتابته وخلف نعمة ظاهرة جداً من الأموال وما اتفق انه كتب قدام احد الأوعظمة من السلاطين والأمراء حتى كان تنكز يذكره فيجعل أفعاله قواعد يمشي عليها ولما مات رثاه الشهاب محمود وعلاء الدين ابن غانم ومن نظمه فيمن ختن.

قد اصاب الحديد منه الحديد

فتزداد في الضياء به وقوداً

لم يروع له الختان جنانا

مثل ما تنقص المصابيح بالقط

عبد الوهاب بن فضل الله الكاتب شرف الدين النشو خدم أو لا مع أبيه بكتمر ثم خدم هو عند ايدغمش وكان حينئذ في غاية الضيق حتى حكى انه يوم خدم عنده كان لم يبق عنده ولا عند أبيه ما يقتاتون به إلا انهم جمعوا السر اميز العتق وباعوها فاكلوا بثمانها ذلك اليوم ولم يكن بقي له قميص إلا واحد إذا خرج لبسه وإذا خرج أخوه المخلص لبسناه قال ففي اليوم طلبت إلى ايدغمش فخدمت عنده فتوجهت بالبغلة فبعتها واشترت بثمانها قمصاناً لما دخل في قلوبنا من حرارة عدم القمصان ثم طلب الناصر كتاب الأمراء فرآه شاباً طويلاً حلوا الوجه فاستدعاه فقال ما اسمك قال النشو قال انا أجعلك نشوى ورتبه مستوفياً في الجيزة فملاً عينه بالنهضة والكفاية فنقله إلى استيفاء الدولة وهو نصراني ثم استسلمه السلطان وسماه عبد الوهاب وجعله ديوان ولده آنوك ثم قرره في نظر الخاص لما مات فخر الدين ناظر الجيش وولي نظر الجيش لشمس الدين مؤسس الذي كان يناظر الخاص وذلك في سنة 32 و حج مع السلطان تلك السنة وكان النشو قبل ان يلي نظر الخاص حسن المعاملة كثير البشاشة متسرعاً إلى قضاء حوائج الناس فلما كثر عليه الطلب وأكثر السلطان من الانعامات واثمان الممالك وزوج بناته وحج عظم الكلفة على النشو وساءت أخلاقه ولبس للناس جلد النمر فاكثر المصادرات للكتاب وأصحاب الأموال فأكثر الأمراء فيه الشكاوي فاحتال السلطان عليه وقال له أنا اريد ان امسك الأمير الفلاني فتعال سحراً انت وجماعتك لتحتا طوا عليه ففعل فقال لبشتاك أمسكه ففعل فلم يفته من أقاربه وحواشيه أحد إلا أخاه الكبير المعروف بالمخلص فانه كان في الدير ثم امسك أيضاً فعوقبوا فمات المخلص وامه في العقوبة ثم مات النشو أيضاً وكان جملة ما تحصل من المال من مصادرهم ثلاثمائة ألف دينار قال الصفدي اراني النشو ثمن الممالك الذين اشتراهم الناصر في أول سنة 32 إلى سنة سبع وثلاثين أربعة آلاف ألف دينار وسبعمئة ألف دينار وكانت وفاته في ثاني صفر سنة 740.

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن أسد القروي محيي الدين الاسكندراني ولد سنة 702 وسمع من عبد الرحمن بن مخلوف ابن جماعة بالإسكندرية والجلال الشريشي ومن الركن عمر العتي وإبراهيم من الغرافي واجاز له الرضي الطبري ثم حج فسمع منه الثاني من حديث سعدان سليمان ومسلسلات ابن شاذان ومات في آخر شوال سنة 788 وكان قد حدث بمكة فسمع منه أبو حامد بن ظهيرة وحدث بالكثير ببلده سمع منه جماعة من شيوخنا منهم الشيخ سراج الدين ابن الملقن.

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن ذؤيب الاسدي كمال الدين ابن قاضي شهبة ولد سنة 53 وسمع من ابن أبي الخير وابن أبي عمر والفخر ابن علان وابن الدرجي وغيرهم ولازم الشيخ تاج الدين الفزاري في الفقه وإخاه شرف الدين في العربية فمهر وأقبل على شغل الطلبة ففاق أقرانه في ذلك حتى

انتفع به جمع جم وكان يشغل الناس في الجامع ويعتكف فيه شهر رمضان كله إلى ان مات في ذي الحجة سنة 726.

عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن محمد بن عثمان ثم الحلبي فتح الدين ابن نظام الدين ولد في ربيع الآخر سنة 38 وسمع من والده صحيح مسلم وجزء ابن نجيد وتفقه عليه ذكره ابن رافع في معجمه وقال وكانت لديه فضيلة ويجلس مع الشهود وقدم القاهرة وام بالشرقية وهو من بيت علم وكانت فيه نباهة وجودة ذهن ومعرفة بالفقه ومات في رجب سنة 720.

عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن السلار بن محمود بن بختيار امين الدولة شيخ القراء ولد سنة 698 وقرأ بالشام على ابن بصخان وبمصر على التقي الصائغ ودخل بغداد والمعة ولقي المشائخ وسمع من الحجار والمزي وأسماء بنت صصرى وزينب بنت الكمال وجماعة وخرج له الجمال السرمري مشيخة وحدث بها والف في القراءات وكان يقريء العربية والفرائض وله خطب مدونة اكثر عنه أهل الشام وغيرهم في القراءة وكان يقطاً ديناً صحيح النقل ومات في الثامن والعشرين من شعبان سنة 782.

عبد الوهاب ابن القمط المعروف بالتاج اسحاق اسلم فسمى عبد الوهاب وخدم في الديوان وياشر الاستيفاء قم انتقل إلى نظر الدولة في سنة 717 وتمكن في أيام كريم الدين الكبير تمكناً كبيراً وكان وافر العقل ثم ارتقى إلى نظر الخاص في ربيع الآخر سنة 23 منجماً وكان الذي قبله كثير الرهج وكان له بر ومعروف ويقال أنه كان يسر النصرانية وكانت وفاته في مستهل جمادى الآخرة سنة 731 واستقر في نظر الخاص ابن موسى.

عبد الوهاب المصري الفخري كاتب الدرج هو ابن ... وكان صاحب نوادر ومجون وسلك طريقه ابن حجاج في الشعر السخيف وهو القائل...

عبس بفتح أوله وسكون الموحدة ثم مهملة ابن عيسى بن علي بن علوان العليمي الدمشقي الزاهد كان معتقداً زاهداً يقصد بالزيارة ويفزع إليه في المهمات وله شفاعة لا ترد ومرامات مذكورة مات سنة 707 ذكره ابن حبيب.

ومن انشاد

يا منيتي لمعادي

ونور وجهك هادي

على الغوير أنادي

لليلة عليه أنادي

جعلت حبك زادي

وكيف أخشى ضللاً

كم قد وقفت بشجو

جواداً على سهام

وكانت اقامته بقرية قريب المعرة يقال لها سرجة وبها مات.

عبيد الله بالتصغير بن سعد الله الشيخ ضياء الدين تقدم في ضياء في الضاد المعجمة.
عبيد الله بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن هلال الأزدي حضر علي التقي اسمعيل بن اليسر
وعند سيف الدين يحيى بن الحنبلي كتاب الرحلة للخطيب في سنة 671 بسماعه من الخشوعي.
عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز السمرقندي ولي الدين الحنفي المعروف بالبارشاه نزيل دمشق كان فاضلاً
عابداً قدم دمشق. فشغل الناس بالجامع والظاهرية ثم ولي تدريس النورية قبل موته بستة أيام ثم وقع له مع
أبواب الظاهرية شيء فاغتاله ورماه في الفسقية فأصبح غريقاً فأمسك البواب بعد شهرين وقرر فاعترف
فشق على باب المدرسة وذلك في صفر سنة 701 وكان مكباً على المطالعة والتعليم كثير الفضائل كثير
الأوراد يقال أن ورده في اليوم واللييلة مائة ركعة.

عبيد الله بن محمد الهاشمي الحسيني الفرغاني الشريف المعروف بالعبري بكسر المهملة وسكون الموحدة
كان عارفاً بالأصلين وشرح مصنفات القاضي ناصر الدين البيضاوي المنهاج والمطالع والغاية في الفقه
والمصباح وسكن سلطانية ثم تبريز وولي قضاءها ذكره الأسنوي في طبقات الشافعية ويقال أنه كان
يقرئ المذهبين وكان أولاً حنفياً وذكره الذهبي في المشته في العبري فقال عالم كبير في وقتنا وتصانيفه
سائرة مات في شهر رجب سنة 743 قلت رأيت بخط بعض فضلاء العجم أنه مات في غرة ذي الحجة
منها وهو أثبت ووصفه فقال هو الشريف المرتضى القاضي القضاة كان مطاعاً عند السلاطين مشهوراً في
الآفاق مشاراً إليه في جميع الفنون ملاذاً للضعفاء كثير التواضع والانصاف ومال في أواخر عمره إلى
الاشتغال في العلوم الدينية وشرح كتاب المصاييح في المسجد الجامع بحضرة الخاص والعام بعبارات عذبة
فصيحة قريبة من الافهام وكانت وفاته بتبريز وفيها كان الغلاء المفرط بخراسان والعراق وفارس
وأذربيجان وديار بكر حتى جاوز الوصف وأكل الرجل أبوه والابن أباه وبيعت لحوم الآدميين في
الأسواق جهراً ودام ستة أشهر وكان أخف البلاد في ذلك أهل تبريز.
عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح المحدث تقي الدين أبو بكر القرشي المصري المالكي ولد بعد الثلاثين
واشتغل ثم تجرد للطلب وسمع الكثير وأخذ عن النجيب والمعين الدمشقي وابن علاق وجماعة وولي مشيخة
الخانقاه الجليلية بمصر وكان فيه تعبد وتزهد وحصل له في آخر عمره فالج ومات في ذي القعدة سنة
722 وهو في عشر الثمانين.

عتيق بن محمد بن سليمان المخزومي الدماميني تاج الدين حفظ التنبيه واشتغل بقوص ثم تحول إلى
الاسكندرية واستوطنها ورأس بها وكان ذكياً أديباً له مدرسة بالرحابيين وكانت وفاته بمصر في أواخر

جمادى الآخرة سنة 731.

عثمان بن إبراهيم بن عبد المنعم المقدسي الحنبلي ولد في وقعة حمص واشتغل وله نظم وسط كتب عنه البدر النابلسي في معجم شيوخه شيئاً مدح به القاضي شمس الدين ابن المسلم الحنبلي لما تولى الحكم. عثمان بن إبراهيم بن أبي علي الحمصي المقرئ سمع الكثير من ابن الزبيدي وابن اللقي والضياء وغيرهم وحدث أخذ عنه التقى السبكي وابن الواني والمقاتلي والحب وغيرهم وكان خيراً متودداً مات في رجب سنة 710.

عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركماني ولد سنة 660 وتفقه على مذهب الحنفية فبرع حتى شرح الجامع الكبير في عدة مجلدات وأقرأه بالمدرسة المنصورية دروساً وكان ينظر في أوقافها نيابة عن الناظر التركي قرأت بخط البدر النابلسي قرأت عليه قطعة صالحة من الروضة في أصول الفقه للشيخ الموفق في مجلس دروسه بالمنصورية وكان سمع من الأبرقوهي والدمياطي وغيرهما وحدث قرأ عليه ولداه علاء الدين وأخوه تاج الدين وكان فاضلاً جميلاً المحاضرة حسن المذاكرة فصيح العبارة في رجب سنة 731. عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل بن أبي الحوافر جمال الدين الطبيب ولد سنة 629 وأجاز له ابن اللقي وابن المقرئ وغيرهما مات في ثاني صفر سنة 701.

عثمان بن أحمد بن عثمان امام جامع الكلاسة سمع الرضي بن البرهان وابن عبد الدائم وغيرهما وحدث مات في شعبان سنة 702.

عثمان بن أحمد بن عمرو بن أحمد بن هرماس بن نجا بن مشرف ابن محمد بن ورقة فخر الدين قاضي طرابلس المعروف بابن شمر نوح كان مشهوراً بحسن السيرة ويقال أنه باع ملكاً له بثلاثين ألفاً نفقها في مدة ولايته الحكم وكان كثير الاستحضار لمسائل المحاكمات كتب عنده البرزالي من نظمه ومات في جمادى الأولى سنة 768 وله ثمان وسبعون سنة وهو والد علاء الدين الذي ولي قضاء حلب وغيرها.

عثمان بن أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري فخر الدين الحلبي ثم المصري ولد سنة 671 وقرأ القرآن بالروايات وحفظ الفية ابن مالك وسمع أبوه الكثير ثم رحل به فاسمعه بدمشق وبعليك وحمص وحماة وحلب والقدس ونابلس والاسكندرية وعمل له ثبناً فبلغ عدد شيوخه ستمائة نفس وذلك في سنة 685 ثم ازداد بعد ذلك وطلب بنفسه ونسخ بعض الأجزاء وكتب الطباق وصار له المام بالفن ومن شيوخه بالحضور النجيب وابن علاق وبالسماح العز وعامر القلعي وكان كثير المروءة وجلس في مسجد الزاوية التي كانت لأبيه وقرأ ببعض الروايات وحدث عنه البرزالي وابن رافع في معجميهما وحدث بالكثير ومات في شهر رجب سنة 730.

عثمان بن ادريس بن عبد الله بن عبد الحق بن محيو المريني أبو سعيد ابن أبي العلاء ولد بعد سنة خمسين وفاق في الفروسية وتقدم على جيوش غرناطة وكانت له في الواقعة العظمى الكائنة في سنة 719 اليد البيضاء فانه نزل في ذلك اليوم إلى الأرض فسجد وتضرع ثم ركب وقال لجيشه احمّلوا وكانوا دون الالفين فحملوا وقصدوا البيت وفيه ملوك الفرنج فقتلواهم ولم يفلت منهم واحد ووقع في الفرنج القتل بعد الهزيمة إلى أن يقال عدة من مقتل منهم في تلك في تلك المعركة ستون ألفاً وجميع من قتل من المسلمين ثلاثة عشر فارساً وغنم المسلمون غنيمة عظيمة ويقال ان عثمان هذا شهد مائتي غزوة وأربعاً وثلاثين غزوة وعمل عليه الوزير المحروق فأبعده من الحضرة ثم عاد إلى منصبه بعد هلاك الوزير في سنة 729 ومات في آخر سنة 730 أو أول سنة 731.

عثمان بن اسمعيل بن عثمان حاجب صفد ولد سنة 657 وولي أخوه شد الأوقاف بدمشق ونظر القدس والخليل وولي هو الحجوبية بصفد وكان جده من ممالك الدودار الرومي مات راجعاً من ملطية صحبة تنكر نائب الشام في ربيع الأول سنة 715 ودفن بالمعرة. عثمان بن ايوب بن مجاهد الفرجوطي أعتنى بالآداب ثم تجرد وانجمع على الناس وكان موصوفاً بالقناعة كثير المحبة في الصالحين مات في شوال سنة 739 ومن شعره قصيدة أولها

إلا في سبيل الخير ما أنا صانع
بقلب له من وشكة البين صانع
هل الدهر يوماً يعد تفريق شملنا
بذاك الحمى النجدي للشمل جامع

عثمان بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن الحمصي فخر الدين ابن اللبينة بموحدة ونون مكسورة ومثناة تحتانية ثقلية سمع من أبي العباس ابن الشحنة شيئاً من صحيح البخاري وحدث بحمص سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة ومات

عثمان بن أبي بكر بن سعيد الأربلي يكنى أبا الفضل حدث بمصر في سنة 749 عن رتن المصري انه سمع منه في رجب سنة 655 انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نسخة فيها نحو من سبعين حديثاً منها قال رتن كنت في زفاف فاطمة انا واكثر الصحابة وكان هناك من يغني فطابت نفوسنا ورقصنا لضربهم الدف فلما كان من الغداة سألتنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فدعا لنا ولم ينكر علينا وقد افترى عثمان هذا فيما أدعاه من لقي رتن فان الذين جاءت عنهم الروايات في قصة رتن زعموا انه ما بعد الستمائة بقليل واقرب وأقرب ما قالوا في وفاته انها كانت في سنة 632 فزعم هذا انه عاش بعد ذلك ومقتضى دعواه انه هو زاد على المائة وما عرفت من حاله شيئاً وانما نقلته كما وجدته من خط صاحبنا الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين محدث الشام في وقته وقد كتبه في من جاز المائة وفي لسان الميزان.

عثمان بن بلبان الرومي فخر الدين المقاتلي الكفتي الدمشي ولد سنة 675 وسمع من يوسف الغسولي وأبي الفضل بن عساكر وعمر بن القواس وسنقر الزيني والدمياطي وعني بالرواية وكتب الطباق ونسخ الاجزاء وخرج لبعضهم وداخل الرؤساء وولي اعادة درس الحديث بالمنصورية وكان حلو المحاضرة ومات في شوال سنة 717.

عثمان بن جمال الدين بن عبد الله بن حديد بن نوشتكين الدمياطي سمع من العز الحرائي وغازي الحلاوي وابن الظاهري وغيرهم وحدث بدمياط قال أبو الحسين ابن اييك سمعت منه ومات في رابع عشر رمضان سنة 742.

عثمان بن خميس بن علي الرقي ثم الدمشقي المؤذن بالصالحية سمع من العز بن الفراء وحدث ومات في شوال سنة 753.

عثمان بن داود بن محمد أبو محمد الشافعي الشيخ الفقيه فخر الدين عرف بابن الحريري من الفقهاء الفضلاء مات في 22 ربيع الآخر سنة 719.

عثمان بن سالم بن خلف بن فضل بن أبي بكر البذي المقدسي الصالحي الملقن ولد سنة بضع وأربعين وستمائة وقال الذهبي سنة 53 وسمع من ابن عبد الدائم صحيح مسلم وجزء ابن الفرات ومن الفخر والتقي الواسطي وأبي الفرج عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك واسماعيل بن العسقلاني وغيرهم وحدث وسمع ابنه عمر من الفخر وغيره وكان شيخاً مهيباً يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وهو منسوب إلى بدا بفتح الموحدة وتشديد المعجمة مقصور قرية من الساحل قال ابن رافع مات في شعبان سنة 745 وقال الشريف انه جاوز المائة.

عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح المكرادي نسب إلى قبيلة من التركمان قدم القاهرة في دولة الأشرف وتعرف ببرقوق قبل السلطنة بل قبل الأمرة وكانا تعارفاً قبل ذلك فلما تآمر جعاه امامه ثم ولاه قضاء العسكر ومشیخة البيبرسية وكان على الهمة حسن المحاضرة مشاركاً في الفضائل مات في رابع عشري ربيع الآخر سنة 791 وانجب ولده القاضي محب الدين محمد بن الأشقر وقد ولي كتابة السر في دولة الأشرف ونظر الجيم في دولة الظاهر حقمق ونظر المرستان وغير ذلك وكان حسن المعرفة بالأمور خبيراً بعشرة أهل الدولة وغيرهم قوى الرأي مسعود الحركات.

عثمان بن سيف القواس ولد سنة بضع وثلاثين وستمائة وقرأ على علم الدين القاسم الاندلسي وسمع عليه التيسير ومات في ربيع الآخر سنة 717.

عثمان بن شجاع بن عيسى الدمياطي نزيل مكة ذكره أبو جعفر ابن الكويك في مشيخته.

عثمان بن عبد الصمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن أبي الفضل الخرستاني بدر الدين ابن جمال الدين ولد سنة 48 وسمع من جده وعبد الله بن الخشوعي وابن النشي وابن أبي اليسر وغيرهم وكان يجلس مع الشهود وحصل هل في اواخر عمره فالج وعجز وانقطع ومات في ذي الحجة سنة 726.

عثمان بن عبد الكريم بن عيسى بن درباس المصري الكردي الاصل سَمِعَ من أبيه وتَعَانَى النظم حتى مَهِر وله ديوان شعر ذكره ابن رافع في من كان بمصر من شيوخ الرواية سنة 720.

عثمان بن عبد الكريم بن يحيى بن محمد القرشي الشافعي فخر الدين ابن تقي الدين ابن الزكي ولد بعد سنة 90 وما في سنة 94 أو 95 وذكر ابن كثير عن ابن عمه العماد عنه انه كان له عند دخول قازان الشام نحو العشر وسمع من التقي سليمان ويحيى بن سعد وغيرهما أَشْتَغَلَ ودرس بالعزيرية وكان جده شمس الدين قاضي الشام ودرس فخر الدين أيضاً بالمجاهدية والكلاسة والفلكية وكان يدرس إلا في أصول الفقه يذكر عبارة الفخر الرازي ثم يتكلم عليها بعبارة طلق إلا أن غالبها سهل بحيث يتعجب منه الفضلاء قال ابن كثير كان إذا أخذ في الدرس يعبر عما يرومه أنه فهمه من عبارة المحصول بمالا حاصل فيه وكان يكتب على الفتاوي أيضاً بعجائب ولكنه أيضاً صينياً مات في ربيع الأول سنة 772.

عثمان بن عبد الله بن النعمان بن علي بن عبيد الحمصي الجزار ولد سنة 699 وسمع من ابن الشحنة من الصحيح لما قدم عليهم سَمِعَ منه البرهان الحلبي سبط ابن العجمي.

عثمان بن عبد الله والد وكالى الصوفي كان من الخانقاه الشيميساطية فدعا طائفة إلى مقالات الباجر بقي فشاع امره فامسك وقامت عليه البينة بالامور فحبس ثم حضر المزري والذهبي وشهدا عليه بالاستفاضة عليه بما نسب إليه فحكم القاضي شرف الدين المالكي باراقة دمه فقتل ولم يكن ذلك رأى النائب الطنبغا ولا التقى السكي ولكن نفذ أمر الله وفيه وكانت كائنته في شوال سنة 741 فادعى ان له دوافع في ما شهد عليه به فاخر ليبد بها فبدا منه اساءة مفرطة على القاضي الحنبلي فصرف من ذلك المجالس ثم عقد له مجلس ثان في ثاني ذي القعدة فحكم عليه المالكي فضربت عنقه.

عثمان بن عبد الله الصعيدي ثم الحلبي وكان صالحاً عابداً متعففاً تؤثر عنه احوال واقام مدة ببلبك ومدة ببرة وكان لا يأكل الخبز ويزعم انه يتضرر بأكله مات ببلبك في الحرم سنة 708 قال الذهبي رأيت شيخاً مهيباً حسن الهيئة قليل الشيب محفوظ الوقت فيه تأله وصدق وتؤثر عنه احوال وتوجه وتأثير اقام ببلبك مدة وكان قانعاً متفجعاً حسن الاعتقاد وكان قد ترك اكل الخبز من مدة سنين وكان يقول ان يتضرر بأكله.

عثمان بن عبد الله القريري بالقاف مصغر كان مقيماً ببلبك ويظهر منه كرامات كثيرة ومات في سنة 708.

عثمان بن علم الفقيه فخر الدين كان من أهل مصر واشتغل بها ثم ولي قضاء الخليل ثم سكن الرملة واقتبل على الاشتغال بالعلم والتدريس والوعظ ومات بالخليل في المحرم سنة 734.

عثمان بن علي بن بشارة بن عبد الله الشبلي سابق الدين الصالح الحنفي ولد سنة 72 وسمع على الفخر وغيره وولي نظر الشبلية وحدث وكانت له محافيز ونظم كتب عنه ابن رافع وغيره ومات في جمادى الآخرة سنة 755 وقد اكمل ثلاثاً وثمانين سنة.

عثمان بن علي بن أبي بكر بن علي الجبلجيو بماء الدين قاضي شيراز سمع من عز الدين ابن جماعة وهو من أقرانه وكان مولده قبل السبع مائة وتفقه على لسان الدين نوح بن محمد بن محمد السمناني والخطيب شمس الدين المظفر بن محمد الخطيبي الخلخالي وشرح الحاوي والشامل الصغير وكان أماً محققاً مات في سنة 782 ذكره ابن الجزري في مشيخته الجنيد.

عثمان بن علي بن عباس بن حيمد البعلبي فخر الدين سمع من القطب اليوناني وكان بزي الجند وحدث ببعلبك سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وحدث عنه.

عثمان بن علي بن عثمان الهذباني الكردي نور الدين سمع من ابن عبد الدائم وغيره وكان فقيهاً خيراً مواظباً على حضور الجماعة ملازمناً لاهل الخير مات في ثالث المحرم سنة 701.

عثمان بن علي بن عمر بن اسمعيل بن اسمعيل بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب بن علي ابن عبد الله بن ناجية الطائي الحلبي فخر الدين ابن خطيب جبرين الفقيه الشافعي ولد كما وجد بخطه في ربيع الأول سنة 662 ومهر في الفنون حتى كان يدرس لكل من قصده في أي كتاب اراده من أي علم احضره ولم ير الناس ذلك نظيراً الا ما حكي عن ابن يونس فكان يقرئ في الحاوي وغيره من الفروع وفي الحصول وغيره من أصول الفقه وفي الشاطبية وغيرها من القراءات وفي الفرائض وانواع الحساب وفي العربية والتصريف وفي الحكمة والطب وغير ذلك وناب في الحكم وكان في خلال الدرس وفي اخلال الحكم يلزم السبحة ومن شيوخه في العلم نجم الدين ابن مكّي وشمس الدين ابن بهرام قرأ عليه التعجيز بقراءاته له على مصنفه ابن يونس وقرأ الحاوي على تاج الدين محمد بن احمد الآمالي عن قراءته على جلال الدين ولد مؤلفة عنده سماعاً ومن تصانيفه شرح التعجيز وشرح الشامل مختصر ابن الحاجب وشرح البديع لابن الساعاتي وشرح على الحاوي كالحاشية ونظم في الفرائض وصنف في المنسك وفي اللغة وغير ذلك وشرح مختصر مسلم للمنزدي وولي قضاء حلب بعد الشيخ شمس الدين بن النقيب في جمادى الآخرة سنة 36 ثم طلب إلى القاهرة فمثل بين يدي السلطان هو ولده فبدر من السلطان في حقه كلام أغلظ له فيه فرجع مرعوباً فمرض هو وولده وماتا جميعاً بالمرستان المنصوري بعد جمعة وذلك في المحرم سنة 738 وهكذا قال

الصفدي وقال غيره كان عزم السطان أن يوليه القضاء بعد القزويني لما أراد نقله إلى الشام فقدمه وقد استقر عز الدين ابن جماعة وقد أنشد له الصفدي من نظمه من اسماء الولايم.

بوليمة سم كل دعوة مآكل
فلذي الختان فذاك اعدا روما
وسلامة الحلبي من الطلق اجعلا
بنقيلة ووكيرة لعمارة
وسم اللتيا ما لها سبب بمأ
قال هو نازل متكلف جداً وله في مقلمة أيضاً وهو اليق من الأول..

تأمل ترى حالى بديعا وقصتي
حويت الذي رزق الخلائق كلهم
ولو رمت مما في يد الناس حبة
عجرت ولم ابلغ مرامي مدى عمري

اثنى عليه ابن حبيب فقال حاكم قدره كبير وعالم ليس له نظير قدوة في معرفة الأصول والفروع مشار إليه بالتقدم في المحافل والجموع وذكر أنه باشر توقيع الحكم ونظر الأوقاف والحسبة ووكالة بيت المال ثم استقل بالقضاء بحلب مدة وقال سبط القاضي علاء الدين انه ولي خطابة الجامع في إمارة قبجق المنصوري وذكره الاسنوي في الطبقات فقال كان إماماً عالماً بالفقه والأصول وغيرهما وقال زين الدين أبن الوردي سمعه يقول الالتفات إلى الاسباب شرك في التوحيد والأعراض عنها قدح في الشرع ومحوها نقص في العقل فمن جعل السبب جوجباً فقد أخطأ ومن محاه ولم يجعل له اثر فقد أخطأ ومن جعل السبب سبباً والمسبب هو الفاعل المختار فقد أصاب وهو الجد الأعلى لقاضي حلب الآن الإمام علاء الدين ابن خطيب الناصرية من قبل امه وعم جده لاييه.

عثمان بن علي بن يحيى بن هبة الله بن إبراهيم بن المسلم بن بنت أبي سعد المصري فخر الدين الأنصاري ولد بدار يا من ارض دمشق في حدود الثلاثين وحدث عن الكمال الضير والرضي ابن البرهان وتعالى الخدم الديوانية ووقع ابن رزين وولي القضاء بقوص ودرس وأفتى وكان غزير المال مشاركاً في الأدب والموسيقى حسن الخط مات في جمادى الآخرة سنة 717 وله تسعون سنة وقد وزر أبوه صالح إسماعيل بن العادل وأخذ هو عن شرف الدين ابن التلماني في الأصول وعن ابن بنت الجميزي وابن عبد السلام

والضياء السقطى في الفقه وغيره وتفنى في العلوم ودرس بالجامع الطولوني.
ومن نظمه

فكأنه اذ لاح للأبصار

وجلا بياض النهر في مخضرها

والشمس فيه تلوح كالدينار

سبك الجين على بساط زمرد

عثمان بن علي بن يحيى بن يونس الزيلعي فخر الدين الحنفي الفقيه كان فاضلاً في مذهبه شغل الناس فيه مدة وولي مشيخة الخانقاه الطقزدرية بالفراقة ودرس وأفنى وكان خيراً صالحاً مات بالخانقاه المذكورة وكان قدومه القاهرة سنة 705 ومات في رمضان سنة 743.

عثمان بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن ايوب بن فخر الدين ابن الملك المغيثولد بالكرك سنة 625 وأقامه الظاهر يبرس بعد قبضه على المغيث وأمره مائة فسكن القطبية ثم قبض عليه في سنة 29 وكان قد بلغه ان الشهبورية قد عزموا على القيام معه ثم أطلقه الأشراف سنة 90 بشفاعة بلال المغيث فلزم داره فكان لا يخرج إلا للجمعة والحمام واقبل على الاشتغال بالعلم وكان قد سمع من عمه جده مونس بنت العادل وغيرها وحدث وجمع مجاميع حسنة بخط المليح وكان ناظر المرستان القديم ومات في المحرم سنة 735 حدثنا عنه ...

عثمان بن عمر بن عثمان الخرساني المؤذن سمع مواقف تاريخ بغداد على ... وحدث بها.
عثمان بن أبي العلا ادريس تقدم عثمان بن غانم بمحمد بن سليمان الدمشقي ولد سنة 677 وسمع من التقي الواسطي وحدث وولي نظر المرستان مات في صفر سنة 754 بدمشق قرأته بخ الشيخ تقي الدين السبكي.

عثمان بن قارا بن حيار بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع ابن حذيفة بن فضل أمير عرب آل فضل بالشام والعراق كان شاباً شجاعاً جواداً مقبلاً على اللهو مات سنة 787 وهو ابن اخي نعيم وتاخر بعده ودهر اذكره صاحب تاريخ حلب.

عثمان بن محمد بن أبي بكر بن حسن الحارثي ثم الدمشقي فخر الدين ابن المغربيل يقال له أيضاً ابن سنبل وابن القماح ولد سنة 98 وسمع من أبي نصر بن الشيرازي والقاسم بن عساكر وطلب بنفسه قال الذهبي في المعجم المختص شاب حسن متواضع تفقه قليلاً وحج وذكر مع الحديث وقال ابن رافع رافقه في السماع وطلب كثيراً قال القاضي علاء الدين في تاريخه وكان يجلس مع العدول بباب الجامع ويقرئ في العربية وكان للناس فيه اعتقاد ومات في أواخر ذي الحجة سنة 773 قلت سمع عليه البرهان الحلبي سبط ابن العجمي في سنة 70 عدة أجزاء وحدث عنه أبو المحامد بن ظهيرة.

عثمان بن محمد بن خليل العزازي أبو يوسف ولد سنة 650 وأول سماعه سنة 668 من ابن عبد الدائم وعبد الوهاب بن الناصح وغيرهما وحدث وذكره البرزالي في معجمه وقال رجل جيد من أهل الامانة مات في شوال سنة 725.

عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن المسلم الجهني الحموي البارزي فخر الدين ولد سنة 68 وسمع من ابن النسيبي وأخذ عن جده نجم الدين وعن عمه شرف الدين وولي قضاء فوقع بينه وبين النائب فخرج عنها ورجع إلى حماة فولى الخطابة ونيابة الحكم مدة ثم ولي قضاء حلب سنة 727 بعد ان الزملكاني فباشرها إلى أن مات فجاءة في صفر سنة 730 وكان يعرف الحاوي ويقرئه ويدرس العربية في الالفية وغيرها ومات قبل عمه شيخ الإسلام شرف الدين بمدة وهو جد القاضي ناصر الدين كاتب السري الدولة المؤيدية وقد ولي قضاء حماة وقضاء حلب وغير ذلك من المناصب الجليلة. عثمان بن محمد بن عبد الملك بن عيسى بن درباس الماراني ولد سنة 48 وأخذ عن أبيه وغيره وكان قد تعانى الآداب ونظم الشعر الجيد وكان مقبول القول عند القضاة ومات في يوم عاشوراء سنة 725. ومن نظمه

كيف المقام بدار لا أراك بها
وأي معنى لمعنى لم تكن فيه
يفديك بالروح صب لو حصلت له
وفاته كل شيء كنت تكفيه.

عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر التوزري المالكي نزيل مكة ولد سنة 630 وأجاز له ابن المقيبر وغيره وسمع من أبي الحسن ابن الحميري والسبط وطلب بنفسه فقراً صحيح مسلم على ابن البرهان وأكثر عن المنذري وابن عزون والنجيب وغيرهم وتلا بالسبع على أبي اسحاق ابن وثيق والكمال الضرير وكان يقول أنه قرأ البخاري ثلاثين مرة وبلغت مشيخته نحة الألف وحدث بالكثير وانقطع بمكة متعبداً وله أصول وفهم حسن ومحاضرة مليحة ومات في ربيع الآخر سنة 713. عثمان بن محمد بن علي بن أحمد بن محمود الكناني العسقلاني الشهير بابن حجر وبابن البزاز سكن ثغر الاسكندرية فانتهدت إليه رئاسة الافتاء في مذهب الشافعي هناك ذكر ذلك العفيف المطري في ذيل الطبقات وقال العلامة فخر الدين أبو عمر ومفتي الثغر وفقه الشافعية في زمانه تفقه به جماعة منهم الدمنهوري وابن الكويك وهو والد ناصر الدين أحمد الفقيه انتهى مات في سنة 714 وهو عم والدي رحمه الله.

عثمان بن محمد بن منصور بن فخر الدين الدمشقي الحنفي كان يكتب في ديوان الانشاء وله نظم وسط

مات سنة 770 ذكره ابن حبيب.

عثمان بن محمد بن لؤلؤ الدمشقي أحد الأمراء بها ولي الدواوين بصفد وولاية البر إلى أن مات سنة 736 وكان خيراً ديناً وقوراً ويقال أنه كان يقيم أياماً لا يشرب الماء.

عثمان بن محمد بن يوسف السنباطي الكاتب الحنفي سمع من الحافظ شرف الدين الدمياطي وحدث عنه وحدث عن الشيخ عبد العزيز الديري وكتب المنسوب حدثنا عنه شيخنا الحافظ أبو الفضل ابن الحسين وغيره قرأت بخط البدر النابلسي كان شريف النفس متقللاً من الدنيا قلت عاش بعد ذلك زماناً.

عثمان بن أبي محمد بن أبي القاسم الخضر بن عبد المجيد بن الحسن ابن المفرج بن العباس الحاراني المعروف بابن قاضي الباب ولد سنة 637 وسمع من يوسف بن خليل روى عنه ابن رافع وذكره في معجمه وأنه سمع منه بالقاهرة وأنه مات في رمضان سنة 712.

عثمان بن أبي المعالي بن خضر بن جواد بن أبي الجيش التنوخي المعري فخر الدين المؤذن ولد سنة 644 وسمع من أبي اليسر الأول من حديث الجصاص روى عنه البرزالي وابن رافع وقال كان عدلاً وافر المروءة كثير الأمانة مواظباً على الصدقة والتلاوة اشتهر بالأمانة لرده وديعة عز الدين الخفاجي وكان خرج في تجريدة فمات فيها فرد ما عنده لورثته وجملته نحو ستين ألف دينار.

عثمان بن نصر الداراني ثم الدمشقي الفاكهي اسمع على يوسف الغسولي وحدث مات في رجب سنة 765.

عثمان بن أبي النوق المعري الشاعر كان ذا اقتدار على الارتجال لا يتكلم إلا موزوناً وقدم دمشق ثم حلب وجال في تلك البلاد. ذكر ابن فضل الله أنه رأى في يده كتاباً له فواتح ذهب فأنشده كأنه يتكلم.

وفي أوائله شيء من الذهب

أراك تنتظر في شيء من الكتب

صرفت منه دنائير لذي الأدب

لو شئت تصرف نقداً من فواتحه

قال وكتب إليّ

من الجوع تطلب مني العلف

دموع كميتي على خده

ولا فضة وعلي بالكف

وليس معي ذهب حاضر

فمن عجل الوعد حاز الشرف

ولي منك وعد فعجل به

قال الصفدي كان ينص ما ينظمه نصاً مليحاً محكماً بالنقط والضبط قال وآخر عهدي به بحلب سنة 723.

عثمان بن يحيى بن محمد بن حراز التلمساني كان من أعيان أهل تلمسان فقبض عليه أبو تاشفين صاحبها وسجنه فهرب إلى فاس فأكرمه صاحبها فتنسك وخرج إلى الحج فصار قائد الركب عدة سنين فلم يزل إلى أن ولي أبو الحسن فأعادته إلى ولاية تلمسان فاستبد اشهرًا فبعث إليه السلطان عسكريًا فثارت به العامة فأخذ وسجن فمات في رمضان سنة 749.

عثمان بن يعقوب بن عبد الحق أبو سعيد المريني صاحب مراکش وفاس ولي المملكة بعد أخيه يوسف 22 سنة فامتدت أيامه واتسعت ممالكه وتوفي في ذي العقدة سنة 731 وله بضع وستون سنة قال الذهبي كان ذا حلم وسكون ونظر في العلم ... له همة في الجهاد وحصل في أيامه غلاء وفتن وخالف عليه ابنه عمر فملك سجلماسة وجرت لهما أمور طويلة واستقر في المملكة بعده ولده علي وسيأتي.

عثمان بن يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن يحيى بن عبد الله بن غدير الطائي الدمشقي فخر الدين ولد سنة 695 وأحضر على قرية عمر بن القواس في الثالثة جزاء أبي الفرج الدارمي وتفرد بالرواية عنه حضوراً وسمع من جده إبراهيم وغيره وكان من قدماء العدول بدمشق كتب في الحكم وتقدم في ذلك ومات في جمادى الأولى سنة 781.

عثمان بن يوسف بن أبي بكر النويري المالكي الفقيه الصالح المحدث فخر الدين ولد سنة 663 وصحب أباه القدوة علم الدين وتفقه به وبغيره ومهر وأفتى ودرس وأكثر الحج والمجاورة مع الدين المتين والورع والاخلاص بالغ الذهبي في الثناء عليه وقال شيخنا كان أحد العلماء الصالحين الزاهدين في الدنيا والتاركين للمناصب يقول الحق ولو كان مرأً وقال زين الدين بن رجب ... عنه أنه قال لم يكتب الملك علي كذباً ولا كبيرة ومات في أول سنة 757 ببلده النويرية وأرخه أبو جعفر بن الكويك في الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة 756.

عثمان الحلبي وعثمان الدكالي اسم والد كل منهما عبد الله تقدماً.

عثمان المجلس الأندلسي نزيل المدينة اشتغل قديماً ثم انقطع وتعب وأقام برباط مراغة بالمدينة الشريفة وظهرت منه أحوال وكرامات ومكاشفات ذكره ابن فرحون واطنب فيه جداً وقال مات سنة 754.

عجلان بن رميثة بن أبي نعي الحسيني أمير مكة كان أول قدومه مصر 46 فخلع عليه واستقر عوض أبيه وهو حي ثم قدم سنة 51 وقدر ركب عليه أخوه ثقبه فاستخدم جنداً واستمر هو وأخوه ثقبه شريكين.

عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسيني شرف الدين ابن أمين الدين ابن أبي الحسن الحلبي الأصل الدمشقي ولد في حدود التسعين وولي نقابة الأشراف بعد أبيه سنة 14 وقدم على غيره لعقله وفهمه ومات في الحرم سنة 733.

عراق الأمير الكبير المعمر ولي تقدمه ألف ثم أعطى طلبخانة وعفي من الخدمة وعاش دهرًا طويلاً يقال

جاز المائة مات في صفر سنة 773.

عريف بن عبد الله أبو زيدان شيخ عرب سلجماسة كان جليل القدر نبیه الذکر وافر العقل مشاركاً في العلم والأدب والتاريخ وكانت له منزلة من السلطان أبي الحسن المربني وحج سنة 738.

العز الاقصرائي في ذيل طبقات الشيخ محمد الدين مدرس العزية البرانية وخطيبها ونائب قاضي القضاة الحنفي كان ذا فضل كثير وأدب غزير وكتابة حسنة بشوشاً متودداً إلى الناس مات سنة 749.

عضدين بن قاضي يزد التاجر الخواجا كان مشهوراً بكثرة البيان والمعرفة وأرسله أبو سعيد إلى السلطان محمد بن طغلق ملك الهند فبالغ في اكرامه ويقال أنه أدخله خزانته وأمره بتمكينه من أخذ كل ما يعجبه منها فلم يأخذ إلا مصحفاً فبلغ السلطان فعجب وسأله عن ذلك فقال إن السلطان أغناني احسانه ولم يكن لي غنى عن كلام ربي فاستحسن ذلك ووهبه جملة من المال.

عطاء الله بن علي بن جعفر الحميري الاسنائي نور الدين ابن الثقة ذكره الكمال جعفر الأدفوي وقال أخذ عن الشيخ بهاء الدين القطفي وغيره وكان عالماً فاضلاً متقدماً في عدة فنون لما قدم ننجم الدين ابن مكي إلى اسنا اجتمع به وتكلم معه في الفرائض والحساب فقال ما ظننت أن أحداً في كتاب الصعيد بهذه المثابة قال وكان سليم الصدر زاهداً عابداً أقام بالمدرسة الافرمية باسنا ستين سنة لا يخرج إلا للصلاة في مسجد له أو لضرورة وليس عنده إلا عمامة وفروة وشملة وفوقانية طاق قال الكمال جمع دراهم ليحج فسرقت فأراد الوالي أن يمسك انساناً بسببه فامتنع وحكى عنه أنه كان يقول الجن بالليل يمسكون اصبعي ويقولون هذا اصبع عطاء الله ووقع يوم موته مطر عظيم فقال أنا أموت في هذا اليوم فإن والدي أخبرني أنني ولدت في يوم مطر عظيم ومات في سنة 718.

عطيفة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن ادريس الحسيني أمير مكة قرره ببيرس الجاشنكير لما حج مع أخيه أبي العقب عوضاً عن حميضة ورميثة في سنة 701 ثم حج ببيرس سنة 4 فقبض عليهما وأعاد حميضة ورميثة وقدم بعطيفة وأخيه مصر فرتب لهما راتباً ثم أعادهما لمكة بغير امرة ثم قبض الناصر على رميثة لما حج سنة 18 وأخذ صحبته إلى مصر فقدم عطيفة فولاه سنة 19 وجرد معه عسكرياً فلما قتل حميضة اطمأن عطيفة وكان قد أحسن السيرة ولم يتعرض لأموال الناس وكف العبيد حتى أنه رهن سيفه مرة عند بعض التجار على مبلغ بربح فأحببه الناس فلما وقع القحط بالحجاز قدم إلى مصر سنة 22 فاستمر على امرته منفرداً إلى أن سأل في الرضى عن أخيه رميثة وأن يركب معه في إلا مرة فأجابه الناصر إلى ذلك في سنة 33 ثم قبض على عطيفة في سنة 38 وسجن بالإسكندرية وسجن معه ولده مبارك ومات عطيفة...

عطيفة الغزي كان شيخاً وقوراً عارفاً بالقرآن والرعية وأقام بمصر مدة ثم تحول إلى حلب في نيابة طاز ثم رجع إلى دمشق.

عطية بن المكين اسمعيل بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية بن المسلم ابن رجاء اللخمي الاسكندراني المالكي جمال الدين أبو الماضي سمع كرامات الأولياء للالكائي من مظفر بن الفوي أنا السلفي وتفرد بذلك ومات في ذي الحجة سنة 714 وقد أناف على الثمانين.

//بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن ويسر يا كريم

ذكر من اسمه علي

علي بن إبراهيم بن أسد المصري الحنفي علاء الدين ابن الأطروش السكاكيني ولد قبل القرن وسمع من الأبرقوهي ومن الدمياطي وسمع عليه سنن الدارقطني وحدث بها عنه ومن يبيرس العديمي وولي حسبة دمشق سنة 43 فباشر بمهاجرة ونزاهة ثم صرف عنها إلى القاهرة ودرس بالخاتونية الجوانية انترعها من نجم الدين ابن الطرسوسي ونازعه في ذلك وكتب النجم محضراً بأنه لا يصلح وساعده السبكي وكاتب فيه النائب إلى مصر وما أفاد إلى أن طلب هو إلى مصر فولي حسبة القاهرة في سنة 45 ثم عاد إلى دمشق على الحسبة ونظر الأسري وتدریس الخاتونية أيضاً ثم رجع وولي نظر المرستان المنصوري و الحسبة أيضاً وكان يتناوب هو والضياء ابن خطيب بيت الآبار واستقل علاء الدين به مدة طويلة وكان كثير السعي عارفاً بطرقه كثير الخدمة للأمرء وأرباب الدولة وأول ما اشتهر بذلك أنه تردد إلى الجاولي وهاداه ثم تمارض وسعى مع بعض أصحاب الجاولي أن يحسن للجاولي أن يعوده ففعل فطار الخبر في الناس أن الجاولي عاد فلانا لما مرض فصارت له بذلك شهرة وكان قد عبث بالخياط الشاعر الملقب بالضفدع بدمشق فضربه واعتقله وأمر بحلق لحيته فشفع فيه ابن فضل الله إلى أن خلصه منه فتسلط على عرضه وهجاه بقصائد كثيرة ومقاطيع مذكورة في ديوانه وهو ابن أخي شمس الدين بن الأطروش الآتي ذكره قال الكتي كانت فيه مكارم الأخلاق ومداخلة وتودد ومات بمصر وهو محتسبها وقاضي العسكر بها قال ابن رافع سمع منه الأمي وابن سند ومات في أوائل جمادى الآخرة سنة 758 علي بن إبراهيم ابن جعفر بن عبد الظاهر يأتي في علي بن أحمد بن جعفر

علي بن إبراهيم بن حسن بن تيم علاء الدين ابن معاسين الحلبي كاتب السر ولد سنة بضع وسبع مائة واشتغل بالقرآت وتعالى الأدب وتقدم إلى أن ولي كتابة السر بحلب سنة 62 بعد تحول ناصر الدين ابن يعقوب عنها فباشرها نحو عشرين سنة ذكره ابن حبيب فقال كاتب حسنت أغصان سعده وانتهى غراب مجده وساد على أبناء جنسه وكان حازماً عازماً ثم امتحن فعزل وصور وضرِب ووصفه بأنه كان يكتب

أولاً في الإنشاء ثم ترقى إلى كتابة السر ومات سنة 773 علي بن إبراهيم بن خالد بن النحاس علاء الدين والي دمشق وكذا كان والده سمع هذا على شمس الدين ابن عطاء في سنن أبي داود عن ابن طبرزد ومات في حوران في شهر رجب سنة 720 علي بن إبراهيم بن خضر الأنصاري الأوسي أبو الحسن بن معاذ الظاهري تعاني النظر في كتب الكيمياء والسيما وكتب بخطه من ذلك شيئاً كثيراً وكان قد سمع من ابن سيد الناس ولازمه وأحب المذهب الظاهري فمهر فيه ونسخ بخطه غالب تصانيف ابن حزم وانتهت إليه رئاسة المذهب المذكور حتى كان منفرداً بذلك كثير الاستحضار جداً وكان كثير العشرة للقبط وعنه أخذ الشيخ أحمد القصار ولازمه ومات في ربيع شوال سنة 774 علي بن إبراهيم بن داود ابن العطار الدمشقي علاء الدين أبو الحسن ابن العطار تلميذ النووي كان أبوه عطاراً يلقب موفق الدين وجده طبيباً ولد سنة 654 وسمع على أحمد بن عبد الدائم وإسماعيل بن أبي اليسر والكمال بن عبد وابن أبي الخير وجمال الدين ابن مالك وابن النشي والكمال ابن فارس وغيرهم وأخذ عن ابن مالك وغيره وسمع بالحرمين ونابلس والقاهرة من عدة أشياخ يزيدون على المائتين وخرج له أخوه لأمه من الرضاة الشيخ شمس الدين الذهبي معجماً وهو الذي استجاز للذهبي سنة مولده فانتفع الذهبي بعد ذلك بهذه الإجازة انتفاعاً شديداً ونسخ الشيخ علاء الدين الأجزاء وكتب الطباق وغلب عليه الفقه وصحب الشيخ محي الدين النووي واشتغل عليه وحفظ التنبيه بين يديه حتى كان يقال له مختصر النووي وقد يختصر فيقال المختصر وأصيب بفالج سنة 701 وكان يحمل في محفة ويطاف به وكبت بشماله مدة وولي درس الحديث بالنورية والقوصية والعلمية وشرح العمدة ولم يكن بالماهر مثل الأقران الذين نبغوا في عصره حتى أنه عقد مجلس فحضره العلماء فأحضر هو في محفته فلما رآه الزمكاني قال من قال لكم تحضرون هذا نحن طلبنا أقماع العلماء ما قلنا لكم تحضرون الصلحاء قال الذهبي كانت له محاسن جمّة وزهد وتعبد وأمر بالمعروف على زعارة كانت في أخلاقه وله أتباع ومحبون وفي ذي القعدة سنة 704 تكلم الشيخ شمس الدين ابن النقيب وغيره في فتاوى تصدر عن أبي الحسن ابن العطار وادعوا أن فيه تخييطاً ومخالفة لمذهب الشافعي واجتمعوا عند بعض الحكام فبادر جماعة من محبي الشيخ علاء الدين فقالوا له أنهم هيئوا شهادات يشهدون بها فخارت قوته وبادر إلى الحنفي وصدرت عليه دعوى فحكم بإسلامه وحقن دمه وبقاء جهاته عليه ونفذوا ذلك الحكم فلامه الناس على عجلته بذلك فتألم واعتذر وبلغ ذلك الأفرم فغضب وأحضر ابن النقيب وغيره ورسم عليهم أربع ليال ثم أطلقوا ومات في مستهل ذي الحجة سنة 724 علي بن إبراهيم بن سلمان النقيب سمع من النقيب الحرائي ذكره ابن رافع في من كان بمصر من الرواة سنة 720 وأرخ ابن الكويك وفاته في 24 صفر سنة 735 وقال أنه سمع منه المسلسل علي بن إبراهيم بن عبد الكريم ابن المصري الكاتب تاج الدين كاتب قطلبك وهو والد العلامة فخر الدين المصري الفقيه

الشافعي كان تاج الدين عاقلاً متودداً إلى الناس ساكناً مات في شعبان سنة 735 وكان أبوه قبطياً فأسلم ونشأ ولده تاج الدين فأنجب ابنه فخر الدين واشتغل بالعلم فساد أهل زمانه رحمه الله تعالى علي بن إبراهيم بن عبد المحسن بن قرناص الخزاعي الحموي علاء الدين ولد سنة 654 وسمع من ابن خطيب المزة وأبي الفضل ابن عساكر وغيرهما وطلب بنفسه قليلاً وكان فصيح القراءة وله نظم مات في جمادى الأولى سنة 712 بدمشق وهو من بيت كبير بحمة ومن نظمه قصيدة أولها

جفن بحبك قد جفاه هجوعه والقلب داخله عليك ولوعه

وسقام جسمي فيك عز ذهابه والنوم عز على المبعون مجوعه

يقول فيها

يا مخجل البدر المنير إذا بدا في أفقه عند التمام طوعه

0 0 0 0 0 عليك ضلوعه

0 0 0 0 0 0 0 0 0 0

تعذيبه ويلذ فيك خضوعه

صب يذوب أساو يعذب في الهوى

ويرى الشقاء بكم نعيماً والتذلل عزة ولكم يلذ نفوعه

سحت له مثل السحاب دموعه

وإذا تألق بارق من حكيم

علي بن إبراهيم بن علي بن خضر بن سعيد بن صاعد الصهباني المعمر الحصكفي ثم الدمشقي علاء الدين الجنازري ولد سنة 680 وسمع من ابن القواس معجم ابن جميع ومن الشرف ابن عساكر وغيره ومات بدمشق في ربيع الآخر سنة 764 وهو أخو أحمد المتقدم علي بن إبراهيم بن علي بن يعقوب بن عبد المجيد بن وفاء علاء الدين الواسطي البغدادي ثم الدمشقي المعروف بابن الفردة ولد سنة 697 في شعبان وتعالى الأدب والوعظ وتغير في آخر عمره بالسوداء وهو مع ذلك ينظم الشعر العذب قال الصفدي رأيت في تلك الحال يجاري ابن فضل الله بيتاً بيتاً ويسبق إلى نظم البيت أحياناً وكان يدعي أنه سرق له من بغداد من الكتب بقدر ألفي مجلدة وأن جماعة من التجار باعوها بدمشق فلم يجد من يشهد له ولا من ينصره فازداد تألمه لذلك وتمكن اختلاطه وكان لا يقبل من أحد شيئاً بل من أعطاه شيئاً لما يرى من سوء حاله يقول له أنت ممن سرق كتيبي فتريد تبرطلي قال وكنت أعرض عليه الدراهم وألح عليه فلا يزيد علي أخذ درهم واحد ونظم في تلك الحال إلى نائب الشام قصيدة يشكو فيها حاله أولها

عن قتل قوم للظواهر زوقوا

نائب السلطان لا تك غافلاً

فأمر بهم أن يقتلوا أو يشنقوا

ما هم تجار بل لصوص كلهم

وأراك لا تجدي إليك شكاية

إلا كأنك حائط لا ينطق

لا تعف عن قوم سعوا بفسادهم

في الأرض بغيا منهم وتخرقوا

واكشف ظلامه من شكا من خصمه

فالحق حق واضح هو مشرق

وهي طويلة ومات على حالته تلك في ربيع الآخر سنة 750 علي بن إبراهيم بن أبي القاسم بن جعفر بن طارق بن مسمار ابن الصيرفي علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البجلي كان يحفظ المذهب والوسيط مع الزهد والعبادة وله كرامات ظاهرة مات ببلاد تامة سنة 715 نقلته من كتاب العثماني قاضي صفد علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي محمد بن إبراهيم بن حسان الدمشقي أبو الحسن ابن الشاطر ولد في ربيع الأول سنة 704 ومهر في علم الهيئة والفلك والنجوم وتلمذ لعلي بن إبراهيم بن يوسف الشاطر علي بن إبراهيم بن محمود بن يوسف التوارخي الدمشقي سمع من ابن حامل وحدث وسمع منه البرازيلي وذكره في معجمه وقال مات في صفر سنة 744 علي بن إبراهيم بن يوسف المنبجي ثم الدمشقي سمع من عبد الحافظ ابن بدران سنن ابن ماجة وأجاز له جماعة وكان بواب المدرسة الفليجية مات في جمادى الآخرة سنة 743 وهو أخو الشيخ محمد بن نعمة من أمه علي بن إبراهيم بن أبي الهيجا الكركي الدمشقي نور الدين بن الضياء ولد على رأس السبعمائة ورافق ابن كثير في المكتب وصليا معا في التراويح في سنة 711 ونشأ في عفاف وصيانة وقرأ في القراءات علي ابن بصخان وقرأ كثيرا من المنهاج وكان يستحضر منه وكان كثير التلاوة خفيف الروح وكان صوته جهوريا وولي مشيخة الحلبية بالجامع وكان مقبولا عند العامة ولم يزل على حالته إلى أن مات في شوال سنة 766 علي بن أحمد بن أسد السكاكيني علاء الدين بن الأطروش تقدم في علي بن إبراهيم بن أسد قريبا علي بن أحمد بن اسمعيل بن إبراهيم بن محمد بن مهدي الكناني نور الدين النحوي الشافعي الجوال ولد في حدود العشرين وسمع من أبي حيان وابن شاهد الجيش ومحمد ابن غالي وأبي نعيم الأسعدي وعبد العزيز ابن أبي ذر والميدومي وغيرهم وسمع بدمشق وحلب وغيرهم وسمع بدمشق وحلب وغيرهما من البلاد الشامية وطوف بولده أبي الطيب فأسمعه الكثير وتفقه ومهر وأفتى ودرس وحدث وخرج مات بالقاهرة في 25 جمادى الأولى سنة 782 علي ابن أحمد بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الظاهر بن عبد الولي بن الحسين ابن عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن الميمون بن عند الله ابن يحيى بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب بن محمد بن أبي هاشم بن داود ابن القاسم ابن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي الجعفري القوسي نزيل اخميم الشيخ كمال الدين أبو الحسن القوسي ابن عبد الظاهر العالم العابد المشهور ولد سنة 638 بقوص ذكره الأسنوي فقال ذو العلم والعمل والطريقة المثلى والمناقب الماثورة والكرامات المشهورة ولد بقوص

وتفقه بالشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد القشيري والد الشيخ تقي الدين وأذن له في التدريس في سنة 657 وكتب له الإجازة بخط البهاء القفطي ثم قدم قوص شيخ صالح يقال له الشيخ علي الكردي فلزمه الشيخ جلال الدين الدشناوي وابن دقيق العيد وابن عبد الظاهر وجماعة وجدوا في العبادة ولم يستمر على طريقته إلا ابن عبد الظاهر هذا ثم صحب بالقاهرة الشيخ إبراهيم الجعبري ثم استوطن أخميم وبني بها رباطا وانتصب لنفع الناس بالعلم والتذكير وجرت له مكاشفات وأحوال سنية قد ذكر الكثير منها الشيخ عبد الغفار في كتاب الوحيد ولم يزل على طريقته إلى أن مات في عشرين رجب سنة 701 وهي السنة التي مات فيها ابن دقيق العيد وكان قد سمع من ابن بنت الجميزي وغيره وأول ما جاهد به نفسه أنه لما كان منقطعاً مع رفيقه رأى الكساح أخرج ما في مرحاض المسجد فنازعته نفسه أن يحمله إلى الكوم فلم يزل يجاهد حتى طاعته وفعل ذلك ومشى بالنهار على حوانيت الشهود فنسبوه إلى خبل في عقله ثم استمر على عبادته ومجاهدته إلى أن ظهر حاله السني وكثرت مكاشفاته وكراماته وكان يتكلم على الخواطر يبدو منه في ذلك العجائب وكان يحضر السماع وله فيه أحوال عجيبة مع ملازمة أمور الشريعة والجمع بين العلم والعمل وفيه يقول الشيخ تاج الدين الدشناوي يمدحه من قصيدة

وما لسواه منه حبة خردل

ألا إن الله الكمال جميعه

ومن شعر الشيخ كمال الدين دوبيت

نامي فهو اه في فؤادي نامي

يا عين بحق من تحبي نامي

إلا لعسى أراه في الأحلام

والله ما قلت ارقدي عن ملل

علي بن أحمد بن حديدة الأندلسي ولد في حدود سنة 65 وحفظ الموطأ وقرأ صحيح مسلم بيجاية على ابن كحيلة وأخذ التصوف عن خطيب مالقة أبي عبد الله الساحلي وأبي علي المرجاني وتعانى الوعظ والكلام على الناس وله اتباع ومحبون ورحل إلى الشام فقطنها وأقام قبل بالإسكندرية مدة وعمر عدة زوايا بأمّاكن وحج مرات ومات ببيت المقدس في رمضان سنة 719 علي بن أحمد بن حسن بن تميم الحلبي تقدم في علي بن إبراهيم بن حسن علي بن أحمد بن حسين الشيخ على الحداد المؤذن الدمشقي ولد سنة 55 تقريبا وانتهت إليه رئاسة الأذان بالشام وكان له نظم في المدائح النبوية ينشدها في المجالس ذكره الذهبي في معجمه وكتب عنه من نظمه وكذلك ابن رافع ومات في رمضان سنة 726 علي بن أحمد بن الحسين الأصفهوني ذكره الكمال جعفر وقال أخذ الفقه عن البهاء القفطي والأدب عن الغضنفر الأصفهوني والجلال ابن الشواق الدشنائي وغيرهما وكان أدبيا ذكيا كريم الأخلاق وخدم في الديوان وجلس مع الشهود ومات في رمضان سنة 731 وهو القائل في بعض القضاة وكان ضعيف البصر

قالوا تولى الصعيد أعمى

وهو القائل يناقض قول الشيخ عبد القادر الجيلي

فقلت لا بل بألف عين

الأولى فيه الأمر إلا نكد

ما في الموارد مورد يستكد

حزنا وفي السفلى غراب أسود

أنا قنبر الأحزان املاً دوحها

وهو القائل في داود بن سليمان بن العاضد لما خرج بالصعيد وزعم أنه يتحمل التكاليف عن أتباعه من أبيات

وزعت أنك للتكاليف حامل

وكذا الجمال تحمل الأثقالا

وكان خروج داود هذا في سنة 697 وقيل بعد ذلك ومات علاء الدين الأصفهاني هذا في رمضان سنة 731 علي بن أحمد بن زفر بن أحمد بن مظفر الأربلي الدنباوندي عز الدين الصوفي ولد سنة 63 واشتغل بالعلم ومهر في معرفة الطب وكان حسن المجالسة وسافر البلاد وأقام بتبريز وبماردين مدة ثم دمشق فمات بها في جمادى الآخرة سنة 726 علي بن أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الحلبي الأصل المصري علاء الدين ولد في حدود الثمانين وتعالى الخدم الديوانية وكان أبوه من أعيان المعوقين ثم باشر صحابة الديوان مدة خلعوا عمه اسمعيل بن سعيد وكان هو ذكيا نبيا حسن الكتابة كثير البر والمعروف وكتب في الإنشاء فلما توجه الناصر إلى الكرك توجه صحبته ووعدته بكتابة السر فلما قدم الناصر إلى القاهرة قدم له علاء الدين حلوى بمائة وعشرين درهما باع لأجل شرائها أكديشا فتذكره وقال لدواداره اكتب إلى محي الدين ابن فضل الله يكتب إلى أخيه شرف الدين أن يطلب مني دستورا إلى الشام فإني أستحي أن أواجهه بذلك فكتب محيي الدين إلى أخيه فلم يلتفت إليه وقال أنا ما أعيش بعقود يحى فلما بلغ السلطان ذلك لم يجد بدا أن يفصح له بالأمر فرسم له أن يستقر في كتابة السر بدمشق عوضا عن أخيه فخرج من القاهرة إلى دمشق واستقر علاء الدين مكانه فعظمه السلطان وأكرمه ونوه بقدره وبلغ عنده ما لم يبلغه غيره حتى كان يأمره أن يكتب إلى نواب الشام بأشياء يأمرهم بها عن نفسه فعظم قدره جدا وباشر الوظيفة مباشرة جيدة وكان يركب في ستة عشر مملوكا من الأتراك يشتري كل واحد منهم عليه أكثر من خمس مائة دينار وكان هؤلاء يقفون بالديوان سمطين ولا يتكلم مع أحد إلا معهم بالتركي وهم يترجمون عنه للناس وكان يكتب خطا قويا منسوباً وله اقتدار على اصلاح اللفظة وإبرازها من صورة إلى صورة وما كان يخرج من الديوان كتاب حتى يتأمله ولا بد أن يزيد فيه شيئا بقلمه وهو الذي أنشأ توقيع الشيخ مجد الدين الأقبصرائي بمشيخة سر يا قوس لما انتهت عمارتها ومدحه الشعراء في عصره وللشهاب محمود وابن نباته

فيه غرر المدائح ولم يزل يتزايد في سعادته إلى أن حصل له مبادي فالج ثم تزايد به وظهر ذلك للسلطان فصر عليه إلى أن أراد يوما أن يقوم من بين يديه فسقطت الدواة من يده فتألم السلطان وقال للدويدار اكتب إلى نائب الشام فليجهز لنا القاضي محي الدين ابن فضل الله وأرسل إلى علاء الدين أن يتزل إلى بيته بالروضة فتغافل عن ذلك ولزم الديوان مريضا إلى أن وصل محي الدين إلى قطيا فحضر إليه الدويدار وقال له أنزل إلى بيتك فقد وصل صاحب الوظيفة فترل في أوائل المحرم وعالجه الأطباء فلم ينجع بل تزايد إلى أن صار لا يتحرك منه شيء أصلا إلا جفونه فكان إذا أراد شيئا قرأ له خادمه حروف المعجم فإذا مر بحرف هو أول الكلمة أطبق جفنه ثم يعود إلى أن يتحصل له كلمة بعد كلمة فيعرف منه مراده فلم يطل ذلك به بل مات في منتصف المحرم سنة 730 قال ابن حبيب ما جد ساد عصره بوجوده على وسار بنا سيرته إلى الأمصار وكان يتطلف بذوي الحاجات ويفتح لهم أبواب القرى والقربات قلت ولابن نباتة فيه مرثية طنانة ومن قوله فيها

جاريا للعفاة بالأرزاق

لا عدمننا لابن الأثير يراعا

ن رأيت الندى على الأوراق

كلما ماس في المهارق كالغص

علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن حديدي الحديدي الأنصاري المغربي أخذ عن أحمد بن محمد بن محمد بن حسن الجذامي بمالقة روى عنه أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن عراض الجزائري قصة المعمر ذكرها الأفشهري في فوائد رحلته وأرخ وفاته سنة ...

علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي فخر الدين ابن القاضي نجم الدين ابن القاضي شمس الدين ولد سنة بضع وسبعين وستمائة وسمع من الفخر علي وغيره وولي خطابة الجامع المظفري ومات في شعبان سنة 727.

علي بن أحمد بن عبد الرحمن المراغي أبو الحسن بن أبي القاسم كان أبوه من الصلحاء المشهورين وكان في ابتداء أمره يعرف بأبي القاسم الصغير فقال شيخه أبو الحسن ابن الصباغ بل هو أبو القاسم الكبير وقد جمع أبو القاسم جزءا من كلام شيخه وحدث به سمعه منه شيخ شيوخنا بدر الدين الفارقي وكان كثيرا ما ينشد هذا البيت:

فلا ذنب لي إن حنظلت شجراتها

غرس غروسا رمت أجني ثمارها

وكان علي يتعاني العزلة والتقنع بالكفاف ويتكسب بضفر الخوص ويحكي عنه كرامات وكانت وفاته باخيم سنة 716 ذكره الكمال جعفر والشيخ أبو القاسم جد شيخنا شمس الدين محمد بن محمد بن أبي القاسم شيخ المالكية بمصر.

علي بن أحمد بن عبد العزيز النويري له ترجمة في أنباء الغمر ومعجم المؤلف وأغفله من هنا وذكر أن مولده سنة 724 وأنه مات في سنة 799 علي بن أحمد بن عبد المحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي ابن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن موسى الكاظم الحسيني الغرافي بالمعجمة والفاء بينهما راء ثقيلة الإسكندراني ولد سنة 628 وسمع من محمد بن عماد وظافر بن نجم ومرتضى بن حاتم وعلي بن جبارة وطائفة وبغداد من أبي الحسن القطيعي ومحمد بن سعيد بن هارون وابن القبيطي وغيرهم وحدث فأكثر وخرج لنفسه وانتقى على غيره وكانت له معرفة بالفن وكتابة حسنة ولي دار الحديث النبيهية بالإسكندرية وحمل عنه المغاربة والرحالة وحدثوا عنه في حياته وكان عارفا بالمذهب قال أبو عبد الله بن المهندس كان شيخنا الغرافي كثير التلاوة معمور الأوقات بالخير وإذا حصل له من الشهادة ما يقوته اقتصر عليه وقام وله ورد بالليل وقال أبو العلاء الفرضي كان عالما فاضلا محدثا مكثراً مسنداً مفيداً عابداً وأثنى عليه البرزالي والذهبي وغيرهما وكان يرتزق بالوراقة وإذا حصل قوته لا يتجاوز له ورد بالليل وقد ناب في الحكم في بعض بلاد الصعيد وكان عارفا بشيوخ بلده وكان سريع الكتابة وخرج لنفسه ومات في ذي الحجة سنة 704 وكان قل أن يخبر بسنة مولده علي بن أحمد بن عبد المحسن بن عيسى بن أبي المجد بن الرفعة العدوي ولد سنة 669 وسمع الغيلانيات من غازي وعمر وحدث سمع منه ابن ايد غدي في سنة 61 ومات في الذي بعدها ووقع في وفيات ابن رافع وصل كتاب في جمادى الأولى سنة 62 من مصر بان أحمد بن أحمد ابن عبد المحسن مات فيه وأنه سمع من غازي فإله أعلم علي بن أحمد بن عبد الواحد الطرسوسي الحنفي عماد الدين بن محيي الدين ولد في منية ابن خصيب بالديار المصرية سنة 669 وتفقه على ... وسمع الحديث على .. وناب الحكم أولاً فشكرت سيرته وولي قضاء دمشق سنة 27 ودرس بالنورية والقائمزية وغيرهما وكان عارفا بالمذهب حسن الشكالة والسياسة وكان كثير التلاوة وسأل في آخر عمره أن يقرر ولده في المنصب فأجيب إلى ذلك فاستقر في ذي الحجة سنة 46 وأقبل هو على ملازمة بيته والاشتغال بالقراءة والعبادة إلى أن مات في تاسع عشري ذي الحجة سنة 748 قرأته بخط الشيخ تقي الدين السبكي.

علي بن أحمد بن عثمان بن أبي الرجاء أبي الزهر بن أبي القاسم التنوخي علاء الدين ابن السلعوس ولد سنة 89 وباشر الوزارة بدمشق ثم نزل وانقطع وحج ومات على خير كثير وكان كثير المروءة حسن العشرة مات في أواخر جمادى الأولى سنة 735 علي بن الشهاب أحمد بن عسكر القصيري الحمال ولد سنة ... وسمع من سبط ابن الجوزي أبي المظفر يوسف بن قرغلي كتاب العلم لجده لأمه بسماعه منه وسمع أيضا من محمد بن سعد المقدسي وأبي علي البكري وحدث ومات سنة ...

علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم الحنفي كمال الدين قاضي حصن الأكراد سمع من ابن الزبيدي وجعفر وعبد الحق ابن خلف وهو جد والده لأمه وحدث مات في العشرين من ذي القعدة سنة 702 علي بن أحمد بن عمر البعلي المعروف بابن المعري سمع من ابن الشحنة وحدث سمع منه نور الدين الفوي ومات قبله وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة ومات في سنة ...

علي بن أحمد بن قصور بضم القاف والمهملة مخففا علاء الدين الحموي سمع من أحمد بن إدريس بن مزيز جزء البيوتوتة وغيره سمع منه جماعة من أهل مكة ومن الرحالة وحدث عنه شيخنا سراج الدين ابن الملقن وغيره ومات في سنة ...

علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله البكري كمال الدين ابن الشريشي والد الإمام جمال الدين ولد سنة بضع وسبعمئة وسمع مسند الشافعي من ست الوزراء بدمشق وسمع بمصر من موسى بن علي بن أبي طالب وهو في الخامسة جزء هلال الحفار وحدث مات في سنة ... سمع منه أبو حامد بن ظهيرة.

علي بن أحمد بن محمد بن صالح بن ندي العرضي علاء الدين المسند التاجر الدمشقي ولد سنة 77 أو قبلها وسمع الكثير على الفخر ابن البخاري وزينب بنت مكى وعبد الرحمن بن الزين وابن المجاور وابن الكمال وابن مؤمن وغيرهم وحدث بالكثير بدمشق ومصر والإسكندرية أخذ عنه تقي الدين ابن رافع وتقي الدين ابن عرام وأقراهم ومن قبلهم وذكره الذهبي في معجمه وحدث بالمسند بالقاهرة قرأه عليه شيخنا قال ابن رافع كان ثقة صحيح السماع مات في شهر رمضان 764 علي بن أحمد بن محمد بن علي العباسي علاء الدين بن شرف الدين أحد الأمراء بدمشق ولد بشيزر وأبوه يومئذ خطيبها سنة 681 واحضر على شامية بنت البكري وهو في الرابعة بقلعة شيزر عدة مجالس من حديث أبي محمد بن الجوهري وحدث بها هو وأختاه ست القضاة وست الفقهاء وكان شكلا حسنا مهيبا كان واليا على القدس ثم استخدمه تنكز في استداريته ثم ولي شد الأوقاف بعده ومات على ذلك وعينه الفخري للخلافة لما خرج على المصريين لكونه عباسيا ولم يتم الأمر وكان طويلا عبوسا قليل الشرمات في أوائل ذي الحجة سنة 752 وقيل مات في أواخر ذي القعدة.

42 علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن عثمان الدمشقي المعروف بابن العفيف تقدم ذكر أبيه وأنه كان آخر من سمع من ابن الصلاح وفاة وأما هذا فأجاز له أبو الفضل بن عساكر وسمع من محمد بن أبي بكر النحاس وحدث ومات في شوال سنة 764 علي بن أحمد بن محمد بن نجيب بن سعيد الخلاطي ثم الدمشقي علاء الدين ولد في ربيع الأول سنة 68 وسمع من محمد بن عبد المنعم ابن القواس والمقداد

القيسي وغيرهما وحدث وكان رجلا حسنا مات في ثالث صفر سنة 742 علي بن أحمد بن يحيى بن أبي بكر الحارثي ذكره ابن رافع وقال ولد سنة 666 وسمع من الكمال النصيبي وكان معظما في بلده حران حتى كانوا يحلفون بحياته ومات في المحرم سنة 740 .

علي بن أحمد بن يوسف بن الخضر الآمدي الحنبلي زين الدين العابر أخذ عن عبد الصمد بن أبي الجيش المقرئ ببغداد وغيره وصنف التبصير في التعبير وتعاليق في الفقه وتعاني تعبير المنامات وكان هو يرى المنامات الصائبة وكان يتجر في الكتب واضر فلم يكن يخفى عليه منها شيء بل كان إذا طلب منه المجلد الأول مثلا من الكتاب الفلاني قام وأخرجه وكان يمس الكتاب فيقول هذا يشتمل على كذا وكذا فلا يخطئ فإن كان الكتاب مثلا بخطين قال هو بخطين أو بقلم أخف من الآخر قال كذلك فلا يخطئ قط وكان لا يفارق الاشتغال والأشغال وللناس عليه قبول وأهدى إليه بعض أصحابه نصفية فسرت فرأى في منامه الشيخ مجد الدين عبد الصمد فدلّه على الذي أخذها والذي أودعت عنده فتوجه إلى الرجل فقال له أعطني النصفية التي أودعها عندك فلان فأخرجها له فأخذها وراح فجاء السارق فقال له الشيخ فلان جاء وطلبها على لسانك وأخذها فبهت السارق وقال أيضا رأيت شخصا أطعمني دجاجة فأكلت منها فانتبهت وفي يدي منها ولما دخل غازان بغداد قبل السبع مائة سمع به فحضر المستنصرية واجتمع الناس لتلقيه وحضر الشيخ زين الدين فأمّر غازان من معه أن يدخلوا المدرسة واحدا واحدا كل منهم يومهم الشيخ زين الدين أنه غازان امتحانا له فجعل الناس كلما وصل أمير يزهزون له ويعظمونه ويأتون به إلى زين الدين ليسلم عليه فيرد السلام عليه ولا يتحرك حتى إذا جاء غازان فلما سلم عليه وصافحه نهض له قائما وقبل يده واعظم ملتقاها وبالغ في الدعاء له بالمغلي ثم بالتركي ثم بالفارسي ثم بالرومي ثم بالعربي ورفع صوته فأعجب غازان به وخلع عليه في الحال وأمر له بمال ورتب له في كل شهر ثلثمائة وحظي عنده من يليه ولم يزل على حاله حتى مات ببغداد سنة بضعة عشرة وسبعمائة.

علي بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان المقدسي ثم الصالحى علاء الدين سمع من التقي سليمان وعيسى المطعم ويحيى بن سعد وحدث ومات في المحرم سنة 770 وهو من بيت حديث هو وأبوه وجده وعمه.

علي بن الحاج ارقطأي الناصري أحد الأمراء الطبلخانة بدمشق قرره في الأمرة تنكر وهو شاب فأقام عنده بدار السعادة مدة ثم جهزه إلى أبيه بمصر وولي والد علاء الدين هذا نيابة صفد وطرابلس وحمص وحلب والقاهرة كما في ترجمته ومات علاء الدين هذا بالقاهرة بعد الخمسين وسبعمائة.

علي بن إسحاق بن لؤلؤ الموصلية علاء الدين بن المجاهد بن بدر الدين صاحب الموصل ولد سنة 657

بالجزيرة وقدم القاهرة فسمع من النجيب وابن علاق والعز الحرائي وغيرهم وقرر في الأجناد بالقاهرة ومات في ربيع الآخر سنة 731 علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن قريش المخزومي تاج الدين ولد سنة 652 واحضر على الزكي المنذري وعبد المحسن بن مرتفع وسمع من محمد بن أنجب والرشيد والعطار وشيخ الشيوخ الحموي كمال الدين الضرير والشيخ عز الدين بن عبد السلام والرضي ابن البرهان وغيرهم وحدث بالكثير وكان يجلس مع الشهود مع الديانة والخير مات في سنة 732 وروى عنه السروجي ومحمد بن رافع وأحمد بن أيك الدمياطي وآخر من حدث عنه بالسماع شيخنا أبو الفرج بن الغزي قال ابن رافع مكث جدا شاهد دار السلاح بالقاهرة قال البدر النابلسي قرأت بخط أبيه ولد علي في سابع عشر ذي الحجة سنة 651 فغدوت به على الحافظ زكي الدين فدعا له وقال أجزت له جميع ما تجوز لي روايته قلت ثم أحضره عنده وهو آخر من حدث عنه بالسماع.

علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن كسيرات المخزومي تاج الدين ابن صاحب مجد الدين كان كاتباً لطيفاً اشتغل ونظم وخدم في الديوان بطرابلس ومات ...

علي بن إسماعيل بن العباس بن قرين البعلبي ولد بعد التسعين واحضر علي زينب بنت كندي والتاج عبد الخالق وأبي الحسين اليونيني وكان عنده سنن ابن ماجه إلا الجزء الأول منها وأول الجزء الثاني كتاب الطهارة وحدث به عن زينب بالحضور والإجازة ومات في شهر رمضان سنة 772.

علي بن إسماعيل بن علي بن إبراهيم البعلبي المعروف بالبراذعي علاء الدين سمع من القطب اليونيني وحدث عنه بجزء سفيان بن عيينة وروى عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالإجازة.

علي بن إسماعيل بن يحيى بن جهيل مات سنة 781

علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي علاء الدين الفقيه الشافعي ولد سنة 68 بقونية من بلاد الروم وقدم دمشق 93 فدرس بالإقبالية ثم قدم القاهرة فولي مشيخة سعيد السعداء وسمع من إبراهيم بن عنبر المارديني وأحمد بن عبد الواحد الزملكاني وأبي الفضل بن عساكر والأبرقوهي وعمر بن القواس وابن القيم والدمياطي وابن الصواف وابن دقيق العيد وغيرهم ولازم شمس الدين الأيكي وقرأ الأصول على تاج الدين الحلبي وتقدم علاء الدين المذكور في معرفة التفسير والفقه والأصول والتصوف وأقام على قدم واحد ثلاثين سنة يصلي الصبح جماعة ثم ينتصب للأشغال إلى الظهر ثم يصلّيها ويأكل في بيته شيئاً ثم يتوجه إلى زيارة صاحب أو عيادة مريض أو شفاة أو سلام على غائب أو تهنة أو تعزية ثم يرجع وقت حضور الخانقاه ويشغل بالذكر إلى آخر النهار وولي تدريس الشريفة وسكن بها دهراً طويلاً يشغل بعد صلاة الصبح إلى أذان الظهر فتخرج به جمع كثير في أنواع من العلوم وكان الناصر يعظمه ويثني عليه وكذا ارغون النائب حتى كان يقول ما ملأ عيني ولما طلب ابن الزملكاني لتولي القضاء بدمشق فمات

ببليس ولي الناصر علاء الدين المذكور قضاء دمشق فتوجه إليها في سنة 727 في شوال فباشرها أحسن مباشرة وتصلب زائد وعفة ولم يكن له في الحكم فهمة بل هو على عادته من الإقبال على الأشغال وكان كثير الفنون منصفاً في المباحث كثير الرياضة معظماً للسنن ولم يغير عمامته الصوفية واحضر صحبته من الكتب ما حمل على نحو العشرين فرساً ولما استقر في القضاء بدمشق أخرج من وسطه كيساً فيه ألف دينار بحضرة الفخر المصري وابن جملة وقال هذه حضرت معي من القاهرة وكان محكماً للعربية قوي الكتابة له يد طولى في الأدب وله شرح للحاوي ومختصر المنهاج للحلي والتصرف في شرح التعرف في التصوف وكان يترسل جيداً من غير سجع ويستشهد بالآيات والأبيات والأحاديث اللائقة بذلك وكان قد لازم ابن دقيق العيد وقرأ عليه حتى كتب له بخطه على نسخته من مختصر ابن الحاجب باحث صاحب هذا الكتاب فلانا فوجدته يطلق عليه اسم الفاضل استحقاقاً وقد خرج له ابن طغرل وابن كثير فوصلهما وخرج له الذهبي مجلساً سمعناه من شيخنا البرهان الشامي بسماعه منهما وكان علاء الدين يقول اخملي السلطان بتوليقي قضاء دمشق بحيث أنه لو ولاني قضاء القاهرة يوماً واحدا وسألته الإعفاء من ذلك ثم طلب الإقالة من قضاء دمشق فلم يجبه السلطان لذلك وكان الشيخ علاء الدين يميل إلى محبي الدين ابن العربي مع تصنيفه في الرد على أهل الاتحاد وكان يقرر حديث أبي هريرة "من عادى لي ولياً" تقريراً حسناً ويبين المراد بقوله "كنت سمعته الذي يسمع به" بيانا شافياً وكان يكتب بخطه على ما يقتنيه من الكتب التي تخالف السنة ما نصه:

لكن لتوقيه

من الخير يقع فيه

عرفت الشر لا للشر

ومن لا يعرف الشر

وكان يعظم الشيخ تقي الدين ابن تيمية ويذب عنه مع مخالفته له في أشياء وتخطئته له ويقال إن الناصر قال له إذا وصلت إلى دمشق قل للنائب يفرج عن ابن تيمية فقال يا خوند لأي معنى سجن قال لأجل الفتاوي قال فإن كان رجع عنها أفرجنا عنه فيقال كان هذا الجواب سبباً في استمرار الشيخ ابن تيمية في السجن إلى أن مات لأنه كان لا يتصور رجوعه قال الذهبي حدثني ابن كثير أنه حضر مع المزري عند القانوني فجرى ذكر الفصوص فقال القانوني لا ريب أن الكلام الذي فيه كفر وضلال فقال له بعض أصحابه أفلا يتأوله مولانا فقال لا إنما يتأول كلام المعصوم قال وحدثني أمين الدين الوافي أنه قال له أنا أحب أهل العلم وأحب من بينهم أهل الحديث أكثر ولما خرج ابن قيم الجوزية من القلعة أتاه فبش به وأكرمه ووصله وكان يثني على بحوثه وحضر عنده ابن جملة فحط على ابن تيمية فقال القانوني بالتركي

هذا ما يفهم كلام الشيخ تقي الدين وقال الأسنوي في الطبقات ملاً بالرياسة والسيادة أرجاء شامه ومصره وارتفعت منزلته فما دانه أحد من أهل عصره وكان صالحاً ضابطاً مثبته كثير الإنصاف مثابراً على تحصيل الفائدة طاهراً للسان مهيباً وقوراً إلى أن قال وكان أجمع من رأيناه للعلوم مع الاتساع فيها خصوصاً العقلية واللغوية لا يشار فيها إلا إليه وكان قليل المثل من عقلاء الرجال وكان قدومه القاهرة سنة 700 وبه تخرج أكثر علماء المصريين قال وتحيل عليه جماعة من الكبار في أن يبعد عن الديار المصرية لأغراض فحسنوا للسلطان توليته الشام ففعل عند انتقال القاضي جلال الدين القزويني منها إلى قضاء الديار المصرية فسأله السلطان في ذلك وتلطف به فاعتذر فذكر لي أنه قال له لي أطفال يتأذون بالحركة فقال له السلطان وبسط يديه أنا احملهم على كفوفي إلى الشام فقبل إذا حياء فقدرت وفاته بالشام فقدمها في ذي القعدة سنة 727 فباشرها سنتين ومن شعر الشيخ علاء الدين غمرتي المكارم الغر منكم=وتوالت علي منها فنون

ليت شعري الجزاء كيف يكون

شرط إحسانكم تحقق عندي

وله

مفسرة أسماؤها متواليه

إذا رمت إحصاء الشجاج فما كها

أسالت دما وهي المسماة داميه

فحارصة إن شقت الجلد ثم ما

لها الغوص فيه للذي مرتا ليه

وباضعة ما تقطع اللحم والتي

وما بعدها السمحاق فافهمه واعيه

وتلك لها وصف التلاحم ثابت

تكون وراء اللحم للعظم غاشيه

وقل ذاك ما أفضى إلى الجلدة التي

منقلة ثم التي هي آتية

ومن بعدها ما ينقل العظم واسمها

وهاشمة بالكسر للعظم باغية

وموضحة ما أوضح العظم باديا

وقد بقيت أخرى بها العشر وافييه

ومأمومة أمت من الرأس أمه

بإيضاح عمد فالقصاص وجانيه

ففي الخمسة الأولى الحكومة ثم ما

إلى المال عفوا فاقدر إلا رش ثانيه

وإن حصلت من غير عمد أو انتهت

الآيات أوردها في شرح الحاوي وفيه يقول ابن الوردي:

متواضعا فأبدأ بذكر القنوي

إن رمت تذكر في زمانك عالما

ولي القضاء وصار شيخ شيوخهم=والقلب منه على التصوف منظوي

زادوه تعظيما فزاد تواضعا

الله أكبر هكذا البشر السوي

مات في رابع عشر ذي القعدة سنة 729 بعد أن مرض أحد عشر يوما بورم الدماغ وتأسف الناس عليه رحمه الله وإيانا.

علي بن إسماعيل بن أبي العلاء بن راشد بن محسن الدمشقي القواس علاء الدين الوتار سمع من إسماعيل بن أبي اليسر وعلي بن الأوحى وعمر بن الكرمانى وغيرهم وكان حسن المجالسة ملازما للسوق وحدث وكان دينا أديبا له نظم وكان الذين يقرؤون المواعيد يصححون عليه وله عمل في ذلك وحدث برسالة الشافعي عن ابن أبي اليسر سمعا مات في سفر سنة 736 علي بن إسماعيل الصفدي الإمام نور الدين تعانى العلوم وأكثر الاشتغال أخذ بدمشق

عن الشيخ نجم الدين القحفازي وكان حفظة ذكيا إلى الغاية فكان يدخل في العلوم بالصدر ويجب أن يعرف كل شيء وكان إذا سئل عن شيء أسرع الجواب فإن لم يوافق الصواب تحيل على نصر ما قال بكل طريق وكان قد أحكم العربية وشارك في الفقه والحديث ولم يكن له حظ فدخل اليمن وقرر مدرسا هناك ولم تطل مدته وكان جمال الدين يوسف الصوفي نظم فيه لما رأى ما هو عليه:

وسائل يسأل مستفهما

من أين ذا المولى علينا ورد

قلت له من صفد قال لي

ولا أرى أولى به من صفد

ومات في سنة بضع وثلاثين وسبعمائة.

علي بن اسحق اليعقوبي الشافعي علاء الدين المعروف علي منلا نشأ ببلاد التتار ثم قدم الروم ثم تزهد ودخل دمشق سنة بضع وثمانين وست مائة فقطنها وكان يلف رأسه بمئزر صغير كثير الصيانة والقناعة شديد الخط على ابن تيمية وحج سنة 710 ومات باللجون راجعا عفى الله عنا وإياه علي بن أغرلو العادلي علاء الدين أحد الطبلخاناة بدمشق كان أبوه نائب الشام في أيام أستاذه كتبغا ومات علي في جمادى الآخرة سنة 749 .

علي بن ايدمر أحد الأمراء الطبلخاناة بدمشق وكان أبوه أمير جندار ونشأ هو بالقاهرة ثم قدم دمشق أميرا في سنة ستين وأقام بها إلى أن مات في رجب سنة 762 علي بن أمير حاجب كان أبوه من الأمراء الظاهرية ونشأ هو على طريقة حسنة إلى أن قرره الناصر في ولاية القاهرة فباشرها مدة ثم أعطي أمرة عشرة وكانت له عناية قوية بجمع المدائح النبوية فوجد في تركته لما مات خمسة وتسعون مجلدا كلها مدائح مات في سنة 739 علي بن أيوب بن منصور بن الزبير المقدسي علاء الدين أبو الحسن الملقب عليان بالتصغير وكان يكتبها بخطه أولاً سنة 666 تقريباً وسمع من الفخر ابن البخاري وعبد الرحمن بن

الزین وغیرهما وعنی بالحديث وطلب بنفسه واشتغل بالفقه على مذهب الشافعي فقرأ على التاج الفر كاح وعلى ولده ونسخ المنهاج وحرره ضبطا واتقاناً وبرع في الفقه والعربية ودرس بالأسدية وبحلقة صاحب حصص وأعاد بالبادرائية ثم ولي تدريس الصلاحية بالقدس فأقام بها مدة وكان يحب كلام ابن تيمية ونسخ منه الكثير وله أشعار على طريقته في الاعتقاد وامتنح وأوذى بسبب ذلك وكان يكتب خطا صحيحا في غاية الضبط وحصل له في أواخر عمره مبادي اختلاط فكان يلهج بذكر الجن وأنهم وعدوه أن يجروا له نهرا من النيل إلى متزله بالقدس ونهرا من الزيت من نابلس إلى متزله أيضا وشرع في إعداد أماكن لذلك فأخذوا على يده وباعوا كتبه في حياته وتغالى الناس في أمثالها رغبة في صحتها وانتزعت عنه المدرسة الصلاحية فترعها صلاح الدين العلائي قال الذهبي في المعجم المختص الإمام الفقيه البارع المتقن المحدث بقية السلف قرأ بنفسه ونسخ أجزاء وكتب الكثير من الفقه والعلم بخطه المتقن وأعاد بالبادرائية وكان يستحضر العلم جيدا ثم تحول إلى القدس ودرس بالصلاحية ثم تغير وخف دماغه في سنة 42 وكان إذا سمع عليه مع ذلك في حال تغيره يحضر ذهنه ثم استمر إلى أن عالج من الفقر شدة شديدة ومات فقيرا مدقعا في شهر رمضان سنة 748 علي بن بكتوت بن ابيك العصورى الدمشقى ولد سنة 677 وسمع من أحمد بن شيبان والفخر وكان مؤذنا بالعادية وطالبا بها ومات في شوال سنة 745 علي بن بكتوت الطنوبى المالكي كان ماهرا في مذهبه وله نظم فمنه:

فكل امرئ أضحى بها يتعجب

لقد ظهرت في مصر أكبر آية

واعجب من ذا الفيل فيها يذهب

رأيت بها العصفور وينسخ ختمة

يشير إلى علاء الدين عصفور الناسخ وإلى الفيل المذهب مات في سنة 771 علي بن بكتوم البوبكري نشأ بالقاهرة ثم بدمشق بعد أبيه وولي نيابة الرحبة وكان يقرئ ويكتب ويجتمع بالأفاضل ويحب المطارحة والألغاز مع همة عالية وشكل تام وكان الناصر حسن استحضره إلى القاهرة وأمره بها وحضر معه الوقعة بينه وبين يلبغا فأصاب عليا جراحة في وجهه فمات منها وذلك في سنة 762 علي بن بلبان الفارسي علاء الدين أبو الحسن المصري الحنفي ولد سنة 675 وسمع من الدمياطي ومحمد بن علي بن ساعد وبهاء الدين ابن عساكر وغيرهم وتفقه على السروجي والفخر ابن التركماني وصحب ارغون النائب وعظمت منزلته في أيام المظفر بيبرس وشرح الجامع للخلاطي ورتب صحيح ابن حبان ومعجم الطبراني الكبير بإشارة القطب الحلبي وكان قد عين مرة للقضاء لسكونه وعلمه وتصونه وكان ابنه جمال الدين قد تفقه على مذهبه ثم تحول شافعيًا فتألم أبوه ولذلك قال الذهبي سمع بقراءتي جزء وكان

جيد الفهم حسن المذاكرة مليح الشكل وافر الجلالة وكان علاء الدين ينظم نظما وسطا فمن عنوانه قصيدة أولها:

سرت نسمة طابت بطيبة الذكر فأرجت الأرجاء من عرفها العطري

ومات في سنة 739 علي بن بلبان البدري ولي نيابة نابلس وغيرها فحمدت سيرته وكان وافر الأمانة شديد الصيانة مات في جمادى الآخرة سنة 751 علي بن بيبس .. ولد سنة بضع وسبعمئة وولي حجوبة دمشق ثم حجوبة حلب وتردد بينهما وكان فاضلا ذكيا يستحضر كثيرا من أشعار المتقدمين والمتأخرين ومن التواريخ والوقائع مع حلاوة المنطق وفصاحة اللسان وكثرة الاستحضار والتمثل بالبيت النادر في وقته مات في سنة 756 علي بن أبي بكر بن أحمد بن البالسي المصري نور الدين النحوي أخذ عن ابن هشام والاسنوي وغيرهما وسمع من ابن عبد الهادي والميدومي وبرع وتميز ومات كهلا ولم يحدث وذلك في جمادى الآخرة سنة 767 علي بن أبي بكر بن شداد التعزي موفق الدين اليميني شيخ القراء باليمن سمع من أحمد بن أبي الخير بن منظور الشماخي وأجاز له الرضى الطبري والعفيف الدلاصي وغيرهما وقرأ عليه خلق كثير وانتشر أصحابه وأصحاب أصحابه لقيت من أصحابه نقيس الدين سليمان العلوي بتعز فحدثني عنه ومات في شوال سنة 771 علي بن أبي بكر بن عز العرب بن غازي الخزرجي المعروف بابن الحومي ولد سنة 677 وسمع من ابن فضائل وأحمد بن حمدان وحدث ومات في شعبان سنة 744 علي بن أبي بكر بن محمد بن محمود بن سلمان الحلبي علاء الدين ابن شرف الدين ابن شمس الدين بن الشهاب كان كاتب الإنشاء بدمشق ومات بها سنة 764 أرخه ابن حبيب علي بن أبي بكر بن محمد الكازروني نور الدين الحنفي سمع من الفخر بعض المشيخة قال البزار لي كان رجلا جيدا يتعاني الشهادة وأم مدة بمحارب الحنفية ومات في التاسع عشر من ذي الحجة سنة 710 وكان قد حج ورجع فمات بعد رابع ولم يحدث.

علي بن أبي بكر بن نصر بن بختر بن خولان الحنفي الصالح ولد سنة 48 وسمع من ابن عبد الدائم وابن الناصح وابن أبي عمر وغيرهم وحدث وأفتى ودرس قال الذهبي كان عارفا بالمذهب متواضعا دينيا مات في المحرم سنة 720 قلت حدثنا عنه شيخنا أبو إسحاق التتوخي بإجازة منه.

علي بن أبي بكر البعلبكي ابن اليونيني نزيل حماة ومدرس العسرونية بها كان فاضلا مفيدا مات في سنة 778 علي بن أبي بكر التبريزي وزير التتار خدم القان بوسعيد وتمكن منه وكان في أول أمره سمسارا وكان محبا لأهل السنة مصافيا للناصر وقد أهدى إليه رقعة بليقة ذهبية كلها وكان مغرى بالعمارة حتى إنه عمر بستانا في داخله أربع ضياع وعمر حماما بغير أقمين بل ركب قدرها على أربع منافخ للحدادين

فكلما أوقدوا نارهم حميت القدر فسخن الماء وأنشأ جامعاً كبيراً بتبريز ومات بارجان في جمادى الآخرة سنة 724 وهو في نحو الستين.

علي بن التنان بن داود بن ايد غمش الحلبي نزيل الصالحية سمع من ابن عمر ومن ابن أخيه العز إبراهيم وحدث ذكره البرز إلي في معجمه وقال مات في ذي القعدة سنة 727 علي بن تنكر علاء الدين بن نائب الشام سعى أبوه إلى أن جاءت الإمرة في رمضان سنة 732 فركب ومشى الناس في خدمته فلم يلبث أن مات في ذي القعدة سنة 733 وفجع به أبوه وتأسف عليه.

علي بن جابر بن علي بن موسى بن خلف بن منصور بن عبد الله بن أبي بكر اليماني الهاشمي أبو الحسن نور الدين ذكر أنه ولد سنة ست ويقال ثمان وأربعين بمكة يوم عاشوراء وقرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشى انه ولد سنة 47 وبه جزم الذهبي كان أبوه تاجراً سفاراً فكان معه أيام استباحة هلاك العراق ببغداد صغيراً وسمع باليمن من زكي بن الحسين البيلقاني صاحب المؤيد الطوسي وبالقاهرة من العز الحرائي وبدمشق من الفخر وجماعة وكان فاضلاً جواداً حسن المخالطة جهوري الصوت متواضعاً وكان يقول أنه يحفظ الوجيز وقد نسبته أبو عمرو ابن سيد الناس إلى التزويد ومنهم من يطعن في نسبه ونقل الذهبي عن الفخر النويري أنه كان مع علمه ليس متحريراً في النقل وقال الكمال جعفر كان أصحابنا ينسبونه إلى شيء من التساهل فيما يقوله ويدعيه وقال التقي السبكي استعرت منه جزءاً فوجدت فيه في الأبيات الضادية المنسوبة للشافعي التي أولها:

يا راكبا قف بالمحصب من منى

بيتاً زائداً وهو: قف ثم ناد بأني لحمد= ووصيه وابنيه لست بباغض قال فتأملت خط البيت الزائد فإذا هو خط نور الدين الهاشمي ومن له معرفة يعلم أن الشافعي لا يستعمل اسم فاعل من ابغض وكان لنور الدين شعر وسط فمناه:

وحقيقة قد ألبسوا أثواباً

قوم إلى الثيران أقرب نسبة

أو ما ترى عذباتهم أذناً

سترت عمائمهم شعور قرونهم

ومنه في الغزل قال من صدها الفؤاد سلوا= رب خير أتى بغير اعتماد

فلا ترجون صفو الوداد

شيمة في الحسان بغض المحبين

ومن نظمه:

فيه سروري والأقي أنسي

يا فر حتى يوم حلولي رمسى

بموت جسمي وحياة نفسي

فارقت يا صاح كيف الحس

ويقال إنه خلف ستة آلاف مجلدة مات في جمادى الآخرة سنة 725 علي بن جعفر بن علي بن إسماعيل الحلي نزيل دمشق ولد سنة 630 وسمع من ابن الفهيرة والمرسي وابن سعد والرشيد العامري وغيرهم ومات في المحرم سنة 709 وله تسع وسبعون سنة ذكره الذهبي في معجمه.

علي بن جعفر بن يوسف البليسي المعروف بابن الحروش بفتح المهملة وتشديد الراء المضمومة وآخره معجمة حدث بالإجازة عن العز الحرائي والقطب القسطلاني وابن طاهر المليجي والصفى المراغي والديمياطي والابرقوهي وابن دقيق العيد وغيرهم مات في جمادى الأولى سنة 741 علي بن حسام بن حسين البهنسي المصري الخطيب سمع من النجيب وابن علاق ...

علي بن الحسن بن أحمد الشافعي أبو الحسن الواسطي ذكر أنه كان في واقة هلاكو ببغداد رضيعاً ثم صحب الشيخ عز الدين الفاروني وسمع من أمين الدين ابن عساكر وقرأ القراءات ونظر في الفقه وكان منجماً متزهداً له كرامات وأحوال حج ستين حجة وجاور قال الذهبي كان كبير الشأن منقطع القرين منجماً عن الناس ذا حظ من تهجد وتلاوة وصيام وله كشف وحال وهو كلمة وفاق وله محبوبون يتغالون في تعظيمه وكان على طريقة السلف في العقيدة مات محرماً ببدر سنة 733 علي بن حسن بن الأفضل الأيوبي ابن أخي المؤيد صاحب حماة ولد سنة نيف وعشرين وتأمر طبلخانة بدمشق ومات بها في صفر سنة 749 علي بن الحسن بن خميس البالي علاء الدين نزيل حلب أخذ عن الشيخ محب الدين ابن خطيب جبرين ودخل إلى دمشق فأخذ عن مشايخها ثم رجع إلى حلب وتصدر للأشغال ونشر العلم وكان بارعاً في عدة فنون حسن الطريقة على طريق السلف كثير الصمت حسن السمات أثني عليه ابن حبيب ومات سنة 774 عن بضع وستين سنة.

علي بن حسن بن صبح الدمشقي علاء الدين أحد الأمراء بها ولد سنة 77 وكان مقدم العشرات بالبقاع ولما مر الجيش على البقاع في سنة قازان مكسوراً تلقاهم بالماء والزاد فشكروا له ذلك وأعطى إمرة طبلخانة بدمشق وكان من رجال الدهر رأياً وحزماً ثم غضب عليه الناصر وسجنه في كائنة الأفرم بالإسكندرية لأنه كان آوى الأفرم ثم أفرج عنه في سنة 14 واستمر على إمرته بدمشق إلى أن مات في شوال سنة 724 وهو والد الأمير شهاب الدين ابن صبح والي الولاية بدمشق.

علي بن الحسن بن عبد الله الجابي الخطيب بجامع جراح كان مشهوراً بحسن تأدية الخطابة فصيح التلاوة وكان قد أغري بالكيميا وحصل فيها كتب كثيرة جداً وكان يزعم أنها صحت معه قول ابن الجزري كان صاحبي وكان يعرف الكيميا معرفة تامة ولما مات توجه الشيخ تقي الدين ابن تيمية فاشترى منها جملة وغسلها في الحال وقال هذه الكتب كان الناس يضلون بها وتضيع أموالهم فافتديتهم بما بذلته في ثمنها

ومات ابن الجاي في سابع عشر ربيع الآخر في سنة 701 بعد أن عذب بأيدي التتار في دخول دمشق وعاش بعد ذلك متألماً إلى أن مات سنة ...

علي بن الحسن بن عبد الله ...

علي بن الحسن بن علي بن أبي نصر بن عمرو بن الحلي ثم الدمشقي كان أبوه من أكابر التجار وذوي الأموال الواسعة ومات بالإسكندرية سنة 667 وسمع ولده هذا بما من ابن النحاس عن ابن موقا واشتغل بكتابة الحساب وولي الوكالة والزكاة وخدم في عدة جهات وكان من عقلاء الناس مشكور السيرة ومات في نصف شهر رجب سنة 706 علي بن الحسن بن علي الحويزاني كان منقطعاً عن الناس طارحاً للتكلف محباً للخلو مات في خامس عشر صفر سنة 737 ذكره ابن رافع.

علي بن الحسن بن علي الارموي الشافعي ولد سنة 652 أو 653 باقصراً وقدم دمشق وسمع بها من الفخر علي السنن الكبير للبيهقي سمعه منه شيخنا أبو الفرج بن الغزي بفوت وسمع عليه أيضاً مسند أبي داود الطيالسي وولي مشيخة خانقاه كريم الدين وحدث بالكثير بالقاهرة ومات بها في خامس ذي الحجة سنة 736 قال البدر النابلسي كان عالماً عاملاً من أهل السنة وكان يقال إنه رأى الخضر عليه السلام.

علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن أبي محمد بن أبي البركات ابن الفرات المالكي حدث عن القطب القسطلاني بشيء من جامع الترمذي وكان مولده سنة 663 ومات في ليلة ثاني ذي القعدة سنة 742 علي بن حسن بن محمد الهروي علاء الدين الحنفي ولد سنة نيف وخمسين وستمائة وقدم حلب فأقام بها وتصدر لإقراء مذهبه وكان شيخ الخانقاه المقدمة بها ومات في سنة 722 أثني عليه ابن حبيب.

علي بن الحسن بن أبي الفضل بن جعفر بن محمد بن كثير الحلي الرافضي قدم دمشق وأقام بها سنوات فاتفق أنه شق الصفوف والناس في صلاة جنازة بالجامع الأموي وهو يلعن ويسب من ظلم آل محمد انتهره عماد الدين ابن كثير وأغرى به العامة وقال إن هذا يسب الصحابة فحملوه إلى القاضي تقي الدين السبكي فاعترف بسب أبي بكر وعمر فعقدوا له مجلساً فحكم نائب المالكي بضرب عنقه بعد أن كررت عليه التوبة ثلاثة أيام فأصر فضربت عنقه بسوق الخيل وحرق العوم جسده وذلك في جمادى الأولى سنة

755 علي بن حسن المرواني ولي شد الدواوين ثم ولاية البريد بدمشق ثم ولي الصعيد ثم أعطي ولاية القاهرة فباشرها بصرامة وشدة حتى صار يضرب بجوره المثل وداخل النشو وقتل بأمره جماعة من الكتاب وأضيفت إليه الحسبة على الخبز في أيام الغلاء فساس الناس سياسة جيدة ومات قبل الأربعين.

علي بن الحسين بن علي بن إسحاق بن سلام علاء الدين ابن سلام تفقه ودرس وأفتى قال ابن كثير كان مشكوراً في دروسه أثني عليه ابن كثير وابن رافع وابن حبيب مات في ذي القعدة سنة 753 وهو أخو الشيخ كمال الدين بن سلام جد الشيخ علاء الدين ابن سلام الذي أدركناه بدمشق بعد الثمان مائة.

علي بن الحسين بن علي بن بشارة الشبلي الحنفي الدمشقي ولد سنة 69 وسمع من اليونيني وأعاد بالشبلية
فنسب إليها وكان متأهلاً فاضلاً ومات في شعبان سنة 734

علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن خلف بن محمد الحسيني الارموي شرف الدين أبو الحسن نقيب
الأشراف المعروف بابن قاضي العسكر ولد سنة 691 وأمه بنت الصاحب فخر الدين الخليلي وقد سمع
منه ومن زينب بنت شكر وابن الشحنة وغيرهم وتفقه للشافعي وقرأ العربية والأصول وسمع من جماعة
ودرس بالآقباوية والمشهد الحسيني وولي حاسبة القاهرة مرة ووكالة بيت المال والتوقيع وكان مليح الهيئة
طلق العبارة فصيح الإشارة كثير المشاركة في العلوم ينشئ الإنشاء الحسن شرح المعالم في أصول الفقه قال
ابن رافع عين مرة لقضاء الشافعية وكان من أذكى العالم وقال تاج الدين السبكي هو وابن نباتة وابن
فضل الله أدباء العصر في النثر ويفوق هو عليهما في العلوم ويفوقان عليه في الشعر قلت ما يفوق ابن نباتة
ابن فضل الله في الشعر الأناصر في النظم جدا ومات في النصف من جمادى الآخرة سنة 757 قاله ابن
رافع وقال شيخنا العراقي مات ليلة الاثنين ثالث عشرة وهو المعتمد 98 -علي بن الحسين بن علي
الحسين المصري ثم الدمشقي المعروف بابن البناء نور الدين كان من أهل مصر وسمع مع شيخنا العراقي
كثيراً على الميديمي وغيره ثم رافقه إلى الشام في الرحلة فسمع معه الكثير بدمشق وحمص وحماة وطرابلس
وحلب وغيرها وحصل الأجزاء وقرأ بنفسه وكتب الطباقي وخطه ضعيف معروف ودخل هو بغداد ثم
سكن دمشق وصار يعظ الناس بها ويعلمهم الواجب من الوضوء والصلاة في الجامع وفي السوق بعبارة
طلقة لطيفة سهلة المأخذ يتلقاها العامة بالقبول وينجع فيهم كثيراً مع ما هو فيه من القناعة وخفة المؤنة
ومساعدة الفقراء وكان كثير التقشف وعاجله الموت قبل أن يتصدر للتحديث مات بدمشق في 3 شوال
سنة 748 ووقف كتبه على طلبة العلم وأكثرها بخطه منها المجتبى للنسائي والسنن لابن ماجه قال ابن
عشائر على قول الشعر فأنشدته

هل قارن الأعمال إخلاص

يا أيها الصالح بين الورى

فالفكر يا بناء غواص

حاذ د فكري وشيطانه

علي بن الحسين بن علي بن أبي بكر بن محمد بن أبي الخير العلامة عز الدين الموصللي الشاعر المشهور نزيل
دمشق مهر في النظم وجلس مع الشهود بدمشق تحت الساعات وأقام بحلب مدة وجمع ديوان شعره في
مجلد وله البديعية المشهورة قصيدة نبوية عارض بها بديعية الصفي الحلبي وزاد عليه أن التزم أن يودع كل
بيت اسم النوع البديعي بطريق التورية أو الاستخدام وشرحها في مجلدة واحدة وله أخرى لامية على وزن
بانت سعاد مات في سنة 789 أنشدنا الشمس محمد بن بركة المزين يرثي العز الموصللي

يقولون عز الدين وافى لقبره
فقلت لهم قد كان منه نباته
فهل هو فيه طيب أو معذب
وكل مكان ينبت العز طيب

علي بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي الموصلي زين الدين أبو الحسن ابن شيخ العوينة الشافعي وشيخ العوينة جده إلا على علي يقال إنه كان منقطعا براوية بالموصل وكان الماء بعيدا عنه فرأى رؤيا فحفر حفيرة في الزاوية فنبع منها وجرت منه عين لطيفة فقبل له شيخ العوينة ولد في رجب سنة 681 بالموصل ونشأ في تلك البلاد وحج صحبة بنت صاحب ماردين في سنة 750 وقرأ القراءات على الشيخ عبد الله الواسطي النحري وأخذ الشاطبية عن الشيخ شمس الدين ابن الوراق وشرحها عليه وحفظ مختصرا في الفقه يسمى الحفف النافع تأليف القاضي تاج الدين مفرج التكريتي مدرس النظامية وشرح الحاوي على القاضي عز الدين أبي السعادات عبد العزيز بن عدي البلدي وعلى السيد ركن الدين وأخذ عنه مختصر ابن الحاجب وشرحه وأخذ ألفية ابن معطي عن الشيخ شمس الدين المعيد المعروف بابن عائشة وقرأ اللمع ببغداد على الشيخ شمس الدين محمد بن فضل الله الحجري بفتح المهملة وسكون الجيم التبريزي المدرس بالمستنصرية وقرأ اللمع لابن جني على مهذب الدين النحوي ببغداد وسمع بعض جامع الأصول على تاج الدين بلدجي النحوي وأجاز له وكان يرويه عن ابن الحامض عن المؤلف وسمع أكثر شرح السنة للبعوي على تاج الدين عبد الله ابن المعافي وقدم دمشق سنة 38 فأخذ عن فضلائها وسمع الحديث من زينب بنت الكمال والسلوي والمزي وغيرهم وشرع في التصانيف فشرح مختصر ابن الحاجب والفروع لابن الساعاتي ونظم الحاوي الصغير وشرح المفتاح اثني عليه ابن حبيب وشرع في شرح التسهيل لابن مالك وغير ذلك وذكر أن جده الأعلى زين الدين علي والد منصور كان زاهدا منقطعا بمكان من جبانة الموصل ولم يكن عنده ماء يشرب منه قريب فكان يقاسي لذلك شدة فرأى رؤيا فحفر حفيرة فظهر له الماء وجرت عين فنسب إليها فقبل له شيخ العوينة بالتصغير وكان له نظم حسن فمنه قصيدة نبوية أولها

دعاها تواصل سيرها بسراها
ولا تردعاها فالغرام دعاها

قال ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد كان حسن العبارة لطيف المحاضرة مليح البرة جميل الهيئة كثير التودد متواضعا خيرا دينا قال الصفدي كتبت إليه:

ألا إنما القرآن أكبر معجز
لا فضل من يهدى به التقلان

ومن جملة الإعجاز كون اختصاره
بإيجار ألفاظ وبسط معان

ولكنني في الكهف أبصرت آية
وما ذاك إلا "استطعما أهلها" فقد
بها الفكر في طول الزمان عناني
يرى استطعما هم مثله ببيان
فما الحكمة الغراء في وضع ظاهر
مكان ضمير أن ذاك لشان

قال فأجاب:

سألت لماذا "استطعما أهلها" أتى
وفيه اختصار ليس ثم ولم تقف
فهاك جوابا رافعا لنقابه
عن استطعماهم إن ذاك لشان
على سبب الرجحان منذ زمان
يصير به المعنى كراي عيان
إذا ما استوى الحالان رجح منهما الض
فإن كان في التصريح إظهار حكمة
كمثل أمير المؤمنين يقول ذا
وهذا على الإيجاز واللفظ جاء في
فلا تمتحن بالظلم من بعد عالما
وقد قيل إن الشعر يزري بهم فلا
ولا تتسني عند الدعاء فإنني
واستغفر الله العظيم لما طغى
به قلمي أو طال فيه لساني
مير وأما حين يختلفان
لرفعه شأن أو حقارة جان
وما نحن فيه صر حوا بأمان
جوابي منشورا بحسن بيان
فليس لكل بالقريض يدان
يكاد يرى من سابق برهان
سأبدي مزاياكم بكل مكان
به قلمي أو طال فيه لساني

قلت وشعره أكثر انسجاما وأقل تكلفا من شعر الصفدي ومات بالموصل في رمضان سنة 755 علي بن الحسين بن محمد بن عدنان الحسيني نقيب الأشراف كان يتظاهر بمذهب الاعتزال فإذا حوقق في ذلك رجع في الحال ولم يكن عارفا بشيء من العلم ومات في شعبان سنة 747 .

علي بن حمد بن عطف من معجم الذهبي في علي بن محمد
علي بن حمزة بن علي بن الحسن بن زهرة الشريف علاء الدين الحسيني نقيب الأشراف بحلب ولد سنة
بضع وثمانين وياشر ديوان الإنشاء بالقاهرة وولي وكالة بيت المال أثنى عليه ابن حبيب ومات بها في سنة
755 عن نيف وسبعين سنة.

علي بن خلف بن خليل بن عطاء الله السعدي الغزي ولد سنة 709 وسمع من الحجار الصحيح بدمشق
وسمع بها أيضا من أبي بكر بن عنتر وزينب بنت ابن عبد السلام في آخرين واشتغل قديما ومهر وتميز قرأ
عليه الفقه أخوه شمس الدين محمد والشيخ عماد الدين إسماعيل الحسباني قال الشيخ شهاب الدين ابن

حجي أجاز لي ولم ألقه ولما اجتمع به الشيخ سراج الدين البلقيني سأله عن شيء امتحانا فاستشاط وقال
تمتحنني وأنا لي تلميذ إن افتخر بهما أخي وعماد الدين الحسيني وولي قضاء غرة مدة وحدث سمع منه
البرهان محدث حلب وغيره من الرحالة وحدثنا عنه محمد بن جيدة الغزي بها وآخرون وحدث عنه أبو
حامد بن ظفيرة في معجمه وصرف عن القضاء فانقطع على العبادة إلى أن مات في ربيع الآخر سنة
792 .

علي بن داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن جبارة بن عبد الملك بن موسى بن جبارة بن محمد بن زكرياء
بن كليب بن جميل بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الزبيري نجم الدين القحفازي
الحنفي الدمشقي كذا أملى نسبه فإن يكن مضبوطا فقد سقط منه عدة آباء ولد في جمادى الأولى سنة
668 وقيل في سنة 667 وسمع على ابن الدرجي عدة أجزاء وسمع الموطأ وغيره ولم يحدث وقرأ القراءات
بالروايات وأخذ الفقه عن الشيخ جلال الدين الحبازي والقاضي صدر الدين والعربية عن الشيخ شرف
الدين الفزاري وقرأ على بدر الدين بن النحوية ضوء المصباح وشرحه أسفار الصباح واعتنى بالأدب مهر
في العروض وحل المترجم وكان مطبوعا حاذقا للفضائل كثير النوادر في دروسه وقل أن اتفق مجموعة في
واحد قال الصفدي سأله أن أقرأ عليه المقامات الحريية فقال والله أنا قليل الأدب ولما عمر تنكر الجامع
دخل ليراه فوجد الشيخ نجم الدين فتحدث معه فكان فيما قال له تنكر ما تقول في هذا الجامع فقال والله
صحن مليح إلا أنه ما يليق أن يكون فيه الكشك وكان تنكر عين الخطابة للكشك فضحك وقرر في
الخطابة القحفازي فخطب به في شعبان سنة 718 وولي تدريس الركنية سنة 719 فباشرها ثم تركها
واعتذر بأنه لا يقوم بشرطها ثم ولي الظاهرية سنة 722 وكان بقية أعيان الشاميين في العربية كتب عنه
البرزالي من نظمه ووصفه بالتميز في الفقه والعربية وصحة المناظرة وملازمة الاشتغال قال وولي تدريس
الركنية بالصالحية تركها لما اطلع على أن شرط واقفها أن يكون المدرس مقيما بالجل وعين مرة للقضاء
فلم يوافق وكان حسن المحاضرة دميم الخلقة وقال الذهبي في معجمه كان من أذكى وقته مع الديانة
والورع تخرج به جماعة في العربية وحدث عنه بشيء من نظمه فمن نظمه قصيدة نبوية أولها :

يا ربة السر هل لي نحو مغناك من عودة أجتلي فيها محياك

وله

ولما غدا قازان فخارا بما قد نال بالأمس وغراه البطر
جاء يرجي مثلها ثانية فانقلب الدست عليه فانكسر

يشير إلى أن قازان بالتركي قدر.

وله :

عاتبني في حبكم عاذل يزعم نصحي وهو فيه كذوب
وقال ما في قلبك بينه لي فقلت في قلبي المعنى قلوب

وله :

أضمرت في القلب هوى شادن مشغل بالنحو لا ينصف
وصفت ما أضمرت يوما له فقال لي المضمّر لا يوصف

وله :

أليلتنا اليتيمة أي قلب سلبت من المتيم غير راض
بلفظ مثل منظوم اللآلي يحاكي حسن منثور الرياض

وله :

أقبلت تختال في حلل وشيها من صنعة اليمن
فرعها يملئ خلا خلها ما يقول القرط في الأذن

مات في 24 رجب سنة 745 .

علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك المجاهد ابن المؤيد بن المظفر بن المنصور أبو الحسن صاحب اليمن ولي السلطنة بعد أبيه في ذي الحجة سنة 721 وثار عليه ابن عمه الظاهر بن المنصور فغلبه واستولى أبوه المنصور وقبض على المجاهد ثم مات فقام الظاهر وجرت بينه وبين المجاهد حروب ثم استقر الظاهر بالبلاد واستقر تعز بيد المجاهد فحوصر فخرت من الحصار ثم كاتب المجاهد الناصر صاحب مصر فأرسل له عسكريا فجرت لهم قصص طويلة إلى أن آل الأمر إلى المجاهد واستولى على البلاد كلها وحج سنة 742 وأحضر كسوة الكعبة وبابا على أن يركبه ويكسو الكعبة وفرق على المكيين مالا كثيرا فلم يمكنوه من ذلك فلما رجع وجد ولده غلب على المملكة وملك ولقب المؤيد فحاربه إلى أن قبض عليه فقتله ثم حج في سنة 51 فقدم محمله على محمل المصريين فاختلفوا ووقع بينهم الحرب وساعد أهل مكة المجاهد ثم استحر القتل في أهل اليمن فانهمزوا وأسر المجاهد وأمسك وحمل إلى القاهرة بعد أن وقع بينه وبين الأمراء الذين حجوا مهادة ومصاحبة وكان معه ثقبه فأغراه أن يستقل بملك مكة ويقرره بها نائباً فتعصب الأمراء لأخيه عجلان فجرت بينهم مقتلة عظيمة إلى أن انهزم عسكر المجاهد

وأُسر فأكرمه السلطان الناصر وحل قيده وقدر ما لا يحمله وخلع عليه وجهازه إلى بلاده وأرسل معه قشتمر المنصوري فلما وصل إلى الينبع فر منه فأمسكه وأعيد إلى مصر فجهز إلى الكرك فحبس بها إلى أن خلع الناصر حسن فافرج عنه في شعبان سنة 52 وأعيد إلى بلاده ومملكته فصار من طريق عيذاب وكان ذلك بشفاعة ببيغاروس لأنه كان سجن بالكرك أيضا فتخلص فشفع فيه وأقام في مملكته إلى أن مات وكانت والدته لما حج قد دبرت أمور المملكة ولما بلغها أسر ولدها أقامت ولده الصالح وكتبت إلى التجار بالقاهرة أن يقرضوا ولدها ما احتاج إليه فأقرضوه نحو مائة ألف دينار وذكر بعض التجار أنه رآه بعد أن أطلق راكبا حصانا وهو على شاطئ النيل فعطش الحصان ونازعه إلى شرب الماء فسقاه ثم شرع ييكي أحر بكاء وإنه سأله عن ذلك فقال له إن بعض المنجمين ذكر له أنه يملك الديار المصرية ويسقي فرسه من النيل فكان يظن وقوع ذلك فلما رأى فرسه يشرب من ماء النيل عرف أن ذلك القدر هو الذي أشير إليه وأنه يسقيه من ماء النيل ولا يلزم من ذلك أن يملك الديار المصرية مات المجاهد في جمادى الأولى سنة 764 وقيل في سنة 767 .

علي بن رزق الله بن منصور القدسي النابلسي سمع من ابن عبد الدائم وأبي حامد الصابوني وسكن القاهرة وتعالى الشروط بدار الحكم وحدث ومات في جمادى الآخرة سنة 733 .

علي بن زيادة بن عبد الرحمن القاضي علاء الدين الحبكي بمهملته ثم موحدة نسبة إلى حبك من قرى حوران قدم الشام صغيرا فاشتغل ولازم الشيخ علاء الدين ابن سلام والشيخ علاء الدين بن حجي ثم حضر دروس القاضي بهاء الدين أبي البقاء وابن قاضي شهبة وقرأ شيئا من العربية والأصول وكان الغالب عليه الفقه مع الدين والورع وعنده وسواس في الطهارة وقد درس بالمجاهدية و العادلية وغيرهما نيابة ومات في ذي القعدة سنة 782 .

علي بن سالم بن عبد الناصر الغزي الشافعي ولي التوقيع بغزة وكان له شعر وسط وخمس البردة ودرس بالجراحية بالقدس ومات في سنة 747 .

علي بن سالم بن مكارم الحراي الحنبلي الصوفي يعرف بعلي سمع من النجيب .

علي بن أبي سالم بن اسماعيل بن أبي سالم بن عفان السعدي البصري سمع من أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي بحلب الشمائل وأجاز لشيخنا زين الدين بن حسين .

علي بن سعيد بن سالم الأنصاري علاء الدين إمام المشهد مشهد علي بدمشق والد الشيخ بهاء الدين محمد أثنى عليه ابن كثير ومات في رمضان سنة 721 .

علي بن سعيد الصبيبي بمهملته وموحدتين مصغرا علاء الدين أبو سعيد الخياط الشاعر يلقب بالشوش

مجمعتين الأولى مضمومة والواو ساكنة ولد بعد السبع مائة وكان يتعاني النظم ويدعى إنه أشعر من المتني وأبي تمام وينشد من شعره الكثير فيعجب به ويحلف إن الإنس والجن يعجزون أن يأتوا بمثله وكان قليل البضاعة من العلم قال الصفدي قال لي مرة يا مولانا ما هذا الحاقمي إلا كان إماما عظيما يأتي بأسماء شعراء ما سمعنا بهم مثل الخطبة قاله بفتح المهملتين ثم الموحدة والطرماخ قاله بضم ثم سكون وآخره معجمة فصحفهما معا قال وأنشدني مرة قصيدة جاء منها بهذا البيت .

والليل أسود كالزنجي حالكه والبرق سيف له فيه جراحات

فقلت : انتقدوا عليك فتعرف وقال أنت الآخر منهم قليل العقل وكتب عنه الذهبي موشحا : أوله :

هل لكم من شعور بأفاعي الشعور

حين يلذعن قلبي من كثيب الخصور

مات فجاءة في رجب سنة 738 علي بن سعيد المعيصري ثم الحوراني الشيخ الصالح السطوحي ولد بعد التسعين وأسر في وقعة قازان صغيرا ثم خلص وأقام بمصر مدة في زاوية ثم انتقل إلى دمشق فسكن الشامية البرانية ثم أقام بزوايته التي بناها من سنة خمسين إلى أن مات وكان صالحا مشهورا بالخير معتقدا طارحا للتكيف متواضعا ساكنا مقصودا بالزيارة مات في شعبان سنة 772 وكان الجمع في جنازته متوافرا جدا شبيها بجنازة الشيخ يحيى الصنافيري وماتا جميعا في سنة واحدة وشهر واحد.

علي بن سليمان بن أحمد الهادي بن المستكفي بن الحاكم ولد في سنة 718 وعهد إليه أبوه بالخلافة فعاجلته المنية ومات في شوال سنة 733.

علي بن سليمان بن علي بن حسن علاء الدين ابن معين الدين البردانه والرومي ومعنى بردانه الحاجب وكان أبوه زعيم بلاد الروم فلما دخل الظاهر بيبرس الروم وحاصر قيصرية قاتله معين الدين هذا فهزمه الظاهر واستولى على المدينة ثم رجع فغضب أبغا ملك الططر على معين الدين واتهمه بموالة الظاهر فأرسل ابنه عليا إلى مصر فقطنها إلى أن ترقى فولي نيابة دار العدل فجلس بها وبين يديه القضاة فحكم وأمضى الأمور على السداد وكان حسن الخط جدا عارفا بالأحكام عاقلا محبا في العدل مات سنة 708.

علي بن سليم بن ربيعة الأذرعي ضياء الدين ولد سنة 57 واشتغل بالعلم ونظم التنبيه في ستة عشر ألف بيت وله تخميس الوترية في مجلد وله قصيدة مخلعة خمسون بيتا قال الذهبي كان حاكما محسنا للأمر أخذ عن الشيخ تاج الدين وغيره وناب في الحكم بدمشق وتنقل في قضاء النواحي نحو أمن ستين سنة من جهة ابن الصائغ وغيره وولي طرابلس وكان منطعبا بساما عاقلا قيل مات بالرملة في ربيع الأول سنة 731

ورأيت في كتاب العثماني أن آخر ما ولي قضاء عجلون قال وكان من أصحاب النووي وذكر أن صاحب الفرنج أرسل رسولا إلى طرابلس فحضر عند القاضي فحضرت المغرب فصلى وجهر بالقراءة فقال له الرسول لما سلم كيف تجهر وقد قال الله "ولا تجهر بصلاتك" قال المراد بالصلاة في النهي الدعاء ولكن ما الحكمة في تعظيم الصليب عندكم قال لأن المسيح صلب عليه فقال الحيوان عندكم أشرف أم الجماد فقال الحيوان فقال ينبغي لكم تعظيم الحمار لأن عيسى ركب الحمار فبهت الذي كفر علي بن سنجر البغدادي تاج الدين بن قطب الدين أبو الحسن ابن أبي النجيب بن السماك الحنفي ولد سنة 61 أو قبلها وسمع الأحكام للمجد ابن تيمية منه وأحياء علوم الدين من محمد بن المبارك المخزومي وأجاز له أبو الفضل بن الزيات وغيره وأخذ القراءات عن مبارك بن عبد الله الموصلي وتفقه على ظهير الدين محمد بن عمر البخاري وعلى مظفر الدين أحمد بن علي الساعاتي صاحب مجمع البحرين وقرأ الفرائض على أبي العلاء الفرضي الكلاباذي والأدب على الحسين بن أياض وشرح أكثر الجامع الكبير ونظم أرجوزة في الفقه وكان يكتب خطا حسنا جيدا وأخذ عنه أبو الخير الذهلي والعفيف المطري وآخرون ولما ولي حسام الدين القوري قضاء بغداد دخل عليه وهو شيخه فقال له وهو بالخلعة الحمد لله الذي جعل من غلمانك قاضي القضاة وله نظم وسط .

فمنه :

هل أرى للفراق آخر عهد أن عمر الفراق عمر طويل
 طال حتى كأننا ما اجتمعنا وكان التقاءنا مستحيل

وله :

يا نهار الهجير قد طلّت بالصو م كما طال ليل هجر الحبيب
 ذاك قد طال بانتظار طلوع مثل ما طلّت بانتظار مغيب

وكان قد انتهت إليه رئاسة الفقه ببغداد وكان قيما بالعلوم الأدبية ومات في سنة 750 قال الذهبي كان فصيحاً بليغاً ذكياً كبير الشأن .

علي بن شافع بن أبي محمد السلامي الصميدي القطان ابن عم الشيخ تقي الدين بن رافع سمع من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وحدث عنه مات في أو آخر شوال سنة 771 وله سبعون سنة .

علي بن شريف بن يوسف الزرعي الشافعي المعروف بابن الوحيد أخو الشيخ شرف الدين سمع من أبي الفضل بن عساكر ودرس بالبصرة وولي قضاء القدس ثم الرملة ومات بها في صفر سنة 744 .

علي بن شجاع

علي بن شهاب بن علي بن عسكر القيصري الصالحي الجمال ولد سنة 38 وسمع من محمد بن سعد والمرسي وسبط ابن الجوزي وغيرهم وتفرد بأجزاء وحدث ومات في رجب سنة 723.

علي بن شوكة القطان الزاهد الحربي البغدادي قرأ علي الشيخ تقي الدين الزيرياتي ولازمه ذكره ابن رجب في طبقات الحنابلة .

علي بن صالح بن أحمد بن خلف بن أبي بكر الطيبي نور الدين ولد سنة 705 وسمع من عبد الرحمن بن مخلوف وست الوزراء وابن الشحنة وغيرهم وحدث ومات بالقاهرة في سابع عشر المحرم سنة 780 حدث عنه أبو حامد ابن ظهيرة .

علي بن صلاح بن أبي بكر بن محمد بن علي علاء الدين السحومي القرمي نزيل حلب كان عارفا بالفقه والتفسير أقام بحلب مدة يشغل وينفع الناس إلى أن مات بها سنة 774 عن بضع وستين سنة ذكره ابن حبيب وقال في حقه عالم جليل القدر يسر القلب ويشرح الصدر كان عارفا بالفقه والتفسير والأصول والعربية وكان كثير الانجماع مقبلا على شأنه وقال القاضي علاء الدين في تاريخ حلب كان ديناً كثير العبادة انتفع به الطلبة .

علي بن طرنطاي المنصوري أمر عشر بالديار المصرية وكان حسن الشكل مات في شوال سنة 766 . علي بن طريف بن زكي المحجمي يلقب الكتيبة سمع من ابن عبد الدائم وأبي بكر الهروي وابن أبي عمر وغيرهم وحدث سنة 714 روى عنه البرزالي ومات سنة

علي بن طغرل الحاجب بدمشق كان أحد الرؤساء الأبطال نقل من الحجووية بدمشق بسؤاله إلى مصر بإمرة مائة وكان معروفاً بحسن اللعب بالكرة مقدماً في ذلك وهو أحد من كاتب السلطان في أمر يلغا اليحياوي وساق وراءه وحده إلى أن أُلجأه إلى دخول حماة ومات علي في الطاعون بالقاهرة سنة 749 . علي بن طيغا كان أبوه نائب حمص وغزة وفقدته أبوه في ربيع الأول سنة 723.

علي بن طيغا الحلبي الموقت كان اشتغل بعلم الهيئة فغلب عليه إلى أن انتهت إليه الرياسة فيه وكان عارفاً بالهيئة والحساب والجبر والمقابلة والأصلين وانتهت إليه معرفة الميقات بحلب وأخذوا عنه وانتفعوا به وكان ينسب إلى رقة الدين والتهاون بالصلاة حتى نقل عن القاضي شرف الدين أبي البركات قاضي حلب أنه كان يأخذ عنه في علم الميقات فإذا حضرت الصلاة يستحيي منهم فيقوم ويتوضأ ويصلي وكان ينسب إلى تركها ومن أخذ عنه أكابر علماء حلب كأبي البركات موسى الأنصاري وشمس الدين يعقوب

النابلسي والشيخ شرف الدين الداديجي والعز الحاضري ويقال إنه دار بينه وبين الإمام جمال الدين ابن الحافظ بحث كفره فيه ابن الحافظ فقال ابن طيغا الكافر من لا يعرف الله فسكت فقليل إنه بعد ذلك صار يعظمه ويقال إن منطاش استرشدته في بعض حروبه فأشار عليه بعدم الملتقى فأطاع وفر في ليلته وكان

خاملا لم يكن عليه وضاعة يقال إنه مات سنة 793 علي بن طيد مركز بكافين مضمومتين ثم زاي كان أمير عشرة بدمشق وكان حسن الشكل مات في رجب سنة 749 علي بن عبد الحميد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن بكير الفندققي الفقيه نور الدين ولد سنة 35 أو 36 وسمع من جده لأمه خطيب مردا وعبد الحميد بن عبد الهادي والرشيد العطار وتفقه وبرع وأفقي ودرس مع الدين والتواضع وسكن نابلس مدة ودمشق واضر بأخرة ذكره الذهبي في معجمه ومات ببجل نابلس في شهر رجب سنة 707 قال البرزالي كان فقيها فاضلا صالحا عفيفا من أعيان الفقهاء وكان أبوه سكن به في بلبس مدة ثم قدم دمشق وتردد إلى القاهرة واضر في آخر عمره

علي بن عبد الحميد بن محمد بن وفاء الحنبلي المعروف بابن التراكيشي علاء الدين أبو الحسن سمع من أحمد بن أبي الخير بالشام واشتغل بمذهب الحنابلة فمهر فيه ودرس وناظر وباحث وجادل ومات بالقاهرة في شوال سنة 709 علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المغيزل الحموي نور الدين بن تاج الدين الحموي الكاتب سبط شيخ الشيوخ عبد العزيز بن محمد الحموي كانت له وجاهة عند المنصور ثم المظفر وكتب الدرج في آخر عمره بحماسة وصار مقدم ديوان الإنشاء وله نظم حسن جيد ومات في جمادى الآخرة سنة 701 فمن نظمه:

من كان عني طيفه ممنوع

غفل الرقيب فزارني من سربه

ضمته الأمهجة وضلوع

اشفقت من ضمي إليه يدي فما

علي بن عبد الرحمن بن الحسين العثماني علاء الدين الصفدي اشتغل وتمهر ودرس وأفقي وخطب وقام بأمر الفتوى بعد موت ابن الرسام وناب في الحكم كل ذلك بصفد وصنف مختصرا في الفقه سماه النافع مات بعد رجوعه من الحج سنة 749 ذكره أخوه قاضي صفد وقال إنه رآه في المنام فسأله عن حاله فقال دخلت الجنة فقلت بالتقوى قال بل بفضل الله قلت فما كان من أمر الفقه قال ما نفعني إلا القرآن. علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدسي فخر الدين النابلسي ولد سنة 23 وسمع من ابن الجميزي وابن رواج ومحيي الدين بن الجوزي وغيرهم ودرس وأفقي مع الدين والخير والتواضع وانجب ولده عماد الدين ومات في الحرم سنة 702 وكانت جنازته حافلة وهو أخو الشهاب أحمد العابر الذي مات سنة 697 وكان السيف ابن أخيه يتغالي فيه ويعظمه ويقول لم يكن في أصحاب ابن العماد مثله وقال البرزالي كان شجاعا صالحا كثير التواضع أفقي بنابلس مدة أربعين سنة وقال الذهبي كان عارفا بالمذهب ثقة صالحا ورعا.

علي بن عبد الرحمن بن شبيب بن حمدان بن شبيب الحنبلي الحراي نور الدين الشيخ الإمام المتطبب

الأديب صاحب جامع الفنون وهو ابن بنت الشيخ نجم الدين أحمد بن حمدان عم والده عبد الرحمن سمع من جدته وسمع منه إبراهيم ابن آقوش سنة 747 بالقاهرة علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي علاء الدين بن بهاء الدين بن عز الدين بن القاضي تقي الدين ولد سنة 14 واحضر على جد أبيه وأسمع على يحيى بن سعد وابن الشحنة وجماعة وتفقه وكان نبيها رئيسا جوادا وولي مشيخة دار الحديث النفيسية مات في ثاني عشري شعبان وقيل في شهر رمضان سنة 794 علي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البالسي أبو الحسن بن أمين الدين ابن ضياء الدين الدمشقي سمع من جده لأمه عبد الواسع الأهمري وحدث ومات في ثامن عشر المحرم سنة 737 ذكره ابن رافع. علي بن عبد الرحمن بن أبي بكر الواني المعروف بابن الفراء مقدم البريدية بدمشق وكان له عند تنكز نائب الشام قدر مات في الطاعون سنة 749 علي بن الشجاع عبد الرحمن بن أبي الفتح الدمشقي ابن البطاع سمع من الفخر مشيخة العشاري وحدث وكان مقيما بقرية زملكا ومات في خامس رجب سنة 764 علي بن عبد الرحيم بن أبي سليمان بن سالم بن عبد الله بن مراحل علاء الدين الحموي ثم الدمشقي الكاتب كان أدبيا فاضلا ماهرا في صناعة الحساب ويعرف التركي جيدا إلا أنه كان كثير التقلب في البلاد ومن شعره وهو بمصر قوله:

وساء من ملق ملقى على حلقي

أقول في مصر إذ طال المقام بها

يلقى لوفد بوجه ضاحك طلق

هل فيكم من يرجى للنوال ومن

وإنما سفننا تجري على الملق

فقبل ذلك مما ليس نعرفه

مات بدمشق في ذي القعدة سنة 703 وهو والد ناظر الجامع الأموي تقي الدين سليمان بن علي الماضي ذكره.

علي بن عبد الرحيم الارمني كمال الدين ابن الأثير الشافعي كانت له أصالة بالصعيد وكان أبوه حياكاً بقوص فولي هذا قضاء الشرقية وأم الرمان وغيرهما قال الكمال الادفوي أخبرني الظاهر ابن السقطي قال كان ابن دقيق العيد عزل نفسه ثم أعيد فولاني بلبيس فلما جلست للحكم بلغ الكمال الارمني فراسل في ذلك فسأل ابن دقيق العيدان يعزلي فقال لم أعزله فراسلوه بذلك فاستمر على الحكم فبلغ القاضي فأنكر ذلك وقال أنا قلت لم أعزله وهو صحيح لم أعزله ولكنه انعزل بعزلي ولما أعدت لم أعده مات في سنة 706 علي بن عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري علاء الدين سمع من سنقر صحيح البخاري نقلته من خط محمد بن يحيى ابن سعد في شيوخ حلب سنة 748 علي بن عبد الصمد بن أحمد

بن عبد القادر بن أبي الحسن بن عبد الله أبو الربيع بن أبي أحمد البغدادي الحنبلي محب الدين ويقال إنه كان يدعى عبد المنعم ولد في ربيع الآخر سنة 656 بعد كائنة بغداد بنحو شهرين وسمع من والده وابن أبي الذنية وابن بلدجي وجماعة وأم بمسجد حمويه وولي قبل موته مشيخة المستنصرية مات في نصف صفر سنة 742 . 146 علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العلي بن علي بن معرف ابن السكري عماد الدين بن مجد الدين ابن قاضي القضاة عماد الدين ذكر الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد أن الصواب في جده الأعلى عبد علي قال وكان من مشيخة الاسماعيلية ولد في الحرم سنة 638 واشتغل بالعلم وحدث عن ابن الجميزي وهو جده لأمه وعن جده لأبيه العماد أبي القاسم وعن أبيه الفخر ابن السكري ودرس بمشهد الحسين وولي نظر المشهد النفيسي وإمامته وكان مشهور بين رؤساء المصريين بالعقل والديانة ورشح مرة للوزارة وجهاز إلى التتار رسولا فأحسن السفارة وتوجه في سنة 703 ورجع في جمادى الأولى ومما اتفق له أنه لما وصل وجد غازان قد مات على ما قيل مسموما واستقر بعده أخوه خربندا فلما اجتمعا خلع عليه وأعطاه قدح خمر فأخذه بيده ولم يشربه فسأل عن ذلك فقليل له إنه فقيه وما يقدر ويشرب هذا فأخذه منه وناولوه رغيفا فأخذه وجذمه وأكله فأعجبه ذلك وكتب جوابه وأرسل معه رسولا فطلب الصلح سنة 705 ليعمر البلاد قال ابن رافع كان عنده عقل وافر وديانة وحدث بالمتسلسل بالأولية عن ابن الجميزي ونقل عن ابن سيد الناس عن ابن دقيق العيد أنه كان يقول عبد المعلى جد ابن السكري كان في الأصل عبد علي سمي بذلك في الدولة المصرية الفاطمية ثم غير بعد زوال دولتهم وذكره الأسنوي في طبقات الفقهاء وقال نقل عن ابن الرفعة ومات في أواخر صفر سنة 713 ودرس بمنازل الغزو خطب بالجامع الحاكمي وانتقلت بعد الخطابة لتاج الدين ابن المناوي.

علي بن عبد الغني ابن الشيخ فخر الدين خطيب حران وعالمها محمد بن أبي القاسم بن تيمية الحراني علاء الدين الشروطي نزيل مصر ولد سنة 619 وسمع من الموفق عبد اللطيف وأبي الحسن بن روزبه وغيرهما وجلس في الشهود وكان عاقلا مرضي الطريقة مات في سابع عشري شهر ربيع الآخر سنة 701 ومات ولده عبد الرحمن قبله بقليل فشق عليه وتآلم ومات عن قريب.

علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن سوار بن سليم السبكي تقي الدين أبو الحسن الشافعي ولد بسبك العبيد أول يوم من صفر سنة 683 وتفقه على والده ودخل القاهرة واشتغل على ابن الرفعة وأخذ الأصولين عن الباجي والخلاف عن السيف البغدادي والنحو عن أبي حيان والتفسير عن العلم العراقي والقراءات عن التقي الصائغ والحديث عن الديمياطي والتصوف عن ابن عطاء الله والفرائض عن الشيخ عبد الله الغماري وطلب الحديث بنفسه

ورحل فيه إلى الشام والاسكندرية والحجاز فأخذ عن ابن الموازين وابن مشرف وعن يحيى بن الصوف وابن القيم والرضى الطبري وآخرين يجمعهم معجمه الذي خرج له أبو الحسن بن ابيك وولي بالقاهرة تدريس المنصورية وجامع الحاكم والكهارية وغيرها وكان كريم الدين الكبير والجاي الدوادار وجنكلي بن البابا والجاولي وغيرهم من أكابر الدولة الناصرية يعظمونه ويقضون بشفاعته الأشغال ولما توفي القاضي جلال الدين القزويني بدمشق طلبه الناصر في جماعة ليختار منهم من يقرره مكانه فوق الاختيار على الشيخ تقي الدين فوليهما على ما قرأت بخطه في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة 739 وتوجه إليهما مع نائبها تنكر فباشر القضاء بمهمة وصرامة وعفة وديانة وأضيفت إليه الخطابة بالجامع الأموي فباشرها مدة في سنة 742 ثم أعيدت لابن الجلال القزويني وولي التدريس بدار الحديث الأشرفية بعد وفاة المزي وتدريس الشامية البرانية بعد موت ابن النقيب في أوائل سنة 46 وكان طلب في جمادى الأولى إلى القاهرة بالبريد ليقرر في قضائها فتوجه إليها وأقام قليلا ولم يتم الأمر وأعيد على وظائفه بدمشق ووقع الطاعون العام في سنة 749 فما حفظ عنه في التركات ولا في الوظائف ما يعاب عليه وكان متقشفا في أموره متقللا في الملابس حتى كانت ثيابه في غير الموكب تقوم بدون الثلاثين درهما وكان لا يستكثر على أحد شيئا حتى إنه لما مات وجدوا عليه اثنين وثلاثين ألف درهم ديناً فالتزم ولداه تاج الدين وبهاء الدين بوفائهما وكان لا يقع له مسألة مستغربة أو مشكلة إلا ويعمل فيها تصنيفا يجمع فيه شتاها طال أو قصر وذلك يبين في تصانيفه وقد جمع ولده فتاويه ورتبها في أربع مجلدات قال الصفدي لم ير أحدا من نواب الشام ولا من غيرهم تعرض له فافلح بل يقع له إما عزل وإما موت جربنا هذا وشاع وذاع حتى قلت له يوما في قضية يا سيدي دع أمر هذه القرية فإنك قد اتلفت فيها عددا وملك الأمراء وغيره في ناحية وأنت وحدك في ناحية وأخشى أن يترتب على ذلك شر كثير فما كان جوابه إلا أنشد قوله:

وليت الذي بيني وبينك عامر وبينني وبين العالمين خراب

قلت رأيت بخطه عدة مقاطيع ينظمها في ذلك كأنه يتوسل بها إلى الله فإذا انقضت حاجته طمس اسم الذي كان دعا عليه فمما رأيت من ذلك وقرأته من تحت الطمس قوله:

رب اكفني قراجا وأوله اعوجاجا

ضيق عليه سبلا ورجه ارتجاجا

وكتب إنه نظمها في ربيع الآخر سنة 705 وقراجا كان دويدار بعض نواب الشام إذ ذاك وقرأت بخطه:

الهي ارغون تظاهر جاها ليؤذيني مع طيبغا بمطالع

فيا رب أهلكه وحل دون قصده ليخشى ويجري عن قريب مشارعه

وبخطه سافر طبيعا بالمطالعة في العشر الأخيرة من رمضان سنة 52 فوجدت لطف الله فيما قلت وقد تقدم في ترجمة ارغون أنه لم تطل مدته في نيابة دمشق وحكم بالقاهرة عن الناصر أحمد بن الناصر محمد في شيء واحد وذلك أن الفخري لما سار بالعساكر التي أطاعته بسبب الناصر أحمد ليلقى الناصر أحمد من الكرك وجد الناصر سبقهم إلى القاهرة فحثوا السير واجتمعوا بالسلطان وكان من جملة ما اتفق قضية حسام الدين الغوري فرفع بعض الناس فيها قضايا منكسرة ففوض السلطان الحكم فيه للقاضي تقي الدين السبكي فحكم بعزله فنفذ القاضي عز الدين ابن جماعة حكمه وسفر الغوري من يومه على البريد إلى بلاده وذلك في شوال سنة 742 وقد استوعب ولده عدة تصانيفه في ترجمته التي أفردوها وأفرد مسائلها التي انفرد بتصحيحها أو باختيارها في كتابه التوشيح قرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي كتب إلى أبو الفتح يعني قرابته ورقة بسبب شخص أن أكتب إلى شخص في حاجة له وذلك قبل ولاية الشام بسنة فأجبتة ووقفت على ما أشرت إليه والذي تقوله صحيح وهو الذي يتعين على العاقل ولكي ما أجد طباعي تنقاد إلى هذا بل تأبى منه أشد الإباء والله خلق الخلق على طبائع مختلفة وتكلف ما ليس في الطبع صعب إلى أن قال وأنا من عمري كله لم أجد ما يخرجني عن هذه الطريقة فإني نشأت غير مكلف بشيء من جهة والدي وكنت في الريف قريبا من عشرين سنة وكان الوالد يتكلف لي ولا أتكلف له ولا أعرف من الناس فيه غير الاشتغال ثم ولي والدي نيابة الحكم بغير سؤال فصرت أتكلم الكلام بسببه وأما في حق نفسي فلا أكاد أقدم على سؤال أحد إلا نادرا بطريق التعريض اللطيف فإن حصل المقصود وإلا رجعت على الفور وفي نفسي ما لا يعلمه إلا الله وأما في حق غيري من الأجانب فكانوا يلحون إلي فاتكلف فاقضي من حوائجهم ما يقدر الله ولم أزل يكن معي عشرة أوراق أو أكثر ولا أتحدث فيها مع المطلوبة منه إلا معرفا وشغلت بذلك عن مصلحتي ومصلحة أولادي لأن اجتماعي بهم كان قليلا يروح في حوائج الناس ولا ينقضي بها حاجة حتى يزيد نفور نفسي عن الحديث فيها وكان آخر ذلك أن طلبت حاجة تقي الدين الاقفهي فأجابني المطلوب منه بجواب لا يرضاه فحلفت لا أسأله حاجة بعدها فمات بعد نحو نصف سنة وحصلت لي الراحة بترك السؤال ولكن استمر الوالد في نيابة المحلة فعرض من الجلال وولده ما يقتضي أن خاطري يغريه فحصل لي ضجر فقدر الله وفاة الوالد وماتت الوالدة بعده بأربعين يوما فعزفت نفسي عن الدنيا وأنا الآن ابن اثنين وخمسين سنة وقد تعبت نفسي من حوائج الناس مدة فأريد أن أريح نفسي فيما بقي وأيضا فلي نحو عشر سنين لا أتحرك حركة في الدنيا فأحدها فأخاف إذا تحدثت لغيري أن لا ينجح فأندم ويتعب قلبي فالعزلة أصلح إلى أن قال وليعلم أن الإنسان إنما يفعل ذلك إما لطبع فطري أو مكتسب وهما مفقودان عندي أو لحامل عليه من إيجاب شرعي وليس من صورة المسألة أو

غرض دنيوي وأرجو أن لا يكون عندي أو اكتساب أجر بأن يكون مندوبا ومثل هذا الظاهر إن تركه هو المندوب ثم لو سلم فالنفس لا تنقاد إليه في أكثر الأحوال كما يترك الإنسان المندوب الطبع أو ضعف باعث والمندوب إن قل أن يصل إلى المخالطة على جميعها وذلك بحسب قوة الباعث وضعفه والسلام انتهى ملخصا وقرأت بخط الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ الحنفي على جزء من تفسير الشيخ تقي الدين ما نصه يقول:

أتيت لنا من الدرر النظيم سلوكا للصراط المستقيم

جمعت به العلوم فيا لفرد حوى تصنيفه جمع العلوم

وكان ينظم كثيرا وشعره وسط فممه ما وصى به ولده محمدا قال:

ابني لا تهمل نصيحتي التي أوصيك واسمع من مقالي ترشد

احفظ كتاب الله والسنن التي صحت وفقه الشافعي محمد

وتعلم النحو الذي يدني الفتى من كل فهم في القرآن مسدد

واعلم أصول الفقه علما محكما يهديك للبحث الصحيح الأيد

واسلك سبيل الشافعي ومالك وأبي حنيفة في العلوم وأحمد

ومنها قوله أيضا:

واقطع عن الأسباب قلبك واصطبر واشكر لمن أولاك خيرا واحمد

ومنها قوله أيضا:

وخذ العلوم بهمة وتيقظ وقريحة سمحاء ذات توقد

ومنها قوله أيضا:

واقف الكتاب ولا تمل عنه وقف متأدبا مع كل حبرا وحد

ومنها قوله أيضا:

وطريقة الشيخ الجنيد وصحبه والساكنين سبيلهم بهم اقتد

واقصد بعلمك وجه ربك خالصا تظفر سبيل الصالحين وتهتد

يقول في آخرها:

هذي وصيتي التي أوصيكها أكرم بها من والد متودد

وعدها نحو العشرين هذا مختارها.

وله أيضا:

إلا ثلاث يبتغيها العاقل

إن الولاية ليس فيها راحة

أو نفع محتاج سواها باطل

حكم بحق أو إزالة باطل

له أيضا في الألغاز: مثال عم وخال بقول بنى بأخت أخيه. لأمه لأبيه وذاك لا بأس فيه. في قول كل فقيه فيحله وهو داع. بذاك لا شك فيه حكى الصفدي أنه نظم في سنة تسع وثلاثين فكأنه عند ما ولي القضاء بيتا واحدا هو: قوله:

إلى ما ينل دارا ابن دارا

لعمرك إن لي نفسا تسامى

قال وتركته إلى أن أضفت إليه آخر في سنة 747 وهو:

ولا أرضى سوى الفردوس دارا

فمن هذا أرى الدنيا هباء

ثم رأيت بخطه أنه نظم الأول في سنة 19 والثاني في جمادى الأولى سنة 47 وقال إن لكل منها إشارة وقرأت بخطه من نظمه:

وجفوة من صديق كنت تأمله

إذا أنتك يد من غير ذي مقّة

بأن ما شاء لا ما شئت يفعل

خذها من الله تنبيها وموعظة

وقد كان نزل عن منصب القضاء لولده تاج الدين بعد أن مرض فلما استقر تاج الدين وباشر توجه الشيخ تقي الدين إلى القاهرة وأقام بها قليلا في دار على شط النيل وهو موعوك إلى أن مات في ثالث جمادى الآخرة سنة 756 فكانت إقامته بالقاهرة نحو العشرين يوما وكان وصول التقليد لتاج الدين في ثالث عشر شهر ربيع الأول ولبس الخلعة في النصف منه وباشر ثم عوفي أبوه وركب وحضر معه بعض الدروس وحكم بحضرته وسريه وتوجه إلى القاهرة في سادس عشري شهر ربيع الآخر من السنة ولما دخلها شاع بعض الناس إن ولده بهاء الدين سعى له في قضاء الديار المصرية ثم لما مات سعى ولده أن يدفن عند الإمام الشافعي داخل القبة فامتنع شيخو من إجابة سؤاله فدفنه بسعيد السعداء قال الاسنوي في الطبقات كان انظر من رأيناه من أهل العلم ومن أجمعهم للعلوم وأحسنهم كلاما في الأشياء الدقيقة وأجلهم على ذلك وكان في غاية الإنصاف والرجوع إلى الحق في المباحث ولو على لسان آحاد الطلبة مواظبا على وظائف العبادات مراعيًا لأرباب الفنون محافظا على ترتيب الأيتام في وظائف آبائهم وقال شيخنا العراقي طلب الحديث في سنة 703 ثم انتصب للإقراء وتفقه به جماعة من الأئمة وانتشر صيته وتواليفه ولم يخلف بعده مثله ومن ماجرياته أنه بحث مع ابن الكنائي فنقل عن الشيخ أبي إسحاق شيئا في

الأصول فلما رجع بعث إليه قاصدا يقول له المسألة التي ذكرها ما هي في اللمع فكتب إليه: سمعت بإنكار ما قلته=عن الشيخ إذ لم يكن في اللمع

ونقلي لذلك من شرحه وخير خصال الفقيه الورع

لو وقفت على شرح اللمع ما أنكرت النقل فانظر فيه فإنه كتاب مفيد فلما وقف ابن الكناي على الجواب تألم تألما كثيرا وكان أسن من السبكي بكثير لكن تقدم السبكي واشتهر واستمر هو على حالة واحدة ولذا كان ابن عدلان وابن الأنصاري يمتعضان من السبكي لكونهما أسن منه وتقدم عليهما. علي بن عبد الكريم بن طرخان بن تقي الحموي علاء الدين الكحال وكيل بيت المال بصفد ولد سنة 650 تقريبا وتعالى في صناعة الطب وشارك في الأدب وكان خيرا متواضعا وله تصانيف في الكحل وغيره ومات في حدود سنة 720 .

علي بن عبد الكريم بن عبد النوار الحلبي يلقب ضياء الدين ولد سنة 688 وأحضره أبوه على غازي الخلاوي ومحمد بن إبراهيم بن ترجم البرقوهي ووهبان بن علي وسيدة بنت المارداني وأجاز له ابن البخاري وجماعة وحدث وكتب الطباق وكان حفظ كتابا في مذهب الشافعي وجلس مع الشهود ونزل في المدارس واستقر في زاوية خالد والده الشيخ نصر المنبجي ومات في رابع عشرين رمضان سنة 745 علي بن عبد الكريم بن أبي العلاء العسري ظهير الدين خال ابن الزملكاني كان من الكتاب المشهورين وله نظم جيد فمناه:

أسكنت حبك في فؤاد لم تكن حركاته إلا من الإسكان

أنا عبدك الأقصى وقلبك صخرة عجباً لقلبك كيف لا يلقاني

يا واحد الحسن الذي ما عنه لي ثان ولا لي في هواه ثاني

مات في الحرم سنة 702 علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي بكر الاردبيلي تاج الدين أبو الحسن التبريزي الشافعي ولد في حدود السبعين ثم حرره في سنة 77 وسمع بعض الوسيط على شمس الدين ابن المؤذن وبعض جامع الأصول على قطب الدين الشيرازي وأخذ في النحو والفقه عن ركن الدين وعلم البيان عن النظام الطوسي والحكمة والمنطق عن برهان الدين عبد الله وشرح الحاجبية عن مؤلفه ركن الدين السيد وعلم الخلاف عن علاء الدين النعمان الخوارزمي والحساب والهندسة عن فيلسوف الوقت جمال الدين حسن الشيرازي والوجيز في الفقه عن الشيخ سراج الدين الاردبيلي والفرائض والحساب عن الصلاح الصفدي موسى والمصاييح وشرح السنة عن فخر الدين جار الله الجنداري وكان يقول أخذت عن شيخ كبير أجاز لي أدرك الفخر الرازي وأدركت البيضاوي وما أخذت عنه شيئا وأفتيت وأنا ابن

ثلاثين سنة وخرجت إلى بغداد بعد سنة ست عشرة وأتيت المشهد والحلة ومراغة وحججت ثم دخلت مصر سنة 22 انتهى وكان دخوله لها من مكة مع الركب المصري وسمع بالقاهرة من الواني والختني والد بوسي وابن جماعة وطلب الكثير ونسخ بخطه وحصل كثيرا وشغل الناس في عدة علوم وجرّد الأحاديث في الميزان الذهبي ورتبها على الأبواب وله على الحاوي حواش مفيدة واختصر علوم الحديث لابن الصلاح اختصارا مفيدا قال شيخنا أبو الفضل ابن العراقي كان من خيار العلماء دنيا ومروءة فانتفع الناس به وتخرج به مثل الشيخ برهان الدين الرشيدى ناظر الجيش وشهاب الدين ابن النقيب وجمع كتابا كبيرا في الأحكام وحدث به وحصل له في آخر عمره صمم وكان يسكن المدرسة الحسامية مدرسة حسام الدين طرنطاي وجدد له ولد حسام الدين بما تصديرا فلما مات المدرس قرره في تدريسها وصنف في التفسير وعلم الحديث وفي الأصول وقرأ الحاوي كله سبع مرات في شهر واحد وكان يرويه عن علي بن عثمان عن مصنفه وكان من علماء زمانه في أكثر الفنون قرأت بخط السبكي كانت له فضائل من فقه وعربية ومعقول وحساب وغير ذلك وولي تدريس الحسامية وقال الذهبي حصل جملة من كتب الحديث وشغل في فنون وناظر وكثرت طلبته وقرأ الحاوي كله في نصف شهر فرواه عن شرف الدين علي بن عثمان العفيفي عن مصنفه قال وهو عالم كبير كثير التلامذة حسن الصيانة كاتبني غير مرة وذكرني في تواليفه وحصل نسخة الميزان وقال أبو الحسين ابن ابيك قدم علينا القاهرة سنة 20 أو في حدودها فسمع على شيوخنا واعتنى بهذا الشأن ابتناء كبيرا وحصل غالب مسموعاته وكان أحد الأئمة العلماء الجامعين لأنواع العلوم وكان يشغل في علوم وصنف في الكلام واختصر علوم الحديث وجمع في الحديث مجاميع ولم يكن بهذا الشأن خبيرا ولا بأنواعه بصيرا وحدث ببعض مجاميعه وكان به صمم فكان يقرأ للطلبة من كتابه ثم يشرح لهم ومات بالقاهرة في 17 شهر رمضان سنة 746 قال ابن ابيك ودفن في تربة أعدها لنفسه خارج باب البرقية.

علي بن عبد الله بن زيان بن حنظلة السناني. مهملة ونونين الحضرمي ولد سنة 664 وتعانى الأدب وشارك في الفقه وناب في الحكم بجهات من الشرقية وكانت له معرفة بالنسب وله نظم حسن فمن شعره: قوله:

شوقا إلى غيد كأمثال الظبا

وغادرتني دننا معذبا

أسامر النجم إذا جن الدجي

ما أنصفت زينب لما أن نأت

مات في سنة ...

علي بن عبد الله بن عبد المولى بن أبي الحسن بن أبي المجد بن ناجي بن سليمان المدلجي الشافعي جلال

الدين أبو الحسن العصلوجي ولد سنة 646 وسمع من الرشيد العطار واشتغل بالفقه ودرس بمصر وناب في الحكم عن ابن دقيق العيد وغيره ومات في الحرم سنة 717 .

علي بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم الحنبلي زين الدين أخو رشيد الدين سمع من فضل الله الجيلي ثلاثة أجزاء لأبي الأحوص ومن علي بن محمد بن الخطاب بن الأخيمي جزء التراجم للبخاري ومن مجد الدين بن تيمية أحكامه ومن محيي الدين ابن الجوزي عدة من تواليغه وأجاز له ابن العليق وجماعة وحدث وكتب في الإجازات وكان عامياً وكان أخوه ينهى عن الأخذ عنه لتهاونه بأمور الدين قال عمر بن علي القزويني تركته لما فيه مما لا يليق به مات في ربيع الأول سنة 724 .

علي بن عبد الله بن مالك الدمياطي نور الدين أبو الحسن الشافعي كان فاضلاً يعرف الأنساب والتاريخ وله نظم مات في صفر سنة 727 .

علي بن عبد الله بن يوسف بن الحسن التبريزي ثم الحلبي علاء الدين نشأ بحلب وتعانى الأدب فمهر في النظم والنثر والإنشاء وكتب الخط الحسن ورتب في توقيع الدست وكان أخذ عن أبي جعفر بن عبد الله الأندلسي في العربية وغيرها وقرره يلبغا الناصري في كتابة السر بحلب وفي توقيعه واستمر صحبته لما استولى على مصر وكتب في توقيع الدست عند ابن فضل الله واستمر إلى أن سافر مع الظاهر إلى حلب فلما قتل الناصري وعاد قتل في سنة 794 بالقاهرة بعد عوده قتل رأيت له مراسلة مع أمين الدين الحمصي وابن الثريا من الثرى وطبقة أمين الدين في الجو وطبقة البيري في البير ومن شعره وكتبهما إلى صديق له كان يجالسه بصحن الجامع:

فما على حسنه طلاوه

غبت عن الصحن يا حبيبي

ما راق صحن بلا حلاوه

يا حلو يا رائق المعاني

ومنه ما كتب إلى شمس الدين بن المهاجر كاتب السر بحماة وهو قوله:

بعرس خير كريمه

تهن بهلك عرس

أحوالها مستقيمه

يا مالك أمات أمال

يرى القبول غنيمه

وأقبل غنيمه عبد

فأجابه ابن المهاجر:

قد أخجلت كل ديمه

يا من غدا ذا أياد

والعبد يحصي غريمه

الغنم بالغرم يجزي

وكان بينهما شأن.

علي بن عبد الله الدومراني أخذ عن الشيخ عبد الله الغماري صاحب الشيخ أبي العباس وسلك طريقهم وكثر أتباعه وكان كثير المجاهدة في العبادة يقال أقام بيانياس مدة لم يضع جنبه على الأرض وأقام مدة على ذلك وكان له كمر ينال فيه وقيل إنه أقام سبع سنين لم يشرب ماء واصله من دمروية وقام بصنافير ومات بفرجوط من بلاد الصعيد وله كرامات كثيرة وحكايات شهيرة مات في سنة 710 وله زاوية متسعة هناك وضريح أقام به ولده عبد الغني يطعم الواردين والزوار ذكره شيخنا الانباسي.

علي بن عبد الله القطباني الرباني أخذ عن شيخ الطائفة الرفاعية قال ابن رافع كان مشهورا بالخير والصلاح والكرم والجود وكان مواظبا على عمل السماعات ومد الاسمطة الأكابر مات في ذي القعدة سنة 747.

علي بن عبد الله المارديني أمير علي النائب كان من مماليك صاحب مارددين وكان يضرب بالعود فبلغ الناصر بن قلاوون خبره فاستهداه من صاحبه فأرسله في سنة 728 فحظي عنده إلى الغاية فلما مات الناصر تاب من ضرب العود وكسر آلاته مع أنه كان لا نظير له فيه وكان يحفظ القرآن والقُدوري واستمر جمدارا ثم استقر راس نوبة كبير في دولة الصالح صالح ثم ولي نيابة الشام مرارا أولها في ذي القعدة سنة 53 فباشرها نحو ست سنين ثم نقل إلى نيابة حلب سنة 759 ثم أعيد فيها إلى نيابة الشام ثم عزل في شهر رجب سنة 61 ثم نقل إلى نيابة حماة ثم ولي نيابة الشام ثالث مرة في شهر رمضان سنة 62 دون السنة ثم عزل وأقام بطالا ثم ولي النيابة في سنة 69. بمصر إلى أن مات وكان جيدا محببا إلى الناس منقادا إلى الشرع وكان يحب العلماء ويقربهم مع الدين والعفة والمعرفة ولين الجانب ويقال إنه لم يسمع منه أحد كلمة سوء في جد ولا هزل وكان شيخو يبالغ في تعظيمه ويعتقد دينه وهو الذي أشار بتقريره نائب الغيبة بقلعة الجبل في كائنة ببيغاروس ثم أشار بتوليته نيابة الشام فامتنع فأكرمه لذلك وكان منحرفا عن تاج الدين السبكي وهو من أعظم أسباب الحنة الكبرى التي جرت له في سنة 769 ومات أمير علي في سادس محرم سنة 772 علي بن عبد الملك بن الملك القاهر بن الملك المعظم عيسى بن العادل الأيوبي مات في رجب سنة 706.

علي بن عبد المنعم بن عبد الوهاب بن عمر بن عبد المنعم بن أمير الدولة علاء الدين سمع على سنقر البخاري بفوت وعلى ابن العجمي الثمانين للآجري عده يحيى بن محمد بن سعد في شيوخ الزاوية بحلب

لما دخل إليها في سنة 748 علي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز بن الخضر بن عبد الحارثي الدمشقي أبو الحسن ولد سنة 56 وسمع من جده لأبيه وجده لأمه إسماعيل ابن أبي اليسر الرحلة للخطيب والجامع له وفضل الخليل للقاسم بن عساكر وجزء ابن جوصا والضعفاء للنسائي وحديث أبي القاسم الكوفي والسابع والثامن والعاشر والحادي عشر من الخنائيات والثاني من حديث عمر بن يوسف الغرناطي والرسالة للشافعي ونسخة وكيع وحديث محمد بن هارون بن شعيب ومغازي موسى بن عقبة بفوت المجلس السابع ومن عمر الكرمانى الثاني من مسند أبي عوانة ومن ابن عبد الدائم صحيح مسلم في آخرين وحدث بالكثير وكان قد ... مات في ليلة الثالث والعشرين من شوال سنة 743 علي بن عبد النصير بن علي بن عبد الخالق السخاوي نور الدين المالكي تفقه ومهر في المذهب إلى أن فاق الأقران وحج مرات ثم دخل دمشق صحبة القاضي فخر الدين أحمد بن سلامة وناب عنه في الحكم وكان له تصدير في الجامع وأقام بدمشق مدة ثم دخل القاهرة في أواخر عمره ولازم شيخه وقرره في مدرسته التي أنشأها ثم قام له في تولية القضاء فوليه في صفر سنة 56 ثم لم يلبث أن مرض فمات بعد 72 يوما من يوم ولايته في جمادى الأولى من هذه السنة فشارك الشيخ تقي الدين السبكي في كون كل منهما عالم مذهبه وأقام كل منهما بالشام زماناً طويلاً وحضر كل منهما إلى القاهرة في هذه السنة فلم يلبث كل منهما أن مات بها وكان ولي القضاء عوضاً عن تاج الدين الاخنائي فلما مات أعيد تاج الدين وكان النور السخاوي قد سمع بالإسكندرية وغيرها من الدمياطي ويحيى بن محمد بن عبد السلام والجمال محمد بن إبراهيم ابن نصر بفتح الصاد وغيرهم وحدث بدمشق وقرأ عليه شهاب الدين الغرناطي الموطأ رواية يحيى بن يحيى قال ابن رافع كان كثير النقل وقال ابن حبيب كان رأساً في مذهب مالك وقال شيخنا العراقي كان شيخ المالكية وفقههم بالديار الشامية والمصرية.

علي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير الرئيس علاء الدين رئيس الأطباء بالديار المصرية انتهت إليه معرفة العلاج ومهر فيه بحيث كان يصف للفقراء الدواء بفلس ويصف لذلك الداء بعينه للغني بمائة وكان حسن الصورة بهي الشبية تام القامة كان شيخنا عز الدين ابن جماعة يثني علي معارفه وكان قد أفرد طائفة من ماله للقرض بغير زيادة ومما حكاه لنا التقي القزويني عنه أن بعضهم شكوا له أنه حدث بابنه رعا ف زاد حتى انحلت قوة الصغير فقال له اذهب فشرط أذنيه فتوقف ثم أقدم ففعل فبرأ الصبي وإن شخصا شكوا إليه السعال فقال لعلك تنام بغير سراويل فقال نعم قال فلا تفعل قال ثم لقيته فسألته فقال واطبت النوم بالسراويل فبرئت توجه القاضي علاء الدين بحلب صحبة الملك الظاهر فمات في ذي الحجة سنة 796 ثم أرسلت ابنته فحولته إلى القاهرة فدفنته بتربتهم.

علي بن عبد الوهاب بن علي بن خلف مات سنة ...

علي بن عبيد الله بن أحمد بن الإمام زين الدين أبي المفاخر الشهير بزين العرب أحد شارحي المصاييح.
علي بن عتيق بن عبد الرحمن بن علي الفاسي أبو الحسن المعروف بابن الصياد رحل من بلاده للحج ثم
دخل صفد فأقام بها وقرأ الآداب ثم رحل إلى بلاده وكان ماهرا في الأصول والفقه والتفسير قليل ذات
اليد وله نظم نازل. فمنه:

ما جاءك الوغد إلا رحلت تكرمه وما أتيتك إلا كنت منحرفا
كذلك الكلب لم يعبأ بجوهرة ومن سجيته أن يأكل الجيفا

وله أيضا:

إنني من أرض فاس كنت فيها كالقمر
فخرجنا فكسفنا هكذا جرى القدر

ومات في سنة ...

169 علي بن عثمان بن أحمد بن شطي العبلي سمع من ابن الشحنة شيئا من صحيح البخاري وحدث عنه
أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالسماع ومات

علي بن عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل القيسي بهاء الدين ابن أبي الحوافر
المصري ولد سنة ... وتعان صناعة الطب فمهر وكان حسن العلاج جيد الخط وكان قد سمع من
النقيب وابن العماد والقطب القسطلاني وابن الانماطي وغيرهم وحدث ومات بالقاهرة في شعبان سنة
734 علي بن عثمان بن أحمد بن عمر بن أحمد بن هرماس البعلي الزرعي ثم الدمشقي علاء الدين ابن
شمر نوخ أحد رؤساء دمشق ولد سنة 691 وولي قضاء حلب سنة 743 ثم وكالة بيت المال بدمشق
وقضاء العسكر ونظر الجامع وتدريس الشامية وغير ذلك وكان يلقب القرع ولم تطل ولايته للقضاء
بحلب فعمل فيه البدر حسن الزغاري.
وقال:

رأيت القرع في حلب تولى وظني أنهم لم يعرفوه
غليظ الجلد مر لست أدري بلا طعم لماذا سيروه

ولما ولي كتابة الإنشاء بدمشق عمل الشيخ شمس الدين الجزري.
فقال:

باكر إلى دار عدل جلق يا طالب رزق فالخير في البكر

بالقرع والقرنييط والجزري

فالدست قد طاب واستوى وغلا

والجزري هو الناظم وكان معه في الديوان والقرنييط الذي أشار إليه قد كان يلقب بذلك.
ومن نظم علاء الدين ابن شمر نوح:

أحسن إلى من أسأ ما استطعت وأعف إذا قدرت واصبر على حفظ المودات

وماء وجهك خير السلعتين فلا تبعه بخسا ولو باليوسفيات

واصنع جميلا ولا تمنن به وإذا وليت فاشكر ولا تنس الأمانات

فكل ما كان مقدورا ستبلغه وكل آت على رغم العداآت

مات في جمادى الآخرة سنة 776 وسيقاتي ذكر أخيه نجم الدين محمد ابن عثمان إن شاء الله تعالى.
علي بن عثمان بن حسان بن محاسن الدمشقي الشاغوري علاء الدين ابن الخراط ولد سنة 14 و 55
وسمع من المسلم بن علان والقاسم الاربلي والنووي والتقي الواسطي وابن أبي عمرو المقداد القيسي
والفخر علي وطبقته وطلب بنفسه فأكثر وتلا بالسبع على البرهان الاسكندراني وشارك في الفضائل
وناب في الخطابة وكتب بخطه كثيرا فمن ذلك اختصار تفسير الطبري وكان فيه انجماع عن الناس مع
ملازمة الصلاة في الجماعة قال الذهبي خرجت له مشيخة عن نحو المائة وكانت فيه فضيلة ولم يتزوج فيما
علمت ومات في ربيع الأول سنة 739.

علي بن عثمان بن عبد الرحمن بن فارس المقدسي القرشي كان متصدرا بالجامع الحاكمي وفيه خير
وصلاح وانجماع مات في ذي الحجة سنة 732.

علي بن عثمان بن عبد الواحد بن الطيوري علاء الدين الحاسب كان فاضلا يشغل في الحساب ويشهد
على القيمة وله حلقة بالجامع الأموي مات في شوال سنة 726.

علي بن عثمان بن عبد الولي بن محمود الحلبي الحنفي كاتب المنسوب علاء الدين المعروف بالتل حبشي
مات في ذي الحجة سنة 772 وقد جاوز التسعين أرخه ابن حبيب وأثنى على كتابته.

علي بن عثمان بن علي بن عثمان الطائي الحلبي زين الدين بن فخر الدين خطيب جبرين ولد سنة 710
بحلب وأخذ عن والده وغيره وحصل في الفقه والأصول طرفا ودرس بالسيفية وخطب بالناصرية وكان
محبوبا لأهل حلب كثير التواضع وكتب بخطه كثيرا وعلق بخطه في الأصول كتابا تركه مسودة فعدم في
واقعة حلب مع اللنكية بعده وكان غالب فضلاء حلب تلامذة والده وهو جد قاضي حلب علاء الدين
صاحب التاريخ لأمه وأرخ موته في رابع عشرين شهر ربيع الآخر سنة 769 ولم يكمل الستين.

علي بن الفخر عثمان بن عمر بن عثمان الدمشقي ابن الحرساني علاء الدين كان رئيس المؤذنين بالجامع

الأموي وسمع من ابن الموازني وإسحاق النحاس وحدث ومات في ربيع الأول سنة 770. علي بن أبي عفان بن الحسين الخطيب البغدادي محيي الدين أبو عفان المعروف بابن شيخ النجل ولد سنة 628 وسمع من الكاشغري وغيره ومات في جمادى الآخرة سنة 708 أرحه البرزالي.

علي بن عثمان بن مصطفى المارديني الأصل علاء الدين ابن التركماني الحنفي ولد سنة 683 وتفقه وتمهر وأفتى ودرس وصنف التصانيف الحافلة ثم ولي القضاء في شوال سنة 748 ونزل بخلعته إلى منزل القاضي زين الدين البسطامي الذي كان قبله فلما رآه بهت واستمر علاء الدين في الوظيفة إلى أن مات في المحرم سنة 750 وله من التصانيف غريب القرآن ومختصر ابن الصلاح والجواهر النقي وتخريج أحاديث الهداية ومختصر المحصل والكفاية في مختصر الهداية وأشياء كثيرة لم تكمل وله نظم وسط فمنه قصيدة مدح بها الجوالي الدويدار: أولها:

فكلي عنك بالخيرات فاها

إذا شغل البرية فيك فاها

علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق بن محبوب ابن حمادة المريني أبو الحسن صاحب مراكش وفاس تسلطن بعد أبيه أبي سعيد عثمان في سنة 731 وكان فقيها عادلا عالما شجاعا وأمه نوبية وكان كامل السدود شديد المهابة كهلا شديد الأدمة كثير الجيوش ذا همة عالية في الجهاد ونشر العدل أبطل مكوسا وخمورا ويقال إن عسكره أزيد من مائة ألف وافتتح تلمسان سنة 37 حاصرها فبرز صاحبها ليكبسه فقتل على جواده وذلك في شهر رمضان وكانت وفاته بجال المصامدة في سنة 752 وصادق الملك الناصر وهاداه وكان وصول كتابه إلى القاهرة بالتعزية عن الناصر مع كاتبه ابن أبي مدين في شعبان سنة 745 بعد موت الناصر بمدة وذلك في ولاية الصالح إسماعيل.

علي بن عثمان بن يوسف البعلي القطان المعروف بابن المسلوب سمع من ابن الشحنة شيئا من صحيح البخاري سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وحدث عنه ومات في سنة... .

علي بن عثمان بن يوسف الأنصاري علاء الدين عرف بابن الرسام الشاهد روى عن ابن المرسى وغيره ومات في سلخ صفر سنة 704.

علي بن عرب أحد أتباع الشيخ علي الدومراني ذكره شيخنا الانباسي علي بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم بن جعفر بن طارق بن مسمار علاء الدين ابن الصيرفي سمع من الفخر وابن شعبان وابن الزين وزين بنت مكى وشامية بنت البكري وغيرهم ومات في حدود سنة 740.

علي بن علي بن أسحق اليعقوبي الشافعي أبو الحسن النحوي المعروف بالشيخ علي ببلاده أخذته التتار من

يعقوب سنة 656 حين دخلوا بغداد وكان صغيرا نحو العشر فأقام عند إنسان فقيه يبلغار يقال له الشيخ صالح المسكوري فحفظ المصاييح والمفصل والمفتاح وتميز ثم سكن الروم وولي مشيخة الحديث بها ثم تزهّد ولبس دلفا ولف رأسه بمئزر صغير وقصد دمشق من سنة بضع وثمانين فاقتات من النسخ وتصدى للإفادة وكان ممن يحط على ابن تيمية وكان ديناً خيراً وخرج قاصداً للحج فمات باللجون في شوال سنة 710 وله نيف وستون سنة.

علي بن علي بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلطان أبو الحسن بن الزكي سمع من أحمد بن الفرّج بن مسلمة والكمال ابن العديم وابن عبد الدائم وغيرهم وحدث روى عنه البرزالي في معجمه وقال مات في شعبان سنة 707.

علي بن علي بن محمد بن أبي سودة بهاء الدين كاتب السر بحلب ومن نظمه في تعزية:

وَحَقُّكَ مَا تَرَكْتَ الْكُتُبَ عَمْدًا بَتَعْزِيَةِ عَلِيٍّ هَذَا الْمَصَابِ
وَلَكِنْ كَلِمًا أَثْبَتَ سَطْرًا مُحِثَهُ دُمُوعَ عَيْنِي مِنْ كِتَابِي

وله في واقعة غازان فضائل جلييلة أثنى عليه ابن حبيب وقال مات في سنة 724 وقد جاوز السبعين. علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي قاضي القضاة بدمشق ثم بالديار المصرية ثم بدمشق وهو الذي امتحن بسبب اعتراضه على قصيدة ابن أبيك الدمشقي مولده سنة إحدى وثلاثين وسبعمئة ووفاته سنة اثنتين وتسعين وسبعمئة ثم تلمذ المؤلف وكان يلزمه ذكره وذكره بالأسماء فسماه محمداً والصواب علي والله أعلم.

علي بن علي الجريري مات أبوه وهو ابن ستين لأن مولد هذا سنة 43 ثم نشأ هذا على طريقة أبيه ببلده وصار له أتباع ومعتقدون ووجاهة ومات في جمادى الأولى سنة 715.

علي بن عمر بن التقي أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن الصوري الأصل ثم الصالحي سمع من جده التقي أحمد بن عبد مؤمن والعز الفراء والتقي سليمان وغيرهم وسمع من عيسى المغاري مشيخته تخريج ابن الحب ومن التقي سليمان كتاب البعث لابن أبي داود وأجاز له أبو الفضل ابن عساكر وابن القواس وجماعة في سنة 97 وكان يتوكل على الطواحين ولحقه صمم وكان يتلو القرآن كثيراً ومات في جمادى الآخرة سنة 772 وقد بلغ الثمانين وحدث عنه أبو حامد ابن ظهيرة.

علي بن العز عمر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد الأنصاري المقدسي الحنبلي بهاء الدين أبو الحسن بن العز المقدسي الشروطي ولد سنة ستين في رجب وسمع من ابن عبد الدائم والكرماني

وغيرهما واشتغل فمهر في الشروط وأجاد الخط ومتع بحواسه حتى قارب التسعين وهو يقرأ الخط الدقيق وكان يستحضر أسماء الناس وتواريخهم وكان قد شهد عند قاضي القضاة ابن خلكان فمن بعده إلى أن مات قال السبكي كنت إذا اشكلت علي قراءة كتاب أو أريه إليه فقرأه بلا كلفة وقد خرجت له مشيخة وحدث فمن مسموعاته على ابن عبد الدائم الأربعين للآجري وجزء ابن الفرات والمبعث لهشام بن عمار وجزء ابن عرفة وصحيح مسلم وجزء بكر بن بكار وتاسع الحنائيات وعلى الكرمانى مجالس المخلدي وغير ذلك مات في منتصف المحرم سنة 749 وقرأت بخط السبكي كان عديم النظر في معرفة الخطوط والشروط والمكاتب الحكيمة وكان يحفظ شعرا كثيرا وكان نزه النفس عدلا عارفا وكان قد قارب التسعين وهو يكتب الخط المليح ويقرأ الخط الدقيق ووجهه أحمر نضر رحمه الله وأسكنه الجنة انتهى ما وجدته بخطه.

علي بن عمر بن عبد الرحيم بن بدر الجزري ثم الصالحى لقبه أبو الهول ولد سنة ... وسمع الكثير من التقي سليمان بن حمزة وسمع أيضا من أبي الزراد وفاطمة بنت جوهر وفاطمة بنت الفراء وكان فيه خير ومحبة لأهل الحديث ومات في شهر ربيع الأول سنة 79 ومن مسموعه على التقي سليمان السرائر للعسكري والفرائض للنووي والتاسع من فوائد الحمامي والمائة السريحية وجزء أبي الجهم والطبقات لمسلم والثاني من المحامليات والرباعي لعبد الغني بن سعيد وامالي بن السماك والخلدي والطسبي ومن حدث هو وولده وولد ولده والأربعون لعبد الصابوني وسمع أيضا من يحيى ابن سعد وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وجماعة.

علي بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أبي جرادة الحلبي الحنفي علاء الدين ابن العديم أخو القاضي ناصر الدين الآتي ذكره سمع من جده جزء ابن عرفة أنا ابن خليل وسمع السيرة الهشامية من الابرقوهي وسمع من بيبس جزء البانياسي ومات سنة 762 علي بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل علاء الدين ابن خطيب بيت الآبار ولد سنة 47 وسمع من جده لأبيه ومن عمي أبيه يوسف ومحمد ومن النجيب نصر الله ابن الصفار وغيرهم وحدث وكان مؤذنا بالجامع وكان قد مرض وتغيرت أحواله إلى أن مات في شعبان سنة 730 بعد أخيه محمد بأربعة أيام.

علي بن عمر بن عبد الله الحموي العطار سمع من أحمد بن إدريس بن مزيز الحنفي الحموي جزء البيوتوتة وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة.

علي بن عمر بن محمد الاسكندراني المعروف بابن المحلوبة سمع من أبي البركات بن روين وقرأ على البصير المربوطي وغيره قال البدر النابلسي في مشيخته كان عالما مفردا منقطعا منحرف المزاج حتى أنه ردم بابه بالحجارة من داخل وكان له جار يقوم له بما يرتفق به ويولي أمره ويدلي له ما يحتاج إليه من سطحه

فتشفعنا بجاره حتى أدخلنا إليه.

علي بن عمر بن أبي بكر الواني الخلاطي الصوفي المعروف بابن الصلاح نزيل مصر ولد سنة 37 تقريبا وسمع من ابن رواج والسيط والمرسي وغيرهم وخرج له أبو الحسين بن اييك وكان صالحا سهل القياد وتفرد في عصره برواية حديث السلفي بالسماع بغير إجازة ولا حضور وقد تأخر بعده الختني لكن كان سماعه وهو محضر وكان قد أضر بآخرة ثم عولج فأبصر ومات في الحرم سنة 727 قال ابن رافع في جزء شيوخ مصر سنة عشرين هو أسند من بقي من الشيوخ قلت حدثنا عنه الصردى وابن القربى والمهدوي ومريم بالسماع وغيرهم بالإجازة.

علي بن عمر بن أبي بكر المرسي كاتب الحكم بحلب سماع على سنقر البخاري بفوت ذكره يحيى بن محمد بن سعد في مشائخ الرواية بحلب لما رحل إليها سنة 748
علي بن عمر بن أبي الفتوح الدماميني أجاز لعبد الرحمن ابن عمر القباني.
علي بن عمر الجبرتي ملك المسلمين ببلاد الحبشة يأتي ذكره في ترجمة حفيده محمد بن أحمد بن علي بن عمر.

علي بن عمر الرقي ثم الدمشقي علاء الدين التعجيزي ولد سنة 3 أو 684 واشتغل وحفظ التعجيز لابن يونس فنسب إليه وأخذ عن البرهان الفزاري وكان يستحضر أشياء حسنة ومات في شعبان سنة 764 أرخه ابن رافع.

علي بن عوض بن محمد القاهري السماك بباب القنطرة من أصحاب النجيب الحاراني علي بن عيسى بن داود بن شيركوه الكردي الدمشقي أحد الأمراء الطبلخانة بدمشق كان بيده أنظار كثيرة من أوقاف البيت الأيوبي وولي نيابة حمص في أواخر عمره فدخل إليها وبارها سنة ومات في رمضان سنة 757 واتفق أن مات ابن عمه أسد الدين أبو بكر بن الأوحى بدمشق في يوم وفاته.

علي بن عيسى بن سليمان بن رمضان بن أبي الكرم الثعلبي الشافعي بماء الدين أبو الحسن بن القيم ولد سنة 613 وسمع من الفخر الفارسي وعبد العزيز بن باقا وسبط السلفي وغيرهم وكان قد باشر بركة الظاهر بيبرس وولي نظر الاحباس وصاهر الصاحب ابن حنا وحدث وتفرد بالرواية عن الفخر سماع منه الفخر الفارسي ومسعود الحارثي وأبو الفتح بن سيد الناس والنور الهاشمي وابن رافع واحضر ولده عنده السبكي والكبار وكان ممتعا بقواه يركب الخيل ويقوم لكل من يدخل عليه ويمشي في حوائجه مع الدين والخير والتواضع واللطف إلى أن مات في ذي القعدة سنة 710 وقد قارب المائة وكان سماعه من الفخر سنة 620 فعاش بعد سماعه تسعين سنة.

علي بن عيسى بن محمد بن أبي مهدي القهري البستي بفتح الموحدة وسكون المهملة من شيوخ المحدثين

منهم المحدث برهان الدين سبط ابن العجمي بحلب كتب منه أشياء ببلده وتعالى الأدب ومهر في العربية ودخل المشرق فحج ثم دخل إلى حلب في سنة 90 فكتب عنه الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي من نظمه وذكره القاضي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب وقال كان عالماً قيماً بالنحو يحفظ التسهيل وكان سريع الخط يعمل مجلس الوعظ في شهر رجب وشعبان ورمضان في كل سنة فيرتبه ويكتبه نحواً من سبعمائة سطر وينظر فيه في يوم ترتيبه يوم الأربعاء ثم يكرر عليه في يوم الخميس والجمعة ثم يملئه من صدره في يوم السبت وكان يحفظ فوائد في معاني القراءات والحساب وغير ذلك وتصدر لإقراء العربية بحلب ثم دخل الديار المصرية ثم الإسكندرية ثم دخل الروم فحصلت له ثروة وأقام ببرصا إلى أن مات سنة 719 أنشدني شمس الدين محمد بن الخضر الحلبي بالقاهرة عنه ملغزاً في مسك: قوله:

كتبتم رموزاً ولم تكتبوا
لهذا الذي سبله واضح
فما اسم جرى ذكره في الكتاب
فإن شئتم فاقرؤا الفاتحه
ففيها مصحف مقلوبه
يخبر عن حالة صالحه
وليست بغادية فافهموا
ولكنها أبدا رائح

فنظمت الجواب:

قرأنا الكتاب جهاراً وقد
تبدى له السر في الفاتحه
وجدناه من قبل تصحيفه
سهل له سبله الواضح
وسل قبل تسع قبيل البروج
يرى ثم كالأنجم اللائحه
بتغيير ثانيه مع قلبه
ومع حذفه ثم بالرائحه

علي بن عيسى بن مسعود بن منصور الزواوي ثم المصري نور الدين ابن الشيخ شرف الدين يأتي نسبه في ترجمة والده ولد بمصر سنة 13 وتفقه على أبيه وعلى برهان الدين السفاسي وأخذ عن الشيخ برهان الدين الرشدي في عدة علوم وسمع من التقي الدلاصي وابن القماح وابن حيان وغيرهم ودخل دمشق فلقي الحفاظ بها المزي والبرزالي والذهبي وسمع على الحجار وعلى زينب بنت الكمال ونزل له أبوه عن التدريس كما يأتي في ترجمته ثم غلب عليه محبة التصوف فرحل إلى زيارة الصالحين فلقي منهم جمعا وظهر على سرهم وتكلم على طريقتهم وظهرت فضائله وجاور بالمدينة الشريفة سنة 52 وقبلها مرارا ورأى الشيخ عبد السلام بن سعيد بن علوان المالكي النبي " وهو يقول قل لابن الزواوي يتكلم غدا فتكلم يوم الجمعة في الروضة بعد العصر وحضر مجلسه العلماء والصلحاء وعاد إلى مصر فمات بها بعد ذلك في سنة 769 وهو والد شمس الدين ناظر الأوقاف بمصر.

علي بن عيسى بن المظفر بن محمد بن الياس بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن حمزة الأنصاري الشيرجي بماء الدين الدمشقي ولد سنة 3 أو 56 وحضر على جده المطعم وعلى عبد الرحمن بن سالم وسمع من إسماعيل بن أبي اليسر وابن عبد الدائم وغيرهما وأجاز له الكمال الضير وأبو محمد بن عبد السلام ومحمد بن انجب والرشيد العطار وغيرهم وحدث وخرج له البرزالي مشيخة وكان حسن الخلق كثير التودد قوي الخط وكان عانى الجندية في وقت ثم ترك وانقطع إلى الخير والعبادة واتجر في حانوت ومات في ذي القعدة سنة 741 علي بن عيسى بن موسى بن غانم علاء الدين الصفدي ثم البعلي سمع من ابن الشحنة من صحيح البخاري وحدث بيبليك سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة وغيره.

علي بن عيسى المعروف بالدهش ولد سنة 83 ذكره ابن رافع وقال أخبرني أنه سمع بعض الصحيح وكان كاتباً خيراً متودداً مات في رجب سنة 760 علي بن غازي بن قرارسلان العادل بن المنصور بن المظفر صاحب ماردين وليها بعد أبيه في ربيع الآخر سنة 712 فعاش سبعة عشر يوماً ومات مسموماً علي بن الفضل بن رواحة سمع من نقط المنذري وحدث ومات سنة ...

علي بن أبي الفتح بن هبة الله بن معمر المصري ثم الحلبي سمع من أبي طالب ابن العجمي والتاج النصيبي وغيرهما وحدث سمع منه ابن عيثة وأبو حامد بن ظهيرة والبرهان المحدث الحلبي.

علي بن أبي الفضل بن محمد بن حسين الحلبي الرافضي قدم دمشق فآظهر الرفض وجاهر به حتى دخل الجامع الأموي رافعا صوته بسب أول من ظلم آل محمد وكان الناس حينئذ في صلاة الظهر فأخذوه بين يدي السبكي فسأله من تعني قال أبا بكر الصديق ثم رفع صوته فقال لعن الله فلانا وفلانا وذكر الخلفاء الراشدين باسمائهم وعطف عليهم معاوية ويزيد وكرر ذلك فأمر به إلى السجن ثم أحضره بعد فعرض عليه التوبة فامتنع فعقد له مجلس فأمر المالكي بضربه بالسياط فلم يرجع وأعيد عليه ذلك مرارا وهو يبالغ في ما هو فيه من السب واللعن الصريح فحكم المالكي بسفك دمه وذلك في تاسع عشر جمادى الأولى سنة 755 فقتل وأحرق العامة جسده وطيف برأسه.

علي بن قراسنقر علاء الدين أخرج من القاهرة بعد وفاة أبيه في البلاد الشرقية إلى دمشق أمير طبلخانة فدخلها في ربيع الآخر سنة 729 فعظمه تنكر وأحبه ثم ترقى علاء الدين إلى أن ولي مقدمة ألف أخيرا وكان في ود وتواضع يحضر العقود والمحافل ومات في جمادى الآخر سنة 748.

علي بن قشمير الناصري الشهير بالوزير أثنى عليه ابن حبيب وذكر أنه باشر الجوىبة الثانية مع مقدمة ألف بالأبواب الشريفة وأرخ وفاته سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة.

علي بن قيران الكريحي أبو الحسين السكري بمهملة وكاف وزاي طلب الحديث وهو كهل فسمع الكثير

وكتب الطباقي ونسخ بخطه الردي ما لا يوصف ثم دخل دمشق وسمع من شيوخها ومات في رمضان سنة 744 وله ست وثمانون سنة قال الذهبي في المعجم المختص كان فيه تعفف وصبر.

علي بن قيران التركي الأعمى الشطرنجي ذكر الصفدي في شرح لامية العجم أنه رآه بالقاهرة سنة 728 يلعب مع أقوام ويحطهم ويغلبهم قال وكان يتحدث معنا ويشاركنا في جميع ما نحن فيه ولا يغيب عنه شيء من متعلق الدست الذي يلعبه ويقوم إلى الخلاء ويحضر ولا يغيب عنه شيء مما هو فيه وهو مشهور بالقاهرة.

علي بن أبي القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد البصري صدر الدين الحنفي ولد في رجب سنة 42 وتفقّه وسمع الحديث من ابن عبد الدائم وابن الدرجي وغيرهما ودرس بالنورية والخاتونية ولازم القاضي شمس الدين ابن عطاء وزوجه ابنته وأذن له في الفتوى ثم ولي هو القضاء أكثر من عشرين سنة وانتهت إليه رئاسة المذهب ببلده وكان عفيفا متمولا معظما عند الدمشقيين عالما بمذهبه مليح الشكل حسن البشارة حلوا المذاكرة ومات في شعبان سنة 727 علي بن مبارك شاه بن أبي بكر النسائي الشيرازي يلقب إمام الدين ولد سنة 709 وسمع من الحافظ المزني وغيره قال ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني كان إماما علامة جمع بين العلم والعمل وسمع بدمشق ومصر وقُدس وغيرها ورجع إلى شيراز بعلم كثير وشهر السنة بها ولم يؤرخ وفاته.

علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يوسف بن يونس بن إبراهيم بن سليمان الارموي ثم الصالحي أبو الحسن ولد في رجب سنة 677 وسمع مشيخة الفخر منه وغير ذلك وكان مقصودا بالزيارة معتقدا حسن الملتقى والخلق كريم النفس مات في شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة.

علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن خليل الشيعي بمعجمة مكسورة بعدها مثناة من تحت ساكنة ثم حاء مهملة نسبة إلى شيخة من عمل حلب البغدادي الصوفي علاء الدين خازن الكتب بالسيساطية ولد سنة 678 ببغداد وسمع بها من ابن الدواليي وقدم دمشق فسمع من القاسم بن مظفر ووزيرة بنت عمر واشتغل كثيرا وجمع تفسيراً كبيراً سماه التأويل لمعالم التترييل وشرح العمدة وهو الذي صنف مقبول المنقول في عشر مجلدات جمع فيه بين مسند الشافعي وأحمد والستة والموطأ والدارقطني فصارت عشرة كتب ورتبها على الأبواب وجمع سيرة نبوية مطولة وكان حسن السميت والبشر والتودد قاله ابن رافع مات في آخر شهر رجب أو مستهل شعبان سنة 741 بحلب.

علي بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الحنفي شيخ الخانقاه بدمشق وكان فاضلا وقورا مات في ربيع الآخر سنة 703 .

علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني الشيخ شرف الدين أبو الحسين ولد في رجب سنة 621 واحضر على البهاء عبد الرحمن وسمع من ابن الصباح وابن الزبيدي والاربلي وجعفر ومكرم وابن الجميزي والزكي المنذري والرشيد العطار وابن عبد السلام وغيرهم وعني بالحديث وضبطه وقرأ البخاري على ابن مالك تصحيحا وسمع منه ابن مالك رواية وأملى عليه فوائد مشهورة وكان عارفا بكثير من اللغة حافظا لكثير من المتون عارفا بالأسانيد وكان شيخ بلاده والرحلة إليه ودخل دمشق مرارا وحدث بها وكان وقور مهابا كثير الود لأصحابه فصيحاً مقبول القول والصورة قال الذهبي حصل الكتب النفيسة وما كان في وقته أحد مثله وكان حسن اللقاء خيرا ديناً متواضعا منور الوجه كثير الهيبة جم الفضائل انتفعت بصحبته وقد حدث بالصحيح مرات واتفق أنه قدم دمشق في شعبان ثم رجع إلى بلده في أول رمضان فدخل عليه فقير يقال له موسى وهو في خزانة كتبه فضربه على رأسه بعصى ثم بسكين فجرحه فأمسك موسى فظهر الاختلال وتجانن وضرب مرارا وهو يظهر الاختلال ومرض الشيخ إلى أن مات في عاشر شهر رمضان سنة 701 وكان ضربه في أوائل رمضان.

علي بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن جعفر الحسيني زين الدين نقيب الأشراف قال ابن حبيب فيه سمت وسكون ومواظبة على فعل الخير ومات في سنة 769 عن ست وستين سنة ويقال إنه كان بهي المنظر حسن الشكل رحمه الله وفيه يقول الأديب عبد الرحمن بن الحسن السخاوي: قوله:

أبا الحسن المرضي سرت من التقى

ولا عجب أن قام بالحق أهله

يا حسن سير يا أبا الحسين

وسار علي سيرة العمرين

علي بن محمد بن أحمد بن أحمد الأزدي الحلبي المالكي إمام مقام الخليل سمع من محمد بن يعقوب بن الجرائدي بالقدس سفينة من حديث السلمي والتوكل لابن أبي الدنيا وغيرهما وحدث وروى عنه أبو حامد ابن ظهيرة بالإجازة.

علي بن محمد بن أحمد بن الكنائي ذكره الذهبي في آخر طبقات القراء في أصحاب التقى الصائغ سنة 727 وهو آخر مذكور عنده.

علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن مفرج الأنصاري شمس الدين الفوي الاسكندري الشافعي ولد في حدود الثمانين وسمع من الدمياطي وابن دقيق العيد وعلق عنه من شرح الامام وغيرهما وتفقه عند العلم العراقي وشارك في الفضائل واختصر الروضة وولي مدرسة ابن السديد بقوص ونسخ بخطه كثيرا من الفقه واللغة والتصوف وكان ابن دقيق العيد ندبه في تركته فرفع عليه فيها بعد موته شيء إلى ابن جماعة فأنكره ثم بلغه أن الفوي جلس مع الموقعين وذكر أن القاضي أذن له في القعود فأنكره أيضا فتوجه إلى قوص

وولاه ابن السديد مدرسة الخاتونية ثم توجه إلى أسوان فأكرمه قاضيها ثم تجرد مدة وكان فقيرا مدقعا ثم أقرأ شعث بن يوسف فأحسن عليه أبوه وكان له نظم حسن فممنه فيمن على أنفه خال:

نونين في وجه الحبيب بلطفه

إن الذي برأ الحواجب صاغها

فاقرها ملك الجمال بأنفه

فتتازع النونان نقطة حسنه

ثم صحب محب الدين ناظر الجيش فولاه شهادة الكارم بعيزاب ثم شفع له عند القاضي جلال الدين القزويني فأجازته بالإفتاء وولاه قضاء فوة ثم نقله إلى قضاء أسيوط ثم صرفه فتوجه من عيزاب إلى الحج وأراد دخول اليمن هناك في المحرم سنة 740 قال للكمال جعفر كان جيد الذهن حاد القريحة مشاركا في الفقه والأصول والعربية والأدب كثير التواضع.

علي بن محمد بن أبي بكر بن أبي طالب الحموي ثم المصري المعروف بابن مريم خال القاضي عز الدين ابن جماعة ولد بعد سنة 660 وسمع من أبي عبد الله بن محمد بن حسان العامري وحدث ومات بالقاهرة في شعبان سنة 741 علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن عوف فتح الدين القنائي سمع من أبي بكر الانماطي ومن خاله التقي ابن دقيق العيد وغيرهما وتعالى الآداب ومهر في حل الألغاز وكان ساكنا عفيفا متواضعا ومن شعره ملغزا في كمون:

عن اسم شيء قل في سومك

يا أيها العطار أعرب لنا

كما ترى بالقلب في نومك

تبصره بالعين في يقظة

مات في شهر رمضان سنة ثمان وسبعمائة.

علي بن محمد بن الحسن الخلاطي الحنفي علم الدين الملقب بالقادوس لطول تكوير عمامته ويعرف أيضا بمزلقان وكان يقال له الركابي لأنه كان يزعم أن عنده ركاب رسول الله " وكان يزعم أيضا أن عنده من شعره " وتفقه واشتغل وتقدم ودرس بالظاهرية وولي إمامتها وهو أول من أم بها ودرس بالديلمية وكتب على الهداية شرحا وناب في الحكم عن معز الدين نعمان بالحسينية ومات في النصف من جمادى الأولى سنة 708.

علي بن محمد بن حسين بن عبد الكافي الجواد المعروف بابن قندس سمع من أبي العباس بن الحجار وحدث سمع منه البرهان سبط ابن العجمي محدث حلب ومات سنة 780.

علي بن محمد بن خطاب الباجي علاء الدين الشافعي ولد سنة 31 ودخل الشام فسمع بها من أبي العباس التلمساني وحدث عنه بجزء ابن جوصا ومهر في الفنون وفاق في الأصول وأفتى ودرس وحضر درس ابن

دقيق العيد فعظمه جدا فإنه مر في الدرس شيء من كلام الغزالي في الوسيط فقال الباجي يرد على هذه العبارة خمس عشر سؤالا ثم سردها فقال له المدرس كم سنك قال كذا قال وهذا العلم كله حصل لك في هذا السن وقال الشيخ نجم الدين الاصفوي كنا عند ابن دقيق العيد فقال يا فقهاء حضر شخص يهودي يطلب المناظرة قال فسكتنا فبادر الباجي فقال احضروه فنحن بحمد الله ندفع الشبهة وكان يحكي عن نفسه أن ابن تيمية لما دخل القاهرة حضرت في المجلس الذي عقده له فلما رأي قال هذا شيخ البلاد فقلت لا تطرئي ماها هنا إلا الحق وحاقفته على أربعة عشر موضعا فغير ما كان كتب به خطه وكان الباجي قد ولي وكالة بيت المال بالكرك ودرس بالسيفية بالقاهرة وأعاد بالمنصورية وكان السبكي يطريه ويعظمه وقد وقعت له كائنة ونسب إليه مقالة واحتفى بسببها مدة وكان ناب في الحكم بالشارع وله اختصار المحرر في الفقه وكشف الحقائق في المنطق والرد على اليهود وصنف في الفرائض والحساب ثم تقشف ولبس فرجية مفتوحة وعمامته مفتوحة إلى الغاية وكان ابن دقيق العيد يقول علاء الدين الباجي يطلق عليه عالم وله نظم وسط: فمنه:

وسحب مدامعي مثل العيون

فأصل بليتي كحل العيون

أقول لعذلي إذ عاتبوني

وراموا كحل عيني قلت كفوا

وله أيضا:

وسمع وأبصار كلام مع البقا

لدى الأشعري الحبر ذي العلم والتقى

حياة وعلم قدرة وإرادة

صفات لذات الله جل قديمة

مات الباجي في ذي القعدة سنة 714.

علي بن محمد بن داود بن دلفة المكناسي المغربي ذكره أبو جعفر ابن الكويك في مشيخته وقال كتبت عنه من نظمه.

علي بن محمد بن سعيد بن سالم بن يعقوب بن قمر علاء الدين الأنصاري ابن إمام المشهد المعروف بابن الغامي محتسب دمشق ولد سنة 721 وحفظ التنبيه والعمدة ومقدمة ابن الحاجب ومختصره وسمع من المزري وبنات الكمال والجزري وغيرهم واشتغل بالعلم على ابن عمه بهاء الدين ابن إمام المشهد وتخرج به وتزوج بابنة أبي النجيج نائب الحنبلي وكتب عنه في الحكم بالجوزية وتولى تدريس الأمانة بعد وفاة شيخه وابن عمه بهاء الدين وولي الحسبة في أوائل سنة 54 ثم عزل نفسه في سنة 7 ثم أعيد سنة 62 ثم مرض فثقل في المرض فتركها وكان له نظم وسط وفضائل جمّة وخلف مالا جزيلا وقال ابن رافع كان

حسن الشكل كريم النفس متوددا ومات في صفر سنة 763.

علي بن محمد بن سلمان بن حمائل الدمشقي علاء الدين ابن غانم وغانم أبو جدته من أبيه كان زاهدا ولد سنة 651 وسمع من ابن عبد الدائم والزين خالد وابن النشي وجماعة وتعالى الأدب وقال الصفدي كتب في ديوان الإنشاء وعرض عليه كتابة السر بحلب فامتنع وله نظم ونثر وأعمال جيدة في الآداب ومكاتبات ومراجعات مع فضلاء عصره من زمن محيي الدين بن عبد الظاهر وهلم جرا وكان رئيسا كبيرا كثير القضاء لحوائج الناس حتى كان صدر الدين بن الوكيل يقول ما أعرف أحدا في الشام إلا ولعلاء الدين بن غانم في عنقه أمانة وكان وقورا مهيبا منور الشيبة ملازما للجماعة منطرح الكلفة وكان ابن الزملكاني لا يحبه ومع ذلك فقال ما أردت أن أذكره إلى واحد بسوء إلا قال لي ما في الدنيا مثل علاء الدين ابن غانم قال الذهبي كان ديننا وقورا مليح الهيئة منور الشيبة ملازما للجماعات ذا مروءة وفتوة وقضاء لأشغال الناس لا سيما في دولة الأفرم وكانت له يد طولى في النظم والنثر وفيه تواضع وترك تكلف ومات على خير وبر وتلاوة وفيه يقول ابن نباتة:

فيا لله من وصف جلي

علي في علي في علي

علوت اسما ومقدارا ومنى

كأنكم الثلاثة ضرب خيط

ومن شعره:

بالجفون الفاترات

م الحشى بالجمرات

سلب المهجة منى

لو يزور البيت لم ير

مات بتيوك في ثالث عشر الحرم سنة 737 وهو عائد من الحج.

علي بن محمد بن أبي سعد الواسطي المعروف بالديواني تلا على الشيخ علي خريم وغيره ورحل فتلا على البرهان الاسكندراني بدمشق وعلى البرهان الجعبري بالخليل ثم رجع واشتهر وذكر أنه مولده سنة بضع وستين ونظم الإرشاد للقلانسي لامية مرموزة ونظم اللوامع في الشواذ أرجوزة وكان محمود السيرة حسن الأخلاق ذكره الذهبي في طبقاته.

علي بن محمد بن صالح بن الرسام الصفدي كان أبوه جنديا ونشأ هو فتعلم الرسم على القماش ثم رغبه الشيخ الصفدي في الاشتغال بالعلم فاشتغل هو وحفظ التعجيز وتفقه على النجم حسن بن الكمال محمد خطيب صفد ثم صحب بدمشق ابن الوكيل وقرأ عليه وكان يتغبط به وسمع بدمشق ومصر وصحب الأمير بكتمر وتوكل له وتولى في حال نيابته على صفد وتدریس الجامع بها ووكالة بيت المال وكان يشارك في العربية والأصول ويلشغ في الجيم يجعلها كافا مشوبة بشين معجمة وكان لو أكل فستقة واحدة

عرق كله وهو الذي نشر العلم بصفد خصوصا علم الفرائض مع التواضع قال العثماني قاضي صفد عمر حتى الحق الأحفاد بالأجداد ومات في العشر الأخير من ربيع الآخر سنة 749.

علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم القواس علاء الدين ولد سنة ... واسمع علي ابن الدائم وحدث ومات سنة....

علي بن محمد بن عبد الرحمن بن هبة الله الشافعي الباي بموحدتين ولي قضاء الباب وكان مولده سنة أربع أو خمس وتسعين وتفقه وولي الحكم بالباب وغيرها من الأعمال الحلبية وسمع من البرهان الجعبري ومات في أواخر سنة 768.

علي بن محمد بن عبد الرحمن العبيي بضم المهمله وسكون الموحدة نسبة إلى بيع العبي المصري الأصل الحلي وكان أبوه قاضي عزاز فولد هو بها سنة 690 وتعاى القراءات وجاور بالمدينة الشريفة ثم تحول إلى حلب فولى توقيع الدست بها وكان حسن النظم سمع من نظمه الشيخ برهان الدين المحدث وأبو حامد بن ظهيرة.

فمنه:

حلاوية ألفاظها سكرية قلنتي وقوت نار قلبي بالعجب

مسير دمعي في خدودي مشبك ومن أجل ست الحس قد زاد بالسكب

ومنه في الجلنار:

انظر إلى الروض البديع وحسنه فالزهر بين منظم ومنضد

والجلنار على الغصون كأنه قطع من المرجان فوق زبرجد

قال القاضي علاء الدين في تاريخه أصله من القاهرة وسكن حلبا ثم حج وجاور المدينة وكان أديبا فاضلا يأخذ الشعر وقرأ القراءات وعرض له في الآخر وسواس فصار يحدث نفسه وهو لا يشعر وباشر توقيع الدست كتب عنه البرهان المحدث من نظمه ومات في غرة الحرم سنة 790 بحلب.

علي بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن إبراهيم بن أبي بكر بن القاسم بن سعيد بن محمد بن هشام بن عمر الثعلبي الشافعي الموصللي تاج الدين معروف بان الدريهم وهو لقب سعيد جده الأعلى ابن أخت الشيخ بهاء الدين الحسين الموصللي المعروف بابن أبي الخير ولد في شعبان سنة 712 وقرأ القرآن بالروايات على أبي بكر بن العلم سنجر الموصللي وتفقه على الشيخ نور الدين علي بن شيخ العوينة المقدم ذكره وحفظ الحاوي وبحث في الحاوي على شرف الدين عبد الله بن يونس وحفظ الفيتي ابن معطي وابن مالك وبحث في التسهيل وأخذ عن علاء الدين ابن التركماني وشمس الدين الأصبهاني وسمع صحيح البخاري

بقراءة نور الدين الهمداني وغير ذلك وقرأ على أبي حيان بعض تصانيفه وكان أبوه مات وهو صغير وخلف نعمة طائلة فاستولى عليها الغير ونشأ يتيماً لكنه فتح عليه واجتهد في الاشتغال فلما كبر وتميز سلموه بعض المال فسافر به إلى دمشق ثم إلى القاهرة فأثرى وتمول وكان أول قدومه القاهرة تاجراً في سنة 32 أو 33 ثم عاد إلى البلاد ثم رجع واختص بكثير من أمراء الدولة وأخيراً بالكامل شعبان ثم أخرج المظفر حاجي إلى الشام سنة 748 وكان له ديوان الخاص ثمن مبيعات بمائتي ألف درهم فتردد إلى القاهرة ليحصل له منها شيء فلم يتفق ثم ورد كتاب عن لسان بيبغاروس بإخراجه من دمشق فكبس بيته وأخذت كتبه وأخرج من دمشق في أحد الجمادين سنة 49 فتوجه إلى حلب ثم عاد إلى دمشق ثم دخل مصر ليخلص شيئاً من ماله ثم رجع إلى دمشق ورتب مدرسا بالجامع الأموي ثم في صحابة ديوان الجامع فباشراً جيداً ثم رتب في ديوان الأسرى ثم دخل مصر في سنة 60 فبعثه الناصر حسن رسولاً إلى الحبشة وهو مكره على ذلك فوصل إلى قوفات بها في صفر سنة 762 وكان ماهراً في الأحاجي والألغاز وحل المترجم والأفاق والكلام على الحروف وخواصها حتى كان يقال له ضمير عن شيء يكتبه السائل بخطه فيكتبه هو حروفاً منقطعة ثم يكسر تلك الحروف فيخرج الجواب عن ذلك الضمير شعراً ليس منه حرف واحد خارجاً عن حروف الضمير وكان مشاركاً في الفقه والحديث والأصول والقراءات والتفسير والحساب ويتكلم في جميع ذلك مجداً من ذهن حاد وقاد وله نظم وسط كثير التعسف والتكلف أجوده مقبول فمنه قوله:

لست أسلو هواه حتى الممات

صد عني فلا تلم يا عدولي

حسنات يذهبن بالسيات

لا تقل قد أسأف في الوجه منه

وله من التصانيف وهي كثيرة جداً النسمات الفاتحة في آيات الفاتحة وإشراق النفس في الجدلالات الخمس والآثار الرائعة في أسرار الواقعة كثر الدرر في حروف أوائل السور سير الصرف في سر الحرف غاية المغنم في الاسم الأعظم. الزين في معاني العين. الإنصاف بالدليل في أوصاف النيل. نفع الجدوى في الجمع بين أحاديث العدو. المبهمة في حل المترجم. غاية الإعجاز في الأحاجي والألغاز. سلم الحراسة في علم الفراسة. تصارييف الدهر في تعاريف الزجر. إقناع الحذاق في أنواع الأوقاف.. بسط الفوائد في حساب القواعد تنائي المناظر في المرائي والمناظر. رسالة الراضي بين الأمير والقاضي. إيقاظ المصيب في ما في الشطرنج من المناصب رحمه الله.

علي بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ علاء الدين أخو بدر الدين أبي اليسر كان يشهد على الحكام وغالب أشغال البلد تدور عليه ومات في سنة 731 علي بن محمد بن عبد الله بن البركات بن إبراهيم بن

ظاهر الخشوعي سمع من ... ومحمد السمان سري العسقلاني والخرستاني وحدث ومات في سادس جمادى الآخرة سنة ثمانى عشر وسبعمائة.

علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر السعدي الرئيس علاء الدين ولد سنة 676 وأدخل ديوان الإنشاء في الدولة المنصورية وعمره إحدى عشر سنة وسمع الحديث قليلا من ابن الخلال بقراءة الذهبي وكان علاء الدين فاضلا محسنا إلى الناس حسن الشكل والعمامة والملبوس قوي النفس وبيته مجمع الفضلاء وكان يسعى في حوائج الناس ويقضيها واستمر في توقيع الدست دهرا طويلا وكان الناصر يكرهه لأنه كان يوقع بين يدي سلار أيام حجره على السلطان ثم في أيام بيبرس وهو الذي كتب تقليد بيبرس عن الخليفة ويقول إذا رآه سبحان الرزاق هذا يأكل رزقه على رغم أنفي وحكى شهاب الدين ابن فضل الله أن الناصر كان يقول ما كرهته إلا أنه خان مخدومه لأنه استكتمه شيئا فعرفني به وكان هو اختص بسلار فلما كان الناصر بالكرك ثم رجع نقم على كل من كان من جهة سلار وبيبرس وكان رسلان الدويدار أولا في خدمة علاء الدين هذا فرتبه وهذبه وكان خصيصا به جدا ثم تقدم رسلان بعد مجيء الناصر من الكرك فولاه الدويدارية فلم يشك أحد أن علاء الدين يلي كتابة السر فحكى رسلان قال قال لي الناصر إذا جاءك مأكول من علاء الدين ابن عبد الظاهر فأقبله قال فلم ألبث إلا قليلا حتى حضر المأكول من عنده فعرفت الناصر فقال سبيعت إليك غنما وأوزا وسكرا ويقول ما عندي من يطبخ فدع المماليك يشوون لك فجرى الأمر كذلك فعرفت الناصر فقال الساعة يجهز إليك ذهبيا ويقول لك أريد أن يكون عندك ودیعة قال فوقع ذلك فعرفت الناصر وأريته الورقة وفيها أي بعث ملكا وأخاف أن يسرق ثمنه وقد أرصدته للحج وأريد أن يكون ودیعة عندك فإنه أحرز له قال فقال لي الناصر اقلب الورقة واكتب على ظهرها يا علاء الدين نحن ما نصرف شرف الدين ابن فضل الله وإن صرفناه فما نولي إلا علاء الدين ابن الأثير فوفر عليك ذهبك ينفعك قال ففعلت قال الذهبي كان من كبار البلغاء وبيته مجمع الأدباء نسخ عدة كتب وكان دينا نبیلا ولشعراء العصر في علاء الدين هذا غرر المدائح كالشهاب محمود وابن نباتة وغيرهما وكان جوادا مفضالا قل إن اجتمعت صفاته في غيره وله نظم وسط ونثر حسن وهو صاحب رسالة مراتع الغزلان والمفاخرة بين السيف والرمح وغير ذلك ومن شعره لما رتبت جوامكهم على شطنوف:

فهو جار لنا بغير وقوف

وطلعنا بذاك من شطنوف

يا أميرا له من الجود بحر

قد غرقنا في بحرهم وغم

ومات في شهر رمضان سنة 717 علي بن محمد بن عبد الله الحتني الفقيه الزاهد التركي ولد في حدود سنة سبعين وقدم دمشق صغيراً فلزم الشيخ تاج الدين الفزاري ثم ولده شهاب الدين ولازم الاشتغال وسمع من الفخر ابن البخاري والواسطي والجماعة وومات سنة 717 المحرم ذكره الذهبي في معجمه. علي بن محمد بن عبد الله الاندلسي نور الدين بن لسان الدين ابن الخطيب قدم القاهرة بعد قتل أبيه ولقي المشائخ بها ورجع فمات غريقاً فيما بلغني قبيل الثماني مائة ومن شعره ما كتب به إلى الأديب شهاب الدين ابن الشاطر:

يا فارس الآداب يعلم حزمها يا ذا البديهة كالسحاب الماطر

في أبيات.

علي بن محمد بن عبد الله الاسكندراني المعروف بابن الواعظ ولي الحكم ببعض البلاد وحدث عن وجهية وابن المصفي وغيرهما مات سنة 760 أرخه شيخنا العراقي. علي بن محمد بن عبد المعطي بن سالم المصري المعروف بابن السبع علاء الدين بن شمس الدين ولد سنة 712 واحضر على ست الوزراء وابن الشحنة بعض الصحيح وسمع من يحيى بن فضل الله ومحمد بن غالي وغيرهما وحدث وومات..... علي بن محمد بن عثمان بن إبراهيم بن محمد التنوخي المعري المعروف بالعزازي الشافعي نزيل دمشق ثم حلب تفقه وبرع وشغل الناس وكان حسن الأخلاق مات بدمشق سنة 732 ذكره ابن حبيب. علي بن محمد بن عثمان بن سليمان البعلي النامي حدث عن المسلم بن علان بشيء من مسند أحمد وومات في سنة 742.

علي بن محمد بن عطف الرسني النشاب الحنبلي ولد سنة 634 مع أخ له توأماً وكان برأس العين جده لأمه الشيخ عثمان بن علي الصرصري وومات بها سنة 41 وكان أدرك الشيخ عبد القادر وعمر وقدم علي دمشق سنة 758 فقام بها وسمع من الرضي الطبري وعثمان ابن رشيق وسمع على الرضي ابن البرهان وغيره وقرأت بخط ابن الحب في وصفه زاهد عابد ورع قدوة من بقايا السلف وومات في أول سنة 723 علي بن محمد بن علي بن عبد القادر التميمي الهمداني الشيخ نور الدين المحدث ولد سنة 682 وأجاز له الفخر علي وجماعة وسمع من الابرقوهي وغيره واعتنى بالحديث وقرأ الكثير وكان حسن القراءة جداً طيب النعمة بهي الصورة حسن الخط وله نظم حسن وجمع وفيات وحدث بالإجازة عن الفخر علي وغيره وومات في سنة....

علي بن محمد بن علي بن علوان المزي عابر المناطات كان يعرف بالزعيم مات في شهر ربيع الآخر سنة 707 أرخه البرزالي علي بن محمد بن علي بن محمود بن علي بن عاصم الشهرزوري الكردي شمس الدين علي بن صلاح الدين بن شمس الدين الشافعي مدرس القيمرية كان جده من خيار الشافعية أنشأ له الأمير ناصر الدين القميري المدرسة المعروفة بدمشق وقرر تدريسها له ولذريته العلماء فدرس ولده لما مات سنة 675 بعده مدة ثم مات شابا وخلف عليا هذا فدرس عنه بما نيابة بدر الدين ابن جماعة وغيره إلى أن تأهل وأجيز بالإفتاء والتدريس ودرس بنفسه بعد السبع مائة وسمع على الفخر ابن البخاري وحدث واستمر إلى أن مات سنة ...

علي بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري محب الدين ابن العلامة تقي الدين ابن دقيق العيد ولد بقوص سنة 657 وتفقه في مذهب الشافعي ففضل وعلق على التعجيز شرحا جيدا وناب في الحكم عن أبيه لما تزوج بنت الخليفة الحاكم ودرس بالفاضلية والكهارية والسيفية وكان عزيز النفس مترفعا طلب منه بعض خواصه أن يكتب إلى بعض نواب اخميم المملوك فامتنع فحلف بالطلاق فكتب المملوك لله وكان يعاب عليه أخذ المال ممن يسعى في الوظائف عند أبيه مات في سنة 716.

علي بن محمد بن علي بن القاسم العدوي الصالحي علاء الدين المعروف بابن السكاكري ولد سنة 646 وأجاز له عبد العزيز بن الزبيدي وابن العليق والتستري ويوسف بن خليل وسمع من ابن عبد الدائم وغيره وحدث وتفرد بالإجازة عن بعض شيوخه وكانت له معرفة ببعض شيوخه ومهر في الشروط حتى صار يعرف اتفاق المذاهب واختلافها وغوامضها وكان قوي النفس يتقى لسانه ثم كبر وعجز واعتراه النسيان وغفلة وكان يلزم الصلاة في الجماعة إلى أن مات في الحرم سنة 726.

علي بن محمد بن الشيخ علي الحريري وكان يلقب هو وأخوه الحق والبر ودخلا في أذية الناس سنة قازان وغرق علي هذا بعد ذلك بالسيل في بعلبك في صفر سنة 717 258 علي بن محمد بن علي الحاضري الحنفي علاء الدين كان قد تفقه ومهر في الفرائض ومات في شوال سنة 749 عن إحدى وستين سنة. علي بن محمد بن علي الارموي ثم الدمشقي زوج ست العرب بنت محمد بن الفخر ابن البخاري أبو الحسن قرأ شيخنا أبو الفضل بن العراقي عليه بإجازته من الفخر كثيرا مما قرأه على ست العرب بحضورها على جدها وإجازته منه وكانت وفاته في شوال....

علي بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن هلال نجم الدين الأزدي الدمشقي ولد سنة 649 وسمع من عمر الكرمانى وغيره وأجاز له ابن الجميزي وعثمان بن خطيب القرافة وغيرهما وكان يستحضر أشياء من التواريخ ويذاكر ويفهم ويقول إنه حفظ المستظهر في الفقه وحدث بدمشق ومصر والقدس وخرجت له مشيخة عن مائة وخمسين شيخا وكان رئيسا باشر نظر الأيتام بنهضة وكفاية وكان يعمل في بيته

الحلواء الغربية الصنعة ويهادي بها واشتهر بذلك واشتهر أيضا بعمل القرن ياروق ومات في شهر ربيع الآخر سنة 729 قلت حدثنا شيخنا بدر الدين ابن قوم بالموطأ لأبي مصعب بسماعه منه وحدثنا عنه غيره.

علي بن محمد بن غالب بن مري علاء الدين بن ناصر الدين الأنصاري الشافعي الدمشقي ولد في رمضان سنة 645 وحدث بالشاطبية بسماعه من الكمال الضير وسمع من ابن عبد الدائم وإسماعيل بن أبي اليسر وغيرهما وطلب بنفسه وقرأ النحو على ابن مالك و كان عارفا بالعربية والحساب ومهر في الشروط وحصل منها مالا كثيرا قال الذهبي كان ذا مروءة وسكون ومات في صفر سنة 725 .

262 -علي بن محمد بن قلاون علاء الدين بن الناصر وصل إلى أبيه من الكرك بعد أن دخل أبوه القاهرة ولم يكن له يومئذ ولد غيره وكان يحبه لذلك فقدرت وفاته وأبوه في الصيد سنة 710
263 -علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فرحون المدني نور الدين المالكي ولد سنة 698 وتفقه على... وسمع الحديث وبرع في الفنون وشارك في العلوم وصنف التصانيف وله ديوان شعر ودخل دمشق والقاهرة مرة وجمع له أخوه بدر الدين عبد الله ترجمة طويلة قال الصفدي كتب إلي يستنجز مني موعودا:

فانظر لمقصودي وكن مسعدي

صلاح دنيائي التي تغتدي

يا خاتم الخير ويا مبتدي

قد طال هذا العهد يا سيدي

أنت صلاح الدين حقا فكن

بدأت بالإحسان فاختم به

قال فأجبتة

وهادها تعلق على الفرقد

ومن بدا في فضله يزدد

ممن كما قلت له مبتدي

يا من له نظم علا ذروة

لقد تطولت ولم تقتصر

وأين من نال نهاياته

وكان قد عمد إلى لامية العجم فركب لكل صدر عجزا ولكل عجز صدرا.

قال أولها

وشرعة الحزم ذادنتي عن المذلي

وحلية الفضل زاننتي لدى العطل

وسوددي ذاع في حلى ومرة تحلى

أصالة الرأي صاننتي عن الخطل

وحلة العلم أغننتي ملابسها

مجدي أخيرا ومجدي أولا شرع

وهمتي في الغنى والفقر واحدة والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل

مات في سنة 746 كذا ذكره المؤلف في ترجمة أخيه البدر عبد الله .

264 - علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن قرناص الحموي نزيل حلب سمع نحوه بنت النصبي

وحدث عنها سمع منه الشيخ إبراهيم المحدث ومات سنة 787.

265 - علي بن محمد بن محمد بن عبد القوي الأنصاري صدر الدين سمع من المعين وابن عزون

وغيرهما.

علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن محمود... ابن حجر والد المؤلف.

علي بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حمزة التميمي علاء الدين ابن القلانسي الشافعي تقدم ذكر أخيه أحمد ومولد علي هذا في سنة 673 وسمع من الفخر علي وعبد الواسع الأحمري وغيرهما وتفقه وحصل وأفتى ودرس وتعالى الآداب وكتب في ديوان الإنشاء ثم أسره التتار في نوبة قازان فبقي معتقلا بأذربيجان مدة ثم هرب فاختفى بتبريز شهرين وسمى نفسه يوسف وتوصل في زي فقير إلى حلب فأكرمه نائبها وبعثه على خيل البريد إلى دمشق فاستبشروا به وذلك في جمادى الأولى سنة 701 ثم ولي نظر المرستان ثم نظر ديوان تنكز مع توقيع الدست ثم لما مات أخوه جمال الدين أحمد أخذ وظائفه مضافا لما بيده وهي قضاء العسكر وعدة أنظار وتداريس وكان متواضعا محبا لأصحابه وكان تنكز في آخر الأمر قد صدره في سنة 734 وخرجت عنه وظائفه فلم يبق معه سوى تدريس الأمانة والظاهرية قال الذهبي كان كيسا متواضعا حسن المشاركة في الفضائل ومات فجاءة في صفر سنة 736 .

علي بن محمد بن محمد بن هشام بن الواحد بن أبي العشائر الحلي الخطيب علاء الدين والد الحافظ الخطيب أبي المعالي ولد قبل سنة عشرين بحلب وتفقه بها وسمع من العماد أبي بكر الهروي المائة الفراوية بسماعه من أحمد بن عبد الدائم وسمع من الوادي آشي وحضر درس الفخر بن خطيب جبرين روى عنه ابنه والبرهان ابن العجمي اثني عليه بن حبيب وقال ولي بآخره خطابة الجامع بحلب ومات سنة 773. علي بن محمد بن محمد بن أبي العز الدمشقي الحنفي سمع من فاطمة بنت سليمان واشتغل وناب في الحكم ومات في جمادى الآخرة سنة 746.

علي بن محمد بن محمد البغدادي الرفاء سبط عبد الرحيم بن الزجاج ولد في سنة 662 واشتغل بالقرآت والحديث وسمع من ابن أبي الدنية وعبد الله بن ورخز صاحب ابن الأخضر وعن عبد الصمد بن أحمد وجده لأمه وأجاز له الشريف الداعي وغيره من واسط وكان قد أقام بقرية يقال لها برقطا واشترى بها أرضا يشتغل منها كفايته ولقن هناك خلقا كثيرا ومات في وسط سنة 740.

علي بن محمد بن محمود بن أبي العز بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الكازروني ثم البغدادي ظهير الدين الشافعي ولد سنة 611 وسمع من الحسن بن السيد والد بيثي وغيرهما وتمهر في الفنون وصنف التصانيف منها روضة الأريب في سبعة عشر سفرًا تاريخ والنبراس المضىء في الفقه وكسر الحساب في الحساب مجلد والسيرة النبوية والملاحاة في الفلاحة .
ومن نظمه

بوجه منه يلوح النور

زارني في الظلام أهيف كالبدور

قال مهلا في الليل تبدو والبذور

قلت أهلا لو كنت زرت نهارا

مات بعد السبع مائة فيما ذكره البرزالي وقال الأدفوي في ربيع الأول سنة 697 وقال الذهبي كتب إلي بمروياته سنة 697 فالله أعلم .

علي بن محمد بن ممدود بن جامع بن عيسى البندنجي أبو الحسن بن المحدث محب الدين ولد سنة 43 وسمع على العز أحمد بن يوسف الأكاف مسند إسحاق بن راهويه وعلى أحمد بن عمر الباذيبي صحيح مسلم في سنة 650 أنا المؤيد وعلى العفيف أبي منصور محمد بن المنى بن علي بن عبد الصمد جامع الترمذي في سنة 49 أنا الكروخي وأجاز له النشتري ومحمد بن علي بن السباك وابن الحصري وعلي بن عبد اللطيف الخيمي وآخرون من الموصل وبغداد وكان يقول إنه سمع عدة كتب وأجزاء كانت له إثبات عدمت في كائنة بغداد وكان على ذهنه أشياء كثيرة من أخبار الوقعة ببغداد وغيرها وأقام مدة بوابا بدار الوكالة ببغداد وسمع على علي بن محمد بن محمد بن وضاح جزءا صنفه في مدح العلماء وذم الإباحية بقراءة الحافظ عبد الرحيم بن محمد بن الزجاج سنة 62 وأجاز له بإفادة ابن الزجاج وزينب بنت نصر بن عبد الرزاق وتدعى أمة الإله وعبد الرزاق بن أسعد بن مكى بن ورخر ومحمد بن علي بن شجاع وعبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش وإبراهيم بن محمد بن صالح الدقاق وآخرون في سنة 660 قال الذهبي كان يتعاسر على الطلبة ويطلب على الرواية قال وسألته كيف نجوت من التتار فقال كنت صغيرا فتركت وكان تام الشكل أبيض اللحية ظهر سماعه من محمد بن المنى بعد وموته وقيل إنه سمع من ابن الخير أيضا ومن عبد الله بن علي بن ثابت النعال وقدم دمشق فحدث بالكثير وكان يجلس للسمع والقارورة مشدودة على وسطه لضعف قوته الماسكة ومات في الحرم سنة 736.

علي بن محمد بن معن بن مشكور الشافعي المصري سمع من ابن علاق جزء البطاقة.

علي بن محمد بن منصور بن عباد السعدي الحراي الذهبي ولد سنة 689 وسمع من أبي الحسين اليونيني

والسفاري روى عنه الحسيني غيره ومات في ذي القعدة سنة 753 علي بن محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان الرقي الأصل الجبريني شيخ البلاد الحلبية جلس مكان أبيه في قرية بيت جبرين وزاره الناس وكان سماته ممدودا لكل وارد صغيرا أو كبيرا حقيرا كان أو جليلا وكانت قاعدة أسلافه وكانت له ثروة وحشم وخدم ومات في الطاعون سنة 749 في ذي القعدة وقد زاد على الخمسين ذكره ابن حبيب وأرخه ابن كثير في ذي الحجة بحسب وصول الخبر إلى دمشق.

علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن علي بن أحمد التغلي القاري الدمشقي نزيل القاهرة ولد سنة 626 وسمع في الرابعة والخامسة من ابن الزبيدي وابن الصباح ابن الحنبلي والفخر الأربلي والمسلم المازني ومكرم وغيرهم وروى بالإجازة عن ابن باقا وابن عماد وغيرهما وكان عنده عن ابن المقير الثاني من حديث سعدان وعن عبد الكريم بن خلف الزملكاني الثالث من الطوالات وعن مكرم جزء الفلكي والموطأ وعن المسلم الثاني والعاشر من حديث المياجي وجزء من فوائد الذهلي وعن ابن صابر معجم أبي يعلى وحدث بالكثير وكان يقرأ بنفسه للعامية فلذلك يقال له القاري وتفرد بأجزاء وأكثر عنه الرحالة وكان خيرا ناسكا متواضعا محبا إلى الناس وخرج له الشيخ تقي الدين السبكي مشيخة وهو قائمة أصحاب ابن الصباح بالسماع مات في ربيع الآخر سنة 712.

علي بن محمد بن هبة الأنصاري الاسكندراني نجم الدين ابن زين الدين ابن جمال الدين ولد سنة 667 وسمع من تاج الدين الغرافي وعبد الرحمن بن مخلوف وغيرهما وحدث قرأت بخط البدر النابلسي كان عالما عاملا خاشعا ناسكا ناب في الحكم بالثغور ودرس.

علي بن محمد بن يحيى بن أسعد بن عبد الوهاب الواسطي فخر الدين بن البيه المعروف بابن الشيرجي سمع من زينب بنت مكي شيئا من مسند أحمد وحدث سمع منه شيخنا العراقي وأرخ وفاته في شهر المحرم سنة 758.

علي بن محمد بن يوسف المشهدي أبو الحسن سمع الأبرقوهي وحدث سمع منه شيخنا وأرخ وفاته في ربيع الأول سنة 761.

علي بن محمد بن يحيى بن هبة الله العباسي الحنفي البغدادي سمع صحيح مسلم على عبد الكريم بن بلدجي وأحكام ابن تيمية على الرشيد ابن أبي القاسم عنه وولي قضاء بغداد ونقابة الأشراف ودرس وخطب ومات في رجب سنة 767.

علي بن محمد بن يوسف الجزري الخطيب بجامع ابن طولون ... مات سنة 749 أرخه التقي السبكي .
علي بن محمد بن يوسف الموصلية المعروف بالبالي بموحدة ولام نزيل دمشق سمع من الفخر ابن البخاري

وحفظ التنبيه واشتغل على التاج ابن الفركاخ وكان صالحا مباركا وكان يؤم بمسجد عثمان من الجامع الأموي ومات في رمضان سنة 734 .

علي بن محمد الداودي علاء الدين ابن الكلاس ويعرف أيضا بابن الريش كان أدبيا ماهرا يتوقد ذكاء ويكتب خطا جيدا وكان من أجناد الحلقة بدمشق ووقع بينه وبين زين الدين الصفدي شيء فبعث زين الدين به وصنع فيه مقامة ومن شعر علاء الدين المذكور .

خليلي ما أحلى الهوى وأمره
وأعلمني بالحلو منه وبالمر
بما بيننا من حرمة هل رأيتما
أرق من الشكوى وأقسى من الهجر

وله

نقدم فضلا من تأخر مدة
بوادى الحياطل وعقباه وابل
وقد جاء وترفى الصلاة مؤخرا
به ختمت تلك الشفوع الأوائل

وله

هممت برشف الثغر منه فصدني
عذار له في منع تقبيله عذر
حمى ثغره المعسول نمل عذاره
ومن عجب نمل يسان به ثغر

مات في قرية حطين من بلاد صفد في حدود الثلاثين وسبعمائة .

علي بن محمد الحجار الفراش الوقاد بالمسجد النبوي ذكره ابن مرزوق في مشيخته وقال معمر صالح سمع من غازي الحلاوي الغيلانيات مات سنة ...

علي بن محمد الحراني علاء الدين الصفدي المعروف بابن المقابل باشر في أول أمره عند فخر الدين أقجبا الفارسي بصفد ثم عند أيدير الشجاعي وكان إذ ذلك يجمع الفضلاء في منزله ويحسن عشرتهم وفيه مكارم وخدمة الناس ثم تجرد ولبس زي الفقراء وأخذ السطل في يده ولبس الثوب الغسلي وطاف البلاد في تلك الحالة حتى دخل اليمن وحصل له في غيبته من الأمراض والفقر والوحشة ما لا يوصف ثم رجع إلى دمشق ودخل مصر وخدم عند بكتمر الحاجب ثم عند مغلطي الجمالي الوزير ثم عند طغاي صهر السلطان واشتهر بالكفاية والأمانة حتى جهزه السلطان ناظرا بالكرك فقلق من ذلك فأعفي ثم خدم عند قوصون ثم أرسله السلطان إلى دمشق وزيرا عوضا عن صاحب أمين الدين فلم يقبل عليه تنكر وأهانته وتركه واقفا لكنه لم يسعه إلا امتثال أمر السلطان فباشر الوزارة بعفة وصلف وأمانة زائدة ولم يلبث أن أمسك تنكر وجاء الفخري على الخوطة فقام له ابن الحراني بكل ما أراد ومنعه من أشياء كان يرومها من مصادرات الناس وقال له مهما طلبت فأنا أقوم لك به وتوجه معه إلى القاهرة واستقال من الوزارة فرتب

له راتب ثم إن الكامل شعبان جهزه ثانيا إلى دمشق وزيرا فاتفق خروج يلغا اليحياوي على السلطنة فقام به على ما أراد ولم يمكنه من أذى الناس ثم استقال وتوجه إلى القدس وانقطع به ثم لما أمسك يلغا أمر بالحوطة على موجوده فضبطه وحرره ثم رجع إلى القدس منقطعا إلى الله تعالى وفي جميع ولاياته لم يغير له هيئة ولا وسع له دائرة ولا اتخذ ممالك ولا جوارى ولا خدما ولا حشما بل له غلام يحمل الدواة وآخر للخيل وآخر يطبخ له ويغسل و إذا تفرغ سمع الحديث أو طالع في كتاب وكان به فتق في عاتته فعظم وتزايد إلى أن كان يعلقه في فوطة في رقبته ثم تفاقم أمره إلى أن قتله ومات في رمضان سنة 752 علي بن أبي محمد بن نعين الدمراني الصالحى ولد سنة 60 تقريبا بالصالحية وسمع جزء ابن زبان على عبد الوهاب بن الناصح أنا الخشوعي وحدث ومات في رجب سنة 740 علي بن محمود بن إبراهيم التاجر علاء الدين بن جوامرد الفراء كان مشكور السيرة مات في المحرم سنة 731.

علي بن محمود بن إسماعيل بن سعد البعلبكي علاء الدين سمع قديما من المسلم بن علان وغيره وكان أبوه تاجرا فتعلق هو بالدولة وخدم إلى أن ولي شد الأوقاف وولاية البر وغير ذلك وكان مفرطا في الطول ضخما إلى الغاية خبيرا بالأمور سيوسا وولي أمرة طلبخانة بدمشق وكان تنكز يميل إليه لمعرفة وشهامته وأول ما ولي الأمرة على غزة في سنة 705 ثم لم يزل يتنقل وكان لشدة بدانته إذا نام حرسه اثنان فإذا غفا انبهاه فاتفق أن غفلا عنه فمات وذلك في ذي الحجة سنة 723.

علي بن محمود بن حميد الحنفي علاء الدين القانوني قدم دمشق فولي بها تدريس القليجية وسمع الحديث من الحجار والجزري وغيرهما وطاف البلاد على الشيوخ مدة ولازم الكلاسة يقري فيها العلوم حتى أنه قرأ الحاوي الصغير في فقه الشافعية وكان يترجم الكتب التي ترد على الديوان بالعجمية مع الصيانة والديانة والتزاهة ولما مات شرف الدين المالكي شغرت مشيخة الشيوخ بالسميساطية فولياها هذا وكان شرف الدين يأخذ من كل خانقاه في الشام في كل شهر عشرة دراهم وفي كل يوم نصيبين فلما استقر القانوني أبطل ذلك ولم يتناول منه شيئا وكانت وفاته في شهر رمضان سنة 749.

علي بن محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن سيما بن عامر بن إبراهيم بن سالم اللحمي محبي الدين الدمشقي ولد سنة 631 واحضر في الثالثة على والده فضل رمضان لابن أبي الدنيا أنا عمر بن الحسن الاشناني عنه وجزء من حديث أبي ذر عن شيوخه فيه خطبة أبي بكر الصديق ووصيته بهذا السند إلى ابن مهتدى عنه وحدث بالإجازة عن أبي الخطاب ابن دحية بتصنيفه الذي سماه الصارم الهندي وحدث عنه بالإجازة بسماعه من ابن بشكوال بأخبار ابن وهب وفضائله من جمعه ومات

علي بن محمود بن علي بن محمود بن علي بن ثاني بن أوس بن قرقين الحراني علاء الدين ابن العطار سبط

زين الدين الباري ولد بعد سنة ستين واشتغل على شرف الدين الأنصاري قاضي حلب وغيره وكان يتوقد ذكاء يقال حفظ ألفية العراقي في يوم ودرس بعدة أماكن بحلب وكان تام الفضيلة ولو عاش لفاق الأكابر وله نظم ومات في منتصف رمضان سنة 795 نقلت ترجمته من خط القاضي علاء الدين قاضي قضاة حلب لما رحلت إليها.

علي بن محمود جد الذي قبله سمع على رشيد بن كامل وأحمد بن جبارة ببيت المقدس سداسيات الرازي أنا ابن خطيب مردا وسمع على سنقر القضائي وحدث بحلب سمع عليه ابن عشائر سنة ستين وقرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد في شيوخ حلب سنة 48 أنه سمع من سنقر الثلاثيات والصحيح كله بفوت ومات سنة وفي معجم البرزالي....

علي بن محمود بن علي بن محمود التركماني البعلي وأظنه هو تأخر بعد البرزالي زمنا طويلا. علي بن مخلوف بن ناهض بن مسلم النويري المالكي قاضي القضاة زين الدين ولد سنة 634 وسمع من المرسى وابن عبد السلام والمندري وغيرهم واشتغل على مذهب مالك ومهر وعمل أمين الحكم ثم استقر في القضاء بعد أن شاس في أواخر سنة 685 فباشره إلى أن مات إلا أن الناصر عزله لما رجع من الكرك في سنة 711 وأمر القاضي الشافعي أن يتخذ نائبا مالكيًا من جهته فاستتاب القاضي بدر الدين بن رشيق ثم بعد قليل أعيد ابن مخلوف وكان مشكور السيرة كثير الاحتمال والإحسان للطلبة وقد تعرض له صدر الدين ابن الوكيل لكائنة جرت فقال فيه من أبيات:

إلى مالك يعزونه ونويرة فلا عجب أن كان يدعى متمما

وكانت قد وقعت له في سلطنة الأشرف كائنة شنعاء في حكمه بإبطال وقف بنت الأشرف ابن العادل أملاكها وكان الشجاعى التمس من القضاة ذلك فاحجموا عنه واقدم ابن مخلوف عليه قال الذهبي كان فيه مروءة واحتمال وله دربة بالقضاء وبت الأحكام مات في حادي عشري جمادى الآخرة سنة 718 واستقر بعده تقي الدين الاخنائي.

علي بن مرزوق بن أبي الحسن الربيعي السلامي زين الدين أصله من الموصل ولد سنة 650 وتعانى التجارة ذكر عن جمال الدين إبراهيم بن محمد الطيبي أن بعض أمراء المغل تنصر فحضر عنده جماعة من كبار النصارى والمغل فجعل واحد منهم ينتقص النبي صلى الله عليه وسلم وهناك كلب صيد مربوط فلما أكثر من ذلك وثب عليه الكلب فخمشه فخلصوه منه وقال بعض من حضر هذا بكلامك في محمد صلى الله عليه وسلم فقال كلا بل هذا الكلب عزيز النفس رأني أشير بيدي فظن أي أريد أن أضربه ثم عاد إلى

ما كان فيه فأطال فوثب الكلب مرة أخرى فقبض على زردته فقلعها فمات من حينه فأسلم بسبب ذلك نحو أربعين ألفاً من المغل ومات علاء الدين هذا في سنة 720 علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله أبو الحسن الموصلية ثم الحلبي ثم الدمشقي ولد سنة 634 وسمع من يوسف بن خليل وضاع ذلك منه وعصر من الكمال الضرير والرشد العطار وغيرهما ثم نزل إلى أن أخذ عن أصحاب ابن ملاءب ثم أصحاب ابن اللي والضياء وعني بالحديث وقرأ الكثير وحصل الأصول وأكثر بدمشق عن ابن عبد الدائم والكرماني وابن أبي اليسر وغيرهم وكان صالحاً مفتياً ولم يزل يقرأ ويفيد إلى آخر عمره قال الذهبي كان حسن الخلق مع الدين والتقوى وعدم له من ذلك شيء كثير في وقعة التتار ووقف بقيتها ومات في صفر في سنة 704.

علي بن مطرف بن حسن بن طريف بن عبشان بن معلى بن غالي بن يحيى بن موسى بن عيسى بن داود بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر القرشي العدوي العمري ذكره الشهاب ابن فضل الله في ذهبية العصر وقال كان من خواص أمير المدينة ودي بن جمار فلما آلت الإمرة إلى طفيل أوقع بابن مطرف وذويه فجفلوا إلى القاهرة فأقاموا بها ولعلي شعر: منه:

أدينك في شرع المحبة ديني

حمامة بطن الواديين أبيني

كذلك من دون الأنام حنيني

حنينك لا يزداد إلا صباية

علي بن المظفر بن إبراهيم بن عمر بن يزيد الوداعي الكندي الاسكندراني ثم الدمشقي ولد سنة 640 تقريباً وتلا بالسبع على علم الدين اللورقي وابن أبي الفتح وطلب الحديث فسمع من ابن أبي طالب ابن السروري ومن عبد الله بن الخشوعي وعبد العزيز الكفر طاي والصدر البكري وعثمان بن خطيب القرافة وإبراهيم بن خليل قرأ عليه بنفسه المعجم الصغير للطبراني وابن عبد الدائم ومن بعدهم قال البرزالي جمعت شيوخي بالسماع من سنة أربعين فما بعدها فبلغوا المائتين واشتغل في الآداب فمهر في العربية وقال الشعر فأجاد وكتب الدرج بالحصون مدة ثم دخل ديوان الإنشاء في آخر عمره بعد سعي شديد وكان لسانه هجاء فكان الناس ينفرون عنه لذلك وكان شديداً في مذهب التشيع من غير سب ولا رفض وزعموا أنه كان يخل بالصلاة وولي الشهادة بديوان الجامع ومشايخ الحديث النفيسية وجمع تذكرة في عدة مجلدات تقرب من الخمسين وقفها بالسميساطية وهي كثيرة الفوائد وكانت له ذؤابة بيضاء إلى أن مات: وفيها يقول:

مهلاً فقد أفرطت في تعييبها

يا عائناً مني بقاء ذؤابتي

فعلى م أقطعها أو إن مشيبيها

قد واصلتني في زمان شبيبتي

ومن لطائفه قوله:

ويوم لنا بالنير بين رقيقة
وقفنا فسلمنا على الدوح غدوة
حواشيه خال من رقيب يشينه
فردت علينا بالرووس غصونه

وله:

ولا تسألوني عن ليال سهرتها
حديثي عال في السماء لأنني
أراعي نجوم الأفق فيها إلى الفجر
أخذت الأحاديث الطوال عن الزهر

وله وكتبهما عنه الرشيد الفارقي وكان يستجيدهما:

ولو كنت أنسى ذكره لنسيته
سحابة لوم أرعدت ثم أبرقت
وقد نشأت بين المحصب والحمى
بسمر وبيض أمطرت عنهما دما

وله:

فتنت بمن محاسنه
عذار من بني لام
إلى عرب النقا تنمي
وطرف من بني سهم
وغدالي بنو ذهل
وحسادي بنو فهم

وله:

خليلي لا تسقني
ودع كأسها أطلسا
سوى الصرف فهو الهني
ولا تسقني مع دني

وله:

قسما بمرآك الجميل فإنه
عربي حسن من بني زهران

لا حلت عنك ولو رأيتك من بني
أخبرني أبو الحسن بن أبي المجد بقراءتي أنشدنا الوداعي لنفسه إجازة وهو آخر من حدث عنه:

قال لي العاذل المفند فيها
قم بنا ندعي النبوة في العش
حين وافقت وسلمت مختاله
ق فقد سلمت علينا الغزاله

وله:

إذا رأيت عارضا مسلسلا
في وجنة كجنة يا عاذلي

فاعلم يقينا أنني من أمة

تقاد للجنة بالسلاسل

مات في رجب سنة 716 وهو منسوب إلى ابن وداعة وهو عز الدين عبد العزيز بن منصور بن وداعة الحلي كان الناصر بن العزيز ولاء شد الدواوين بدمشق ثم ولاء الظاهر بيبرس وزارة الشام فكان علاء الدين الوداعي كاتبه فاشتهر بالنسبة إليه لطول ملازمته له قال الذهبي لم يكن عليه ضوء في دينه وكان يخل بالصلاة ويرمي بعظامه وكانت الحماسة من محفوظاته حملني الشره على السماع من مثله قال ابن رافع سمع منه الحافظ المزري وغيره وكان قد سمع الكثير وقرأ بنفسه وحصل الأصول ومهر في الأدب وكتب الخط المنسوب سألت الكمال الزملكاني عنه فقال اشتغل في شببته كثيرا بأنواع من العلوم وقرأ بالسبع وقرأ الحديث وسمعه وحصل طرفا من اللغة وكان له شعر في غاية الجودة فيه المعاني المستكثرة الحسان التي لم يسبق إلى مثلها وكان يكتب للوزير ابن وداعة ويلزمه ثم نقصت حاله بعده ولم يحصل له إنصاف من جهة الوصلة ولم يزل يباشر في الديوان السلطاني وقال البرزالي باشر مشيخة دار الحديث النفيسية عشرين سنة إلى أن مات.

علي بن المظن بن أحمد الصالحى أجاز له شيخ الشيوخ بحماة وابن عبد الدائم والنجيب وغيرهم وحدث عنهم بجزء ابن عرفة ويقال إنه جاز المائة مات في شوال سنة 742 علي بن معالي الحراني علاء الدين ابن الوزير الكاتب كان مشكور السيرة ومات في صفر سنة 705 علي بن أبي المعالي بن خضر التنوخي المعري ثم الدمشقي أبو الحسن ولد سنة 51 وحمل إلى دمشق وهو ابن خمس سنين وحفظ القرآن وتعلم الخياطة وسمع من أحمد بن عبد الدائم وابن أبي اليسر وعلى ابن الأوحى والمقداد القيسي ويحيى بن أبي منصور وغيرهم وحدث وقرأ الأطفال وكان يلزم الجامع ومن مسموعه على إسماعيل بن أبي اليسر فضل الخليل للقاسم بن عساكر بسماعه منه مات في رابع جمادى الأولى سنة 737 علي بن مقاتل الأنصاري الحراني ثم الدمشقي المعروف بابن الزريزير الكاتب الحاسب ولد سنة 65 تقريبا وكان يعلم الناس الحساب وانتفع به جماعة ومات في صفر سنة 750 علي بن مقاتل بن عبد الخالق الحموي التاجر الرجال ولد سنة 674 بحماة وتعالى الأدب فتعلم الشعر قليلا وغلب عليه نظم الأرجال فاشتهر بها. فمن نظمته في الشعر:

إن كانون في الكوانين أمسى

وبه خيلة من النيران

كصديق له ثلاث وجوه

كل وجه منها بألف لسان

وله:

يا مرقصا يا مطر يا غنى لنا

أنعم لإخوان الصفا بتلاق

وأما أزجاله فهي في ديوان مفرد في مجلدين وكان هذا الفن قد انتهى إليه في زمنه بلغني أن ابن نباتة والصفي الحلبي اجتماعا عند المؤيد صاحب حماة فدخل عليه ابن مقاتل فأنشده زجلا قال فيه التزام أمور كثيرة وهو في نهاية الانسجام وجاء في آخره ملحون بألف معرب فالتفت ابن نباتة إلى الصفي فقال شيخ صفي الدين ملحون بألف معرب وكانت وفاته في أوائل سنة 761 علي بن مقلد البدوي الدمشقي كان حاجب العرب في أيام تنكز وله عنده منزلة عظيمة وكان يتعاضم جدا ثم غضب عليه بعد دهر طويل في خدمته فأكحله ثم قطع لسانه فمات في شهر ربيع الآخر سنة 733 علي بن أبي الحرم مكّي بن السراج القلانسي الدمشقي كان ملازما للتلاوة منقطعا عن الناس وقد حدث عن ابن الزبيدي وابن الصباح والفخر الاربلي بالإجازة ومات في المحرم سنة 702

علي بن منجا بن عثمان بن أسد بن المنجا التنوخي علاء الدين ابن زين الدين ولد ليلة نصف شعبان سنة 677 وفي طبقات ابن رجب سنة ثلاث سمع من الفخر وأحمد بن شيبان وغيرهما واشتغل على مذهب الحنابلة إلى أن ولي قضاء الحنابلة في رجب سنة 732 وكان كثير الرياسة والمرافاة للناس عجا في ذلك مات في ثامن شعبان سنة خمسين وسبع مائة قرأت تاريخ وفاته ومولده بخط التقي السبكي قال ابن رجب قرأت عليه الأحاديث التي رواها مسلم عن أحمد بسماعه عن محمد بن عبد السلام بن أبي عصرون عن المؤيد قراءتين بخط البدر النابلسي كان عفيفا دينيا زاهدا طيب المطعم والمشرّب لا يأكل لأحد شيئا ولا يشرب ولو كان صديقه ورفيقه ودرج على ذلك.

علي بن منصور بن ناصر الحنفي علاء الدين القدسي سمع من الشرف ابن عساكر وطبقته وتفقه وشرح المغني في أصول الفقه ودرس بالتنكزية بالقدس وهو والد صدر الدين ابن منصور الذي ولي القضاء بالديار المصرية مات في جمادى الآخرة سنة 746 وقيل سنة 748 وهو وهم.

علي بن منكلي بن عبد الله الصالحى الذهبي روى عن إبراهيم بن خليل ومن طغريل المحسني مذكور في معجم الذهبي قال أبو الحسن الحلبي سمعت منه وكان خيرا صالحا منقطعا بمدرسة أبي عمر ومات في ذي القعدة سنة 712 وقد زاد على الثمانين.

علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد القرشي المصري أبو الحسن نور الدين ابن الصواف الخطيب سمع أكثر النسائي من ابن باقا فكان خاتمة أصحابه وسمع أيضا من ابن الصابوني وجعفر وغيرهما وأجاز له أبو الوفاء ابن منده والمديني وغيرهما ورحل الناس إليه وأكثروا عنه قال الذهبي ظهر بعد رحلي فلم ألقه وأنشوا عليه أخذ عنه السبكي والواني وابن المهندس وغيرهم قلت آخرهم جويرية بنت الهكاري ومات في رجب

سنة 712 وقد جاوز التسعين.

علي بن نوح بن أبي الفضل بن وحشي بن عماد المؤذن بجامع دمشق سمع من الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر سمع منه ابن الحب وولده محمد وابن سعد وآخرون ومات قديما في ذي القعدة سنة 727 علي بن هلال الدولة الشيزري ولد بشيزر ثم قدم مصر وياشر شد العمارة وخدم عند أحمد بن عبادة في نظر الخاص والأوقاف وندبه السلطان الناصر لعمارة المسجد الحرام في شوال سنة 727 وأصلح ما وهن من سقوفه وجدرانها وساق عين ثقبه إلى مكة وأنشأ الميضاة الناصرية بالمسعى ولما عاد قرره الناصر في شد الدواوين ثم صودر في سنة 734 وكان كثير الخير والمعروف والشفقة والعفة فلم يحصل له في المصادرة كبير إهانة ثم سجن بالإسكندرية ثم شفع فيه تنكز وطلبه إلى دمشق ثم أمر بإخراجه إلى شيزر فمات بها سنة 739 علي بن هبة الله بن أحمد بن إبراهيم بن حمزة نور الدين ابن شهاب الدين الاسنائي الفقيه الشافعي تفقه على بهاء الدين الففطي والشيخ جلال الدين الدشناوي وبرع في الفقه وكتب الروضة بخطه وكان يستحضر غالبها وهو أول من أدخلها إلى قوص وانتهت إليه رئاسة الفتوى بقوص ودرس بعدة مدارس وصاهر الصاحب نجم الدين الاصفوني فلما مات هرب أصحابه فغاب هو سبعين يوما فحفظ فيها المنتخب في الأصول وكان يحفظ مختصر مسلم للمنزدي وحرث له محنة بسبب إلحاق أطفال من نصراي بجند لهم أسلم فيقال إنهم دسوا عليه من سقاه سما فمات في سنة 707 علي بن يحيى بن أسعد بن عبد الوهاب

علي بن يحيى بن إسماعيل الدمشقي علاء الدين ابن القيسراني اشتغل بالأدب وحفظ المقامات والملحة ودخل ديوان الإنشاء وكان في ذهنه وقفة لكنه كتب جيدا وكان عاقلا وقورا مات أبوه قبله بشهر واحد مات هو في شعبان سنة 753 علي بن يحيى بن عثمان بن أحمد بن أبي المنى الشافعي الدمشقي علاء الدين ابن نخلة الشافعي ولد سنة 658 وحفظ الحرر وسمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره ولازم زين الدين الفارقي مدة ودرس بالدولعية والركنية وياشر نظر بيت المال مات في ربيع الأول سنة 723 علي بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي بكر التعجي الشاطبي ثم الدمشقي الشاهد ولد سنة 636 وسمع من الرشيد ابن مسلمة والمجد الاسفرائيني والرشيد العراقي والنور البلخي وغيرهم وأجاز له ابن الحميري وغيره وخرجت له مشيخة وطال عمره وتفرد وكان طويل الروح صبوراً وكان له مسجد وحلقة وعجز أخيرا وانقطع ومات في شهر رمضان سنة 721

علي بن يحيى بن فضل الله بن محلي العدوي تقدم نسبه في ترجمة أخيه أحمد أبو الحسن علاء الدين كاتب السر بحلب وليه بعد موت أبيه فباشره ثلاثا وثلاثين سنة نيابة عن أبيه واستقلالا وخدم اثني عشر سلطانا وكان مولده سنة 712 واشتغل قليلا ولم يحمر كما مهر أخوه ومع ذلك فكان الحظ له لرزاقته وعقله فإن

الناصر غضب من أحمد ونفاه إلى الشام فأمر أباه أن يحضر إليه ابنه علاء الدين ليقرأ البريد وينفذ الأشغال على عادة أخيه في حياة أبيه فاعتذر أبوه بصغر سنه وكان منه إذ ذاك خمسا وعشرين سنة فقال له الناصر أنا أربيه واعلمه وأدربه فباشر ذلك سنة وشيئا ثم مات أبوه فقرره الناصر في مكانه استقلالا وكان حسن الخط جدا لا يلحق فيه ولا سيما قلم الثلث فلم يحلقه فيه أحد ولا كتبه بعد الولي العجمي أحد مثله وهو قليل البضاعة من العلم كان ساكنا وقورا وقد سمع الحديث من أبيه وأسماء بنت صصرى وغيرهما وحدث وله نظم وسط وكان يعتق الورق والخبر وينقل القطع بخط الولي العجمي وابن البواب وغيرهما ممن تقدم وتأخر فلا يشك من ينظر ذلك من كتاب المنسوب أنه حضر هو والشيخ شمس الدين ابن أبي رقية

محتسب مصر وكانت رئاسة كتابة المنسوب انتهت إليه فأراه علاء الدين قطعة بخط ابن البواب قد أتقنها وعقنها حتى كان لا يشك أحد أنها خط ابن البواب فتأملها ابن أبي رقية وقال أسعد الله الأنامل التي خطتها فتغير ابن فضل الله وسبه ودعا عليه بالموت فقدر الله أن ابن فضل الله مات في شهر رمضان سنة 769 وله سبع وخمسون سنة وعاش بعده المحتسب ثمانين سنة وكان المحتسب مع ذلك أسن منه فإنه أخذ

عن الشيخ عماد الدين ابن العفيف ولازمه طويلا وكان في حياته من الكهولة في كتابة المنسوب ومات العماد سنة 737 علي بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن السلمي الدمشقي علاء الدين ابن الفويرة كان جيد الخط حسن الضبط ولي شهادة الخزانة ونظر الأسرى ثم عزل عنهما مرارا وحصلت له بسبب ذلك كلف كثيرة ثم قرر في توقيع الدست في أواخر عمره فباشره دون نصف سنة ومات في شوال سنة 754 علي بن يحيى بن أبي الثناء الذهبي ولد سنة ... وسمع على إسماعيل ابن أبي اليسر وحدث ومات علي بن يعقوب بن أحمد بن يعقوب الصابوني اسمعه أبوه الكثير بدمشق والقاهرة فمات شابا ابن ثلثين سنة في جمادى الأولى سنة 710

علي بن يعقوب بن جبريل البكري نور الدين أبو الحسن المصري الشافعي الفقيه ولد سنة 673 واشتغل بالفقه والأصول وقرأ بنفسه مسند الشافعي على ست الوزراء لما قدمت القاهرة وجرت له محنة بسبب القبط فتعصبوا عليه وأغروا به السلطان وكان هو قد بسط لسانه في الإنكار فأمر بقطع لسانه فبلغ ذلك الشيخ صدر الدين ابن الوكيل وكان بالقاهرة فطلع إلى القلعة وشفع فيه فقبل السلطان شفاعته بعد جهد وشرط أن يخرج من مصر فخرج إلى دهروط وكان سبب ذلك أنه لما كان في النصف من المحرم سنة 714 بلغه أن النصارى قد استعاروا من قناديل جامع عمرو بن العاص بمصر شيئا وعلقوه في مجمع كان بالكنيسة المعلقة فأخذ معه طائفة كبيرة من الناس وهجم الكنيسة والنصارى في المجتمع ونكل بهم وبلغ منهم مبلغا عظيما وعاد إلى الجامع وأهان قومته وأكثر من الوقعة في خطيبه فبلغ ذلك الفخر ناظر الجيش فاتفق دخول البكري إلى أرغون النائب فشنع القول على كريم الدين الصغير ناظر النظار وعلي كريم

الدين ناظر الخاص وإن ذلك جرى بأمره فبلغ السلطان فأمر بإحضار القضاة وفيهم ابن الوكيل واحضر البكري فتكلم ووعظ وذكر آيات من القرآن وأحاديث واتفق أنه أغلظ في عبارته وواجه السلطان يقول أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر فقال له السلطان وقد اشتد غضبه أنا جائر قال نعم أنت سلطت الأقباط على المسلمين وقويت دينهم فلم يتمالك السلطان نفسه أن أخذ السيف وهم بالقيام ليضربه فبادره أمير طغاي وأمسكه بيده فالتفت إلى ابن مخلوف وقال يا قاضي يتجرأ علي هذا ما الذي يجب عليه قال لم يقل شيئا يوجب عقوبة فصاح السلطان بالبكري أخرج عني فقام وخرج فقال ابن الوكيل ما كان ينبغي أن يغلظ ويتكلم يرفق فأعجب السلطان فقال ابن جماعة قد تجرأ وما بقي الأمر أحمر السلطان فأنزعج أيضا وقال اقطعوا لسانه فبادر طغاي الدويدار ليفعل فحضر البكري وارتعد وصاح واستغاث بالأمرأاء فرقوا له وألحوا على السلطان في السؤال في أمره حتى رق وأمر بنفيه ودخل ابن الوكيل وهو يبكي وينتحب فظن السلطان أنه أصابه شيء فقال له خير خير قال البكري عالم صالح لكنه ناشف الدماغ قال صدقت وسكن غضبه وأمر بإخراجه وكان نور الدين المذكور جوادا مقلا فقيها فاضلا مناظرا وهو ممن كان يشدد على ابن تيمية لما امتحن بالقاهرة وذكر الكمال جعفر الادفوي أن ابن الرفعة أوصاه أن يكمل شرح الوسيط ولنور الدين كتاب تفسير الفاتحة وكتاب في البيان وغير ذلك قال الذهبي كان دينا متعففا منطرحا للتجمل نهاء عن المنكر وكان وثب مرة على ابن تيمية ونال منه وأكثر القلاقل ومات في شهر ربيع الآخر سنة 724 علي بن يوسف بن الأوحى سادر بن الزاهر بن صاحب حمص أحمد الأمراء العشراوات بدمشق ومات وله دون العشرين بالمدينة الشريفة ودفن بالبقيع في ذي القعدة سنة 754 ولم يكن بدمشق أجمل صورة منه.

علي بن يوسف بن حريز بن معضاد بن محمد بن أحمد القاري المشهور بالشيخ نور الدين الشطنوفي اللخمي الشافعي كان أصله من الشام من البلقاء وولد بالقاهرة في أواخر شوال سنة 647 وأخذ القراءات عن تقي الدين ابن الجرائدي وزين الدين ابن الجزائري وغيرهما والعربية عن صالح بن إبراهيم بن أحمد الاسعدي إمام جامع الحاكم وسمع من النحيب والصفى الخليل وغيرهما وولي تدريس التفسير بالجامع الطولوني والإقراء بجامع الحاكم وكان الناس يكرمونه ويعظمونه وينسبونه إلى الصلاح وانتفع به جماعة في القراءات وجمع هو مناقب الشيخ عبد القادر وسمى الكتاب بهجة قال الجمال جعفر وذكر فيها غرائب وعجائب وطعن الناس في كثير من حكاياته ومن أسانيده فيها وكان عالما تقي مشكور السيرة ومات في ذي الحجة سنة 713 رحمه الله.

علي بن عز الدين يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله الأنصاري الزرندي ثم المدني الحنفي

نور الدين أبو الحسن ابن أبي المظفر ابن الزرندي ولد سنة عشر أو قبلها وقيده بعضهم سنة ثمان وسمع من إسماعيل التفليسي ومن ابن شاهد الجيش وكان قد حفظ ربع الوجيز في الفقه على مذهب الإمام الشافعي ثم تحول حنفيا وتفقه على مذهب الحنفية ونظر في الآداب وشارك في الفضائل وطلب الحديث وسمع بدمشق والقاهرة وبغداد ودخل خوارزم وغيرها وشارك في الفضائل وولي قضاء المدينة والتدريس بها والحسبة في سنة 766 وكان سيفاً لأهل السنة قامعا للمبتدعة وهو أول قضاة الحنفية بالمدينة ومن شيوخه الوادي آشي وابن حريث والزبير بن علي الاسواني والجمال المطري ومحمد بن علي بن يحيى الغرناطي قال ابن حبيب حدث بحلب بالشفاء عن الزبير وله مقامة بديعة في المفارقة بين مكة والمدينة قرأت عليه بحلب في رجب سنة وفاته ومات بالمدينة في سابع أو ثامن ذي الحجة سنة 772 علي بن يوسف بن الحسين بن أبي حامد عبد الله بن عبد الرحمن بن العجمي العجزم سمع من سنقر الصحيح بفوت وحدث وكان من شيوخ الحديث وذكره ابن سعد في من لقيه سنة ثمان وأربعين ومات في ذي الحجة سنة 749 علي بن يوسف بن سليمان صدر الدين ابن جمال الدين بن الصدر سليمان الحنفي ناب في الحكم عن القاضي برهان الدين بن عبد الحق ثم ناب في الحكم بدمشق ذكره الشيخ صلاح الدين العلائي وقدح في حكمه وفي شهوده حتى قال ولا يجوز لأحد أن ينفذ حكمه لما اشتهر عنه.

علي بن يوسف بن محمد بن بدران الاربلي علاء الدين ثم الدمشقي التاجر سمع ببغداد من ابن الدواليبي وحدث عنه وكان له علم وخدم عند تغزدمر لما كان نائب دمشق ومات سنة 752.

علي بن يوسف بن محمد بن سليمان بن أبي العز بن وهيب صدر الدين الحنفي قرأ العلم واشتغل على مذهب الحنفية ومهر وناب في الحكم ودرس ومات بالقاهرة في ذي الحجة سنة 737.

علي بن يوسف بن محمد بن علي الصنهاجي المالقي المعروف بابن مصامد أخذ عن أبيه وأبي صالح التجيبي وأبي محمد البابلي وغيرهم ذكره ابن القاسم التجيبي في فوائده رحلته وقال سألته عن مولده فقال في سنة 617 وأرخ وفاته في سنة 702 علي بن يوسف بن محمد المصري الأصل ابن المهتار الدمشقي علاء الدين ولد في ربيع الأول سنة 649 وسمع من إسماعيل بن أبي اليسر والكرماني وابن أبي عمر وابن عطاء وغيرهم وكان إماماً بمسجد الرس ويشهد تحت الساعات وله حلقة بالجامع ثم ضعف بصره وتقطع ومات في الحرم سنة 736 علي بن يوسف بن يحيى بن محمد بن الزكي زكي الدين ابن بهاء الدين الدمشقي سمع من الفخر وحدث ومات في شوال سنة 746 علي بن يوسف بن يعقوب السنجاري الأديب سمع منه عبد الرحمن ابن عمر القبائي بيتين من نظمه.

علي بن يوسف بن ريان الكاتب سمع من .. وكانت له إجازة ثم باشر عدة جهات فظلم فتحاشاه المحدثون ووصفوه بسوء السيرة ومنع العلائي الناس عن الأخذ عنه فمات ولم يحدث في جمادى الآخرة سنة 761

334 علي الافصري الملقب قور كان يذكر أنه سمع بعد التسعين شرح السنة وجامع الأصول وحدث وكان معه ما يدل على صدقه وحدث أيضا بالعوارف عن بعض أصحاب المؤلف ومات بالقاهرة في جمادى الآخرة سنة 767 عن سن عالية علي الأواني الفرضي قاضي اوانا تفقه علي الجمال أحمد بن علي البابصري الذي مات سنة 750 ذكره ابن رجب في الطبقات.

علي البراوحى البغدادي خادم الشيخ أسد كان من أعيان الصالحين وله مال يتجر له فيه ويبر منه ويتصدق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويشفع فلا يرد ومات في رجب سنة 766 بدمشق. علي الدميري اشتغل بالعلم وانقطع بالجامع الأزهر وكان يعبر الرؤيا وله في ذلك باع واسع ويصوم الدهر ويقرئ الناس القرآن متبرعا وكان قد سمع من ابن عبد الهادي ومات في المحرم سنة 768 علي الغزي نزيل الصالحية قرأت بخط السبكي كان رجلا مباركا فيه ذوق وتأمل في كلام أرباب الطريق مات في ثالث رجب سنة 749 قال وكان ينسب لابن تيمية.

علي الفوطي الدمشقي كان كثير الكرامات والمكاشفات ومات في ربيع الأول سنة 766 وقد جاوز السبعين بدمشق.

علي المغربي أحد من كان يعتقد بالديار المصرية مات في خامس جمادى الأولى سنة 792 وصلى عليه شيخنا البلقيني.

أبو علي بن مسعود بن أبي علي الحاراني خال عماد الدين أبي بكر ابن الكميت سمع من محمد بن عبد المنعم القواس جزء الأنصاري ومنه ومن أخيه عمر معجم ابن جميع رأيت ذلك بخط ابن سعد. عمار بن يوسف المرضوي وكان اسمه سنجر بن عبد الله الأمدي الأصل النصبي المولد ولد سنة 13 أو 15 أو 16 وسمع مع سيده عماد الدين عمر بن أبي بكر علي الموصلي من المعين الدمشقي وأبي الطاهر بن عزون والنظام عثمان بن عبد الرحمن بن رشيقي وغيرهم وله نظم وعلى ذهنه حكايات وفيه خير وسكون ذكره ابن رافع في معجمه وقال مات في سادس جمادى الأولى سنة 738. مصر وكان آخر كلامه سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم.

عمار بن محمود بن حسن بن عمار بن علي بن سعد الله بن أبي الفضل العاني ثم المصري أبو اليقظان عفيف الدين ابن حبيبة ولد سنة 688 سمع منه من نظمه أبو الحسن بن ابيك وابن رافع وذكره في معجمه وأنشد عنه من نظمه قصيدة: أولها:

أضحى فيه الغرام غريمي

لهف قلبي على القوام القويمي حين

وأرخ وفاته في رجب سنة 735.

عمر بن إبراهيم بن سالم بن عشائر الحلي نزيل القاهرة يقال له القاضي جمال الدين أقام بالقاهرة سالكا طريق الفقراء وحدث عن نسييه أبي حامد عبد الله بن أحمد بن عبد المنعم بن عشائر برسالة القشيري سمع عليه سعد الدين الحارثي وذكره البرزالي في معجمه.

عمر بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرافي ولد بمصر سنة 53 وسمع من عبد الهادي القيسي وغيره وحدث مات في جمادى الأولى سنة 742 عمر بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابن الحسن بن العجمي كمال الدين أبو الفضل ابن تقي الدين ولد في جمادى الآخرة سنة 704 وأخذ عن شرف البارزي بحمارة وفخر الدين ابن خطيب جبرين بحلب والبرهان الفزاري بدمشق وشمس الدين الاصبهاني بمصر وسمع سنة 711 من أبي بكر أحمد بن محمد العجمي وطلب بعد ذلك بنفسه فسمع من الحجار وابن مزيز وشارك في الفضائل وسمع بمصر والإسكندرية وأفتى ودرس وكتب الطباق وخرج وكان بارعا في عدة علوم وقد ذكره الذهبي في معجمه المختص ومن شيوخه شمس الدين أبو بكر بن محمد العجمي وإبراهيم بن صالح وأحمد بن إدريس بن مزيز وابن الشحنة والذهبي والبرزالي وكان شيخ الخانقاه الزيدية وله إلمام قوي بعلم الحديث وقد درس بالظاهرية والرواحية بحلب وانتهت إليه رئاسة الفتوى بها مع الشهاب الاذرعى قال البرهان سبط ابن العجمي بلغني أنه شرح في تدريس الحاوي بالدليل والتعليل والتزم أن يدرس منه كل يوم ربعة قال وجلس بالمدرسة الظاهرية فقرأ عليه طالب فمررت به وقت الضحى وهو يقرر في كتاب الحيض واستمر إلى الظهر فسئموا وتفرقوا وتحققوا أنه يفي بما ادعاه قال وكان أديبا كريما ذا أخلاق جميلة ومحاضرة حسنة وله يد طولى في الفرائض والحساب مات في شهر ربيع الأول سنة 777 عمر بن إبراهيم بن عمران البهنسي نجم الدين كان فاضلا ولي نيابة الحكم بأسناوادفو وكان حسن الخط جيد الذوق مرضي الطريقة مات بقوص سنة 710 عن ثمان وأربعين سنة. عمر بن إبراهيم بن محمود بن بشر البعلبكي الحنبلي سمع من أبي الحسين اليونيني وغيره وحدث سمع منه شهاب الدين ابن حجي وقال كان شيخا صالحا فقيها حنبليا مات في سنة ... وهو أخو بشر ابن إبراهيم الماضي.

عمر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن عبد الله الكنانى الدمشقي الصالحى زين الدين النقي سمع من عمر بن القواس معجم ابن جميع وجزء ابن عبد الصمد ومن إسماعيل بن الفراء وغيره وحدث ومات في ثامن ذي القعدة سنة 774 عمر بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الرزاق بن يحيى بن عمر بن كامل الحافظي سمع من أبي العباس الحجار مسند عبد بن حميد ومن عمه أربعين الفراوي أنا ابن جعفر وغير ذلك سمع منه البرهان سبط ابن العجمي محدث حلب.

عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد المؤمن أمين الدولة الحلبي زين الدين أبي حفص ولد سنة 710 وياشر ديوان الإنشاء مدة ثم أعرض عنه وقال ابن حبيب تعلق بمذهب أحمد ولازم التواضع واشتغل بالكتابة والأدب والحديث وقدم دمشق ومصر ورجع إلى حلب فمات بها في سنة 777 وله سبع وستون سنة.

عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي المدلجي الشيخ عز الدين النشائي تعاني الاشتغال بالفقه وغيره وتفقه وبرع وسمع الحديث من الدمياطي وحدث يسيرا وانتفع به جماعة منهم ولده الشيخ كمال الدين والشيخ محمد الدين الزنكلوني ودرس بالفاضلية والكهارية والظاهرية وبها كان يسكن وقرأ النحو بالجامع الأقمر وصنف مشكلات الوسيط في مجلدين لم تكمل قال الاسنوي كان إماما بارعا في الفقه والنحو والحساب والأصول محققا دينيا ورعا وكان يحب السماع ويحضره ونقل التاج السبكي عنه في التوشيح أنه كان يقول لا يحل أن ينسب إلى الرافعي شيء مما في الروضة وهو كلام ينفر منه السمع ولكنه محمول على معنى صحيح وقال الكمال جعفر كان بارعا في الفقه مدققا يعرف الأصول والنحو مع التقشف والزهد وكان يحضر السماع ويخشع ويطيب ويحصل له حالة ويكي إذا سمع القرآن ومات في أول ذي الحجة سنة 716 وكان قد توجه للحج من طريق عيذاب.

عمر بن أحمد بن الخضر بن ظافر بن طراد بن أبي الفتوح الأنصاري المصري الخطيب سراج الدين القاضي المدني ولد سنة خمس أو ست أو 637 بصندفا وسمع من الرشيد العطار وتفقه على ابن عبد السلام والنصير ابن الطباخ والسديد التزمني وغيرهم وأجاز له المرسى والمنذري وبرع في الفقه والأصول وولاه المنصور قلاون الخطابة بالمدينة الشريفة نحو أربعين عاما فقدمها سنة 682 فانتزعها من أيدي الرافضة وكانت الخطابة والقضاء مع آل سنان ابن عبد الوهاب ابن عيلة الحسيني فلما استقر في الخطابة استمروا في الحكم وكان السبب في ولايته أن الرافضة كانوا يؤذون أهل السنة كثيرا لغلبة الرفض على أمراء البلد وإقامتهم الحكام من قبلهم فكان السلطان يرسل مع الموسم إماما يؤم الناس إلى رجب ثم يرسل مع الرجعية غيره إلى الموسم ولا يمكن أحد أن يقيم أكثر من ذلك لكثرة الأذية فلما استقر السراج رسخت قدمه وصبر على الأذى وصور مرة فانتزع السلطان بمصر عوض ما صور به من إقطاع أهل المدينة فكفوا عنه وكان إذا خطب اصطف الخدام قدامه صفا يحمونه من الرجم ثم صاهر السراج بعض الإمامية فخف عنه الأذى ثم جاء تقليده من الناصر بولاية القضاء فأخذ الخلعة وتوجه بها إلى الأمير منصور بن جمار وقال له جاءني مرسوم من السلطان بكذا وأنا لا أقبل حتى تأذن فقال رضيت وأذن بشرط أن لا تتعرض لحكامنا ولا لأحكامنا فاستمر على ذلك وبقي آل سنان على حالهم وغالب الأمور الأحكامية مناصرة بهم حتى

الحبس والأعوان والأسجلات وكان السراج يداريهم ويواسي الضعفاء ويتفقد الأرامل والأيتام وكان
بآخرة قد تنكرت أخلاقه ثم مرض فتوجه إلى القاهرة ليتداوى فأدركه الموت بالسويس في المحرم سنة
726 وصلى عليه نجم الدين الاصفهاني ودفن هناك.

عمر بن أحمد بن طاهر بن طراد بن أبي الفتوح هو عمر بن أحمد بن الخضر بن ظافر المتقدم.
عمر بن أحمد بن عبد الله بن حلاوات زين الدين الصفدي كان أبوه تاجرا ونشأ له أخوان أحدهما
إبراهيم وكان كبير التجار بصفد والآخر يونس وكان سفارا وتعلق عمر هذا بصناعة الإنشاء وتدريب إلى
أن صار يكتب الدرج عند نجم الدين الصفدي ثم كتب عند شهاب الدين ابن غانم وحصل لابن غانم محنة
كبيرة حينئذ واشتغل زين الدين بكتابة السر فباشرها بخبرة وسياسة ومروءة وأضيفت إليه الخطابة وكان
يتجراً على ما لا يعرفه من العلوم ويدعي أنه يعرف ست عشر علماً وربما كتب على الفتوى ثم ولي كتابة
السر بطرابلس لأجل واقعة وقعت له مع تنكز فأخرجه من صفد وأهانته وصادره فتعصب له علاء الدين
ابن الأثير كاتب السر بمصر عند السلطان فاتفق موت كاتب السر بطرابلس فكتب له بها على يد بريدي
فدخلها في جمادى الأولى سنة 19 فاستمر فيها إلى أن مات وكان خبيراً بالتنجيم والرمل والموسيقى
وكان ينتمي إلى مقالة محيي الدين ابن العربي وكان موصوفاً بالدهاء والمعرفة بالسعي والتحريش بين
النواب والقيام بمهمات من يقصده وينتمي إليه ولكن كان علاء الدين ابن الأثير يحبه ويتعصب له حتى إنه
قال للسلطان لما قال حين ضعف من يصلح لكتابة السر قال أما القاهرة فلا أعرف فيها أحداً وأما الشام
فلو كان ابن حلاوات حياً لكان يصلح ومن شعره في كأس مرصع:

عقيق وقد حفت سموط لآل

ولابسة البلور ثوبا وجسمها

وبدرا حلاه من نجوم ليال

إذا جليت عاينت شمسا منيرة

وله في المديح:

مدوحة في البأس والإحسان

خصت يدك بستة محمودة

ومتقف ومهند وعنان

قلم وسهم واصطناع مكارم

مات سابع رمضان سنة 736 عمر بن أحمد بن عبد الله بن المهاجر زين الدين الحلبي تفقه على زين الدين
الباريني وأخذ عن أبي عبد الله وأبي جعفر الأندلسيين وكتب الإنشاء بلحب وكان له نظم حسن فمنه ما
كتب به إلى ابن فضل الله لمعنى اقتضاه.

لك الدهر لم أبرح محبا وداعيا

أيا بدر فضل قد علا الشمس قدره

فيا ليت شعري لم كرهت وداعيا

وما أنا ممن يستحيل وداده

ومنه:

تقول لي العذراء إذ رمت وصلها

مقال فتاة شابت بالمنع بالمنح

تفكه بتفاح بخدي وسكري

حديثي جناني يعوض عن فتح

ذكر ولده عبد الرحمن أنه مات سنة 778 عمر بن أحمد بن عبد النصير ... سمع الشاطبية..... ومات بالإسكندرية سنة 760 عمر بن أحمد بن عمر بن عبد الحميد السكندري المعروف بابن المرواحي سبط الشيخ أبي الحسن الشاذلي ذكره شيخنا في وفياته وقال ناب في الحكم عن المراكشي ومات بها في ثاني شهر ربيع الآخر سنة 760 وأرخه ابن عرام سنة 759 فوهم.

عمر بن أحمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي الحنبلي عز الدين ابن تقي الدين المعروف بابن عوض ولد بقرية كوم الريش في صفر سنة 16 وأحضر على الوائي واسمع على ابن الشحنة والدبوسي وسمع أيضا من محمد بن الفخر بن البخاري وحدث ومات في ...

عمر بن أحمد بن مسلم بالتشديد بن عمر بن أبي بكر العوفي الصالح زين الدين الدين المؤذن بالجامع الدمشقي المعروف بالكتاني بالثناة المثقلة ولد سنة 699 وسمع من محمد بن مشرف وأبي بكر ابن أحمد بن عبد الدائم والتقى سليمان وغيرهم وحدث ومات في المحرم سنة 777 عمر بن أحمد بن قطبة الزرعي التاجر مات بدمشق في صفر سنة 775 عمر بن أحمد بن قيس الشافعي ولد سنة 699 وسمع على العماد السكري عمر بن حمد بن مرداس الحلبي ناصر الدين الناصري المعروف بابن الطنبا كان أبوه مقرب السلطان العزيز ابن الظاهر فولد له هذا واستمر وسمع الحديث وكان مقيماً بمقصورة الحلبيين بجامع دمشق وللناس فيه اعتقاد وله حرمة ومكانة عند الرؤساء والأمراء وللفقراء به راحة ونفع وروى الحديث بمصر ودمشق سمع من أبي طالب بن السروري وعبد الله بن الخشوعي وغيرهما ومات في شهر ربيع الأول سنة 701 بدمشق.

عمر بن أرغون النائب ولد بالقاهرة وسمع على وزيرة والحجار وست الوزراء وابن الشحنة أيام نيابة أبيه الديار المصرية وأبوه هو الذي أقدمهما وسمع بمكة من الرضي الطبري وحدث وولي نيابة الكرك وصفد وولي مقدمة ألف وحفظ قلعة الجبل بالقاهرة في واقعة يلبغا في ذي الحجة سنة 773 عمر بن إدريس الأنباري ثم البغدادي الحنبلي قرأ على جمال الدين أحمد بن علي البانصري وغيره وتفقه حتى مهر في المذهب وقام في إقامة السنة وقمع المبتدعة وإزالة المنكرات حتى لم يكن ببغداد من يدانيه في ذلك فتعصب عليه جماعة من الرافضة فعاقبوه مدة فصبر ثم استشهد في سنة 765 وتأسف عليه أهل بغداد ورثوه وكان قد حج سنة 763 ذكره ابن رجب في الطبقات

عمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوي العلامة الحنفي القاضي سراج الدين الهندي كان عارفا بالأصلين والمنطق والتصوف والحكم وكان قدومه إلى القاهرة قبل الأربعين وهو متأهل للعلم فتميز بها وسمع من بعض أصحاب النجيب وسمع منه الصدر الياصوفي وغيره وكان مستحضرا لفروع مذهبه تخرج بالشمس الاصبهاني وبني التركماني وصنف التصانيف المبسوبة وشرح المغني في أصول الفقه والبدیع لابن الساعاتي والهداية وهو مطول لم يكمل وكان دمث الأخلاق طلق العبارة ولي قضاء العسكر وناب في القضاء عن جمال الدين ابن التركماني مدة طويلة ثم عزله لما وقع بينه وبين هرماس ثم ولي القضاء استقلالاً في شعبان سنة 69 بعد موت ابن التركماني وكان شهماً مقدماً فصيحاً له حظوة عند الأمراء ولما ولي قدم الشاميين على المصريين في النيابة وكان قد تكلم مع أهل الدولة واستنجز توقيعاً أن يلبس الطرحة نظير القاضي الشافعي وأن يستنوب في البلاد المصرية ويجعل له مودعاً لأيتام الحنفية فحصل له مرض فاعتل واشتغل بنفسه وعد ذلك من بركة الإمام الشافعي رضي الله عنه وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري لما أمسك الناصر حسن انحطت رتبة الهندي عند يلغا إلى أن قتل يلغا فصحب منكلی بغا الشمس وأمير علي المارديني واسنغا البوبكري والجاي اليوسفي وأرغون شاه وغيرهم فقرره في قضاء الحنفية بعد جمال الدين التركماني وعمر حينئذ داره التي برحبة العيد وأضيف له تدريس التفسير بالجامع الطولوني لما مات البسطامي سنة 771 وتكلم في أوقاف الشافعية تجاه الجاي اليوسفي لما استقر ناظراً عليها وتكلم أيضاً في نظر جامع ابن طولون واستعداد وقف الطرحي من نقيب الأشراف بمساعدة الجاي لأن نظره بشرط الواقف للحنفي ومع ذلك فإنه قام على الجاي قياماً عظيماً لما كشف وقف الأشرافية وقد ذكرت ذلك في ترجمته في قضاة مصر ومات في سابع شهر رجب سنة 773.

عمر بن آقش الشبلي الدهلي العروف بابن الحسام الافتخاري يلقب براطيش وقيل شراشيط ولد سنة 684 واشتغل بالأدب وسمع الحديث بآخرة من الحجار وغيره وكان حسن الصحبة طاهر اللسان. ومن شعره

من الأحباب ما أشكو إليها

فما عطفوا علي ولا عليها

ينكر العيش في أكلي ومشروبي

فصبر أيوب لي مع حزن يعقوب

أمر على المنازل وهي تشكو

كلانا يشتكى لهم فراقاً

وله وكان قد أحاله يعقوب على أيوب :

بليت بالصبر من أيوب حين غدا

وزاد يعقوب في حزني لغيبته

مات في شهر رمضان سنة 749.

عمر بن الطنبا تقدم في عمر بن أحمد قريبا.

عمر بن الياس بن يونس المراغي أبو القاسم الصوفي كمال الدين ولد بأذريجان سنة 643 وقدم دمشق سنة 729 وهو ابن نيف وثمانين سنة وجاور قبل ذلك بالقدس ثلاثين سنة وأقام قبلها بمصر خمس عشرة سنة قال البدر النابلسي سمع صحيح البخاري على العز الحرائي والترمذي على محمد ابن ترحم وسمع على القاضي ناصر الدين البيضاوي المنهاج الغاية القصوى والطواع ولما كان بدمشق كان يذكران الجلال القزويني قرأ عليه قديما ويعتبر عليه في عدم إنصافه له قال البدر وأجازني مرواياته في سنة 732 بالقدس وقال الذهبي في معجمه كان شيخنا حسنا صالحا خيرا له حظ من الاشتغال قديما وحديثا وقدم الشام سنة نيف وثمانين وستمئة وحكى لنا أنه جالس خواجه نصير الدين الطوسي وحضر دروس الفيف التلمساني فحكى لي أنه قرأ عليه في المواقف للنغزي فجاء موضع يخالف الشرع فحاقفته عليه فقال إن كنت تريد تعرف علم القوم فخذ الشرع والكتاب والسنة فلفها واطرحها قال فمقته وانقطعت من ذلك اليوم .

عمر بن أبي بكر بن أيوب الدينسري زين الدين سمع من ابن الصلاح وغيره قطعة من صحيح مسلم ذكره ابن رافع فيمن كان من الشيوخ بمصر سنة 720.

عمر بن أبي بكر بن محمد بن علي بدر الدين الشرايشي شاهد بيت المال كان من رؤساء المصريين وقد سمع الصحيح من ابن الشحنة وست الوزراء وهو والد صاحبنا الشيخ تاج الدين مات في رجب سنة 769.

عمر بن أبي بكر بن معالي بن إبراهيم بن زيد الحمصي زين الدين المهيني البسطي التاجر الدمشقي ولد سنة 664 وسمع من الفخر ابن البخاري مشيخته سمع منه البرزالي وغيره قال ابن كثير صحب الشيخ تقي الدين ابن تيمية فانتفع بصحبته وحدث وكان كثير التلاوة والبر والصلاة وحضور مجالس الذكر مات في أواخر شعبان سنة 742.

عمر بن بلبان بن عبد الله الجوزي مولى سبط ابن الجوزي ولد سنة 658 وسمع من أحمد بن عبد الدائم جزء ابن الفرات وجزء بكر ابن بكار وأول جزء علي بن حجر ومن أحمد بن شيبان والفخر علي وغيرهم وكتب بخطه المنسوب الطباق وقرأ بنفسه وحدث قديما سمع منه البرزالي وكان يعرف طرفا من اللغة ونزل له المزي عن مشيخة المعزية قال الذهبي في معجمه إمام فاضل أديب قرأ مدة على المزي وله نظم رائق وقال أبو الحسين بن أيك كان فقيها فاضلا حسن الخلق والخلق جميل الهيئة وله نظم ومعرفة بالعربية أنشدني لنفسه قصيدة أولها

مناي فلي دمع عليه سفوح

وقلب بتبريح الغرام جريح

ومن مسموعه على الفخر مسند الطيالسي ومات في رمضان سنة 742.

عمر بن جامع بن يوسف السلامي ثم الدمشقي الزاهد العابد كان مشهورا بالعبادة سرد الصوم خمس عشرة سنة وكان قليل الكلام معروفا بكثرة الحج والتلاوة مات بالخانقاه بالسميساطية في صفر سنة 757.

عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقي ثم الحلبي أبو القاسم ولد سنة 63 تقريبا وأول سماعه للحديث سنة 75 ثم طلب بنفسه وسمع من الفخر ابن البخاري وأحمد بن شيبان وجماعة وعني بالرواية وسمع الكثير بدمشق والقاهرة ونسخ وحصل الأجزاء وعمل لنفسه فهرسا حافلا وخرج له الذهبي معجما عن نحو خمس مائة شيخ وولي حسبة حلب ثم دخل الروم وعمل لنفسه فهرسة مروياته في مجلد وقفت عليها ثم وصل إلى مراغة فمات بها في شهور سنة 726 وهو والد المؤرخ الأديب بدر الدين حسن وإخوته.

ومن شعره

كتمت الهوى صونا لكم فوشت به

مدامع لا تدري بمن أنا مغرم

قال ولده البدر حسن في تاريخه للدولة التركية أمام علي المقام ومحدث عن خير الأنام وعالم لا يغفل عن احتراز وعامل يقابل فرص الانتهاز كان محبا للفقراء خبيرا بالحديث والأسانيد والمتون وياشر بحلب نظره الحسبة ومشیخة الحديث وعدة وظائف .

ومن شعره

ما ضرهم لو سامحوا بخيالهم

إن كان عز على العباد لقاهم

وأظنهم سمحوا ولكن طيفهم

منع الزيارة خائبا حاشاهم

ومن نظمه

نصبت على التمييز إنسان مقلتي

أشاهد قدا منه نصبا على الظرف

أأخشى لديه فرقة وقساوة

وقد جاء وأو الصدغ للجمع والعطف

عمر بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات سراج الدين موقع الحكم بالديار المصرية مات في ذي الحجة أو في ربيع الأول سنة 772 وله ست وثمانون سنة وفي آل بيته عبد الرحيم مات سنة 741 وعبد الله مات سنة 769.

عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة بن عيدان المراغي ثم الحلبي ثم الدمشقي ثم المزري المشهور بابن

أميلة مسند العصر ولد سنة 679 في ثامن عشر شهر رجب ووهم من أرخه بعد ذلك فإنه أحضر على المجد بن حملون في الأولى من عمره في صفر سنة ثمانين وسمع على الفخر ابن البخاري جامع الترمذي وسنن أبي داود والمشيخة تخريج ابن الظاهري والشمائل وعلى ابن الجاور أمالي ابن شعون وعلى العز القاروثي الذرية الطاهرة وعلى الصوري وابن القواس والعز بن عساكر ومحمد بن يعقوب بن النحاس وغيرهم وخرج له إلياس وفي مشيخة وكان صبوراً على الإسماع ربما حدث اليوم الكامل بغير ضجر وحدث بالكثير وكثر الانتفاع به وحدث نحواً من خمسين سنة وكان كثير التلاوة تفرد بكثير من مروياته وقد استمع قديماً كتب عنه الذهبي في معجمه ثم ابن رافع وأجاز لمن أدرك حياته خصوصاً الشاميين والمصريين ومات في ثامن ربيع الآخر سنة 778.

عمر بن حسن بن أبي بكر الحمودي البعلبكي شمس الدين سمع من القاضي جمال الدين أبي بكر بن الخابوري وحدث ومات في رمضان سنة 763.

عمر بن حسين بن عمر بن حسين زين الدين ابن المهندس الجندي يكنى أبا بكر ولد سنة ... واستمع من زينب بنت مكي وحدث ومات في ربيع الأول سنة 743.

عمر بن حسين بن مكي بن مفرج الشطنو في القاضي سراج الدين ابن العماد ولد سنة ... وسمع من النجيب وحدث وولي مشاركة جامع الحاكم ومات في شهر رمضان سنة 747 حدثنا عنه سبطه علاء الدين بن رزين وإسماعيل بن إبراهيم الحنفي وغيرهما.

عمر بن حمزة بن يونس بن حمزة بن عباس العدوي الأربلي ثم الدمشقي ثم الصالحي نزيل صفد ولد في أواخر رمضان سنة 696 وسمع على محمد بن شرف والتقي سليمان فأكثر جداً وكان يحدث صفد في زمانه حمل عنه الشيخ تقي الدين ابن رافع وذكره في معجمه ومات قبله وسمع منه شيخنا العراقي وغيره من مشائخنا وأجاز لشيخنا ابن الملقن وولده علي ومات في أواخر رمضان سنة 782.

عمر بن أبي الحرم بن عبد الرحمن بن يونس الدمشقي ثم المصري زين الدين الكتاني الشافعي ولد سنة 653 وأجاز له أحمد بن عبد الدائم وسمع من إسماعيل بن أبي اليسر وأسعد بن القلانسي وشمس الدين ابن أبي عمر ولم يحدث إلا باليسير ولم يكثر وتفقه على البرهان محمود بن عبد الله المراغي وأخذ عنه التحصيل بعد أن حفظه وتاج الدين الفزاري وغيرهما واستنابه ابن بنت الأعز وابن دقيق العيد وولي الشرقية ودمياط ثم الغربية ثم وقعت له في ابن جماعة قضية فعزل نفسه وانقطع عن ابن جماعة وصار يتكلم فيه ثم شرع في الكلام في غيره وبالع في ذلك وتعدى إلى الأموات وتصدر بالجامع الحاكمي وولي تدريس المنكوتمية وأعاد بالقراسنقرية ثم ولاه جمال الدين آقوش نائب الكرك درس الحديث بالقبة المنصورية

وذلك في شهر رجب سنة 25 فتكلم الناس في ذلك وصار صغار الطلبة ينقلون إلى ابن سيد الناس وقائعه ويقولون صحف في كذا وكذا ووهم في كذا حتى قال الكمال جعفر .

رتب المعالي فليكن لك جاه

بالجاه تبلغ ما تريد فإن ترد

درس الحديث وليس يدري ماهو

أو ما ترى الزين الدمشقي قد ولي

وكان يعرف هذا فيقول ولو ناما يضحك الصبيان منا يعني درس الحديث ومنعونا ما نضحك فيه على الأشياخ يعني درس الفقه لأنه كان فيه ماهرة قال الكمال جعفر كان يؤذي من يبحث معه ويحرص على تخطئته قلت مرة نقل الرافعي أن الأكثر على جواز النظر إلى الأجنبية لوجهها وكفيها إذا أمن من الفتنة فأنكر ذلك ثم اجتمعنا فقال النقل كما قلت لكن من أين للرافعي ذلك وقيل له أن النووي صحح العفو عن دم البراغيث فأنكره فأحضروا له المنهاج فشرع يؤول كلامه وله من ذلك شيء كثير وكان مع ذلك محققا مدققا كثير النقل مستحضرا للنظائر والأشباه ولم يكن أحد في عصره يشاركه في الفقه ثم ولي مشيخة خانقاه طبرس ثم عزل منها وكان ابن سيد الناس إذا ذكروا عنده وسوسته يقول هذا تصنع منه ويستدل على ذلك بأنه لما ولي خطابة الجامع الصالح ترك الوسوسة وكان في أيام ولايته القضاء محمود السيرة ظاهر العقدة كثير الاشتغال دائم المطالعة وكتب على الروضة حواشي غالبيتها تعنت وقال الكمال جعفر كانت عنده منازعة في النقل فإذا أحضروا له النقل يقول من أين هذا لفلان وكان مع ذلك محققا مدققا كثير النقل يستحضر الأشباه والنظائر حتى كان يقال ما في زمانه في الفقه مثله ولكن لم يصنف شيئا ولا انتفع به أحد من الطلبة ولا تصدى للفتيا وكان يقول لمن أحضر إليه فتيا رح بها إلى القضية الذين لهم من المعاليم في كل شهر كذا وكان يحب النظر إلى الصور الحسان فكان من أراد أن يقضي له حاجة من الفتوى أو غيرها يتوجه إليه ومعه شاب حسن الصورة فيسارع إلى قضاء حاجته قال الصفدي توجهت إليه بصحبة الأمير بدر الدين ابن جنكلي بن البابا فصعدنا في سلم وطرقنا الباب فقال من قال محمد بن جنكلي قال ومليحك معك قال نعم قال ادخل وكان في صحبته مملوك جميل الصورة فبارد وفتح الباب وبشر بنا وأحضر لنا شراب ليمون وحماض بقلب فستق وبندق ثم أحضر طعاما طيبا وانبسط معنا كثيرا ومن أخبره أن آقش نائب الكرك أشار على السلطان أن يوليه قضاء الشام فاستدعاه ولاطفه فأبى فقال له وما تكره من ولاية قضاء الشام قال ما يوافق أخلاقي لأنه يحتاج إلى مدارات وملاطفة ومتى فعلت ذلك خالفت أمر الله فطال بينهما الجدل في ذلك إلى أن قال له السلطان هذا أمر لا بد منه فقال أستخير الله قال قم فاستخر الله هنا فقام وصلى ركعتين للإستخارة ثم رجع فقال استخرت الله إنني ما إلى

وقام فأعرض عنه السلطان وكان سمح النفس لا يكاد يحضر عنده أحد إلا أتاه بمأكل وكان كثير الأكل جميل المحاضرة حسن المفاكهة ويقال أن طالبا بحث معه فطلب منه النقل فأخذ نعله وكشف رأس الطالب وصار يضربه ويقول هذا النقل الذي طلبت وكان إذا خطب فوصل إلى الدعاء للسلطان قال اللهم أصلح فساد سلطاننا وخذ الظلمة أخذ عزيز مقتدر يعرض بالنشو وكان وقع له مكتوب للنشو نعت فيه بالشافعي فاغتاظ وقال من أين والي أين ماجرى على الشافعي قليل قال الذهبي كان تام الشكل حسن الهيئة جيد الذهن كثير العلم عارفا بالمذهب مائلا إلى الحجة خطب ودرس واشتهر اسمه وذكر للقضاء لكن كان في خلقة زعارة وعنده قوة نفس وقلة إنصاف وما علمته تأهل وكان يوهي بعض المسائل لضعف دليلها ويلقي دروسا مفيدة ويزير من يعارضه وكان متصونا متدينا مليح البزة لا يخضع لقاض ولا لأمر وله أخبار في نفوره وزعارته وقل من تفقه به قرأت بخط البدر النابلسي كنت أعطيت منه حظا فكان الناس يتحامون سؤاله وكنت أسأله فيجيبني ويضحك معي ولقد توجهت إليه في يوم نوروز إلى رباط طبرس فتعجب مني ذلك اليوم وسألته عم مسألة فأجابني عنها وهو قول الاستاذ أبي اسحاق لا كره ومات في شهر رمضان سنة 738 رحمه الله وسامحه.

عمر بن خضر بن جعفر بن زاده الدشتي جمال الدين أبو سعيد الكردي المغني كان أبوه قد اتصل بهلاكو ثم سخط عليه فقتله وباع أولاده فاشترى الصاحب شرف الدين هارون الجويني عمر هذا وهو صغير جدا فإن مولده كان سنة 661 فاجتهد عمر حتى فاق في الغناء ثم آل أمره إلى أن قدم الشام فاخصص بتنكر فقربه وصار يعلم جوارى عنده وكان قبل ذلك اتصل بملوك ماردين ثم بصاحب حمادة وبلغ خبره الناصر فاستدعاه وأعطاه خبز حلقة ثم رتب له راتبا وصنف الكثر المطلوب في الدوائر والضروب أجاد فيه مات سنة ...

عمر بن خليل بن عبد العزيز الأسدي الحمصي ثم الحلبي... وخرج له ابن عشائر جزءا حدث به عن شيوخه بالإجازة سمع منه شيخنا بالإجازة الشريف عز الدين أبو جعفر ومات سنة 764.

عمر بن داود بن هارون بن يوسف الصفدي ثم النيني زين الدين كاتب الإنشاء ولد سنة 93 بصفد لازم نجم الدين الصفدي فهذه ودربه واستكتبه عنده وهو كاتب سر صفد فخرج وكان ذكيا فراج في الوظيفة وكتب الدرج لسنجر ثم دخل دمشق بعد انفصال سنجر فأقام بها مدة بطالا يتردد إلى الشهاب محمود وابن فضل الله ثم توجه صحبة شمس الدين ابن منصور إلى غزة فكتب عنده الدرج مدة ثم عاد إلى دمشق فأقام مدة بطالا ثم جهزه تنكر موقعا بالرحبة فأقام بها سنين ثم طلبه تنكر فكتب له ديوان الإنشاء بإشارة ابن فضل الله ثم طلبه شهاب الدين ابن فضل الله إلى القاهرة فكتب عنده في الإنشاء ثمان سنين ثم

أخرج إلى صفد شهاب الدين ابن فضل الله ثم دخل ديوان الإنشاء بعد تنكز وبطل مرة ثم أعيد في حال مباشرة بدر الدين ابن فضل الله لكتابة السر وعظم عنده جدا ثم طلبه القاضي علاء الدين ابن فضل الله إلى القاهرة في سنة 747 فقرر في توقيع الدست إلى أن مات في صفر سنة 749 وكان شديد المداخلة للناس لطيف المؤانسة جريئا في الإدلال وله شعر وسط ونثر كذلك ولكنه كان إذا ترسل من غير سجع أتى بما يحمد وكان صبوراً على الكتابة لا يسأم منها .
ومن شعره

نظرت في الشهب وقد أهدقت
بالبدر منها في الدياجي عيون
والروض يستجلي سنا نوره
فتحسد الأرض عليها الغصون
وكلما صانته أوراقه
نازعها الريح فلاح المصون
فقلت حتى البدر لم يخله
ريب الليالي في السما من عيون

عمر بن زيد بن طريف بن بدران الأنصاري القرماني كمال الدين سمع من الفخر وغيره وحدث وكان شاهداً مات في جمادى الآخرة سنة 742.
عمر بن سالم بن بدر الداريلي المغربي سمع بدمشق من المزي وعمر ابن بلبان الجوزي عبد الرحمن بن تيمية وسعيد بن فلاح وغيرهم ثم حج فأقام بمكة وبالمدينة دهراً طويلاً إلى أن مات في وكان صالحاً زاهداً حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة.
عمر بن سعد بن عبد الله بن نجيح الحارثي زين الدين الحنبلي ولد سنة بضعة وثمانين وستمائة وفي طبقات ابن رجب سنة 5 وأحضر على الفخر واستمع على محمد بن عبد المؤمن الصوري ويوسف الغسولي وغيرهما وسمع بمصر والقاهرة وبغداد وتفقه بآب تيمية حتى مهر وناب عن ابن المنجد ودرس بالضيائية وكان يحكم بالمسائل التي انفرد بها ابن تيمية وطال امتناع السبكي من تنفيذ ذلك حتى قال لمستنيبه ابن المنجد هذا الذي يحكم به نائبك أن قلت لي إنه مذهب أحمد بن حنبل نفذته فقال لا أقول ذلك لكن بشيء حكمت بصحة قال ابن رجب أخبرني عز الدين ابن الشيخ السلامية عنه أنه قال له لم أقض قضية إلا وأعددت لها جاواباً بين يدي الله قال ابن رجب وكان حسن الأخلاق ديناً متواضعاً بشوش الوجه فقيهاً فرضياً مثبناً وقال الصفدي أخبرني عز الدين ابن الشيخ السلامية قال رأيته في المنام فقلت هل رأيت الله تعالى قال نعم فقال لي أهلاً بعبدي ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال عالم ذكي خير وفقير متواضع بصير بالفقه والعربية مات في أول شهر رجب سنة 749 مطعوناً وقرأت بخط السبكي مات في يوم الثلاثاء سادس رجب .

عمر بن سعيد بن يحيى التلمساني أبو جعفر المالكي مشهور بكنيته ولد قبل القرن وكان أميناً بدمشق في طاحون أشنان ثم اتصل بخدمة الطنبغا نائب الشام فاستخدمه وجلس مع الشهود وكان يتوجه مع ناظر قمامة شاهدا فلما عزل الشهاب الرباحي من قضاء حلب في سنة 52 استقر هذا بعد سعي شديد وتعجب الناس من إقدامه على ذلك لما يعرفونه من جهله المفرط وعدوها من المضلات فاستمر هو في القضاء المالكية بحلب إلى أن مات في رجب سنة 56 وخلف أموالاً كثيرة وكتباً جمة هكذا قال الصفدي وقال الحسيني كان جهولاً وأما ابن حبيب فأثنى عليه بالعفة وحسن التأني وعدم الشر وقيل أنه أطراه لبغض ابن حبيب في الرباحي الذي كان قبله .

عمر بن الشحنة الزاهد بحماة مات سنة 762 ذكره ابن حبيب ووصفه بالعبادة وكثرة اعتقاد الناس فيه وتلمذ له صاحب حماة لما تاب وتزهد وفي ذلك يقول ابن نباتة:

تتهادى له قلوب البرية

يا ملك الهدى تهنى بشيخ

فأهلاً بالسيرة العمرية

سرت فيهم براية طالب الله

مات سنة 764.

عمر بن صبيح النصبي الزاهد العابد زين الدين الحلبي سمع من التاج النصبي جزء محمد بن الفرج وجزء أسيد بن عاصم وسمع منه ابن عشائر وقرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد أنه سمع من سمع من سنقر مسند الشافعي والصحيح بفوت والثلاثيات.

عمر بن طيدمر ركن الدين أحد الأمراء العشراوات بدمشق مات في رمضان سنة 756.

عمر بن عبد الرحمن بن الحسين بن يحيى بن عبد الحسن اللخمي القبائي المصري الحنبلي سراج الدين ابن الشيخ زين الدين ولد بعد السبعمئة واستمع على عيسى المطعم وست الوزراء وغيرهما واشتغل بالفقه ولازم الشيخ تقي الدين ابن تيمية وتمهر به وسلك طريق الزهد والعفاف وأقام بالقدس وولي مشيخة المالكية بالقدس أثنى عليه ابن حبيب وابن رجب وغيرهما وخرج له الحسيني مشيخة وكان ملجأ للوارد بن كثير الإيثار المعروف أفتى وحدث واستمع ودرس ومات بالقدس في أواخر ذي الحجة سنة 755.

عمر بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن المزري حفيد الحافظ جمال الدين اسمعه جده من التقي سليمان فمن بعده فأكثر ومات في شعبان سنة 752 قال ابن رافع ولا أعلم أنه حدث.

عمر بن عبد الرحمن بن أبي بكر البسطامي زين الدين سبط القاضي شمس الدين السروجي ولد سنة 694 وسمع من والده ومن أصحاب النجيب واشتغل وحفظ الهداية وولي قضاء الحنفية بعد الحسام

الغوري في ذي الحجة سنة 742 فاستمر إلى أن صرف بابن التركماني سنة 48 واستقر في تدريس الأشرفية والآقبغاوية والفارقانية ثم ولي تدريس الجامع الطولوني وخطابة جامع منجك وتدريس الحنفية بالجامع الأزهر ثم ولي في آخر عمره خطابة جامع طولون وكان يظهر السرور بإنفصاله عن الحكم وذكر ابن رافع أنه كان يحفظ الهداية وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة 771 وكان أبوه أيضا من الرواة عن النجيب وهو جد القاضي صدر الدين المناوي لأمه.

عمر بن عبد الرحيم بن ولي الدين عبد الرحمن أبي الفهم بن محمد النصيبي ثم المصري التاجر سراج الدين سمع من الأبرقوهي وجماعة وناب في الحكم ومات في سادس شوال سنة 742 عمر بن عبد الرحيم بن يحيى بن إبراهيم بن علي بن جعفر بن عبيد الله بن الحسن الزهري عماد الدين النابلسي ولد سنة 670 وتفقه ومهر إلى أن تأهل للإفتاء وولي الخطابة ببيت المقدس وقضاء نابلس ثم قضاء القدس وكان سريع الكتابة والحفظ وكان يقرأ في المحراب قراءة ردئية حتى إن ابن الزملكاني استقرأه الفاتحة فقرأها عليه وصححها له ثم صلى مرة فقرأها أردأ من الأولى وكان فخر الدين ناظر الجيوش كثير الاعتناء به وشرع العماد المذكور في شرح على صحيح مسلم ومات في المحرم سنة 734.

عمر بن عبد الصمد بن محمد الانطاكي زين الدين الحلبي الشهير بالزاهد ذكره ابن حبيب وأثنى عليه بمعرفة الشروط وغيرها وكان عفيفا كتب في الحكم وأذن له في الفتوى ومات بحلب سنة 753 عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم الخليلي الداري صاحب فخر الدين ولد قبل سنة 40 ويقال بعد الأربعين واشتغل بالعلم وسمع الحديث من المرسى وحدث عنه وتعالى الكتابة وكان أبوه مجد الدين من الصلحاء ثم لاذ فخر الدين بالصاحب ابن حنا وولي نظر الصحبة وديوان الصالح علي بن المنصور ثم ولي الوزارة في دولة كتبغا وبعدها وكان أول ما ولي الوزارة نزل بخلعته إلى بيت الصاحب تاج الدين وقبل يده والسبب في ذلك أنه كان ولي ديوان الصالح علي فلما مرض الصالح أوصى أباه بابن الخليلي فولاه بعد موت الصالح ناظر النظار ثم عزله الأشرف فباشر ديوان كتبغا وتاج الدين وزير فلما تسلطن كتبغا فوض الوزارة للخليلي وعزل ابن حنا فانتقل ابن الخليلي إلى وظيفته وكان قبل ذلك في خدمته وكان ذلك في جمادى الأولى سنة 694 فباشر وقد توقفت الأحوال بسبب الغلاء وغيره وأحدث أخذ مال من يموت وله وارث وتكلف الوارث إثبات ما يدعيه فألى أن يثبت استهلك ماله فيحال على تركة أخرى فلا يزال أهل المواريث في المطالبة وغالب من يطالبهم لا يحصل على طائل فلما تسلطن لاجين عزل واستقر سنقر الأعسر في رجب سنة 96 ثم أعيد بعد الأعسر في ربيع الآخرة سنة 97 فلما قتل لاجين صرفه الناصر بسنقر الأعسر أيضا في رمضان سنة 98 ثم أعيد إلى الوزارة بعد عود الناصر من الكرك في شوال سنة 709 ولزم داره وكان جوادا ممدحا مدحه السراج الوراق وغيره وكان يكتب عنه

في التوقيع بالإشارة العالية صاحبة الوزيرية سيد العلماء والوزراء ومات مصروفا عن الوزارة في يوم عيد
القطر سنة 711 وكان لا يمنع سائلا وزر أربع مرات وصور ولكن ما اتفق أن كشف له رأس لكثرة
من كان يتعصب له ولم يكن مذموم السيرة في ولايته إلا في المرة التي فيها كتبها كما تقدم.
عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن عتيق بن رشيق قطب الدين الربيعي المالكي ولد سنة 621 وسمع من
ابن المقير ومحيي الدين ابن الجوزي وغيرهما وروى عنه المصريون والرحالون ولبعض شيوخنا منه إجازة
مات سنة 718 وقد قارب المائة.

عمر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال روى عن إسماعيل بن أبي
اليسر والمؤمل بن محمد الباسي ومحمد بن عبد المنعم القواس وغيرهما مات في رجب سنة 733 عمر بن
عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن أبي جرادة العقيلي القاضي كمال الدين ابن العديم قاضي حلب ولد
سنة 670 تقريبا ومات سنة 720 وقد مدحه جمال الدين ابن نباتة وغيره وولي قضاء حلب عشر سنين
وكان أول من أضيف في حماة إلى القاضي الشافعي ولم يكن بها إلا قاض واحد إلى سنة عشر فجدد فيها
حنفي وهو هذا ثم أضيف إليهما مالكي وحنبلي فاتفق وقوع نحو ذلك بمكة المشرفة بعد نحو تسعين سنة.
عمر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي ابن جماعة بن حازم بن صخر
الكناني سراج الدين بن القاضي عز الدين ولد سنة عشرين وسمعته أبوه من جده ومن علي بن عمر الواني
وابن المصري وغيرهما ورحل به إلى دمشق فأدرك ابن الشحنة وسمعته من جماعة منهم إسحاق الآمدي
وأيوب بن نغمة الكحال وابن أبي التائب وست الفقهاء وتفقه وتقرر في مدارس ومات بعد أبيه بعشر
سنين بمصر في سنة 766 عمر بن عبد العزيز الطوخي رئيس المغسلين للموتى بالقاهرة وهو الذي غسل
الحاكم الخليفة لما مات سنة 701 وبقي بعده إلى أن مات سنة

عمر بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله الحموي شمس الدين ابن المغيزل ولد بعد الخمسين
واشتغل بالأدب وقال الشعر وكان فصيحاً أديباً يقال إنه لم يكمل الخمسين مات في ربيع الآخر سنة
704 عمر بن عبد الله بن عبد الأحد بن عبد الله بن سلامة بن خليفة بن شقير الحارثي الحنبلي تقي الدين
ابن شقير سمع من القاسم الاربلي والفخر علي وابن شيبان وغيرهم وعني بالرواية ونسخ ودار على
المشاخ وكان دينا صينا قال الذهبي سمع واشتغل وحصل وقال البرزالي رجل جيد فقيه فاضل سمع الكثير
وحصل كتباً جيدة ولد سنة 666 مات في جمادى الآخرة سنة 744.

عمر بن عبد الله بن محمد بن الحب المقدسي أحد الأخوة ولد سنة 28 واعتنى به أبوه فاسمعه الكثير من
شيوخ عصره وجمع له ثبنا وقد حدث عن ابن الرضي وحبوبة بنت الزين وزينب الكمال والجزري
وغيرهم مات في شهر رجب سنة 781

عمر بن عبد المحسن بن إدريس بن جمال الدين الحنبلي محتسب بغداد وقاضي الحنابلة بها كان من قضاة
العد كثير الأمر بالمعروف تعصب عليه الروافض ونسبوه إلى ما لا يصح عنه فضرب بين يدي الوزير ضرباً
ميرحاً فمات في شهره وذلك في صفر سنة 766 عمر بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد بن
الحسين بن رزين الحموي الأصل صدر الدين ولد قبل العشرين وسمع على الدبوسي والحافظين القطب
واليعمري ومن أحمد ومحمد ابني كشتغدي وغيرهم وتفقه وبرع وأجاز له من دمشق ابن الشحنة وابن
الزراد وجماعة وناب في الحكم فحمدت سيرته وكان مهيباً صليبا في الحكم ودرس بالظاهرية بعد أخيه
عز الدين من سنة 749 قرأت ذلك بخط الشيخ تقي الدين السبكي ومات سنة 793 ولم يقدر لي
السماع منه وقد سمع عليه أصحابنا وسمعت على قريبه نجم الدين بن عبد الرحيم وهو أعلى وأسن منه.
عمر بن عبد النصير بن محمد بن هاشم بن عز العرب القرشي السهمي القوسي ثم الاسكندراني المعروف
بالزاهد ويقال لوالده نصير ولد سنة 615 وسمع على ابن الفقير وابن الحميري وغيرهما وروى عنه أبو
حيان وابن سيد الناس وعمر بن حسن بن حبيب وآخرون وأجاز له بعض شيوخنا وله شعر: فمناه:

وعن الأحبة قف وسائل

في طلابهم وسائل

عليهم جار وسائل

لكل محروم وسائل

قف بالحمى ودع الرسائل

واجعل خضوعك والتذلل

والدمع من فرط البكاء

واسأل مراحمهم فهن

قال البرزالي كان كثير الأشعار وله شعر جيد وخمس قصائد الفادادي وكان شيخاً صالحاً مات
بالإسكندرية في منتصف المحرم سنة 711 عمر بن عبد الوهاب بن ذؤيب الأسدي نجم الدين ابن قاضي
شبهة تفقه واشتغل وسمع من ابن أبي عمر وأخذ عن الشيخ تاج الدين ابن الفركاح وولي قضاء شعبة
السويداء مات في ذي الحجة سنة 727 عمر بن عبيد الله بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن قدامة
الصالح الماوردي خدم الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر ولد في رمضان سنة 663 واحضر على ابن عبد
الدائم وسمع من فاطمة بنت الملك المحسن وحدث سمع منه الذهبي والبرزالي وذكره في معجمهما والعماد
أبو بكر بن الكميث وخرج له ابن سعد مشيخة ومات في جمادى الآخرة سنة 733 عمر بن عثمان بن
سالم بن خلف بن فضل الله المقدسي البذي الحنبلي المؤدب ولد سنة 678 وسمع على الفخر ابن
البخاري سنن أبي داود وغير ذلك ومن التقي الواسطي والعز الفراء وجماعة وحدث بدمشق والكرك
وغيرهما وكان يكتب خطاً حسناً مع الدين والخير قال ابن رافع كان عامل الضيائية كثير التحصيل
للكتب الحديثية ونزل بدار الحديث الأشرفية مات في نصف ذي القعدة سنة 760 عمر بن عثمان بن

عبد الحق الميني أبو علي بن السلطان أبي سعيد كان أحب أولاد أبيه إليه رشحه للملك بعده وهو شاب وصرفه في الأمور ثم بعثه في سنة 714 إلى فاس فخلع أباه ودعا لنفسه وجمع عسكريا فالتقى به أبوه فأنهزم الأب وجرح ثم تراجع له العسكر وأعانه ولده أبو الحسن علي على أخيه فحاصرها أبو علي بتازي إلى أن وقع الصلح على أن يتزل العثمان عن الأمر لولده أبي علي ويقتصر على تازي فملك عمر فاس فاتفق أنه مرض فتسلل الناس إلى أبيه فعسكر وحاصر ولده فوقع الصلح على خروج أبي علي إلى سجلماسة ويسلم أبوه المملكة فاستقر أبو علي بسجلماسة ورتب لها مملكة واستخدم جندا وافتتح حصونا وخالف على أبيه سنة 720 وملك مراكش سنة 722 وكانت بينه وبين أبيه وقعت فلما مات أبوه واستقر أخوه ترك سجلماسة فخرج عليه فسار أبو الحسن عليه في سنة 732 وحاربه سنة إلى أن ظفر به في سنة 733 وقتله بعد أشهر وترك من الأولاد عبد الحليم وعليا وعبد المؤمن وناصرًا ومنصورًا وأبا زيان فاخرجهم أبو عنان بن أبي الحسن إلى الأندلس فتلوا بجوار بن الأحمر ثم ملك عبد الحليم سجلماسة في سنة 763 ثم نازعه عبد المؤمن على أخيه ففر عبد الحليم إلى بلاد التكرور فقدم مع الركب إلى مصر فأكرمهم بلبغا وأنزله وأعانه على الحج فلما رجع وأراد بلاده مات بتروجة سنة 767

عمر بن عثمان بن عبد المؤمن بن دارم بن يحيى بن هرماس الشريف الجعفري شريف الدين خطيب جامع التوبة من العقيبية ولد بعد سنة 710 وأجاز له من حماة أحمد بن إدريس بن مزيز ونخوة بنت النصبي وغيرهما وسمع قبل الثلاثين من أسماء بنت صصرى وغيرها وكتب الخط الحسن وأجاد الخطبة فولي خطابة جامع التوبة أن أن ممدوح مدة طويلة فلما عزم على الحج سنة 72 نزل عنها لصهره عماد الدين الحاسباني فباشرها واستمر وكان بيده تدريس المدرسة الخاتونية ونزل عنها أيضا للعماد قال ابن كثير من أمثال الناس وأكارمهم وقد درس وأفتى وقرأ الحديث قراءة حسنة وكان يلبس الثياب الفاخرة وله هيئة وبزة حسنة وحج فمات راجعا من الحج بقرب معان في المحرم سنة 773 عن بضع وستين سنة.

عمر بن عثمان بن هبة الله بن معمر العمري كمال الدين ولد سنة 712 وتفقه على البارزي بحماة ثم ولي قضاء المعرة ثم نقل إلى حلب عوضا عن نجم الدين الزرعي فباشر قليلا ثم أعيد سنة 758 فدام بها أربع عشرة سنة ثم نقل بعد موت التاج السبكي إلى قضاء دمشق وجرت له مع الحلبيين كائنة فإنه حج سنة 63 فكتبوا في غيبته محاضرة وجهزوها للناصر تشتمل على مثالب كثيرة فبلغه ذلك فعدل عن الحج إلى القاهرة وعاد إلى بلغا وكان يعتني به فذكر له تعصبهم عليه فأرسل في طلبهم فلما حضروا تحاققوا فأصلح بينهم وردده عليهم واستمر ولم يؤاخذهم وكان كثير الاحتمال ومات وهو قاضي حلب سنة 783 وقد حدث عن الحجار والميدومي سمع منه ابن عشائر والبرهان المحدث ومن عجيب أمره أنه انتزع درس الحديث بالأشرفيه من الشيخ عماد الدين ابن كثير فمقتته الطلبة وعدوا عليه غاطات وفلتات

وتصحيفات وكان يقول ليس في قضاة الإسلام أقدم هجرة مني وكان كثير الصيام والحج والمدارة.

عمر بن علي بن أحمد بن محمد عز الدين بن علاء الدين القدسي الأموي أخو تاج الدين المعيد ذكره العثماني قاضي صفد وقال كان أحد الفقهاء مات سنة 749 عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الاسكندري تاج الدين الفاكهاني سمع على ابن طرخان والمكين الأسمر وعتيق العمري وغيرهم وتفقه لملك وأخذ عن ابن المنير وغيره ومهر في العربية والفنون وصنف شرح العمدة وغيرها من تصانيفه الإشارة في النحو والمورد في المولد واللمعة في وقفة الجمعة والدرة القمرية في الآيات النظرية وحج من طريق دمشق سنة 730 ورجع ومات ببلده سنة 731 قرأت بخط المحدث بدر الدين حسن النابلسي قال حكى لنا شمس الدين محمد بن عبد المحسن بن أبي الربيع العباسي الدمنهوري قال قال الشيخ تاج الدين الفاكهاني كان الشيخ أبو العباس الشاطر الدمنهوري يقول لا يحجبني عن أصحابي التراب فكان فطلبت من الله تعالى عنده ثلاث حوائج تزويج البنات من فقراء صالحين وحفظ كتاب الله كان تعسر علي والحج وكنت أعوز من النفقة ألف درهم فرأيت الشيخ في المنام قبل طلوع الشمس وهو يقول يأتيك فلان التاجر بألف درهم كف بما حالك وما تدخل مكة حتى يفتح عليك بما قال فاقترضت الألف وسافرت حتى وصلت إلى المعلى ولم يفتح علي شيء فلما طلعت الحدة وأنا ماش وإذا رجل يسأل عني فأشاروا إلي فناولني ألف درهم وقال رأيت البارحة قائلاً يقول خذ معك ألف درهم وألق بها فلانا ففعلت فأخذتها وأتيت إلى الذي اقترضت منه الألف فدفعتها إليه فقال ما أريدها فإني اشتريت بضاعة بثلاثين ألفاً فكسدت فلا تساوي الآن النصف قال فلما كان أمس رأيت رجلاً عليه ثياب خضر وطاوية بيضاء فقال الألف التي بعث بها إليك أبوك مع الشيخ تاج الدين لا تأخذها منه وأنت تبيع البضاعة في أيام منى بخمسة وأربعين ألفاً فكان كذلك.

عمر بن علي بن عبد الله الهواري التونسي المالكي ولد قبل سنة 650 واشتغل وتفقه على أبي أحمد الزواوي وغيره وفاق الأقران في عدة علوم وكان ذا عبادة وتقشف ومهن أخذ عنه الشيخ برهان الدين السفاسي وكان يبالغ في تعظيمه ومات في يوم عرفة سنة 736 عمر بن علي بن عثمان بن ممدود الدمشقي الطواويسي المعروف بابن زريق زين الدين ولد سنة 720 وسمع من ابن الشحنة وأحمد بن علي الجيلي صاحب ابن الصلاح وحدث وكان سمساراً في البر مات في ثاني ذي الحجة سنة 771 عمر بن علي بن عمر بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي ولد في ذي الحجة سنة 706 وأحضر على أحمد بن عبد الدائم وحدث ومات

عمر بن علي بن عمر بن أبي القاسم البقاعي نائب الحكم بمحصر ولد سنة 704 وسمع بها من أبي العباس

الحجار صحيح البخاري وحدث عنه سمع منه أبو حامد بن ظهيرة قديما وسمع منه المحدث برهان الدين سبط ابن العمري لما رحل من حلب إلى القاهرة سنة 780 عمر بن علي بن عمر القزويني الحافظ الكبير محدث العراق سراج الدين ولد سنة 683 وعني بالحديث وسمع من الرشيد بن أبي القاسم ومحمد بن عبد المحسن الدواليبي والنجم أحمد بن غزال وجمع جم وأجاز له التقي سليمان وغيره من دمشق وصنف التصانيف وعمل الفهرست أجاد فيه ومات سنة 750 روى عنه جماعة من آخرهم شيخنا مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي صاحب القاموس.

عمر بن علي بن موسى بن خليل البغدادي الأزجي البزار سراج الدين أبو حفص جد صاحبنا قاضي الحنابلة محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادي لأمه ولد سنة 688 تقريبا وسمع من إسماعيل بن الطبال وعلي بن أبي القاسم وهو أخو الرشيد وابن الدواليبي وجماعة وعني بالحديث ورحل إلى دمشق فقراً بها على علي أبي العباس ابن الشحنة وجالس ابن تيمية وأخذ عنه وكان تلا ببغداد على عبد الله بن عبد المؤمن وغيره وحج مرارا وأعاد بالمستنصرية وأم بجامع الخليفة ثم وكان حسن القراءة له عبادة وبهجة وصنف في الحديث والفقه والرفائق وحج من بغداد فمات في الطريق في ذي القعدة سنة 749 ذكره ابن رجب في طبقاته.

عمر بن علي بن أبي بكر بن الحسن السيوطي شرف الدين ابن شيخ الدولة سمع من العز الحارثي مشيخته وصحيح البخاري وسمع من ابن الخطيب المزة جزءا من حديث أبي حفص الزيات وتفرد بالسماع عنهما في الدنيا مات في جمادى الآخرة سنة 769 بأسبوط عمر بن علي الدوامري من شيوخ شيخنا برهان الدين الأناسي وصف بالدين والعلم وكذا والده.

عمر بن عمران بن صدقة البلالي نسبة إلى بلال بن الوليد بن هشام بن عبد الملك بن مروان الموي زين الدين البدوي ولد سنة 685 وسمع الصحيح على ابن الشحنة وسمع ببلاد كيلان من شمس الدين عبد العزيز بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر وحدث سمع منه شهاب الدين ابن رجب وذكره في معجمه وقال رأيته ببغداد بالمستنصرية وجرى له قصة مع ملك التتار وذلك أنه اتهم بمكاتبة المصريين بأخبارهم فألقاه إلى الكلاب ومعه آخر فأكلت الكلاب رفيقه ولم تؤذه وكان في تلك الحالة ملازما للذكر فعظم في أعينهم وأكرموا وأقام معهم مدة يجاهد الرافضة والمبتدعة ثم قدم دمشق واتفقت له كائنة فسجن بقلعة دمشق حين كان الشيخ ابن تيمية بها وأقام بعده خمس سنين ثم أطلق وذكر أن ابن تيمية أنشده وهما في الاعتقال:

لطف دقت عن الأذهان والفظن

لا تفكرن وثق بالله إن له

يأتيك من لطفه ما ليس تعرفه

حتى تظن الذي قد كان لم يكن

مات سنة 754 عمر بن عوض بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الشارعي قطب الدين ابن قليلة روى عن حاتم بن العفيف روى عنه أبو حيان وغيره من شعره وهو حسن بالغ: فمنه قوله وهو سائر:

ألا يا سائرا في بطن قفر

ليقطع في الفلا وعرا وسهلا

بلغت نقا المشيب وبنت عنه

وما بعد القنا إلا المصلى

ومنه وهو سائر أيضا:

عزمنا على تزويج بنت مدامة

بماء قراح والليالي تساعد

فامهر تهادس الحباب وإنه

إذا جليت ليلا عليها القلائد

وجاءت رياحين البساتين عرفت

فطابت بذاك النفس والورد شاهد

وكان حضور النبق فألا مهنئا

لنا بالبقا في العقد واللوز عاقد

مات في سنة وسبعمائة.

عمر بن عياض بالتحسانية الأنصاري الأندلسي الجزار كان له مع الفرنج وقائع عجيبة ثم قدم المدينة وصحب أبا الحسن الجزار وهو والد الشيخ عبد الله والفقيه عبد الواحد ذكره ابن فرحون وقال كانت له مناقب مات في سنة 742

عمر بن أبي القاسم عيسى بن عبد المنعم بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي المكاتب بن محمد بن أبي الطيب البحلي نجم الدين مولده سنة 626 أو 627 ويقال بل 632 يقال كان جده أبو الطيب فارسيًا وهو من بيت قديم بدمشق ونشأ نجم الدين هذا في صحبة محيي الدين ابن الزكي ثم تعلق بالمنصور صاحب حماة وكان ناظر ديوانه ثم اختص بالأفرم وولي وكالة بيت المال ونظر الخزانة والمرستان وكان يجري بينه وبين شمس الدين ابن غانم منازعات وأفانين في الجون والهزل والتنادب بمجلس الأفرم قال الذهبي كان قد سمع من الجمال العسقلاني وصدر الدين ابن سناء الدولة وابن عبد الدائم وحدث حمل عنه البرزالي وغيره قال وكان ذا مروءة وتواضع وحب للصالحين وحسن المحاضرة أعجبي ستمته قال وهو والد المفتي نجم الدين وكيل بيت المال ومات نجم الدين في جمادى الأولى سنة 704 عمر بن عيسى بن عمر الباريني الحلبي ولد ببارين قرية من عمل حلب في سنة 711 وسمع من الحجار وأبي صالح ابن العجمي وتفقه على البارزي وحفظ كتبًا على مذهب الشافعي وتفقه وبرع وأفنى ودرس وكان أصل نشأته بعلبك وكتب المنسوب على خطيها وكان عنده تواضع وسكون وعفة قرأت عنه في تاريخ حلب لابن خطيب الناصرية كان فاضلا في الفرائض والعربية ودرس بعدة أماكن وأخذ عنه جماعة من الفضلاء

كشمس الدين الباي وشمس الدين ابن الزكي وزين الدين عمر بن الكركي وشرف الدين الداديخي وله نظم وكان يقدر قواعد للنحو مفيدة ومن إنشاده في الغات لعل:

زد لاما أو را قبل على عن
أو زد وقل إن ولعلت ولأن

ويزاد عليه:

ثم لعلن ولعا فهذه
عشرة وأربع لن يزد لن

ومات بحلب في شوال سنة 764 عمر بن عيسى بن أبي بكر الكتاني نقيب الحكم سمع من عبد الرحمن ابن مخلوف ابن جماعة وغيره وحدث ومات في ذي الحجة سنة 763 عن سن عالية عمر بن أبي الفتوح بن سعد بن علي تقي الدين الصحراوي الصالحى نزيل القاهرة ولد سنة 617 وسمع من ابن الزبيدي وابن اللتي وجعفر وحدث وكان يؤدب الأطفال بالقرب من جامع الأزهر ومات في ربيع الآخرة سنة 701 عمر بن أبي الفتح بن أبي القاسم بن عمر البيهقي ولد سنة 625 وسمع من أبي عبد الله البيهقي وابن عبد الدائم وغيرهما وولي مشيخة السلاوية وهو ابن أخت الشيخ ناصر الدين السلاوي قال البرزالي كان مباركا بشوش الوجه خيرا مات في أول ذي الحجة سنة 707 عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم تقدم قريبا.

عمر بن أبي القاسم بن يونس العدني بفتح المهمل وسكون الدال المعروف بالزيلي ولد بعد العشرين وكان يذكر أنه سمع من ابن الشحنة وكان خيرا صدوقا حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه. عمر بن أبي القاسم بن أبي الطيب اشتغل بالفقه وسمع من النجم العسقلاني الأربعين للفراوي أنا منصور وولي ديوان الخزانة ودرس بالكروسية وكان مشكور السيرة ومات في جمادى الآخرة سنة 704 عمر بن كثير بن ضوء بن كثير البصري قال البرزالي كان فاضلا لغويا شاعرا حدثني بشيء من شعره بحضرة الشيخ تاج الدين الفزاري وكان يخطب بالقرية من عمل بصرى وهو والد الحافظ عماد الدين إسماعيل مات في أوائل جمادى الأولى سنة 703 عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الأموي القرشي عز الدين بن علاء الدين الشافعي تصدر بمسجد الصخرة بالقدس ودرس سمع منه البدر النابلسي جزءا بسماعه له على شرف الدين منيف بن سليمان ابن كامل الزرعي سنة 705 عمر بن محمد بن أيوب بن عبد القاهر بن أبي البركات ويقال ببركات ابن أبي الفتح الحموي الحنفي ابن كمال الدين التادفي سمع من ابن أبي عمر جزء الأنصاري وحدث به غير مرة ذكره ابن رافع في معجمه وقال كان فاضلا له نظم حسن.

عمر بن محمد بن أبي بكر بن أبي النور الشحطي الدمشقي سمع من الفخر مشيخته وغيرها وحدث سمع

منه شيخنا العراقي ومات في العشر الأخير من شوال سنة 765 بالنيرب من غوطة دمشق.
عمر بن أبي بكر بن يوسف الحموي زين الدين المعروف بابن السمين ولد سنة بضع وسبعمئة وسمع من
نخوة بنت النصبي الثاني من المستخرج لأبي نعيم على البخاري وحدث مات بحمة في 12 جمادى الآخرة
سنة 778

عمر بن محمد بن أبي بكر الكومي سراج الدين ولد في صفر سنة 714 وسمع بدمشق من علي بن عبد
المؤمن بن عبد وأحمد بن علي الجزري وغيرهما واشتغل بالفقه ومهر وحدث ومات بالقاهرة سنة 797
عمر بن محمد بن أبي الحرم الحزيراني الدمشقي صلاح الدين ولد سنة بضع وثمانين وتفقه إلى أن درس
وأفتى وأعاد وسمع الحسن بن علي الحلال وغيره وكان يعرف بالصلاح والأزرق وكانت له ثروة ومات
في صفر سنة 746 عمر بن محمد بن سلمان بن حمائل الجعبري جمال الدين ابن غانم أحد الإخوة سمع
مسند أحمد على المسلم بن علان وكان منجمعا عن الناس قليل الاختلاط بهم قانعا باليسير مات في
جمادى الأولى سنة 720 عمر بن محمد بن سليمان الدماميني ثم الاسكندراني نجم الدين كان رئيسا من
الكارم مشهورا بالمكارم مات سنة 707 عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق بن جعفر البلفيائي
زين الدين الشافعي ولد سنة 681 تقريبا وسمع من البرقوهي والديمياطي وابن القيم وتفقه على العلم
العراقي واشتغل على الباجي وغيره وكان يحفظ التنبيه ونبغ في الفقه حتى كان الشيخ تقي الدين السبكي
يقول ما رأيت أفقه منه وكان المصريون لا يعدلون به في الفتوى أحدا من أهل عصره وكانوا يقولون لو
حلف أن يستفتي أفقه الشافعية فاستفتاه لم يحنث واستتابه القاضي عز الدين ابن جماعة أول ما ولي القضاء
بالبهنسا ثم ولي قضاء حلب فأقام بها قليلا فتعصب عليه كاتب سرها ابن القطب فصرف بعد شهرين
وقال فيه ابن الوردي:

وله عرض عريض ما اتهم

كان والله عفيفا نرها

ومداراة الورى أمر مهم

كان لا يدري مداراة الورى

ثم ولده تنكر تدريس النورية بحمص فأقام بها مدة فتصبوا عليه فتركها ودخل القاهرة فولاه ابن جماعة
المنوفية مدة ثم ولاه الحكم بباب الفتوح ثم ولي قضاء حلب سنة 49 فلم يتم ذلك فنقل إلى قضاء صفد
في أواخر صفر فأقام بها تقدير خمسين يوما ومات بها في الطاعون العام في ربيع الآخر سنة 749 قال
الاستنوي كان إماما في الفقه غواصا على المعاني متزلا للحوادث على القواعد والنظائر تزيلا عجيبا لم أر
مثله في هذا الباب قال وكان كثير المروءة وشرحه للمختصر للتبريزي يشتمل على فوائد غريبة وقد ترجم
له التاج السبكي وبالغ في الثناء عليه وبلغه بكسر الموحدة واللام وسكون الفاء بعدها تحتانية ممدودة.

عمر بن محمد بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي كمال الدين الحلبي بن شهاب الدين بن ضياء الدين كان من بيت العلم والرياسة ولد بعد القرن وتفقه وقهر عند فخر الدين ابن خطيب جبرين وأخذ عن الكمال الزملكاني وسمع الحديث بمصر والشام وتميز وتفنن وتصدر للإفادة بحلب وكان ذهنه وقادا إلا أنه كان فيه رهج وطيش قال ابن حبيب درس بظاهرية حلب وتقدم في عدة فنون وكان حسن المجالسة والمذاكرة وذكر أن ابن الوردي كان يقول له والله ما تفلح وإن فلتحت مت وكان كذلك لأنه مات والده فتعلل قليلا ومات في ذي الحجة سنة 744 عن نحو أربعين سنة ورثاه ابن الوردي بقصيدة عينية يقول فيها:

إن كان قد مات الكمال فذكره باق ونشر علومه يتضوع

عمر بن محمد بن عثمان بن أبي رجاء بن أبي الزهر تقي الدين ابن الصاحب شمس الدين ابن السلعوس نشأ بدمشق وولي نظر الديوان بدمشق وغير ذلك ثم نظر الدولة بالقاهرة ثم الوزارة فباشرها يوما واحدا وكا الناصر يكرمه انقطع يوما واحدا ولم يسمع منه إلا أنا ميت ومات في ذي القعدة سنة 731 عمر بن محمد بن عثمان الدمشقي جمال الدين الجحود تخرج به جماعة في الكتابة من الأعيان بمصر والشام وحصل بذلك مالا جما حتى قال مرة حصل لي من التكتيب خمسة آلاف دينار وكتب بخطه كثيرا من المجلدات وكان معمرا مات في صفر سنة 749 عمر بن محمد بن علي التركماني ولد سنة 727 سمع من رأيت بخطه في استدعاء للبرهان سبط ابن العجمي محدث حلب سنة ثمانين ولم أعرف من خبره شيئا. عمر بن محمد بن علي الدينوري نزيل مكة سمع من حسن بن عمر الكردي والرضي الطبري وست الوزراء وحدث وبرع في النحو والقراءات والحديث قال شيخنا العراقي قرأت عليه عدة ختمات وأخذت عنه التجويد مات بمكة سنة 751

عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي الحلبي الحنفي نجم الدين ابن جمال الدين ابن الصاحب كمال الدين ابن العديم ولد سنة 689 وسمع من الأبرقوهي وحدث عنه وتفقه وولي عدة تداريس ثم ولي القضاء في سنة 721 إلى أن مات في صفر سنة 734 ولا يحفظ أنه سب أحدا طول ولايته وكان المؤيد يثني عليه وعلى فضائله ومن نظمته:

كأن وجه النهر إذ حفت به أشجاره فصافحته الأغصن
مرآة غيد قد وقف حولها ينظرون فيها أيهن أحسن

ورثاه ابن الوردي بقوله:

قد كان نجم الدين شمسا أشرق بحماة للداني بها والقاصي

عدم تضياء ابن العديم فأنشدت

مات المطيع فيه هلاك العاصي

عمر بن محمد بن عمر بن حسن بن خواجا إمام الفارسي شرف الدين ولد سنة 618 وسمع من ابن الزبيدي وابن الليث وفخر الدين ابن الشيرجي وتفرد عنه وغيرهم وكان ينسخ الختمات والربعات ويذهبها ويجلس مع الشهود وكان أبوه ناظر الناصرية فحصل له مشيخة الحديث بهما بعد موت الشيخ تقي الدين الواسطي وكان شرف الدين دينا كريما حسن الشكل من بقايا الفقراء الحريرية وله نصيب من ذكر ومشيخة وكان خطه حسنا مات في ربيع الأول سنة 702 وله أربع وثمانون سنة وهو ممتع بحواسه ومات والده ضياء الدين سنة 644 عمر بن محمد بن عمر بن سليمان بن عيسى بن إلياس الصرخدي ثم البعلبكي سمع من ابن الشحنة صحيح البخاري وحدث به عنه سمع منه أبو حامد بن ظهيرة.

عمر بن محمد بن عمر بن محمد المعري كمال الدين العجلوني سمع الأبرقوهي وابن القواس وتفقه على الشيخ برهان الدين ابن الفركاح في عدة أماكن ومات بمصر سنة 728 عمر بن محمد بن عمر بن محمود ويقال عبد الحميد بن أبي بكر الحارثي ثم الدمشقي القاضي المعروف بابن باطر سمعه أبوه الفقيه أبو عبد الله من الشرف وابن عساكر وابن القواس والفقراء وغيرهم وسمع البخاري من اليونيني وحدث سمع منه الحسيني وغيره مات في شوال سنة 764 عمر بن محمد بن عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم بن محمد بن الحسن ابن علي ابن محمد بن أبي الطيب الدمشقي المعروف بابن أبي الخطيب اشتغل وتميز وأخذ عن أبي العباس الاندلسي في العربية وولي نظر الخزانة وتوقيع الدست ودرس في أماكن وكان كثير التلاوة والبر للفقراء مات بدمشق في رجب سنة 769 وكان قد سمع من البندنجي مشيخته وأظنه حدث بها عنه.

عمر بن محمد بن عمر الموصلي الموقع سمع من الأبرقوهي وحدث وكان متواضعا يلقب رضي الدين مات في شعبان سنة 747 عمر بن محمد بن ما والحميدي ذكره أبو حيان وأنشد له:

أفديه عطارا شهى اللمى

أحور فتانا كحور الجنان

بي غمرة منه فيا ليلته

لو جاد لي يوما بماء اللسان

عمر بن محمد بن هاشم بن عشائر كمال الدين الحلبي أثنى عليه ابن حبيب وقال توفي سنة 750 عن أربعين سنة.

عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان العرشي العتي الاسكندراني ركن الدين أبو حفص الفقيه الشافعي ابن جابي الاحباس ولد في ذي الحجة سنة 639 وسمع من سبط السلفي عدة أجزاء منها جزء ابن عيينة والدعاء والتوكل ومشيخة السبط كتب عنه الرحالة وكان شاهدا أخذ عنه اليعمري والقطب الحلبي والذهبي والسبكي والواني وآخرون آخرهم شيخنا تاج الدين ابن موسى الشافعي ومات بالثغر في صفر

سنة 724 عمر بن محمد بن يوسف تقي الدين المالكي تفقه وأعاد بالمنصورية وتعالى الخدم عند ايدمر ثم ولي نيابة الحكم فباشره مدة يسيرة ومات في شوال سنة 769 مطعوناً.

عمر بن محمد بن شيخ السلامية زين الدين الجندي ولد سنة 80 وسمع من أحمد بن عساكر وغيره ومات في ثالث ربيع الأول سنة 737 ذكره ابن رافع.

عمر بن محمود بن علي الآدمي ابن النقيب الحموي سمع من أحمد بن إدريس بن مزير سمع منه الشيخ برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي في رحلته إلى حماة.

عمر بن محمود ابن الطفال شرف الدين سمع مع الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد بدمشق من مشايخها وسمع من الشيخ جلال الدين الدشنائي وتعالى الأدب فقال الشعر الجيد والبلاليق وغيرها ومات بقوص سنة 722 عمر بن محمود بن فتح بن عبد الله البغدادي الحنفي زين الدين ولد سنة واسمع على أحمد بن شيبان وحدث ومات سنة

علي بن محمود بن محمد الكركي زين الدين نزيل حلب ولد سنة 728 قال القاضي علاء الدين في تاريخ حلب أخذت عنه وكان فاضلاً ديناً متواضعاً مواظباً على الاشتغال والأشغال وقرأت عليه المنهاج وكان قدم حلب سنة 49 وأخذ عن الزين الباريني وأخذ بدمشق عن أبي البقاء والحسابي وغيرهما واستقر بحلب يفتي ويدرس وكان يكتسب أولاً بالشهادة ثم ترك وأقبل على شأنه ومات في رابع رمضان سنة 797

عمر بن محمود بن أبي بكر بن عبد القادر بن أبي بكر الرازي سراج الدين الحنفي ولد في صفر سنة 645 وتفقه وتعالى الشهادة ثم ناب في الحكم بالحسينية فلما امتنع القاضي شمس الدين الحنفي الحريري من استبدال الأماكن التي أراد الناصر استبدالها وصمم على ذلك بعد أن سأله الناصر فيه فشكاه لكريم الدين الكبير فتكلم سراج الدين المذكور مع كريم الدين أنه إن فوض له الحكم حكم بذلك واحضر له النقل من مذهبهم بذلك فسر كريم الدين وركب في الحال إلى السلطان فأعلمه فأجاب سؤاله وقرره في قضاء مصر خاصة وأبقى الحريري في قضاء القاهرة فترل السراج إلى مصر وحكم بها استقلالاً وشق ذلك على الحريري وصنف في منع الاستبدال جزءاً فتعقبه عليه علاء الدين ابن التركماني بعد واتفق أن السراج مات بعد مضي اثنين وستين يوماً فعقد ذلك كرامة للحريري وكانت وفاة السراج في تاسع عشر شهر رجب سنة 717 عمر بن مسعود بن عمر الأديب سراج الدين المحار الحلبي نزيل حماة الكناني الشاعر المشهور تعانى الآداب ونظم المتوشحات ففاق فيها وله شعر حسن: فمنه:

وصفوه قد وشى على السمك

انظر إلى النهر في تطرده

توهم الريح صيدها فغدا

ينسج متن الغدير كالشبك

ومنه:

قالوا هوى بابن الأمير جواده

فقلوبنا كادت عليه تقطر

فأجبتهم لا تعجبوا وقوعه

إن السحاب إذا سرى يتقطر

ومنه:

أرى لابن سعد لحية قد تكاملت

على وجهه واستقبلت غير مقبل

ودارت على أنف عظيم كأنه

كبير أناس في بجاد مزمل

وديان موشحاته مشهور وله مدائح في المنصور صاحب حماة وولده الأفضل علي وغيرهما ومات سنة 711 أو 712 عمر بن مسلم بتشديد اللام بن عمر بن بدر بن مسلم الدمشقي الشيخ زين الدين القرشي ولد في شعبان سنة 24 ودخل دمشق بعد الأربعين وتفقه على شرف الدين قاسم خطيب جامع جراح وعلاء الدين حجي وسمع الحديث وتعاني وعمل المواعيد وتصدى للإفادة والتدريس وولي تدريس الناصرية فنازعه فيها برها الدين ابن جماعة وجرت له فيها محنة ثم عوضه الاتابية ثم نزعته منه ثم ولي ابنه شهاب الدين القضاء فوض إليه الاتابية والناصرية والخطابة ثم لما عاد الظاهر إلى الملك قبض على ولده وعليه وصوردا واعتقلا بالقلعة قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي كان بارعا في التفسير يحفظ المتون ويعرف أسماء الرجال ويشارك في العريية وكان مشهورا بقوة الحفظ وعدم النسيان والقيام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكانت له سمعة وصيت بسبب ذلك مع الشجاعة والإقدام والصدع بالحق على الصغير والكبير مع عدم المداراة والمحابة ونقموا عليه إنه كان ممن بالغ في القيام على تاج الدين السبكي لما امتحن مع أن هو الذي أدخله في الفقهاء وكان كثير الإقبال على الاشتغال والمطالعة لا يمل من ذلك وملك من الكتب النفيسة شيئا كثيرا فلما امتحن بالمصادرة رهن أكثرها على ذلك وما أفاده بل مات في الاعتقال في ذي الحجة منه 792

عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس المعري زين الدين ابن الوردى الفقيه الشافعي الشاعر المشهور نشأ بحلب وتفقه بها ففاق الأقران وأخذ عن القاضي شرف الدين البارزي بحماة وعن الفخر خطيب جبرين بحلب ونظم البهجة الوردية في خمسة آلاف بيت وثلاث وستين بيتا أتى على الحاوي الصغير بغالب ألفاظه وأقسم بالله لم ينظم أحد بعده الفقه إلا وقصر دونه وله ضوء الدرة على ألفية ابن معطي وشرح الألفية لابن مالك والرسائل المهدبة في المسائل الملقبة وله مقامات ومنطق الطير نظم ونثر وله الكلام على مائة غلام مائة مقطوع لطيفة والدراري السارية في مائة جارية مائة مقطوع كذلك

وضمن كثيرا من الملحّة الحريري في أرجوزة غزل واختصر ألفية ابن مالك في مائة وخمسين بيتا وشرحها وغير ذلك وكان ينوب في الحكم في كثير من معاملات حلب وولي قضاء منبج فتسخطها وعاتب ابن الزملكاني بقصيدة مشهورة على ذلك ورام العود إلى يناية الحكم بحلب فتعذر ثم أعرض عن ذلك ومات في الطاعون العام آخر سنة 749 بعد أن عمل فيه مقامة سماها النبا في الوباء ملكت ديوان شعره في مجلد لطيف وذكر الصفدي في أعيان العصر أنه اختلس معاني شعره وأنشد في ذلك شيئا كثيرا ولم يأت بدليل على أن ابن الوردي هو المختلس بل المتبادر إلى الذهن عكس ذلك نعم استشهد الصفدي على صحة دعواه بقول ابن الوردي:

واسرق ما أردت من المعاني	فإن فقت القديم حمدت سيرتي
وإن ساويته نظما فحسبي	مساواة القديم وذا الخيري
وإن كان القديم أتم معنى	فهذا مبلغى ومطار طيري
وإن الدرهم المضروب باسمي	أحب إلي من دينار غيري

فمما أروده الصفدي: قوله:

سل الله ربك من فضله	إذا عرضت حاجة مقلقة
ولا تقصد الترك في حاجة	فأعينهم أعين ضيقة

فزعم أنها من قول الصفدي:

اترك الهوى الأتراك إن شئت إن	لا تبتلي فيهم بهم وضير
ولا ترج الجود من وصلهم	ما ضاقت الأعين منهم بالخير

وهو القائل:

قيل لي تبذل الذهب	بتولي قضاء حلب
قلت هم يحرقونني	وأنا أشتري الحطب

ومنه أحد ابن عشائر قوله:

قيل برطل على القضا	ترغم الحسد العدى
قلت هم يذبحونني	وأنا أشحذ المدى

أنشدني أبو اليسر ابن الصائغ بدمشق قال أنشدنا الشيخ زين الدين ابن الوردي لنفسه:

إنني تركت عقودهم وقروضهم	وفسوخهم والحكم بني اثنين

ولزمت بيتي قانعا ومطالعا

كتب العلوم وذاك زين الزين

الأبيات وله في ابن الزملكاني غرر المدائح عمر بن نجم بن يعقوب المجرد البغدادي المعروف بالهدفي نزيل الخليل ولد ببغداد سنة 712 وتجرد إلى أن سكن بلد الخليل يقرئ الأطفال وحدث عن الحجار سمع منه البرهان سبط ابن العجمي محدث حلب سنة 780 عمر بن نصر الله بن نصر الله بن عثمان الجريري زين الدين سمع من الفخر وابن أبي عمر وغيرهما وحدث وكان رجلا خيرا كثير التلاوة ومات في ثامن عشري شهر ربيع الآخر سنة 737 ذكره ابن رافع.

عمر بن يعقوب بن أحمد السعودي أحد اتباع الشيخ أبي السعود كانت له وجاهة وكان مقداما ونال حظوة في أيام المنصور قلاوون وكان كثير البر للفقراء موصوفا بالمروءة ومات في جمادى الآخرة سنة 707 عمر بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أبي السفاح الحلبي زين الدين ابن مري بن زين الدين ابن شرف الدين تعانى الأدب وكتب في الإنشاء وولي كتابة بيت المال ونظر الأحباس ثم ولي كتابة السر بحلب عوضا عن جمال الدين بن الشهاب محمود في سنة 749 فباشرها بحسن سياسة ومكارم الأخلاق إلى أن عزل بشهاب الدين الحسيني وصور ابن السفاح وجرى عليه ما لم يجر على كاتب سر غيره ثم رجع إلى وظائفه الأولى فأقام بحلب إلى أن مات في شعبان سنة 754 ورثاه الأديب شمس الدين الضفدع الشاعر بدمشق بأبيات منها:

ويحق لي سفح المدامع إن بكت

عين الزمان على فتى السفاح

ومات وهو ابن ستين سنة وزيادة.

عمر بن يوسف بن محمد بن أحمد بن نابل بن عزاز المقدسي المرداوي زين الدين الحنبلي ولد سنة 621 وسمع من أبي عبد الله ابن الزراد وزينب بنت الكمال واحضر على الشرف ابن الحافظ سمع منه البرهان الحلبي المحدث وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالإجازة ومات.....

عمر الصفدي سراج الدين انتقل من صفد إلى القاهرة فتنقلت به الأحوال إلى أن ولي مشيخة الخانقاه الصوفية بدويرة سعيد السعداء ومات في الطاعون العام سنة 749 عمر بك الملطي التركماني مات وهو أمير ملطية في المحرم سنة 762 وتسلم ملطية بعده النائب بكخطا ثم أضيفت ملطية إلى القلاع المضافة إلى حلب.

عمر شاه التركي أول ما تأمر طبلخاناة ثم ولي نيابة حماة مرة بعد أخرى وقبض عليه في أيام الناصر حسن ثم أطلق بعده ثم أمر مقدمة في دمشق وعمل حاجب الحجاب وبنى بها الخانقاه التي بالقنوات وباشر

الحجوبية بصرامة وشهامة فوق بينه وبين القضاة فقام عليه تاج الدين السبكي إلى أن عزل وأعيد إلى نيابة حماة وعزل وعاد إلى دمشق فمات بها في صفر سنة 771 وكانت سيرته في حماة مشكورة.

عنبر المنصوري خدم المنصور قلاوون فمن بعده واستقر زمام الوقف إلى أن مات في رابع عشر جمادى الأولى سنة 724 عنبر بن عبد الله الساقى العزيزي الطواشي شجاع الدين سمع من ابن عزون والنجيب. عنبر السحري الناصري ترقى في الخدم حتى أمر طبلخاناة واستقر مقدم الممالك ثم صرف في سنة 35 ثم أعيد إليها في جمادى الآخرة سنة 47 وداخل الناصر أحمد في القبض على الأمراء ثم صرف في رمضان سنة 48 وصور ونفي إلى القدس وكان متعاضدا يتعانى الفروسية ويكثر من لعب الكرة ورمي النشاب ومات في الطاعون العام بالقدس.

عوض بن نصر بن عبد الرحمن بن شيركوه المصري الحنفي شرف الدين أبو خلف عين بالحديث وحفظ كتابا في الفقه على مذهب أبي حنيفة واعتنى بالقراءات وسمع الكثير وكان جميل الوجه حسن الصحبة إلا أنه حصلت منه يوما غفلة فقال لبعض الطلبة لأي معنى قال الزمخشري في أول المفصل الله أحمد وما قال إبراهيم أو موسى فضبطوها عليه وعمد بعضهم إلى أسئلة من المفصل فوضعها عليه مثل قوله لم قال باب الموصول ولم يقل باب الشبابة ولم قال باب الترخيم ولم يقول باب البليط ولم قال باب العلم ولم يقل باب السنح ثم شرع في تعليل ذلك وقال هل بعض الطلبة أنت فيك عيب لأنه ما في القرآن شيء على وزن اسمك ولا تسمى به أحد من أهل العلم فشرع يتتبع الأجزاء والمعاجم والمشيخات والتواريخ إلى أن جمع جزءا سماه شفاء المرض في من تسمى بعوض وذكر في الخطبة أن في القرآن على وزن اسمه عنبر ورحل إلى دمشق بعد سنة 740 فأحسن إليه السبكي ورجع ومات في أواخر سنة 747 عياش بن الطفيل بن عياش بن محمد بن عياش بن محمد بن الطفيل العبدى أبو عمرو بن أبي الفضل ومن أهل اشبيلية وذوي البيوت أخذ عن أبيه وتلا على أبي الحسن الدباج ثم انتقل إلى الجزيرة الخضراء وأقرأ بها وولي الإمامة بها وكان كثير الصدقة والخير وهو آخر أهل بيته ومات في رجب سنة 702 ذكره القاسم التجيبي في أوائل رحلته.

عيسى بن إبراهيم بن محمد بن ثوبان الماردي الشاعر مجد الدين أبو الحسن النحوي تفقه على الشيخ أحمد بن داود بن مندل وعلى النجم النحوي ومهر واختصر المعالم للفخر وكان مع اشتغاله على ابن مندل يكثر الوقعة فيه ويذمه لقلة دينه وإهماله على الشرب حتى قال فيه لما مات:

فلان في الحال وهو ميت

تعجب الناس حين أضحي

قد داس في بطنه الكمي

فقلت لا تعجبوا لهذا

ومن شعر المجد:

وافى الكتاب فلا عدمت أناملا رقمت على ذاك البياض سطورا
منظوم در لو تجسم لفظه لحسبت ذلك لؤلؤا منثورا
لي عين رأس عين بعدكم أضحى يفجرها النوى تفجيرا

وكتب إلى الشيخ تقي الدين ابن تيمية قصيدة من جملتها:

يا أيها الحبر الذي علمه وفضله في الناس مشهور
كيف اختيار العبد أفعاله والعبد في الأفعال مجبور
نعم ولولا الجبر كنت امرءا له إلى لقياك تشمير
يقيمني الشوق ولكنني تقعدني عنك المقادير

فيقال أن ابن تيمية أحابه بجواب في عدة كراريس غير منظوم ومات في المجد في الحرم سنة 746 وهو في عشر السبعين.

عيسى بن ايرحجي بن سابق بن هلال بن الشيخ يونس بن يوسف بن يوسف بن مساعد الشيباني الحاربي شيخ الطائفة البيونسية مات في سابع عشر الحرم سنة 705 وكان دينا صالحا حسن الملتقى سمحا مات براؤيتهم التي على الشرف بدمشق ومات أبوه بعده بسنة ونصف في شهر رجب وكان قدم دمشق في زمن المنصور فأقام بها إلى أن مات وجلس مكانه ولده فضل وكان الشيخ سيف الدين ايرحجي من أجمل الناس صورة وهيئة وله طباع جيدة وسلامة صدر ذكره الجزري في تاريخه.

عيسى بن أحمد بن غانم بن علي النابلسي الأصل شرف الدين الواعظ سمع من مات بدمشق في ربيع الأول سنة 749 وهو أخو الواعظ عز الدين بن عبد السلام بن أحمد بن غانم الذي مات في شوال سنة 678 فعاش هذا بعده زيادة على سبعين سنة.

عيسى بن إسماعيل بن عيسى بن محمد بن عماد بن صالح الهيثمي عماد الدين الجهني الصالح ولد في ذي القعدة سنة 645 وسمع من مكّي ابن عبد الرزاق وعبد الحميد بن عبد الهادي وابن عبد الدائم والنجيب وأحمد بن شيبان والمسلم بن علان وغيرهم وحفظ التنبيه ثم كرر على التعجيز وسافر إلى الموصل والروم وخالط الفقراء ولازم الشيخ تاج الدين ابن الفركاح ومات في ذي الحجة سنة 733 عيسى بن تركي بن فاضل بن سلطان بن زغلي الأموي السروجي نزيل دمشق ولد سنة 647 باربل وسمع من المقداد القيسي وعمر بن أبي عصرون والشيخ شمس الدين بن أبي عمر وغيرهم وكان يتكسب بالشهادة ويحضر بعض

المدارس ذكره البرزالي والذهبي وابن رافع في معاجيمهم وحدثنا عنه بالسماع شيخنا البرهان الشامي أثنى البرزالي على دينه ومات في ربيع الأول سنة 734 عيسى بن ثروان بن محمد بن يروان بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الباقي ابن أبي الحسن التدمري شيخ البيانية ولد في رمضان سنة 631 وكان جد والده من أصحاب أبي البيان ثم صار هذا شيخ الطائفة وكان له صيت وقبول وكلمة نافذة ومات في ذي القعدة سنة 701 عيسى بن حسن العائذي خدم الناصر وهو بالكرك إلى أن عاد إلى الملك فسلم إليه الهجن السلطانية واعتمد عليه فعظمت مرتبته وكثرت أمواله وصارت الشرقية كلها في حكمه فلما ولي الناصر حسن قبض عليه بسعاية ازدمر الكاشف في حقه فأحيط بأمواله وسلمت الهجن للأمير بقر وسجن عيسى ثم أعيد ثم خشي من شيخو ففر إلى الطور سنة 52 فأقيم بعض عرب العائد عوضه ثم تعصب له الأمير صرغتمش حتى أعاده إلى الإمرة ثم قبض عليه في ربيع الآخر سنة 754 وسمّر ثم سلم لأهله ولم ير أجلا منه في حال تسميره حتى إنه لم يسمع منه كلمة واحدة وترك عدة أولاد ورثوه واشتهروا في إمرة العرب. عيسى بن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي كان أحد الأمراء بدمشق وبيت العطرين الذاهبين المجاهدين ولد في رمضان سنة 655 ودخل القاهرة لطلب زيادة في إقطاعه فأجابه السلطان إلى ذلك فأدركه أجله هناك ومات في ذي القعدة سنة 719 عيسى بن داود البغدادي الحنفي سيف الدين المنطقي ولد في حدود الثلاثين وستمئة وأخذ عن البدر الطويل والفخر بن البديع وبرع في المنطق وتخرج وفاق الأقران وأملى على الموجز للخونجي شرحا وعلى الإرشاد كذلك وارتحل إلى القاهرة فأقام بالمدرسة الظاهرية بين القصرين وأخذ عنه السبكي وابن الاكفاني وغيرهما وكان سليم الباطن متواضعا مقتصدا سمحا لطيف الشكل ومات في جمادى الأولى سنة 705 وله سبعون سنة على ما نقل عنه السبكي قال وكان قال لي كان لي وقت بناء المستنصرية سبع أو ثمان سنين فهذا يخالف قوله الآخر وفيه يقول الشيخ شرف الدين محمد بن موسى القدسي:

إذا أتيت لسيف الدين ملتصبا علما لترفع ما بالجهل من حجب

خل الكتاب وخذ من لفظه حكما السيف أصدق أنباء من الكتب

عيسى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الكريم المقرئ مجد الدين أبو محمد البعلبكي سمع جزء البطاقة من عبد الرحمن بن الحافظ عبد الغني وحدث عنه ببعلبك ومات في ربيع الآخر سنة 714 عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد أبو محمد المقدسي ثم الصالح الحنبلي السمسار المطعم ولد سنة 626 وسمع من ابن الزبيدي وابن الليث وجعفر وكريمة والفخر الاربلي والضياء في آخرين وأجاز له ابن الصباح ومكرم وابن روزبه والقطيعي ونصر بن عبد الرزاق وغيرهم وعمر وتفرد وروى الكثير وكان

يطعم الأشجار ويسمر في الدور وسار إلى بغداد وطعم بستان المستعصم وكان أميا بعيد الفهم على جودة فيه وصبر على الطلبة وأقعد بآخرة مات في ذي الحجة سنة 717 عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليم بن مكتوم القيسي شرف الدين الشاهد بالرواحية ولد في شعبان سنة 75 وسمع من ابن أبي اليسر مغازي موسى بن عقبة كاملا عليه وعلى ابن الأوحى وسمع من المجد بن عساكر وعبد الله بن حسان العامري وغيرهم وكان أبوه إمام البادرية قال البرزالي رجل جيد يشهد على القضاة انتهى ثم كبر وضعف واطر وانقطع في بيته وهو والد الشيخ الصالح بدر الدين محمد مات في ذي القعدة سنة 741 عيسى بن عبد الله بن عبد العزيز بن عيسى بن محمد بن عمران الفارسي الأصل التنوخي بنون ومعجمة ساكنة المعروف بالحجي أبو عبد الله المكي ولد بمكة سنة 641 وسمع من محمد بن أبي البركات الهمداني ويعقوب ابن أبي بكر الطبري وأجاز له من بغداد موهوب الجواليقي وأبو السعادات البندنجي ومحمد بن علي بن بقاء السباك ويحيى بن القميرة والصرصري وآخرون وحدث مدة سمع منه جماعة من الأكابر ومات في المحرم سنة 740 بوادي نخلة من عمل مكة.

عيسى بن عثمان بن عيسى الغزي الشيخ شرف الدين ولد قبل الأربعين وقدم دمشق في سنة 59 فأخذ عن ابن قاضي شهبة والعماد الحسيني وشمس الدين الغزي وعلاء الدين ابن حجي ولزم القاضي تاج الدين السبكي ورحل إلى صدر الدين الخابوري بطرابلس وإلى جمال الدين الاسنائي بمصر وواظب على الاشتغال والمطالعة وتصدر بالجامع الأموي في ولاية القاضي ولي الدين بن أبي البقاء والتفت إليه الطلبة بعد موت الشيخ نجم الدين ابن الجاني وتصدى للإفتاء بعد موت ابن الشريشي والمزهرري وشرح المنهاج شرحا كبيرا وشرحا صغيرا أو متوسطا وتعقب على النشائي في نكته واختصر الروضة وزادها زيادات كثيرة واختصر المهمات وعمل كتاب آداب القضاء وله تعقب على المهمات سماه مدينة العلم وناب في الحكم عن سري الدين وغيره ولخص زيادات الكفاية على الرافعي في مجلدين وكان بينه وبين الشيخ شهاب الدين ابن حجي ما يكون بني الأقربان ومع ذلك فقال في ترجمته كان من أعيان الفقهاء إلا أنه لم يكن بالحب للناس وكان يتساهل في النقل ويأتيه ذلك من جهة الفهم لا بالوجد وكان في أول أمره فقيرا ثم استغنى من جهة زوجة تزوجها فماتت فورث منها مالا ثم اتفق ذلك في أخرى ثم أخرى فأثرى وكثر ماله ومات في شهر رمضان سنة 799 عيسى بن علي بن إبراهيم بن عيسى البسطي الأندلسي ثم الدمشقي المؤذن ولد سنة بضع وستين وستمائة وكان يصبغ الحرير ثم صاحب الشيخ إبراهيم الرقي وتخرج به وقرأ الحديث على العامة وتعلم علم الوقت ورتب في مؤذني الجامع وكان حسن الأذان فصيحاً حسن النعمة وحدث عن التقي الواسطي وكان ينظم شعرا وسطا قال الذهبي كان لا تمل مجالسته وهو على مناته صويحي مات في جمادى الأولى سنة 734 ومن نظمه:

بكل جميل والزمان يحقق

سمعت فنقل المجد عنكم مصدق

وما زالت الركبات تخبر عنكم

فلما التقينا خلت فوق الذي به

عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن عطاء بن خالد بن عمر بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي مجد الدين أبو الروح ابن الخشاب ولد سنة 638 وسمع من الحافظ المنذري والرشيد العطار وعبد الله بن علاق وغيرهم وقرأ القرآن على الكمال الضريز وغيره وتفقه على ابن عبد السلام وولي وكالة بيت المال ونظر الأحباس والحسبة ودرس بزاوية الشافعي بالجامع العتيق بعهد ابن بنت الحميري دهرًا طويلاً فصارت تعرف بالخشابية واشتهرت به ودرس أيضاً بالقراسنقرية والناصرية وأفتى وكان كثير المروءة والهمة كثير الفضيلة والدعابة والتظاهر بالهزل حسن العبارة كثير الكتب جدا متسع الحال وكان الشجاع يجه وينبسط معه كثيراً قال أبو حيان دخل الشجاع المرسطان وأنا معه وابن الخشاب وأنشد بعض المجانين وأشار إلى بان الخشاب:

محتسب قصير

يوسس ويسكر

تارة من محمض

وتارة من معنبر

قال فقال الشجاع أنا قلت لهذا المجنون يقول لك هذا وكان الوزير فخر الدين عمر بن الخليلي يكرهه حتى كان إذا كتب ورقة وأراد أن يكتب الحسبة يكتب حسبنا الله فقط فإذا وقف عليها ابن الخشاب تأذى فعاتبه على ذلك يوماً فقال يا مولانا مجد الدين حسبنا الله فعد ذلك من لطافة الوزير واستمر ابن الخشاب في الوكالة إلى أن مات قال الكمال جعفر قرأ على الكمال الضريز وغيره وسمع من أصحاب البويصري وتعلق بخدمة بيليك الخرندار الظاهري فترقت معه حاله وولي أشياء بعنايته وكان مشكوراً في تدريسه وفتاويه حضرت درسه مرات وكان عنده الزين الكتاني والوجيزي معيدين ومات في شهر ربيع الأول سنة 711 ودفن بالقرافة وممن أخذ عنه السبكي عيسى بن عمر بن عيسى الكردي شرف الدين الرطاسي ولد سنة 665 وباشر ولاية البر بدمشق ثم ولي شد الدواوين بطرابلس وكان مشكور السيرة مذكوراً بالخير وعمر مدرسة للشافعية ومات بطرابلس في شهر رمضان سنة 725 عيسى بن عمر بن أبي بكر محمد بن أبي المعالي محمد بن أبي بكر محمد بن أيوب شرف الدين بن المغيث بن العادل بن الكامل بن العادل الأيوبي سمع من عمه جده مؤنسة خاتون بنت الملك العادل الكبير الثمانيات ولد في الحرم سنة 655 وكان أبوه صاحب الكرك إلى أن أخرجه الظاهر بيبرس منها وقرره هو وأولاده بمصر ورتب لهم راتباً ومات عيسى هذا في

عيسى بن فضل الله بن عيسى بن مهنا شرف الدين ابن شجاع الدين مات في جمادى الأولى سنة 744 ويقال إنه كان من خيار أهل بيته ولي الأمرة بعد وفاة موسى بن مهنا سنة موته ثم صرف عنها ومات بعد قليل ودفن بمقبرة خالد بن الوليد.

عيسى بن أبي القاسم بن عيسى بن أبي القاسم بن محمد القزويني سمع من عم أبيه محمد بن أبي القاسم القزويني جزء الكندي في صفر سنة 655 وحدث سمع منه ابن المهندس وابن رافع وذكره في معجمه. عيسى بن محب النابلسي شرف الدين الناسخ قدم القاهرة وكتب الخط المنسوب واتخذ التزوير صناعة إلى أن كان يكتب على هوامش القصص بما يريد ويحاكي خط كاتب السر إذ ذاك علاء الدين ابن الأثير فيتوجه صاحب القصة إلى الدواidar فيدخل بها العلامة فمشت بذلك حاله إلى أن عثر ابن الأثير عليه فرفعه للسلطان فأمر بحبسه سبع سنين إلى أن انفصل ابن الأثير فأفرج عنه فلم يلبث أن بات ليلة وفي يده طوافة فنفس فاحترق وأصبح ميتا وكان ينظم شعرا حسنا: فمنه:

شكوت الذي ألقى سهادا وعبرة
فوكل جفني أنه قط لا يغفو

فلانت لي الأعطاف والخصر رق لي
ولكن تجافى الشعر وأثاقل الردف

مات في سنة 732 أو في التي بعدها.

عيسى بن محمد بن محمد بن قراجا بن سليمان بن ياروق السهر وردي الواعظ شرف الدين أبو الرضى ذكره أبو حيان في مجاني العصر وقال أنشدني لنفسه بالقاهرة وكان سهر وردي الخرقه له أدب كثير: فمن ذلك:

ما زال يهوى المقلّا
قلبي إلى أن قتلا

الحمد لله الذي مات
ولا قيل سلا

ومنه:

يا سيد العلماء إن موشحي
حرم لكعبته البدائه تسجد

قلدته من بحر جودك جوهرًا
فأتاك وهو موشح ومقلد

قرأت على سارة بنت علي بن عبد الكافي السبكي عن أبيها سمعا أنشدني الشيخ الفاضل شرف الدين أبو الرضى لنفسه فذكر الموشح: وأوله:

سأصبر في هواه ولا أبالي
ملاما

ولو قطعت في طلب الوصال
غراما

وقد تقدم في ترجمة أحمد بن عمر للشيخ حميد موشح في مرثية ابن أبي الرضي على هذا الوزن لكنها على الراء بدل الميم مات في ربيع الآخر سنة 729 عيسى بن أبي محمد بن صالح بن عبد الله الأبلستاني نجم الدين المعروف بالسيوفي كان شيخا مقصود الزيارة مقبول الكلمة مات في جمادى الأولى سنة 716 عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله المغاري الصالحي العطار ولد سنة 625 وكان أبوه شيخ مغارة الدم وسمع من عيسى بن الزبيدي وابن الصباح وابن الأربلي وجعفر وغيرهم وحدث بالكثير وكان سهلا في التسميع محبا للخير وبلغ الثمانين وهو يتردد ماشيا إلى المغارة وإلى بيته بالصلحية مات في شهر ربيع الآخر سنة 704 عيسى بن مسعود بن منصور بن يحيى بن يونس بن عبد الله بن أبي الحاج المنجلاقي القاضي شرف الدين أبو الروح الحميري المالكي ولد سنة 664 بزواوة وتفقه على أبي يوسف يعقوب الزواوي ثم قدم الإسكندرية فتفقه بها ثم رجع إلى قابس وولي القضاء بها ثم رجع إلى الإسكندرية فأقام يسيرا ثم دخل مصر يشغل الناس بالجامع الأزهر وسمع من الدمياطي وكان يذكر أنه حفظ مختصر ابن الحاجب في ستة أشهر ونصف وعرضه وأنه حفظ الموطأ وعرضه ثم دخل دمشق في سنة 707 فتاب عن جمال الدين المالكي في الحكم سنين ودرس بالجامع الأموي ثم عاد إلى القاهرة فتاب في الحكم عن المالكية بالزواوة التي بمصر وأعرض عن الحكم وأقبل على التصنيف فكتب شرح مسلم في اثني عشر مجلدا وسماه إكمال الإكمال جمع فيه بين المعلم وإكماله وشرح النووي وزاد فيه فوائد ومسائل من كلام الباجي وابن عبد البر وأبدى فيه سؤالات مفيدة وأجوبة عنها وشرح مختصر ابن يونس في ستة وله كتاب في الوثائق وآخر في المناسك وفي مناقب مالك ورد على ابن تيمية مسألة الطلاق وشرع في جمع تاريخ من المبتدأ كتب منه عشرة أسفار قال ابن فرحون انتهت إليه رئاسة الفتوى في المذهب بمصر والشام وفاق الأقراني وحج سنة 732 بعد أن نزل لولده علي عن التدريس بالزواوة واستقر هو معيدا عن ولده ولم يزل على ذلك إلى أن توفي في مستهل شهر رجب سنة 743 عيسى الطرابلسي سمع من الجلال بن عبد السلام سمع منه شيخنا العراقي وأرخ وفاته سنة 760 عيسى القاضي شرف الدين الزنكاوي ولد سنة 683 واشتغل ومهر وتقدم في الفقه وناب في الحكم بمصر والقاهرة وقلوب ومات في شهر رمضان سنة 768 عيسى المغيلي من أقران الشيخ ناصر الدين العراقي

حرف الغين المعجمة

غازان محمود بن أرغون بن ابغا بن هلاكو بن تولى بن جنكز خان السلطان معز الدين واسمه محمود ويقول له العامة قازان بالقاف عوض الغين المعجمة كان جلوسه على تخت الملك سنة 693 وحسن له

نائبه نوروز الإسلام فأسلم في سنة 94 ونثر الذهب والفضة واللؤلؤ على رؤوس الناس وفشا بذلك الإسلام في التتار وكان في مملكته خراسان بأسرها والعراقان وفارس والروم وأذربيجان والجزيرة وكان إسلامه على يد الشيخ صدر الدين إبراهيم بن سعد الله بن حمويه الجويني وعمره يومئذ بضعة وعشرون سنة وكان يوم إسلامه يوما عظيما دخل الحمام فاغتسل وجمع مجلسا وشهد شهادة الحق في الملاء العام فكان لمن حضر ضجة عظيمة وذلك في شعبان سنة 4 ولقنه نوروز شيئا من القرآن وعلمه الصلاة وصام رمضان كل سنة وكان غازان يتكلم بالفارسية مع خواصه ويفهم أكثر ما يقال له باللسان العربي ولما ملك أخذ نفسه بطريق جده الأعلى جنكز خان وصرف همته إلى إقامة العساكر وسد الثغور وعمارة البلاد والكف عن سفك الدماء ولما أسلم قيل له إن دين الإسلام يحرم نكاح نساء الآباء وكان قد استضاف نساء أبيه إلى نسائه وكان أحبهن إليه بلغان خاتون وهي أكبر نساء أبيه فهم أن يرتد عن الإسلام فقال له بعض خواصه إن أباك كافرا ولم تكن بلغان معه في عقد نكاح صحيح إنما كان مسافحا بها فاعقد أنت عليها فإنها تحل لك ففعل ولولا ذلك لارتد عن الإسلام واستحسن ذلك من الذي أفتاه به لهذه المصلحة وكان هلاكو ومن بعده يعدون أنفسهم نوابا لملك السراي فلما استقرت قدم غازان تسمى بالقان وقطع ما كان يحمل إليهم وأفرد نفسه بالذكر والخطبة وضرب السكة باسمه وطرده نائبيهم من بلاد الروم وقال أنا أخذت البلاد بسيفي لا بغيري وكان غازان إذا غضب خرج إلى الفضاء وقال الغضب إذا خزنته زاد فإن كان جائعا أكل أو بعيد العهد بالجماع جامع ويقول آفة العقل الغضب ولا يصلح للملك أن يتعاطى ما يضر عقله وأول ما وقع له القتال مع نوروز بن أرغون الذي كان حسن له الإسلام فإن نوروز خرج عليه فحاربه ثم لجأ نوروز إلى قلعة خراسان فأخذ منها وقتل ثم عاد غازان إلى الأكراد الذين أعانوا نوروز فأوقع بهم فقتل في المعركة خمسون ألف نفس وبيعت البقرة السمينة في هذه الوقعة بخمسة دراهم والرأس من الغنم بدرهم والصبي الحسن الصورة المراهق والبالغ باثني عشر درهما ثم طرق البلاد الشامية في سنة 699 فكانت الوقعة عظيمة بوادي الخزندار والظفر لغازان ودخل دمشق وخطب له على المنبر واستمرت من ربيع الآخر إلى رجب وحصل في تلك الوقعة لأهل الشام من سبي الحرم والذرية وتعذيب الخلق بسبب المال ما لا يوصف وهلك خلائق من العذاب والجوع ثم رجع ثم عاد مرة أخرى سنة سبعمئة فأوقع ببلاد حلب أشهراً ثم جهز قطلوشاه بالعساكر ليغزيهم على حلب وأمره أن لا يجاوز حصص فلما حضر وجد العساكر قد تقهقرت فخر البلاد إلى أن وصل إلى دمشق واستمر طالبا مصر فكانت الكسرة العظيمة عليه في وقعة شقحب وذلك في سنة 702 وحمل غازان على نفسه بسبب ذلك فلم يلبث أن مات وكان غازان أشقر ربعة خفيف العارضين غليظ الرقبة كبير الوجه وكان يعف عن الدماء لا عن المال وكانت وفاته في 12 شعبان سنة 703 بقزوين قال الذهبي كان شابا عاقلا شجاعا

مهيبا مليح الشكل مات ولم يتكهّل واشتهر أنه سم في منديل ملطخ تمسح به بعد الجماع فتعلل وهلك
وكانوا أشاعوا موته مرارا ولا يصح ثم تحقق فقال الوداعي:

ولم يمت في المدد الماضيه

قد مات غازان بلا مرية

عنه فكانت هذه القاضيه

وكانت الأخبار ما أفصحت

غازي بن أحمد الكاتب شهاب الدين ابن الواسطي ولد بحلب سنة بضع وثلاثين وخدم بديوان الاستيفاء
ثم في كتابة الجيش بحلب ثم كتب الإنشاء بالقاهرة وكان يكتب خطا حسنا وولي نظر الصحة في الأيام
المنصورية فظهر جوره ثم ولي نظر الدواوين بحلب ثم بدمشق عوضا عن شرف الدين ابن هرmez وولي نظر
الدولة بديار مصر فلما صار التاج ابن سعيد الدولة مشير الدولة عمل عليه لأنه كان السبب في أن ضربه
سنقر الأعسر حتى أسلم فعمل عليه حتى أخرجه إلى حلب فلما نظر إلى توقيعه قال والله لقد كنت راضيا
فسنقر خير لي من مرافقة ابن تعيس الدولة وكانت لديه فضيلة وأدب ونكت وكانت حسن الحظ طويل
اللسان قوي القلب كثير الذهن ويعرف اللسان التركي واضر في آخر عمره ومات بحلب في ربيع الآخر
سنة 712 عن نحو ثمانين سنة وأنشد له ابن حبيب قوله:

بكم وينشي مسراتي وأفراحي

إن الزمان الذي قد كان يجمعني

حزني ويجعل دمعي مزاج أقداحي

هو الذي صار ينيشني بعد بعدكم

غازي بن داود بن عيسى بن أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذي بن هارون المظفر بن الناصر بن المعظم بن
العالء الأيوبي ولد في جمادى الأولى سنة 39 بقلعة الكرك ونشأ بالقاهرة وكان كبير القدر محترما عنده
فضيلة وتواضع سمع من خطيب مردا والصدر البكري وحدث ومات في رجب سنة 712 هو وزوجته
بنت عمه المغيث عمر ابن المعظم فأخرجت بجنازتهما جميعا ودفنا معا.

غازي بن عبد الرحمن بن أبي محمد الكاتب الجود بدمشق شهاب الدين ولد سنة 630 وسمع من أحمد بن
عبد الدائم وحدث وتعالى الخط فأجاد كتابة المنسوب واتبع طريقة الولي العجمي وكان يقول ما كتب
أحد مثله وكتب غازي الناس أكثر من خمسين سنة وكتب عليه عامة من أجاد الخط بدمشق كابن أسيد
النجار وابن البصيص وابن الاخلاطي وكانت معرفة الشهاب بالخط أكثر من تعاطيه بيده وكان سفيه
اللسان مات في شوال سنة 709 وله ثمانون سنة أو نحوها.

غازي بن عثمان بن غازي بن خضر الأنصاري الدمشقي الشافعي الأديب سمع من الشهاب أحمد بن أبي
بكر القرافي والارموي وأبي الفتح محمد بن عبد الرحيم بن النشو وكتب الخط الحسن ونظم الشعر

وعارض الصرصري في أكثر قصائده وكان كثير التلاوة بشوش الوجه يعمل المواعيد مات في جمادى الآخرة سنة 755 وقع من طاقة فمات.

غازي بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن أيوب شهاب الدين ابن المغيث ابن العادل بن الكامل بن العادل الأيوبي ولد سنة 659 وسمع من مؤنسة خاتون بنت الملك العادل الكبير وحدث وكان مرض مدة ومات في

غازي بن قرا ارسلان بن ارتق بن غازي بنالي بن قمر تاش ابن غازي ابن رتق المارديني المنصور بن المظفر بن السعيد بن المنصور صاحب ماردين وليها بعد أخيه السعيد داود وكان المنصور سميًا فكان لا يركب إلا والحفة صحبته خشية أن يتعب فيركبها ودامت سلطنته بماردين عشرين سنة قال الذهبي قدم في خدمة غازان دمشق وكان يسكر ويظلم إلا أنه يناصر السلطان في السر ثم تزوج خريندا ابنته ولما تسحب الأفرم وقرا سنقر مرا به فاكرمهما فيقال إنهما سقياه ومات في ربيع الآخر سنة 712 واستقر ولده بعده الملك العادل علي فعاش في المملكة سبعة عشر يوما فيقال سم أيضا فاستقر أخوه الصالح وهو أمرد فدامت مملكته أربعًا وخمسين سنة ودامت مملكة ... الظاهر عيسى بن المنصور أحمد بن الصالح إحدى وثلاثين سنة وبقتله في ذي الحجة سنة تسع وثمان مائة انقضت دولتهم بماردين وكان ابتداءها في أيام تتش أخي ملكشاه السلجوقي بعد سنة تسعين وأربع مائة فكانت المدة ثلاثمائة سنة وبضع عشر سنة فسبحان من لا يزول ملكه.

غانم بن إسماعيل بن خليل التدمري ولد قبل سنة أربعين وسمع الحديث واعتنى بالعبادة وكان من اتباع البيانية وأخذ عن الشيخ تقي الدين الواسطي وكان له فهم وشعر ويستحضر جملة من اللغة وكان حسن الأخلاق واتفق أنه أخبر باليوم الذي يموت فيه فصدق ومات في شوال سنة 724 غانم بن أطلس كان من أتباع المظفر بيبرس فخامر عليه إلى الناصر بالكرك فما أفاده ذلك وسجنه من سنة 710 إلى أن أفرج عنه بعد خمس وعشرين سنة في رجب سنة 735

غانم بن عبيد الصخري من بادية الشام قال ابن فضل الله رأيته في طريق الحج الشامي بالقرب من العلا سنة 723 وهو شاب كما انفك من غمده وأول ما برز كريم بنده قد علا شرفا وتلثم بعمامة مد منها طرفا فأنشدني من شعره من قصيدة:

خف الله في صب أصيب بنظرة
فؤاد له أعشاره لا تشعب
وإني بالحي الخلوف لمولع
وإن لم يكن في الحي أهل ومرحب

غبريال الوزير تقدم في عبد الله بن صنيعة واما غبريال المعروف بالأسعد النصراني فإنه كان خصيصا عند صاحب أمين الدين ابن الغنام وكان كثير الأذى والمرافعة فسلمه الناصر للعلم سنجر الخازن فضربه بالمقارع وصادره ومات بعد أسبوع من العقوبة.

غراسو نائب دمشق لكتبغا كان مشكور السيرة شجاعا عاقلا أبيض أشقر جليلا ولما خلع كتبغا استمر هو أميرا كبيرا بدمشق إلى أن توفي في جمادى الأولى سنة 719 وقد ناهز الستين.

غلبك بضم أوله وثالثه وسكون ثانيه بلام ثم موحدة ثم كاف ابن عبد الله أبو سعيد التركي البدري الظاهري الخرنداري سمع النجيب والعز الحرائيين وغيرهما وحدث مات في رمضان أو شوال سنة 741 سمع منه العز ابن جماعة وولده وجماعة من شيوخنا حدثنا عنه غير واحد من شيوخنا.

غلبك بن عبد الله الجاشنكير تنقل إلى أن ولي الحجووية بحلب وكان صارما شديدا على المفسدين مواظبا على الصلاة وله أوقاف على وجوه من البر مات سنة بضع وستين وسبع مائة.

أبو الغيث بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة الحسيني أمير مكة أخو حميضة كان قد ولي إمرة مكة ووقع بينه وبين أخيه حميضة مناكدة كثيرة إلى أن قتل في المعركة سنة 715 وكان شجاعا جوادا حسن الأخلاق.

حرف الفاء

فاخر المنصوري شهاب الدين مقدم الممالك أمر في سلطنة المنصور وكان مهابا ذا سطوة وأخلاق حسنة محترما في جميع الدول دينا محبا في الفقراء مات في رابع ذي الحجة سنة 704 فارس بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحميد الريني أبو عنان بن أبي الحسن ملك المغرب ولي السلطنة خمس سنين ومات سنة 759 فارس بن أبي فراس عبد الله الجعبري الجوائصي أبو محمد ولد بعد الأربعين وسمع من ابن عبد الدائم ومن عبد الهادي ابن الناصح وحدث سمع منه البرزالي والذهبي وابن رافع وأخرجوا عنه في معاجيمهم وسمع منه العز ابن جماعة وشيخنا البرهان الشامي وغيرهما وكان دلالا مواظبا على الصلاة ثم كبر وأسن وأضر بأخرة ومات في سنة 736 في أواخر شعبان بدمشق وبخط أبي جعفر بن الكويك جاوز الثمانين فاضل بن عبد الله أخو ببيغاروس تأمر بعد الناصر ولما كانت فتنة أخيه أصابته طعنة فمات في شوال سنة 753 وكان ظلوما غشوما جريئا.

فاضل بن علي بن فضل الله الخالدي المعني قاضي القصير يلقب كمال الدين كان يشتغل مع الفقهاء وله أدب وشعر مات سنة 704.

فاطمة بنت إبراهيم بن داود بن نصر الهكاري الكردي ولدت سنة 683 واحضرت على الفخر مشيخته

وحدثت بها عنه سمع منها شيخنا العراقي وماتت في شهر رمضان سنة 758 فاطمة بنت العز إبراهيم بن الخطيب شرف الدين عبد الله بن أبي عمر القدسية أم إبراهيم ولدت سنة 656 أو 654 وأحضرت على إبراهيم ابن خليل مشيخة أبي مسهر وحديث ابن أبي الفراتي وتفردت بالسماع منه وسمعت على ابن عبد الدائم جزء ابن الفرات وأربعين الآجرى وانتخاب الطبراني وجزء أيوب وجزء ابن عرفة والمبعث لهشام ومشخته تخريجه لنفسه وثالث علي ابن حجر وسمعت على والدها وعم والدها الشمس ابن أبي بكر وعبد الولي ابن جبارة وأحمد بن جميل وأبي بكر الهروي وأجاز لها محمد بن عبد الهادي وعبد الحميد بن عبد الهادي وخطيب مراد وأبو طالب ابن السروري وتفردت بالرواية عنهم وكانت عابدة خيرة وماتت في شوال سنة 747.

فاطمة بنت إبراهيم بن محمود بن جوهر البطائحي وهي والددة إبراهيم ابن بركات ابن القرشية ولدت سنة 625 وسمعت الصحيح من ابن الزبيدي وسمعت من غيره وحدثت قديما من زمان ابن عبد الدائم وماتت في ليلة 25 صفر سنة 711 بقاسيون ودفنت هناك اخذ عنها السبكي.

فاطمة بنت إبراهيم بن غنائم أخت المحدث أبي عبد الله بن المهندس سمعت من زينب بنت مكى وحدثت سمع منها الذهبي وذكرها في معجمه وكذا ابن رافع.

فاطمة بنت أحمد بن عطف بن أحمد بن محمد بن أمين الدين الرهاوي الكندي وهي أم أحمد سبطه الكمال ابن عبد سمعت منه جزء ابن جوصا وسمعت على محمد بن إبراهيم الباسر في الأول من حديث الحصص ومن غيرهما وأجاز لها ابن عبد الدائم وابن نصر وغيرهما وماتت في جمادى الآخرة أو في رجب سنة 739 فاطمة بنت أحمد بن عمر بن نجيب الكنجي جدتها أم عبد الله الدمشقية ولدت في رمضان سنة 654 وحضرت على إبراهيم بن خليل وحدثت وسمع منها البرزالي ماتت في مستهل المحرم سنة 736 ذكرها ابن رافع.

فاطمة بنت أحمد بن قاسم الحارازي والدها المكية سمعت من الرضى الطبري روى عنها ابن شكر وبالإجازة الشيخ عبد الرحمن بن عمر القبائي المقدسي وعبد الرحيم بن الطرابلسي صاحبنا ماتت سنة 783 في خامس شوال بالمدينة النبوية ومولدها بمكة بعد سنة 710 فاطمة بنت أحمد بن محمد بن علي الحريري كانت امرأة صالحة وقد حدثت بالصحيح عن ست الوزراء التنوخية وكانت كثيرة التلاوة والتسبيح ماتت في سلخ المحرم سنة 766 فاطمة بنت أحمد بن منعة بن منيع بن مطرف القنوي الصالحي أم أحمد بنت العماد الصالحية ولدت ... وسمعت على خطيب مردا مشيخته تخريج الضياء وحدثت سمع منها عبد الله بن المحب وابن رافع وذكرها في معجمه وقال ماتت في تاسع عشري ربيع الآخر سنة 719.

فاطمة بنت إسماعيل بن إبراهيم بن قريش أم عمر المخزومية ولدت سنة بضع وستين واحضرت على أبي حامد الصابوني وحدث ذكرها ابن رافع وماتت في شوال سنة 742 وقد تقدمت في ست الفقهاء

فاطمة بنت إسماعيل بن محمد بن علي البعلبكي أم الحسن بنت النجاني ولدت سنة عشرين وسمعت من القطب اليونيني جزء أبي مسلم وحدث سمع منها الفوي وأجازت لأبي حامد بن ظهيرة.

فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس الصالحية بنت المسند أبي علي الخلال سمعت من الفخر علي وحدث ماتت في صفر سنة 747 فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الأنصارية الدمشقية أم عبد الله ولدت سنة 40 واسمها أبوها من المسلم بن أحمد وكرمة وابن رواحة وأجاز لها الفتح ابن عبد السلام وأبو منصور بن عفيجة وأبو القاسم بن صصرى وتفردت عنهم قال البرزالي روت لنا عن المسلم وكرمة وابن رواحة بالسماع وبالإجازة عن المجد القزويني والفتح ابن عبد السلام والمهذب بن فريدة والداهري وعبد السلام بن سكينه وشرف بنت الآبوسي في آخرين نحو المائة نفس سمع منها

العز ابن جماعة وكانت آخر من روى عن المسلم بالسماع ماتت في ربيع الآخر سنة 70 أماً فاطمة بنت أبي بكر بن محمد بن طرخان أم محمد بنت الزين سمعت من النجيب وإبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم وحدث سمع منها البرزالي والذهبي وابن رافع وحدثوا عنها في معاجيمهم وأرخوا وفاتها في سابع عشري رجب سنة 726 وكان مولدها سنة 652 فاطمة بنت عبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم أم الحسن ولدت سنة 666 وسمعت من جدها جزء ابن عرفة وجزء أيوب وغير ذلك وحضرت عليه جزء ابن الفرات سمع منها البرزالي وأرخ وفاتها في ثاني شهر رمضان سنة 734 وكذلك ابن رافع.

فاطمة بنت عبد الرحمن بن عمرو بن الفراء سمعت من ابن الزبيدي ميعادين من البخاري وحدثت بهما عنه وماتت في سنة 717 وقد جاوزت التسعين وهي أخت العز إسماعيل ابن الفراء.

فاطمة بنت عبد الرحمن بن عيسى بن المسلم بن كثير الذهبي أم زينب ولدت سنة 656 واحضرت على أحمد بن عبد الدائم جزء أيوب وانتخاب الطبراني وغير ذلك وعلى جدها لأمها التقى الواسطي وأمها هي ست الفقهاء المسندة الماضي ذكرها وسمعت على إبراهيم بن خليل نسخة أبي مسهر وجزء ابن أبي الفرات وعلى ايلى الجمالي جزء زكريا البلخي وسمعت أيضا من حسن بن الحافظ والعز إبراهيم والشيخ شمس الدين ابن أبي عمرو وغيرهم وماتت في ربيع الأول سنة 740 وأجاز لها ابن المهير وابن عبد الهادي.

فاطمة بنت عبد الرحمن بن محمد بن عياش أم عمر بنت الناصح حدثت بالإجازة عن ابن القبيطي وابن أبي الفخار والكاشغري والمرستاني وابن الخازن وابن النجار وغيرهم وماتت في تاسع عشر شهر رمضان سنة 716

فاطمة بنت عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله بن موسى المقدسي أم محمد بنت الكمال أخت زينب ولدت

سنة 652 وأحضرت على خطيب مردا وسمعت على ابن أبي عمر سمع منها البرزالي وابن رافع وغيرهما وقالوا ماتت في حادي عشر جمادى الآخرة سنة 725 فاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض حضرت على خطيب مردا وسمعت من إبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم وعبد الحميد بن عبد الهادي وحدثت وماتت في سابع عشري المحرم سنة 734 وقد جاوزت الثمانين.

فاطمة بنت عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد ابن عبد الله بن أبي عمر المقدسية الصالحة ولدت سنة 660 وسمعت على ابن عبد الدائم صحيح مسلم وجزء ابن عرفة وسمعت أيضا من ابن الزين والتقي الواسطي والنجيب وأجاز لها أبو شامة وابن أبي اليسر وغيرهما كتب عنها البرزالي وسمع منها العز ابن جماعة وقال ماتت في ثالث عشري شهر ربيع الآخرة سنة 732 فاطمة بنت أبي البركات عبد الولي بن تاج الدين علي بن أحمد القسطلاني أم الخير بنت شرف الدين لها إجازة من السبط والمرسي وغيرهما وحدثت ويقال لها شرفية ماتت في ثالث عشر صفر سنة 724 فاطمة بنت عثمان بن موسى بن محمد بن عبيد السلمية أم عثمان الزرعية المفعلية تعرف ببنت شهبة سمعت من ابن عبد الدائم وحدثت سمع منها البرزالي وقال ماتت في ثالث عشر شوال سنة 721 فاطمة بنت علي بن عبد الكافي السبكي أسن أولاده اسمعها معه مسموع ابن الصواف من النسائي سمع منها العز بن جماعة.

فاطمة بنت علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة بن نصر المقدسية أم علي الصالحة حضرت على أحمد بن شيبان وزينب بنت مكّي سمع منها الذهبي وذكرها في معجمه وابن رافع وكانت تدعى أمة الرحمن فاطمة بنت علي بن عمر بن خالد المخزومية بنت ابن الحشاش ولدت سنة 708 وسمعت من وزيرة والحجار صحيح البخاري وحدثت سمع منها أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين.

فاطمة بنت علي بن محمد بن أحمد اليونينية البعلية أم الخير بنت الحافظ شرف الدين أبي الحسين ولدت سنة 65 وسمعت من نصر الله ابن عبد المنعم بن حوران وحدثت وماتت في 24 ذي القعدة سنة 730 فاطمة بنت علي بن مسعود بن ربيع الصالح ولدت سنة 648 وأجاز لها سبط السلفي والمنذري والشيخ عز الدين ابن عبد السلام ومحمد بن انجب وغيرهم وحدثت وماتت في 12 محرم سنة 727 وكانت صالحة خيرة متعبدة.

فاطمة بنت علي بن يحيى بن عمر بن حمود البعلبكية سمعت من القطب اليونيني مجلس أموسان وحدثت سمع منها أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك.

فاطمة بنت أبي القاسم عمر نب الحسن بن عمر بن حبيب الحلبية اسمعها أبوها الكثير من سنقر والعماد البالسي وغيرهما وكان مولدها سنة سبعمائة وسمعت أيضا من التاج النصيبي وغيره وحدثت بسنن ابن ماجه وغير ذلك وماتت في سنة 763 فاطمة بنت عياش بن أبي الفتح البغدادية أم زينب الواعظة كانت

تدري الفقه جيدا وكان ابن تيمية يثني عليها ويتعجب من حرصها وذكائها وانتفع بها نساء أهل دمشق لصدقها في وعظها وقناعتها ثم تحولت إلى القاهرة فحصل بها النفع وارتفع قدرها وبعد صيتها وكانت قد تفقّحت عند المقدسة بالشيخ ابن أبي عمر وغيره وقل من أنجب من النساء مثلها ماتت ليلة عرفة سنة 714 فاطمة بنت فخرآور بن محمد بن فخرآور الكنجي العاملة أخت خديجة تكنى أم الحسن وأم محمود ولدت سنة 658 وسمعت من عبد الرحمن ابن يوسف المنبدي جزء ابن ترتال وعلى ابن علاق جزء البطاقة وعلى ابن عزون الجمعة للنسائي والناسخ لابن مرداس النحوي وسمعت من آخرين وحدثت سمع منها القطب الحلبي وغيره وماتت في نصف شوال سنة 733 فاطمة بنت محمد بن أحمد بن علي القسطلاني وتدعى أمة الرحيم بنت القطب سمعت من محمد بن عبد الله المنبجي وأجاز لها ابن الخير وابن العليق وغيرهما سمع منها البرزالي والعز ابن جماعة وغيرهما وحدثت وماتت في تاسع عشر رجب بمكة سنة 721 فاطمة بنت محمد بن جميل بن حمد المقدسية أخت عائشة ولدت سنة 656 وسمعت من ابن علاق نسخة إبراهيم بن سعد حدثنا عنها البرهان التتوخي وغيره وتوفيت في رابع عشر رمضان سنة 747 فاطمة بنت محمد بن محمد بن جبريل بن أبي الفوارس بن أحمد بن علي بن خالد أم الحسن الدربندي أبوها وتدعى ست العجم سمعت من النجيب والعز الحرائين ومن المعين الدمشقي وابن عزون وابن علاق وعندها عنه مشيخته تخريج ابن الحبيلي والحنة والرد على الأهواء لمحمد بن جرير وغير ذلك وسمعت على أبي المحاسن اليعموري وأجاز لها الكرمانى وآخرون وكانت مكثرة سماعا وشيوخا ذكرها ابن رافع وأرخ وفتاها في تاسع عشري شهر رمضان سنة 737 ولها ست وسبعون سنة.

فاطمة بنت الشيخ القدوة أبي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان ولدت سنة ... وسمعت على ابن علاق جزء البطاقة.... وماتت سنة ...

فاطمة بنت محمد بن نصر الله بن القمر الدمشقية زوج الحافظ الذهبي سمعت بإفادته من محمد بن مشرف وإبراهيم المخزومي وهدية بنت عسكر وغيرهم وروى عنها ولدها أبو هريرة وغيره وماتت في سنة ... وخمسين وسبعمائة.

فاطمة بنت نصر الله بن محمد بن عباس بن حامد بن خليف السكاكيني أم عبد القادر ولدت سنة 660 تقريرا وسمعت على عمر بن محمد الكرمانى أربعين عبد الخالق بن زاهر وسمعت من حبيبة بنت أبي عمر وزينب بنت مكى وخديجة بنت الشهاب بن راجح.

فتح بن عبد الله يأتي في محمد بن نصر.

فخر بن عبد الله القبطي أحد المسالم الملقب السعيد ولي استيفاء الصحبة أيام الكامل شعبان ثم ولي نظر الخاص بعد ابن زنبور ثم تنقلت به الأحوال وصوردر إلى أن استقر في نظر الدولة سنة 53 ومات في

فرج الله بن علم السعداء القبطي ابن العسال أمين الدين أسلم وياشر صحابة الديوان بدمشق ونظر ديوان تنكز مات في شهر رمضان سنة 703 فرج بن طوغان أحد مقدمي الحلقة يقال سمع من الحجار ومات سنة 761 فرج بن عبد الله المغربي الصفدي الزاهد الفقيه الشافعي نزيل صفد كان من العرب ونشأ بصفد ثم دخل العراق فقرأ بواسط القراءات وتعلم العلم وطاف في الشرق ولقي الصلحاء ثم رجع إلى بلاده فوجد أن حاله قد تغير وسلب ما كان حصل له إلى أن فتح الله عليه على يد الشيخ عبد العزيز المغربي ببلاد عجلون فلم يزل عنده حتى مات فتحول إلى قرب طبرية فأقام بها واشتهر وقصد بالزيارة من كل مكان وصار له أصحاب وأتباع وكان يتكلم في العلم ويستحضر الروضة وأدلة الكتاب والسنة ويسردهما على لسانه كأما مرآته ومات سنة 751 حكى العثماني قاضي صفد أنه توجه لزيارته صحبة الشيخ تاج الدين المقدسي فجرت مسألة النظر إلى الأمرد وأن الرافعي يحرم بشرط الشهوة والنووي يقول يحرم مطلقا فقال الشيخ فرج رأيت النبي " في المنام فقال لي الحق في هذه المسألة مع النووي فصاح الشيخ تاج الدين وقال صار الفقه بالمنامات فخضع الشيخ فرج وقال استغفر الله أنا حكيت ما رأيت والبحث له طريق فسكت الشيخ تاج الدين وقال نحن في بيتك وقال وأخذ عنه الشيخ جمال الدين شبيب الغزي وولي الدين المنفلوطي وريحان الدمشقي وأبو بكر بن نبيه العجلوني وحازم الكفرماوي وله عدة أصحاب يعرفون بالخشوع على الكتاب والسنة.

فرج بن عبد الله الحافظي الشرفي مولى القاضي شرف الدين بن الحافظ ولد سنة عشرين تقريبا وسمع من يحيى بن محمد بن سعد وأبي عبد الله بن الزراد وغيرهما ومات في شوال سنة 798 وقد أجاز لي وأفادني عنه المحدث صلاح الدين ابن الاقفهسي.

فرج بن علي بن صالح الحنبلي سمع الفخر وابن شبيان وغيرهما ومات في العشرين من رمضان سنة 748 نقلته من خط السبكي التقي ومن مسموعه على الفخر مشيخة ابن المهندس حدث بها سنة 737 فرج بن قراسنقر المنصوري كان أحد الأمراء بمصر ثم أخرجه الناصر إلى دمشق على أمر طبلخانة ومات في ربيع الأول سنة 734

فرج بن محمد بن أحمد بن أبي الفرج الاردبيلي نزيل دمشق نور الدين الشافعي الفقيه المشهور تفقه ببلاد تبريز وأخذ عن الفخر الجاربردي وقدم دمشق فلازم الشيخ شمس الدين الأصبهاني ودرس بالناصرية والجاروخية وغيرهما وأفاد الناس وكان كثير الفضيلة منجمعا عن الناس دينا خيرا يقرر الكشف تقريراً بليغا وعلق على المنهاج شرحا حافلا وصل فيه أثناء ربع البياعات في ست مجلدات ماله نظير في التحقيق وشرح منهاج الأصول للبيضاوي قال التاج السبكي كان مجموعا على نفسه من أكثر أهل العلم اشتغالا ذا همة عالية في التحصيل وكان يدرس دروسا بديعة وقال ابن رافع كان دينا خيرا متواضعا حسن المناقب

ومات في ثالث عشر جمادى الأولى سنة 749 قرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي مات الشيخ العالم نور الدين فذكره.

فرحة بنت أحمد بن عبد الله قريبة محمد بن غالي الدمياطي سمعت عليه وعلى علي بن إبراهيم بن سليمان النقاش سمع عليها المحدث برهان الدين الحلي خطبة كتاب الشفاء في رحلته إلى القاهرة.

الفضل بن عربي بن معروف بن كلاب الجري الادفوي والجرف بضم الجيم وبالفاء قرية بادفو كان مشهورا بالصلاح ويحكي عنه أهل ناحيته كرامات وكانت وفاته سنة 725 فضل بن علي بن خليفة بن محمود أجاز لفاطمة بنت خليل العسقلانية....

فضل بن عيسى بن قنديل العجلوني الحنبلي ولد سنة 649 تعانى تعبیر الرؤيا فمهر فيها وانقطع وكان لا يقبل من أحد شيئا ونواب الشام فمن دوفهم يزورونه في المدرسة المسمارية وكان مقيما بها وكان تخرج بالشهاب العابر الحنبلي مات سنة 735 فضل بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن غضية بن فضل بن ربيعة أمير آل فضل شجاع الدين أمر سنة 16 عوضا عن مهنا لما توجه إلى بلاد التتار وكان مشكور السيرة مائلا إلى العقل حافظا للأطراف جوادا مات في سنة

فضل بن قاسم بن قاسم بن جهاز بن شيحة كان شجاعا مهيبا له رأي مصيب ودهاء ولي إمرة المدينة بعد ابن عم أبيه سعد بن ثابت بن جهاز وومات في ذي القعدة سنة 753 ذكره ابن فرحون وقال ولي بعد ابن عمه مانع بن علي بن مسعود ابن جهاز.

فضل الله ابن أبي الخير بن غالي الهمذاني الوزير رشيد الدولة أبو الفضل كان أبوه عطارا يهوديا فأسلم هو واتصل بغازان فخدمه وتقدم عنده بالطب إلى أن استوزره وكان ينصح المسلمين ويذب عنهم ويسعى في حقن دمائهم وله في تبريز آثار عظيمة من البر وكان شديدا على من يعاديه أو ينتقصه يثابر على هلاكه وكان متواضعا سخيا كثير البذل للعلماء والصلحاء وله تفسير على القرآن فسر على طريقة الفلاسفة فنسب إلى الإلحاد وقد احترقت تواليفه بعد قتله وكان نسب إلى أنه تسبب في قتل خربندا ملك التتار فطلبه جوبان إلى السلطان على البريد فقال له أنت قتلت القان فقال معاذ الله أنا كنت رجلا عطارا ضعيفا بين الناس فصرت في أيامه وأيام أخيه متصرفا في الممالك ثم أحضر الجلال الطبيب ابن الحزان

اليهودي طبيب خربندا فسألوه عن موت خربندا فقال أصابته هيضة قوية انسهل بسببها ثلاث مائة مجلس وتقيأ قيئا كثيرا فطلبني بحضور الرشيد والأطباء فاتفقنا على أن نعطيه أدوية قابضة مخشنة فقال الرشيد هو إلي الآن يحتاج إلى الاستفراغ فسقيناه برأيه مسهلا فانسهل به سبعين مجلسا فسقطت قوته فمات وصدق الرشيد على ذلك فقال الجوبان للرشيد فأنت قتلتها وأمر بقتله فقتل وفصلوا أعضائه وبعثوا إلى كل بلد بعضو وأخروا بقية جسده وحمل رأسه إلى تبريز ونودي عليه هذا رأس اليهودي الملحد ويقال إنه وجد له

ألف ألف مثقال وكان موته بعد موت خربندا وكان موت خربندا كما سيأتي في شهر رمضان سنة 716 ووصل الخير بقتله إلى دمشق سنة 718 وفيها أرخه البرزالي وتبعه ابن حبيب والأول اتقن وقال في ترجمته كان حسن البراعة وطبيب صادق في القناعة واستوزره خربندا وغازان وتسعف بعلمه وحكمه في الممالك ونبي عدة من الخوانك والمدارس وكان له من الأموال من كل جنس ونوع الكثير سوى ما كله فبصفات معروفة قال وعاش نحواً من ثمانين سنة قال الذهبي كان له رأي ودهاء ومروءة وكان الشيخ تاج الدين الأفضلي يذمه ويرميه بدين الأوائل وقدر عليه فصيح عنه وفي الجملة فكانت له مكارم وشفقة وبذل وتودد لأهل الخير وعاش بضعا وسبعين سنة.

فضل الله بن أبي الفخر بن الصقاعي كان كثير النظر في التواريخ حتى عمل ذيلاً على تاريخ ابن خلكان في عدة مجلدات وكان في حدود العشرين والسبعمئة. فقيه بن أحمد الرومي قيل هو اسم الشيخ جلال الدين التباني كذا ذكره ابن خطيب الناصرية في ذيل تاريخ حلب ثم قال وقيل كان اسمه رسولا وكان هو يكتب بخطه جلال قلت قد تقدمت ترجمته في حرف الجيم.

فالفة بنت عبد الله البعلبكية عتيقة ابن معبد سمعت من الصحيح قطعة على الحجار سمع منها أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك.

فلاح بن غنام بن قدامة العبادي البغدادي ثم الدمشقي الأديب أبو الخير ولد ببغداد سنة 675 تقريبا وسكن دمشق قال البرزالي فيه فضيلة وله شعر ومعرفة بالوقت وكان أحد الفقهاء بالببادرية وكتب عنه البرزالي من شعره مات في رجب سنة 742 فياض بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن نافع بن حديثه الفضلي أمير العرب من آل فضل ولي الإمرة ثم الناصر ثم وليها بعد أخيه أحمد ثم عزل بأخيه حيار في أيام صرغتمش وكان قد خلع عليه فقام جماعة من التجار وأدعوا عليه عند منجك بأنهم نهبوا في قفل عظيم فألزمه بتوفية حقوقهم فجفا في الكلام فسبه منجك فقال له وأنت بدين النصرانية تشتمني فأمر به فقيد وأرسله إلى سجن الإسكندرية ثم أطلق بعد مدة ووقعت بينه وبين ابن عمه سيف بن مهنا بن فضل بن عيسى وقعة بنواحي حلب انتصر فيها فياض في سنة 740 وأعيد في سنة ستين ودخل مصر ورجع بإنعام وإكرام ثم خشي من كائنة اتفقت ففر إلى العراق ومات هناك في سنة 61 وكان سيئ السيرة. فيروز بن عبد الله الصفدي نجم الدين أحد الأمراء بصفد كان شجاعاً مات بدمشق بطالا سنة بضع وثلاثين وسبعمئة.

أبو الفتح بن عبد الله بن مظفر بن عبد الله بن أبي الفتح بن محمد بن المحسن بن عبد الله بن طاهر بن

الحسين الطاهري الخزاعي اشتهر بكنيته ويقال اسمه مظفر فتح الدين عرف بابن قرناص وبابن مزيو ولد سنة 649 بحماة وسمع من ابن أبي اليسر وابن النشي وغيرهما كتب عنه البرزالي وقال كان من أعيان بلده وعدولها ومات في منتصف المحرم سنة 730 بحماة.

أبو الفتح بن محمود بن أبي الوحش أسد بن سلامة الشيباني العطار والد يوسف سمع من الرشيد العامري من دلائل النبوة وكان فاضلا متعبدا قليل التكلف مات فجاءة في ذي الحجة سنة 723 وأثنى عليه الناس ذكره ابن كثير.

أبو الفتح بن يوسف بن الحسن بن علي الشجري الفقيه الحنفي نزيل مكة صحب الشيخ أحمد الأهدل باليمن ثم قدم مكة فجاور بها وأم بمقام الحنفية ثم تزهد وصار يدور في عنقه زنبيل ومات سنة 773 أبو الفتح الحراني يأتي في نصر الله.

أبو الفتح بن أبي الخير بن عبد القادر بن محمد بن عبد السلام بن مجاهد رأيت خطه في استدعاء سنة ثمانين لابن سكر وبقي فيه عبد الرحيم ابن الطرابلسي. أبو الفضل بن أبي الحسن بن غالي الوزير رشيد الدين الهمذاني تقدم في فضل الله.

حرف القاف

قارا بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع أحد أمراء آل فضل مات سنة 781 بأرض السر من عمل حلب أثنى عليه طاهر بن حبيب.

القاسم بن أحمد بن عبد الأحد بن عبد الله بن سلامة بن خليفة بن شقير الحراني التاجر ولد سنة 674 واحضر على الفخر مشيخته التي خرجها له ابن بلبان وحدث ومات في سلخ شهر رمضان سنة 746 قاسم بن أحمد بن عبد القادر البعلبكي التاجر رضي الدين ابن الحبوي المعروف بابن قسيم سمع من الحجار ثلاثيات الدارمي وثلاثيات البخاري وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين ببعلبك. قاسم بن سليمان بن قاسم بن جابر الحوراني شرف الدين الأذري نزيل القدس ولد سنة 678 وسمع من داود الهكاري وحدث ومات بالقدس سنة 755 قاسم بن محسن الاربدي شرف الدين الفقيه ولد في حدود السبعمئة أو قبلها وسمع من ابن شرف وحفظ المنهاج واشتغل إلى أن أعاد بالاتبكية وحدث وناب في الحكم بأذرعات وغيرها ومات في شعبان سنة 764 أرخه ابن رافع.

القاسم بن محمد بن غازي بن علي بن شير التركماني الأصل الصالحي شرف الدين المعروف بالحجازي سمع من أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم ودرس بالمدرسة الاصبهانية الغرباء بدمشق وأم بترية بني الزكي

بعد والده وكان يخطب بالشامية ويلزم لبس العذبة وأمه بنت عز الدين أبي القاسم بن الربيع اللخمي قال البرزالي في ترجمة أبيه عن القاسم هذا إنه اشتغل وحصل وحفظ ومات في صفر سنة 772 القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي علم الدين ابن بهاد الدين الدمشقي الحافظ ولد في جمادى الأولى سنة 665 وأجاز له ابن عبد الدائم وابن عزون والنجيب وابن علاق وغيرهم وسمع صغيراً في سنة 73 من أبيه والقاضي عز الدين ابن الصائغ ثم أحب الطلب وسمع بنفسه ودار على الشيوخ وأكثر عن ابن أبي الخير والمسلم بن علان وابن شيبان والفخر والمقداد القيسي ورحل إلى حلب وبعبك ومصر والحرمين وغيرها وخرج لنفسه أربعين بلدية ونقل ابن كثير أن ابن تيمية كان يقول نقل البرزالي نقر في حجر وخرج لنفسه ولغيره وتفقه بالشيخ تاج الدين الفزاري وجود القراءات على الرضي بن دوقار وتقدم في معرفة الشروط وولي تدريس الحديث بالنورية والنفيسية وكتب الخط الجيد وبلغ عدد مشايخه بالسماع ألفي نفس وبالإجازة أكثر من ألف وجمعهم في معجم حافل قال فيه الذهبي:

وظهر أجزاء بدت وعوالي

إن رمت تفتيش الخزائن كلها

طالع واسمع معجم البرزالي

ونعوت أشياخ الوجود وما رروا

وقال فيه ابن حبيب:

ورأوا على التفصيل والإجمال

يا طالباً نعت الشيوخ وما رروا

لك بارزا في معجم البرزالي

دار الحديث انزل تجد ما تبتغي

وله تاريخ بدأ فيه من عام مولده وهو السنة التي مات فيها أبو شامة فجعله ذيلًا على تاريخ أبي شامة وكان باذلاً لكتبه وأجزائه مؤثراً متصدقا وكان وافر العقل جدا بحيث إنه كان يصحب المتعادين فلا يكتفون من زمانه إلى آخر القرن قال الذهبي جلس في شببته مدة مع الشهود وتقدم في الشروط وكتب بخطه المليح الصحيح كثيرا جدا وحصل كتباً جيدة في أربع خزائن وكان رأساً في صدق اللهجة والأمانة صاحب سنة واتباع ولزوم للفرائض خيراً دينا متواضعا حسن البشر عديم الشر فصيح القراءة قوي الدربة عالماً بالأسماء والألفاظ سريع السرد مع عدم اللحن والدمج قرأ ما لا يوصف وحدث بحملة كثيرة وكان حليماً صبوراً متودداً لا تنكر فضائله ولا ينتقص فاضلاً بل يوفيه فوق حقه ويلطف الناس وله ود في القلوب وحب في الصدور حلوا المحاضرة قوي المذاكرة عارفاً بالرجال ولا سيما شيوخ زمانه وأهل عصره ولم يخلف في معناه مثله ولا عمل أحد في الطلب عمله وكان باذلاً لكتبه وأجزائه سمحاً في أموره متصدقا مقصداً لمن يلتمس الاستماع قال وهو الذي حبب إلي طلب الحديث فإنه رأى خطي فقال خطك يشبه

خط المحدثين فأثر قوله في وسمعت منه وتخرجت به في أشياء وقال الصفدي كان يصحب الخصمين فكل منهما راض بصحبته واثق به حتى كان كل من ابن تيمية وابن الزمكاني يذيع سره في الآخر إليه وثوقا به وسعى في صلاح ذات بينهما فلم يتيسر له ورثاه الشهاب ابن فضل الله بقصيدة أولها:

شط المزار وبان البان والعلم

وقرأت بخط البدر النابلسي كان حسن الوجه واللباس كثير التواضع كريم النفس كثير الحلم ضحوك السن يحتمل الأذى ويغضى عن من يغض منه ومات ذاهبا إلى مكة غريبا في رابع ذي الحجة سنة 739 ودفن بخليص.

القاسم بن أبي غالب المظفر بن محمود بن تاج الأمناء أبي الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن محمد بن عساكر الدمشقي الطبيب بماء الدين ولد سنة 629 في صفر واحضر في سنة مولده على المشهور النيرباني وفي الثانية على كريمة وفي الثالثة على محمد بن غسان والاربلي ومكرم وعم جده أبي نصر عبد الرحيم بن محمد وفي الرابعة على ابن المقير وسمع بعد ذلك من ابن اللتي وابن سني الدولة والعز النسابة في آخرين وسمع بطلبه من الرشيد العراقي وعثمان بن خطيب القرافة وشيخ الشيوخ وغيرهم وحدث بالإجازة عن القطيعي وأبي الوفاء بن منده وغيرهما وكان يعالج المرضى احتسابا وله من وقفه ومملكه شيء وافر وخدم في ديوان الخزانة مدة ثم ترك وكان يتودد إلى المحدثين وخرج له البرزالي والعلائي وابن الصيرفي وكان يتصدق ويؤثر وجعل داره دار حديث وروى الكثير وعمر وتفرد وارتعش خطه لكنه متع بحواسه وذهنه قال الذهبي كان كثير المحاسن صبورا على الطلبة وينسب إلى تخليط في نخلته قرأ عليه البرزالي نحو من خمس مائة جزء ومات في شعبان سنة 723 قلت حدثنا عنه جماعة منهم بالسماع أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد الدمشقي بالقاهرة وخديجة بنت إبراهيم ابن إسحاق بن سلطان بدمشق ومنهم بالإجازة الشيخ أبو إسحاق التنوخي وغيره.

القاسم بن يوسف بن محمد بن علي التجيبي السبتي النجار المحدث علم الدين ولد في حدود السبعين وستمائة وسمع ببلده وحج فسمع من العراقي وابن عساكر وابن القواس وغيرهم قال الذهبي خرجت له مائة حديث عن مائة شيخ وحصل أصولا وكتبا وله فضيلة جيدة قلت وقفت على رحلته وهي ثلاث مجلدات ضخمة وقد حذا فيها حذو ابن رشيد وكان رحل قبله بنحو عشر سنين وزاد هو على رحلة ابن رشيد بتضمين الرحلة مشيخة له مستوعبة يذكر ترجمة الشيخ وما يمكن من مروياته ويبين ما سمعه منه بأسانيده ويخرج عنه بعد ذلك شيئا من حديثه وفوائده وإنشاداته ويفعل ذلك في كل بلد دخلها.

القاسم التكروري أحد الصلحاء الزهاد كان يقيم بالمدينة ويسبح في الجبال فلا يدخل إلا يوم الجمعة مات في ذي الحجة سنة 747 قاسي بن سميكان النقيب سمع من النقيب الحراني.

قان بن ابيك التركماني من معجم الذهبي.

قائماز.....

قبيجق المنصوري أصله من المغل كان قد وقع في نوبة الابلستين لما دخلها الظاهر بيبرس سنة 45 فأعطاه للمنصور قلاون وكان مواخيا للاجين في أيام أستاذهما ولم يزل قبيجق مقدما في البيت المنصوري وأستاذه مع ذلك لا يركن إليه ولا يخرج معه إلى حروب الشام وكان يتفرس فيه الميل إلى المغل وسئل فيه مرة أن يجرده في عسكر فامتنع وقال متى خرج قبيجق إلى الشام لحق بالتتار فلما مات المنصور قدمه الأشرف وكان يستشيريه فلما قتل وكان كتبغا يقصد لاجين وقبيجق فعملا عليه إلى أن طرده وملك لاجين واختار قبيجق نيابة الشام فوليه في ربيع الأول سنة 96 فباشرها إلى أن أوقع الافرم بينه وبين لاجين فانقلبت الصداقة عداوة إلى أن خرج مقدما لعساكر الشام إلى التتار لما شاع خبر قدومهم وخرج قبيجق في تحمل زائد إلى الغاية وذلك في النصف الأول من المحرم سنة 98 فبلغه أن لاجين دس عليه من يسمه بتدبير مملوكه ونائبه منكوتر فتحيل من ذلك وهرب إلى جهة التتار وذلك في ربيع الآخر منها فلم يكن بعد هروبه إلا قدر أسبوع حتى جاء الخبر بقتل لاجين فساق بعض البريدية إلى قبيجق واعلمه بالخبر فكذبه واستمر حتى وصل إلى غازان فقبل وفادته واقطعه همذان وأعطاه عشر آلاف وأكرم من معه وكانوا خمسمائة نفس منهم عشرة أمراء واتفق أنه وجد آبائه وإخوته في خدمة غازان فاجتمعوا بعد طول الغربة ولم يزل عند غازان حتى بدا له فأشار عليه بقصد الشام فقصدها وكان من وقعة وادي الخرندار ما كان وكن قبيجق يقول لولا أنا ما قتل من المسلمين أحد ولولا أنا ما نجا منهم أحد فإذا سئل عن ذلك قال لما وقع المصاف حمل المسلمون حملة صادقة فهم غازان بالرجوع فطلبي ليضرب عنقي ففطنت لذلك فقلت له يا خوند أصحابنا لهم فرد حملة فألقان يصبر ويصبر كيف ما يبقى منهم أحد فكان كذلك فلما انكسروا وأراد أن يتبعهم فقلت له إن عادتهم ترتيب الكمائن فلا نأمن أن يكونوا انهزموا مكيدة فيردوا عليكم فوقف حتى أبعدها وكان غازان لما وصل إلى مرج راهط جعل الحكم بدمشق لقبجق وكان مع ذلك مغلوبا مع التتار لكن كان يدافع بجهد عن المسلمين ثم لما رجع غازان جعل إليه نيابة الشام فلما كان يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة 699 خطب بمنبر دمشق باسم غازان ثم قرأ تقليد قبيجق بنيابة الشام ودمشق وحلب وحماة وحمص ومعاملات ذلك على سدة المؤذنين وهو يتضمن أنه نائب الشام ورحل غازان في جمادى الأولى وجعل عند قبيجق بعض عظماء دولته اسمه قطلوشاه في عشرين ألفا فما عدا غازان الفرات جمع قبيجق لقطلوشاه مالا وأشار عليه بالمسير إلى حلب

فلما كان في أول جمادى الآخرة رتب أمور البلد على ما كانت عليه قبل مجيء غازان فخرج بمن معه يريد مصر بعد أن خرجت العساكر قاصدة إليه فلحق قبجق بيبرس وسلاح بين غزة وعسقلان فاجتمعوا ثم توجه سلاح ويبرس إلى دمشق ووصل قبجق إلى مصر فأكرموا إلى أن عاد سلاح ويبرس فسأل قبجق أن ينعم عليه ببلد يقيم به ثم راسل المصريين واستعان عليهم بمحمد بن عيسى فلان له سلاح ولم يزل بيبرس الجاشنكير إلى أن أذعن وأرسلوا له بالأمان فأفردوا الشوبك إلى أن وقعت وقعة شقحب فكان له فيها العمل الكبير والبلاء العظيم فإنه سبق التتار إلى الماء وحال بينهم وبينه فكان ذلك من أعظم أسباب النصر ثم أعطي نيابة حماة بعد ذلك فباشرها في سلطنة بيبرس كالمملك السمتقل فلما عاد الناصر من الكرك لاقاه ودخل معه مصر فقلده نيابة حلب في شوال سنة 709 فلم يزل بها إلى أن مات في جمادى الأولى سنة 710 وكان بطلا شجاعا عارفا جيد الرأي قليل الطمع والظلم رحمه الله تعالى.

قبلاي الناصري ولي نيابة الكرك ثم الحجوبية في أيام الناصر حسن بالقاهرة ثم النيابة في أيام الصالح صالح ومات في سنة 756 قجا البريدي كان خادما فلم يزل يترقى إلى أن ولي مقدمة البريدية ثم ولي أمر طبلخانة ومات في شوال سنة 756

قجليس الناصري السلاح دار كان من خواص الناصر يندبه في المهمات ولا يمسك أمير بالشام غالبا إلا على يده وكان عارفا بالمليقات وله أوضاع نفيسة الفضلاء يلازمونه وكان جميل المودة حسن الصحبة والعشرة وكان له شغف بالكتب يجمع نفائسها ويزوج بنت الملك وكان يقال ليس بالقاهرة لها نظير في الحسن وكان يحبها محبة مفرطة وينفق عليها نفقات بالغة فلما مات لم تتزوج بعده وكان قويا شديدا البأس شجاعا يأكل عظم الفخذ ثم يكسره بيد واحدة وكان قد نال من الناصر منزلة عظيمة فكثرت مهابته وعظمت حرمة حتى كان معدا للأمور العظيمة يقذف به فيها ويعتمد عليه فيما يروى معه منها وكانت وفاته في صفر سنة 731.

قد يدار والي القاهرة كان خفيف الروح مليح العبارة تام الخلقة عارفا فتنقل إلى ولاية القاهرة في سنة 34 في رمضان فأول شيء فعله ضرب الخبازين بالسوق بالمقارع وسمم بعضهم ثم عرض السجن ووسط جماعة من المفسدين وتبع من عصر الخمر فأراق الكثير منها وكبس باب اللوق فأحرق الحشيش وأقام قدر شهر لا يخلو باب زويلة في يوم منه من كسر جرار خمر وتحريق حشيش فأعجب الناصر ذلك منه وشكره شكرا زائدا ومكنه تمكيننا قويا وكان النائب أرغون يبعثه ومع ذلك لم يتمكن منه ومات في صفر سنة 730 فكانت مدة ولايته ست سنين وكان من ممالك برلغي وترقى إلى أن ولي البحيرة فسار فيها سيرة عنيفة وكان شديد البأس.

قراغا دودار أرغون شاه نائب دمشق تقدم عنده حتى كان لا يخالف له أمر مات في الطاعون في شوال

سنة 749 قراجا بن دلغادر بن خليل التركماني نائب الابلستين كان معظما عند تنكز ورزق من السعادة وبعد الصيت ما لم يبلغه غيره وهو الذي غدر بأحمد الشهاب الناصري وبيغاروس وبكلمش لما هربوا إليه فأرسلهم إلى السلطان وكان بيغاروس لما عصى راسله فحضر إليه بعسكره فلم يزل بهم العسكر المصري في بيغاروس مع قراجا إلى بلاده فسار أرغون الكامل في طلبهم وذلك في سنة 54 فنازلوا الابلستين فهرب قراجا فنبعوه وانتهب بيوت التركمان أتباعه واستمر هو في هزيمته إلى أن وصل إلى ارتنا صاحب الروم فغدر به وجهزه إلى مصر فكان آخر العهد به ولم يزل على طغيانه إلى أن امسك واعتقل بقلعة حلب ثم فر إلى الروم فقبض عليه صاحبها فجهزه إلى القاهرة فوسط بها في ذي القعدة سنة 754 قراد مرداش تنقلب به الأحوال إلى أن استقر أميرا كبيرا بحلب ثم استقر من أمراء الألو فبمصر فلما عصى يلبغا الناصري كان من أمرائه وعظمت منزلته في ولايته فلما قام منطاش حبس بالإسكندرية فلما عاد برقوق إلى السلطنة أطلقه وجهزه مع الناصري لطرده منطاش فلما اتقوا قتل الجوباني في المعركة ورجع الناصري إلى دمشق فقرره برقوق في أمرتها وولي قراد مرداش نيابة حلب ونقل نائبها كمشبغا الحموي إلى مصر وذلك كله في سنة 792 فلما وصل برقوق إلى حلب في سنة 793 صرفه عن نيابته بجلبان ورجع في ذي الحجة منها وصحبته قراد مرداش المذكور فقبض عليه في السنة المقابلة فكان آخر العهد به سنة 794 قراسنقر العلمي أبو الليث وأبو ضيغم سمع من تقي الدين إسماعيل ابن أبي اليسر وابن عبد الدائم وكان يذكر أن مولده تقريبا سنة 43 وحدث في شعبان سنة 732 وعاش إلى سنة 736 نقلته من خط البدر النابلسي وهو في معجم الذهبي المذكور.

قراسنقر الجوكندار الجركسي المنصوري اشتراه المنصور قلاوون قبل أن يتسلطن فيقال إنه كان من أبناء نصارى قارة سبي وهو أمرد ثم جعل ساقيا ثم رقاؤه وعرف من صغره بحسن التأني وهو من أقران طرناطي وكتبغا وولي نيابة حلب لأستاذه وأغراه به طرناطي وتوجه للكشف عليه فلم يظفر منه بطائل بل استمر إلى سلطنة الأشرف فأغراه ابن السلوس الوزير فلم يزل إلى أن صرفه عن نيابة حلب وقدم مصر فأمره أمير جندار ثم كان فيمن سعى في قتل الأشرف فلما تسلطنو كتبغا أخفاهما وجعل ينادي عليهما وهما عنده ثم أخرجهما بعد وأمرهما وعظمهما ثم ناب قراسنقر في السلطنة لما تسلطن لاجين فلم يزل منكوتمر يغريه به إلى أن اعتقله في ذي القعدة سنة 696 واستقر منكوتمر في النيابة ثم لما تسلطن الملك الناصر ناب في الصبيبة ثم ناب في حماة بعد كتبغا ثم نقل إلى نيابة حلب فلم يزل بها إلى أن رجع الناصر من الكرك كان فيمن تلقى السلطان فعظمه وترجل له وقام قراسنقر بتدبير المملكة وصار الناصر تبعا له فيما يريد فلما استقرت قدمه استنابه في الشام فوصلها في ذي القعدة سنة 709 فباشرها على حذر إلى أن خرج

منها في سنة 711 فاستجار بمهناً أمير العرب ثم توصل إلى خربندا ملك التتار فدخل مارددين في ربيع الأول سنة 712 فتلقاهم صاحبها وأحسن إليهم وكان قد توافق هو والافرم والزرد كاش ثم توجهوا إلى خربندا فتلقاهم وأحسن إليهم واقطع قراسنقر مراغة والافرم همدان والزرد كاش نهماوند وتفقدتهم بالأنعام حتى عمهم وكان يقول إن أرجحهم عقلاً قراسنقر لأنه اختبرهم عن مآربهم فكل طلب شيئاً إلا قراسنقر فقال أريد امرأة كبير القدر أتزوجها فقال خربندا هذا يشير إلى أنه عزم على الإقامة عندنا فأعجبه كلامه وأجلسه فوق الافرم وزوجه بنت قطلوشاه وغير اسمه فسماه آق سنقر لأنهم يكرهون السواد وعاش قراسنقر بعد الافرم دهرا ودس الناصر إليه الفداوية مرات فلم يظفروا به حتى يقال إن الذين هلكوا بسببه ثمانون رجلاً وكان له عيون تطالعه بالأخبار ولم يزل معظماً في تلك البلاد إلى أن مات في مراغة سنة 728 قال الذهبي كان ذا خبرة ودهاء وأموال عظيمة ولما ولي نيابة دمشق كان يرتشي ويجور وكان يعظم ابن تيمية فكتب إليه مرة كتاباً يعظه فيه ويقول فيه فإنه ضاعف الله بركاته قد أحى سن هذه الملة وكان ممن وصف بقول "الأمرون بالمعروف الناهون عن المنكر" وفيه يقول البهاء علي بن أبي سودة الحلبي:

إلى قيل لي من أفرس الترك في الوعى وأثبتهم فوق الجياد السوابق

أقول كفيك الملك والبطل الذي له صولة الأساد تحت السناجق

قراسنقر المنصور في كل مرقب وحامي حمى الإسلام عند الحقائق

قراجين المنصوري كان من مماليك المنصور وترقى في الخدم إلى أن عمل استداراً وكان جيداً قليل الشعر سليم الباطن مات ثالث عشر شعبان سنة 715 قراطي الأشرفي الجوكندار أول ما ترقى عمل حاجباً بحلب ثم ناب في طرابلس وكان من الأبطال ثم أمر بدمشق سنة 726 ثم أعيد إلى نيابة طرابلس في سنة 33 فمات بها في صفر سنة 734 وكان مشهوراً بالفروسية والحشمة والحلم والمعرفة.

قردمير أمير آخور في أيام الصالح صالح ثم نقل إلى دمشق أميراً ثم سجن في نوبة ببيغاورس ومات في رمضان سنة 756 قرمشى من كبار أمراء المغل في أيام خربندا تقدم ذكره في ترجمة جوبان. قرمشى بن أقطون الحاجب نشأ بصفد على خير وعبادة واعتقاد في ابن تيمية وأتباعه وكان تنكراً يحبه ثم ولي الحجوية بالقاهرة بعد إمساكه ثم ولي نيابة صفد في أيام الصالح إسماعيل ثم آل أمره إلى أن خنق في شعبان سنة 747 بدمشق.

قررنه السلحدار كان من الاويراتية الذين وفدوا في سلطنة كتبغا ثم ترقى إلى أن أرسله السلطان إلى بو سعيد ملك التتار ثم استقر سلحداراً ثم توجه في الرسالة في سلطنة الصالح إسماعيل وأخيه الكامل إلى شيخ

حسن ببغداد واستقر في إمرة طلبخانة وكان فارسا كريما مات في الطاعون العام سنة 749 قرة العين هاجر بنت علي بن عمر بن شبل الصنهاجية.... سمعت من العز الحرائي..

قشتمر زفر بفتح الزاي والفاء نائب الرحبة ثم أعيد إلى دمشق ومات في شوال سنة 762 قشتمر المنصوري كان من بقايا ممالك الناصر وتنقل في الخدم بعده إلى أن ولي نيابة السلطنة بعد قتل حسن ثم نيابة دمشق ثم صفد ثم أعيد إلى مصر ثم ولي نيابة طرابلس ثم أعيد إلى مصر ثم ولي حاجب الحجاب بعد قتل يلغا الاتابك ثم نقل إلى نيابة حلب سنة 70 ثانية ذكره العثماني في تاريخ صفد وقال كان كبير القدر كثير الخير والإحسان ملازما للقرآن ويكتب الخط الحسن مات مقتولا بضواحي حلب في ذي القعدة سنة 775 لأنه بعد دخولها نائباً بقليل بلغه أن كثيرا من العرب المفسدين يقطعون الطرقات على الحجاج وغيرهم من المسافرين فتجهز واستصحب عسكرا من الحلبيين فلما وصل إلى تل السلطان وجد قوما نزولا من العرب في مضاربهم فاستاقوا كثيرا من مواشيهم وجمالهم ونهبوا بيوتهم فاستنهض من كان نازلا من العرب من قرب منهم من آل مهنا وغيرهم فأدركوا العسكر مشغولا بالنهب فحملوا عليهم فكسروهم ونهبوا ما معهم وقتل الأمير قشتمر في المعركة ودخل العسكر البلد دخولا شنيعا وكان قشتمر شيخا شجاعا عارفا يكتب الخط الحسن ويتكلم بالعربي فصيحاً وقد أنجب ولده عليا ونبغ من ماله جماعة وفي الوقعة المذكورة قال ابن حبيب:

في شرك العرب والأعراب

تبا لجيش طمعوا فوقعوا

من الثواب ومن الأثواب

وعاد كل منهم مجردا

قضاة بنت عبد الرحمن تأتي في مريم قطر الندى هي سكرة تقدمت في حرف السين المهمة. قطر أمير اخور بالقاهرة في أيام المنصور حاجي في رجب سنة 48 ثم ناب في صفد ثم نقل إلى دمشق أميرا ومات بها في سنة 749 قطر الحاج الظاهري كان ممالك الظاهر بيبرس وحضر معه الابلستين وهو رجل كبير وأمره الناصر طلبخانة ومات وقد بلغ المائة وكان دينا عفيفا. قطلقتم بك الناصري أحد الأمراء بدمشق ثم بحلب مات في جمادى الآخرة سنة 705 قطلقتم صهر الخالق ولي نيابة غزة قبل الجاولي ومات سنة بضع عشرة وسبعمئة قطلوبغا الساقى الناصري المعروف بالفخري كان من أخص ممالك الناصر وأكثرهم عليه إدلالا إلى أن أمره في سنة 16 وكان يتجاسر عليه ويجاوبه فيقول له أنت مجنون فلم يزل عنده أميرا عالي المكانة إلى أن غضب عليه لكثرة مجاوباته له ويقال بل وجد في مرقده ورقة تتضمن أن الفخري وطشتمر عزموا على الفتك به فقبض عليهما فارتجت القلعة وكثر البكاء وامتنع الممالك سكان الطباق من الطعام فلم يزل

بكثر يتلطف بالسلطان إلى أن أمر بإخراجه إلى الشام مع تنكر نائب الشام في ربيع الآخر سنة 727 وكان تنكر حينئذ قد قدم إلى مصر فصار به صحبته فصار يتقرب إلى خاطر تنكر بالخدمة والملازمة الجيدة إلى أن أحبه فعظمه وأمره طبلخانة وترضى له من السلطان إلى أن قدر الله بإمساك تنكر فكان الفخري من جملة من كاتبه السلطان يأمره فباشر إمساكه مع غيره ثم توجه إلى مصر بإذن السلطان فعظمه السلطان وأمره واستمر في أعز مكانه إلى أن مات السلطان فمال الفخري إلى قوصون وقام بنصره فأعطاه عشرة آلاف دينار وقيل خمسة عشر وأمره على عسكر وخرج إلى حصار أحمد الناصر بن الناصر بالكرك فحاصره وافحش في خطابه وكان ذلك في زمن الشتاء فحصل لعسكره شدة فاتفق وصول كتاب أخيه طشتمر من حلب ينكر عليه ما فعل ويشير عليه أن يوافق الناصر أحمد ففعل وحلف لأحمد فبلغ حينئذ خروج الطنبغا نائب دمشق إلى حلب لقتال طشتمر نائبها فاغتنم ذلك فعاد من الكرك من توجه إلى دمشق وترك الكرك بغير حصار واقترض من مال الأيتام أربع مائة ألف درهم فأنفقها وضم إليه العساكر وحلفهم للناصر أحمد واستخدم الأجناد ومال الناس إليه وقام في ذلك الأمر بعزم وحزم ودافعه نائب غزة ونائب صفد وقصده الطنبغا من حلب بعساكر الشام وهو نحو تسعة عشر ألف فارس فلم يظفروا منه بشيء بل مال غالب العسكر إلى الفخري ففر الطنبغا ودخل الفخري دمشق وملكها وأرسل إليه الناصر أحمد بالنيابة وذلك في شوال سنة 742 وأعطاه مائة ألف درهم وأربعة آلاف دينار ثم غدر الناصر به وأراد إمساكه فهرب فأمسكه ايدغمش وجهزه إلى القاهرة فاعتقله الناصر بالكرك قليلا ثم قتله هو وطشتمر وكان الفخري شجاعا مقداما داهية جوادا لا يستكثر شيئا يطلب منه وكان يلقب الفول المقشر ورفيقه طشتمر الحمص أخضر فلزم طشتمر اللقب دون الفخري ويقال إنه لما قدم للقتل قال لهم ابدؤا بي قبل طشتمر فإنه لا ذنب له فلعل يحصل فيه شفاعا وكان قتله في المحرم سنة 744 قطلوبغا الناصري المعروف بالغربي أحد الأمراء المقدمين وممن سفر رسولا إلى بوسعيد ملك التتار فوصل إلى الفرات ورجع ومات بعد وصوله إلى القاهرة في رمضان سنة 727 وكان دينا خيرا حج بالركب المصري مرة وحمدت سيرته.

قطلوبغا الاحمدي نائب حلب مات في صفر سنة 765 وكانت ولايته نيابة حلب سنة 762 ثم عزل بمنكلي بغافى سنة ثلاث ثم عاد إليها سنة أربع إلى أن مات.

قطلوبا بك المنصوري الكبير كان ممالك المنصور وكان مواخيا لسلار وولي الشد بدمشق سنة 697 ثم الحجوبية بمصر سنة 98 فباشر الحجوبية بمهابة وحرمة حتى كان في الحرمة أعظم من النائب ثم ولي نيابة طرابلس فلم يقيم بها وطلب النقلة عنها فأعطي إمرة مائة بدمشق فمشى على عادته في البذخ والعظمة والإفراط في التحمل والمكارم فتثلت وطأته على الافرم لفرط تكبر قطلوبك فوقع بينهما فاتفق أن الحاج

بمادر أصلح بينهما وقام قطلوبك بالشكرانة بالمرج فيقال إنه اتفق على ذلك ثلاثين ألف دينار وكانت الضيافة ثلاثة أيام قال القاضي شهاب الدين ابن فضل الله كنت ممن حضرها وهي تزيد على الوصف والخلع في تلك الأيام مستمرة على الأمراء والحواشي قال وقد تدرك الرحبة مرة فجر نحو مائة جنيب من الخيل بحلال الحرير وحلي الذهب والفضة وجميعها باسمه ورنكة وأقام بها عشرة أشهر فكان يقيم بأكثر الجند المضافين إليه فضلا عن حاشيته وبنى بها جامعا وقصرا وميدانا ومنازل للجنود وكان راتبه في الشرب خاناة في كل يوم من السكر قنطار بالمصري وقس على هذا ثم ولي نيابة صفد فعمل بها عيد النحر وليمة فجافت صفد مدة من كثر ما نحر من الأنعام وفضل فلم يجد من يأكله وكان يتزيا بزي المغل ويكتب خطا قويا ويشارك في شيء من العربية والفقه والحديث والسير وكان ظالما متعديا لا يدفع لأحد ثمن ما يشتريه منه إلا بعسر وحيل ويقال إن ابن تيمية دخل عليه مع تاجر يشفع له في قضاء حقه فقال له قطلوبك إذا رأيت الأمير بباب الفقير فنعم الأمير ونعم الفقير وإذا رأيت الفقير بباب الأمير فيئس الأمير وبئس الفقير فقال له ابن تيمية كان فرعون أنحس منك وموسى خيرا مني وكان يأتي بابه كل يوم يأمره بالإيمان وأنا آمرك أن تدفع لهذا حقه فلم يسعه إلا امتثال أمره ووفى الرجل حقه وهو الذي توجه للناصر في العسكر المجهز من الافرم محاربة إلى الناصر بالكرك فمال مع الناصر وأحضره من الكرك إلى الشام وقام له بشعار المملكة فلما قدم مصر أعطاه نيابة صفد في جمادى الأولى سنة 711 وحمل منها إلى الكرك فسجن بها فلم يزل في السجن إلى أن قتل في سنة 716 وكان شكلا جميلا مهيبا له نوادر وشعر بارد عفا الله عنه قرأت بخط قطلوبك المنصوري من شعره لنفسه:

لا تنكري شيب رأسي يا معذبتني ما الشيب عار إذا فعلني غدا حسنا

وسائلي من شباب الحي حين لقوا فوارس المغل كيف كانوا وكنت أنا

قطلوبك بن قراسنقر أحد أمراء الطبلخاناة بدمشق وياشر الحجوبية بدمشق ثم عمر القناة التي أجزاها بناء إلى القدس وطلبه الناصر فقال له ولمن معه من الصنار أريد أن أجري خليجا من بركة الجيش إلى سوق الخيل ثم يدخل من ثم إلى القاهرة فتوجهوا إلى حلوان ووزنوا مجرى الماء فأخبروا السلطان بإمكان ذلك لكن يحتاج إلى صرف ثمانين ألف دينار طول عشر سنين فاستعظم السلطان المدة ولم يستكثر المال وفتر عزمه عن ذلك إلى أن عمل الخليج الذي أجزاه من فم الجزر ومات قطلوبك هذا في ربيع الأول سنة 729 قطلوبك الشيعي أحد الأمراء الطبلخاناة بدمشق أيضا مات في شهر ربيع الآخر سنة 712 قطلوبك الخليلي كان من الحجاب بدمشق ثم ولي نيابة صفد فمات بها في جمادى الآخرة سنة 746 قطلوشاه الططري كان أحد أكابر المغليين مقدم المغل في وقعة بينهن مشهورة في سنة 702 في شهر

رمضان منها وهي مشهورة وجهازه خربندا بعد ذلك إلى أهل كيلان قتل في أيام خربندا لما أغراه بلاد كيلان فنازلوهم ففتحوا عليهم الماء فكادوا يغرقون حين هجم عليهم ماء بالليل وظنوها كبسة فقتل بعضهم بعضا وقتل قطلوشاه من جملتهم ويقال إن خربندا فرح بقتله وكان ذلك في أول سنة 707 قتلوا بنت سيف الدين عبد الله أم ناصر الدين محمد بن الشجاعى قال ابن سكر أذنت في الكتابة عنها في الاستدعاء وهي من مسندات الشام ماتت سنة 785 قطليجا الحموي الجمدار كان من أخصاء الناصر ثم أمر بدمشق بعده أمير عشرة في أيام الناصر ثم أمر أربعين بعده ثم ولي نيابة حماة في سنة 47 فأساء السيرة ثم نقل إلى نيابة حلب في ربيع الآخر سنة 50 فمات بها في جمادى الآخرة سنة خمسين وسبعمائة وكان قد عين لنيابة الشام وجاءته الولاية وهو مريض فمات بحلب قبل أن يحصل له المأمول.

قطليجا بن بلبان الجوكندار أحد الأمراء الأربعين من دمشق كان فارسا بطلا خفيف الحركات يقال إنه ساق فرسه فأخذ نصف سفرجلة من غصنها وبقي نصفها الآخر مكانه وكان في لعب الكرة غاية ومات في جمادى الأولى سنة 720 قطليجا البكتمري كان من مماليك بكتمر الساقى فتمكن منه وتصرف في أحواله وكثرت أمواله وولي بعده نيابة الإسكندرية ثم أحضر إلى القاهرة واستقر وإليها أشهرها ومات في الطاعون سنة 749 قفجق في قبجق تقدم قلبوس بن طبرس الوزيري كان مقيما بدمشق مواظبا على الصلاة خيرا دينا مات في ثامن ذي القعدة سنة 730 قلقله خان المغلي صاحب الدشت وليها في سنة 62 بعد قتل بروي خان ثم قتل بعد قليل واستقر بعده نوروزخان.

قماري أمير شكار كان حظيا عند الناصر حتى زوجه بنته وأمره تقدم في سنة 738 ثم ولي أيام الصالح إسماعيل آخور ومات في أواخر سنة خمس أو أوائل سنة 746

قماري الناصري أخو بكتمر الساقى أمره الناصر بعد موت بكتمر وكان أحضره من بلاد الترك من أجل أخيه وعمل الاستدارية في أيام الصالح إسماعيل وخرج مع الفخري لحصار الناصر أحمد بالكرك ثم أخرجه الكامل إلى نيابة طرابلس ثم قبض عليه في أواخر سنة 746 ونقل إلى مصر فكان آخر العهد به فإنه نقل إلى سجن الإسكندرية فقتل في سنة 747 قمارى المارداني أخو أمير علي كان به عرج يسير وتأمر بأخرة ومات بعله الصرع في ربيع الأول سنة 757 قمارى الحموي أحد الأمراء مات بسجن الإسكندرية سنة 753 قمر بن محمد بن حميد بن محاسن النيربي أخو سليمان كان يذكر أنه سمع صحيح البخاري على ست الوزراء وابن الشحنة وكان مولده سنة سبعمائة.

قوام بنت عبد الله مولاة سنجر عتيق ابن عطف أم إبراهيم سمعت من يوسف الغسولي وابن القواس وماتت في رمضان سنة 742 عن ثمانين سنة.

قوصون الساقى الناصري حضر مع الجماعة الذي أحضروا ابنة القان أزبك زوج الناصر فرآه السلطان

فالزم كبير الجماعة بيعه منه فاشتراه بثمانية آلاف درهم فسلمها التاجر المذكور لأخيه صوصون ثم عظمت منزلته عند الناصر وأمره تقدمه فكان يفتخر ويقول أنا اشتري السلطان وكنت من خواصه وأمرني وقدمني وزوجني بنته وأما غيري فتنتقل من التجار إلى الطباق إلى الإصطبلات وكان الناصر يبالغ في الإحسان إليه وزوجه بنته في سنة 27 واحتفل السلطان بعرضه حتى كانت قيمة التقادم التي حملت إليه من الأمراء خمسين ألف دينار وهو صاحب الجامع الكبير بالقاهرة والخانقاه المشهورة بباب القرافة ولما توفي الناصر تعصب للمنصور أبي بكر حتى سلطنه وقام هو بتدبير المملكة ثم قبض على بشتاك وسجنه بالإسكندرية وأرسل إليه من قتله واستبد بتدبير السلطنة على طريق النيابة للمنصور ثم وقعت الوحشة بينهما فعمل على المنصور حتى أخرجه إلى قوص ثم دس إليه من قتله واستمر قوصون يجلس في مجلس نائب السلطنة في أيام الأشرف كجك ثم ترفع عن ذلك فبنى له دارا داخل باب القلعة وصار يجلس فيها ويمد السمات بها أعظم من سمات السلطان ثم نازع الناصر أحمد وهو بالكرك وأساء إليه إلى أن ثار لطلب السلطنة فجهز قطبغا الفخري إلى حصار الناصر أحمد بالكرك ثم انعكس الأمر وأغرى الفخري الأمراء قوصون فقاموا عليه لما بلغهم أنه يريد أن يستبد بالمملكة وأنه يقول في ملكي سبعمئة مملوك ألقى بهم أهل الأرض فلما انهزم الطنبغا نائب الشام ممن تعصب للناصر أحمد وحضر إلى مصر خرج قوصون لتلقيه فخامر الأمراء عليه وثار العوام فنهبوا إسطنبول وخانقاهاته ثم أمسكوا قوصون وقيدوه واعتقل بالإسكندرية إلى أن حضر الناصر إلى مصر فجهز أحمد ابن صبح فقتل قوصون في محبسه بالإسكندرية وذلك في أواخر شوال سنة 742 وكان خيرا كريما يعطي الألف أردب قمح والعشرة آلاف الفضة ونحو ذلك وكان إذا انفرد عن السلطان في الصيد يروح معه ثلث العسكر واحضر أخاه صوصون فأمره وابن أخيه بلجك وأمره ولما نهب داره أخذ منها ما يجاوز الوصف حتى إن الذهب المختوم كان أربع مائة ألف دينار وأما الزركش والحوائض الذهب والأواني الذهبية والفضية فقيمة ذلك مائة ألف دينار وكان فيما نهب له ثلاثة أكياس ملئ جواهر نفيسة يقال إن قيمتها مائة ألف دينار ومنها نوبة خام حرير أطلس إلى غير ذلك واستغنى العوام والرعا حتى صاروا يتبايعون الدينار بأحد عشر درهما والقمح بستة دراهم الأردي وقس على ذلك.

قلاون الجمدارا الأمراء بدمشق ولي نيابة حمص ثم كان فيمن فر مع يلغا اليحياوي فمات معه بحماة في جمادى الآخرة سنة 748 قيران المنصوري كان أمير عشرة ثم عمل شد الدواوين بطرابلس ثم بدمشق ومات بها في ربيع الآخر سنة 709 قيران الحسامي أحد الأمراء بدمشق نقل إليها من القاهرة سنة 717 فلم يزل بها إلى أن مات

قيران السلاري كان من مماليك سلار ثم استقر نقيب المماليك السلطانية إلى أن مات بعد موت الناصر

محمد.

قيس بن حياة بن علي بن قيس بن سلطان بن رحال الحاراني شرف الدين أبو إسماعيل التاجر ولد سنة 685 وسمع من العز أحمد ابن عبد الحميد المقدسي مشيخته تخريج الذهبي وحدث وكان حسن الشكل مشكور السيرة سمع منه ابن رافع وذكره في معجمه وقال مات في سنة

قيس بن عبد الرحمن بن حمدان المتعيش أبو اليمن بفتحيتين الشامي سمع من المشايخ الأربعة والثلاثين جزءاً أيوب منهم وسمع منه منتقى من جزء أيوب الشيخ برهان الدين المحدث الحلبي. أبو القاسم بن عبد السلام بن أبي عبد الله بن عبد السلام الدمشقي شرف الدين ابن الرامي ويعرف بابن المصلي ولد سنة 654 وسمع من ابن عبد الدائم ومن علي بن الأوحى وابن أبي اليسر وغيرهم وسمع منه البرزالي والذهبي وابن رافع وذكره في معاجيمهم ومات في سابع عشر ذي الحجة سنة 728 بدمشق أبو القاسم بن عثمان بن أبي القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد التميمي البصري الحفني صدر الدين أحد الأمراء الفقهاء كان الناصر يحب أخاه نجم الدين لأجل خدمته له لما كان بالكرك فلما مات أعطى أخاه إقطاعاً وتدرّس المدرسة ببصرى فكان يلبس قباء وعمامة مدورة ثم ألزمه الناصر يلبس الكلوتة بآخرة فترك التدريس لولده ثم ولي نابلس فباشرها بشهامة وأمانة ومهابة مدة سنين وتولى نظر القدس والخليل بآخرة ومات في أواخر سنة 759 أو أول التي بعدها عن نحو الستين وله نظم وسط وحج بالناس في سنة 756 وعمر بركة الرجيع التي هي كالمدد لبركة عطاف فغرم في عمارتها من ماله عشرة آلاف وباشرها في الحر الشديد فكان ذلك سبب موته وأرخ ابن كثير وفاته عن برهان الدين بن جماعة في خامس عشر ذي الحجة سنة 760 أبو القاسم بن عياش بن علي الدير ملكي ولد سنة ... سمع من وأجاز للعز بن جماعة وغيره من بغداد في سنة 703 أبو القاسم بن عز القضاة محمد بن محمد بن سعيد الاسكندراني ولد سنة وأجاز من الإسكندرية للعز بن جماعة ومات عشر سنة أو إحدى عشرة وسبعمائة. أبو القاسم بن نصر الله بن فخر الدولة بن يحيى الدمشقي الحنفي فخر الدين ولد سنة 629 وبرع في الفقه والنحو ودرس بالمنكوتية في القاهرة أول ما فتحت ومات في ذي الحجة سنة 708 وله تسع وسبعون سنة.

أبو القاسم بن يحيى بن زياد الحاراني الحنبلي بهاد الدين خطيب بيت لها سمع من ابن عبد الدائم كان شيخ المواعيد بغیطة دمشق وكان قبل ذلك شمس الدين ابن عمار الحنبلي صار يجمع الناس ويقرؤن ختمة كاملة ويدعون بدعاء طويل وذلك في عشي كل سبت ليلة الأحد واستمر ذلك وكان بهاء الدين مشكور السيرة كثير الحج مات في سابع المحرم سنة 706

حرف الكاف

كافور بن عبد الله الهندي وقد حدث عن الحجار بالإجازة.
كافور المظفري المعروف بالحريري ولي مشيخة الخدام بالمدينة الشريفة سنة سبعمائة فأثر آثارا حسنة منها
المنارة التي على باب السلام في سنة 706 وهو الذي بنى الكل وكانوا يأخذون سعف الجريد كل ليلة
بعد العشاء في المسجد ويخرجون بها فجعل بدل ذلك الفوانيس ومات سنة 711 كامل بن علي المارديني
ولد سنة واشتغل وتعالى الوعظ فمهر فيه وحج سنة 707 فعقد مجلس الوعظ بدمشق بالقصر
بحضرة النائب والقضاة والمشايخ في ثاني شهر رمضان ثم عقد بآخر بالجامع قال البرزالي لما قدم من الحج
أقام مديدة بدمشق فاجتمعت به وكتبت من نظمته.
كاوزكا المنصوري أحد الأمراء الكبار بدمشق مات في ذي القعدة سنة 706 كبك بن عبد الله السعودي
البريدي سيف الدين سمع من الفخر ابن البخاري أخبار بشر بن الحارث أنا ابن طبرزد روى عنه ولده
أحمد وبعض شيوخنا ومات سنة
كبيس بن منصور بن جهماز بن هبة الحسيني تقدم نسبه في ترجمة أخيه طفيل الشريف أمير المدينة المنورة
ولي الإمرة استقلالا في شهر رمضان سنة 725 وقتل في شهر رجب سنة 728.

كتبغا المغلي المنصوري زين الدين الملك العادل كان أسمر قصيرا صغير اللحية في حنكه فقط أسر من
عسكر هلاكو في آخر سنة 48 ثم اشتراه الملك المنصور وتنقلت به الأحوال وعظم في دولته ثم ازداد في
دولة الأشرف حتى كان ممن باشر قتل بيدرا بعد قتله الأشرف وولي النيابة للناصر في سلطنتها الأولى
وكان هو الملك في الحقيقة وثار على الشجاعي بعد أن اشتد الحصار على القلعة بسببه فقلت فخدمت
الفتنة ثم استقل بعد سنة واحدة وتسلطن ولقب العادل وذلك في حادي عشر المحرم سنة 694 ودبر
المملكة معه لاجين وقرا سنقر وطائفة كان اصطنعهم بعد قتل الأشرف ممن كان توثب على الأشرف
ووصل الخبر بذلك إلى دمشق في ثامن عشرة ثم دخل كتبغا دمشق في ذي القعدة سنة 95 وتوجه إلى
حمص ثم توجه إلى مصر فوثب عليه لاجين فقتل بتخلص والأزرق وكانا ركني كتبغا فهرب كتبغا وذلك
في صفر سنة 96 ودخل قلعة دمشق فلم يجمع له أمر وبذل الطاعة للاجين فقال هو خشداشي وما مي
له خلاف ودخل لاجين إلى مصر سلطانا فاستقر له الأمر بغير منازع وجلس على التخت في عاشر صفر
وشق المدينة في سادس عشر فأمره لاجين أن يقيم بقلعة صرخد واطلق له بعض غلمانته ونسائه فأقام بها
إلى أن كان بعد وقعة غازان فأعطاه الناصر النيابة بحماة بعناية بيبرس وسلاز فإنهما كان العمدة في تدبير

المملكة وليس للناصر حينئذ سوى الاسم وكان بييرس في خدمة كتبغا فصار كتبغا بعد زمن يسير في خدمة بييرس فباشر نيابة حماة إلى أن مات وكان قليل الشر يؤثر أمور الديانة شجاعا مقداما سليم الباطن رفيقا بالرعية ووقع في سلطنته الغلاء الكبير المشهور فتشاءم الناس به فإن النيل في تلك السنة قصر إلى أن بلغ سعر الاردب تسعين درهما ثم بلغ في آخر السنة مائة وخمسين درهما ثم بلغ إلى مائة وتسعين ولم يطر أرض الشام ثم تزايد الوباء باقاهرة حتى ضبط في اليوم الواحد في ديوان المواريث خاصة سبعة آلاف نفس سوى من لم يضبط ولولا أنه فرق الفقراء على الأمراء كل واحد على قدره وإلا مات الجميع من الغلاء وفي سلطنته قدم الاويراتية من بلاد التتار ومقدمهم طوغان فأكرمهم كتبغا وهم على دين الكفر وصاروا لا يأكلون جهارا في رمضان ورأيت في رحلة التجيبي أن كتاب المنصور لاجين ورد إلى الإسكندرية في استقراره في السلطنة وفيه أن السبب في القيام على كتبغا أنه مال إلى جنسه من الططر الأمراء لذلك وأرادوا قتله فهرب في ثلاثين نفسا وذلك بقرب غزة في المحرم سنة 696 فاتفقوا على عقد السلطنة للاجين فبايعوه وحلفوا له قال في فصل من فصول الكتاب إنا لو اردنا القبض على كتبغا ما عجز بنا لكننا أبقينا عليه لكونه كان من إخواننا قال ومن العجائب أن الكتاب قرئ على أهل البلد بالجامع فسمعوه واقتربوا ولم يبالوا بشيء مما وقع ولا غلق سوق ولا كان عند أحمد من الناس بسبب ذلك حركة ولو اتفق بعض ذلك ببلاد المغرب لاشتعلت البلاد نار للفتنة وانقطعت المعاش قال وما ذاك إلا لقلة فضولهم واشتغالهم بما يعينهم وكانت وفاته في يوم النحر من سنة 702 وأرخه ابن حبيب سنة 701 وهو وهم. كتبغا العادلي الحاجب زين الدين كان نائب الشام تنكز يحبه ويعظمه ويقبل شفاعته وكان كثير التهكم بأكثر الناس مع الاهتمام بقضاء حوائجهم وليس في وقت بالفقيري ثم ولي شد الدواوين والاستادارية وغير ذلك ومات في شوال سنة 721 كتبغا المنصوري رأس النوب ذكر البرزالي أنه ولي إمرة الحج من دمشق في سنة 710 ودخل بالركب في 29 المحرم سنة 711 كتيلة بن قرانغان المغني الجنكلي المارديني يقال اسمه محمد خدم النجم يحيى الشاعر الموصلية من صغره فرباه وهذبه ثم وقع بينهما فيقال إن كتيلة ثلم ليحيى بركة فأنشده بديها:

ما يأخذ الناس ولو هدها

لو عاش ذو القرنين ما سدها

قل للذي ثلم لي بركة

ثلمت في أسفله ثغرة

ثم خدم كتيلة صاحب ماردين وولي أبوه نظر دنيسر وتعلم كتيلة الخط حتى فاق فيه وقرأ في النحو والأدب ونقل أصواتا مشهورة وحفظ كثيرا من نوب الصفي عبد المؤمن ونادم الصالح صاحب ماردين

فسمع به الناصر بن قلاون فاستدعاه فراج عليه فبلغ عنده مكانة عظيمة فكان يلزم تعليم الجواري فتخرج به كثير منهم وانتهى إليه حسن الطرب بالجنك العجمي وكان يسأل في العود إلى ماردين فيقيم مدة ويرجع بطلب السلطان وحصل بذلك على مال جزيل بحظوته عند الملك ترجمه الشهاب ابن فضل الله فقال كان كامل الأدب وافر المروءة حسن الخلق جميل العشرة طيب الأعراق وكانت بينه وبين الكمال التوريزي ما يكون بين الأقران من المنافسة ومات كل منهما بالقرب من موت صاحبه قبل الأربعين.

كجكن بن لاقوش الجوكنداري أحد الأمراء بدمشق مات في ذي الحجة سنة 761 كجكن المنصوري أحد الأمراء الكبار بدمشق مات في سنة 739 كجك بن محمد بن قلاون الملك الأشرف بن الناصر بن المنصور الصالحى ولي السلطنة وعمره خمس سنين تقديرا وذلك في أواخر صفر سنة 742 واستمر مدة يسيرة وقوصون مدبر المملكة إلى أن حضر الناصر أحمد من الكرك فخلع وأدخل الدور ومات في سنة 746 في أيام أخيه الكامل شعبان.

كرب الناصري أخو لغاي كان أحد الأمراء الصغار بدمشق ثم ولي نيابة جعبر ومات في سنة 744 كراي المنصوري نائب السلطنة بدمشق وبصفد قبلها وكان أول أمره أنه كان من ممالك قلاون وأمر في سلطنة لاجين فلما وفر البكى مع قبجق إلى العراق قرر هذا في نيابة صفد وصرف منها في سنة سبعمائة وأقام بالقاهرة أميرا فلما رأى استبداد سلار وبيبرس بالأمور أنف من ذلك واتفق أن الناصر خرج إلى الكرك فاستعفى هو من الإمرة فرتب ناظرا بالقدس والخليل براقي يكفيه فرضي بذلك وأقام بالقدس بطالا فلما خرج الناصر من الكرك حضر عنده وقال له من ملك غزة ملك مصر فقال أنت لها فأمره على غزة فضبطها له ضبطا حسنا ودخل معه القاهرة ثم جهزه إلى حلب فوصل إلى حمص فأقام بها قليلا وسار منها إلى حلب في ليلة واحدة فصحبها بالعساكر وامسك اسندمر ثم حضر إلى دمشق نائبا في أول سنة 711 فضيق على الناس كافة وقرر على الأملاك أموالا تؤخذ في كل شهر واجتمع القضاة والخطيب والعامّة وحملوا المصاحف ووقفوا له بسوق الخيل فلما رأهم قال لهم انقضى الشغل فامتنعوا فأشار عليهم الحاجب بعضا معه ففروا فهرول الذي يحمل المصحف فسقط منه فرجموا الحاجب فرد كراي إلى القصر وأحرق بالقاضي نجم الدين ابن صصرى وبالخطيب فصاح فيه الشيخ مجد الدين التونسي كفرت فأمر بضربه فضرب ضربا شديدا وأمر بإلقاء الخطيب جلال الدين القزويني ليضرب فشفعوا فيه فنقل ذلك كله إلى الناصر فأنكره أشد الإنكار وأرسل أرغون الدوادار بإمساكه فلم يمض إلا أيام يسيرة حتى حضر أرغون بإمساكه فقيد في الحال وجهز إلى الكرك وذلك في 23 جمادى الأولى سنة 711 فكانت مباشرته النيابة دون نصف سنة واعتقل كراي إلى أن أفرج عنه في سنة 717 وهو وسنقر الكمالي فحضر إلى بليس

فلاقاهما مغلطاي الجمالي وسجنهما في قلعة الجبل فلم يزل في السجن حتى مات في المحرم سنة 719 وكان محتشما مقداما شجاعا جوادا صعب الخلق أهوج وما كانت أموره تستقيم إلا بالخطر هذا كله كلام الصفدي وقرأت في تاريخ البرزالي في حوادث سنة 711 وفي الحادي والعشرين من المحرم قدم سيف الدين كراي الناصري من حلب لنيابة السلطنة بالشام فباشرها فلم يقبل من أحد رشوة ولا هدية وسار سيرة حسنة ووصل تقليده والخلعة صحبة أرغون في 25 فقرأ التقليد ولبس الخلعة. كسان بن محمد بن عبد الغني الحنبلي المشهدي يلقب جمال الدين سمع من علي بن الصواف مسموعه من النسائي وسمع على الحسن ابن الحسين ابن أبي علي بن جبريل بن عزاز الأنصاري الأربعين المخرجة من حديث أبي الحسن ابن المقيبر وكان نقيب الحنايلة بالأشرفية وكان أحد العدول ومات في سنة أربعين تقريبا قرأته بخط البدر النابلسي.

كستاي بضم أوله وسكون المهملة بعدها مثناة ترقى في خدمة الناصر حتى صار أمير سلاح وتمكن من السلطان ثم استقر في نيابة طرابلس في ربيع الآخر سنة 715 وباشرها بهابة زائدة وحرمة وافرة فلم تطل مدته في نيابة طرابلس وكان حسن السيرة ومات في جمادى الآخرة سنة 716 وكان شديد البأس قوي البدن كان يأخذ العظم الكبير من الشاة فيكسره بيده قطعتين وكان معجبا بنفسه شديد الغضب ويقال إن الناصر سمه في رمانة.

كشتغدي الخطائي المعزي الصيرفي اسمع ولديه محمدا وأحمد من النجيب وغيره وعمر هو وقارب التسعين وحدث عن النجيب وغيره سمع منه العز ابن جماعة وغيره ومات في 13 جمادى الآخرة سنة 717 كلثم بنت محمد بن محمود بن معبد البعلبي أم محمد سمعت من الحجار صحيح البخاري وحدثت سمعها أبو حامد بن ظهيرة بيبعلبك.

كلي بن ماجد العامري العقيلي من أمراء البحرين ذكره الشهاب ابن فضل الله وقال كن شيخ وقار وإجلال وكان يفد على السلطان ويأتي بالخيول العربية في سرعة السير وكان السلطان يكرم وفادته فيرجع مسرورا قال وأنشدني لنفسه سنة 732 من قصيدة:

نعيم نفوس في الورى وعذابها

لعمر سليمى إنها يوم ودعت

فهل بعد هذا البعد يدنو اقترباها

لقد أصبحت من خلف رملة عالج

كلدي باك خان المغلي صاحب مملكة الدشت وكان من الأمراء عند خاني خان فخاف منه فهرب إلى بلاد الجركس فأقام عندهم فلما قتل خضر خان ملك الدشت واستدعى أمراء المغل كلدى هذا فحضر

من بلاد الجركس فملك الدشت ثم قتل في سنة 763 واستقر بعد مماتي.

كمال المهمازي الشيخ كمال الدين كان من العجم فقدم حلب واستقر شيخ رباط قرا سنقر وكان ساكنا عاقلا يقصد للزيارة والتبرك به موصوفا بالعبادة وحسن الخلق والخلق مات سنة 733 ذكره ابن حبيب.

كمالية بنت أبي الذكر أحمد بن عبد القادر بن أبي الذكر الدمراوي الاسكندراني ولدت سنة 51 وسمعت من والدها ومن معين الدين الدمراوي مشيخته تخريج منصور بن سليم وأجاز لها أحمد بن عمر القرطبي وابن أبي الفضل المرسي والشيخ عبد السلام والمنذري والسفاقي وآخرون وماتت في العشرين من شعبان سنة 731 كند غدي العمري والي نائب القلعة بمصر ثم نائب البيرة مات بدمشق سنة 745 كهرداس الزراق المنصوري كان يتولى النفض وغير ذلك وهو الذي تولى عمارة المأذنة المنصورية لما تهدمت في الزلزلة سنة 702 وقدم على الشواني المتوجهة لفتح جزيرة أرواد فلما وصل إلى طرابلس والجزيرة المذكورة مقابلها جهز معه عسكريا فقاتلوا الفرنج فهزموهم إلى أن أخذوهم أسرى ووجد بها من سلاح الفرنج شيء كثير وعدة أسرى كان الفرنج يأخذونهم من تجار المسلمين نحو ثلاث مائة نفس وكان مولعا بالشراب ثم تاب لما حج مع السلطان سنة 712 فلما عاد أرسله وكان أحد الأمراء بدمشق ذكيا فطنا له عناية بالكتب العلمية واقتنى منها الخطوط المنسوبة ومات في شعبان سنة 714 كوكاي صهر تنكرز نائب الشام كان متمولا جدا مات في الطاعون العام سنة 749 في جمادى الأولى.

كوكي المحمدي أحد الأمراء بدمشق مات في ذي القعدة سنة 730 كتيمة بفتح الكاف وسكون التحتانية بعدها مائة أحد الأمراء بالقاهرة مات في الطاعون العام في شعبان سنة 749 كيكليدي بن عبد الله الدمشقي عتيق ابن الشيرجي سمع من الفخر ابن البخاري جزء الأنصاري وحدث ذكره الذهبي في معجمه ومات في ذي الحجة سنة 742

حرف اللام

لاجين الرومي أحد الأمراء الكبار بالقاهرة استشهد في وقعة شقحب في شهر رمضان سنة 702 لاجين الحموي استأدار الملك المؤيد ثم أمر بدمشق مات بدمشق في صفر سنة 746 لاجين المنصوري المعروف بالصغير أحد الأمراء الطبلخانة بدمشق ولي نيابة البيرة ومات بها في ذي القعدة سنة 729 ونقل إلى دمشق في صفر سنة 732 فدفن بها.

لاجين بن عبد الله الذهبي ولد سنة 659 ونشأ بدمشق وتولع بالأدب حتى نظم الشعر أنشد عنه البدر النابلسي مما أنشده لنفسه:

فإنها ليست بمحموده

فإنما الأنفاس معدوده

وأفخر الملبوس من دوده أحمد أ

ميلوا عن الدنيا ولذاتها

اتبعوا الحق كما ينبغي

وأطيب المأكول من نحلة

لاجين الزهري أحد من كان يعتقد بالقاهرة جاوز بالجامع الأزهر سبعين سنة ومات في رمضان سنة 714 ويقال إنه جاز المائة.

لاجين البدري حسام الدين عتيق بدر الدين السعودي سمع من الفخر ابن البخاري منتقى الضياء من الغيلانيات وغيرها وحدث بالقاهرة ومات في ثاني عيد الفطر سنة 739 لاجين المنصوري يعرف بالزير باج الجاشنكير أحد الأمراء بالقاهرة سجنه الناصر بعد مجيئه من الكرك فأقام سبعة عشر عاما ثم افرج عنه في ليلة عرفة سنة 27 أو 28 وكان يعمل في اعتقاله الصوف المرعز وينتبه كوافي فتباع لحسنها بأزيد ثمن ويتصدق به وكانت وفاته في صفر سنة 731 لاجين الإبراهيمي أمير جندار أحد الأمراء كان دينا خيرا مات في ذي الحجة سنة 729 لاجين الغيمي والي الرحبة وولي البقاع قبلها ونابلس وكان شهما كافيا فيما يليه التزم لتكسر ما تحتاج إليه الرحبة منها ووفر تجريد العسكر الشامي إليها ووفى بما التزمه وشكا منه آل مهنا وبالغوا في ذلك ورافعوا فلم يفد فيه ذلك وكان مبدرا سفاكا للدماء ينوع للناس العذاب مات بالرحبة في شهر شوال سنة 734 لاجين الناصري أمير آخور تنقل في الخدم إلى أن استقر في أيام المظفرية أمير آخور وفي الأيام الكاملية ثم أخرج إلى دمشق بإمرة مائة سنة 748 ثم أعيد بإمرة مائة إلى مصر سنة 749 ومات سنة 751 وخلف مالا جما فورثه ولده ومات بعده بأربعة أشهر.

لاجين العلائي تنقل في الخدم إلى أن استقر أمير جندار في أيام المظفر حاجي ثم عزل بعد قتل المظفر وأمر بحلب سنة 749 لقمان بن الحسين بن حيدرة الدجوي الشافعي ذكره البدر النابلسي في مشيخته وقال كتب إلي بالإجازة سنة 730 لوزة بنت عبد الله مولاة الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد سمعت على ابن خطيب المزة وابن الخيمي وابن الانماطي وحدثت ماتت في ذي القعدة سنة 725 وقد زادت على الخمسين.

لولو بن سنقر الحراي أبو يوسف مولى الشهاب ابن تيمية سمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر والمجد ابن عساكر وغيرهم وسمع منه البرزالي والذهبي والمقاتلي وجماعة ومات بالإسكندرية سنة 703 أرخه البرزالي.

لولو الفندشي الحلبي غلام فندش بفاء مفتوحة ونون ساكنة ودال مفتوحة بعد هاشين معجمة كان في أول

أمره جزارا وربما دار بإسقاط الغنم على رأسه ثم توصل إلى أن خدم عند فندش فباشر ضمان حلب فصار يؤذي الناس ويرافعهم ووصل إلى مصر مرات بسبب ذلك وكان فخر الدين ناظر الجيش يصده عن مراده ويكذبه عند السلطان الناصر فلما مات فخر الدين حضر إلى القاهرة في سنة 32 قدام السلطان ورمى بين يديه دينارا ودرهما وفلسا وقال يا خوند الدينار للمباشرين والدرهم للنائب والفلس لك فغضب السلطان وطلب الجميع من حلب فلما وصلوا وتبرأوا مما رافعهم به حاققهم والتزم بثمانين ألف دينار فسلموا له فكان يقعد في ديوان الوزارة ويعاقب ويضرب ويعذب وبالغ في أذى الناس فقام عليه الناس فأرادوا رجحه فسيره السلطان إلى حلب وصيره شاد الدواوين بها فبالغ في أذية الناس أيضا إلى أن باعوا أولادهم ثم أحضره السلطان إلى القاهرة وولاه شد الدواوين فباشره بجبروت وطغيان زائد إلى أن أخذ يعاكس النشو الذي كان يساعده فتكلم مع بشتاك أن يسلم له النشو وحاشيته ويقوم بأربعة مائة ألف دينار فبلغ ذلك النشو فعمل عليه إلى أن عزله السلطان في سنة 737 وأحيط بماله فصور ثم أفرج عنه بشفاعة تنكز وأخرج إلى الشام على شد العداد في سنة 739 ثم توجه إلى حلب فأقام بها إلى أن حضر طشتمر حمص أخضر نائبا عليها فقتله بالمقارع إلى أن مات في سنة 742 قال ابن حبيب في تاريخه ولي شد الدواوين بحلب فبادر وصادر وتنمر وتجبر ونهى وأمر وهمز وهمر وعزل وأهان الأمراء الأكابر وروع الحرم والأصاغر وضرب بالعصى والسياط وكلف الناس إدخال الجمل في سم الخياط وفيه يقول زين الدين ابن الوردي:

بقدر طلوعك اتفق النزول

الؤلؤ قد ظلمت الناس لكن

صغرت سحقت سنة كل لولو

كبرت فكنت مجترما فلما

لولو بن عبد الله السباك الخواتمي عتيق رضوان المغلي سمع من عبد العزيز بن عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن عساكر المنتقى الصغير من الغيلانيات انا ابن طبرزد وحدث ومات

لولؤ بن عبد القبطي البعلي اليونيني سمع من غريب البعلبكي مشيخته وحدث بها عنه سمعها منه شيخنا العراقي وأرخ وفاته سنة 760 ببعلبك وسمع أيضا من التاج عبد الخالق. لولو بن عبد الله أبو الدر القاضي أبي محمد بن محمد بن علاء ابن حسن بن علاء الاذرعي الحنفي سمع من مولاه المذكور وأجاز له ابن عبد الدائم سمع منه الذهبي والسبكي.

حرف الميم

ماجد بن قزوينة فخر الدين الوزير القبطي ولي وزارة الشام أولا ثم نقل إلى مصر وأضيف إليه الخاص وكان كاتباً مجيداً عارفاً لكنه كان ظالماً جماعاً للمال كثير الأنفة مستطيلاً على الأكابر بليغاً وقد حلف لما مات بيوت الأموال عامرة بالذهب والفضة والاهراء بالغلال حتى قيل إنه ترك تكفية ثلاث سنين ثم سلم بعد يلبيغا لشاد الدواوين فأذاقه أنواع العذاب حتى تلف مشاق الكتان على أصابعه وغمرت بالزيت وأوقدت في النار إلى غير ذلك إلى أن هلك في 18 جمادى الآخرة سنة 768 ماجد بن تاج الدين موسى بن أبي شاعر القبطي المصري فخر الدين صاحب ديوان يلبيغا وولي الوزارة في دولة الأشرف ونظر الخاص ومات في سنة 776 وأبوه حي.

ماجد بن التاج أبي إسحاق القبطي ناظر الخاص بدمشق مات سنة 775 ماري حاطة بن منشأ بن مغابن منشأ موسى بن أبي بكر التكروري ملك التكرور ملك بعد أبيه وسار سيرة قبيحة بالغ في التبذير والفسق حتى مات في سنة 775 وولى بعده ابنه منشأ موسى.

مبارك بن عبد الله بن عبد الرحمن الصوفي اللباني سمع من التاج عبد الخالق بن علوان والشهاب الأبرقوهي وغيرهما وحدث وكان حسن الفكاهة والمزاح وكان من صوفية الخانقاه الاندلسية وذكره الذهبي في معجمه فقال مبارك بن إسماعيل بن عبد الله سمع الكثير بمصر والقاهرة ودمشق وحماة والإسكندرية وكتب بخطه وكان له أنس بالفن.

مبارك بن محمود بن مسعود قطب الدين ابن علاء الدين الغزنوي ملك الهند ولي في سنة 716 وقتل في سنة 736 وقام بالمملكة بعده مملوكه خسرو التركي.

مبارك بن نصر القوصي كان فقيهاً صالحاً مواظباً على الخير والعبادة والاشتغال بالعلم وكان يخدم الطلبة بنفسه ويقوم بالوظائف عمن غاب من إمامة وإعادة وأذان وغير ذلك ثم توجه إلى الحج فغرق في البحر سنة 701 مبارك المنصوري زين الدين أحد الأمراء بدمشق كان أضر ثم قدح فأبصر ومات في شعبان سنة 717 مبارك شاه وزير خربندا قتل في شوال سنة 711 وسيأتي ذكر سبب قتله في ترجمة محمد بن علي السارحي.

مئقال بن عبد الله الأشرفي المسعودي الصلاحى سابق الدين أبو الخير مات في ربيع الآخر سنة 713 سمع منه العز ابن جماعة.

مئقال بن عبد الله المغيثي أحد الخدام النجباء ذكره ابن مرزوق في مشيخته وقال سمع من ابن مزروع بدمشق وحدث وكان كثير الصدقة والتلاوة.

مئقال بن عبد الله الحبشي الملقب سابق الدين أحد النجباء من الحبشة تقدم حتى صار من مقدم المماليك عند الأشرف شعبان ابن حسين وارتقت منزلته وبني له بين القصرين مدرسة مليحة مشهورة وكان محباً

في أهل العلم والخير ولم يزل باقيا إلى أن غضب عليه يلغا مدبر المملكة فضربه ستمائة عصي وأمر بنفيه إلى أسوان وقرر مكانه في مقدمة المماليك مختارا الملقب شادروان ولم يلبث يلغا بعد ذلك أن نكب في سنة ومات سنة 776 محسن بن عبد الملك بن أيهم بن عبد المحسن بن جبلة الغساني المكي ذكره الشهاب ابن فضل الله وقال لقيته بمكة فأخبرني أنه من ذرية جبلة بن الأيهم وأنشدي: من شعره:

ما حلت عند عهودي محبتكم ولا تكلفت في حبي لكم كلفى

ولا أردت بشعري نفائكم وكفى فلم أردتم ومتم بعدها تلقى

محفوظ بن عبد الله العراقي الشاعر رحل إلى الشام ومدح المظفر صاحب حماة وغيره وكان كثير الهجاء بذلك وكان توصل إلى المظفر بابن قرناص فأخر الاستئذان له: فأنشد:

ولقد ركبت هجين عزم ساقه منى الوحاء إلى الأغر الأيلج

ملك توعره جنود حوله كالروض بات مسيجا بالعوسج

قال فلما مثل بين يدي المظفر استنشداهما له فغيره:

ملك يزين به جنود حوله كالروض بات مسيجا ببنفسج

فقال له المظفر ما هكذا قلت أولا قال كان ذلك قبل وصولي إليك وهو القائل:

ركب الله في فاءة بني فلان معنى النيران والجنات

أوجه القوم بالمكارم حفت وفروج النساء بالشهوات

وقال:

فرقت بيننا الحوادث لكن لي نفس إليكم أدنيها

فكأنني في الود فارة مسك أفرغوها وفائح المسك فيها

مات بعد السبعمائة.

محفوظ بن علي بن عمر التميمي ولد في شهر رجب سنة 658 بالفيوم وسمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره وسمع منه العز ابن جماعة ومات في ذي الحجة سنة 730 محفوظ بن عمر بن عبد الولي الصالحي الصحراوي الفيحي روى عن الفخر ومات في صفر سنة 747

ذكر من اسمه محمد

على ترتيب آبائهم محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم الأذرعى ثم الدمشقي ولد سنة 644 وسمع من ابن عبد الدائم وشيخ الشيوخ بحماة وابن النشبي واشتغل في الفقه على الرشيد سعيد بن علي بن سعيد و ابن الشماع عماد الدين محمد بن عثمان المارديني وأخذ العربية عن ابن مالك واشتغل في الفنون فمهر ودرس بالشبلية وغيرها بدمشق وأقام بحلب مدة ثم ولي قضاء دمشق في ذي القعدة سنة 705 واتفق أن البريدي الذي أحضر توقيعه غلط فتوجه به إلى القاضي المستقر وهو شمس الدين أبي الحريري ففرج وظن أنه له باستمراره فلما قرئ علم الغلط فرجع به البريدي إلى الأذرعى ثم صرف الأذرعى بعد سنة ونعل القاهرة في سنة 712 فمرض بها أياما ومات في خامس شهر رجب منها.

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير أبو المعالي كمال الدين الطائي الدمشقي المعروف بابن القواس ولد سنة 52 أحضر على الرشيد العطار وسمع من ابن عبد الدائم وأبي عبد الله اليونيني وشيخ الشيوخ والمعين الدمشقي وإسماعيل بن صارم وغيرهم وحدث ومات بدمشق في خامس شعبان سنة 720 محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف المقدسي المعروف بابن العماد وبابن الناسخ القاضي شمس الدين ولد سنة 666 واحضر عند الكرمانى وسمع من ابن أبي عمر والفخر وابن القسطلاني وغيرهم وحدث ومات في 17 ذي القعدة سنة 747 محمد بن إبراهيم بن داود بن سليمان بن العطار بدر الدين ابن الموفق الدمشقي ولد سنة 659 وسمع من يحيى بن أبي الخير وعبد الوهاب المقدسي وغيرهما وحدث سماع منه القاضي عز الدين ابن جماعة وغيره ومات في ذي الحجة سنة 732 محمد بن إبراهيم بن داود بن ظافر....

محمد بن إبراهيم بن داود بن نصر الكردي الهكاري ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة 685 وسمع من النقي الواسطي والشرف ابن عساكر وغيرهما وولي نظر الصدقات الحكيمة وأم بمشهد علي بالجامع الأموي وكان يحفظ التنبيه ويتورع ويفتي ومهر في صناعة الحساب ومات في تاسع ذي القعدة 759 وآخر من حدث عنه بالإجازة عبد الرحمن ابن عمر القبايى المقدسي.

محمد بن إبراهيم بن ساعد السنجاري الأصل المصري المعروف بابن الاكفاني ولد بسنجار وطلب العلم ففاق في عدة فنون واتقن الرياضي والحكمة وصنف فيها التصانيف الكثيرة وكان يحل اقليدس بلا كلفة كأنه تمثل بين عينيه وتقدم في معرفة الطب فكان يصيب حتى يتعجب الخذاق في الفن منه فإنه يأتي إلى المريض بخواص ومفردات بغير كيفيتها فيتناولها فيبراً وكان مع ذلك كله مستحضراً للتواريخ وأخبار الناس وحفظة للأشعار وله في فنون الآداب أيضاً تصانيف قال ابن سيد الناس ما رأيت من يعبر عما في ضميره بأوجز من عبارته ولم أر أمتع منه ولا أفكه من محاضراته وكان يحفظ من الرقى والعزائم شيئاً لا يشاركه فيها أحد وله اليد الطولى في الروحانيات ومهر أيضاً في معرفة الجواهر والعقاقير حتى رتب

بالمرستان والزم الناظر بأن لا يشتري شيئا إلا بعد عرضه عليه فما أجازته أمضاه وإلا فلا وله كلام جيد في الخط المنسوب ولم يكن ماهرا في الكتابة ومن تصانيفه إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد وهو كتاب نفيس ونخب الذخائر في معرفة الجواهر واللباب في الحساب وغنية اللبيب عند غيبة الطبيب وكان كثير التحمل في ملبسه ومركبه وكان في الآخر قد امتنع من التردد إلى المرضى وهو القائل في كحال:

في كحله قد جاء بالشنعاء

ولقد عجبت لعاكس للكيميا

في لمحة كالفضة البيضاء

يلقي على العين النحاس يحيلها

ومات في الطاعون العام سنة 749

محمد بن إبراهيم بن سالم بن فضيلة المعافري المريني أبو عبد الله مستدعي اللبن ولد سنة 680 قال ابن الخطيب كان له نظم وسط واعتنى بإختصار كتب غيره ومات في رمضان سنة 749 محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن حازم بن صخر بن حجر الكناني الحموي البياني الشافعي ولد بحماة سنة 639 وأجازته في سنة 46 الرشيد ابن المسلمة ومكي بن علان وإسماعيل العراقي والصفى البرازعي وغيرهم وسمع في سنة خمسين من شيخ الشيوخ بحماة ومن ابن أبي اليسر وابن عبد الأزرق والنجيب وابن علاق والمعين الدمشقي والرشيد العطار وابن أبي عمر والتاج القسطلاني وابن مالك والمجد بن دقيق العيد وتفقه ومهر في الفنون ودرس بالقميرية بدمشق ثم ولي قضاء القدس في سنة 87 ثم نقل إلى قضاء الديار المصرية فوليها في رمضان سنة تسعين عن ابن بنت الأعز فأحسن السيرة إلى أن قتل الأشرف فأعيد ابن بنت الأعز وصرف هو وبقي معه بعضا لتدريس ثم نقل إلى قضاء الشام بعد الخوئي في سنة 93 فباشرها مع الخطابة أضيفت إليه بعد موت شرف الدين المقدسي وكان مات في أواخر رمضان سنة 94 ثم ولي مشيخة الشيوخ مع التدريس والإنظار ثم ولي قضاء الديار المصرية ثاني مرة بعد ابن دقيق العيد فطلب من أهل الدولة فسافر من دمشق في تاسع عشر صفر ووصله في مستهل شهر ربيع الأول وخلع عليه في الرابع منه بقضاء الشافعية بالديار المصرية فباشرها إلى أن حضر الناصر من الكرك فصرفه سنة 709 وأقام عوضه نائب جمال الدين الذرعي فباشر سنة وشهرا ثم أعيد ابن جماعة في صفر سنة عشر ودرس بالصالحية والناصرية وجامع ابن طولون والكاملية والزاوية المنسوبة للشافعي وأضر بأخرة ثم استعفى فصرف في جمادى الأولى سنة 727 وقيل إنه أقام مدة بعد أن عمي يباشر القضاء وهو منقطع في منزله في صورة أرمم ولما صرف استمر في تدريس الخشابية وأقام في منزله يسمع عليه وكان يخطب من إنشائه ويؤديها بفصاحة ويقرأ في الحراب طيبا واجتمع له من الوجاهة وطول العمر ودوام العز ما لم يتفق لغيره وصنف كثيرا في عدة فنون قال الذهبي كان قوي المشاركة في الحديث عارفا بالفقه وأصوله ذكيا فطنا

مناظرا متفتنا ورعا صينا تام الشكل وافر العقل حسن الهدي متين الديانة ذا تعبد وأوراد وكان في ولايته الثانية قد كثرت أمواله فترك الأخذ على القضاء عفة ثم نقل سمعه ثم أضرم فصرف نفسه وكان صاحب معارف يضرب في كل فن بسهم وله وقع في النفوس وجلالة في الصدور قال وكان مليح الهيئة أبيض مسمتا مستدير اللحية نقي الشبهة جميل البزة دقيق الصوت ساكنا وقورا وحج مرارا وكان عارفا بطرائق الصوفية وقصد بالفتوى وكان مسعودا فيها ويقال إن النووي وقف على فتيا بخطه فاستجاده وهجاه النصير الحمامي بمقطوعة وناولها إياها فحلم عنه وأحسن إليه وهي:

صحب الأمور المطاعه

قاضي القضاء المقدسي

فقال لي ابن جماعه

سألته عن أبيه

وقال القطب من بيت علم وزهاده وكانت فيه رياسة وتودد ولين جانب وحسن أخلاق ومحاضرة حسنة وقوة نفس في الحق قرأت بخط البدر النابلسي كان علامة وقته ولي القضاء والخطابة والتصاوير الكبار ورزق الحظ في ذلك وبعد صيته وطالت مدته وحسنت سيرته وكان متقشفا مقتصدا في مأكله وملبسه ومركبه ومسكنه حسن التربية من غير عنف ولا تخجيل ومن ورعه أنه لما ولي تدريس الكاملية رأى في كتاب الوقف في شرط الطلبة المبيت فجمع ما كان أخذه وهو طالب وعاده للوقف لأنه كان لا يبيت ولما عزل واستقر جلال الدين القزويني مكانه ركب من منزله من مصر وجاء إلى الصالحية حتى سلم عليه فعد ذلك من تواضعه ولما مات كان الجمع في جنازته متكاثرا ودفن بالقرافة بالقرب من الشافعي وانقطع في منزله قريبا من ست سنين إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة 733 وقد جاوز التسعين بأربع سنين وأشهر.

محمد بن إبراهيم بن سلطان بن عبد الوهاب بن سلطان البعلي أبو عبد الله شمس الدين سمع من عثمان بن إبراهيم الحمصي الثاني والثالث من أمالي أبي أحمد الحاكم بسماعه من الضياء سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة.

محمد بن إبراهيم بن سنبل بن أيوب بن قراجان بن يوسف المقرئ حافظ الدين بن تاج الدين القيصري الحلبي الحنفي كان عالما مواظبا على التلاوة وكان أخذ عن ابن بصخان القراآت وعن شمس الدين المقدسي ولبس الخرقة من ابن الشيخ عبد القادر وأخذ الفقه عن بدر الدين ابن الفويرة وباشر التدريس وولي قضاء العسكر بحلب ثم بدمشق مدة ثم ترك الوظائف وانقطع للعبادة إلى أن مات في سنة 780 واستقر ولده جمال الدين محمود في وظائفه.

محمد بن إبراهيم بن سلامة بن داود بن محمود بن فتيان بن غانم المدلجي ولد يوم عيد الفطر سنة 652 وسمع على ... ومات في حادي عشر ذي الحجة سنة 719 محمد بن إبراهيم بن شريح الرحي البهاء المعروف بابن الحكيم ولد بدمشق سنة 643 وسمع من ابن عبد الدائم وحدث عنه بالترغيب والترهيب بمصر وأقام بها إلى أن مات في سنة 711 محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد القاضي شمس الدين أبو نصر ابن الشيرازي سمع من جده أحمد....

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن أبي العيش أبو عبد الله الأنصاري النيرباني ولد سنة 624 وروى عن جعفر الهمذاني جزء الجمال روى عنه القطب الحلبي والعز ابن جماعة بالإجازة وغيرهما بسماعه من إبراهيم بن عبد العزيز ومات في شهر ربيع الآخر سنة 702 وسمع منه أبو القاسم بن حبيب.

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطي الشيخ القدوة ناصر الدين ابن شيخ الحرامية أبي إسحاق تقدم ذكر أخيه أحمد وأنه مات بدمشق سنة 711 وعاش هذا بواسط إلى سنة 738 ومات عن نيف وثمانين سنة نقلته من سير النبلاء.

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الله أمين الدين المعروف بابن الشماع ولد بدمشق سنة 698 وسمع بها من وزيرة صحيح البخاري ومسند الشافعي بفوت يسير ومن المقرئ تقي الدين أبي بكر بن المشيع الحرري والرئيس شهاب الدين ابن غانم وبمصر من عبد المحسن ابن الصابوني وبالإسكندرية من أبي العباس ابن العشاب واشتغل بالفقه وأفتى بإذن الإمام شرف الدين البارزي وناب في الحكم عن ابن جماعة وولي قضاء القدس والخليل ثم ترك وجاور بمكة مدة إلى أن توفي بها في المحرم سنة 783 وهو ممن أجاز لعبد الرحيم بن الطرابلسي صاحبنا.

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المناوي ضياء الدين ولد سنة 655 بمخنة القائد واشتغل بالفقه فمهر وأخذ عن الأصبهاني والقرافي وابن النحاس وابن الرفعة وشرع في شرح مطول للتنبيه وأكملته وتولى وكالة بيت المال وناب في الحكم بالقاهرة وقلوب وكن يسكن مصر ثم قطن القاهرة ولازم مجلس الوعظ عند الشيخ إبراهيم الجعيري ودرس بالشافعي والفاضلية والصيرمية قال السبكي فيما قرأت بخطه اشتغل بالصاحبية ثم ولي إعادة المنصورية ونيابة الحكم وولي قضاء الغربية عدة سنين ثم عاد إلى النيابة وأضيفت إليه القليوبية ثم ولي تدريس الفاضلية ثم تدريس الشافعي بعد ابن القماح وكان من القضاة الجياد والملازمين للخير الكثير وقال الاسنوي في الطبقات كان كثير الصمت سليم الصدر دينا مهيبا مصمما في أحكامه لا يجابي أحد قليل الاجتماع بالناس ملازما لصلاحي الصبح والعشاء بالجامع الأزهر وقال ابن رافع كان مشهورا بالخير وحدث عن محمد بن يوسف الدلاصي والحسن بن علي الصيرفي ومات في سادس

شهر رمضان سنة 746 محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن النعجواني شمس الدين شيخ خانقاه سعيد السعداء مات في حادي عشر المحرم سنة 738 محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز الصالحى المعروف بابن الخباز كتب عنه البدر النابلسي بالشام من نظمه في سنة 732 وذكر أن مولده في رجب سنة 711 محمد بن إبراهيم بن عبد الغني بن إبراهيم بن فتيان الأنصاري السعدي البعلبكي الدمشقي ولد في 13 ذي القعدة سنة 645 وسمع من القاضي ابن سني الدولة والفخر ابن رزمان ويعقوب بن سني الدولة وعلي ابن النشبي والنجيب ابن الصفار وغيرهم وحدث ذكره الذهبي في معجمه ومات في ذي القعدة سنة 729 محمد بن إبراهيم بن عبد الغني بن بنين نجم الدين أبو بكر الشافعي المصري ولد في مستهل ربيع الآخر سنة 661 وسمع من النجيب وحدث ومات في شهر ربيع الأول سنة 721 محمد بن إبراهيم بن عبد الكريم بن راشد القرشي الذهبي ولد سنة 661 سمع من ابن الصيرفي ومؤمل البالسي والرشيد العامري في آخرين وحدث بأربعين الصوفية لأبي نعيم وبجزء الأنصاري وغير ذلك وسمع منه الشيخ صلاح الدين العلائي وهو خاله وحدثنا عنه الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي بغزة ومات بالقدس سنة 744 محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن يوسف بن رويل الأنصاري الغرناطي المعروف بابن السراج الطبيب ولد سنة 654 قرأ الطب على أبي جعفر الكربي وأبي عبد الله الرقوطي وأخذ العربية عن أبي الحسن ابن الصائغ والقراءات عن أبي جعفر بن الطباع وسمع الكثير من أبي جعفر بن الزبير وألف كتابا في النبات وفي الرؤيا وفي فضائل غرناطة قال ابن الخطيب كان جميل الصورة حسن المجالسة والدعابة له حظ من العربية والتفسير عارفا بالأعشاب وكان كثير الحظ من السلطان كثير الإحسان للمحتاجين يعالجهم مجانا ويعينهم من عنده وكانت وفاته في ربيع الأول سنة 730 محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يوسف بن القاضي شمس الدين ابن عطاء الحنفي الدمشقي سمع من الفخر من مشيخته وتوفي بدمشق في شوال سنة 764 أرخه ابن رافع.

محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يوسف الأرموي أبو عبد الله الصالحى ولد سنة 645 وسمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره سمع منه الذهبي وذكره في معجمه فقال شيخ صالح يقصد بالزيارة وله اشتغال وفضيلة مات في رمضان سنة 711 محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر عز الدين ابن العز الصالحى الحنبلي ولد سنة 663 وسمع من ابن عبد الدائم صحيح مسلم والترغيب والترهيب وعلى الكرمانى الأربعين لعبد الخالق وأجاز له إسماعيل بن الدرجي وغيره ومهر في الفقه ودرس وخطب بالجامع المظفرى وكان على سمت السلف خرج له ابن الحب مشيخة وحدث بها مات في رمضان سنة 748 وسيأتي ذكر حفيده محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم.

محمد بن إبراهيم بن عبد الله صلاح الدين ابن البرهان الطبيب ولد سنة وأقرأه أبوه القرآن والطب

على العماد النابلسي ثم على ابن النفيس وسمع الحديث من الدمياطي وعلى بن القيم وغيرهما وسمع البردة من ناظمها ومهر في الكحل أولا ثم تصرف في الطب وكان مشاركا في الحكمة والنجوم وكان يثبت الكيمياء وكان يلثغ بالراء لثغة مصرية ولازم الشيخ شمس الدين الاصبهاني وهو كبير في سماع الشفاء لابن سينا وغير ذلك وقرأ العربية على ابن النحاس وشارك في الآداب وكان علمه بالطب أحسن من معالجته بخلاف ابن المغربي وكان كثير الأموال والتجارات وكان بينه وبين ابن المغربي نفاسة فسأل الناصر أن يعفيه من الخدمة بالطب وأن يكون تاجرا من تجار الخاص فقال الناصر نحن نعرف أنه يأنف من كون ابن المغربي رئيسا ولكن هو عندنا أكبر وأفضل من ابن المغربي فبلغه ذلك ففرح وسكن خاطره ولم يزل على حاله حتى مات في جمادى الأولى سنة 743 وخلف مالا ضخما فاحتيط عليه وهو في الترع وبلغت تركته ثلاثمائة ألف درهم.

محمد بن إبراهيم بن عبد الله الآبلي بمدة وموحدة مكسورة كان أبوه من قواد تلمسان وأمه ابنة قاضي تلمسان محمد بن غلبون فولد له محمد هذا في سنة 681 فربي عنده جده وتفقه واشتغل فمهر في العلوم العقلية والآلية حتى فاق أقرانه في ذلك ثم أكرمه صاحب تلمسان على القيام بما كان أبوه فيه فكره ذلك ولبس مسحا وتسحب في زي سائل ورافق بعض الأشراف فكان يحتلم كثيرا فاستحى من رفيقه من كثرة الاغتسال فتناول شيئا من الكافور فحصل له في عقله خلل وحج مع ذلك وصحب الشريف المذكور إلى العراق فزوده وأرسله إلى بلاده فعاد إلى تلمسان وأخذ بفاس عن خلوف المغيلي اليهودي وكان أبرع أهل عصره في فنون الحكمة وأخذ عن أبي العباس ابن البناء ثم تصدى للأشغال فانتال عليه الطلبة وانتشر ذكره وأقام مدة بتونس يدرس ويفيد وأقام مدة ببحاية يشغل الناس ثم عاد إلى تلمسان فقربه أبو عنان وقرأ عليه واستمر بها حتى مات سنة 757 أخذ عنه ابن خلدون شيخنا وترجمه.

محمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن يوسف الدمشقي أمين الدين الشهير بابن عبد الحق كان من أعيان الدماشقة جوادا ممدحا مدحه ابن نباتة وغيره ومات سنة 775 عن بضع وستين سنة.

محمد بن إبراهيم بن علي بن باق الأموي المرسى الأصل الغرناطي ثم المالقي أبو عبد الله قال ابن الخطيب كان كاتباً أديباً قرأ على أبي جعفر ابن الزبير وأبي عثمان بن عيسى وكان قوي الذكاء وكان مملقا ثم أثرى بآخرة ومات في أواخر الحرم سنة 753 محمد بن إبراهيم بن علي بن حسن الجعبري ثم الدمشقي شمس الدين بواب دار الزكاة بدمشق ولد سنة 650 وحدث عن إسماعيل بن أبي اليسر ومات في جمادى الأولى سنة 735 كتب عنه النابلسي وقال مولده سنة 651 محمد بن إبراهيم بن علي بن خضر الحصكفي شمس الدين الصهيويني ولد باللاذقية واشتغل ومات سنة 750 محمد بن إبراهيم بن علي بن

غشم بن عطاف البعلبي شمس الدين سمع بها من محمد بن محمد بن عثمان بن المنجا اقتضاء العلم للعمل للخطيب أنا إسماعيل بن أبي اليسر وحدث به عنه ومات... .

محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد بن بغا البغدادي الأصل الدمشقي ولد في جمادى الآخرة سنة 88 وأحضر على ابن الزين نسخة تمام وسمع من الفخر حضورا جزء ابن هزار مرد وغيره وحدث سمع منه الذهبي والسروجي وابن سند وشيخنا العراقي وآخرون قال ابن رافع كان يلقي القرآن وله تصوف بالحاتونية وخطب بجبل سمعان قاله ابن سعد ومن خطه نقلت ومات في صفر سنة 759 بدمشق ذكره ابن رافع.

محمد بن إبراهيم بن علي بن المسلم بن أبي سعد الرقي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة 648 وسمع من ابن عبد الدائم وروى عنه الذهبي في معجمه وقال ولي قضاء بصرى وغيرها وكان كيسا متواضعا فاضلا مدرسا مات سنة 720 محمد بن إبراهيم بن علي بن منصور بن نصر بن عبد الله بن عدلان الأنصاري المالكي جمال الدين أبو عبد الله الاسكندري ولد سنة 630 وسمع من أبي عبد الله المرسى روى عنه المقاتلي وابن عرام وابن جماعة وابن البوري وغيرهم ومات في سادس شهر رمضان سنة 720 محمد بن إبراهيم بن علي القوصي تفقه على أبيه وولي القضاء بسمنود ثم استوطن القاهرة وولي العقود الحكيمة ومات في سنة 734 محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي البدر بن شجاع الخالدي البغدادي ابن الحمامي الحنبلي ولد سنة 658 وتفقه للحنابلة وسمع من التقي علي ابن عبد العزيز الاربلي وجماعة وأجاز له ابن أبي الدنية وابن أبي الحيش وغيرهما مات في ذي الحجة سنة 740 محمد بن إبراهيم بن عيسى بن بدران قطب الدين ابن جمال الدين ابن ضياء الدين كتب عنه البدر النابلسي في معجمه قصيدة نبوية سمعها منه بدمشق في سنة 732 وهو من أقارب القاضي علم الدين الاخنائي.

محمد بن إبراهيم بن غالب بن محمد بن سري الطحان ولد في شهر رجب سنة 645 وحدث عن محمد بن إسماعيل خطيب مردا وأحمد ابن عبد الدائم ومات في 19 صفر سنة 725 محمد بن إبراهيم بن غنائم بن وافد بن غنائم بن سعيد الصالح الحنفي ابن المهندس شمس الدين أبو عبد الله ولد سنة 665 تقريبا وسمع الكثير من ابن أبي عمرو ابن شيبان والفخر وغيرهم ورحل إلى مصر وكتب العالي والنازل وحصل الأصول وخرج وأفاد وكان رأسه يضطرب دائما لا يقر قال البرزالي عادلته إلى مكة فرأيت منه الخير والتواضع والمواظبة على الأمور النافعة والاجتهاد في العبادة قال الذهبي خرج وأفاد مع التصون والتواضع وطيب الخلق وصحة النقل وسمع منه العز ابن جماعة والبرزالي والذهبي وابن رافع وجماعة وحدثنا عنه شيخنا برهان الدين بسماعه منه مات في شوال سنة 733 ووقف أجزاءه وتحول ولده عبد الله إلى حلب فسكنها.

محمد بن إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم الجذامي ولد سنة وسمع منه الذهبي وقال قرأ القرآن وبعض الفقه وصار عاقدا وروى عن ابن أبي اليسر وغيره ومات في شوال سنة 716 وله خمسون سنة أو نحوها.

محمد بن إبراهيم بن كثير الصوفي أبو عبد الله البالسي كان فاضلا أديبا عارفا أدب الوزير أبا عبد الله بن الحكيم فلما رأس عظم قدره فلما قتل تحول إلى مالقة فقطنها إلى أن مات في ذي الحجة سنة 721 وقد عمر 92 سنة.

محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن العز عبد الله بن أبي عمر محمد ابن أحمد بن قدامة المقدسي ناصر الدين الحنبلي المعروف بابن الفرائضي سمع من عيسى المطعم مشيخته ومن الحجار وأبي الحسن بن السكاكري وهو أخو شيخنا العماد أبي بكر بن الفرضي سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وأجاز لعبد الله بن عمر بن العز بن جماعة وتقدم ذكر جده لأبيه وهو سمعيه وسمى أبيه.

محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني أمين الدين ثم الدمشقي الحنفي المؤذن أبو عبد الله ولد سنة 684 وطلب الحديث فسمع من ابن عساكر وابن مؤمن وجماعة وكتب وتعب وحصل الأصول وكان أبوه رئيس المؤذنين وقد تقدم ذكره قال الذهبي كان من أنبه الطلبة وأجودهم نقلا مات في شهر ربيع الأول سنة 735 بعد والده بشهر ونصف قال شمس الدين محمد بن أحمد بن تمام بن يحيى بن السراج رأيته في المنام على باب حانوت وعليه ثياب حسنة فقلت ما حالك قال بخير ورأيت داخل الحانوت خيمة فقلت له أخبرني عن الفخر البعلبي فقال لي هو في السماء التي فيها ابن تيمية والفخر المذكور هو عبد الرحمن بن محمد بن يوسف البعلبكي قال الذهبي ختم وهو صغير وسمع من سنة 694 وبعدها من أبي الفضل ابن عساكر وغيره ثم طلب بنفسه سنة سبعمائة فسمع الكثير بدمشق والحرمين وحلب ونقب عن الشيخ وأفاد وخرج ورحل إلى مصر ثلاث مرات وخرجت له جزءا منتقى حدث به غير مرة وأجاز له الأبرقوهي وغيره وكان ذكيا فكها وله تعبد وقال ابن رافع طبق الدنيا بالسماع وصار عالما حافظا وقال البرزالي كان يعرف العوالي ويفيدها للرحالة وكان يشهد على الحكام ثم ترك وكان يسعى في مصالح أهل الحرمين.

محمد بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الصالحى ابن النعال المعروف بالحفة ويصغر فيقال الخفيفة سمع مشيخة الفخر منه وحدث سمع منه ابن رافع والحسيني وشيخنا وآخرون وكان يلقي القرآن بالجامع المظفري ومات بالصالحية عن سن عالية في عاشر ربيع الأول سنة 759.

محمد بن إبراهيم بن محمد بن طرخان بن محمد بن ريان بدر الدين ابن عز الدين السويدي من سويداء

حوارن رئيس الأطباء كان ينتسب إلى سعد بن معاذ وولي استيفاء الأوقاف وغير ذلك وكان مولده سنة 635 وسمع من الرشيد بن مسلمة ومكي بن علان وعبد الله بن الخشوعي والصدر البكري وغيرهم قال البرزالي كان شيخا كبيرا جاوز السبعين وشيوخه فوق المائة وأجاز له من بغداد جماعة من أصحاب شاهدة وابن شاتيل ومات في ربيع الآخر سنة 711 محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد الأنصاري الغرناطي المعروف بالصنادع الصالح قال ابن الخطيب ولد سنة ... وأخذ عن أبي جعفر بن الزبير وسلك على يد أبي عبد الله الساحلي وكان حسن السميت ظاهر الوضاعة كثير الذكر وكان على سنن الخيار من الفضلاء له حظ من طلب ومشاركة يقوم بها على ما يحتاج إليه من أمر دينه ويتكلم على طريقة شيخه وكان يميل إلى الكيمياء ليستعين بها زعم على ما يؤمله من الخير فلم يحظ بطائل وكان محببا إلى أهل الثغور والبادية يعمل الرحلة إلى حصونهم فيتألفون عليه تألف النخل على اليعسوب معلنين بالذكر مهر ولين يغشون مثواه بأفادهم على حالها ويتنافسون في القرب منه ويباشرون العمل فلي أرض له كان يزرعها فيعود عليه نفعها ومات في 7 شوال سنة 749 وكانت جنازته حافلة.

محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن يعقوب بن الياس الأنصاري الخزرجي البلياني المقدسي الشاهد كان يعرف بابن إمام الصخرة ولد سنة 686 واحضر على زينب بنت مكي في الثانية وعلى الفخر وابن المجاور في الثالثة وسمع على أبي الفضل بن عساكر وأجاز له من بغداد بن وريدة وابن الطبال وغيرهما وحدث بالكثير ودخل دمشق والقاهرة فأكثرأوا عنه وخرج له ابن رافع مشيخة وذيل عليها شيخنا العراقي وخرج له فهرست مرويات بالسماع والإجازة ومات بالقاهرة في أواخر ذي القعدة سنة 766 محمد بن إبراهيم بن محمد السيارى الغرناطي المعروف بالبلياني قال ابن الخطيب قرأ على أبي جعفر بن الزبير وابن عبد الله بن رشيد وأبي الوليد الحضرمي وأبي المجد بن أبي علي بن أبي الأحوص وأبي جعفر ابن الزيات وغيرهم وكان حسن الطريقة لين العريكة مفزعا في المشكلات بليغ الخطابة شارك في العربية والأصول والفرائض وغيرها مات مدرسا بالمدرسة النصرية في ثامن عشر الحرم سنة 753 محمد بن إبراهيم بن محمد الاوسي المري نزيل غرناطة أبو عبد الله ابن الرقام قال ابن الخطيب كان فريد دهره في علم الحساب والهيئة والطب والهندسة اقرأ بغرناطة وانتفع الناس لحله المشكلات ودون في هذه الفنون عدة تواليف وقيد على أبحار الأفكار في الأصول قال وتصانيفه كثيرة مات عن سن عالية في صفر سنة

715

محمد بن إبراهيم بن محمد المكي الحسيني أبو عبد الله قال ابن الخطيب كان متفصحا ثرثارا مقبول الصورة ظاهر الأبهة توسع في التسري جدا وكان ينسب إلى التهور وقرأ لعاصم وتفقه للشافعي ونسب إلى بعض التشيع وكان أول قدمه المغرب من مكة على أبي سعيد بن عبد الحق المريني فخف عليه فتأثل مالا

وجاها ثم دخل غرناطة بنية الجهاد فأكرمه صاحبها وقرب مجلسه فاستوطنها إلى أن مات في المحرم سنة 731 قتلته بعض مماليكه فقتل بعده وخلف مالا عظيما جدا يبلغ حد نواب الملوك قال ابن الخطيب قال وخلف ولدا بارع الجمال كريم النفس مبذول البشر جالس السلطان مدة ومات شابا سنة 751 بالطاعون.

محمد بن إبراهيم بن محمد النابلسي الأصل الدمشقي الشافعي الرئيس فتح الدين أبو الفتح ابن الشهيد ولد سنة 728 واشتغل فحصل فنونا من العلم وبرع في الأدب وكان أوحد عصره في النظم والنثر وكتب في ديوان الإنشاء فتنقلت به الأحوال إلى أن صار صاحب الديوان بدمشق وولي مع ذلك مشيخة الشيوخ بها ثم جرت له محنة اختفى بسببها مدة نظم فيها السيرة في بضع عشرة ألف بيت مع زيادات دلت على سعة باعه في العلم وحدث بها بالقاهرة قرأها عليه العلامة شمس الدين الغماري وأثنى شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني على فضائله ومات بظاهر القاهرة في شعبان سنة 793 مقتولا بسيف السلطان.

محمد بن إبراهيم بن محمود بن سلمان بن فهد أبو الفضل بن الكمال ابن الشهاب الحلبي كتب الإنشاء بحلب والقاهرة وأثنى عليه ابن حبيب وأنشد له شعرا وسطا وكانت وفاته بالقاهرة في رمضان سنة 769 مطعونا وله ثلاث وأربعون سنة.

محمد بن إبراهيم بن مري بن ربيعة المقدسي الطحان ولد سنة 645 وسمع على محمد بن إسماعيل خطيب مردا وابن عبد الدائم مات سنة 725 محمد بن إبراهيم بن معافى المتمني سمع من ابن الشحنة ثلاثيات الدارمي وثلاثيات البخاري وحدث بذلك عنه ببعليك سمع منه القاضي جمال الدين بن ظهيرة.

محمد بن إبراهيم بن معضاد بن شداد بن ماجد بن مالك الشيخ ناصر الدين الجعبري ولد بقلعة جعبر سنة 50 تقريبا وسمع من الرضى ابن البرهان والنحيب والتاج القسطلاني وابن العماد وغيرهم وصار يتكلم على الناس ويذكر في مجلسه أشياء من الحديث والتفسير والكلام على الخواطر وكان حسن الصورة بهي المنظر ومات في 24 شهر الله المحرم سنة 737 وله شعر حسن يكتب من التذكرة قال السبكي هم أهل بيت علم لا يتكلم منهم واحد حتى يموت قبله واحد قال القطب كان صالحا حسن الصورة والمنظر وقرأت بخط شيخنا أبي الفضل سمع منه ناصر الدين الفارقي وقد حضرت مجلسه للتذكير غير مرة قلت كان شيخنا ابن عشر حينئذ وكان أبوه يحضره عند المشايخ فسمع منهم ولو كان أبوه من أهل الفن لحصل له الإسناد القديم.

محمد بن إبراهيم بن مكى النويري قاضي المحلة ناصر الدين ذكره الاسنوي في طبقات الشافعية وقال كان خبيرا بالمذهب مستحضرا لدسائس في الروضة ضنينا بما عنده لا يذكره مع توكد السؤال وكان مع ذلك خيرا عفيفا ولي قضاء المحلة وأعاد بالمدرسة الحسامية ومات بالمحلة في صفر سنة 751 والنويري منسوب

إلى النورية قرية بالبهنساوية.

محمد بن إبراهيم بن منصور بن علي المزي ثم الدمشقي سمع من ابن مشرف والتقي سليمان وغيرهما وعصر من الحسن الكردي وحدث وأجاز له الموازني وآخرون وطلب بنفسه وكتب الطباقي وكان يشهد على القضاة مات في صفر سنة 752 محمد بن إبراهيم بن هبة الله بن علي بن محمد بن الحسن البكري سعد الملك ابن النبيه ولد في رمضان سنة 633 ومات في 27 شهر رمضان سنة 716 محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي الأنصاري جمال الدين الكتي الأديب المشهور المعروف بالوطواط ولد في ذي الحجة سنة 632 وكان أديبا ماهرا عارفا بالكتب وجمع مجامع أدبية وهو صاحب الرسائل المشهورة المعروفة بعين الفتوة ومراة المروءة كتب له عليها ابن النحاس وابن عبد الطاهر وابن النقيب والسراج الوراق والنصير الحمامي والعلم العراقي وابن العفيف وابن دانيال وغيرهم وله كتاب مناهج الفكر ومباهج العبر وكتاب الدرر والغرر وله حواش على الكامل لابن الأثير في التاريخ مفيدة وله يقول ابن دانيال وقد رمد:

ولا أنا من يعيبه يوما تردد

ولم اقطع الوطواط بخلا بكحله

وكيف به لي قدرة وهو أرمد

ولكنه ينبو عن الشمس طرفه

وفيه عمل ابن عبد الظاهر التقليد المشهور الذي كتبه لابن غراب بإمرة الطيور أوله أنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم فتلعب فيه بالوطواط تلعبا عجيبا وهو مشهور مات في العشر الأخير من رمضان سنة 718 وله ست وسبعون سنة ذكره السروجي في مشايخ العز ابن جماعة.

محمد بن إبراهيم بن يحيى المالكي الصنهاجي ثم الدمشقي كان فاضلا صالحا أم بمحارب المالكية بجامع بني أمية ومات في ذي الحجة سنة 702 محمد بن إبراهيم بن يحيى الجعبري الاعيالي إمام مشهد أبي بكر بجامع دمشق مات في ذي الحجة سنة 701 وكان ملازما للتلاوة والإمامة لا يمش إلى أحد.

محمد بن إبراهيم بن يعقوب بن إبراهيم بن المعتمد العادلي شرف الدين روى عن الفخر ابن البخاري مات في 4 ربيع الأول سنة 742 محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد الشيخ تاج الدين المراكشي الفقيه الشافعي ولد بالقاهرة بعد السبعمائة وتفقه على علاء الدين القونوي وتمهر بالشيخ ركن الدين بن القوبع وتقدم في الفنون وكان قوي النفس فاستطال على القاضي جلال الدين القزويني فشكاه إلى الناصر فأمر بإخراجه إلى الشام فأقام بها وكان قد أعاد بدرس الشافعي ثم ولي تدريس المسروية بدمشق ثم سكنها وانقطع بالمدرسة الأشرفية ملازما للقراءة والاشتغال صبرا على ذلك بحيث يتمتع من الأكل والشرب والملاذ بسبب ذلك ومن مشايخه أثير الدين أبو حيان وسمع الحديث من محمد بن غالي وابن

القماش الطبقة وذكروا أن سبب تركه للمسروية أنه رأى في شرط واقفها أن شرط مدرستها أن يكون عارفا بالخلاف قال وأنا لا أعرفه فدرس بها القاضي السبكي في أول سنة 51 وكان مطموس العينين يبصر بإحدهما قليلا وكان يعطي الأجرة لمن يطالع له قال الاسنوي في الطبقات كان عجولا محتقرا للناس كثير الوقعة فيهم وقال التاج السبكي كان فقيها نحويا مفتيا مواظبا على طلب العلم وقال ابن كثير كان سريع التصور قوي المشاركة وقال الشيخ علاء الدين حجي كان يتناظر هو والفخر المصري فكان من حضر لا يفهم كثيرا مما يقولان لسرعة عبارتهما وكان قد حصلت له فيأول النهار حمى فصبر إلى أن صلى الظهر بالجامع ثم جاء إلى بيته فصلى العصر بالمدرسة ثم دخل البيت فوقع ميتا في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة 752 رحمه الله.

محمد بن إبراهيم بن يوسف الدمشقي وسبط ابن الرضى كان يقال له رغوان سمع من الفخر ابن البخاري مشيخته وحدث ومات في شوال سنة 764 أرخه ابن رافع. محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم السنجاري ثم الاسكندراني الشاذلي سمع من حسن الكردي وزينب بنت شكر وغيرهما ومات بالإسكندرية في أوائل سنة 759 سمع منه شيخنا العراقي وأرخ وفاته. محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد العزيز الجزري شمس الدين الدمشقي ولد سنة 658 وسمع من الفخر علي وإبراهيم ابن أحمد بن كامل والتقي الواسطي وابن المجاور والدمياطي والعراقي وابن دقيق العيد والابرقوهي وغيرهم قال الجعفري كان حسن المذاكرة سليم الباطن جمع تاريخا مشهورا وله شعر وسط فممه ما كتبه عنه البرزالي من أبيات:

إلهي قد أعطيتني ما أحبه

واطلبه من أمر دنيائي والدين

وقطعت عن كل الأنام مطامعي

فنعماك تكفيني إلى حين تكفيني

وخرج له البرزالي مشيخة عن عشرة من الشيوخ وحدث بها سنة 38 قال الذهبي كان حسن المذاكرة سليم الباطن صدوقا في نفسه لكن في تاريخه عجائب وغرائب وكان متواضعا محبا في الصالحين وكان يرحب بهم وكان له ملك جيد وربما شهد على الحكام مات في واسط سنة 731 قلت وسيأتي ولده نصر الله بن محمد.

محمد بن إبراهيم بن أبي الفتح بن إبراهيم بن أبي الفتح الفهري الوزير كان نبيا نشأ في السعادة ثم صاهر رضوانا النصري مولى بني نصر صاحب الأندلس فولي الوزارة في رمضان سنة 760 وباشر مباشرة مذمومة إلى أن قبض عليه فمات غريقا في 17 رمضان سنة 762 وسيأتي ذكر جده. محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الاصبحي أبو عبد الله القرطي يلقب الحردون ولي الوزارة لبعض ملوك

غرناطة وكان مليح الشبية وقورا معروفا بالأمانة ولي أنظارا جليلة ومات في آخر عام ثلثين وسبعمائة.

محمد بن إبراهيم الزنجيلي الدمشقي الحنفي ولد بعد الستين وستمائة وقرأ بالروايات على الفاضلي والدمياطي وغيرهما واشتغل في الفقه ودرس بالزنجيلية وكتب الخط المنسوب وبرع في الشروط وصحب ابن صصرى مدة حكمه قال الذهبي كان عدلا صينا جيد المشاركة في الفنون باشر مشيخة الإقراء بالتربة العادلة مرة.

محمد بن إبراهيم العسقلاني الشافعي الموقت بالمسجد الحرام ذكره ابن مرزوق في مشيخته وقال كان صالحا متعففا خاشعا وكان ينوب في الخطابة وينشد الأمداح النبوية ويقرأ المصحف بعد العصر كل ذلك بالمدينة النبوية حدث عن أبي اليمن بن عساكر وذكر أنه مات في حدود سنة 727 محمد بن إبراهيم الجيلي شمس الدين مات في ذي القعدة سنة 749 قرأته بخط السبكي محمد بن إبراهيم العجمي الخراساني قال ابن الخطيب قدم غرناطة وهو ظريف الشكل مليح الشبية أعجم اللسان منتحلا طريق القوم فأقام بالرباط خارج غرناطة على وقار وسمت وإستقامة إلى أن مات في ربيع الآخر سنة 733 عن سن عالية.

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الخراساني الأصل التلمساني المولد نزيل مصر موفق الدين ولد في رمضان سنة 614 وسمع من ابن المقير وابن الجميزي وابن واج وغيرهم وطلب قليلا ولزم طريق الصلاح والعبادة مع سلامة الباطن مات في جمادى الآخرة سنة 704 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن علي بن خالد بن مكى بن هلال القاضي تاج الدين الاسكندري الأصل البليسي قاضي بلبيس ولد سنة تسعين وستمائة ومات في الحرم سنة 765 وكان فاضلا وله نظم ونثر ورسائل.

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن علي بن عقيل المصري شمس الدين أبو عبد الله بن القماح الفقيه الشافعي ولد في ذي القعدة سنة 656 وسمع من الرضى ابن البرهان صحيح مسلم بفوت ومن النجيب الحرائي وأخيه العزى ابن خطيب المزة وتقي الدين ابن رزين في آخرين وأجاز له ابن عبد الدائم وجماعة من الشاميين وتفقه ومهر وأفنى ودرس وحدث وناب في الحكم بجامع الصالح ولكنه كان ينسب إلى التساهل في الأحكام فيما يقال فكان القاضي بدر الدين ابن جماعة يمنعه من إثبات كتب الأوقاف ولما ولي ولده عز الدين امتنع من استنابته فأقبل على الاشتغال والأشغال ودرس بالشافعي بالقرافة في أواخر عمره إلى أن مات بعد أن أعاد به خمسين سنة وأعاد بالجامع الطولوني وأم به وقرأت بخط البدر النابلسي كان أعجوبة زمانه إذا سئل عن آية قرأ ما قبلها وبعدها وكذلك كان يصنع في مسائل التنبيه وكان مفننا في علوم شتى وله مجاميع كثيرة مشتملة على فوائد غزيرة وكان محبا في العلم وأهله خصوصا أصحاب الحديث حسن المحاضرة معظما عند الكبار سريع الحفظ بعيد النسيان قاله الاستوي وقال كان حافظا

لتواريخ المصريين وكان نقله يزيد على تصرفه قلت حدثنا عنه سعد الدين القمي وغيره من شيوخنا وكان شيخنا سراج الدين البلقيني يحدث عنه بصحيح مسلم شيئا يسيرا فعاد يحدث به عن ابن عبد الهادي كالقوم مات في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة 741 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي أبو عمرو بن الحافظ أبي جعفر قال ابن الخطيب جنح إلى الراحة في أول أمره وشرق وجرت له خطوب ثم عاد فترل مألقة ومدم في بعض الخدم المخزنية في حالة إملاق وكان أبوه استجاز له شيوخ عصره شرقا وغربا منهم أبو الحسين بن أبي الربيع وأبو عبد الله الغافقي ومحمد بن صالح الكتاني وأبو اليمن بن عساكر وابن دقيق العيد وغيرهم قال وله شعر بضاعته فيه مزجاة وكانت وفاته في المحرم سنة 750 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة ابن مقدم المقدسي أبو عبد الله صلاح الدين ابن أبي عمر المقدسي ثم الصالح الحنبلي ولد سنة 684 وسمع من الفخر علي بن البخاري مشيخته تخريج ابن الظاهري ومسند الإمام أحمد بفوت يسير وهو... والشمال للترمذي والسادس والسابع من أمالي الجوهرى ومشیخة الجوهرى الصغرى ومسنع من التقي إبراهيم بن علي الواسطي ومن أخيه محمد ومن شمس الدين محمد بن الكمال عبد الرحيم ومن العز إسماعيل بن الفراء ومن التقي أحمد بن عبد المؤمن الصوري ومن عيسى المغاري في آخرين وأجاز له أبو الفتح ابن المحاور وزينب بنت مكى وعبد الرحمن ابن الزين أحمد بن عبد الملك وزينب بنت المعلم وغيرهم وولي الإمامة بمدرسة جده أبي عمر وحدث بأكثر مسموعاته سمع منه القدماء وذكره الذهبي في معجمه الكبير وعمر دهرًا طويلا حتى صار مسند عصره وتفرد بأكثر مسموعاته ومشايخه وكان صبورا على السماع محبل للحديث وأهله ومات في 24 شوال سنة 780 ونزل الناس بموته درجة وهو آخر من حدث عن الفخر بالسماع والإجازة الخاصة وآخر من كان بينه وبين النبي " تسعة أنفس بالسماع المتصل بشرط الصحيح وقد أجاز لمن أدرك حياته خصوصا للمصريين فدخلت في ذلك ولم أظفر لي منه بإجازة خاصة مع إمكان ذلك والله المستعان وخرج له الصدر الياسوفي مشيخة وحدث بها وآخر من سمعها منه البرهان سبط ابن العجمي.

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي شمس الدين ابن عماد الدين تقدم ذكر أبيه ولد سنة... وسمع من أبي مسلمة والمرسي وخطيب مردا ببغداد وحدث ومات في رمضان سنة 705 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري ثم المكى محب الدين أبو البركات كان حفيد الرضى إمام المقام ولد بمكة سنة 727 وسمع بها من عيسى بن عبد الله الحجي ومن الوادي آشي وعيسى ابن الملوك وغيرهم وأجاز له الحجار وابن أبي التائب والشرف ابن الحافظ وأبو نعيم ابن الاسعدي وآخرون وحدث وكان من بيت صلاح ورواية وعلم مات في ذي الحجة سنة 795 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يحيى الفيومي شرف الدين أبو الفتح سمع من القاضي جمال الدين أبي بكر محمد بن

عبد العظيم ابن السقطي كتاب تحفة الراغب تخرج الحافظ تقي الدين عبيد من حديثه قرأه عليه أبو محمود المقدسي في شوال سنة 739 نقلت ذلك من خطه.

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يعقوب المكي جمال الدين ابن البرهان سمع الرضى والصفى الطبريين واشتغل وأخذ عن الشيخ عفيف الدين اليافعي وتفقه ودرس وباشر العقود والخطابة نيابة عن الحرازي بمكة ومات بمكة في ذي القعدة سنة 765 أرخه شيخنا ابن سكر.

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف ولي الدين الدياجي المعروف بالمنفلوطي وكان يعرف أيضا بابن خطيب ملوى تفقه بأبيه وغيره ونشأ على قدم صدق في العبادة والأخذ عن أدب الشيوخ وله اليد الطولى في المنطق والأصول والفقه والتصوف كثير التواضع والانطراح وكان قد سمع بدمشق من الحجار وأسماء بنت صصرى والبندنجي وغيرهم وتجرّد إلى الروم وخدم جماعة من المؤمنين ثم رجع إلى دمشق وقدم القاهرة مرارا ثم استوطنها ودرس بالقبة المنصورية وغيرها وكان قليل التكلف إذا لم يجد ما يركب مشى كثير الانصاف خبيرا بدينه ودنياه وكان ابن عقيل ولي درس مدرسة حسن من قبل صاحبها فلما قتل أراد يلغا هدمها ثم تركها وولي تدريسها الولي الدين فغضب منه ابن عقيل فتوجه إليه حتى ترضاه وتغير عنه الخشابة وكان يميل إلى مقالة ابن العربي ويدندن حولها في تواليغه ويحمحم ولا يكاد يفصح وكان يحضر السماعات ويرقص أحيانا ونقل العثماني الصفدي قاضي صفد في طبقات الشافعية أنه حصل له عند موته ما يدل على نجاته وأنه قال انزعوا عني ثيابي فقد احضرت لي ثياب من الجنة أو نحو هذا من الكلام وكان رحل إلى حلب ودخل ملطبة ومن كلامه الرشيق لما سئل أيهما أفضل الإمام أو المؤذن فقال ليس المنادي كالمناجي ومات في ليلة الجمعة خامس عشرين ربيع الأول سنة 774 عن ثمانين سنة.

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي العيش الدمشقي أمين الدين روى عن ابن أبي اليسر من البخاري وتوفي في الحرم سنة 734 عن بضع وسبعين سنة.

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يحيى الاسيوطي القاضي عز الدين ولد سنة 650 وتفقه على الضياء بن عبد الرحيم والنصير بن الطباخ والسديد التزمني وبحث في مختصر ابن الحاجب الفروعى على الفقيه ناصر الدين الانباري قاضي الإسكندرية وأخذ المنطق عن سيف الدين البغدادي وقرأ بالسبع على النور الكفتي وقرأ أجزاء عدة عن الرضى وتصدر للإقراء وتخرج به جماعة قال الذهبي كان من جلة العلماء وولي قضاء الكرك مدة طويلة نحو ثلاثين سنة ومات في شعبان سنة 725 وهو والد شيخنا بالإجازة جمال الدين إبراهيم نزيل مكة.

محمد بن أحمد بن إبراهيم الصفدي شمس الدين شيخ الوضوء حدث عن عز الدين بالإجازة سمع منه

لحدث برهان الدين الحلبي وقال قرأت عليه في الفقه....

محمد بن أحمد بن أحمد بن النحاس كمال الدين المعروف بالزيرباج الحلبي سَمِعَ على العز إبراهيم بن صالح بن العجمي وحدث سَمِعَ منه الياسوفي والحاضري وسبط ابن العجمي وغيرهم ومات سنة تسعين وسبعمئة.

محمد بن أحمد بن أحمد بن عمر النشائي سَمِعَ من أبي الحسن ابن الصواف مسموعه من النسائي .
محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن شيرين الجذامي الغرناطي قال ابن الخطيب كان من أهل الخير والعدالة والعفة حسن الخط له حب في الأدب وولي القضاء ببعض جهات غرناطة وله شعر مقبول فمناه:

إذا لاماني سمحت باقتراب

ذرني فقد ساعد وقت وطاب

فبأذل الجهد حميد المآب

أبذل جهدي في طلاب العلا

مات في آخر صفر سنة 752 محمد بن أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر النابلسي ناصر الدين ابن خطيب الشامية شرف الدين ولد سنة 68 وسمع من الفخر مشيخته وغيرها وحدث ذكره الذهبي في معجمه وهو أسن منه وقال روى لنا عن الفخر علل الترمذي قال ابن رافع مات ليلة الجمعة مستهل شهر ربيع الآخر سنة 755 محمد بن أحمد بن أفتكين كان كبير شهود القيمة ومات بدمشق في ذي الحجة سنة 760 محمد بن أحمد بن أمين بن معاذ إبراهيم بن عبد الله الاقشيري منسوب إلى اقشهر بقونية ولد بها سنة 665 ورحل إلى مصر ثم إلى المغرب فسمع من أبي جعفر بن الزبير بالأندلس ومحمد بن محمد بن عيسى ابن منتصر بفاس وغيرهما وجمع رحلته إلى المشرق والمغرب في عدة أسفار وجمع كتابا فيه أسماء من دفن بالبقيع سماه الروضة قال القطب الحلبي تناولته منه وحدث عنه أبو الفضل النويري قاضي مكة وجاور بالمدينة ثم اتخذها موطنًا إلى أن مات سنة 731

محمد بن أحمد بن بصخان بموحدة وسكون المهملة بعدها معجمة شمس الدين ابن عين الدولة الدمشقي ولد سنة 668 وسمع بعد الثمانين من العز ابن الفراء والعز الفاروني والليموني وغيرهم وعني بالقرآت فقرأ على الرضى بن دبوقا والفاضلي والديمياطي والاسكندري وشرف الدين ابن الفركاح والمجد التونسي وقرأ العربية ودخل القاهرة سنة الجفل من التتار فجلس تاجرا في حانوت ثم قدم دمشق وتصدى للإقراء وظهرت فضائله ثم تبسط في الإقراء إلى أن قرأ بإدغام الراء في اللام من قوله "والحمير لتركبوها" وزعم أن ذلك يخرج من الشاطبية مع اعترافه بأنه لم يقله أحد فقام عليه ابن الزملكاني وساعده المجد التونسي وغيره فطلبه ابن صصرى وعقد له مجلس فباحثوه وحاققوه فلم يرجع فمنعه القاضي من الإقراء بذلك وكان ذلك في سنة 714 فتألم وامتنع من الإقراء جملة ثم عاد وقرأ بالجامع ثم ولي مشيخة التربة الصالحية

بعد المجد التونسي وشرط الواقف أن يكون شيخها أعلم أهل البلد بالقراآت وكان وقورا مهيبا يهي الحيا شامخ الأنف ظريف الملبس له ناموس وقعدد وإذا أقرأ لا يتنحج ولا ينتخم ولا يلتفت واشتهر عنه أنه كان لا يأكل اللحم إلا مصلوقة ولا الحلوى إلا سكرية ويقال إنه لم يأكل المشمش قط وكان حسن الصوت بالقراءة طيب النغمة لا يأكل إلا ما يوافق إصلاح الصوت أمر مرة بعض أتباعه أن يصلح له قطائف بشراب التفاح ودهن اللوز فلم يجد شراب التفاح فأصلها بقطر النبات فغضب والزم الذي أحضرها بأكلها ووقع بينه وبين الذهبي لكونه ذكره في طبقات القراء ببعض ما ذكر فكتب بخط غليظ على الصفحة التي بخط الذهبي كلاما أقذع فيه في حق الذهبي بحيث صار خط الذهبي لا يقرأ غالبه فانتقم الذهبي منه بأن ترجمه في معجم شيوخه ووصف ما وقع إلى أن قال فمحي اسمه من ديوان القراء وكان له ملك يرتفق به ولا يتناول من الجهات شيئا وكان يدخل الحمام وعلى رأسه قبع لباد غليظ إذا تغسل رفعه وإذا ترك أعاده فاعتراه بسبب ذلك ضعف في بصره وكان له نظم نازل قلق إلى الغاية كقوله:

ارحموا معذبا حين يبكي فقد فقد إلفه وقلبه من لهيب وقد وقد

مات في خامس ذي الحجة سنة 743 محمد بن أحمد بن بدادة المالقي قال ابن الخطيب كان يحفظ صحيح مسلم عن ظهر قلب ويلقي غالبه سندا ومتنا بالجامع مع عذوبة لفظ وطيب نغمة ويضيف إلى ذلك من كلام ابن الجوزي أشياء فكانت له بذلك سوق مع ديانة وعفة وندب إلى الإمامة بالسلطان أبي عبد الله ابن نصر أيام كونه بمالقة ومات بغرناطة سنة 704 محمد بن أحمد بن بدر بن تبع البعلبكي ثم الدمشقي القصير ولد سنة 642 وسمع من ابن عبد الدائم وسافر إلى بغداد لاستنقاذ ولده من أسر التتار وحدث بها وكان دينا مواظبا على قراءة القرآن مات في جمادى الأولى سنة 710 محمد بن أحمد بن تمام بن حسان الصالحى أخو الشيخ تقي الدين عبد الله المقدم ذكره ولد سنة 651 وسمع من عمر بن عوة جزء ابن فيل ومن ابن عبد الدائم جزء ابن الفرات والأربعين للآجري وجزء أيوب وجزء أبي الشيخ وجزء بكر بن بكار والمبعث لهشام وعوالي القاضي المرستان وجزء فيه مواعظ وآثار للشيخ نصر المقدسي والأول من حديث علي بن حجر والثالث من حديث عمر بن شبة وسمع من ابن الشيرازي جزء ابن الفرات وسمع أيضا من الكرمانى وابن أبي عمر وإسماعيل بن العسقلاني وعبد الولي بن جبارة وأبي بكر الهروي وعبد الوهاب بن محمد وغيرهم وتفقه قليلا وصحب شمس الدين ابن الكمال وتأدب بأدب الصالحين من التقوى والإخلاص والتواضع والبشاشة والأوراد والقناعة وكان صالحا منجمعا مقتصرًا على الاكتساب من الخياطة وكان معتقدا يتردد إليه الأكابر إلى رباطه وكان تنكز يركب إليه ويزوره وكان هو يشفع عنده قرأت بخط البدر النابلسي في صفته العالم الزاهد له المراقبة التامة على ملوك الدنيا كان

تتكز ملك الأمراء يدخل عليه وهو يخطط الثياب وكان يفرق كل شيء يهدى إليه على الحاضرين ولا يقتات إلا من الخياطة ومتع بحواسه وخرج له الذهبي جزءا كبيرا وقال كان مليح الوجه بساما لين الكلام أمارا بالمعروف له وقع في القلوب ومحبة في الصدور نشأ في تصون وعفاف مات في شهر ربيع الأول سنة 741 وروى عنه العلائي وابن سعد والعز ابن جماعة وآخرون من أواخره بالسماع شيخنا أبو إسحاق التنوخي.

محمد بن أحمد بن تمام بن السراج.... مات في سنة 749 محمد بن أحمد بن جعفر بن عبد الحق بن محمد بن جعفر السلمي أبو عبد الله ابن جعفر من ذرية خفاف قال ابن الخطيب كان فاضلا جميل اللقاء على قدم الإيثار له قبول في القلوب فكانت الخاصة لا تعتقده والعامّة تعتقده وكان لقي في رحلته التاج بن عطاء فأخذ عنه طريقة الشاذلي وله كتاب الأنوار فيه كلام شيخه وشيخه وحكايات لهم وكان قرأ على أبي جعفر بن الزبير وحرس البساتين مدة ومات في شعبان في الطاعون العام 750 وله اثناون سنة.

محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز محمد بن الفرات الحنفي تقي الدين اشتغل بالعلم ومهر في العربية وفي الشروط حتى كان عمه سراج الدين يفضلته في ذلك على نفسه وعلى أبيه مع أنهما كانا قد انتهت إليهما الرياسة في معرفة الشروط ويقال إنه لم يكتب مكتوبا فعثر أحد فيه على لحنه مات في جمادى الآخرة سنة هو وولده تاج الدين في ليلة واحدة بالطاعون.

محمد بن أحمد بن حسين بن أحمد بن حسان الأولى الشاطبي ولد سنة 635 وأخذ عن أبي محمد بن برطلة وغيره وجاز له أبو الحسين ابن السراج وطائفة وكان مقرئا محدثا فاضلا سكن تونس ومات في رجب سنة 718 محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن ظافر بهاء الدين ابن أبي المنصور الأزدي المالكي درس بالقمحية بمصر وناب في الحكم ومات جمادى الآخرة سنة 724 محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد الحسيني المعروف بابن أبي الركب الشريف شمس الدين نقيب الأشراف صاحب المدرسة الشريفة بحارة بهاء الدين كانت متزل سكنه وأول من درس بها الشيخ جمال الدين الاسنوي مات سنة 763 محمد بن أحمد بن الحسين القيسي أبو الطاهر ابن صفوان المالقي قال ابن الخطيب كان خبيرا بطريق القوم عابدا خاشعا ناصحا يأتي في مواعظه بالعجائب وقد حج وكان يتكلم على منازل السائرين للهروي وكانت له منزلة عظيمة في الفقه وخطب بالجامع وله كتاب في التصوف وعلق على منازل السائرين: ومن شعره:

هربت به مني إليه فلم يكن في البعد من بعدي يصح به قربي

وكان به سمعي كما بصري به

وكان به شأني لسانی مع قلبي

ومات في شعبان سنة 749 ذهب ليستقي الماء لوضوئه فتردى في الحفرة فأخرج منها وكان ذلك سبب وفاته.

محمد بن أحمد بن حمدان بن شبيب الحراني بدر الدين أبو عبد الله كان والده شيخ الحنابلة في زمانه وهو مؤلف كتاب الرعاية سمع من أبي بكر بن العماد وغيره سمع منه شيخنا إبراهيم بن داود الآمدي وآخرون مات في جمادى الآخرة سنة 744 محمد بن أحمد بن حيدرة الأنصاري كان بعد السبعين وسبعمئة وله شعر حسن: فمنه:

أيا من لروحي ملك

تعطف لصب هلك

ويا متلقي في الهوى

اغث مغرما حي لك

محمد بن أحمد بن خالد بن عيسى بن عامر بن يوسف بن بدر بن علي بن عمر الأنصاري السعدي جمال الدين المطري المدني ولد سنة 671 وحضر على أبي اليمن بن عساكر وسمع منه ومن غيره وحدث وله نظم وكان أحد الرؤساء المؤذنين بالمسجد النبوي ومن أحسن الناس صوتا وصنف تاريخا مفيدا وكانت له مشاركة في الفنون وناب في الحكم وفي الخطابة وفضائله جمة وكانت المدينة خالية من عارف بالمقات فندب من مصر ثلاثة وكان والده أحدهم فلما مات أبوه استقر عوضه وبقيت في يد آله وومات بالمدينة الشريفة في سابع عشرين شهر ربيع الآخر سنة 741 وكان مولده سنة 676 وبرع ولده في الحديث ورحل فيه وعاش إلى سنة 765

محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن أبي بكر الفارقي الأصل المصري بدر الدين ولد سنة 660 وحفظ التنبيه وقرأ القراءات واعتنى به الشيخ جمال الدين ابن الظاهري لإحسان أبيه إليه فاسمعه الكثير وخرج له أربعين حديثا عن أربعين شيخا حدث بها مرارا وخرج له إبراهيم بن القطب الحلبي معجما في مجلدين قرأت بخط البدر النابلسي كان أبوه من التجار الكارمية فورث منه مالا كثيرا فأنفقه وتنعم ثم املق وسمع بالقاهرة والإسكندرية ومكة والمدينة وغيرها وأعلى من عنده النجيب وأخوه العز وابن العماد والمنقذي وابن خطيب المزرة وحدث بالكثير وكان دينا خيرا كثير المروءة محبا للسمع سار إلى اليمن وغيرها وطلب بنفسه فقرأ الكثير وسمع وكتب بخطه مات في ذي القعدة سنة 741 حدثنا عنه جماعة من شيوخنا بالسمع منهم أبو المعالي الأزهري وقرأت بخط شيخنا العراقي ثنا عنه ابن الملقن وغيره قلت وابن الملقن من شيوخه.

محمد بن أحمد بن داود بن موسى بن مالك اللخمي اليكي أبو عبد الله ابن الكماد قال ابن الخطيب ولد

قبل الأربعين وقرأ بمرسية على أبي الحسن بن لب الداني وسمع من أبي عبد الله البرقوطي وأبي عمرو بن عيسوب اللخمي وأبي بكر عتيق ابن رشيق وشارك في فنون من العربية واللغة والفقه والأدب وأجاز له القطب القسطلاني وأبو اليمن ابن عساكر وغيرهما وألف المقنع في القراءات وشرحه بالممتع قاله ابن الخطيب قال ومن شعره:

بما قضى الله تلقى النجاح

عليك بالصبر وكن راضيا

فهو الذي يرضاه أهل الصلاح

واسلك طريق الجد والهج به

وكانت وفاته في ثامن المحرم سنة 712 محمد بن أحمد بن رمضان بن عبد الله الدمشقي الحنبلي المقرئ شمس الدين ولد سنة 646 وسمع على ابن أبي عمر وابن عساكر وابن القواس وغيرهم وأجاز له ابن أبي الخير وابن علاق وابن شيبان والفخر وابن المجاور وآخرون وخرج له محمد بن سعد مشيخة سمع منه الحسيني وشيخنا وآخرون قال ابن رافع كان يشهد ويؤم بمسجد بالجزيرة وتوفي في مستهل ذي الحجة سنة 758 محمد بن أحمد بن زيد بن أحمد بن زيد بن الحسن بن أيوب بن خليل بن زيد بن منجك الغافقي أبو بكر الغرناطي أصله من إشبيلية وقرأ على أبي عبد الله بن الفخار وغيره وكان جهوري الصوت قليل البهت في الحيل اتصل بصاحب غرناطة وقام معه لما غلب عليه ثم اتصل بالذي بعده إلى أن غضب عليه فأودعه المطبق هو وولده ثم أخرجهما إلى بجاية في البحر فخرج عليهم الفرنج فقاتل هذا حتى استشهد في سنة 702 وأسر ولده ومن معه ثم خلصوا وعاش ولده إلى أن مات في رجب سنة 762 محمد بن أحمد بن سبع بن محمد بن فضائل بن يوسف بن هارون العقبي الكاتب سجي الدين هو القائل:

جواهر نظم لم ينلهن تاجر

لبابك تاج الدين قد جئت مهديا

وفي التاج أنمى ما تكون الجواهر

ولكنها زادت بذكراك بهجة

وقال:

ولا ناب رزق الله فهو يدافع

تقول فتاة الحي عجل بعودة

يضيق فرزق الله لا شك واقع

فقلت لهم لا تحسبوه بحاجتي

محمد بن أحمد بن سعيد أبو القاسم الغرناطي قال ابن الخطيب ولد سنة 649 وكان من أهل الخير والتعفف تصرف في القضاء بجهات كثيرة وكان متوسط المعرفة ثم انقطع إلى العبادة ومات في شوال سنة 750 محمد بن أحمد بن سليمان بن محمد عماد الدين ابن فخر الدين ابن الشيرجي كان كثير العبادة وباشر نظر الأيتام في أيام القزويني بدمشق وكان موصوفا بالعقل والرياسة والسكون والتواضع مات قرب سنة 728 محمد بن أحمد بن أبي الربيع سليمان الدلاصي المصري صدر الدين ولد سنة بضع وسبعين

وسمع من ابن خطيب المزة ومحمد بن عبد الخالق ومحمد بن عبد الله ابن أبي الزهر الصرغندي وغيرهم وحدث سمع منه شيخنا أبو الفضل وآخرون مات في شهر ربيع الأول سنة 756 محمد بن أحمد بن شاطر اللخمي أبو عبد الله المراكشي قال ابن الخطيب فقير متجرد مليح الشبهة جميل الصورة حسن الملبس مستظرف الشكل كثير الذكر قال وآخر عهدي به بفاس سنة 756 وقد أربى على الستين. محمد بن أحمد بن شاس تقي الدين المالكي قاضي مصر مات في ذي الحجة سنة 760 أرحه شيخنا العراقي.

محمد بن أحمد بن شبل الحريري البغدادي المالكي ولد سنة 647 وأسرته التتار صغيراً فنشأ ببغداد وتفقه لمالك وكان كثير الاشتغال والأشغال وأفتى ودرس وعرض عليه نيابة الحكم فامتنع وقال الشهادة أسلم ومات في شعبان سنة 713 محمد بن أحمد بن شويش الفقيه نجم الدين الحنفي المحتسب كان كثير التلاوة وخيراً ومات في ثامن شوال سنة 730 محمد بن أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني الدمشقي سمع من أبيه وابن أبي عمر سمع منه الذهبي والعز ابن جماعة والعلائي وشيخنا أبو إسحاق التنوخي قال الذهبي كان فضلاً حنفياً متميزاً مات في ذي القعدة سنة 743 وله بضع وسبعون سنة.

محمد بن أحمد بن صفى بن قاسم بن عبد الرحمن الصوفي أبو عبد الله شمس الدين الغزولي ولد في شهر رمضان سنة 697 وسمع من أبي الحسن ابن القيم قطعة من صحيح الاسماعيلي ومن حسن بن عبد الكريم سبط زيادة جزء الجابردى ومن العماد بن المقدسي جزء ابن اشبته ومن عبد الله ابن ربحان جزءاً من أمالي أبي مطيع ومن زينب بنت الاسعدي مسند الشافعي وحدث وسمع منه الفضلاء وكان حسن الخط أم بالخانقاه البيبرسية مدة ومات في أوائل سنة 777 وآخر من كانت له منه إجازة يعنى من الرجال عبد الله بن عمر بن العز عبد العزيز ابن جماعة.

محمد بن أحمد بن صفى بن قاسم الغزولي أخو الذي قبله ولد سنة 705 وسمع من أبي العباس الحجار كتاب السنة للالكائي وحدث سمع منه البرهان سبط ابن العجمي وحدث عنه بحلب وقد قرأ عليه بعض الطلبة شيئاً من مستخرج الاسماعيلي بإجازته من ابن الصفى المذكور فالتبس عليه بأخيه الذي قبله ولم يدرك الشيخ برهان الدين الذي قبله لأنه مات قبل رحلته إلى القاهرة إلا أن يكون له منه إجازة ولم نقف على ذلك بعد وكانت وفاة الشيخ الثاني في سنة 790 محمد بن أحمد بن طاهر بن عبد الله الإمام أبو عبد الله البالسي المقرئ إمام مسجد السبعة تلا على الشرف الفراري ولازمه وتصدر للإقراء فخرج به جماعة وكان محققاً للقراءات عاقلاً خيراً صالحاً حسن السميت وله شعر ونظم في العربية ومات في شوال سنة 713 في عشر الثمانين.

محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكّي المصري الشيخ تقي الدين ابن الصائغ ولد سنة 636 وسمع من الرشيد العطار وغيره من أصحاب البوصيري وأقرانه ومن الرضي ابن البرهان وغيره وتلا على الكمال الضرير وسمع منه الشاطبية وعلى الكمال بن فارس والتقي الناشري ومهر في القراءات وصنف خطبا واشتهر بفن الإقراء وأخذ عنه الأئمة قال الذهبي كان شاهدا عاقدا خيرا صالحا متواضعا صاحب فنون صحب الرضى الشاطبي مدة وتضلّع من اللغة وله خطب أنشأها وجودها وكان كيسا طويل الروح موطأ الأكتاف كبير القدر وتلا عليه جمع لا يحصون وشهد عليه أبو حيان في إجازة فقال اشهدي شيخنا الإمام العالم العلامة شيخ المقرئين ورئيس المتصدرين حامل راية الرواية والإسناد ملحق الأحفاد بالأجداد تقي الدين بكذا في سنة 719 وكتب أيضا في حقه الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الشيوخ بقية السلف جامع فضيلتي الرواية والدراية المنتهى فيهما إلى الغاية الحائز قصب السبق المرحول إليه من الغرب والشرق بقية المهرة المسندين تقي الدين وذلك في سنة كذا وكتب التقي المذكور في آخر ذلك الإجازة المذكورة لحيان ولد الشيخ أثير الدين وكانت القراءة والسماع بمحضر من والده وقد أجزت لهما وأذنت لهما أن يقرأ بذلك ويقرئ به حيث حلا وكان ذلك في سنة 24 وكتب التقي السبكي في هذه الإجازة اشهدي شيخنا الإمام العلامة شيخ مشيخة الإسلام قدوة العلماء شيخ الفقهاء والنحاة بركة الأنام ملحق الصغار بالكبار واستمر في الترجمة مبالغا إلى أن قال وذلك في ذي القعدة سنة 24 وقال الاسنوي كان شيخ القراء فقيها مشاركا في عدة فنون وكانت له الرحلة من الأقطار للقراءة لعلو الإسناد والدراية وقال ابن رافع ومن خطه نقلت هو شيخ المتصدرين بمصر ومات التقي الصائغ بعد ذلك بقليل في ليلة 18 صفر سنة 725 ودفن بالقرافة.

محمد بن أحمد بن عبد الدائم البعلي أبو عبد الله بن الفويمي بالفاء والتصغير سمع من القطب اليونيني جزء ابن عيينة بروايته له إجازة عن عبد الوهاب بن رواج سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة وحدث عنه في معجمه ولم يؤرخ وفاته.

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الأنصاري المالقي أبو عبد الله الساحلي قال ابن الخطيب قرأ على عبد العظيم بن السي وعلى أبي عبد الله بن لب وغيرهما وتسلك على الشيخ أبي القاسم المريد وكان مقبلا على نفسه مستوعبا ضروب الخير وأنواع القرب من الصلاة والصوم والذكر والقراءة وملازمة الخلوة مع الفصاحة والدعاء إلى الله اقتدى به طوائف من الناس وخطب الناس بمالقة وغرناطة وكان قد عمي بعد السبعين وظهر منه من الصبر والرضا ما كان يقول سألت الله ذلك خوفا من الفتنة وتبعات النظر وكانت له شهرة كبيرة حتى كان الإمام ناصر الدين المشدالي يكاثبه ومن كتبه إليه من العبد الأصغر

والحب الأكبر فلان إلى سيد العارفين وإمام المحققين وممن سلك على يديه أبو الحسن بن الجباب وله كتاب الحجة في رسوم الحجة ومات في شوال سنة 735 محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان القرشي الجعبري ثم الدمشقي شمس الدين أبو عبد الله الشهير بابن خطيب يبرود ولد سنة 701 وسمع من أبي العباس الحجار وأخذ الفقه عن العلامة برهان الدين ابن الفرکاح ومحيي الدين ابن جهيل والأصول عن الشيخ شمس الدين الاصبهاني وبرع فيه وفي العربية وكانت له معرفة بالأدب أفق ودرس في أماكن ببلاد مصر والشام وولي القضاء والخطابة بالمدينة النبوية وحدث بالإجازة عن القاضي سليمان وغيره وتفقّه به جماعة وكان من أعيان الشافعية ومات بدمشق سنة 777 محمد بن أحمد بن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عباس الصالحى....

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد القوسي تاج الدين الدشناوي ولد سنة 46 وتفقّه بأبيه والجد بن دقيق العيد والبهاء القفطي وسمع من الرشيد العطار والمنذري وقرأ على النجم عبد السلام بن حفاظ ودرس بالمعزية وغيرها بقوص وحدث وأفق ودرس وكان قوي الجنان فصيح اللسان. ومن شعره:

لليت يدا صدت حبيباً أتى

للوصل يشفي غلتي غلت

قضيت قدماً معه عيشة

وله:

عجرت عن قصة الطبيب وعن

والحال أبدت لمن يميزها

قصّة أخذ الشراب أن وصفه

تعجبا ساء مصدرا وصفه

مات بقوص سنة 722 محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبيد الاستمري المنبجي الأصل الدمشقي شمس الدين أبو عبد الله ولد سنة 706 وسمع الكثير من إسماعيل بن يوسف بن مكتوم وعيسى بن عبد الرحمن بن معالي المطعم وأبي نصر بن الشيرازي والقاسم بن عساكر وست الوزراء وابن الشحنة وغيرهم وحدث بمسند الشافعي بسماعه من ست الوزراء وأجاز له أبو جعفر ابن الموازيني وإسحاق النحاس وفاطمة بنت جوهر وشهادة بنت العديم وعثمان الحمصي والعماد النابلسي ومحمد بن مشرف وابن القيم وابن الصواف والعماد ابن أبي بكر المقدسي وحسن ابن عمر الكردي وغيرهم وحدث بالكثير ومات في ذي القعدة سنة 790 محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي البجلي بفتح الموحدة والجيم نسبة إلى بجد قرية من الزبداني الصالحى الحنبلي سمع محققاً من المرسى وخطيب مردا وغيرهما وأجاز له ابن القبيطي وكرمة وغيرهما وكان حدث عن ابن الزبيدي في حياة ابن الدائم بثلاثيات البخاري مرات ثم

شكوا فيه لأنه أخبرهم بما يقتضي أن مولده سنة 36 وأنه كان له أخ باسمه فهو الذي سمع من ابن الزبيدي ومات قديما قال الذهبي سألته سنة ثلاث فذكر ما يقتضي أن مولده سنة ست وأنه من أقران عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر قال وكان لي أخ من أقران القاضي تقي الدين سليمان مات صبيا قال الذهبي كان صاحب الترجمة متواضعا له نصيب من صلاة وصيام وكثرة تلاوة وكان ساذجا قال لنا مرة انتهيت أن اتفرج في الحلق التي يتفرج فيها الناس فترلت إلى تحت القلعة ووقفت أتأمل المرامي التي في أبرجة القلعة وأظن أنها الحلق التي قالوا إن الناس يتفرجون فيها وكان دينا قنوعا مات في صفر سنة 722 محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المناوي أحد فضلاء الطلبة مات في صفر سنة 761 أرخه شيخنا العراقي وكان أبوه قاضي الواح مات قبله بشهر من السنة.

محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن عمر بن عثمان بن عبد المحسن بن أبي البهاء بن نصر بن سعد الدينسري الأصل ثم الموصلية الدمشقي شمس الدين الباجر بقي اشتغل بالعلم ودرس بمدرسة جده الفتحية وكان كثير القناعة فلما كان في رمضان سنة 61 أدعى عليه أنه قال ليس كل الحق مع أهل السنة بل بعض أقوال المعتزلة قد تكون حقا أو نحو ذلك فعززه القاضي تاج الدين السبكي بكشف رأسه ونودي عليه من العادلة إلى الشامية البرانية ثم سجن ثم أطلق وكلف أن يسأل ابن الكفري أن يحكم بإسلامه ففعل ولما أطلق عزت نفسه فانعزل عن جهاته ففرقها القاضي وأقام هو بمزله من الفتحية إلى أن عزل عنها للعماد الحسيني في مرضه ولم يزل مهاجرا للقاضي إلى أن صالحه في أواخر عمره وكانت وفاته في صفر سنة 765.

محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الحنبلي ولد سنة 644 وسمع من خطيب مردا والصدر البكري ومحمد بن سعد وأحمد بن عبد الدائم وغيرهم واحضر على المرسى وكان يخالط الفقراء ويحضر الغزوات ومات في شهر ربيع الأول سنة 713 محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المزني الموقت ولد قبيل التسعين وحفظ الشاطبية وعني بالقراءات والعربية ثم برع في الهيئة والحساب والفلك وعمل الأوضاع الغربية من الاضطرابات والأرباع فكان لا يلحق في ذلك وكان على ذهنه أشياء من حيل بني موسى وكان قرأ على ابن الاكفاني بالقاهرة ثم سكن دمشق وكان اضطرابه يباع في حياته بعشرة دنانير وأزيد والربع من صناعته بدينارين وله رسالة كشف الريب في العمل بالجيب ونظم متوسط وكان من ملازمته للشمس قد نزل في عينيه ماء ثم قدح فأبصر بالواحدة ومات في أوائل سنة 750 محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله النويري ثم المكّي أبو الفضل كمال الدين قاضي مكة وخطيبها ولد بمكة سنة 722 في شعبان فسمع بها من جده

لأمه القاضي نجم الدين الطبري وعيسى بن عبد الله الحجي وأبي عبد الله الوادي آشي وعيسى بن الملوك وغيرهم وسمع بالمدينة من جمال الدين المطري والوزير بن علي الاسواني وسمع بدمشق من أحمد بن علي الحريري والحافظ المزني وتفقه على العلامة شمس الدين ابن النقيب والعلامة تقي الدين السبكي والتاج المراكشي واشتهر ذكره وبعد صيته وانتهت إليه رئاسة الفقهاء الشافعية بالأقطار الحجازية واستمر في القضاء نحوًا من ثلاث وعشرين سنة وانتفع الناس به وحدث بكثير من مسموعاته ومات في ثالث عشر رجب سنة 786 وهو متوجه من الطائف إلى مكة ودفن بالمعلاة روى عنه أبو حامد بن ظهيرة وتفقه به وكان يطريه ويثني عليه وقد سمعت خطبته مرارا ولم اسمع عليه شيئا ويقال إنه كان يستحضر شرح مسلم للنووي محمد بن أحمد بن عبد العزيز الجبرتي الأصل الحجازي المدني الشهير بجده ولي نظر الحرم الشريف وكان مشكور السيرة مات سنة 765 محمد بن أحمد بن عبد العزيز الدمشقي الشيخ ناصر الدين القونوي المعروف بالريوة الفقيه الحنفي ولد كما كتب بخطه في أول سنة 679 واشتغل بالعلم وتفقه وأفتى ودرس وأعاد بمدارس وكان مدرسا المقدمة داخل باب الفرائض وخطيب الجامع البلغاوي واختصر المنار في أصول الفقه وشرحه وشرح الفرائض السراجية وكان من أعيان الحنفية ومات في جمادى الأولى سنة 764.

محمد بن أحمد بن عبد القادر بن رافع الدماوي المالكي جلال الدين أبو البركات ابن كمال الدين أبي الذكر سمع من محمد بن عبد الخالق ابن طرخان ومن الصفي عبد الوهاب بن الحسن بن فرات وغيرهما ذكره البدر النابلسي في مشيخته وأنشد عنه لنفسه:

فقول الناس زور بالدليل

أزل ذا السمع عن قال وقيل

فكن حذرا بجهدك يا خليلي

ذئاب في ثياب إن تراهم

وقال كان عالما متقللا يكتسب مع الشهود بقدر ما يكتفي به أياما وينقطع في منزله دائما عمل المرواح فباعها لنفقه ونفقه عياله وله يد طولى في تعبير الرؤيا يقتنصها من الحروف والإشارات فلا يخطئ. محمد بن أحمد بن عبد القوي الكتاني.....

محمد بن أحمد بن عبد اللطيف جمال الدين الرندي التكريتي الأصل ثم الدمشقي نزير مصر كان من ذوي الأموال الواسعة والكارمية المشهورة وله قصة لما حج أصابه خلط أقعد منه فلما دخل إلى المدينة استغاث عند الحجرة فوجد خفة فقام بمشي ولم يعاوده ذلك الألم مات في ذي القعدة سنة 723 محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطي بن مكى بن طراد الأنصاري الخزرجي المكي جمال الدين ولد في

سادس صفر سنة 702 وسمع من جده لأمه الصفي الطبري ومن عمه الرضي وعثمان التوزري وغيرهم واشتغل وتفقه وبرع في الفرائض والفقه سمع منه شيخنا العراقي وغيره وتفرد ببعض مسموعاته وكان يقال له ابن الصفي فينسب لجدّه لأمه وكان خيرا فاضلا مات في تاسع عشر شهر رجب سنة 776 محمد بن أحمد بن عبد الله بن مهاجر الحلبي شمس الدين ولد سنة.... وتفقه على مذهب الحنفية وبرع ودرس وكتب خط المنسوب وتعان الآداب والنظم والنثر ثم ولي كتابة السر بحلب فباشرها مدة ثم عزل عنها وقدم القاهرة فتحول شافعيًا وولي قضاء حماة فأقام بها مدة ثم قضاء حلب ثم صرف بابن أبي الرضى في فتنة يلبغا الناصري فلما عاد الناصر إلى ملكه رحل إليه وسعى في القضاء فلم يتفق له وولاه نظر الجيش بحلب فلم يعجبه ثم صرف عن قريب واستمر على جهاته وظيفة التدريس والأشغال ومشیخة خانقاه الصالح ومات في رمضان سنة 764 ومن شعره:

بالجهل منه إلى كم

قولوا لمن عاب شعري

وما علي إذا لم

علي نحت القوافي

محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر الله بن أحمد بن رسلان البجلي الحنفي ولد سنة.... وسمع من الفخر وحدث عنه بجامع الترمذي وشهد عند الحكام وباشر القضاء ببعض البلاد ومات في رابع جمادى الآخرة سنة 742 ذكره ابن الواني.

محمد بن أحمد بن عبد الله بدر الدين بن جمال الدين ابن الظاهري اسمعه أبوه من العز الحاراني وغازي الحللاوي وغيرهما وحدث عن أبيه وعن جماعة من مشايخه وكان.... مات في جمادى الآخرة سنة 742 محمد بن أحمد بن عبد الله العطار من أهل المرية قال ابن الخطيب كان وسيما وقورا صينا ناب في القضاء عن أبي البركات البلفيقي وكان ينظم نظما حسنا مات مطعونا سنة 750 محمد بن أحمد بن عبد الله القاضي بدر الدين ابن الحبال الحنبلي ولد سنة 65 في ذي الحجة وقرأ الفقه على ابن حمدان والفخر علي بن البخاري وعلى غيرهما وسمع من أبي الحسن بن الصواف مسموعه من النسائي ومن ابن خطيب المزة من جامع الترمذي وبرع في الفنون وجمع وتصدر للتدريس مدة وناب في الحكم وكان قليل الحظ مغموضا عليه من جهة من يؤذي الناس هكذا قرأت بخط البدر النابلسي قال التقي السبكي فيما قرأت بخطه كان فاضلا ناب عن التقي الحنبلي وحكي عن تقي الدين ابن رزين حكاية وانشد عنه لنفسه في قصة وقعت له:

فحيث كان الزمان كانوا

تحالف الناس والزمان

فانكشف الناس لي وبانوا

عادني الدهر نصف يوم

يا أيها المعرضون عني

عودوا فقد عاود الزمان

وذكر أن سببها أنه عزل في كائنة اتفقت فجاءه الخبر أول النهار وعنده جمع كبير فانفل ذلك الجمع في الحال ثم جاءته الولاية آخر النهار قال فكاد باب متزلي يتكسر من الزحام فقلت ذلك مات في ربيع الآخر سنة 749 محمد بن أحمد بن عبد الملك القشتالي أبو عبد الله قال ابن الخطيب أقدمه أبو عنان إلى فاس فولاه قضاء الجماعة بها ونفذ عنه رسولا إلى الأندلس فظهر فضله وعرف قدره وهو من بيت كبير كان حسن السميت طويل الصمت صدرا في الوثائق والأحكام جميل العشرة وذكر بينه وبينه مراجعات وقعت في سنة 761 قال وهو الآن قاضي الجماعة بها.

محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الأسعدي ثم الدمشقي نزيل القاهرة شمس الدين ابن اللبان ولد سنة 85 أو نحوها وسمع بدمشق من ابن غدير وغيره بالقاهرة من الديماطي وغيره وتفقه وبرع في الفنون ودرس بزاوية الشافعي بالجامع وتكلم على الناس على طريق الشاذلية فطار له بذلك صيت عظيم ولكنه ضبطت عليه كلمات على طريق الاتحادية فقام عليه الفقهاء وحضر إلى مجلس القاضي جلال الدين القزويني وادعى عليه عنده وانتصر له ابن فضل الله إلى أن استنقذ من يد القاضي المالكي شرف الدين عيسى الزواوي بعد أن منع من الكلام وله ترتيب الأم للشافعي واختصر الروضة لكنه تعانى تعقيد الألفاظ فلا يفهم واختصر علوم الحديث وله مختصر في النحو وتفسير سور وكتاب على لسان الصوفية وفيه من إشارات أهل الوحدة وهو في غاية الخلاوة لفظا وفي المعنى سم نافع قال الأسنوي كان عارفا بالفقه والأصليين والعربية أدبيا ذكيا فصيحاً ذا همة وصرامة وانجماع وعمل في كائنة الكمال جعفر الأدفوي مقامة حط عليه فيها قال العثماني قاضي صفد رأيته بمكة وقت صلاة الجمعة وأمير الحج يضرب الطائفين ويقول اجلسوا للصلاة فقام عليه وأمسك بكتفه وقال نبيك قال لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت أي ساعة شاء من ليل أو نهار فسقطت العصا من يد الأمير وقبل يد الشيخ قال فاتفق أنه لما خرج الخطيب جلس الناس دفعة واحدة مات في الطاعون العام سنة 749.

محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي شمس الدين أحد الأذكياء ولد في رجب سنة 705 وقيل قبلها وقيل بعدها وسمع من التقي سليمان والمطعم وابن سعد وطبقتهم وتفقه بآب من مسلم وتردد إلى ابن تيمية ومهر في الحديث والأصول والعربية وغيرها قال الصفدي لو عاش كان آية كنت إذا لقيت سألته عن مسائل أدبية وفوائد عربية فينحدر كالسيل وكنت أراه يوافق المزي في أسماء الرجال ويرد عليه فيقبل منه وقال الذهبي في معجمه

المختص الفقيه البارع المقرئ الجود المحدث الحافظ النحوي الحاذق ذو الفنون كتب عني واستفدت منه وقال ابن كثير كان حافظاً علامة ناقداً حصل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ الكبار وبرع في الفنون وكان جبلاً في العلل والطرق والرجال حسن الفهم جداً صحيح الذهن وقال الحسيني درس بالصدرية والضيائية وتصدر وقد حدث الذهبي عن المزي عن السروجي عنه وقال المزي ما التقيت به إلا واستفدت منه ونقل الحسيني هذا الكلام عن الذهبي أنه قال في جنازته وله كتاب الأحكام في ثمان مجلدات والرد على السبكي في رده على ابن تيمية والمحرر في الحديث اختصره من الإلمام فجوده جداً واختصر التعليق لابن الجوزي وزاد عليه وحرره وشرح التسهيل في مجلدين وله مناقشات لأبي حيان فيما اعترض به على ابن مالك في الألفية وغير ذلك وله كلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب وشرع في كتاب العلل على ترتيب كتب الفقه وقفت منه على المجلد الأول وجمع التفسير المسند لم يكمل أيضاً قال الذهبي ما اجتمعت به قط إلا واستفدت منه وكثر التأسف عليه لما مات وحضر جنازته من لا يحصى كثرة ومات في عاشر جمادى الأولى سنة 744.

محمد بن أحمد بن عبد الوارث البكري ناصر الدين أخو صاحبنا عبد الوارث ونور الدين كان فاضلاً اشتغل على جماعة وولي الإعادة بدرس الشافعي بالقرافة ومات في شوال سنة 776 ومات أبوه قبله بقليل سنة 774.

محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر الدين العلائي شهاب الدين ابن علاء الشهير بابن بنت الأعرز ولد سنة ... وثمانين وستمائة وسمع على الفخر ابن البخاري وابن الزين والإبرقوهي وغيرهم وأجاز له القطب القسطلاني والعز الحاراني وابن الأنماطي وشامية بنت البكري وطائفة وحدث بالبردة بسماعه من البصري ناظمها سمع منه شيخنا العراقي والقاضي صدر الدين المناوي وآخرون وكان حسن الشكل والملبس ظاهر الحشمة يعد من أعيان البلد ولي نظر بيت المال والأحباس وغيرهما ومات في ثامن عشر شهر ربيع الأول سنة 762 وهو بقية البيت المشهور وذكر ابن رافع أنه أم بالصالحية وولي الحسبة بمصر .

محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان بن محمود بن لاحق بن داود الكنايني المصري الفقيه الشافعي شمس الدين ولد سنة ستين أو بعدها بقليل تحرر أن مولده في صفر سنة ثلاث وسمع من النظام ابن الخليلي وغازي الحلاوي العز الحاراني ابن ترجم والد الدمياطي ابن دقيق العيد وأجاز له ابن علاق وغيره وتفقه على الوجيه البهنسي وابن السكري وجعفر التزمني والشهاب العراقي وأخذ عن ابن النحاس والأصبهاني وبرع في الفقه ودرس وأفى وناب في الحكم عن ابن دقيق العيد وباشرو وكالة أمير موسى ابن الصالح في سلطنة الجاشنكير وتوجه رسولا إلى صاحب اليمن في أوائل سنة 707 وعينه ببيرس الجاشنكير

وكانوا أرادوا غزو اليمن فأشار التجار بتأخير ذلك وبالمراسلة فأجيبوا فعين شمس الدين سنقر السعدي والشيخ شمس الدين ابن عدلان لذلك فلما عاد الناصر إلى السلطنة بعد قتل الجاشنكير نقم ذلك عليه ولم يرتفع له رأس في سلطنته حتى أن شهاب الدين ابن فضل الله قرأ له قصة فقال له السلطان قل له الذين يعترفوك ماتوا ثم قدر أنه ولي قضاء العسكر في أيام الناصر أحمد وكان قد شرع في شرع مختصر المزي شرحا مطولا فلم يكمله قال شيخنا العراقي وكان أفقه من بقي في زمانه من الشافعية وكان دار الفتيا عليه وعلى الشهاب الأنصاري وقال الأسنوي كان إماما في الفقه يضرب به المثل مع معرفة بالأصلين والعربية والقراءة وكان ذكيا نظارا فصيحاً يعبر عن الأمور الجليلة بالعبارة الوجيزة مع السرعة والديانة المروءة وسلامة الصدر وقرأت بخط البدر النابلسي كان علامة وقته متفننا في علوم كثيرة وكان نظير الشيخ زين الدين الكتاني في الفقه ويزيد عليه بالعربية والقراءات والتفسير ولما حج الجلال القزويني استنابه في درس الفقه بالناصرية وكانت العادة أن يقرأ القاري أية بعد تفرقة الربعة فيتكلم عليها ابن عدلان كلاما واسعا بحيث يظن من سمعه أنه بيته وليس كذلك فإن القاري كان من جهة أولاد القاضي جلال الدين وكان بين ابن عدلان وبينهم منافرة مشهورة مات في ذي القعدة سنة 749 وقد أسن .

محمد بن أحمد بن عثمان بن سياوش الخلاطي ثم الدمشقي إمام الكلاسة ولد سنة 644 وسمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره وطلب بنفسه وكتب الطباقي ومهر في القراءات والفقه والكتابة والخطابة وكان دينا خيرا وقورا متواضعا حسن الشكل طيب النعمة إلى الغاية وكان الناس يتبركون به ويتنافسون في تقبيل يده قال الذهبي كان ينطوي على خير وعبادة وله سمت وصمت وشكل تام وصوت مطرب ولي الخطابة سنة بعد موت الشرف الفزاري ومات في ثامن شوال سنة 706 فجاءة قال الجزري صلى العيد بالمصلى ورجع الناس معه فصار يسلم على أهل الأسواق وصام الأيام الستة ودخل الحمام قبل موته بقليل وصلى الفجر ثم غشي عليه فصلى غيره الصبح ومات هو من ساعته.

محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التركستاني نزير القدس الشيخ شمس الدين القرمي العابد المشهور ولد سنة عشرين وسبعمائة تقريبا وتخرج بالشيخ قطب الدين وجماعة ودخل دمشق وهو كبير فأقام بها ثم تحول إلى بيت المقدس فأقام بها مستوطنا مقبلا على شأنه من العبادة والتخلي عن الدنيا والانقطاع وإدامة الذكر والتلاوة إلى أن شاع ذكره واشتهر أمره وكثرت أتباعه وكان كثير التلاوة سريعا جدا قال البرهان الحلبي سبط ابن العجمي دخلت القدس سنة 782 فرأيت الشيخ محمد القرمي يصلي صلاة المغرب ثم صلى بعدها ركعتين ثم ست ركعات فأخبرني الشيخ محمد الحلبي المعروف بالألواحي وكان فريبا منه في الصف ليس بينهما إلا ما يسع شخصا واحدا أنه قرأ في الست ركعات من أول القرآن إلى سورة الأنبياء وانصرف بين العشائين واشتهر عنه أنه يقرأ في كل يوم ثلاث ختمات وأنه كان يقول ما

بلغني عن أحد من الناس أنه تعبد عبادة إلا تعبدت نظيرها وزدت عليه وكان وجهها عند الخاصة والعامة مقبول القول عند الملوك لا ترد شعاعته أنشدنا قاضي المسلمين أبو سعد المقدسي ابن الديري أجازة أنشدنا الشيخ محمد القرمي لنفسه :

أسير وحدي بلا ماء ولا زاد إلى الحمى مستهما طامناً صادي
ولا رفيق ولا خل يؤنسني خلعت نعلي مني شاطئ الوادي
أدناني الحب منه ثم قربني كقاب قوسين أو أدنى ورا الهادي

ومن شعره

مازلت أقيم مذهب العشق زمان حتى ظهرت أدلة الحق وبان
مازلت أوحّد الذي أعبدّه حتى ارتحل الشرك عن الحق وبان

وكانت وفاته في تاسع شهر رمضان سنة 788.

محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمار بن عبد الله التركماني الأصل الفارقي ثم الدمشقي الحافظ أبو عبد الله شمس الدين الذهبي ولد في ثالث ربيع الآخر سنة 673 وأجاز له في تلك السنة بعناية أخيه من الرضاعة الشيخ علاء الدين ابن العطار أحمد بن أبي الخير وابن الدرجي وابن علان وابن أبي اليسر وابن أبي عمرو الفخر علي وجمع جم وطلب بنفسه بعد التسعين فأكثر عن ابن غدير وابن عساكر ويوسف الغسولي ومن بقي من تلك الطبقة ومن بعدها ثم رحل إلى القاهرة وأخذ عن الإبرقوهي والد الدمياطي وابن الصواف والغرافي وغيرهم وخرج لنفسه ثلاثين بلدانية ومهر في فن الحديث وجمع فيه المجاميع المفيدة الكثير حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفاً وجمع تاريخ الإسلام فأرّى فيه على من تقدم بتحريه أخبار المحدثين خصوصاً أو قطعة من سنة سبعمائة واختصر منه مختصرات كثيرة منها العبر وسير النبلاء وملخص التاريخ قدر نصفه وطبقات الحفاظ وطبقات القراء والإشارة وغير ذلك واختصر السنن الكبير للبيهقي فهذه وأجاد فيه وله الميزان في نقد الرجال أجاد فيه أيضاً واختصر تهذيب الكمال لشيخه المزي الخرج لنفسه المعجم الكبير والصغير والمختص بالمحدثين فذكر فيه غالب الطلبة من أهل ذلك العصر وعاش الكثير منهم بعده إلى نحو أربعين سنة وخرج لغيره من شيوخه ومن أقرانه ومن تلامذته ورغب الناس في توافيه ورحلوا إليه بسببها وقد أولوها قراءة ونسخاً وسماعاً وولي تدريس الحديث بترية أم الصالح وبالمدرسة النيفسية وقد مضى بيان توليته في ترجمة تنكر نائب الشام قال الصفدي لم يكن عنده جمود المحدثين ولا كودنة النقلة بل كان فقيه النفس له دربة بأقوال الناس وهو القائل مضمناً :

إذا قرأ الحديث علي شخص وأخلّى موضعاً لوفاء مثلي

فما جازى بإحسان لأنني

أريد حياته ويريد قتلي

قال الصفدي فأنشده لنفسه :

خليلك ما له في ذا مراد

فدم كالشمس في أعلى محل

وحظي أن تعيش مدى الليالي

وإنك لا تمل وأنت تملي

قال فأعجبه قولي خليلك لأن فيه إشارة إلى بقية البيت الذي ضمنه هو مع الاتفاق في اسم خليل قرأت بخط البدر النابلسي في مشيخة كان علامة زمانه في الرجال وأحولهم حذيد الفهم ثاقب الذهن وشهرته تغني عن الإطناب فيه وأول ما ولي تصدير حلقة قرأ بجامع دمشق في أول رواق زكريا عوضا عن شمس الدين العراقي الضرير المقرئ في المحرم سنة 699 بعد رجوعه من رحلته من مصر بقليل وكان قد أضر قبل موته بسنوات وكان يغضب إذا قيل له لو قدحت عينيك لأبصرت لأنه كان نزل فيها ماء ويقول ليس هذا ماء أنا مازلت أعرف بصري ينقص قليلا قليلا إلى أن تكامل عدمه ومات في ليلة الثالث من ذي القعدة سنة 748.

محمد بن أحمد بن عثمان الهكاري عماد الدين ابن تقي الدين أخو القاضي عز الدين قاضي بلبس كان من طلبة الحديث عند الحافظ أبي أحمد الدمياطي واشتغل كثيرا ومات في رجب سنة 708 بالأشمونين . محمد بن أحمد بن عثمان التستري الأصل المدني أبو عبد الله شمس الدين ولد بطيبة سنة 710 في ربيع الأول وسمع من أبي عبد الله بن حريث كتاب الشفاء فكان خاتمة أصحاب وأجاز له عبد الرحمن بن مخلوف وعمر بن يحيى العتيبي والوافي والدبوسي وزينب بنت شكر في آخرين وكان صالحا خيرا وحدث عن الجمال المطري وحدث في حلب في سنة 773 سمع منه بما برهان الدين سبط ابن العجمي ومات ليلة النصف من شعبان سنة 785.

محمد بن التقي أحمد بن أبي العز الحارثي شمس الدين بن الصار ولد سنة ... واستمع على الفخر بن البخاري وحدث ومات سنة

محمد بن أحمد بن علي بن برطال المالقي أبو عبد الله ولد سنة 629 وأخذ عن أبيه وخاله أبي عبد الله بن عسكر وعيسى بن سليمان الرعيبي ومحمد بن عيسى الفاسي وأبي بكر بن خميس وأبي علي بن أبي الأحوص وأبي القاسم بن الطيلسان وأجاز له بعض أصحاب السلفي سنة ثلاثين قال ابن الخطيب كان من جلة الفقهاء عارفا بالنوازل ذا نزاهة مفرط الوقار معظما عند الخاصة والعامة سليم الصدر صليبا في الحق مهيبا عالي الهمة مقتصدا متقللا الدنيا قدس العدالة قوالا بالحق متعففا مقتصر على ما يحصل له من

أملاك صيرها إليه الميراث عن آبائه وولي قضاء مالقة وكانت وفاته في ثامن المحرم سنة 720 وهو عشر المائة.

محمد بن أحمد بن علي بن بشر الحرائي الأصل الحلبي بدر الدين ولد سنة 706 وسمع علي الحجار و أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم والمطعم سنة 717 وحدث عنهم بالصحيح وسمع غيره وحدث منه ابن عسائر وبرهان الدين المحدث وكان خيرا محبا للعلم دينا يسترزق من وقف عليه ويتجر في البز بحلب وعيله وضاعة يقبل الإنقياد للإسماع مات في سابع عشر المحرم سنة 771 أو 772.

محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي أبو عبد الله الهواري المالكي الأعمى ولد سنة 698 وقرأ القرآن والنحو على محمد بن يعيش والفقهاء على محمد بن سعيد الرندي والحديث على أبي عبد الله الزواوي ثم رحل إلى الديار المصرية وصحبه أبو جعفر أحمد بن يوسف الغرناطي فكان ابن جابر ينظم والغرناطي يكتب ثم نبغ الغرناطي في النظم أيضا لكن المكثّر هو ابن جابر ونظم الحلة السيرة في مدح خير الوري على قافية الميم بديعة على طريقة الصفي الحلبي وشرحها صاحبه أبو جعفر ثم حجا ورجعا إلى الشام فأقاما بدمشق قليلا ثم تحولا إلى حلب وسكنا البيرة فاستمرا بها نحو من خمسين سنة ثم في الآخر تزوج ابن جابر فتهاجرا ذكر لي ذلك صاحبهما الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي وقال لسان الدين ابن الخطيب في تاريخ غرناطة... نظم ابن جابر فصيح ثعلب وكفاية المتحفظ وغير ذلك وكان كثير النظم عالما بالعربية انتفع به أهل تلك البلاد وحدث بها عن المزي والجزري وابن كاميار وغيرهم حدثني عنه جماعة منهم محمد بن أحمد بن الحريري قاضي حلب وأجاز لمن أدرك حياته ومات في جمادى الآخرة سنة 780 بالبيرة .

محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع الدمشقي شمس الدين ابن اللبان المقرئ ولد سنة عشر أو سنة ثلاث عشرة وقرأ على أبي حيان القراءات بالثماني يعني مقتصرًا على منظومته في السبعة وعلى منظومته في قراءة يعقوب وقرأ على غيره كابن السراج سنة 31 ثم رحل إلى الإسكندرية فقرأ على المرادي ابن العشاب ومهر في ذلك إلى أن تصدى للإقراء بدمشق وأكثر الناس عنه وكان يحفظ الشوارد وربما قرأ ببعضها في الصلاة فأنكر عليه بعض الشافعية وكان له سماع من ابن الشحنة وحدث عنه وعن جيهية بنت علي بن الصعيدي الإسكندرانية وغيرها وكان قد طلب بنفسه وقتا وكتب الطباقي وحدث ودرس بتربة أم الصالح ومات في شهر ربيع الآخر سنة 776.

محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن علي بن الزيات أبو بكر الكلاعي قال ابن الخطيب كان من بقية أبناء المشايخ ظرفا وأدبا ومروءة وله خط بديع ورواية عالية ومشاركة في فنون من قراءات وفقه وعربية وأدب ومعرفة بالوثائق ولي القضاء ببلده وخلف أباه في الخطابة والإمامة وأقرأ ببلده وكان أخذ عن أبي

جعفر بن الزبير وابن رشيد وجده لأمه وخال أبيه الحكيم أبي جعفر بن الخطيب المذحجي وأبي عبد الله بن برطال وأبي اسحاق الغافقي وعلي بن عمر القيجاطي وآخرين وأجاز له أبو العباس ابن الغمار ومنصور بن عبد الحق بن أحمد المشد إلى وله شعر مقبول .

محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن الحجازي ثم المصري الرفاء الشيخ شمس الدين ولد سنة 721 تقريبا وسمع من الدلاصي والميدومي والقلايسي وجماعة وأكثر عن العز ابن جماعة وحدث وكان ساكنا منجمعا كثير المجاورة وكان يلقب حمام الحرم وكان يذكر أنه سمع المدخل لأبي عبد الله بن الحاج منه ومات في جمادى الأولى سنة 792.

محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغني الرقي المقرئ الحنفي شمس الدين ولد سنة بضعة وستين قال المزني هو من ولد عمار بن ياسر وتلا بالسبع على الفاروثي وابن مزهر وغيرهما وسمع من الفخر وإبراهيم بن داود ظافر عبد الكافي بن عبد الملك الربيعي وغيرهم وحدث وأقرأ ودرس وأفتى قال الذهبي عني بالسماع ودار على الرواة وتميز في الفقه والقراءات وروى الكثير قال وكان عالما فاضلا متواضعا تصدر للإقراء بدار الحديث الأشرفية وجلس مع الشهود مدة ومات في سلخ صفر ودفن غرة ربيع الأول سنة 742 وكان تصدر للقراءات بالمدرسة الأشرفية .

محمد بن أحمد بن علي بن عمر الأسنوي ابن عم الشيخ جمال الدين الأسنوي عبد الرحيم بن الحسن بن علي اشتغل قديماً ببلده أسنا وغيرها وأقام بأسنا مدة ثم بمكة والمدينة وكان الشيخ عبد الله اليافعي يعظمه جداً وكان بارعاً عالماً عاملاً شرح مختصر مسلم والألفية واختصر الشفاء ومات في ذي الحجة سنة 763.

محمد حق الدين بن أحمد حرب أرعد بن علي صبر الدين بن ولسمع عمر الجبرتي الحبشي ملك الحبشة كان جده عمر أول من تأمر ببلد يقال لها وفات بضم أوله وكان أصله من مكة من بني عبد الدار وقيل من بني عقيل بن أبي طالب وكان يسكن بها جماعة من المسلمين تحت حكم الحطى ملك الحبشة فأمر عليهم عمر المذكور فطالت مدته فملك أولاده منهم صبر الدين علي في سنة سبعمائة فقويت شوكته وخرج عن طاعة الحطى ثم عاد إليها للاختلاف عليه فأقام الحطى ولده أحمد بن حرب أرعد مكانه وألزم عليا الإقامة عنده فأقام ثمان سنين ثم أعاده واستدعى ابنه أحمد عنده ثم رضي الحطى عن أحمد فولاه ما عمل من عمل أبيه ثم مات أحمد فأقام أبوه عوضه ابنه الآخر واسمه أبو بكر وخلف أحمد أولادا منهم سعد الدين محمد وحق الدين محمد فاشتغل حق الدين بالعلم وتقدم فيه فهجره جده علي وعمه ملا أصفح حتى ألزمه بالإقامة في عمله وإخراجه لجباية بعض البلاد فحنق من ذلك وجمع الناس على العصيان

على عمه فانتصر حق الدين وكان عمه استنصر بالخطى فأنجده فقتل العم في المعركة وانهمز الجيش وصار حق الدين إلى جده فتأدب معه وأمه جده بمال فبنى حق الدين مدينة سماها وحل وأسكن بها أكثر أهل مدينة وفات واستمر على محاربة جيوش الخطى حتى قيل أنه وقعت بينهم في مدة تسع سنين عشرون وقعة كلها ينتصر عليهم فلما كان في الوقعة الأخيرة استشهد وذلك سنة 776 وكان مقداما شجاعا عجولا ملك يسع سنين واستقر بعده أخوه سعد الدين أبو البركات محمد .

محمد بن أحمد بن علي بن غدير الواسطي الشيخ شمس الدين ابن غدير المقرئ أخذ القراءات عن العز الفاروئي وصحبه مدة وجاور معه بمكة وسمع من عبد الله ابن مروان الفارقي وغيره وكان ماهرا في القراءات عارفا بطرقها مستحضرا تصدر للإقراء بجامع الحاكم وكان سيئ الخلق بذى اللسان قال الذهبي هو من فضلاء المقرئين على مزاح فيه ولعب وبلغني عنه سوء سيرة انتهى حضر عنده طالب قراءة فقرب منه فزجره وقال أتقعد مني مقعد القابلة هلا جلست مزجر الكلب مات في رابع المحرم سنة 739 .

محمد بن أحمد بن علي بن قاسم بن حسن المذحجي أبو عبد الله قال ابن الخطيب كان مقرئا كاتباً بليغا كتب وقيده وأخذ عنه أقرانه ومن دونه ومن شيوخه أبو عبد الله بن الغماز وأبو جعفر بن الزيات وأبو عبد الله بن ربيع وأبو عبد الله بن بكر وغيرهم ومات في شعبان سنة 734 وله ست وأربعون سنة .

محمد بن أحمد بن علي الغساني من أهل مالقة أبو بكر ابن حفيد الأمين قال ابن الخطيب كان إماماً جليلاً حافظاً لفروع الفقه يدرس مختصر ابن الحاجب في الفروع عمره وكان قد عرضه كله في مجلس واحد وكان متواضعا جميل الاعتقاد مثابرا على الخير قليل التصنع مات في سنة 736 .

محمد بن أحمد بن علي البطروجي قال ابن الخطيب كان يشارك في مبادئ العربية وكان يكتب الوثائق للقاضي أبي البركات ثم أبعده وانتقل إلى رندة ثم عاد إلى مالقة ثم ولي الخطابة بغرناطة بعناية السلطان أبي الحجاج واستقر أخيرا بسلا ثم بالغ ابن الخطيب في الغضب منه والخط عليه وبقي بعد ابن الخطيب زمانا .

محمد بن أحمد بن أبي علي العباس يلقب المستمسك بالله كان أكبر من أخيه المستكفي مات في حياة أبيه الحاكم مسجوناً بالبرج من القلعة سنة 736 وقد ولي ولده الخلافة بعد المستكفي .

محمد بن أحمد بن عمر بن إلياس الرهاوي الكاتب كان ماهرا في صناعته ومات في جمادى الآخرة سنة 713

محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الله بن عوض صدر الدين بن القاضي عز الدين المقدسي ثم المصري سمع من العماد محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي وتقي الدين عبد الله بن أحمد بن تمام وغيرهما ودرس للحنابلة بالمنصورية وغيرها وكان حسن الشكل متواضعا وكان يعتني بالخیل وكان أبوه قاضيا حتى اجتمع عنده خمسون رأسا ولها عدة خدم حتى يقال إن ذلك كان سبب عزل أبيه مات في ذي

القعدة سنة 761 محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي الحنبلي عز الدين بن عز الدين بن عز الدين سمع مشيخة الكاشغري على الحجار وحدث

محمد بن أحمد بن عمر بن محبوب سمع من الشرف ابن الحافظ جزء ابن نجيد سمع منه البرهان المحدث الحلبي الدمشقي.....

محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن موسى بن النعمان ولد في الحرم سنة 14 وكتب في استدعاء في رجب بخط ابن سكر وآخر من بقي فيه عبد الرحيم بن الطرابلسي صاحبنا محمد بن أحمد بن عمر بن محمد الدمشقي المرجاني ولد سنة 690 وسمع من ابن عبد المؤمن والفاروني وابن عساكر وأجاز له التقي الواسطي وابن القواس وآخرون ونشأ بزي الجندية ثم ترك ذلك ولبس بزي الفقراء وهو الذي عمر الجامع الفوقاني بالمزة وأول من خطب فيه عماد الدين ابن كثير سنة ست وأربعين أثنى عليه ابن رافع الحسيني وغيرهما ومات في ذي القعدة سنة 749 محمد بن أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي فتح الدين ولد في رمضان سنة 62 وتفقه بأبيه وغيره ومهر في الفقه والأدب وناب في الحكم ثم ولي قضاء صفد مدة لطيفة وكان كثير التخييل فتوهم من ابن جماعة شيئا فحصلت بينهما وحشة فجفاه وأبعده فاحتاج لقيام الصورة أن ينوب عن القاضي عز الدين الاشموني بمدينة المحلة ثم حصلت بينهما أيضا منافرة فعاد عنه إلى القاهرة فأقام بها يسيرا ومات وكان كثير النوادر والروايات المصرية ومن لطائفه أنه سمع فخر الدين ابن القابلة يقول كان والدي يدعو الله أن يرزقه ولدا نجيبا فقال له في الحال قد استجاب الله دعوته فجئت أنت كذلك وكان المذكور أحذب وقرأت هذه النادرة بخط الكمال جعفر فقال فجئت أنت نجيبا قلت وقد نظم صاحبنا الوزير فخر الدين ابن مكاس بيتين هذا ثانيهما:

أجيب دعاك فيه فصرت بختي

دعوت الله أن يأتي نجيبا

قال القليوبي كنت أجلس عند ابن مخلوف القاضي فيجلس الصدر سليمان دوبي فجاء مرة فجلس فوقي فشكوت ذلك للقاضي فقال ابن شاس كان مالك يكره طول اللحية جدا وكان الصدر طويل اللحية فقام ذهابا قال وقال له مرة من أي بلد أنت قال من شبر مريق قال ما حالها قال ما فيها أكثر من الشعر فقلت لأجل ذا علقت في وجهك مخلاة وأرسلوه مرة رسولا إلى العراق فقال له القليوبي ما غنمت في سفرتك قال كبرت لحيتي فقال له هذه الغنية الباردة وله كتاب نتف الفضيلة في نتف اللحية الطويلة. ومن نظمه قال أبو حيان أنشدني لنفسه:

هذا العمري هو البلاء

تظافر الموت والغلاء

لو فطن الناس ما أسوا

والناس في غفلة وجهل

وله:

علقته محدثا
حديثه ووجهه
شرد عن عيني الوسن
كلاهما عندي حسن

وله:

نظمك من شعرك أحبولة
لا حكم للنادر لكنما
لا غرو أن صيد بها شاعر
حسنك والحكم له نادر

كانت وفاته في جمادى الأولى سنة 725 محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليم بن مكتوم القيسي بدر الدين السويدي الأصل الدمشقي ولد بعد الأربعين وحفظ التنبيه ثم الحاوي وطلب الحديث وقرأ بنفسه وسمع الكثير ولازم قراءة البخاري بالجامع بعد الظهر في رمضان ولازم العماد الحسيني فتفقه به وأخذ النحو عن العنابي وبرع فيه وتصدر بالجامع مدة وأفتى وأعاد وكان ديناً خيراً عابداً كثير الإحسان إلى الطلبة والمواساة للفقراء والبر والصلة لا قاربه مع نزاهة النفس والتواضع والانجماع مات في جمادى الأولى سنة 797

محمد بن أحمد بن عيسون اللخمي المرسى الأصل العرناطي قال ابن الخطيب كان سخياً وقوراً مليح الشكل وولي الأعمال وسعد الملوك وله حظ من الأدب ونظر في الطب وكانت وفاته بالمرية في جمادى الأولى سنة 723 محمد بن أحمد بن فتوح الصغوني بمهملة ثم معجمة أبو الفضل معين الدين الاسكندراني قدم دمشق وطلب الحديث سنة 13 وهلم جرا وسمع من التقي سليمان ومن بعده وكان ديناً عاقلاً فاضلاً حدث بدمشق عن التاج الغرافي بمجلس أبي المظفر ابن السمعاني ومات في ذي الحجة سنة 740 وزاد على الستين ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته.

محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر العمري تقي الدين الحارزي ثم المكي ولد سنة 706 وسمع الكثير من جده لأمه الرضى الطبري وأخيه الصفي والفخر التوزري وغيرهم وتفقه على والده وعلى القاضي شرف الدين البارزي بحماسة وأجاز له أن يفتي ويدرس وحدث ودرس وأفتى فكان فرد زمانه ببلده ثم ولي القضاء بعد وفاة القاضي شهاب الدين الطبري والخطابة بعد الضياء الحموي ثم سعى عليه أبو الفضل النويري فولى عوضه القضاء والخطابة في سنة 63 ولزم الحارزي بيته حتى مات لا يخرج إلا إلى الصلاة وكان في أحكامه عفيفاً نزهاً ومات بمكة في جمادى الأولى سنة 765 رحمه الله تعالى.

محمد بن أحمد بن قاسم القطان أبو عبد الله المالقي قال ابن الخطيب كان عالماً فقيهاً قرأ وعقد الشروط ثم تجرد وصدق في معاملته ونفض يده من الدنيا وصار يشار إليه في الزهد والورع واستمر على ملازمة

الدين والتواضع والإفادة وكان يعظ الناس ويتكلم في عدة فنون ويحمل الناس على الزهد والإيثار وتاب على يده خلق كثير ومات في الطاعون في صفر سنة 750.

محمد بن أحمد بن أبي القاسم بن سيدهم بن أبي الخير الدمشقي ناصر الدين الدجاجة ولد سنة أربع وسبعين وستمائة وسمع من الأبرقوهي جزء ابن الطلبة وتعالى الشهادات وصار يشهد في القيمة وتمول سمعوا منه ومات في شوال سنة سبع وخمسين وسبعمائة.

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي ولد قبل الأربعين وستمائة ومات في صفر سنة 714 ذكره الذهبي في معجمه.

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حاتم الأنصاري أبو البقاء تقي الدين ولد في رجب سنة 718 وسمع بإفادة والده من الحجار والواني والد بوسي والختني وأبي بكر الصنهاجي والحافظين القطب الحلبي وأبي الفتح اليعمرى والقاضي بدر الدين ابن جماعة وغيرهم وأخذ الفقه عن العلامة تاج الدين التبريزي وغيره وخطب بعد أبيه بجامع ابن الرفعة ودرس بدرس الحديث بالقبة البيرونية وبدرس الفقه بالشريفة وغيرها مدة طويلة ومات في أول ذي القعدة سنة 793 بالقاهرة ولم يقدر لي السماع منه مع إمكان ذلك وقد أجاز لمن أدرك حياته.

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ابن علي بن شيرين الجذامي أبو بكر أصله من اشيلية وولي جده قضاءها وانتقل أبوه عند تغلب العدو سنة 46 عليها فسكن رندة ثم غرناطة ثم سبتة وبها ولد أبو بكر ثم انتقل إلى غرناطة فكتب للسلطان وولي القضاء بعدة جهات وصار من أعيانها وكان حسن الخط حسن الشارة طيب المجالسة وقورا عظيم الأبهة دينا فاضلا أديبا منقطعا مقتدرا على النظم حتى تعددت أسفار ديوانه وكان يستكثر منه ولا ينقحه ذكره بذلك وأكثر منه ابن الخطيب وأثنى عليه وقال قرأ على جده لأمه أبي بكر بن عبيدة الاشيلي وسمع من أبي إسحاق الغافقي وأبي عبد الله ابن حريث وأبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وأبي عبد الله ابن ربيع وأبي علي المشدالي وأبي إسحاق بن عبد الرافع وأجازه ابن دقيق العيد وزين الدين ابن النحاس وشرف الدين الدمياطي والأبرقوهي وخلق كثير من مصر والحجاز وتونس وغيرها وأورد من شعره كثيرا وقيد وفاته في ثالث شعبان سنة 747 محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد العزفي أبو عبد الله الشيبى من نسل أمير شيبه قال ابن الخطيب كان فاضلا على سنن سلفه ومات ببر العدو في ذي القعدة سنة 709 وله خمس وأربعون سنة.

محمد بن أحمد بن أبي الوليد محمد بن أبي عمرو أحمد بن قاضي الجماعة أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد

بن عبد الله بن أبي جعفر بن الحاج أبو الوليد التجيبي الأندلسي نزيل دمشق ولد سنة 638 ومات أبوه وجده معا في سنة 641 ونشأ يتيما وكان له مال جزيل إلى الغاية فتمزق بأيدي الظلمة حتى يقال عن ابن الأحمر أخذ منه في دفعة واحد عشرين ألف دينار وعدمت له كتب جلييلة وسكن شريش ثم غرناطة ثم تونس ثم رحل إلى المشرق فسكن دمشق وأم بمحارب المالكية وسمع من الفخر وغيره وكان وقورا دينا منقبضا منور الشيبة كتب بخطه كثيرا من كتب الفقه واللغة والحديث وعرض عليه نيابة الحكم فامتنع وكانت له عدة كاملة من السلاح والخيل أعلها للغزاة من ماله قال الذهبي في ذيل العبر كان نبلا من بيت علم وكتب تصانيف نافعة بالمغرب ومحاسنه حمة وقال في سير النبلاء كان وقورا منور الشيبة حسن الفضيلة متين الديانة والتاله منقبضا مات في ثامن عشر رجب سنة 718.

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن سمحان أبو بكر بن الشريشي الأصل نزيل دمشق جمال الدين بن كمال الدين البكري الوابلي ولد سنة أربع أو خمس وتسعين وستمائة واحضر على ابن القواس وابن عساكر وسمع من جماعة وحصل له أبوه إجازات واشتغل في صباه وتفنن في العلوم واشتهر بالفضيلة ويقال إن ابن تيمية حضر درسه وفضله على أبيه وله يومئذ اثنان عشرون سنة ثم درس في عدة أماكن وأفتى وولاه العلاء القونوي قضاء حمص ثم قدم دمشق بعد مدة فولي تدريس البادرانية وغيرها ثم صار يلازم شغل الناس بالجامع تدريسا وإفتاء إلى أن ولي تدريس الشامية البرانية عقد عزل القاضي تاج الدين وناب في الحكم عن البلقيني ومات عن قرب في شوال سنة 769 وكان حسن المحاضرة دمث الأخلاق وله زوائد الحاوي الصغير على المنهاج ومختصر الروضة وشرح المنهاج من الشرح الصغير للرافعي وله خطب ونظم وقد حدث بمصر سمع منه شيخنا العراقي وله شعر حسن: فمنه:

ومذ رأى الأبد إن في شركة

أبطلها من بعد أخذ العينان

وقال إن كنت تكفلتنني

فمت غراما وعلي الضمان

وله ونقلته من خط الشيخ بدر الدين الزركشي:

يا من غدا بالمرء ذا لوعة

ما أنت في حبهـم بالمصيب

في الخرد العين الذي تشتهي

منهم ويفضلن نحو الحبيب

وقال:

وبانت تتاجيني بدر حديثها

فكاد جفاها أن يذكرني حيني

وادركها غنج الدلال فاعرضت

وقالت حديثي رده قلت من عيني

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد العسقلاني أبو الفتح الطولوني إمام الجامع الطولوني ولد سنة 704 وقرأ على التقي الصائغ وسمع منه الشاطبية وعمر حتى صارت إليه الرحلة وهو آخر من حدث بالسماع عن التقي الصائغ ومات في الحرم سنة 793 محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف الهاشمي الطنجالي المالقي ولد سنة 13 وكان على سنن سلفه في الوقار والاحتشام والورع تقدم خطيباً ثم قاضياً ببلده فكان غاية في التزاهة والعدالة وكان عارفاً بالفرائض والحساب واستعفى من القضاء فأعفي ومات في رجب سنة 752 وأبوه في قيد الحياة.

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن علي بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن ناصر بن حيدرة بن القاسم بن الحسن بن الحسين بن إدريس بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الشريف أبو عبد الله الحسيني الاشبيلي ولد سنة 697 وقرأ القرآن على أبيه وأخذ العربية عن أبي عبد الله ابن هاني وأخذ الحساب عن أبي إسحاق الغافقي وأبي عبد الله بن رشيد وأبي عبد الله بن حريث وغيرهم وتعلّى الأدب ونظم الشعر ورتب في ديوان الإنشاء بغرناطة ثم نقل إلى قضاء مالقة ثم جمع له القضاء والخطابة بغرناطة في ربيع الآخر سنة 743 فباشره بالمهابة والصدع بالحق ولم يزل إلى أن صرف في رمضان سنة 747 وأقبل على التدريس في الفقه والعربية ثم ولي قضاء وادي آش ثم أعيد إلى قضاء الجماعة بغرناطة إلى يوم عيد الفطر سنة 755 فأصابته محنة يوم هلاك السلطان ثم خلص وبقي على القضاء إلى أن مات في شعبان سنة 760 بالغ ابن الخطيب في الثناء عليه ومن جملة ما قال فيه إنه كان بارعا في الحكم والتدريس والتصنيف غزير الحفظ حاضر الذكر فصيح اللسان.

محمد بن أحمد بن محمد بن الكحل أبو يحيى قال ابن الخطيب شيخ حسن الشيبة راكب في متن دعوى عريضة في مقام التصوف والتوحيد يكذبها أحواله لاستيلاء الشره عليه واستغراق وقته في القواطع عن الله وقد أداه ذلك إلى محنة واعتقال ثم من الله بخلاصه وله شعر وسط وكان قد ولي خططاً نبهة منها خطة الاشتغال مع رداءة خطه... قلت رأيت ولد هذا بالقاهرة شامخ الأنف عريض الدعوى في الطب تقدم عند يشبك المتحدث في الدولة الناصرية فراج ثم خمل بعد ذلك ومات بعد العشرين.

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن سالم بن إبراهيم الحراني ثم الدمشقي المعروف بابن القزاز شمس الدين أبو عبد الله ابن أخت سراج الدين ابن شحانة ولد سنة 618 وسمع من ابن روزبة القلانسي وابن الخير والمؤمن بن القميرة ومن ابن بنت الجميزي وصالح المدلجي والضياء المقدسي وأبي المعالي

ويوسف بن خليل وغيرهم وكان عابداً زاهداً كثير التلاوة صاحب نوادر ودعابة وحدث بدمشق والحجاز قال الذهبي أخبرني أنه تلا بمكة أزيد من ألف ختمة وأنه اتكأ في الحجر من جهة الميزاب فتلا فيه

ختمه قال الذهبي لعله قرأ سورة الإخلاص ثلاثا مات في ذي الحجة راجعا من مكة سنة 705 محمد بن أحمد بن محمد بن داود الغساني أبو يحيى كان خيرا مرضيا ذكره ابن الخطيب: وأنشد له:

وفازوا بالهبات وبالثناء

إذا الأقوام خصوا بالعطاء

فمنع الرضا عين العطاء

وأضحى حظنا منعا لمعنى

وقال مات سنة 749 ولم يبلغ الأربعين.

محمد بن أحمد بن محمد بن شعيب بن عبد الملك بن سهيل القيسي قال ابن الخطيب لقي أبا الحسين بن أبي الربيع وأبا القاسم العرفي وأبا علي بن أبي الأحوص وغيرهم وكان مولده سنة 625 ومات في شهر ربيع الأول سنة 701 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد المحسن العسجدي أبو المعالي ولد بالقاهرة وسمع بها من عبد القادر بن الملوك وأحمد بن كشتغدي وغيرهما وحدث مات في رجب سنة 777 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن سعيد ابن فائد الهلالي الاسكندري المالكي كمال الدين المعروف بابن الربيعي قاضي الإسكندرية ولد بها في ربيع الأول سنة 703 وسمع من عبد الرحمن بن مخلوف والخطيب أبي الحسين السفاقي وسمع بمكة من عيسى الحجى وحدث سمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل وغيره ومات في ربيع الآخر سنة 767 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الحسن الصالحى الدمشقي المعروف بابن الدجاجة ناصر الدين سمع من الأبرقوهي وحدث روى عنه الحسيني في معجمه وقال تغير بآخرة ومات في رجب سنة 761 وجده عبد العزيز كان من الرواة عن الحافظ أبي القاسم بن عساكر.

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله الحلبي المعروف بابن النصيبي تاج الدين أبو المكارم ولد في رمضان سنة 41 وسمع من يوسف بن خليل الكثير ومن أبي طالب بن العجمي وجماعة وتفقه للشافعي ودرس بالعصرونية وولي وكالة بيت المال بحلب وكتابة الدرج وكان قد احضر وهو صغير على المؤتمن ابن القميرة وحدث واتفقت له مصادرة في أيام المنصور وسجن بالقاهرة مدة ثم أطلق وكان من الرؤساء المشهورين مات في ذي القعدة سنة 715 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن يوسف بن جزي الكلبي الغرناطي يكنى أبا القاسم قال ابن الخطيب كان على طريقة مثلي من العكوف على العلم والاشتغال بالنظر والتقييد مشاركا في فنون من عربية وفقه وأصول وأدب وحديث تقدم خطيبا ببلده على حداثة سنة فاتفقوا على فضله وكان قد قرأ على أبي جعفر بن الزبير وأبي الحسن بن سمعون وقرأ على أبي عبد الله بن العماد ولازم الحافظ ابن رشيد وروى أيضا عن أبي عبد الله بن أبي عامر بن ربيع وأبي المجد بن أبي الأحوص وله تصانيف منها وسيلة المسلم في تهذيب المسلم والبارع في قراءة

نافع والفوائد العامة في لحن العامة.

ومن شعره:

وإن مرادي صحة وفراغ

لكل بني الدنيا مراد ومقصد

يكون به لي في الحياة بلاغ

لأبلغ في علم الشريعة مبلغا

وحسبي من الدنيا الغرور بلاغ

ففي مثل هذا فليناقلس أولو النهى

به العيش رغد والشراب يساغ

فما العيش إلا في نعيم مؤبد

قتل في الكائنة بطريف في سابع جمادى الأولى سنة 741 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي بكر بن خميس الأنصاري قال ابن الخطيب قرأ على أبيه وابن الزبير وابن رشيد وغيرهم وأجاز له أبو المجد بن أبي الأحوص ومحمد بن أبي عامر ابن ربيع وغيرهم وكان أحد بلغاء عصره وصنف النفحة الأرضية في العروة المرضية ومات في جمادى الآخرة سنة 750 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد المجيد بن أبي الفضل بن عبد الرحمن بن زيد بن عبد الباقي بن زيد الأنصاري الخزرجي البعلبكي الفقيه الشافعي أبو عبد الله بن زيد تفقه على ودرس وأفتى وكان فقيها عالما مفتيا وحدث بصحيح البخاري عن الحجار سمع منه أبو حامد بن ظهيرة ومات سنة....

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد المنعم السعدي أبو اليسر ولد في ذي الحجة سنة 719 محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي عز الدين ابن الشيخ وجيه الدين ولد في أول سنة 88 وأحضر على زينب بنت مكّي والفخر وغيرهما وحدث وكان ذكيا مخالطا للشافعية جماعا للكتب وولي حسبة دمشق ونظر الجامع ودرس في أماكن وكان مدرا رئيسا كثير الحشمة والمروءة حسن الشكل محبا لأهل العلم ومات في جمادى الأولى سنة 746 قتل وهو والد الشيخة أم الحسن فاطمة التي أكثر عنها في رحلي إلى دمشق.

محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن سرور التميمي التونسي أصله من غرناطة قال ابن الخطيب حمل عن ابن هارون وابني الخباز وابن عبد السلام وله شعر جيد ومات سنة 751 محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم شرف الدين أبو السعود ابن الصاحب زين الدين ابن الصاحب فخر الدين بن الصاحب بماء الدين الشهير بابن حنا ولد سنة وسمع من العز الحرائي وغازي الحلاوي وغيرهما وحدث قال ابن رافع درس بالشريفية بمصر وكان آخر من بقي من رؤساء مصر ومدرسيها مات في رمضان سنة 747 وهو والد شيخنا بدر الدين.

محمد بن أحمد بن الصاحب شمس الدين المصري تفقه وولي الحسبة بالقاهرة ونظر الأعباس ومات فجاءة وهو بين القصرين راكبا على بغلته وذلك في آخر سنة 748 أو أول سنة 749.

محمد بن أحمد بن محمد بن علي الغساني المالقي ابن ابن عم محمد بن أحمد بن علي الماضي يكنى أبا القاسم قال ابن الخطيب كان من أهل الفضل والعلم واستظهر جواهر ابن شاس وكان من حفاظ المذهب وكان معيلا فقيرا كأنه على زي الصالحين مع سذاجة وشدة إنكار على البدع تصدر للإقراء بالجامع ومن شيوخه أبو علي بن أبي الأحوص وأبو جعفر بن الزبير وأبو محمد بن الرداد وله تقييد حسن في الفرائض وجزء في تفضيل التين على التمر وكلام على نوازل من الفقه وفقد في الكائنة العظمى بطريف قلت وكان ذلك في سنة 741 وأخوه أبو الحكم.

محمد قرأ على أبي محمد الباهلي وروى عن الخطيب أبي عبد الله الطنجالي وكان من أهل الدين المتين عقد الشروط بمالقة مدة وتصدر بالجامع ولم يزل على حاله من العبادة والخير إلى أن مات في ذي الحجة سنة 749 محمد بن أحمد بن محمد بن عياض اليحصي من ذرية القاضي عياض السبتي قال ابن الخطيب كان من أهل الحشمة والعفاف واستظهر كتباً كثيرة وكان آية في الحفظ ثم مات شاباً سنة 750 محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن فرح اللخمي الغرناطي قال ابن الخطيب كان قيما بالعربية مشاركا في الأصلين أخذ القراءات عن الأستاذ أبي الحسن ابن أبي العنيس وقرأ على أبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وأبي جعفر بن الزيات وغيرهم ووقع له محنة مع بعض الوزراء فأخرجته إلى إفريقية فأقام بها ثم أراد الرجوع فوصل إلى بلاد العناب فمات في حدود الثلاثين وسبعمئة.

محمد بن أحمد بن المتأهل العذري قال ابن الخطيب كان حسن الخط ولي الأشغال السلطانية فلم تحمد سيرته وكثر داموه حتى يرصد به ليلاً فأصيب بجراحة ثم مات في حدود سنة 743 وكان له شعر نازل محمد بن أحمد بن أبي عمر ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمري صلاح الدين ابن أخي الحافظ فتح الدين سمع بإفادة عمه من حسن الكردي والحجاز سمع منه شيخنا وأرخه في صفر سنة 763.

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطبري نجم الدين الشافعي اشتغل كثيراً وكان ذكياً نجيباً صينياً عفيفاً ذكر لقضاء الشافعية بمكة فلم يتفق ذلك ومات في جمادى الآخرة سنة 765 محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني شمس الدين أبو عبد الله ولد بتلمسان سنة 711 وسمع بها من أبي بدر بن أبي عبد الله بن الإمام وأخيه أبي موسى.... وحج سنة 36 فلقي بالمدينة جماعة وحمل عنهم منهم الزبير بن علي الاسواني وعبد الله بن محمد بن فرحون والخطيب بها

الحسن بن علي بن إسماعيل الواسطي وجمال الدين محمد بن أحمد بن خلف المطري وهو يومئذ مؤذن المسجد الحرام وأحمد بن محمد الصنعاني نائب الحكم وشرف الدين محمد بن محمد الاميوطي الحاكم بها ومثقال بن عبد الله المغيثي وموسى بن سلامة الشافعي المصري الخطيب وأيمن التونسي الشاعر يكنى أبا البركات وعبد الوارث بن عبد الواحد بن أبي زكنون التونسي يكنى أبا فارس وغيرهم وأخذ بمكة عن عيسى بن عبد الله الحجي والزين أحمد محمد بن أحمد بن عبد الله الطبري والفخر عثمان التورزي ونجم الدين محمد بن الكمال عبد الله بن الحب الطبري والجلال محمد بن أحمد بن الاقشيري وغيرهم وبمصر من يونس الدبوسي وصالح الاسنوي والقطب الحلي والبدر الفارقي والجلال القزويني وأحمد بن منصور الجوهري ويحيى بن المصري وأحمد بن محمد الحلي والحافظ فتح الدين اليعمرى والشيخ أثير الدين وتقي الدين الأكفاني وأحمد بن أبي بكر ابن طي او محمد بن كشتغدي ومحمد بن غالي وأحمد بن عبيد الاسعري والوادي آشي والتاج التبريزي وعبد القادر بن الملوك وغيرهم وبالقدس من الشيخ علي بن أيوب بن منصور القدسي وبالخليل من إبراهيم بن عمر الجعبري وبدمشق من شمس الدين ابن المسلم قاضي الحنابلة وبرهان الدين الرازي وبالإسكندرية من أحمد بن محمد المرادي العشاب وعز القضاة ابن المنير وبطرابلس المغرب من الخطيب الرندي وأبي عبد الرافع وبتونس من ابن عبد السلام والإمام بجامع الزيتونة هارون بن التلمساني والحافظ يحيى بن محمد بن يحيى بن عصفور وببيجة والزاب وبلاد الجريد وتلمسان وقد جمع أسماء شيوخه في تصنيف مفرد سماه عجالة المستوفي قال ابن الخطيب بعد أن وصفه باللطف والتزاهة والوقار مع الدعابة والتعصب لأصحابه وإخوانه ومعرفة الصحبة للملوك والتهدى إلى أخلاقهم واستجلاب مودتهم أنه مشارك في فنون كثيرة من أصول وفروع متسع الرواية كثير السداد فارس المنبر وكانت رحلته مع أبيه ولما عاد إلى المغرب فاشتمل على السلطان أبي الحسن فخلطه بنفسه وترسل له في سنة 748 فلما نكب أبو الحسن انتقل ابن مرزوق من البلد فأقام بالأندلس بعد أن كان مقيما بتلمسان وسجن بالمطبق مدة فأكرمه سلطانها وذلك في سنة 725 فقلده الخطبة واقعه للإقراء بالمدرسة ثم توجه في سنة 754 إلى فاس فاستقر بباب أبي عنان وأنشد له من شعره يخاطب بعض الملوك:

يحكي النجوم إذا تلفت في الحلك

عميت بصيرة من بغيرك مثلك

فمحاسن الأيام توتي هيت لك

فيقال فيه إذا ملئك أو ملك

انظر إلى النوار في أغصانه

حيا أمير المسلمين وقال قد

يا يوسف حزت الجمال بأسره

أنت الذي صعدت به أوصافه

قال فلم يزل عند أبي عنان إلى أن نكب مرة ثانية ثم خلص فتوجه إلى الشرق وذلك في سنة 765 فوصل فيها إلى تونس فقرأت بخط ابن مرزوق في هامش تاريخ غرناطة أنه وصل إلى تونس في سنة 765 فقرّر في الخطابة والتدريس ومجالسة السلطان إلى ربيع الأول سنة 773 قال ثم توجهت في البحر إلى القاهرة فحللت بها ولقيت من ملكها الذي لم أر من الملوك مثله الأشرف شعبان بن حسين حلما وفضلا وجودا وتلطفاً ورحمى وأجرى علي وعلى ولدي ما قام به الحال وقلدي دروسا ومدارس وأهلني بقول بحضرته وكتب ذلك في سنة 75 قلت واستمر على حاله إلى أن مات في سنة 781 وله سبعون سنة وقد أجاز لمن أدرك حياته وقدم علينا حفيده محمد بن أحمد بن أبي عبد الله بن مرزوق القاهرة وحج بعد العشرين وكان قد وقع لي شرح الشفاء بخط جده فاتحته به وسر به سرورا كثيرا ونعم الرجل هو معرفة بالعربية والفنون وحسن الخط والخلق والخلق والوقار والمعرفة والأدب التام ورجع إلى بلاده بعد أن حدث وشغل وظهرت فضائله حفظه الله تعالى.

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي أمين الدين بن جمال الدين ابن شرف الدين ابن جمال الدين ابن أبي الفتح ابن أبي غالب ابن مؤيد الدين بن أبي المعالي الوزير ابن العميد بن أبي يعلى الدمشقي الرئيس المعروف بابن القلانسي ولد سنة 701 وأجاز له الدمياطي وغيره وسمع من ابن مكتوم والمطعم وغيرهما واعتنى بالآداب وقرأ على الشهاب محمود ووقع في الدست في أواخر دولة تنكز وكان يسد الغيبة في كتابة السر وولي وكالة بيت المال مدة وولي قضاء العسكر مدة ودرس بالعصرونية وغيرها ثم ولي كتابة السر سنة ستين بدمشق عوضا عن ناصر الدين وانتقل ناصر الدين إلى كتابة السر بحلب عوضا عن الصفدي وانتقل الصفدي إلى دمشق وكيل بيت المال وموقع الدست فلما كان في أثناء سنة 62 أعيد ناصر الدين المذكور إلى كتابة السر وأهين أمين الدين المذكور وصور على نحو ثمانية آلاف دينار باع فيها جميع ما يملكه حتى الوظائف ثم أفرج عنه فطرح الرياسة وصار يمشي بغير أهبة ودام على ذلك سبعة أشهر ثم ضعف يومين ومات في شهر ربيع الآخر سنة 763 قال ابن كثير كان آخر من بقي من رؤساء دمشق.

محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن راشد المرادوي الصحرأوي ولد سنة 658 وسمع من أحمد بن عبد الدائم من صحيح مسلم وعلي الكرمانى مجالس المخلدي الثلاثة وعلي عبد الواحد بن الناصح جزء المؤمل ابن اهاب وغيره ومجلس أبي مسلم الكاتب وسمع أيضا على الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر وأخيه عز الدين والفخر ابن البخاري وابن الكمال مات في جمادى الأولى سنة 743 محمد بن أحمد بن محمد بن محمود العقيلي عز الدين ابن القلانسي ولد سنة 693 وسمع من الفخر وغيره باشر الحسبة وكان مهابا

مطاعا مع أنه لم يضرب أحدا ضربا مبرحا ولا زاد على العشر تأديبا وولي نظر الخزانة بدمشق وكان كافيا فيما يتولاه متتبها في أمره لما صودر الشمس غبريال الوزير طلب منه أن يحل أوقافه بحكم أنه لما وقفها كان فقيرا فشهد بعض الناس بذلك والتمس من عز الدين هذا أن يشهد فقال كيف أشهد وهو كان يصرف له في كل شهر عشرة آلاف درهم مدة طويلة يتناولها غير مقطوعة فكيف يكون مثل هذا فقيرا فبلغ السلطان الناصر ذلك فأعجبه وأثنى على دينه وثباته مات في شهر ربيع الآخر سنة 726 محمد بن أحمد بن محمد بن مسلم الحاراني أبو عبد الله ابن البناء مؤذن اليعمورية بدمشق سمع من.... محمد بن أحمد بن محمد الوهراني المغربي ولد بالأندلس سنة 715 وكتب خطه في استدعاء بخط ابن سكر سنة 780 بمكة.

محمد بن أحمد بن محمد الاسعدي أبو عبد الله الغرناطي المعروف بابن المحروق وكيل السلطان ولد سنة 672 ونشأ محبا في الفضائل وأخذ عن أبي جعفر بن الزبير وشارك في الفضائل وكان شاهدا ثم ترقى إلى أن صار منشئا ثم صار وكيل ابن الأحمر أبي الجيوش ثم أبي الوليد فلما مات أبو الحسن مسعود الوزير بعد مصرع أبي الوليد واستقر المحروق وزيرا فتمكن في دولة محمد بن أبي الوليد وأخذ في إبعاد الكبار بحيث أنه عمد إلى قائد الجيوش عثمان بن أبي العلاء فعمل عليه حتى أخرجه من غرناطة فغلب ابن أبي العلاء على اندرش برغبة أهلها وكثر عسكره فلما كان وسط أول سنة 29 تنمر محمد بن أبي الوليد وهيا للمحروق من قتله ورجع ابن أبي العلاء إلى غرناطة وتمكن إلى أن كان قتل محمد بن أبي الوليد على يد ولده إبراهيم بن عثمان بن أبي العلاء سنة 731 قبل أن يفعل ولده ما فعل محمد بن أحمد بن محمد الشيرازي عماد الدين ابن تاج الدين ولد سنة ولي دمشق عدة ولايات منها الحسبة ونظر الجامع وغير ذلك وكان من رؤساء الدمشقيين مات في الطاعون في شعبان سنة 749 محمد بن أحمد بن محمد الاسكندراني شمس الدين ابن الفوية كان أديبا ظريفا تعانى الآداب فمهر فيها وأجاد النظم مع حسن المحاضرة وجودة المذاكرة ثم تنسك وتزهده وهو القائل:

أعجائنا قد أصبحت قلوبهم

ولا يحب الكلب إلا خانقه

وله في نجم الدين وكيل الفخر وكان أعور:

بالذنب مدحو شقي

يا خير بر مشفق

يا ربنا لي صاحب

غطيت منه عورة

وسترت منه ما مضى

يارب فاستر ما بقي

مات في الطاعون العام بمصر سنة 749 وهو الذي طارحه ابن نباتة بالموشح الذي أوله:

أجرنا من سواف الخشف

والنواعس الوطف

فأجابه ابن الفوية بموشح أوله:

زهر أم الزهر يانع القطف

من كمائم السجف

ووقع له في خرجتها:

وغادة دون حسننها الوصف

يتقلها عند خطوها الردف

قالت وأمواج ردفها تطفو

هذا الثقيل ردفيعتمد خلفياًمسى ينقطع خلفي

قلت وهذه الخرجة استبلها السديد بن كاتب المرج فعملها خرجة موشحة له يقول في آخرها:

هذا الثقيل فاعتب

على انقاعي خلفي

محمد بن أحمد بن محمد العذري المالقي أبو القاسم المعروف بالوادي آشي قال ابن الخطيب كان من أهل الورع والزهد كثير التلاوة ظريف المجالسة لقي جملة من الصالحين وحدث عن أبي عبد الله بن لب بنوادر وأقام بمسجد خمسين سنة ومات في ذي الحجة سنة 748 محمد بن أحمد بن محمد التلمساني الأصل نزيل سبتة أبو الحسين قال ابن الخطيب ولد سنة 679 وأخذ عن أبيه وأبي حاتم بن أبي القاسم العزفي وأبي عبد الله بن حريث وأبي عبد الله بن الحصار وابن رشيد وأبي جعفر ابن الزيات وأبي عبد الله بن ربيع وغيرهم وأجاز له خال أبيه مالك ابن المرحل وابن الزبير وابن سمعون وابن الغماز وابن هارون ومن مصر الدمياطي وابن النحاس وابن دقيق العيد وغيرهم وولي الحسبة بقرطبة قال ثم ندب عني في مجلس السلطان في العرض والجواب أحسن مناب وكان مشاركاً في الحديث والأدب قائماً على حفظ كتاب الله طيب النعمة به حتى يقال إن رجلاً فاظت نفسه لشجو نغمه ولم يؤثر عنه في أحد وقعة مع اتصاله بالسلطان وكان وفاته في المحرم سنة 762 وقد أسن.

محمد بن أحمد بن محمد النبهاوي سمع من ابن الصواف مسموعه من النسائي وغيره.

محمد بن أحمد بن محمد الدوسي أبو عبد الله بن قطبة ولد سنة 669 قرأ على أبي جعفر بن الزبير وسمع من عبد المنعم بن سماء وابن رشيد وغيرهم قال ابن الخطيب وكان مقدماً في صناعة التوثيق كثير الحض على الصدقة مقصوداً بها لفكاك الأسرى نفع الله به خلقاً كثيراً في ذلك مات في ربيع الأول سنة 793 محمد بن أحمد بن محمود بن أسد بن سلامة بن سلمان بن قتيان الدمشقي بدر الدين بن كمال الدين بن

الطار ولد سنة 670 واحضر على إسماعيل بن أبي اليسر وسمع من ابن أبي عمر والفخر وابن علاق وغيرهم وكتب الخط المنسوب وشارك في الآداب وولي نظر الجيش عند الافرم وحظي لديه ثم صودر بعده وكان حسن المباشرة مات في ذي القعدة سنة 725 محمد بن أحمد بن محمود بن أبي القاسم بن الزقاق ويعرف بان الجوخى المقرئ جده جمال الدين سمع من ابن طلحة وابن عبد الدائم وغيرهما قال البرزالي كان من أصحاب المروءة وله صدقة ومعروف وكان الثناء عليه جميلا مات في ربيع الآخر سنة 707 وهو والد أحمد ابن الزقاق المسند شيخ شيوخنا.

محمد بن أحمد بن مفضل بن فضل الله المصري الكاتب علم الدين ابن قطب الدين المعروف بابن قطب ناظر الجيش بالشام ولد قبل القرن اسمع على التقي سليمان وعيسى المطعم وطائفة وحدث ونشأ في خدمة عمه محيى الدين كاتب قبجق وناب عنه في ديوان تنكر واستقر في ديوان الأشراف وغير ذلك وكان عارفا دربا واستخص أخيرا بتنكر وكان يستكتبه في الأُمُور التي لا يحب أن يطلع كاتب السر عليها فيأتي بمراده غالبا فاعجب به إلى أن سعى له في كتابة السر بدمشق فقرر فيها في شعبان سنة 736 عوضا عن جمال الدين ابن الأثير فباشر المذكور أعظم مباشرة وتمكن من تنكر جدا وتوجه معه إلى مصر فشكره السلطان واطنّب فيه فخلع السلطان عليه تشريفا بطرحة فعظم ذلك على شهاب الدين ابن فضل الله وتكلم فيه حتى راجع السلطان وقال له فيما قال يليق أن يلي كتابة السر شخص قبطي فلم يسعف له الناصر طلبا بل كان ذلك من أعظم الأسباب في حنق السلطان على شهاب الدين ثم تغير عليه تنكر في سنة 738 وضربه بالعصى ضربا مؤلما واحتاط على موجوده واعتقله مدة ثم افرج عنه وأمره بأن لا يجتمع بأحد فأقام إلى أن امسك تنكر وحضر بشتاك للحوطة عليه فاستعان به بإشارة السلطان له حتى اطلعهم على جميع ما يتعلق بتنكر وبالغ في ذلك ودخل مع بشتاك إلى مصر فقرره في استيفاء الصحبة فعاشر الكتبة أحسن معاشرة ثم ولي وزارة الشام بعد الناصر في سنة 44 فباشرها بحزمة ومهابة وتمكن غاية التمكن وتقلبت الدولة وهو مستمر في عزة ووجاهة قال ابن رافع كان كريم النفس كثير المروءة وقال ابن كثير كان حسن السياسة وقال الحسيني كان وجيه الشام في وقته وكان جميل الصورة أنيق الشكل حسن البزة عطر الرائحة نظيف اللباس كثير التأنيق في المأكّل والمشرب والملبس ومات وهو في وظيفة نظر الجيش مستهل جمادى الأولى سنة 760 محمد بن أحمد بن منصور الجوهري ولد في سنة 689 ومات في ثامن عشر ذي القعدة سنة 736 محمد بن أحمد بن منعة بن مطرف بن طريف بن منيع القنوي بقاف ونون الصالحى ولد سنة 35 وسمع من ابن عبد الحق بن خلف حضورا وابن قميرة والمرسي واليلداني وأجاز له الضياء وإبراهيم بن الخشوعي ويعيش ابن على النحوي وغيرهم وكان خيرا وحدث بالكثير مات في المحرم سنة 727 محمد بن أحمد بن منير بن سليمان الذهبي أبو عبد الله بن أبي

الفضل المعروف بالشاطر ولد سنة واسمع على عمر الكرمانى وابن أبي عمر وغيرهما وحدث مات سنة....

محمد بن أحمد بن موسى بن عيسى بن أبي الفتح البطري أبو الحسن الغربي نزيل الأندلس آخر من حدث عن أبي جعفر بن الزبير الثقفي بالإجازة وقرأت بخط أبي عبد الله محمد بن أحمد الغرياني أنه ولد بمدينة تونس سنة 703 وخطب بجامع الزيتونة وحدث بالكثير قال وله رحلة إلى المغرب ورحلة إلى المشرق صحبة أخيه يحيى قال وحدث عن أبيه بالإجازة لأن أباه مات سنة 707 ومن شيوخه أبو العز ماضي بن سلطان التميمي ومحمد بن محمد بن السقاء اللخمي ومحمد بن عبد السيد التميمي وإبراهيم بن عبد الرفيع الربيعي قاضي الجماعة وعبد العزيز بن محمد بن البراء التنوخي وإسماعيل بن منقذ الاصبحي وإسماعيل بن عبد الله الغرياني وأبو بكر بن محمد الحسن بن حبيش اللخمي ومحمد ابن محمد بن مسلمة الأنصاري ومحمد بن الحسين القرشي الزبيري ومحمد بن عبد العزيز القرشي الزبيري وعلي بن منتصر الصدي وأبو بكر محمد بن محمد بن عيسى بن منتصر المومنانى وأبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن كردوس المنتصفي وأبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار والرضى الطبري إمام المقام وأجاز له ولم يلقه لأنه رحل بعد موته والقاضي بدر الدين ابن جماعة وأجاز له جماعة كثيرة نقلته من خطه وأكثره مختلف سائبينه إن شاء الله تعالى وقال إنه مات ليلة الخميس العشرين من ذي القعدة سنة ...

محمد بن أحمد بن هبة الله الأموي الاسكندراني ابن البوري جمال الدين ولد في ذي الحجة سنة 79 وسمع من محمد بن عبد الخالق ابن طرخان جامع الترمذي حدثنا عنه شيخنا العراقي ومات سنة 767 بالإسكندرية.

محمد بن أحمد بن موسى الداعي بدر الدين سمع على الدمياطي وأبي الحسن العراقي جزء ابن زنبور وقراءة عليه أبو محمود المقدسي سنة 739 نقلته من خطه.

محمد بن أحمد بن يحيى المقرئ الاسكندراني فخر الدين الموقت ابن السيوري سمع من محمد بن عبد الخالق بن طرخان الاسكندراني وحدث وهو من مشيخة البدر النابلسي وسمع منه تقي الدين بن عرام. محمد بن أحمد بن يعقوب بن فضل بن طرخان بن المسيب الزيني الشريف كمال الدين الجعفري الدمشقي كان ينسب إلى جعفر الصادق ولد سنة بضع وسبعمئة وسمع من العفيف إسحاق الآمدي وست الوزراء وابن الشحنة في آخرين وأكثر السماع وكتب الطباقي وذكره الذهبي في المعجم المختص قال وله محفوظات وله فضيلة وقال ابن رافع ولي كتابة السر بالرحبة ووكالة بيت المال بعد الثلاثين ثم رجع إلى دمشق ثم وقع بدار السعادة بدمشق وياشر ديوان تنكر وحج ثم نقل إلى غزة فولي كتابة السر بها

ثم إلى مصر فمات بها في صفر سنة 762.

محمد بن أحمد بن يمين الحنفي ولد سنة ... وولي قضاء طرابلس فكان أول من استقر بها من الحنفية ولم يكن بها قبل ذلك إلا قاض واحد شافعي وكانت ولاية هذا في حدود سنة 744 ووجد في بيته مذبوحا في جمادى الأولى سنة 755 محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر الطنجالي الهاشمي نزيل مالقة قال ابن الخطيب كان فاضلا سهل اللقاء عطوفا على الضعفاء حسن السمات كثير الصمت شديد الورع أخذ عن أبي علي بن أبي الأحوص وأبي جعفر بن الطباع وأبي الحسين بن أبي الربيع وأجاز له الحب الطبري وأبو اليمن بن عساكر وابن دقيق العيد وجماعة مات في جمادى الأولى سنة 724 وله ثمان وسبعون سنة.

محمد بن أحمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن شمس الدين الزرندي المدني نزيل كازرون من بلاد العجم يكنى أبا الخير كأنه كان مع عمه محمد بن يوسف لما أقام بشيراز ومات بها فتحول إلى شيراز إلى أن مات بعد الثمانين وستمئة لخصته من مشيخة الجنيد الكازروني تخريج الحرري ومات أبوه بالشام هو وولده عبد الله ابن أحمد سنة 49 فبرع هو بعده في الفرائض ودرس بالمدينة.

محمد بن أحمد بن أبي البقاء الحسيني السبيعي أبو عبد الله أصله من صقلية من بيت علم وأدب ونالته محنة من صاحب سبته يحيى بن أبي طالب أخرجه إلى الأندلس فأسرته الفرنج فافتداه أبو سعيد يعقوب بن عثمان ابن عبد الحق المريني هو وولديه أحمد ورفيع بستة آلاف وخمسمائة مثقال وذلك في رجب سنة 720 فأقام بغرناطة ثم انصرف إلى العدو ثم رجع إلى سبته لما مات يحيى بن أبي طالب المذكور فأقام بها إلى أن أسن ومات في جمادى الآخرة سنة 752.

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الصمد بن مرجان الصالح المقيري الحنبلي أبو عبد الله ولد سنة 705 وسمع من التقي سليمان جزء أبي الجهم والمنتقى من الرابع من حديث سعدان ومن المطعم مشيخته وجزء يبي والمبعث ومن ابن سعد وغيرهم وحدث سمع منه أبو الحسن الفوي وآخرون ومات في سنة 774

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عرام بن إبراهيم بن ياسين بن أبي القاسم ابن محمد بن إسماعيل بن علي الربعي الشيباني الاسواني الأصل الاسكندراني الشافعي تقي الدين أبو عبد الله الإمام المحدث الفقيه المفتي ولد في ثامن عشر شوال سنة 703 وسمع من العلامة رشيد الدين إسماعيل بن المعلم والحسن بن عمر الكردي والحجار والشريف موسى ابن أبي طالب والعلم ابن درادة والتاج ابن دقيق العيد وأحمد بن محمد بن الكمال والشريف علي الزيني وعمر العتي وزينب بنت شكر وغيرهم وأجاز له المطعم وابن عبد الدائم وابن النحاس ويحيى ابن سعد ومن مكة الرضى الطبري وغيرهم وحدث وأفتى ودرس وصنف وخرج وتفرد بأشياء من مسموعاته وكانت وفاته في سنة 777 محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن

عثمان المقرئ الدمشقي المعروف بابن الحسام الصابوني رأيت بخطه في استدعاء لابن سكر مؤرخ بسنة ثمانين وكتب مولدي بدمشق سنة 715.

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن مكّي بن عبد الصمد بن عطية العثماني الدمشقي الشافعي سمع من ابن أبي عصرون واشتغل بالعلم وكان حسن الأخلاق متوددا وهو ابن عم صدر الدين ابن الوكيل مات في شهر ربيع الأول سنة 753 محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف المزي شرف الدين الحريري الدمشقي ولد سنة 701 وسمع من التقي سليمان والمطعم وابن سعد وابن الشيرازي فمن بعدهم وسمع بمصر وغيرها ذكره الذهبي في المعجم المختصر وقال حصل وقرأ ونسخ وقال ابن رافع قرأ بنفسه وحصل الأجزاء ودرس بالقليجية وقرأ بالسبع وكتب الخط الحسن ومات في شعبان سنة 766 محمد بن أحمد بن أبي بكر بن أبي الفتح بن أحمد بن رسلان البعلبكي شمس الدين بن أمين الدين بن بدر الدين بن محمد الدين سمع بالشام من عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك السنن الصغرى للنسائي رواية ابن السني وحدث به بالشام وقد مصر سنة أربعين وسمع منه بعض شيوخنا ورجع إلى الشام فمات بها.

محمد بن أحمد بن أبي بكر الحراني كان شيخا حسنا كثير التلاوة والحج سمع الكثير وحدث ومات بالمدينة قبل أن يصل إلى الحج في آخر خمس أو أوائل سنة ست.

محمد بن أحمد بن أبي بكر الرقوتي المرسى أبو بكر قال ابن الخطيب كان عارفا بالفنون القديمة من المنطق والهندسة والطب والموسيقى ولما تغلب الروم على مرسية أكرمه ملكهم وبنى له مدرسة وكان يقرئ المسلمين واليهود والنصارى جميع ما يرغبون فيه بألستهم ويقال إن الملك أدنى مجلسه ونوه به وعرض عليه التنصر فقال أنا أعبد واحدا وقد عجزت عن ما يجب له علي من الحق فكيف حالي لو عبدت ثلاثة ثم استنقذه ثاني الملوك من بني نصر وأشاد بذكره وأخذ عنه الجم الغفير وكان يعده لمن يفد عليه من أصحاب الفنون فيجاريهم فيغلبهم غالبا ولم يزل على ذلك إلى أن مات.

محمد بن التقي أحمد بن أبي العز الحراني شمس الدين ابن الصاد ولد سنة... وسمع على الفخر ابن البخاري وحدث ومات سنة....

محمد بن أحمد بن أبي علي العباسي يلقب المستمسك بالله كان أكبر من أخيه المستكفي مات في حياة أبيه الحاكم مسجوناً بالبرج من القلعة سنة 736 وقد ولي ولده الخلافة بعد المستكفي.

محمد بن أحمد بن أبي القاسم بن سيده ثم ابن أبي الخير الدمشقي ناصر الدين ابن الدجاجة ولد سنة 674 سمع من البرقوهي جزء ابن الطالبة وتعالى الشهادات وكان يشهد في القيمة وتمول سمعوا منه ومات في شوال سنة 757 محمد بن أحمد بن أبي النصر الدباهي البغدادي الحنبلي كان تاجرا ثم ترك وترهد ولقي المشايخ وتكلم على الناس وقدم دمشق فلزم ابن تيمية قال الذهبي كان ذا صدق وتأله

وأمانة جاور مدة ولقي المشايخ وله مواعظ نافعة قال وكان ممن يقول الحق وإن كان مرا وفيه صفات حميدة حدث عن النشتري بالإجازة ومات في شهر ربيع الأول سنة 711 محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ابن الزراد الدمشقي الصالح الحري ولد سنة 646 وسمع بعد الخمسين من البلخي وابن عبد الهادي والعماد ابن النحاس والبلداني والصدر البكري وإبراهيم بن خليل والفقيه اليونيني وغيرهم وسمع الكتب الكبار وتفرد وروى الكثير وكان خيرا متواضعا يتجر ويرتفق وكان له نظم وسط وفهم ثم ساء ذهنه قبل موته وضعف حاله واملق ومات في شوال سنة 726 محمد بن أحمد بن أبي يحيى بن أرقم النميري الوادي آشي أبو يحيى قال ابن الخطيب أخذ عن أبي محمد بن هارون وغيره وكان أحد الوجوه حسنا وفضلا خطب ببلده وولي القضاء ببعض الجهات فحمد ومات عام 720 محمد بن أحمد المراكشي قال ابن الخطيب كان مستورا على الكلام في الصنائع من غير تدرب ولا حيلة انتحل الطب وتصدر للعلاج ثم اخرج أخلوطة زعم أنه يستخرج منها الخبايا والأندار بالكوائن وسمها الزايرجة تشتمل على أعداد وخطوط ومدارك واصطلاحات يستخرج منها بالقسمة والضرب حروفا فإذا اجتمعت خرج منها شعر وأولها:

يقول سبتني وبحمد ربي مصل على هاد إلى الناس أرسلنا

وصار يتحدى بالإعلام بالكائنات فأقبل الناس عليه إقبالهم على الممخرقين واتفق أنه أصاب في بعض القضايا فازدحموا عليه حتى سئل مرة في مسألة فقهية فرغم أنها يوجد فيها نص في كتاب في مالقة فكان كذلك وكان أبو الحسن بن الجباب يظهر زيغه وينهى عن تصديقه وقامت له سوق بغرناطة وتلمسان ومات في أول سنة 737 قلت ووقفت على الزايرجة عند شيخنا القاضي ولي الدين ابن خلدون وكان يوهم أنه يعرفها ولا يعترف بها صريحا وانسخها منه جماعة وذهبوا بها واطلعت على أن بعضهم ينظم البيت الشعر في الحال ويدعي أنه من استخراجهم والعلم عند الله تعالى.

محمد بن أحمد البصال اليميني جمال الدين أبو عبد الله ولد باليمن وتفقه على عبد الرحمن بن شعبان وصحب الشيخ عمر الصفار وشرح التنبيه وعين لقضاء عدن فامتنع أخذ عنه الشيخ عبد الله اليافعي ولبس منه خرقة التصوف وذكره الاسنوي في الطبقات وقال مات في سنة 748 وكان صاحب كشف وكرامات محمد بن إدريس بن محمد القمولي نجم الدين الفقيه الشافعي أحد الفضلاء النبلاء كان يستحضر الروضة وأكثر شرح مسلم والوجيز للواحد مع المشاركة في العربية والأصول والحساب وكان لا يستغيب أحدا ولا يمكن أحدا يستغيب بحضرته مع ملازمة الاشتغال والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الدنيا حج وزار وعاد إلى قوص فتوفي بها في جمادى الأولى سنة 709 محمد باك بن ارتنا صاحب

الروم استقر في مملكة الروم بعد موت أبيه سنة 753 وهو صغير وقام بتدبير دولته على شاه الكردي وكان جعفر بن ارتنا وجه إلى مصر فأقام بها واستبد أخوه محمد وفي سنة 765 ثار عليه خواجه على شاه أحد الأمراء الكبار بالروم فوقع بينهما فضعف أمر محمد باك فكاتب الاشرف صاحب مصر فأجده بعسكر كبير بعناية يلغا مدير المملكة إذ ذاك فوصل العسكر إلى قيسارية فقوي بهم محمد باك وأوقعوا بخواجه علي فكسروه فقتل علي شاه ورجعوا فتعرض لهم بعض التتار ونهبوا بعض أثقالهم ورجعوا سالمين ومات محمد باك سنة ثمانين أو بعدها واستقر ولده وهو صغير وكفله بعض الأمراء حتى قتل سنة 792 وملك بعده أبو يزيد بن عثمان.

محمد بن ارغون بن ابغا نب هلاكو بن تولى بن جنكز خان المغلي السلطان غياث الدين القان المعروف بخدايندا وعلى السنة العامة خربندا ومعناه بالعربية عبد الله ملك العراق وخرسان وآذربيجان بعد أخيه غازان ولد سنة نيف وسبعين وكان جميل الوجه إلا أنه أعور وكان حسن الإسلام لكن لعبت بعقل الإمامية فترفض واسقط من الخطبة في بلاده ذكر الأئمة إلا عليا وكان جوادا سمحا يؤثر اللعب ويحب العمارة أنشأ مدينة جديدة بأذربيجان سماها السلطانية وقد حاصر الرحبة في سنة 712 وأخذها بالأمان وعفا عن أهلها ولم يسفك فيها دما ثم رحل عنها بغتة بغير سبب ظاهر وكان معه في حصارها الافرم وغيره من الأمراء الذين فروا إليه من الناصر وكان فيما يقال قد رجع عن الرفض وظهر شعار أهل السنة فقال بعضهم في ذلك:

يشابهها في خفة الوزن عقله

لقد رابني هذا التسنن كله

رأيت لخربندا اللعين دراهما

عليها اسم خير المرسلين وصحبه

وفي رحلته عن الرحبة يقول الوداعي:

إلى أوطانه شوقا

يلبسه من سيفه طوقا

ما فر خربندا عن الرحبة العظمى

بل خاف من مالکها أنه

ولما ترحل عن الرحبة التمس القاضي والأمير وطائفة أصحاب الوظائف من الناصر عزلهم لأجل اليمين ففعل مات خربندا في شهر رمضان سنة 716 وقد ذكرنا سبب موته في ترجمة رشيد الدولة فضل الله الطيب.

محمد بن ارغون ناصر الدين ابن النائب كان أحد الأمراء الطبلخانة بالقاهرة وكان حسن الصورة جوادا قرأ على أبي حيان في العربية وسكن حلب لما توجه إليها نائباً فأقام بها إلى أن مات في شعبان سنة 727 محمد بن ازبك البدري الخرنداري ناصر الدين الدمشقي يقال له ابن الدقاق أيضا وابن الصارم ولد في

حدود سنة 680 وسمع على محمد بن عبد المؤمن الصوري وحدث وكان قد حفظ كتباً للحنفية ونزل في المدارس وجلس مع العدول وكان حسن الخلق والخلق ويذاكر بأشياء حسنة من المغازي وكتب بخطه جزءاً من ذلك ونسخ تفسير فخر الرازي مرتين ومات في شهر رجب سنة 765 أو 766 حدثنا عنه شيخنا العراقي وغيره وأرخ أبو جعفر بن الكويك وفاته في سنة ست في رجب.

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن السلمي المناوي الشافعي تاج الدين ولد سنة ... وسمع من ست الوزراء وابن الشحنة وغيرهما وتفقه ودرس بالمشهد الحسيني والشافعي وغيرهما وحدث وناب في الحكم وولي قضاء العسكر ووكالة الخاص وكان قائماً بأعباء الحكم في غالب ولاية القاضي عز الدين بن جماعة قد ألقى إليه مقاليد الأمور كلها حتى في الأقاليم قال الاسنوي في الطبقات كان على نمط أخيه ومهجته وزاد عليه بولايات واشتغل بالقضاء يوماً واحداً بسؤال ابن جماعة بعد استعفائه فأعفى وولي هذا ثم قام جماعة من الدولة حتى أعيد عز الدين وصار تاج الدين على حاله وكان محمود الخصال مشكور السيرة مهابة صارماً لكنه قليل البضاعة في العلوم مع صرامته في القضايا والعمل بالحق والنصرة للعدل والدربة بالأحكام والاعتناء بالمستحقين من أهل العلم وغيرهم وكان ابن عمه محمد بن إبراهيم لما مات ويده تدريس الشافعي قرر مكانه بعناية القاضي عز الدين بن جماعة فقام عليه ابن اللبان وتعصب معه جنكلي ابن البابا وغيره من الأمراء إلى أن عزل السلطان تاج الدين المناوي وقرر بابن اللبان عوضه فاستمر بيده وكان ابن جماعة يعتمد عليه في جميع أمور القضاء بحيث كان الاسم لعز الدين وأمور القضاء بأسرها بيد تاج الدين وتصريفه فلما مات اختل على عز الدين أمره وطلب الإغفاء مات في شهر ربيع الأول سنة 765 محمد بن إسحاق بن عمر السروجي الحنفي العديمي العدل شمس الدين سمع من أبي محمد بن علاق المعين وحدث وتفقه وكان يجلس مع الشهود بمبدان القمح ومات في شعبان سنة 733 من مشيخة البدر النابلسي.

محمد بن إسحاق بن محمد بن محمد بن نصر بن صقر الحلبي شمس الدين ناظر الأوقاف ولد سنة 633 وكان يذكر أنه سمع من قرابته الضياء صقر ومن يوسف بن خليل وغيرهما ولم يوجد له إلا عن النجيب سمع عنه بالقاهرة مشيخة ابن كليب وكان شيخاً أبيض أحمر الوجه نقي الشيبة نظيف الثياب وكان يلبس لبس الفقراء وهيمته همة الأمراء يقوم بحقوق الواردين إلى حلب ويمدحه الشعراء فيجيزهم أحسن الجوائز وكان يأخذ القصيدة من ناظمها فيكتب فيها اسم شاعرها وتاريخ وصولها إليه ومقدار الجائزة فإذا تقدم ذلك الشاعر أو صارت له دولة أو صورة أخرج تلك الورقة وكان أهل حلب يشكون في شهاداته مات في شعبان سنة 726 وقد جاوز التسعين وفيه يقول ابن نباتة:

يعزونني دمشق وأهل مصر
فقد صاد الجميع ندى ابن صقر

أقول أساكني حلب جميعا
دعوا صيد المحامد والمعالي

وله فيه:

والله لولا شمسها المجتبي
ولم يصادف لبنا طيبا

يا سائلي عن حلب لا تطل
لم يلق راجي طيب زبدة

وله فيه أيضا:

ولا نظرت عينك يوم مغيبه
بقية صافي المزن غير مشوبه
حباب حمياها يناجي مشيبه

حمى الله شمس المكرمات من الأذى
لقد أبقت الأيام فيه لأهلها
كأن سجاياه اللطيفة قهوة

محمد بن إسحاق بن محمد بن مرتضي البليسي عماد الدين تفقه على ابن الرفعة والجمال الوجيزي من قبله وبرع ودرس وتخرج به جماعة وولي قضاء الإسكندرية ثم امتحن فعزل ودرس بالملكية والاقسنقرية وكان صبورا على الاشتغال مولعا بالألغاز الفقهية وكان يحث على الاشتغال بالحاوي ويكثر المحبة للفقراء والأيتام وكانت دروسه لا تمل لكثرة تفننه وكان مقلا من الدنيا قال شيخنا في الوفيات انتفع به خلق كثير من المصريين ومات في الطاعون العام في رمضان سنة 749 محمد بن إسحاق بن يحيى الآمدي تقدم في أحمد بن إسحاق.

محمد بن إسحاق جلال الدين بن المجاهد بن السلطان عز الدين لؤلؤ الموصللي نزيل مصر سمع من النجيب وابن علاق ومات سنة عشرين وسبعمائة وأرخه شيخنا في ربيع الآخر منها محمد بن أسد بن النجار كاتب المنسوب كتب عليه جمع بمدرسة القليجية بدمشق وانقطع في آخر عمره بداره مدة ومات في شهر ربيع الآخر سنة 726 محمد بن أسعد بن حمزة القلانسي التميمي نجم الدين كان كتب في ديوان الإنشاء ثم باشر صحابة ديوان الجيش مدة وكانت بيده أوقاف وأنظار وكان لا يأكل إلا من وقف والدته ولا يأكل من وقف والده وجده شيئا وكان مؤتمنا بالغ السبكي في الثناء عليه في مباشراته وكان لا ينظم ولا ينثر فإذا عوتب في ذلك يقول لا أحب أن أضحك الناس علي وقف لنائب الشام يوما ورفع له قصة يسأله الإعفاء عن الجامكية إلا من الكسوة لا غير فتعجبوا من ذلك ورجع هو فمرض فما جاء مثل ذلك اليوم إلا وقد مات وذلك في خامس شوال سنة 748 محمد بن أسعد بن عبد الكريم بن سليمان بن طحا القاياتي الثقفي كمال الدين أبو بكر ولد سنة 650 فيما كتب بخطه فيما رأيت بخط شيخنا العراقي وسمع

من النجيب والعز الحرائين ومن محفوظ بن الحامض وغيرهم وأعاد بزاوية الشافعي بالجامع بالمجدية وناب في الحكم وطلب بنفسه وقرأ قال ابن رافع كان إماما محدثا مات في جمادى الآخرة سنة 730 محمد بن أسعد التستري بدر الدين ذكره الشيخ جمال الدين الاسنوي واطراه في العلم والفهم ثم ضعفه بقلة الدين والرفض وترك الصلاة قال ولذلك لم يكن عليه نور أهل العلم ولا حسن هيئتهم مع المروءة الزائدة وحسن الشكالة قال وكان فقيها فائقا في الأصلين والمنطق والحكمة وله شرح ابن الحاجب والبيضاوي والطوال والمطالع والغاية القصوى وقدم الديار المصرية سنة 27 فأقام بها قليلا ثم رجع فكان يصيف بممذان ويشتي ببغداد ومات بممذان سنة نيف وثلاثين وسبعمئة.

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات بن سعد بن بركات الدمشقي الأنصاري العبادي من ولد عبادة بن الصامت المعروف بابن الخباز ولد في رجب سنة 667 وبكر به أبوه فاحضره على أحمد بن عبد الدائم والكمال بن عبدو إسماعيل بن أبي اليسر وغيرهم فتفرد بالرواية عن أكثرهم واسمعه الكثير من المسلم بن علان وعنده المسند بكماله ومن القاسم الاربلي عنده عنه صحيح مسلم ومن ابن أبي الخير وابن الصابوني وابن الصيرفي وجمع جم من أصحاب الكندي وحنبل وابن طبرزد وأجاز له عمر الكرماني والنووي وغيرهما وخرج له البرزالي إلى مشيخة وسمع عليه هو والمزي والذهبي والسبكي وابن رافع والعلائي وابن جماعة والحسيني والعراقي وقال كان مسند الآفاق في زمانه وتفرد برواية مسلم بالسماع المتصل وكان صدوقا مأمونا محبا للحديث وأهله وحدث قديما مع أبيه وهو ابن عشرين سنة واستمر يحدث نحو من سبعين سنة وتأخر إلى أن صار مسند دمشق في عصره أكثر عنه شيخنا العراقي وذكر لي أنه كان صبورا على السماع وكان يكتسب بالنسج قال فكنا نقرأ عليه وهو يعمل في منزله من بكرة إلى العصر مات في ثالث شهر رمضان سنة 756 عن تسعين سنة إلا عشرة أشهر ومن مسموعاته صحيح مسلم على القاسم الاربلي واحضر في الأولى على أحمد بن عبد الدائم جزء ابن عرفة وعلى يحيى بن الحنبلي الرحلة للخطيب وعلى النجم بن النشبي العلم لأبي خيثمة وعلى الكمال ابن عبد جزء ابن جوصا وفضل الخيل وعلى ابن أبي اليسر القناعة للخرائطي وجزء المؤمل وثاني الحصص والجامع للخطيب والثاني والخامس والتاسع من الحنائيات.

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن سالم داود بن أحمد بن غنائم الحلبي ولد في شعبان سنة 646 وسمع من طغرل المحسني أجزاء من سنن أبي داود ومن فاطمة بنت الملك المحسن وأجاز له جماعة من أصحاب ابن طبرزد وحدث بالقاهرة وولي ديوان الصدقات بالقاهرة وتزل في سعيد السعداء ومات بالقاهرة في شهر ربيع الآخر سنة 733 محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عشائر الحلبي الكاتب سمع من

طغرل المحسني سنة 55

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن ناصح ناصر الدين ابن القواس الخطيب نشأ بدمشق وأخذ عن علمائها ثم انتقل إلى حلب فولى الخطابة بجامع الطنبغا ومات في ذي القعدة سنة 725 وله إحدى وخمسون سنة أثنى عليه ابن حبيب.

محمد بن إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن الأثير كمال الدين موقع الدست بالديار المصرية كان فاضلا في صناعته حسن الخط والإنشاء مات في ذي الحجة سنة 721 محمد بن إسماعيل بن أسعد بن أحمد بن علي بن منصور بن محمد بن الحسين الشيباني شمس الدين ابن الصاحب شرف الدين الآمدي المعروف بابن التيتي بمثنائين الأولى مكسورة بينهما تحتانية ساكنة ولد سنة 637 وكان وزيرا بماردين وحضر في الرسلية صحبة الشيخ عبد الرحمن الطواشي ومات الذي أرسله وحبس الرسل فمات الشيخ عبد الرحمن وطلب شمس الدين هذا إلى مصر وترقى إلى أن صار نائب دار العدل في أيام لاجين وكان فاضلا مشاركا في نحو ولغة سمع من ابن بنت الجميزي وابن المغير وغيرهما وحدث روى عنه ابن سيد الناس والقطب الحلبي وغيرهما: ومن شعره أبيات:

بفعل الخير واغتتم البدارا

ولا تركز إلى الدنيا وبادر

ولم ينظر إلى الدنيا اعتبارا

فإن أخا الجهالة من تولى

مات في ثامن جمادى الآخرة سنة 704 جفل به فرس فوق فمات.

محمد بن إسماعيل بن أمين الدولة بن الرغباني الحنفي الحلبي ولد بحلب سنة ثلاثين تقريبا واشتغل ومهر وسمع الحديث ثم انتقل إلى القاهرة فقطنها وناب في الحكم ومات بحضرة الجامع الطولوني سنة 764 محمد بن إسماعيل بن بركات بن عبد الله الأحميمي فخر الدين عرف بابن بياض موقع الحكم للشافعية بالقاهرة شهد على القاضي بدر الدين ابن جماعة في شهور سنة 706 محمد بن إسماعيل بن سودكين بن عبد الله السوري المصري الحنفي أبو عبد الله بن أبي الطاهر الجندي ولد سنة 644 بجبل الصالحية وسمع من ابن أبي اليسر وابن عبد الدائم وغيرهما وكان يذكر أنه سمع من الحافظ يوسف بن الخليل ومات بصفد سنة 727 أخذ عنه السبكي وأنشد عنه عن أبيه:

ولكنه أين من يعبر

وفي كل شيء لنا عبرة

وذكر الإله لنا أكبر

وكل يحث على ذكره

وبه:

من الهجران عاما ثم عاما

أتاني من أحب وقد قضينا

تبدى عند ما شق الغماما

وذاق لهجري الموت الزؤاما

لوى عني واظهر لي احتشاما

فارجفني واعد مني المناما

وحل لثامه فرأيت بدرا

وقال تمن بي يا من تعنى

فلما أن مددت إليه كفي

وولى وهو يمجن من دلال

محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب بن شادي بن مروان ناصر الدين بن العادل بن العزيز بن المعظم بن العادل الأيوبي المعروف بابن الملوك ولد سنة 674 وسمع جده لأمه العز الحرائي وابن خطيب المزة وابن الانطاقي وغيرهم وحدث وتفرد قال شيخنا العراقي كان مولده في سنة 674 وحدث بالكثير وكان صوفيا بسعيد السعداء قال لي شيخنا العراقي سمعنا عليه جزءا فكتب القاري الطبقة فنظر الشيخ فيها يعرف بابن الملوك فغضب وقال ما معناه كأني ما أنا منهم ولكن أعرف بهم فقط وحلف أن لا يحدثهم قلت وكان يكتب خطا حسنا وقد حدث قديما ومات بالقاهرة في جمادى الأولى سنة 756 وقد جاوز الثمانين حدثنا عنه شيخنا العراقي وجمال الدين الرشيدى وآخرون.

محمد بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية بن المسلم بن رجا التنوخي المالكي جمال الدين شرف القضاة أبو عبد الله ابن المكين أبي الطاهر الاسكندراني سمع من ابن الفوي كرامات الأولياء ومن ابن رواج ومن غيرهما سمع منه أبو العلاء الفرضي وأبو الفتح ابن سيد الناس وغيرهما وحدث وكان من أعيان أهل الاسكندرية ومات في أول يوم من شهر رمضان سنة 707

محمد بن إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه ابن أيوب الملك الأفضل بن المؤيد بن الأفضل بن المظفر بن المنصور بن المظفر تولى سلطنة حماة بعد أبيه سنة 732 وكان أبوه لقبه المنصور فغيره هو لما ولي السلطنة وكان الناصر قرره في مكان أبيه وأمر النواب أن يكتبوه بالسلطنة ويجروه على عادة أبيه وقدم هو على السلطان الناصر وافدا فأكرم وفادته وخلع عليه التشاريف الفاخرة وكان كثير الاستحضر للأمثال والأشعار جوادا على الشعراء وغيرهم إلا أنه لم يزل مروعا في مملكته تارة من جهة السلطان وتارة من جهة نائب الشام بسبب أقاربه حيث يشكون عليه ومن جهة العربان حيث يأخذون من إقطاعاته ولما ولي الأشرف كجك نقل الأفضل إلى دمشق أميرا وقرر في نيابة حماة طقردمر المذكور مملوك المؤيد والد الأفضل وذلك في ربيع الأول سنة 742 فأقام بدمشق يسيرا ومات في ربيع الآخر من السنة المذكورة ومن العجائب أن زوجته كانت مرضت واشفت على الموت فعمل لها تابوتا ليضعها فيه ويحملها إلى حماة لتدفن عند أقاربها فمات هو قبلها فوضعت والدته في ذلك التابوت بعينه وتوجهت به إلى

حماة وماتت زوجته أيضا في نهار موته ثم توجه ولده إلى مصر فأعطي إمرة سبعين فمات قبل خروجه من مصر إلى ذلك يشير ابن نباتة بقوله:

تغرب عن مغنى حماة مليكها وأودى بها من بعد ذلك مماته
وما مات حتى مات بعض نسائه بهم وكادت أن تموت حماته

محمد بن إسماعيل بن عمر بن المسلم بن حسن بن نصر بن يحيى الدمشقي عز الدين ابن ضياء الدين ابن الحموي ولد سنة 680 وسمع من الفخر ابن البخاري وجماعة فوق المائة الكثير وأجاز له جماعة منهم ابن أبي عمر واحضر على الرشيد العامري والحق الكبار بالصغار قال الذهبي في معجمه مكث جدا عن الفخر وغيره وقال ابن رافع عني به أبوه فاسمعه كثيرا وقال ابن رجب تفرد بسماع السنن الكبير وله مسموعات في مجلدين قلت أكثر عنه شيخنا العراقي.

محمد بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد نصر بن أحمد خميس بن عقيل الأنصاري الخزرجي ولد في ثامن المحرم سنة 715 وقرر في السلطنة بالأندلس يوم مهلك أبيه في سابع عشري رجب سنة 727 وقام في تدبير دولته وزيره المتغلب عليه عثمان بن أبي العلاء إلى أن فتك به وهو بعد في سن الشباب لم ييقل خده وكان من نبلاء الملوك صرامة وعزة وشهامة وجمالا وخصالا وشجاعة مغرما بالصيد يحب الأدب ويرتاح إلى الشعر وينبه على عيبه وعيوبه ويلم بالمنادرة وكانت له في الكفار وقائع وفتح الله عليه مدينة باغة وحصن قشتال وغير ذلك ولم يزل في عزة وعزيمة إلى أن كان في ثالث عشر ذي الحجة سنة 733 عزم على ركوب البحر بظاهر جبل الفتح فثار به الجند وكلمه بعتاب لطيف ثم أتبعه بكلام غليظ وبادر بعضهم فطعنه ففضى لحينه وبايعوا أخاه أبا الحجاج يوسف ورثاه الشعراء فأكثروا فمن ذلك قول الشاعر أبي بكر بن شيرين:

عين بكى لميت غادروه في ثراه ملقى وقد غدروه
دفنوه ولم يصل عليه أحد منهم ولا غسلوه
إنما مات يوم مات شهيدا فأقاموا رسما ولم يقصدوه .

محمد بن إسماعيل بن محمد بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر الأنصاري الخزرجي وباقي نسبه في الذي قبله أبو عبد الله ولد في رجب سنة 732 ونشأ دميم الخلق لييم الخلق كلفا بالأحداث يتخطفهم من الطرق ومولعا بالصيد بالكلاب على أظهر مهنة وكان السلطان أبو الحجاج يوسف بن أبي الوليد بن نصر زوجه ابنته فلما مات سنة.... وولي بعده قام أهل الدولة على هذا والزموه أن لا يدخل القلعة لسوء

سيرته فصار يتصرف على عادته السيئة في البلد وضواحيها ثم راسل أم زوجته فأمدته بالمال وسعى في تصبير الملك لولدها شقيق زوجته فثار معه الجهال والدعار فهجموا على القلعة في أواخر رمضان سنة 761 فقتلوا نائب السلطنة المعروف برضوان وجماعة من الشيوخ ونصبوا الولد المذكور وقام هذا في خدمته وبذل نفسه وتبذل حتى كان يمشي بين يديه في زي الشرط ثم حسن له التبسط في اللذات فانصاع له واهتمك وصار هو يظهر للناس الإنكار لصنعه واستكثر من ضم الرجال إلى نفسه موهما للمبالغة في الاستظهار على حفظ صهره إلى أن كان في رابع شعبان سنة 761 فثار بالسلطان المذكور وقتله واستولى على المملكة وسار السيرة السيئة وتطور فتارة يلبس الصوف ويظهر التوبة ونازله ملك الفرنج فضايق به الحال واحتاج إلى المال حتى كسر الآنية والحلية وباع العقار ثم توجه السلطان..... إلى جهته فانهمز بعد أن استولى على الذخائر وذلك في جمادى الآخرة سنة 763 واستمرت به الهزيمة إلى صاحب قشتالة الفرنجي متذمماً به ضامناً له إتلاف الإسلام واستباحة البلاد والعباد فغدر به وقبض عليه وعلى من معه وهم زهاء ثلثمائة نفس منهم الشيخ الجند المغربي إدريس بن عثمان بن إدريس بن عبد الله ابن عبد الحق واستولى على ما معهم من النفائس ثم أمر بهم فأخذهم السيوف جميعاً وذلك في ثاني شهر رجب سنة 763 ومن عجائب ما يحكى عنه أن امرأة رفعت إليه أن دارها سرقت فقال إن كان ذلك ليلاً ما قفل باب الحمراء علي وعلى حاشيتي فهي والله كاذبة إذ لم يبق هناك سارق وكان استوزر على طريقته محمد بن إبراهيم بن أبي الفتح فقاسى الناس منه شدة شديدة في أبدانهم وأموالهم ثم قبض عليه وأعرض في شهر رمضان ثم استقر محمد بن علي بن مسعود فكان أدهى وأمر وأسوأ معاملة.

محمد بن إسماعيل بن موسى الحسيني الشريف تقي الدين الأشقر الوكيل ذكره الصفدي فقال ركبته الديون فشقق نفسه وكتب في عنقه ورقة بخطه أن الحامل له على ذلك خشية من ضرب المقارع بسبب أصحاب الديون لأنهم كانوا هددوه بذلك وكان ذلك في سنة 731 بدمشق وكتبه أبو جعفر ابن الكويك في مشايخه فكان أجاز له.

محمد بن إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهبل الكلابي الحلبي الأصل صلاح الدين الدمشقي سمع معجم ابن جميع من ابن القواس وسمع من ابن دقيق العيد وغيرهما وحدث سمع منه شيخنا العراقي وأرخه في رمضان سنة 764 بالقاهرة.

محمد بن إسماعيل بن أبي بكر الزنكلوني محب الدين حفيد الشيخ مجد الدين تفقه وسمع من الدبوسي وغيره وحدث وكان متواضعا وله معرفة جيدة بالحساب مات في شوال سنة 776 محمد بن إسماعيل الصفدي ناظر الأوقاف بدمشق وغير ذلك وهو أخو صارم الدين حاجب صفد وكان بيده إمرة عشرة بدمشق وكان تنكز يثق به ويكرمه ومات في شعبان سنة 743.

محمد بن اسنندر الجوكندار أحد الأمراء العشراوات بدمشق مات في شهر ربيع الأول سنة 755 محمد بن أضحى الهمداني أبو عبد الله الغرناطي قال ابن الخطيب كان خاتمة أهل بيته فضلاً وتواضعاً قرأ وتأدب وفقاً أثر سلفه في الوزارة ومجالسة السلطان وتولى الولايات السلطانية ومات في ربيع الأول سنة 709 محمد بن افتكين مدرس الإقبالية مات في سلخ صفر سنة 750 لقبه ناصر الدين قرأت ذلك بخط الشيخ تقي الدين السبكي.

محمد بن آقوش المطروحي قال البرزالي مات في جمادى الآخرة سنة 735 محمد بن آقوش تنقلت به الأحوال إلى أن ولي إمرة عشرة بحلب ثم ولي نيابة بعلبك ثم حمص ثم ولي إمرة طبلخانة بدمشق ومات بها في شوال سنة 762 محمد بن اييك الطويل ولي شد الساحل في أيام تنكز وغير ذلك وولي في آخر الأمر إمرة بصغد ومات بها في ربيع الآخر سنة 749 محمد بن اييك السكري المعروف بالمشطوب حدث عن.....

محمد بن ايد غدي بن عبد الله الحلبي اليزيدي سمع من ابن الصواف مسموعه من النسائي وحدث.....

محمد بن ايدمر الدوادار بدر الدين ابن خالة القلانسي مات في حادي عشر شوال سنة 761 بالعقبة. محمد بن أيوب بن إسماعيل الزرعي قال البرزالي طلب الحديث مدة ونسخ الكثير وجمع مجاميع وفوائد وله شعر كان فقيراً ضعيف الحال مرض مرضة طويلة إلى أن توفي بالمرستان في الثامن من شهر ربيع الآخر سنة 711 بدمشق.

محمد بن أيوب بن عبد القاهر التادفي الحنفي الحلبي ولد سنة 628 وسمع من ابن علاق وابن العديم وتلا على الفاسي وتقدم في القراءات وقرأ بالروايات وكان عارفاً بها حسن المناظرة والبحث وقرأ الناس زماناً بدمشق وأعاد بمدارس الحنفية وقرأ العربية وشرح قصيدة الصرصري الطويلة في مجلدين وكان ينسخ المصاحف على الرسم ومات في شهر رمضان سنة 705 محمد بن أيوب بن علي بن حازم الدمشقي الشافعي نقيب السبع المعروف بابن الطحان ولد في ربيع الأول سنة 652 وسمع من عثمان خطيب القرافة جزءاً ومن الزين خالد ويوسف الاربلي وغيرهم وكان فاضلاً حسن الخلق لكن فيه وسوسة في المياه وكان تفقه وقرأ بالروايات ثم عجز وانقطع بالشامية وذكره الذهبي في سير النبلاء ومات في رجب سنة 735 ورأيت في مشيخة أبي جعفر ابن الكويك أنه مات في سنة 737 محمد بن أيوب بن شمس الدين أبو عبد الله الأشقر الزرعي سمع الكثير ودار على الشيوخ وله نظم ومات في سنة 711 وقد جاوز الخمسين.

محمد بن بادي بن أبي بكر بن عثمان بن بادي الطيبي بكسر المهملة وسكون التحتانية ولد سنة 688

واشتغل في فنون وأدب الأطفال مدة وكان يحل التقويم وينظم الشعر وكان تارة يقيم بدمشق وتارة ببيروت وتارة بطرابلس ويقرأ الحديث بالجامع ولا تمل محاضراته ومن نظمه:

والكأس تجلى والشباب تجمعاً

قالوا أتبكي والديار قريبة

كأسي فتقطر من جفوني أدمعاً

فأجبتهم نيران قلبي صعدت

مات ببيروت في رمضان سنة 756 محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبي ولد سنة 678 وسمع من التاج عبد الخالق والزكي المصري وغيرهما وكان أحد العدول ببعلبك ويقرأ على كرسي بالجامع ولديه فضائل ومات في أواخر شهر رمضان سنة 745 وهو أخو المجد إسماعيل.

محمد بن بكتاش والي دمشق كان مهيباً عارفاً تنقلت به الأحوال ومات في الطاعون في ربيع الآخر سنة 749 محمد بن بكتاش كان أبوه أمير سلاح ومات هذا في جمادى الآخرة سنة 724 محمد بن بكتامر بن الجوكندار انتهت إليه الرياسة في لعب الكرة فلم يكن في زمانه من يجاريه إلا علاء الدين قطليجا فكانا إذا اجتمعا رأى الناس منهما العجائب وكان الناصر يكرم محمداً هذا ويدعوه أخيه ومات عقب مجيئ الناصر من الكرك في جمادى الآخرة سنة 710 محمد بن بكتوت بدر الدين القرندي الكاتب المجود كتب على ابن خطيب بعلبك ونسخ من المصاحف وكتب العلم الكثير وكان يضع المحبرة في يده الشمال والمجلد من الكشف على يده ويكتب وهو يغني ولا يغلط وإنما قيل له القرندي لأنه تزيا بزيتهم ودخل إليهم وجلس ينسخ فقالوا له ما هذا طريقنا فقال فقلت لهم أنتم تعلمون قلائد الصوف فما الفرق فاقترح عليه بعضهم أن يتزل هو وأباه في بركة ماء قال فتزلنا في يوم بارد فبقينا نغطس إلى أن عجز هو ثم تغلبوا عليه وأخرجوه من بينهم فبقي عليه هذا اللقب وكان قد أقام عند المؤيد بحماة يكتب له فأحب امرأة نصرانية فكان ينفق عليها ما يمكنه وهام بها إلى أن أمرته أن يكون في رأسه صليبا ففعل وكان ربما التهى بها عن كتابة ما يريده السلطان فبلغه خبرها فأمر بنفيها إلى شيزر فكان المذكور يقيم بحماة إلى المغرب ويمشي من حماة إلى شيزر فيبيت عندها ويقوم من الفجر يمشي إلى حماة فلازم على ذلك سنة وكانت وفاته في ربيع الأول سنة 735 محمد بن بكرون بن حرز الله المالقي قال ابن الخطيب قرأ القراءات على عبد الواحد بن أبي الشداد وأخذ عن أبي عبد الله بن برطال ويعقوب ابن إبراهيم بن عيسى وغيرهم وأجاز له ابن الزبير وغيره وعمر إلى أن صار في نمط من يستجاز وهو حسن اللقاء قوي المذاكرة على سنن الفضلاء محمد بن بلبان البصري أحد الأمراء الطبلخانة بدمشق ولي الحجوبية ومات في سنة.....

محمد بن بلبان بن ناصر الدين ابن المهمندار أحد الأمراء بحلب ونائب القلعة بها ثم كان ممن عصى مع

يلبغا الناصري على برقوق فلما خرج من الكرك وظفر طلبه من حلب وصادره على مال كثير وكان واسع الثروة جدا وقتله منطاش بدمشق سنة 792 محمد بن بلبان القاهري الخياط سبط الشيخ شمس الدين بن زين الدين ولد سنة... واسمع على جده لأمه وعلى أحمد بن شيبان وزينب بنت مكى وحدث ومات سنة....

محمد بن بهادر بن عبد الله التركي الأصل المصري الشيخ بدر الدين الزركشي ولد سنة 745 وعني بالاشتغال من صغره فحفظ كتباً وأخذ عن الشيخ جمال الدين الاسنوي والشيخ سراج الدين البلقيني ولازمه ولما ولي قضاء الشام استعار منه نسخته من الروضة مجلداً بعد مجلد فعلقها على الهوامش من الفوائد فهو أول من جمع حواشي الروضة للبلقيني وذلك في سنة 69 وملكها بخطه ثم جمعها القاضي ولي الدين ابن شيخنا العراقي قبل أن يقف على الزركشية فلما أعرتها له انتفع بها فيما كان قد خفي من أطراف الهوامش في نسخة الشيخ وجعل لكل ما زاد على نسخة الزركشي زائلاً وعني الزركشي بالفقه والأصول والحديث فأكمل شرح المنهاج واستمد فيه من الأذرعى كثيراً وكان رحل إلى دمشق فأخذ عن ابن كثير في الحديث وقرأ عليه مختصره ومدحه ببيتين ثم توجه إلى حلب فأخذ عن الأذرعى ثم جمع الخادم على طريق المهمات فاستمد من المتوسط للأذرعى كثيراً لكنه شحنه بالفوائد الزوائد من المطلب وغيره وجمع في الأصول كتاباً سماه البحر في ثلاثة أسفار وشرح علوم الحديث لابن الصلاح وجمع الجوامع للسبكي وشرع في شرح البخاري فتركه مسودة وقفت على بعضها ولخص منه التنقيح في مجلد وشرح الأربعين للنووي وولي مشيخة كريم الدين وكان منقطعاً في منزله لا يتردد إلى أحد إلا إلى سوق الكتب وإذا حضره لا يشتري شيئاً وإنما يطالع في حانوت الكتي طول نهاره ومعه ظهور أوراق يعلق فيها ما يعجبه ثم يرجع فينقله إلى تصانيفه وخرج أحاديث الرافعي ومشى فيه على جمع ابن الملحن لكنه سلك طريق الزيلعي في سوق الأحاديث بأسانيد خرجها فطال الكتاب بذلك ومات في ثلث رجب سنة 794 بالقاهرة.

محمد بن بهادر الشجاعى ناصر الدين كان رجلاً حسناً كثير التلاوة ونسخ بخطه تفسير ابن كثير ومات في شعبان سنة.... عن نحو سبعين سنة.

محمد بن أبي البركات بن أبي الفضل بن أبي علي تقي الدين البعلبي المعروف بابن القرشية ولد سنة 645 وسمع من الفقيه أبي عبد الله اليونيني وشيخ الشيوخ بحماة وابن النشبي وابن أبي اليسر وغيرهم وولي مشيخة الخانقاه الشبلية ومات في رمضان سنة 724 محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن نجدة بن حمدان الدمشقي القاضي شمس الدين ابن النقيب الشافعي ولد سنة إحدى أو 662 وسمع من الفخر ابن البخاري وأحمد بن شيبان وأبي حامد بن الصابوني وزينب بنت مكى وغيرهم ولازم الشيخ محيي الدين

النووي حتى حفظ عنه أنه قال له يوماً يا قاضي شمس الدين لابد أن تلي درس الشامية فوليهما بعد مدة وكان يظن أنه يلي قضاء الشام فولي قضاء حمص ثم طرابلس ثم حلب ثم رجع إلى دمشق فولي الشامية وحدث وخرجت له مشيخة سمع منه البرزالي وجماعة غيره وقال العماد ابن كثير كان شيخاً عالماً دينا قليل الشر والغيبة وقال ابن رافع كان كريم النفس محبا في الصالحين وقد أفق ودرس وكان قد تفقه بالشيخ شرف الدين المقدسي وكان له ذكر قبل السبعمئة أخذ عنه جمال الدين ابن جملة قديما وتفرد وتقدم أهل طبقته بالموت وكان يعرف شرح العمدة لابن دقيق العيد ويقرئه جيدا وولي قضاء حمص في سنة 718 ثم قضاء طرابلس ثم قضاء حلب ثم لما رجع منها ولي تدريس الشامية وكان من قضاة العدل وبقايا السلف مات في يوم الجمعة ثاني عشر ذي القعدة سنة 745 قلت أخذ عنه شيخنا برهان الدين البعلي بحلب وأذن له.

محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق الأسدي الحلبي نزيل دمشق الصفار أمين الدين أخو إسحاق بن النحاس ولد في حدود سنة 635 وسمع من صفية القرشية وشعيب الزعفراني ويوسف الساوي وابن الجميزي ويوسف بن خليل في آخرين وأجاز له الكاشغري وطائفة وبطل حانوته قبل موته وحدث بالكثير وتفرد ببعض مروياته وكان ساكنا خيرا دينا ولم يتزوج طول عمره ولا احتلم وكان أضر ثم قدح فابصر مات في أواخر شعبان سنة 720 أخذ عنه السبكي.

محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسي ولد سنة ثمان أو 649 وسمع من جده السراجيات الخمسة والمائة الفراوية وأربعين الآجري وجزء ابن جوصا وجزء ابن الفرات وجزء أيوب وجزء ابن عرفة والمبعث وصحيح مسلم واقتضاء العلم للعمل ومشيخته تخريج ابن الظاهري وعوالي قاضي المرستان والترغيب والعمدة وجزء البرقفي وانتخاب الطبراني وجزء بكر وسمع أيضا من خطيب مردا والرضي ابن البرهان وابن أبي عمر والفخر وغيرهم قال الذهبي حدثنا بمشيخة جده وحدث بالكثير ومات في شهر رجب سنة 743 محمد بن أبي بكر بن أحمد بن هارون بن أسعد السلمي ابن الساوجي سبط الشيخ شرف الدين ابن حمويه سمع جامع الترمذي على الفخر ابن البخاري وحدث.

محمد بن أبي بكر بن أحمد الزعبي الملقب نميلة ولد سنة وسمع على ابن علاق والنجيب وغيرهما وحدث وكان يتعانى تجليد الكتب.

محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي شمس الدين ابن قيم الجوزية الحنبلي ولد سنة 691 وسمع على التقي سليمان وأبي بكر بن عبد الدائم والمطعم وابن الشيرازي وإسماعيل ابن مكتوم والطبقة وقرأ العربية على ابن أبي الفتح والمجد التونسي وقرأ الفقه على المجد الحارثي وابن تيمية ودرس

بالصدرية وأم بالجوزية وكان لأبيه في الفرائض يد فأخذها عنه وقرأ في الأصول على الصفي الهندي وابن تيمية وكان جرى الجنان واسع العلم عارفا بالخلاف ومذاهب السلف وغلب عليه حب ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله بل ينتصر له في جميع ذلك وهو الذي هذب كتبه ونشر علمه وكان له حظ عند الأمراء المصريين واعتقل مع ابن تيمية بالقلعة بعد أن أهيئ وطيف به على جمل مضروبا بالدره فلما مات أفرج عنه وامتحن مرة أخرى بسبب فتاوي ابن تيمية وكان ينال من علماء عصره وينالون منه قال الذهبي في المختص حبس مرة لإنكاره شد الرحل لزيارة قبر الخليل ثم تصدر للأشغال ونشر العلم ولكنه معجب برأيه جرى على الأمور وكانت مدة ملازمته لابن تيمية منذ عاد من مصر سنة 712 إلى أن مات وقال ابن كثير كان ملازما للاشتغال ليلا نهارا كثير الصلاة والتلاوة حسن الخلق كثير التودد لا يحسد ولا يحقد ثم قال لا أعرف في زماننا من أهل العلم أكثر عبادة منه وكان يطيل الصلاة جدا ويمد ركوعها وسجودها إلى أن قال كان يقصد للإفتاء بمسألة الطلاق حتى جرت له بسببها أمور يطول بسطها مع ابن السبكي وغيره وكان إذا صلى الصبح جلس مكانه يذكر الله حتى يتعالى النهار ويقول هذه غدوتي لو لم أقعدها سقطت قواي وكان يقول بالصبر والفقر ينال الإمامة في الدين وكان يقول لا بد للسالك من همة تسيره وترقيه وعلم يبصره ويهديه وكان مغرى بجمع الكتب فحصل منها ما لا يحصر حتى كان أولاده يبيعون منها بعد موته دهرًا طويلا سوى ما اصطفوه منها لأنفسهم وله من التصانيف الهدي وأعلام الموقعين وبدائع الفوائد وطرق السعادتین وشرح منازل السائرين والقضاء والقدر وجلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام ومصايد الشيطان ومفتاح دار السعادة والروح وحادي الأرواح ورفع اليدين والصواعق المرسله على الجهمية والمعطلة وتصانيف أخرى وكل تصانيفه مرغوب فيها بين الطوائف وهو طويل النفس فيها يتعانى الإيضاح جهده فيسهب جدا ومعظمها من كلام شيخه يتصرف في ذلك وله في ذلك ملكة قوية ولا يزال يدندن حول مفرداته وينصرها ويحتج لها ومن نظمه قصيدة تبلغ ستة آلاف بيت سماها الكافية في الانتصار للفرقة الناجية وهو القائل:

بنی اُبی بکر کثیر ذنوبه	فليس على من نال من عرضه إثم
بنی اُبی بکر غدا متصدرا	يعلم علما وهو ليس له علم
بنی اُبی بکر جهول بنفسه	جهول بأمر الله أنى له العلم
بنی اُبی بکر يروم ترقيا	إلى جنة المأوى وليس له عزم
بنی اُبی بکر لقد خاب سميّه	إذا لم يكن في الصالحات له سهم
بنی اُبی بکر كما قال ربه	هلوع كنود وصفه الجهل والظلم

بفتواهم هذي الخليفة تأثم

ولا الزهد والدنيا لديهم هي الهم

بني أبي بكر وآماله غدت

وليس لهم في العلم باع ولا التقى

وصال المعالي والذنوب له هم

بني أبي بكر غدا متمنيا

وجرت له محنة مع القضاة منها في ربيع الأول طلبه السبكي بسبب فتواه بجواز المسابقة بغير محلل فأنكر عليه وآل الأمر إلى أنه رجع عما كان يفتي به من ذلك ومات في ثالث عشر شهر رجب سنة 751 وكانت جنازته حافلة جدا ورثت له منامات حسنة وكان هو ذكر قبل موته بمدة أنه رأى شيخه ابن تيمية في المنام وأنه سألته عن منزلته فقال إنه أنزل منزلة فوق فلان وسمى بعض الأكابر قال له وأنت كدت تلحق به ولكن أنت في طبقة ابن خزيمة.

محمد بن أبي بكر بن أبي البركات بن الأكرم بن أبي الفرج المعري فخر الذوات الكاتب سمع من العز الحاربي وشامية بنت البكري وأبي صادق بن الرشيد العلائي وغيرهم وأجاز له النووي والقاضي شمس الدين ابن خلكان سمع منه شيخنا العراقي ومات في شهر رمضان سنة 755 عن بضع وثمانين سنة. محمد بن أبي بكر بن خليل بن محمد الاعزازي ثم الصالح الحنفي ولد في الحرم سنة 676 واسمع على الفخر ابن البخاري والعز بن الفراء ومحمد بن عبد المؤمن وآخرين وجلس مع الشهود وحج في آخر عمره قال شيخنا سمعت منه وأرخ وفاته في ذي الحجة سنة 761 وأرخه غيره في ثاني عشرين الحرم سنة 762 محمد بن أبي بكر بن شجرة بن أبي بكر التدمري الأصل الدمشقي بدر الدين بن شجرة اشتغل بالفقه فأثقنه وناب في الحكم في البلاد فلم يحمده وآخر ما ولي قضاء القدس عن الشيخ سراج الدين البلقيني فجاءت كتب أعيانهم مشحونة بالخط عليه فصرف ورجع إلى دمشق فدرس ببعض المدارس وتصدر بالجامع قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي كان يعجبني فهمه واستنباطه في الفقه وغوصه على استخراج المسائل الحوادث من أصولها وردّها إلى قواعدها إلا أنه كان سيئ السيرة في حكمه وفي فتاويه واشتهر عنه أنه كان يتحيل للمستفتي بما يوافق هواه ويستعجل على ذلك ومات في شهر ربيع الأول سنة 787 عن نحو ستين سنة.

محمد بن أبي بكر بن ظافر بن عبد الوهاب الهمداني بسكون الميم شرف الدين بن معين الدين نشأ بالديار المصرية واشتغل ثم قدم القاهرة فقطنها وولي قضاءها وكان تنكر يحبه ويعظمه وكان وقورا نظيف الثياب طيب الريح كثير التحمل والصمت قليل الأذى مات في ثالث الحرم سنة 748 محمد بن أبي بكر بن عبد السلام بن إبراهيم الصالح المقيى الحفار المعروف بابن الطويل كان شيخا معمرًا ذا همة وجلادة وملازمة

للجماعة سمع الصحيح من ابن الزبيدي وحدث قديما مات في شهر ربيع الأول سنة 701 وكان الوجيه نقل عنه أنه قال ولدت في سنة 611 ثم في الآخر صار يقول جزت المائة وهو ممن عذب في وقعة غازان وأوذى.

محمد بن أبي بكر بن عبد المنعم بن ظافر بن مبادر اللخمي ناصر الدين الدمنهوري ثم الفاقوسي ثم الاسكندراني ولد سنة 661 وسمع من منصور بن سليم ومحمد بن سليمان المعافري وغيرهما ومات في ذي الحجة سنة 718 حدثني عنه ابن البوري بالإسكندرية وهو آخر من حدث عنه. محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرق الأنصاري الدمشقي الكناني ثم الخشاب وكان يقال له ابن رزين ولد في رمضان سنة 731 وسمع عدة أجزاء من تقي الدين أحمد بن العز تفرد بها وأجاز له ابن الليث وابن المقير وابن الصفرواي وجعفر وآخرون وحدث بالكثير حدثنا عنه جماعة بالإجازة وحدثنا عنه بالسماع أبو الحسن بن أبي المجد وكان منور الشيبة حسن السميت سهل القياد ومات في ذي الحجة سنة 721 وقد جاوز التسعين دفن بقاسيون.

محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي محمد بن عبد الله بن طارق الابلبي بكسر الهمزة والموحدة نسبة إلى إبل السوق بوادي بردا الأصل ثم الصالحى عز الدين المعروف بالسوقي ولد سنة أو يقال سنة 82 وكان نجارا ثم حجارا بالقلعة ثم عمل قطانا وتزوج عدة نسوة وتفرد بالسماع من ابن القواس والعز الفراء وأحمد بن مؤمن وعلي بن محمد بن بقاء وطائفة وحدث بمعجم بن جميع وجزء محمد بن يزيد بن عبد الصمد عن ابن القواس وقطعة من سنن ابن ماجه عن الفراء وغير ذلك وله إجازة من عمر العقيمي وأبي الفضل بن عساكر وغيرهما وقرأ عليه نور الدين الفوي بإجازته من الفخر فغلطوه في ذلك وهو من بيت رواية مات في شهر ربيع الآخر سنة 773 وقد أجاز لعبد الله بن عمر ابن العز بن جماعة.

محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد السمرقندي النوجاباذي الحنفي قاضي المغل برهان الدين ولد سنة 643 وتفقه ببلاده وقدم بغداد مرارا وروى عن سيف الدين الفاخوري بالإجازة قال الذهبي لم يصح سماعه منه وكان صدرا معظما كثير اللطائف حسن المذاكرة اتفق أنه لما أكمل ثمانين سنة عمل وليمة حافلة فمات بعدها بجمعة في شهر رمضان سنة 723 وقد سمع من محمد بن يوسف الزرندي والسراج القزويني وأجاز للذهبي وأولاده ونوجاباذ بضم النون وسكون الواو بعدها جيم وبعد الألف موحدة وبعد الألف الثانية ذال معجمة من بخارا.

محمد بن أبي بكر بن عمر الدينوري العجمي الصالحى ولد سنة ... وسمع على محمد بن بدر بن يعيش الجزري الأول من أفراد ابن شاهين وحدث به مع المزري ومات سنة.....

محمد بن أبي بكر بن عياش بن عسكر الخابوري صدر الدين ولد في حدود السبعمائة واعتنى بالفقه فحمل عن الشيخ كمال الدين الزملكاني والشيخ برهان الدين ابن الفركاح والشيخ زين الدين الكنتاني وغيرهم ودرس وأفاد وولي قضاء صفد وطرابلس وبها مات وسمع بمصر من يوسف الختني وغيره سمع منه شيخنا العراقي وغيره ويقال إن رجلا جاء إلى الفخر المصري بفتيا فقال من أين قال من صفد قال أليس عندكم الشيخ صفي الدين الخابوري وهو أعلم مني فسله ورد عليه الفتيا حكاها العثماني قاضي صفد وكان مشاركا في عدة علوم وكان الطلبة يقصدونه ليأذن لهم في الافتاء وقد أذن لجمع كثير ومات وهو عالم طرابلس ومفتيها بعد الوقعة الكائنة بها مع الفرنج في سابع عشرين المحرم سنة 769 محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة الاخنائي السعدي الشافعي علم الدين ولد في رجب سنة 664 وسمع من أبي بكر الانماطي والابرقوهي وغيرهما ولازم الدمياطي ثم شهد بالخزانة السلطانية وولي قضاء الإسكندرية ثم ولي قضاء الشام بعد موت علاء الدين القونوي وكان عالما دينا وافر الجلالة محمود السيرة مات في ثالث عشر ذي القعدة سنة 732 فلم تطل مدته في قضاء دمشق قال الذهبي تفقه وشارك في الفضائل وكان عالما ذكيا صينا نزها وافر الجلالة حميد السيرة متوسطا في العلم محبا في الرواية.

محمد بن أبي بكر الإخنائي المالكي تقي الدين أخو الذي قبله ولد سنة 660 تقريبا وسمع من الحافظ شرف الدين الدمياطي الكثير ومن شرف الدين الحسن بن علي الصيرفي ومن الشيخ نصر بن سليمان ابن عمر المنبجي وغيرهم واشتغل بالفقه على مذهب مالك وغيره وتقدم وتميز ثم ولي قضاء الديار المصرية للمالكية وكان الناصر يحبه ويرجع إليه في أشياء وحضر مرة في دار العدل فنظر إليه السلطان ففرس فيه أنه أشرف على العمى فكان كذلك فالتمس من السلطان أن يمهّل عليه إلى أن يعالج نفسه فأمهّل عليه ستة أشهر فقدح عينيه فأبصر قرأت ذلك بخط البدر النابلسي وذكر في ترجمته أنه قرأ صحيح البخاري في مائتي وعشرة مجالس في مدة سنتين قرأة بحث ونظر وتأمل وكان ذلك سنة 732 واستمر في وظيفة القضاء يقال إنه قال لا أعزله أبدا ولو استمر أعمى حتى يموت ومما أنفق من سعادته لما ولي القضاء أن القاضي شمس الدين الحريري الحنفي استصغره لأنه كان أصغر نواب المالكية فأنكر ولايته واستكتب فيه محضر بخطوط وجوه المالكية بعدم أهليته وأكملته وأخذه في كفه وتوجه إلى القلعة فلما قرب من بابها ألقت به بغلته فتهشمته عظامه وحمل على الأعناق إلى منزله فأقام مدة معطلا من الركوب والحركة مشغلا بنفسه عن الاخنائي وغيره فتمت ولايته وقرأت بخط البدر النابلسي إن السلطان كان يقول له إذا انقطع عن الموكب لعذر المجلس لا يحسن إلا بك ومات في الطاعون العام في أول سنة 750 محمد بن أبي بكر بن مجلي الطبراني قال ابن الخطيب كان جم الفضائل حسن العشرة وزر لبعض ملوك بني مرين ثم دخل غرناطة وحمدت سيرته وكان كثير المال جدا مات في صفر سنة 718 محمد بن أبي بكر بن محمد بن

سليمان المخزومي المالكي المعروف بابن الدماميني سَمِعَ من الجلال ابن عبد السلام وغيره وحدث سَمِعَ منه شيخنا العراقي بالإسكندرية ومات سنة 760 أرخه شيخنا

محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان بن أبي الحسن شمس الدين ولد سنة 655 واحضر على إبراهيم بن خليل وأبي طالب بن السروري وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وابن الناصح وكتب المنسوب وتأدب وقال الشعر وحدث وطلب بنفسه وكتب الطبايق حدثنا عنه جماعة من شيوخنا بالسماح مات في ذي القعدة سنة 735 بسفح قاسيون وبه دفن.

محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرزاق القزويني ثم البغدادي سَمِعَ قطعة من مسند إسحاق بن راهويه على ... وحدث ببغداد مات في شعبان سنة 708 أرخه البرزالي محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معلى البالسي ثم الصالحي نور الدين بن نجم الدين ولد سنة 717 وسمع من ابن الشحنة والعفيف إسحاق وغيرهما وتفقه ودرس وحدث سَمِعَ منه ابن سند

وشيوخنا أبو اليسر ابن الصائغ وغيرهما ودرس بالناصرية وغيرها قال ابن كثير كان من الفضلاء في مذهب الشافعي وكان يجالسونه وقال ابن رافع كان حسن الخلق وقال ابن حبيب كان له ورع وديانة ومناقبه

جَمَعَتْ مات في أواخر ربيع الآخر أو أول جمادى الأولى سنة 765 محمد بن أبي بكر بن محمود الدقاق سَمِعَ من محمد بن انجب والزكي المنذري وغيرهما محمد بن أبي بكر بن معالي بن زيد الأنصاري الهيثمي ثم

الدمشقي الحنبلي سَمِعَ من الفخر علي وابن الكمال والتقي الواسطي وغيرهم وحدث قال ابن رافع كان حسن الشكل بشوش الوجه كثير التودد قال ابن رجب صحب الشيخ تقي الدين ابن تيمية ومات في

الحرم سنة 755 محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم الهمداني ثم الدمشقي السكاكيني الشيعي ولد سنة 635 بدمشق وطلب الحديث وتأدب وسمع وهو شاب من إسماعيل بن العراقي والرشيد بن مسلمة ومكي بن

علان في آخرين وتلا بالسمع ومن مسموعاته مسند أنس للحنيني على إسماعيل عن السلفي ومن فوائد أبي الزيني بالسند عنه روى عنه البرزالي والذهبي وآخرون من آخرهم أبو بكر بن الحب بالإجازة شيخنا

برهان الدين التنوخي واقعد في صناعة السكاكين عند شيخ رافضي فافسد عقيدته فأخذ جماعة من الامامية وله نظم وفضائل ورد على العفيف التلمساني في الاتحاد وأم بقرية جسرين مدة وأقام بالمدينة

النبوية عند أميرها منصور بن جمار مدة طويلة ولم يحفظ له سب في الصحابة بل له نظم في فضائلهم إلا أنه يناظر على القدر وينكر الجبر وعنده تعبد وسعة علم قال ابن تيمية هو ممن يتسنن به الشيعي ويتشيع به

السنني وقال الذهبي كان حلو المجالسة ذكيا عالما فيه اعتزال وينطوي على دين وإسلام وتعبد سمعنا منه وكان صديقا لأبي وكان ينكر الجبر وينظر على القدر ويقال إنه رجع في آخر عمره ونسخ صحيح

البخاري ووجد بعد موته بمدة سنة في سنه 750 بخط يشبه خطه كتاب يسمى الطرائف في معرفة

الطوائف يتضمن الطعن على دين الإسلام وأورد فيه أحاديث مشككة وتكلم على متونها بكلام عارف بما يقول إلا أن وضع الكتاب يدل على زندقة فيه وقال في آخره وكتبه مصنفه عبد الحميد بن داود المصري وهذا الاسم لا وجود له وشهد جماعة من أهل دمشق أنه خطه فأخذه تقي الدين السبكي عنده وقطعه في الليل وغسله بالماء ونسب إليه عماد الدين ابن كثير الأبيات التي أولها "يا معشر الإسلام ذمي دينكم" الأبيات ومات هذا السكاكيني في صفر سنة 721.

محمد بن أبي بكر بن أبي الوقار بن أبي الفضل شمس الدين ابن الرقاقي سمع من ... سمع منه بعض شيوخنا وتوفي سنة 749 محمد بن أبي بكر السنجاري محيي الدين المؤذن بالمسجد النبوي كان يدري الفقه على مذهب الحنفية ودرس وكان حسن الصوت بالتأذين كثير السعي في قضاء حوائج الناس مكينا عند أمراء المدينة حسن الأخلاق مع دين وورع كما ذكره ابن فرحون وقال إنه مات في أوائل سنة 751 محمد بن بيليك المحسني ناصر الدين الجزري ولد بمصر وخرج مع أبيه وهو صغير إلى طرابلس وقدم معه في المحرم سنة 42 ثم ولي ناصر الدين ولاية القاهرة ثم عزل وأخرج إلى الشام وتنقلت به الأحوال ثم استقر مشير الدولة في سنة 54 بمصر وقعد مع الوزير موفق الدين هبة الله بن إبراهيم في قاعة الصاحب في شباك الوزارة وتصرف ثم انقطع في داره فمات في سنة....

محمد بن بيليك السدوي صاحب الجامع بالبياضة داخل باب القناة بجلب أنشأها بها وكان محبا لأهل الخير ومات سنة بضع وثمانين وسبعمائة.

محمد بن تازمرت المغربي شمس الدين أحد الفضلاء قدم للحج فأقام بالقاهرة وكان صاحب فنون فتكلم على الناس بالجامع الأزهر وصار مشهورا كثير المحبين ولما منع الناصر الوعاظ والقصاص من الولاية في المجالس توصل ابن تازمرت بالجاي الدوادار الكبير إلى أن أذن له بمفرده فصارت له سوق كبيرة بسبب ذلك وذلك في سنة 738 محمد بن تمر الساقى كان دينيا خيرا مات في صفر سنة 728 وله خمس وثمانون سنة محمد بن تميم الاسكندراني تولع بالأدب ثم دخل اليمن ثم الهند وأقام بالمعبر منها وكتب لصاحبها تقي الدين عبد الرحمن بن محمد السواملي ثم وفد بعد موته على المؤيد داود صاحب اليمن فاستكتبه وعمل مقامات جيدة وكان يسميها تواضعا القمامات ومن نظمها:

أتذكر ليلي عهدنا المتقدما أم البين أنساها عهودا على الحمى

وهي قصيدة جيدة قال التاج عبد الباقي كنت معه على باب البحر بعدن فمر خادما هندي اسمه جوهر فذكر أنه أنشد في نظيره وهو بالهند فذكر أبياتا فيها مجون مات في سنة 715 محمد بن ثابت الحبشي

الحنبلي طلب الحديث ولكنه مات شاباً في جمادى الآخرة سنة 727.

محمد بن ثعلب المصري المالكي تفقه ودرس بالقمحية بمصر ومات في ربيع شوال سنة 776 محمد بن أبي
الثناء بن ماضي قطب الدين القدسي المعروف بالهرماس ولد قبل التسعين فيما كان يذكر وكان يقول أنه
سمع في سنة 694 على أبي العباس بن مري وولي الإمامة بالجامع الحاكمي ثم اتصل بالناصر حسن
وحظي عنده وكان يعرف أشياء من السيمياء وربما أخبر عن شيء من المغيبات فيقع لكنه كان متهما
بالتحليل في ذلك وربما حدث عن ست الوزراء وابن الشحنة ثم غضب عليه الناصر حسن وطرده وذلك
أنه غضب من السراج الهندي في شيء فأمر مستنبيه بعزله من نيابة الحكم على لسان السلطان ثم وقع بينه
وبين أبي أمامة ابن النقاش وسعى في منعه من الإفتاء فتوصل الهندي والنقاش حتى صحبا السلطان وحظيا
عنده وسعيا في إبعاد الهرماس واستفتيا عليه ولم يزالا به حتى أبعد بعد أن ضربه بالمقارع ونفاه إلى
مصياف وكان شهما مقداما قوي النفس ولما وصل دمشق متوجها من مصياف لقيه العماد ابن كثير فآثني
عليه وذلك في سنة 761 ثم إنه رجع إلى القاهرة بعد الناصر حسن وأقام بها وكان الشيخ بهاء الدين ابن
خليل يكثر الخط يعلن بذلك إلى أن اتفق له ما اتفق ومات في أثناء شهور سنة 769 وقد جاوز الثمانين.
محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حسان القيسي الوادي آشي الأندلسي
شمس الدين ثم التونسي المالكي ولد سنة 673 في جمادى الآخرة بتونس وتفقه على مذهب المالكية وسمع
من أبيه وابن الغماز وأبي إسحاق بن عبد الرفيع وخلف بن عبد العزيز ويونس بن إبراهيم بن عفان
الجذامي وأبي محمد بن هارون وقرأ السبع على أبي القاسم بن أبي عيسى الالبيري وأحمد بن موسى ابن
عيسى البطرني وغيرهما ورحل فسمع من البهاء ابن عساكر بدمشق والرضى الطبري والجعبري بالخليل
وعلى علي بن عمر الواني بمصر وعبد الرحمن بن مخلوف بالإسكندرية وقرأ على أبي محمد عبد الله بن عبد
الحق الدلاصي بمكة وكتب بخطه كثيرا وخرج التخارج وقرأ الحديث بفصاحة وكانت رحلته إلى المشرق
مرتين الأولى في حدود العشرين ثم رجع فجال في بلاد المغرب حتى وصل إلى طنجة والثانية سنة 34
وكان حسن المشاركة عارفا بالنحو واللغة والحديث والقراءة سمع منه شيخنا أبو إسحاق التنوخي كثيرا
وحدثنا عنه جماعة بمصر والشام والإسكندرية قال ابن الخطيب نشأ بتونس وجال في البلاد المشرقية
والمغربية واستكثر من الرواية وأكثر من ذلك حتى صار راوية الوقت وكان عظيم الوقار يتصرف في شيء
يسير من المال في التجارة وسمع في الرحلة الثانية الكثير وخرج الأربعين البلدانية وحدث بها وحدث
بالموطأ مرارا عن ابن الغماز وغيره وكان حسن الأخلاق لطيف الذات قرأت بخط البدر النابلسي بلغنا أنه
قتل شهيدا كذا قال والدي وقال غيره إنه مات مطعوناً فكأنه رأى من وصفه بالشهادة فظنه قتل قال
البدر وكان من العلماء العاملين ورجع إلى بلاده فمات في تونس في شهر ربيع الأول سنة 749 في

الطاعون العام وكان له ولد اسمه محمد ولي قضاء بسطة فحسنت سيرته ذكره ابن الخطيب وقال مات
سنة 752

محمد بن جامع السلامي التاجر الكبير مات بدمشق سنة 733 وهو أخو الزاهد عمر بن جامع الماضي
ذكره.

محمد بن جبريل بن القطان الأموي مات سنة 703 في 13 صفر.

محمد بن جعفر بن إسماعيل البالسي المعروف بالزجاج سمع من محمد وإسماعيل ولدي عبد المنعم بن الخيمي
وأحمد بن عبد الكريم الواسطي ومحمد بن عبد القوي ابن عزون وغيرهم من السنن للنسائي وحدث
ومات في شوال سنة 740 ومولده ببالس سنة 656 محمد بن جعفر بن ضوء البعلبكي الفقيه شمس
الدين الشافعي كان أحد المتفقهة بالقيصرية حسن الشكل والصورة والتودد مات في شعبان سنة 725
محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن أحمد بن حجّون القنائي الشريف تقي الدين الشافعي
ولد سنة نيف وأربعين وستمائة وسمع من عبد الغني ابن بنين وإبراهيم بن مضر وغيرهما وحدث بالقاهرة
ودرس بالمسروورية وقال الشعر الحسن وولي مشيخة خانقاه رسلان وكان أبوه صاهر والد الشيخ تقي
الدين ابن دقيق العيد تزوج أخته علما ورزق منها ابنين جاءء عالمين وهو القائل في الزلزلة التي وقعت سنة
702

ولا تعمروا هونوها تهن

مجاز حقيقتها فاعبروا

تراه إذا زلزلت لم يكن

وما حسن بيت له زخرف

قال التاج البار نباري عنه أنه قال لما نظمتهما بقي في نفسي شيء لكوني ذكرت أسماء سور من القرآن في
نظمي فأتيت ابن دقيق العيد فقلت يا سيدي نظمت بيتين فاسمعهما فقال قل فأنشدتهما فقال لي لو قلت
وما حسن كهف لكان أحسن فقلت له يا سيدي أفدتني وأفيتيني ولتقي الدين أيضا لغز في العين:

أحس بها لكنني ما نظرتها

ومحوبة عند المنام ضممتها

ورب ليال في هواها سهرتها

لذيذة ضم لا أطيق فراقها

وله في شيخ منحني مطيلس وهو تشبيه لطيف وتخيل غريب:

مطيلس أعرفه

كالعين شيخ منحن

ورأسها رفرفة

تقويسها كظهر

ومات في جمادى الأولى سنة 727 وهو الذي سمى شيخنا زين الدين العراقي لأن والد شيخنا كان يخدمه
كثيرا فلما ولد أحضره له فبارك فيه وسماه باسم جده الأعلى فعادت عليه بركة ذلك محمد بن جنكلي بن

محمد بن البابا بن خليل بن جنكلي بن عبد الله ولد سنة 697 بديا بكر وقدم مع والده القاهرة سنة 703 وتفقّه للحنفية ثم تحول حنبلياً وسمع من الحجار الواني وآخرين وحدث واشتغل في عدة فنون وتخرج بآبن سيد الناس وصار علامة في معرفة فقه السلف ونقل مذهبهم مع مشاركة في العربية والطب والموسيقى ونظم نظماً متوسطاً كتب على طبقة بخطه المنسوب:

محمد بن جنكلي

بك استجار الحنبلي

فأنت ذو الفضل

فاغفر له ذنوبه

وكان له ذوق وفهم جيد في الأدب ويهتز للفظ السهل ويطرب للسكت التي للمتأخرين كالوراق والجزار وابن دانيال وابن النقيب وابن العفيف ويستحضر من مجون ابن حجاج جملة وكان عارفاً بالشطرنج والنرد وكان كثير البر والإيثار لأهل العلم والفقراء حسن الخلق والخلق والمحاضرة كثير التواضع رقيق القلب وخالف الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس وتأدب به وتخرج في معرفة أسماء الرجال ومذاهب السلف لا يزال متيماً بمن يهواه يذوب صباية ويفنى وجداً مع العفة والصيانة وخرج له أبو الحسين الدميّاطي أربعين حديثاً حدث بها قبل موته وكانت وفاته في شهر رجب سنة 741 قرأت بخط الكمال جعفر جمع بني فضيلي السيف والقلم وكان يحمل المجالس ويزين الدروس ويفرج الكروب ويقل العثرة قرأ في الأصول على التاج التبريزي إلى أن مات ولم يزل متصفاً بكل جميل.

محمد بن حازم بن عبد المغني بن حازم المقدسي سبط تقي الدين سليمان سمع من الفخر وغيره وحدث بجزء الأنصاري ذكره الذهبي وقال مات في شعبان سنة 745 محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد بن بدران المقدسي الشافعي ولد ببيت المقدس سنة 702 أو 703 سمع من محمد بن يعقوب الجرائدي السفينة المشتملة على سبعة أجزاء من حديث السلفي وتفقه وناب في الحكم بالقاهرة وحدث بها ومات في شعبان سنة 782 محمد بن أبي حامد بن هاشم بن نصار بتشديد الصاد المهمة الحكيم بدر الدين كان فائقاً في فنه أثني عليه ابن حبيب وقال كان قدوة الأطباء في معالجة الأبدان ورحلة الأولياء المعروفين بالعرفان مات بحلب في سنة 722 عن نيف وثمانين سنة.

محمد بن أبي الحرم بن نبهان النيرباني ابن الرداد ولد سنة ... وسمع من أحمد بن عبد الدائم مشيخته تخريج ابن الخباز وحدث.

محمد بن الحسام الاستاداري محمد بن لاجين محمد بن حسب الله بن خليل بن حمزة الخثعمي الحنبلي بدر الدين ولد سنة 699 وسمع من أبي الحسن بن هارون والسراج القوصي وعمر ابن عبد النصير والحسن بن

عمر الكردي وغيرهم سمع منه القاضي جمال الدين ابن ظهيرة والحديث برهان الدين الحلبي وابن الفاقوسي وغيرهم ومات قبل التسعين وسبعمائة.

محمد بن الحسن بن إبراهيم الأنصاري القمني شرف الدين سبط الرضى أبي بكر بن أبي عمر القسنطيني سمع من النجيب الحراني ويحيى ابن تامتيت والعز بن عبد السلام والكمال بن شجاع والقطب القسطلاني وغيرهم وأجيز بالفتوى من جده لأمه ومن شرف الدين السنجاري خطيب المدينة النبوية ودرس بمصر والقاهرة وبالثغر وانقطع أخيراً وسلك طريق التصوف وحدث بالإسكندرية سنة بضع وثلاثين وسبعمائة. محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني الشريف عز الدين نقيب الأشراف ابن نقيب الأشراف ابن الشريف عز الدين ولد سنة 710 وسمع من ابنة الكمال جزء الذهلي وغيره وحدث سمع منه الفضلاء وذكره أبو حامد ابن ظهيرة في معجمه ولم يؤرخ وفاته وكانت ولايته نقابة الأشراف بعد وفاة والده في المحرم سنة 761 أرخه البرزالي.

محمد بن الحسن بن إسرائيل بن أحمد بن أبي الحسين القرشي الشهير بابن الحكيم ناصر الدين الشافعي ورد مع أبيه إلى طرابلس وسمع من الفخر بن البخاري بقراءة البرزالي إلى جزء الأنصاري وكان كاتباً في الشروط عند الحكام وحدث ومات سنة 733 محمد بن الحسن بن بلبان بن عبد الله ناصر الدين نقيب الملك الظاهر ويعرف بابن النقيب ولد سنة 692 بقاسيون وسمع من الفخر بن البخاري مشيخته وحدث بها مرات بالقدس والمعة وغيرهما وأقام بحماة مدة ثم رجع إلى بيت المقدس فمات في سنة 749 ودفن هناك. من تاريخ حلب.

محمد بن الحسن بن الحارث بن الحسن بن خليفة بن نجاء بن الحسن بن محمد بن مسكين زين الدين أبو حامد ابن مسكين الشافعي ولد في جمادى الآخرة سنة 682 بمصر وتفقه إلى أن برع ودرس وأفتى وناب في الحكم بمصر ومات في الطاعون العام سنة 749 محمد بن الحسن بن داود بن عيسى بن محمد بن أيوب صلاح الدين ابن الأجد بن المعظم ولد سنة 664 وسمع من ابن البخاري والفاروني وجماعة وحضر على أبيه ومات في رمضان سنة 726 محمد بن الحسن بن سباع الدمشقي الأديب شمس الدين ابن الصائغ ولد في صفر سنة 645 وتعانى الآداب وشرح الدريدية والملحة واختصر صحاح الجوهر في فجرده من الشواهد ومن نظمه.

رأيته في نفسه

لم يختلف بعكسه

ما اسم إذا عكسته

كذلك إن ضاعفته

قال الذهبي برع في النظم والنثر وقرأ الطلبة وكان له حانوت بالصاغة وفيه ود وتواضع وله فضائل وله قصيدة في نحو ألفي بيت في الصنائع والفنون وكان يقرئ في حانوته اقرأ ديوان المتنبي والمقامات والحماسة وغير ذلك ولو أنصف لكان من كبار الموقعين لاجتماع الآلات فيه مات في شعبان أو رمضان سنة 720 محمد بن الحسن بن طلحة المصري مات في شوال سنة 776 محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد السيد بن محاسن الصرصري الحنبلي ظهير الدين كان رئيس العراق في دولة ابغا ومن بعده وافر الجلالة محترم الجناح ولد سنة 652 وكان ذا مروءة وجودة ومكارم وجاه وله مطالعة في العلم ومشاركة كان يتردد إليه حكام البلد فيتحفهم ويتفضل وكان يفطر في رمضان كل ليلة مائة فقير وفقيرة وكانت له نحو عشرين ضيعة لا يؤدي عنها شيئا وكان على بابة نحو عشرة خدام وبلغ من رياسته أنه تزوج زبيدة بنت هارون بن الوزير الجويني فأصدقها اثني عشر ألف مثقال ذهباً واتفق أنه كان وعد غلاماً له بزواج بنت جارية له ثم بدا له فزوجها لغيره فبادر المذكور وقتل الزوج فبلغ ذلك ظهير الدين فخرج فضربه القاتل بسكين في خاصرته فعاش بعدها ليلة واحدة ومات عن توبة وإنابة في شوال سنة 706 محمد بن الحسن بن عبد الله الحسيني الواسطي نزيل القاهرة ولد سنة 717 واشتغل ببلاده ثم قدم فسمع الحديث بمصر وبرع في الفقه والأصول وشرح مختصر ابن الحاجب في ثلاث مجلدات جمعه من شرح الأصبهاني ومن شرح تاج الدين السبكي.

محمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي نقيب الأشراف بحلب يلقب بدر الدين أثنى عليه ابن حبيب وكان أيضاً وكيل بيت المال بها ومات بها سنة 733 عن نيف وستين سنة.

محمد بن الحسن بن علي بن خليفة بن يخلف بن عبدون التونسي الأصل نزيل مصر أبو عبد الله عرف بابن الإمام الجزائري وكان يعرف أيضاً بالرصدي ولد في صفر سنة 635 وسمع المنذري والمرسي وابن العديم ولاحق الارتاحي سمع عليه الدلائل للبيهقي وغيرهم وأخذ عنه السبكي ومات بمصر في 16 شعبان سنة 716 ودفن بالقرافة.

محمد بن الحسن بن علي بن عمر الاسنائي ثم المصري الشافعي عماد الدين أخو الشيخ جمال الدين ولد في حدود سنة 695 واشتغل بالفقه وغيره على والده وأخذ عن شيوخ القاهرة والشام ولقي الشرف البارزي بحماة وسمع الحديث من التاج بن دقيق العيد وغيره قال أخوه في الطبقات كان فقيهاً إماماً في الأصولين وغيرهما نظاراً بحثاً فصيحاً حسن التعبير عن الأشياء الدقيقة بالعبارات الرشيقة ديناً خيراً كثير الصدقة والبر رقيق القلب مطرحاً للتكلف مؤثر للتقشف كثير التخييل من الناس ولم يفتح عليه في العربية

مع ذلك وكان قد استوطن حماة مدة ودرس بها ثم عاد إلى الديار المصرية وله الاعتبار في علم النظر وشرحه وحياة القلوب في التصوف وشرع في شرح المنهاج للبيضاوي ويقال إنه الذي أكمله أخوه ودرس في الخشابية وغيرها وناب في الحكم بالقاهرة ومنوف مدة قليلة مات في رجب سنة 764 محمد بن الحسن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد ابن موسى بن عبد الله بن موسى بن حسن بن علي الحسيني أبو علي بن أبي سعيد أمير مكة وثب على عم أبيه إدريس بن قتادة في سنة سبعين فقتله واستقل بالإمرة وكان شجاعا تام القامة حسن الصورة مهيبا كريما عاقلا جدا ذا رأي صائب ومروءة وكان شجاعا يقال إنه لم يكن في بدنه مقدار شبر إلا وفيه جرح وما قصده أحد فرجع خائبا وكان يخفر الحاج بنفسه وأهله ولم يحفظ أنه نهب أحدا قط وكان الحاج والمجاورون يدعون بحياته لشفقتهم عليهم وله شعر جيد وأنجب أولادا يقال إن عدتهم كانت أربعين نفسا ثمانية وعشرون ذكورا والبقية إناث قال ابن فضل الله كان معه جرة ومفرج كرب والملوك تراه بعين الإجلال وتترااه كراي الهلال هو يبعد عنهم بعد الصائد من فحه وينفر نفرة الغراب من فرخه إلى أن أدركه أجله وخانه أمله وأنشد له ما كتب به إلى بعض الملوك:

أراك طبيب المستغرقين وإنني لمن بيت أهل الخير بيت محمد
وهاد رأى البطحاء في بطن مكة وفيها مماتي إذا موت ومولدي
ومن زمزم الفيحاء وردي على الظمى فهل ثم ماء في المياه كموردي

مات بمكة في 14 شهر ربيع الأول سنة 701 وصلي عليه صلاة الغائب بالقاهرة. محمد بن الحسن بن عيسى اللخمي تقي الدين ابن الصيرفي ولد في سنة وسمع من أبيه والعز الحارثي وابن خطيب المزة وغازي والابرقوهي وابن الصواف واحضر على ابن الانماطي وقرأ بنفسه وكتب وخرج وألف وأخذ علم الحديث عن الدمياطي وغيره وولي مشيخة الحديث بالفارقانية مات في نصف ذي الحجة سنة 738 محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إسرائيل الحيري عرف بابن النقيب ولد بعد السبعمائة وسمع الكثير وقرأ بنفسه وكتب الطباق بدمشق وغيرها فأخذ عن أصحاب ابن عبد الدائم وأكثر عن المزني وسمع من ابن الشحنة وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال كان على ذهنه متون ومسائل وعلق كثيرا وقراءته جيدة.

محمد بن الحسن بن محمد بن عمار بن متوج بن جرير الحارثي جمال الدين أبو عبد الله ابن محيي الدين ابن قاضي الزبداني الفقيه الشافعي ولد في جمادى الآخرة سنة 688 وسمع من ابن مكتوم وابن الجرائدي

وست الوزراء وغيرهم وكتب الطباق بخطه ومن مروياته مسند الشافعي سمعه على ست الوزراء والبسمة لأبي شامة سمعه على علي بن يحيى الشاطبي بسماعه من مؤلفه وكان البرهان ابن الفرّاح شيخه يثني على فهمه وعلى فتاويه المحررة ويقال إنه يضبط عليه فتوى أخطأ فيها وكان كثير المروءة مقبول القول عند الأكابر كثير التواضع معروفا بقضاء حوائج الناس وأجاز لعبد الله بن عمر بن عمر بن العز بن جماعة وقرأت بخط الشرف المقدسي سمعت عليه من مسند الشافعي وقال ليس في الفقهاء من يكتب على الفتاوي مثله وتفقه على البرهان ابن الفرّاح والكمال الزمלקاني وأذن له في الإفتاء وتقدم في الفقه وغيره وبرع وصار مشارا إليه في الفتوى ودرس وحدث ومات في أول يوم من الحرم سنة 776 محمد بن الحسن بن محمد العثماني الصفدي كمال الدين ابن نجم الدين القرطبي الأصل الخطيب ولد سنة بضع وسبعمئة وتأدب وكتب الخط الحسن وخطب في حياة والده وهو أمرد ثم اجتهد بعد موت أبيه في الاشتغال إلى أن مهر في الآداب ونظم ونثر وكتب وأقام في الخطابة ستا وثلاثين سنة ومات في جمادى الآخرة سنة 759 فجاءه.

محمد بن الحسن بن محمد المالقي المالكي نزيل دمشق كان من أئمة المالكية وشيوخ العربية وكان حسن التعليم شرح التسهيل وشرع في شرح المختصر الفقهي وانتفع به الطلبة وولي مشيخة النجبية ودرس وكان متواضعا مات في ذي الحجة سنة 771 محمد بن الحسن بن محمد اليحصبي أبو عبد الله الباروني نزيل تلمسان قال ابن الخطيب كان من صدور الفقهاء حسن التعليم أخذ عن القاضي أبي الحسن الصغير وأبي زيد الجزولي وغيرهما ودرس بغرناطة وسبتة وغيرهما وكانت فيه خدمة وجرت عليه بسببها محنة ومات بتلمسان 13 شوال سنة 734 محمد بن الحسن بن هلال النقاش أحد أصحاب القطب القسطلاني سمع الكثير وكتب بخطه كثيرا وكان صالحا مات في صفر سنة 701 محمد بن الحسن بن أبي الحسن الغزي الشافعي الضرير بدر الدين ابن شمس الدين إمام جامع الأقمر ولد سنة 655 واسمع على النجيب وابن علاق وعبد الملك بن أبي حامد بن العجمي حدثنا عنه شيخنا برهان الدين الشامي بالسماع منه ومات سنة....

محمد بن الحسن النسائي أحد الأمراء العشرات بدمشق وكان أحد الحجة وحكام البندق ومات في رمضان سنة 711 محمد بن الحسن العثماني الشريف الفاسي قال ابن الخطيب كان حسن البزة ساذجا ينظم الشعر ويذكر كثيرا من المسائل الفروعية والفرضية مع حسن العهد وقلة التصنع وله شعر حسن وكانت وفاته في شهر رمضان سنة 738 محمد بن أبي الحسن بن إسماعيل بن أبي المحاسن بن عبد الله بن حرب ابن طلائع الكنائي شمس الدين البهنسي نزيل حلب سمع من سنقر الصحيح بفوت وعلى ابن السكري المسلسل عن ابن الجميزي بطريقته.

محمد بن أبي الحسن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن خلف الكنتاني الاسكندراني المعروف بابن الصفي أخو شيخ الثغر شرف الدين أحمد تقدم ذكره وكان يقال له ابن المصفي ولد سنة 646 وسمع من منصور ابن سليم وحدث وقرأت بخط البدر النابلسي كان من الصالحين المنقطعين. محمد بن أبي الحسن بن محمد بن عوض أبو عبد الله الحارثي البغدادي الحنبلي ولد ببغداد وقدم الديار المصرية ورافق مسعود الحاثي في السماع بدمشق ومصر وحدث وكان صالحاً مات في جمادى الآخرة سنة 724 محمد بن أبي الحسن بن أبي بكر بن ورد الغساني اللوشي أبو عبد الله قال ابن الخطيب كان شيخاً من ذوي البيوت بلى بنظم الشعر وبلى الشعر به فكان ينظم ما يغلب عليه فيه السلامة لنقضه إلى الثول والغفلة ثم ولي القضاء أياماً قليلة ثم صرف فاستمر يكتسب بالشهادة وكانت وفاته بالرية سنة بضع وثلاثين وسبعمائة.

محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن إسماعيل بن منصور شمس الدين الحلبي المعروف بابن النعال ولد بالحلة في جمادى الأولى سنة 708 وتعالى الآداب فمهر وقدم حلب ومدح أعيانها كتب عنه أبو المعالي ابن عسائر من نظمه ما كتب به إلى الشريف عبد العزيز بن محمد الهاشمي يعاتبه من أبيات:

وابن الغطارف من ذؤابة هاشم

قل للشريف المرتضى علم الهدى

ديني ولم احلل عقود تمائمي

أضيع حقي عندكم وولاكم

ومن نظمه:

جمال بهجته أبهى من القمر

يا صاحبي بأرض النيل لي قمر

بان القدود به قد عيل مصطبري

ورد الخدود ورمات النهود على

وكان في حدود الثمانين.

محمد بن الحسين بن سمرة البهنسي يكنى أبا النجاء سمع من ابن الصواف وسمع منه شيخنا العراقي وأرخه في رمضان سنة 764 محمد بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن حسون بن أبي محمد بن حسون بن موسى القرشي الفوي سمع الخلعات من ابن عماد وكان أبوه قاضي دمياط وولد هو بمصر سنة 614 وكان عدلاً خيراً عمر وتفرّد مات في المحرم سنة 703 وله تسع وثمانون سنة.

محمد بن الحسين بن عبد الولي البكري جمال الدين الدهر وطى ولد سنة 666 ولم يسمع على قدر سنه وإنما سمع هو وهو كهل من ست الوزراء ومن ابن الشحنة وحدث عنهما وكان يذكر أنه سمع من ابن دقيق العيد لكن قال شيخنا العراقي لم أقف على ذلك مات في نصف المحرم سنة 761 محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق المالكي علم الدين سمع من ابن الجميزي وابن مضر ومهر في الفقه وناب في القضاء

بالإسكندرية وأفتى ودرس وعينه بدر الدين ابن جماعة لقضاء دمشق ومات في المحرم سنة 720 محمد بن الحسين بن علي بن بشارة بن عبد الله الشبلي عز الدين الحنفي ولد سنة 684 وسمع على الفخر ابن البخاري مشيخته والجزء الذي أخرجه له الضياء وحدث ومات في ذي الحجة سنة 768 وله أربع وثمانون سنة.

محمد بن الحسين بن علي بن رستم الأنصاري الشيرازي ثم المدني شمس الدين نشأ بالمدينة ثم قدم حلب فأقام بها وحدث بتخليص المفتاح بسماعه من مؤلفه وبتاريخ المدينة للمطري بسماعه من مؤلفه قرأهما عليه أبو المعالي ابن عسائر ثم ضرب على ذلك في ثبته وكتب مقابل التاريخ أخبرني العفيف عبد الله ابن المطري المؤلف أن محمد ابن الحسين المذكور لم يسمع التاريخ من أبيه وشك ابن عسائر بعد ذلك في سماعه للتخليص فضرب عليه أيضا وذكر أنه يحتاج إلى تحرير وأومأ إلى أنه لا يوثق بقوله.

محمد بن حسين بن علي بن سلام الدمشقي كمال الدين كان فاضلا أخذ عن تقي الدين السبكي وغيره ومات في شوال سنة 763 وهو جد صاحبنا علاء الدين ابن سلام.

محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن زيد الحسيني شمس الدين قاضي العسكر نقيب الأشراف صاحب الشريفة بحارة بهاء الدين وكان قد عملها قبل موته مدرسة ودرس فيها الشيخ جمال الدين الاسنوي ومات سنة 762 ومات أبوه السيد شهاب الدين حسين قبله بسنة.

محمد بن الحسين بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر بدر الدين ابن العماد بن البهاء روى عن إسماعيل بن أبي اليسر وغيره وكان يشهد على الحكام بدمشق وحج ودخل اليمن فأقام بها مدة وكان خيرا مات في ذي الحجة سنة 712 محمد بن الحسين بن محمد بن يحيى الارمني أخذ عن بهاء الدين القفطي وجمال الدين الدشناوي والشهاب القرافي وشمس الدين الجزري الخطيب وكان ابن دقيق العيد ينثي عليه ويقول ذكي جدا فاضل ولي الحكم بادفو وكان ناظما ناثرا وبني بارمنت مدرسة ودرس بها ومن نظمته:

غريب النقا قلبي بنار الجوى يكوى وجيدي عنكم دائم الدهر لا يلوي

مات بارمنت سنة 711 محمد بن الحسين بن محمود بن أبي الفتح بن الكويك الربيعي التكريتي ثم المصري شرف الدين كان من أعيان التجار الكارمية وهو صاحب المدرسة الكبيرة بمصر وجعلها دار حديث وجعل لها أوقافا كثيرة ومات هو مجاورا بمكة سنة 764 وترك مالا كثيرا جدا فأفسده ولده تاج الدين محمد في سنة واحدة فيقال إنه أتلف فيها سبعين ألف مثقال ذهب محمد بن حسين بن يوسف بن يحيى

الحسيني الشريف أبو القاسم قال ابن الخطيب كان نسيج وحده وسامة وصرامة وفصاحة وظرفا وجمال صورة وفصاحة لسان مليح الخط ولي القضاء بمكناسة ودخل غرناطة رسولا عن أبي عنان سنة 754 وأورد بينه وبين ابن الخطيب مخاطبا أخذ عن أبي زيد عبد الرحمن وأبي موسى عيسى ابني محمد بن عبد الله بن الإمام وعن عمران بن يوسف المشدالي وعبد الله ابن عبد الواحد المجاصي وغيرهم وأورد ابن الخطيب من أشعاره كثيرا فمن ذلك قوله من أبيات:

لا تعجبني لطبي قد دها أسدا **فقد دها أغيد من قبل سحنون**

وقال في آخر ترجمته مات في ذي الحجة سنة 758 واتصل بنا ذلك في الحرم سنة تسع. محمد بن الحسين النوري المدرس كان في لسانه عجمة وكتب بخطه كتباً في العربية وكان الفخر عثمان النصيبي يؤذيه ويختلق عنه حكايات مضحكة مات في سنة 721 محمد بن الحسين الحسيني البالسي أحد كبار التجار مات سنة 748 محمد بن الحسين الحسيني الشريف ولي توقيع الدست بمصر لما ولي أبوه كتابة السر بحلب وكان يكتب من إنشاء أبيه ولم يسمع له هو بنظم ولا نشر وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة 763 محمد بن حسنون الحميري الغرناطي أبو عبد الله قال ابن الخطيب كان فاضلاً صالحاً مشهوراً بالكرامات يقصده الناس في الشدائد لبركة دعائه وكان أصله من بياضة وقرأ على أشياخها ومن محفوظاته التحبير في شرح الأسماء الحسنى لأبي القاسم القشيري وكان يتقوت من عمل يديه في الحلفاء وهو من غرر الزهاد ويقال إنه سمع صبياً يقول لآخر اذهب إلى الحبس فقال الخطاب لي وذهب إلى الحبس فبلغ السلطان فأمر بإخراج المحاييس فكان ذلك ببركته ومات سنة 705 محمد بن حمد بن عبد المنعم بن حمد بن منيع بن أبي الفتح الحراني التاجر المعروف بابن البيع ولد سنة 681 وسمع جزء البانياسي بقراءة الشيخ تقي الدين ابن تيمية على عمته ست الدار بنت مجد الدين ابن تيمية حاضراً في سنة 683 وسمع بقراءته أيضاً على عبد الواسع الاهري شيئاً من المغازي لابن إسحاق رواية يونس بن بكير وسمع ثلاثيات البخاري على ابن قوام الرصافي وأجاز له أبو الفضل ابن عساكر وابن القواس والعقيمي وآخرون وذكر البرزالي فيمن سمع سنن أبي داود على الفخر ابن البخاري محمد بن عبد المنعم ابن البيع الحراني فيحتمل أنه سقط اسم أبيه وكان يمكنه ذلك أو هو عمه وهو آخر من حدث عن عبد الواسع وست الدار وعائشة بنت المجد عيسى مات في ربيع الآخر سنة 772 وقد جاوز التسعين وقد أجاز لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ابن جماعة.

محمد بن حمد بن أبي الفتح الحلبي شمس الدين بن شرف الدين حضر في الرابعة على بيبس العديمي جزء البانياسي أنا الكاشغري وذلك في سنة 685 وحدث به في سنة 760 سمعه منه ابن عشائر وقرأت اسمه

في أسماء شيوخ حلب بخط محمد بن يحيى بن سعد الذين كانوا بعد الأربعين.
محمد بن حمزة بن عبد المؤمن الاصفهاني أمين الدين الشافعي كان فقيها فاضلا متدينا ولي الحكم بأماكن
من الصعيد ومات سنة 722 محمد بن حمزة بن معد الفرجوطي مجد الدين كان فاضلا دينيا من نظمه:

بجانب عزبه جانبي

ياسيدا اسندني جاهه

واجبة تطلق لي واجبي

عساك أن تنتظر في قصة

مات بفرجوط سنة 713 محمد بن الخضر بن عبد الرحمن بن سليمان بن أحمد بن علي تاج الدين ابن
الزير خضر كان في ابتداء أمره كاتب درج بالقاهرة ثم نقل إلى كتابة سر حلب فباشرها من أوائل سنة
33 إلى سنة 39 فصرف وأقام بمصر بطالا إلى أن رتب في موقعي الدست بعناية الأمير طاجار ثم ولي
كتابة السر بدمشق سنة 46 في شعبان في سلطنة الملك الكامل فباشرها إلى شهر ربيع الآخر سنة 747
ومات وقد جاوز الستين وكان مشكور السيرة متواضعا محبا لأهل الخير قال غيره وكان يحب قضاء
حوائج الناس ولا ينظر إلى البذل.

محمد بن خلف بن كامل بن عطاء الله الشيخ شمس الدين الغزي ثم الدمشقي الفقيه الشافعي ولد سنة
716 بغزة ثم قدم دمشق وسمع من أبي الحسن البندنجي وشمس الدين ابن النقيب واشتغل وتميز وبرع في
الفقه وأفتى ودرس وجمع وألف كتاب ميدان الفرسان وناب في الحكم عن القاضي تاج الدين السبكي
وقام معه في محنته قياما عظيما وحقق عنه وغضب منه البلقيني فانتزع منه الناصرية ثم استعادها لغزي
بمرسوم سلطاني ولما عاد تاج الدين استنابه وعظمه وكان قد جمع زوائد المطلب على الرافي في عدة
مجلدات وكان يديم الاشتغال ويستحضر المذهب مع الإحسان للطلبة ويقال إنه كان يستحضر الرافي
وغالب ما في المطلب مع مشاركة في الفنون ودين وعبادة ولين جانب رحمه الله مات في شهر رجب سنة
770

محمد بن خليل بن إبراهيم بن شاهنشاه بن حبيب بن سرور بن علي ابن شاد بن خليل بن عبد الله
الاربلي الصوفي سمع من غازي الخلاوي وأبي بكر المقدسي وغيرهما وحدث وكان يدعي أن جده الأعلى
شاهين وكان كثير التلاوة مات في شهر رمضان سنة 732 وله سبع وستون سنة.

محمد بن خليل بن علي الارمني الاوسي الطودي كمال الدين ابن علم الدين قرأ على جمال الدين محمد
بن سراج الدين بن أبي الوفاء وعبد الله ابن يحيى بن عراق بن عبد المنعم بن أبي الحرم بن علي بن شبل بن
حسين بن الهيثم الشافعي البغدادي ثم الاقصري كان من جملة أصحاب التقي قرأت إجازته للشيخ زكي
الدين أبي بكر بن عمر بن إبراهيم بن عيسى القوصي بقوص في سنة 775 ووصفه بالفقيه الفاضل وفيها

شهادة عبد الله بن التاج وعبد الرحمن بن أحمد بن النظام ومحمد بن حمزة بن محمد بن علي ومحمد بن محمد بن دقيق العيد ويوسف بن محمد بن محمد بن دقيق العيد وعبد الغفار بن محمد بن عبد الغفار وجماعة لقيه بعض أصحابنا بقوص بعد الأربعين وقد عمي وقرأ عليه بالسبع وأجازه ومات بعد ذلك في أول سنة 744 محمد بن خليل بن أبي بكر بن محمد المراغي الحنبلي المؤذن بالخانقاه الصلاحية شرف الدين بن صفى الدين سمع من أبيه وغيره وحدث.....

محمد بن دانيال بن يوسف المراغي الموصل الحكيم شمس الدين الكحال الفاضل الأديب تعاني الآداب ففاق في النظم وسلك طريق ابن حجاج ومزجها بطريقة متأخري المصريين يأتي بأشياء مخترعة وصنف طيف الخيال الشاهد له بالمهارة في الفن وله أرجوزة سماها عقود النظام في من ولي مصر من الحكام وكان كثير النوادر والرواية توجه مرة صحبة الأمير سلالر إلى قوص فاتفق أن بعض الخصيان الذين في خدمة الأمير توجه إلى التزهة في بستان مع شخص من أتباع الأمير يقال له الحليق فبحث الأمير عنهما إلى أن وجدهما فأراد معاقبتهما فنهض ابن دانيال فقال يا خوند احلق ذقن هذا القواد وأشار إلى الحليق واخص هذا الخادم وأشار إلى الخصي فضحك الأمير سلالر وسكن غضبه وأعطاه الأشراف فرسا ليركبه إذا طلع القلعة للخدمة فرآه على حمار أعرج فاستدعاه وسأله فقال يا خوند بعت الفرس وزدت عليه واشترت هذا فضحك منه ودخل على سلالر وقد قطع الوزير راتبه من اللحم فتعارج فقال مالك قال لي قطع لحم فضحك وأمر برده عليه وحكى ابن سيد الناس قال أجتزت به في جماعة فقالوا تعالوا نتمارح معه فنهيتهم فأبوا فقال له وهو يكحل في حانوته يا حكيم تحتاج إلى عصيات فقال لا إلا إن كان منكم من يشتهي أن يقود طلبا للثواب فليجئ قال فقلت لهم أنت ظلمتم أنفسكم هكذا ذكر الصفدي عن ابن سيد الناس وقرأت بخط الكمال جعفر اجتاز الوراق والجزار بابن دانيال وهو شاب يكحل الناس فقال له أحدهما خذ هذه الرزمة العكاكير عندك فقال لا بل قودوا أنتم وله ديوان شعر فمنه القصيدة التي: أولها:

طمعا في مكارم الأصحاب

قد تجاسرت إذ كتبت كتابي

وهي طويلة والقصيدة التي أولها أبطلت المنكرات:

وهو حزين القلب في مره

رأيت في النوم أبا مره

وهو طويلة أيضا ومن مقاطيعه الرائعة: قوله:

وصبرنا والصبر مر المذاق

قد عقلنا والعقل أي وثاق

فاضلا عند قسمة الأرزاق

كل من كان فاضلا كان مثلي

وله:

وضيعتي فيهم وإفلاسي
يأخذه من أعين الناس

يا سائلي عن صنعتي في الورى
ما حال من درهم إنفاقه

وله:

لا بد للشمس من طلوع
يرقى إلى السطح من ضلوعي

كم قيل لي إذ دعيت شمسا
فكان ذاك الطلوع داء

وله:

وصير حدها حد الثماني

لقد منع الإمام الخمر فينا

لأجل السيف تدخل في القناني

فما طمعت ملوك الجن خوفا

مات في 12 جمادى الآخرة سنة 710 محمد بن داود بن عبد الله بن ظافر البرلسي المصري ولد في ربيع الآخر سنة 701 وسمع من البدر بن جماعة وست الوزراء وابن الشحنة وكتب مرة كتبه محمد ويدعى عبد الله بن داود سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وذكره في معجمه ولم يؤرخ وفاته ولعلها كانت بعد الثمانين.

محمد بن داود بن علي بن عمر بن قزل شمس الدين ابن مجد الدين ابن سيف الدين المشد سبط المحافظ ابن السعيد بن الأجد اشتغل بالفقه فمهر في مذهب الحنفية وتعالى الآداب فشارك في العربية وأتقن الرياضي وآلات المواقيت وكان في حل المترجم آية وولي نظر الجيش بصفد ثم طرابلس وحدث بثلاثيات المسند سمعا من أحمد بن شيبان وكان سمع أيضا بالإسكندرية ومصر وهو القائل في خليج مصر:

تفضلا لا نزال نشكره

لله در الخليج إن له

يجبر من لا يزال يكسره

حسبك منه بأن عادته

وقال في وقعة جرت تظهر من النظم:

فردت لإشفاق القلوب عليه

وذي شنب مالت إلى فيه شمعة

فقبلت البطحاء بين يديه

فمالت إلى أقدامه شغفا به

تذكر أوطاني فملت إليه

وقالت بدا من فيه شهد فهزني

فعفرت أجفاني على قدميه

فحالت يد الأيام بيني وبينه

مات في تاسع عشر المحرم سنة 734 محمد بن داود بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل شرف الدين أبو الفضائل بن خطيب بيت الآبار ولد سنة 34 وسمع من السخاوي وتاج الدين ابن حمويه وابن مسلمة والبراذعي وإسحاق بن طرخان والمرجا بن شقيرة والضياء وابن الصلاح في آخرين وحدث قال الذهبي في معجمه كان خيرا متواضعا متوددا مات في رجب سنة 713 وهو من أقدم شيخ لشيخنا علاء الدين ابن المجد بالإجازة وأخذ عنه السبكي.

محمد بن داود بن محمد بن منتاب شمس الدين الموصلني التاجر ولد بعد سنة سبعين حفظ التنبيه والشاطبية وسمع من أبي جعفر بن الموازي وتعالى التجارة فمهر فيها ثم قطن دمشق بعد العشرين وكان مهيبا جميل اللباس كثير الصدقة حسن البشر كثير المحاسن خبيرا بالأمثلة قال الذهبي قل أن رأيت مثله في الدين والمحاسن والوقار والإيثار علقت عنه حكايات ومدحته بقصيدة ووقف كتباً كبارا بدمشق وبغداد وكان له حظ من تهجد ومروءة وكان التجار يخضعون له ويحتكمون إليه وثوقا بعلمه وورعه ومات في ذي القعدة سنة 728 وورثه أخوه الحاج منتاب.

محمد بن داود بن ناصر المصري ثم الدمشقي شمس الدين أبو عبد الله بن نجم الدين روى بمكة نسخة رتن عن أبي مروان عبد الله ابن القدوة أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد التونسي المعروف بالمرجاني عن النجم أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد الأنصاري عن عبد الله بن رتن عن أبيه سمع منه شيخنا أبو عبد الله بن سكر في سنة 758 محمد بن داود بن ناصر الدين ابن الزريق كان أمير عشرة بدمشق ثم ولي نيابة الرحبة ثم أعطي ولاية دمشق الصقعة القبلية وكان صارما مهيبا ومات في شعبان سنة 756 محمد بن دمور بن مصطفى الرومي ضياء الدين نزيل الصالحية سمع من ابن أبي عمر وحدث وتفقه وكان له مسجد يؤم فيه في الصالحية وللناس فيه اعتقاد قال البرزالي في معجمه مات في رجب سنة 730 محمد بن أبي الدر بن أحمد بدر الدين ابن السني بتخفيف النون التاجر كان يعرف بابن النحاس وهو من أعيان التجار وكان أبوه من أعيان الشيعة بحلب وكانت له حانوت يبيع فيه الطعام فبعث بعض أولاد ابن العجمي بحلب غلاما له ليشتري عسلا فاشترى من ابن السني بدينار عسلا واحضره فقال له ممن اشتريته فقال من ابن السني فقال رده فلما أعاده قال له من هو سيدك قال ابن العجمي قال ووضع سيدك اصبعه في العسل قال نعم فبدده وقال خذ دينار أستاذك رده إليه فأعاد ذلك على أستاذه فقال أردنا إهانتة فأهاننا مات في سنة 709 محمد بن ذي النون بن عمر بن عباس بن محمد بن موهوب الاسعدي سمع من النجيب الثالث والرابع من أمالي الخلال ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته وأرخ وفاته في العشر الأخير من ربيع الأول سنة 736 محمد بن رافع بن أبي محمد هجرس بن محمد بن شافع بن محمد بن نعمة ابن فتيان

ابن منير بن كعب السلامي تقي الدين أبو المعالي ابن رافع الصميدي الحوراني الأصل المحدث المشهور المصري نزيل دمشق ولد في ذي القعدة وقيل ذي الحجة سنة 704 وسمع من حسن سبط زياد وابن الصواف وعلى ابن القيم وجماعة وارتحل به أبوه وأسمعه من التقي سليمان وأبي بكر بن عبد الدائم وغيرهما وأجاز له الدمياطي وعثمان بن الحمصي وفاطمة بنت البطائحي وفاطمة بنت سليمان وغيرهم وحبب إليه هذا الشأن فأكثر جدا عن شيوخ مصر والشام وجمع معجمه في أربع مجلدات وهو في غاية الإقتان والضبط مشحون بالفوائد ويشتمل على أزيد من ألف شيخ ثم سكن دمشق ودرس وجمع ذيلا على تاريخ بغداد لابن النجار في ثلاث مجلدات أو أربع رأيت بعضه بخطه وكان قد حدث له وسواس في الطهارة خرج به عن الحد وكان استيظانه دمشق سنة 739 فأقام في كنف السبكي وكان يفضل عليه وكذا ولده تاج الدين وجمع كتابا في الوفيات ذيل فيه على تاريخ البرزالي وهو كثير الفوائد ورأيت من حرصه على الطلب أن نسخ تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب لابن كثير وقد ذكر لي شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي أن الشيخ تقي الدين السبكي كان يرجحه في معرفة اصطلاح أهل الحديث على ابن كثير قال الذهبي في المعجم المختص سمع من الحسن سبط زيادة وابن القيم وارتحل به أبوه سنة 14 فأسمعه من القاضي سليمان وابن عبد الدائم وطائفة وسمع جميع تهذيب الكمال من مصنفه ثم حج فقدم سنة 23 وقد صار ذا معرفة فسمع الكثير ثم رجع ثم قدم من العام القابل فازداد واستفاد ثم قدم سنة تسع وعشرين وذهب إلى حماة وحلب ثم تحول إلى دمشق سنة 39 وروى عن أبي حيان قصيدة مات في 18 جمادى الأولى وقيل 14 جمادى الآخرة سنة 774 بدمشق.

محمد بن رشيد الدولة هو محمد بن فضل الله يأتي .

محمد بن الرشيد بن شهوان بدر الدين الدمشقي كان أديبا وله نظم مات في سابع عشر الحرم سنة 701. محمد بن رضوان بن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري الحلبي زين الدين ابن الرعاد كان أديبا فاضلا يكتسب بالخياطة ويتقنع ويتعفف وكان قد لقي عمرو بن الحاجب وقرأ عليه في العربية ومدح بهاء الدين ابن النحاس بأبيات ولقيه أبو حيان وأنشد له في مجاني العصر عدة مقاطع حسان فمنها:

وامنعي أجفان عيني أن تنام

نار قلبي لا تقري لهبا

نار إبراهيم بردا وسلاما

فإذا نحن اعتقنا فارجعي

وله

بالصد والهجر أنواعا من الغصص

أشكو إلى الله قصاصا يجر عني

أيضا تقص علينا أحسن القصص

أن تحسن القص يمناه فمقلته

رأيت حبيبي في المنام معا نقي وذلك للمهجور مرتبة عليا

وقد جاد لي من بعد هجر وقسوة وما ضر إبراهيم لو صدق الرؤيا

قال أبو حيان أخبرني ابن الرعاد قال لما كان الخوئي قاضي المحلة أرسل إلي يقول أعد إلي الكتاب الذي استعرتني فقلت له لم أستعر من أحد كتابا قط فأعاد السؤال فكتب إليه :

غنيتم فأطغاكم غناكم فأغننتنا قناعتنا عنكم ومن قنع استغني

إلا ما لكم سدتم فساءت ظنونكم ومن عادة السادة أن يحسنوا الظنا

عسى سفرة شرقية حلبيه تروح بكم منا وتغدو بكم عنا

قال فما استتم قراءتها إلا وقد وصل البريدي يطلبه أن يتوجه إلى حلب قاضيا مات على رأس السبعمئة . محمد بن زكريا بن يحيى بن مسعود المقدسي الحنفي بدر الدين ابن شرف الدين الواعظ سمع من ابن مضر والنجيب وغيرهما وحدث بالمسلسل بالاسكندرية في سنة 723 ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته . محمد بن أبي الزهر بن سالم بن أبي الزهر الغسولي الصالحي ولد سنة 654 وسمع على خطيب مردا وإبراهيم بن خليل وغيرهما وحدث سمع منه الحافظ العلائي ومن قبله وآخرهم شيخنا أبو اسحاق التنوخي وكان مشهورا بالزهد والصلاح ومات في جمادى الأولى سنة 737.

محمد بن سالم بن إبراهيم بن علي الحضرمي الأصل اليمني ثم المكي جمال الدين ولد سنة 686 بمكة وسمع بها من الشرف يحيى الطبري والفخر التوزري والرضى الطبري والصفى أحمد أخيه وسمع من ابن الصواف مسموعه من النسائي ومن أبي الحسن بن هارون مسند الدارمي ومن محمد بن عبد الحميد المؤذن صحيح مسلم أيضا ومن ابن القيم وعبد الرحمن بن مخلوف والعتي وغيرهم وقرأ بالروايات على أبي محمد الدلاصي وحدث وكان خيرا صالحا متعبدا متمولا من التجارة مات بمكة سنة 762 ومات ابنه عبد الرحمن بعده سنة 766.

محمد بن سالم بن أبي الدر الدمشقي عز الدين سمع من الشرف ابن عساكر وحدث ومات في صفر سنة 765.

محمد بن أبي النجا سالم بن سلمان البكري التونسي المالكي سمع منه ابن عرام مات بعرفة سنة 753 ذكره شيخنا العراقي في وفياته .

محمد بن سالم بن عبد الناصر بن سالم بن محمد الكناي الغزي الشيخ شمس الدين ولد سنة ... وسمع من

التقي سليمان والمطعم وابن الصواف وبنت شكر وعلي بن محمد بن هارون الثعلبي وغيرهم وحدث وأفقي ودرس وحكم بالقدس ومات سنة نيف وخمسين وسبعمائة وهو أخو سليمان الماضي .

محمد بن سعادة بن عمر بن سعادة بن أحمد بن جمال الدين الفارقي ثم اليميني أحد كبار التجار ولد سنة 653 ونشأ مع أخيه يوسف وتعالى الأسفار إلى أن حصل أموالا كثيرة جدا واشتهر اسمه وعلا قدره وعمر عمرا طويلا ومات يوم عاشوراء سنة 748 وله خمس وتسعون سنة .

محمد بن سعدان بن سعيد بن الحسن بن عبد الرحمن بن بقي أبو عبد الله بن لب قرأ على أبيه وأبي عبد الله بن الفخار وأبي عبد الله ابن طرفة وغيرهم قال ابن الخطيب وكان فاضلا حسن الخلق جميل العشرة حسن المشاركة في الفنون وكان يتكلم على الناس وله حلقة تصدير بالجامع وولي الخطابة ببعض الجوامع. ومن شعره:

وَأنا أَمَل في العَمر سَعه

كان لي عَذر على عَهد الصَبا

عَمر أَصِبحَت مَمن ضِيعه

فَدعوني ساعَة أبَكي على

وكان مولده في صفر سنة 722 ومات في حدود التسعين رأيت تقييد وفاته بخط بعض الطلبة في الهامش.

محمد بن سعد الله بن عبد الواحد بن سعد الله بن عبد القاهر بن عبد الأحد بن عمر الحراني شرف الدين المعروف بابن النخيش الحنبلي روى عن الفخر وزينب بنت مكى وتفقه ولازم ابن تيمية وأذن له وكان فقيها فاضلا في مذهبه خيرا واعتقل مع ابن تيمية ومات في 25 ذي الحجة سنة 723 بدرج الحجاز الشريف وهو راجح يواذي بني سالم .

محمد بن سعد الله بن مروان بن عبد الله الفارقي بدر الدين كان يكتب المطالعات بديوان الإنشاء مع الوقار والرياسة التامة مات في شعبان سنة 717 وله اثنتان وخمسون سنة .

محمد بن سعد بن شجاع بن عبد الله الصفار المصري النحاس سمع النجيب وحدث .

محمد بن سعد بن أبي غانم البالسي شمس الدين ولد سنة 36 ببالس وسمع من ابن عزون والمعين الدمشقي مشيخة الرازي وحدث بها وكان ينسب إلى التشيع ومات في 23 ذي الحجة سنة 723.

محمد بن سعد بن قاسم بن عبد الرحمن بن النجار من أهل المرية يكنى أبا عبد الله أخذ عن أبي الحسن بن أبي العيش وغيره وتعالى الأدب فمن شعره قوله :

فاعمل على تحصيل ذا تنتفع

جمال ذي الأنفس أن تتضع

أن كان فيها ناقص يرتفع

فهذه الأثمان في وزنها

ذكره الخطيب وأثنى عليه.

محمد بن سعد بن يحيى بن سعد هو محمد بن يحيى بن سعد يأتي .

محمد بن أبي سعد الحسيني أبو نمي صاحب مكة مشهور بكنيته تقدم في محمد بن الحسن .

محمد بن سعيد بن إبراهيم بن عيسى بن داود الحميري المالقي أبو القاسم بن عيسى ولد في ذي القعدة سنة 95 وتعالى الأدب قال ابن الخطيب كان فاضلا مقبول الصورة قديم العدالة كثير التقييد مليح الخط شاعرا وسطا عذب المحاضرة ولي القضاء ببعض الجهات ومات في ربيع الآخرة سنة 751.

محمد بن سعيد بن زبان الطائي تاج الدين الحلبي ولد سنة بضعة وتسعين وكتب الإنشاء بحلب وولي نظر بعلبك ثم نظر الدواوين بحلب ثم سكن دمشق وولي بها نظر البيوت وغير ذلك وأصابه الفالج فأقعده نحو أربع سنين وكان حسن الشكل كثير السيادة جميل الأخلاق والملبس والخط وكان سريع الكتابة مقتدرا على الإنشاء كان يكتب الكتاب منكوسا من الحسيلة إلى البسملة في أي معنى اقترح عليه مات في جمادى الآخرة سنة 755.

محمد بن سعيد بن عبد الله الحلبي رأيت له جزءا جمعه في مخالفة أهل الكتاب وغيرهم من الكفار سماه منهج الأبرار في مخالفة أهل النار ذكر فيه مباحث حسنة وفوائد متقنة يدل على معرفته وتبحره وحدث به في سنة 740 ورأيت له جزءا جمعه في الزيادة على أسد الغابة من الصحابة لقطه من ذيل ابن فتحون على الاستيعاب ومن غيره وهو بخطه.

محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير شرف الدين كان عاقلا وقورا أسره التتار في واقعة غازان ثم خلاص فوصل إلى دمشق في صفر سنة 701 ثم مات أبوه وخلف مالا وافرا فلم يتمتع به ومات في ربيع الأول سنة 703.

محمد بن سعيد بن أبي المنى الحلبي بدر الدين الحنبلي نزيل القاهرة ولد سنة 74 وسمع من التقي بن مؤمن والأبرقوهي والعز بن الفراء وتعب وحصل وأفاد وأجاد وكان محمود الصفات مات في شعبان سنة 754 ذكره الذهبي في معجمه وقال سمعت من شعره .

محمد بن سلمان بن أبي الحسن بن علي العرضي الشاغوري إمام الدولة وناظرها ولد بعد السبعين وسمع من أحمد بن شيبان جزء الأنصاري ومشيخة العشاري وقطعة من المسند وحدث مات بدمشق في آخر سنة 751 أو أول سنة 752 وكان خيرا منقطعا عن الناس .

محمد بن سليمان بن أحمد بن أبي علي العباسي كان ولي عهد أبيه المستكفي ولقبه القائم بأمر الله فلما أمر الناصر بإخراجهم إلى قوص مات بها في ذي الحجة سنة 738 وله أربع وعشرون سنة وكان شجاعا

مهيبا سريا يقال أنه هو كان السبب في إخراجهم إلى قوص وكان حفظ القرآن والفقه وتعالى الفروسية ويحيد لعب الكرة فصاحب بعض الخاصكية شابا وسيما يدعى أبا شامة زعم أنه شريف ومعه نسبه فأسر إلى صديقه هذا أنه شريف فسمى الحديث إلى السلطان فتحيل وغضب وأمر بنفيهم إلى قوص ويقال أنهم دسوا على القائم من سمه.

محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف بن علي المقرئ الصنهاجي المراكشي نزير الإسكندرية كان قد سمع من ابن رواج الستة الأولى من الثقفيات ومن المظفر ابن الفوي وأم بمسجد قدام حدث وكتب في الإجازات وعاش نحو من ثمانين سنة ويقال ولد في حدود سنة أربعين وستمئة ومات في ذي الحجة سنة 717.

محمد بن سليمان بن أحمد بن الفخر تاج الدين اشتغل بقوص وسمع من محمد بن غالب الجباني وغيره وكان متعبدا متجنباً للغبية وسماعها وكتب كثيرا وخطه حسن وله نظم جيد مات بالقاهرة سنة 731. محمد بن سليمان بن أحمد القفصي شمس الدين المالكي قدم من المغرب وله فضيلة تامة فسكن دمشق وناب في الحكم وكان تفقه بمصر ورحل إلى دمشق في آخر صفر سنة عشرين وسبعمائة وصار بصيرا بالأحكام وفي لسانه عجمة المغاربة يجعل الجيم زايا والياء سينا وكان يسفه في مجلس حكمه مات في شوال سنة 743.

محمد بن سليمان بن حسن بن موسى بن غانم المقدسي الشافعي ناصر الدين ابن الحسام ولد في نصف شهر رمضان سنة 707 وسمع من هدية بنت عسكر الأول من الهاشمي وأول مشيخة العيسوي ومن زينب بنت شكر ثلاثيات الدارمي ومن الجرائدي السفينة المشتملة على سبعة أجزاء وحدث ببيت المقدس وغيره ومات في ذي الحجة سنة ثمانين وسبعمائة .

محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر بن قدامة المقدسي الحنبلي عز الدين بن تقي الدين ولد في ربيع الآخر سنة 65 وسمع من الشيخ شمس الدين ابن عمر والفخر وأبي بكر الهروي وغيرهم وأجاز له ابن عبد الدائم وغيره واشتغل وقرأ الفقه على أبيه وغيره وناب في الحكم عن أبيه وكتب في الفتاوى وكان عاقلا متوددا وولي الحكم بعد ابن مسلم سنة 27 وكانت له عبادة وتلاوة مات في صفر سنة 731.

محمد بن سليمان بن سومر البربري الزواوي جمال الدين المالكي الفقيه القاضي ولد في حدود سنة ثلاثين وقدم الإسكندرية فاشتغل في الفقه وسمع من المرسى وطبقته وفاته أن يسمع من ابن رواج والسبط مع إمكان ذلك ثم أخذ عن ابن عبد السلام وتعالى الشروط وناب في الحكم بالقاهرة وبالشرقية والغربية

وعين لقضاء القاهرة بعد موت ابن شاس وولي قضاء دمشق سنة 687 فاستمر ثلاثين سنة وكان صارما مهيبا أراق دم جماعة تعرضوا للجناب الحمدي وظهرت في أيامه ما لم يكن المالكية يعرفونه وحصلت له رعشة وثقل لسانه ولم يسرع إليه الشيب وهو في عشر التسعين وعزل قبل موته بعشرين يوما بفخر الدين ابن سلامة قال الذهبي كان ماضي الأحكام ثباتا عارفا بالمذهب ومات في جمادى الآخرة سنة 717 أخذ عنه السبكي .

محمد بن سليمان بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن يحيى بن أبي نوح الشيباني النهروماري البغدادي أبو عبد الله ابن أبي المحامد سمع ببغداد من عبد المغيث بن أبي تمام ابن الخالوب وحدث روى عنه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة .

محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان الجعفري ثم الدمشقي تقي الدين ابن صدر الدين ولد سنة 706 وسمع من الحجارو المزي وكان صاهر إليه تزوج بنت المزي وقرأ عليه وطلب بنفسه وسمع الكثير وسمع أولاده وله نظم وكان بشوش الوجه خفيف الروح انقطع دون يومين وكان يتكسب بالشهادة . محمد بن سليمان بن عبد الله بن فضالة بن محمد العوفي نزيل مكة كتب عنه أبو محمود القدسي من نظمه يتشوق إلى دمشق في سنة 742.

لهيب له في جانبي وقود

لقد حل في قلبي لقرية جلق

لهيب لعمرى فوق ذاك يزيد

ولو لم يكن دمعي كنوزا لكان لي

وذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته.

محمد بن سليمان بن عبد الله الرقي ولد سنة 687 في رمضان .

محمد بن سليمان بن عبد الله الصرخدي الشيخ شمس الدين ولد بعد الثلاثين ودخل دمشق فأخذ بها الفقه عن شمس الدين ابن قاضي شهبة والعماد الحسباني وغلاء الدين حجي وأخذ النحو عن القباني واشتغل في الأصول وكان أجمع أقرانه للفنون وتصدر بالجامع ودرس نيابة بالتقوية وغيرها وكان لسانه دون قلمه فإنه صنف تصانيف بديعة منها شرح المختصر في ثلاثة أسفار وجمع بين قواعد العلائي وتمهيد الأسنوي بزيادات وانتقادات واختصر المهمات وكتب بخطه كثيرا وكان شديد التعصب على الحنابلة ولم يهيا له ولاية منصب يناسبه مع كثرة عياله وافتقاره مات في ذي القعدة سنة 792.

محمد بن سليمان بن عمر بن سالم بن عمرو الأذرعي بدر الدين الزرعي ولد قاضي القضاة جمال الدين الزرعي سمع من الفخر ابن البخاري وزينب بنت مكى وجماعة وصحب كريم الدين الكبير فباشر به في عدة أنظار بالقاهرة وآخر ما ولي نظر الفيوم ومات بها فجاءة في آخر جمادى الآخرة أو أول رجب سنة

محمد بن سليمان بن همام بن مرتضى جلال الدين ابن وجيه الدين ابن البياعة ولد سنة 655 وتعاين الأدب فلم يمهر وصحب ابن الخليلي الوزير فأوهمه أنه يستخلفه في الوزارة فلم يتم ثم دخل دمشق وكتب في ديوان الإنشاء وكان يستعين بتاج الدين عبد الباقي اليماني ينشئ له ما يحتاج إليه ثم ولي نظر ديوان الرباع وغير ذلك وكان رؤساء دمشق يمازحونه في معنى الوزارة فيظن هوان ذلك جد ودخل بعض أكابر الأمراء دمشق فحضر عنده الشمس غبريال الوزير فقال له الساعة يدخل عليك شيخ مسترسل اللحية خفيفها طوال فأوهمه أنك سمعت أنه يلي الوزارة ثم رجع فقال لجلال الدين رأيت الأمير يسأل عنك فتوجه إليه وعرفني ما يقول لك فسارع إليه فعرّفه بالصفة فأدناه وأسر إليه أن توقيعه بالوزارة واصل فدخل في أثناء ذلك ابن الزملكاني فتخطى جلال الدين وجلس فوقه فقال له هذا سوء أدب فعجب وسأل عن ذلك فأخبر بالقصة فقال له يا مسكين ضحكوا عليك فقام مغضبا وقال مرة لشهاب الدين ابن غانم بلغني أنك لما كنت بمصر سعت في إبطال تقليدي الوزارة فقال له أن دولة أكون أنا مشيرها وأنت وزيرها لدولة كذا ثم حصل لجلال الدين هذا فالج في آخر عمره ومات سنة ثلاثين وسبعمائة.

محمد بن سليمان الحكري شمس الدين المقرئ ولد سنة ... وقرأ على ... وتفقه ومهر وشرح الحاوي والألفية ثم ولي قضاء المدينة سنة 66 وله تصانيف في القراءات ثم ولي قضاء القدس ثم ناب في عدة جهات من أعمال الديار المصرية ومات سنة ...

محمد بن سليمان المرسى قال ابن الخطيب كان شيخا وقورا فاضلا ماهرا في صنعة الحساب وعمل الموالي مات بعد العشرين وسبعمائة.

محمد بن سمالك بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الله بن سمالك العاملي قال ابن الخطيب قرأ على أبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وغيرهما وكان مشهورا بالإدراك والكفاية ولي عدة جهات ووقع له محنة ومات سنة ستين وسبعمائة وله 77 سنة.

محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر صلاح الدين المؤخر الكتي الداراني ثم الدمشقي ولد سنة ... وسمع من ابن الشحنة والمزي وغيرهما وكان فقيرا جدا ثم تعان التجارة في الكتب فرزق منها مالا طائلا قال ابن كثير تفرد في صناعته وجمع تاريخا وكان يذاكر ويفيد وقال ابن رافع كانت له مروءة مات في شهر رمضان سنة 764.

محمد بن شرشيق بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر بن صالح الجيلي شمس الدين أبو الكرم بن أبي الفضل السنجاري حفيد الشيخ عبد القادر ولد في رمضان سنة 651 وكان يعرف بالحيالي بمهملة

وتحتانية خفيفة نسبة إلى الحيال بسنجر نزلها جده الأعلى عبد العزيز في حدود سنة ثمانين وخمسمائة وكان أبو الكرم حفظ القرآن وتفقه وسمع بدمشق من الفخر ابن البخاري وغيره وحدث بدمشق وبغداد والحيال وكان مشهورا بالصلاح والعبادة والسماح ولم يمس كفه ذهب ولا فضة في طول عمره من الجود المفرط والحشمة والإحسان للناس والتودد وكان هو وأهل بيته معروفين بمناصحة الإسلام والمسلمين ومات في سلخ ذي القعدة أو في أول ذي الحجة سنة 739 وأولاده الحسام عبد العزيز والبدر حسن والعز حسين والظهير أحمد قال الذهبي كان ذا زهد وصلاح واتباع وصورة كبيرة في تلك البلاد ووجهة وكان مقصودا بالزيارة وفيه تواضع وخير وله عقل وافر مات أبوه وهو شاب مرضع وقال ابن رافع كان حسن الخلق والخلق قاضلا زاهدا عابدا من أهل السنة له وقع في القلوب وجلالة وفيه إثارة وله وجهة وللناس فيه اعتقاد زائد.

محمد بن شرف بن عادي بالعين المهملة الكلائي الشيخ شمس الدين الفرضي مهر في الفرائض والحساب إلى أن فاق الأقران وصنف في ذلك التصنيف الواسعة النافعة وكان حسن التعليم جدا منطرح النفس على طريق السلف يقرب المساكين ويعلمهم وكان أعجوبة في تعليم العربية يعلمها للطالب بسرعة بحيث يرتفع عن درجة من يلحن ومن نظمه :

بنور جماله الباقي

ويحسن سوء أخلاقي

سألت الله خلقي

بان يغفر زلاتي

مات في ليلة الثلاثاء تاسع شهر رجب سنة 777 وقد قارب السبعين .

محمد بن شريف بن يوسف الزرعي ثم المصري شرف الدين ابن الوحيد كاتب الشريعة الشريفة بجامع الحاكم ولد بدمشق سنة 647 وتعان الخط المنسوب وسافر إلى بعلبك وتعلم من ياقوت وغيره وبلغ الغاية في قلم التحقيق وفصاح النسخ فلم يكن في زمانه من يدانيه فيهما وكان تام الشكل حسن البزة متأنقا في أموره يتكلم بعدة السن وكان يبيع المصحف نسخا بلا تذهيب ولا تجليد بألف حتى أن بعض تلامذته كان يحاكي خطه فكان هو يشتري المصحف من تلميذه بأربع مائة ويكتب في آخره كتيه محمد بن الوحيدة فيشتري منه بألف وكان يتهم في دينه حتى قيل أنه صب في دواته نبيذا وكتب منها المصحف وكان أخوه علاء الدين مدرس البادرية يحط عليه ويذكره بالسوء واتصل شرف الدين بخدمة بيبرس الجاشنكير قبل السلطنة وحظي عنده حتى استكتبه أربعة بليقة الذهب فحل له فيها ألفا وستمائة دينار فقيل دخل في الربعة ستمائة وأخذ هو البقية فرفع ذلك إلى بيبرس فقال متى يعود آخر يكتب مثل هذا

وزمكها صندل ووقفها بخزانة كتبه بجامع الحاكم ولا نظير لها في الحسن وأثابه الجاشنكير بإدخاله ديوان الإنشاء فلم يبلغ فيه ما يراد منه وكانت الكتب التي تدفع إليه ليكتبها في الأشغال تبيت عنده وما تنتجز وبلغ كاتب السر شرف الدين ابن فضل الله عنه كلام فهم منه أنه تنقصه فطلبه وقال اكتب وعجل إلى صاحب اليمن وهدد قوائمه وزعزع أركانه وتوعده ثم لطف القول حتى لا يئأس ثم عد ببعض تلك الغلظة وعرفه أن اصطناعاً لأبيه قبله منعنا من تجهيز عساكر أولها عندنا وآخرها عنده وإلا فلو شئنا لأزلناه عن سرير ملكه وما أشبه ذلك وأسرع في كتابته لأدخل فأقرأ على السلطان فبهت ابن الوحيد وسقط في يده وأرعد ولم يدر ما يقول إلا أنه استغفر وطلب العفو حتى رق له وقال لا تعد تكثر فضولك وكان ابن الوحيد ينظم وينثر إلا أنه لم يكن له درية وفي نظمه ييس مع معرفة جيدة بالعربية واللغة وله قصيدة في معارضة لامية العجم سماها سرد اللام ووقع بينه وبين محيي الدين البغدادي مباحثة فعمل له محي الدين المنشور المشهور وأقطعه فيه قائم الهرمل وأم عروق وما أشبه هذه الأماكن قال الصفدي وقفت على خواص الحيوان في مادة الضبع قال ومن خواص شعره أن من تحمل بشيء منه حدث له البغاء وعلى الهامش بخط ابن البغدادي أخبرني الثقة شرف الدين ابن الوحيد انه جرب هذا فصيح معه وقال ابن سيد الناس قال لي ابن الوحيد قولهم النبيذ بغير دسم سم وبغير نغم غم لا ثالث لهاتين السجعتين وقد عززتهما بثالث وهو بغير المليح قبيح قال وهو استدراك واه لأن الغرض الجناس وإلا فمجرد السجع يمكن وقوع أكثر من ذلك قال الصفدي قال وقد تكلفت لهما ثالثاً وهو بغير نغم وهم وقف شافع بن علي على شيء من خط ابن الوحيد فكتب إليه:

تشوق بما قد انهجته من الطرق

يمين له قد أحرزت قصب السبق

فساد من راح ذاء لم وذا حسب

وكان يحكيه في الأوضاع النسب

مرصعا بل أتى أبهى من الذهب

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي

أرانا يراع ابن الوحيد بدائعا

بها فات كل الناس سبقا فحبذا

فأجابه ابن الوحيد وكان شافع قد أضر:

يا شافعا شفع العليا بحكمته

بانث زيادة خطي بالسماع له

لقد أتى منه مدح صيغ من ذهب

فكدت أنشد لولا نور باطنه

قال فلما بلغ ذلك شافعا قامت قيامته وكتب إليه:

يا من غدا واحدا في قلة الأدب

نعم نظرت ولكن لم أجد أدبا

والعيب في الرأس دون العيب في الذنب

جازيت مدحي وتقريظي بمعيرة

إلى أن قال:

خالفت وزني عجزا والروي معا وذاك أقبح ما يروى عن العرب

قال الصفدي احترز ابن الوحيد بقوله "لولا نور باطنه" ولم يفده ذلك مات في شعبان سنة 711 بالمرستان وقد شاخ قال الذهبي كان تام الشكل حسن البزة موصوفا بالشجاعة يتكلم بعدة ألسن ويضرب بكتابته المثل وكان سافر إلى العراق واجتمع مع يافوت الكاتب وقال ابن الزمكاني كاتب مشهور جيد الكتابة حسن الطريقة اشتهر حتى قصد من عدة جهات وكان حسن التعليم وله في ذلك قصيدة جيدة المقاصد ومن نظمته:

يقولون لي من أرغد الناس عيشة ومن بات عن سبل المخاوف نائيا

فقلت لبيب عارف قهر الهوى وصار بحكم الله والرزق راضيا

محمد بن شعبان بن أبي الطاهر بن حسان بن علي الخلاطي ضياء الدين الصوفي سمع النجيب وحدث وكان إمام المشهد الحسيني حسن الصوت بالقراءة جدا مات سلخ ربيع الأول سنة 730 محمد بن شكر الدبري الشافعي الناسخ الدمشقي نسخ الكثير وكان مقرئا بالسبع عارفا بعلم الحرف مشاركا في علوم أخر مات في ذي الحجة سنة 753 محمد بن شمع بن ثابت العرضي بن خطيب داريا سمع من أبيه وغيره وحدث مات في رجب سنة 734 محمد بن شنبكي ناصر الدين أحد الفضلاء بالقاهرة له نظم حسن مات بعد الأربعين وسبعمائة.

محمد بن أبي الفتح شيبان البعلبكي مات في شعبان سنة 744 محمد بن صالح بن إسماعيل المدني المقرئ شمس الدين ولد سنة 730 وسمع على الزبير بن علي الأسواني والجمال المطري وأبي عبد الله ابن القصري وقرأ بالروايات وأجاز له الرضى الطبري وزينب بنت شبل وابن مخلوف وعمر العيني وكان عارفا بالقرآت فاضلا خطب بالمسجد النبوي وأم به مات في المحرم سنة 785 محمد بن صالح بن ثامر بن حامد سمع الفخر وحدث ودرس بالصلاحية وكان فاضلا مات بدمشق في ثاني عشر ذي الحجة سنة 722 محمد بن صالح بن أبي العلاء بن أبي محمد بن صالح بن محمود بن ضب الأسدي الكفر طابي ثم الحلبي شمس الدين ولد في سلخ ذي القعدة سنة 672 بالمدرسة الشرفية بحلب وسمع بدمشق من الفخر ابن البخاري مشيخته وسنن أبي داود والترمذي ومن أحمد بن شيبان ثلاثيات المسند قرأت ذلك بخط محمد بن يحيى بن سعد وذكره تقي الدين بن رافع في معجمه وبيض له وفاته.

محمد بن صالح الحموي الشيخ ناصر الدين ذكره ابن حبيب وقال كان يلزم العبادة لا يعبأ بالدنيا وأقام

مدة لا يأكل لحما ولا فاكهة ومات على ذلك سنة 734 محمد بن صبيح بن عبد الله التفليسي ثم
الدمشقي رئيس المؤذنين بدمشق ولد بعد سنة خمسين وسمع على ابيك الجمالي وابن عبد الدائم وعمر
الكرماني وابن النشبي وغيرهم وقرأ على الشيخ يحيى المنبجي وكان حسن الصوت مشهورا وأم بنائب
السلطنة مدة وولي حاسبة الصالحية مات في ذي الحجة سنة 725 محمد بن صبيح بن عبد الله الحسامي
المكي جمال الدين ولد بمكة سنة 682 وسمع من الرضى الطبري والفخر التوزري وجماعة وحدث سمع
منه أبو عبد الله بن سكر وغيره ومات في آخر سنة 763 محمد بن صلاح الدين ابن مفلح بن جابر
الساوي سمع من الفخر مشيخته وحدث وكان ابن خالة أحمد بن عبد القوي مات في شوال سنة 745
محمد بن أبي طالب الأنصاري الصوفي شمس الدين شيخ حطين وشيخ الربوة قال الصفدي ولد سنة 654
وتعانى الاشتغال فمهر في علم الرمل والأوقاف ونحو ذلك وكان ذكيا وعبارته حلوة ما تمل محاضراته وكان
يدعي أنه يعرف الكيمياء ودخل على الأفرم فأوهمه شيئا من ذلك فولاه مشيخة الربوة وكان يصنف في
كل علم سواء عرفه أم لا لفرط ذكائه وكان ينظم نظما نازلا قال الصفدي رأيت له تصنيفا في أصول
الدين خلط فيه المذاهب أشعريها بمعتزليها بحشويها بصوفيها بحيث لم يثبت على طريقة واحدة ثم نحا
طريق ابن سبعين وتكلم على العرفان والحقيقة وهو شيخ النجم الحطيني الآتي ذكره وأصيب الشيخ بسببه
فإن ضيفا بات عندهم فرأى النجم معه ذهباً فتبعه لما سار فقتله ليلاً وأخذ ذهبه فبلغ ذلك النائب فطلب
الشيخ فضربه ألف مقرة فيما قيل فاعتقله ثم كان الشيخ بعد ذلك يخاف من النجم فكان يبيت ويغلق
الباب بينه وبينه بأقفال إلى أن قدر الله على النجم بتسميره فأمن حينئذ وكان يكتي عن نفسه بالشخص
وعن النجم بالهالك فيقول جرى للشخص مع الهالك كيت وكيت وكانت حكاياته عنه لا تمل لأنه كان
ينمقها ويوردها بعبارة عربية حسنة جدا وله السياسة في علم الفراسة أجاد فيه ولحقه صمم قبل موته
وذهبت عينه الواحدة ومن شعره:

للفس وجهان لا تنفك قابلة

مما تقابل من عال ومستقل

كنحلة طرفاها في مقابلة

فيه من اللسع ما فيها من العسل

وله وهو لطيف:

فرآه أحسن منظرا فتزيدا

نظر الهلال إليه أول ليلة

ورآه أحسن منه بدرا فهو من

غم يذوب ويضمحل كما بدا

وكان صبورا على الفقر والوحدة كثير الآلام والأوجاع مات في جمادى الأولى سنة 727 بصفد.

محمد بن طاهر بن محمد البغدادي الخبائري سَمِعَ من أحمد بن شيبان وغيره وحدث.

محمد بن طاهر الواسطي النقيب حدث عن الفخر ومات في صفر سنة 746 وقد شاخ ذكر الذهبي في معجمه لم يزد محمد بن طرنطاي الأمير ناصر الدين النائب كان مقدّم ألف بمصر جيّدا سليم الباطن وأجاز له الدميّاطي والابرقوهي وحدث ومات في رجب سنة 731 محمد بن طريف الغزي ولد سنة 13 ... ومات ... وآخر من حدث عنه بالإجازة الشيخ عبد الرحمن بن عمر القبّابي المقدسي محمد بن طغريل الدمشقي الخوارزمي ناصر الدين ابن الصيرفي ولد بعد السبعمئة ويقال سنة 693 وعني بالحديث فسمع الكثير وكتب الطباّق وخرج وأخذ عن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم والمطعم وغيرهما وكان سريع القراءة جدا فاهتموه أنه يصفح الأوراق وكان مكثرا جدا وكتب بخطه وقرأ بنفسه وخرج لجماعة ورحل إلى البلاد الشماليّة وأفاد أهلها ثم سافر إلى حمّة فمات بها في 12 ربيع الأول سنة 737 محمد بن طغلغشاه الهندي ملك الهند أبو المجاهد أخذ عن المملكة عن أبيه وكان أبوه تركيا من مماليك صاحب الهند قبله فتنقل إلى أن ولي السلطنة واتسعت مملكته جدا وكان له السند ومكران والمعبر ويخطب له بمقدشوه وسر نديب وسائر البلاد الإسلاميّة وفتح فتوحات كثيرة حتى يقال إن جملة ما فتح تسعة آلاف قرية ويختم منها بالذهب ما لا يدخل تحت الحصر وكان جوادا متواضعا عالما يحفظ الهداية في فقه الحنفية ويشارك في الحكمة وأهدى له شخص عجمي الشفاء لابن سينا بخط ياقوت في مجلد واحد فأثابه عليه بمال عظيم يقال إن قدره مائة ألف مثقال أو أكثر وورد كتابه إلى الناصر في مقلّمة ذهب زنتها ألفا مثقال مرصعة بجوهر قوم بثلاثة آلاف دينار وجهر مرة إلى السلطان مركبا قد ملئ من التفاضيل الهندية الفاخرة الفائقة وأربعة عشر حقا قد ملئت من فصوص الماس وغير ذلك فاتفق أن رسله اختلفوا فقتل بعضهم بعضا فانتمى الأمر إلى صاحب اليمن فقتل الباقيين بمن قتلوا واستولى على الهدية فبلغ الناصر فصعب عليه وكاتب صاحب اليمن في معنى ذلك وجرى ما يطول شرحه وكان مع سعة مملكته عنيّا لأنه كوى في صلبه وهو حدث ليلة حصلت له أن عساكره بلغت ستمائة ألف وأنه كان له ألف وسبعمئة فيل وإن في خدمته من الأطباء والحكماء والندماء والعلماء والمغاني العدد الكثير الذي لم يجمع لغيره وكان يخطب له على منابر بلاده سلطان العالم اسكندر الزمان خليفة الله في أرضه وكانت وفاته في حدود سنة 752

محمد بن طلحة بن يوسف بن عبد الله شمس الدين الحلبي ولد سنة 705 وقرأ القرآن وسمع من الكمال ابن النحاس الجزء المنتقى من مشيخة العماد ابن النحاس وحدث بها وقرأ بعض القرآن ببعض الروايات وكان سكن بالخانقاه الصالحية بحلب ويؤم بالعصرونية وكان يعاشر الأكابر مع الظرف البالغ والجون ومات سنة 788 محمد بن طولوبغا التركي ولد سنة 13 وعني بالحديث فسمع الكثير على الحجار وابن أبي التائب وغيرهما وعني بالحديث والتخريج ولازم الحفاظ واسمع ولده عبد الرحمن الكثير حضورا وسماعا

ومات في سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

محمد بن طينال ناصر الدين ابن النائب كان أمير طبلخاناة بدمشق وكان بديع الجمال حتى إنهم أخرجوا قماشا سموه حدود ابن طينال لحسن وجنته واحمرار خديه وورث من أبيه مالا جزيلا فأذهبه في الترف وومات شابا في رمضان سنة 750 محمد بن ظافر بن عبد الوهاب الفيومي المالكي شرف الدين المعروف بابن الخطيب الفيوم تفقه وناب في الحكم بجامع الصالح ثم ولي قضاء المالكية بدمشق وومات في شوال سنة 719.

محمد بن عامر الرضوي من أهل مالقة قال ابن الخطيب كان المشايخ يسمونه الروضة لظرفه وكان كثير الكتب النفيسة وجمع كتابا سماه لباب الباب وومات في حدود سنة 740 عن سن عالية. محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن ظافر البرلسي المالكي صلاح الدين ولد سنة 699 وسمع على علي بن محمد بن هارون البعلبي وست الوزراء وغيرهما وقرأ الأصول على القونوي وولي حسبة القاهرة ونظر الإسكندرية ونظر المواريث وومات في صفر سنة 765

محمد بن عبد الله بن أبي المجد إبراهيم المرشدي أصله من دهروط ولد سنة بضع وسبعين وقرأ في الفقه على الضياء ابن عبد الرحيم وتلا بالسبع على التقي الصائغ وتفقه ثم انقطع في زاويته المشهورة بمعية بني مرشد وكانت له أحوال وهمة في خدمة الناس وضيافتهم بحيث يطعم كل من مر به من كبير وصغير وقليل وكثير ويقدم لكل واحد ما يقع في خاطره فاشتهر هذا عنه وذاع ومع ذلك لم يكن يقبل لأحد شيئا حتى أن السلطان تحيل عليه وبعث مع الأمير بكتمر الساقى جملة من الذهب فعالجه في قبولها ودسها معه في مأكول جهزه صحبته إلى السلطان وحج في هيئة كبيرة وتلامذة فكان ينفق في كل ليلة عليهم تارة ألفا وتارة أكثر وضبط عليه أنه انفق في ثلاث ليال ما قيمته ألف دينار وفي خمس ليال أخرى ما قيمته نحو الخمسة والعشرين ألفا واجتمع بالسلطان فعظمه ولم يقبل منه شيئا وعاب عليه الناصر أنه بالغ في إكرامه وتأتيه فلم يسأله لأحد حاجة ولا وصاه على أحد من الرعية إلا على الفخر ناظر الجيش وكان الناظر هو الذي عرف السلطان به فتخيل الناصر منه وقال هؤلاء يتقارضون الثناء قلت وما أظن الشيخ إلا قد أجاد فإن الفخر كان رادا للظلم ودافعا عن الخلق مدة حياته كما في ترجمته وكان كل من أنكر عليه حله إذا اجتمع به زال عنه ذلك منهم ابن سيد الناس وابن جنكلي بن البابا وغيرهما وأنكروا عليه أن في زاويته منبرا للخطيب فيصلي الناس الجمعة والجماعة ولا يصلي معهم وكان إذا قدم عليه أحد فجاء وقت الصلاة أشار لمن يتعاني الأذان أن يؤذن ومن يتعاني الإمامة أن يؤم ومن يتعاني الخطابة أن يخطب من غير أن يكون له معرفة بأحد منهم وكان أسمر مبدنا ربعة حسن الشكل منور الصورة جميل الهيئة حسن الأخلاق كثير التلاوة وكان يفتي بلفظه لا بكتابه قال الذهبي كان صاحب أحوال واختلفت الأقاويل فيه

ويحكى عنه عجائب في إحضار الأطعمة وكان يخدم الواردين بنفسه ولا يقبل لأحد شيئاً وكان يتكلم على الخواطر وكان قليل الدعوى عديم الشطح حسن المعتقد وكان يخرج للحاضرين الأطعمة الفاخرة من خلوته ولا يدخلها أحد غيره قال والذي يظهر لي أنه كان مجذوبا وعظم شأنه في الدولة جدا حتى كان يكتب ورقته إلى كاتب السر والدويدار وغيرهما من أركان الدولة في المهمات فلا يستطيعون ردها وكان بات في عافية فأرسل إلى من حوله أنه عرض أمر مهم يقتضي حضوركم فحضروا فدخل خلوته فأبطأ فطلبوه فوجدوه ميتا وذلك في رمضان سنة 738 وذكر ابن فضل الله في ترجمته نحو ما تقدم وزاد أن الذي يحكى عنه لم يسمع بمثله في سالف الدهر من رجل منقطع في زاوية في قرية صغيرة في طريق الرمل لا يوجد فيها شيء من هذه الأنواع مع أن الشائع والذائع أنه كان يأيتهم الجماعة وكل واحد منهم يشتهي شيئا مما لا يوجد إلا في القاهرة أو دمشق فإذا حضر وأعاب هنيهة واحضر لكل واحد منهم ما اقترح وأكثر ما كان يحضره بنفسه وليس له خادم ولا عرف له طبخة ولا قدر ولا مغرفة ولا موقد نار مع اشتغاله أكثر نهاره بالناس ولا يختص ذلك بوقت دون وقت بل لو اتاه في اليوم الواحد من أتاه لا بد من أن يحضر له ما يشتهي قال ولا يخلو أكثرها من مجازفة ولكن اشتهاها وشيوعها يدل على أن لها أصلا ثم حكى عن جماعة متنوعة وقوع ذلك لهم بغير وساطة إلى أن قال وقد زعم قوم أن جميع ما كان يأتي به كان يمدده به قاضي فوه فإنه كان يختص بالشيخ فكان القاضي لا يقدر على عزله فطالت مدته وانبسطت يده وأكثر من التجارة والزراعة والولاية ترعاه لجأه بالشيخ فتمت أحواله واتسعت دائرته فلم يكن له شغل إلا تلقي من يقبل زائر الشيخ فيترله ويجادته حتى يقف على ما في خاطره ثم يرسل إلى الشيخ ذلك بإمارات ودواب مركزة بما يرسل إليه ويمدده به قال وعلى الجملة فكان ذا بر ومعرفة ومعروف وطريق غير مألوف رحمه الله تعالى.

محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عباس بن خليفة السويدي الأصل ثم الصالحي الحنبلي شمس الدين المعروف بابن الناصح ويعرف أيضا بقاضي الكفر ولد سنة 711 وسمع من يحيى بن محمد بن سعد كتاب العلم للمروزي بسماعه من جعفر سمعه منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة ومات في ذي الحجة سنة 775

محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن المقدسي ثم الصالحي الحنبلي الحافظ شمس الدين أبو بكر بن الحب الصامت ولد سنة 713 واحضره أبوه على التقي سليمان ومحمد بن يوسف بن المهتار وست الوزراء وغيرهم واسمعه الكثير من عيسى المطعم وأبي بكر بن عبد الدائم وأبي الفتح ابن النشور والقاسم بن عساكر وأبي نصر ابن الشيرازي وأبي بكر بن مشرف ويحيى بن سعد وإسحاق الأمدي وابن الزراد وابن مزير وآخرون

وأجاز له الرضى الطبري وزينب بنت شكر والرشد بن المعلم وحسن الكردي والشريف الموسوي والدشتي وابن درادة ومحمد بن عبد المحسن الدواليبي وغيرهم وكان مكثرا شيوخا وسماعا وطلب بنفسه فقرأ الكثير فأجاد وخرج وأفاد وكان عالما متفنا متقشفا منقطع القرين وحدث دهرا ومات بالصالحية في ليلة الخامس من شوال سنة 789 وكان قد شهر بالصامت لكثرة سكوته وكان يكره أن يلقب بذلك وتفقه إلى أن فاق الأقران وأفتى ودرس وكان كثير المروءة حسن الهيئة من رؤساء أهل دمشق.

محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن راجح بن بلال بن عيسى ابن حذيفة المقدسي الحنبلي سمع من يحيى بن محمد بن سعد ومحمد ابن الحب والذهبي وغيرهم سمع منه المحدث برهان الدين الحلبي بدمشق في سنة ثمانين وأجاز في سنة سبعين لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ابن جماعة.

محمد بن عبد الله بن أحمد الايجي شمس الدين المكي الشاعر أنشدنا عنه الرجاء من نثره ومن نظمه لما مات العلم صالح الاسنوي.

محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري بهاء الدين ابن تقي الدين ابن الحافظ محب الدين الطبري ثم المكي الخطيب ولد بمكة سنة 678 وسمع من جده وأبيه عثمان التوزري محمد بن عبد الله بن أحمد البزدي حدث عن جده عن فضل الله التوريشي وكان بعد الثمانين وسبعمئة نقلته من مشيخة الجنيد الكازروني تخريج الشيخ شمس الدين الجزري وأظن أنه سقط بين جده أحمد وبين فضل الله رجل.

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أحمد الهكاري ثم الصلبي بدر الدين قاضي حمص ولد بعد الثلاثين ونشأ بالصلت وكان أبوه مدرسا بها تولى التدريس بعد أبيه بعد أن استقل بالقدس ثم قدم دمشق فطلب الحديث وسمع من شيوخ العصر بعد الستين واکب على الاشتغال وتعليق الفوائد ثم ولي قضاء بلده وتنقل في ولايات القضاء بالبر إلى أن ولي القدس وآخر ما ولي حمص ومات بها في شهر رجب سنة 786 ولم يبلغ الخمسين وله اختصار ميدان الفرسان في ثلاثة.

محمد بن عبد الله بن البابا بدر الدين الشاعر الشامي توجه إلى طرابلس فمدح النائب فأجازه فمات في ربيع الآخر سنة 705 وكان فاضلا خيرا معروفا بالكرم ومن نظمه:

تمايل في الورق الأخضر

كأن الرياض وأغصانها

يظلمها العنبر بالجواهر

قباب الزبرجد منصوبة

محمد بن عبد الله بن الحاج المالقي كان شاعرا يستجدي بشعره مدح ملوك الأندلس ومن النوادر التي اتفقت له أنه رثى ابن الأحمر لما مات واستقر ابنه في المملكة فأنشده قصيدة أولها:

على من تنتشر اليوم البنود

وتحت لواء من تمشي الجنود

فبادر الملك فقال على رأس الذي بين يديك فخجل الشاعر وانقطع واستظرف الناس في هذا الجواب قاله ابن الخطيب وقيد وفاته بعد الأربعين وسبعمائة.

محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن عبد الله بن عمر بن عيسى بن أحمد بن حسن الاربلي ثم الدمشقي الزرزاري شهاب الدين أبو الفرج ابن المجد ولد سنة 662 وسمع من ابن أبي اليسر وابن البخاري وابن أبي عمر وابن الانماطي وعبد الواسع الهمري وغيرهم وأكثر ودار على الشيوخ وكتب الطباقي وتفقه إلى أن أفق ودرس وجود العربية وتعانى الشروط فمهر فيها حتى صار إذا رأى المكتوب نظرة واحدة عرف فساده من صلاحه وكان ينوب في وكالة بيت المال ثم استقل بها ثم ولي القضاء بعد ابن جملة في ذي القعدة سنة 734 ثم صرف بالجلال القزويني ومات بسبب وقوعه عن بغلته فمرض أسبوعا ومات في جمادى الأولى سنة 738 فقال فيه الضفدع الشاعر:

بغله قاضينا إذا زلزلت

كانت له من فوقها القارعه

وأظهرت زوجته بعده

ضائقة بالرحمة الواسعة

وهو الذي قال فيه ابن نباتة:

كم من صديق قد جاء يسألني

في البر والمكرمات والحم

عن ابن صصرى وعنك قلت له

لا فرق بين الشهاب والنجم

قال الذهبي لم يحمّد في أحكامه ولما مات لم يعمل له عزاء وأوذي أصحابه وكانت فيه مكارم وله محاسن. محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن عبد الله الزرزاري عفيف الدين أبو عبد الله بن المجد أخو القاضي شهاب الدين الماضي ذكره وهذا هو الأكبر ولد بحلب سنة خمسين وستمائة في الحرم وسمع على إبراهيم ابن خليل جزءا من حديث أبي بكر المروزي بسماعه له من إسماعيل الخبزي وشيخ الشيوخ وغيرهما وحفظ التنبيه واشتغل إلى أن ولي تدريس الكلاسة بعد أبيه وكان صالحا زاهدا مات في ربيع الآخر سنة 725 وهو أخو الذي قبله.

محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي ركن الدين ولد بحلب بالمدرسة العسرونية في ربيع الآخر سنة 653 وسمع جزءا من عرفة من شيخ الشيوخ وحدث به مرارا ذكره الزمكاني فقال حسن السميت كثير الصمت قليل الاختلاط بالناس حفظ التنبيه في صغره وأم بالقيمية اثنتين وأربعين سنة ومات في ذي القعدة سنة 719 بدمشق.

محمد بن عبد الله بن سالم العراقي شمس الدين إمام الأسدية بحلب سمع من سنقر صحيح البخاري ذكره

محمد بن يحيى بن سعد في شيوخ حلب سنة 748 محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلماني قرطي الأصل ثم نزل سلفه طليطلة ثم لوشة ثم غرناطة يكنى أبا عبد الله ويلقب لسان الدين ولد في خامس عشرين رجب سنة 713 بلوشة وكان سلفه قدما يعرفون ببني وزير ثم صاروا يعرفون ببني الخطيب نسبة إلى سعيد جده الأعلى وكان قد ولي الخطابة بها وتحول جده الأدنى سعيد إلى غرناطة ومات سنة 683 ونشأ ابنه عبد الله في نعمة طائلة ثم ولي الوزارة بلوشة ورجع وخدم في المخزن بغرناطة ومات سنة 741 وقرأ لسان الدين القرآن على أبي عبد الله بن عبد الولي العواد حفظاً ثم تجويدا لأبي عمرو وقرأ القراءات أيضا والعربية على أبي علي القيجاطي وأبي القاسم ابن جزي وأبي عبد الله بن الفخار وتأدب بأبي الحسن بن الجباب وسمع من أبي عبد الله بن جابر وأخيه أبي جعفر وأبي البركات بن الحاج وأبي محمد بن سلمون وأخيه أبي القاسم وأبي عمرو بن الأستاذ وأبي بكر بن شيرين وأبي عبد الله بن عبد الملك وأبي عبد

الله بن حزب الله وأبي العباس بن يربوع وأبي محمد بن أيوب المالقي خاتمة أصحاب أبي علي بن الأحوص وغيرهم وأخذ الطب والمنطق والحساب عن يحيى بن هذيل الفيلسوف وبرز في الطب وتولع بالشعر فنبغ فيه وترسل ففاق أقرانه واتصل بالسلطان أبي الحجاج بن يوسف بن أبي الوليد بن نصر بن الأحمر فمدحه وتقرب منه واستكتبه من تحت يد أبي الحسن بن الجباب إلى أن مات أبو الحسن في الطاعون العام فاستقل بكتابة السر وأضاف إليه رسوم الوزارة واستعمله في السفارة إلى الملوك واستنابه في جميع ما يملكه حتى كان في جملة المناشير له وأطلقنا يده على كل ما جعل الله لنا النظر فيه فلما قتل أبو الحجاج سنة 755 وقام ابنه محمد استمر بابن الخطيب على وزارته واستكتب معه غيره ثم أرسله إلى أبي عنان المريني بفأس ليستجده فمدحه فاهتز له وبالغ في إكرامه فلما خلع محمد وتغلب أخوه إسماعيل على السلطنة فقبض عليه بعد أن كان آمنه واستؤصلت نعمته وقد وصفها بأنها لم يكن بالأندلس مثلها من تفجر الغلة وفراة الأعيان وغبطة العقار وحصانة الآلات ورفع البنين واستجادة العدة ووفور الكتب إلى الآنية والفرش والطيب والمضارب والسائمة وبيع جميع ذلك وصاحبها البخس ونقصها الخوف وشمل الطلب جميع الأقارب واستمر مسجوناً إلى أن وردت شفاعة أبي سالم بن أبي عنان فيه وفي صاحبه وجعل خلاصه شرطاً في مسالمة الدولة فانتقل صحبة سلطانه إلى فاس وبالغ في إكرامه وأجرى عليه وأقطعته وجالسه ثم نقله إلى مدينة سلا بعد أن دخل مراکش فأكرمه عما لها ثم شفع له أبو سالم مرة ثانية فردت عليه ضياعه بغرناطة إلى أن عاد سلطانه إلى السلطنة فقدم عليه بولده فأكرمه وتوسل إليه بأن يأذن له في الحج فلم يجبه وقلده ما وراء بابه فباشره مقتصر على الكفاية راضياً بغير التنبه من اللبس هاجراً للزخرف صادعاً بالحق في أسواق الباطل وعمر حيثنذ زاوية ومدرسة وصلحت أمور سلطانه على يده فلم يزل في ذلك إلى أن

وقع بينه وبين عثمان بن يحيى بن عمر شيخ الغزاة منافرة أدت إلى نفي عثمان المذكور في شهر رمضان سنة 764 فظن ابن الخطيب أن الوقت صفا له وأقبل على سلطانه على اللهو وانفرد هو بتدبير المملكة فكثرت المقالة فيه من الحسدة واستشعر في آخر الأمر أنهم سعوا به إلى سلطانه وخشي على نفسه البادرة فأخذ في التحيل في الخلاص وراسل أبا سالم صاحب فأس في اللحاق به وخرج على أن يتفقد الثغور الغربية فلم يزل حتى حاذى جبل الفتح فركب البحر إلى سبتة ودخل مدينة فاس سنة 73 فتلقيه أبو سالم وبالغ في إكرامه وأجرى له الرواتب فاشترى بها ضياعا وبساتين فبلغ ذلك أعداءه بالأندلس فسعوا به عند السلطان حتى أذن لهم في الدعوى عليه بمجلس الحكم به فحكم بزندقته وإراقة دمه وأرسلوا صورة المكتوب إلى فاس فامتنع أبو سالم فقال هلا أثبتتم ذلك عليه وهو عندكم فأما ما دام عندي فلا يوصل إليه فاستمر على حاله بفاس إلى أن مات أبو سالم فلما تسلطن بها أبو العباس بعده أغراه بعض من كان يعاديه فلم يزل أن قبض عليه وسجن فبلغ ذلك سلطان غرناطة فأرسل وزيره أبا عبد الله ابن زمرك إلى أبي العباس بسببه فلم يزل به إلى أن أذن لهم في الدعوى عند القاضي فباشر الدعوى ابن زمرك في مجلس السلطان وأقام البينة بالكلمات التي أثبتت عليه فعززه القاضي بالكلام ثم بالعقوبة ثم بالسجن فطرق عليه السجن بعد أيام ليلا فخنق وأخرج من الغد فدفن فلما كان من غد دفنه وجد على شفير قبره محروقا فأعيد إلى حفرة وقد احترق شعره واسودت بشرته وذلك في شهر سنة 776 وقد اشتهر أنه نظم حين أرادوا قتله الأبيات المشهورة التي منها:

وفات فسبحان من لا يفوت

فقل للعدا ذهب ابن الخطيب

فقل يشمت اليوم من لا يموت

فمن كان يشمت منكم به

وذكر الشيخ محمد القصباني أن ابن الأحمر وجهه رسولا إلى ملك الفرنج فلما أراد الرجوع أخرج له كتابا من ابن الخطيب بخطه يشتمل على نظم ونثر في غاية الحسن والبلاغة فاقرأه إياه فلما فرغ من قراءته قال له مثل هذا يقتل وبكى حتى بل ثيابه ومن تواليف ابن الخطيب التاج المحلى في أدباء المائة الثامنة والإكليل الزاهر فيمن فضل عند نظم التاج من الجواهر وهذان الكتابان يشتملان على تراجم الأدباء بالمغرب وجميع ما فيهما من الكلام مسجوع وله طرفة العصر في دولة بني نصر ثلاث مجلدات ونفاضة الجراب في علالة الأعراب أربعة أسفار وديوان الشعر في مجلدين وحمل الجمهور على السنين والشهور والتعريف بالحب الشريف واليوسف في الطب مجلدان ورقم الحلل في نظم الدول أرجوزة ونثره لو جمع لزاد على عشر مجلدات ومن شعره:

ولما رأيت عزمي حثيثا على السرى
أنت بكتاب الجوهري دموعها
وقد را بها صبري على موقف البين
فعاوضت من دمعي بمختصر العين

وله:

قل لشمس الدين وقيت الردى
رمدت عينك هذا عجب
لم يدع سقمك عندي جلدا
أو عين الشمس تشكو الرمدا

وله:

افقد جفني لذيق الوسن
عذاره المسكي في خده
من لم أزل فيه خليع الرسن
انبتته الله النباتات الحسن

وله:

ما ضرني أن لم أجي متقدما
ولئن غدا ربع البلاغة بلقعا
السبق يعرف آخر المضمار
فلرب كنز في أساس جدار

وله:

حلفت لهم بأنك ذو يسار
ليستدوا إليك لحفظ مال
وذو نقة وذو كف أمين
فتأكل باليسار وباليمين

وله:

جلس المولى لتسليم الورى
فإذا ما سألوا عن يومنا
ولفرط البرد في الجو احتكام
قلت هذا اليوم برد وسلام

وله:

إن الهوى لشكاية معروفة
والنفس إن ألقت مرارة طعمه
صبر التصبر من أجل علاجها
يوما ضمننت لها صلاح مزاجها

وله:

قال جوادي عندما
إلى متى تهمز بي
همزت همزا أزعه
ويل لكل همزه

وله:

طل حزني لنشاط ذاهب كنت أسقي زمنا من حانه
وشباب كان يندى خده نزل الثلج على ريحانه

وله:

يا من بأكناف فؤادي رتع قد ضاق بي عن حبك المتسع
ما فيك لي جدوى ولا ارعوي شح مطاع وهوى متبع

وله:

أنكرت لما أن حل عارضه فقال لي حين رابه نظري
ألم تقل لي بأنني قمر فانظر إلى وبرا ريب القمر

وأما قصائده فكثيرة جدا رحمه الله تعالى حصلت هذه الترجمة من كلام ابن الخطيب نفسه من آخر كتابه الإحاطة إلا ما يتعلق بقصة وفاته من ابتدائها فنقلتها من تاريخ ابن خلدون.
محمد بن عبد الله بن سليمان بن داود بن عمر بن يوسف بن خطيب بيت الآبار بماء الدين ولد سنة ستين وأسمع على الضياء يوسف عمر بن يوسف خطيب بيت الآبار في الخامسة جزءا من حديث الخرقى بسماعه على الخشوعي أنا ابن طاووس بسنده واقتضاء العلم وهو في الثالثة والمبعث لهشام وحدث ومات....

محمد بن عبد الله بن صفرة الشافعي قطب الدين بن وجيه الدين سمع من جده لأمه عبد الرحيم بن عبد المنعم الدميري وغيره وجمع شيء في السيرة النبوية وحدث به وناب في الحكم وولي عدة ولايات وكان عاقلا فاضلا حسن الشكل مات في رمضان سنة 742 عن اثنتين وسبعين سنة.
محمد بن عبد الله بن عباس بن عسكر صدر الدين بن جمال الدين ابن الخابوري مات بطرابلس سنة 769 عن 72 سنة.

محمد بن عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الأحد الحلبي أبو الفضل سمع من ستقر الزيني مشيخته والسنن لمحمد بن الصباح ومن بيبس العديمي جزء البانياسي وكان أبوه خدام الصوفية بحلب وكان هو يعرف بالسفار سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة ومات في نصف شعبان سنة 776 بعد أن عمي وكان يقول أنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة في المنام.

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقي الفارقي صلاح الدين ابن قيم الشامية روى عن عمر بن القواس ومات في شهر ربيع الآخر سنة 757 وهو أخو الذي بعده.

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الرقي الفارقي الأصل الدمشقي تقي الدين ابن قيم الشامية سمع من
الفخر وغيره وولي مشيخة النجبية وكان شيخا مباركا مات في رجب سنة 747.

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري الحنفي شمس الدين بن تاج الدين الطيب كان فاضلا له نظم
وولي تدريس الأطباء بالجامع الطولوني ومات في 17 شوال سنة 772 محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر
الاخيمي الصالح العابد المشهور مات ببلده في شهر شوال سنة 776 محمد بن عبد الله بن عبد العظيم بن
أرقم النميري الوادي آشي أبو عامر قال ابن الخطيب قرأ على الأستاذ أبي العباس بن عبد النور وأبي عبد
الله بن ربيع وأبي جعفر بن الزبير وأبي بكر بن عبيدة وأبي عبد الله ابن حريث وغيرهم وكان مشاركا في
فنون من فقه وأدب وعربية كثير التواضع مليح الدعابة وله شعر وسط وكانت وفاته سنة أربعين
وسبعمائة.

محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان بن الصواف الكناني المصري سمع من الرشيد العطار ولد سنة
بضع وثلاثين ومات في شعبان 715 محمد بن عبد الله أخوه سمع من الرشيد أيضاً.
محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن فضل الله العدوي ناصر الدين بن صلاح الدين ابن عم كاتب السر
علاء الدين ابن فضل الله ولد سنة أربع وسبعمائة وسمع على التقي سليمان والمطعم والطبقة فأكثر وخرج
له ابن رافع مشيخة وولي شد الأوقاف بدمشق وكان مشكور السيرة موصوفا بالخير وكان بزي الجند
وقد تأمر بدمشق طبلخانة وأخرج في آخر عمره إلى أذنة فمات بها في ذي القعدة سنة 764 ومدحه ابن
نباتة وغيره أثنى عليه ابن حبيب محمد بن عبد الله بن عقيل كمال الدين قريب الشيخ بهاء الدين سمع
الصحيح من ست الوزراء وابن الشحنة ومات في ذي الحجة سنة 761 محمد بن عبد الله بن علي بن
أحمد بن أحمد العرشاني اليميني أخذ عن الفقيه محمد بن أحمد بن الحميد قال الجندي له إجازات من
الأكابر وكان صبورا على الإقراء وكذا أبوه وجده مات محمد في الحرم سنة 703 وخلفه ولده محمد
فكان على طريقته في الإقراء والتعليم إلى أن مات سنة 721 وكانت وفاة جده عبد الله سنة ست
وسبعين وستمائة ووفاته جده الأعلى علي بن أحمد سنة خمس وعشرين وستمائة وكان قد ولي القضاء
بعدن وله شهرة في تلك البلاد محمد بن عبد الله بن علي بن عبد القادر تقي الدين الشهير بالاطريائي ولد
سنة 702 وأجاز له الدمياطي وسمع البخاري على وزيرة والحجار وزينب بنت شكر وغيرهم ومسلما
على الشريف الموسوي وحدث بصحيح البخاري ومسند عبد والدارمي عن زينب بنت شكر وكان
متواضعا حسن الأخلاق كثير البذل والإيثار ثم أضر بآخرة ولزم بيته أخذ عنه شيخنا العراقي وابن ظهيرة
ومات في يوم الأحد 12 صفر سنة 776 محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان القاضي صدر الدين ابن
القاضي جمال الدين ابن القاضي علاء الدين ابن التركماني الحنفي ولد سنة 44 وسمع على الميدومي

والقلانسي واحضر عند جده وأجاز له ابن شاهد الجيش وكان يتوقد ذكاء ويتدفق كرمًا ويكتب خطأً حسناً ينظم نظماً جيداً وولي القضاء في شبويته فسار على سداد وكان يلازم الشيخ أكمل الدين وينوب في الحكم ثم استقل بعد وفاة السراج الهندي وكان فاضلاً حسن الزي ومن نظمته ما كتبه على الحوض الذي أنشأه بكموم الريش:

سررنا به حوضاً أتم بناؤه لنكتسب الأجر الجزيل من الرب

ويروى به الظمان عند احتياجه وما هو بالمقصود يوماً على الشرب

مات في ليلة الجمعة ثالث ذي القعدة سنة 776 محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي بن أبي الخير بن ذاكر بن أحمد بن الحسن بن شهريار الكازروني الأصل المكي جمال الدين ولد بمكة في شهر رمضان سنة 711 وسمع من الرضى الطبري وحدث عنه وتعالى الميقات فمهر فيه ونظم فيه أرجوزة توفي في شوال سنة 777 محمد بن عبد الله بن علي بن مظفر فخر الدين ابن بهاء الدين الحلبي ولي نظر المشهد النفيسي ثم نظر الجيش بدمشق بعد ابن شيخ السلامة في سنة 33 وكان أبوه قد ولي نظر الجيش بمصر مات في جمادى الأولى سنة 736 ببيت المقدس.

محمد بن عبد الله بن علي بن المعالي بن إسماعيل بن الحسين بن الحسن ابن أبي السنان شمس الدين بن تاج الدين بن عز الدين الموصلية الدمشقي سمع بالموصل ودمشق وحدث عن أبي نصر بن الشيرازي وولي إمامة العادلية بدمشق وكان له حانوت يتجر فيه وكان.... ثم أضر وكان خيراً ساكناً يلازم مواعيد الحديث قاله ابن رافع وجده المعالي يلقب جمال الدين صنف كتاب الكامل في الفقه جمع فيه بني الطريقين ومشى فيه على ترتيب التتمة وهو من طبقة الرافعي وقد أجاز للثقي سليمان وآخر من حدث عنه بالسماع الخضر بن عبد الرحمن الأزدي الدمشقي وهو مصنف كتاب أنس المنقطعين وله في التفسير كتاب البيان وكان فاضلاً ديناً عارفاً بالمذهب مات بالموصل سنة ثلاثين وقد قارب الثمانين ومات شمس الدين في سادس ذي القعدة سنة 771 محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض شرف الدين المقدسي ولد سنة.... وسمع على الثقي اليلداني وحدث ومات سنة 738 محمد بن عبد الله بن عمر بن مكّي بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد العثماني الدمشقي المعروف بابن الوكيل وبابن المرحل زين الدين ابن أخي صدر الدين تفقه ومهر في العلوم حتى كان يضاهي دروس عمه وكان عمه يقول ابن العالم طلع جاهلاً وابن الجاهل طلع عالماً وسمع بالقاهرة من ابن دقيق العيد وبدمشق من شرف الدين الفزاري وإسحاق النحاس وابن مشرف وأخذ عن عمه صدر الدين ومهر ودرس بمشهد الحسين ثم قايبه شهاب الدين الأنصاري

عنه بتدريس العذراوية وقدم دمشق سنة خمس وعشرين ودرس بها وناب في الحكم بها عن العلم الاخنائي فشكر ثم ترك أثني عليه البرزالي فقال مشكور السيرة محمود الطريقة مع الفضل والتواضع وكذا أثني عليه غير واحد ووصفوه بالإجماع والفصاحة وكان حسن الشكل صينا عفيفا مديما للإشتغال وعينه القاضي شمس الدين الحريري للقضاء ميسرا بذلك عند الناصر فعاقه عن ذلك صغر سنة وولاه الناصر تدريس الشامية البرانية عوضا عن كمال الدين الزملكاني وأفتى وشغل وتميز وله عذر قال الذهبي كان مليح الشكل متصونا متواضعا ذكيا عالما مناظرا كثير المحاسن لكنه كان يبالغ في الخضوع لبعض... وإذا صلى نقر صلاته ذكر ابن رافع أنه صنف كتابا في أصول الفقه ومات في رجب سنة 738 وقرر بعده في العذراوية ولده عبد الله وناب عنه نور الدين الارديلي ثم درس مستقلا سنة 42 وله نحو خمس عشرة سنة ثم صاهر تقي الدين السبكي وهو قاض ثم حصل له خمول ففارقها وتوجه إلى حلب فمات بها سنة 741 محمد بن عبد الله بن عوض الهوريني سمع من أبي الحسن بن الصواف مسموعه من النسائي محمد بن عبد الله بن مالك بن مكنون بن نجم بن طريف العجلوني شمس الدين بن فخر الدين الفرحاني الأصل الحسيني خطيب بيت لها ولد سنة نيف وتسعين وأجاز له في سنة 95 أبو الفضل بن عساكر وعمر القواس وعمر بن إبراهيم العقيمي وآخرون وسمع على ست الوزراء والقاسم بن عساكر وغيرهما وحدث باليسير ومات في شهر ربيع الآخر سنة 772 محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف اللواتي الطنجي أبو عبد الله بن بطوطة قال ابن الخطيب كان مشاركا في شيء يسير ورحل إلى المشرق في رجب سنة 25 فجال البلاد وتوغل في عراق العجم ثم دخل الهند والسند والصين ورجع على اليمن فحج سنة 26 ولقي من الملوك والمشايخ خلقا كثيرا وجاور ثم رجع إلى الهند فولاه ملكها القضاء ثم خلاص فرجع إلى المغرب فحكى بها أحواله وما اتفق له وما استفاد من أهلها قال شيخنا أبو البركات ابن البلفيقي حدثنا بغرائب مما رآه فمن ذلك أنه زعم أنه دخل القسطنطينية فرأى في كنيسها اثني عشر ألف أسقف ثم انتقل إلى العدو ودخل بلاد السودان ثم استدعاه صاحب فاس وأمره بتدوين رحلته انتهى وقرأت بخط ابن مرزوق أن أبا عبد الله بن جزى نمقها وحررها بأمر السلطان أبي عنان وكان البلفيقي رماه بالكذب فبرأه ابن مرزوق وقال إنه بقي إلى سنة سبعين ومات وهو متولي القضاء ببعض البلاد قال ابن مرزوق ولا أعلم أحدا جال البلاد كرحلته وكان مع ذلك جوادا محسنا.

محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الأنصاري الفريابي أبو عبد الله ابن الحناد أنشد له ابن الخطيب قصيدة أولها:

وحادث الدهر بردا بالشباب بلى

عاص النصيح ولا تحفل بذى عدل

وأنشد له شيئاً غير ذلك.

محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر المخزومي الحلبي الأصل المعروف بابن القيسراني شرف الدين ابن الصاحب فتح الدين المخزومي ولد بحلب سنة 648 وسمع من ابن عبد الدائم وإبراهيم بن خليل والفقيه اليونيني وغيرهم وتعالى الكتابة وولي كتابة السر بحلب وكان كثير التلاوة حسن النظم والنثر قال الذهبي كان رئيساً دينا متواضعا كيسا كثير المحاسن مات في رمضان سنة 707 وذكر الصفدي عن ابن سيد الناس أن ابن القيسراني توجه مع السلطان في وقعة غازان أو غيرها قال فرأيته في المنام كأنه منصرف عن الوقعة وقد انتصر فأخبرني بالفتح فنظمت بيتين فاستيقظت وأنا أحفظهما.

والحمد لله جاء النصر والظفر

واستبشر النيران الشمس والقمر

وكتبت إليه أعلمه بذلك فكتب لي جوابا فيه:

له أمر بالرشد في يقظاته

وفي النوم يهديه الخير الطرائق

فإن قام لم يدأب لغير فضيلة

وإن نام لم يحلم بغير الحقائق

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مكّي بن عبد الصمد ابن أبي بكر زين الدين ابن تقي الدين ابن زين الدين ابن المرحل حفيد الزين المتقدم ولد سنة 747 واحضر في الحديث على جماعة من أهل العصر وسمع على جده لأمه الشيخ تقي الدين السبكي كثيرا من تصانيفه واشتغل كثيرا وكان حسن الفهم ودرس بالعدراوية سنة 769 وله عشرون سنة وكان ينوب فيها عن خاله القاضي تاج الدين فلم امتحن سعى هو فيها من القاهرة فولّوها استقلالاً قال الشهاب ابن حجي كان من خيار الناس وأكبرهم مروءة وفضالا على أصحابه ومساعدة لهم ولمن يقصده مع كثرة التواضع والأدب مات في شوال سنة 787 محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسيني المكراني الايلي سمع من علي بن مبارك شاه بشيراز وأجاز للجنيّد البلياني ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد وكان لقبه نور الدين وقال مات في شعبان سنة 796 محمد بن عبد الله قطيب الدين هو أكبر من الذي قبله ذكره ابن الجزري أيضا وقال مات سنة 786 محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف ابن محمد بن قدامة شمس الدين بن المحب الدقاق في الحنطة ولد سنة 688 واحضر على الفخر بن البخاري جزء ابن بخيت ورايع الحنائيات وحديث بقرة بني إسرائيل وتفرد عنه بالأجزاء الثلاثة وحضر على السيف علي بن الرضي أربعين حديثا منتقاة من موطأ يحيى بن بكير وأجازه في سنة 91 وبعدها جماعة وحدث حدثني عنه ابن

السرائجي وسمع منه شيخنا العراقي واحضر ولده أبا زرعة عنده ومات في ثاني ذي الحجة سنة 769 محمد بن عبد الله بن محمد بن عسكر الطائي تقي الدين القيراطي الفقيه الشافعي طلب الحديث وسمع وكتب الطباق وسمع من جماعة بمصر ودمشق ودرس بالقاهرة وبدمشق وكان حسن الأخلاق ومات في شوال سنة 754 محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت محيي الدين بن جمال الدين الواسطي الأصل البغدادي المعروف بابن العاقولي أخذ عن والده وغيره ودرس بالمستنصرية للشافعية وانتهت إليه رئاسة العلم والتدريس ببغداد قال ابن رافع بلغنا أن والده كان يقول ولدي محمد ممن أوتي الحكم صبيا وهو والد الشيخ غياث الدين الآتي ذكره ومات في رابع عشرين رمضان سنة 768 عن أربع وستين سنة مولده في المحرم سنة 704 وأبوه قد ذكره الاسنوي في طبقاته.

محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فرتون أبو القاسم الأنصاري المعروف بالهباء قال ابن الخطيب أخذ عن أبي محمد بن السداد وأبي عثمان بن عيسى وغيرهما وأجاز له أبو عبد الله ابن ربيع وأبو جعفر بن مسعدة وخلف بن عبد العزيز وغيرهم وحج فأخذ عن الرضى الطبري وجماعة قرأ على الدلاصي وشمس الدين ابن دقيق العيد والدمياطي بمصر وعلى المشد إلى بيحاية وولي ولايات سلطانية وامتحان وأصيب ومات في شوال سنة 750 محمد بن عبد الله بن محمد بن الفخر البجلي ولد سنة... واحضر على عيسى المطعم وأبي الفتح بن النشو وسمع بنفسه الكثير من ابن الرضى وزينب بنت الكمال والمزي وحدث وكان جيد القراءة وكان يجلس مع الشهود تحت الساعات ومات في ذي الحجة سنة 781 سمع منه المحدث برهان الدين الحلبي جزء البعث عن المطعم حضورا.

محمد بن عبد الله بن محمد بن لب أبو عبد الله ابن الصائغ قال أبو البركات البليقي كان سهلا دمث الأخلاق دؤوبا محبا للطلب وتعان الضرب بالعود فنبغ فيه ورحل إلى القاهرة فقرأ بها العربية إلى أن صار يقال له أبو عبد الله النحوي وكان يلقب.... وكانت إقامته بالصالحية المدرسة المشهورة وكان قرأ على أبي الحسن بن أبي العشرين والخطيب أبي علي القيجاطي ولازم أبا حيان وانتفع بجاهه ومات بالطاعون العام سنة 749 أو 750 محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن بهرام نجم الدين الحلبي فاق في معرفة الشروط وكتب الخط الحسن وكان حسن التلاوة ومات سنة.... وتسعين وسبعمائة بحلب محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الخالق بن عبد القادر كمال الدين أبو الغيث ابن الصائغ ولد سنة 27 واحضر على الحجار وأسماء بنت صبرى وسمع من آخرين وخرج له ابن مسعدة مشيخة وتفقه ودرس بالعمادية وحدث وولي قضاء حمص ومات بها في ذي الحجة سنة 773 وهو أخو شيخنا أبي اليسر أحمد.

محمد بن عبد الله بن محمد بن مقاتل الأزدي أبو القاسم المقاتلي قال ابن الخطيب كان فاضلا حلو النادرة ومات في شهر رمضان سنة 737 محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي المكارم الحموي الأصل المكي الشافعي ضياء الدين أبو الغنائم خطيب الحرم ولد سنة ست وقيل ثمان وسبعمائة وسمع من جده لأمه الرضى الطبري وأخيه الصفي ومن العفيف الدلاصي ومن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم وعبد القادر بن الصعي وتفق على السراج الدمنهوري وغيره ومهر وعين لقضاء مكة فاستعفى وولي الخطابة قدر سنة وولي نظر الخزانة أيضا وهو الذي قام على اليافعي بسبب بيت قاله من قصيدة:

فيا ليلة فيها السعادات والمنى لقد صغرت في جنبها ليلة القدر

فكفره وشنع عليه وتهاجرا مدة وكان له حظ من عبادة ومات مبطونا في آخر المحرم سنة سبعين وسبعمائة.

محمد بن عبد الله بن محمد الأموي المغربي محب الدين ابن الصائغ سكن القاهرة وكان ماهرا في العربية واللغة وكان ينظم نظما وسطا وكان نجم الدين الطبري أنشده خمسة أبيات فأجابه بقصيدة طويلة في الوزن والقافية فمنها:

رقي الجسم رق من دنف الهوى وشفاه ما يحويه حر شفاهك

وكان قيما بالعروض عارفا باللعب بالعود مات بالطاعون العام سنة 749 محمد بن عبد الله بن محمد الأندلسي ابن الصائغ صاحب تخميس البردة ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته. محمد بن عبد الله بن مطرف العمري المدني وزير ودي بن حماز صاحب المدينة أثنى عليه الشهاب ابن فضل الله في ترجمة ودي.

محمد بن عبد الله بن أبي بكر الحثيثي التزاري الصرد في الأصل ثم الزبيدي القاضي جمال الدين أبو عبد الله الربيعي الفقيه الشافعي ولد سنة عشر وسبعمائة وتفق على جماعة من مشايخ اليمن وسمع الحديث من الفقيه إبراهيم بن عمر العلوي وشرح التنبيه في نحو من عشرين مجلدا ودرس وأفتى وكثرت طلبته ببلاذ اليمن واشتهر ذكره وبعد صيته وكانت وفاته سنة 791 بزيد أخبرني الجمال المصري محمد بن أبي بكر بزيد أنه شاهده عند وفاته وقد اندلع لسانه وأسود فكانوا يرون أن ذلك بسبب كثرة وقيعته في الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله تعالى.

محمد بن عبد الله الاربلي بدر الدين الشاعر ولد سنة 686 وتعاين الأدب فمهر في النظم وعمر دهره طويلا وكان يدرس بمدرسة مرجان ومات في جمادى الآخرة سنة 775 محمد بن عبد الله التكروري خطيب بلاده ثم حج وسكن المدينة وكان على طريقة مثلي كثير البر والإيثار وتفقد الإخوان متسع العلم

مات بالمدينة سنة 742 ودفن عند قبر عثمان حفر له بين القبور فوجدوا قبراً معقوداً ليس فيه أحد فوضع فيه .

محمد بن عبد الله الحضرمي الفقيه الشافعي الزبيدي كان إماماً فاضلاً انتهت إليه رئاسة الفتوى بزيد مات سنة 744 محمد بن عبد الله الزركشي هو ابن بمادر تقدم

محمد بن عبد الله الشبلي الدمشقي ثم الطرابلسي الحنفي بدر الدين بن تقي الدين كان أبوه قيم الشبلي بدمشق وولد هو سنة 712 واسم وهو صغير على أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم وغيرهما وطلب بنفسه بعد الثلاثين فأكثر ورحل إلى القاهرة وأخذ عن أبي حيان وابن فضل الله وغيرهما وجمع في الأوائل كتاباً سماه محاسن الوسائل وفي أحكام الجان كتاباً سماه آكام المرجان وفي آداب الحمام كتاباً لطيفاً وكان كثير الفوائد وولي قضاء طرابلس سنة 755 بعد قتل قاضيها شمس الدين ابن نمير الحنفي بيد اللصوص وكان الشبلي بدمشق فتوجه لما بلغه قتله إلى القاهرة فسعى في ذلك وأخذ توقيعه ورجع إلى دمشق ثم توجه إلى طرابلس فاستمر في قضائها إلى أن مات وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال الفقيه المحدث العالم أبو البقاء من نبهاء الطلبة وفضلاء الشباب سمع الكثير وعني بالرواية وقرأ على الشيوخ وكتب عني وقال ابن حبيب كان يتثبت في أحكامه ويحقق ما بيديه على السنة أقلامه ويرابط في السواحل ويلبس السلاح ويقاتل وكان ذا محاضرة مفيدة ومنظوم ومنثور سمع وجمع وأفاد وألف ونفع ومات وهو على قضاء طرابلس في صفر سنة 769 محمد بن عبد الله تاج الدين بن عبد الله بن بهاء الدين المصري ويعرف أيضاً بابن الشاهد الجمالي كان فقيهاً مالكي المذهب تولى شهادة ديوان شيخو فعظم في زمنه وولي بعده إفتاء دار العدل وشهادة الجيش ووكالة الخاص وخرج مع الحجاج في رجب فمات في رمضان بعقبة إيلة في سنة 772 محمد بن عبد الله الصوفي الشيخ بهاء الدين الكازروني قدم من بلاده على قدم التصوف فصحب الشيخ أحمد الحريري فسكن في الروضة في الزاوية المعروفة بالمشتهى وكان الناس يترددون إليه ويعتقدون بركته والشيخ أكمل الدين سريع الانقياد لأوامره وكان أعجوبة في وقته في جذب الناس إليه حتى يقيموا عنده ويهجروا أهاليهم خصوصاً المردان فإنه كان لا يحضر عنده أحد منهم ثم يستطيع أحد من أهله أن يستعيده ومن اتفق له معه ذلك الشيخ بدر الدين محمد بن إبراهيم البشتكي الشاعر المشهور وكان من أجمل أهل عصره صورة فذكر لي أنه اجتمع بالشيخ فلم يتمكن بعد ذلك أن يفارقه وأقام عند الشيخ ينسخ حتى كتب له شيئاً كثيراً من كلام ابن العربي وغيره ومما اتفق له من العجائب ما أخبرني به الشيخ نجم الدين البالسي قال حضرنا جنازته فلما دلى في القبر خرج الذي يلحده فإذا به من أجمل الناس صورة فاشتغل من حضر بالنظر إليه والتعجب من حال الشيخ وكانت وفاته في ذي الحجة سنة 773 وبلغني أنه أوصى أن يخرجوا به إلى قبره بالدف والشبابة .

محمد بن عبد الله الكركي تاج الدين تفقه ومهر وناب في الحكم بمصر مدة ومات في شعبان سنة 775 وكان مشكور السيرة.

محمد بن عبد الله الهاروني الفقيه أبو حامد المالكي كان ماهرا في معرفة المذهب وكان كثير الاستحضار كثير المخالفة لأقرانه في الفتوى وكانت عنده خفة ومات معه في سنة ولده وفاته شرف الدين الهاروني وكان أيضا من الفضلاء وذلك في سنة 776 محمد بن عبد الله الهندي شمس الدين الصفوي مولى الشيخ صفى الدين ولد في صفر سنة 694 واحضر على الشرف بن عساكر جزء البيتوتة والنصف الأول من أربعين المؤيد الطوسي وسمع من أبي جعفر الموازيني المصافحة للبرقاني ومحمد بن مشرف وغيرهم وحفظ التنبيه في صغره وتعلّى علم البناكيم ففاق في ذلك وكان محبا للحديث وأهله وأجاز له عمر بن القواس والنقيب عز الدين الحسيني وأبو الفرج بن وريدة وإسماعيل بن الطبال والرشيد ابن أبي القاسم وغيرهم ومات في المحرم سنة 776 وأجاز لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة.

محمد بن عبد الأحد بن يوسف الآمدي المعروف بابن الرزيز الحنبلي شمس الدين خطيب الجامع الكريمي كان فاضلا عابدا قال الذهبي كان من عقلاء الرجال وكان حسن الخطابة والقراءة في المحراب مات في سابع عشر شهر رمضان سنة 743 وله ثلاث وثمانون سنة.

محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى ابن تمام بن حامد السبكي بهاء الدين أبو البقاء ولد في ربيع الأول سنة 707 وسمع من الحجار وست الوزراء والواني والدبوسي والختني وعبد الله بن علي الصنهاجي والمزي والبرزالي والجزري وغيرهم وأخذ عن الشيخ علاء الدين القونوي والقطب السنباطي والمجد السنكلوني والزين

الكتناني وغيرهم ولازم أبا حيان ومهر في العربية والفقه وأصول الفقه والتفسير والكلام ودخل الشام مع الشيخ تقي الدين وناب عنه في الحكم ولازمه حتى تخرج به في كثير من الفنون ودرس وأفتى وتأدب وناظر ثم سعى على تاج الدين قريبه وولي قضاء الشام مكانه في شعبان سنة 59 فأقام شهرا ثم عاد تاج الدين فلما كان في شعبان سنة ستين جاء أمر السلطان بأن ينفى إلى طرابلس فأخرج من دمشق في ليلة الثاني عشر ولكن اعتنى به النائب فأبقى عليه جهاته وفسح له أن يستنيب فيها ثم أعيد بعد نصف شهر ثم ورد القاهرة وناب عن عز الدين ابن جماعة بعد وفاة تاج الدين المناوي أضيف إليه بعده قضاء العسكر والنظر في الأوقاف ونيابة الحكم وذلك في سنة 765 ثم ولي القضاء استقلالاً بعد عزل عز الدين نفسه في سنة 766 فباشره إلى أن صرف عنه ببرهان الدين ابن جماعة سنة 73 ثم فوض إليه قضاء الشام فباشره إلى أن مات في ربيع الآخر سنة 777 قرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي سمعته يقول قرأت

الكشاف بعدد شعر رأسي فهذه مبالغة ولم يظهر له من التصانيف شيء مع أنه كتب على الروضة وعلى

مختصر ابن الحاجب الأصلي وعلى المطلب لابن الرفعة وذكر لي الشيخ شمس الدين ابن القطان أنه كان من أخذ عنه وأنه كان يضح إذا توجه عليه البحث وغالب من لقيناه كان يبالغ في وصفه بالتحقيق والحدق رحمه الله.

محمد بن عبد الجبار الارمني معين الدين الفلكي المعروف بابن الدويك كان يتعاني النظر في الأفلاك ويعمل التقاويم وينظم الشعر ومات سنة أربعين وسبعمائة عن نحو التسعين سنة.

محمد بن عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي بن عمر المقدسي ثم الصالحي سمع الفخر وابن أبي عمر وعبد الرحيم بن عبد الملك وإسماعيل بن العسقلاني وزينب بنت مكّي وغيرهم وحدث مات في صفر سنة 745 محمد بن عبد الحق بن سقيماني التينملي كان أبوه رئيس الموحدون عند أبي عصيد ثم نكبه ففر ابنه محمد إلى فاس ثم عاد إلى تونس متصوفا ثم حج وعاد فتردد إليه الناس واعتقدوه وشهد وقعة جبل الفتح وسار في الرسلية عن بعض الملوك ومات في الطاعون العام سنة 750 محمد بن عبد الحق بن شعبان بن علي بن الشيخ ناصر الدين سمع أحمد بن عبد الدائم كتب عنه البدر النابلسي سنة 732 وكان مولده سنة 644 محمد بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد المخزومي المصري الدلاصي ولد سنة ثلاثين وستمائة وتلا لنافع على أبي محمد بن لب سنة خمسين ثم تلا على ابن فارس وسمع الشاطبية من ابن الأزرق واقراً دهرًا بمكة وكان صاحب حال وتأله وأوراد أحيا الليل سنوات وتفقه لمالك ثم للشافعي ومناقبه كثيرة ومات في المحرم سنة 721 محمد بن عبد الحق بن عبد الكافي بن عوض بن سنان السعدي سمع من... وأجاز له ابن دقيق العيد والعز الحارثي وابن الخطيب المزة وغيرهم وأبوه محدث وعمه عبد الغفار محدث أيضا محمد بن عبد الحق بن عيسى الحضري المصري شمس الدين قدم مع القاضي علاء الدين القونوي من الديار المصرية ثم خرج معه إلى الشام فولاه قضاء بعلبك ثم نقل إلى قضاء صفد فطلب منه النائب اقتراض شيء من مال الأيتام بغير رهن فلم يوافق فجرى بينهما كلام فركب بغلته ليلا وقصد دمشق فبلغ ذلك القاضي تقي الدين السبكي فتلقاه وأكرمه وجهزه إلى حمص قاضيا ومدرسا وخطيبا وكان جدا كله لا هزل فيه ولا يمكن أحدا أن يذكر عنده أحدا بسوء قال ابن رافع كان محمود السيرة فاضلا وقد شغل الناس ببلبك وصفد وحمص ومات في شعبان سنة 747 قال العثماني قاضي صفد خرج من مصر وقد تضلع بالعلوم مع القاضي علاء الدين القونوي.

محمد بن عبد الحليم بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الله بن علي بن الوارث الغرناطي قال ابن الخطيب كتب بالدار السلطانية ثم ولي القضاء في المحرم سنة 765 ومات بعد شهر.

محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خلف بن عبد الكريم بن حسين شرف الدين القرشي المصري المالكي

المؤدب خطيب منية عقبة ولد سنة بضع وعشرين وسمع من ابن الحميري وأبي الفضل بن الجباب وحدث وكان له مكتب بمكة انتفع عليه فيه جمع كثيرة وتصدر بجامع عمرو ومات في شعبان سنة 716 وأخوه محمد الأصغر يلقب بنجم الدين سمع كثيرا وطلب ولم يفرق بين عال ونازل ورحل إلى الشام والإسكندرية وكتب الكثير بخطه ومات قبل أخيه هذا بمدة في سنة 693 ذكرته استطرادا وأما محمد بن عبد الحميد الهمداني فسيأتي ذكره.

محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال كان أحد عدول دمشق من بيت مشهور مات في رجب سنة 742 محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الغفار الهمداني ثم المصري الأزدي المهلي ولد قبل سنة خمسين وطلب الحديث وسمع من ابن عزون وابن علاق والنجيب وغيرهم وبدمشق من ابن أبي الخير وابن أبي عمر وغيرهما وأكثر جدا تفقه وقرأ وحصل الأجزاء وكان منجمعا منقبضا ضنينا بكتبه وحدث قليلا مات في ثاني يوم النحر سنة 721 وجد ميتا وما أعلم في أي وقت مات لأنه لم يكن عنده من يقوم بحاجته أخذ عنه السبكي محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الرحمن بن بركات اللحي سبط الشيرازي ويعرف بالقاضي ولد سنة سبعمائة وسمع من جدته لأمه ست الفخر بنت عبد الرحمن بن الشيرازي مشيخة كريمة بسماعها منها وتفرد ومات في جمادى الآخرة سنة 794 محمد بن عبد الخالق بن عبد القوي بن عبد الأحد جمال الدين خطيب بهيت سمع النجيب وغيره وحدث ومات في جمادى الآخرة سنة 728 وله 81 سنة.

محمد بن عبد الخالق المقدسي قرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي أنه كان يدري القراءات ومات في سابع رجب سنة 748 محمد بن عبد الدائم بن محمد بن سلامة المضري الشاذلي المعروف بابن بنت المليلق القاضي ناصر الدين أبو المعالي ولد سنة 31 وسمع من بعض أصحاب أبي نعيم بن الاسعدي وأحمد بن كشتغدي وعائشة بنت الصنهاجي وغيرهم من أصحاب النجيب واشتغل وحضر دروس ابن عدلان والشهاب الأنصاري والشهاب البليسي وأخذ عن بهاء الدين ابن عقيل ولم تكن له همة في الفقه وإنما كان يتعانى الوعظ وعمل المواعيد على طريق الشاذلية فنفق سوقه وكان ذكيا يحسن النظم والنثر والخطب لبلاغة كانت فيه ومهر في الأدب وكثر أتباعه بسبب الوعظ وعظم صيته وأدخله ابن جماعة في الفقهاء وولاه تدريسا وتقرر في خطابة مدرسة الناصر حسن ثم ولاه الملك الظاهر برقوق القضاء فباشره بعفة ونزاهة وحرمة بعد أن شرط شروطا فلما كانت فتنة منطاش عزل في شوال سنة إحدى بعد أن كتب في الفتاوي المتعلقة برقوق فلما عاد مقتته وسلط عليه من آذاه فاحضر مجلس حكمه بالقلعة فأهين والزم ببذل مال جليل فباع فيه بستانه وانقطع حاملا إلى أن مات بمثله في جمادى الآخرة سنة 797 وكانت ولايته في شعبان سنة 789 محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى بن محمد بن سعيد بن محمد بن فتوح بن

محمد بن أيوب بن محمد بن الحكيم اللخمي أبو عبد الله الاشيلي الأصل ولد برندة سنة ستين وستمائة ونشأ بها وقرأ على علي بن يوسف العبدري القراآت السبع وعلى أبي القاسم بن الأيسر وأخذ عن والده في رحلته عن أبي اليمن بن عساكر وعبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحرائي وخليل بن أبي بكر المراغي والحافظ شرف الدين الدمياطي ونحوهم وبدمشق عن أحمد بن شيبان والفخر ابن البخاري وغيرهما وكان رحيله إلى الحج سنة 83 وجاور ثم دخل دمشق ورجع إلى بلاده ومدح ابن أحرر في سنة 686 بقصيدة أولها:

هل إلى رد عشيات الوصال سبل أم ذاك من ضرب المحال

فأعجبه نظمه وخطه وظرفه فأثبته في خواص دولته ورفاه إلى كتابة الإنشاء نيابة ثم جمعت له الوزارة والكتابة ولقب ذا الوزارتين فبعد صيته وعلا قدره وكان إماما فاضلا بارعا في الأداب قال ابن الخطيب كان أعلم الناس بنقد الشعر وأشدهم فطنة لحسنه وقبيحه ومع ذلك فكانت بضاعته فيه مزحاة ومن شعره:

قضيت مائس من فوق دعص تميم بالدجى فوق النهار ولاح بخده ألف ولام فصار معرفا بين الدراري

قال وكانت كتابته سريعة غير بطيئة وكانت وفاته يوم خلع السلطان في يوم عيد الفطر سنة 708 فقتل هو واستولت الأيدي على موجوده فانتهبوه وكان شيئا كثيرا من الكتب والفرش والسلع والمتاع وطافوا بجسده بعد القتل ومثلوا به.

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد بن أبي زيد الفاسي المعروف بابن الحداد الصنهاجي ولد سنة 72 بفاس وتفقّه بتونس وسمع من جماعة وقدم مصر ثم دمشق وحصل أصولا وكتب بخطه وكان يميل إلى التصوف ويعرف طرفا من الحديث مع حسن الخلق ولطف الشمائل وحلو المفاكهة وله نظم ومات في ثامن ذي الحجة سنة 722 محمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل الجزيري جمال الدين الجيلي التاجر كان من ذوي اليسار المشهورين مع الدين والخير والمروءة ويقال إنه وصل إلى الصين ثلاث مرار وكان أول ما اتجر يملك خمس مائة دينار فما مات حتى بلغت خمسين ألف دينار وهو ابن أخي زكي الدين إبراهيم الجيلي أستاذ الفارس اقطاي مات في جمادى الأولى سنة 702 بمصر.

محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن السراج بكسر أوله مخففا الزبيدي أحد الفضلاء باليمن يكنى أبا راشد مات سنة 774 وكان مولده سنة 720 محمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن إسماعيل بن ثعلب أبو

الفتح الحصري الفقيه المالكي كان من الصالحين العباد وأصابه مرض فكان لا يزال ملقى على ظهره صابرا على ذلك كثير التفويض مات في ليلة الثاني من جمادى الأولى سنة 731 وكان الجمع في جنازته وافرا.

محمد بن عبد الرحمن بن الخضر بن يوسف بن مسعود الدمشقي القلانسي الصوفي سمع الصحيح بفوت على ست الوزراء سنة 14 ومسند الدارمي على إسماعيل بن مكتوم وحدث وحج وجاور وكان كثير التلاوة خاشعا عابدا مات بطرابلس في العشر الأوسط من رجب سنة 773 محمد بن عبد الرحمن بن ربيع المالقي المعروف بالعلم المغربي مات في شعبان سنة 725.

محمد بن عبد الرحمن بن سامة بالمهملة مخففا بن كوكب بن عز بن حميد الطائي الحكمي نسبة إلى حكمة من قرى السواد الدمشقي نزيل القاهرة ولد سنة 662 واحضر على ابن عبد الدائم وعني بالحديث وسمع الكثير من ابن الدرجي وابن أبي عمر ويحيى بن أبي الخيرو ابن البخاري وغيرهم بدمشق ومن العز الحارثي وخطيب المزنة وغازي وابن الانماطي وابن الخيمي وغيرهم بمصر وارتحل إلى بغداد فسمع من الكمال ابن الفويرة وغيره وبواسط وحلب والبصرة ووصل إلى اصبهان وقرأ في البلاد التي دخلها وحصل الأصول وكان فصيحاً سريع القراءة حسن الكتابة مشاركاً في فنون متواضعا غفيرا ديناً وله أوراد وكان عمه مجد الدين أحمد بن سامة محدثاً شروطياً نسخ الكثير ومات شمس الدين بالقاهرة في ذي الحجة سنة 708 ذكره البرزالي ثم الذهبي في معجميهما قال البرزالي نشأ في طلب الحديث من صباه وكان ثقة ولديه فضيلة وقراءته فصيحة متقنة واستوطن مصر وولد له وكان ملازماً للتلاوة وله مواعيد ووظائف وكان خطه صحيحاً مرغوباً فيه مات في ذي القعدة سنة 708 محمد بن عبد الرحمن بن سعد التميمي الكرسوطي الفاسي نزيل مالقة ولد سنة تسعين وقرأ على أبيه وأبي الحسن القيحاوي وأبي زيد الجزولي وأبي الحسن الصغير وغيرهم قال ابن الخطيب كان غزير الحفظ عديم القرنين بعيد الشأو يفيض من حديث إلى فقه ومن أدب إلى نوادر ومن نظم وغيره كثير الوقار والاحتمال اقرأ بغرناطة ومالقة بعد العشرين وتعرف بأولي الأمر فأثرى وسرد الفقه بالجامع وولي الخطابة وكان في حفظ الفقه آية وصنف في العروض والخص التهذيب لابن بشير وكان قد أسر في بحر الزقاق ونالته مشقة إلى أن خلاص وكان عارفاً بتعبير الرؤيا قال ابن الخطيب وهو الآن قيد الحياة يعني سنة بضع وستين وسبع مائة.

محمد بن عبد الرحمن بن سعد الصنهاجي ثم الدمشقي ناصر الدين مشارف الأوقاف بحلب سمع من زينب بنت شكر الثقفيات ومن الحجار وست الوزراء البخاري ومن ابن الصواف مسموعه من النسائي وله ثبت وخرج له طغريل أربعين.

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن محمد بن سري المزري سمع على خطيب مردا جزء البطاقة وحدث

ومات سنة

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم أبو القاسم الحسيني الكاشغري الصوفي كان شيخ الخانقاه السميساطية بدمشق ثم صرف عنها في سنة 711 ثم أعيد إليها ومات في ذي الحجة سنة 716
محمد بن عبد الرحمن بن عبد العظيم بن عبد الله بن يوسف البلوي المالقي كان من الرماة الحذاق مع ذكاء وهمة وله شعر لطيف ومات في رجب سنة 736 قتل حية وجدها في بستانه فوجد في نفسه تغيرا فما ركب دابته حتى اشتد به الألم وما وصل إلى منزله حتى مات.
محمد بن عبد الرحمن بن عبد العظيم الزفتاوي عز الدين الفقيه الحنفي الأعرج معيد المدرسة السيوفية مات في 13 شوال سنة 731 محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الاسنائي الفقيه أخذ عن بهاء الدين القفطي وقرأ عليه الأصول والفرائض وكان ذكيا جدا حتى كان شيخه يقول له إن اشتغلت ما يقال لك إلا الإمام وكان كثير المروءة حتى كان يسافر في حاجة صاحبه بالليل والنهار ثم لج به الأمر في ذلك إلى أن ترك الاشتغال وأقبل على تحصيل المال ففاته هذا ولم يظفر بذاك ومات بقوص سنة 739 محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الزمردي الشيخ شمس الدين ابن الصائغ النحوي الحنفي ولد قبل سنة 710 واشتغل بالعلم وبرع في اللغة والنحو والفقه وأخذ عن الشهاب المرحل وأبي حيان والقونوي والفخر الزيلعي وبني التركماني وسمع الحديث من الدبوسي وأبي الفتح اليعمرى وابن الشحنة وشرح المشارق في الحديث والعمز على الكثر وشرح الألفية لابن مالك وله التذكرة في عدة مجلدات وكان ملازما للاشتغال كثير المعاشرة للرؤساء وولي في آخر عمره قضاء العسكر وإفتاء دار العدل ودرس بالجامع الطولوني وغيره ومات في حادي عشر شعبان سنة 776 وخلف ثروة واسعة قرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي أخبرني علاء الدين علي بن عبد القادر المقرئ وهو زوج بنت ابن الصائغ المذكور قال قد رأيته في النوم بعد موته فسألته ما فعل الله بك فأنشد:

الله يعفو عن المسئ إذا مات على توبة ويرحمه

أجاز لعبد الله بن عمر بن العز بن جماعة قرأت بخط الذهبي في آخر طبقات القراء فصل في أصحاب التقى الصائغ الموجودين في سنة 27 محمد بن الزمردي.

14 محمد بن عبد الرحمن بن علي البعلبي شمس الدين ابن الجرائحي سمع من القطب اليوناني جزء سفيان بإجازته من ابن رواج وسمع بدمشق من أبي المعالي بن أبي التائب سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة بيبعلبك.

محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن الحسن ابن علي بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن دلف بن أبي دلف العجلي القزويني جلال الدين أبو المعالي بن سعد الدين بن أبي القاسم بن إمام الدين ولد سنة 666 وسكن الروم مع والده وأخيه واشتغل وتفقه حتى ولي قضاء ناحية بالروم وله دون العشرين ثم قدم دمشق وسمع من العز الفاروقي وطائفة وأخذ عن الأيكي وغيره وخرج له البرزالي جزءاً من حديثه وحدث به وتفقه واشتغل في الفنون وأتقن الأصول والعربية والمعاني والبيان وكان فهماً ذكياً فصيحاً مفوهاً حسن الإيراد جميل الذات والهيئة والمكارم وكان جميل المحاضرة حسن الملتقى جواداً حلو العبارة حاد الذهن جيد البحث منصفاً فيه مع الذكاء والذوق في الأدب حسن الخط وأول ما ولي القضاء ببعض بلاد الروم ولما ولي أخوه قضاء دمشق ناب عنه ثم عن ابن صصري ووقع بينه وبين ابن صصري في سنة خمس وسبعمائة حدة وأنكر عليه إثباته أشياء لم يأذن له في إثباتها فحلف أنه لم يفعل فمنعه الثبوت على الأيتام فلم يلبث أن مات خطيب جامع دمشق فولي الخطابة وعزله ابن صصري من النيابة ثم طلبه الناصر وشافهه بقضاء الشام في سنة 24 وكان قدومه على البريد يوم الجمعة فاتفق أنه اجتمع مع الناصر ساعة وصوله فأمره أن يخطب بجامع القلعة ففعل ثم لما فرغ نزل فقبل يد السلطان واعتذر بأنه من أثر السفر ولم يكن يظن أن السلطان يأمره بالخطابة فشكره وسأله عن حاله وكم عليه من الدين فذكر أن عليه ثلاثين ألفاً فأمر بوفائه عنه وكان تنكر رافع عنه وقال هذا عليه ديون كثيرة وابنه نحس ما يصلح أن يلي أبوه القضاء فيحتمله الناس فقال الناصر أنا أوفي دينه وادع ابنه عندي بالقاهرة فباشر القضاء والخطابة جميعاً فلم يزل إلى أن استدعي في جمادى الآخرة سنة 27 فطلب إلى مصر وولي قضاء الديار المصرية بعد صرف ابن جماعة وكان جواداً صرف مال الأوقاف على الفقراء والمحتاجين واستتاب بدمشق ابن جملة والفخر المصري ثم لما ولي القضاء بالقاهرة عظم أمره جداً حتى كان يقدم القصص للسلطان في دار العدل فلا ترد له شفاعة وربما رمل على يد السلطان بنفسه وحج مع السلطان فأعانه بمال له صورة وأحسن إلى المصريين والشاميين وكان لهم ذخراً وملجأً ولم يزل على حاله إلى أن أعيد على قضاء الشام نقلاً من القاهرة بسبب أولاده وخصوصاً ابنه عبد الله فإنه أسرف في الرشوة واللهو ومعاشرة المماليك وعمر داراً فصرف عليها فوق العشرين ألف دينار فعظمت الشناعة وفرح به أهل الشام فأقام قليلاً وتعلل وأصابه فالج فمات منه وأسفوا عليه كثيراً وللشعراء فيه مدائح كثيرة ومراثي عديدة وكان يرغب الناس في الاشتغال بأصول الفقه وفي المعاني والبيان وتصنيفه المسمى تلخيص المفتاح مشهور وكان مليح الصورة فصيح العبارة كبير الذقن موطاً الأكناف جم الفضيلة يحب الأدب ويحاضر به ويستحضر نكته قوي الخط وكان يعظم الأرجاني الشاعر ويقول إنه لم يكن للعجم نظيره واختصر ديوانه فسماه الشذر المرجاني من شعر الأرجاني قال الذهبي عظم شأنه لما ولي قضاء الديار المصرية وبلغ من العز ما لا يوصف وكان

فصيحاً حلو العبارة مليح الصورة سمحاً جواداً حليماً كثير التجمل مات في منتصف جمادى الأولى سنة 739 وشيعه عالم عظيم وكثر التأسف عليه وسيرته تحتل على كراريس وما كل ما يعلم يقال هذا كلام الذهبي على عادته في الرمز إلى الخط على من يخشى غائلة التصريح فيه وكان في جهتهم للأوقاف أموال وكذا للأيتام فباع أملاكه وأثاثه وكتبه وأوفى ما عليه من الديون حتى احتاج إلى وفاء ما عليه للأشرفية فقوم من كتبه ما وفى به الدين وجعلها وقفاً فيه ولما خرج إلى الشام كانت عدة المحائن التي حمل فيها عياله وعيال أولاده ستين محارة كذا ذكره اليوسفي في سيرة الناصر محمد وذكر أنه شاهد ذلك قال وكان محبباً إلى الناس لكنهم يكثر الشكوى من أولاده وكان كثير المكارم والتصدق والبر لأرباب البيوت ويقال أنه لم يوجد لأحد من القضاة منزلة عند سلطان تركي نظير منزلة جلال الدين وكان يحتمل ما ينقل إليه من سيرة ولده حتى يقول لوالي المدينة اكبس فلاناً ثم يرسل إليه يقول لا تفعل فبقي في حياة من والده ولما ولي قضاء الشام رفعت قصة في حق الشيخ علاء الدين القونوي ثم الخطيب جلال الدين القزويني وفيها أن جلال الدين لا يصلح

للقضاء ونسبوه إلى شرب الخمر ونسبوا أولاده لفعل الفواحش فقرئت على السلطان وأهم بكتابتها جماعة إلى أن تأملها كاتب السر فوجد فيها علاء الدين الكونوي بالكاف فحزر أنها خط هندي ففحص عن أمرها إلى أن وجدوا فقيراً نزل عن قرب خانقاه سعيد السعداء وكان أولاً مقيماً بدمشق فوقع بينه وبين القاضي جلال الدين كلام أوجب انتقاله إلى مصر فكتب الرقعة ودسها إلى أن رفعت للسلطان في دار العدل وأمر بتعزيه وشهرته فوقعت فيه شفاعاً فأطلق.

محمد بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العمري أخو عتيق سمع من ابن علاق وغيره وكتب خطأ حسناً ومات بمكة في رجب سنة 724.

محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي روى عن إبراهيم بن خليل وأحمد بن عبد الدائم وغيرهما وحدث ومات في صفر سنة 706.

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر شمس الدين ابن الرشيد ولد سنة 708 وسمع الكثير من التقي سليمان والمطعم وابن سعد والجرائدي وغيرهم وحدث بالكثير ومات سنة 764.

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد الدندري المعروف بالبقراط قرأ القراءات على أبي الربيع البوتيجي صاحب الكمال الضير وتصدر للإقراء وقرأ عليه جماعة ببلده ثم استوطن مصر واشتغل بالنحو واختصر اللوحة نظماً يقول في خطبتها:

ليقرب الحفظ وينتفي الغلط

فائدة يحتاجها المريد

وفي الذي اختصرته الحشو سقط

وفيه أيضاً ربما أزيد

مات في...

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأعسر كان صالحاً ذكره عبد الله بن الواني وقال مات في مستهل المحرم سنة 742.

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن القيسي الرندي أبو عبد الله يعرف بالطنجي قال ابن الخطيب سمع من أبي إسحاق بن الكمال وأبي الحسن ابن قطرال وأبي زكرياء يحيى بن مسلمة وغيرهم. محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن عبد الرحيم بن العجمي شهاب الدين ابن قطب الدين ولي كتابة الإنشاء بحلب ونظر الأوقاف وحدث عن الكمال النصيبي ومات سنة 703 عن نيف وخمسين سنة ذكره ابن حبيب.

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله الحلبي ابن النصيبي ضياء الدين ولد في ذي القعدة سنة 688 وسمع من سنقر الزيني وحدث وولي حصة حلب وقضاء البيرة وأثنى عليه ابن حبيب ومات في رابع المحرم سنة 737 سقط عليه... وهو بالبيرة فعاش ساعة ومات ذكره ابن رافع. محمد بن عبد الرحمن بن محمد تقدم في خليل بن محمد.

محمد بن عبد الرحمن بن مظفر الهمداني ثم الدمشقي بدر الدين اشتغل بالعلم وحفظ التنبيه وغيره وقرأ على التقي الصائغ بمصر وسمع من جماعة من أصحاب النجيب وكان قد سمع بدمشق من القاسم بن عساكر وأبي نصر بن الشيرازي وغيرهما وحدث وولي مشيخة الحديث بالنفيسية ومات في شوال سنة 765 بدمشق.

محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم بن جبارة سديد الدين الكندي المقرئ حفظ الشاطبية واشتغل بالقرآت وكانت فيه عصبية وتعانى التكسب بالشهادة وكان حسن الخلق مات في ربيع الأول سنة 728.

محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف الكلبي أبو عبد الله المزري الطحان أخو الشيخ جمال الدين ولد سنة 74 وسمع من المسلم بن علان والفخر وابن أبي عمر وابن الدرجي وغيرهم بإفادة أخيه وكان خيراً مات في شعبان سنة 741.

محمد بن عبد الرحمن القسطلاني تقدم في خليل بن محمد.

محمد بن عبد الرحمن المقدسي المالكي كان من فضلاء المالكية أفتى وانتفع به الطلبة مات في سنة 757 في

محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن علي بن أبي المجد الأميوطي القاضي عز الدين ولد سنة خمسين وستمائة وتفقه على الضياء ابن عبد الرحيم والنصير بن الطباع والسديد الترمذي وبحث في مختصر ابن الحاجب الفروعى على الفقيه ناصر الدين الأبياري قاضي الإسكندرية وأخذ المنطق عن سيف الدين البغدادي وقرأ بالسبع على النور الكفي والمكين الأسمر وقرأ أجزاء عدة على الرضي القطيني وتصدر للإقراء وتخرج به جماعة قال الذهبي كان من جلة العلماء وولي قضاء الكرك مدة طويلة نحو ثلاثين سنة ومات في شعبان سنة 725 وهو والد شيخنا بالإجازة جمال الدين إبراهيم نزيل مكة.

محمد بن عبد الرحيم بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن تغلب الشريف أبو الفتح الجعفري الفقيه المالكي يقال له عيسى كان من الصالحين العباد وأصابه مرض فكان لا يزال ملقى على ظهره صابراً على ذلك كثير التفويض فمات في ليلة الثاني من جمادى الأولى سنة 731 وكان الجمع في جنازته وافراً. محمد بن عبد الرحيم بن أبي الحسن الحريري سمع الرشيد العطار وغيره وكان أميناً على مصبغة الحرير وحدث مات في جمادى الآخرة سنة 716 وله ثمان وستون سنة.

محمد بن عبد الرحيم بن سالم بن أبي المواهب بن صصري التغلبي الدمشقي ولد سنة 682 وسمع على الفخر بن البخاري وغيره وحدث وكان بيده نظر الأشراف والجامع وولي صحابة الديوان في سنة 712 وساد على الدماشقة بالمكارم واشتهر بها حتى كانوا يحكون عنه في ذلك غرائب وحج فمات في ذي الحجة سنة 717 ودفن بالحجون.

محمد بن عبد الرحيم بن الطيب القيسي الأندلسي الضرير المقرئ أبو القاسم تلا بالسبع وأخذ عن أبي عبد الله الأزدي وكان أعجوبة الحفظ أمره العزفي أمير سبتة أن يقرأ السيرة النبوية في رمضان فكان يدرس كل يوم جزءاً فيصبح فيورده حفظاً إلى أن حفظها كلها وكان طيب الصوت صاحب فنون مات في شهر رمضان سنة إحدى وسبعمائة وله نحو السبعين.

محمد بن عبد الرحيم بن عباس بن أبي الفتح بن عبد الغني بن أبي محمد بن خلف بن إسماعيل شرف الدين أبو الفتح ابن النشو القرشي التاجر ولد في جمادى الأولى سنة 41 واسمه خاله البرهان بن النشو من ابن رواج والساوي وابن الجباب وابن الجميزي وغيرهم وخرج له الفخر البعلبي مشيخة في أربعة أجزاء وتفرد برواية كتاب المحدث الفاصل وغيره قاله الذهبي كان تام الشكل حسن الهيئة يسافر في التجارة وله بستان تفرد بعدة أجزاء قلت وسمع على أحمد بن مفضل بن محمد بن حسان وأبي علي البكري والمعين الدمشقي في آخرين ومات في ليلة 3 شوال سنة عشرين وسبعمائة بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير أخذ عنه

الشبلي.

محمد بن عبد الرحيم بن أبي العباس الصالحى أخو أحمد وسليمان سمع من ابن أبي عمر والفخر وغيرهما
وحدث مات في العشرين من صفر سنة 741.

محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن عقيل السلمي البعلبكي محيي الدين المكتب ولد
سنة 58 أو في التي بعدها وسمع من ابن عبد الدائم والقاسم الأربلي والرشيد العامري وغيرهم وتعالى
الخط المنسوب ففاق فيه وكان مليح الشكل كثير العقل صيناً خيراً قال الذهبي كان خيراً ديناً عاقلاً
متصوناً صالحاً صيناً بارعاً في المنسوب ونسخ الكثير مات في شهر رمضان سنة 743 خرج له ابن سعد
مشيخة وذكره الذهبي في معجمه ومن قبله البرزالي وقال كان يكتب الشروط وكان شيخه في الكتابة
الشمس حسين الكردي.

محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك بن المنجا بن علي بن جعفر السلمي المسلاقي جمال الدين ابن
زين الدين المالكي سمع بالإسكندرية من ابن مخلوف جزء الدعاء ومن عز القضاة ابن المنير الموطأ ومصر
وبالشام من الحجار وغيره وحدث وخرج له تقي الدين بن رافع جزءاً حدث به وأخذ عن أبي حيان
والقنوي وغيرهما وولي نيابة الحكم بدمشق ثم ولي استقلالاً قضاء دمشق أكثر من عشرين سنة وكان قد
صاهر السبيكي ثم كان أحد من قام على ولده تاج الدين فبالغ وأفرط ولما عاد تاج الدين سعى في عزله
ف عزل ثم أعيد وكان حسن الشكل والبزة ظريفاً وكان ينظم وينثر ولكن يأتي بالحوشى والغريب ويؤثر
التقدير قال ابن حبيب في ترجمته كان يتكلم في الأدبيات ويظهر العجائب في مقاماته الحجازيات
والحلبيات وولي درس الحديث بالظاهرية مات بمصر في ثالث عشر ذي القعدة سنة 771 بالقاهرة وهو
والد القاضي سري الدين الذي تحول شافعيًا.

محمد بن عبد الرحيم بن علي الأرمني شرف الدين تفقه وحفظ التنبيه ولم يكن بالماهر في الذكاء ولي
قضاء عدة بلاد من الوجه القبلي ومن الوجه البحري كدمياط وفوه وأسيوط وقتاً وكان بدر الدين ابن
جماعة يراعاه لما اتصف به من الزاهة وكان لا يأكل لأحد شيئاً مطلقاً ولكن يعاب عليه أنه يقف مع حظ
نفسه ومن لا يعظمه يحقد عليه وإذا ولي ولاية لا يرضى بأصغر منها عرض عليه القزويني بعد صرفه من
أسيوط ولاية دونها فلم يوافق مع شدة ضرورته واستمر بطالاً وكانت له حرمة في ولايته وقوة جنان مات
بعد الثلاثين وسبعمائة بمصر ورأيت من أرحه سنة 733.

محمد بن عبد الرحيم بن عمير الجزري جمال الدين الباجري ولد سنة 676 وتحول به أبوه إلى دمشق
سنة ثمانين وأسمعه من الفخر ابن البخاري وغيره وكان أبوه مدرساً عالماً فاشتغل جمال الدين بالعلم ثم

تزهّد وصحب الفقراء وحصلت له أحوال فصار يزار وكثر أتباعه فحسن لهم ترك الشرائع وكان يظهر لهم من الخوارق ما يخلب به عقولهم حتى انصاع له صدر الدين ابن الوكيل مع سعة علمه فكان يظهر اعتقاده ويلازمه ويقف قدامه ويطيل النظر إليه وينشد:

عجب من عجائب البر والبحر ونوع فرد وشكل غريب

وحكى ابن فضل الله عن أمين الدين رئيس الأطباء قال كنت عنده يوماً بالبستان فجاء فلاح البستان فقال له اقعد فقعد قدامه ورمق الباجريقي وقال للفلاح تحدث مع الرئيس إلى أن استيقظ قال فشرع ذلك الفلاح يتحدث معي في كليات الطب وجزئياته وأنواع العلاج وخواص المفردات بما لا يعرفه إلا القليل من الخذاق فضلاً عن مثله ثم بعد ساعة رفع رأسه فبطل كلام الفلاح ثم سألت الفلاح عن أمره فقال والله ما كنت أعرف ما قلت ولكن شيء جرى على لساني وقصده المجد التونسي فسلكه على عادته فقال له في اليوم الثالث ما رأيت قال وصلت في سلوكي إلى السماء الرابعة فقال هذا مقام إدريس قد بلغته في ثلاثة أيام فرجع المجد إلى نفسه ولعن الشيطان وتوجه إلى القاضي جمال الدين المالكي فتاب على يده وجدد إسلامه فطلب الباجريقي وحكم بإراقه دمه بمحض من العلماء في يوم الخميس ثاني ذي القعدة سنة 704 فتعصب له جماعة بسعي أخيه وجاه بيرس العلاني وأخفوه إلى أن حكم القاضي تقي الدين الحنبلي بحرق دمه بعد سنين بعد أن ثبتت عنده عداوة الشهود له وكان الشهود ستة منهم مجد الدين التونسي وعماد الدين ابن مزهر وجلال الدين خطيب الزنجيلية وأبو بكر بن شرف والذين شهدوا بالعداوة نحو العشرين منهم زين الدين ابن عدنان وأخوه والقطب ابن شيخ السلامة والشهاب الرومي والشرف قيران الشمسي وناصر الدين ابن عبد السلام ومما شهدوا به عليه أنه كان يتهاون بالصلاة وأنه كان يذكر النبي صلى الله عليه وسلم باسمه مجرداً من غير تعظيم وأنه قال مرة من محمدكم هذا وكان يقول إن الرسل طولت على الأمم الطرق إلى الله فلما بلغ المالكي ذلك غضب وجدد الحكم بقتله ثم اختفي المذكور وتوجه إلى مصر وانقطع بالجامع الأزهر وتردد إليه جماعة ثم رفعوا فيه أشياء فتسحب أيضاً إلى دمشق ونزل القابون فأقام به إلى أن مات في ربيع الآخر سنة 724 قال البرزالي وفي سنة أربع وسبعمائة حكم المالكي بقتل ابن الباجريقي وإن تاب وكان شهد عليه بأمور لا تصدر من مسلم من الاستخفاف بالدين وقال السبكي اجتمعت به بمصر فذكر لي أن محيي الدين ابن العربي قال له أنه غضبان على أصحابه قال فقلت له لعل هذا في النوم قال فلم يعجبه كلامي.

محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر ابن عبد الواحد أبو

المعالي شمس الدين ابن النصيبي ولد بعد السبعمائة وكان رئيساً نبيلاً وولي الوظائف الجليلة ومات سنة خمسين وسبعمائة.

محمد بن عبد الرحيم بن محمد صفى الدين الهندي الفقيه الشافعي الأصولي ولد بالهند في ربيع الآخر سنة 44 وأخذ عن جده لأمه وخرج عن بلده دهلي في رجب سنة 67 وقدم اليمن فأكرمه المظفر وأعطاه تسع مائة دينار ثم حج فأقام بمكة ثلاثة أشهر ورأى بها ابن سبعين وسمع كلامه ثم دخل القاهرة في سنة 71 ودخل البلاد الرومية فأقام بقونية وبسيواس وبقيصرية وغيرها واجتمع مع السراج الأرموي وخدمه وخرج منها سنة 85 وقدم دمشق فاستوطنها وسمع من الفخر ابن البخاري وعقد حلقة الاشتغال بالجامع ودرس بالرواحية والدولعية الأتابكية وغيرها وكتب على الفتاوى مع الخير والدين والبر للفقراء وصنف في أصول الدين الفائق وفي أصول الفقه النهاية ولما عقد بعض المجالس لابن تيمية عين الصفى الهندي لمناظرته فقال لابن تيمية في أثناء البحث أنت مثل العصفور تنط من هنا إلى هنا ومن هنا إلى هنا وكان خطه ضعيفاً وحشاً إلى الغاية فالكمال لله يقال أنه كان لا يحفظ القرآن إلا رבעه حتى نقل أنه قرأ "المص" بفتح الميم وتشديد لصاد ويقال إنه كان له ورد من الليل فإذا استيقظ توضأ وليس أفخر ثيابه حتى الخف والمهراز ويقوم يصلي بتلك الهيئة وكانت في لسانه عجمة الهنود باقية إلى أن مات قال الذهبي كان فيه دين وتعبد وله أوراد وكان حسن الاعتقاد على مذهب السلف توفي في آخر صفر سنة 715.

محمد بن عبد الرحيم بن يحيى بن إبراهيم القرشي بدر الدين ابن خطيب نابلس مات في صفر سنة 707.

محمد بن عبد الرحيم بن يحيى أبو البركات السبكي كمال الدين تفقه قليلاً وعني بالحديث وقرر مدرس الحديث بالشيخونية بعناية ابن عمته بهاء الدين السبكي ورأيت له جزءاً جمعه فيما وافق عمر به ومختصر الزهر الباسم لمغلطاي اقتصر فيه على اعتراضاته على السهيلي ومات في شوال سنة 776.

محمد بن عبد الرحيم الوادي آشي يعرف بعمامي كان شاعراً بديع القول ومات بعد سنة عشرين وسبعمائة.

محمد بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن علي تاج الدين أبو بكر ابن الرافدة العسقلاني ولد بمصر سنة 657 وكتب مرة سنة ست وسمع من النجيب واحضر على الرشيد العطار وحدث مات بمصر في رجب سنة 721.

محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي قطب الدين ولد بسيواس سنة 53 وتفقه بالظهير القزويني وتقي الدين ابن رزين وغيرهما وسمع من الدمياطي وغيره وبرع في المذهب وأفتى ودرس وتصدر للاشتغال ونفع الطلبة وكان كثير النقل حافظاً للفروع ناب في الحكم بالقاهرة وذكر السبكي في فتاويه أنه رتبة

عنده لما كان يحكم بسبب ما يحضر عنده من الحكومات وكانت تقع له أشياء حسنة وقال الأسنوي كان عارفاً بالفقه والأصول ديناً خيراً سريع الدمعة حسن التعليم ودرس بالفاضلية والحسامية وعمل أحكام المبعض وتصحيح التعجيز ومات في ذي الحجة سنة 722.

محمد بن عبد الظاهر بن حسين بن محمود ابن شرف الحنفي ولد سنة 668 واشتغل في الفقه وبرع حتى درس ومات في رمضان سنة 757.

محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عثمان بن العجمي عز الدين أبو عبد الله ولد سنة 692 واسمع على شهادة وخديجة بنتي الكمال ابن العديم وحدث سمع منه ابن سند ومات في أوائل سنة 772 قاله أبو الحسن ابن البناء واسمه الحسن بن علي بن خلف.

محمد بن عبد العزيز بن صالح الكناني الخياط المعروف بابن الخباز أخو تقي الدين صالح المعنوي سمع من الضيائيين ابن الأنجب وابن علان وحدث وكان خيراً مات في ربيع الآخر سنة 723 وقد جاوز التسعين. محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن البقاعي ناصر الدين أحد موقعي الإنشاء بالقاهرة قال شيخنا العراقي حدثنا عنه جماعة من شيوخنا مات في المحرم سنة 761.

محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك أمين الدين أبو حيان ابن السلاقي ابن أخي القاضي جمال الدين وزوج ابنته حفظ التنبيه أولاً ونزل عند الشافعية ودرس بحلقة صاحب حمص ثم تحول مالكيًا وناب في الحكم عن عمه وسمع الكثير من أهل عصره وكان مشكور السيرة مات في ثاني شوال سنة 764.

محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم المارديني الصفار بدر الدين ابن عز الدين كان من خواص ابن تيمية. محمد بن عبد العزيز بن غازي الحب الأبار أخذ القراءات عن الزواوي وتصدر وكان جيد الفهم ومات في ربيع الآخر سنة 723.

محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم بن عبد الله بن مظفر الصقلي بدر الدين ابن عز الدين ابن المطرز سمع من الرضي ابن البرهان من صحيح مسلم وحدث وكانت له أموال كثيرة فأنفقها فمات فقيراً ذكره البرزالي وقال كان ضخماً قوياً شديداً البطش ومات في سابع شهر ربيع الأول سنة 711 وله ست وستون سنة.

محمد بن عبد العزيز بن محمد القيسراني تقي الدين سمع من الأبرقوهي السيرة النبوية نقلت ذلك من خط محمد بن يحيى بن سعد من رجال الحديث بحلب سنة 748.

محمد بن عبد العظيم بن علي بن سالم جمال الدين السقطي يكنى أبا بكر ولد سنة 632 وسمع من ابن الصابوني وغيره وأجاز له ابن باقا وتفقه وتعالى الشروط فدر بها وناب في الحكم بالديار المصرية مدة

أربعين سنة وكان صارماً مهيباً كثير التثبت شهد عنده جماعة في قضية فتوقف فيها ثم ركب إلى القرافة فقرأ تاريخ الوفاة على قبر المشهود عليه فظهر له فسادها وله في إخراج التزوير قضايا كثيرة وكان لا يقبل من الشهود إلا النادر حتى أن رجلاً شهد عنده فقال له احضر من يعرف بك فأحضر الشيخ علاء الدين الباجي فقام له وبجله وأجله وأجلسه فوقه فقال الرجل سيدي علاء الدين يعرف بي فقال له القاضي سيدي علاء الدين أجل من هذا وأكبر امض فأتم بمن يعرف بك وقال البرزالي كان جيداً مشكور السيرة حسن الهيئة عارفاً بالأحكام محترماً وقد خرج له النقي عبيد الأسمردي مشيخة سماها تحفة الراغب وحدث بها وترك الحكم في آخر عمره ويقال أن شخصاً طلب من ابن دقيق العيد أن يعين له عليه أن يفوض له العقود قال ما يفعل قال بلى قال لا أنا أقرب إلى ذلك منه مات في شعبان سنة 707.

محمد بن عبد الغالب بن محمد بن عبد الغالب الماكسيني الدمشقي القصصي كان يكتب القصص بالعادية وحدث عن عمر بن القواس بمعجم ابن جميع وعن أبي الفضل ابن عساكر ويوسف الغسولي مات في ربيع الأول سنة 725.

محمد بن عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني الشافعي جلال الدين ولد نجم الدين صاحب الحاوي مات سنة 709 وله صنف أبوه الحاوي اختصره من الرافعي الكبير فحفظه جلال الدين محمد وأقرأه وكان لأبيه إجازة من عفيفة الفارقانية وغيرها ومات سنة 665 وقد قارب الثمانين.

محمد بن عبد الغني بن عيسى السفطي المصري ولد سنة 683 وسمع من...

محمد بن عبد الغني بن محمد بن أبي الحسن بن علي بن عثمان الصعي المصري نجم الدين أبو بكر ولد بمصر سنة 46 وسمع على أبي المكارم محمد بن عبد الدائم القضاء وأحمد الأرتاحي والنجيب والرشد العطار وإسماعيل بن صارم وغيرهم وأجاز له جماعة ومات في ثاني شوال سنة 731.

محمد بن عبد الغني بن محمد بن أبي المكارم المرداوي أبو أيوب وأبو يعقوب سمع من خطيب مردا وحدث سمع منه السبكي بمردا وكان فقيهاً صالحاً مات سنة 721 بقرية مردا.

محمد بن عبد الغني بن محمد بن يعقوب بن إلياس شمس الدين ابن قاضي حران كان متصديراً بجامع حماة مات في صفر سنة 718.

محمد بن عبد الغني بن يحيى بن محمد بن أبي بكر الحارثي الأصل الحنبلي بدر الدين ابن القاضي شرف الدين ولد سنة 701 أو بعدها وسمع من أبيه وأبي الحسن ابن القيم وزينب بنت شكر وغيرهم وحدث مات في شهر رجب سنة 778.

محمد بن عبد القادر بن أبي البركات بن أبي الفضل البعلبي ثم الصالحى أمين الدين ابن القريشة اسمع على

يوسف الغسولي منتقى من أجزاء المخلص السبعة ومن عيسى المغاري وفاطمة بنت جوهر وغيرهما
 وحدث وكان قد اشتغل قليلاً وسكن مصر ثم رجع وولي مشيخة الشبلية ومات في رجب سنة 765.
 محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور الجعفري
 النابلسي شمس الدين ولد بنابلس وسمع بها من عبد الله بن محمد بن يوسف كتاب التوكل وجزء سفيان
 بإجازته لهما من السبط ورحل إلى دمشق فسمع بها أيضاً ومات ببلده سنة 797 وكان فاضلاً وله إلمام
 بالحديث قال ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني صحب ابن قيم الجوزية وتفقه به وقرأ عليه أكثر
 تصانيفه وتصدر للتدريس والإفتاء وكان ديناً خيراً حسن البشر انتهى وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة في
 معجمه بالإجازة.

محمد بن عبد القادر بن عثمان بن منهال المصري عز الدين ولد سنة 61 وسمع من العز الحرائي وشامية
 وصفي الدين المراغي وغيرهم وأجاز له جمع جم من أصحاب البوصيري وغيره ودخل دمشق ناظراً على
 ديوان سلار ومات بدمشق في جمادى الأولى سنة 709.

محمد بن عبد القادر بن علي بن سبع.

محمد بن عبد القادر الأنصاري.

محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني البعلي يكنى أبا الحسن ولد ببعلبك
 وسمع بها من عم أبيه القطب موسى ابن اليونيني مشيخة أبي الحسن ابن الحميري بإجازته منه وسمع أيضاً
 من عمته أمة العزيز وغيرها ومات في سنة 777.

محمد بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد القادر بن الحسن ابن علي بن أبي القاسم بن المظفر
 بن علي بن القاسم الموصلية أبو عبد الله ابن الشهزوري لقبه محيي الدين عني بالحديث وكان مولده في
 شعبان سنة 698 بالموصل فاشتغل وسمع ببلده على شمس الدين محمد بن عمر بن خروف شرح السنة
 للبغوي ودخل بغداد ولم يسمع بها الحديث ثم رحل إلى دمشق فسمع الكثير من الشيوخ بعد الثلاثين
 فكتب الأجزاء وحصل وجمع له ثبناً وكتب عليه في عدة أجزاء وكان جميل الهيئة كثير التلاوة وخطه
 حسن معروف مع الخير والدين والمروءة قال ابن رافع سمع مني جزءاً أخرجه لبعض مشايخي وهو من
 بيت القضاء والرياسة وأنشد له قوله:

وطول العهد بالتذكار ينسي

وبعد العهد....

وكننت أظن أن البعد يسلي

فما لبعادكم يدني لهيبي

محمد بن عبد القاهر بن أبي بكر بن عبد الله بن أحمد بن منصور بن أحمد المصري الرئيس ناصر الدين
النشائي ولد سنة 718 وتعالى الآداب وكتب في الإنشاء ثم ولي توقيع الدست في أيام يلبغا وحظي عنده
وعين لكتابة السر فلم يوافق وكان ينوب عن كاتب السر وعظم جاهه أثنى عليه ابن حبيب ومات في
12 ذي الحجة سنة سبعين وسبعمئة.
ومن شعره:

زارت كما شئت والليل ارتدى حبره فخلت أن الدجى أهدى لنا قمره
تبارك الله سواها لنا بشراً يكاد مر بها من وجه البشره
ترخى النقاب محياها فتنتى لي سوداؤكم حسرة في فارق حسره
وكم أحذر قلبي نبل أعينها وليس يأخذ من ألحظها حذره

وهي طويلة.

محمد بن عبد الكريم بن أبي عبد الله كامل الرامي المعروف بابن المخيلى ويعرف بابن مكين سمع من عبد
النصير المربطي صاحب ابن العماد ومات في يوم عاشوراء سنة 764 وله سبع وثمانون سنة ولو كان
سماعه على قدر سنه لكان إسناده عالياً.

محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم بن علي بن عبد الحق بن عبد الصمد بن عبد
النور الحلبي ثم المصري تقي الدين ابن الحافظ قطب الدين الحلبي ولد في رجب سنة 711 وأحضر على
الحسن بن عمر الكندي وسمع من العلم ابن درادة الناسخ والمنسوخ لأبي داود وجزء أبي يعلى الخليلي
واشتقاق الأسماء للخلال ومن ست الوزراء وابن الشحنة واشتغل بالحديث وزاد في المحدثين من تاريخ
والده كثيراً وخرج للبدر الفاروقي مشيخة وسمع من جماعة فاختصرت ومات بالقاهرة سنة 773.

محمد بن عبد الكريم بن علي التبريزي المقرئ نظام الدين ولد بتبريز سنة 13 وقدم حلب وسمع من ابن
رواحه وابن شداد وغيرهما وقرأ على السخاوي أفراداً وجمعاً وعلى الصفراوي بحرف أبي عمرو وابن
الرماح والمنتخب للهمذاني وأقام في رحلته إلى مصر والإسكندرية سنين ثم استوطن دمشق وأقرأ وكان
ساكناً متواضعاً حسن التلاوة وعمر حتى دخل في الهرم ومات في ربيع الآخر سنة 704 وقد جاوز
التسعين وكان ذاكرةً للخلاف حسن الأخذ له حلقة بالجامع وهو من أصحاب المنتخب.

محمد بن عبد الكريم بن عمر بن عبد المنعم أمين الدولة شمس الدين سمع من سنقر الصحيح.

محمد بن عبد الكريم بن محمد بن صالح بن هاشم بن عبد الله بن عبد الرحمن الكرايسي الأصل الحلبي

ظهير الدين أبو هاشم المعروف بابن العجمي ولد سنة 694 وسمع من سنقر الزيني الصحيح وابن ماجه ومنتقى الأموال والبعث وأخبار الزبير بن بكار وجزء أبي الجهم ومن يبيرس العدمي مشيخة ابن شاذان وجزء البانياسي وعلى إبراهيم ابن الشيرازي جزء سفيان ومن غيرهم فأكثرُوا وحدث وسمع منه شيخنا العراقي وغيره ومات بحلب يوم الثلاثاء النصف من المحرم سنة 774.

محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن القزويني حفيد قاضي القضاة جلال الدين القزويني مات بدمشق في جمادى الأولى سنة 755 ولم يجدوا له كفنًا قرأت ذلك بخط التقي السبكي.

محمد بن عبد الكريم بن محمد بن علي القرشي شمس الدين ابن الشماع سمع من جماعة من أصحاب الخشوعي وغيره وطلب بنفسه وقرأ وتفقه وشارك في الفنون ثم تزهّد وأقام بصفد إلى أن مات بها في جمادى الآخرة سنة 703.

محمد بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن المغيزل بحير الدين ولي نظر الديوان بحماة ومات في ربيع الآخر سنة 703.

محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح بن محمود بن أبي القاسم بن الكويك الربيعي التكريتي ثم المصري فخر الدين أبو جعفر سمع الكثير من الدبوسي والختني وابن قريش وغيرهم وعني بذلك وطلب بنفسه فأكثر وسمع بالإسكندرية من الركن العتيبي والسديد ابن الصواف وغيرهما وصاهر عز الدين ابن جماعة وناب عنه وباشر نظر الأقباس وجمع له معجماً وفهرستاً حافلاً ودرس بقبة يبيرس للمحدثين وكانت وفاته في شهر رمضان سنة 769.

محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح أبو اليمن عز الدين ابن الكويك أخو الذي قبله ولد في شعبان سنة 15 وسمع بإفادة أخيه من الركن العتيبي بالإسكندرية ومن محمد بن عبد المجيد ابن الصواف ووجيهية وبالقاهرة من ابن جماعة وابن قريش وابن الصابوني ومحمد ابن زكريا السويدي ومحمد بن عثمان التوزري ومحمد بن غالي وأبي حيان وغيرهم وكان مكثراً وحدث بالكثير ومات في 12 جمادى الأولى سنة 790.

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام السبكي تقي الدين أبو الفتح ولد بالحلّة سنة 705 في ربيع الآخر وأجاز له سنة مولده الدميّطي وغيره وأحضر على أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي وعلي بن محمد بن هارون ويوسف بن مظفر وعلي بن عيسى بن القيم وغيرهم ثم سمع بنفسه بقراءته وقراءة غيره من شيوخ مصر والشام والحرمين فأكثر عن الواني وأبي الهدى العباسي وحسن بن عمر الكردي ومحمد بن عبد الحميد والختني والصنهاجي وابن قريش والحجار وسمع

العالي والنازل وخرج وانتقى وتلا بالسبع على أبي حيان وتفقه على جده الصدر يحيى بن علي والقطب السنباطي وحسين بن علي الأسواني ولازم أبا حيان في العربية سبعة عشر عاماً وأخذ عن قريبه تقي الدين السبكي وصاهره وناب عنه بدمشق في الحكم ولازم الشيخ تاج الدين التبريزي مدة وكان من أصح الناس ذهنًا وأذكاهم فطرة قال ابن فضل الله ليس في الفقهاء بعد ابن دقيق العيد أدب منه وكان قد تأدب بشافع بن علي مع الدين المتين والورع التام درس بالسيفية بدمشق وأعاد بالمشهد الحسيني وتصدر بالجامع الطولوني ودرس بالركنية بدمشق وعلق تاريخاً للحوادث في زمنه وتصدر بالجامع وأقام بدمشق إلى أن مات زيادة على ثلاثة أعوام وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال القاضي المتفنن له فضائل وأدب وبلاغة واعتناء بالرواية مع الخير والديانة سمع كثيراً وكتب وخرج وصنف وقال الأسنوي في الطبقات كان فقيهاً محدثاً أصولياً أديباً عاقلاً حسن الخط ناب بالقاهرة في الحكم وعلق تاريخاً للمتجددات في زمانه وكان بصيراً بالأحكام متبناً في القضايا وله نظم لطيف فمنه ما كتبه إلى شيخه أبي حيان مع خشكنان أهده.

أهنتك العيد الذي حل عندما

أهنتك العيد الذي حل عندما

فأهديت من قبل الهلال هلالاً

وحاولت تعجيل المسرة والهنا

مات في ليلة السبت 18 ذي القعدة سنة 744 بدمشق.

محمد بن عبد المجيد بن خلف بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الباقي سديد الدين ابن الصواف سمع التوكل لابن أبي الدنيا على سبط السلفي ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته وقال سمعت عليه في سنة 722 وكان مولده سنة 639 وقيل بعد ذلك ومات في أواخر سنة 723 أو أول التي قبلها. محمد بن عبد المجيد بن عبد الله الأقفهسي سعد الدين ابن فخر الدين ناظر الخزانة بالديار المصرية مات في ذي الحجة سنة 714.

محمد بن عبد المجيد بن أبي الفضل بن عبد الرحمن بن زيد الحنبلي البعلبي ولد سنة 45 وتعان الشروط ففاق فيها وكان حسن الخط واللفظ أفق ودرس ولم يكن له ببلده نظير مات في ربيع الأول سنة 702.

محمد بن عبد المحسن بن إبراهيم بن خولان بن بقر الصالحى سمع من الفخر جزء الأنصاري وحدث به وكان مقرئاً مؤدباً مات في ربيع الآخر سنة 744.

محمد بن عبد المحسن بن الحسن الأرمني شرف الدين ولد سنة 672 وأخذ عن خاله السراج الأرمني وتزوج ابنته وناب عنه في القضاء ثم ولي قضاء البهنسا ثم عين لقضاء الإسكندرية فحضر جماعة من أهل

البهنسا وسألوا الجلال للقزويني أن يستمر به عندهم فأعاده عليهم ثم عينه لقضاء قوص فلم يتفق وكان له نظم لطيف فمناه.

جز بسفح العقيق وانشق خزامه وفؤادي سل عنه أن رمت رامه
صف لجيرانها الكرام بيوتاً حالة الصب بعدهم وغرامه
وترفق بهم وسلهم وصالاً وقل الهجر والصدود على مه

مات سنة 735.

محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفار الأزجي البغدادي الحنبلي عفيف الدين أبو عبد الله ابن الدواليبي وابن الخراط ولد سنة 37 أو ثمان أو تسع وسمع في سنة 44 من إبراهيم بن الخير والأعز ابن العليق ويحيى بن قميرة وأخيه أحمد وأحمد بن عمر الباذيبي وعجبية وغيرهم فحفظ مختصر الخرقى واللمع في النحو وحج غير مرة ودخل دمشق سنة 98 ووعظ بها وكان حسن المحاضرة طيب الأخلاق وأخذ عنه جمع جم وانتهى إليه علو الإسناد ببغداد وله نظم فمناه.

كم قد صفت لقلوب القوم أوقات وكم تقضت لهم بالليل لذات

وهي طويلة وكان ينظم كان وكان وغير ذلك قال الذهبي قرأت بخط السراج القزويني كان كثير العبادة والتلاوة يقول أشياء من الشعر وله فهم زائد ولو لازم السكوت لكان مجمعاً على احترامه وقال الكمال جعفر كان متديناً صينياً قائماً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وولي مشيخة الحديث ومن مسموعه الأحكام لابن تيمية من مؤلفه والقناعة لابن أبي الدنيا من ابن العليق وجزء ابن شيان والخرقي على ابن الخير والثالث من فوائد البكائي والأول من أخبار ابن دريد وكتاب النقض للدارمي والسنة لابن منده وسمع من عجبية من معرفة الصحابة لابن منده وكتاب المتمين لابن أبي الدنيا أخذ عنه الفرضي وابن القوطي والبرزالي وعمر بن علي القزويني ومحمود بن خليفة والعفيف المطري والذهبي وآخرون وأجاز لشيخنا أبي هريرة ابن الذهبي ومات في 25 جمادى الأولى سنة 728.

محمد بن عبد المحسن بن حمدان السبكي قطب الدين ولد سنة 84 وقيل سنة ست وقيل اثنتين أو ثلاث كل هذه الأقوال بعد الثمانين وقال ابن رافع وابن سند سنة 676 وسمع من ابن الجبوي وابن هارون وطائفة وتفقه على صدر الدين السبكي وغيره وكان يستحضر من الحاوي للماوردي كثيراً وكان تقي الدين السبكي يعتمد عليه لسكونه وفضله قال ابن رافع حدث واشتغل وأعاد بالمدرسة المجاورة للشافعي قبل انتقاله لدمشق وولي قضاء حمص سنة 49 فأقام بها إلى سنة 62 فنقله تاج الدين إلى قضاء بعلبك

فأقام بها شهرين ثم أعيد إلى حمص فأقام بها إلى صفر سنة 64 فوصل إلى دمشق ومات بدمشق في جمادى الأولى سنة 764 قال ابن سند في ذيله كان صالحاً كثير التلاوة جيد النقل للمذهب لا يدري من العلوم شيئاً غيره وكتب عقبه الشيخ عماد الدين الحسيني بإنكار ما ذكره من أنه كان يعرف المذهب وقال اعتمد فيما قال على تاج الدين السبكي وتاج الدين بالغ في وصفه فأفرط وجلاله بما ليس فيه. محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين عز الدين ابن علاء الدين ابن بدر الدين القاضي تقي الدين ابن رزين الحموي الأصل المصري اشتغل ودرس بالظاهرية بين القصرين وكان جده تولاهما نحو العشرين سنة ومات سنة ثمانين فتولاها ولده فدرس بها ثلاثين سنة ومات عز الدين فدرس بها 22 سنة فلما مات خلف ثلاثة أولاد محمد وحسين وعمر فرفع الأمر للقاضي فأمرهم بوظائف أبيهم فباشرها الأكبر وهو هذا ومات أخوه حسين قبله واستقر صدر الدين عمر مع أخيه عز الدين هذا قرأت ذلك بخط السبكي ومات في 13 المحرم سنة 749.

محمد بن عبد المحسن المقرئ شمس الدين المصري نزيل دمشق الملقب بالمرزاب قرأ على ابن فارس والزواوي وأقرأ وكان عارفاً بالخلاف فصيحاً مفوهاً قيماً بالتجويد يلحن ويقرأ بالروايات قرأ عليه الذهبي وقال كان شيخ ميعاد ابن عامر وصوته طيب مات في أول سنة ثلاث وسبعمئة وقد جاوز الستين قاله الذهبي.

محمد بن عبد المعطي بن سالم بن عبد العظيم بن محمد الكناي العسقلاني ثم المصري ثم المدني شمس الدين ابن زكي الدين الشهير بابن السبع ولد سنة ثمانين وسمع من ذاكر الله بن الشمعة وإسحاق بن درباس وغازي الخلاوي والدمياطي وغيرهم وأخذ عن ابن الرفعة وقرأ على الشطنوفي وجلس مع الشهود مدة خارج باب الفتوح ثم لما كانت سنة 55 ولي قضاء المدينة والخطابة بها وكان جيداً حسن الملتقى قصير الباع في العلم وقد حدث وسمع منه شيخنا العراقي واشتهر أنه صحف المثل المشهور إذا قالت حدام فصدقوها فصحبها بضم الحاء وتشديد الدال وأشار إلى خدام الحرم الشريف وكان يذكر أن العز الحرائي أجاز له وليس ذلك ببعيد وكان فصيحاً جهيراً في خطابته يسمع من طرف السوق حسن الأخلاق بشوشاً فلما كانت سنة 54 قدم جماعة من المحاورين فشنعوا عليه ووافق ذلك هوى القاضي عز الدين ابن جماعة في عزله لأنه ولي بغير اختياره فوقف جماعة من المدنيين بدار العدل وشهدوا عليه بأمر لا تليق بالحكام من أهل العلم منها أنه كان إذا دخل الحجرة للزيارة يقبل الأرض وسقطات كثيرة فأمر السلطان بعزله واستقر بدر الدين ابن الخشاب وذلك في سنة 54 فتوجه إلى مكة وجاور بها وحدث بصحيح البخاري في مجاورته بسماعه له من محمد بن أبي المذكر قرأه عليه شمس الدين ابن سكر وسعى ولده علاء

الدين ابن السبع في عود والده وساعده شيخو فاستقر في أول سنة 56 فاستمر إلى ربيع الآخر سنة 59 ثم صرف بالهوريي وكان يذكر أنه سمع من ابن دقيق العيد والدمياطي وأنه تفقه على ابن الرفعة ومات سنة... .

محمد بن عبد الملك بن أحمد بن عمر الخلاطي ذكره ابن الكويك في مشيخته.
محمد بن عبد الملك بن إسماعيل بن محمد بن أيوب بن الكامل بن السعيد فتح الدين ابن الصالح إسماعيل بن العادل محمد بن أيوب ولد سنة 653 وكانت أمه بنت الملك الكامل خالة الناصر بن العزيز وزوجها صاحب الشام وهي خالة صاحب حماة أيضاً وعاش هو بعد هذين دهرًا وقد سمع من ابن عبد الدائم وغيره وحدث بشيء من مشيخة ابن عبد الدائم في سنة عشرين وتأمر طبلخانة بدمشق وعاشر الأفرم ونادمه وكان فاضلاً ذكياً له نكت ونوادير كان يوماً عند الأفرم وأحضر إليهم سخاتير فقال الكامل أنا ما أحب هذه السخاتير فقال له ابن الوكيل حب الوطن من الإيمان فاحتملها على مضض وكان الأفرم قرر معهم أن من تأخر عن حضور المجلس يركبه من سبق فتأخر هو في اليوم الثاني عمداً فلما حضر قال له الأفرم ما أبطأ بك قم يا صدر الدين اركبه فقال كيف هذا إن غبنا ما تطلبونا وإن حضرنا تركبوا علينا الكلاب فقال صدر الدين يا خوند استوفي حقه وقيل له إن هلال رمضان ثبت قال من رآه قالوا الميت عنوا شخصاً يلقب بذلك فقال هذا ميت فضولي خلط شعبان برمضان وسمع شخصاً يقول اصفعوني وردوا شباي فقال الأولى نقدر عليها بسرعة والثانية ما يقدر عليها أحد وكان الناصر أقدمه وأكرمه وسأله عن اسمه فقال محمد فسأله عن لقبه فقال الناقص فتبسم منه وزار قبر الصالح بن الكامل في القبة بين القصرين فقال أسأل الله أن لا يرحمك كما أحضرت الترك إلى هذه المملكة فأخذوا رزقنا وأفعدونا خلف الناس وكان تنكز قد أقبل عليه وحجر على أقطاعه لتبذيره وكثرة ما ركب من الديون ولم يفد فيه شيئاً وولي مرة شد الأوقاف فأسرف فيها فصعب على ابن صصري ورفع يده عنها قال الذهبي كان ذكياً خبيراً بالأمور منبسطاً من كبار أمراء دمشق ومات في جمادى الآخرة سنة 727 وخلف أولاداً أمراء.
محمد بن عبد الملك بن عمر المازوني الزاهد كان مشهوراً بالصلاح صحب الكبار وتعبد وانقطع.
محمد بن عبد المنعم بن شهاب القاهري ابن المؤدب سمع ابن باقا وتفرد بأشياء أخذ عنه التقي السبكي وغيره قال الذهبي لم أجمع به ومات سنة خمس وسبعمائة.

محمد بن عبد المنعم الصنهاجي الحميري أبو عبد الله بن عبد المنعم السبتي أخذ عن أبي إسحاق الغافقي وأبي القاسم ابن المشاط ومات في ذي القعدة سنة 727 قال ابن الخطيب كان صالحاً كثير الحفظ يستظهر صحاح الجوهرى وكتاب سيبويه يسرده بلفظه غالباً في الشطرنج بالغائب مشاركاً في عدة فنون.

محمد بن عبد المنعم المنفلوطي المعروف بابن المعين تفقه بالنجم البالسي وقرأ الأصول على الحوجب وجمع كتاباً سماه الطراز المذهب في الكلام على أحاديث المذهب واختصر الروضة وله نظم وسط فمناه أبيات أولها.

لمحبها يوماً ولم تدر السخا

ما للمليحة ما وعت حق الأخا

مات في سنة 741.

محمد بن عبد المهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد الحضري أبو عبد الله ولد سنة 633 وقرأ على أبي الحسين بن أبي الربيع وتفقه وتأدب وسمع الكثير من شيوخ عصره وقال ابن الخطيب كان كبير القدر ببلدة سبتة وولي القضاء بها وكان بينه وبين ولائها قرابة وكان ذلك بإشارة شيخه أبي الحسين سنة 683 وفيها مات جده لأمه أبو العباس العزفي وكانت وفاته في صفر سنة 712.

محمد بن عبد المؤمن بن خلف... الدين بن الشيخ شرف الدين الدمياطي ولد سنة... وأحضر على النقيب.

محمد بن عبد الناصر بن هبة الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر ابن محمد بن عبد المنعم بن طاهر بن أحمد بن مسعود بن داود بن يوسف ابن عبد الله بن الزبير بن العوام قرأ على والده أبي الفتوح واشتغل في صباه بالحلّة وبالقاهرة ومن شيوخه نجم الدين البالسي شارح التنبيه ونور الدين البكري وسمع من ابن دقيق العيد وعلاء الدين الباجي ورحل إلى الشام فأخذ عن زين الدين ابن المرحل وبرهان الدين ابن الفركاح ثم رجع إلى الحلّة فأقام بها وكان حسن الصوت بالقراءة مشهوراً بذلك وكان يلازم الصالحين كالشيخ محمد المرشدي وغيره وأخذ عن عز الدين خطيب الأشمونين تصنيفه في الكلام على المجامع ومات في ربيع الأول في الطاعون العام سنة 749 لخصت هذه الترجمة من خط ولده شيخنا القاضي تقي الدين عبد الرحمن الزبيري وهذا النسب إلى الزبير بن العوام إن كان محفوظاً فقد سقط بين يوسف وعبد الله بن الزبير وجماعة وقد سمعت شيخنا سراج الدين ابن الملقن يقول لجمال الدين عبد الله بن القاضي تقي الدين الزبيري شيخنا وقد عرض عليه كتاباً حفظه وكتب له بالإجازة على العادة يا ولدي أنتم من الزبيرية قرية من قرى الحلّة ما أنتم من ولد الزبير ابن العوام.

محمد بن عبد الهادي بن أحمد العسقلاني ولد سنة سبع وسبعمائة وسمع من... وأجاز في سنة ثمانين في رجب وهو مجاور بمكة في استدعاء بخط ابن سكر وآخر من بقي فيه بنته مؤنسة خاتون وعبد الرحيم بن الطرابلسي.

محمد بن عبد الهادي الفوي أحد الفضلاء من الشافعية تصدر بمسجد بشير الجمدار ومات في سنة 766.
محمد بن عبد الواحد بن علي الأنصاري خطيب غرييل ولد سنة خمسين وستمائة فيما قيل وسمع وهو
كبير من ابن القواس وحدث عنه ومات في ذي الحجة سنة 742.

محمد بن عبد الواحد بن منصور بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار الجذامي الإسكندراني مجد
الدين عز القضاة بن فخر الدين بن ناصر الدين بن أبي المعالي وحيد الدين ابن المنير ولد سنة سبعين
وستمائة وسمع جامع الترمذي على محمد بن عبد الغني بن ظافر بن مجلي بن شافع ابن الشيرجي أنا أبو
الحسن بن البناء وسمع على الشريف تاج الدين الغرافي وغيره وحدث وسمع منه شيخنا العراقي وأرخ وفاته
في شوال سنة 756.

محمد بن عبد الواحد بن يوسف الحنبلي الحراي ثم الآمدي أبو عبد الله ابن الرزق قال ابن كثير كان من
الصالحين الكبار وذوي الزهادة والعبادة والنسك والتوجه وطيب الصوت وحسن السميت خطب بجامع
كريم الدين بالقبيبات ومات في...

محمد بن عبد الولي بن أبي بكر بن خولان البعلي أمين الدين بهاء الدين كان فاضلاً عاقلاً ديناً روى عن
الفقيه اليونيني وغيره ومات في رجب سنة إحدى وسبعمئة.

محمد بن عبد الولي الرعييني الغرناطي أبو عبد الله العواد قال ابن الخطيب كان عارفاً بطرق التجويد في
القرآن مضطرباً بفنونه وكان شديد الانقباض وندب إلى التصدر في أواخر عمره بإلزام من السلطان
فانتفع به الناس وكان محافظاً على وقته لا تمر به ساعة ضياعاً ناصح التعليم شديد الورع وكان لا يأكل
إلا من يده وكان قد لازم أبا جعفر بن الزبير وأبا عبد الله بن رشيد وغيرهما ومات في ذي القعدة سنة
خمسين وسبعمئة.

محمد بن عبد الوهاب بن عطية الاسكندراني ناصر الدين ولد في حدود الستين وكان قارئ الحديث عند
الغرافي وكان ديناً عاقلاً مليح الخط مات سنة 712.

محمد بن عبد الوهاب بن علي الأسنائي جمال الدين ابن السديد ولد سنة 678 وقرأ الفقه على البهاء
القفطي وأجازه بالفتوى وأخذ بالقاهرة عن الدمياطي وابن دقيق العيد وابن جماعة وأبي حيان الخطيب
الجزري وولي العقود بالقاهرة وناب في الحكم بأرمنت وقمولا وغيرهما ثم قسم الجلال القزويني عمل
قوص بينه وبين أحمد بن عبد الرحيم القمولي ثم ناب بالقاهرة عن الجلال القزويني فلما ولى عز الدين ابن
جماعة صرفه ومات بعد ذلك في سنة 739 أو بعد ذلك قلت بل عاد إلى نيابة القضاء بقوص فإني وقفت
على مكتوب أثبتته سراج الدين أبو بكر ابن نجم الدين عثمان بن جلال الدين ابن عبد الله البكري في ذي

القعدة سنة 741 وهو يومئذ ينوب عن جمال الدين هذا في الحكم بقوص.

محمد بن عبد الوهاب بن المتوج بن صالح الزبيري الشافعي المصري ولد سنة 39 في ربيع الأول وأسمع من البادرائي و...وحدث...مات في نصف الحرم سنة ثلاثين وسبعمائة.

محمد بن عبد الوهاب بن مرتضى بن هبة الله الأنصاري البهنسي قطب الدين المصري سمع من النجيب وحدث وكان مولده في صفر سنة 666 ومات في الحرم وقيل في شعبان سنة 744 حدثنا عنه غير واحد من شيوخنا منهم...

محمد بن عبد الوهاب بن يوسف الأقفهسي ثم الدمشقي الفقيه الشافعي فخر الدين كان فاضلاً نقلاً قوي الحافظة يقال أنه حفظ المحرر في ستة وثلاثين يوماً ودرس بدمشق وكان سمع بالقاهرة من يحيى المصري ثم بدمشق من الجزري ومات شاباً في ذي القعدة سنة 741.

محمد بن عبيد الله بن محمد بن يوسف بن عيسى بن عبيد الله بن يحيى بن أحمد بن محمد بن منظور القيسي أبو بكر المالقي وأصله من اشيلية قرأ على الأستاذ أبي محمد بن السداد الباهلي وسمع على مالك بن المرحل وأبي عبد الله بن الأديب وأبي عبد الله بن رشيد وأبي العباس ابن خميس وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أمين الأقفهري الفارسي وغيرهم وأجاز له أبو جعفر ابن الزبير وابن عم أبيه أبو الحكم بن منصور وأبو عبد الله بن الكماد وله تصانيف فمنها التبر المسبوك في شعر الخلفاء والملوك وخواص سور القرآن والرد على المضنون به على غير أهله وأربعون حديثاً في الرقائق بأسانيداً ونوازل أبي عبد الله بن منظور وله شعر مقبول وكانت وفاته في صفر سنة 750.

محمد بن عتيق بن أحمد بن أحمد بن محمد بن يحيى العسقلاني أبو الفرج ابن أبي بكر الوادي آشي قال ابن الخطيب كان شيخاً مليح الشبهة حسن السمات ولي القضاء على عدم معرفة بجهات شتى فحمدت سيرته بحسن طريقته ونزاهته ومات في جمادى الآخرة سنة 724.

محمد بن عتيق بن زكريا بن المولى الأنصاري القيجاطي أبو عبد الله أحد الفرسان بغرناطة ولي الوزارة وكان سهل الجانب مبذول البشر ثم تنكر له السلطان فصرف إلى بر العدو ومات بالجزيرة مسود على فرسائها في 12 شوال سنة 737.

محمد بن عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل بن أبي الحوافر فتح الدين الطبيب سمع من النجيب الحرائي مشيخة ابن كليب وغيرها وحدث ومات في رمضان سنة 728.

محمد بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن أحمد بن هرماس بن نجاء بن مشرف ابن محمد بن ورقة البعلي الزرعي نجم الدين ابن فخر الدين ابن شمرنوخ ولي قضاء حلب سنة خمسين ثم عزل ثم أعيد أثني عليه ابن حبيب مات في ذي القعدة سنة 757 وقد جاوز الستين وهو أخو علاء الدين ابن شمرنوخ الماضي ذكره.

محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا بن بركات بن المؤمل التنوخي وحيه الدين ولد سنة ثلاثين وستمائة وأحضر على ابن اللتي وابن المقير وسمع من جعفر ومكرم وتفقه ودرس وكان كثير المال والبر أنشأ دار القرآن بدمشق ورباطاً بالقدس وباشر نظر الجامع الأموي متبرعاً مع الدين والصيانة والمهابة والحرمة والمسارة إلى الخير والشهامة وكان مع سعة ثروته مقتصداً في أموره مات في شعبان سنة إحدى وسبعمائة.

محمد بن عثمان بن أبي بكر الدمشقي شمس الدين ابن الزعيم الأقباعي سمع من الحجار جزء أبي محمد بن السقاء بروايته عن زهرة بنت حاضر إجازة وجزء الأكابر لابن مخلد بسماعه من ابن اللتي سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة في معجمه.

محمد بن عثمان بن أبي بكر النهاوندي شرف الدين قاضي صفد ثم ولي قضاء نابلس وعجلون وطرابلس وكان آخر أمره أن مات بالقاهرة بطالاً في رمضان سنة 740.

محمد بن عثمان بن أبي الحسن بن عبد الوهاب الأنصاري القاضي شمس الدين بن صفى الدين الحريري الحنفي كان أبوه يتجر في الحرير وولد في صفر سنة 653 وسمع على المقداد القيسي والمسلم بن علان وغيرهما وحدث وتفقه ودرس وكانت له عدة محفوظات في الفقه والنحو وغيرهما منها الهداية ومهر حتى علق على الهداية شرحاً وكان سعيد بن علي البصري من شيوخه في الفقه ثم ولي قضاء دمشق ودرس بالظاهرية وغيرهما ثم طلب إلى مصر فولي القضاء بالديار المصرية في ربيع الآخر سنة 710 عوضاً عن شمس الدين السروجي وأضيف إليه تدريس الصالحية والناصرية وجامع الحاكم وغيرها وكان حريصاً على تخليص الحقوق وفصل القضايا كثير النفع لأصحابه موصوفاً بالتزاهة لا يقبل لأحد هدية وكان لا يزال يكرر على محفوظاته قال الذهبي كان صارماً قوالاً بالحق حميد الأحكام قليل المثل متين الديانة إلا أنه كان ينتقد عليه البأو قلت ويذكر أنه اتخذ في منزله امرأة سماها النقيبة تتلقاه من الباب وتقول سيدنا قاضي القضاة بسم الله وتبالغ في نعوته وتفخيمه فإذا انتهى إلى مرتبة عالية في بيته جلس عليها ويأمر كل من كان في الدار من النساء بالوقوف إلى أن يصرفهن حيث يختار فكان يقول لامرأته أكرمي النقيبة فإنها تعظم بعلك وكان متشدداً في الأحكام غير ملتفت لذوي الجاه كثير التعمر في الكلام وكان كثير الإهانة لكتاب النصارى وإذا رأى أحداً منهم راكباً أنزله وألزمهم الصغار والتنكيل وإذا رأى من عليه ثياب سرية أهانه فكانت أكباد الأقباط تتفتت منه ولما أراد بكتمر الساقى أن يستبدل مكاناً سأل الناصر أن يسأل القاضي الحريري في ذلك فسأله وعرض عليه أن يستبدل لبكتمر اصطبلاً ببركة الفيل يجري في وقف الملك الظاهر فقال هذه رواية عن أبي يوسف ولا أعمل بها فاغتاز السلطان فعزله وولى سراج

الدين عمر صهر شمس الدين السروجي قضاء مصر مفرداً عن القاهرة بسعي كريم الدين الكبير له في ذلك وكان من نواب الحكم فولى ذلك في أول رجب سنة 17 فلم يعيش إلا سبعة وسبعين يوماً ومات فأعيد قضاء مصر للحريري وعظمت مكانته واستمر إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة 728 قلت وقفت على تصنيف له لطيف في منع الاستبدال نقضه القاضي علاء الدين ابن التركماني بتصنيف في كراسة أيضاً بالغ فيه وخرج له البرزالي مشيخة.

محمد بن عثمان بن محمد بن حمدان شمس الدين ابن البياعة كان فاضلاً تنقل في الخدم وله نظم فمنه قصيدة أولها.

نعم غرامي بنجد فوق ما زعموا أفنى ويبقي وهذا بعض ما علموا

مات في ربيع الأول سنة 713.

محمد بن عثمان بن حنش بن علي الرقي الأصل المؤذن الدمشقي ولد سنة 711 وأحضر على التقى سليمان وأسمع على أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم والمطعم وابن الشحنة وغيرهم وحدث وأقرأ القرآن متبرعاً وكان مقتصداً على طريق السلف سمع منه شهاب الدين ابن حجي ذكره في معجم شيوخه ومات في شعبان سنة 783 وأجاز لعبد الله بن عمر بن العز بن جماعة.

محمد بن عثمان بن سيف بن أبي الفضل بن القواس ناصر الدين الكاتب بدمشق سمع من الفخر علي وست الأهل بنت علوان وغيرهما وحدث ومات في شهر رمضان سنة 752 وله ثمانون سنة وأشهر.

محمد بن عثمان بن عبد الله بن داود الجنابي ولد سنة أربع وسبعمئة وسمع من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ويحيى بن سعيد جميعاً جزء الاعتكاف للحمامي وحدث به عنهما سمعه منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة وسمع عليه البرهان الحلبي مجالس النجاد الأربعة بسماعه على المزني.

محمد بن عثمان بن عبد الله الدندري سراج الدين أبو بكر قرأ على النجم بن عبد السلام بن حفاظ وغيره وتصدر للإقراء بقوص وانتفعوا به وسمع الحديث من جماعة وحدث وتفقه على الجلال الدشناوي ودرس وناب في الحكم ومات في سنة 734.

محمد بن عثمان بن عبد الرحمن المقدسي.

محمد بن عثمان بن عبد الملك بن يعقوب النجاري النقي ثم الحداد ولد سنة 641 فيما كتب بخطه وأسمع على الرشيد العطار الكثير ومن غيره... ومات...

محمد بن عثمان بن علي كمال الدين ابن الأمام فخر الدين ابن خطيب جبرين الحلبي مات مع أبيه بالقاهرة في أول سنة 738 كما مضى في ترجمة أبيه.

محمد بن عثمان بن أبي القاسم الحريري الدمشقي والد المحدث الفاضل فخر الدين عثمان كان مثرياً ثم ضعف حاله وخرج له ابنه مشيخة بالإجازة العامة حدث بها مات في ذي القعدة سنة 743.

محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن عثمان بن أبي بكر بن محمد ابن داود التوزري جمال الدين أبو البركات بن الشيخ فخر الدين ولد في رجب سنة 662 وسمع من العز الحارثي وجماعة من مشائخ علي وأحضر والده ابن البن وابن العماد وأحمد بن شجاع بن ضرغام في الثالثة وفي الرابعة على العز الحارثي وأسمع عليه وعلى غازي الحلاوي وابن خطيب المزة والأنماطي والحمدي القطب القسطلاني سمع عليه العوارف وسكن القاهرة بعد موت أبيه وحدثنا عنه أبو الفرج ابن الغزي بالسماح وسمع منه شيخنا أبو بكر بن الحسين ومات في العشرين من شوال سنة 734 بعد أخته أم الخير خديجة وكان خيراً حسن الأخلاق محباً في أهل الحديث يتكسب بالشهادة وكان يعرف ببعض مسموعاته وحدث عن البوصيري بالقصيدة الميمية التي يقال لها البردة في المدح النبوي.

محمد بن عثمان بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني الأصل المصري زين الدين الاسكندراني سمع من عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة وعبد القادر بن محمد الصعي في آخرين مات في شهر ربيع الأول بالإسكندرية سنة 752 أرخه شيخنا العراقي قلت هو ابن عم أبي نور الدين علي بن القطب محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر وكان زين الدين المذكور من فقهاء الشافعية بالثغر ذكره العفيف المطري في ذيل الطبقات.

محمد بن عثمان بن محمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد جلال الدين سمع من جده الدمياطي والأبرقوهي وتلا على الصائغ واشتغل في المذهبين وكان ابن جماعة يكرمه ويبره وكتب له بتدريس دار الحديث بقوص ومات بالقاهرة سنة ست أو سبع وعشرين وسبعمائة.

محمد بن عثمان بن محمد الأصبهاني شمس الدين ابن العجمي درس بالإقبالية وحدث عن الفخر ابن البخاري بمشيخته وكان منجماً عن الناس جمع منسكاً على مذهب الحنفية وكان موسوساً في الطهارة مات في شوال سنة 734.

محمد بن عثمان بن محمد الخالدي شمس الدين قرأ شيئاً من الفقه ونزل ببعض المدارس ثم لازم زاوية والده بالذكر وكان ودوداً كريماً مات في رمضان سنة 748.

محمد بن عثمان بن منيع بن عثمان بن عثمان بن ساد البسطاوي صلاح الدين المؤذن الرئيس بالجامع الصالح بالقاهرة كان وجهاً في المصريين مات ليلة عيد الأضحى سنة 730.

محمد بن عثمان بن موسى بن عبد الله بن محمد الأمدي الأصل ثم المكي أبو الفضل جمال الدين الحنبلي

ولد بمكة سنة 659 وسمع من أبيه وجماعة وحدث سمع منه الأقرشي وكان إمام مقام الحنابلة واستقر بعد أبيه وناب في الحكم عن قاضي مكة ومات في عشرى جمادى الآخرة سنة 731.

محمد بن عثمان بن موسى بن علي الأقرب الحنفي شمس الدين ابن فخر الدين ولد سنة عشر تقريباً وتفقه على جماعة حتى مهر وولي تدريس الأتابكية والقليجية وكان فاضلاً متواضعاً مات سنة 774 بحلب عن نيف وستين سنة.

محمد بن عثمان بن هبة الله بن عمر المعري ناصر الدين كان ينوب عن أخيه كمال الدين المعري في الحكم ومات في صفر سنة 761 وله خمسون سنة وكان خرج ليلتقي القاضي بحلب كمال الدين لما عاد من الحجاز فمات في الطريق وهو راجع إلى حلب.

محمد بن عثمان بن أبي الوفاء العزازي بدر الدين الدمشقي ولد سنة 666 وسمع من التقي الواسطي عدة أجزاء وكتب في الدرج بدمشق مدة طويلة وكان حسن الخط إلا أنه يأتي في الإنشاء بأشياء غير مرضية وكان يلازم سوق الكتب فيشتري منها النفائس لكن من الكرند وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعمائة.

محمد بن عثمان بن يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن بن ظافر بن إبراهيم ابن أحمد بن أمية الغرناطي أبو عمرو بن أبي عمرو بن المرباط ولد في شهر رجب سنة ثمانين وستمائة وسمع من أبي جعفر بن الزبير وحدث عنه بالسنن الكبير للنسائي بدمشق والشفاء وقدم مصر فسمع من الدمياطي وسمع بالقدس من زينب بنت شكر وسكنها مدة ثم نزل الربوة ثم دمشق سمع منها الحفاظ المزي ورفقته وأثنى عليه الحسيني وقال الذهبي تلا بالسبع على أبي جعفر ابن الزبير ومعه خطه وسمع منه الكثير مات في صفر أو ربيع الأول سنة 752 قلت قرأت بخطه أربعين تساعيات خرجها لشيخه أبي عبد الله بن رشيد حبط فيها كثيراً وأخرج له فيها من مسند أحمد بروايته عن الفخر علي ويقع له ذلك عشارياً وأكثر فما كأنه كان يفهم ورأيت بخطه جزءاً حط فيه على الذهبي وترجمه ترجمة أفرط في ذمه فيها وتعقبها برهان الدين ابن جماعة على الهامش والله يرحم الجميع.

محمد بن عثمان بن يحيى المرادي أبو عبد الله بن المرباط قال ابن الخطيب كان فاضلاً سرياً كريم الأبوة قديم الحرمة طيب النفس كثير التخلق مطبوعاً اختص بالكتابة عن بعض ملوك بني نصر قبل سلطنته وكتب بالدار السلطانية وكانت وفاته سنة 741 قلت وهو والد أبي عمرو محمد بن محمد بن عثمان بن مرباط نزيل دمشق وسيأتي ذكره.

محمد بن عثمان بن يوسف الآمدي ثم المصري الحنبلي بدر الدين ابن الحداد ولد بمصر وتفقه بها وحفظ

الحرر ومهر وعرض المحرر على النجم ابن حمدان وتفقه عليه مدة ثم ولي نظر ديوان قراسنقر بحلب والأوقاف والخطابة بها وولي بدمشق الخطابة والحسبة ونظر المرستان والجامع وحدث عن شمس الدين ابن العماد وذكر رمة لقضاء دمشق ومات محتسباً في جمادى الأولى سنة 724.

محمد بن عثمان البصري نجم الدين ابن أخي القاضي صدر الدين الحنفي تفقه ودرس ثم تقدم عند الناصر لخدمته لما كان بالكرك فولاه نظر الخزانة بدمشق والحسبة ثم ولي الوزارة ثم ولي الإمرة ولم يغير ملبوسه وهو أمير طبلخاناة وذلك في صفر سنة إحدى عشرة ومات في شعبان سنة 723 هكذا نقلته من تاريخ الصفدي ثم رأيت أنه اعتمد على نقله من سير النبلاء لشيخه الذهبي ورأيت حاشية بخط الشيخ صلاح الدين العلائي أن نجم الدين محمد هذا مات سنة 714 أو نحوها وأن الذي عاش إلى سنة 23 وولي الحسبة أخوه فخر الدين أحمد.

محمد بن عثمان الزرعي القاضي شمس الدين ابن قرمون اشتغل وتميز وولي قضاء بصرى ثم بلد الخليل ونظم المنهاج وكان من محفوظه وتصدر بالقدس للاشتغال إلى أن مات في صفر سنة 769.

محمد بن عثمان بن... الصرخدي المعروف بالقاضي تاج الدين الكركي ولد سنة عشر وسبعمئة وتفقه على ابن الفركاح بدمشق وعلى البارزي بحماة حتى برع وشارك في الأصول والعربية وولي قضاء المدينة في آخر سنة ستين وسبعمئة فباشر بسياسة ورياسة وخلق رضي وتحبب إلى الطلبة والخدام وفوض أمور الأوقاف لشيخ الخدام افتخار الدين ياقوت ثم حاول أنه يرجع ذلك فلم يستطع وتمالوا عليه فحج سنة 65 وتوجه إلى القاهرة وحدث عن الحجار وناب في الحكم ومات بمصر في...

محمد بن عدنان بن الحسن الحسيني العلوي الدمشقي محيي الدين المعتزلي ولد سنة 26 وكان داعية إلى مذهب الإمامية معتزلياً جلدأً يناظر على ذلك وولي نقابة الأشراف بدمشق ثم تركها لولديه حسين وجعفر فاتفق أنهما ماتا في حياته فاحتسبهما وصبر ولم تنزل له دعة فأكرم بأن ولي النقابة حفيده عدنان بن جعفر وكان محيي الدين متعبداً كثير التلاوة والانقطاع بالمرّة ولم يسمع منه سب للسلف بل كان يظهر الترضي عن عثمان وغيره ولا يقطع التلاوة وعمر دهرأً طويلاً مات في ذي القعدة سنة 722.

محمد بن عرب الهيتي الحسيني الحنفي العراقي نزير حماة المحروسة كان رجلاً نحويأً فصيح اللسان عزيز الأخلاق وصل من العراق إلى سلمية المعمورة فاتفق توجه قاضي القضاة نجم الدين عبد الرحيم بن شمس الدين أبي الطاهر إبراهيم ابن شيخ الإسلام شرف الدين هبة الله بن البارزي تغمدهم الله برحمته إليها واتفق أن الشيخ شمس الدين المشار إليه صلى تلك الليلة المغرب أو غيرها بالجماعة وجلس معهم ضيفاً فأعجب قاضي القضاة نجم الدين سمته وحسن تلاوته وفصاحته فعجب إلى حماة وقرره مشغلاً في علم

العربية بالجامع الكبير والنوري بحمة واستمر لذلك وانتفع به جماعة من الطلبة في علم العربية فإن تقريره للخطاب كان سهلاً سريع المآخذ توفي سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالطاعون عن نحو ثمانين سنة انتفع به جماعة من أعيان الحمويين في النحو والأدب فمن أعظمهم القاضي علاء الدين علي بن إبراهيم بن علي بن محمد الحنفي الحموي المعروف بابن القضايمي قاضي حمة وتقي الدين أبو بكر بن عثمان ابن محمد الجبتي الحنفي وأخوه القاضي ناصر الدين محمد القاضي الحنفي بحمة في الأيام المزيديّة شيخ ثم بعض الأشرية برسباي والقاضي ناصر الدين محمد بن كمال الدين بن محمد البارزي وتقي الدين أبو بكر بن علي بن حمة الشاعر الحموي وغيرهم.

محمد بن عروة الوادي أشي قال ابن الخطيب كان وقوراً فاضلاً عبل البدن جداً وزر لبعض ملوك بني نصر فنقم عليه شيئاً فسجنه واستصفى كثيراً من ماله مات في شعبان سنة 712. محمد بن أبي العز بن سليمان بن ملاعب الأمين الدميّطي أبوه سمع من النجيب. محمد بن أبي العز بن صالح بن العز بن وهيب بن عطاء الأذري الأصل الصالحي شمس الدين ابن شرف الدين ولد سنة 763 وسمع من أبي بكر الهروي وطائفة وحدث وتفقه ودرس وناب في الحكم وخطب بجامع الأحمر وكان مليح الشكل فصيحاً مناظراً متديناً مرضي الأحكام مات في المحرم عقب حجه سنة 722.

محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان الصالحي الدمشقي شهاب الدين البراز ولد سنة عشرين وستمائة وسمع علي ابن الزبيدي وابن الصباح والناصح ابن الحنبلي وابن المقر ومكرم وابن باسويه وغيرهم وتفرد بالرواية عن ابن باسويه وبرواية عدة أجزاء منها الخلعات وكان حسن الخط صبوراً على الأسماع قال البرزالي كان يسأل عما يشكل عليه فهمه أو قل أن رآه أحد ينعس وخرجت له مشيخة بالسماع والإجازة وقرر مسمعاً بدار الحديث الأشرية إلى أن مات في ذي الحجة سنة سبع وسبعمائة. محمد بن عزيز بن أيمن المعروف بالديبر قال ابن الخطيب كان عارفاً بالنجوم مشهوراً بقوة الإدراك وصحة العمل متجنّداً خفيف الروح موصوفاً بالأمانة مع السذاجة وكان يتجأهر بشرب الخمر فاتفق أن العدو أغار على مكانه فخرج ورمى بنفسه وصرع واستشهد وذلك في حدود الثلاثين وسبعمائة. محمد بن عزيز بن مسلمة التجيبي أبو عبد الله كان من صدور غرناطة وصفه ابن الخطيب بالنباهة في وجوه الدولة وقال مات في السابع من ربيع الآخر سنة 737.

محمد بن عسكر بن إبراهيم بن علي العرضي الأصل البعلبي اللبان سمع قطعة من الصحيح من ابن الشحنة وحدث بها عنه ببعلبك سمع منه الجمال ابن ظهيرة.

محمد بن عطاء الله بن أبي منصور بن مظفر بن المفضل الشيخ ناصر الدين ابن الخطيب الكندي

الاسكندراني مولده في رمضان سنة 637 وسمع من سبط السلفي سمع منه الحفاظ ابن سيد الناس والقطب الحلي والذهبي وقال شيخ متميز وقور لازم كاتبته توفي في شعبان سنة 712.

محمد بن عقيل بن أبي الحسن بن عقيل البالسي ثم المصري فخر الدين الفقيه الشافعي ولد سنة 660 وسمع من الفخر ابن البخاري بدمشق وغيره ثم سمع بالقاهرة من ابن دقيق العيد ولازمه وناب في الحكم عنه وولي قضاء بلبس عن ابن جماعة ثم بالحسينية ودرس بالطبرسية بمصر وبالمعزية وبعده أماكن وصنف في الفقه مختصراً حسناً لخص فيه المعين وشرح التنبيه واختصر الترمذي وكان قوي النفس وقع بينه وبين الفخر ناظر الجيش فسئل أن يجتمع به ولوطف في ذلك فأصر على الامتناع وسأله الجلال القزويني وهو ينوب عنه في قضية فتوقف فيها وصرف نفسه عن الحكم فاسترضاه حتى عاد وكان كثير الإيثار مع التقلل وانتفع به طلبة مصر ودارت الفتيا عليه بها وأثنى عليه السبكي والذهبي والأسنوي ووصفه بالقيام في الحق وقال ابن الملقن في شرحه فوائد جمعة مع اختصاره ولم يجد الربع الأول منه يقال لم يصنفه ويقال صنفه وعدم ومات في رابع عشر المحرم سنة 729.

محمد بن علم المدني ولد سنة 701 وكتب في استدعاء بخط ابن سكر في شعبان سنة ثمانين وسبع مائة. محمد بن علوان الصنعاني ولد بصنعاء سنة فتحت عكا ثم تحول إلى مكة وتردد إلى دمشق قال البرهان أنشدني من لفظه لنفسه سنة 722 بدمشق قصيدة نبوية أولها.

أهدت نسيم الصبا في طيها خبراً عن أهل طيبة لما أن سرت سحراً
فاستنشق الصب منها نفحة فغداً يميل سكرأً ولا والله ما سكرأ

محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم أبو الفضائل وأبو المعالي ابن كاتب قطبك فخر الدين المصري الفقيه الشافعي ولد بمصر سنة 691 أو التي بعدها وتحول مع أبيه إلى دمشق وهو صغير وحفظ المختصر الأصلي لابن الحاجب في تسعة عشر يوماً وكان يحفظ من المنتقى كل يوم خمس مائة سطر وسمع من هدية بنت عسكر ومحمد بن مشرف وجماعة وقرأ القرآن على الشيخ موسى العجمي والفقه على كمال الدين ابن قاضي شهبة ثم على الشيخ برهان الدين ابن الفركاح ولزم ابن الزملكاني وكان معجباً به وبذهنه وحافظته يشير إليه في المحافل وينوه بقدره ونزل له عن تدريس العادلية وأخذ أيضاً عن ابن الوكيل والتونسي والقحفازي وأذن له في الإفتاء سنة 715 وحفظ الجزولية وبحث منها جانباً وأخذ المنطق عن الشيخ رضي الدين وعلاء الدين القونوي والأصول عن الصفي الهندي وأعجب أمره أنه حفظ مختصر ابن

الحاجب في تسعة عشر يوماً والمحصل في أصول الدين والتنبيه والمنتخب في أصول الفقه والمنتقى في الأحكام وكان يحفظ منه في كل يوم خمسمائة سطر وجلس بعد البرهان في حلقة الأشغال عند الرحامة وتأدب فجلس دونها بقليل وكان أول من جلس إليها فخر الدين ابن عساكر ثم ابن عبد السلام ثم تاج الدين ابن الفركاح ثم ولده ثم جلس بعده فيها تاج الدين السبكي ونظم أبوه في ذلك أبياتاً وكان الفخر في الذكاء والحفظ آية وكان ظريفاً لطيفاً يتعاني التجارة وحصل منها نعمة طائلة وناب في الحكم عن القرويني ثم عن القونوي ثم استعفى في سنة 729 وحج مراراً سبعة وجاور في بعضها واجتمع له من الجهات ما لم يجتمع لغيره وكانت حلقة حافلة جداً يقال إن البرهان ابن الفركاح أذن له في الإفتاء وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ومات في ذي القعدة سنة 751 قرأت بخط السبكي لما كان في ربيع الأول سنة 748 حضر إلي فخر الدين ابن المصري فذكر أنه انتزعت منه العادلية وسألني أن أتكلم مع ابن الكامل ثم عاودني فقلت الأولى ائتلاف الخواطر وقد وقفت على توقيع السلطان لشهاب الدين البعلبكي بما فلا بد أن يشهد عليه بالتزول فغضب وقال إن كان لك غرض في تركها تركتها وقام وهو غضبان ثم قرأت بخط السبكي في ذي القعدة سنة 751 بلغني مرض فخر الدين المذكور مرضاً أشفي منه وتورم فتألمت له وقصدت أن أعوده فما احتمل قلبي أن أراه في تلك الحالة ونظمت وكان قريبه يقوم منه جفوة كبيرة فذكر أبياتاً في الوصية بتعظيم الفقهاء ثم أرخ وفاته في سادس عشر ذي القعدة ووصفه بالذكاء وسرعة الحفظ وكانت قد حصلت له محنة في أيام تنكز وانتزعت منه جهاته ثم أعيدت بعد تنكز وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال تفقه وبرع وطلب الحديث بنفسه ومحاسنه حجة وكان من أذكى زمانه وترك نيابة الحكم وتصدى للاشتغال والإفادة سمع مني وحدث وأوذى فصير ثم جاور وتلا بالسبع وأثنى عليه ابن رافع وابن كثير والسبكي والأسنوي والحسيني وقال كان يلقي دروساً حافلة ويسرد من الأحاديث الطوال من حفظه لا يتلثم قال الشهاب ابن حجي كان قد صار عين الشافعية بالشام فلما قدم السبكي انطفأ.

محمد بن علي بن إبراهيم الواسطي الواعظ الأديب ناصر الدين ابن نور الدين أحد الصوفية بالبيروية مات في رجب سنة 777 أنشدنا عنه بدر الدين البشتكي عدة مقاطيع وكانت له المقاطيع النادرة الجيدة. فمنها.

غنى فلم يبق من الشرب صاح

كأنما جاء بماء وراح

أغنى مغنيا عن الراح إذ

غيبنا بالحس عن حسنا

ومنها دوبيت

ما زال بقلبه لهيب النار
دع عنك ملامه فلا يعلم ما
حتى ترك الجسم خيلاً ساري
قاساه الواسطي إلا الباري
ومنها دوبيت

إن ضر مني بجذوة التذكار
فالعاذل في هواه لا عقل له
حبي وبرى جسمي شكرت الباري
ما أبد عاذلي وأذكى ناري
ومنها

والذي خص بخال
لم يذق جفني لما
عمه الحسن حسن
فرض الهجر وسن
ومنها موالياً

ما مت حتى جفاني كل من في الحي
وأنت ما في العجم والعرب مثلك حي
وملني وقلاني كل من لو شي
يا من طوى بالمكارم جود حاتم طي
ومنها

رذ بعد ابن نهار
دمعي السائل نهرا

وطعمت الصبر عنه
صاحب بر تراه
فوجدت الصبر مرا
إن طلبت العلم بحرا
ولكم بدلت العسر
لنا يمناه يسرا

شبهت ذا العواد والزامر إذ
بعقرب يضرب وهو ساكت
ضاققت علينا بهما المناهج
وأربد ينفخ وهو خارج
ومنها

محلت عقود الطل تيجان الربا
وحاكت الأرض السماء بالندی
وفضض الصبح الدجى وذهبا
فحاكت الأزهار منها الشهباء
وقرأت في الجزء...

محمد بن علي بن أحمد بن الأغبر السهروردي البكري الحنفي البغدادي ولد في رجب سنة 686 وسمع من

الرشيد بن أبي القاسم العوارف للسهروردي ومشايخ السهروردي وليس منه الخرقه كله عن السهروردي وأجاز له جماعة ومات ببغداد سنة ستين وسبعمائة.

محمد بن علي بن أحمد بن أبي زياد شهرته ابن بوز المصري ولد سنة... وكان رئيس القومة بالمدرسة الكاملية وسمع من الفخر عثمان بن الصفي وإسماعيل بن إبراهيم التفليسي وأحمد بن محمد بن الأخوة والبرهان الجعبري وأبي الفتح الميدومي ويوسف الدلاصي والبهاء ابن حمويه ومغلطاي وغيرهم وحدث بالقاهرة ومات في سنة سبعين وسبعمائة.

محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الدمشقي عز الدين الكاتب المعروف بابن كسيرات سمع من المطعم وابن الشحنة وابن الشيرازي وحدث ومات في صفر سنة 791.

محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي شمس الدين ابن الفخر ابن البخاري ولد في جمادى الآخرة سنة إحدى أو اثنتين وخمسين وستمائة وسمع من إبراهيم بن خليل وأحمد بن عبد الدائم وعلي النجيب والحراي ويوسف خطيب بيت الآبار وعلي أبيه كثيراً وعلي غيرهم وأجاز له فضل الله بن الجيلي ومحمد بن نصر بن الحصري وعيسى بن سلامة والمندري والطارق وآخرون وحدث قديماً سمع منه المقراني والبرزالي والقطب الحلبي قال البرزالي ولي دار الحديث الضيائية لكونها وقف عم والده ووقف والده والنظر له فكان يستناب لأنه لم يكن له كثير اشتغال وكانت فيه شهامة وعنده مروءة وكان شجاعاً قوي النفس كريماً قد خرج له ابن الحب جزءاً وحدث به مات في ذي القعدة سنة 726 وقال ابن رافع كان متعبداً كريم النفس سافر إلى العراق بسبب فك أسرى من أهله ودخل القاهرة بسبب أن ابن مسلم القاضي عزله من الضيائية فلم ينجح سعيه ورجع فمات ومات القاضي بعده بجمعة.

محمد بن علي بن أحمد بن محاسن الدمشقي المؤذن سمع من عبد الرحيم ابن أبي اليسر وغيره في جامع الترمذي وكان يقرأ بالإلحان مات في المحرم سنة 706.

محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن جميل المعافري المالقي ثم الكركي ثم الدمشقي الحنفي مولده قبل الأربعين وستمائة وسمع من ابن عبد الدائم روى عنه الذهبي في معجمه وقال ذو فصاحة ودين وصدق ومات في صفر سنة 726.

محمد بن علي بن أحمد بن محمد البعلبي الحنبلي شمس الدين المعروف بابن اليونانية ولد ببعلبك في أوائل سنة 707 وسمع بها من ابن الشحنة صحيح البخاري ومن يحيى بن عمر بن حمود جزء ابن زبان وكان فضلاً لخص تفسير ابن كثير في نحو نصف حجمه ومات في شوال سنة 783.

محمد بن علي بن أحمد الأربلي ثم الموصلبي بدر الدين أبو المعالي ابن الخطيب الشافعي ولد سنة 686 وقرأ القرآن وكان ذكياً سريع الحفظ ذكر أنه حفظ الحاوي في ستين يوماً والشمسية في المنطق في يوم واحد

وشرح الكافية الشافية وله حواش على الحاوي وعلى التسهيل وله نظم ونثر وقدم مصر رسولاً من ملك الموصل فأقام بها خمسين يوماً ورجع فأخذ عنه أبو المعالي بن رافع وغيره وذكره في ذيل تاريخ بغداد وأثنى عليه وهو القائل.

وقد شاع عني حب ليلي وإنني
ووالله ما حبي لها جاز حده
كلفت بها شوقاً وهمت بها وجدا
ولكنها في حسنها جازت الحدا

محمد بن علي بن أحمد البخاري عرف بابن... جزء الأنصاري من الفخر.

محمد بن علي بن أحمد الخولاني أبو عبد الله بن الفخار البيري قال ابن الخطيب شيخ الجماعة في العربية غير مدافع جدد بالأندلس ما كان درس من لسان العرب بعد أبي علي الشلوين وكانت له مشاركة في القراءات والفقه والعروض والتفسير وخطب بالجامع الأعظم وتصدر للتدريس بالمدرسة المنصورية وقل في الأندلس من لم يأخذ عنه وكان مقتصدًا في أحواله وقورًا مفرط الطول نحيفًا قليل الدهاء والتصنع وكان قرأ التنبيه على الأستاذ أبي إسحاق الغافقي وقرأ على أبي عبد الله بن حريث والشريف الحسيني وأبي القاسم بن الخياط وأبي عبد الله بن رشيد وغيرهم ومات في ثاني عشر شهر رجب سنة 754.

محمد بن علي بن أحمد السمرقندي العطار نزيل دمشق كان زاهدًا عاقلًا دينًا خيرًا ملازمًا للعبادة مات في تاسع جمادى الآخرة سنة 774 على نحو خمسين سنة.

محمد بن علي بن أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي الحنبلي صدر الدين أبو القاسم بن علاء الدين ابن صدر الدين ابن أبي الفتح ابن عز الدين ابن وجيه الدين ولد سنة 684 وأحضر على زينب بنت مكى وأسمع على ابن عساكر وابن القواس وغيرهم وحدث ذكره الذهبي في معجمه وقال سمع بقراءتي ومعنا الكثير وروى لنا عن زينب بنت مكى ومات أبوه شاباً سنة 688 وصدر الدين صغير فمات في المحرم سنة 754.

محمد بن علي بن إسماعيل الزواوي بدر الدين ولد في شهر رجب سنة سبعمائة وسمع صحيح البخاري من ست الوزراء وابن الشحنة وحدث به عنهما بالقاهرة قتل غيلة في أواخر سنة أربع وأوائل سنة 775 وله خمس وسبعون سنة.

محمد بن علي بن أبيك السروجي أبو عبد الله الحافظ وكناه ابن طولوبغا في ثبته أبا حامد رأيته في مواضع بخطه كذلك ولد سنة 714 وعني بالرواية فسمع الكثير من محدثي الديار المصرية كالذبوسي وابن المصري وعدد كثير من أصحاب النجيب وابن عبد الدائم وابن أبي اليسر ونحوهم ولازم ابن سيد الناس

وغيره ومهر حتى بلغ الغاية في الحفظ وكان سريع الكتابة والقراءة أديباً ظريفاً دخل إلى دمشق مرة فقرأ الكثير ورأيت ثبته في مجلد بخطه فيه من الكتب والأجزاء ما لا يحصى وقرأ الكتب المطولة كمعجم الطبراني الكبير ومستخرج أبي نعيم على مسلم وغير ذلك وكتب له المزي في طبخته ووصفه بالحفظ وكذلك البرزالي والذهبي وغيرهم ثم رحل إلى حلب فأكثر في أثناء ذلك التحمل عن شيوخ الشامات وقدرت وفاته بحلب في ربيع الأول سنة 744 قال الصفدي ما رأيت بعد ابن سيد الناس من يقرأ أسرع منه ولا أفصح وما سألته عن شيء من تراجم الناس ووفياتهم وأعصارهم وتصانيفهم إلا وجدت فيه حفظة لا يغيب عن شيء كما حصله قلت شرع في جمع الثقات فرأيت بخطه مجلداً فيه أسماء الأحمدين خاصة ولو كمل لكان أكثر من عشرين مجلدة بخطه المتقن السريع وخرج لنفسه مائة حديث متباينة الإسناد أجاد فيها جداً وقال الذهبي سمعنا منه تسعين منها ثم كملها بعد قال الصفدي وكان فيه مع ذلك ذوق الأدباء وفهم الشعراء وخفة روح الظرفاء وكان يستحضر من الشعر القديم والحديث جملة كثيرة وفي الجملة فهو معدود في زمرة الحفاظ ولو علت سنه لكان أعجوبة الزمان.

محمد بن علي بن أبي بكر بن بجير الحنفي سمع من الفخر سمع منه الذهبي وابن رافع وقال كان أحد الشهود بمركز الشركسية جيداً ساكناً وله تربة يقرأ فيها وعائلة من بناته وأولادهن وعنده قناعة وعفة مات في صفر سنة 736.

محمد بن علي بن أبي بكر المقدادي ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد وقال سمع من علي بن إسماعيل بن الطبال لقبه مظهر الدين.

محمد بن علي بن أبي بكر الرقي شهاب الدين ابن العدسية شيخ الخانقاه المجاهدية سمع على عمر بن القواس ويوسف الغسولي وغيرهما وحدث مات في ذي القعدة سنة 736.

محمد بن علي بن أبي بكر العنصري شيخ الخانقاه الخاتونية بالربوة مات في أواخر شهر رمضان سنة 755.

محمد بن علي بن جابر بن علي بن موسى بن خلف بن منصور بن عبد اللطيف بن مالك بن ذؤيب بن جعفر بن محمد بن إسحاق الهاشمي بدر الدين ولد سنة 673 وأحضر على زكي الدين البيلقاني جزء ابن نجيد بعدن وسمعه بعد ذلك على محمد بن عمر بن الفارض وعلي بن عبد العزيز الحضرمي وحدث بالإسكندرية سنة 729 وحدثنا عنه بعض شيوخنا.

محمد بن علي بن حرمي بن مكارم بن مهنا بن علي الدمياطي عماد الدين سمع من الأبرقوهي والدمياطي ولازمه والموازيي وابن شرف وغيرهم بالقاهرة والشام وغيرهما ومهر في الفرائض وتفنن في علوم مع

المروءة وكرم النفس وكان خصيصاً بالقاضي عز الدين ابن جماعة مع التودد وحسن المحاضرة واللفظ وولي مشيخة الكاملية ومات في جمادى الأولى سنة 749 بالقاهرة.

محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن أبي المحاسن محمد بن ناصر بن علي بن علي بن الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل ابن الحسين ابن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق الحسيني الحافظ شمس الدين أبو المحاسن الدمشقي ولد سنة 715 وسمع من محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وأبي محمد بن أبي التائب والمزي وخلائق وطلب بنفسه فأكثر وكتب بخطه فبالغ ورحل إلى مصر فسمع من الميديمي وغيره وقرأ الكثير وانتقى علي بعض الشيوخ وصنف التصانيف وذيل على العبر وخرج لنفسه معجماً قال الذهبي في المعجم المختص العالم الفقيه المحدث طلب وكتب وهو في زيادة من التحصيل والتخريج والإفادة وقال ابن كثير جمع رجال المسند وجمع كتاباً سماه التذكرة في رجال العشرة اختصر التهذيب وحذف منه من ليس في الستة وأضاف إليهم من في المسند والموطأ ومسند الشافعي ومسند أبي حنيفة للحارثي وولي مشيخة دار الحديث البهائية داخل باب توما وكان يشهد بالمواريث واختصر الأطراف ورتبه على الألفاظ وله مجيليد لطيف في آداب الحمام وله العرف الذكي في النسب الزكي وله ذيل على العبر الذهبي ومات كهلاً في آخر شعبان سنة 765 وله خمسون سنة رحمه الله تعالى قلت والنسب الذي ذكرته ساقه الذهبي في المعجم المختص ولكن سقط منه بين علي وحمزة الحسين وكذا يوجد بخط الحسيني نفسه ولا أشك أنه سقط من نسبه عدة آباء من أثنائه فالله أعلم وله تعليق على الميزان بين فيه كثيراً من الأوهام واستدرك عليه عدة أسماء وقفت على قدر يسير منه قد احترقت أطرافه لما دخلت دمشق سنة ست وثلاثين وقرأت بخط شيخنا العراقي أنه شرع في شرح سنن النسائي وقرأت بخطه ذيلاً على طبقات الحفاظ للذهبي وخطه معروف حلو وكان سريع الكتابة قرأت بخطه في آخر العبر أنه نسخه خمسة...

محمد بن علي بن الحسن بن راجح الحسيني التونسي أبو عبد الله ذكر أنه أخذ عن ناصر الدين المشدالي الفقيه وعن أبي إسحاق بن عبد الرافع وأبي العباس بن الغماز وغيرهم ومشيخته يزيدون على المائة سرد ابن الخطيب منهم جماعة وأحال في عهده ذلك عليه وفي الأسماء التي أوردتها تخطيط كثير قال ورحل إلى غرناطة سنة 750 وأنشد له شعراً أنشده إياه سنة ست وخمسين وذكر أنه مات في شعبان سنة 765 عن نحو سبعين سنة قال وكان عذب الفكاهة حسن الخلق قال وكتب إلي معترداً ومعتاباً.

عن الوامق الآتي لبابك يستهدي

لقد أشعرتني النفس أنك معرض

فصفحاً وما والله أذنبت عن قصد

فإن زلة مني بدت لك جهرة

محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله بن حميد أثير الدين المالكي ابن الأنفي الدمشقي ولد سنة 713 وسمع بدمشق من الحجار والبندنجي والمزي وبت الكمال وغيرهم وسمع بالقاهرة من أبي الفتح الميدومي وغيره وعني بالحديث ولازم البرزالي ثم الذهبي وقرأ عليه كثيراً وناب في الحكم عن زين الدين المازوني المالكي ثم ولي قضاء المالكية بحلب سنة 769 بعد وفاة قاضيها قبله صدر الدين الدميري وكان الأنفي أديباً فاضلاً مشاركاً في عدة علوم وكان عادلاً في أحكامه وجمع أشياء حسنة كتب عنه سعيد الذهلي من شعره ومات قبله وفيه يقول ابن عساكر.

من صناعات كتاب الأنفي

وشي صنعاء وروض أنف

أنت في قلبي فقل لي أنا في

أيها الحبر وودي صادق

محمد بن علي بن الحسن جمال الدين أبو عبد الله الهروي الحلبي الشهير بالشيخ زاده الحنفي أثنى عليه ابن حبيب بالفضل وقال مات سنة 755 وقد جاوز الخمسين.

محمد بن علي بن الحسن المرواني كان أبوه والي القاهرة وهو والي مصر ثم ولي طبلخانة بدمشق وكان محتشماً متودداً مات بعد الخمسين.

محمد بن علي بن الحسين بن سالم بن الحسين شمس الدين أبو جعفر الموازيني ولد سنة بضع عشرة وأرخه البرزالي سنة أربع عشرة في منتصف ربيع الأول سمع في سنة 22 من أبي القاسم بن صصري والبهاء عبد الرحمن وتفرد بالرواية عنهما وسمع من إسماعيل بن ظفر والضياء وغيرهما وورث من أبيه مالاً وعقاراً فأنفذه في البر والقربات وجاور مدة ثم تزهد وملك عقاره لبنته ولم يبق لنفسه سوى درهمين في كل يوم قال البرزالي سكن في آخر عمره قرية بالغوطة وكان حج ثلاثين حجة وقسم ميراثه وأقام فقيراً وكانت بنته تعطيه كل يوم درهمين وثقل سمعه وضعف بصره ومات في منتصف ذي الحجة سنة 708.

محمد بن علي بن حمزة بن علي بن الحسن بن حمزة الشريف بدر الدين الحسيني نقيب الأشراف بحلب ولد بالقاهرة وقدم حلب بعد موت أبيه فباشر الوظيفة إلى أن مات سنة 762.

محمد بن علي بن خليل بن إبراهيم الحموي أبو عبد الله ابن البحشور سمع من أحمد بن إدريس بن مزير جزء البيوتة والمسلسل بالأولية وجزء أبي عمر بن عبد الوهاب ومجلس نفي التشبيه لابن عساكر سمع منه شيخنا ابن الملقن وولده وأبو حامد بن ظهيرة وغيرهم.

محمد علي بن الزبير بن سليمان الحلبي مولده سنة 638 وسمع من البلخي وأبي إسحاق بن رشيقي المقرئ والرشيد العراقي وعنه الذهبي وقال إنه أصم مدة وانهرم وتغير قبل موته ومات في شوال سنة 721.

محمد بن علي بن ساعد بن إسماعيل بن سليم بن ساعد أبو عبد الله الحروس الخالدي الرقي الأصل
المشهدى ولد بحلب سنة 637 وسمع بها من الحافظ يوسف بن خليل وسمع من الرشيد أحمد بن الفرغ
ابن مسلمة مشيخته ومن أبي عبد الله محمد بن سعد المقدسي وعمر بن سعيد بن تميمس ويوسف بن علي
وحدث سمع منه ابن سيد الناس وغيره ومات في سنة 714 بالقاهرة كما جزم به البرزالي وأيده العراقي.
محمد بن علي بن سالم بن رضوان المري المؤذن النجار سمع في الخامسة من خطيب مردا وحدث سمع منه
الذهبي ومات في ذي القعدة سنة 722.

محمد بن علي بن أبي سالم بن إسماعيل بن أبي سالم بن عثمان السعدي الحلبي بدر الدين ابن
المسند علاء الدين سمع بحلب من العز إبراهيم ابن العجمي مسلسلات التيمي والمنتقى من مسند الحارث
وحدث ومات بحلب في شهر رمضان سنة 777 سمع منه الشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل
ابن العجمي.

محمد بن علي بن سعيد بن عمر الخلاطي تقي الدين سمع من أبي الحسن ابن الصواف مسموعه من
النسائي.

محمد بن علي بن سعيد الأنصاري بهاء الدين أبو المعالي إمام المشهد ولد في ذي الحجة سنة 696 وسمع
بمصر ودمشق والإسكندرية وحلب من أشياخ عصره كابن مشرف وست الوزراء وابن الشيرازي ومن
بعدهم وكتب الطباقي وتفقه بالشيخ برهان الدين الفزاري وابن الزملاكي وقرأ القراءات على الكفري
والعربية على المجد التونسي ولازم نجم الدين القحفازي كثيراً وكان حسن الخط والنظم ودرس بالقوصية
والأمنية بدمشق وأم بدار الحديث الأشرفية وولي الحسبة بدمشق مراراً وخطب بجامع العقبية وهو القائل.

وأن حديثنا فيهم يسير

ولولا ما أخاف من الأعادي

وأن طال المدى فكذى يصير

جننت بهم كما مجنون ليلى

قال الذهبي في المعجم المختص ظهرت فضائله وألف أحكاماً وسمع مني وقال ابن رافع جمع مجلدات على
كتاب التمييز في الفقه للبارزي وقال ابن كثير كان مجموع الفضائل وله تصانيف وفوائد حسنة مات في
شهر رمضان وقيل في ذي الحجة سنة 752.

محمد بن علي بن سليمان الشيخ المعمر شمس الدين الرقي ثم الحلبي ذكره الذهبي في معجمه وأورد عنه
حكايات رواها ابن شاهين الشافعي قال الذهبي فيه من أبناء ثمانين جالسته وتوفي في صفر سنة 707.
محمد بن علي بن سليمان الزهري المالقي قال ابن الخطيب كان معظماً عند القضاة حافظاً لنصوص
المسائل الفقهية ذاكر للنوادر ناب في القضاء وولي الحسبة ومات سنة 731.

محمد بن علي بن شمعون الإمام ناصر الدين الموقت كان فاضلاً في علوم كثيرة ماهراً في القراءات مات في جمادى الآخرة سنة 737.

محمد بن علي بن صالح المصري جمال الدين ولد بعد العشرين وقرأ على الداعي الرشيدي بطرق المنهج وقرأ بالروايات على الكمال الضير ورحل إلى العراق ثم قدم دمشق فقطنها وأم بمسجد الأشراف وكان خازن كتب البادرائية ويلقن جماعة القرآن ومات في رجب سنة 701.

محمد بن علي بن صلاح المصري الحنفي أبو عبد الله شمس الدين المعروف بالحريري ولد بالقاهرة وسمع بها من الوادي أشي وابن غالي وجماعة واشتغل وحصل وناب الحكم وأم بالمدرسة الصرغتمشية وحدث وسمع منه ابن ظهيرة وغيره ومات في رجب سنة 797.

محمد بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله الشريف شمس الدين المعروف بعطوف سمع صحيح مسلم من المشايخ الاثني عشر ومن جده لأمه محمد بن أبي بكر النيسابوري وسمع من ابن مسلمة وله إجازة من القطيعي ونصر بن عبد الرزاق وابن الشيرازي وابن ماسويه والأربلي وابن صباح وغيرهم مات في جمادى الأولى سنة 720.

محمد بن علي بن عبد الجبار الدمشقي الياسري الشافعي ولد سنة 625 وسمع من خطيب مردا وأبي شامة والكرماني وطائفة قال الذهبي كان خيراً وقوراً مسمتاً يحضر المدارس ويؤم بمسجد بالجبل مات سنة 708.

محمد بن علي بن عبد الحق الأنصاري قال ابن الخطيب كان دمث الأخلاق خطب بالجامع الأعظم مدة يسيرة ومات في جمادى الأولى سنة 740.

محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن طاهر الدمشقي عز الدين ابن السراج سمع من أحمد بن شيبان وحدث وولي قضاء الشربكختا مات في ذي الحجة سنة 747.

محمد بن علي بن عبد الرحمن المقدسي سمع من زينب بنت شكر وحدث عنها بثلاثيات مسند الدارمي وكان خادماً الخائفة الصلاحية بالقدس مات في رمضان سنة 757.

محمد بن علي بن عبد الرحيم الدميري علم الدين ابن بهاء الدين بن محي الدين ولد سنة 675 وسمع من الأبرقوهي ومات في...

محمد بن علي بن عبد السلام المؤذن المكي ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني وقال كان رئيس المؤذنين بمكة وسمع من الرضي الطبري...

محمد بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي بن السكري المصري تاج الدين ابن عماد

الدين ابن القاضي فخر الدين ابن قاضي القضاة عماد الدين أبي القاسم الشافعي سمع من أبيه وجده وولي وكالة بيت المال وخطابة جامع الحاكم وحسبة القلعة وكان يخطب بالسلطان يوم العيد وحدث ومات في شعبان سنة 740 ذكره ابن رافع وكان مولده سنة 655.

محمد بن علي بن عبد العزيز بن مصطفى قطب الدين القطرواني المصري ولد بعد السبعين وسمع الصحيح على العز الحرائي وغيره وسمع السيرة على محمد بن ربيعة بن حاتم بقراءة المزي قرأها عليه شيخنا قال وهو آخر من حدث عنه مات في سابع عشر ذي الحجة سنة 760.

محمد بن علي بن عبد القادر الأنصاري المالكي المعروف بالجملي قال ابن الخطيب أخذ عن أبي عبد الله الطنجالي وسعيد بن إبراهيم ابن عيسى وغيرهما وكان فاضلاً محققاً حسن الخط وقد عرف بكتب الشروط... مات في ذي القعدة سنة 729.

محمد بن علي بن عبد القادر التميمي الهمداني المصري كمال الدين ولد سنة... وأسمع على النجيب ومات سنة... .

محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي التنوخي المعري ثم الدمشقي الحنفي الشيخ محي الدين شيخ الحنفية ابن المرسثاني الحنفي وهو والد المحدث نور الدين ولد سنة 647 وسمع من عثمان بن علي خطيب القرافة وإبراهيم بن خليل وعبد الله بن الخشوعي وفرج مولى القرطي وغيرهم وخرج له الحفاظ أبو الحسين بن أبيك الدمياطي مشيخة كذا رأيت بخط ابن رافع وكان مديماً للاشتغال ورعاً زاهداً متواضعاً ماهراً في مذهب الحنفية انتفع به الطلبة وحدث ومات في رمضان سنة 724 محمد بن علي بن عبد الكريم بن الكبكج المصري المخزومي الشيخ تاج الدين ابن الشيخ كان من أصحاب ابن الرفعة مات في شوال سنة 737.

محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحاج الغرناطي قال ابن الخطيب كان عارفاً بالهندسة وجر الأثقال بصيراً باتخاذ الآلات الحربية والعمارية واتصل بابن الأحمر فقرره في وزارة ولد نصر وكان بعيد الغور عميق الفكر مبذول البشر عارفاً بلسان الروم وسيرهم كثير الاستحسان لذلك فلما ثار الناس لمخدومه خرج هو في خفارة شيخ الجند عثمان بن أبي العلاء فلحق بالعدو فاتصل بعمر بن أبي سعيد فلما ثار على أبيه ودعا لنفسه قدرت وفاة ابن الحاج هذا في تلك الوقائع في شوال سنة 714.

محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح أبو عبد الله بن الشيخ أبي الحسن الحرائي الأصل الحلبي المولد القاهري الدار الاستر التمار الصابوني الضير المعروف بالفخري ولد بحلب في رمضان سنة 640 وسمع بها من يوسف بن خليل وعبد الله بن رواحة ومحمد بن سعد الكاتب وحضر في الخامسة تعلّى صقر بن

يحيى وسمع عليه وحدث سمع عليه الأئمة كالذهبي والبرزالي وقال شيخ حسن كان يبيع الصابون ثم صار يبيع أصنافاً من الماكل وهو قدير وقال غيره في عفة وصلاح وملازمة للخير ومحبة لسماع الحديث وإسماعه سهل العريكة لين الجانب مات في سنة 710 بالقاهرة.

محمد بن علي بن عبد الله الفربلياني أبو عبد الله الملقب السقرة قال ابن الخطيب كان ساذجاً عارفاً بالطب وعارفاً بالأخشاب تصدر مدة للعلاج وكان رديء الخط وله تصنيف في النبات وسكن مراكش مدة ثم رجع إلى غرناطة فمات بها إثر وصوله إليها سنة 761.

محمد بن علي بن عبد الله المسيحي المالقي أبو عبد الله قال ابن الخطيب كان مشاركاً في العربية والقراءات من أهل الأدب وله شعر فمته قصيدة.

أولها.

حنانيك يا من قد وكلت له أمري ورحماك في مستصرخ بك يا ذخري

مات في ذي القعدة سنة 758.

محمد بن علي بن عبد الله اليميني شمس الدين أبو القاسم أقام بمصر مدة ملازماً للقاضي عز الدين ابن جماعة ثم ولي درس القراءات بالشيخونية إلى أن وقع بينه وبين الشيخ أكمل الدين فخرج إلى الشام فاستوطنها وأحسن إليه التقي السبكي قال ابن حجي كان فاضلاً يستحضر أشياء من غريب الحديث وأسماء الرجال وفقه الشافعية ينقل ذلك من كتاب البيان وكان يرويه بإسناد له في مصنفه وكان فاضلاً ملازماً خضب لحيته بالحناء مات في المحرم سنة 779 عن ستين سنة قلت وكان مشهوراً بكنيته وقفت على جزء له في وجوب ترتيب كلمات التشهد دال على سعة اطلاع ومعرفة بأصول الفقه.

محمد بن علي بن عبد النور بن أحمد الشاذلي كمال الدين ولد سنة 725 وأحضر على الدبوسي في الرابعة ثلاثية الفرضي وجزء الحسن بن عرفة عليه وعلى محمد بن غالي وجماعة وسمع منه أبو حامد بن ظهيرة ومات سنة 790.

محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم الدكالي ثم المصري أبو أمانة ابن النقاش ولد في نصف شهر رجب سنة 720 وأخذ القراءات عن البرهان الرشيدي والعربية عن المحب ابن الصائغ وأبي حيان وحفظ الحاوي الصغير وكان يقول إنه أول من حفظه بالقاهرة وتقدم في الفنون وصنف شرح العمدة في ثمان مجلدات وتخريج أحاديث الرافعي وشرحاً على التسهيل وشرحاً على الألفية وكتاباً في الفروق وكتاباً في التفسير مطولاً جداً ذكر في أوله أن الحامل له عليه أنه شرع في إلقاء التفسير في الجامع الأزهر في شهر رمضان فأكماله فبلغه أن بعض الناس استقصر علمه فشرع في إملاء تفسير على الفاتحة

فأقام فيه مدة طويلة ثم شرع في كتابة التفسير والتزم أن لا ينقل فيه حرفاً عن كتاب من تفسير أحد ممن تقدمه قال الصفدي قدم دمشق سنة 55 فترل عند السبكي وكانت بينه وبين النائب معرفة فأكرمه وعظمه ثم توجه إلى حماة فعظمه نائبها أيضاً ووعظ بدمشق فنفتت له سوق عظيمة حتى كتبت إليه.

فسر القلوب بما قد قرا

أتينا لمجلس حبر الورى

ولا تسأل الدمع عما جرى

وحرك أعطافنا نشره

قال وكانت طريقته في التفسير غريبة ما رأيت له في ذلك نظيراً وكان يصحب الأمراء ثم صحب الناصر حسن بن الناصر وحظي عنده إلى أن أبعد عنه قطب الدين الهرماس وكان السبب في حطه على الهرماس أنه كان أفق بعض القبط بفتيا تخالف مذهب الشافعي فبلغ الهرماس ذلك فشنع عليه وبالغ في ذلك حتى وصل الأمر للقاضي عز الدين ابن جماعة فمنعه من الفتيا بعد أن عقد له مجلس بالصالحية فكان بعد ذلك يحط عليه هو والسراج الهندي كما ذكرناه في ترجمة الهرماس ولم يزل على حاله إلى أن مات في شهر ربيع الأول سنة 763 عن تسع وثلاثين سنة بالقاهرة قال ابن كثير وهو من أبناء الأربعين وقال ابن حبيب وله ثلاث وأربعون وقال شيخنا الحافظ أبو الفضل في وفياته مولده سنة 723 وقال ابن رافع مولده سنة 725 قلت فعلى هذا الأخير يكون شيخنا اعتمد وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيرى أن السلطان لما قتل انحطت مرتبة ابن النقاش وضعف واستمر ضعيفاً حاملاً إلى أن مات قلت وعاش بعده دون السنة وقرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي صنف كتاباً في التفسير سماه السابق اللاحق وكان يقول الناس اليوم رافعية لا شافعية ونووية لا نبوية قال بن كثير كان واعظاً بارعاً وفقهياً نحوياً شاعراً له يد طولى في فنون متعددة وقدرة على سجع الكلام ومن شعر أبي أمامة.

ونائب الدنيا عند الفرقد

طرفت وقد ناءت عيون الحسد

لما طوى الإماء حلة عسجد

والليل قد نشرت غلائل بردها

أحلى المنى ما لم يكن عن موعد

وأنت ولم تضرب لوصل موعداً

وقال الصفدي في السادس والعشرين من تذكروته أنه كتب إليه ملغزاً في شعبان سنة خمسين.

وإليه الورى ترى منتهاه

يا إمام الأنام في كل علم

وسواه يكون فيه سهاه

وهو شمس التحقيق في كل فن

وهو ذوا أربع تعالى الإله

أيما اسم تركيبه من ثلاث

لم يكن عند جوعه يرعاه

حيوان والقلب منه نبات

فيك تصحيفه ولكن إذا ما

رمت عكساً يكون لي ثلثاه

فإينه لا زلت في ظل سعد

ما تملي طرف بطيب كراه

فأجاب

يا إماماً قد حاز علماً وفضلاً

وسموا على الورى وعداه

وهو للدين والعلوم صلاح

جل رب بكل حسن حباه

إن لغزاً أبدعت فيه لعمري

يقصر الفهم عن بلوغ مداه

قلبه بالعراق في النخل باد

وهو بالهندي كل عين تراه

ما أخذت الشطرنج الأبد إلي

منه خصم داع لحرب أخاه

هو عني باد فإن راح منه

آخر عدت في جهراً أراه

دمت لي مهد يا جواهر علم

لك كل الورى ترى منتهاه

قلت وهو والد صاحبنا الشيخ زين الدين أبي هريرة ابن النقاش.

محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الأنصاري الدمشقي ابن الزمكاني كمال الدين أبو المعالي ولد في شوال سنة 667 وسمع من المسلم ابن علان والفخر علي وابن الواسطي وابن القواس وغيرهم وطلب الحديث وقتاً وقرأ بنفسه وكان فصيح القراءة سريعها له خبرة بالمتون وتفقه على الشيخ تاج الدين ابن الفركاح وأخذ العربية عن بدر الدين ابن مالك وأخذ عن الخوئي والأيكلي وابن الزكي وغيرهم قال الكمال الأدفوعي أحد المتقدمين في الفتوى والتدريس والمشاورين في المجالس والمراجع إليه في المناظرة وكان ذكي الفطرة نافذ الذهن فصيح العبارة قال الصلاح الصفدي قال لي نجم الدين ابن الكمال الصفدي قلت للشيخ كمال الدين فرطت في المنطق فقال كان في طلي له شخص يقال له الأقشنجي وكنت قد تميزت ودرست والعلم المذكور صعب وعبارة الشيخ فيها عجمة فإذا أردت منه زيادة بيان أدار وجهه فأنفدت منه وتركته وحفظ الشيخ كمال الدين أشياء من المختصرات وكتب الخط المنسوب وأطلق عليه الذهبي عالم العصر وأمير الشافعية قال وكان بصير بالمذهب وأصوله قوي العربية ذكياً فطناً فقيه النفس له اليد البيضاء في النظم والنثر وكان يضرب بذكائه المثل أفق وله نيف وعشرون سنة وتخرج عليه غالب علماء العصر ولم يروا أمثل كرم نفسه وعلو همته وتحمله في مأكله وملبسه وكان يزهره لطلبته ويعظمهم وينوهم وكان لا يعيب على أحد من التلامذة بل أن رآه قاصر الذهن أبعدته إلى غيره وإذا رآه ماهراً قرب به وعرف بقدره وسعى له ورفع درجته وصنف رسالة في الرد على ابن تيمية في الطلاق

وأخرى في الرد عليه في الزيارة وعلق على المنهاج وكان يلقي دروسه في النهاية لإمام الحرمين ولما دخل ديوان الإنشاء كان رابع أربعة فنكت عليه بعضهم بذلك فعمل رسالة في ذلك ونثراً ووقع في الدست مدة وولي نظر المرستان سنة 707 ودرس بالشامية والظاهرية والرواحية وولي نظر ديوان الأفرم ونظر وكالة بيت المال ونظر الخزانة ثم صرف عن نظر الأفرم بزين الدين ابن عدلان وعن وكالة بيت المال قال ابن كثير انتهت إليه رئاسة المذهب تدريساً وإفتاء ومناظرة وساد أقرانه بذهنه الوقاد وتحصيله الذي منعه الرقاد وعبارته الرائقة وألفاظه الفائقة قال ولم أسمع أحداً من الناس يدرس أحسن منه ولا سمعت أحلى من عبارته وجودة تقريره واحترازاته وصحة ذهنه وقوة قريحته انتهى وله نظم وسط وسيرة الورى من نظمه ثم ولي قضاء حلب في سنة 24 ثم صرف عنها فدخل إلى دمشق سنة 27 وطلبه الناصر على البريد ليوليه قضاء دمشق فتوجه إلى القاهرة فمات ببليس فيقال مات مسموماً وكان كثير التخيل فكان يتأذى من أصحابه ويعاديهم ويعادونه وعمل عليه مرات بسبب ذلك وكانت وفاته في سادس عشر شهر رمضان سن 727 وحمل من ببليس إلى القرافة فدفن بالقرب من الإمام الشافعي رحمه الله تعالى قرأت في كتاب العثماني قاضي صفد كتب المنسوب حتى قيل ما كتب على النجم ابن البصيص أحسن منه وكتب الكوفي طبقة وكان حسن الشكل بهي المنظر فصيحاً من رآه أحبه وذكر العثماني عن ولده أنه لما مرض قال أنا ميت لا محالة ولا أتولى بعد قضاء حلب شيئاً لأنه كان لي شيخ أدخلني الخلوة وامرني بصيام ثلاثة أيام افطر فيها على الماء واللبان الذكر فاتفق آخر الثلاث يوم النصف من شعبان فحيل إلي وأنا قائم في الصلاة قبة عظيمة بين السماء والأرض وظاهرها مراقي فصعدت فكنت أرى على مرقاة مكتوباً نظر الخزانة وعلى أخرى الوكالة وعلى أخرى مدرسة كذا وعلى آخر مرقاة قضاء حلب وأفقت من غيبي وعدت إلى حسي فقال لي الشيخ القبة الدنيا والمراقى المراتب وهذا الذي رأيته تناله كله فكان كذلك وقال اليوسفي لما عزل الناصر الزرعي عن قضاء دمشق وولى الجلال القزويني كتب معه تقليد ابن الزملكاني بقضاء حلب وكان بلغ الناصر أن قاضيهما في السياق فامتنع ابن الزملكاني من قبول الولاية فغضب منه النائب وأمر بعزله من جميع وظائفه فما مضى إلا القليل حتى ورد الخبر بموت قاضيهما فقبل ابن الزملكاني الولاية حينئذ وعظم قدره عند النائب لكونه امتنع من قبول الولاية عن رجل حتى مات.

محمد بن علي بن عبد الولي العوادي قرأ على عميه أبي جعفر وأبي عبد الله وعني بالقرآت فأتقن السبعة وحصل الشواذ فجمع بين حسن النعمة واستحضار الخلاف ولازم أبا القاسم بن جزري قال ابن الخطيب كان ذا معارف غريبة وفيه حسن التعليم وتدريب المتعلمين ومات في ذي الحجة سنة خمسين وسبعمائة. محمد بن علي بن عتيق الترياقى قال ابن الخطيب كان من أهل الخير والعفاف كاتب الشروط الحكيمة

وعرف بها مدة مع حسن الحال والنباهة مات في رجب سنة 752.

محمد بن علي بن عثمان بن سعادة الفارقي أحد كبار التجار مات سنة 765.

محمد بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المربني أبو الفضل بن أبي الحسن بن أبي سعيد ولد سنة... وأقام أبوه بتونس عند توجهه عن إفريقية فلما مات أبوه واستقر أخوه بعثه إلى سلا وأقامه بغرناطة في حالة ضيقة ثم اتفق أن بعض الأتباع حسن له الثورة ففطن به ففر ليلحق ببر العدو فاتفق أن ظفر به أخوه فقتله خنقاً في أوائل سنة 755.

محمد بن علي بن عصم بن عطاف البعلي التاجر ولد سنة 665 في رمضان وسمع من المسلم بن علان عدة مسانيد من مسند أحمد ومات في سنة 743.

محمد بن علي بن علي بن أبي القاسم بن أبي العز بن خروف الموصل الحنبلي ويعرف بابن الوراق ولد سنة 640 فاشتغل بالموصل وتلا على عبد الصمد بن أبي الجيش ببغداد وقرأ على عبد الله بن رفيعا وسمع من السراج عبد الله بن عبد الرحمن الشرساحي بسماعه من عبد العظيم ابن عبد الغفار بسماعه من ابن ظفر كتاب خير البشر عن خير البشر وسمع من جماعة وقرأ تفسير موفق الدين الكواشي على المصنف وسمع الترمذي على محمد بن مسعود بن العجمي وسمع كمال الدين بن وضاح وكانت رحلته في طلب العلم سنة 62 وحفظ مختصر الخرقى ونظم العربية وتصدر زماناً ومات في جمادى الأولى سنة 727 وقد قارب التسعين وقدم دمشق سنة 718 فحدث بها وسار إلى مصر وجلس للإقراء بالتربة الأشرفية بدمشق ثم نزل عنها وحن إلى وطنه فرجع وله نظم حسن ورواء ومنظر وشيبة بهية وكان شاخ ونسي بعض محفوظه قاله الذهبي وحفظ مختصر الخرقى ونظر العربية وتصدر زماناً ثم قدم دمشق سنة 717 وولي مشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية وكان في سمعه ثقل نقلته من خط الذهبي.

محمد بن علي بن عمر بن خالد المخزومي المعروف بابن الخشاب ولد سنة 710 وسمع من ست الوزراء وابن الشحنة وأبي الحسن الواني وحدث ومات في سنة 789.

محمد بن علي بن عمر بن يحيى الغساني يعرف بابن الغزي أخذ عن أبي الحسن بن أبي العيش وأبي جعفر بن الزبير وأبي جعفر بن الريان وأبي عبد الله بن الفخار وغيرهم قال ابن الخطيب كان من أهل العلم والدين كثير الحياء والتبسم حسن السميت له عناية بالقراءات والعربية مبارك النية حسن التعليم تخرج به جماعة وكانت وفاته في المحرم سنة 748 وله ست وستون سنة.

محمد بن علي بن عمر المازني الدهان شمس الدين الدمشقي كان فاضلاً أديباً عارفاً بالغناء ويحيد اللعب بالقانون وعمر مكاناً بالربوة وزخرفه فكان يجتمع فيه عنده الظرفاء ويأخذ عنه أهل الملاهي الألحان وقال فيه شهاب الدين ابن فضل الله مضمناً.

مزيدياً في التودد بالمساعي

رأيتك أيها الدهان تبغي

على ما فيك من كرم الطباع

ولو صورت نفسك لم تتردها

وكان قد اشترى مملوكاً فهذهبه وأدبه ورباه وأحبه فاتفق أن مات فحزن عليه حزناً عظيماً ونظم فيه أشعاراً كثيرة وكان يلحن الأبيات ويغني بها على قانونه على طريق الحزن فلا يكون له في ذلك نظير فقال فيه الجمال يوسف بن حماد الصدي.

بلغت به في العشق ما كنت ترتجي

لئن مات يا دهان مملوك الذي

وخصراً وردفاً ثم عانقه وأصلج

فمثله بالأصباغ وجهاً وقامة

ومن نظمه في مملوكه قبل أن يموت.

ألا ووجهك في التحقيق بستان

ما سبج الورد في خديك ريحان

ألا وريقك خمر وهو نشوان

ولا تعطف منك العطف من صلف

ومن نظمه فيه بعد أن مات قصيدة.

أولها

بأنني لم يغمض لفقدكم جفني

سلوا طول هذا الليل يخبركم عني

ومن شعر الدهان ملغزاً.

بلا جرم ولا ذنب

ومضروب له جرم

ية طيب القلب

يعاقب وهو من كرم السج

مات في شهر رجب سنة 721.

محمد بن علي بن عمر العبدري الشاطبي الأصل التونسي قال ابن الخطيب كان فاضلاً من أبناء النعم ولي أبوه الحجابة فلما نكب لحق ولده بالمشرق فحج ورجع فدخل الأندلس يكتب ويشعر ثم رجع إلى تونس وقلد العلامة بها ومن نظمه في أبي الحسن السلطان من قصيدة.

أنار على كل البلاد محياها

طلعت بأفق الغرب شمساً منيرة

أظنه مات قبل السبعين.

محمد بن علي بن عيسى بن أبي القاسم بن منصور الحلبي الأصل الدمشقي الحنفي بدر الدين أبو عبد الله بن البهاء أبي الحسن بن الموفق ابن قواليج ولد سنة 695 بدمشق وأحضر في سنة 3 على ابن القواس وفي

الرابعة على الحافظ أبي الحسين اليونيني وأبي الفضل بن عساكر وابن يعيش وست الأهل بنت علوان
وكان يذكر أنه درس بعد أبيه بالمدرسة المعزية ومات سنة 778.

محمد بن علي بن فرج بن محمد بن حذلم ولد سنة 703 وأخذ عن خاله القاضي أبي جعفر بن قعنب
وانتفع به وكتب بيت يديه وكان حلو النادرة وقرأ على أبي الحسن القيجاطي وأبي عبد الله بن بكر
وغيرهما وناب في القضاء ومات في المحرم سنة 750.

محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن سعد الأنصاري الحفار الغرناطي قال ابن الخطيب خير مشهور حسن
الخلق والعشرة كثير الصمت مقتصد وكتب على ابن المصنف في الهامش يثلبه وينسبه إلى قلة الوفاء والعلم
وإلى الحسد فتعقبه بعض تلامذة الحفار بأن الحفار كان من بيت خير وعفاف وكان أبوه يتعيش في الحرير
وكان جده أحد شيوخ أبي جعفر ابن الزبير قال وقد بقي الحفار نحواً من عامين أو أزيد يخرج للصلوات
الخمس يهادى بين رجلين لشيء كان برجله حتى كان بعض أصحابه يقول الحفار حجة الله على من لم
يحضر الجماعة وكان مولده سنة 18 أو 19 وعاش إلى رأس القرن ورأيت في الهامش أنه عاش إلى سنة
10 وقال وأظنه مات سنة 711 قرأ على محمد بن علي بن أحمد الخولاني وأخذ عن أبي عبد الله بن عبد
الولي وأبي سعيد بن لب وبه كثر انتفاعه.

محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفخار الجزامي أبو بكر المالقي ثم الشريشي قال ابن الخطيب قرأ على
أبي بكر بن النباح وعلى الخطيب بن أبي عبد الله بن خميس وأبي الحسين بن أبي الربيع وغيرهم وكان خيراً
صالحاً كثير الورع والانقباض قليل التصنع وكان نجوياً في الصلاة واستقر بمالقة يفيد العلوم ويدون
التصانيف منها شرح الرسالة قال وشعره غريب التزعة في السلامة ومات سنة 763 عن نحو ثمانين سنة.
محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن سامع قال ابن الخطيب ولد سنة 683 وكان من أولى الخير والعدالة
وعمر ومات سنة 763.

محمد بن الحافظ أبي الحسين علي بن الفقيه أبي عبد الله محمد بن أبي الخير أحمد بن عبد الله بن أحمد بن
محمد بن محمد اليونيني ثم البعلبكي الحنبلي تقي الدين أبو عبد الله ولد غي رمضان سنة 667 وأجاز له
أحمد بن عبد الدائم وغيره وأسمع من المسلم بن علان مسند أحمد ومن الفخر مشيخته ومن ابن أبي عمر
ويحيى بن أبي منصور وغير واحد وكان كثير المحفوظ حسن العبارة مليح الهيئة مات بدمشق في ثامن شهر
ربيع الأول سنة 737 ودفن بالسفح ذكره ابن رافع.

محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة الشريف مجد الدين أبو سالم الحسيني
الحلي كان فاضلاً بليغاً سافر إلى بلاد العجم وأخذ عن علماء عصره ولقي جماعة ببلاذ خراسان وما وراء
النهر ثم رجع إلى حلب فأقام بها وكان ذا أدب وفصاحة وسمع من الفقيه المحدث المفسر شمس الدين أبي

عبد الله محمد بن محمد بن الحسن ابن أبي العلاء الفيروزابادي مشارق الأنوار للصاغاني وحدث بشيء من ذلك بجلب بروايته عن المذكور وعن الفقيه المحدث شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري المعروف بالحنيفة هكذا نقل من خطه وروى غير ذلك ومن نظمه.

أبا سالم اعمل لنفسك صالحاً

فما كل ما لاقى الحمام بسالم

وما لي سوى حب النبي وآله

يقيني يقيني بارك الله يا حمى

توفي ليلة الخميس 23 ربيع الأول سنة 779.

محمد بن علي بن محمد بن سعيد بن حمزة التميمي ابن القلانسي شرف الدين ولد سنة 636 وسمع من السخاوي والقرطبي وابن المسلمة وغيرهم وصاهر القاضي صدر الدين ابن سناء الدولة وكان يحب الصالحين وهو صاحب حمام الزهور وهو خال عز الدين ابن القلانسي مات في حادي عشرى جمادى الأولى سنة 704.

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر فتح الدين أبو الفتح ابن علاء الدين ابن فتح الدين ابن محي الدين ولد سنة 709 وأسمع على زينب بنت شكر وابن الشحنة وغيرهما وولي توقيع للدست بالقاهرة ومات سنة 776.

محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور بن المؤمل البالسي ثم الدمشقي عماد الدين أبو المعالي ولد في صفر سنة 738 وأحضر وأسمع على السخاوي وكرمة وابن الصلاح وعمر ابن المنجا وإسحاق بن طرخان الشاغوري وعبد الحق بن خلف والضياء وابن قميرة والمرجان بن شقيرة وابن مسلمة وابن علان وغيرهم وأجاز له ابن القبيطي وابن الفخار وجماعة وخرج له الذهبي معجباً حدث به وكان يشهد على الحكام متحريراً جليلاً وحدث بالكثير وانتفعوا به بمصر والشام ومات في جمادى الأولى سنة 711 أخذ عنه السبكي وولده أبو الحسن علي.

محمد بن علي بن محمد بن علي بن حامد الأنصاري من أهل المرية أبو عبد الله تأدب بأخيه أحمد ونظم وكان حسن الخط وهو القائل.

الرفع نعتكم لا خانكم أمل

والخفض شيمة مثلى والهوى دمل

هل منكم لي عطف بعد بعدكم

إذ ليس لي منكم يا سادتي بدل

محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن أحمد قطرال القرطبي الأنصاري ثم المراكشي ولد سنة 655 وكان قد سمع كثيراً ببلاده ثم رحل فدخل مصر والشام والحجاز وسمع بها ومن

شيوخه ابن الزبير وابن عياش وابن أبي الربيع وابن أبي الأحوص وجماعة وجاور بمكة ومات بمكة في جمادى الأولى سنة 710 سقط من سقف رباط الخوزي فمات ابن الخطيب وفاته سنة 709 فوهم قال ابن الخطيب كان فاضلاً محدثاً من أهل الخير ذا ثروة واسعة وتخلي ولازم العبادة وله نظم رائق وخط فائق وكلام في التصوف ورحل إلى الحجاز سنة 703.

محمد بن علي بن محمد بن علي بن أبي بكر الأنصاري الغرناطي أبو عبد الله بن الأصغر قال ابن الخطيب كان فقيهاً ورعاً زاهداً كثير العبادة على سنن الصالحين مات في آخر سنة 744 عن مرض أصابه أهلك جسمه ولم ينقص من وظائف العبادة شيئاً حتى أنه انصرف من بعض الصلوات فسقط واحتمل خطأ يسرة وقضى نحبه.

محمد بن علي بن محمد بن علي الحسيني سمع من العز الحارثي وحدث بمصر وكان أحد العدول مات في شهر رمضان سنة 745.

محمد بن علي بن محمد بن عمر بن يعلى البعلبي الحنبلي الإمام العلامة البدر أبو عبد الله شيخ الحنابلة ببعلبك الشهير بابن أسبهادر سمع من أبي الفتح اليونيني وحدث سمع منه الفضلاء وكان إماماً عالماً عليه مدار الفتوى ببلده وألف مختصراً في الفقه على الفتوى ومات سنة 778.

محمد بن علي بن محمد بن بدر الدين بن علاء الدين ولد سنة 688 وحفظ القرآن والمنهاج ومختصراً بن الحاجب والحاجبية وعرض ذلك على التقي الواسطي وسمع بنفسه من ابن عساكر وأبي نصر بن الشيرازي والطبقة وعني بالحديث وحدث وتفقه بالشيخ برهان الدين وكان يكرر على محفوظاته وأذن له الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني بالإفتاء وكتب في ديوان الإنشاء مدة ثم استعفى وسأل أن يكون له نظير معلومه على الجامع للإفادة فيه قال ابن رافع كان عفيفاً ديناً خيراً قليل الكلام كثير التودد مع الإنجماع ملازماً للاشتغال والإفادة وفيه بر ومعروف ودرس بالعمادية والداغية نزل عنهما أبو اليسر بن الصائغ لما ولي ابن الصائغ خطابة القدس عند إعراض زين الدين عبد الرحيم بن القاضي بدر الدين ابن جماعة في رمضان سنة 734 فباشرها إلى أن ترك أبو اليسر الخطابة قال الصلاح الكتبي كان يحب جمع الكتب وخلف منها شيئاً يبيع بثلاثين ألف درهم ودرس بالقليجية وغيرها وكان متجعماً عن الناس لا يتكلم إلا فيما يعنيه يكون في ديوان الإنشاء وهو يكرر على محافظه وكان حسن السميت وقوراً كان لا يكتب إلا ما وافق الشرع مات في جمادى الأولى سنة 740 ووهم الشريف الحسيني فأرخه سنة 741.

محمد بن علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد أبي حامد بن أبي المكارم عبد المنعم بن أبي العشائر أبو المعالي السلمي الحلبي ناصر الدين الخطيب ولد سنة 42 في ربيع الأول وحفظ القرآن وقرأ في

الفقه على الزين الباريني وغيره وأخذ عن الأعميين وغيرهما العربية وقرأ الأصول على تاج الدين السبكي وابن قاضي الجبل وطارحه بأبيات فأجابه ومدحه واعتنى بالحديث فسمع ببلده من صلاح الدين عبد الله بن المهندس وصلاح الدين خليل الصفدي والخطيب شمس الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن العجمي والظهري محمد بن عبد الكريم ابن العجمي وأولاد ابن حبيب كمال الدين وشرف الدين وبدر الدين وبدمشق سنة 67 من جماعة من أصحاب الفخر وتخرج بابن رافع وغيره وأخذ عن محمود بن خليفة وسمع بالقاهرة من جماعة من الشيوخ وأخذ العلم عن جمع جم بهذه البلاد وذكر للقضاء وكان فاضلاً عالماً حسن الخط جداً جيد الضبط والشعر والتذكير مشاركاً في العلوم وله تعاليق وتخاريج ومجاميع مفيدة وخطب بجامع حلب بعد أبيه وكان بليغاً مفوهاً وكان سريع الحفظ جداً حتى قيل إنه حفظ الأنعام وهو شاب من مرة واحدة وكان متسع الحال من الدنيا مع الرياسة التامة ويكتب في الاستدعاءات.

للسائلين أجرت ذلك لافظاً

ومعظماً لشرائع وشعائر

واسمي الشهير محمد بن علي بن

محمد بن محمد بن عشائر

ومن نظمه.

لا تحفلن بذى العذار وإن يكن

قد بالغ الشعراء فيه وأطنبوا

فلربما عاف الصدي وروده

عذباً زلالاً قد علاه الطحلب

مات بمصر في شهر ربيع الأول سنة 789 وبخط القاضي علاء الدين في سادس عشر ربيع الآخر.

محمد بن علي بن محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان الصوفي الحلبي شمس الدين شيخ زاوية جده بقرية جبرين الكائنة بظاهر حلب وكان يقوم بمن يزوره ويضيفهم وهم يكثررون التردد إليه وله بذلك سوق قائمة وله سماع عن عم أبيه صافي بن نبهان وحدث ومات في تاسع صفر سنة 783.

محمد بن علي بن محمد بن نصر الله بن إسماعيل بن نصر الله بن الخضر بن خليفة بن علي بن فضائل كمال الدين الأنصاري الخزرجي الحلبي ثم الدمشقي المعروف بابن النحاس ولد في ربيع الآخر سنة 706 وسمع من جده الكمال محمد بن نصر الله ومن أبي طالب ابن العجمي ومن المطعم بدمشق وحدث بدمشق وغيرها ومات في....

محمد بن علي بن محمد الغزي شمس الدين كتب عنه البدر النابلسي من نظمه في سنة 732 بدمشق قال أنشدني لنفسه.

يقول لي الحبيب وقد رأني

أبيت سماع من في الحب لاما

وعين مدامعي من تحت جفني

دماً يجري على الخدين لاما

بمن قد خط في صفحات خدي

لعيني عاشقي بالمسك لاما

أما تخشى التهنك في جمالي

غراماً واشتياقاً قلت لاما

قال وسألته عن مولده فقال عمري نصف اسمي يعني 46.

محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن سيف النحوي الشافعي رأيت بخطه في استدعاء بخط ابن سكر في سنة 79 وقد كتب نسبه هكذا وقال مولدي سنة 699 بقوص.

محمد بن علي بن محمد بن يوسف الحضرمي القرطبي نزيل غرناطة قال ابن الخطيب أخذ عن أبي عامر ربيع وأجاز له سهل بن مالك الغرناطي وأبو الحسن الساري وغيرهما وولي اختزان الدار السلطانية ثم ترقى إلى الوكالة ولم يتلبس بشيء من الأدناس ولا فارق التقشف والاقتصاد ومات سنة 732 وله اثنان وثمانون سنة.

محمد بن علي بن محمد الأنصاري الكحيلي الغرناطي أبو عبد الله قال ابن الخطيب كان أحد الرؤساء ببلده حسن الخلق عريض النعمة نالته محنة السلطان ثم خلاص منها واستقامت حاله فلما كانت الوقعة الكبرى بظاهر طريف فخرج بنفسه على العد وبعد أن استاك وتكحل فقتل في سابع جمادى الأولى سنة 747 وله بضع وسبعون سنة.

محمد بن علي بن محمد الأديب المصري ثم الغزي يعرف بابن أبي طرطور ولد سنة 85 وتعلم بحماة الخط المنسوب والتنجيم والأدب وسكن دمشق ثم حماة وكان حسن العشرة كثير التندير حاد النادرة حسن الشكل ظريف الملبس لا تمل محاضراته. ومن نظمه.

مر في الفستقي يجلو علينا

طلعة حلوة الرضاب شهيه

قلت من للفقير لو ذاق في السطلة

من ذي الحلاوة الفستقية

وله

أتشكي مع البعاد إليكم

ترقبوا العين فرط اشتياقي

فكأنني الورقاء من فرقة الأل

ف تلهت بالسجع في الأوراق

ووجد في بيته ميتاً بحماة في ذي القعدة سنة 761 كذا أرخه الصفدي وأرخه ابن حبيب سنة 762 ولم يذكر الشهر قال عاش سبعاً وسبعين سنة وهو القاتل في زهر اللوز.

أبدي وأهدي الزهر أحسن منظراً

وشذى بنفحته النسيم يمسك

فكأنما الدنيا لبهجتها به

من كتاب ناجيه بعذر يضحك

وأثنى عليه ابن حبيب في تاريخه.

محمد بن علي بن محمد البنسي ثم الغرناطي أبو عبد الله لازم أبا عبد الله ابن الفخار السابق قريباً ومهر في العربية وكان جهوري الصوت حسن التقرير قال وحصلت له محنة مع السلطان ثم صفح عنه لحسن تلاوته كانت بحضرته وصنف الاستدراك على التعريف والإعلام للسهيلي وجمع تفسيراً كبيراً قاله ابن الخطيب.

محمد بن علي بن محمد العبدري المالكي أبو عبد الله المعروف باليتيم قال ابن الخطيب وكان أحد الظرفاء حسن الشكل رشيق النظم رائق الخط وكان يقرأ في كتب الرقائق للجامعة بالمسجد نحواً من ثلاثين سنة وخطب بالقصبة وله شعر حسن فمنه قصيدة أولها.

أما الغرام فلم أحامل بمذهبه فلم حرمتهم فؤادي نيل مطلبه

وكان في آخر عمره قد أقبل على العبادة ومات على حالة حسنة في صفر سنة 750. محمد بن علي بن محمد العراذي القيسي الغرناطي قال ابن الخطيب كان دمث الأخلاق حسن الخط وأبوه من تجار سوق العطر فتعاني هو الأدب فجاء منه العجب استرسالاً وسهولة واقتداراً فخدم بدار السلطان لكنه احترمت المنية شاباً فمن شعره قصيدة أولها.

شفاء صداي أم تلك المنامل وري غليلي أم تلك الغلائل

وكانت وفاته مبطوناً في سنة 755 وله أربع وعشرون سنة. محمد بن علي بن محمود بن مقبل بن سليمان بن داود ابن الدقوقي البغدادي ولد سنة 687 وسمع من ابن أبي الدنية مسند أحمد ومن أبي محمد بن ورخر وابن أبي الجيش والجد بن بلدجي وغيرهم وأجاز له محمد بن المخرمي وأحمد بن أبي الحديد ونصر النعماني وغيرهم ومات ببغداد سنة 741. محمد بن علي بن مخلوف بن ناهض المالكي محي الدين ابن القاضي زين الدين ناب عن أبيه وكان مشكور السيرة عاقلاً ديناً يفضل الناس على أبيه مات في ذي الحجة سنة 711 وله نحو أربعين سنة. محمد بن علي بن مسعود البغدادي ذكره ابن الجوزي في مشيخة الجنيد وقال سمع من الرشيد بن أبي القاسم ومات سنة نيف وسبعين.

محمد بن علي بن مسعود الطرابلسي محب الدين المعروف بابن الملاح ذكره ابن حبيب ووصفه بالفضل وقال كان جيد النظم والكتابة عارفاً بالعربية وافر الديانة مات سنة 765 بطرابلس.

محمد بن علي بن المهتار أمين الدين درويش كاتب المنسوب ولد تقريباً سنة 707 وكان أبوه ركاباً بصفد ثم قدم هو دمشق فعمل بواباً بالمدرسة الرواحية وكان خطه حساً فجود على الكتاب ثم توجه إلى

بغداد وكتب على أصحاب ياقوت ثم دخل الهند واليمن بزي الفقراء ثم سكن القاهرة وناب في الحسبة عن ضياء الدين ابن الخطيب وكان ينظم نظماً وسطاً مع انحراف مزاج وطيش وكان ذلك سبب تأخره قال الصفدي لم أر مثل الصفاء الذي كان في خطه والتحرير الذي لم تشاهد للعيون مثله وكانت وفاته في الطاعون العام فيما أظن سنة 749.

محمد بن علي بن موسى بن محمد للصنهاجي قال ابن الخطيب ولد سنة 669 وكان من أولي الفضل والدين والعدالة والخط البارع مات في جمادى الأولى سنة 744.

محمد بن علي بن هانئ اللخمي السبيتي أصله من إشبيلية قرأ على أبي إسحاق الغافقي وأبي عبد الله بن حريث وغيرهما ومهر وشرح التسهيل لابن مالك شرحاً نفيساً وعمل الغرة الطالعة في شعراء المائة السابعة وأرجوزة في الفرائض قال ابن الخطيب كان عالماً بالعربية كثير القناعة حافظاً لمروءته وصون ماء وجهه بارع الخط متوسط النظم وأنشد له قال وهو حسن في معناه.

ما للنوى مدت لغير ضرورة ولقل ما عهدي بها مقصوره

أن الخليل وأن دعتة ضرورة لم يرض ذاك فكيف دون ضروره

وكانت وفاته بجبل الفتح أصابه حجر المنجنيق فقتله في ذي القعدة سنة 733.

محمد بن علي بن وارث الأنصاري أبو عبد الله ابن الحصار قال ابن الخطيب كان فاضلاً ورعاً كتب الشروط وكان يبالغ في التحري والتحرير وأم بالمسجد الأعظم ومات في رمضان سنة 749.

محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة المنفلوطي الأصل المصري القوصي المنشأ المالكي ثم الشافعي نزيل القاهرة ولد في شعبان بناحية ينبع في البحر سنة 625 وسمع بمصر من أبي الحسن بن المقيروابن رواج والبسط ورحل إلى دمشق فسمع عن أحمد بن عبد الدائم والزين خالد وغيرهما وخرج لنفسه أربعين تساعية حدث فيها عن ابن الجميزي ونحوه وأخذ أيضاً عن الرشيد العطار والزكي المنذري وابن عبد السلام وصنف الإمام في أحاديث الأحكام وشرع في شرحه فخرج منه أحاديث يسيرة في مجلدين أتى فيهما بالعجائب الدالة على سعة دائرته في العلوم خصوصاً في الاستنباط وجمع كتاب الإمام في عشرين مجلدة عدم أكثره بعده وصنف الاقتراح في علوم الحديث وشرح مقدمة للطبرزي في أصول الفقه وشرح بعض مختصر ابن الحاجب في الفقه قال الذهبي كان إماماً متفناً مجوداً محرراً فقيهاً مدققاً أصولياً مدركاً أدياً نحوياً ذكياً غواصاً على المعاني وافر العقل كثير السكينة تام الورع مديم السنن مكباً على

المطالعة والجمع سمحاً جواداً زكي النفس نزر الكلام عديم الدعوى له اليد الطولى في الفروع والأصول وبصير يعلم المنقول والمعقول وغلب عليه الوسواس في المياه والنجاسة وله في ذلك أخبار يقال أن جده لأمه الشيخ تقي الدين المفرج الأصولي المشهور كان يشدد ويبالغ في الطهارة تفقه بأبيه وابن عبد السلام وغيرهما واشتهر اسمه في حياة مشايخه وشاع ذكره وتخرج به أئمة وكان لا يسلك المراء في بحثه بل يتكلم كلمات يسيرة بسكينة ولا يراجع قال تقي الدين ابن رافع حدثنا عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي قال حكى لي الشيخ قطب الدين السنباطي قال قال الشيخ تقي الدين لكاتب الشمال سنين لم يكتب علي شيئاً وقال قطب الدين الحلبي كان ممن فاق بالعلم والزهد عارفاً بالمذهبيين إماماً في الأصلين حافظاً في الحديث وعلومه يضرب به المثل في ذلك وكان آية في الإتقان والتحري شديد الخوف دائم الذكر لا ينام الليل إلا قليلاً يقطعه مطالعة وذكراً وتهجداً وكانت أوقاته كلها معمورة قال وكان شفوفاً على المشتغلين كثير البر لهم قال أتيت به جزء سمعه من ابن رواج والطبقة بخطه فقال حتى انظر فيه ثم عدت إليه فقال هو خطي ولكن ما أحقق سماعه ولا أذكره ولم يحدث به وكذلك لم يحدث عن ابن المقير مع صحة سماعه منه لكن شك هل نعس حال السماع أم لا قال الذهبي بلغني أن السلطان لاجين لما طلع إليه الشيخ قام له وخطا من مرتبته وقال البرزالي بجمع على غزارة علمه وجودة ذهنه وتفننه في العلوم واشتغاله بنفسه وقلة مخالطته مع الدين المتين والعقل الرصين قرأ مذهب مالك ثم مذهب الشافعي ودرس بالفاضلية فيهما وهو خبير بصناعة الحديث عالم بالأسماء والمتون واللغات والرجال وله اليد الطولى في الأصلين والعربية والأدب نشأ بقوص وتردد إلى القاهرة وكان شيخ البلاد وعالم العصر في آخر عمره ويذكر أنه من ذرية بهز بن حكيم القشيري وكان لا يجيز إلا بما حدث به وقال ابن الزملاكي إمام الأئمة في فنه وعلامة العلماء في عصره بل ولم يكن من قبله من سنين مثله في العلم والدين والزهد والورع تفرد في علوم كثيرة وكان يعرف التفسير والحديث وكان يحقق المذهبيين تحقيقاً عظيماً ويعرف الأصلين والنحو واللغة وإليه النهاية في التحقيق والتدقيق والغوص على المعاني أقر له الموافق والمخالف وعظمت الملوك وكان السلطان لاجين يتزل له عن سريره ويقبل يده وكان صحيح الاعتقاد قوياً في ذات الله وليس الخبر كالعيان وقال ابن سيد الناس لم أر مثله فيمن رأيت ولا حملت عن أجل منه فيمن رويت قرأت عليه جملة من المحصول وكنت مستملي تصانيفه والمتصدر لإفادة طلبته بدار الحديث من جهته وكان للعلوم جامعاً وفي فنونها بارعاً ولم يزل حافظاً للسانه مقبلاً على شأنه ونفع نفسه على العلم وقصرها ولو شاء العاد أن يحصر كلماته لحصرها وله تخلق وبكرامات الصالحين تحقق وعلامات العارفين تعلق وقال قال لي جمال الدين محمد بن علي الهمداني قرأنا البخاري في نوبة حمص سنة 80 لدفع البلاء فلقيت ابن دقيق العيد فقال لي قد انقضى الشغل من بعد العصر فقلت عن يقين فقال وهل يقال هذا عن غير يقين وله في الأدب باع وشاع وكرم

طباع وحسن انطباع حتى لقد كان الشهاب محمود يقول لم تر عيني آدب منه ولو لم يدخل في القضاء لكان ثوري زمانه وأوزاعي

أوانه انتهى كلام اليعمري قال البرزالي في تاريخه وفي يوم السبت الثامن عشر من جمادى الأولى سنة 695 ولي القضاء بالديار المصرية الشيخ الإمام مفتي الفرق بقية السلف تقي الدين أبو الفتح القشيري المعروف بابن دقيق العيد عوضاً عن تقي الدين ابن بنت الأعز قلت فاستمر فيه إلى أن مات في صفر سنة 702 قرأت بخط الشيخ الحافظ أبي الحسين ابن أبيك المصري سمعت صاحب شرف الدين محمد بن صاحب زين الدين أحمد بن صاحب بماء الدين رحمه الله تعالى قال كان ابن دقيق العيد يقيم في منزلنا بمصر في غالب الأوقات فكنا نراه في الليل أما مصلياً وإما يمشي في جوانب البيت وهو مفكر إلى طلوع الفجر فإذا طلع الفجر صلى الصبح ثم اضطجع إلى ضحوة قال صاحب شرف الدين وسمعت الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي المالكي يقول أقام الشيخ تقي الدين أربعين سنة لا ينام الليل إلا أنه كان إذا صلى الصبح اضطجع على جنبه إلى حيث يتضحى النهار ومما يدل على تقدم الشيخ تقي الدين في العلم أن زكي الدين عبد العظيم ابن أبي الأصبع صاحب البديع ذكره في كتابه فقال ذكرت للفقير الفاضل تقي الدين محمد بن علي بن وهب القشيري أبقاه الله تعالى وهو من الذكاء والمعرفة على حالة لا أعرف أحداً في زماني عليها وذكرت له عدة وجوه المبالغة فيها وهي عشرة ولم أذكرها مفصلة وغبت عنه قليلاً ثم اجتمعت به فذكر لي أنه استنبط فيها أربعة وعشرين وجهاً من المبالغة يعني في قوله تعالى "أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعنان" الآية فسألته أن يكتبها لي فكتبها بخطه وسمعتها منه بقراءتي واعترفت له بالفضل في ذلك انتهى وقد عاش الشيخ تقي الدين بعد ابن أبي الأصبع زيادة على أربعين سنة وقرأت بخط محمد بن عبد الرحمن العثماني قاضي صفد أخبرني الأمير سيف الدين بلبلان الحسامي قال خرجت يوماً إلى الصحراء فوجدت ابن دقيق العيد في الجبانة واقفاً يقرأ ويدعو ويكي فسألته فقال صاحب هذا القبر كان من أصحابي وكان يقرأ علي فمات فرأيت البارحة فسألته عن حاله فقال لما وضعتموني في القبر جاءني كلب أنفط كالسبع وجعل يروني فارتعبت فجاء شخص لطيف في هيئة حسنة فطرده وجلس عندي يؤنسني فقلت من أنت فقال أنا ثواب قراءتك سورة الكهف يوم الجمعة وهو أول من عمل المودع الحكمي وقرر أن من مات وله وارث إن كان كبيراً قبض حصته وإن كان صغيراً عمل المال في المودع وإن كان للميت وصي خاص ومعه عدول يندبهم القاضي لينضبط أصل المال على كل تقدير واستمر الحال على ذلك كتب عنه خلق كثير ماتوا قبله منهم العلامة أبو العلاء الفرضي فقال في حرف الباء الموحدة من المشتبه له ومن خطه نقلت ذكره شيخنا الإمام الحافظ أبو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري أعاد الله بركته في بعض تخاريجيه.

محمد بن علي بن يحيى بن علي الغرناطي المعروف بالشامي ولد بغرناطة سنة 671 وسمع من أبي محمد بن هارون وغيره وقرأ بالسبع على أبي جعفر ابن الزبير وعلى الفخر التوزري وحج فأقام بالحرمين مدة وحدث وكان أديباً فقيهاً مشاركاً في عدة فنون يناظر في الفقه على مذهب مالك والشافعي ويقرأ العربية والفلك وله شعر جيد وله شرح الجمل في النحو ومدائح نبوية تزيد على ألفي بيت قال الذهبي ترجمة العفيف المطري وقال كانت له دنيا يتجر فيها وفيه سنة وإيمان مات بالمدينة في صفر سنة 715 ومن نظمها قصيدة نبوية.

أولها

أخاف من ذنب وأنت شفيعي وأخاف من جذب وأنت ربيعي

محمد بن علي بن يحيى بن عمر بن حمود بن محسن بن غازي بن إبراهيم ابن أحمد الأسدي البعلبي تقي الدين ابن الرضي سمع الصحيح من ابن الشحنة وسمع من أبي بكر بن عباس الخابوري وحدث ببعبك سمع عليه بما الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة.

محمد بن علي بن يحيى بن فضل الله بدر الدين ابن علاء الدين العدوي ولد سنة 705 واشتغل قليلاً في العربية والأدب وقرره المشرف في وظيفة كتابة السر بعد أبيه في أواخر شهر رمضان سنة 769 فباشر إلى أن تسلطن الظاهر في شوال سنة 84 فعزله وولي أوحده الدين عبد الواحد بن إسماعيل فلزم بدر الدين منزله إلى أن أعيد في ربيع ذي الحجة سنة 86 فلم يزل على ذلك إلى أن زاد تمكنه وصارت الولايات والعزل بإشارته فلما زالت الدولة الظاهرية استمر إلى أن عاد الظاهر فاتفق أن بدر الدين تعوق مع منطاش فعزله الظاهر وقرر عوضه علاء الدين علي بن عيسى الكركي ثم تحيل بدر الدين إلى أن وصل القاهرة هو وأخوه حمزة فأقام بداره إلى أن أراد الظاهر السفر إلى الشام في سنة 93 فسأله أن يسافر في ركابه بطلاً وقدم له مالاً له صورة فأذن له فاتفق مرض الكركي فأعاده الظاهر لوظيفته في 22 شوال فلم يزل إلى أن سافر الظاهر ثاني مرة إلى الشام فمات بدمشق في العشرين من شوال سنة 796 ومات بعده أخوه حمزة بقليل وانقطع بموتهما بيت ابن فضل الله وكان له شعر نازل رحمه الله تعالى.

محمد بن علي بن يحيى بن أبي بكر الشاطبي الأصل الدمشقي ولد في شوال سنة ستين وستمائة وبخط البدر النابلسي سنة 666 وأحضر على إسماعيل بن أبي اليسر عدة أجزاء منها الرحلة للخطيب وجزء ابن جوصا ونسخة وكيع وأول أبي مسلم الكاتب ومنتقى المغازي والخامس من الحنائيات وحدث وكان يقرأ في الأسبوع مات في شهر ربيع الأول سنة 747.

محمد بن علي بن يوسف الأسنوي كمال الدين الأطروش ولد سنة... ونشأ بها وحفظ التعجيز في الفقه وكان يستحضر مسائله وكتب عليه شرحاً حسناً وقدم القاهرة فناب في الحكم طويلاً وكان عالماً صالحاً ذا مهابة وصيانة وعفة وديانة مشدداً في أحكامه كتب على قصة رفعت إليه في يلغا وهو يومئذ مدبر المملكة ليحضر فتوجه بها الرسول إلى يلغا فاستشاط ثم سأل عنه فأثنوا عليه فركب إليه فترضاه والقصة مشهورة عند المصريين وكان يقرر الكافية الشافية تقريراً حسناً وكذلك المنهاج في أصول الفقه وأخذ النحو عن أبي الحسن الأندلسي المقن والد شيخنا سراج الدين ورحل إلى الخليل فأخذ عن الشيخ برهان الدين الجعبري محفوظه وهو التعجيز وكان الشيخ يرويه عن مصنفه وكان ملازماً لبيته لا يتردد إلى واحد ونقل سمعه فصار يعرف بالأطروش ومات في شهر ربيع الأول سنة 784.

محمد بن علي بن يوسف بن إدريس الدمياطي الحراوي ناصر الدين الطبردار ولد بدمياط سنة 687 وسمع بإفادة خاله العماد الدمياطي من الحافظ شرف الدين الدمياطي كتاب الخيل له وفضل العلم للمرهي وتفرد بالسماع منه وسمع أيضاً من علي بن عيسى القيم وحسن بن عمر الكردي وغيرهما وحدث بالكثير وعمر ومات بالقاهرة في رجب سنة 781 وكان خيراً صالحاً يلبس بزّي الجند.

محمد بن علي بن يوسف بن محمد السكري ابن اللؤلؤة قال ابن الخطيب أصله من ممارس ورحل عنها طالباً يعني الرواية ولقي عدة شيوخ ثم رجع بفوائد وفضائل فولى ببلده الخطابة والإمامة وكان مستقيم الطريقة ومات بالطاعون العام سنة 750.

محمد بن علي بن أبي الفتح بن نصر بن عسكر شمس الدين ابن مجد الدين السنجاري ولد سنة... وسمع من إسماعيل بن العراقي ومكي بن علان وخرج له البرزالي مشيخة عن خمسة وعشرين شيخاً وشيخة ومات في ليلة 16 رمضان سنة 722 أخذ عنه السبكي.

محمد بن علي بن أبي الكرم الحمصي الحنفي بدر الدين ولد بمحص سمع بها الصحيح من ابن الشحنة وكان كاتب الإنشاء بها ومحتسباً وحدث سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة.

محمد بن علي بن أبي المكارم بن أبي طاهر بن أبي طالب القيسي الدمشقي المعروف بابن البلوط شمس الدين ولد في شهر ربيع الأول سنة ستين وسمع من ابن عبد الدائم المبعث لهشام ومن ابن أبي اليسر ومن المؤيد ابن القلانسي أمالي القطيعي والوراق وحديث حماد بن البغوي ومن محمد بن عبد المنعم بن القواس وزينب بنت مكي وغيرهم سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وكذا الذهبي ومات في جمادى الآخرة سنة 745.

محمد بن علي الطوسي شيخ الخليل ناصر الدين المصري ولد في حدود العشرين وسمع من ابن عبد الهادي

من صحيح مسلم وتعالى الكتابة وترقى إلى أن صار مع الدست وبرع في الأدب أثنى عليه ابن حبيب ومات سنة 793.

محمد بن علي بن... تاج الدين البارنباري المعروف بطوير الليل قرأ على حسن الراشدي القرات السبع وقرأ المعقول على شمس الدين الأصبهاني وحفظ التعجيز وكان يستحضره إلى آخر وقت وحفظ الجزولية وكان جيد المناظرة متوقد الذهن عديم التكلف ولم يكن بيده بدمشق تدريس قال السبكي قال لي ابن الرفعة وقد مددت له الفضلاء بمدرسة الظاهرية مثل القطب السنباطي وغيره ما في من ذكر مثل تاج الدين ومات سنة 717.

محمد بن علي السراج الحمصي شمس الدين المقرئ سمع بحمص في سنة 718 على ابن الشحنة الميعاد الأخير من الصحيح وحدث مات بحمص سنة 769.

محمد بن علي الساجي العجمي كان من الكبار بالعراق وأنشأ ببغداد جامعاً غرم عليه ألف ألف وغضب خربندا فأمر بقتله وقتل الوزير مبارك شاه ويحيى بن إبراهيم ابن صاحب سنجار فقتلوا جميعاً في شوال سنة 711 بسبب أن الشريف تاج الدين رفع عليهم عند خربندا أنهم تواطؤوا على قتله ويقال أن الساجي حين قدم للقتل صلى ركعتين وودع أهله وثبت للقتل وخلع فرجيته على قاتله.

محمد بن علي بن الفراء أحد الأمراء الشراوات بدمشق مات في ربيع الآخر سنة 761.

محمد بن علي ابن المؤذن المعروف بأبي خرشة قال ابن الخطيب كان آية في عبارة الرؤيا قليل التصنع وكان يشتغل بعمل النجارة وكان قد أخذ عن الأستاذ أبي عبد الله ابن الرقام واتفق أن صاحب غرناطة رأى رؤيا فطلب من يعبرها فدلوه عليه فقصها عليه ولم يعلمه أنه الرائي فعبرها له بمكره ويحصل للرأي فأمر بضربه بالسياط ونفاه إلى مراکش فأقام بها قليلاً وظهر صدق عبارته وكان ينسب إلى السداجة ومات سنة بضع وأربعين وسبعمائة.

محمد بن علي الجذامي الغرناطي أبو عبد الله المعروف بالغزال قال ابن الخطيب كان شيخ الصوفية خدم الشيخ أبا عبد الله المحروق وجال معه البلاد وخلفه في رباطه بخارج غرناطة نحواً من ست وعشرين سنة وكان صاحب خلق ومعاملة ومات في ربيع الآخر سنة 727.

محمد بن عمران الحراني الوطائي الضرير أبو عبد الله الحنبلي حفظ التيسير وعني بالقراآت وأسمع ببغداد بعد الثمانين وقدم دمشق فأخذ عن الفاضلي وغيره وكان بارعاً متقناً مات سنة 720.

محمد بن عمر بن إبراهيم بن إسماعيل الزرعي ثم الدمشقي سمع من عمر ابن القواس وحدث قال ابن رافع كان كثير المروءة ونزل بالنفيسية ومات في صفر سنة 740.

محمد بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري أبو عبد الله مولده سنة 642 تقريباً وأجاز له يوسف بن

خليل أخذ عنه البرزالي وقال شيخ مبارك مقيم بمشهد جعفر الطيار بالقرب من الكرك أكثر من عشرين سنة وثقل سمعه قرأت عليه سنة 728 ومات سنة...
محمد بن عمر بن إبراهيم الصالحى المعروف بابن صديق سمع الفخر ابن البخاري وعنه البدر النابلسي سمع منع سنة 732.

محمد بن عمر بن أحمد بن عمر المثنى المنبجي بدر الدين الشاعر ولد قبل الخمسين وتعالى الأدب وتخرج بابن الظهير وله بعض معرفة بفقهاء الشافعية وسمع من أحمد بن عبد الدائم والنجيب وحدث وهو القائل.

ومهفهم ناديته ومحاجري
تذري دموعاً كالجمان مبدداً
يا من أراه على الملاح مؤمراً
بالله قل لي هل أراك مجرداً

وله

وكأن زهر اللوز صب عاشق
قد هزه شوق إلى أحبابه
وأظنه من هول يوم فراقهم
وبعادهم قد شاب قبل شبابه
مات بمصر في شوال سنة 723.

محمد بن عمر بن إسحاق بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي المراكشي كان أبوه يلقب المرتضي وولي المملكة نحو العشرين سنة ثم خرج عليه الوثائق أبو دبوس فأسره ثم قتله واعتقل أولاده وهذا منهم وذلك في سنة 665 فلما استولى المريني على المملكة انتزعه إلى الأندلس فأقاموا باشبيلية ثم انتقلوا إلى غرناطة وكان محمد هذا وقور أقرب صاحب غرناطة مجلسه وأجرى عليه كفايته واستعمله على الحمراء ومات في ذي القعدة سنة 715.

محمد بن عمر بن إسماعيل الدمشقي الحنفي تعانى كتابة الشروط بالقاهرة ثم ترقى فتاب في الحكم عن الحريري ودرس بالأشرافية ومات بها في شهر رمضان سنة 716.

محمد بن عمر بن إلياس أبو العز الرهاوي ثم الدمشقي ويسمى الكاتب سمع من النجيب وابن أبي اليسر والرضي ابن البرهان وطائفة وطلب الحديث ودار على الشيوخ وكتب الطباق مات في شهر رجب سنة 714.

محمد بن عمر بن إلياس المراغي ثم المقدسي ولد في ذي الحجة سنة 674 ووجد له سماع على زينب بنت شكر فحدث سمع منه الحسيني وأرخ وفاته في ربيع الأول سنة 761 ولو كان سماعه على قدر سنه لأتى بعلو الإسناد.

محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن مسعود بن شاتيل المجدي ثم الصالحى المعروف بالخابوري الشافعي
سمع من الفخر والتقى الواسطي وغيرهما وحدث تحول قبل موته إلى صفد فمات بها في ثاني جمادى
الآخرة سنة 755.

محمد بن عمر بن حسن بن عمر بن حبيب بن عمر بن شويخ بن عمر الدمشقي الأصل الحلي كمال
الدين ولد في مستهل شهر ربيع الأول سنة 703 وأحضر على سنقر الموطأ للقنعني ومسد الشافعي
والبخاري وابن ماجه ومعجم ابن قانع والناسخ لأبي عبيد والصمت والمحاسبة كليهما لابن أبي الدنيا
والمقامات وسمع أيضاً من العماد بن السكري وبيبرس العدني وأبي المكارم بن النصي وأبي بكر وأبي
طالب ابني ابن العجمي وإسماعيل وإبراهيم وعبد الرحمن أولاد صالح العجمي وإبراهيم بن عبد الرحمن
الشيرازي وغيرهم وأجاز له الدمياطي وأبو جعفر ابن الموازين وعثمان الحمصي وعلى ابن القيم وآخرون
وكتب في ديوان الإنشاء بحلب وحدث بالكثير وتفرد ورحل الناس إليه وأكثر عنه أهل مكة حين جاور
بها سنة 773 وكانت وفاته في القاهرة سنة تاسع عشر جمادى الآخرة سنة 777.

محمد بن عمر بن حماد الطفاري التميمي الواعظ المعروف بالأبلوج قدم من بلاده ونزل دمشق ووعظ بها
ثم تحول إلى القاهرة فسكنها ومات بها في ربيع الآخر سنة عشرين وسبعمئة.
محمد بن عمر بن خضر بن عبد الولي المقدسي الديرسطائي الصحراوي ابن قيم الصحابية روى عن الفخر
وكان من أهل القرآن مات في شوال سنة 747.

محمد بن عمر بن خليل التركماني ذكره الذهبي في آخر طبقات القراء في من قرأ على التقى الصائغ ثم
تصدر بعده بمصر سنة 727.

محمد بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني بدر الدين ابن شيخنا سراج الدين ولد سنة بضع
وخمسين وهو سبط بهاء الدين ابن عقيل فنشأ في كنف أبيه وحده وحفظ عدة كتب في صغره فعرضها
على مشايخ الشام سنة 69 لما ولي أبوه قضاءها وسمع من بعض أصحاب الفخر وسمع بالقاهرة من
القلانسي وتفقه على أبيه ولازمه إلى أن برع وكان حفظة ذكياً مفرط الذكاء وتعالى الآداب فمهر ونظم
الشعر الحسن وكان جميل الصورة حسن العشرة مليح الصفات والذات وولي قضاء العسكر عوضاً عن
والده سنة 89 وكان أبوه يعظمه ويقدمه حتى كان يرد عليه في الدرس ويعارضه في الترجيح فيخضع له
ومات بعلبة الاستسقاء في شعبان سنة 89 وفجع به أبوه وتألم عليه حتى دفنه في الخلوة التي بالمدرسة وقدر
أنه دفن عليه بعد أربع عشرة سنة.

محمد بن عمر بن سالم بن جميل المشهدي المصري الشافعي سمع من غازي الخلاوي وغيره وطلب الحديث
وكتب الطبايق وبرع في كتابة السجلات وحصل منها مالاً وكان سكن دمشق مدة ومات كهلاً سنة

728 وكان مولده في جمادى الآخرة سنة 666.

محمد بن عمر بن عامر القطناني المقرئ الحرائي ثم البغدادي الملقن بالجامع الأموي كان عارفاً بالتجويد حسن الأداء مات في شهر رجب سنة 710.

محمد بن عمر بن عبد الحق المصري فخر الدين الرصاص سمع من النجيب...

محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن منصور بن خليل الجزري ولد في رمضان سنة 681 وسمع من زينب بنت مكى والفخر علي وابن القواس وغيرهم ومات في شهر ربيع الأول سنة 754.

محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد ابن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادة العقيلي ناصر الدين بن كمال الدين ابن العديم ولد سنة 689 وسمع من الأبرقوهي وغيره وولي قضاء حماة ثم قضاء حلب وطلب إلى القاهرة عندما أخرج الحسام الغوري ليستقر في القضاء فلما وصل إلى دمشق وصل المرسوم بعوده إلى حلب على حاله وكان صدرراً رئيساً ممدحاً وطالت مدته بحلب وليها بضعاً وثلاثين سنة ومات في شوال سنة 752 وهو جد كمال الدين عمر بن جمال الدين إبراهيم قاضي الحنفية بالديار المصرية في زماننا قرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد في شيوخ حلب سنة 748 سمع من الأبرقوهي السيرة ومن الحجار البخاري ثم ثلاثيات الدارمي وجزء أبي الجهم والأربعين تخريج ابن البعلي وقال ابن رافع في معجمه سمع من الأبرقوهي السيرة وسمع من جده وعم أبيه وحدث.

محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي حامد عبد الله ابن عبد الرحمن بن العجمي ناصر الدين الطرائفي سمع جزء البانياسي من سنقر وبيرس.

محمد بن عمر بن عبد الحمود بن زباطر الفقيه أبو عبد الله الحنبلي ذكره الذهبي في معجمه فقال ولد بجران وقدم دمشق بعد الخمسين فسمع من محمد بن عبد الهادي وخطيب مردا واليلداني وكان ذا علم وعمل وسمت وورع وكان رحل إلى مصر فأسره الفرنج بالعريش فباعوه بقبرس فبقي في الأسر نحواً من عشر سنين ومات سنة 718 أو قبلها.

محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن خلف الغلامي محي الدين ابن صدر الدين ابن قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الأعز سمع من عبد الرحيم بن خطيب المزة وغيره وحدث وولي قضاء الإسكندرية ونظر بيت المال بالقاهرة ومات سنة 753 أرخه شيخنا العراقي ووهب الشيخ جمال الدين في الطبقات فقال في ترجمة جده وكان لصدر الدين ولد يقال له محي الدين مات سنة 62 فكأنه التبس عليه بابن عمه شهاب الدين. محمد بن عمر بن عبد الله بن عمر الخطيب موفق الدين ابن نجيب الدين خطيب بيت الآبار ولد في ربيع

الآخر سنة 655 وسمع من الضياء يوسف بن خطيب بيت الآبار وحدث وحج وولي الخطابة بعد أبيه أربعين سنة وكان تفقه على الشيخ تاج الدين ابن الفرakah وكتب بخطه الكثير وكان حسن الخط والخلق متواضعاً مات في شعبان سنة 730.

محمد بن عمر بن علي بن إبراهيم المليكي أبو عبد الله أخذ عنه علماء بلده وحج وأخذ عن الرضي الطبري ومحمد بن عبد الحميد القرشي وغيرهم وعني بالكتابة والأدب وله في التصوف قدم راسخ قال ابن الخطيب كان فاضلاً كتب عند الأمراء بإفريقية ودخل الأندلس سنة 18 ومدح الكبراء ثم رجع إلى وطنه وامتنح مدة ثم خلاص وله شعر رائع فمته.

قفي السلى لوعة البين يا علوي
قفي ساعة في عرصة الدار وانظري
ولا يك هذا آخر العهد يا شجوى
إلى عاشق ما يستفيق من البلوى

وله

أرى لك يا قلبي بقلبي منذر
فقابله بالبشرى وأقبل بمنه
بعثت بها سري إليك رسولا
فقد هب مسكي النسيم دليلا
ولا تعتذر بالقطر أو بلل الندى
فأحسن ما يلقي النسيم بليلا

قال وبينه وبين الشيخ أبي بكر بن شيرين مطارحات فمدح بها صاحبها يحيى بن أبي طالب العزفي وبسجلماسة ومدح بها الأمير أبا علي وكانت وفاته بتونس سنة 740.

محمد بن عمر بن عثمان الكركي شمس الدين سمع من ابن الشحنة وتفقه وأعاد بالبادرائية وولي قضاء الكرك ومات سنة 769.

محمد بن عمر بن علي بن عمر القزويني فخر الدين ولد المحدث المشهور سراج الدين حدث عن أبيه سنة 773.

محمد بن عمر بن علي القرشي أبو بكر إمام مسجد القصر بغرناطة وولي قضاء بعدة جهات أثنى عليه ابن الخطيب وقال أخذ عن أبي عبد الله بن رشيد وأبي عبد الله بن الفخار وانشد له شعراً وقصائد فمن ذلك قوله في أحول.

يا لا يمين لحوا في حب ذي حول
لا تتكروا واحذروا من سهم مقلته
جفونه أبداً تشكو لنا مرضا
فإنما هو رام يأخذ الغرضا

مات في الحرم سنة 765 وله نحو خمس وخمسين سنة.

محمد بن عمر بن علي النابلسي الحنبلي شمس الدين ولد سنة 724 بنابلس وسمع بها من عبد الله بن محمد بن يوسف المقدسي العلم لأبي خيشمة وحدث به قرأه عليه البرهان سبط ابن العجمي...
محمد بن عمر بن علي القزويني البغدادي محب الدين كان إمام الجامع ببغداد وحدث عن أبيه وغيره ومات سنة 775 عن خمس وستين سنة.
محمد بن عمر بن علي الجزائري ولد سنة 674 واشتغل وتزهد وحج سنة 712 ومدح الناصر محمد بن قلاوون بمكة لما حج ومن نظمه.

قد فضل الله العظيم نداكا

بلد رملة ما أتم سناكا

فعدت لطيبة أن ترى مداكا

قالت عائشة الصدوقة عندنا

محمد بن عمر بن الفضل الفضيلي القاضي قطب الدين التبريزي الملقب بأخوين ولد سنة 668 واشتغل ببلاده وولي قضاء بغداد قال سراج الدين القزويني كان فقيهاً أصولياً مفسراً نحويّاً كاتباً بارعاً وحيداً فريداً أتقن علمي اللسان وشارك في الفنون وكان يكتب خطأ حسناً وفيه بر للفقراء وشفقة على الضعفاء مع التودد والحلم والمروءة إلا أنه يقال لم يكن من قضاة العدل مات في المحرم سنة 736.
محمد بن عمر بن فياض الباريي نائب الخطابة ببغداد سمع من الرشيد ابن أبي القاسم وابن حلاوة وغيرهما ومات في ذي القعدة سنة 741.

محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف الأسدي الشيباني شمس الدين ابن قاضي شهبة ولد في العشرين من ربيع الأول سنة 691 وتفقه بعمه كمال الدين والبرهان ابن الفركاح وأخذ النحو عن عمه كمال الدين وكان يقرر في حلقاته ودرس فيها بعده في ذي الحجة سنة 726 واستمر إلى أن انقطع بعد السبعين وكان منجماً عن الناس لا يلتفت إلى أمور الدنيا يخدم نفسه ويشترى حاجته ويرضى بخشونة اللباس وقد أخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة فمن الأولى ابن خطيب يبرود والأذرعي وابن كثير ومن الثانية جماعة من شيوخ الشهاب ابن حجي ومن الثالثة طبقة ابن حجي وولي في آخر عمره تدريس الشامية البرانية بغير سؤال وذلك في ذي القعدة سنة 777 فباشرها سنة وثلاثة أشهر ثم تركها وكان قد سمع من أبي جعفر الموازيني كتاب الأموال لأبي عبيد فسمعه منه جماعة وسمع أيضاً من ست الأهل بنت علوان وست الوزراء وطائفة قال ابن حجي كان مشهوراً بمعرفة الفقه وشرحه وحسن تقريره وكذا الجرجانية في النحو ولم يحضر المحافل ولا يفتي وكان ولي نيابة الحكم عن الشيخ تقي الدين بإشارته له ولم يتصدر لذلك وكان ابن خطيب يبرود يقول كان الشيخ معيداً لي في الصغر مفيداً عني في الكبر يعني في الشامية البرانية وكان يستحضر الرافي ويتزله على التنبيه وكان أهل عصره يسلمون

له ذلك ويخضعون له وذكر شرف الدين الغزي أنه لما اجتمع بالأسنوي ووصف له ابن قاضي شهبة قال هذا نظير الشيخ مجد الدين الزنكلوني في الجمع بين العلم والعمل مات في 8 المحرم سنة 782 وله إحدى وتسعون سنة.

محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن إدريس بن سعيد بن مسعود ابن حسن بن محمد بن محمد بن رشيد أبو عبد الله الفهري السبتي ولد في جمادى الأولى سنة 657 وأخذ عن أبي الحسين بن أبي الربيع العربية وسمع من أبي محمد بن هارون وغيره فأكثر واحتفل في صباه بالأدبيات حتى برع في ذلك ثم رحل إلى فاس فأقام بها وطلب الحديث فمهر فيه وصنف الرحلة المشرقية في ست مجلدات وفيه من الفوائد شيء كثير وقفت عليه وانتخبت منه وتفقه وأقرأ وأخذ الأصلين عن ابن زيتون وغيره وحج سنة 85 وجاور ودخل مصر والشام فسمع من العز الحارثي والفخر ابن البخاري والقطب القسطلاني وابن طرخان الاسكندراني وغازي الحلاوي ولقي ابن دقيق العيد واستفاد منه كثيراً وكان تولى الإمامة والخطابة بقرطبة بعناية الوزير ابن الحكيم وكان هذا الوزير يسمى محمد بن عبد الرحمن بن الحكيم الرندي اللخمي وان قد رافق ابن رشيد في الرحلة فلما رجع إلى بلده قرطبة أكرمه سلطاتها إلى أن استقر كاتب سره فاستدعي ابن رشيد وكان إذا فرغ من الخدمة يجيء إلى ابن رشيد فيباشر خدمته بنفسه أحياناً ويبالغ في إكرامه واستمر ابن رشيد في الجامع يشرح من البخاري حديثين يتكلم على سندهما ومتمهما أثنى كلام ودرس دروساً مبيناً للرواية فلما قتل ابن الحكيم في شوال سنة 708 خرج منها إلى العدو فبقي في إيالة صاحبها عثمان ابن أبي يوسف المريني إلى أن مات مكرماً وله إيضاح المذاهب فيمن ينطلق عليه اسم صاحب وكتاب ترجمان التراجم على أبواب البخاري أطال فيه النفس ولم يكمل وله خطب وقصائد وتصانيف صغار كثيرة قال الذهبي في سير النبلاء ولما رجع من رحلته فسكن سبتة ملحوظاً عند الخاصة والعامة ثم ارتحل في سنة 91 وكان ورعاً مقتصداً منقبضاً عن الناس ذا هيبة ووقار يسارع في حوائج الناس بجلب المصالح ورد المفاصد يؤثر الفقراء والغرباء والطلبة لا تأخذه في الله لومة لائم قال وأخبرني ابن المراتب قال كان شيخنا ابن رشيد على مذهب أهل الحديث في الصفات يمرها ولا يتأول وكان يسكت لدعاء الاستفتاح ويسر البسملة فأنكروا عليه وكتبوا عليه محضراً بأنه ليس مالكيّاً فاتفق ابن القاضي الذي شرع في المحضر مات فجاءه وبطل المحضر وقال ابن الخطيب كان فريد دهره عدالة وجلالة وحفظاً وأدباً وهدياً عالي الإسناد صحيح النقل تام العناية عارفاً بالقراءات بارع الخط كهفياً للطلبة وكل توافقه مفيدة وكانت وفاته في أواخر المحرم سنة 721 بفاس.

محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن حميس الحجري التلمساني أبو عبد الله قال ابن الخطيب كان

نسيج وحده زهداً وهمة مع سلامة الصدر وحسن الهيئة وقلة التصنع قائماً على صناعة العربية والأصليين عالي الطبقة في الشعر وكتب بتلمسان عن ملوكها ثم فر منهم وقدم غرناطة فتلقاه الوزير أبو عبد الله ابن الحكيم وأكرمه جداً وله قصائد كثيرة تعاني فيها حوشي الكلام فأجاد وقصائد يجتنب ذلك فيها فأحسن فمنه قصيدة.

أولها

فلي الهناء وللعدى الكتب

ترجي السفين وترجي النجب

ليت العدى العامات ألفت

يا من إلي جدوى أنامله

وهي طويلة وكانت وفاته يوم مقتل صاحبه يوم عيد الفطر سنة 708.

محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن اله القرشي الأصبهاني ثم الدمشقي الكاتب سبط ابن الشيرجي وهو مجد الدين وجد أبيه هو العماد الكاتب ولد في سلخ ربيع الأول سنة 637 أو سنة ثمان ومات والده سنة 642 فكفله جده ابن الشيرجي نجم الدين مظفر وأسمعه من التاج القرطبي واليلداني وآخرين وحدث بجزء الأنصاري عن أربعة وأربعين شيخاً وأجاز له ابن القبيطي ومحمد بن سعيد بن الخازن وجماعة وعرض القرآن على الكمال ابن فارس وكان كثير التلاوة خدم في نظر ديوان زرع وفي نظر بعلبك وله نظم وفهم وحسن مذاكرة وحدث بدمشق ثم رجع إلى زرع فمات في 13 ذي القعدة سنة 726.

محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن داود المقدسي صلاح الدين ابن الأمير فخر الدين الطوري سمع من زينب بنت شكر ثلاثيات الدارمي وحدث عنها بها في بيت المقدس وسمعها منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة وسمع أيضاً من منيف بن سليمان جزء ابن الفرات سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث الحلبي وذكر أنه حصل له صمم في سنة 782.

محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع بن علي بن أبي القاسم الهروي العجمي أبو عبد الله الصالحي ويعرف بمحمود الأعسر سمع من الضياء والمرسي وأجاز له الكاشغري وابن القبيطي وابن السدي وابن النجار والمرجا بن شقيرة والصرصري والصغاني اللغوي وقمر بن هلال وأحمد بن يعقوب المرستاني وابن أبي الفخار وآخرون ومات في رمضان سنة 714.

محمد بن عمر بن محمد بن الخباز الدمشقي المعروف بالحلي ولد سنة 698 وكان أبوه خبازاً فنشأ هو طالب علم فقرأ على المجد التونسي والقحفازي وابن قاضي شعبة والبرهان ابن الفركاح وفخر الدين ابن

خطيب جبرين وطلحة وكمال الدين الزملكاني وحفظ التنبيه والمختصر والألفية وأذن له في الإفتاء وكانت بحوثه محررة واستحضاره جيداً وكانت يده شلاء وبه أفواه العروق وله قدرة على المحاكاة مات في ذي الحجة سنة 752.

محمد بن عمر بن محمد بن الشيرازي شمس الدين ابن الجد سمع من حسن الكردي مشيخته وقطعة من أول ابن السماك ومن العلم ابن درادة مجلس أبي سهل بن زياد ومن زاهدة بنت الظاهري ومحمد بن عبد الحميد الهمداني وأحمد بن علي المشتولي وغيرهم وكان طباعاً بالخانقاه الصلاحية بالقاهرة ومات في 775.

محمد بن عمر بن محمود البابي الحلبي المعروف بابن جحفلة كان ساكناً خيراً فقيهاً شافعيّاً يعيد بالبادرائية ومات سنة 715 وله نحو السبعين.

محمد بن عمر بن محمود بن أبي بكر بن عمار بن سالم الحراني أبو عبد الله بن زباطر ولد سنة 637 وسمع من المجد ابن تيمية وعيسى ابن سلامة ومحمد بن عبد الهادي والبلداني وإبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم وحدث وسافر لجهة مصر ففقد في الطريق سنة 77 ويقال أنه أسرته الفرنج بالعريش وأقام بقبرس في الأسر مدة ويقال إنه بقي إلى سنة 718.

محمد بن عمر بن محمود الحنفي سبط السروجي ولد في شعبان سنة 693 وحفظ الهداية وسمع صحيح مسلم على العز الموسوي وناب في الحكم بالقاهرة ودرس بالجامع الحاكمي ومات في ذي القعدة سنة 766.

محمد بن عمر بن مكّي بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد الأموي صدر الدين ابن الوكيل وابن المرحل ويقال له ابن الخطيب أيضاً ولد في شوال سنة 65 بدمياط وقيل بأشموه وسمع من المسلم بن علان والقاسم الأربلي وغيرهما وتفقه بأبيه وبشرف الدين المقدسي وتاج الدين ابن الفركاح وأخذ عن بدر الدين ابن مالك والصفى الهندي وتقدم في الفنون وفاق الأقران وقال الشعر فلم يتقدمه فيه أحد من أبناء جنسه وأتى فيه بالمرقص والمطرب وكان أعجوبة في الذكاء حفظ المفصل في مائة يوم وكتب عليه الشيخ شرف الدين المقدسي قرأه في مائة يوم لا أراي الله تعالى له يوماً وحفظ ديوان المتني في جمعة والمقامات في كل يوم مقامة وكان لا يمر بشاهد للعرب إلا حفظ القصيدة كلها وكان نظاراً مستحضرّاً أفنى وهو ابن عشرين سنة وكان لا يقوم بمناظرة ابن تيمية أحد سواه حتى أنهما تناظرا يوماً بالكلاسة فاستشهد ابن تيمية بعض الحاضرين فأنشد الصدر في الحال.

وهل رأى الناس منصوراً بمنكسر

إن انتصارك بالإخوان من عجب

ودرس بالمدارس الكبار مثل دار الحديث الأشرفية والشامية البرانية والجوانية والعذراوية وجرت له كائنات منها أنه أقام بمصر مدة يدرس بعدة أماكن منها فسعى عليه جماعة في جهاتها بالشام فولي الأمين سالم إمام مدرسة ابن هشام الشامية والصدر سليمان الكردي العذراوية واتفق وصول ابن الوكيل بعد ذلك بجمعة فسعى عند سندمر نائب حماة فأعيدتا له ثم اتفق سندمر إلى حماة فسعى الصدر سليمان في إعادة العذراوية فبلغ ذلك ابن الوكيل أنهم رتبوا عليه أموراً أرادوا إثباتها عليه فبادر إلى القاضي سليمان الحنبلي وسأله أن يحكم بصحة إسلامه وحقن دمه ورفع التعزير عنه والحكم بعدالته وإبقائه على وظائفه فأجابته إلى ذلك كله وحكم له بردها عليه وذلك في المحرم سنة 708 وفي ربيع الأول أعيدت العذراوية للصدر سليمان فلما كان في جمادى الأولى انتدب لابن الوكيل جماعة وأحضروا والي البز وكبسوه بالصالحية مع جماعة شربة فأمر النائب بمصادرة ابن الوكيل فبادر في ثاني يوم إلى القاضي وأثبت محضراً شهد فيه الذين كتبوه أنهم لم يروه سكران ولا شموا منه رائحة خمر وإنما وجدوه في ذلك البيت وفي المكان زبدية خمر فأثبت القاضي المحضر وسأل ببقاء عدالته وشفع له بعض الناس فأعفي من المصادرة ثم جاء في العشرين من رجب كتاب من السلطان بعزله من جميع جهاته فتوجه إلى سندمر بحلب فأقام عنده ورتب له راتباً وكان بمصر لما مات الشيخ زين الدين الفارقي ويده معظم وظائف البلد فعين نائب الشام إذ ذاك الوظائف لكبراء البلد فحضر توقيع الناصر لابن الوكيل بجميع الوظائف فقام كبار الشام من جميع الوظائف وجهه بسبب الخطابة وكتبوا فيه محاضر بعدم أهليته لذلك فجاء الجواب بأننا لم نظن أن من ينسب إلى العلم يشتمل على هذه القبائح وأمر بتعيين الخطابة والإمامة لشرف الدين الفزاري وكان باشرها أياماً ثم توقف بسبب هذه الكائنة ثم استقر وفرحوا به وباشر صدر الدين المدارس واشتهر صيته وكانت له وجاهة وتقدم عند الدولة ونادم الأفرم مدة وكان ممن أفتى بأن الناصر لا يصلح للملك ودس أعداؤه إلى الناصر قصيدة ذكروا أنه هجاه بها فأراد الفخر ناظر الجيش القبض عليه والتعريف إلى السلطان بذلك فأحس بالشرف فهرب إلى غزة قال جلال الدين القزويني كنت عند الناصر بغزة فدخل بكتمر الحاجب فقال صدر الدين ابن الوكيل بالبواب فقال فلما دخل قال له بكتمر بس الأرض فامتنع وقال مثلي لا ييوس الأرض إلا لله قال فما شككت أن دمه يسفك فقال له الناصر أنت فقيه تركب البريد وتروح إلى مصر وتدخل بين الملوك لتغير الدول وتهجو السلطان فقال حاشى لله وغنما أعدائي وحسادي نظموا ما أرادوا على لساني وهذا الذي نظمته أنا معي ثم أخرج قصيدة في وزن تلك القصيدة التي نسبوها إليه تجيء مائي بيت فأنشدها فصفح عنه قال جلال الدين فلما أصبحنا رأيت ابن الوكيل يساير السلطان في الموكب والعسكر سائر وعظم عند السلطان حتى كان يقول إن صدر الدين يحمل التشريف إذا ألبسه

وأعجب ما اتفق له أنه ولي الخطابة فقاموا في وجهه وأثبت شمس الدين الحريري محضراً بعدم أهليته ولما ولي قراسنقر نيابة الشام نازعوه في المدارس التي بيده وتعصبوا عليه كثيراً وساعدهم النائب عليه فخشى على نفسه فتوجه إلى القاضي الحنبلي وسأله أن يحكم بإسلامه وإسقاط التعزير عنه والحكم بعدالته ففعل فتوجه إلى حلب فأقبل عليه سندمر نائبها فأقام سنة وكان يقول الذي حصل لي من مكارمات الحلبيين أربعون ألف درهم ثم قدم مصر ودرس بالمشهد النفيسي والخشائية بمصر الناصرية الجديدة التي بين القصرين وجهزه الناصر رسولاً إلى مهنا فكان يذكر أنه حصل له ثلاثون ألف درهم ولما قدم مصر قديماً أول ما قدمها أفهم الكبار أنه ليس في البلد مثله وادعى دعوى عريضة فعقدوا له مجلساً وحضره ابن دقيق العيد وكان صدر الدين رتب شيئاً فلما شرع فيه قال ابن دقيق العيد هذا كلام معي وإنما يقرأ شخص آية فقرأ بعض الحاضرين آية فقال الشيخ يتكلم عليها وأورد سؤالاً فشرع صدر الدين يجيب فاعترضه عز الدين النمراوي فاستصوب ابن دقيق العيد كلامه وقال الزم هذا فانحرفا فانفصل المجلس على ذلك وخرج صدر الدين مقهوراً وذكر العثماني قاضي صفد أنه كان في الحفظ آية حتى قيل أنه حفظ كتباً وضع بعضها على بعض فكانت قامة وحفظ المفصل في مائة يوم والمقامات في خمسين يوماً وديوان أبي الطيب في جمعة وقرأت بخط الكمال جعفر كان فاضلاً ذكي الفطرة متصرفاً في فنون كثيرة فصيح العبارة حلوا المحاضرة جواداً سمحاً أفق وهو ابن 22 سنة وكان من محاسن دهره مقبول الصورة محبباً إلى الأكابر مشهوراً بالدعابة حتى أنه لما سعى في خطابة جامع ابن طولون سعى له بعض الأمراء فولاه قاموا في وجهه ولم يمكنوه من طلوع المنبر وكتبوا عليه محضراً بعدم أهليته للخطابة أثبتته القاضي شمس الدين ابن الحريري الحنفي قال وكان له ذهن وقاد وطبع منقاد وكان مع ذلك يدعي شعر غيره أخبرني أبو الفتح اليعمري أنه أنشده قصيدة قال فلقيت البدر المنبجي فأرانيها في ديوانه قال الكمال جعفر وكان بتساهل في النقل ولصدر الدين كتاب الأشباه والنظائر من محاسن الكتب إلا أنه لم ينقحه فوقع في أوهام وشرع في شرح الأحكام لعبد الحق فكتب منه ثلاثة مجلدات دالات على تبخره في الحديث والفقه والأصول وكان تقي الدين السبكي يعظمه ويثني عليه ويسميه فاضل عصره وقال ابن فضل الله أنه كان يعرف الطب علماً لا علاجاً فاتفق أن الأفرم حصل له سوء هضم فرتب له سفوفاً فاستعمله فأفرطه الإسهال فأراد ممالك الأفرم قتل صدر الدين وتدارك أمين الدين سليمان الرئيس الأمر فعالجه برفق إلى أن نصل عن قرب فأنكر الأفرم على ممالكه ما فعلوه مع صدر الدين وعاتبه بلطف وقال له كدت أروح معك غلطاً وقال له أمير العرب يا شيخ صدر الدين أقبل على فقهك ودع الطب فإن غلط المفتي يستدرك وغلط الطبيب لا يستدرك فاستصوب الأفرم مقالته وخجل صدر الدين ثم تلافاه الأفرم وأعطاه مالاً وثياباً وكان في صدر الدين لعب وهو قال الصفدي حكى لي جماعة ممن كان يعاشره

في خلواته أن كان إذا فرغ توضاً ولبس ثياباً نظافاً وصلى ومرغ وجهه على التراب وتضرع في طلب التوبة والمغفرة وكان إذا مرض غسل ما نظمه من الشعر وكان قادراً على النظم مطبوعاً فيه غواصاً على المعاني لكن كان في المهمات يستعين بشعر غيره وقع له ذلك مع الملك الناصر لما بنى قصر قلعة الجبل أنشده قصيدة طويلة.

أولها

لولاك يا خير من يمشي على قدم

خاب الرجا وماتت منة الكرم

يقول فيها

بنيت قصراً بدا بالسعد طالعه

قامت لهيبته الدنيا على قدم

وهذه القصيدة في ديوان ابن التعاويذي لم يغير فيها الأفسر كان بدله داراً وكان جواداً قال العسجدي كنت معه ليلة عيد فوقف له فقير فقال شيء لله فالتفت إلي وقال ما معك قلت مائتا درهم قال ادفعها إليه فدفعها إليه ثم قلت له يا سيدي غداً العيد وليس عندي شيء فقال امض إلى القاضي كريم الدين فقل له الشيخ يهنيئك بهذا العيد ففعلت فقال كأن الشيخ يعوز نفقه ادفعوا له ألفي درهم فرجعت بها إليه فقال لي الحسنة بعشرة أمثالها وكان المسجدي وسليمان بن إبراهيم المنوفي خصيصين به وكانا يحكيان عن مكارمه وصدقاته وبره للصالحين شيئاً عجيباً ومع ذلك فإنه كان في أول عشرته في غاية اللطف ثم يستحيل إذا طالت حتى قال فيه بعضهم قلت أظنه ابن الزملكاني.

وداد ابن الوكيل له مثال

كلبادين جلق في المسالك

فأوله حلي ثم طيب

وأخره زجاج مع لوالك

ولما بلغ ذلك ابن الوكيل.

قال فيه

دماغ الزملكي لها مثال

كعقرب أخفيت في البيت معنا

فما مرت بشيء قط إلا

وتضربه سريعاً لا لمعنى

وجمع ابن الوكيل موشحاته وسماها طراز الدار وأشار بذلك إلى ديوان ابن سناء الملك الموشحات فإنه كان يسميها دار الطراز فقلبه ابن الوكيل فتلطف إلى الغاية ومن شعره وهو تخیل لطيف.

كأنما البدر خلال السما

من فوق غيم ليس بالكابي

طراز تبر في قبا أزرق

من تحته فروة سنجاب

وهاك برهاناً على هذي الملح

راح بها الأعمى يرى مع العمى

والحدق أنظرها تجد قلب القدر

للخمر بالأقداح قلب دائماً

قال الصفدي ومن عجيب ما مر بي ما رأيت في دمية القصر للباخرزي أورد في ترجمة الفقيه عبد الوهاب المالكي قول الشيخ أبي عامر الجرجاني.

فجرد لي مرهفاً فاتكا

عذيري من شادن أغضبوه

وهل لي رجاء سوى ذالك

وقال أنا لك يا ابن الوكيل

قال الصفدي وقوله أنا لك بقرينة تحريد المرهف تهديد فأتى الجرجاني بالقول الموجب ونقله إلى الملك وكان الجرجاني يعرف بابن الوكيل فجاء صدر الدين ابن الوكيل بعد ثلثمائة سنة. فنظم

إذا قلت أدناني يضاعف تبعدي

وبي من قسا قلباً ولان معاطفا

وإن قالها أيضاً ولكن لتهديدي

أقر برق إذ أقول أنا له

قال الصفدي فكأن لسان الحال يقول أنا لك يا ابن الوكيل تنظمي فيه فيجيء المعدي أحسن وأبين من نظم الجرجاني فتكون أنت أحق به قلت لا يظهر لي وجه الأحقية ولا الأحسنية إلا العصبية بل نظم الجرجاني عندي في الذروة لما فيه من لطف الإشارة وظرف العبارة ورقة الحاشية وإن كان في شعر الصدر معنى أوضح قال ولما سمع ابن تيمية قوله في الموشحة المشهورة.

زادت حرقى

لا تعذلني فكلما تلحاني

ضرب العنق

يستأهل من يقول بالسلوان

قال له يا شيخ صدر الدين يستأهل من يقول بالصبيان قال الصفدي الجيد من شعره طبقة عليا ويقع فيه اللحن الخفي مع مهارته في العربية حتى قال الجحد التونسي ما اجتمعت به قط إلا استفدت منه في العربية ولما دخل حلب وجد علم الدين طلحة رأساً في العربية لكن كانت دائرته ضيقة لأنه كان يقرر الحاجبية وشرحها فقط فأخذ صدر الدين شرح سيبويه للسيرافي فصار يطالعه ويذاكر به طلحة فينقطع طلحة من يده في الغالب واشتهر عنه أن كان يجازف في النقل فإنه قال للأفرم احفظ للأسد ثلاثة آلاف اسم وإنه قال في مجلس حافل الكرامية بالتخفيف أنكروا عليه وقالوا بل هو بالتشديد فأنشد في الحال.

والدين دين محمد بن كرام

الفقه فقه أبي حنيفة وحده

فأطبقوا على أنه نظمه في الحال قلت لكن ظهر بعد دهر أنهم ظلموه ووجد البيتان من نظم أبي الفتح البستي الشاعر المشهور في رأس الأربعمئة والأول.

إن الذين بجهلهم لم يقتدوا في الدين بابن كرام غير كرام

وكان السبتي لهجاً بنظم الجناس التام وغير التام قال تقي الدين السبكي عدته في مرض موته فقلت كيف تحدثك فقال.

رجعت لا أدري الطريق من البكا رجعت عداك المغضبون كمرجعي

وكانت وفاته بمصر في 24 ذي الحجة سنة 716 ولما بلغت وفاته ابن تيمية قال أحسن الله عزاء المسلمين فيك يا صدر الدين وتأسف الناس عليه كثيراً رحمه الله تعالى.

محمد بن عمر بن نصر الله المزني أبو عبد الله القواس سمع من الفخر ابن البخاري وحدث ومات في شهر رمضان سنة 725.

محمد بن عمر بن أبي بكر بن ظافر بن أبي سعد ناصر الدين أبو الفضل البصري الأصل الحنبلي ولد في ربيع الأول سنة 637 وسمع من الجباب وابن الجمزي وسبط السلفي والمرجا بن شقيرة والساوي وغيرهم وكان إمام مسجد ويلقن القرآن وكان من الفقهاء بالمدرسة الصالحية مات في صفر سنة 711 قال البرزالي حدث بصحيح مسلم عن ابن الجباب قلت وحدث بمسند أبي يعلى عن يعقوب الهذلي عن منصور بن علي الطبري.

محمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عمر بن حصن الدولة أبي منصور بختيار أبو بكر بن السلال ولد في رمضان سنة 652 وسمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره وفاق في الشعر وهو من بيت رياصة ومات بدمشق في الحرم سنة 716.

محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسي ولد سنة 630 وتعالى الزهادة والعبادة وانقطع بزاوية جده وجمع له سيرة وعرض عليه بعض أرباب الدولة أن يرتب له راتباً فامتنع ووقف عليها بعض التجار بعض قرية فقنع بها وكان يحب الحديث وحدث عن بعض أصحاب ابن طبرزد وكان متواضعاً ساكناً وقوراً متمسكاً بالسنة جواداً له قبول زائد مات.... في سنة 718.

محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمود بن مسعود بن تاشيل المجدي الخابوري الأصل الدمشقي ولد سنة 675 وسمع على الفخر على والتقي الواسطي وغيرهما وحدث سمع منه أبو الفضل شيخنا جزء المهندري أخذ عنه ابن رافع وجماعة وكان يؤم بتربة الجليغا وكان مقرئاً خيراً أقام بالصالحية مدة ثم توجه إلى صفد

فاتفق موته بها في جمادى الآخرة سنة 755.

محمد بن عمر بن أبي القاسم بن عمر السلاوي ثم الدمشقي يكنى أبا محمد كاسمه ولد سنة 659 وقيل في التي بعدها وأسمع على أحمد بن عبد الدائم صحيح مسلم وعلى ابن أبي اليسر سنن النسائي وسمع من غيرهما وحدث ومات في شوال سنة 749.

محمد بن عمر بن أبي القاسم نجم الدين ابن أبي الطيب وكيل بيت المال بدمشق كان عارفاً بتراجم أهل عصره ووفائهم وماجرياتهم وياشر الوظائف الكبار وكان قائلاً بالحق عديم الشر حسن الشكل تام الخلق شافعي المذهب تزوج بنت محي الدين ابن فضل الله وكان أبوه وكيل بيت المال ثم رجعت إليه بعد أن ياشرها خمسة أنفس ودرس هو بالكروسية والصلاحية وأبو كذلك قبله وسمع هو الصحيح من أبي الحسين اليونيني وحدث وكان مولده سنة 685 تقريباً ومات في شعبان سنة 742.

محمد بن عمر بن سراج الوراق ولد سنة... وأسمع... وأبوه هو الشاعر المشهور. محمد بن عمر تقي الدين المصري المعروف بابن الصدر عمر ولي حسبة القاهرة ومات مطعوناً في رجب سنة 769.

محمد بن عمر الصفدي ناصر الدين الشجاعى كان أمير طبلخانة بالقاهرة وكان أبوه يتصرف في المباشرات السلطانية بصفد وتقلبت الأيام بولده إلى أن ولي الحجووية بصفد ثم اعتقل بالإسكندرية في واقعة بيباغروس ثم ولي الحجووية بحلب وجعله شيخو على ديوانه بحلب فاجتهد في مناصحته ثم أعطى طبلخانة بمصر وولي شد العماثر السلطانية وولي قبض مغل منفلوط بآخرة ومات في ربيع الآخر سنة 762 وله نحو الخمسين وكان مشكوراً في سيرته.

محمد بن عنبرجي البان المغلي بن نوين أقيم في المملكة بعد قتل بوسعيد وكان بوسعيد لما مات زعمت سرية له أنها حبلى فوضعت وكان محمداً هذا فلما هزم الشيخ حسن جموع موسى بن علي في سنة 38 وقتل موسى عمده الشيخ حسن إلى هذا الصبي فأقامه في السلطنة وله عشر سنين وناب له واضطربت المملكة في زمانه فأقبل من الروم ولداً تمرتاش ومعهما محفة أوهما أن أباهما فيها وأنه لم يقتل وأن الناصر لما أمر بقتله عمده بكنمر وبكلمش إلى تركي يشبهه فقطعا رأسه فأحضراه للناصر واختفى تمرتاش ثم بعثاه سراً في البحر إلى بلاد الروم فلما وقع ذلك هرب الشيخ حسن الكبير إلى خراسان وهاج الناس واشتد البلاء وكثر الظلم والنهب وانقطعت السبل ثم هلك محمد هذا وماجت البلاد وذلك في آخر سنة 738 وأرسلوا إلى طغاي تمر ملك خراسان وهو ابن عم أرتكون المقتول فتوقف ووثب جماعة على الذي زعم أنه تمرتاش فطردوه فقدم العراق في زي الصوفية ثم حمل ذكره وقتل واستولت ساطي بك بنت خربندا

أخت أبي سعيد على الممالك وتسلطنت وخطب لها وذلك في سنة 739.

محمد بن عوض بن سلطان بن عبد المنعم البكري ناصر الدين الشافعي المعروف بابن قبيلة ولد سنة سبعمائة وتفقه وولي التدريس بمدينة الفيوم مدة وكان ماهراً في الفقه والأصول العربية والهيئة وصنف تصانيف مفيدة وأنجب ولده الشيخ نور الدين ابن قبيلة ومات بدهروط وهو يصلي الصبح في شهور سنة 774 قرأت بخط الشيخ شمس الدين بن القطان في ذيل الطبقات له سمعت الشيخ يحيى الجزولي المالكي يقول سمعت الشيخ شهاب الدين ابن عبد الوارث البكري المالكي يقول كان بيني وبين الشيخ ناصر الدين ابن قبيلة وقفة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اصطلي مع محمد البكري وأشار إليه فلما استيقظت سافرت إليه حتى اصطلحت معه قلت واتفق أنهما ماتا في شهر واحد في هذه السنة كما تقدم في ترجمته.

محمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب التيمي البكري المالكي ناصر الدين ولد سنة 644 تخميناً وسمع من النجيب من مسند أحمد وأجاز له العز الحرائي وغيره تفقه وبرع في الأصول على القرافي ويقال إنه طلب للقضاء بمصر فامتنع ومات بديروط في جمادى الآخرة سنة 733 ولم يخلف بعده هناك مثله.

محمد بن عياش بن...

محمد بن عيسى بن حسن بن كر البغدادي ثم المصري الحنبلي شمس الدين المرواني من ولد مروان بن محمد آخر خلفاء بني مروان قدم أبوه من بغداد حين غلب عليها هلاكو وكان من الأمراء فولد له محمد بالقاهرة في شهر ربيع الأول سنة 681 وحفظ القرآن والعمدة وكتاباً في مذهب أحمد وملحة الأعراب وسمع من الدمياطي وغازي الحلاوي ومؤنسة خاتون بنت العادل وغيرهم وولي مشيخة الزاوية التي بجوار المشهد الحسيني وأخرى بالقرب من الدكة بشاطئ الخليج سمع منه شيخنا العراقي وغيره وأخذ علم الموسيقى عن غير واحد ففاق الأقران وصنف فيه تصنيفاً بديعاً وصار في فنه فرداً لا يلحق ونقل مذاهب القدماء وحررها وأخذ نفسه بأن لا يمر به صوت مما ذكره أبو الفرج الأصبهاني إلا ويحيى به على وجهه وكان عزيز النفس شهماً عفيفاً ولم يتكسب بصناعة الموسيقى ذكر ذلك ابن فضل الله وقال كان يتردد إلي ويتورد ولقد رأيته يوماً غني فأضحك ثم غنى فأبكى ثم غنى فنوم فرأيت بعيني ما كنت سمعت بأذني عن الفارابي وقال ابن الصائغ الحنفي مر ابن كر على قوم يغنون فحرك بغلته حتى مشت على إيقاعهم وهذا أعجب ما يحكى مات سنة 763.

محمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليم بن مكتوم القيسي بدر الدين العطار كان فاضلاً من أصحاب الشيخ حماد الزاهد وسمع من الشيخ برهان الدين بن الفركاح

وغيره ومات هو وأخوه جميعاً في سنة 776 فمات محمد في شهر الحرم.
 محمد بن عيسى بن عبد الله السكسكي المصري نزيل دمشق مهر في العربية وشغل الناس بها وكان كثير
 المطالعة والمذاكرة وله أرجوزة التصريف وكتب شيئاً على منهاج النووي وله سماع من عبد الرحيم ابن
 أبي اليسر وغيره وكان كثير العبادة حسن البشر جيد التعليم درس وأفقي وولي الخانقاه الشهابية وكانت
 إقامته بها وله أسئلة في العربية سأل عنها السبكي الكبير فأجابه وكان وفاته في 12 شهر ربيع الأول سنة
 760.

محمد بن عيسى بن عثمان بن علي الحميري الصنهاجي الفاسي تلميذ الشيخ أبي محمد بن أبي حمزة
 واشتهر بالخير والصلاح والقيام في الحق وانقطع أخيراً بالإسكندرية ومات بها في الحرم سنة 726.
 محمد بن عيسى بن علي بن عيسى بن علي التدي الصنهاجي الأندلسي ثم الدمشقي دلال الكتب ولد سنة
 610 وسمع من ابن أبي اليسر الرسالة للشافعي والجامع للخطيب وحدث ومات ليلة عيد الأضحى سنة
 726.

محمد بن عيسى بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري شمس الدين ابن شرف الدين ابن دقيق
 العيد ابن أخي تقي الدين ولد سنة 666 وسمع من العز الحارثي وشامية بنت البكري وعبد الوهاب ابن
 الفرات وغيرهم وحدث ودرس وولي نظر المواريث ومات في 15 جمادى الأولى سنة 745.
 محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الوهاب بن ذؤيب بن مشرف الأسدي ثم الغاضري شمس الدين بن
 شرف الدين ابن قاضي شهبه ولد سنة 711 وحرص عليه أهله وشغلوه بالعلم ثم تعلم الكتابة والحساب
 وباشر في جهات ثم تعلق بالإنشاء وكان النثر والنظم سهلاً عليه وتولى توقيع حمص ثم تولى نظر نابلس ثم
 كتب في ديوان الإنشاء بدمشق ثم ولي توقيع غزة في سنة 61 ثم ولي كتابة سر صفد في سنة 62 ثم
 كتابة سر غزة مرة ثانية إلى أن مات بالطاعون في غزة في أوائل رمضان سنة 764 وأرخه ابن حبيب سنة
 62 ولم يذكر الشهر قال الصفدي كتب إلي قرين بن جبن صرخدي أهده لي.

ل وشيخ الوجود في كل فن

يا شجاع العلوم والجود والفض

بالتغاضي واتسر بحلمك جبني

قد تجاسرت في الهدية فاسمح

وله من لغز في ديك.

وله صاحب حوته السماء

ما اسم ثاو في الأرض بين البرايا

عنده الصيف والشتاء سواء

وهو عار ملبس ثوب حسن

قام بالعرف آمراً وعلى الع

أدة يجري وليس فيه رءاء

محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن بدر بن رزيك الغساني أبو عبد الله الدمشقي عز الدين الناسخ ولد سنة 677 وسمع من الفخر ابن البخاري المشيخة وحدث بها ومات في 18 جمادى الآخرة سنة 740 وله شعر حسن كتب عنه ابن رافع في معجمه. قوله

ما قل سمعي بخود أتت

بلفظ حلا فجلا السكرأ

وما بي من صمم عارض

ولكن يلذ إذا كرأ

محمد بن المجد عيسى بن محمد بن عبد اللطيف البجلي الشافعي المعروف بابن المجد ولد سنة 666 وسمع من التاج عبد الخالق بعلبك وابن مشرف بدمشق وسنقر وبحلب وتفقه بحلب وتفنن ثم ولي قضاء بعلبك مدة ثم طرابلس ثم ترك وسكن دمشق ودرس بالقوصية ثم ولي قضاء طرابلس وسمع بنفسه الكثير من ابن مشرف والموازيي وسنقر وغيرهم قال الذهبي كان علامة مناظراً وقال غيره أخذ عن القاضي شمس الدين ابن بهرام وأخذ عن نجم الدين ابن مكى في المعقول وكان كثير الفنون مواظباً على المطالعة درس وأفتى ونفع الناس مات في رمضان سنة 730 بطرابلس ذكره ابن رافع وقال كان فاضلاً في فنون من العلم. محمد بن عيسى بن مطير اليماني الشافعي كان فقيهاً محدثاً فاضلاً ورعاً زاهداً مات بأبيات حسين سنة 744 ذكره الأسنوي.

محمد بن عيسى بن مهنا أمير آل فضل كان حسن الشكل له معرفة ودربة وهو أخو مهنا مات في رجب سنة 724 عن نيف وستين سنة وكان أخوه مهنا لما غضب عليه الناصر وعصى عليه قدم محمد هذا فاعتذر عنه في شعبان سنة 715 فقبل الناصر عذره وخلع عليه وأعادته مكرماً فلما جهز خربندا مع حميضة عسكرياً ليأخذ له مكة كبسهم محمد بن عيسى هذا وقتل منهم كثيراً وأرسل إلى الناصر منهم أربع مائة أسير فأعجب الناصر ذلك وبالع في الإحسان إليه.

محمد بن عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد بن مسعود الصوفي أبو الخطاب ابن الشيخ عيسى السبتي يلقب بمجد الدين ولد بمصر سنة 673 وسمع من ابن ترحم جامع الترمذي وتحول إلى دمشق فسكنها وولي بها مشيخة دروس حجة عند باب البريد وحدث ومات في جمادى الآخرة سنة 745.

محمد بن عيسى الأقصري ثم الدمشقي عز الدين الحنفي حدث وتفقه ودرس وخطب وكان متواضعاً حسن الخلق ديناً خيراً مات في شهر رجب سنة 749 وولده بدر الدين سمع من المزري وتفقه ودرس وخطب ومات في ذي القعدة سنة 773.

محمد بن عيسى بدر الدين ابن التركماني تعاني الخدم وولي شد الدواوين ثم استمر بعد صرف الناصر الوزراء هو ونظار الدولة فتوفرت حرمة وعظمت مكانته ثم صرف وجرد إلى مكة للقبض على حميضة فترها ومنع العبيد من حمل السلاح ثم طردهم ونادى بالعدل ثم أخرج إلى دمشق أميراً ثم إلى شد الدواوين بطرابلس في سنة 726.

محمد بن عيسى اليافعي الفقيه الشافعي أحد فضلاء اليمن ولي قضاء عدن وكان ديناً خيراً فاضلاً وهو والد صاحبنا الفقيه عمر بن عيسى قاضي عدن مات سنة 775.

محمد بن غازي بن علي بن شير بن حاتم التركماني الأصل الصالح المعروف بابن الحجازي نسبة إلى جده لأمه محمد بن عمر بن حسن الحجازي لكونه رباه وهو صغير لأن أباه مات وله ثلاث سنين ثم كان هو يسكن بتربة بني الزكي ويؤم بها وله بهم اختلاط ومولده سنة 654 وروى عن القاضي محي الدين ابن الزكي والنجيب الحرائي وغيرهما ومات في نصف شوال سنة 728 وله أربع وسبعون سنة ذكره البرزالي.

محمد بن غالب بن سعيد الجياني ولد بعد العشرين وستمئة وطلب الحديث وحج وسمع من الرضي ابن البرهان وابن عبد الدائم وجاور بمكة ومات سنة 702.

محمد بن غالب بن يونس بن غالب بن محمد بن سعيد الأنصاري الأندلسي الجياني قدم مصر وحج وأخذ النحو عن ابن مالك وسمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره وكان ورعاً زاهداً مات سنة 703 وله أربع وسبعون سنة.

محمد بن غالي بن نجم بن عبد العزيز الدمياطي شمس الدين أبو عبد الله ابن الشماع ولد سنة 650 وسمع من ابن علاق والمعين والنجيب فأكثر والبروجردى وعبد الهادي وإسماعيل المليجي والشيخ حسين بن علي ابن أبي منصور وغيرهم وحدث بالكثير وكان من العدول بالقاهرة حدثنا عنه بالسماع جماعة منهم ابن حماد والحلاوي والزيني وأبو بكر بن حسين وآخرون قرأت بخط البدر النابلسي في مشيخته كان نظيف الثياب حسن الفكاهة وأسمع الكثير وأكثر عنه الطلبة مات في شهر ربيع الأول سنة 741.

محمد بن غانم الغانمي المقدسي ولد سنة 712 وهو ممن أجاز لعبد الرحيم ابن الطرابلسي صاحبنا في سنة ثمانين.

محمد بن أبي غانم بن أبي سعد بن أبي غانم النابلسي التاجر ولد في الحرم سنة 38 وسمع من المعين وابن عزون وابن مضر وحدث وكان قليل الكلام والمخالطة مات في ذي الحجة سنة 721 ذكره ابن رافع في معجمه وقال مات في 23 ذي الحجة.

محمد بن غنائم بن حسان الدمشقي ولد سنة 670 تقريباً وسمع من الفخر وأبي الفضل بن عساكر وغيرهما وكان صوفياً بخانقاه الطواويس ويتعاني الشهادات مع حسن السمات وكثرة الوقار مات في 11 شعبان سنة 755 سمع منه شيخنا أبو الفضل العراقي.

محمد بن غنائم بن محمد البعلبي التاجر شمس الدين سمع من إبراهيم ابن أحمد بن حاتم المشيخة الصغرى لأبي علي بن شاذان وحدث بها عنه سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة.

محمد بن الفرات الحجازي نزيب دمشق اشتغل بالفقه بالبادرائية ثم حصل عنده غيبة ثم أصمت فأقام عشر سنين لا يكلم أحداً يقعد على الأرض بميدان الحصى غربي المصلى صيفاً وشتاءً وتحت المنظر لا يتغير ومن أحضر له مأكولاً أكل منه تارة وتارة لا يأكل ولا يطلب ثم تكلم مع بعض الناس يسيراً ثم صمت ثم صار يمشي إلى باب الخانقاه أحياناً وإلى سوق الخيل ولا يأخذ من أحد شيئاً إلا إن جاع فيأخذ درهماً أو نصفاً أو فلوساً فيعطي ذلك لطباخ أو خباز فيعطيه مما بين يديه فيأكل فيذهب ويترك الناس بما يفضل منه ذكر ذلك كله شمس الدين الجزري في تاريخه وقال كان لي منه نصيب وافر وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة 706.

محمد بن فرح بن إسماعيل بن يوسف بن نصر أخو السلطان أبي الوليد كان ساذجاً كثير التهور منهمكاً في الأكل ثم انتقل بعد أبيه لما ولي أخوه الملك إلى تلمسان ثم ثار منها قصداً للملك فلم يتفق واستمر مشرداً إلى أن أعيد إلى بعض البلاد فقطنها إلى أن مات في ذي القعدة سنة 735.

محمد بن فضل الله بن أبي الحسين بن غالي غياث الدين خواجه الوزير ابن الوزير رشيد الدولة الهمداني أنى لما قتل والده تسلم هو وكبير فاشتغل بالعلم وصحب أهل الخير فلما توفي الوزير على شاه طلبه بوسعيد وفوض إليه الوزارة ومكنه من الأمور وألقى إليه مقاليد الممالك إلى أن صار في مرتبة نظام الملك وأنظاره وكان جميل الصورة وافر العقل صائب الرأي حسن الإسلام أثر آثاراً جميلة من تخريب الكنائس والسعي في الصلح بين التتار وأهل الإسلام ورد الموارث إلى مذهب أبي حنيفة من توريث ذوي الأرحام وكان إليه تولية النواب في الممالك وعزلهم لا يخالفه صاحبه في ذلك ولما مات بوسعيد قام هذا الوزير بتدبير المملكة فخرج عليه علي باشا خال أبي سعيد فانفل جمعه وآل أمره إلى أن قتل هو والذي سلطنه بعد أبي سعيد واسمه أرباخان وذلك في رمضان سنة 736.

محمد بن فضل الله بن أبي نصر بن أبي الرضي القبطي سديد الدين المعروف بابن كاتب المرج الصعيدي تعانى الآداب والكتابة وقرأ في النحو والأصول على نجم الدين الطوفي لما قدم عليهم بقوص وقرأ التقريب على أبي حيان مؤلفه وأخذ عن التاج الدشناوي وفخر الدين اللمطي وشرف الدين النصيبي وغيرهم من

الأدباء ونظم الشعر الرقيق الظريف وولي وكالة بيت المال بقوص وتنقل في الولايات قال الكمال جعفر
كان أبوه نصرانياً لكنه أعطى من سعة العطاء ما يعز الآن وجوده فجازاه الله بإسلام أولاده أحسن إسلام
وهدهم إلى اتباع سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام ومن نظم السديد.

إذا حملت طيب الشذى نسمة الصبا فذاك سلامي والنسيم فمن رسلي
وإن طلعت شمس النهار ذكرتكم بصالحة والمثل يذكر بالمثل

وله

أوصيك يا مرتحلاً بقلب من قد ودعك
إن عاش أو مات فلا تقض عليه أدمعك
وأردده لي مصبراً فالقلب والصبر معك

وله

أقول لجنح الليل لا تحك شعر من هويت وهذا القول من جهتي نصح
فقد رام ضوء الصبح يحكي جبينه مراراً فما حاكاه وافتضح الصبح
وأنشد له الكمال أبياتاً خاطبه بها لما أراد أن يرحل إلى مصر.
يقول فيها

أبا الفضل صيرت الصعيد وطال ما شكأ أهله إلا محاله وصارا نهارا
فسر أو أقم فينا فما زال جعفر يسار القرائن أقام وإن سارا
ومن لطائفه القصيدة الرائية التي أولها.
أحدثكم به وأقيم عذري ودع يدري بنا من ليس يدري
غزال يوسفي الحسن لكن عزيز لا يباع بملك مصر
يقول فيها

ولما فاق شمس الحسن حسناً مشى مستمهلاً والشمس تجري
قال الكمال أديب عاقل كريم وذكر الله أنه نظم قصيدة نبوية على وزن باتت سعاد أجاد فيها وأنشد له
من قصيدة.

إن رمت صبراً نهتني عنه مقلته وهي التي أمرت بالعشق كل خلي
لم يرض بالصبر من بخل على فمه فكيف يسمح لي من فيه بالعسل

قال الصفدي مات سنة بضع وأربعين وسبعمائة.

محمد بن فضل الله العدوي بدر الدين أخو كاتب السر محي الدين ولد سنة 634 وسمع من إسماعيل العراقي وفرج الحبشي وشرف الدين الأربلي وغيرهم وكان من أعيان الكتاب المتصرفين أسر في أيام غازان ودخل معهم البلاد ثم خلاص ومات في جمادى الأولى سنة 706.

محمد بن فضل القبطي فخر الدين ناظر الجيش ولد سنة 59 ولما أسلم أعرض عن النصارى جملة وتسمى محمداً ولم يمكن نصرانياً أن يدخل داره أصلاً وحج عشر مرات وزار القدس وأحرم مرة من القدس إلى مكة ودخل كنيسة قمامة فسمع وهو يقول ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وكانت صدقته في كل يوم ألف درهم وبنى عدة مساجد وعدة أحواض يسقى فيها الماء في الطرقات وله مارستان بالرملة وآخر بنابلس وكان شديد العصبية وكان شرف الدين ابن زنبور خاله يصفه بالصلابة في الدين قبل أن يسلم وترك استعمال الخمر والإقبال على الصلاة وبنى بالديار المصرية عدة مساجد وأحواضاً ومدرسة بنابلس وبالرملة مرستاناً وكان كثير التعصب لأصحابه والقيام بأمورهم وكان في أول أمره كاتب الماليك إلى أن مات بماء الدين الحلبي فولى نظر الجيش مكانه واتصل بخدمة الناصر محمد وغضب عليه لما حضر من الكرك في المرة الثالثة وقرر قطب الدين ابن شيخ السلامة مكانه وأخذ منه أربعمئة ألف درهم وذلك في ربيع الآخر سنة 712 ثم أعيد إلى وظيفته بعد شهر وأمر بإعادة ما أخذ منه فقال يا خونداني خرجت عنها لك وأريد أن ابني لك بها جامعاً فبني له الجامع الجديد وبلغ من أمره أن جندياً طلب من الناصر إقطاعاً فقال له لو كتب ابن قلاون ما أعطاك القاضي فخر الدين خبراً يعمل أكثر من ثلاثة آلاف وهو الذي أشار على الناصر أن لا يستوزر أحداً فأبطل ذلك بعد مغلطاي وصارت أمور المملكة متعلقة بفخر الدين كلها وغضب الناصر منه لكثرة معارضته له فصاح عليه اخرج من وجهي ولا أرى وجهك من بعدها فخرج وهو يقول لقد أراحني الله فغضب منه ونزع خفيه وضربه بهما فقال وسطني ما أحدمك بعدها فأمر بإخراجه ثم رضي عليه عن قرب ووصاه أن لا يعترض عليه في المجلس العام وكان لا يأخذ من معاليمة سوى كمامة واحدة يزعم أنه يتبرك بها كل يوم صودر أهله بعد موته وكان جملة ما حمل إلى الناصر من أمواله ألف ألف درهم سوى ما ترك لأولاده وأوقافه وكان أرغون النائب يكرهه فلم يزل فخر الدين يعمل عليه إلى أن أخرج إلى الشام فقال للناصر يوماً ما يقتل الملوك إلا نوابهم فتخيل الناصر من أرغون فلما رجع أرسله نائباً بحلب ويقال أنه لما مات لعنه الناصر وسبه وقال له خمس عشرة سنة ما يدعني أعمل ما أريد ومن بعده تسلط السلطان على الناس وصادرهم وعاقبهم وتجراً على كل شيء وانتفع به خلق كثير في الدولة الناصرية من الأمراء والقضاة والعلماء والصلحاء والأجناد ولم يكن أحد

من الأمراء والمتعممين في منزله عند الناصر وكان يمازحه ويطلع عليه أسرارهم وتمكن منه إلى أن صار من اجتمع به من غير علمه روح روحه ولم يزل على ذلك إلى أن مات في رجب سنة 732.

محمد بن الفضل بن سلطان بن عماد بن تمام الجعبري ثم الحلبي المعروف بابن الخطيب ولد بقلعة جعبر في رجب سنة 624 وسمع من محمد بن حامد بن أبي العميد القزويني وحدث وكان صالحاً عابداً ورعاً كثير الزهد والورع وانتقل إلى القاهرة وسكن بمسجد عرف به فقيل له مسجد الحلبي مات في جمادى الآخرة سنة 713.

محمد بن الفضل بن علي بن رواحة بن أبي الحسن الحموي سمع من عبد الوهاب بن الحسن بن عساكر والقطب القسطلاني وغيرهما وكان مولده سنة 656 ومات في جمادى الآخرة سنة 729.

محمد بن فوز المصري الضرير كان رجلاً مباركاً أقام بدمشق ومات بها في رمضان سنة 720.

محمد بن فيروز بن كامل بن فيروز الحوراني شمس الدين تفقه بدمشق واشتهر وولي قضاء حلب مرة وولي قضاء القدس أخرى واشتهر بها ومات في شهر ربيع الأول سنة 724.

محمد بن أبي الفتح بن إبراهيم بن أبي الفتح كان وزيراً بالأندلس قوي الساعد عارفاً بالعربية مات في ربيع الأول سنة 724.

محمد بن أبي الفتح بن صديق بن محمد ابن الخيمي التاجر الدمشقي ولد في ذي القعدة سنة 642 وسمع بمصر من ابن خطيب القرافة وغيره وحدث ومات في شعبان سنة 723 ذكره البرزالي وابن رافع وغيرهما.

محمد بن أبي الفتح بن أبي سالم الأطعاني بدر الدين الشافعي كان فقيهاً فاضلاً درس وأفنى وناب في الحكم ومات سنة 727 وقد جاوز الستين.

محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن مركان الحنبلي البعلبكي ولد سنة 645 وسمع من الفقيه أبي عبد الله اليونيني وابن عبد الدائم وحسن ابن المهير وابن أبي اليسر وغيرهم وعني بالرواية وحصل الأصول وأتقن الفقه وبرع في العربية وأخذ عن ابن مالك ولازمه وتخرج به جماعة وكان متعبداً متواضعاً حسن الشمائل جيد الخبرة بالفاظ الحديث وصنف شرحاً كبيراً للجرجانية قال الذهبي كان إماماً ديناً متواضعاً متصوناً متعبداً ريف الأخلاق تاركاً للتكلف مدمناً للاشتغال كثير المحاسن كان أبو الحسن حموه يقول هو جبل علم يمشي وتوجه من دمشق إلى القدس فدخل الديار المصرية بسبب معلوم له فدخلها مريضاً فمرض بها أياماً يسيرة ومات بالمرستان في المحرم سنة 709.

محمد بن قاسم بن أحمد بن إبراهيم الجبالي الأصل المالقي الأنصاري أبو عبد الله لقبه السديد بثقل الياء

قاله ابن الخطيب قرأ على أبيه وحفظ الرسالة والشهاب وغيرهما وعني بالقراءات وأخذ عن جماعة بغرناطة وتونس وكان طيب النعمة حسن الصوت وعظ الناس وكان ظريف المجالسة وتقلد شهادة الديوان بمالقة ونظر في الحسبة ثم طرأ عليه طرش عافاه الله منه.

محمد بن قاسم بن أحمد الفهري المؤدب أبو عبد الله المالقي قال ابن الخطيب قرأ على أبي عبد الله بن سمعون وأبي جعفر بن الطباع وغيرهما وكان مولده سنة بضع وثلاثين وستمائة وكان حسن التعليم كثير النوادر حسن الشعر له مشاركة في فنون وعمر إلى أن مات في صفر سنة 733 عن نحو سبع وتسعين سنة.

محمد بن قاسم بن الأحمر الخليلي المقرئ سمع من ابن عبد الدائم والنجيب وأبي البركات ابن النحاس وغيرهم وكان حسن الصوت طيب الإنشاد مات في ربيع الآخر سنة 703.

محمد بن قاسم بن محمد بن علي الغساني المالقي كان عارفاً بالقراءات مع مشاركة في فنون قال الحافظ وهو من مشايخ الشيخ قاسم بن محمد المالقي أحد مشايخي بالإجازة مات سنة 775.

محمد بن قاسم بن ربيع الهاشمي أبو عبد الله الغرناطي روى عن البحلي الرندي وأبي الخطاب ابن واجب وأبي القاسم الملاحي قال ابن الخطيب كان موصوفاً بالعقل والفضل وأقرأ في أوقات كثيرة ثم اتفق أنه دخل في شيء من عمل السلطان فصرفه الناس عن الصلاة مات في الحرم سنة 732.

محمد بن قاسم بن محمد النويري المالقي الإسكندراني وصنف تصنيفاً في ثلاث مجلدات عمل فيه صفة الكائنة العظمى التي وقعت للفرنج في أول سنة 67 حيث ملكوا الإسكندرية ونهبوا أموالها وأسروا نساءها ورجالها وإنما أطاله باستطراده من شيء إلى شيء فإنه بدأ بفتح الإسكندرية فأطال في ذلك وساق أخبارها فكان خبر الوقعة في جانب ما ذكر كالشامة.

محمد بن القاسم بن محمد البرزالي ولد سنة 695 وأسمعه أبو الكثير وحصل له الإجازات من شيوخ عصره ومهر وهو شاب في الفقه والنحو والخط ومات قبل أن يبلغ العشرين في شهر الله المحرم سنة 713.

محمد بن قاسم بن محمد الوادي آشي كان حسن الخط فائقاً في التذهيب ولي القضاء ببعض الأماكن فشكرت سيرته قاله ابن الخطيب وأنشد له شعراً ولم يقيد وفاته ولكنه عده فيمن أدرك وقته من أدباء وقته وكأنه تأخرت وفاته بعده.

محمد بن القاسم بن أبي البدر المليحي الواسطي الواعظ اشتغل بالفقه والأصول وقرأ القراءات على أحمد بن غزال ومهر في الفن حتى نظم قصيداً في القراءات العشر وكان حسن الصوت بعيد الصيت في الوعظ وأنشأ خطباً وتصاديق ومدائح وخطب ببغداد بالجامع الذي أنشأه الوزير محمد بن الرشيد ومات بواسط

سنة 744.

محمد بن قاسم بن أبي بكر القرشي المالقي نزيل غرناطة قال ابن الخطيب كان كاتباً بارع الكتابة والنظم حسن النادرة عارفاً بالطب ولي النظر على المرستان بفاس ومات في وسط سنة 757 وله أربع وخمسون سنة.

محمد بن قاضي بن سند الهندي ولد سنة 712 بمدينة دهلي وقدم بمكة فجاور بها وكتب بخطه في استدعاء لابن سكر منه سنة ثمانين وآخر لعبد الرحيم الطرابلسي صاحبنا.
محمد بن قايمز بن عبد الله الدمشقي شمس الدين ابن الصارم عتيق بشر الطحان ولد في أوائل سنة عشرين وسمع من الزبيدي والسخاوي وابن اللي وابن الصباح والفخر الأربلي وابن باسويه وغيرهم وتفرد بالسماع من ابن باسويه ومحمد بن نصر وابن تامر بن قوام ومات في 17 صفر سنة 702 وكان تلا بالسبع على السخاوي ولكنه لم يقرئ قال الذهبي كان خيراً متواضعاً حسن السميت.

محمد بن قطلبك بن قراستقر بدر الدين ابن الجاشنكير ولي ولاية البر في أيام تنكز وولي الحجوبية في سنة 741 فلما وصل إلى دمشق مات قبل أن يياشرها في يوم الأضحى من السنة.

محمد بن قليج بن كيكليدي العلائي ابن أخي الشيخ صلاح الدين يلقب بدر الدين ولد سنة 15 وسمع بعناية عمه من أبي نصر ابن الشيرازي والقاسم بن مظفر وغيرهما وأحضره عند حسن بن عمر الكردي وأجاز له هو ويونس الدبوسي وجماعة وحدث بالكثير وكان فاضلاً خيراً مات في شعبان سنة 772 مطعوناً ببيت المقدس.

محمد بن قلاون بن عبد الله الصالحى الملك الناصر ابن المنصور ولد في صفر وقيل في نصف الحرم سنة 684 وشوهد منه أنه ولد وكفاه مقبوضتان ففتحتهما الداية فسال منهما دم كثير ثم صار يقبضهما فإذا فتحهما سال منهما دم كثير فأنذر ذلك بأنه يسفك على يديه دماء كثيرة فكان كذلك وأول ما ولي السلطنة عقب قتل أخيه الأشرف في نصف الحرم سنة 93 وعمره تسع سنين سواء واستقر كتبغا نائباً والشجاعي وزيراً ثم وقع بينهما وانفق الشجاعي في يوم واحد ثمانين ألف دينار وكاد أن يغلب ثم انتصر بيسري وبكتاش لكتبغا وحاصروا الشجاعي في القلعة فأغلقت أم الناصر باب القلعة وبقي الشجاعي محصوراً في دار الوزارة فأنفل جمعة فطلب الأمان فآل أمره إلى القتل وطلع كتبغا إلى القلعة وجددت العهود للناصر وخطب له بعد ذلك بدمشق ولولي عهده كتبغا واستقل كتبغا بتدبير المملكة إلى أن تسلطن في الحرم سنة 694 فكانت مدة سلطنة الناصر الأولى سنة إلا ثلاثة أيام خلع كتبغا في صفر سنة

69 فكانت مدة سلطنته سنتين وشهراً واستقر لاجين فكانت سلطنته أيضاً سنتين وشهرين وكان كتبها قد جهز الناصر إلى الكرك بعد أن حلف له أنه إذا ترعرع وترجل يفرغ له عن المملكة بشرط أن يعطيه مملكة الشام استقلالاً كصاحب حماة فلما قتل لاجين في شهر ربيع الآخر سنة 698 أحضروا الناصر من الكرك وتسلطن الثانية وله يومئذ أربع عشرة سنة وأربعة أشهر واستقر في نيابة السلطنة سلار واستقر بيبرس الجاشنكير ویدارا ولم يكن للناصر معهما حكم البتة واستقر آقش الأفرم نائب دمشق وحضر الناصر وقعة غازان سنة 699 بوادي الخزندار وثبت الثبات القوي وجرى لغازان بدمشق ما اشتهر وقطعت خطبة الناصر من دمشق إلى رجب فأعيدت ثم تحرك غازان في العود في سنة سبعمئة فوصل إلى حلب ثم رجع وفي ولاية الناصر ألسبت اليهود العمائم الصفر والنصارى العمائم الزرق وذلك في سنة سبعمئة وفي سنة 702 فتحت جزيرة أرواد من بلاد الفرنج وأحضرت الأسرى إلى دمشق وفي شعبان منها كانت وقعة شقحب وكان للناصر فيها اليد البيضاء من الثبات ووقع النصر للمسلمين وفي ذي الحجة منها وقعت الزلزلة العظيمة بمصر والشام والإسكندرية وذهب تحت الردم ما لا يحصى وغرق من المراكب العدد الكثير وهدمت الجوامع والمزارات وانتدب سلار والجاشنكير وأكابر الأمراء في إصلاح ما وهي من ذلك ولما كان في رمضان سنة 708 أظهر الناصر أنه يطلب الحج فتوجه إلى الكرك وأقام به وطرّد نائب الكرك إلى مصر وأعرض عن المملكة لاستبداد سلار وبيبرس دونه بالأمر وكتب الناصر إلى الأمراء بمصر يترفق لهم ويستعفيهم من السلطنة ويسألهم أن يتركوا له الكرك وبلادها برسم من ينقطع عنده من الخدم والماليك فوافقوه على ذلك واتفق أنه يوم دخوله الكرك انكسر الجسر وسلم هو ومن سبق معه وسقط في الوادي نحو الخمسين من خواصه فمات منهم أربعة وخرج من بقي مصاباً وبحث الناصر عن القضية فوجدها وقعت اتفاقاً فخلع على النائب وأعلمه على الإقامة بالكرك وأمره بالتوجه إلى القاهرة وأقام بالكرك يدبر أمورهما ويحكم بين من يتحاكم إليه ووصل كتاب الناصر بما عزم عليه عصر يوم الجمعة ثاني عشرى شوال وتسلطن بيبرس الجاشنكير في ثالث عشرى شوال فلما كان في شهر رجب سنة 709 ساق جماعة من مصر إلى الكرك وحملوا الناصر إلى دمشق فتلاحق به أكثر الأمراء فزل بالقصر ثم توارّد عليه نواب البلاد فقصد مصر في رمضان ففر الجاشنكير مغرباً ولم يفر سلار بل أقام وخرج للقاء الناصر وأظهر الطاعة ووصل الناصر إلى القلعة واستقر في دست مملكته وهي السلطنة الثالثة وذلك في يوم عيد الفطر ولما استقرت قدمه قبض على أكثر الأمراء ثم عزل بدر الدين ابن جماعة وولي القضاء نائبه جمال الدين الزرعي فلما انقضت السنة أعاده وعزل السروجي عن قضاء الحنفية وقرر شمس الدين ابن الحريري مكانه وكان نقم عليهما مبايعتهما للجاشنكير ولما تقدم الخليفة إلى السلام عليه قال له كيف تسلم على الخارجي وكيف تباع بيبرس هل ثبت عندك أنه من بني العباس فسكت مصفراً ثم التفت

إلى علاء الدين ابن عبد الظاهر كاتب السر فقال يا أسود الوجه فقال على الفور يا خوند أبلق خير من أسود فقال حتى لا تترك رنكه يعني رنك سلار وكان علاء الدين من أزمه ثم التفت إلى ابن جماعة فقال كيف تفتي المسلمين بجواز قتالي فتبرأ من ذلك ثم قال للصدر ابن الوكيل كيف تقول ما للصبي وللملك شأن الصبي يحتاج من يكفله فتتصل وقال للدويدار قل لابن عدلان لا يصل إليه ويكفيه قول الشاعر.

ومن يقوم ابن عدلان بنصرته وابن المرحل قل لي كيف ينتصر

وأعطى المؤيد إسماعيل سلطنة حماة واستقر تنكرز نائب الشام في ربيع الأول سنة 712 فاستمر بها بضعاً وعشرين سنة وفي سنة 712 حج الناصر عيد بالقلعة. بمصر ثم وصل إلى دمشق في ثالث عشر شوال ثم توجه منها إلى الحجاز ورجع بعد الحج إلى مصر وفي سنة 715 فتح تنكرز ملطية وفي سنة 725 كمل بناء الخانقاه السرياقويسية وبني في سلطنته من الجوامع والمدارس والخوانق الشيء الكثير جداً وفتحت في أيامه قلعة جعبر وملطية ودارندة وآياس وطرسوس واشترى المماليك فبالغ في ذلك حتى اشترى واحداً بنحو أربعة آلاف دينار بل أزيد ولم ير أحد مثل سعادة ملكه وعدم حركة الأعادي عليه براً وبحراً مع طول المدة فمنذ وقعة شقحب إلى أن مات لم يخرج عليه أحد ووجدت له إجازة بخط البرزالي من ابن مشرف وعيسى المغاري وجماعة وسمع من ست الوزراء وابن الشحنة وخرج له بعض المحدثين جزءاً وكان مطاعاً مهيباً عارفاً بالأمور يعظم أهل العلم والمناصب الشرعية لا يقرر فيها إلا من يكون أهلاً لها ويتحرى لذلك ويبحث عنه ويبالغ وأسقط من مملكته مكس الأقوات وحج بعد استقراره في ذلك ثلاث حجج أولها سنة 12 وثانيها سنة 20 وثالثها سنة 32 وفي سنة 27 أرسل الناصر الوزير الجمالي إلى الاسكندرية فصادر الكارم وأهان القاضي إهانة مفرطة وصير قاضياً شافعيّاً وفي سنة 32 حج الناصر أيضاً من مصر واحتفل بذلك احتفالاً زائداً وكان ملكاً مطاعاً مهيباً محظوظاً ذا دهاء وحزم ومكر طويل الصبر على ما يكره إذا حاول أمراً لا يسرع فيه بل يحتاط غاية الاحتياط ويقال أن بين غضبه من تنكرز وهمه بامساكه إلى أن أمسك ثمانين سنين وكان راتب اللحم في زمانه في كل يوم ستة وثلاثين ألف رطل وتسلم من أولاده ثمانية أنفس على الولاء وكان له عدة أولاد وهو الذي أحدث وظيفة نظر الخاص وكانت وفاته في تاسع عشر ذي الحجة سنة 741 بالقلعة في آخر النهار وحمل ليلاً إلى المنصورية فغسل بها وصلى عليه عز الدين ابن جماعة القاضي إماماً بمحضر ناس قليل من الأمراء.

محمد بن قيصر بن عبد الله البغدادي الأصل المارديني نجم الدين النحوي كان أبوه مملوكاً لبعض التجار واشتغل هو ففاق في النحو والتصريف والمعاني والقراءات والعروض وغير ذلك وصنف في جميع ذلك وله

قصيدة على وزن الشاطبية بغير رمز ولحق ياقوت المستعصمي فكتب عليه وجود طريقته وعليه كتب أهل ماردین وكان كثير الهجاء سيء السيرة مات في ذي القعدة سنة 721 نقلته من خط الشيخ بدر الدين بن سلامة.

محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل بن مظفر الفارقي ولد سنة 676 وسمع من ابن خطيب المزة والنجم بن حمدان وعبد الله بن الشمعة وسمع بالإسكندرية من تاج الدين الغرافي وغيره وقرأ بنفسه كثيراً وكان لا يترك قراءة صحيح البخاري في الجامع الأزهر سمه منه شيوخنا قال شيخنا العراقي ولم يخلف بعده أقدم طلباً منه مات في نصف المحرم سنة 761.

محمد بن أبي القاسم بن أنجب بن يزيد بن مبارك العرضي أبو عبد الله الدمشقي أمين الدين ولد سنة 659 وسمع من أبي اليسر والمقداد القيسي وابن القواس وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه ومات في تاسع عشر ذي الحجة سنة 719.

محمد بن أبي القاسم بن زياد العوفي قال ابن الخطيب قرأ على أبي محمد ابن هارون وغيره وكان عارفاً بالفرائض ومات عن سن عالية سنة 747.

محمد بن أبي القاسم بن عبد الحق التينملي أبو عبد الله بن الكاتب قال ابن الخطيب كان من طرف الوقت ذكياً حسن المرأى مقبلاً على شأنه لا من يده ولا من لسانه إلا أنه كان كثير الخلعة وولي الشهادة المخزنية ومات سنة 740.

محمد بن أبي القاسم بن عبد السلام بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن جميل الربعي التونسي المالكي شمس الدين والد ناصر الدين ولد سنة 39 وسمع في سنة 73 من الكمال ابن عبد والقطب القسطلاني وابن الزبير واليغموري وغيرهم واشتغل في الفنون وأفتى ودرس بالمنكوتمية وأم بالصالحية وكانت دروسه فصيحة في غاية الجودة وناب في الحكم بالحسينية ثم ولي قضاء الاسكندرية فلم يحمده ويقال أنه كان يقول أنا أعرف كيف آخذ الدراهم في قضاء الحوائج وله اختصار تفسير ابن الخطيب وقواعد القراني وغير ذلك ومات في صفر سنة 715.

محمد بن أبي القاسم بن عبد الله بن محمد بن الشيخ عبد الله اليونيني البعلبي معين الدين سبط أبي الحسين اليونيني ولد في ذي القعدة سنة 678 وسمع من الفخر وغيره وكان من بيت المشيخة والصلاح كريماً متودداً من أعيان بلده مات في جمادى الآخرة سنة 741.

محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادی رشید الدین أبو عبد الله المقرئ الناسخ الحنبلي ولد في سنة 23 وأسمع الكثير من عمر بن كرم والحسين بن السيد وزكرياء العلبلي وابن روزبه

وابن بمرور السهروردي وآخرين وتفرد بعدة أجزاء ورحل إليه وكان بديع الخط كامل العقل متين الديانة له فضل وصيانة أخذ عنه ابن الفوطي وابن الفرضي وابن سامة والسراج القزويني ومحمود بن خليفة وآخرون وياشر مشيخة المستنصرية بعد الكمال ابن الفويرة ومات في رجب سنة 707.

محمد بن أبي القاسم بن محمد بن إبراهيم الأزدي الشريشي قرأ بالروايات وسمع من ابن الغماز وأبي جعفر اللبلي وجماعة وحج وسمع بالإسكندرية ومصر ومكة ومات في ربيع الأول سنة 708.

محمد بن كامل بن محمد بن تمام بن شعبان بن معالي بن سالم التدمري كان خطيب تدمر ثم سكن الشام ودرس بالبادرائية بعد ابن الوحيد وولي قضاء القدس يقال أنه كان ساذجاً وأن القاضي قال له يا شيخ شمس الدين عين لنا رجلاً صالحاً ورعاً عفيفاً نبعثه إلى قضاء القدس ففكر طويلاً ثم قال ما وجدت غيري فعرف القاضي صدقه وولاه وذلك سنة 34 ثم عزل وولي تدريس البادرائية عوضاً عن علاء الدين الوحيد وأعطى العلاء قضاء القدس وذلك في ذي الحجة سنة 740 ثم ولي قضاء الخليل ومات به في سنة 741 قال العثماني قاضي صفد اجتمعت به فرأيت من ورعه وتواضعه عجباً وكان سليم الصدر كبير القدر وقرأت بخط إبراهيم بن يونس البعلي في فوائد رحلته قال ذكر لي أنه ولد سنة 661 وأنه صحب الشيخ إبراهيم بن أحمد الرقي وكان اجتماعه به في سنة 730 وهو يومئذ يلي الخطابة ببلد الخليل.

محمد بن كجكي ناصر الدين كان أمير شكار بدمشق وأمير طبلخانة وكان وقوراً متودداً وولي في آخر عمره نيابة حمص ومات بها في رجب سنة 755.

محمد بن كشتغدي بن عبد الله الصيرفي المعزي أخو أحمد ومحمد وهو الأكبر ولد سنة 661 وكتب بخطه سنة 62 وسمع من... والنجيب الحرائي وغير واحد وحدث ومات في العشر الأخير من ربيع الآخر سنة 729.

محمد بن الكندوف الاسكندراني أخذ عن الشيخ شمس الدين الأصبهاني وغيره واستوطن الاسكندرية وناب في الحكم وكان فقيراً مات سنة 771.

محمد بن كندي بن عمر ولد سنة 702 ومن مسموعه على عمر الكرمانى الثامن من أبي عوانة ومن أبي اليسر الدلائل للبيهقي وحدث مات في الحرم سنة 771.

محمد بن كوندك ناصر الدين دوا دار تنكرز نائب الشام كان مشهوراً بالعفة والزاهة وكان تمكن من أستاذه تمكناً زائداً وكان حسن السياسة جداً عارفاً في تنفيذ المهمات وما يتعلق بالدولة والمباشرات وكان قليل الاختلاط بالناس والخطاب لهم ولم يضبط عنه أنه ارتشى من أحد على شيء من الوظائف شيئاً عظمت أو هانت ثم تعيظ عليه تنكرز بعد اثنين وعشرين سنة فأهانته وضربه بالمقارع وأغرمة ثمانية عشر ألف دينار وذلك في سنة 733 ثم حبسه بالقلعة ثم نفاه إلى القدس وتغيرت أحواله جداً وأملق إلى أن

مات بعد ذلك بمدة في ربيع الأول سنة 761.

محمد بن لؤلؤ الدمشقي عتيق ابن خلكان سمع من التقي الواسطي الأجزاء العشرة من الأفراد للدار قطني أنا ابن ملاعب وحدث وكان جابي المدرسة الظاهرية مات في شهر رمضان سنة 751.

محمد بن الليث البغدادي أحد أعيان التجار كان يسكن الخليل وأوصى عند موته لكل من أهل حرم مكة والمدينة والقدس والخليل بثمان مائة دينار الجملة ثلاثة آلاف ومائتا دينار ومات في الطاعون العام سنة 749.

محمد بن مالك بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن فرج أبو عبد الله ابن المرحل قال ابن الخطيب أخذ عن أبيه الشاعر المشهور وعن أبي الحسن بن السراج وأبي جعفر بن فرتون وغيرهم وكان إماماً في الشروط مات بمالقة في حدود سنة 710.

محمد بن مبارك بن عبد الله الهندي العطار حدث عن أبي الحسن ابن الصواف بمسموعه من النسائي بسماعه منه.

محمد بن مبارك بن عثمان السافي الحلبي الرومي الأصل الحنفي شمس الدين قرأ الهداية على التاج ابن البرهان وأخذ عن شمس الدين محمد بن عثمان بن الأقرب وحج معه ولازمه ودخل القاهرة وأخذ عن علمائها ثم رجع إلى حلب فأقام بها يفتي ويدرس ويشغل مع الخير والسكون والوقار مات في 13 شهر رمضان سنة ثمان مائة.

محمد بن مجاهد بن أبي الفوارس بدر الدين النابلسي كان ولي نظر الدواوين بدمشق ومات في شوال سنة 719.

محمد بن محاسن بن حسين بن مسعود البعلي شمس الدين ابن الشميطاري سمع من التقي أبي بكر بن شرف الصالحى أربعين الآجري وحدث بها عنه سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة. محمد بن محسن شرف الدين أبو عبد الله المكي كاتب الشريف رميثة ذكره الشهاب ابن فضل الله وأثنى عليه في النظم والنثر وأنشد له قصيدة خاطب بها السلطان الناصر محمداً عن سلطانه لما استعطف خاطر السلطان وأرسل إليه النجاء المعروف بشكر فأجابه إلى ما سأله من قصيدة. يقول فيها

شكرت إله الخلق إذ جاعني شكر

أمين بربي بعدما ضاق بي الفكر

ولما أتى النجاء شكر مخبراً

وناديت يا بشراي فأل مبارك

ولما فضضت الطرس أذعنت طائعاً وما شأن عرفاني لطاعته نكر

محمد بن محمد بن إبراهيم بن بنين ذكره ابن رافع وأنشد عنه.

تسألني عن حالتي وصاباتي فأعرض منها موهماً أن بي وقرا

وما بي ما أوهمتها من تصامم ولكن قصدي نطقها مرة أخرى

محمد بن محمد بن إبراهيم بن جملة الخطيب جمال الدين ولد سنة 706 وسمع من القاضي والمطعم وغيرهما قال الذهبي شارك في الفضائل واشتغل وتقدم وولي خطابة جامع دمشق قال غيره إلى أن مات وكان شيخاً مهيباً رشيق القلم في الفتاوى مات سنة 764.

محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الخياط الدمشقي المولد نزيل حلب كان له حانوت تجاه الشرفية ومولده تقريباً سنة 675 وسمع جزء البانياسي من سنقر وعلى إبراهيم ابن الشيرازي جزء سفيان ومن ابن العجمي سادس المحامليات.

محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله الخولاني المعروف بالشريشي قال ابن الخطيب كان مشاركاً في فنون من عربية وأدب وفرائض وتصرف في الشهادة المخزنية ثم ترك ذلك تعففاً ثم أدب ولد السلطان فحصلت له حظوة وله شعر وسط كان موجوداً سنة 764.

محمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى بن داود الحميري المالقي يعرف بابن عيسى قال ابن الخطيب كان أديباً حسن الخط جيد النظم مطبوعاً جامعاً في بيان البطالة مع إتقان المروءة والنفع بجاهه وماله كتب للسلطان بمالقة ثم بالعدوة.

ومن شعره

يا نازحين ولم أفارق بعدهم سمحاً لمخ في الضلوع دوامه

غيبتم عن ناظري وشخصكم حيث استقر من الضلوع مقامه

مات ببجاية في صفر عام 702.

محمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى الحميري كان ترجمان السلطان للروم بالأندلس وكان بارع الشكل سخي النفس مات في شعبان سنة 739.

محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف بن محمد بن سليمان بن سوار بن أحمد بن حرز الله بن عامر بن سعد الخير ابن أبي عتيق بن عباس بن محمد بن عنبسة بن حارثة بن عباس بن مرداس السلمي أبو البركات البليقي ابن الحاج ولد سنة 664 ونشأ بالمرية وأخذ عن أبي الحسن بن أبي

العيش وقرأ عليه القراءات إفراداً ثم جمعاً وقرأ عليه الجمل للزجاجي وعروض التبريزي وتفقه في رسالة ابن أبي زيد وأخذ عن أبي عبد الله بن خميس الشاعر المعروف المقامات وغير ذلك ورحل وأخذ عن أبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وأبي عبد الله المعماري وأبي عبد الله الحضرمي وأبي عبد الله بن أبي الشرف وعن أبي العباس بن أبي الثناء وأبي عبد الله بن الفخار وأبي الحسن بن منظور وأبي عبد الله بن رافع وغيرهم وولي القضاء ببعض الأماكن سنة 15 وجلس بالجامع للكلام على صحيح مسلم فبلغ الغاية في ذلك ثم ولي قضاء مالقة سنة 35 عقب وفاة أبي عمرو بن منظور ثم ولي القضاء والخطابة بالمرية بعد أبي محمد بن الصائغ سنة 49 ثم نقل إلى قضاء غرناطة ثم ولي قضاء المرية وله من التصانيف...منها كيفية الجواد وسلوة الخاطر والإيضاح في ذكر من بالأندلس بالصلاح وتاريخ المرية والعلن في أنباء أبناء الزمن والدرك في اللفظ المشترك وغير ذلك ومن نظمه وهو في غاية الإجادة خاطب شخصاً معتذراً عن جلوسه مستدبره.

إن كنت أبصرت فلا أبصرت بصيرتي في الحق برهانها
لا غرو أنني لم أشاهدكم فالعين لا تبصر إنسانها

ومنه

إذا ما كتمت السر عن أوده توهم أن الود غير حقيق
ولم أخف عنه السر من ظنة به ولكنني أخشى صديق صديقي

ومنه

كففت عن قومي الأذى إذ هم يؤذونني طراً أشد الأذى
أصبحت عيناً فيهم واغتدوا فيها على حكم زمني قذى

ومنه

رعا الله إخوان الخيانة إنهم كفونا مؤنات البقاء على العهد
ولو قد وفوا كنا أسارى حقوقهم نرواح ما بين النسيئة والنقد

وقد سمع منه أبو عبد الله بن مرزوق وآخرون وكان ابن خلدون عظيم الإجلال له لا يقدم عليه أحداً ومات في أواخر رمضان سنة 774.

محمد بن محمد بن إبراهيم بن المظفر بن علي بن محمد بن محمد بن أبي البركات البعلبي ناصر الدين سمع من ابن الشحنة الصحيح بفوت وسمع من أبي بكر بن مشرف أربعي الآجري وأجاز له التقي سليمان الدشتي وجماعة ببعلبك سمع منه بها الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة.

محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد العزيز القرشي الجزري أبو المعالي الدمشقي نصير الدين ابن المؤرخ شمس الدين ولد في شعبان سنة 710 وسمع من المطعم الأول والثاني من فوائد الدياجي أنا جعفر ومن القاسم بن عساكر التاسع عشر من فوائد الحسن بن رشيق وسمع أيضاً من ابن الشيرازي وابن الشحنة وطائفة ثم طلب بنفسه وكتب الطباقي والأجزاء ودرس وأفاد وكان عفيفاً نزهاً تعتمده القضاة مات في ربيع الآخر سنة 778.

محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميديمي صدر الدين أبو الفتح ولد في شعبان سنة 64 وبكر به أبوه فأسمعه من النجيب وابن علاق وابن عزون ومن والده وجماعة وهو خاتمة من سمع من النجيب وابن علاق وابن عزون وفاة وحدث بالكثير بالقاهرة ومصر ورحل إلى القدس زائراً بعد الخمسين فأكثره عنه وتأخر بعض من سمع منه بعد ذلك زيادة على ثمانين سنة وهو أعلى شيخ عند شيخنا العراقي من المصريين ولقد أكثر عنه ومات في شهر رمضان سنة 754.

محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم السفاسي ولد سنة نيف وسبعمائة وقدم دمشق وكان فاضلاً له تصنيف على مختصر ابن الحاجب في العروض وشرع في شرح على مختصره في الأصول وكان تقي الدين السبكي يثني عليه وسكن باخرة مدينة حلب وحظي بها ومات في رمضان سنة 744 ولم يكمل الأربعين وهو أخو الشيخ برهان الدين السفاسي صاحب الأعراب.

محمد بن محمد بن إبراهيم الإسكندري الأصل البليسي ولد سنة 688 وسمع من أبي الحسن علي بن القيم ومحمد بن عمر بن ظافر وست الوزراء وأبي محمد بن تمام وغيرهم وحدث حمل عنه شيخنا العراقي وولده وولي مشيخة تربة الجيغا خارج باب النصر مات في 11 شعبان سنة 763 وله بضع وسبعون سنة وكان صحيح السماع وهو والد مجد الدين محمد البليسي موقع الحكم للمالكية قلت ومسند أبي يعلى من طريقة بتزول وإن كان متصلاً بالسماع.

محمد بن محمد بن إبراهيم الخياط الشهير باب الطباخ سمع من إبراهيم ابن عبد الرحمن الشيرازي وأبي بكر أحمد بن محمد ابن العجمي وغيرهما وحدث أخذ عنه ابن عشائر وغيره مات بعد الستين.

محمد بن محمد بن إبراهيم الكردي ثم الدمشقي ولد سنة نيف وأربعين وسبعمائة وسمع من ابن الخباز وابن تبع وغيرهما وقرأ العربية والقراءة وكان ذكياً محبباً إلى الناس وله نظم وكان يؤم بمشهد علي كآبيه وجده ومات في ذي القعدة سنة 772 ولم يكمل الثلاثين.

محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر سعد الدين بن المسند صلاح الدين سمع الكثير وحدث ومات في المحرم سنة 772 وعاش أبوه بعده مدة.

محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد عبد الله اللخمي الشافعي شرف الدين أبو الفتح بن عز الدين بن كمال الدين الأميوطي ولد بالقاهرة في ذي القعدة سنة 674 وبرز في الفقه وسمع الحديث من غازي الحلاوي الغيلانيات ومن أبي الحسن ابن الصواف مسموعه من النسائي ومن القطب القسطلاني وغيرهم وولي قضاء نابلس وولي الإعادة بالناصرية وغيرها ودرس بالجامع الظافري ثم ولي القضاء والخطابة والإمامة بالمدينة الشريفة فباشرها إلى أن مات بها في صفر سنة 745 واشتد على الشيعة وكان مهاباً فسطاً على فقهاءهم الإمامية وسبهم على المنبر ووبخهم في المحافل وكان يحمل على نفسه في اتباع السنة والجد في العبادة ويحج على حمار ولم يكن يدخل المحراب بل يصلي على يساره وأبطل صلاة نصف شعبان بعد أن اعتادوها دهرًا وأبطل زينة المسجد وكثرة الوقيد فارتفع فساد ومنع الهياج في المسجد وله خطب مدونة تسمى الجواهر السنية نزل مرة من المنبر وضرب رجلاً من الإمامية تنفل أربعة كهيئة الظهر ومع ذلك لم يقدر على رفع حكام الإمامية ولم يزل على ولايته وشهامته حتى مات ذكره ابن رافع في معجمه وقال الذي يعرف بالأميوطي هو جد أبيه إبراهيم.

محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم المرادي ابن العشاب القرطي الأصل ثم التونسي قال ابن الخطيب كان فضلاً حياً سخياً ورد الأندلس بعد سنة أربعين وسبعمائة لما نكب أبوه على طريقة من الوقار والديانة وكان يقوم على القرآن تجويداً أو يشارك في الطب ورجع إلى تونس فأقام بها على بعض الأعمال النبيلة وقد حج ورجع وله شعر وسط فمناه يخاطب سلطانه بقصيدة أولها.

لعل عفوك بعد السخط يغشاني يوماً فينعث قلبي الواله العاني

ومنه...

محمد بن محمد بن أحمد بن خليل أبو بكر بن أبي عمر والإشبيلي نزيل سبتة روى عن جده إلا علي أبي الخطاب عن السلفي وابن زرقون وغيرهما وكان كثير المشايخ وقوراً عفيفاً مات في سنة 702 عن 62 سنة.

محمد بن محمد بن أحمد بن سفري العزازي نزيل حلب شمس الدين الحنفي نشأ ببلده وقدم حلب فاشتغل على ابن الأقرب وصاهره وسكن بأنقوسا ثم تحول من بانقوسا في فتنة كمشبيغا وسكن الجاولية داخل حلب وتوفي بها في ربيع الأول سنة سبع أو ثمان وتسعين وهو والد صاحبنا شهاب الدين أحمد الذي ولي قضاء العسكر بالقاهرة ثم مات ببيت المقدس في طاعون سنة 819.

محمد بن محمد بن أحمد بن شاس المالكي فتح الدين ابن تقي الدين مات بمكة سنة ستين وسبعمائة قال شيخنا وكان أحد الفضلاء.

محمد بن محمد بن أحمد بن شلطور الهاشمي المريني أبو عبد الله كان فاضلاً بارعاً ذكياً نشأ في نعمة جليلة فمزقها وله شعر لا بأس به وناب عن خاله القائد أبي علي وولي أسطول المثلث مدة ومات بمراكش سنة 755.

محمد بن محمد بن أحمد بن صفوان القيسي أبو عبد الله بن أبي الطاهر المالقي كان فاضلاً نبيلاً وكان أبوه يتبرم بجده. ومن نظمه

بدر تجلى على غصن من الآس يبيري ويسقم فهو الممرض الآسي
عادي المنازل والألقاب منزله فما له من جميع الناس من ناسي

مات سنة 710.

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الأنصاري الساحلي المالقي المعروف بالمعظم قال ابن الخطيب أخذ عن أبيه وأبي محمد بن أبي السداد وأبي عبد الله بن أبي بكر بن عياش وأبي عبد الله الطنجالي وأبي جعفر ابن الزيات وأبي عبد الله ابن الفخار وأبي محمد ابن هارون وأبي عمرو ابن منظور وأبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن أبي عامر ابن ربيع وأبي جعفر ابن مسعدة وابن رشيد وابن صالح وغيرهم وصنف كتاباً في شعب الإيمان زاد في شرح ألفاظ الصحيح والنفحة القدسية وغير ذلك وله مسجد غربي المسجد الأعظم وعدة مساجد ثم انقطع وولي الخطابة بالمسجد الأعظم وكان جهوري الصوت وكان بادي الوقار نبيه الرتبة ومات بمالقة في نصف شعبان سنة 754.

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيد الناس اليعمري الربيعي أبو عمرو بن أبي بكر ولد في جمادى الآخرة سنة 645 وسمع ببجاية من أبيه ومن أبي عبد الله ابن الأبار وأبي الحسين ابن السراج وبتونس من أبي إسحاق بن عباس وبالإسكندرية من منصور بن سليم ومصر من النجيب وابن علاق وبمكة من أبي اليمن بن عساكر وطلب بنفسه وقرأ ونسخ وأسمع أولاده وهم أبو الفتح وأبو القاسم وأبو سعيد وستأتي تراجمهم وله إجازة من عبد الرحيم بن عبد المنعم ابن القرشي وأحمد ابن فرمون وابن عبد الدائم وشيخ الشيوخ وكان يدرى اللغة والعربية وله نظم وفضائل وولي مشيخة الكاملية بعد ابن دقيق العيد ثم انتزعها منه بدر الدين ابن جماعة ومات في جمادى الأولى سنة 705.

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله البصري ثم الدمشقي شمس الدين ابن المغربل ولد سنة بضع وتسعين

وستمائة وسمع من شرف الدين الفزاري أكثر سنن البيهقي ومن علي بن المظفر الوادعي والقاضي شمس الدين ابن مسلم الحنبلي ومهر في العربية والفقه حدث ومات سنة 776.

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطبري نجم الدين أبو علي ابن جامل الدين ابن العلامة محب الدين المكي ولي قضاء مكة بعد والده في سنة 94 فحمدت سيرته واستمر إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة 730 وكانت ولايته من قبل الشريف محمد بن أبي نجي وكان مولده سنة 58 وسمع من عم جده يعقوب بن أبي بكر الطبري ومن جده محب الدين والفاروئي وأجاز له ابن مسدي وغيره وبرع في الفقه وانتهت إليه رئاسة الفتوى في بلده ونظم الشعر الوسط سمه منه شيخنا ابن خمسين الإسكندراني.

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الكوفي ثم البغدادي الأتراري الأصل جلال الدين أبو هاشم الهاشمي من ولد ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب ولد في رمضان سنة 663 وكان أبوه واعظ بغداد في زمانه وله مراثي في المستعصم وآل بيته كان ينشدها في مجالسه بالمستنصرية ونشأ ولده على طريقته وسمع من الرشيد بن أبي القاسم والنظام الهروي وعنده عن ابن ورزخ جامع الترمذي وسمع من غيرهما وأجاز له عبد الصمد ابن أبي الجيش والموفق الكواشي وآخرون ورتب مسمعاً للحديث بالمستنصرية بعد تقي الدين الدقوقي وكان أكبر أمناء بغداد قاله ابن رافع وكانت وفاته في رجب سنة 746 ببغداد ذكره أبو العباس ابن رجب في معجمه وساق ابن رافع في معجمه نسبه إلى ربيعة بن الحرث فقال بعد عبد الله ابن داود بن محمد بن يحيى بن زيد بن يحيى بن أحمد بن داود بن صالح بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب ابن ربيعة.

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن نبهان الأنصاري عماد الدين بن فتح الدين الدمشقي ابن الزملكاني ولد سنة 692 وأسمع في الخامسة على عمر بن القواس معجم ابن جميع وعلى الأبرقوهي جزء ابن الطالبة وحدث سمع منه الحسيني وغيره ودخل القاهرة وناب في الحكم وله اشتغال بالعلم وقد درس ببعض المدارس وانتقى عليه البرزالي جزءاً ومات في رجب سنة 762 وهو ابن العلامة كمال الدين وأخوه علي مات سنة 750.

محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن فضل الله الواسطي أبو عبد الله ابن الطحان ويعرف بابن جبار الله ولد سنة 652 وحضر على ابن عبد الدائم أحاديث علي ابن حجر وجزء ابن عرفة وسمع من عمر الكرمانى وغيره ومات في 17 جمادى الأولى سنة 721 ذكره ابن رافع.

محمد بن محمد بن أحمد بن علي الأنصاري ولد سنة 717 وكتب بخطه في استدعاء لابن سكر ومؤرخ بسنة 780.

محمد بن أبي بكر محمد ابن الكمال أحمد بن محمد بن أحمد ابن الشريشي بدر الدين ابن جمال الدين ابن كمال الدين تقدم ذكر أبيه كان هذا قد أخذ عن أبيه وعن العنابي وتعاني اللغة حتى صار يستحضر الصحاح والجمهرة والنهاية وغيرها وحفظ الفائق للزمخشري كله والمنتهى وغريب أبي عبيد وقد عقدت له مجالس متعددة بسبب ذلك ويحضر هذه الكتب وغيرها ويأخذ كل من الحاضرين مجلدة من الكتب ويمتحنه فيمر فيها حتى ذلك الصلاح الصفدي والشيخ عماد الدين ابن كثير وشيخنا محمد الدين اللغوي وكان ديناً صينياً وكان أخوه شرف الدين يقول أخي بدر الدين خير مني وأزهد وكان قليل الاختلاط بالناس وكان قد حفظ قطعة من شرح التنبيه لابن الرفعة فكان يوردها سرداً في درسه بالإقبالية ومن محفوظه الألفية مات بدمشق في ربيع الآخر سنة 770 وله ست وأربعون سنة.

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القاهر ابن النصيبي فخر الدين ابن تاج الدين ابن كمال الدين ولد تقريباً سنة 673 وسمع من جده الشمائل والأول من مسند عمار وجزء ابن زنبور وما معه والأفراد للدارقطني ومنتقى من مشيخة ابن علوان وثلاثيات البخاري سمع منه ابن عشائر سنة 56 ومات سنة...

محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن ابن يوسف بن جزى بن سعيد بن جزى الكلبي أبو عبد الله من أهل غرناطة كان أبوه من أعلام الغربيين وتعاني هذا الأدب فبرز فيه وابتدأ في جمع تاريخ غرناطة فحصل منه جملة مستكثرة وكان من سعة الحفظ وثقوب الفهم فوق الوصف وله نسخة في الكتابة السلطانية وكان جلدأ على العمل بسيط البيان فانتقل إلى فاس فكتب عند ملكها أبي عنان وهو يحسن في بلاغة بارعة وحجة على بقاء الفطرة العربية بالبلاد المغربية بالغة وفريد وقته أصاب من قال فيه نادرة ونابعة وله قصيدة حذف منها حرف الراء.

أولها

من تحت مسدول الذوائب داج

من فوق وسان اللواظ ساج

فغدت تحاكي مذهب الديباج

قسماً بوضاح السنا الوهاج

وبا بلج كالمسك خطت نونه

وبحسن قد دبجت صفحاته

وهي طويلة ومن قصائد الغريبة.

عن غزال في عقدة السحر نافث

كان تعذاله على الحب باعث

فقضى حسنه بأني حانث

إن قلبي لعهد الصبر ناكث

كم عذول أتى يناجين فيه

ويمين آيتها بالتسلي

وهي طويلة جيدة ومنها

تعال نقاسم النجم السهادا
وتسقيك الحمام أسى وشوقاً
ونستمطر من الدمع العهادا
ليعلم أينما أشجى فؤادا
ومن مقطوعاته.

نهار وجه وليل شعر
وكيف يبغي النجاة عان
بينهما الشوق يستثار
يطلبه الليل والنهار

وله

أفانيت فيه نسيب شعري طامعاً
وأراه ما حفظ الوداد وما رعى
وسكبت دمعي كالحيا المدرار
ذمم النسيب ولا حقوق الجاري

مات في شوال سنة 756 وله ست وثلاثون سنة.

محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم شمس الدين ابن الصاحب شرف الدين ابن الصاحب زين الدين ابن الصاحب فخر الدين واشتغل وتفقه ودرس بمدرسة جده الصاحب بهاء الدين وبالشريفية أيضاً وولي الحسبة بالقاهرة ومات فجاءة سقط من بغلته فمات في أواخر شهر ربيع الآخرة سنة 760.

محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن قحطبة الدوسي يكنى... قال ابن الخطيب ارتسم في ديوان الجند ولديه فضائل وشعر قال وكتبت إليه في غرض عرض.

جوانحنا نحو اللقاء جوانح
تمضي الليالي والتراور معوز
ومقدار ما بين اللقاء قريب
على الرغم منا إن ذا لغريب
فديتك عجلها لعيني زيارة
ولو مثل مارد اللحاظ مريب
وإن لقاء حل عن قرب موعد
لا كرم ما يهدى إلا ريب أريب

قال فأجابني

لعمرك ما يومي إذا كنت حاضراً
أزور فلا ألقى لديك بشاشة
سوى ساعة منه غداة تغيب
فيبعد عني الخطو وهو قريب
فإنني لداعي القرب منك مجيب
فلا ذنب للأيام في البعد بينا

وإن لقاء جاء عن غير موعد
ليحسن لكن مرة ويطيب

محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن قحطبة يكنى أبا بكر أخوه قال ابن الخطيب تلوه في الفضل وحسن الصورة ويزيد عليه بالبشاشة والتودد وينقص عنه في بعض الخلال كتب الشروط بين يدي أبيه ونسخ كثيراً من كتب الفقه واستظهر كتباً منها مقامات الحريري وولي الخطط العلمية وكاتبة ديوان العسكر وكان مولده سنة 710.

محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأنصاري الغرناطي قال ابن الخطيب كان حسن الخلق عارفاً بالطب تصدر ببلاده ثم حج وعظم صيته وصار أميناً على الخدام بالمدينة لأنه جرت له كائنة فجب ذكره فسقطت لحيته وصار من جملة الخدام وقال ابن مرزوق اشتهر بالفضل المتين والدين وكان كثير الإيثار للضعفاء ومات بعد الخمسين.

محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن عمر الهاشمي أبو بكر الطنجالي قال ابن الخطيب قرأ على أبيه الخطيب الولي أبي عبد الله وروى عن جده أبي جعفر وسمع من أبي جعفر ابن الزبير وأبي القاسم بن بشكوال وغيرهما وكان من أهل العلم والتثبت في المعارف وجمع بين الرواية والدراية والصلاح مع خفة وسداجة محبوباً للناس لفرط تواضعه وقد خطب بالمسجد الأعظم ودرس ورحل للحج وأقام بمصر إلى أن مات في صفر سنة 733.

محمد بن محمد بن أحمد بن أبي زيد ابن الأخوة القرشي ضياء الدين المحدث ولد سنة 648 وسمع من الرشيد العطار ومن أبي مضر صحيح مسلم وحدث هو وأبوه وأخوه ذكر ذلك ابن رافع وقال مات في ثاني رجب 729.

محمد بن محمد بن أحمد الشهير بابن الصفي الدمشقي الحنفي ناصر الدين ابن العتال ولد في ربيع الأول سنة 790 واشتغل مدة تفقه وبرع في النحو والحساب وأتقن المساحة حتى صار إليه المنتهى في معرفة ذلك وفاق أهل عصره وكان يقصد للاشتغال عليه في ذلك وكان ماذوناً له في الإفتاء ويفتي ويدرس في الفقه وينظم وأقبل في آخر عمره على التلاوة إلى أن مات في سنة 774 وأرخ ابن عسائر وفاته بحلب في سنة 775 في ربيع الآخر وله شعر نازل فمناه.

حديثك لي أحلى من المن والسلوى وذكرك شغلي في السريرة والنجوى

سلبت فؤادي بالتجلي وأنني صبور لما ألقى وإن زادت البلوى

محمد بن محمد بن أحمد الأنصاري المعروف بالكمال الطيب قال ابن الخطيب كان عارفاً بصناعة جده لأمه أبي جعفر الكرني وحسن بصيرته ومات في شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة.

محمد بن محمد بن أحمد الحاكمي تاج الدين شاهد بيت المال سمع من حسن الكردي وأبي العباس ابن

الشحنة وست الوزراء وغيرهم وحدث مات في شعبان سنة 769.

محمد بن محمد بن أحمد أمين الدين أبو المعالي ابن قطب الدين القسطلاني الآتي ولده وحفيده سنة 635 بدار العجلة بمكة وأسمع من ابن بنت الجميزي وشعيب الزعفراني وغيرهما وكان فاضلاً في الحديث درس بالمظفرية بمكة ومات في أوائل سنة 704 وقيل في المحرم وقيل في جمادى الأولى وهو ابن سبعين أو نحوها وقيل عاش ثمانياً وستين سنة.

محمد بن محمد بن أحمد الكندي جلال الدين ابن تاج الخطباء القوسي سمع من ابن دقيق العيد وكان فقيهاً فاضلاً ولي أمانة الحكم بقوص والعقود والفروض وكان حسن الخط مات بغرب قمولا سنة 724.

محمد بن محمد بن إدريس بن مالك بن عبد الواحد بن عبد الملك القضاعي أبو بكر القالوسي قال ابن الخطيب كان إماماً في العربية والعروض وكان شديد التعصب لسيبويه مع خفة فيه حدثني شيخنا أبو الحسن ابن الجياب قال ورد أبو بكر القالوسي على القاضي أبي عمرو وكان شديد المهابة فتكلم في مسألة في العربية نقلها عن سيبويه فقال له القاضي أخطأ سيبويه فكاد يجن ولم يقدر على جوابه لمكان منصبه فجعل يدور في المسجد ودموعه تنحدر وهو يقول أخطأ من خطأه ولا يزيد عليها وكان مشاركاً في فنون من الفقه قراءة ولغة وله تواليف حسان ونظم في العروض وفي الفرائض وشرح الفصيح وكان قرأ على أبي الحسين ابن الربيع وأبي جعفر بن الزبير وغيرهما وله شعر منه قصيدة أولها

وصل الزمان مساءه بصباح

أطلع بأفق الراح شمس الراح

وكانت وفاته في رجب سنة 707.

محمد بن محمد بن أسعد بن عبد الكريم الثقفي القاياني علاء الدين ابن كمال الدين سمع من محمد بن الحسين الفوي وعلى بن نصر الله ابن الصواف وغيرهما ووقع في الحكم وتقدم وهو والد فخر الدين قاضي مصر مات في ذي الحجة سنة 761.

محمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عشائر السلمي الحلبي ناصر الدين ولد سنة... وسمع الصحيح من ست الوزراء وابن الشحنة سمع منه أبو المعالي ابن عشائر سنة 762.

محمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن ناصح تقي الدين ابن ناصر الدين ابن شرف الدين الحموي الأصل ثم الحلبي الشهير بابن القواس ولد بحماة ونشأ بها وانتقل إلى حلب وولي خطابة الجامع العلائي ظاهر حلب وشغل ودرس ووعظ ومات بحلب سنة 766.

محمد بن محمد بن إسماعيل بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحمن ابن العجمي ناصر الدين سمع من سنقر

البخاري بفوت ومن ابن الشيرازي جزء سفيان ومن شمس الدين ابن العجمي الثمانين للآجري.
محمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى الحسيني اليميني عز الدين أبو عبد الله المؤذن بالجامع الحاكمي سمع من
غازي الحلاوي المنتقى الكبير من الغيلانيات ذكره ابن رافع في معجمه.

محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف البكري جمال الدين ابن العماد الفيومي ولد في ذي القعدة سنة
637 وسمع سداسيات الرازي من ابن علاق ومن النجيب جزء ابن عرفة وحدث هو وأولاده ومات في
شهر رمضان سنة 726.

محمد بن محمد بن بهرام بن حسين الكوراني المدني ثم الدمشقي شمس الدين الشافعي قاضي حلب ولد سنة
625 وأخذ بمصر عن ابن عبد السلام وغيره ومات سنة 705 نقلته من كتاب العثماني قاضي صفد
وبرع في المذهب وأفتى ودرس ثم ولي قضاء حلب فأقام بها دهرًا طويلاً وكان محمود الأحكام على ضيق
خلقه إلى أن عزل بسبب كثرة مخالفته لقرا سنقر وبقيت معه الخطابة واستمر شيخ الجماعة ومفتي البلد
إلى أن مات في جمادى الأولى سنة 705.

محمد بن محمد بن تمام بن حراز بن محمود بن عبد السيد بن نصر ابن سرايا بن نصر الآباري أبو عبد الله
سمع من داود الخطيب اقتضاء العلم للخطيب وحدث عنه البرزالي وذكره ابن رافع في معجمه وقال مات
سنة 727.

محمد بن محمد بن جعفر بن شتمل السلمي أبو عبد الله يعرف بالبلياني من أهل المرية أخذ عن أبيه وأبي
البركات البلفيقي وعن غيرهما وأنشد له شعراً نازلاً وكان موجوداً قبيل السبعين وسبعمئة.

محمد بن محمد بن حازم بن عبد الغني بن حازم المقدسي الحنبلي صلاح الدين ولد في شعبان سنة 708
وسمع من جد أبيه لأمه سليمان ابن حمزة وابن سعد وإسحاق الآمدي وغيرهم وحدث.

محمد بن محمد بن حامد بن عبد الرحمن بن حميد المقدسي الشافعي ولد سنة 731 وسمع من عبد الرحمن
البجدي وفاطمة وحببية ابنتي العز وغيرهما وحدث أخذ عنه البرهان الحلبي ومات...

محمد بن محمد بن حسان الغافقي الإشبيلي ثم الغرناطي أبو عبد الله ابن حسان قال ابن الخطيب كان والي
الأشراف وخطبة الأشغال وله أدب ومشاركة وحسن سيرة وجودة خاطر وكانت وفاته في رجب سنة
713.

محمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد الميموني جمال الدين
القسطلاني ابن تقي الدين بن مجد الدين بن تاج الدين كان والده تقي الدين سبط الشيخ مجد الدين
الإخميمي الخطيب ومنه انتقلت إليهم الخطابة وتاج الدين هو أخو قطب الدين وكان مولد جمال الدين
سنة 673 تقريباً وسمع من ابن خطيب المزة وصحب المرجاني وحج معه وولي إمارة جامع مصر وخطابته

مدة طويلة ثم ولي خطابة القلعة ومات في شهر ربيع الآخر سنة 725 وسيأتي ولده.
محمد بن محمد بن الحسن بن داود بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب سيف الدين أبو بكر بن صلاح الدين
بن الأجد بن الناصر بن المعظم العادل كان بدمشق وسكن حماة مدة واشتغل وتأدب ونظم ومدح
السلطان وغيره وكان سمع على الفاروئي وغيره مات في عاشر جمادى الآخرة سنة 730.
محمد بن محمد بن الحسن بن علي التجيبي الإسكندري عز الدين ابن التونسي ولد سنة 670 وسمع من
عبد الوهاب بن الفرات مشيخته تخريج منصور بن سليم ومن جده لأمه أبي الذكر الدمراوي وكان من
بيت رياسة ومات بمصر في صفر سنة 733.

محمد بن محمد بن الحسن بن أبي صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد ابن الخطيب عبد الرحيم بن
نباتة المحدث شمس الدين المصري ولد في ربيع الأول سنة 666 وسمع من العز الحاراني وأبي خطيب المزنة
وغازي الخلاوي وابن الأنماطي وغيرهم ثم سكن دمشق وحدث بالكثير وكان حسن الخط باشر شهادة
الخاص بداريا وغيرها بالشام والمشيخة بالمدرسة الظاهرية بها وكان بمصر شاهد ديوان الجاشنكير وولي دار
الحديث النورية بعد المزني ومات في صفر سنة 750 وكان كل ما يحصله ينفقه على أولاد ولده الشيخ
جمال الدين ابن نباتة وسيأتي ذكر جمال الدين وكان أبوه أيضاً شاعراً.

محمد بن محمد بن الحسن الحواشي صلاح الدين ولد سنة 699 وسمع من البدر ابن جماعة الشاطبية
وحدث بها قرأها عليه الكلوتاتي وقرأ عليه البردة بسماعه لها من علي بن جابر الهاشمي بسماعه من ناظمها
وسمع أيضاً من موسى بن علي الزرزارى وقرأت بخط الكلوتاتي مات ليلة 27 ذي القعدة سنة 787.
محمد بن محمد بن حسين بن تميم بن ظافر بن الأشقري الجزائري ولد سنة 656 وسمع من إسماعيل بن أبي
اليسر الأول والخامس والسابع من الحنائيات وحدث بدمشق وحلب سمع منه البرزالي وذكره ابن رافع في
معجمه.

محمد بن محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق زين الدين أبو القاسم ابن علم الدين المصري المالكي ولد
سنة 628 وسمع من ابن الحميري وحدث عنه وولي قضاء الإسكندرية مدة طويلة قلت كان ولايته قضاء
الإسكندرية عقب موت قاضيه شرف القضاة بن عبد الله بن إبراهيم بن سعيد بن القائد الهلالي المعروف
بابن الربيعي في ربيع الأول سنة 696 وعينه ابن جماعة لقضاء دمشق فلم يتفق ولما صرف الناصر زين
الدين ابن مخلوف عن قضاء المالكية وأمر القاضي الشافعي أن يستنيب عنه مالكيًا استتاب ابن جماعة ابن
رشيق هذا في الحكم على مذهب المالكية إلى أن عاد ابن مخلوف وكان شيخاً وقوراً ديناً فقيهاً معمرًا قال
الكمال جعفر نقلت عنه أحكام أخطأ فيها فعزل يعني عن الإسكندرية بعد أن حكم فيها مدة اثني عشرة

سنة وكان ينظم نظماً نازلاً ومات في الحرم سنة 720 وله مع النشو قصة طويلة وكان النشو حط عليه حتى عزله الناصر.

محمد بن محمد بن الحسين الحلبي صلاح الدين الشاذلي تلميذ الشيخ شهاب الدين ابن الملق ولد سنة سبعمئة تقريباً وسمع على القاضي بدر الدين ابن جمعة وغيره وأدب الأطفال فعادت عليهم بركاته فلم يقرأ عليه أحد إلا انتفع وكان الشيخ جمال الدين الأسنوي يقول أنا أشاهد الشيخ صلاح الدين جلالة ثم انقطع في منزله سنين وتوفي في ذي القعدة سنة 787 وله شعر وسط فيه مدائح نبوية فمنه قصيدة أولها.

ألا هل لمشتاق إلى أرض طيبة وصول لما يهواه من ذلك الحمى
وهل ناظري قبل الممات يرى الذي تحجب في ثوب الفخار معظماً

وله

والله لو عشنا بكم دهرأ لما فاء الوصال بساعة التوديع
يا نازحين عن الديار وحبهم قد حل بين حشاشتي وضلوعي
رفقاً فقلبي فيه نيران بدت أسفاً ولم تطفأ بفيض دموعي

محمد بن محمد بن حكم الوادي آشي قرأ على أبي إسحاق الغافقي وغيره وكان حريصاً على الإفادة ومات في شوال سنة 742 قال ابن الخطيب.

محمد بن محمد بن داود بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي الصالح الحلبي ناصر الدين ولد سنة 708 وأحضر على محمد بن علي بن عبد الله النحوي جزء ابن ملاس ومن عم أبيه التقي سليمان شيئاً كثيراً ومن يحيى بن سعد وإبراهيم بن غالب وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم في آخرين وأجاز له الرضي الطبري وأخوه الصفي والفخر التوزري والعلم بن درارة وإسماعيل بن المعلم ويبرس العديمي والتاج النصيبي وإسحاق النحاس وآخرون وحدث بالكثير وتفرد ببعض شيوخه ومسموعاته وكان صالحاً خيراً ومات في شهر رجب سنة 796.

محمد بن محمد بن زريق البقال كتب عنه ابن كثير...

محمد بن محمد بن زكريا بن يحيى بن مسعود السويداوي سمع الكثير وكان عارفاً بالشروط ومات في رمضان سنة 731 وهو جد شيخي أحمد ابن بدر الدين حسن بن محمد بن محمد بن زكريا.

محمد بن محمد بن سالم بن عبد العزيز بن سالم بن خلف القيسي أبو عبد الله الطبيب قال ابن الخطيب كان مليح المحاضرة حفظة للأدب والطب أخذ عن أبي جعفر الكركي وانتصب للعلاج وخدم بالباب

السلطاني وولي الحسبة وله شعر وسط مات في رجب سنة 717.

محمد بن محمد بن سعد الله الدمشقي شمس الدين أبو عبد الله الشهير بالقواس مولده بدمشق وسمع بها من الحجار الصحيح وحدث سمع منه القوي وروى عنه ابن ظهيرة في معجمه بالإجازة ومات...

محمد بن محمد بن سعيد الهندي الأصل الحنفي نزيل المحرم..

محمد بن محمد بن سعيد الغساني من أهل المرية قال ابن الخطيب كان دمث الأخلاق عارفاً بصناعة الحساب قرأ على ابن عبد النور وله شعر وسط ومات سنة 764 وقد ناهز الثمانين.

محمد بن محمد بن سليمان الزهري المالقي قال ابن الخطيب كان من صدور الفضلاء أهل الدين والخير ولين الجانب منقبضاً عن الناس أم بمسجد مالقة وخطب بعد الساحلي ومات في جمادى الأولى سنة 741.

محمد بن محمد بن سمالك بن عبد الحق بن سمالك العاملي أبو العلاء الغرناطي سمع من أبي الحسن بن أبي العيش وأبي عبد الله ابن الفخار وأبي عبد الله بن بكر وأبي القاسم بن جزى وعني وحصل وقيد واجتهد وفاق في العروض وكتب في الدار السلطانية أثني عليه ابن الخطيب بالفضل والأدب وأنشد له عدة قصائد فيها قصيدة.

أولها

فتح قضاء المالك الديان

ذلت لعزة نصره الصلبان

ومن أخرى أولها

بشرى بها صبح الهداية مسفر

من لفظها ماء البشاشة يقطر

ومن أخرى أولها

أما الفتوح فهذا بابها انفرجا

لقد تفجر فجر النصر وانبلجا

كانت وفاته في المحرم سنة 750.

محمد بن محمد بن سهل بن محمد بن سهل بن مالك بن أحمد بن إبراهيم ابن مالك الأزدي الغرناطي أبو القاسم ابن الوزير أبي عبد الله وهو بلقبه أشهر مات أبوه سنة سبعين وهو صغير وكان رئيس غرناطة أخذ عن أبي جعفر ابن الزبير وأبي جعفر ابن الطباع والبهاء ابن النحاس والشرف الدمياطي وابن دقيق العيد وغيرهم واشتغل كثيراً ومال إلى مذهب الظاهر وحج سنة 87 ثم قدم دمشق سنة عشرين وقرأ على الحجار صحيح البخاري ثم حج وجاور وقرأ بالسبع في صغره على ابن أبي الأحوص وأبي جعفر ابن الزبير وبرع في معرفة الاضطراب وكان وافر الجلالة ببلده ويلقب بالوزير وكانوا يرجعون إلى رأيه وفيه ورع

وفيه فضائل قال الذهبي كان شيخاً وقوراً لا يتعمم بل كان يتطيلس على طافية وقال القطب كان فاضلاً عارفاً له دين متين وورع وزهد وكان لا يقبل لأحد شيئاً ويكثر التصديق مما يأتيه من أملاكه بالمغرب لكن سرواله في ذلك أخبار ووصفه ابن الخطيب بالرياسة ومجالسة السلطان وملازمة التلاوة وتفقد أهل الخير وذكر أنه فيمن تمالا على السلطان في سنة ثلاث عشرة فلما كانت النصره له فروا وتركوا أموالهم ثم لطف الله بأبي القاسم فعاد إلى وظيفته واستمر إلى أن بدا له فرحل إلى المشرق في سنة 721 مات بمصر في رجوعه من الحج في ثاني عشر الحرم سنة ثلاثين وسبعمائة وكان ذا فنون وله شعر فممه

يا صاحبي اعذراني في الهوى وسلا وهل كنت ممن رأى محبوبه فسلا

أبيت الشوق يبكيني ويحرقني كأنني الشمع لما فارق العسلا

وله أخ اسمه أيضاً محمد هذا الآتي بعده.

محمد بن محمد بن سهل أخو الذي قبله يكنى أبا عبد الله أثني عليه ابن الخطيب وقال كان سليم الباطن محافظاً على الجماعة مقتصداً في أمره وكان قد أسر في بعض الوقعات فبقي في أيدي العدو مدة ثم افتدى بمال جزيل ومات بغرناطة في ربيع الآخر سنة 731. بمرض الإسهال وكانت وفاة أبيهما سنة سبعين وستمئة ووفاة جده محمد بن سهل سنة ثمان وستين وخمسماية.

محمد بن محمد سلامة بن سالم بن أبي الحسن بن بمنوب المعمر الماكسيبي رئيس المؤذنين بدمشق ولد سنة 682 وسمع من الفخر وأبي الفضل ابن عساكر سمع منه شيخنا العراقي والشريف الحسيني وقال كان مقررناً صالحاً مات يوم عرفة بدمشق سنة 767 أرخه ابن كثير.

محمد بن محمد بن صارو بن أبي الضوء بن علي البعلي أمين الدين سمع من التاج عبد الخالق من سنن ابن ماجه وحدث ومات في ذي القعدة سنة 767.

محمد بن محمد بن عاصم بن محمد بن أبي عاصم الأنصاري يكنى أبا عبد الله من أهل غرناطة ويعرف بابن عاصم كان حسن الخط كتب بالديار السلطانية وكان لين العريكة طيب النفس سليم الصدر وولي الحسبة وناب عن صاحب القلم الأعلى وكان سمع من جده لأمه أبي محمد عبد المنعم بن سمالك وأبي عبد الله بن رشيد وغيرهما وقرأ على أبي جعفر ابن الزبير وغيره ومن قصائده.

شيدت بملكك للهدى أركان وسما به فوق السها أركان

والله أسعدنا بدولتك التي هي للعباد وللبلاد أمان

ولد في جمادى الآخرة سنة 696 ومات في صفر سنة 743.

محمد بن محمد بن عبد الباري بن حمزة الأنصاري الأفهسي الأديب أحد شهود القيمة بالقاهرة سمع من ابن علاق وعبد الهادي القيسي وغيرهما وحدث ومات في أول سنة 719.

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن سلامة البلوي الإسكندراني المالكي جمال الدين أبو الفرج بن نجم الدين ابن أبي البركات سبط المسند صفى الدين عبد الوهاب بن الحسن ابن الفرات سمع من جده لأمه وحدث عنه ودرس بالإسكندرية فلما وقعت واقعة القاضي عماد الدين الكندي سنة 27 وعزل ترك جمال الدين هذا التدريس فاستقر فيه كمال الدين الربيعي الذي ولي القضاء حينئذ قرأت ذلك بخط البدر النابلسي وكان رجلاً حسن الشكل كثير المكارم مليح القامة.

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن الحسيني الفاسي ثم المكي ولد في مستهل ربيع الأول سنة 44 ومات في 27 صفر سنة 719 وسيأتي ذكر ولده محمد.

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الجليل الجعفري التونسي ركن الدين أبو عبد الله ابن القوبع المالكي ولد بتونس سنة 664 في رمضان وقرأ ببلده على يحيى بن الفرج بن زيتون ومحمد بن عبد الرحمن قاضي تونس وأخذ عن ابن حبيش وابن الدارس وقدم سنة تسعين سمع بدمشق من إبراهيم بن علي الواسطي سمع منه فوائد الإخميمي ومن عمر ابن القواس معجم ابن جميع وسمع أيضاً من أبي الفضل ابن عساكر والخضر بن عبد الرحمن وغيرهم ودرس بالمنكوتية وأعاد بالناصرية وغيرها ودرس في الطب بالمرستان واستمر على الاشتغال والأشغال وكان يتردد إلى الناس من غير حاجة إلى أحد ولا سعي في منصب وكتب على تفسير سورة "ق" مجلدة لطيفة وعلى عدة آيات وكتب على ديوان المتنبي كتابة جيدة وكان يستحضر جملة من الشعر ويعرف خطوط الأشياخ وكان ذهنه يتوقد ذكاء قد مهر في الفنون حتى صار إذا تحدث في شيء من هذه العلوم تكلم في دقائقه وغوامضه حتى يقول القائل إنه أفنى عمره في ذلك الفن وكان تقي الدين السبكي يقول ما أعرف أحداً مثله وقال الصفدي قال لي ابن سيد الناس لما قدم قعد بسوق الكتب والشيخ بهاء الدين ابن النحاس هناك ومع المنادي ديوان ابن هاني فنظر فيه ابن القوبع فترنم بقوله.

وكؤوس خمر ك أم مر اشف فيك

فتكات لحظك أم سيوف أبيك

فقرأه بالنصب في الجميع فقال له ابن النحاس يا مولانا هذا نصب كثير فقال له بفترة أنا أعرف الذي تريد من رفعها على أهما أخبار لمبتدآت مقدرة والذي ذهبت أنا إليه أغزل وأمدح وتقديره أقاسي فتكات

لحظك إلى آخره فقال له يا مولانا فلم لا تتصدر وتشغل الناس فقال وأيش هو النحو في الدنيا حتى يذكر قال وقال لي أيضاً كنت أنا وشمس الدين ابن الأكفاني نشتغل عليه في المباحث المشرقية فأبيت ليلتي أطلع الدرس وأجهد قريحتي إلى أن يظهر لي شيء فإذا تكلم الشيخ ركن الدين أكون في واد وهو في واد آخر قرأت بخط البدر النابلسي كانت فيه بادرة وحدة لعلها آخرته عن نيل المناصب فلم يل في بلده إلا وظيفة جامكية في الأطباء بالمرستان قال ابن رافع حدث بالقاهرة وكتب عنه القطب الحلي وكان صحيح الذهن مشهوراً بالعلم يفتي على مذهب مالك وأعاد ببعض المدارس وقال قال لي ابن سيد الناس ابن القوبع ثبت ثبت وأعادها ستاً أو سبعاً قال الصفدي أخبرني الشيخ تاج الدين المراكشي عنه قال أوقفني ابن سيد الناس على السيرة التي عملها فعلمت فيها على أكثر من مائة موضع أوهم قال الصفدي ولقد رأيته أنا مرات وقال وأخبرني ابن سيد الناس قال جاء إليه إنسان يصحح عليه في أمالي القاضي فكان يسابقه إلى ألفاظ الكتاب فبهت الرجل فقال له ابن القوبع لي عشرون سنة ما كررت عليه قال وكان كثير التلاوة حسن الود جميل الصحبة يتصدق سراً فيكثر وكان إذا رأى أحداً يضرب كلباً يخاصمه ويقول هذا ما هو شريكك في الحيوانية وكانت فيه سامة وملل وضجر ويلشغ بالراء فيجعلها همزة وكان لا يخل بالمطالعة في كتاب الشفاء لابن سينا كل ليلة قال ابن سيد الناس فقلت له يوماً إلى متى تنظر في هذا الكتاب فقال أريد أن أهتدي.

ومن نظمه

من الجانب السامي إليك رسائل

الأكل شيء ما خلا الله باطل

تأمل صحيفات الوجود فإنها

وقد خط فيها إن تأملت خطها

وله قصيدة يائية طويلة في مديح ابن دقيق العيد.

يقول فيها

فأعلن نهية الصب الصبي

أدلة مالك والشافعي

صبا للعلم صبا في صباه

فأتقن والشباب له لباس

ويقول فيها

تساوى فيه دان بالقصي

إلى رأي وحلم أحفني

رسول الطرف بالحسن الغني

يحسن وجهه قول النبي

بعدل عم أصناف البرايا

جمعت ندى وجوداً حاتمياً

ونور جلالة يرتد عنه

ومن كثرت صلاة الليل منه

قرأت بخط السبكي أخبرني جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود كاتب سر حلب قال سألني المؤيد صاحب حماة عن معنى قول الشاعر.

وطرقت بالمنايا السود بيضهم فاعجب لذاك وما فيها سوى ذكر

فقلت لا أدري فقال سل لي أباك قال فسألته فلم يعرف فطلع ابن القوبع فسأله والذي فقال نعم يقال طرقت الناقة إذا اعترض ولدها في بطنها فماتت مات في 17 ذي الحجة سنة 738 والقوبع على الألسنة بضم القاف ونقل ابن رافع عنه أنه قال أنه بفتح القاف وذكر عن بعض المغاربة أن القوبع طائر. محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الزيري عزيز الدين الميحي الشافعي مولده في صفر سنة 705 بالقاهرة وسمع بها من الحجار ووزيرة والواني والحسن الكردي وآخرين وناب في الحكم في أعمال القاهرة فحمدت طريقته وحدث سمع منه ابن ظهيرة وغيره من الفضلاء ومات في جمادى الآخرة سنة 793.

محمد بن محمد بن عبد الرحمن التميمي أبو عبد الله الحلفاوي التونسي نزيل غرناطة يعرف بابن المؤذن قال ابن الخطيب قدم ومعه مال في تجارة فأنفقه في سبيل البر وتجرد وأقبل على العبادة والتلاوة إلى أن اشتهر بالخير والصدق فصار يقصد بالصدقات فيفرقها في المحاويع فانتال عليه الرجال والنساء والصبيان ومع ذلك فرفده يعمهم وكان صاحب مقامات وكرامات حسن الصلاة جداً وكان يحتتم في رمضان مائة ختمة ومات في ربيع الآخر سنة 715 وكانت جنازته حافلة جداً.

محمد بن محمد بن عبد الرحمن القزويني بدر الدين ابن القاضي جلال الدين بن خطيب جامع دمشق ولد بعد السبعمئة فأرخه الذهبي سنة سبعمئة وغيره سنة 701 وأحضر على ابن الموازيني وأجاز له ابن مشرف شرف الدين الفزاري وتفقه ومهر في الخطابة وخطب قبل أن يلي أبو قضاء القضاة في حياة المشايخ الكبار ولما ولي أبوه القضاء استمر على خطابته وكان يدخل مصر كل سنة فيقيم مدة ويرجع بتشريف فكانت له بذلك وجاهة ثم ولي قضاء العسكر وكان ناب لأبيه بل كان الأمر كله مفوضاً إليه وولي نظر الأمانة ودرس بعدة أماكن ثم نزع منه السبكي نظر الأمانة بعض رؤساء وإلى مصر وكان وافر الحشمة جميل السيرة حسن التأدية للخطبة طيب النغمة ولما مات أبوه سمت همته إلى ولاية القضاء فلم يتفق له ذلك وانعكست له أحواله إلى أن أكمدته الحزن ويقال طلعت على قلبه دبله ومات في جمادى الآخرة سنة 742.

محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن عبد الرحيم الخزرجي قال ابن الخطيب كان عارفاً بقراءة

الدواوين كثير التواضع والاحتمال ولي الأشراف بعدة بلاد منها بغرناطة إحدى عشرة سنة مات بعد العشرين وسبعمئة.

محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن صالح العنبري يعرف بابن مبشر سمع الرشيد العطار ذكره بدر الدين النابلسي في مشيخته.

محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن عقيل السلمي البعلبكي جلال الدين أبو ذر ابن خطيب بعلبك ولد سنة 709 وسمع من ابن الشحنة وأبي بكر بن عنتر وأسماء بنت صصري ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال سبط شيخنا أبي الحسين اليونيني سمع من الحجار وطائفة ببعلبك وبدمشق ودار على الشيوخ ونسخ كتابي طبقات الحفاظ والكاشف وقرأه وخطه منسوب وديانته متينة ونفسه زكية قال ابن رافع حدث وتفقه وخطب وكتب المنسوب كثيراً وناب في الحكم ببلده وكان ديناً وهو أخو الكاتب بهاء الدين محمود كتباً على والدهما وخطب بالجامع ببعلبك إلى أن مات وناب في الحكم وكان ديناً خيراً وكان في آخر خطبة خطبها قد سقطت عمامته من رأسه وهو على المنبر فمات في الجمعة المقبلة سابع ذي القعدة سنة 772 ومات أبوه بدر الدين سنة 743.

محمد بن محمد بن عبد الرحيم البعلبي أخو الذي قبله يلقب صدر الدين ولد في ربيع الآخر سنة 704 وأحضر في الرابعة على محمد بن شرف والشهاب الأرموي وأسمع على المطعم وأبي الفتح وابن الشحنة وآخرين وحدث ومات في...

محمد بن أبي الطاهر محمد بن عبد الرحيم العمري المالكي المؤذن بمنازة الندوة بالمسجد الحرام حدث عن الفخر التوزري بالموطأ ليحيى بن يحيى وكان أعجوبة في كثرة الأكل مات بعد سنة 760.

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الأعلى بن السكري جمال الدين ولد سنة 655 وأسمع على ابن علاق وسمع على النجيب رواية الآباء عن الأبناء للمنجنقي وغيره وحدث مات في ثاني المحرم سنة 738.

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عطايا سعد الدين الوزير ترقى في الخدمة بالكتابة إلى أن ولي نظر البيوت ثم ولي الوزارة في نيابة سلار سنة 704 فاتفق أنه جلس بخلعته بقاعة الصاحب ووقع في الورق والجاولي يرمل عليه وكان قبل ذلك بثلاثة أيام واقفاً بين يدي الجاولي يقرأ عليه أوراق حساب لكون الجاولي كان في وظيفة الاستادارية نيابة عن بيبرس الجاشنكير فعد الناس وقوف هذا في خدمة هذا وانعكاس الأمر بعد ثلاثة أيام من العجائب ثم قبض على ابن عطايا بسعي ابن سعيد الدولة في المحرم سنة 706 فصور ثم أفرج عنه وولي بعد ذلك نظر الأحباس ومات في شعبان سنة 730 وكان خيراً ديناً محب الخير وأهله.

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن محمد القيسي أبو عبد الله الغرناطي قال ابن الخطيب كتب الخط الحسن

ونظم ورحل فحصل وقرأ على قاضي الجماعة أبي القاسم الحسيني وأبي سعيد بن لب وغيرهما ومن شعر قصيدة أولها.

دمع هتون ووجد قد برى الجسدا فهل يطبق فؤادي الصبر والجلدا

محمد بن محمد بن عبد الغني الحراني ابن البطائي بدر الدين ولد في آخر رمضان سنة 678 وسمع جزء الغطريف من أحمد بن شيبان ومن الفخر مشيخة ومن الشرف بن عساكر ونصر الله بن عباس وغيرهم وباشر نيابة الحسبة العراقي والحسيني مع الشهود وتولى قضاء الركب الشامي وحدث قرأ عليه شيخنا العراقي والحسيني وغيرهما ومات في رجب سنة 756 وذكر ابن رافع في الوفيات مثل هذه الترجمة وقال مات في ذي القعدة سنة 41 فليحرر فلعلها ترجمة أبيه وأخيه.

محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان بن عبد العزيز الموصلبي الأصل البعلبي المولد نزيل طرابلس ثم نزل دمشق ولد سنة 699 وقرأ على الشجاع عبد الرحمن خدام اليونيني وسمع من القطب اليونيني وابن أبي الفتح والعفيف إسحاق والمزي وابن جهبل في آخرين وتفقه بحمالة على الشرف البارزي والبدر التبريزي قاضي بعلبك ومهر في الفنون وقال الشعر وصنف التصانيف ونظم مطالع الأنوار لابن قرقول ونظم المنهاج في الفقه وكان يجيد الخطب وكتب الخط المنسوب وتصدر بالجامع الأموي الخطابة قال الصفدي قاضي صفد في طبقاته رافقته من طرابلس إلى دمشق وكان استوطن دمشق وحصل فيها وظائف ثم عوند فيها فأعرض عنها وأتجر في الكتب فربح فيها حتى أنه لما مات خلف نحواً من ثلاثة آلاف دينار ومات بطرابلس في سنة 774 وأرخه قاضي صفد في سنة ثلاث فوهم.

محمد بن محمد بن عبد الكريم بن أبي القاسم بن أحمد بن ظافر المخزومي المصري زين الدين المعروف بابن الكيلح ولد سنة 661 وسمع من العز الحراني وعبد الرحيم بن يوسف ابن خطيب المزة وعبد الرحيم ابن الدميري وحدث ومات في جمادى الأولى سنة 726 قال ابن رافع كان حسن الخلق فهم ومعرفة. محمد بن محمد بن عبد الكريم التبريزي شمس الدين ابن نظام الدين المقرئ ابن الغزي مات سنة 710 في الكهولة.

محمد بن محمد بن عبد الكريم شمس الدين بن عطاء أبو البركات الجذامي الإسكندري الشاذلي سمع من الشريف تاج الدين الغرافي ولبس الخرقة من أبي عبد الله بن النعمان فكان خاتمة أصحابه قال شيخنا العراقي سمعت منه ولبست منه الخرقة وهو أخو الشيخ تاج الدين ابن عطاء مات في 18 شهر ربيع الآخر سنة 758.

محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام الأنصاري الخزرجي السبكي بدر الدين أبو المعالي بن تقي الدين أبي الفتح ولد سنة ست وقيل سنة 344 بالقاءرة وأحضره أبوه على عائشة بنت الصنهاجي وأسمعه بدمشق من الجزري وزينب بنت الكمال وطلب هو بنفسه وكتب الطباق واشتغل في الفقه ومهر في عدة فنون وكانت له همة عالية مع الذكاء والفهم وحسن الشكل والتودد إلى الناس وقد درس بالركنية وهو صغير جداً في حياة جده لأمه الشيخ تقي الدين ثم درس بالشامية الجوانية ثم بالبرانية نيابة عن خاله تاج الدين وناب عنه في الحكم وولي قضاء العسكر وكان ينوب في الخطابة وكان حسن الخطابة كثير الحشمة ثم توجه إلى القدس ليزور خاله بماء الدين السبكي لما قدمه ليصوم به رمضان فضعف في الطريق فوصل إلى القدس ضعيفاً ولقي خاله واستمر في ضعفه أياماً فمات في ليلة السابع من شوال سنة 771 ودفن بباب الرحمة رحمه الله تعالى.

محمد بن محمد بن عبد الله بن سالم بن هلال الحلبي شمس الدين المعروف بابن العراقي اشتغل وأخذ عن الكمال ابن الضياء العجمي وتميز وتصدر للاشتغال بجلب وعلق على الحاوي تعليقاً حسناً قال ابن رافع بلغنا وفاته في صفر سنة 769 قلت وأرخه ابن حبيب وهو أعرف به في 27 ذي الحجة سنة 768 وأثنى عليه بالعلم والفضل وتقدم ذكر والده وأنه سمع من سنقر قلت وهو والد صاحبنا نائب الحكم جمال الدين عبد الله ابن العراقي ذكر لي ولده أن أباه كان صديق الشهاب الأذرعى وأنه أوصاه على أولاده.

محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير ناصر الدين الطبيب ولد سنة 691 وقرأ الطب على والده والأدب على القانوني وخدم في باب السلطان وحج معه في سنة 32 وأرسله إلى الطنبغا المارداني بجلب وكان ظريفاً لطيفاً لا يطب إلا أصحابه أو بيت السلطان وكان يحب المجون ويضرب بالعود سراً قال الصفدي قلت له لو جلست على دكان عطار لحصل لك كل يوم أربعون خمسون درهماً فقال يا مولانا هؤلاء النساء إن لم يكن الطبيب يهودياً شيخاً مائل الرقبة سائل اللعاب لم يكن لمن عليه إقبال يشير بذلك إلى السديد فإنه كان بهذه الصفة وهو الذي كتب إليه فخر الدين عبد الوهاب لما دخل الخلاء فعلق برجله شيء من القذر فتأذى به وبالع في غسل رجله الرسالة التي أولها والشيء بالشيء يذكر يقول فيها على أنه أكثر محافظة منه ووداً وأرعى ذمة وعهداً كم أحرقت نار وجد من أوطانه وأزعجت من مكانه وهو لا يضر الأعباء ولا يطلب منك الأقرباء لا شك إذ أبوكما واحد أنكما من طينة واحدة وكتب إليه فخر الدين عبد الوهاب النصري أيضاً أبياتاً في الوباء يتلعب فيها مات في الطاعون في ذي القعدة سنة 749. محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سالم بن عبد القاهر الدمشقي نجم الدين العسقلاني سمع من ابن خطيب القرافة وابن مضر وعبد الله بن الخشوعي وحدث وعنده عن ابن مضر الموطأ رواية أبي

مصعب سمعه منه شيخي بدر الدين ابن قوام مات في 3 شهر ربيع الآخر سنة 730. محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهري أبو عبد الله الشاطبي قال ابن الخطيب شاعر أكثر الشعر جداً في أعلى درجات الوسط وقفت له على ثلاثة أشعار في مدح الوزير أبي إسحاق بن سهل ومدح ملوك بني نصر ووزراءهم.

محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن حافي رأسه أبو عبد الله الزناتي الإسكندري سمع من منصور بن سليم الجزء الخامس من فضل الحرم من تخرجه وأجاز له الأديب المظفر بن محاسن الذهبي

وحدث بالإسكندرية ذكره ابن رافع في معجمه قلت مات في شهر رجب سنة 725.

محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن ملك شمس الدين ابن العلامة جمال الدين ابن مالك سمع جزء الأنصاري على الفخر وغيره ولم يحدث وكان شيخاً حسناً بهي المنظر كثير التلاوة لقن بالجامع الأموي أكثر من أربعين سنة وكان يسأل الطلبة فإذا قال أحدهم قرأت ألفية ابن مالك يفرح ويقول ألفية والدي وهو أخو الشيخ بدر الدين الذي شرح ألفية أبيه ومات قديماً مات هذا في شهر رمضان سنة 719.

محمد بن محمد أخوه سمع من الفخر أيضاً وسكن القاهرة وله نظم وكان حسن الأخلاق باشر بعض الجهات فخلف مالا جزيلاً مات في شوال سنة 722.

محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض الحنبلي شمس الدين ولد سنة 704 وأحضر على ابن مشرف وأسمع على التقي سليمان المروءة للضراب ومشيخة ابن... وغير ذلك وسمع على المطعم وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وغيرهما وأجاز له شرف الدين الفزاري وأبو جعفر ابن الموازيني وعبد الأحد ابن تيمية وإسحاق النحاس والفخر إسماعيل ابن عساكر وفاطمة بنت سليمان والديمياطي وابن الصواف وعلى ابن القيم وحسن سبط زيادة وابن السقطي وابن النبي وآخرون وحدث بالكثير وتفرد وكان بيطاراً بالصالحية ومات بالمرستان في شعبان سنة 793.

محمد بن محمد بن عبد الله بن عوض الهوري سمع من أبي الحسن ابن الصواف مسموعه من النسائي.... محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو الحسين جمال الدين ابن القاضي كمال الدين ابن فهد الهاشمي ولد سنة 735 تقريباً وسمع من الفخر النويري والسراج الدمنهوري وكان صالحاً خيراً متعبداً مات بمكة في ذي الحجة سنة 770.

محمد بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه محمد بن محمد بن سعيد اللوشي من أهل غرناطة قال ابن الخطيب كان كثير الحسب والأصالة تأدب ومهر في الشعر ثم تنسك وآثر الخمول والتقشف مع سلامة صدر. وأنشد له

وهذي الدنى مني إذ استطلق

سيخطب قس العزم في منبر السرى

فما زال مني طيب العمر يسرق

واقطع زند الفخر والقطع حقه

مات سنة 752 وله أربع وستون سنة.

محمد بن محمد بن عبد الله بن الفقيه محمد بن مساعد الجذامي من أهل لورقه قال ابن الخطيب كان مشاركاً في عدة علوم بارعاً في الحساب كريم النفس طيب المجالسة عنده كتب كثيرة جداً وله دربة بنظم الشعر مات بمالقة سنة 713.

محمد بن محمد بن عبد الله بن مقاتل أبو بكر المالقي قال ابن الخطيب كان نابغة بلده وكان أديباً بليغاً رحل إلى المشرق فغرق هو وجماعة وذلك في نحو سنة 758 وكان كثير النظم واسع الأدب فمن شعره.

وأسهمها من مقلتيه كسوم

يسدد إذ يرمي قسي حواجب

ومن عجب سقم جناه سقيم

وتسقمني عيناه وهي سقيمة

وله في المديح.

وتفرق العليا فيه مجمع

يا من به جمع ألوف مفرق

بدر وبطن الكف منه ينبع

أبو به محجوبة فجبينه

محمد بن محمد بن عبد الله بن مهلهل بن غياث بن نصر نجم الدين ابن العنبري الواعظ أخذ عن عبد السلام بن غانم وكان صوته عالياً مطرباً مات في شوال سنة 710.

محمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن محمد الأنصاري أبو عبد الله الخشاب قال ابن الخطيب كان من العدول يتحرف بالتوثيق مع الخير والتقليل ولي القضاء ببعض الجهات ومات في شوال سنة 748.

محمد بن محمد بن عبد الله أبو البركات ابن الشيخ أبي القاسم المعروف بابن الهنا قال ابن الخطيب كتب بالدار السلطانية وكان خفيف الحركة على دمامة مفرطة برع في معرفة الروايات والأسماء والكنى حتى فاق أهل عصره في ذلك ولكنه مات عن قرب في شوال سنة خمسين وسبعمائة.

محمد بن محمد بن عبد الله ابن العاقولي جمال الدين ولد سنة... ومات سنة 797.

محمد بن محمد بن عبد الله الأشعري أبو عبد الله الخروق قال ابن الخطيب كان شيخاً بالرباط ابتناه بغرناطة عارفاً بالطراق وكان له باع طويل في ذلك وهو الذي جدد رسوم التصوف بها ومات سنة 701.

محمد بن محمد بن عبد الملك بن سعد الأوسي ولد سنة... وسمع على أبيه الإمام العلامة التاريخي وتأدب به

وقرأ على أبي عثمان سعيد بن عبد الله في العربية وعلى أبي العباس أحمد بن عثمان بن البناء التعاليمي كثيراً من تصانيفه في العدد والنحو والبديع وسمع من أبي علي بن الزهر السلاوي وعلى الخطيب أبي عبد الله المسترقي ولقي شيخ الأدباء مالك ابن المرحل وسكن مالقة بعد أن تقلبت به الأحوال وله شعر حسن. فمناه

وليت ولاية أحسنت فيها
ولتعلّم أنها شرف بقدرك
وكم وال أساء فقيل فيه
دني القدر ليس لها بمدرك

ومات قتيلاً في وقعة كانت للمسلمين مع الفرنج حول سنة في ذي القعدة سنة 743. محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير الطائي أبو الفضل بدر الدين الدمشقي ولد في رمضان سنة 54 وأحضر على عبد الله ابن الخشوعي وعبد الحميد بن عبد الهادي وسمع من إسماعيل ابن صارم مجلس البطاقة ومن شيخ الشيوخ جزء ابن عرفه وومات في ذي القعدة سنة 714. محمد بن محمد بن عبد المنعم القاضي تاج الدين أبو سعد السعدي الزفتاوي الموقع ولد في ربيع الأول سنة 696 وتعلّم الآداب قال ابن رافع سمع من علي بن القيم وكان يحب أهل الدين وكان اشتغل بشيء من العربية وكتب خطأ حسناً انتهى وكتب في الإنشاء في رجب سنة 713 واستكتبه علاء الدين ابن الأثير في البريد ولما مات شهاب الدين ابن غانم بطرابلس توجه مكانه فباشر الوظيفة أتم مباشرة ودخل النائب وصار عبارة عن الدولة فلما كان في سنة 45 وكان في الشتاء نائماً هو وأولاده فجاء سيل عظيم وقامت ضجة فقام من فراشه وخرج ليعرف الخبر وعاد ولم يجد داراً ولا سكناً وراح البيت بجميع من فيه وفيه ولداه وأحدهما موقع والآخر ناظر الجيش وأصبح كثيراً فركب النائب فقذف الموج ولديه وهما ميتان وداخله هلع عظيم واختلط عقله وبعث إلى مصر يسأل الإعفاء والإقالة وحضر إلى دمشق في أواخر سنة 47 ثم توجه إلى القاهرة فرتب بتوقيع الدست بدمشق فلم يزل على حاله إلى أن توجه إلى القدس زائراً فمات به فجاءة في ربيع الأول سنة 756 وكان ينظم نظماً وسطاً ومن نظمته ملغراً في كتاب من قصيدة.

ما صامت تنطق ألفاظه
وكاتم للسر في الصدر
تصلحه الراحة سكتة
يتعب في الطي وفي النشر

وملغراً في شاش مرة أخرى وهو شعر نازل.

ما ملغز والفاء منه كلامه

وحروفه ما شابهن قليلهما

إن طال مل وخيره يا صاح ما

قد طال والنعماء طاب طولها

قال الصفدي هو أمثل كتاب الإنشاء الذين رأيتهم وكان أعرف أهل الديوان بالمصطلح لو أعطي أي كتاب من أي بلد كتب الجواب من رأس القلم من غير مسودة بالغرض وزيادة.
محمد بن محمد بن عبد الواحد بن محمد البلوي من أهل المرية أبو يحيى قال ابن الخطيب كان أديباً بارعاً حسن الخط ناب في الحكم وتكسب بالشهادة وأنشد له شيئاً من نظمه في سنة 749.
محمد بن محمد بن عبد الوهاب الفوي حسام الدين ولد في منتصف جمادى الأولى سنة 663 وسمع من العز الفاروثي وأبي عبد الله ابن النعمان وغيرهما سمع منه إبراهيم بن يونس البعلبي وقال لقيته بفوة سنة 730 وأنشدني قصيدة لنفسه أولها.

إذا تاب قلب وهو بالله عامر

تجلت عليه للعلوم سرائر

وهي طويلة قال وأنشدني لغيره:

قد نسيت الذي حفظت قديماً

من معان غر وسحر بيان

ضاع مني فليت قلبي وفكري

شارب من بلاد النسيان

محمد بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن محمد قاضي القضاة جلال الدين ابن قاضي القضاة نجم الدين الزرعي الشافعي ولي قضاء حلب سنة 778 عوضاً عن ابن عمه القاضي فخر الدين أثنى عليه طاهر ابن حبيب وقال مات في سنة 782 وقد قارب الأربعين.
محمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي شرف الدين ابن الوجيه سمع من ابن اليسر فضيلة الشكر وغيرهما ومن ابن أبي عمر والفخر وغيرهم ولد سنة 63 ومات في 14 ذي الحجة سنة 725.

محمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الخالق بن حسن القرشي المصري فخر الدين ابن محيي الدين المعروف بابن المعلم ولد في شوال سنة 660 وسمع من ابن علاق مجلس البطاقة ومن ابن النحاس مشيخته تخرج منصور بن سليم ومن عبد الهادي القيسي والنقيب الحراي وغيرهم وحدث وكان فاضلاً حفظ المقامات وولي قضاء بلد الخليل وأذرعات وأعاد بالبادرائية وكان جواداً له مصنفات ونظم ومات في جمادى الآخرة سنة 725 بدمشق.

محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الآمدي الحنبلي إمام مقام الحنابلة بمكة وليه بعد أبيه نحواً من ثلاثين سنة ومات سنة 759.

محمد بن محمد بن عثمان الجردي البعلي سَمِعَ من ابن الشحنة صحيح البخاري وحدث سَمِعَ منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة.

محمد بن محمد بن عرب شاه بن أبي بكر الدمشقي الفراء بدر الدين أبو المفاخر ولد سنة 664 وسمِعَ على أحمد بن عبد الدائم الأول من حديث ابن نجيح وأول الديرعاقولي والمشيخة تخريج الظاهري وجزء بكر بن بكار وأحضر في الرابعة على ابن أبي اليسر فضل الخليل والأول من الجصاص وعلى ابن الرقي مجلس التواضع وسمِعَ أيضاً من الكهفي والنييني وسمِعَ أيضاً من عمر القوصي وأسعد القلانسي وإسرائيل الطبيب ومات في سلخ شوال سنة 741.

محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم الأنصاري مجد الدين الدمشقي ابن الصيرفي الشافعي أبو المعالي سبط ابن الحيوبي ولد سنة 61 وسمِعَ من محمد ابن النشي ويحيى بن أبي الخير والتقي ابن أبي اليسر وابن مالك والفخر ابن البخاري وحضر المدارس وجلس مع الشهود ونسخ للناس وعمل لنفسه معجماً وله نظم قال الذهبي لا بأس به مات في رمضان سنة 722 وعاش أبوه بعده عشر سنين ورأيت بخطه أسماء الصحابة للذهبي نسخه بخطه ومات قبل الذهبي بمدة وهو أسن منه وأقدم سماعاً.

محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن حريث العبدري البلسي حدث بالموطأ عن أبي الحسين بن أبي الربيع وتفنن في العلوم وخطب بسبنة مدة وأقرأ الفقه مدة ثم تزهد ووقف كتبه وعقاره ثم حج وجاور ومات بمكة في جمادى الآخرة سنة 722.

محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله ابن أحمد بن ميمون القسطلاني كمال الدين المصري حفيد تاج الدين سَمِعَ من ابن علاق والنجيب وغيرهما وحدث ومات سنة 708.

محمد بن محمد بن علي بن حرز الله الوادي آشي قدم حلب فسمع منه الشيخ برهان الدين المحدث شيئاً من نظمه وذكره لسان الدين ابن الخطيب في تاريخ غرناطة فقال يكنى أبا عبد الله ويعرف باسم جده وهو فاضل دمث الأخلاق سهل الجانب خفيف الروح كثير الدعابة له خط حسن واقتدار على النظم وأحكام لبعض الصناعات واتصل بابن سلطان المغرب وارتسم من جملة الكتاب له فارتاش وحسنت حاله وجرت بينه وبين أبي الحجاج المتسافري مكاتبات ومطارات لما دخل رندة قال وكان أبو الحجاج معمرأ أديباً فقيهاً قال فخاطبته بقولي مرتجلاً.

وذهب مالي في سبيل القادر

وبها أبو حجاجها المتسافري

لا تجزعي نفسي لفقد معاشري

في رندة ما أنت حبر بلاده

قال فأجابني ارتجالاً.

بشراي يا قلبي المشوق وناظري لمزاردي الشرف السني الطاهر

وهي طويلة قلت ورحل المذكور إلى المشرق فحج ثم زار بيت المقدس فاستوطنه ولقيه الحدث برهان الدين ابن العجمي وحمل عنه من نثره ونظمه ومات في حدود التسعين وسبعمائة.

محمد بن محمد بن علي بن سودة أبو القاسم قال ابن الخطيب من نبهاء بيوتات الأندلس وتولع هو بالعلوم العقلية وقرأ على الشريف أبي عبد الله العلوي ومهر في الطب وتصدر للعلاج ونظم الشعر.

محمد بن محمد بن علي بن عبد الحميد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ابن أبي بكر الحميري المقدسي الفندقي الحنبلي شمس الدين سمع من يحيى ابن سعد السنن للشافعي رواية ابن عبد الحكم وحدث سمع منه جمال الدين ابن ظهيرة وذكر شمس الدين ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني أنه سمع من التقي سليمان وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم وغيرهم وأنه مات بعد السبعين وسبعمائة.

محمد بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي بن السكري زين الدين ابن تاج الدين ابن عماد الدين ولد هو بمنازل العز وخطب بجامع الحاكم مات في رمضان سنة 749 رأيت ذلك بخط الشيخ تقي الدين السبكي وهو ابن أخي محمد بن محمد بن عبد العزيز الماضي.

محمد بن محمد بن علي بن عمر بن إبراهيم الكتاني القيحاوي قال ابن الخطيب أخذ عن جده وأبي سعيد فرج بن قاسم بن لب وأبي عبد الله ابن الفخار وأبي البركات البلفيقي والشريف أبي القاسم الحسيني وغيرهم.

محمد بن محمد بن علي بن فهد الدهان ولد بعبلك وسمع جزء البطاقة من القطب اليوناني وحدث به عنه سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة في رحلته.

محمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي البالسي ثم الدمشقي شمس الدين ابن عماد الدين سمع من أبي جعفر ابن الموازين وطبقته وحدث ومات في المحرم سنة 745.

محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم بن حنا الصاحب تاج الدين ابن فخر الدين ابن الصاحب بهاء الدين المصري ولد في شعبان سنة 640 وسمع من سبط السلفي جزء الذهلي ومن المرسى وابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وغيرهم وحدث وولي الوزارة بعد ابن السلعوس في أوائل الدولة الناصرية في صفر سنة 693 وكان يتعاطى الفروسية ويتصيد بالجوارح ويحضر الغزوات وكان جواداً ممدحاً مدحه الشهاب

محمود السراج الوراق وابن دانيال قال الشهاب محمود كنت عنده فدخل عليه شاعر فاستأذنه في إنشاء قصيدة فأذن له فاستمعها إلى آخرها وأخذ الورقة منه فوضعها إلى جانبه ولم يتكلم ولا أشار فحضر خادم ومعه صرة فيها عشرة دنانير وتفصيلاً فدفعها للشاعر فأخذها وخرج وقيل إن أحواله دائماً في بيته كانت مرتبة على هذه الصورة لا يحتاج أن يقول شيئاً بحضرة الناس بل يعمل جميع ما يريد على أتم ما يريد من غير أن يتكلم أو يشير حتى قيل عن جده حضر عنده في ضيافته فكان معه طول النهار وما حضر فيه من المأكول والمشروب والمشموم والفواكه والحلوى على أتم الوجوه مع كونه لم يقيم من مكانه ولا تكلم ولا أشار بيده ولا طرفه ولا أسر إلى أحد شيئاً ولا جهر به وكان له إنسان مرتب معه حمام إذا خرج من القلعة أطلقها إلى الدار فيرمون الططماج وغير ذلك من الأشياء التي يحتاج إليها ساعة يصل إلى منزله فيجد ما يريد على غاية الكمال وله نظم حسن جمع في ديوان لطيف سمعه ابن شامة وغيره ومن مقاصده الجميلة أنه بنى مكتباً بالقرافة وشرط في كتاب وقفه أن ألواح الصبيان إذا غسلت يصب على قبره وهو الذي اشترى الآثار النبوية بمبلغ ستين ألف درهم وبنى لها المكان المنسوب إليه ووقف عليها البستان المعروف بالمعشوق وغير ذلك وعمر الجامع بدير الطين وقال الشهاب محمود لما ولي فخر الدين الخليلي الوزارة حضر بالخلعة إلى بيت الصاحب تاج الدين وجلس بين يديه وقبل يده فالتفت الصاحب تاج الدين إلى بعض خدمه فأحضر توقيعاً بمرتب يختص بذلك الشخص وقال للخليلي مولانا يعلم على هذا التوقيع فأخذ منه وقبله وكتب عليه بحضرة فكانت تلك تعد إجازة لوزارة الخليلي وكان جده بهاء الدين يؤثره على أولاده لصلبه وأقر له عند موته أن في ذمته له ولأخيه ستين ألف دينار وكان له نظم نثر لطيف وانتهت إليه رئاسة مصر في عصره وكان ذا سمت وسؤدد وشكل حسن قال أبو حيان كان محباً للفقراء كثير الصدقة والتواضع متناهماً في المطعم والملبس والمنكح والمسكن ولما نكب على يد الشجاعي جرده من ثيابه وأراد ضربه فلم يتمكن من أكثر من مقرعة واحدة فوق القميص مع عظمة الشجاعي وجبروته مات في جمادى الآخرة سنة 707.

محمد بن محمد بن علي بن همام بن راجي الله بن سرايا بن ناصر بن داود العسقلاني الأصل المصري المعروف بابن الإمام أبو الفتح تقي الدين بن تاج الدين ولد في شعبان سنة 677 وطلب بنفسه وقرأ وكتب بخطه وحصل الأجزاء يخرج بالديماطي وسمع منه ومن الأبرقوهي وابن الصواف وشهاب الحسيني وجماعة وهو صاحب كتاب سلاح المؤمن وله كتاب الاهتداء في الوقف والابتداء وكتاب متشابه القرآن قال الأسنوي كان يؤم بجامع الصالح ومات في ربيع الأول سنة 745 فجاءة قلت اشتهر سلاح المؤمن في حياة مصنفه ورأيت الذهبي قد ظفر به واختصره بخطه سنة نيف وثلاثين واختصره أيضاً شهاب الدين الغرياني ورأيت بخطه وهو اختصار معتبر مستوف لمقاصده.

محمد بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع كمال الدين ابن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ولد سنة... وسمع من الميديمي والنجيب وغيرهما وكرر على الوجيز ومختصر مسلم للمنذري ودرس بالنجبية بقوص وجلس بالوراقين بالقاهرة لما ولي أبوه القضاء أقامه وكان قوي النفس كثير الصدقة مع الفاقة مات في سنة 718.

محمد بن محمد محب الدين أخوه ولد سنة... وصاهر إلى الخليفة فتزوج ابنته وانتفع أهل الخليفة بذلك لما مات فإن الشيخ قام معهم إلى أن ولي المستكفي الخلافة.

محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر اليونيني ثم الدمشقي الكاتب المعروف بابن دلقة ولد سنة 699 وأحضر في الثالثة على أبي الحسين اليونيني سمع منه الحسيني وقال سألته عن لقبه فقال جدي كان حسن الملتقي فسمي ذا اللقاء ثم غير لكثرة الاستعمال مات في ربيع الآخر سنة 761 وله اثنان وستون سنة.

محمد بن محمد بن علي بن أبي الطاهر شمس الدين بن جلال الدين الموسوي المعروف بقاضي ملطية ولد سنة 659 وولي الخطابة بملطية ثم أضيف إليها القضاء وحج من دمشق قاضي الركب ودرس بالخاتونية وكان عنده مشاركة في الأدب ونظم وسط مات في جمادى الآخرة سنة 719.

محمد بن محمد بن علي الأزدي أبو عبد الله بن الخشاب الغرناطي قال ابن الخطيب روى عن أبي تمام بن سيد بونة وغيره وكان حسن السميت موصوفاً بإتقان التجويد في القرآن وولي الخطابة ومات في 13 جمادى الآخرة سنة 710.

محمد بن محمد بن علي أبو عبد الله الجباس قال ابن الخطيب كان حسن التعليم خرج جملة من الطلبة وانتفعوا به مات في صفر سنة 719.

محمد بن محمد بن علي الرندي المؤذن بجامع مصر مات سنة 731. محمد بن محمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف الدمشقي وخطيب بيت الآبار شمس الدين ابن موفق الدين سمع الحديث وخطب بقريته مدة وحج مراراً وكان حسن الخلق ومات في رمضان سنة 765 وله سبعون سنة أرخه ابن رافع.

محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن خواجا إمام الفارسي ثم الدمشقي إمام الدين ابن شرف الدين الكاتب ولد سنة 48 وسمع من جده وعم والده والرضي بن البرهان وابن مالك وابن أبي اليسر وغيرهم وخدم في عدة جهات وكان مشكوراً معروفاً بالكفاءة كثير التلاوة تفقه عند ابن المقدسي وجود الكتابة وأحكم التذهيب وتعلم النجارة والحداة قال الذهبي كان ذهبه ورقاً مات في شعبان سنة 725.

محمد بن محمد بن عمر بن هلال الأزدي أمين الدين سمع صحيح مسلم وموطأ أبي مصعب من الرضي بن البرهان وأسمع ولده وولي نظر الديوان الكبير بدمشق والجامع والخزانة وكان صدراً نبيلاً مشهوراً بالأمانة والكفاية والعفة والهمة العلية مات في آخر رجب سنة 702.

محمد بن محمد بن عمر بن الياس بن الخضر الصدر ناصر الدين ابن العدل شمس الدين الرهاوي سمع من الفخر مشيخته ومن زينب بنت مكي جزء الأنصاري ومن ابن النصيبي الشمائل للترمذي ذكره ابن رافع وقال كان يخدم في جهة الكتابة ويحب الفقراء والصالحين مات في المحرم سنة 738 بدمشق.

محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن محمد بن علي بن خلف بن... المالكي المصري العدل قطب الدين سمع من ابن خطيب المزة سابع شيبان وحدث...

محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسي كان تاجراً ثم انقطع بالزاوية وهو والد شيخنا بدر الدين مات في المحرم سنة 747.

محمد بن محمد بن عمر الأنصاري أبو عبد الله صلاح الدين البليسي ولد سنة 705 وسمع من الشريف عز الدين الموسوي وبدر الدين ابن جماعة ومحمد بن عبد الحميد وغيرهم وحدث بصحيح مسلم ومات في المحرم سنة 792.

محمد بن محمد بن عمر بن عيسى بن الحسن بن أبي القاسم جلال الدين أبو عبد الله بن أبي الفتح ابن الطباخ روى عن أبي القاسم بن قميرة ويوسف ابن محمود الساوي وسبط السلفي وغيرهم روى عنه ابن رافع في معجمه وقال مات في جمادى الآخرة سنة 718.

محمد بن محمد بن عمر الكابلي الهندي ثم المكي الحنفي أم بمقام الحنفية بمكة وناب في الحكم عن أبي الفضل النويري وكان خيراً مات في شوال سنة 772 أو 773.

محمد بن محمد بن عمر بن عيسى بن منتصر المرماني ولد سنة... وأخذ عن... وأجاز له جماعة منهم... وولي قضاء فاس وعمر ومات سنة بضع وسبعمئة وآخر من حدث عنه بالإجازة مسند تونس أبو الحسن البطري.

محمد بن محمد بن عمر بن عيسى بن محمد بن عبد اللطيف البعلبكي تقي الدين المعروف بابن المجد ولد سنة 701 وأسمع في سنة ست من محمد بن مشرف وغيره واشتغل على والده معين الدين وتميز وناظر وحفظ جملة من أسماء الرجال ووعظ وذكر ودرس ثم ولي قضاء طرابلس بعد والده قال الذهبي في المعجم المختص أن في سيرته مقالاً وقال الحسيني لم تحمد سيرته وكان ولي قضاء بعلبك قبل طرابلس قال الذهبي عزل عن طرابلس فدخل مصر ورجع إلى تدريس النورية ببعلبك وقد عدم ثم أعيد إلى بعلبك وجهده أهلها في عزله فلم يوافقهم مستنبيه الشيخ تقي الدين السبكي واستمر إلى ربيع الأول سنة 63 فنقل إلى حمص ثم أعيد

إلى بعلبك بعد شهرين ثم عزل عن القضاء وعن التدريس وقال ابن رافع خرج له بعض الطلبة مشيخة وقد درس وأفنى ودخل بغداد ومصر تاجراً وقال ابن كثير كان لديه فنون وعلوم وترك أموالاً جزيلة وقال ابن حبيب كان عالماً ماهراً مناظراً متكلماً في المجالس والمحافل كثير الفضائل كثير النبل وكانت وفاته في ذي الحجة سنة 768 وقد مدحه تاج الدين عبد الباقي اليماني ومات قبله بخمس وعشرين سنة.

محمد بن محمد بن عيسى بن نحاس بن نجدة بن معتوق الشيباني النصيبي ثم القوصي الشاعر سمع العز الحاراني وابن الخليلي وإسماعيل المليجي وحدث وشارك في الأدبيات وفنونها وكان ظريفاً لطيفاً خفيفاً له قدرة على ارتجال الحكاية المطولة والشعر والنادرة قال الكمال الأدفوي شعره يدخل في ثلاث مجلدات وكان رزقه منه يمدح الأعيان وكان يقول لما دخلت إلى قوص قال لي ابن دقيق العيد أنت رجل فاضل والسعيد من تموت سياته معه فلا تهج أحداً فلم أهج أحداً مات بقوص سنة 707.

محمد بن محمد بن عيسى الأقصري الحنفي بدر الدين اشتغل ببلاده ثم قدم دمشق ودرس بالمعزية البرانية بالشرف الأعلى وسمع على المزي وغيره وخطب بالمدرسة المذكورة ومات في ذي القعدة سنة 773.

محمد بن محمد بن قاسم ابن الأحمر الحلبي الأصل الدمشقي إمام مسجد واثلة بن الأسقع ولد سنة 674 وسمع من الفخر ابن البخاري وأحمد ابن شيبان والفاووثي وحدث مات في ذي الحجة سنة 753.

محمد بن محمد بن محمد بن قديم أبو عبد الله الغرناطي قال ابن الخطيب كان كثير السكون والخير علم أولاده الكتابة ولازم الطريق السديدة ومات في 23 رمضان سنة 750.

محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل البليسي مجد الدين الاسكندراني الأصل ولد في شهر ربيع الأول سنة 721 وسمع من الواني والدبوسي والختني ويوسف بن محمد الكردي وحدث بالقاهرة ومات سنة... وقد تقدم ذكر والده.

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيد الناس بن أبي الوليد ابن منذر بن عبد الجبار بن سليمان أبو الفتح فتح الدين اليعمرى الشافعي الحافظ العلامة الأديب المشهور ولد في ذي القعدة سنة 671 وكان من بيت رياسة في بلاده وكان ابن عمه خيراً قائداً حاجباً باشيلية وكان أبوه قد قدم الديار المصرية ومعه أمهات من الكتب كمصنف ابن أبي شيبه ومسنده ومصنف عبد الرزاق والحلى والتمهيد والاستيعاب والاستذكار وتاريخ ابن أبي خيثمة ومسنده البزار وأحضره أبوه في سنة مولده على النجيب فقبله وأجلسه على فخذه وكناه أبا الفتح ثم أحضره في الرابعة على شمس الدين المقدسي وسمع على القطب القسطلاني والعز الحاراني وابن الأنماطي وغازي وابن الخيمي وشامية بنت البكري وطلب بنفسه وكتب بخطه وأكثر

عن أصحاب الكندي وابن طبرزد ورحل إلى دمشق فاتفق وصوله عند موت الفخر ابن البخاري فتألم لذلك وأكثر عن الصوري وابن عساكر وابن المحاور وغيرهم وأجاز له جمع جم من العراق وإفريقية وغيرها وحفظ التنبيه ولعل مشيخته يقاربون الألف ولازم ابن دقيق العيد وتخرج عليه في أصول الفقه وأعاد عنده وكان يحبه ويؤثره ويسمع كلامه ويثني عليه وأخذ العربية عن بهاء الدين ابن النحاس وكتب الخط المغربي والمصري فأتقنهما قال الكمال الادفوي حفظ التنبيه في الفقه وصنف في السيرة كتابه المسمى عيون الأثر وهو كتاب جيد في بابه وشرح لشرح الترمذي ولو اقتصر فيه على فن الحديث من الكلام على الأسانيد لكمل لكنه قصد أن يتبع شيخه ابن دقيق العيد فوقف دون ما يريد قال الذهبي كاد يدرك الفخر ففاته بليتين ولعل مشيخته يقاربون الألف ونسخ بخطه وانتقى ولازم الشهادة مدة وكان طيب الأخلاق بساماً صاحب دعابة ولعب صدوقاً في الحديث حجة فيما ينقله له بصر نافذ في الفن وخبرة بالرجال ومعرفة بالاختلاف ويد طولى في علم اللسان ومحاسنه حجة قال ولو أكب على العلم كما ينبغي لشدت إليه الرحال ولكنه كان يتلهى عن ذلك بمباشرة الكتابة وكان النظم عليه بلا كلفة وكان بساماً كيساً معاشراً لا يحمل همماً وقال البرزالي كان أحد الأعيان معرفة وإتقاناً وحفظاً للحديث وتفهماً في علله وأسانيده عالماً بصحيحه وسقيمه مستحضراً للسيرة له حظ من العربية حسن التصنيف صحيح العقيدة سريع القراءة جميل الهيئة كثير التواضع طيب المجالسة خفيف الروح ظريفاً كيساً له الشعر الرائق والنثر الفائق وكان محباً لطلبة الحديث ولم يخلف في مجموعه مثله وقال القطب إمام محدث حافظ أديب شاعر بارع جمع وألف وخرج وأتقن وصارت له يد طولى في الحديث والأدب مع الإتقان ثبت فيما ينقل ويضبط من أحسن الناس محاضرة وقال ابن فضل الله كان أحد أعلام الحفاظ وإمام أهل البلاغة الواقفين بعكاظ بحر مكثار وحبر في نقل الآثار وله أدب أسلس قياداً من الغمام بأيدي الرياح وأسلله مراداً من الشمس في خيمة الصباح فانظر كلام من يشهد الصفدي له مع أنه كان منحرفاً عنه فالفضل ما شهدت به الأعداء وقال الصلاح الصفدي كان حافظاً بارعاً متفنناً في البلاغة ناظماً ناثراً مترسلاً حسن الخط جداً حسن المحاوراة لطيف العبارة أخبرني عماد الدين ابن القيسرائي قال كان ابن دقيق العيد إذا حضرنا درسه وجاء ذكر أحد من الصحابة والرجال قال ايش ترجمه هذا يا أبا الفتح فيأخذ في الكلام ويسرد والناس سكوت والشيخ مصغ إلى ما يقول قال وكان صحيح القراءة سريعها لم أسمع أفصح منه ولا أسرع وكان يكتب المصحف في جمعة واحدة وعيون الأثر في عشرين يوماً قال لي لم أكتب على أحد ولم يكن لي في العروض شيخ فنظرت فيه جمعة فوضعت فيه تصنيفاً وله مختصر السيرة سماه نور العيون وبشرى اللبيب بذكرى الحبيب قصائد نبوية وشرحها في مجلد وله منح المدح والمقامات العلية في الكرامات الجليلة وولي درس الحديث بالظاهرية ومدرسة أبي حلية ومسجد الرصد وخطابة جامع الخندق وله رزق بالديار

المصرية وراتب بصفد قال الصفدي ما رأيت أحداً له مثل خطه ما رآه أحد إلا أحبه كان علم الدين الدوادري يحبه ويلزمه كثيراً ودخل به إلى المنصور لاجين وقد مدحه بقصيدة فرتبه في جملة الموقعين فرأى الشيخ الملازمة صعبة فسأل الإعفاء فقال اجعلوا معلومه راتباً فلم يزل يتناوله إلى أن مات وكان الكمالي ينام معه وكان كريم الدين يميل إليه كثيراً وكان أرغون النائب يتعصب له ولا استثنى أحداً من الأمراء بالديار المصرية إلا الجاي الدوادار فإنه كان منحرفاً عنه وكذا الفخر ناظر الجيش وابن فضل الله وقال الذهبي أيضاً في حقه ذو الفنون والذهن الوقاد قال وكان عديم النظر في مجموعه رأساً في الأدب قل أن ترى العيون مثله في فهمه وعلمه وسيلان ذهنه وسعة معارفه وحسن خطه وكثرة أصوله وكان طيب الأخلاق ذا كرم وبذل وإعارة لكتبه تخرج به جماعة وقال الكمال جعفر كان يعاشر بعض الأكابر فوقع له من البدر ابن جماعة زجر فصرفه عن إعادة الحديث بالجامع الطولوني وأنشد له قصيدة طويلة مدح بها ابن عمه المذكور أولاً وأرسلها إليه أولها.

وتعلقها وما عقد التمايم

وشاب وحبها في القلب جاثم

يقول في مديحها

يرى فيما عليه جود حاتم

يلوذ الناس منه بأريحي

قال الصفدي وأقيمت عنده بالظاهرية قريباً من ستين فكنت أراه يصلي كل صلاة مرات كثيرة فسألته عن ذلك فقال لي خطر لي أن أصلي كل صلاة مرتين ففعلت ثم ثلاثاً ففعلت وسهل علي ثم أربعاً ففعلت قال واشك هل قال خمساً قال وكان صحيح العقيدة جيد الذهن يفهم النكت العقلية ويسارع إليها ولو كان اشتغاله على قدر ذهنه لبلغ الغاية القصوى ولكنه كان يتلهى عن ذلك بمعاشرة الكبار قال وكان النظم عليه بلا كلفة قال وكتبت إليه إلى الديار المصرية وأنا بالرحبة.

عن راحة بالفضائل اشتهرت

أهلاً بها من تحية صدرت

وفيها نظم ونثر فأجابني يقول.

خمارها كل مهجة سحرت

حيث فأحيت فعندما حسرت

وغصة الغصن كلما خطرت

يا خجلة الشمس عندما سمرت

وهي طويلة ومن شعره.

يا من أرجيه والتقصير يرجيني

فقري لمعروفك المعروف يغنيني

نجا بإدراكه الناجون من دوني

إن أوبقتني الخطايا عن مدى شرف

فإن لي حسن ظن فيك يكفيني

أو غرض من أمني ما ساء من عملي

وله

عذيري من دهر تصدى معاتباً

لمهج الغنى فأقصد من قصد

رجوت به وصل الحبيب فعندما

تبدى لي المعشوق قابله الرصد

وله ملغزاً في قراقوش

ظبي من الترك هضيم الحشا

مهفهف القد رشيق القوام

للطرف سديد كان عثرة

والقلب شوق أرق المستهام

وكتب إلى ابن عمه قصيدة أولها

تمناها وما عقد التمام

وشاب وحبها في القلب دائم

وطارحها الغرام بها فقالت

علمت فقال ماذا فعل عالم

وله قصيدة أولها

يا بديع الجمال سل من جمالك

أن يوافي عشاقه بوصالك

ذكر الصفدي أنه رآه في المنام فعاتبه على قوله في ترجمته كان يتلعب قيل أن الناصر رأى جنازته حافلة فسأل من الجلال القزويني في صبيحة ذلك اليوم عنها فذكر له مقداره وكان الفخر ناظر الجيوش كما تقدم يغض منه فقال للناصر إنه كان مع ذلك يعاشر الأمراء والوزراء قديماً قال ويسد عندهم فذكر ذلك الناصر للجلال القزويني والتقي الاثنائي فبرأه من ذلك وشهدا بعدالته ونزاهته وعفته يرحم الله الجميع وكانت وفاته في شعبان وسنة 734.

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس بن سعد الدين أبو سعد ابن الحافظ أبي عمرو ابن الحافظ أبي بكر ابن سيد الناس اليعمري ولد سنة سبعين وستمائة وهو أخو الحافظ فتح الدين سمع من ابن الأنماطي والعز الحرائي وابن خطيب المزة وغازي الحلاوي وشامية بنت البكري في آخرين وحدث وكان ينظم ويشهد مات في ربيع الأول سنة 728.

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس أبو سعيد أخو الذي قبله...

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس أبو القاسم أخو المذكور سمع من العز الحرائي أملي القطيعي ومن ابن خطيب المزة وأبي بكر ابن الأنماطي وغيرهم وأعاد بالأشرفية ودرس بجامع الصالح سمع منه شيخنا العراقي ومات في سنة 749.

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي القسطلاني زين الدين والد محمد الآتي ولد سنة... وسمع من ابن

علاق مشيخة الرازي وسمع أيضاً من إبراهيم بن نصر والنجيب وغيرهما ومات في المحرم سنة 731 قال الذهبي كان من بيت علم وفضل.

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن قحطية أبو عبد الله قال ابن الخطيب شاب قاضي جميل الصورة حسن الشكل حفظ كتباً في النحو وكتب خطأ حسناً وارتسم في ديوان الجند كأبيه عندما اجتمع لوجهه.

ومن شعره

اليلى أن أقوت معاهد أنسنا وأقفر منها كل ناد ومعهد

وسارت بي الأظعان عسكر زائل مناي بلغت غاية مقصدي

فما يئست نفسي ولا قطعت رجا ولا استمسكت إلا بحبل التجلد

وقد تقدم ذكر عميه في محمد بن محمد بن أحمد.

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن قحطية أخوه قال ابن الخطيب كان دون أخيه في السن ولكنه فتح عليه في الأدب ففاق غيره واشتهر بالإجادة فمما أنشد ليلة المولد النبوي سنة 754.

دعها تحن إلى أبارق لعلع وتفيض مدمعها بذكر الأجرع

بالله قل لي كيف حال من قد بان من يهواه غير مودع

وهي طويلة وكان يلقب الخطيئة لكثرة هجائه حتى أدبه السلطان بسبب ذلك ونفاه ولم يرجع ومما كتب إلى الخطيب.

خليلي والتصبر غير عار ولا صبر إذا ينأى الخليل

وإن مطل الزمان لنا بوعد وإن ابن الخطيب به كفيل

قال وشرع في جمع أدباء غرناطة ولم يكمل.

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد زين الدين أبو حامد ابن الشريشي ثم القنائي الشافعي أخذ عن الشيخ جلال الدين الدشناوي الفقه والحديث وأجاز له بالإفتاء وشارك في الفنون والنحو والأدب وحسن الخط وفاق في التوريق وناب في الحكم بقفط وادفو وأسوان وقنا وعيذاب وغيرها وكان مرضي الطريقة مات في رجب سنة 705.

محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل البكري ناصر الدين وقد تقدم ذكر والده سمع من ابن علاق أيضاً ولد سنة 660 وحدث سمع منه جماعة من شيوخنا كأبي إسحاق التنوخي وأبي بكر بن الحسين وغيرهما ومات في 14 شوال سنة 747.

محمد بن محمد بن محمد بن بليش العبدري الغرناطي قال ابن الخطيب كان مقدماً في العربية مشاركاً في الطب أثرى من التكسب بالكتب وسكن سبعة مدة ثم رجع وأقرأ بغرناطة وكان أقرأ على ابن الزبير وابن رشيد وابن العماد وغيرهم ومن شعره.

نحلتني طائعا فؤاداً
فصار إذ حزته مكاني
لا غرو إذ كان لي مضافاً
أنى على الكسر فيه باني

وكانت وفاته بغرناطة في شهر رجب سنة 753.

محمد بن محمد بن محمد بن الحارث بن مسكين الزهري الفقيه الشافعي عز الدين والد فخر الدين محمد الآتي سمع من الرشيد العطار وغيره واشتغل في الفقه ففاق ودرس بالمدرسة بجوار الشافعي وكان من أعيان الفقهاء عين لقضاء الشام فامتنع وكان مترهداً مات في جمادى الأولى سنة 710 وسيأتي ذكر ولده فخر الدين.

محمد بن محمد بن محمد بن حسان الغافقي أبو عبد الله الغرناطي قال ابن الخطيب صدر من صدور الأدباء متقدم في الحساب شاعر مجيد كاتب بليغ وأنشد له قصيدة أولها.

برق أضواء بحاجر ما يهدأ
وسناه في جنح الدجى يتلأأ

وهي طويلة وهذا عنوان شعره وتأخرت وفاته إلى بعد السبعين تقدم ذكر أبيه.

محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم بن نباتة الفارقي الأصل المصري أبو الفضائل وأبو الفتح وأبو بكر وهي أشهر ولد بزقاق القناديل في ربيع الأول سنة 676 وأحضره أبوه على غازي الحلاوي أربعة أجزاء من الغيلانيات فكان آخر من حدث بها عنه وسمع السيرة من الأبرقوهي وتفرد بها وسمع عليه وعلى غيره غير ذلك وكان آخر من حدث بالسماع عن التقي عبيد وبهاء الدين ابن النحاس وعبد الرحيم ابن الدميري وجده شرف الدين ابن نباتة وأحضره على ابن خطيب المزة وعبد العزيز ابن الحصري وعبد الرحيم ابن الدميري وسمع من التقي عبيد وجماعة وأجاز له العز الحارثي والفخر ابن البخاري وزينب بنت مكى وابن المجاور وابن الزين وغيرهم ونشأ بمصر وتعلّى الآداب فمهر في النظم والنثر والكتابة حتى فاق أقرانه ومن تقدمه ورحل إلى الشام سنة 716 قلت وقد كان أبوه يقول أنه دخل به على ابن دقيق العيد وهو في وسط كتبه فناوله كتاب الحماسة وذكر شيخنا أبو الفضل الحافظ أنه حكى له أنه دخل مع أبيه وهو شاب على ابن دقيق العيد فبعث أباه في حاجة وتركه عنده وكان الشيخ في بيت كتبه وهو يوعد بسعد قال فناوله كتاباً فإذا

هو في الأدب أحسبه من الذخيرة لابن بسام فنظرت فيه فاستغرقت فجاء أبي ولم أشعر بمجيئه فتعجب من تمكين الشيخ إياي لنظري في كتبه وكان ذلك كشف من الشيخ وتولعت بالنظم من ذلك الحين وكان ذلك قبل السبعمئة وأقام بدمشق مدة تقارب الخمسين سنة ويتردد إلى حماة وحلب وغيرهما ومدح رؤسائها وله في المؤيد صاحب حماة غرر المدايح وفي ولده وفي رثائهما وكان متقللاً لا يزال يشكو حاله وقلة ما بيده وكثرة عياله وفي آخر الحال أدخل الديوان وكتب في التوقيع قال الذهبي في معجمه أبو الفضائل جمال الدين صاحب النظم البديع وله مشاركة حسنة في فنون العلم وشعره في الذروة وقال ابن رافع حدث وبرع في الأدب وقال ابن كثير كان حامل لواء الشعر في زمانه وله تصانيف رائقة منها القطر النبائي اقتصر فيه على مقاطيع شعره ومنها سوق الدقيق اقتصر فيه على إغزال قصائده ومنها مطلع الفوائد وهو كتاب نفيس في الأدب وقرظه جماعة من الفضلاء فجمع لهم تراجم وسموها سجع المطوق وله الفضل من إنشاء الفضل وزهر المنشور وشرح رسالة ابن زيدون وغير ذلك وفي آخر عمره استدعاه الناصر حسن إلى مصر وذلك في شهر ربيع الأول سنة 761 وكتب في المرسوم أن يصرف له ما يتجهز به وأن يجمع له ما انقطع له من المعاليم إلى تاريخه فجمع له ذلك وتجهز إلى مصر فقدمها وهو شيخ كبير عاجز فلم يتمش له حال وقرر موقع الدست ثم أعفي من الحضور وأمر السلطان بإجراء معلومه فربما صرف له وربما لم يصرف وأقام خاملاً إلى أن مات في 7 صفر سنة 768 بالمرستان ودفن بمقابر الصوفية وله 72 سنة.

محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمد الميموني القسطلاني كمال الدين ولد سنة... وسمع صحيح البخاري على ست الوزراء وابن الشحنة وحدث وكان بليغاً مات في ذي الحجة سنة 761.

محمد بن محمد بن محمد بن خليفة بن نصر الله أمين الدين ابن النحاس ولد في حدود الثمانين وخدم عند طقطاي الجمدار لما ناب في الكرك ثم استخدمه تنكز في ديوانه فرأى من العز والوجاهة فوق ما يوصف ثم انحرف عنه واستقر في ديوان الإنشاء ونظر الخزانة مات فجاءة عقب دخول الحمام في رجب سنة 757. محمد بن محمد بن محمد بن سنقر العادلي سعد الدين أبو سعد ولد سنة 657 وسمع من النجيب كثيراً وسمع من العز الحارثي جزء ابن عرفة وأخبار رابعة ومن المعين الدمشقي مجلس البطاقة ومات في 13 شعبان سنة 731 وكان خيراً.

محمد بن محمد بن محمد بن شعبة الغساني من أهل المرية أبو القاسم قال ابن الخطيب جرى على طريقة أبيه وولي القضاء على حداثة سنه فحمدت سيرته وله شعر لطيف فمناه.

وهواك يا ليلي جديد باق

يبكي على مر الجديد من الهوى

لا بد منك على نوى وتلاق

أنت المنى فصلي المحب أو اهجري

قال وهو الآن بحاله قاضي برشانة.

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى بن محمد بن الحكيم أبو القاسم اللخمي قال ابن الخطيب تعانى الآداب وهو من بيت كتابة وبلاغة وكتب في الدار السلطانية وولي القضاء ببعض الجهات ومن شعره.

فتبدي ابتسام الزهر أو لثمة الخد

يحدثها عن كرمها ماء مزنها

بدر حباب الكأس يلعب بالنرد

عجبت لها لما رأينا مديرها

مات في الطاعون في شهر ربيع الآخر سنة 706.

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الزيري تاج الدين أبو عبد الله المليجي الشافعي مولده بالقاهرة وسمع بها من غلبك وحدث سمع منه الفضلاء وولي نظر الحسبة ونظر الجوالي بالقاهرة وخطب بمدرسة السلطان حسن وكان خيراً صالحاً منقبضاً عن الناس مات في صفر سنة 796.

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن الحسيني الفاسي ثم المكي أبو الخير ولد بمكة سنة 698 وسمع بها الكثير من الفخر التوزري والصفى والرضي الطبرين وغيرهم ورحل فسمع بدمشق والإسكندرية وأخذ بها عن الفاكهاني وأذن له في الإفتاء والتدريس ورجع إلى مكة فاستمر بها يفتي ويدرس واشتهر بالخير والعبادة إلى أن مات في رمضان سنة 747.

محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الأنصاري المصري بدر الدين القوصي الأصل المعروف بابن العلاف سمع من ست الوزراء وابن الشحنة البخاري ومن الدبوسي وأحمد بن إسحاق بن مزيز والقاسم بن عساكر وإسحاق بن يحيى الآمدي وحدث ومات سنة 776 وقد قارب المائة ولو سمع على قدر سنه لكان مسند مصر سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة.

محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر الأرتاحي المصري بماء الدين أبو عبد الله ابن المفسر محتسب مصر ولد سنة 698 وسمع من الجمال ابن مكرم ومن ابن الشحنة ووزيرة وولي حسبة مصر والقاهرة ووكالة بيت المال وحدث ومات بمصر في مستهل رجب سنة 778.

محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن سعادة بدر الدين أبو اليسر ابن القاضي عز الدين ابن المفاخر ابن الصائغ الدمشقي الشافعي أخو القاضي نور الدين ولد سنة 676 وسمع من أبيه

وأحمد بن شيان والفخر علي وأحضر علي المسلم بن علان وحدث بصحيح البخاري عن البيهقي وحفظ التنبيه ولازم الشيخ برهان الدين ابن الفركاح ولما صرف القاضي جلال الدين القزويني عن قضاء الشام حمل إليه تشريفه وتقليده فامتنع فعظم في عين تنكر وأحبه واعتقده فأمر الأمراء أن يعاودوه في ذلك فعاودوه فأصر على الامتناع فولاه خطابة بيت المقدس فأقام بها فثقل أمره على الناظر من كثرة الشفاعات فشكا أمره في الباطن إلى تنكر فبلغه ذلك فترك الخطابة وعاد إلى دمشق ثم زار القدس فتعلل ومات بدمشق بعد أن رجع إليها عليلاً ومات في جمادى الأولى سنة 739.

محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ نور الدين ابن عم الذي قبله ولد سنة 696 وسمع من أحمد بن عساكر مشيخته في أربعة أجزاء ومن محمد بن القواس جزء ابن عبد الصمد وأمالى القطيعي والوراق وولي قضاء العسكر بدمشق وتدرّس الدماغية ثم ولي قضاء حلب بعد بدر الدين ابن الخشاب سنة 744 فباشرها جيداً وأحبه أهلها لحسن سيرته ومات في الطاعون بحلب في شوال سنة 749. محمد بن محمد بن محمد بن عبد القوي الكناني ناصر الدين القرشي رئيس المؤذنين بالجامع الحاكمي ولد سنة 692 أو 693 وسمع الصحيح من ست الوزراء وابن الشحنة بفوت وحدث سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة ومات سنة 796.

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد البلوي من أهل المرية أبو بكر قال ابن الخطيب قرأ على ابن عبد النور وتلا على علي بن أبي الأحوص وله أرجوزة في الفرائض وكان عاقلاً فاضلاً عارفاً بأقدار الناس ساعياً في مصالحهم مع الذكاء وعذوبة الألفاظ وطيب المجالسة كثير التواضع تكررت له الولايات وله شعر حسن فمنه قصيدة هنا بها السلطان أبا الحجاج يوسف ابن الأحمر بالسلطنة أولها.

فادخل على اسم الله هذا بابها

حي الخلافة فتحت لك بابها

يقول فيها:

قالت لذلك سوى ما رابها

بلغت بكم أرابها من بعد ما

ظفرت بيوسف غلقت أبوابها

كانت تراود كفؤها حتى إذا

فاستحسنّت هذه الإشارة ومات في ربيع الآخر سنة 738 عن سن عالية بتونس.

محمد بن محمد بن محمد بن عياش بن محمد بن أحمد بن خلف بن عياش الأنصاري الخزرجي القرطبي الأصل ثم المالقي أبو عبد الله كان جده عياش الأدنى آخر من خطب بجامع قرطبة وكان مولد هذا بمالقة في رمضان سنة 688 وأخذ عن جده أبي عبد الله بن عياش القرآن وبعض كتاب المسلسلات لأبي

القاسم ابن الطيلسان بسماعه من مؤلفها وقرأ على أبي بكر محمد بن علي ابن الفخار وعلى سعيد بن إبراهيم بن عيسى وأبي زيد عبد الرحمن بن أحمد اللوشي وأبي عبد الله بن بكر وأبي محمد ابن أبي السداد واشتغل بالفقه وقيد كثيراً من الأمهات بخطه وكان حسن الخط كثير الاعتناء بالكتب وكان على طريقة حسنة من العدالة والتودد والإتقان وأكثر من النظر في دواوين الفقه ومسائل الخلاف حتى علا ذكره في أشياخ بلده فضلاً عن أترابه ثم ولي القضاء فشكرت سيرته وكانت النفوس تحذر منه لانقباضه فرد شهادة كثير منهم واشتد على أهل الجاه وأخذ نفسه بالاجتهاد على مقابلة النصوص ومطابقة الأمر فاشمأزوا منه فأراد الامتناع من الحكم فصرف فلزم منزله فصارت الفتوى ترد عليه والناس يترددون إليه وكان ربما قرض الشعر ثم استدعي إلى قضاء الجماعة بغرناطة بعد أبي عبد الله بن بكر فولي قليلاً ثم اختار الانصراف إلى وطنه فصرف فولي الخطابة ببلده فقام بالخطابة والإمامة أحسن قيام وبارش بورع ونزاهة بحيث لم يتناول المرتب من الأحباس فأحبه الناس وكان ربما نظم شيئاً من الشعر ولم يزل على حاله إلى أن مات بمالقة في آخر رجب سنة 759.

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي القسطلاني إمام الدين ابن زين الدين بن أمين الدين أبي المعالي ابن العلامة قطب الدين ولد سنة 691 وسمع من الرضي الطبري وغيره وحدث وكان من رؤساء مصر له ثروة ويتعان التجارة ومات بمكة في أواخر المحرم سنة 754 وقد مضى ذكر والده.

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحارث بن مسكين بن فخر الدين الزهري ولد سنة أربع أو ست أو سبع أو 668 روى عن الناشري وعبد الرحيم ابن الدميري والشيخ شهاب الدين القرافي وحضر دروسه وتفقه على الشيخ نجم الدين ابن الرفعة وأجاز له جماعة منهم الفخر ابن البخاري وابن أبي عمر وابن خطيب المزنة والمحجب الطبري وآخرون نحو الألف وولي قضاء الاسكندرية مرة ثم ولي نيابة الحكم بالقاهرة ومصر قال ابن رافع كان أديباً من بيت كبير بمصر ومات في شعبان سنة 761 وله نيف وتسعون سنة ووهبهم من أرخه سنة اثنتين وستين وأفحش منه من أرخه سنة 53 وتقدم ذكر والده عز الدين.

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن نباتة يلقب محي الدين ابن الشاعر المشهور المتقدم تعان الأدب فنظم وسطاً وكتب النسخ وقلم الحاشية والغبار وتكسب من ذلك بدمشق وقدم القاهرة بعد التسعين ومات بالقرب من ذلك.

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ ناصر الدين الدمشقي ولد سنة 707 واشتغل بالعلم وطلب الحديث ونظر في الرجال وعني بالمتون وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال له عبادة وإمامة وتسنتن وقال غيره مات سنة 747 في الطاعون.

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن أبي سعد عبد الصمد بن حمويه بهاء الدين أبو

عبد الله الجويني الشافعي ولد في رمضان سنة 672 وسمع من غازي الحلاوي الغيلانيات ومن ابن الخيمي جامع الترمذي وحدث وتفقه واشتغل كثيراً وأعاد بمشهد الحسيني ومات في 4 ذي القعدة سنة 749. محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن الاسكندري المالكي الكمال ابن التنسي العلامة الأوحى ذو الفنون قاضي الاسكندرية وابن قاضيها ولد بها وسمع من الوادي آشي وابن الصفي وابن منصور التجيبي وحدث ومات.

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن رشيد الجمالي أبو الفياض وأبو حامد وأبو المجد ولد سنة 707 وسلك طريق الزهد والورع واشتهر بذلك حتى قيل أنه لم يلمس ديناراً ولا درهماً بيده وكان لا يتغير عن حالته ولو دخل عليه من دخل وكان قد طلب بنفسه وسمع من أبي الفتح الميدومي وقال الشعر الحسن ولم يكن يملك إلا ما هو لا بسه ولا يتكلف لما يأكل ولا ما يلبس وإنما يمشي وعلى رأسه طاقية سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث بحلب وحدث عنه بالمسلسل وجزء ابن عرفة وحج مراراً منها سنة 75 وله عدة مقاطيع لطيفة ولم يكن سماع الجمالي على قدر سنه وإنما طلب بنفسه بعد الكبر وله قصيدة منها سيف اللواحق... وأنشد هناك قصيدة لامية نبوية عدتها مائة وثلاثة وأربعون بيتاً كتبها عنه وله قصيدة أخرى على وزن بانت سعاد عدتها مائة وستون بيتاً فأما الأولى فأولها.

سهل المشارب سلسيل سلسل

بين العذيب وبارق لي منهل

وأول الأخرى

فضاق عينيك قلب الصب مقتول

سيف اللواحق من جفنيك مسلول

مات سنة 783.

محمد بن محمد بن محمد بن محمود البخاري الدمشقي الحنفي ابن خطيب الزنجيلية جلال الدين ولد سنة 706 وحفظ القرآن واشتغل في النافع وسمع الحديث وكتب الطباق وأخذ عن يحيى بن سعد وابن عسائر الطبيب وغيرهما ومات في أواخر سنة 735.

محمد بن محمد بن محمد بن المفضل بن الغرنوق الحوراني الأصل الحلبي بدر الدين ولد سنة 706 وسمع من الكمال محمد بن نصر الله ابن النحاس عوالي العماد الأصم وحدث بحلب سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة وابن عسائر والمحدث برهان الدين الحلبي وقال كان من أهل المروءة والدين ولد في الحرم سنة 706 وكان صالحاً له ملك يرتزق منه أثني عليه القاضي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب.

محمد بن محمد بن محمد بن منصور بدر الدين بن قطب الدين الشروطي الموقع المعروف بابن الشامية فاق

في فنه وكان ماهراً فيه ثم حصل له اختلال في آخر عمره فضرب نفسه بسكين ثلاث مرات ومات بعد أيام في شهر رمضان سنة 766.

محمد بن محمد بن محمد بن منصور المنوفي المصري المشرف أبو عبد الله ابن الشامية ولد 692 وسمع الصحيح من ست الوزراء والحجار بالمنصورية سنة 715 وحدث به بالقاهرة سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة وأجاز لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة وغيره ومات في ذي الحجة سنة 778. محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البلوي الأندلسي أبو الحسن رحل إلى القاهرة فحج وسمع بالحجاز ومصر والشام وحلب فأكثر جداً عن ابن أميلة والموجودين وأخذ عن ابن رافع ورافقه الحافظ أبو زرعة لما رحل إلى دمشق بنفسه فسمع معه أكثر مسموعاته وحدث عنه شيخنا محمد الدين الشيرازي والبرهان المحدث بحلب وغير واحد ومات قبل أن يتصدى للرواية في سنة 787.

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن شمس الدين الكاتب الجلود المقرئ ولد سنة نيف وسبعين وستمائة وبخط الذهبي سنة سبعين وسمع من شامية بنت البكري واعتنى بالقراآت فقرأ على النور الكفي والمكين الأسم سنة تسعين وأجاد النسخ قال ابن رافع كان نعم الشيخ وقال غيره تصدى لإقراء القرآن وتعليم الخط المنسوب وانتفع به جماعة وكان حسن النقل يعرف العربية ويغلب عليه سلامة الصدر مات في نصف شعبان سنة 747 حدثنا عنه جماعة منهم شيخنا أبو إسحاق التتوخي بالسماع ومن القدماء أبو العباس السمين النحوي أحمد بن يوسف والمجد الكفي وإسماعيل بن... والبدر... ابن المهتار قال الذهبي كتب إلي بترجمته أبو بكر بن أيدغدي وذكر لي أنه ذو تنسك وصلاح وقلة معاشرة وله حلقة وافرة يتعلمون الكتابة وقرأ عليه أبو بكر سنة 719.

محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى ابن بNDAR بن ميميل الفارسي الأصل ابن الشيرازي أبو نصر ابن العماد بن أبي نصر الدمشقي ثم المزني ولد سنة 629 في شوال أو رجب وأحضر على جده وسمع عليه وعلى السخاوي وابن الصابوني وابن القميرة وابن الجميزي وغيرهم وأجاز له الشيخ شهاب الدين السهروردي وبهاء الدين بن شداد وإسماعيل بن باتكين وابن روزبه والحسن بن السيد وابن الزبيدي ومحمد بن زهير سمرانة وزكرياء العلي ومحمد بن عبد الواحد المديني وعلي بن أبي محمد بن أبي رشيد وعز الدين ابن الأثير والمبارك بن أحمد المستوفي ومجل بن إسماعيل ابن جبارة ومرتضى بن العفيف وحسن بن دينار وأنجب الحمامي وآخرون وتفرد بأجزاء وعوالي وألحق الأحفاد بالأجداد انتقى عليه البرزالي والذهبي والواني والعلائي كان ساكناً وقوراً متواضعاً منجماً وكان إليه المنتهى في تذهيب المصاحف كما انتهت لأبيه الرياسة في حسن الخط المنسوب ولا سيما في قلم الريحان وكان لأبي نصر ملك يعيش منه

مقيماً بالمزة ويدخل البلد أحياناً وكان طويل الروح على المحدثين وفي آخر عمره تغير وظهرت فيه مبادي الاختلاط ولم يتوقفوا عن الأخذ عنه مات في ليلة عرفة سنة 723 وهو خاتمة المسنين بدمشق كان هو والقاسم ابن عساكر فتقدمه ابن عساكر في شعبان وعاش هذا إلى آخر ذي الحجة.

محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر الأندلسي أمير الأندلس ولي بعد أبيه فأقام ثمانية أعوام ثم وثب عليه أخوه أبو الجيوش نصر فخلعه وسجنه بشلوبينة واتفق أن مرض نصر فأغمي عليه فأحضر الجند أخاه محمداً فأفاق نصر فأمر بتغريقه فغرق وذلك في أواخر جمادى الأولى سنة 710 قال ابن الخطيب كان من أعظم أهل بيته صيتاً وهمة وكان قد دبر الملك في حياة أبيه فجاء غاية في الإدراك والفخامة والنبل وكانت أيامه أعياداً وكان ينظم ويصغي إلى الشعر ويضرب في كل فن بسهم وكان حسن التوقيع حاد النادرة وهو القائل من قصيدة.

واعدني وعداً وقد أخلفا أقل شيء في الملاح الوفا

وهو الذي بنى المسجد الأعظم بالحمراء وله اليد البيضاء في الجهاد وفتح مدينة النظر وغير ذلك. محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بدر الدين المالكي القدسي سمع من الميديمي المسلسل وجزء ابن عرفة ومن القلانسي عانيات مؤنسة وحدث ببيت المقدس وخرج لبعض الشيوخ ومات في... محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر البعلي ابن الكردي ولد ببعليك بعد سنة عشرين وسبعمئة وأحضر في الرابعة على القطب اليونيني الأول من حديث أبي مسلم الكاتب وجزء البطاقة وغيرهما وحدث سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة.

محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم بن أبي طالب أبو الحرم بن أبي الفتح القلانسي الحنبلي ولد في 13 ذي الحجة سنة 683 وأسمع على غازي الحلاوي وابن حمدان وسيدة بنت موسى الماردانية وأحضر على ابن خطيب المزة وابن الخيمي وابن الشمعة والأبرقوهي والدمياطي وآخرين وخرج له تقي الدين ابن رافع مشيخة وحدث بها وذيل عليها شيخنا العراقي وكان يلي عقود الانكحة إلى أن مات وولاه تقي الدين الحنبلي سماع الدعوى بين الزوجين وفي بيع أنقاض الأوقاف ثم اقتصر على العقود وكان خيراً ديناً متواضعاً وحدث بالكثير وصار مسند الديار المصرية في زمانه مات ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى سنة 765.

محمد بن محمد بن محمد الأنصاري البري كان من أهل الصلاح والعبادة قانعاً باليسير ملازماً للصبر على الوحدة مات سنة 743 قاله ابن الخطيب.

محمد بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فرمون المالكي اليعمري الأبيدي الأصل نزيل المدينة

ذكره أخوه القاضي بدر الدين في تاريخه ووصفه بالعبادة والانجماع وقال مولده في شوال سنة سبعمائة
وقال شيخنا أبو الفضل ناب في الحكم بالمدينة لأخيه وكان أحد الفضلاء مات في جمادى الأولى سنة
755 بالمدينة الشريفة وكان سمع من الجمال المطري وحدث عنه.

محمد بن محمد بن محمد بن البكري أبو عبد الله ابن الحاج الغرناطي قال ابن الخطيب كان صالحاً شديداً
على أهل الدنيا لا تأخذه في الله لومة لائم كثير النصح للناس ساعياً في مصالحهم سلك على يد أبي
العباس بن مكنون ومات سنة 715.

محمد بن محمد بن محمد الصقلي الشيخ فخر الدين تفقه على القطب القسطلاني حتى برع في الفقه وكان
ديناً ورعاً ناب في الحكم وولي قضاء دمياط وصنف التنجيز على التعجيز في نصف ذي القعدة سنة
727.

محمد بن محمد بن محمد البغدادي ضياء الدين الوراق المصري ولد بعد للتسعين وسمع من القاضي سليمان
وإسماعيل بن مكتوم وطائفة وكان له خط حلو وخلق حسن مات بالقاهرة سنة 741.

محمد بن محمد بن محمد الغرناطي نزيل المدينة الشريفة قرأ بالروايات وأحكم الفرائض والحساب وأتقن
صناعة الدهان ثم اتصل بالخدام بالمدينة فركنوا إليه واستقر مؤذناً بالحرم الشريف وأميناً على الخواصل
واشتهر بالعفة والمعرفة وتأنل بالمدينة مالا فكان يصل به أقاربه لأنه كان في بداية أمره قد جب مذاكيره ثم
ندم على ذلك لانقطاع نسله فلما مات وجدوا له طائلاً ووقف كتبه وأعتق أرقاءه ومات سنة 754 وله
إحدى وثمانون سنة ذكره ابن فرحون.

محمد بن محمد بن محمد ابن الخيمي صدر الدين سمع من ابن الصواف وعبد الرحمن بن مخلوف وغيرهما
وحدث سمع منه شيخنا وأرخه في ذي الحجة سنة 761.

محمد بن محمد بن محمد ابن الوراق صدر الدين الحنبلي قال البدر النابلسي كان فاضلاً عارفاً باللغة...
محمد بن محمد بن محمد ابن الطباخ...أجاز له للبرهان المحدث بحلب.

محمد بن محمد بن محمد ابن الحاج أبو عبد الله العبدري الفارسي نزيل مصر سمع ببلاده ثم قدم الديار
المصرية وحج وسمع الموطأ من الحافظ تقي الدين عبيد الأسعدي وحدث به ولزم الشيخ أبا محمد بن أبي
جمرة فعادت عليه بركاته وصار ملحوظاً بالمشيخة والجلالة بمصر وجمع كتاباً سماه المدخل كثير الفوائد
كشف فيه عن معاييب وبدع يفعلها الناس ويتساهلون فيها وأكثرها مما ينكروا بعضها مما يحتمل ومات في
جمادى الأولى سنة 737 وقد بلغ الثمانين أو جاوزها وأضر في آخر عمره وأقعد ولشيخنا شمس الدين
محمد بن علي بن ضرغام ابن سكر منه إجازة.

محمد بن محمد بن محمود بندار التبريزي الأصل عز الدين المقدسي المولد البعلبي سمع من الجرائدي وحدث واشتغل وولي قضاء غرة واختصر الروضة وجامع الأصول ورجع من غرة إلى دمشق فأعاد بالناصرية أثنى عليه ابن حبيب وقرأت بخط البدر النابلسي كان قليل الأذى مشغلاً بنفسه سمع الكثير وأسمع.

محمد بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الأصل الدمشقي بدر الدين بن شمس الدين ابن الشهاب محمود ولد سنة 699 وأسمع في سنة 19 من إبراهيم ابن النصير جزء سفیان أنا السخاوي ومن الأمين النحاس الأريعين البلدانية وسمع على الحجار ومحمد بن أبي بكر ابن النحاس وغيرهما وولي بدمشق نظر الجيش ونظر الأوقاف وغير ذلك وحدث أخذ عنه شيخنا العراقي وغيره ووصفوه بأنه كان جواداً ممدحاً مات سنة 774.

محمد بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي ثم المصري تقي الدين أخو الذي قبله كان موقع لدست بالقاهرة توفي سنة 777.

محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن أيوب ابن الشحنة الحلبي كمال الدين والد محب الدين الحنفي اشتغل كثيراً حتى مهر وأفنى ودرس في مذهبه ومات في ربيع الأول سنة 776 وأنجب ولده الإمام العلامة محب الدين قاضي حلب.

محمد بن محمد بن محمود بن قاسم الحنبلي الرومي العراقي ولد في شوال سنة 681 واشتغل في الفنون وسمع من العماد ابن الطبال وابن أبي القاسم وغيرهما وكان شيخاً علامة ذكياً قوي المشاركة بصيراً بالمذهب والعربية رأساً في الطب سافر إلى الهند وله نظم جيد وسطوة وشهامة درس بالمستنصرية بعد الزريراني ومات في شوال سنة 734.

محمد بن محمد بن محمود بن مكّي بن دمرداس الدمشقي الشاهد ولد سنة 638 وخدم جندياً مدة عند المنصور صاحب حماة وقال الشعر الرائق حتى لقب بالبحثري وله ديوان شعر وعمل طبيباً في الآخر بدمشق وارتزق بالشهادة وعمر مات في صفر سنة 723.

وهو القائل

شابت وطفل ثمارها ما أدركا

انظر إلى الأشجار تلق رؤوسها

وغداً بأذيال الصبا متمسكا

وعبيرها قد ضاع من أكامها

محمد بن محمد بن مقسم العطار سمع من الرشيد العطار...

محمد بن محمد بن مكرم بن أبي الحسن الأنصاري قطب الدين ابن جمال الدين سمع من أبيه وابن الصواف

وابن القيم والرزي الطبري وحدث مات سنة 751 ذكره شيخنا العراقي في وفياته ونقل أنه مات سنة 752 ببيت المقدس وكان أحد موقعي الدست ثم ترك ذلك وكانت له دار ملاصقة بالمسجد الحرام وهي التي صارت للأفضل صاحب البهاء وعملها مدرسة وكان كثير المجاورة بالمساجد الثلاثة وقد حدث بالكثير.

محمد بن محمد بن منتصر بن إبراهيم أبو بكر بن أبي عبد الله المؤمناتي الفاسي سمع الموطأ على أبي الحسن علي بن عبد الله ابن قطرال وسمع ثلاثيات البخاري على أبي العباس البياني وكتاب سيويه على الشلوين وكان مولده في صفر سنة 622 ومات في 22 جمادى الآخرة سنة 706 بمدينة فاس ذكره الأقسهري في فوائد رحلته.

محمد بن محمد بن المنجا بن محمد بن عثمان بن أسعد بن محمد بن المنجا التنوخي صلاح الدين أبو البركات ابن الشيخ شرف الدين ابن العلامة زين الدين أبي البركات المنجا ولد سنة بضعة عشرة وسمع من ابن الشحنة وحفظ المحرر واشتغل ودرس بالمسمارية والصدريّة وناب في الحكم وكان شكلاً حسناً محتشماً رئيساً وصفه ابن كثير بالسنة والدين والصيانة وكان تزوج بنت القاضي تقي الدين السبكي ومات في ربيع الآخر سنة 770 وقد جاوز الخمسين وقرر في وظائفه بعده ولده علاء الدين وهو ابن عشرين سنة.

محمد بن محمد بن منصور ابن الشامية شرف الدين تقدم في محمد بن محمد بن منصور. محمد بن محمد بن ميمون الخزرجي أبو عبد الله المعروف بلا أسلم المرسى ثم الغرناطي قال ابن الخطيب كان يشارك في الفنون مع حسن الظاهر والإزراء بنفسه وله في الحيل حكايات وكان حسن العلاج عارفاً بالطب ومات بعد السبعمئة ومات ابنه إبراهيم وكان على طريقه بعد سنة 750 وكان إبراهيم يلقب بالحكيم.

محمد بن محمد بن مينا بن عثمان البعلبكي الشافعي ولد على رأس القرن وتفقه ففاق الأقران وكان الزملكاني يثني عليه ودخل بغداد سنة 34 وأعاد بالنظامية وعاد إلى دمشق فخطب بالمرّة وناب في الحكم في بعض البلاد وتفقه واشتغل وأعاد ودرس وأفتى وسمع ببغداد من عبد الصمد ابن أبي الجيش وكان محباً في العلم كثير الاشتغال وكان سمع من المطعم والقاسم الطبيب والتقي سليمان وغيرهم وبرع في الفقه وكانت على ذهنه اشكالات في المذهب مع انحراف في مزاجه قال ابن رافع جمع كتاباً سماه فكاهة الخاطر ونزهة الناظر ومات في رجب سنة 749 بالطاعون وأوصى أن يصرف ثلث ماله لكل فقير عشرة دراهم.

محمد بن محمد بن ناصر بن أبي الفضل الفراء الحمصي نزيل حلب الشهير بابن رياح ولد سنة... وسمع الصحيح من أبي العباس ابن الشحنة وحدث سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث بممص ومات في ليلة

الجمعة 19 جمادى الآخرة سنة 784 ودفن من الغد.

محمد بن محمد بن نصر الله بن إسماعيل بن نصر الله بن الخضر بن خليفة بن الخضر بن علي بن طلائع الأنصاري الخزرجي المعروف بابن النحاس ولد سنة 19 وأحضر على ابن الشيرازي والقاسم ابن عساكر وسمع من ابن الشحنة وغيره وحدث وكان صالحاً كثير السماع مات بدمشق سنة 794 وما بينه وبين محمد بن محمد بن خليفة الماضي قرابة.

محمد بن محمد بن نصر الله بن مظفر بن أسعد بن كثير بن أسد بن علي بن محمد التميمي شرف الدين ابن القلانسي ولد سنة 46 وسمع من الرضي ابن البرهان وله إجازة من عثمان ابن خطيب القرافة وعبد الله الخشوعي وغيرهما وياشر وكالة السلطانية مدة وله حرمة وافرة مات في صفر سنة 715.

محمد بن محمد بن هشام من أهل شرق الأندلس أبو عبد الله قال ابن الخطيب كان من أهل المعرفة والفضل أديباً بليغاً سليم الصدر وثيق العلم قطع حظاً من عمره بدار العدو ثم لحق ببلد الإسلام وفشا فضله وعرض عليه قضاء وادي آش فامتنع ثم قدمه السلطان لقضاء حضرته بغرناطة إلى أن مات في سنة 704.

محمد بن محمد بن نعمة المؤذن المقدسي سمع مشيخة أحمد بن عبد الدائم تخريج ابن الظاهري منه وحدث قال الذهبي في معجمه الشيخ بدر الدين المقدسي ثم الدمشقي المؤذن بجامعها ولد سنة 655 بخنا روى عن ابن عبد الدائم وعمر الكرمانى مات في صفر سنة 738 ثم روى عنه حديثاً.

محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الكريم العسقلاني الأصل ثم المصري مظفر الدين ابن النحاس ويقال له أيضاً العطار ولد سنة 680 وأسمع حاضراً في الرابعة على العز الحاراني فكان خاتمة من روى عنه بالسماع بالقاهرة سمع منه شيخنا وأرخه في 12 ذي القعدة سنة 761 ووهم من أرخه سنة 713 وقال كان مكثراً صحيح السماع وسمع أيضاً على ابن خطيب المزنة وغازي الحلواني والعز ابن الحصري وابن الشمعة وغيرهم.

محمد بن محمد بن يعقوب بن ثابت البالسي ثم الدمشقي الحنفي بدر الدين بن الحراسي نائب الحكم بدمشق ولد سنة 703 وسمع من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم وغيرهما ودرس وأعاد وأفق وحج وحدث وكان عنده ديانة وتصميم في الأحكام ومات في شهر ربيع الآخر سنة 773.

محمد بن محمد بن يعقوب الأنصاري عماد الدين ابن النويري ولد سنة أربعين تقريباً وسمع... وخدم في الأنظار الكبار بدمشق وولي صحابة الديوان بها ثم بطرابلس وكان يتلو القرآن كثيراً ويصوم الخميس دائماً مات في شعبان سنة 717.

محمد بن محمد بن يوسف الخشاب أبو عبد الله الغرناطي قال ابن الخطيب كان عاقداً للشروط وولي قضاء بعض المواضع ومات في شوال سنة 748.

محمد بن محمد بن يوسف الألبيري أبو عبد الله الغرناطي قال ابن الخطيب كان شيخاً صالحاً منقبضاً ملازماً للذكر والعبادة ومات في حدود الخمسين وسبعمئة.

محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله ابن المهتار الدمشقي الآتي ذكر والده سمع من والده وحدث مات في ذي القعدة سنة 768.

محمد بن محمد بن يوسف الأنصاري الخزرجي أبو عبد الله بن ناصر الدين سمع من ابن دقيق العيد والشريف تاج الدين الغرافي ونور الدين ابن الشهاب القوصي وغيرهم قرأت بخط البدر النابلسي في مشيخته كان عالماً منقطعاً متقللاً من الدنيا وكانت بيده إعادة الفقه بالصالحية وكان يسكنها في خلوة بها على تحت جديد بجوار خلوة أبي حيان ومن إنشاده عن ابن دقيق العيد أنه أنشده أبو العباس الميوقى وكان من العجائب في الاستقامة وكان يعجبه كلام الغزالي في الوسيط فقال.

أحاطت بجل خفي النظر

كتاب الوسيط تفاريقه

لقد كان روح علوم البشر

فله در أبي حامد

محمد بن محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر الأندلسي أمير الأندلس أبو عبد الله ولد بغرناطة عام 633 ولي الملك بعد أبيه فأقام في المملكة ثلاثين سنة وشهراً وسبعة أيام وكان فارساً بطلاً شجاعاً تلقب بالفقيه افتتح قيجاطة عنوة سنة 94 ثم افتتح القبذاق عنوة سنة 99 ونازل أرجونة سنة سبعمئة وكان فيه عدل وتصون مع الصمت والوقار وحسن السياسة والتجنب للدماء ومات في ثامن شعبان سنة 701 وقد نيف على السبعين قال ابن الخطيب كان أحد الملوك جلالة وصرامة وحزماً مهد الدولة ورتبها وأقام رسوم الملك وكان حسن الخط جيد الشعر وقد تقدم ذكر ولده محمد.

محمد بن محمد بن أبي البقاء أبو عبد الله المرسي كان كاتباً مجيداً له شعر جيد ذكره ابن الخطيب وقال مات في أخريات سنة 757.

محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم الأنصاري شمس الدين ولد سنة 713 وحضر على جده جزءاً من حديث أبي شعيب وسمع من أبيه ومن ابن الزراد صحيح ابن حيان وحدث وعني بالحديث وتفقه وكتب ذكره الذهبي في المعجم المختص ومات بدمشق في شعبان سنة 794 وقيل سنة خمس وتسعين.

محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الكنجي الدمشقي ولد سنة 675 وتعالى الطب وسمع من ابن

القواس وتاج الدين الفزاري وكب الطباقي قال الذهبي له عمل قليل في هذا الفن وهو قانع متعفف لا بأس به مع خفة فيه مات في ذي القعدة سنة 731.

محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن علي بن عبد السلام ابن إبراهيم بن إسماعيل بن سليمان بن محمد بن عيسى بن الوليد بن عبد الله بن خلف بن عبد الله بن أحمد بن خالد بن محمد الديباج بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العثماني الديباجي ابن المهدي ولد في ربيع الأول سنة 661 وسمع من النجيب وابن علاق وغيرهما فعنده عن المعين الجمعة للنسائي وعن ابن علاق وابن عزون وابن النحاس سداسيات الرازي مات في تاسع شوال سنة 727.

محمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران الأحنائي تاج الدين ابن القاضي علم الدين السعدي سمع من حسن الكردي وست الوزراء والحجار واشتغل على مذهب عمه تقي الدين وولي نظر الخزانة ثم ولي قضاء المالكية بعد عمه تقي الدين إلى أن مات في صفر سنة ثلاث وستين غير أنه عزل في سنة 56 أشهراً ثم أعيد وكان مشكور السيرة وأخوه.

محمد بن محمد بن أبي بكر أخو الذي قبله درس في حياة والده بدمشق وهو صغير بالصارمية ثم استمرت معه إلى أن نزل عنها لما اضممر في سنة 705 ومات بعد ذلك.

محمد بن محمد بن أبي بكر العسقلاني المحدث الفاضل الصالح تقي الدين ابن العطار مات في 21 رمضان سنة 749 نقلته من خط التقي السبكي وأبو بكر جده هو ابن علي بن عبد الله بن عكاش ذكره ابن رافع في معجمه وقال سمع من الأبرقوهي صفة المنافق للفريابي وتفقه بالعلم العراقي وحدث وكان خيراً فاضلاً كثير الاشتغال.

محمد بن محمد بن أبي الحسن بن إسماعيل الاسكندراني ناصر الدين أبو عبد الله بن المواز عرف بابن اللغوي سبط أبي الذكر الدمراوي سمع من جده لأمه ومن عبد الوهاب بن الفرات ذكره ابن رافع في معجمه. محمد بن محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهب بن عطاء بن حسن بن جابر بن وهب الأذري الحنفي شمس الدين بن شرف الدين بن عز الدين ولد في رمضان سنة 63 وتفقه وأفتى ودرس وخطب وناب في الحكم بدمشق عشرين سنة وكان ديناً حج ثلاثاً ومات في المحرم سنة 722.

محمد بن محمد بن أبي العز الحنفي بدر الدين ابن الحارثية المارديني ولد سنة 702 وتفقه واشتغل في الفنون ثم تقدم ومهر وفاق الأقران ودرس بماردين مدة أخذ عنه الشيخ بدر الدين ابن سلامة وأرخ وفاته فيما نقلت من خطه في 16 المحرم سنة 780 وقال صاحب الذيل مات فيه سنة 779 وحدث عن البرهان الحلبي بالإجازة ولبدر الدين هذا تصانيف منها أرجوزة في الخلاف بين الشافعية والحنفية وأرجوزة في

الفرائض ومختصر في أصول الفقه.

محمد بن محمد بن أبي الفتوح بن مكّي الدلاصي ولد في تاسع شهر رجب سنة 624 وسمع وحدث مات في 12 شهر ربيع الأول سنة 711.

محمد بن محمد بن أبي القاسم بن جميل الربيعي التونسي ثم المصري ناصر الدين المالكي ولد في صفر سنة 681 ويقال سنة 84 وسمع من ابن خطيب المزة وغازي الحلاوي وعبد العزيز ابن الحصري وابن الشمعة ومحي الدين ابن عبد الظاهر وابن دقيق العيد في آخرين قال شيخنا الحافظ أبو الفضل خرجت له مشيخة ثم ذيلت عليها وكان قد تفرد بكثير من مسموعاته منها الملخص للفاسي وحضر عليه أبو زرعة ابن شيخنا في السنة الأولى من عمره مات في حادي عشر صفر سنة 763.

محمد بن محمد بن محمد بن أبي الليث اللخمي الاسكندراني ولد سنة 673 وسمع من محمد بن عبد الخالق بن طرخان قرأ عليه شيخنا العراقي وأرخه سنة 764.

محمد بن محمد بن أبي النجم بن رزين الدمشقي المعروف بابن السراد سمع المؤيد ابن القلانسي حدث منه ابن رافع وذكره في معجمه مات في جمادى الآخرة سنة 744.

محمد بن محمد الأنصاري الغرناطي قرأ بالسبع على ابن سمعون وسمع من أبي علي بن أبي الأحوص قال ابن الخطيب كان من أهل التصاون بديع التلاوة وكان قيماً بكتاب الله وتراحم الناس عليه للأداء مات في رجب سنة 751.

محمد بن محمد الحشبي المدني قرأت بخط ابن سكر سمع الكثير بالمدينة وقرأ بنفسه وكان مؤذن الحرم النبوي.

محمد بن محمد الأمي أبو بكر ابن صاحب الصلاة الغرناطي قال ابن الخطيب ولد سنة 663 وكان من أهل الخير وكتاب الشروط ببلده مكرماً عند الخاصة والعامة ردي الخط جداً وأقعد بأخرة وضعف بصره فلازم منزله ذاكراً لله إلى أن مات في شهر رجب سنة 705.

محمد بن محمد الاسكندراني صدر الدين الحنفي قاضي الاسكندرية مات سنة 775.

محمد بن محمد بن الصرنجي من أهل مالقة أبو عبد الله بن أبي الحسن قال ابن الخطيب كان من صدور المقرئين عارفاً بالحساب قائماً على العربية مشاركاً في الفقه وكثير من العلوم العقلية درس في الطب وشرع في تقييد على التسهيل فلم يكمله ومات في ربيع الآخر سنة 750.

محمد بن محمد البدوي الخطيب أبو عبد الله قال ابن الخطيب كانت له قدم في الفقه ومعرفة بالأصليين مع جودة شعر وبلاغة قرأ على أبي جعفر ابن الريان وأبي عبد الله بن العماد وأبي عمرو بن منظور وأبي عبد الله بن عبد السلام.

ومن شعره

أيها الظبي ترفق

بكئيب قد هلك

إنما أنت هلال

فلك القلب فلك

كانت وفاته في آخر سنة 750.

محمد بن محمد العراقي الوادي آشي قال ابن الخطيب اشتغل ومهر في أعمال الديوان وولي ولايات ثم برح وطنه سنة 756 فولي بعض أعمال إفريقية وله شعر وسط.

محمد بن محمد الفرجوطي اشتغل في الفقه والقراءات والآداب وكان حسن الخلق خفيف الروح أضر بآخرة.

وهو القائل

وشاعر يزعم من غرة

وفرط جهل أنه يشعر

وينظم الشعر ولكنه

يحدث من فيه ولا يشعر

مات بفرجوط سنة 737.

محمد بن محمد الأرسوفي...

محمد بن محمد القطب التحتاني يأتي في محمود.

محمد بن محمد الزفتاوي ناصر الدين المؤذن كان عارفاً بالمليقات وباشراً بالجامعة الأزهر وجامع القلعة واتصل بالأشرف شعبان وحظي عنده وكان يلقب سباسب مات في شهر رجب سنة

774.

محمد بن محمد المالكي المعروف بابن السنا المصري كان أحد الفضلاء الفقهاء مع الدين والتواضع وإطراح التكلف مات في المحرم سنة 776.

محمد بن محمد عز الدين الشافعي سبط ابن القماح ولد سنة 728 واشتغل وأجيز بالإفتاء ودرس بالمشهد الحسيني ومات في ربيع الأول سنة 761.

محمد بن محمد المالكي ذكره الذهبي في أصحاب التقي الصائغ في سنة 727.

محمد بن أبي محمد بن عبد الرحمن بن أبي محمد بن إسماعيل اللخمي أبو عبد الله الاسكندراني جمال الدين ابن العطار سمع من محمد بن عبد الخالق بن طرخان وحدث مات في المحرم سنة 733.

محمد بن أبي محمد التبريزي اشتغل ببلده وقدم دمشق فأخذ عن القطب التحتاني وبرع في المعقول ثم دخل

مصر وقرر له منكلي ابن... علي المرستان المنصوري معلوماً للتدريس به ثم ولي تدريس الجامع المارديني وأعاد بدرس الشافعي وشغل الناس كثيراً وانتفعوا به إلى أن مات في مستهل ذي الحجة سنة 776. محمد بن محمد المذهب بن أبي الغنائم بن أبي القاسم التنوخي شمس الدين الموقع في الشروط على القضاة كان من أعيان الشهود وكتب للقضاة وكان كثير التجمل وسمع من جماعة ومات سنة 714 وكان أبوه فائلاً في هذه الصناعة ومات سنة 688 وكذلك ولده أحمد ابن محمد الماضي. محمد بن أبي محمد الطوسي شمس الدين أبو عبد الله الدمشقي سمع من القاسم بن مظفر بن عساكر وغيره وحدث مات في سنة 774.

محمد بن محمود بن أحمد البابرقي الشيخ أكمل الدين الحنفي ويقال محمد بن محمد بن محمود ولد سنة... وأخذ عن أبي حيان وعن الشيخ شمس الدين الأصبهاني وقرره شيخو في مشيخة الشيخونية وعظم عنده جداً ثم عند من بعده إلى أن زادت عظيمته عند الظاهر برقوق بحيث كان يجيء إلى شباك الشيخونية فيكلمه وهو راكب وينتظره حتى يخرج فيركب معه وكان فاضلاً صاحب فنون وافر العقل ويقال أنه كان يعتقد مذهب الوحدة ذكر ذلك عنه ابن خلدون وصنف النقود والردود شرحاً لمختصر ابن الحاجب وشرح عقيدة النصير الطوسي وشرح مشارق الأنوار للصغاني شرحاً وسطاً غزير الفائدة مات سنة 786 وقد جاوز السبعين.

محمد بن محمود بن إسحاق بن أحمد الحلبي ثم المقدسي أبو موسى المحدث سمع الكثير من ابن الخباز وابن الحموي وغيرهما ولازم صلاح الدين العلاني وأبا محمود وتخرج بهما وبرع في هذا الشأن وجمع الوفيات وأتقن الفن وصنف تاريخ بيت المقدس وكان حنفياً فتحول عند القاضي تاج الدين السبكي شافعيّاً مات سنة 776 ولم يتكهل.

محمد بن محمود بن أبي بكر بن أبي طاهر السلمي أبو عبد الله الحمصي المعروف بابن الخيمي سمع صحيح مسلم على الرضي ابن البرهان وحدث مات في جمادى الأولى سنة 738 وله ثمان وخمسون سنة. محمد بن محمود بن حسن الموصلبي ذكره ابن حبيب فيمن مات سنة 714 ووصفه بأنه معمر صالح زاهد كان يقال إنه عاش مائة وستين سنة ومات بمصر كذا قال.

محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الرئيس شمس الدين بن الشهاب محمود ولد سنة 669 وسمع من الفخر وغيره وتعانى الخط فأجاده جداً وباشر مع أبيه كتابة السر وكان يسافر مع النائب إذا خرج للصيد ثم ولي مكانه بعد موته وكان كثير التواضع فلم يغيره المنصب وكان تنكز يحبه ويكرمه ومن شعره في مملوك اسمه اسندمر.

ثلاث اسم من تيمني

بين الوري عذاره

وثلثه الثاني له

صوغه عطاره

وثلثه الأخير قد

جرعني غفاره

ومات عن قرب في شوال سنة 727.

محمد بن محمود بن أبي الفتح بن محمود بن أبي القاسم شمس الدين ابن الكويك التكريتي نزيل الاسكندرية التاجر المشهور كان له ببلده صورة ومعروف وبر وهو عم والد أبي جعفر وأبي اليمن المحدثين ولدي عبد اللطيف بن أحمد بن محمود مات في 28 ذي القعدة سنة 714.

محمد بن محمود بن محمد بن بNDAR الشافعي بدر الدين التبريزي كان معروفاً بالصلاح والخير وناب في الحكم وولي قضاء القدس وبعلي بك وخطب بالخليل و مات به في شوال سنة 725.

محمد بن محمود بن محمد بن عبيدان بن عبد الباقي الحنبلي البعلي شمس الدين سمع من أحمد بن أبي الخير جزء ابن عرفة وحدث وكان يلقي القرآن بمسجد الحنابلة مات في ثاني عشرى المحرم سنة 741.

محمد بن محمود بن محمد بن أبي المكارم البعلي تقي الدين ولد سنة 703 وسمع من أبي الحسين والخطيب ضياء والقاضي عبد الخالق و مات في أواخر جمادى الآخرة سنة 758.

محمد بن محمود بن معبد البعلبكي أحد الأمراء بدمشق كان يحب الفضلاء ويلزمهم وكان مستحضراً للتاريخ و مات في سنة 747.

محمد بن محمود بن ناصر بن إبراهيم شمس الدين الزرعي ابن البصال المقرئ تصدر للإقراء وأم بالأشرفية وكان حسن الصوت جداً وكان الناس يقصدونه للصلاة خلفه في التراويح ويزدحمون وكان صيناً متواضعاً ظاهر الخير مات في ذي الحجة سنة 738.

محمد بن محمود بن نصر الأمدي عرف بالبشاشي تفقه واشتغل وأخذ عن علاء الدين الباجي وسمع من ابن الشحنة وست الوزراء وأخذ عنه شيخنا العراقي وغيره و مات في 22 شهر رمضان سنة 769.

محمد بن محمود بن أبي نصر ابن والي الصالحية الدمشقي ولد سنة... وأسمع على... وحدث و مات سنة... محمد بن محمود بن هرماس بن ماضي المقدسي الشافعي قطب الدين الملقب بالهرماس ولد في حدود سنة 690 وسمع من وزيرة والحجار وأم بالجامع الحاكمي مدة ثم توصل حتى تعرف بالسلطان حسن والسبب أنه كان مجاوراً بمكة وكان يكثر الاجتماع ببعض المشايخ الذين تقع لهم المكاشفات فكان عنده يوماً بمفرده فقال لا إله إلا الله جلس حسن في دست المملكة فقام من فوره إلى عز الدين ازدمر الخزندار وكان

قد جاور فقال له اللفظ الذي سمعه وزاد فيه وخلع الصالح صالح وأوهمه أن هذا من كشفه فاتفق أن وقع ذلك كما قال فأبلغ ازدمر ذلك السلطان فراج عليه واختص به إلى أن صار يدخل عليه بغير إذن وكن الهرماس يغار من أبي أمامة ابن النقاش لاختصاصه بالسلطان وكان يحب ابن جماعة فنافر السراج الهندي وألزم الجمال التركماني بعد عزله من نيابة الحكم ففعل ثم طلب ابن النقاش إلى ابن جماعة وادعى عليه أنه يفتي بغير مذهب الشافعي فمنع من الإفتاء ومن عمل الميعاد بعد أن حبس فأخذ ابن النقاش يغري السلطان بالهرماس واتفق أن الهرماس خرج إلى مكة مع الرجبية سنة ستين وانفرد ابن النقاش بالسلطان وأعانه السراج الهندي فلما عاد الهرماس من الحج منع من الدخول إلى السلطان وأمر بهدم داره بجوار جامع الحاكم وقبض شرف الدين الزركشي عليه وعلى ولده وضربه بالمقارع عشراً ونفاه إلى مصيف وكانت وفاته في سنة 769 ومولده تقريباً سنة 690.

محمد بن مختار الحنفي شرف الدين كان عارفاً بالمنطق والهيئة والحساب وكان في الأصل صائغاً فتسلط على كتاب الحيل لبني موسى وكان يصنع بيده منها أشياء غريبة وراج بذلك عند تجليس الناصري وكان يحب الأدب وليس له فيه ذوق وكان يميل إلى رأي الفلاسفة وفيه يقول العسجدي من قصيدة أولها.

ليس ابن مختار في كفر بمختار وإنما كفره تقليد كفار

مات في سنة...

محمد بن مرشد بن هبة الله المعروف بابن بارزين الجهني ولد بحماة سنة 613 وسلك طريق الزهد وكان عارفاً عاقلاً حسن الطريقة مات في ربيع الأول سنة 702.

محمد بن مروان...

محمد بن مسعود بن أوحى بن الخطير ناصر الدين أحد الأمراء بدمشق ولد سنة 26 ومات أبوه وهو أمير عشرة فسعى أن فر في طلبخانة وكان سعيد الحركات حسن التأني طويل الروح كثير التجمل مات في جمادى الآخرة سنة 763.

محمد بن مسعود بن سليمان بن سومر الزواوي فخر الدين المالكي ابن أخي القاضي المالكي اشتغل وأفتى ودرس وناب في الحكم عن عمه وغيره نحواً من ثلاثين سنة وسافر صحبته إلى الحجاز فمات هو في غيبته وكان مشهوراً بالتصميم في الأحكام والصيانة والتزاهة قال ابن رافع كان مصمماً كثير الذكر وقال الحسيني كان من قضاة العدل مات في...

محمد بن مسعود بن عامر بن عباس بن يوسف بن عبد الرحمن الكتاني المصري المالكي صلاح الدين بن

مسعود المقرئ تلا بالسبع على التقي الصائغ وأقرأ مدة وحدث بالصحيح عن ابن الشحنة وست الوزراء مات سنة 790.

محمد بن مسعود بن محمد بن خواجه إمام مسعود بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن إسماعيل ابن الشيخ أبي علي الدقاق البلياني الكازروني ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني وقال إنه قرأ من لفظه من جامع المسانيد لابن الجوزي بسماعه من التقي أبي الثناء محمود بن علي بن مقبل ابن الدقوقي أنا عبد الصمد بن أحمد بن أبي الحسين أنا ابن الجوزي وأنه صافحهم وقال صافحني شرف الدين محمود بن محمد بن محمود الدرازيني أن الرضي محمد بن أبي بكر بن خليل المكي صافحه عن عبد الرحمن بن ناصر المكي عن عبد الله بن عبد الجبار العثماني عن السلفي عن أحمد بن محمد ابن أحمد بن زنجويه عن محمد بن عبد الله بن بالويه عن الحسن بن سعيد المطوعي عن أبي عاصم محمد بن محمد بن زكرياء بنجد عن محمد بن كامل العثماني عن أبان العطار عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم يعيد التسلسل بالمصافحة كذا فيه وسقط منه شيء سأحرره ثم قال كان سعيد الدين محدثاً فاضلاً سمع الكثير وأجاز له المزني وبنت الكمال وجماعة وخرج المسلسل وألف المولد النبوي فأجاد ومات في أواخر جمادى الآخرة سنة 758.

محمد بن مسعود بن أيوب بن مسعود بن أبي الفضل بن أيوب التوزي ثم الحلبي الشافعي بدر الدين ولد سنة 633 بحلب وسمع من الصدر البكري وخطيب مردا وإبراهيم بن خليل وصقر بن يحيى والكفر طايي وطلب بنفسه وخرج أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً وأقام بمحصر وصار محدثها وناب في الحكم بها عن القاضي تقي الدين الجعبري وولي مشيخة الخانقاه ومات في رمضان سنة 705 أخذ عنه البرزالي وقال وصفه لي شيخنا ابن الظاهري بالدين والخير.

محمد بن مسعود بن يحيى بن مسعود المحاري أبو بكر ولد سنة 18 وهو عاشر قاض من أهل بيته وولي أبوه وجده قاضي الجماعة بغرناطة وكان هو عطلاً من المعارف قاله ابن الخطيب وذكر أنه ولي قضاء بعض الجهات ومات عن قرب في ذي القعدة سنة 745.

محمد بن مسعود العزفي الصوفي شمس الدين شيخ الصوفية بسعيد السعداء وشيخ رباط ابن الصابوني بجوار قبة الشافعي كان المنصور لاجين يعتقدوه ويعظمه مات في أول جمادى الآخرة سنة 710.

محمد بن مسعود المالكي المقرئ صلاح الدين تلا على الصائغ وأقرأ الناس بالقاهرة ومات سنة 775 قرأت ذلك بخط ابن سكر بمكة في استدعاء لشيخنا ابن الملقن أجاز له ولولده علي. محمد بن مسعود قال الصفدي أنشدني لنفسه بقلعة الجبل سنة سبع وثلاثين.

صرف الزببي لصرف همي

نص على نفعه طبيبي

آه على سكرة لعللي

أن أخط الهم بالزببي

قلت ورأيتهما في ديوان إبراهيم المعمار.

محمد بن مسلم بتشديد اللام ابن أحمد البالسي الأصل التاجر الشهير يقال كان أبوه حملاً ثم كثر ماله ونشأ ولده ناصر الدين على صيانة وجدته ولأمه شمس الدين أحمد بن بشير كان من كبار التجار بمصر ورزق الحظ الوافر في التجارة وفي العبيد السفارة فكان يرحل إلى الهند والحبشة واليمن والتكرور ويعودون له بالأرباح الكثيرة المفرطة غاب مرة في قوص فأشاع ولده نور الدين علي أنه مات وبذل للأشرف شعبان مالاً عريضاً من ماله حتى مكنه من حواصله فبلغ ذلك أباه فحضر في أيام يسيرة واستعاد بعض المال وذهب أكثره ولما مات سنة 776 ورثه ولده علي وغيره من ولده فكان حصة الذكر أكثر من مائتي ألف دينار وهو صاحب المدرسة بالفسطاط من أحسن المدراس ولم تكمل إلا بعد موته وعمر مطهرة بجوار جامع عمرو وكان كثير الصدقات كثير التقدير على نفسه.

محمد بن مسلم بتشديد اللام ابن مالك بن مزروع بن جعفر المزي الأصل ثم الدمشقي شمس الدين الحنبلي القاضي ولد في صفر سنة 662 واحضر على ابن عبد الدائم وسمع من ابن أبي عمر والفخر والطبقة وأجاز له جماعة من المصريين منهم النجيب ومن أصحاب البوصيري وغيره مات أبوه وله ست سنين فلم يكن له سوى مكتب بالصالحية فيه خمسة دراهم في الشهر فنشأ في تصون وتقنع وسمع الكثير وخرج له ابن الفخر مشيخة في مجلدة عن نحو أربعمئة شيخ وكان قد تعلم الخياطة ثم اشتغل وحفظ القرآن ومهر في الفقه والعربية إلى أن تصدر لإقرائها ولم يدخل في وظيفة تدريس وطلب الحديث حتى كتب الطباق وصار يذاكر فلما مات القاضي تقي الدين سليمان عين للقضاء وأثنى عليه عند السلطان بالعلم والعبادة والوقار فولاه فتوقف فطلع ابن تيمية إليه ولأمه على الترك وقوي عزمه فأجاب بشروط أن لا يركب بغلة ولا يحضر الكوكب فأجيب واستقر في صفر سنة 716 فباشر أحسن مباشرة وعمر الأوقاف وحاسب العمال واستمر إحدى عشرة سنة وحج مرات وكان يتزل من الصالحية ماشياً وربما يركب مكارياً وكان مئزره سجادته ودواة الحكم من زجاج واتخذ فرجية مقتصدة وكبر العمامة قليلاً فلما كان في شوال سنة 726 توجه إلى الحجاز بنية المحاورة فمرض من العلا فلما قدم المدينة تحامل حتى وقف مسلماً على النبي صلى الله عليه وسلم ثم أدخل إلى منزل فمات وقت السحر في الثالث والعشرين من ذي القعدة ودفن بالبقيع قال الذهبي برع في الفقه والعربية وتخرج به فضلاء ولم يزل قانعاً راضياً يرتزق من الخياطة وليس

له سوى الضيائية بقدر عشرين درهما ولباسه لباس النساك وعلى رأسه عمامة لطيفة لم يزاحم على وظيفة تدريس ولا غيرها ثم قال كان ديناً صينياً ساكناً حسن العلم والدين بأنه من قضاة العدل وكانت له أورد وتبعد وحج مرات.

محمد بن مسمار القاضي فخر الدين سبط ابن سكر ولي نظر الاسكندرية ومات في سنة 760 عن سن عالية ذكره شيخنا العراقي في وفياته.

محمد بن مصطفى بن زكرياء بن خواجا بن حسن التركي الأصل الدوركي المولد فخر الدين الحنفي ولد سنة 631 بدورك من بلاد الروم وهو الآن من معاملة حلب واشتغل بالعلم وتأدب حتى نظم القدوري في الفقه وجوده وقصيدة في العربية استوعب فيها الحاجة قال أبو حيان أخذنا عنه وكان يعرف التركية والفارسية أفراداً وتركيباً أعانه على ذلك مشاركته في علم العربية وله قصيدة في قواعد لسان الترك ونظم كثيراً في عدة فنون ودرس بالحسامية في الفقه وتولى الحسبة بغزة قديماً وأدب الملك الناصر قليلاً وأضر في آخر عمره وله من قصيدة نبوية.

لولاك لم يكن الوجود المطلق

يا قطب دائرة الوجود بأسره

في الخافقين لواء مجدك يخفق

مذ كنت أوله وكنت أخيره

ما كان يعلم أي خلق يخلق

كنت النبي وآدم في طينة

منها أثار عقيقها والأبرق

فأنيت واسطة لعقد نبوة

قال الكمال جعفر كان جيد الخط حسن النعمة متواضعاً كثير التلاوة مات في سنة 713.

محمد بن مطرف الأندلسي قدم مكة فأقام بها نحواً من ستين سنة ملازماً للعبادة يطوف في اليوم خمسين أسبوعاً ومات في رمضان سنة 706 وحمل جنازته حميضة أمير مكة.

محمد بن مظفر بن أحمد الصالحي أبو عبد الله المعمار يعرف بابن النبيل ولد سنة 650 وسمع من ابن عبد الدائم جزء أبي الشيخ وحدث سمع منه البرزالي وقال مات في 22 جمادى الأولى سنة 726.

محمد بن مظفر شمس الدين الخطيبي المعروف بابن الخلخالي نسبة إلى قرية بنواحي السلطانية كان إماماً في العلوم العقلية والنقلية وصنف التصانيف المشهورة كشرح المصابيح وشرح المختصر وشرح المفتاح وشرح التلخيص وله تصنيف في المنطق ذكره الشيخ جمال الدين في الطبقات ومات سنة 745 تقريباً.

محمد بن مظفر اليزدي والد شاه شعجاع ملك شيراز كان من أهل البوادي فنشأ ذا بأس شديد واشتهر بالشجاعة فاتفق أنه كان بين يزد وشيراز قاطع طريق يقال له الحمال لوك شديد البأس انضم إليه جماعة

فكانت القوافل لا تأمن في زمانه وأكثر من النهب والسلب فبلغ خبره محمد بن مظفر فكمن له في بعض الأماكن الصعبة فلما مر به برز له فصارعه وقطع رأسه وتقرّب به إلى خاطر الملك يومئذ وهو شيخ بن محمود فقدّمه وقربه وخلع عليه وقرره صاحب درك يزد فاشتهر أمره وانضم إليه جمع جم وصاهر بعض الأكابر من أهل يزد فلما مات شيخ بن محمود وثب محمد بن مظفر على يزد فملكها وساعده أصهاره وأعوانه فاستقرت قدمه وسار سيرة جميلة ثم ملك شيراز وغير ذلك وكان له ولد بقرية يقال له شاه شجاع فقبض عليه بعد حرب جرت بينهما فانتصر شاه شجاع وقبض أباه وسجنه في بعض القلاع إلى أن مات في حدود السبعين وسبعمائة واستقر شاه شجاع في مملكته كما مر في ترجمته.

محمد بن معتوق بن داود المقدسي ثم الدمشقي سمع من زوج أمه أبي الذكاء عبد المنعم بن يحيى القرشي وحدث وكان فقيهاً بالمدارس وشاهداً بالمراكز مات في شهر رجب سنة 741.

محمد بن مفضل بن فضل الله القبطي المصري محي الدين الكاتب ولد سنة 73 وتعلّى الكتابة وصار يعرف بكاتب قبجق ثم صار صاحب ديوان تنكز وكتب في ديوان الإنشاء وتولى استيفاء الأوقاف ولم يكن عند تنكز له نظير في المتزلة وكان يحب الصالحين ويودهم وسار سيرة جميلة وكان مغرّياً بالمصاحف فيقال أنه وجد في منزله أربع مائة مصحف وهو عم علم الدين ابن القطب ناظر الجيش بالشام وسيأتي ومات محي الدين في جمادى الثانية سنة 719 وله ست وأربعون سنة.

محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج القاقوني الفقيه الحنبلي شمس الدين ولد في حدود سنة عشر وقال الذهبي سنة بضع وسبعمائة وقيل سنة 712 وسمع من عيسى المطعم وجماعة واشتغل في الفقه وبرع فيه إلى الغاية وصاهر القاضي جمال الدين المرداوي وناب عنه في الحكم وصنف الفروع في مجلدين أجاد فيه إلى الغاية وأورد فيه من الفروع الغربية ما بهر العلماء قال ابن كثير كان بارعاً فاضلاً متقناً في علوم كثيرة ولا سيما في الفروع وله على كتاب المقنع شرح في نحو ثلاثين مجلدة وعلق على المنتقى للمجد ابن تيمية وقال ابن سند كان ذا خط من زهد وتعفف وصيانة مشكور السيرة في الأحكام وقد درس في أماكن ذكره الذهبي في معجمه ومات في رجب سنة 763.

محمد بن مقلد بن علي العاني نسبة إلى عانة التي إلى جانب الفرات الدلال المسمي ولد سنة 653 وسمع جزء ابن عرفة من النجيب ومشيخته تخريج ابن الظاهري إلا الشيخ الحادي والستين وحدث ذكره ابن رافع في معجم شيوخه ومات بالقاهرة في 13 ذي الحجة سنة 721.

محمد بن مقلد بن النصير التكريتي أبو الهدى القرافي عرف بابن الصائغ سمع من العز الحاراني وكان مقيماً بالقرافة ومات في ذي الحجة سنة 734.

محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الإفريقي ثم المصري جمال الدين أبو الفضل كان ينتسب إلى

رويفع بن ثابت الأنصاري ولد سنة 630 في الحرم وسمع من ابن المقير ومرتضى بن حاتم وعبد الرحيم ابن الطفيل ويوسف ابن المخيلي وغيرهم وعمر وكبر وحدث فأكثرُوا عنه وكان مغرًى باختصار كتب الأدب المطولة اختصر الأغاني والعقد والذخيرة ونشوار المحاضرة ومفردات ابن البيطار والتواريخ الكبار وكان لا يمل من ذلك قال الصفدي لا أعرف في الأدب وغيره كتاباً مطولاً إلا وقد اختصره قال وأخبرني ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمس مائة مجلدة ويقال ابن الكتب التي علقها بخطه من مختصراته خمس مائة مجلدة قلت وجمع في اللغة كتاباً سماه لسان العرب جمع فيه بين التهذيب والحكم والصحاح والجمهرة جوده ما شاء ورتبه ترتيب الصحاح وهو كبير وخدم في ديوان الإنشاء طول عمره وولي قضاء طرابلس قال الذهبي كان عنده تشيع بلا رفض قال أبو حيان أنشدني لنفسه.

ضع كتابي إذا أتاك إلى الأر
ض وقلبه في يديك لماما
فعلى ختمه وفي جانبيه
كان قصدي بها مباشرة الأر
قبل قد وضعتن تزاما
ض وكفيك بالتثامي إذا ما

قال وأنشدني لنفسه

الناس قد أثموا فينا بظنهم
وصدقوا بالذي أدرى وتدرينا

ماذا يضرك في تصديق قولهم
بأن يحقق ما فينا يظنوننا
حملي وحملك ذنباً واحداً ثقة
بالعفو أجمل من إثم الورى فينا

قال الصفدي هو معنى مطروق للقدمات لكن زاد فيه زيادة وقوله ثقة بالعفو من أحسن متمات البلاغة وذكر ابن فضل الله أنه عمي في آخر عمره وكان صاحب نكت ونوادر.
وهو القائل:

بالله إن جزت بوادي الأراك
وقبلت عيدانه الخضر فاك
ابعث إلى عبدك من بعضها
فإنني والله مالي سواك

ومات في شعبان سنة 711.

محمد بن مكى بن سعد بن جامع القرشي المصري أبو عبد الله سمع الكثير من الرشيد العطار وغيره وعنده عن النجيب مشيخة ابن الجوزي وعن الرضى ابن البرهان وحدث سمع منه القطب الحلبي وذكره ابن رافع في معجمه وقال مات في 27 المحرم سنة 730.
محمد بن مكى بن عثمان المشهدي الشاذلي...

محمد بن مكّي بن أبي الشّاء الدنيسري كان تاجراً حسن الخط ثم حبب إليه الحديث فأكب على الطلب وسمع الكثير ونسخ بخطه ما لا يحصى من الأجزاء وكتب الطبايق فأكثر من ذلك وسمع من بعد الثلاثين وهلم جراً وذكر لي بعض شيوخنا أنه أملق بأخرة ومات في شعبان سنة 757.

محمد بن مكّي بن أبي الغنائم بن مكّي التنوخي المعري هو ابن مكّي ابن سعد الماضي قريباً فيما جزم به الشهاب ابن حجي وهو وهم والحق أنه غيره فإن هذا شامي ذاك مصري وأيضاً فإن هذا أجاز لشيخنا زين الدين بن الحسين المراغي في السنة المذكورة لكن بعد شهر المحرم والاستدعاء المذكور شامي ليس فيه سوى شيوخ الشام.

محمد بن مكّي بن أبي الغنائم الدمشقي ثم الطرابلسي بدر الدين ابن نجم الدين ولد سنة... وتعالى الآداب وكان وكيل بيت المال بطرابلس وكاتب الإنشاء بها وكان قد فتح له دكاناً في سوق الكتب بدمشق قال ابن رافع في معجمه سمع من الفخر والصوري وغيرهما وعنده عن ابن الجاور تاريخ بغداد بكماله وقال ابن حبيب كان جليل المقدار بادي الوقار حسن الخلق والنظم والنثر جمع ونفع وأفاد وحدث ثم أقام بطرابلس وقال الصفدي كان من رجال الزمان وكان يعرف فنوناً من العلوم قال وأخبرني شرف الدين ابن ريان قال كنت أنا وهو في شباك فجاءت الشمس فرددت الباب.

فقال

فإن مقصودها أن تبلغ الشرفا

لا تحجب الشمس عن أمر تحاوله

قال فأنشدته

وحسبنا البدر في أنواره وكفى

في الشمس حر لهذا الأمر نحجبها

ومن شعره

والغصن في ميله عن لوم لائمه

أهواه كالبدل لكن في تبدله

كأنما حاتم في فص خاتمه

سمح بمهجته مارداً نائله

وله

هوى في البحر إذا وافى مغاصا

كأن الشمس إذ غربت غريق

بزورقه يريد لها خلاصا

فأتبعها الهلال على غروب

وكتب إليه ابن نباتة.

وحالت به الأيام عن ذلك الوفا

تغير بدر الدين من بعد وده

ولا عجب للبدر أن يتكلفا

وقد صح أن الود كان تكلفا

ولا ملت عن طرق المودة والصفاء

وحقك أني ما عدلت عن الوفاء

به كلف قدر تموه تكلفا

ولكن وجهي من حياء وخجلة

ومات في أوائل سنة 742 في 6 شهر ربيع الأول.

محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا بن بركات بن مؤمل التنوخي شرف الدين بن أبي البركات التنوخي المعري الأصل ثم الدمشقي الحنبلي ولد سنة بضع وسبعين وسمع من ابن أبي عمر والمسلم ابن علان والفخر وابن الواسطي وغيرهم وكان معروفاً بالدين والعلم والمروءة وعلو الهمة وقضاء الحقوق وومات في شوال سنة 724.

محمد بن المنذر فخر الدين ناظر الجيش الدمشقي باشر أولاً في ديوان الجيش بدمشق ثم في نظر الجيش بطرابلس ثم بحلب وومات...

محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور بن رشيد الحلبي نزيل مصر بدر الدين الجوهري ولد في صفر سنة 652 بحلب وسمع من إبراهيم ابن خليل بحلب ومن ابن عزون والنقيب والكمال الضير وغيرهم بالقاهرة تلا بالروايات على الصفي خليل وتفقه وحفظ الحر بعد أن كان حنيفاً فتحول شافعيًا وشارك في الفضائل قال الذهبي كانت له جلالة وصورة كبيرة وكان له خلق حاد وقال البرزالي وافر الديانة شديد التحري ذو وقار وجلالة عرضت عليه الوزارة فامتنع وكان رحل إلى دمشق صحبة الشيخ جمال الدين بن الظاهري فسمع بها من المسندين إذا ذاك بعد الثمانين وستمائة وحدث بدمشق ومصر وومات في 16 جمادى الآخرة سنة 719 أخذ عنه البرزالي والذهبي وابن رافع وغيره وذكره في معاجيمهم وذكروا أنه كان رئيساً كاملاً حنيفاً فتحول شافعيًا وتفقه على التقي ابن رزين ومن مسموعه جزء القدوري من ابن علاق وجزء ابن برثال من الكمال الضير وحدث بهما قبل موته بيسير.

محمد بن منصور الحنفي كان من أعيان الحنفية بدمشق أفتى ودرس وناب في الحكم وومات في المحرم سنة 768 وقد قارب الثمانين وقيل سنة ثمان وستين والله أعلم.

محمد بن منصور بن موسى الشيخ شمس الدين أبو عبد الله الحاضري المقرئ النحوي قرأ القراءات على الكمال الضير والشيخ علي البرهان والعربية عن ابن مالك وتصدى للإقراء بدمشق وكان أحد شيوخ الإقراء بالدولة العادلية وكان مقرئاً طرياً متوسطاً في النحو والقراءة توفي في خامس صفر سنة سبعمائة بدمشق ودفن ببانقوسا.

محمد بن منصور الموقع شمس الدين باشر التوقيع بدمشق وصفد وطرابلس وغزة وكان حسن الخط وله نظم فممه في المصاحب تقي الدين توبة لما أعيد إلى الوزارة.

عتبت على الزمان وقلت مهلاً
أقمت على الخنا ولبست ثوبه
أفاق من التجاهل والتعامي
وعاد إلى التقى وأتى بتوبه

ومات في...

محمد ابن أبي منصور بن عبد المنعم بن حسن بن علي بن إبراهيم الباهي المعروف بابن الشبي صدر الدين ولد سنة 639 وتفقه وشرح التنبيه وأعاد بطرابلس وشغل الناس ورأيت بعض الأوائل من شرح التنبيه بخطه وذكر في آخره أنه فرغ منه سنة 706 وهو طويل النفس فيه جداً وكان كثير البكاء غزير الدمعة مات في صفر سنة 720.

محمد بن أبي منصور بن أبي النور بن أبي المحاسن بن عبد الواحد الدمشقي ولد في ذي القعدة سنة 649 وسمع من ابن أبي اليسر الضعفاء للنسائي ومن المسلم بن علان مسند أحمد وحدث سمع من البرزالي وحدث عنه ومات في 14 شهر رمضان سنة 716 بدمشق.

محمد بن موسى بن إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن علوان بن محمد الشقراوي شمس الدين بن نجم الدين الصالح ولد سنة 674 وأسمعه أبوه الكثير من ابن أبي عمر والفخر علي و بنت مكى وغيرهم وهو أحد شيوخ شيخنا العراقي وأول من سمع منه في رحلته بدمشق وفاة أرخ وفاته في جمادى الآخرة سنة 754 وقال تكلم في شهادته وذكره ابن رافع في معجمه وأرخه.

محمد بن موسى بن أحمد الطوري أبو عبد الله المقدسي ولد سنة 668 واشتغل كثيراً حتى صار أحد الفضلاء وصاحب كتاب تحفة السائل في أصول المسائل منظوم ومات في شعبان سنة 721. محمد بن موسى بن سليمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الأنصاري عماد الدين أبو عبد الله بن أبي البركات الدمشقي الشهير بابن الشيرجي ولد سنة 682 وسمع من الفخر ابن البخاري جزء الأنصاري وحدث به وتفرد عنه وأجاز له جماعة وسمع منه ابن كثير وشيخنا العراقي وكان قد ولي نظر الخزانة والحسبة والشامية وغير ذلك وكان مشكوراً في مباشرته عفيفاً نزهاً ومات في الحرم سنة 770 وله ثمان وثمانون سنة وقال ابن حبيب عاش نيفاً وتسعين سنة.

محمد بن موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فياض شمس الدين بن شرف الدين المقدسي الحنبلي ذكره ابن حبيب فيمن مات سنة 765 وقال كان حسن السميت مقبلاً على الخير ورعاً متقشفاً ناب عن أبيه بحلب.

محمد بن موسى بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى البعلبي اليونيني تقي الدين بن قطب الدين ابن الشيخ أبي عبد الله سمع وحدث وكان رضي النفس قليل الكلام حسن الخلق مات في ذي الحجة سنة 765.

محمد بن موسى بن محمد بن حسين بن علي القرشي الصالحى سمع من ابن أبي عمر والفخر والكمال عبد الرحيم وحدث ومات في شهر رمضان سنة 747.

محمد بن موسى بن محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي أبو عبد الله الحنبلي ولد سنة 641 وسمع من ابن القميرة والبكري والمرسي وإبراهيم بن خليل وكان له شعر وفضل وخطب مات في جمادى الأولى سنة 717.

محمد بن موسى بن محمد بن خليل المقدسي الموقع الكاتب قال أبو حيان كان حسن الأخلاق كريم العشرة حسن الخط له نظم ونثر وخمس شذور الذهب تخميساً حسناً وكان قد كتب عند الشجاعى واشتهر أولاً بكاتب أمير سلاح وكتب الإنشاء بالقاهرة ومن نظمه القصيدة المشهورة التي رصعها بذكر أسامي الكتب العلمية وهي قصيدة لطيفة جداً وأولها.

ما ملت عنك لجفوة وملال

عن من أخذت جواز منعي ريقك

عن شعرك الفحام أو عن ثغرك الن

يوماً ولا خطر السلو ببالي

المعسول يا ذا المعطف العسال

ظام أو عن طرفك الغزال

وله

حركت ساكن نفسه نحو الندى

فإذا تأملها اللبيب أصابها

فحرمته وحظي سواي بخيره

كالغصن يعطفه النسيم لغيره

ومات في شعبان سنة 712.

محمد بن موسى بن محمد بن سند بن نعيم الحافظ شمس الدين أبو العباس اللخمي المصري الأصل الشامي المعروف بابن سند ولد في ربيع الآخر سنة 729 وتفقه قليلاً وأخذ عن شرف الدين قاسم خطيب جراح ودخل القاهرة وأخذ عن الشيخ جمال الدين الأسنوي ثم صحب القاضي تاج الدين ولازمه وكان يقرأ عليه تصانيفه في الدروس وولاه القاضي تاج الدين عدة وظائف وقرأ على التاج المراكشي العربية وأجازه بها وكان ذكياً وأذن له في الإفتاء ابن كثير وتاج الدين والعلائي وطلب الحديث بعد الأربعين فسمع من جماعة بدمشق ومصر وقرأ بنفسه ورافق شيخنا العراقي وكتب بعض الطباق وناب في الحكم عن القاضي

شرف الدين المالكي ثم عن القاضي ولي الدين بن أبي البقاء وولي مشيخة الحديث بعدة أماكن وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص وهو آخر المذكورين فيه وفاة فقال شاب يقظ طلب الحديث وحصل أجزاء وخطه مليح ولسانه منطلق قرأ علي طبقات الحفاظ وقال الشهاب ابن حجي كان من أحسن الناس قراءة للحديث قلت وقد ذيل على العبر للذهبي بعد ذيل الحسيني رأيته بخطه وذيل فيه إلى قرب الثمانين فقط وخرج لنفسه أربعين متباينة الإسناد وخرج لغيره وفي أواخر عمره تغير ذهنه ونسي غالب محفوظاته حتى القرآن ويقال إن ذلك كان عقوبة له لكثرة وقيعته في الناس عفا الله تعالى عنه بمنه وكرمه ومات في صفر سنة 792.

محمد بن موسى بن مظفر بن أبي العز الشافعي نجم الدين ويقال له أيضاً فتح الدين سمع من ابن مضر وغيره.

محمد بن موسى بن ياسين بن مسعود شمس الدين أبو عبد الله الحوراني ثم الدمشقي ولي قضاء القدس وناب في الحكم بدمشق وحدث عن الحجار ومات بدمشق في ربيع الأول سنة 773.

محمد بن موسى بن حاتم الحيراضي الحنبلي...

محمد بن موسى ابن النصيبي أمين الدين بن نجم الدين كتب على والده وأسمعه من القاسم ابن عساكر وغيره وحدث ومات في سنة 766.

محمد بن موسى بن أبي نصر الأسعدي شهاب الدين المقرئ المعروف بابن اللبان قرأ على الزواوي والعماد الموصلي قال الذهبي في الطبقات كان من خيار القراء وهو والد شمس الدين نزيل مصر مات فجاءة في جمادى الأولى سنة 706.

محمد بن مينا البعلبكي شمس الدين...

محمد بن ناصر بن إبراهيم ابن الزيات سمع الصحيح من ست الوزراء وابن الشحنة وحدث وكان مشكور السيرة ومات في ربيع الآخر سنة 761.

محمد بن ناصر بن علي الحريري فخر الدين تنقلت به الأحوال ومشى بالفقيري بالطاقي والأزار العسلي ثم خدم بالكتابة عند قرطائي نائب طرابلس وتقدم عنده إلى أن صار ليس لأحد معه كلام ثم باشر استيفاء النظر بدمشق ثم نظر الدواوين بطرابلس ثم نظر الجيش بدمشق ثم كتابة السر بطرابلس وكان أبيض بشوشاً ساكناً دمث الأخلاق ذا هيبة مات في جمادى الأولى سنة 751.

محمد بن ناهض بن سالم بن نصر الله الحلبي بدر الدين ابن الضرير ذكره ابن حبيب وأثنى عليه بالدين والخير وقال مات سنة 731 بحلب وهو من أبناء الثمانين.

محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان الجبريني الزاهد القطع بزاوية في بيت جبرين واشتهر بها وكان يطعم كل من يرد إليه ولم يشهر عنه أنه قبل من أحد شيئاً ثم وقف طشتمر حمص أخضر أرضاً على الزاوية فامتنع الشيخ فلم يزل به حتى سكت ثم وقف عليها طقتمر أرضاً أخرى وكان النواب يعظمونه والناس لهم في ذلك تبع وكان منقطعاً عن الناس كثير التلاوة سرّاً ومات في سنة 744 وجاوز الستين وقد حدث عن ابن الحب بجزء تخريج ابن بلبان من سماع ابن الحب وفيه يقول ابن الوري.

وكننت إذا قابلت جبرين زائراً

يكون لقلبي بالمقابلة الجبر

كان نبهان يوم وفاته

نجوم سماء خر من بينها البدر

محمد بن نجم بن محمد ابن النجار الحلبي شمس الدين أبو عبد الله الحنفي كان أبوه نجاراً فنشأ في صناعته ثم اشتغل بالعلم فمهر وتميز إلى أن أفتى ودرس وناب في الحكم عن القاضي جمال الدين ابن العديم مدة وكان له مال وثروة وسكن بالحلاوية مع حسن الشكالة ومات سنة 794 أو 795 بحلب ذكره القاضي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب.

محمد بن نجيب بن محمد بن يوسف بن محمد ابن الخلاطي الكاتب الجود ولد سنة ستين وستمائة وسمع من ابن أبي اليسر وغيره وتعاين الخط المنسوب ففاق وكتب الناس عليه بعد الشهاب غازي مدة وكان أمام القربة القيصرية بالقبيبات من دمشق وحدث وكان حسن الهيئة كريم الأخلاق ثم أقام بالقاهرة مدة ومات في ذي القعدة سنة 727.

محمد بن نصر الله بن إسماعيل بن نصر الله بن الخضر بن خليفة بن فضائل بن طلائع الأنصاري الدمشقي جمال الدين ابن النحاس ولد في شهر رجب سنة 639 وسمع من نسيبه العماد ابن النحاس وخطيب مردا وابن سناء الدولة والعماد ابن الخرساني ومظفر الحنبلي وخالد النابلسي وعبد الرحمن بن سالم في آخرين وتفقه بالشيخ تاج الدين الفزاري ومهر في أول أمره في الفقه وكان يثني على ذهنه وجودة إدراكه حتى أنه كان يقول هذا الذي يخلفني فاتفق أن الكمال أعرض وتشاغل بالكتابة فمهر فيها واشتهر بجودتها وتمادى على ذلك قال البرزالي كان من أرباب المروءة وله في الكتابة تصرف وفيه بر وخير وتواضع ولازم في آخر عمره التلاوة والقيام بالليل والمحافظة على الأوارد وكان يحب إسماعيل الحديث وحدث بصحيح مسلم والسيرة وخرج له البرزالي مشيخة عن ثلاثة عشر شيخاً حدث بها وتوفي في عاشر ذي القعدة سنة 719.

محمد بن نصر الله بن عبد الوهاب الجوجري علاء الدين المالكي ولد بعد سنة ستين وولي نظر خزانة الخاص ودرس في الفقه بالجامع الحاكمي وناب في الحكم عن تقي الدين الأحنائي ومات في المحرم سنة

736.

محمد بن نصر الله بن علي بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد ابن علي الدمشقي بماء الدين ابن سناء الدولة ولد في ذي الحجة سنة 49 وأحضر على محمد بن محمد بن نصر الله ابن الوزان وسمع من أحمد بن عبد الدائم وابن أبي اليسر وحدث ومات في شوال سنة 725.

محمد بن نصر الله بن عمر بن أبي طالب بن القمر الكفريطناوي سمع من محمد بن مشرف وحدث عنه سمع منه سبطه أبو هريرة ابن الذهبي ومات في العشرين من صفر سنة 734 بكفر بطنا وقد قارب الثمانين.

محمد بن نصر الله بن منصور بن عبد الوهاب بن عمر بن غنائم شجاع الدين الصرخدي من بيت الآبار ولد سنة 49 واشتغل بالنحو على البدر يونس الصرخدي وحفظ كتباً وتعالى النظم ولكنه ترك واشتغل بالفلاحة وصار ينظم أشياء غير مستقيمة الوزن ولا المعنى وله أشياء حسنة وسمع من داود خطيب بيت الآبار كتب عنه البرزالي وذكره في معجمه وتاريخه مات يوم عرفة سنة 723.

محمد بن نصر الله بن نصر الله بن عثمان الجزري التاجر ولد سنة 759 أو قبلها وسمع من ابن أبي عمر وابن الكمال وابن الزين وغيرهم وكان خيراً صالحاً ومات في 17 المحرم سنة 742.

محمد بن نصر الله بن هجرس السلامي ابن عم الشيخ تقي الدين ابن رافع نشأ بمصر واشتغل وحفظ كتباً وسمع بدمشق من أبي بكر ابن أحمد بن عبد الدائم وغيره وحدث ومات في ذي الحجة سنة 708.

محمد بن نصر الله بن يوسف بن أبي محمد عز الدين الأبراري مؤذن الحرم النبوي سمع الكثير بالقاهرة ومات بالمدينة فجاءه بعد فراغه من آذان الصبح بكرة العشرين من ربيع الآخر سنة 710 وله ثلاث وستون سنة.

محمد بن نصر بن جبريل بن مرفيع بن مهلهل بن غياث بن عثمان الأنصاري العنبري الحنفي فتح الدين يعرف بفتح ابن عبد الله ولد سنة عشرين وسمع من أبي بكر بن باقا وحدث ذكره البرزالي في معجمه وقال مات سنة 702.

محمد بن نصر بن حسين الرسعي شمس الدين ابن خطيب رأس العين مات في رمضان سنة 704.

محمد بن النصير بن تمام بن معالي الأنصاري الدمشقي المؤذن ابن المؤذن ولد سنة 634 وسمع من المظفر ابن الشيرجي وعبد الوهاب ابن الحسين ابن عساكر وغيرهما وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال كان ساعياً في الخير ويواظب على زيارة قبر أبيه في كل يوم ولو في الوحل مات في شوال سنة 720.

محمد بن نصير بن صالح بن جبريل بن خلف المصري نزيل دمشق قرأ على الرشيد بن أبي الدر والزواوي وحدث عن الكمال بن عبد وعن جماعة من أصحاب ابن طبرزد وكان قيماً بمعرفة القراءات بصيراً بها عاقلاً خيراً تصدر للإقراء والتلقين بعد الثمانين وقرر شيخ الإقراء بالأشرفية قال البرزالي وكان يحفظ التنبيه وعنده ديانة ومات في الثامن من ذي الحجة سنة 718.

محمد بن النصير بن عبد الله علم الدين بن أمين الدولة المعروف بابن الصفر الأنصاري الحنفي ولد سنة 629 أو ثلاثين وحفظ القرآن في صباه وقرأ على عبد الظاهر وتفقه وسمع من ابن رواج وأبي الفضل ابن الحباب وابن الحميري وخرج له الرشيد العطار مشيخة وحدث سمع منه القطب وذكره ابن رافع وحدث عنه بالإجازة وقال مات في رجب سنة 713 أو في التي بعدها.

محمد بن نعمة بن سليمان بن سالم أو سليم الصالح الحجار ولد سنة بضعة وثلاثين وسمع من ابن أبي الفضل المرسى وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال مات في رجب سنة 719 سقط من سطح فمات.

محمد بن نعمة بن محمود بن زعبان الأنصاري التدمري السفاري ولد بعد السبعين وستمائة وطاف البلاد ودخل بغداد وأقام في آخر عمره بدمشق وله نظم كتب عنه منه الذهبي وقال فيه لحن وكان صالحاً منور الشيبة طلق الحيا معظماً عند الناس وكان يحب الحديث وأهله وسمع على كبر ومات في 14 ذي الحجة سنة 742.

محمد بن نوح رأيت خطه في استدعاء أرخ في سنة 730.

محمد بن نوامير ويدعى عبد الله بن عمر بن الحسين الجيلي الكيلاني شمس الدين الحسيني الحنبلي كان من العدول وفرض له القاضي تقي الدين سماع الدعوى في السجن سمع على ابن أبي الفتح الحنبلي الأربعين الطيبة التي جمعها وشرحها وذلك في سنة 698 وسمع بالشام على ناصر الدين عمر بن عبد المنعم القواس مناقب علي للإمام أحمد ثم قدم القاهرة وكان يذكر أنهم من بيت كبير في كيلان وأنه كانت لهم دار كبيرة للضيافة وحدث في سنة 727 سمع منه القطب الحلبي وابن رافع وقال مات في ذي القعدة سنة 745.

محمد بن هاشم بن عبد الواحد ابن أبي حامد بن أبي المكارم بن عشائر الحلبي سمع من أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي وحدث وأجاز لشيخنا أبو بكر بن حسين مولده بالقاهرة سنة 649. محمد بن هبة الله بن أحمد بن يعلى المصري الحنفي بدر الدين يعرف بابن الشجاع تفقه وتميز وأخذ عن العز ابن الفرات وسمع من القطب الحلبي وابن سيد الناس وغيرهما ودرس وأعاد واتفق أن السراج الهندي استنابه في الحكم فحكم يوم الخميس أول يوم من رمضان ومن الغد فتوعك ثم طعن ومات في ليلة الاثنين

خامسه من سنة 769.

محمد بن هبة الله بن معمر الشيخ المسند الفقيه المحدث المعمر الصالح شمس الدين أبو عبد الله المعري ثم الحلبي سمع من التاج ابن المكارم محمد ابن الكمال أحمد النصيبي جزء محمد بن الفرج الأزرق وحدث به سمعه منه ابن عشائر ومات...

محمد بن همام بن إبراهيم بن الخضر بن همام بن فارس القرشي ناصر الدين سمع من النجيب وغيره وحدث وكان حسن الخط محباً في الفقراء والطلبة وله نظم وياشر في الخدم وكان جواداً وناب في نظر المرستان فحسنت سيرته مات في سنة 707.

محمد بن أبي الهيجا بن محمد الهذلي الأربلي عز الدين قدم حلب شاباً واشتغل وجالس العز الضيرير وكان جيد المشاركة في الأدبيات وكان مهيباً يلبس عمامة مدورة ويرسل شعره إلى أكتافه وكان متولي مدينة دمشق وفيه تشيع ومات سنة... وسبعمائة. محمد بن وعد الله... ينقل من محمد بن خليل...

محمد بن وفاء الشاذلي ولد سنة... وأخذ عن الشيخ ياقوت وغيره ونبغ في النظم وأنشأ قصائد على طريق ابن الفارض وغيره من الاتحادية واجتمع عليه خلق كثير يعتقدونه وينسبون إليه ونشأ ابنه ثم ذريتهم ولأتباعهم فيهم غلو مفرط ومات الشيخ محمد في شهر ربيع الآخر سنة 765.

محمد بن أبي الوليد ابن الأحمر صاحب غرناطة كان غاية في الشجاعة وتسلطن بعد أبيه وقتل في المحرم سنة 733 وكانت دولته ثمانية أعوام وعمره عشرون سنة وكانت أمه أمة رومية وأقيم أخوه أبو الحجاج يوسف وله حينئذ سبع عشرة سنة تقريباً وكان لمحمد من الإقدام والشجاعة والجرأة أمر عجيب بحيث أنه هجم على مدينة للفرنج في أربعين فارساً وبعث إلى ملكهم أن ابرز فقد حصلت في قبضتك فما هجم عليه بل أضافه وخدمه.

محمد بن لاجين الصقري المنجكي المعروف بابن الحسام الأمير ناصر الدين ذكره طاهر بن حبيب في ذيل تاريخ والده وأثنى عليه بالمعرفة بتدبير المملكة وقد ولي ناصر الدين المذكور الوزارة في أيام الملك الظاهر وياشرها بجرمة ومهابة ورتب بحضرته من كان وزيراً قبله وكانوا أربعة فرتبهم في استيفاء الدولة وكانوا يجلسون بحضرته ويكتبون وكان من حملتهم سعد الدين ابن البقدي وقد كان ناصر الدين قبل ذلك خدام عنده وهو شاب دويداراً فكان استقر في خدمته ثم انعكس الأمر ومات سنة 794.

محمد بن لاقوش الجوكنداري أحد الأمراء بدمشق وناب بمحمص وبعلبك ثم نفى من دمشق بعد صرغتمش ثم رضي عليه يلبغا وأمره طلبخانة بدمشق فمات عقب ذلك وله آثار حسنة منها خان عند عقبة الرمان

وجامع و خان و حمام بعلبك ومات في شوال سنة 762 وله ست وخمسون سنة.
محمد بن يحيى بن أحمد بن سالم الدمشقي بدر الدين ابن الخشاب دخل في الجندية وتنقل في المباشرات إلى
أن مات في شوال سنة 741.

محمد بن يحيى بن أحمد بن علي بن ياسين شمس الدين الحميري ابن المعلم ولد سنة 53 وسمع من ابن عبد
الدائم جزء ابن الفرات ومن عمر الكرماني أربعين عبد الخالق ومن ابن أبي عمر والفخر وغير واحد
وحدث ذكره البرزالي في معجمه وقال مات في صفر سنة 714.

محمد بن يحيى بن ثابت بن أحمد بن الحافظ رشيد الدين العطار المصري ولد...
محمد بن يحيى بن الخضر بن غانم بن سلطان الأنصاري القليوبي مجد الدين ابن قمر الدولة ولد في ربيع
الأول سنة 33 وسمع بإفادة عمه صالح من ابن رواج وحدث عنه واستقر أحد الشهود بقليوب وولي
الحسبة بها سمع منه البرزالي وحدث عنه في معجمه ومات سنة...
محمد بن يحيى بن الزكي روى عن ابن النحاس ودرس ومات في سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع القرطي المالكي الأشعري نزيل مالقة ولد بقرطبة سنة
626 وسمع من أبيه فكان خاتمة أصحابه بالسماع وأخذ عن الدباج والشلوين وابن الطيلسان وغيرهم
وصار محدث مالقة وفقهها ووزيرها من جملة محفوظاته المقامات وانتهى إليه علو الإسناد بمالقة مات في
17 ذي القعدة سنة 719.

محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن أحمد العزفي من أهل سبتة أبو القاسم بن أبي زكرياء بن أبي طالب
قال ابن الخطيب كان من أهل البراعة والذكاء وانتهت إليه الرياسة بسبتة بلده كسلفه وهم من رؤسائها
فلما خلع عند تغلب ابن عمه عليها انتقل إلى غرناطة فأقام بها واشتهر أدبه وله يد في الطب وذوق فيه ثم
انتقل إلى العدو فكتب عن ملوكها ومن شعره في بعض القضاة بفاس.

وليت بفاس أمور القضاء فأحدثت فيها أموراً شنيعة

فتحت لنفسك باب الفتوح وغلقت للناس باب الشريعة

يشير إلى بابين من أبواب المدينة المذكورة.

محمد بن يحيى بن عبيد بن سلامة بن ناصر بن نصر بن غازي بن هاشم ابن منقذ بن سليم الأذري
الشاعر ولد في صفر سنة 662 سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وأنشد له قصيدة أو لها.

أغصن رطيب ما حوته الغلائل وهل شمأل ماست به أم شمائل

يذكرني داعي الصبابة قدّه إذا ماس غصن أو ترنج ذابل

محمد بن يحيى بن عمران بن فزارة الكفري ولد سنة 648 وسمع من أول سنة 52 من محمد بن طلحة
سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال مات سنة 708.

محمد بن يحيى بن غالب الكلبي الوادي آشي أبو عبد الله الطرائفي كان أحد مشيخة بلده وصدر القضاة
بما قرأ على الأستاذ محمد بن عبد النور وغيره وباشر القضاء والتدريس والفتيا وله نظم ومدائح منها
يخاطب بعض السلاطين لما ولي.

أضاعت بك الدنيا وأشرق نورها
ولاح عليها بشرها وسرورها
وهذا عنوان نظمه ومات في شوال سنة 729 وقد أسن ذكره ابن الخطيب .

محمد بن يحيى بن فضل الله بدر الدين ابن محيي الدين كاتب السر ولد سنة 710 وتعالى صناعة أبيه
وكان في خدمته بدمشق ومصر استكتبه أخوه في توقيع الدست بدار العدل وأرسله أخوه علاء الدين إلى
دمشق فباشر كتابة السر بما عوضاً عن أخيه شهاب الدين وذلك في رجب سنة 43 وهو شقيق شهاب
الدين وكان أحب إخوته إليه وإلى أبيه وسد بدر الدين الوظيفة عن أخيه علاء الدين لما توجه إلى الكرك
صحبة الناصر أحمد وكان عاقلاً ساكناً كثير الصمت حسن السيرة أحبه الناس ومات في رجب سنة
746.

محمد بن يحيى بن محمد بن بدر بن محمد بن يعيش الجزري التاج أخو الإمام أحمد بن بدر ولد في أول سنة
خمس أو آخر سنة 54 وأحضر على جده في الثانية في سنة 56 وسمع على ابن عبد الدائم وعبد الوهاب
ابن الناصح وابن أبي عمر والفخر وغيرهم سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال مات في صفر سنة
708.

محمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن عبد الله ابن نعيم المقدسي ثم الصالحى
ولد سنة 703 وأحضر على ابن مشرف وسمع على سليمان بن حمزة وفاطمة بنت جوهر وهدية بنت
عسكر وعثمان بن إبراهيم الحمصي وأبيه والدشتي وابن تمام والقاسم بن عساكر وأبي نصر ابن الشيرازي
وأبي بكر بن عبد الدائم والمطعم وغيرهم فأكثر جداً وأقبل على الطلب فسمع بدمشق وبعلبك ونابلس
وحلب وغيرها وحدث هو وأبوه وجده وجد والده وكتب ما لا يحصر ذكره الذهبي في المعجم المختص
فقال مفيد الطلبة الفاضل البارع طلب بنفسه سنة 21 ورحل وخرج للشيخوخت وخطه مليح قوي إلى
الغاية وكان جيد المعرفة بالأجزاء والطبق وشيوخ الرواية قال ابن رافع خرج المتباينات والمشيخات وأكثر
جداً وكان حسن الخلق كثير المروءة متواضعاً وقال ابن كثير شرع في عمل مشيخة كبيرة للبرزالي فلم يتم

ومات في ذي القعدة سنة 759.

محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن الحنفي بدر الدين ابن الفويرة ولد سنة 693 واشتغل بالعلم وسمع على جماعة وحدث وشغل الناس بالجامع ودرس بالختاتونية وخطب بالزنجيلية وكان رفيقاً للقاضي فخر الدين المصري يجاريه في الاشتغال فناً بفن قال الصفدي لم يكن في طبعه مع تفننه وزن الشعر ومات في شعبان سنة 735 وهو والد شرف الدين عبد الله الماضي ذكره واغتبط به أبوه وعاش بعده بضع سنين. محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن بكر بن سعد الأشعري أبو عبد الله المالكي يعرف بابن بكر ولد سنة 674 وسمع من أبي القاسم ابن الطيلسان وأبي عبد الله محمد بن عباس وأبي عبد الله ابن ربيع وأبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وأبي عبد الله بن العماد وغيرهم وأجاز له أبو محمد بن هارون والدمياطي والأبرقوهي في آخرين من أهل مصر والحجاز قال ابن الخطيب كان من صدور العلماء وأعلام الفضلاء نزاهة ومعرفة عارفاً بالأحكام والقراءات مبرزاً في الحديث تاريخاً وأنساباً وأسماء قائماً على العربية مشاركاً في الفروع والأصول واللغة حسن الخلق منطرح التصنع مقتصداً في الملبس والمطعم عزيز النفس ولي المشيخة ببلده ثم ولي الخطابة والقضاء بغرناطة في المحرم سنة 3 فصدع بالحق وبهرج اليهود فزيف منهم أكثر من سبعين نفساً وناله بذلك مشقة شديدة واستمر على رأيه ولم يقبل في أحد منهم شفاعاً وكان يقرئ فنوناً جمّة وكان له مع كل قولة صولة وعلى كل من لا يعرف دره درة ولم يزل إلى أن مات شهيداً بيد العدو في الوقعة الكبرى بظاهر طريف في جمادى الأولى سنة 741.

محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن الحكم الأموي الشافعي جمال الدين أبو الفتح الشاعر الفاضل المعروف بالمصري ولد سنة 671 سمع منه البرزالي وحدث عنه من شعره في معجمه وقال قدم علينا من القاهرة وسكن الرواحية ومدح ابن صصري وغيره من أعيان البلد ثم نرح إلى حلب وكان آية في النظم والنثر يملي على جماعة في آن واحد يملي على هذا نصف بيت وعلى آخر وآخر ثم يكمل للأول ثم للثاني ثم للثالث بحيث يسبق بنظمه كتابة المستملي ومات سنة 721. وأنشد له

هلال فؤادي ضل في حسن وجهه وذا عجب شأن الأهله أن تهدي

جعلت الهوى سعي والدر حقه فلم يثته للعطف سؤلي ولا قصدي

وطاف البلاد إلى العراق والحجاز والشامات وكان أديباً بارعاً وأثنى عليه ابن حبيب وأرخ وفاته سنة 722 وله إحدى وخمسون سنة.

محمد بن يحيى بن موسى الصائغ شرف الدين بن أبي البركات المعروف بابن صعب عذاره مات في ذي الحجة 719.

محمد بن يحيى البغدادي ثم الدمشقي الأبري سمع من الصفي عبد المؤمن وأخذ عنه الفرائض وكان ماهراً فيها وفي الجبر والمقابلة مشهوراً بذلك وسمع على كبر من المزي وغيره ومات في المحرم سنة 743. محمد بن يحيى بت الهنتائي المنصور أبو عصيدة بن الوثائق ملك تونس كان مهيباً جيد الرأي حميد السيرة وكان جيشه سبعة آلاف نفس مات سنة 709.

محمد بن يعقوب بن إلياس ابن النحوية الدمشقي بدر الدين قال الذهبي في معجمه الإمام البارع النحوي بدر الدين أبو عبد الله الحموي ولد سنة بضع وخمسين وأخذ عن القاضي نجم الدين البارزي وجمال الدين ابن واصل وغيرهما وصار رأساً في العربية والمعاني والبيان خيراً كيساً متواضعاً وقوراً مقتصداً في أموره وكان مقيماً بحماة ثم تحول إلى دمشق وأخذ عنه نجم الدين القحفازي واختصر المصباح في المعاني والبيان وسماه ضوء المصباح وشرحه في مجلدين سماه أسفار الصباح عن ضوء المصباح وشرح ألفية ابن معطي قال الجلال القرويني سألته عن قول أبي النجم.

قد أصبحت أم الخيار تدعي علي ذنباً كله لم أصنع

في تقديم حرف النفي وتأخيره فما أجاب بشيء قال الصفدي قد تكلم ابن النحوية في شرح المصباح على هذا البيت كلاماً جيداً فلعله لم يستحضره حينئذ قلت أو كان له عذر عن ذلك قال النجم القحفازي أنشدني شيخنا بدر الدين ابن النحوية من لفظه لنفسه يخاطب شاعراً مدح صاحب حماة بقصيدة.

لا تنتشدا هذا القريض متيم جوداً يحاذر من أليم صدودها

فتمله وتصده وتظنه أن قد أغار على فريد عقودها

قال الصفدي لا يقال إلا حاذرت وكذا لا يقال صده إنما يقال صد عنه فلعله أراد حاذرت بمعنى خفت وتصده بمعنى تجفوه قال الذهبي مات في صفر سنة 718.

محمد بن يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران بن منصور عماد الدين الجرائدي الأنصاري الدمشقي نزيل مصر ثم بيت المقدس ولد سنة 639 وسمع من ابن بنت الجميزي والسبط والمنذري والرشيد العطار وأجاز له السخاوي وتلا بالسبع على الكمال الضير وسمع منه الشاطبية ومن عيسى بن مكّي ومن ولد الشاطبي على ثلاثتهم بكماها إلا ابن الشاطبي ففاته من سرورة له إلى آخرها وذلك بعد أن حفظها وأجاز له الكمال الضير في عدة ختمات بما تضمنته الشاطبية والتيسير وأذن له أن يقرئ بذلك وذلك في ذي الحجة سنة 61 وفيها شهادة نصر المنبجي ومحي الدين ولد الكمال وغيرهما وجود الخط ودخل اليمن

وحدث بأماكن ومات بالقدس بعد استيظانه ثمان سنين في ذي الحجة سنة 720 ومن مسموعه على ابن السبط مجلس المعداني وحديث خالد التاجر والتوكل لابن أبي الدنيا والأول من ابن بشران والمنتقى من أماليه والخامس من أمالي ابن مطيع والسفينة المشتملة على خمسة أجزاء عرفت بالجرائدية وسمع على ابن الجميزي سفينة أخرى فيها سبعة أجزاء عرفت أيضاً بالجرائدية قد سمعها عليه شيخنا بالإجازة شهاب الدين ابن العز الحنبلي.

محمد بن يعقوب بن زيد البلغياني الشافعي ولد سنة... وسمع مع تقي الدين السبكي على ابن الصواف ثم أكثر السماع إلى أن مات في جمادى الأولى سنة 725 وكان عدلاً فاضلاً ورعاً ديناً.

محمد بن يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي الحلبي ثم الدمشقي ناصر الدين ابن الصاحب شرف الدين كان أولاً يعرف بابن الصاحب ثم صار يعرف بناصر الدين بن يعقوب ولد سنة بضع وسبعمائة وتعالى الاشتغال وقرأ القرآن على التاج الرومي وحفظ التنبيه ومختصر ابن الحاجب والحاجبية وقرأ على ابن إمام المشهد وابن خطيب جبرين والأثير الأهمري وأذن له ابن الزملكاني في الإفتاء وكان قاضياً بحلب ودرس في حلب بالنورية والأسدية وكان على ذهنه من العلاج جملة ويستحضر كتاب القانون ومن المعاني والبيان كثيراً وأول ما ولي كتابة الإنشاء بحلب ثم توقيع الدست وكان أرغون النائب يقربه ويكرمه ثم ولي كتابة السر بحلب عوضاً عن الشهاب بن القطب سنة 39 ثم ولي كتابة السر بدمشق سنة 47 وولي بها تدريس الشاميتين ومشيخة الشيوخ وكان ينظم سريعاً ويكتب خطأ حسناً واستمر بيده تدريس الأسدية بحلب وقضاء العسكر إلى أن مات بدمشق وحصل لأولاده الإقطاعات من إمرة العشرة فما دونها وللماليكه وألزامه الرواتب الوافرة على الديوان والجامع واقتنى من الكتب النفيسة شيئاً كثيراً إلى الغاية ومن الأملاك والبساتين المعظمة بدمشق وبلادها وحلب ومعاملاتها ما شاء الله وبحث على فخر الدين ابن خطيب جبرين الكشف وقرأ على الأهمري نصف التذكرة للطوسي وأخذ النحو عن العلم طلحة قال الصفدي ذكر لي أنه أحضر على سنقر الزيني في الرابعة وكان مولده سنة بضع وسبعمائة قال وهذا لا ينتظم لأن وفاة سنقر سنة ست قلت فتحمل على أنه ولد في أول سنة ثلاث ويتفرع على أن البضع من ثلاث إلى تسع ولابن نباتة فيه مدائح كثيرة ومن نظم ابن يعقوب.

ريحانة الوقت منشئ الطرب

روح تنثير الحياة في القصب

مشيب شب في صناعته

كأن أنفاسه لآلته

قال الصفدي كان محفوظاً إلى الغاية ولم يكن فيه شر مع الاحتمال الكثير وكظم الغيظ ونقل إلى كتابة السر بحلب في سنة ستين ثم أعيد إلى كتابة سر دمشق سنة 62 فباشرها إلى أن مات قال ويبي وبينه مكاتبات ومراجعات قال وكتب إلي في ليلة مطيرة.

لؤلؤ رصع ثوباً أسوداً

وكان القطر في ساق الدجى

فضة تشرق من بعد المدا

وإذا ما قارب الأرض غدا

قال الصفدي كان من رجال الدهر حزماً وعزماً وسياسة ودرية ينال مقاصده ولو كانت عند النعائم ويتناول الثريا قاعداً غير قائم وكان وجيهاً عند النواب يثني عليه أصحاب السيوف والأقلام مع السكون والأخلاق المرضية وكان لا يواجه أحداً بما يكره وقال مرة أنا أوقع عن الله وعن رسول الله وعن السلطان وعن النائب وعن قاضي القضاة وقل أن اجتمعت هذه لغيره لأنه كان يفتي فهو يوقع عن الله ورسوله وكاتب سر وهو يوقع عن السلطان والنائب وكان بيده توقيع القاضي فاستمر قال ابن كثير كانت فيه نباهة وممارسة للعلم وجودة طباع وإحسان بحسب ما يقدر عليه فليس يتوسم فيه سوء المهابة والعفة وقد حلف لي في وقت بالأيمان المغلظة أنه لم يكن منه فاحشة اللواط قط ولا خطر له ذلك وذكر له أشياء غير ذلك من عفته قال ابن رافع سمع من إبراهيم ابن العجمي وغيره وحدث خرجت له مشيخة وكان متواضعاً ذا مروءة وتودد وكانت وفاته في سادس ذي القعدة سنة 763 بدمشق.

محمد بن يعقوب بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني أبو زيان بن عبد الرحمن بن أبي الحسن بن أبي سعيد وكان والي الفرنج خوفاً على نفسه فطلب فوصل إلى فاس في صفر سنة 63 وكان الوزير يومئذ عمر بن عبد الله بن علي الياباني ثار بعمه أبي سالم وأقام أبا عمر بن يعقوب وكان معتوهاً فاستدعي بأبي زيان هذا وكان عبد الحليم ابن عمه قد نازلهم فلما وصل أبو زيان رجع عبد الحليم إلى سجلماسة فتملكها وقام الوزير بالأمر وكان فاضلاً قليل الكلام حسن الشكل مشغلاً بخاصة نفسه فلم يزل على ذلك إلى أن راب الوزير منه ريب فراده في بئر وأشاع أنه أفرط في السكر فسقط في البئر داخل البستان واستقر بعمه عبد العزيز ابن السلطان أبي الحسن فظفر بالوزير المذكور فقتله واستمر إلى سنة 74 فلما مات قام ولده ثم عزل وقرر ابن عمه أبو العباس نقلت ذلك كله من خط ابن مرزوق.

محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبي الأصل المصري محب الدين ولد بالقاهرة سنة 697 وسمع من الرشيد ابن المعلم والشريف موسى بن علي الموسوي والشريف الزيني وابن هارون وست الوزراء وابن الشحنة وحسن الكردي وموسى بن عطوف في آخرين واشتغل وحصل فنوناً من العلم وقرأ بالسبع

على التقي الصائغ وتخرج بالبرهان الرشيدي وأخذ العربية عن أبي حيان والتلخيص عن الجلال مصنفه وأخذ عن التقي السبكي والقطب السنباطي والتاج التبريزي وشرح التسهيل شرحاً حسناً وترقى إلى أن ولي نظر الجيش بالديار المصرية ففاق من قبله من الأكابر فضلاً عن أقرانه في المروءة والعصبية لجميع الناس ممن يقصده خصوصاً طلبة العلم فكان لهم في أيامه من المكارم والأفضال ما لا يعبر عنه ولا يحصى كثرة حتى أني لم أدرك أحداً من المشايخ إلا ويحكي عنه في هذا الباب ما لا يحكيه الآخر ولم يزل في عزه وجاهه ومهابته إلى أن مات وكان مع تفرط إحسانه ومكارمه بخيلاً على الطعام جداً حتى حكى لي حموي كريم الدين بن عبد العزيز وكان ممن يلازمه أنه كان يسمعه يقول إذا رأيت شخصاً أمعن في طعامي أظن أنه يضرب بطني بسكين وقد ذكره الذهبي في أصحاب التقي الصائغ بمصر سنة 27 وعاش بعد ذلك أكثر من خمسين سنة وبلغني أنه أعاد القراءة على بعض أصحاب الصائغ لبعد عهده بالفن ولم يزل في عزه وجاهه إلى أن مات في 12 ذي الحجة سنة 778 وكان تخلف عن الأشرف لما خرج للحج بسبب ضعفه فسلم من الفتنة لكنه استمر في ضعفه حتى مات.

محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد بن عبد الغني الاسكندري شرف الدين ابن غنوم سمع من علي بن أحمد القرافي سابع الخلعات أنا بن الصباح وحدث عنه بالإسكندرية سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة.

محمد بن يوسف بن إسحاق بن يوسف الصعي الدلاصي زين الدين أبو المعالي سمع من المنذري... ثم ولي حسبة الحسينية خارج القاهرة وحدث أخذ عنه السبكي وكان مرضياً مات في سابع جمادى الأولى سنة 717 بالقاهرة ودفن بالقرافة.

محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرح بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن خميس بن مقبل الخزرجي الأنصاري أبو عبد الله ولي السلطنة بالأندلس في يوم عيد الفطر سنة 755 عند موت أبيه وهو يافع وكان وقوراً كثير الترافة ظاهر الشفقة مائلاً إلى الخير وطالت أيامه إلى سنة 764. محمد بن يوسف بن إلياس الرومي الحنفي الشيخ شمس الدين القانوني ولد سنة بضع عشرة واشتغل بالعلم في بلاده ثم قدم دمشق فأقام بها يشغل الناس ويشتغل بالعلم والعبادة والانقطاع ولم يتول بها وظيفة ولا تدريساً إلى أن فاق أهل زمانه في العبادة والزهادة وارتفع صيته وقبلت شفاعته وخضع له الكبار وصنف التصانيف المفيدة واشتهر وكان يبالغ في إنكار المنكر إلى أن مات سنة 788.

محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن الزرندي المدني الحنفي شمس الدين أخو نور الدين علي قرأت في مشيخة الجنيد البلياني تخريج الحافظ شمس الدين الجزري الدمشقي نزيل شيراز أنه كان عالماً وأرخ مولده سنة 693 ووفاته بشيراز سنة بضع وخمسين وسبعمائة وذكر أنه صنف درر

السمطين في مناقب السبطين وبغية المرتاح جمع فيها أربعين حديثاً بأسانيداً وشرحها قال وخرج له البرزالي مشيخة عن مائة شيخ قلت مات البرزالي قبله بأكثر من ثلاثين سنة ورأس بعد أبيه بالمدينة وصنف كتباً عديدة ودرس في الفقه والحديث ثم رحل إلى شيراز فولي القضاء بها حتى مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ذكره ابن فرحون.

محمد بن يوسف بن خسرو الذهبي ناصر الدين أبو عبد الله سمع من الأبرقوهي مجلس رزق الله وسمع من آخرين وطلب بنفسه وكتب الطباقي ثم ترك ولزم صناعته ذكره ابن رافع وقال مات سنة 749. محمد بن يوسف بن داود بن حسن بن حسين بن كافور العمري ناصر الدين ولد سنة ستين تقريباً وخدم جندياً دهرًا طويلاً ثم انقطع ولازم الجامع وكان سمع من المسلم علان والقطب بن أبي عصرون جزء الأنصاري ومن محمد بن إسرائيل الشاعر سمع منه فضيلة البيوت وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال قرأت عليه سنة 726 قلت حدث بعد موت البرزالي مراراً منها في ذي الحجة سنة 38 وأرخه ابن رافع في شوال سنة 743.

محمد بن يوسف بن سليمان بن يوسف القليلي أبو القاسم الرندي المعروف بابن الحباله قال ابن الخطيب كان من أهل السميت والوقار حسن الخط له شعر وسط ومدائح وولي القضاء ببلده ومن شعره قصيدة. أولها

يشكو النوى من ظالم متظلم

أعد التذكر في الهوى لمتميم

ومات في صفر سنة 743.

محمد بن يوسف بن صالح الدمشقي المالكي شمس الدين القفصي ولد سنة 701 وسمع من القاضي شرف الدين البارزي قاضي حماة وغيره وولي مشيخة الحديث السامرية وناب في الحكم وله نظم وفضائل مات في شهر ربيع الأول سنة 774.

محمد بن يوسف بن عبد الحميد بن علي الزهري الطوسي شرف الدين الاسكندراني سمع من ابن أبي الذكر وحدث ذكره ابن رافع في معجمه وأرخه مات سنة... .

محمد بن يوسف بن عبد الرحمن المزي ولد الحافظ جمال الدين مات سنة بضع وستين وسبعمائة بماردين رأيته بخط الشيخ بدر الدين ابن سلامة المارديني وذكر أن أول قدومه إلى ماردين كان سنة 36 قلت ذلك في حياة والده.

محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الدمشقي نقيب دروس الحنفية أجاز في سنة ثمانين وسبعمائة وكتب عنه

ابن سكر.

محمد بن يوسف بن عبد الغني بن ترشك البغدادي تاج الدين المقرئ الصوفي ولد في رجب سنة 668 وسمع من ابن الحصين وأجاز له جماعة وقرأ بالروايات وكان ذا سمع حسن وخلق طاهر ونفس عفيفة حسن الصوت مطرب إلى الغاية وقدم دمشق مراراً وحدث وحج غير مرة ثم عاد إلى بلده وأضر بأخرة ومات في سنة 750.

محمد بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف بن سعد الله بن مسعود الخليلي ثم الصالح الحنبلي ولد سنة 95 وأسمع على التقي سليمان والمطعم وابن الشيرازي وغيرهم فأكثر وخرج له الحسيني مشيخة وحدث بها وكان فقيهاً صينياً متعقفاً أثنى عليه ابن رافع وغيره مات في شوال سنة 767.

محمد بن يوسف بن عبد اللطيف الحراني الحنبلي شمس الدين سمع من حسن بن عمر الكردي ومن ابن الشحنة وست الوزراء وحدث ومات في أواخر رمضان سنة 769 مطعوناً.

محمد بن يوسف بن عبد الله بن رجاء بن فارس الزبيدي الدمشقي الهمداني ثم الشاغوري سبط البرهان أخي أبي شامة ولد سنة نيف وخمسين فإنه حضر في الرابعة سنة 56 وسمع من جده لأمه حديث المؤمل بن إهاب وسمع من أبي شامة وعمر الكرمان وأحمد بن عبد الدائم وخالد النابلسي وغيرهم وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال رجل جيد ظاهر الخير يؤذن بالتربة الأشرفية ويحج كثيراً وخرجت له مشيخة وحدث بها ومات في 7 شعبان سنة 738.

محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد الباقي زكي الدين أبو القاسم البكري المعروف بابن نهار المالكي الخطيب سمع من ابن الجميزي وغيره وحدث وكانت وفاته في آخر سنة 711 عن اثنين وثمانين سنة. محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمد اليحصبي اللوشي بفتح اللام وسكون الواو بعدها شين معجمة وبها يعرف الغرناطي سمع على أبي جعفر بن الزبير السنن الكبرى للنسائي والشفاء والموطأ وأخذ عن أبي الحسن فضل بن محمد المعافري وكان عارفاً بالحديث معتنياً بضبط مشكله مشاراً إليه في القراءات عارفاً بطرقها مشاركاً في الفقه مات في ذي القعدة سنة 773 أخذ عنه شيخنا قاسم بن علي المالقي الذي مات سنة 811 وذكره لسان الدين ابن الخطيب فقال جاني الأصل يعرف باللوشي ولد سنة 692 وقرأ على أبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وأبي جعفر ابن الزيات وأبي عبد الله بن العماد وأبي عامر بن محمد بن ربيع قال وكان أصيل الباع في الجاه والجدة متواضعاً قليل التصنع حلو الحديث ظريف التنكيت عن الجهاد ويعين ضعفة الجند ويتعانى الزراعة يقوم على القرآن حفظاً وتحويداً وأقرأ القرآن وخطب بالجامع وعقد مجلس السماع للموطأ مدة.

محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري شمس الدين الخطيب كان أبوه صيرفياً بالجزيرة يعرف بابن الحشاش ولد في حدود سنة ثلاثين وقدم الديار المصرية مجرداً فسكن في قوص فقرأ على الشيخ شمس الدين الأصبهاني وهو يومئذ حاكمها وأتقن الفنون ثم قدم القاهرة فأعاد بالصاحبية ودرس بالشريفية وانتصب للإقراء فكان لا يفرغ لنفسه ساعة واحدة ويقرأ عليه المسلمون واليهود والنصارى وصحب الجاشنكير وارتفعت منزلته عنده ثم تعصب عليه الشيخ نصر المنبجي فعزله من خطابة جامع القلعة ثم ولي خطابة جامع طولون ومشى حاله في الدولة الناصرية ودرس بالمعزية بمصر وصنف شرح التحصيل في ثلاث مجلدات وعمل أجوبة على مسائل من المحصول وشرح ألفية ابن مالك قال الكمال الأدفوي جنته لأقرأ عليه فقال لي مالك شغل قلت لا قال احضر بعد العصر فإن اتفق أقرأ ففعلت ذلك فلم يخل يوماً بالخروج إلي وكان حسن الصورة مليح الشكل حلو العبارة عالماً بالفنون من الفقه والأصول والنحو والمنطق والأدب والرياضيات وشرح منهاج البيضاوي في مجلدة لطيفة واعتذر في خطبته بكبر السن وكان كريم الأخلاق يسعى في قضاء حوائج الناس ويبدل جاهه لمن يقصده وله ديوان خطب وشعر فمنه من قصيدة.

يا لامع البرق أما لحت معترضاً
لا تستقر لقلب عزه القلق
إني أخال خفوقاً منك اقلقني
يهداً وقلبي لا يهدأ به الفرق

ومن أخرى.
أولها

يعيذك من نار حوتها ضلوعه
مشوق أحاديث البعاد تروعه

ومن أخرى

سل عن أحاديث أشواقي إذا خطرت
رسل النسيم فقد أودعتها لمعا

مات في ذي القعدة سنة 711.

محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقي الحنفي شمس الدين الخياط الشاعر المشهور الملقب بالضفدع ولد في شهر رجب سنة 693 وتعالى الأدب فلازم شمس الدين ابن الصائغ الدمشقي ثم تردد إلى المجد الخونجي والشهاب محمود ومدح ابن صصري في حدود سنة عشر بقصيدة أولها.

أما ولواظ الحديق السواجي
لقد أصبحت منها غير ناجي

فقرظها الشهاب محمود ثم أكثر النظم وكان سهلاً عليه وديوانه قدر ست مجلدات ومدح أعيان الدماشقة ثم دخل الديار المصرية فمدح أعيانها ومدح الناصر بقصيدة قرأها عليه قاضي القضاة جلال الدين القزويني قال البرزالي في معجمه أديب فاضل كثير النظم قادر عليه جمع من شعره مجلدتين وهو ابن عشرين سنة ثم

زاد شعره وكثر وهو مواظب على النظم والعمل في التهاني والتعازي انتهى وسمع الخياط الحديث من ابن الشحنة والشهاب محمود وجلس مع الشهود تحت الساعات ونزل في مدارس الحنفية ولما نظم ابن نباتة التائية في ابن الزملكاني وجعل غزلها في وصف الخمر عارضه الخياط وعرض به حيث قال في أواخرها.

ما شأن مدحي لكم ذكر المدام ولا أضحت جوامع لفظي وهي حانات
ولا طرقت حمى خمارة سحراً ولا اكتست لي بكأس الراح راحات
عن منظر الروض يغنيني القريض وعن رقص الزجاجات تلهيني الزجاجات
عشوت منها إلى نور الكمال ولم يدر على خاطري دبر ومشكاة.

قال الصفدي وكان قد تسلط على ابن نباتة كلما نظم شيئاً عارضه فيه وناقضه قلت ولكن أين الثريا من الثرى.

لا يضر البحر أمسي زائراً إن رمى فيه غلام بحجر
ومن شعر الخياط من التحي.

كم تظهر الحسن البديع وتدعي ويباض وجهك في النواظر مظلم
هل تصدق الدعوى لمن في وجهه بالذقن كذبة السواد الأعظم

وله

قد طال فكري في قريضي الذي من نفعه لست على طائل
أمرني زيدا فصرت امرءاً صاحب ديوان بلا حاصل

قال الصفدي كان طويل النفس في الشعر لكن لم يكن له غوص على المعاني ولا احتفال بطريقة المتأخرين ذات المباني لكنه مقراض الأعراض وكنانة نبل أنفذ من سهام الأغراض وكان هجوه أكثر من مدحه وقد أهين بسبب ذلك وصفه وجرس وذلك أنه حج سنة 55 فلم يترك في الركب من الأعيان أحداً إلا هجاه فاجتمعوا عليه ورفعوه إلى أمير الركب فاستحضره وأهانته جداً وحلق لحيته وطوفه ينادى عليه فانزعج من ذلك وكمد ومات عن قرب قال الصفدي وكان مع ذلك كثير التلاوة حج مرات وقدرت وفاته بمعان بعد أن رجع من الحج سنة 756 في ليلة 14 المحرم ودفن على قارعة الطريق وقال ابن كثير كان يذاكر في شيء من التاريخ ويحفظ شعراً كثيراً وكان حسن المحاضرة وكان قد أثرى من كثرة ما أخذ من الناس بسبب المديح والهجاء وكان الناس يخافون منه لبذاءة لسانه.

محمد بن يوسف بن حيان الغرناطي أثير الدين أبو حيان الأندلسي الجياني ولد في أواخر شوال سنة 654 وقرأ القرآن على الخطيب عبد الحق بن علي إفراداً وجمعاً ثم على الخطيب أبي جعفر ابن الطباع ثم على الحافظ ابن علي بن أبي الأحوص بمالقة وسمع الكثير ببلاد الأندلس وإفريقية ثم قدم الاسكندرية فقرأ القراءات على عبد النصير بن علي المربوطي وبمصر على أبي طاهر إسماعيل بن عبد الله المليجي خاتمة أصحاب أبي الجود ولازم بها الشيخ بهاء الدين ابن النحاس فسمع عليه كثيراً من كتب الأدب ومن عوالي أشياخه على ما كتب بخطه أبو علي بن أبي الأحوص ومحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع والوجيه ابن البرهان والقطب القسطلاني وابن الأنماطي والعز الحاراني وأبو محمد هارون ومحمد بن عبد الله بن البن وابن خطيب المزة وغازي الحلاوي ومؤنسة بنت العادل وشامية بنت البكري قال وعدة من أخذت عنه أربع مائة وخمسون شخصاً وأما من أجازني فكثير جداً وسمع أيضاً من عبد الوهاب ابن الفرات وعبد الله بن أحمد بن فارس قال الصفدي لم أره قط إلا يسمع أو يشغل أو يكتب أو ينظر في كتاب ولم أره على غير ذلك وكان له إقبال على أذكاء الطلبة يعظمهم وينوه بقدرهم وكان كثير النظم من الأشعار والموشحات وكان ثباً فيما ينقله عارفاً باللغة وأما النحو والتصريف فهو الإمام المطلق فيهما خدم هذا الفن أكثر عمره حتى صار لا يذكر أحد في أقطار الأرض فيهما غيره وله اليد الطولى في التفسير والحديث وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم وخصوصاً المغاربة وله التصانيف التي سارت في آفاق الأرض واشتهرت في حياته وأقرأ الناس قديماً وحديثاً حتى ألحق الصغار بالكبار وصارت تلامذته أئمة وأشياخاً وهو الذي جسر الناس على قراءة كتب ابن مالك ورغبهم فيها وشرح لهم غامضها وكان يقول عن مقدمة ابن الحاجب هذه نحو الفقهاء وأزم أحداً أن لا يقرئ أحداً إلا في كتاب سيبويه أو في التسهيل لابن مالك أو في مصنفاته وقال ابن الخطيب كان سبب رحلته عن غرناطة أنه حملته حدة شببيته على التعرض للأستاذ أبي جعفر ابن الطباع وقد وقعت بينه وبين أستاذه أبي جعفر ابن الزبير وحشة فنال منه وتصدى للتأليف في الرد عليه وتكذيب روايته فرفع أمره للسلطان بغرناطة فانتصر له وأمر بإحضاره وتنكيله فاختفى ثم أجاز البحر محتفياً ولحق بالمشرق وتكررت رحلته إلى أن حل بالديار المصرية قال وشعره كثير بحيث يوصف بالإجادة وضدها وقدم أبو حيان سنة 679 فأدرك أبا طاهر المليجي وكان آخر من قرأ على أبي الجود فقرأ عليه وحضر مجلس الشيخ شمس الدين الأصبهاني وكان ظاهرياً وانتمى إلى الشافعية واختصر المنهاج وكان أبو البقاء يقول أنه لم يزل ظاهرياً قلت كان أبو حيان يقول محال أن يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه ذكر مصنفاته منقولة من خطه البحر المحيط في التفسير كبير غريب القرآن في مجلد الأسفار الملخص من كتاب الصفار شرح التسهيل التذكرة الموفور التذكير المبدع التقريب التدريب غاية الإحسان النكت

الحسان الشذى في مسألة كذا اللحمحة الشذرة الارتضاء عقدة الآلي نكت الأملي النافع المورد الغمر
الروض الباسم المزن الهامر الرمزة تقريب النائي غاية المطلوب التبر الجلي الوهاج في اختصار المنهاج الأنور
الأجلى في اختصار المحلى الحلل الحالية الأعلام نثر الزهر في نظم الزهر القطر الجلي الفهرست نوافث
السحر مجاني الهصر تحفة الندس في نحاة الأندلس الأبيات الوافية في القافية الإدراك للسان الأتراك زهو
الملك في نحو الترك الأفعال في لسان الترك منطق الخرس بلسان الفرس نور الغبش في لسان الحبش المحبور
في لسان اليعمور مسلك الرشده منهج السالك نهاية الإعراب خلاصة التبيان وبعضها لم يكمل.
ومن شعره

راض حبيبي عارض قد بدا يا حسنه من عارض راض
وظن قوم أن قلبي سلا والأصل لا يعتد بالعارض

وله

رجاؤك فلساً قد غدا في حباللي قنيصاً رجاء للنتاج من العقم
أأتعب في تخليصه وأضيعة إذا كنت معتاضاً من البرء بالسقم

وله

إن الدراهم والنساء كلاهما لا تأمن عليهما إنسانا
ينزعن ذا اللب المتين عن التقى فيرى إساءة فعله إحسانا

وله

أتى بشفيع ليس يمكن رده دراهم بيض للجروح مراهم
تصير صعب الأمر أهون ما ترى وتقضي لبانات الفتى وهو نائم

وله

عداي لهم فضل علي ومنة فلا صرف الرحمن عني الأعاديا
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

ومن قصائده المطولة القصيدة التي مدح بها الشافعي أولها.

غذيت بعلم النحو أن صار لي ثديا

يقول فيها " شأى الشافعي الناس " والقصيدة الدالية التي مدح بها النحو والخليل وسيبويه وختمها بمدح ابن الأحمر.

أولها

لقد فاز باغيه وأنجح قاصده

هو العلم لا كالعلم شيء يرأوده

وهي تزيد على مائة بيت والقصيدة السينية التي أولها.

كوحى كتاب أضعف الخط دارسه

أهاجك ربع حائل الربع دارسه

ونظم قصيدة على وزن الشاطبية في القراءات بغير رموز وهي أخصر وأكثر فوائد ولكن ما رزقت حظ الشاطبية قال الكمال جعفر في ترجمته شيخ الدهر وعالمه ومحبي الفن الأدبي بعدما درست معالمه ومجرى اللسان العربي فلا يقاربه أحد فيه ولا يقاومه وذكر أنه لازمه من سنة ثمان عشرة إلى أن مات وذكر جملة كثيرة من شيوخه وأنه بحث في المحرر للرافعي على العلم العراقي وحفظ المنهاج واختصره واختصر المحلى لابن حزم وذكر تصانيفه وذكر أنه كان صدوقاً حجة ثبناً سالماً في العقيدة من البدع الفلسفية والاعتزال والتجسيم وجرى على مذهب الأدب في الميل إلى محاسن الشباب ومال إلى مذهب أهل الظاهر وإلى محبة علي بن أبي طالب والتجافي على من قاتله وكان يتأول في قوله لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق وكان كثير الخشوع يبكي عند قراءة القرآن وعند الأبيات الغزلية قال وامتدحه الأعيان منهم ابن عبد الظاهر وشافع والصدر ابن الوكيل والشرف ابن الوحيد والنجم الطوفي وأبو الحسين الجزار والشهاب العازي وإسحاق بن المنجا التركي والحير القوسي ابن الخيمي انتهى ووقفت على كتاب له سماه النصار عن المسلاة عن نضار بخطه في مجلد ضخيم ذكر فيه أوليته وابتداء أمره وصفة رحلته وتراجم الكثير من أشياخه وأحواله إلى أن استطرد إلى أشياء كثيرة تشتمل على فوائد غزيرة قد لخصتها في التذكرة ومما ذكر في نسبه النفزي قال هي نسبة إلى نفزة قبيلة من البربر والبربر فيما يزعمون من ولد بربر بن قيس بن عيلان بن مضر وهم قبائل زناتة وهوارة وصنهاجة ونفزة وكتامة ولواتة وصدينة وسانة ومرانة وكانوا كلهم بفلسطين مع جالوت فلما قتل تفرقوا وقصد أكثرهم الجبال في السوس وغيرها وقال غرناطة قاعدة بلاد الأندلس تشبه دمشق في كثرة الفواكه وهي إسلامية قال وكان أبي من حيان بالجيم فكان يقال لأبي حيان الجياني بالجيم والمهملة ويقال أنه ضعف مرة فعاده جماعة منهم ابن دانيال المقدم ذكره فأنشدتهم قصيدة من مطولاته فلما فرغ قال ابن دانيال يا جماعة أبشركم أن الشيخ عوفي وغدا يدخل الحمام فسألوه عن ذلك فقال لم يبق عنده فضلة إلا استفرغها قال الصفدي كان شيخاً طوالاً حسن النغمة مليح

الوجه ظاهر اللون مشرباً بحمرة منور الشبية كبير اللحية مسترسل الشعر فيها لم تكن كثة وعباراته فصيحة بلغة الأندلس يعقد القاف قريباً من الكاف لكنه لا ينطق بها في القرآن إلا فصيحة متقنة قد مدحه جماعة من الأدباء البلغاء وأخذ عنه كبار المشايخ ممن مات في حياته أو بعده بقليل لأنه عمر طويلاً وكان اختص بأرغون النائب وصار يبيت عنده بالقلعة ولما ماتت بنته نضار سأل من السلطان الناصر أن يأذن له أن يدفنها في بيته بالشرقية فأذن له وكان ظاهري المذهب فلما قدم القاهرة ورأى مذهب الظاهر مهجوراً فيها تمذهب للشافعي وقرأ على العلم العراقي في الحرر وفي المنهاج ثم درس المنهاج فحفظه إلا يسيراً منه قلت ونسخه بخطه ورأيته ثم اختصره وقرأ شيئاً من أصول الفقه على أبي جعفر بن الزبير في الإشارة للباجي ومن المستصفي وقرأ في أصول الدين على ابن الزبير أيضاً وقرأ شيئاً في المنطق على بدر الدين محمد بن سلطان وقرأ عليه من الإرشاد للعميد في الخلاف وبرع في النحو إلى أن صار لا يعرف إلا به وكان عرياً من الفلسفة بريئاً من الاعتزال والتجسيم متمسكاً بطريقة السلف وكان يعظم ابن تيمية ومدحه بقصيدة ثم انحرف عنه وذكره في تفسيره الصغير بكل سوء ونسبه إلى التجسيم فقليل إن سبب ذلك أنه بحث معه في العربية فأساء ابن تيمية على سيئويه فساء ذلك أبا حيان وانحرف عنه وقيل بل وقف له على كتاب العرش فاعتقد أنه مجسم وأكثر من سماع الحديث حتى بلغت عدة شيوخه أربع مائة وأجاز لهم جمع جم وقد جمعهم في كتاب البيان في شيوخ أبي حيان فبلغوا ألفاً وخمس مائة وتصانيفه تزيد على خمسين قال جعفر الأدفوي جرى على طريق كثير من أئمة النحاة في حب علي حتى قال مرة لبدر الدين ابن جماعة قد روى علي قال عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق هل صدق في هذه الرواية فقال له ابن جماعة نعم فقال فالذين قاتلوه وسلوا السيوف في وجهه كانوا يحبونه أو يبغضونه قال الأدفوي أيضاً كان الشيخ سيء الظن بالناس كافة وتعقبه الصفدي بأنه لم يسمع منه في حق أحد من الأحياء ولا الأموات إلا

خيراً قال وكان يبلغني أنه كان يحط على ابن دقيق العيد لكن لم أسمع منه في ذلك شيئاً وسمعت منه التنفير عن الذين ينسبون إلى الصلاح حتى قلت له يوماً يا سيدي فما تقول في الشيخ أبي مدين قال رجل مسلم دين وإلا ما كان يطير في الهواء ولا يصلي الخمس بمكة كما يدعي فيه هؤلاء الجهلة قال وكان فيه خشوع ويكي إذا سمع القرآن ويجري دمه إذا سمع الأشعار الغزلية وكان يقول يؤثر في من الأشعار ما كان غزلاً أو حماسة إلا أشعار الكرم فإنها لا تؤثر في وكان يفتخر بالبخل كما يفتخر الناس بالكرم ويقول أوصيك احفظ دراهمك ودع يقال بخيل ولا تحتاج إلى الأراذل قال وكان يلومني على بذل الدراهم في شراء الكتب ويقول إذا أردت كتاباً استعرتة من كتب الأوقاف وقضيت حاجتي وإذا احتجت إلى درهم لم أجد من يعيرني إياه وكان يقول يكفي الفقير في مصر كل يوم أربعة أفلس يشتري طلعة بائنة

بفلس للعشاء وأخرى للغداء وبفلس زيتاً وبفلس ماء وقال الذهبي في المعجم المختص أبو حيان ذو فنون حجة العرب وعالم الديار المصرية له عمل جيد في هذا الشأن وكثرة طلب وقال الأسنوي كان إمام زمانه في علم النحو إماماً في اللغة عارفاً بالقراءات والحديث شاعراً مجيداً صادق اللهجة كثير الإتيان والاستحضار شافعيّاً لكنه يميل إلى الظاهر ويصرح به أحياناً وأضر قبل موته بقليل قلت حدثنا عنه جماعة من شيوخنا منهم حفيده أبو حيان محمد بن أبي حيان والشيخ أبو إسحاق التنوخي وشيخ الإسلام سراج الدين البلقيني ومات بمثزله خارج باب البحر في 28 صفر سنة 745.

محمد بن يوسف بن علي بن محمد الفزاري الصبري قاضي تعز من بلاد اليمن كان فاضلاً في فنون مع الصلاح والورع مات حاجاً يوم عرفة بعرفة سنة 742.

محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن علي بن شاهنشاه شرف الدين القرشي السكري المقرئ المصري كان من التجار واعتنى بالقراءات والكلام على الناس بجامع مصر ومات فجأة في 25 المحرم سنة 705 وله ثمانون سنة.

محمد بن يوسف بن علي الزركشي الشافعي مات في شهر رمضان سنة 726.

محمد بن يوسف بن علي الكرمانى ثم البغدادي ولد في جمادى الآخرة سنة 717 وأخذ عن أبيه بهاء الدين وجماعة ببلده ثم ارتحل إلى شيراز فأخذ عن القاضي عضد الدين ولازمه اثنتي عشرة سنة حتى قرأ عليه تصانيفه ثم حج واستوطن بغداد ودخل إلى الشام ومصر ولما شرع في شرح البخاري فسمعه بالجامع الأزهر من لفظ المحدث ناصر الدين الفارقي وذكر لي شيخنا العراقي أنه اجتمع به بمكة وسمى شرحه للبخاري الكوكب الدراري وهو في مجلدين ضخمين وفي الغالب يوجد في أربعة أو خمسة سمع منه جماعة منهم صاحبنا القاضي محب الدين البغدادي وولده الشيخ تقي الدين يحيى الكرمانى وهو شرح مفيد على أوهام فيه في النقل لأنه لم يأخذ إلا من الصحف وقد غاب في خطبة شرحه على شرح ابن بطال ثم على شرح القطب الحلبي وشرح مغلطي وله شرح مختصر ابن الحاجب سماه السبعة السيارة لأنه جمع فيه سبعة شروح فالتزم استيعابها وذكر أنه أردفها بسبعة أخرى لكن بغير استيعاب فجاء شرحاً حافلاً مع ما فيه من التكرار وصنف في العربية والمنطق قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي تصدى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنة وكان مقبلاً على شأنه لا يتردد إلى أبناء الدنيا قانعاً باليسير ملازماً للعلم مع التواضع والبر بأهل العلم وتوفي راجعاً من الحج في المحرم سنة 786.

محمد بن يوسف بن غنيمه بن حسين أبو نصر البغدادي الأصل الدمشقي المولد ولد في شعبان سنة 629 وسمع من ابن اللتي وهو صغير وحدث عنه مات بالقاهرة في رجب سنة 704.

محمد بن يوسف بن قاسم بن يوسف بن محمد أجاز لشيخنا ابن الملقن ولولده سنة 771 قرأت بخط شيخنا ابن سكر هو أحد شيوخ العلم وخليفة الحكم ببغداد.

محمد بن يوسف بن محمد بن إبراهيم الضرير مجد الدين حفيد الفخر الفارسي ولد في الحرم سنة 642 وسمع من ابن علاق والنجيب وغيرهما وحدث وكان صالحاً ساكناً ومات في رمضان سنة 725 ذكره ابن رافع في معجمه.

محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الصرنجي أبو عبد الله بن زمرك ولد ببعض قرى غرناطة في شوال سنة 33 ونشأ بها وأخذ عن أبي عبد الله الفخار وأبي البركات ابن الحاج وأبي الحسن التلمساني وغيرهم قال ابن الخطيب كان من صدور الطلبة والنجباء شعلة في الذكاء يساعده ظاهراً ثاقب الذهن جيد الفهم فاشتهر بفضلته ثم تصدى للوعظ فاستظهر بفنون من العربية والتفسير والبيان والتصوف ثم ترقى إلى كتابة السلطان أبي الحسين التونسي ثم كتب لصاحب الأندلس ولما وقعت الحادثة وعاد قدمه لكتابة السر فاضطلع بالوظيفة خطأ وإنشاء وتفناً فاشتهر فضله وكثرت مشاركته وصدرت أمداح فيه كثيرة قال ابن الخطيب وشعره يتراعى إلى هدف الإجادة وساق له عدة قصائد ووجدت في الهوامش بخط علي بن لسان الدين ابن الخطيب أشياء كثيرة تشتمل على الغض من هذا الفاضل وينسبه إلى جميع أصدقاء الأوصاف التي وصفه بها أبوه ومنها أن لسان الدين كان ينظم له أكثر شعره ويكمله له وأنه قابل إحسانه له بالإساءة المفرطة بعد أن كان ربيب نعمته وغذي حضرته وبالع علي في سبه واستفدت من كلامه أنه عند كتابه على ذلك كان في قيد الحياة وذلك قبل التسعين وسبعمائة.

محمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري الأصل ابن المهتار الدمشقي ناصر الدين ولد في رجب سنة 637 وسمع من ابن الصلاح والمرجا بن شقيرة ومكي بن علان وابن خطيب القرافة وطائفة وأجاز له ظافر بن شحم وابن المقير والسخاوي والسبط وابن رواج والتسارسي وابن الصابوني ومحمد بن يحيى بن ياقوت وشيخ الشيوخ ابن حمويه والتاج بن أبي جعفر وعبد الحق بن خلف وغيرهم وتفرّد بعدة أجزاء وعمل نيابة الحكم لجلال الدين القزويني ومن مسموعاته الطولات للتنوخي والزهد للإمام أحمد وعلوم الحديث لابن الصلاح وغير ذلك ومات في 26 ذي الحجة سنة 715 قلت حدثنا أبو الحسن ابن أبي المجد بإجازته منه بعلوم الحديث وبغيره وذكره البرزالي في معجمه وقال أيضاً سمع من الكمال عبد الواحد بن عيد الكريم بن خلف الزمالكاني شيئاً من تصنيفه قال ومن مسموعه على ابن الصلاح القدر الذي قرئ عليه من السنن الكبير للبيهقي وهو من أوله إلى قوله في كتاب النكاح باب الرجل يطوف على نسائه بغسل واحد وسمع من ابن أبي الفضل المرسي كتاب الأدب والاعتقاد كلاهما للبيهقي وغير ذلك.

محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف الحسامي الشبلي الفقير ولد سنة 629 وسمع من ابن اللي والتاج القرطي واليلداني وكان يتكسب بالسؤال ثم ترك وأقام بواباً لشبيلية وحسنت حاله قال إسماعيل ابن الخباز مات في شعبان سنة 701 وقال الذهبي مات سنة 703.

محمد بن يوسف بن محمد بن أبي المجد الحلي الأصل بدر الدين المرشدي المؤذن ولد في شوال سنة 647 وسمع من الكمال ابن نعمة وابن النشي وأبي اليمن ابن عساكر ذكره البرزالي في معجمه وحدث وكان أديباً فاضلاً مات في شوال سنة 731 وله أربع وتسعون سنة وقيل مات في 9 ذي القعدة سنة 728. محمد بن يوسف بن مرهف شرف الدين ابن قرصة كان عارفاً بالكتابة الديوانية وله سماع في الحديث مات في جمادى الأولى سنة 712 وهو والد صلاح الدين وأخويه.

محمد بن يوسف بن موسى بن غانم المقدسي شمس الدين المعروف بعرييد سمع مزهدية بنت علي بن عساكر الأول من أمالي الهاشمي والأول من مشيخة الفسوى وحدث عنها ببيت المقدس سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة.

محمد بن يوسف بن يحيى بن محمد بن علي ابن الزكي القرشي الدمشقي ولد بمصر في ربيع الأول سنة 666 واشتغل في الفقه فبرع ودرس بدمشق وسمع من... وحدث وكان حسن الخلق كثير البشاشة مات في شهر ربيع الأول سنة 721.

محمد بن يوسف بن يعقوب بن عثمان بن أبي طاهر بن مفضل الأربلي ثم الدمشقي الذهبي ولد سنة 24 وأجاز له أبو محمد ابن البن وسمع من المسلم المازني وابن الزبيدي وابن اللي ومكرم والزكي البرزالي والمرسي وغيرهم وكان عامياً أكثروا عنه ومات في رمضان سنة 704 سقط من سلم فمات لوقته وكان تفرد بأشياء ومن مسموعاته السنن الكبير على المرسي وكان غير صبور على التحديث وقال البرزالي كان ضجوراً عامياً.

محمد بن يوسف بن يعقوب بن مهدي الغماري المالكي سمع من الفخر وزينب بنت مكي وتفقه ومات بدمشق في ذي القعدة سنة 725.

محمد بن يوسف بن أبي بكر بن هبة الله شمس الدين الجزري المعروف بابن العوام المحوجب قرأ بالسبع وتفقه للشافعي ودرس بالمعزية بعد البرهان السنجاري ودرس أيضاً بالمنكوتيرية وولي العقود والفروض عن القاضي الشافعي ومات في شعر رجب سنة 711 وولي المعزية بعده شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري خطيب الجامع الطولوني شريكه في اسمه واسم أبيه والده ولقبه قال الكمال جعفر كان فاضلاً عارفاً بالأصول والقراءات وأخذ الأصول عن الشيخ شمس الدين الأصبهاني بقوص وكان يشارك في الطب

ثم غلبت عليه السوداء حتى كان ربما ركب دابته وسار على غير مقصد وقال الكمال جعفر التيس هذا بالذي أخرج عنه بعده على كثير من الناس حتى ظنوهما واحداً والصواب التفرقة.

محمد بن يوسف بن أبي العز بن عزيز المعروف بابن دواله وابن المرحل الحرائي شمس الدين سمع من النجيب الحرائي المسلسل بالأولية وسمع من ابن الخيمي والعماد المقدسي وغير واحد وحدث بدمشق وحلب سمع منه جماعة من شيوخنا وحدثونا عنه بالمسلسل بشرطه مات في سنة 738 وله أربع وسبعون سنة أثنى عليه ابن حبيب.

محمد بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح بن ناصر الدين المقدسي ثم المصري نزيل دمشق محي الدين بن تقي الدين ولد سنة ثلاثين وستمائة وسمع من ابن الجميزي وابن رواج وغيرهما بمصر ودمشق من محي الدين ابن الزكي وابن خالد النابلسي وغيرهما وقرأ القراءات على أصحاب أبي الجواد وتعلم العربية وكان يعلم الناس العربية وله قبول في ذلك لحسن تعليمه لمن لم يفهم فيهيئه للفهم وقرأ القراءات وحدث وكان مشكور السيرة سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وأثنى عليه ابن الزملاكي وكانت وفاته في شعبان سنة 703 وهو أخو المعمر شرف الدين يحيى شيخ شيوخنا.

محمد بن يوسف المصري المالكي تقي الدين أبو عبد الله كان حسن الشكل فاضلاً ناب في الحكم ومات في شوال سنة 769.

محمد بن يوسف المالكي شمس الدين ناب في الحكم بالقاهرة ومات سنة 705 نقلته من خط التقي السبكي.

محمد بن يوسف الحلبي الحنفي نزيل دمشق ثم المدينة أخذ عن الشيخ علاء الدين القونوي الحنفي وشغل وأفاد وكان خيراً ورعاً قال ابن فرحون كان حسنة زمانه ونادرة أقرانه مات بالمدينة سنة 766.

محمد بن يوسف بن أحمد بن أبي الحسين بن جامع الأنصاري المؤذن الحنفي بدر الدين أبو عبد الله ولد في شوال سنة 47 وأسمع على الكرماني وتعان الشهادة وتزل بالمدارس وكان قرأ القراءات على الشيخ يحيى المنبجي وعرف الحساب وجاور بمكة مدة أربع سنين وتجرّد مدة ومات في ذي القعدة سنة 728.

محمد بن يونس بن حمزة بن عباس الأربلي الأصل الصالح القطان العدوي روى عن ابن عبد الدائم وعبد الوهاب ابن الناصح وغيرهما وحدث كان فاضلاً عالماً بالفنون ذا ورع وزهد ومات في المحرم سنة 746 وله أربع وثمانون سنة وذكره البرزالي في معجمه وحدث عنه ومات قبله بمدة.

محمد بن يونس بن علي بن يوسف بن محمد الدمشقي ثم الحلبي تاج الدين ولد سنة 679 وسمع من زينب بنت مكّي مسند ابن عمرو مسند جابر ومسند النساء ومسند أنس ومسند أبي سعيد ومسند

العشرة ومسند عائشة كلها من مسند أحمد ونسخة نعيم بن حماد وسمع من ابن السكري المسلسل أنا ابن الجميزي قرأت ذلك بخط محمد بن يحيى بن سعد في شيوخ حلب سنة 748 وأظنه مات في الطاعون العام سنة 749 وقد أجاز لشيخنا أبي بكر بن الحسين.

محمد بن يونس بن فتيان أبو زرعة الكتاني المقدسي الشافعي ولد في حدود سنة 25 وطلب الحديث ثم قدم إلى دمشق سنة أربعين فأكثر عن الجرزي والمزي والذهبي والموجودين وشارك وكتب الطباق وتميز وحصل ثم أصيب فيمن أصيب بالطاعون سنة 749 وهو شاب حسن الوجه كثير التواضع ذكره ابن حبيب في معجمه.

فصل هؤلاء جماعة لم أستحضر أسماء آبائهم فكتبتهم هنا ليلحقهم من عثر على ذلك. محمد العقبي ثم الدمشقي المقرئ أحد الأئمة في القراءة أخذ عن...أقرأ بدمشق زماناً ثم تحول إلى مكة والمدينة فأقرأ بهما وكان يعد من الأبدال أرخه ابن فرحون سنة 764. محمد الخجندي شمس الدين نزيل المدينة كان صالحاً عابداً مواظباً على الصف الأول منقطعاً عن الناس يقطع الليل بالذكر ويحكى عنه في تكثير الطعام عجائب أرخ ابن فرحون وفاته سنة 764. محمد المقرئ الأربلي الشافعي المعروف بالإسكاف أقرأ بالسبع بحلب مدة طويلة أخذ عنه أبو عبد الله ابن الزكي وغيره بحلب وكان رئيساً حسن الشكل ومات سنة نيف وسبعين وسبعمائة.

محمد ابن قاضي ببا بموحدتين الأولى مكسورة والثانية خفيفة تقي الدين تفقه على العماد البليسي وابن الكنائي وغيرهما وبرع في الفقه فكان أذكى الموجودين بمصر مع فقه النفس والورع التام وكان يتكسب بالتجارة فيسافر إلى الاسكندرية مرتين في السنة ذكره شيخنا في الوفيات وقال مات سنة 709. محمد الخوارزمي نظام الدين الفقيه الشافعي ذكره محمد بن عبد الرحمن الصفدي في طبقات الشافعية وقال كان من أكابر العلماء الشافعية ودرس بالجامع الطولوني ومات في 12 شهر رجب سنة 773. محمد أبو الطاهر تقي الدين المالكي المغربي الأصل لبصري رئيس المؤذنين بجامع شيخو كان أوحد زمانه في الأوضاع الهيئية وهو والد الشيخ أبي البركات المالكي مدرس الفقه والطب الذي تأخر إلى حدود التسعين مات في رجب سنة 772.

محمد البقاعي المالكي قاضي طرابلس هو أول من ولي قضاءها من المالكية استقلالاً مات سنة 776. محمد ابن البقال المعبر الدمشقي انتهت إليه رئاسة معرفة التعبير في وقته ومات في شوال سنة 776. محمد تاج الدين إمام جامع الصالح غرق في بحر النيل في شهر ربيع الآخر سنة 776.

محمد الأنصاري القيصري التونسي حج سنة تسع وتردد إلى الحرمين وأقام بالمدينة من سنة عشرين وأقرأ القراءات والنحو وغير ذلك وكان له أتباع وشهرة وكان يعمل المواعيد ويصدع بالحق فأخرج من تونس

فأقام بالمدينة يعمل المواعيد كل جمعة ويحصل له حال في أثناء وعظه فيقوم ويصبح وشهرت عنه كرامات ومات في يوم عيد الأضحى سنة 733 وكان فاضلاً ذكياً ورعاً مديناً ذا تواضع حسن الشكل والسمت. محمد القرشي المدني المقرئ شمس الدين ذكره الشهاب ابن فضل الله وقال رأيته بالشام وبالمدينة وكان كثير الاستحضار كتب إلى والدي ونحن بالشام.

بدت حاجة مني وأن رحيل

تصدق بصرف المنبجي فإنه

فعجل فإني للرسول رسول

وما شئت بلغت النبي محمداً

قال وأنشدني من أبيات.

أولها

ما مضى فيك واترك الاعتذارا

يا زمانني على العقيق أعد لي

لست أدري من دهشتي كيف طارا

كان لي في لقاك أي سرور

غير أنني ألقن الأعدارا

قد تقضي وكان بالرغم مني

محمد الأقصري الصعيد نزيل دمشق سمع ابن عبد الدائم وحدث وكان له خط حسن وتفقه ودرس وروى الكثير ذكره الذهبي في أصحاب التقي الصائغ في سنة 727.

محمد ابن البزار تقي الدين كذلك ذكره الذهبي في المعجم المختص.

محمد ابن الواعظ المقدسي رحل إلى مصر وتفقه ودرس بالجامع الأزهر دهرًا طويلاً له نظم مات سنة 731.

محمد فخر الدين ابن البزار الاسكندراني له نظم.

فمنه

ويعمى عن العيب الذي هو فيه

أرى كل إنسان يرى عيب غيره

ويبصر في العيب الذي بأخيه

فلا خير فيمن لا يرى عيب نفسه

محمد التركماني الشهير بقرا محمد والد قرا يوسف أمير التركمان بديار بكر وملك تبريز بعد أن جاء إليها تمرلنك سنة 788 مات مقتولاً في صفر سنة 791 ذكره العلاء ابن خطيب الناصرية في ذيله.

محمد اليميني المقرئ الشيخ الصالح الزاهد العابد الورع نزيل حلب كان من عباد الله الصالحين ملازم التلاوة والذكر والصلاة والاعتكاف لا يخرج من المسجد إلا نادراً غير صلاة الجمعة وكان لا يطلب من

أحد شيئاً وإذا قلت نفقته يذهب يقعد أميناً في مصبنة مدة أيام ثم يعود إلى مسجده فينفق عليه ما حصله إلى أن مات في يوم الثلاثاء ثامن عشرى المحرم سنة 794.

ذكر من اسمه محمود

محمود بن إبراهيم بن أحمد بن عبدة بن عطاء بن ياسين بن زهير البصري الأصل الصالحي جمال الدين أبو عبد الرحيم ولد في رمضان سنة 758 وسمع من الفخر وابن أبي عمر وغيرهما ومات في المحرم سنة 744.

محمود بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يوسف القرشي المخزومي الشافعي النحوي المعروف بابن مزبل الشيخ رشيد الدين أبو محمد ولد سنة 643 وسمع على ابن الفضائل علي بن عبد الرزاق العامري ابن القطان صاحب البوصيري والشريف يوسف بن يحيى الهاشمي وغيرهما وحدث سمع منه العز ابن جماعة وغيره وكانت وفاته في...

محمود بن إبراهيم بن محمد الشيرازي كان منقطعاً في مدرسة أبي عمر ثم قتل على الرضا بدمشق في جمادى الآخرة سنة 766.

محمود بن أحمد بن ظهيرة اللارندي شمس الدين تفقه على الصدر سليمان وأتقن الفقه والفرائض وكان ورعاً في لسانه عجمة صف الإرشاد في الفرائض وشرح عروض الأندلسي وله شعر نازل مات قبل سنة 720.

محمود بن أحمد بن عمرو بن أحمد بن هرماس بن نجار بن مشرف ابن محمد ورقة الثعلبي أبو محمد الزرعي شرف الدين ولد سنة 635 وأسمع على ابن عبد الدائم والنجيب والمقداد وغيرهما وولي وكالة بيت المال بزرع نيابة عن عز الدين ابن المرحل وكل بصره في آخر عمره وأقام بدمشق إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة 716 حدث عنه الذهبي وابن رافع.

محمود بن أحمد بن محمد بن نصر بن أبي الرضي نور الدين أبو القاسم البعلبكي ولد سنة 636 وأسمع على عبد الرحيم العبادي وكان موقع الحكم ببلده وإمام النورية بها وحدث ببعلبك وغيرها مات سنة 724 في شوال وقد جاوز الثمانين.

محمود بن أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن القونوي جمال الدين بن سراج الدين الحنفي أبو المحاسن المعروف بابن السراج بكسر المهملة وتخفيف الراء وبعد الألف جيم ولد قبل السبعمئة وكان فاضلاً في الأصول والفقه وقوراً ساكناً يرتل عبارته وله مؤلفات ودرس بالحاتونية والريحانية وغيرهما ثم ولي قضاء الحنفية بدمشق مرتين واختصر شرح الهداية وشرح المغنى والعمدة ومسند أبي حنيفة مات في ذي الحجة

سنة 770 ويقال في التي بعدها وقد ناف على السبعين قال ابن رافع شغل بالعلم مدة بالجامع وقال ابن حبيب كان رأساً في مذهبه ومات عن ست وسبعين سنة كذا قال.

محمود بن أوحى بن خطير شرف الدين أخو مسعود كان بدمشق ثم طلب إلى مصر فولي الحجوية بمصر ثم بدمشق ثم بمصر إلى أن مات في ذي القعدة سنة 749 بالطاعون.

محمود بن خليفة بن محمد بن خلف بن محمد بن عقيل المنبجي ثم الدمشقي شمس الدين أبو الشاء التاجر ولد سنة ست أو 687 وأحضر على الفاروئي وأسمع على أبي الفضل ابن عساكر والعز الفراء وغيرهما وعلى الدمياطي وابن الصواف والغرافي وسمع ببغداد على الرشيد ابن أبي القاسم وأخيه علي والعماد ابن الطبال وغيرهم وأجاز له الفخر ابن البخاري والتقي الواسطي وجماعة قال البرزالي ثم الذهبي في معجميها المعدل المحدث الفاضل الصادق دخل إلى خراسان وخوارزم وأصبهان للتجارة وله كتب متقنة زاد البرزالي وأجزاء نظيفة زاد الذهبي وذكره في معجمه المختص فقال نسخ وحصل الأصول وجود الفروع بالمقابلة مع الدين والصدق والأمانة ومعرفة متوسطة وقال ابن رافع كان ديناً خيراً ذا مروءة وبر وكان لا يسمع إلا من أصل صحيح وحدث بالكثير حدث عنه الذهبي ومات قبله والعز ابن جماعة وأبو زرعة بن العراقي وعاش بعد الذهبي نحواً من ثلاثين سنة مات محمود بن خليفة بدمشق في ذي الحجة سنة 767 وقد جاوز الثمانين.

محمود بن رمضان شرف الدين ابن والي الليل تعانى الآداب وخدم في النيابات قال الكمال الأذفوي رأيته والياً بأدنى ثم أسنا ومن نظمه من قصيدة.

ومذ أطعت هواكم ما عصيت لكم أمراً ولا ملت في حبي عن الأدب

فما بطرفي لا يغشاه طيفكم بخلا علي وأنتم أكرم العرب

مات بمصر سنة 729.

محمود بن سلمان بن فهد بن محمود الحلبي ثم الدمشقي أبو الشاء شهاب الدين ولد في شعبان سنة 644 وسمع من الرضي بن البرهان ويحيى ابن عبد الرحمن الحنبلي وجمال الدين ابن مالك وتأدب به وبابن الظهير وتفقه بآب المنجا وغيره وبرع إلى أن عين مرة لقضاء الحنابلة وفاق الأقران في حسن النظم والإنشاء والكتابة وكان يذكر أن له إجازة من ابن خليل وكتب الإنشاء أولاً بدمشق ثم نقله ابن السلموس إلى الديار المصرية عقب موت محي الدين بن عبد الظاهر فكتب بها في ديوان الإنشاء ثم ولي كتابة السر بدمشق بعد موت شرف الدين ابن فضل الله إلى أن مات وكان نائب السلطنة يحترمه وكان محباً لأهل

الخير مواظباً على التلاوة والأدعية والنوافل وقوراً ساكناً وقصائده كثيرة تدخل في ثلاث مجلدات وأما المقاطيع فقليلة ونثره يدخل في ثلاثين مجلدة كذا قال الصفدي وقال وهو أحد الكملة الذين عاصرتهم وأخذت عنهم ولم أر من يصدق عليه اسم الكاتب غيره لأنه كان ناظماً ناثراً عارفاً بأيام الناس وترجمهم ومعرفة خطوط الكتاب مع الأدب الكثير والديانة والعلم والرواية وله كتاب حسن التوسل في صناعة الترسل جوده وكتاب أهني المنائح في أسنى المدائح أفرد من شعره المدائح النبوية قال الذهبي لم يخلف في معناه مثله وقال البرزالي في معجمه فاضل كتب في الإنشاء وفي جودة الشعر فاق أهل عصره وأربى على كثير ممن تقدمه وأضحى المنظور إليه في البلاد الشامية والمصرية وكان يكتب التقاليد الكبار والتواقيع بديهة من غير مسودة واشتهر بحسن الخلق فكانت أكثر التقاليد والتواقيع تظهر بخطه وثوقاً به حتى جمع منها بعض الراغبين مجلدين وكان اشتغل على ابن مالك في النحو وعلى ابن المنجا في الفقه وأجاز له يوسف بن خليل وذكر أنه سمع من لفظه ديوان المدائح النبوية الذي سماه أهني المنائح في أسنى المدائح وعدد أبياته ألفا بيت وثلثمائة وخمسة وستون بيتاً ومن مشهور نظمته.

تنثى وأغصان الأراك نواضر
ففتح وأسراب من الطير عكف
فعلم بانات النقا كيف تنثى
وعلمت ورقاء الحمى كيف تهتف

ومنه

رأنتي وقد نال مني النحول
وفاضت دموعي على الخد فيضاً
فقال بعيني هذا السقام
فقلن صدقت وبالخصر أيضاً

وله

عريب سلبوا نومي ولم تدر مقلتي
كما سلبوا قلبي ولم تشعر الأعضاء
وطلقت نومي والجفون حوامل
فمن أجل ذا في الخد بقت لها فرضاً

وطارحه من أدباء عصره السراج الوراق وناصر الدين ابن النقيب وشهاب الدين العزازي وغيرهم ومن غريب قصائده خاطب بها فتح الدين ابن عبد الظاهر.

هل البدر إلا ما حواه لئامها
أو الصبح إلا ما جلاه ابتسامها

وهي طويلة ومن محاسن نثره الكتاب الذي في وصف الخيل والرسالة التي في وصف البندق قال ابن سيد الناس قال لي ابن سلمة الغرناطي ما رأيت أجل من الدمياطي والشهاب محمود والشهاب في بابه أجل وله على ذيل القطب اليونيني في التاريخ مات بدمشق في ليلة السبت بعد آذان العشاء الآخرة 22 شعبان سنة

محمود بن سنجر صاحب دلى من بلاد الهند مات سنة 715 وخلف ثمانى مائة قيل بيض وثلثمائة سود وكل واحد منها يقاتل عليه ستون نفراً وأنها كلها تقاتل الكفار ولا تقاتل المسلمين وكان افتتح كثيراً من بلاد الهند في سنة 699 ذكر ذلك شمس الدين الجزري.

محمود بن طريف بن زكري المحجي أبو الحسن المعروف بكتيلة سمع من ابن عبد الدائم وأبي بكر الهروي وذكره البرزالي في معجمه وقال مات سنة 714 بجلب.

محمود بن طي العجلوني جمال الدين الصوفي قال الصفدي كان فقير الحال كثير العيال داعية إلى مقالة العفيف التلمساني يحفظ أكثر ديوانه ويناضل عن معتقده وأغوى جماعة من أهل صفد لكن من الله بإنقاذهم من ضلاله وكان يرتزق من شهادة القسم في خاص السلطان وكان له نظم وسط أنشدني منه فمنه تخميس قصيدة لشيخه أولها.

وما بخد الذي نهوى من الضرج

بالناظر الفاتر الوسنان ذي الدعج

انظر إلى حسن زهر الروضة البهج

قم يا نديم فما في الوقت من حرج

واسمع ترنم هذا الطائر الهزج

مات بصفد في سنة 734 وقد قارب السبعين.

محمود بن عبد الحميد بن سلمان بن معالي المعري الأصل الحلبي ثم الدمشقي شرف الدين بن نجم الدين الوراق ولد سنة 682 وأسمع على الفخر مشيخته وجزء الغطريف وحدث وكان له حانوت بالوراقين بالصاحية مات في ذي القعدة سنة 757.

محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي العلامة شمس الدين أبو الثناء الأصبهاني كان ينتسب إلى علاء الدولة الهمداني وكان مولده بأصبهان في شعبان سنة 674 واشتغل في بلاده ومهر وتقدم في الفنون وقرأ على والده وعلى جمال الدين ابن أبي الرجاء وغيرهما ثم حج في سنة 24 وقدم دمشق بعد زيارة القدس في صفر سنة 25 فبهرت فضائله وسمع كلامه الشيخ تقي الدين ابن تيمية فبالغ في تعظيمه قال مرة اسكتوا حتى نسمع كلام هذا الفاضل الذي ما دخل البلاد مثله وكان يلزم الجامع الأموي ليلاً نهاراً مكباً على التلاوة وشغل الطلبة ودرس بعد الزمكاني بالرواحية وفي يوم الإجماع بالفضلاء في الثناء عليه ثم طلب على البريد إلى القاهرة في ربيع الآخر سنة 32 بشفارة الشيخ مجد الدين الأقصري شيخ خانقاه سرياقوس فترل عنده وعمل له سماع وبني له قوصون الخانقاه ورتبه شيخاً بها قال الأسنوي كان بارعاً في العقلية صحيح الاعتقاد محباً لأهل الصلاح طارحاً للتكلف مجموعاً على العلم

انتهى وصنف شرح مختصر ابن الحاجب قبل أن يقدم البلاد وشرح المطالع للأرموي وتجرید النصیر الطوسي وشرح قصيدة الساوي في العروض وصنف ناظر العين في المنطق وشرحه وشرح مقدمة ابن الحاجب وشرح بالقاهرة البديع لابن الساعاتي وطوالع البيضاوي ومنهاجه وعمل تفسيراً وكان بعض أصحابه يحكي أنه كان يمتنع كثيراً من الأكل ليلاً لأنه يحتاج إلى الشرب فيحتاج إلى دخول الخلاء فيضيع عليه الزمان وكان خطه قوياً وقلمه سريعاً قال الصفدي رأيت يكتب في تفسيره من خاطره من غير مراجعة وانتفع الناس به كثيراً وأذن لجماعة من الإفناء بمصر والشام وكانت تعتريه فترة من شغل باله بالتفكر ومسائل العلم وكانت وفاته في ذي القعدة سنة 749 بالطاعون العام.

ي سمع من ابن البخاري مشيخته وحدث سمع منه الشريف الحسيني وكانت رئاسة عمل المنجنيق انتهت إليه فاتفق أنه كان في حصار المنجنيق

محمود بن علي بن إسماعيل بن يوسف التبريزي محب الدين ابن الإمام علاء الدين القونوي ولد سنة 719 واشتغل بالعلم فأخذ عن الأصبهاني وأبي حيان والجلال القزويني وغيرهم ودرس وأفتى وشغل وقال ابن رافع أنه سمع بدمشق وهو صغير وقال الأسنوي في الطبقات كان عالماً بالفقه وأصوله فاضلاً في العربية متعبداً صحيح الذهن قليل الاختلاط بالناس انتفع به كثيرون وشرع في التصنيف فشغله عنها انخرام عمره وقد درس بالشرقية وغيرها وولي مشيخة الخانقاه الدوادارية إلى أن مات في ربيع الآخر سنة 758. محمود بن علي بن أصغر عينه السودوني جمال الدين الاستادار في أيام الملك الظاهر برقوق جاء إلى حلب قبل أن يلي الاستادارية ثم سافر إلى مصر وبني بالقاهرة مدرسة خارج باب زويلة ووقف عليها كتب ابن جماعة التي اشتراها بعد موته وهي كثيرة جداً وتنقلت به الأحوال وحصل أموالاً جزيلة تفوق الحصر وصودر مراراً بعد الحرمة العظيمة والوجاهة في الدولة الظاهرية مات في سنة 799. محمود بن علي بن عبد الجبار الباب شرقي جمال الدين المعمار ولد في جمادى الأولى سنة 656 وسمع من الكرماني وابن أبي عمر والفخر وحدث ذكره البرزالي وابن رافع وقال مات في العشر الأول من ذي الحجة سنة 736.

محمود بن علي بن عبد الرحمن بن رضوان الأنصاري الحلبي ثم الدمشقي الطرائفي جمال الدين ابن الحاجة ولد سنة ثمان أو 649 وسمع من ابن عبد الدائم المائة الفراوية وغيرها سمع منه البرزالي وابن رافع والذهبي وذكره في معاجيمهم وأرخوا وفاته في 19 ذي الحجة سنة 737.

محمود بن علي شاه بن غالي رأيت خطه في استدعاء بخط ابن سكر مؤرخ بسنة ثمانين وسبع مائة. محمود بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن أبي جرادة العقيلي الحلبي نور الدين أبو الثناء ولد سنة

704 سمع جزء البانياسي من بيارس العديمي وحدث ذكره ابن سعد في مشايخ حلب سنة 748 وتأخر بعد ذلك وذكره أبو جعفر في مشايخ العز ابن جماعة وسمع منه أبو المعالي ابن عسائر بعد الستين وغيره ومات سنة...

محمود بن علي بن محمود بن عبد اللطيف السلمي يقال له وديعة الله يأتي في حرف الواو. محمود بن علي بن محمود بن مقبل بن سليمان بن داود العراقي تقي الدين أبو الشاء الدقوقي البغدادي الحنبلي ولد في جمادى الأولى سنة 663 وأسمعه أبوه على بن أنجب المؤرخ وعبد الصمد بن أبي الجيش وابن أبي الدنية وغيرهم وأكثر وطلب هو بنفسه وكان يعمل المواعيد ويقرأ على كرسي ويحضره الخلق الكثير وكانت له معرفة بالنحو وله نظم حسن كثير وهو ممن رثى ابن تيمية لما بلغته وفاته وكان جمهوري الصوت محبباً إلى الناس وولي مشيخة الإسماع بالمستنصرية بعد ابن الدوالي قال الذهبي كان يأتي بكل نفيسة من النظم والنثر متقناً متحريراً ومن مروياته جزء الأنصاري حدث به عن ابن ورخر عن ابن الأخضر بسنده وقال البرزالي كان كثير الاحتياط في الضبط للألفاظ وقال غيره كان يجتمع في مجلسه ألوف من الناس وله نظم كثير ونثر وخطب ومات في أوائل المحرم وقيل في سنة 733 وكانت جنازته حافلة ولم يخلف شيئاً.

محمود بن علي بن هلال العجلوني ولد بعد السبعمئة وسمع من ابن الشحنة فيما قيل وحدث عنه وسمع أيضاً من زينب بنت شكر وأبي بكر بن عنتر وتفقه بجماعة منهم الشيخ شرف الدين البارزي فيما ذكر وأنه أجاز له بالإفتاء والتدريس وكذلك أذن له فخر الدين خطيب جبرين بحلب وبرع ودرس وأفقي وطاف البلاد وأخذ عنه جماعة وأذن لهم في الإفتاء وكان يتساهل في ذلك ويأخذ عليه البذل حتى اشتهر بذلك وحدث بالثقفيات عن زينب بنت شكرانا جعفر وطعن في ذلك الياصوفي والبدر ومن ذكر لي ذلك البرهان الحلبي وكان سمعها عليه فتوقف في روايتها عنه وتزهدي في آخر عمره وتكشف ويقال أن أبا البقاء نقم عليه موافقة ابن تيمية في مسائله فبلغه إنكاره فكتب إليه أن الله أعطاني من العلم ما يكفيني لديني ومن الرزق ما يكفيني ومن العمر فوق ما تذكر فيه من تذكر واستقر مقيماً بالقدس إلى أن مات وقد جاوز الثمانين.

محمود بن علي بن شروين البغدادي نجم الدين وزير بغداد كان ثم قدم الديار المصرية في سنة 738 وكان رفيقه الحسام الغوري والسبب في قدومه أنه كان وزيراً ببغداد فلما رأى كثرة الاختلاف فاتفق مع جماعة عند إرادة الفتك به فتوجهوا إلى الشام واستأذن تنكر عليهم فإذن في قدومهم فأكرمهم تنكر وغيره من نواب البلاد بأمر السلطان ثم قدموا القاهرة فلما سلم على الناصر وقبل الأرض قبل يده فوضع فيها حجر

بلخش وزنه أربعون درهماً قوم بأكثر من عشرة آلاف دينار فأكرمه السلطان وقرره أمير طبلخانة وأعطاه إمرة وتشريفاً ووصى السلطان أن يرتب وزيراً بعده فولى الوزارة في أول دولة المنصور فعالمل الناس بالجميل واستمر إلى أن ولي الصلح إسماعيل فحظي عنده ثم عزل في دولة الكامل شعبان فلما ولي المظفر حاجي أعيد إلى أن خرج في أوائل شهر رجب سنة ثمان وأربعين هو وطغيتمر النجمي الدوادار وغيرهما إلى غزة ثم قتلوا بها في السنة المذكورة وكان جواداً كثير الصدقات وهو الذي أقدم ابن عبد الهادي إلى القاهرة حتى سمعوا منه صحيح مسلم.

محمود بن عمر بن عبد الله الفارسي الشيخ تاج الدين التفتازاني.

محمود بن عمر الهروي تقدم في محمد بن عمر.

محمود بن غزي بن مشمعل جمال الدين البصري الشافعي كان يحفظ الوجيز ويستحضره ومات في شعبان سنة 745.

محمود بن قطلوشاه السرائي الحنفي أرشد الدين ولد قبل القرن وقد من بلاده وهو كبير فأقام بالشام مدة فشغل الناس وأفاد وتخرج به جماعة ثم أقدمه صرغتمش فدرس بمدرسته بعد القوام الأتقاني وكان عارفاً بالفنون الآلية عمدة في الأصول والمعقول والمنطق ساكناً وأكثر الانجماع عن الناس معظم القدر عند أهل الدولة مات في شهر رجب سنة 775 عن ثمانين سنة أو أزيد أثني عليه ابن حبيب.

محمود بن محمد بن إبراهيم بن جملة الخطيب جمال الدين ولي خطابة الجامع بعد تلج الدين القزويني في سنة 49 وكان قد سمع من التقي سليمان وابن سعد وغيرهما وحفظ التعجيز لابن يونس وتفقه على عمه وتصدر بالجامع وأفتى ودرس وناب في الحكم عن عمه يوماً واحداً ولما ولي الخطابة أعرض عن جميع جهاته ففرقها الطلبة واستمر هو مواظباً على الأشغال والإفتاء والعبادة وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص وأثنى عليه وقال ابن رافع كان ديناً خيراً وله تواليف وكان منجماً عن الناس ملازماً لقاعة الخطابة لا يخرج منها ولا يجتمع بأحد بل الأكابر يزورونه ويتطفلون عليه وكان مقبول الشفاعة عند الأمراء والنواب ولما دخل يلغا دمشق مع المنصور زاره والسلطان معه فما احتفل بهما بل رد عليهما السلام وهو بالخراب وكانت جنازته لما مات حافلة جداً مات في شهر رمضان سنة 764 بالطاعون ولم يكمل الستين.

محمود بن محمد بن إبراهيم بن سنبل جمال الدين بن حافظ الدين الحنفي ولد سنة... وتفقه ومهر في المذهب وناب في الحكم عن جمال الدين ابن العديم ثم ولي قضاء العسكر ثم ولاه الظاهر لما عاد من الكرك إلى السلطنة قضاء حلب عوضاً عن محب الدين ابن الشحنة وذلك في سنة 93 فباشر مدة يسيرة ثم انفصل ثم عاد واستمر إلى أن مات وهو قاض في 25 شهر رمضان سنة 799 وعاش ثلاثاً وستين سنة

وكان حسن المباشرة مشكور السيرة عفيفاً وله حرمة عند الترك وغيرهم.

محمود بن محمد بن أحمد بن صالح الصرخدي شرف الدين ولد قبل الثلاثين وقدم دمشق وهو شاب فاشتغل بالفقه واشتهر بالورع حتى كان يشبه بالنووي ثم تمهر وشرع في الإفادة فكان يقرئ بالجامع احتساباً شرحاً وتصحيحاً وهو مقبل على شأنه خاشعاً متبذلاً كثير الأوراد وضعف بصره بآخرة فانقطع عن الجامع ومات في ذي القعدة سنة 781.

محمود بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد شرف الدين ابن الشريشي ولد سنة 29 بحمص وأخذ عن أبيه وابن قاضي شهبة وغيرهما واشتغل في الأصول والنحو المعاني وشارك في الضفائل مشاركة قوية ونشأ في عبادة وتقشف وانجماع ونزل له والده جمال الدين عن البادرية فانقطع بها منجماً عن الناس إلى أن مات وقد ناب في الحكم عن التاج السبكي وكان هو المقصود بالفتاوى من البلاد والجهات لحسن كتابته وإتقانها وكان زين الدين القرشي يقول يقبح علينا أن نفتي مع وجود شرف الدين وكان عديم الشر بل كله خير وهو يحسن النظم والنثر قال الشهاب ابن حجي بورك له في رزقه ولم يكن له إلا البادرية والتدريس بالجامع ومع ذلك فيحسن إلى الطلبة كثيراً ويكرر الحج قال ولم أر في مشايخي أحسن من طريقته ورأيت بخطه في استدعاء مؤرخ سنة 780 كتب فيه أجزت لهم.

محمود بن محمد بن أحمد بن هاشم بن أحمد بن عمر الصالحى سمع من الفخر ابن البخاري كتاب الشمال وحدث وكان جندياً مات في شهر رمضان سنة 746.

محمود بن محمد بن حامد الأرموي صفى الدين أبو الثناء بن أبي بكر الصوفي المحدث ولد في جمادى الأولى سنة 647 وسمع من النجيب وابن علاق والفخر الحراي في آخرين بالقاهرة وسمع من ابن الدهان وابن الفرات وغيرهما بالإسكندرية وبالشام من الكمال ابن عبد وابن الدرجي وغيرهما وحدث مات في حادي عشرى جمادى الآخرة سنة 723 ذكره الذهبي وابن رافع وغيرهما.

محمود بن محمد بن حمدان بن جراح النميري نجم الدين أبو بكر الكفربطناوي المؤدب أصله من حران ذكره الذهبي في معجمه وقال سمع من ابن شقيشة وعبد العزيز بن صديق ومن الشرف الأربلي المقامات وله إجازة من سبط السلفي قال وهو رجل جيد في نفسه مات سنة 717 وقد قارب السبعين وكان إمام مسجد تربة القضاة وابن إمامه وكان أبوه فقيهاً أديباً روى عنه الديماطي في معجمه وحضر النجم على الحب المحدث.

محمود بن محمد بن داود القسري جمال الدين الحنفي المعروف بالعجمي ولد سنة...وقدم القاهرة قبيل السبعين وتوصل بصحبة الأمراء إلى مقاصد كثيرة إلى أن ولي الحسبة فسار فيها سيرة حسنة وأحبه الناس

ثم ترقى إلى أن ولي نظر الجيش ثم استضاف إليه القضاء وكان رئيساً كاملاً وفاضلاً جامعاً وله بسط لسان وبنان وبيان ومات في شهر ربيع الأول سنة 799.

محمود بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب السلمي المعروف بابن خطيب بعلبك بهاء الدين الجود ولد في جمادى... سنة 688 واشتغل وعني بالخط فجوده إلى الغاية وكان يخطب جيداً بنغمة حسنة وكتب عليه جماعة من أهل دمشق وغيرهم وكان مؤمناً على أولاد الناس كريم الأخلاق محبوباً حسن الشكل تام الخلق وجرت له محنة مع تنكز لأنه وصف له حسن خطه فأحضره وسأله أن ينسخ له صحيح البخاري فاعتذر بأنه مشغول بتعليم أولاد الناس فقال له أنا أصبر عليك فأعطاه الورق والأجرة وأغفله سنة ثم طلبه فأحضر له منه مجلداً فرماه إلى الأرض وضربه ضرباً مبرحاً قال الصفدي رأيت المجلد وهو نسخ عجيب إلى الغاية قلت رأيت بخطه نسخة كاملة في ثلاث مجلدات وهي باسم تنكز وقابلها المزي بقراءة ابن كثير وهي أعجوبة في الحسن والصحة فكأنه أكمل المجلد المذكور ومات رحمه الله بدمشق في ربيع الأول سنة 735.

محمود بن محمد بن عبد السلام بن عثمان تقي الدين القيسي الحنفي قاضي حماة الشهير بابن الحكيم سمع من الحجار وحدث عنه وولي قضاءها مرتين وطالت مدته وكان حسن السيرة مات في ذي القعدة سنة 760 وله سبع وستون سنة.

محمود بن محمد بن عبد الله القيصري أبو الثناء جمال الدين نشأ ببلاده واشتغل وتفقه ومهر في المعاني والعربية وقدم القاهرة فترل بالصرغتمشية مملقاً فكان يخدم الطلبة ويتقاضى حوائجهم ثم أقرأ ممالك بعض الأمراء فلما قتل الأشرف وثار الفتنة سعى له مخدومه في الحسبة فوليها في ذي القعدة سنة 78 فاستعار داراً من صديق له حتى نزلها وأعطاه الصدر المناوي فرجية لبسها وفي رمضان سنة ثمانين توجه إلى الجيزة فهدم كنيسة أبو النمرس وعملها مسجداً فلما كان في ربيع الأول سنة 82 صرف بشمس الدين الدميري بسبب أنه كان صديق بركة فغضب منه برقوق لما قبض على بركة وأراد أن ينفيه ثم تركه فقام العوام فطلبوا من برقوق أن يعيده فأجاب سؤالهم واستقر في جمادى الأولى فاتفق أن الغلال كانت متحسنة فرخصت فتيمنوا به ثم صرف في شعبان سنة ثلاث بتاج الدين المليجي فارتفع السعر فقام العامة وطلبوه أيضاً فأعيد في ذي القعدة ثم صرف في رمضان سنة 89 بنجم الدين الطنبذي واستقر في قضاء العسكر بعد موت شمس الدين القرمي وتزوج بنت الطولوني وأختها تحت برقوق ثم ولي نظر الجيش في ربيع الأول سنة 91 واستقر شرف الدين ابن الأشقر في قضاء العسكر ثم صرف عن نظر الجيش في عود برقوق ثم أعيد وولي القضاء وعظم قدره ثم أضيفت إليه مشيخة الشيخونية فلم يزل إلى أن مات سنة 799 وكان

فاضلاً مشاركاً محظوظاً في جميع أموره تمكن من السلطان وأهل الدولة تمكناً زائداً وكان مستكثرّاً من أنواع الترف والملاذ عفا الله عنه.

محمود بن محمد بن علي بن عبد الجبار الدمشقي ولد سنة 654 وأسمع على عمر الكرمانى وغيره وحدث في سنة 732 ومات في...

محمود بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن المداينى البغدادى ثم الصالحى الأصم سبط الشيخ أبى عمر ولد سنة... وسمع على أحمد بن المفرج والبلخى والمرسى وغيرهم وأجاز له أحمد بن يعقوب المرسى وإبراهيم بن عثمان الكاشغرى وابن القبيطى وغيرهم ومات في 26 شعبان سنة 716.

محمود بن محمد بن محمود القرشى الطالبي الدركريني نسبة إلى دركرين قرية من همدان كان فاضلاً عالماً زاهداً كثير الكرامات منظماً عند الخاصة والعامة طويل القامة جهوري الصوت حسن الخلق والخلق كثير الجود والبذل صنف نزل السائرين في شرح منازل السائرين ذكره الأسنوي في طبقات الشافعية وكانت وفاته في شعبان سنة 743 وهو في عشر المائة.

محمود بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حمزة التميمي الدمشقي ابن القلانسي محي الدين بن شرف الدين ولد سنة 677 وسمع من الفخر ابن البخاري وعبد الواسع الأجمري وغيرهما واشتغل وحصل وكان خيراً متواضعاً قليل المخالطة بالناس وباشر نظر البيوت وأوقاف الحرمين وكانت وفاته في ذي الحجة سنة 730.

محمود بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي عز الدين ابن شمس الدين بن الشهاب ولد سنة 701 وسمع من إبراهيم بن غالب جزء ابن عيينة أنا السخاوي ومن محمد بن إبراهيم بن النحاس الأربعين البلدانية وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين بحلب والبرهان الحلبي بعد الثمانين.

محمود بن محمد الرازي المعروف بالقطب التحتاني ويقال اسمه محمد وبه جزم ابن كثير وابن رافع وابن حبيب وبالأول جزم الأسنوي كان أحد أئمة المعقول أخذ عن العضد وغيره وقدم دمشق فشرح الحاوي وكتب على الكشف حاشية وشرح المطالع والإشارات قال الأسنوي كان ذا علوم متعددة قال ابن كثير كان أواحد المتكلمين بالمنطق وعلوم الأوائل وكان لطيف العبارة ضعيف العينين وله مال وثروة قلت رأيت له سؤالاً سأل فيه تقي الدين السبكي عن قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة وجواب السبكي له عما استشكله فنقض هو ذلك الجواب وبالغ في التحقيق والتدقيق فأجاب السبكي وأطلق لسانه فيه ونسبه إلى عدم فهم مقاصد الشرع والوقوف مع ظواهر قواعد المنطق وبالغ في ذمه بسبب ذلك وقد سكن الظاهرية إلى أن مات بها في ذي القعدة سنة 766 وقد جاوز السبعين قال الأسنوي وإنما قيل له التحتاني تمييزاً له عن قطب آخر كان ساكناً معه بأعلى المدرسة.

محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي قطب الدين الشيرازي الشافعي العلامة ولد في شيراز سنة 634 وكان أبوه طبيباً فقرأ عليه وعلى عمه وعلى الزكي البركشائي والشمس الكتي ورتب طبيباً بالمرستان وهو شاب ثم سافر إلى النصير الطوسي فقرأ عليه الهيئة وبحث عليه الإشارات وبرع قال له أبغا بن هلاوو أنت أفضل تلامذة النصير وقد كبر فاجتهد أن لا يفوتك شيء من علومه فقال له قد فعلت وما بقي لي به حاجة ثم دخل الروم فأكرمه صاحبها وولي قضاء سيواس وملطية وقدم الشام رسولاً من جهة أحمد ثم أكرمه أرغون سكن تبريز وأقرأ بها العلوم العقلية وحدث بجامع الأصول عن الصدر القونوي عن يعقوب الهذلي عن المصنف وكان كثير المخالطة للملوك متحرزاً وكان ظريفاً مزاحاً لا يحمل همماً ولم يغير زي الصوفية وكان يجيد اللعب بالشطرنج ويديمه حتى في أوقات اعتكافه وكان دخله في العام ثلاثين ألفاً فكان لا يدخر منها شيئاً بل ينفقه على تلامذته وقصده صفى الدين المطرب فوصله بألفي درهم ودرس بدمشق الكشاف والقانون والشفاء وغيرها وكان إذا صنف كتاباً صام ولازم السهر ومسودته مبيضة وكان يخضع للفقراء ويلزم الصلاة في الجماعة وكان يتقن الشعبة ويضرب بالرباب وكان يورد الهزليات في دروسه وكان غازان يعظمه ويعطيه وكان كثير الشفاعات وكان من بحور العلم ومن أفراد الذكاء ويقال كان أجود فنونه الرياضي ومن تصانيفه شرح المختصر وشرح المفتاح للسكاكي وشرح الكليات لابن سينا وشرح الإشراف للسهروردي وصنف كتاباً في الحكمة سماه غرة التاج وكان من أذكى العالم ولقبه عند الفضلاء الشارح العلامة قال الذهبي قيل كان في الاعتقاد على دين العجائز وكان يخضع للفقهاء ويوصي بحفظ القرآن وكان إذا مدح يخشع وكان يقول أتمنى أن لو كنت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي سمع ولا بصر رجاء أن يلحظني بنظره وكان ذا مروءة وأخلاق حسان ومحاسن وتلامذة يبالغون في تعظيمه ومات في 42 رمضان سنة 710.

محمود بن مسعود الغزنوي صاحب الهند علاء الدين ابن شهاب الدين كان ملكاً مهيباً وبني بدلي منارة عظيمة عرضها من أسفل رمية بسهم وترى من مسيرة يومين وارتفاعها مائة وخمسون ذراعاً وله غير ذلك من الأبنية الدالة على علو همته مات في أواخر سنة 714 أو أوائل 715 وتسلطن بعد ابنه غياث الدين فدام سنة وخرج عليه أخوه قطب الدين فغلب على الملك وسجن غياث الدين وبقي قطب الدين إلى سنة عشرين فقتل وتسلطن مملوكهم خسرو التركي.

محمود بن نصر بن أبي بكر بن نصر بن صالح بن محمد السعدي البارنباري ثم الدمياطي جلال الدين الخطيب ولد سنة 699 وذكر أنه سمع من ست الوزراء والحجار الصحيح سنة 715 وحدث فسمعوا منه بقوله وكان بعد السبعين.

محمود بن يحيى بن عمر بن أبي الحسن التميمي ثم الموصلية الدمشقية أثير الدين ابن المرحل ولد سنة 66 تقريباً وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وحدث سماع منه العز ابن جماعة ومات في 14 شوال سنة 733 وحدث في سنة 732 سماع منه البدر النابلسي وكتب عنه في معجمه.

محمود بن أبي بكر بن حامد بن أبي بكر بن محمد بن يحيى بن الحسين اللغوي صفي الدين أبو الثناء الأرموي ثم القرافي ولد بالقرافة سنة 647 وسمع من النجيب والكمال بن عبد وابن علاق وابن الدرجي وابن الصابوني وابن القسطلاني وغيرهم وحفظ التنبيه وعمل على نهاية ابن الأثير ذيلاً وله كتاب في اللغة جمع فيه بين المحكم والصحاح والتهديب للأزهري قال الذهبي كان سريع القراءة فصيحاً عذب العبارة ديناً صينياً متقناً ثم حصلت له سودة فكان يشتم من يحاضره ويفيق تارة فيحسن الأدب ولازم الوحدة وبقي يحدث نفسه ويجمع من ذلك وينسخ ويسد أذنيه بقطن ويزعم أنه يسمع من يؤذيه وكان يقيم بالسميساطية بدمشق وسافر مرتين مع الحاج فإذا وصل إلى المدينة أقام بها حتى يرجع معهم ولا يحج مات بالمرستان النوري بدمشق في جمادى الآخرة سنة 723.

محمود بن أبي بكر بن محمود بن أبي بكر بن طاهر بن معالي المعروف بابن عبدة الخفاف البعلبكي ولد سنة 645 ذكره البرزالي في معجمه وقال رجل خير سمع من الفقيه أبي عبد الله اليوناني ولازم الإقراء بجامع بعلبك وكان حسن السميت والاعتقاد.

محمود بن أبي الحرم بن عثمان بن يحيى بن أبي القاسم الصالحى ابن السنوسكي أبو الحسن ولد سنة بضع وخمسين وسمع على عمر الكرماني وابن أبي عمر والفخر وغيرهم وحدث بالشام وطريق الحجاز سماع منه البرزالي وذكره في معجمه فقال رجل خير معروف بالديانة والجودة مات في صفر سنة 723.

محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء محمد السنجاري الكلاباذي أبو العلاء الفرضي الصوفي الحنفي مولده سنة 644 ببخارا وتفقه بها وسمع بها الحديث من أبي بكر بن محمد بن أحمد التوبني وأبي الفضل محمد بن أحمد ابن نصر الحارثي وأبي نصر أحمد بن محمد بن أبي بكر المعصفر وهم من أصحاب أبي رشيد الغزال وسمع ببغداد من محمد بن يعقوب بن الدنية وآخرين وبالموصل من الموفق اللؤلؤي أحمد بن يوسف بن الحسن لنفسه وسمع بمرو وأبيورد وهوامند من بلاد خوارزم وسرخس والدامغان وقدم دمشق سنة 684 فسمع بها من ابن شيبان وابن البخاري وابن مؤمن وابن العماد وزينب بنت مكى ثم دخل مصر فسمع بها من خطيب المزة وغازي وابن حمدان والأبرقوهي والبرجي سماع من سبعمائة وخمسين شيخاً وحدث سماع منه المزني وأبو حيان والقطب الحلبي والبرزالي والذهبي وابن سيد الناس وابن المنذر وآخرون وكتب بخطه الحسن كثيراً وقرأ بنفسه وعني بالطلب وكان إماماً فقيهاً ديناً خيراً بارعاً في الفرائض شرح السراجية

وسماه ضوء السراج وهو كثير الفوائد وكان نزهاً ورعاً متحريراً كثير المعارف حسن العشرة كثير الإفادة محباً للطلبة وسود لنفسه معجماً وكان لا يمس الأجزاء إلا على وضوء وروى عنه الدمياطي في معجمه وفاة ابن أبي الدنية ذكره ابن رافع والبرزالي في معجميهما ومات في ربيع الأول سنة سبعمائة بمارددين. محمود الكردي الحنفي شمس الأئمة كان شيخاً بالدويدارية النجمية ومدرساً بمدرسة حسن وكان سليم الباطن يحفظ المنظومة وله وجاهة عند يلبغا ومات في رمضان سنة 767.

محمود فخر الدين نائب الحلة أيام أبي سعيد وبعده كان موصوفاً بالشجاعة والإقدام وكان رفيق نجم الدين وزير بغداد في الرحيل من بغداد وهو الذي باشر قتل ابن السهروردي لما قدم بغداد لإرادة مصادرة أهلها ولما وصلوا إلى دمشق استقر محمود هذا أميراً بأربيعين فارساً.

محمود ديوانا وكان صاحب زاوية بتبريز وكلمته عند المغل مسموعة ويعمل بها السماعات فاتفق أن بعض أولاد الملوك حضر عنده وكان يحب الفقراء فعمل له سماعاً ورقص الشيخ فلما طاب جذب الشاب إليه وألبسه طاقية كانت على رأسه وقال له أعطيتك السلطنة فنقلت الكلمة إلى غازان فضرب عنق الشاب بين يديه وأحضر الشيخ فلما رآه قال أهلاً بالشيخ الذي يولي المملكة بطاقية وأمر به فشد بين دفتين ونشر نصفين وكان ذلك في سنة...

مختص بن عبد الله الأشرفي الحمصي شرف الدين الخادم سمع من الرشيد العطار جزء البطاقة وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وذكره ابن رافع ومات في ذي القعدة سنة 720.

مختص الخزنداري شرف الدين خدام الحرم الشريف المدني استقر بعد عزل عز الدين دينار فباشر بحجرة ومهابة وحذق وعمر الأوقاف وكان شديد الحقد مع لين الكلمة وطلاقة الوجه ثم عزل سنة 45 وأعيد عز الدين دينار ومات مختص سنة...

مختار البليسي الطواشي الخزندار بقلعة دمشق يقلب ظهير الدين ولي التقديم بعد الطواشي فأمر بمصر ثم ولي حفظ القلعة بدمشق وكان حسن الشكل والخلق وقوراً ساكناً يحفظ القرآن ويتلو به بصوت حسن وأنشأ مكتباً مقابل القلعة ومات في عاشر شعبان سنة 716.

مختار الأشرفي شيخ الخدام بالمدينة قرره الناصر محمد بن قلاوون لما حج سنة 719 عوضاً عن سعد الدين الزاهري وكان له مدة أعمى منذ استقر عوضاً عن كافور المظفري فقام بالمشيخة أحسن قيام وتعصب لأهل السنة وقمع الرافضة وكثر في أيامه المجاورون وعمرت الأوقاف إلى أن مات سنة 723.

مرجان الطواشي مولى أويس صاحب بغداد والعراق وغيرها كان أويس استنابه ثم استوحش مرجان منه فاستقل بأمر بغداد وكاتب الأشرف صاحب مصر يخبره بأنه خطب له ببغداد والتمس منه التقليد بالنيابة

فأرسل إليه ذلك منه ومن الخليفة وأرسل إليه الأعلام والخلع وأذن له أن يدخل الديار المصرية أن رابه من أويس ريب ثم أن استأذنه تجهز إليه في عساكر كثيرة وحاصره إلى أن غلب عليه ويقال أنه كحله وذلك في سنة 768 والصحيح أنه حضر إليه طائعاً فعفا عنه وقرره نائباً عنه ببغداد لما علم من شهامته وحفظ الطرقات في زمانه وكانت الطرق في أيام عصيانته قد فسدت فلما أعيد إلى النيابة انصلحت فلم يزل على ذلك إلى أن مات سنة 774.

مرشد بن عبد الله الخزندار الطواشي شهاب الدين المنصوري مقدم المماليك كان ديناً خيراً له حرمة وكرم مات ليلة الخميس 3 ذي القعدة سنة 716.

مروان بن كمال الدين ابن الزكي قرأت بخط السبكي مات في ثاني عشر شهر رجب سنة 749. مريم بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر النابلسية وتدعى قضاة ولدت سنة إحدى أو 692 وأسمعت من أبي الفضل ابن عساكر وحدثت وماتت بنابلس في شهر المحرم سنة 758 وهي والدته شمس الدين ابن عبد القادر. مسافر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد ابن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي الخالدي المعافري الشافعي ولد سنة ثلاث أو 674 وسمع من الرشيد بن أبي القاسم والعز الفاروقي وعفيف الدين الدواليبي والعفيف ابن مزروع وابن حصين وحدث قاله ابن رجب في معجمه وقال التاج عبد الباقي اليماني كان روح العراق وعنده بشاشة وصدق ولديه فضائل في فنون منها الخط المنسوب مات سنة 744 في شوال. مسعدة بن حبيب بالتصغير مخفف ذكره الشهاب ابن فضل الله وضبطه وسمي جده مشيخة البلوي وقال في حقه شيخ في المهمة في المهم والمهمة لقيته بطريق الشام فتسامرنا فأنشدني.

وثبتي وطء الثرى والمتم

سيري بنا سيري بنا يا شديم

لنلتقي ذات اللمى والمبسم

قال وأنشدني لنفسه.

ولا كنت أدري كيف يضنى المتيم

وما كنت أدري قبل مية ما الهوى

تسكب منها الحب والله يرحم

إلى أن رمتني في الوداع بنظرة

مسعود بن إبراهيم الكرمانى قوام الدين أبو الفتوح الحنفى ولد سنة 662 وتفقه ببلاده وقدم مصر سنة 720 فانقطع بسطح الجامع الأزهر ودرس وأفتى وله حاشية على المغني للخبازي في أصول الفقه وشرح كتاب الكتر في الفقه شرحاً لطيفاً ومات في شوال سنة 748.

مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي سعد الدين العراقي ثم المصري الحنبلي منسوب إلى الحارثية قرية من قرى بغداد ولد سنة 652 وعني بالحديث فسمع من الرضي بن البرهان والنجيب وعبد الله بن علاق وطبقتهم ودمشق من أحمد بن أبي الخير والجمال ابن الصيرفي وابن أبي عمر وسمع الكثير وقرأ بنفسه وكتب العالي والنازل واتسعت معارفه في الفن وكان قد ولي مشيخة الحديث النورية بدمشق ثم تركها ورجع إلى مصر وكان أبوه تاجراً فنشأ هو في رياسة وبزة فاخرة وحرمة وافرة قال الذهبي وكان رئيساً فصيح الإيراد عذب العبارة قوي المعرفة بالمتون والأسانيد صينياً ودرس بالصالحية وجامع طولون ثم ولي القضاء في ربيع الآخر سنة 709 بعد موت عبد الغني بن يحيى الحراني من قبل المظفر بيبرس فاستمر إلى أن مات وكان متيقظاً فيه محتاطاً وقدم الفضلاء من كل طائفة وكان ابن دقيق العيد ينفر منه لقوله بالجهة ويقول هذا داعية ويمتنع من الاجتماع به ويقال أنه الذي تعمد إعدام مسودة كتاب الإمام لابن دقيق العيد بعد أن كان أكمله فلم يبق منه إلا ما كان بيض في حياة مصنفه وحكى الجمال الأدفوي عن شمس الدين ابن القماح قال خاطبته في الجهة فقال كل ما يلزم على القول بالجهة أقول به وقال الذهبي طلبت منه مجلس رزق الله التميمي هبة فما سمح به وشرح سعد الدين قطعة من سنن أبي داود كبيرة أجاد فيها وقطعة من المقنع للحنابلة أتى فيه بمباحث ونقول وفوائد ولم يكمل وخرج معجم الأبرقوهي فجوده وغير ذلك سمع منه السبكي وعز الدين ابن جماعة وآخرون وآخر من حدث عنه بالإجازة شيخنا شهاب الدين ابن العز مات في 14 ذي الحجة سنة 711.

مسعود بن أوحد بن الحظير الأمير بدر الدين ولد في جمادى الأولى سنة 683 وولي إمرة عشرة سنة 713 والحجوية سنة 17 وجهزه تنكز إلى الناصر سنة 727 فأعجبه وأمره بالمقام وأعطاه طلبخانة ثم ولاه الحجوية وصار يمشي في خدمته الأمراء الكبار ثم ولاه نيابة غزة بعد إمساك تنكز ثم نقله إلى دمشق ثم أعيد بعد إمساك قوصون إلى الحجوية بمصر ثم ناب بغزة مرة أخرى ثم مرة ثالثة ثم نيابة طرابلس وسد نيابة دمشق بعد قتل أرغون شاه ثم أعيد إلى نيابة طرابلس مرة بعد مرة وناب أخيراً في الغيبة بدمشق إلى أن مات في شوال سنة 754 أرخه جماعة من الدمشقيين ووقع في الوفيات لشيخنا العراقي أنه مات في شوال سنة 749 وهو وهم وأظنه أعاده في سنة 754 على الصواب ثم عرفت سبب الوهم فإن الذي مات سنة 749 أخوه محمود كما تقدم في ترجمته فلعل قوله في سنة 49 مسعود سبق قلم وإنما هو محمود.

مسعود بن زحر بن علي بن ماسارة استوزره أبو عنان لبعض أولاده نقلت ذلك من خط ابن مرزوق.

مسعود بن سعيد بن يحيى الجيزي المعروف بابن الحمامية ولد في حدود الأربعين وسمع من الرشيد العطار وتعانى الآداب وكان واسع الصدر كثير الاحتمال وتقدم في أيام بيدرا ومن شعره.

علام الأم في حلو الشمائل ويعذب في الهوى عذل العواذل

غزال همت من غزلي لديه إذا وافى بجفنيه يغازل

قال الكمال جعفر كان شيخاً حسناً حسن المحاضرة حسن الخط كثير التواضع مات بالجيزة في سنة 719.

مسعود بن عبد الرحمن بن صالح الجعبري لبس خرقة التصوف من القطب القسطلاني وعمر نحواً من تسعين سنة لبس منه الخرقة جماعة من شيوخنا ومات بالجيزة سنة 755.

مسعود بن عبد الله الأعزازي قرأ القراءات على الزواوي ولقن القرآن مدة قال الذهبي في معجمه ولد سنة 46 وأم بمسجد الشاغور وكان خيراً متواضعاً مات سنة 720.

مسعود بن عثمان بن مسعود بن عثمان بن علي الحرائي سعد الدين النشوي ابن صلاح الدين سمع من عبد الغني بن سليمان بن بنين جزء البطاقة ومن النجيب الحرائي جزء ابن عرفة وحدث ذكره ابن رافع في معجمه وحدث عنه بالإجازة وقال ولد بعد الخمسين وستمائة ومات سنة...

مسعود بن عمر التفتازاني العلامة الكبير صاحب شرحي التلخيص وشرح العقائد في أصول الدين وشرح الشمسية في المنطق وشرح التصريف العزي ويقال أنه أول تصانيفه والإرشاد في النحو اختصر فيه الحاجة والمقاصد في أصول الدين وشرحها والتلويح في أصول فقه الحنفية عمله حاشية على توضيح صدر الشريعة وحاشية شرح المختصر للقاضي عضد الدين وحاشية الكشف والذي تحرر منها من أول القرآن إلى أثناء سورة يونس ومن سورة الفتح وله غير ذلك من التصانيف في أنواع العلوم الذي تنافس الأئمة في تحصيلها والاعتناء بها وكان قد انتهت إليه معرفة علوم البلاغة والمعقول بالمشرق بل بسائر الأمصار لم يكن له نظير في معرفة هذه العلوم مات في صفر سنة 792 ولم يخلف بعده مثل وكان مولده سنة 712 على ما وجد بخط ابن الجزري وذكر لي شهاب الدين ابن عرب شاه الدمشقي الحنفي أن الشيخ علاء الدين كان يذكر أن الشيخ سعد الدين توفي سنة 791 عن نحو ثمانين سنة.

مسعود بن قراسنقر ابن الجاشنكير ولي الحجوبية بدمشق ثم نيابة القدس ومات في شهر ربيع الآخر سنة 719.

مسعود بن محمد بن محمد بن سهل قوام الدين أبو محمد بن برهان الدين بن شرف الدين الكرمانى الصوفي

الحنفي ولد سنة 664 واشتغل في تلك البلاد ومهر في الفقه والأصول والعربية وكان نظاراً بحتاً وقدم دمشق سنة 722 وظهرت فضائله ثم قدم القاهرة ومعه جماعة وشغل الناس بالعلم وكان ماهراً في الأصول والفقه والعربية والنظم فصيح العبارة وأقام بسطح الجامع الأزهر مدة أخذ عنه البرزالي وابن رافع ومات في منتصف شوال سنة 748 أرخه ابن رافع وقد جاوز الثمانين.

مصطفى البيري الأمير بدر الدين كان ناظراً بدمشق ثم ترقى إلى أن ولي إمرة أربعين وولي شد الدواوين وإمارة الحاج وكان مشكور السيرة مات في المحرم سنة 769 وبني حماماً بالخضراء كان أحسن حمام داخل البلد ودفن بترته المشهورة بطريق الصالحية عند جسر البط.

مطر بن محمد بن يوسف بن خلف بن محمد بن مطر الغافقي ولد سنة 671 قال ابن الخطيب كان حسن العشرة لطيف الشمائل وكان شجاعاً وعمر إلى أن مات قائداً ببعض الحصون في أخريات شوال سنة 758.

مظفر بن عبد الله بن مظفر بن قرناص بدر الدين أبو الفتح الحموي مشهور بكنيته وقد تقدم في حرف الفاء.

مظفر ابن النحاس هو مظفر الدين محمد بن...

معتقل بن فضل بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة أمير العرب من آل فضل ولي الإمرة شريكاً لابن عمه زامل وكان محبوباً إلى الناس حسن السيرة مات بأرض برقع من بلاد الشام سنة 736 وقد قارب السبعين.

معتوق بن محفوظ بن معتوق بن أبي بكر بن عمر بن محمد بن عمارة البغدادي المعروف بابن البزوري الواعظ نجم الدين ولد سنة 651 وتعالى الوعظ فبرع فيه وكان ينظم في الحال مات سنة 702. معتوق بن مسعود بن عبد الله الصوفي تاج الدين مات بدمشق في جمادى الأولى سنة 703.

مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي الحكري الحافظ علاء الدين صاحب التصانيف ولد بعد التسعين وستمائة كذا ضبطه الصفدي وكان مغلطاي يذكر أن مولده سنة 689 وسمع من التاج أحمد بن علي ابن دقيق العيد أخى الشيخ تقي الدين والحسين بن عمر الكردي والواني والختني والدبوسي وأحمد بن الشجاع الهاشمي ومحمد ابن محمد بن عيسى الطباخ وأكثر جداً من القراءة بنفسه والسماع وكتب الطباخ وكان قد لازم الجلال القزويني فلما مات ابن سيد الناس تكلم له مع السلطان فولاه تدريس الحديث بالظاهرية فقام الناس بسبب ذلك وقعدوا ولم يبال بهم وبالغوا في ذمه وهجوه فلما كان في سنة 45 وقف له العلائي لما رحل إلى القاهرة بانه شيخنا أبي الخير ليسمعه على شيوخ العصر وهو بسوق الكتب

على كتاب جمعه في العشق تعرض فيه لذكر الصديقة عائشة فأنكر عليه ذلك ورفع أمره إلى الموفق الحنبلي فاعتقله بعد أن عزره فانتصر له جنكلي بن البابا وخلصه وكان يحفظ الفصح لثعلب وكفاية المتحفظ ومن تصانيفه شرح البخاري وذيل المؤتلف والمختلف والزهر الباسم في السيرة النبوية ودرس أيضاً بجامع القلعة مدة وكان ساكناً جامد الحركة كثير المطالعة والكتابة والدأب وعنده كتب كثيرة جداً قاله الصفدي وقال ابن رافع جمع السيرة النبوية وولي مشيخة الظاهرية للمحدثين وقبة الركنية ببيرس وغير ذلك وقال الشهاب ابن رجب عدة تصانيفه نحو المائة أو أزيد وله مآخذ على أهل اللغة وعلى كثير من المحدثين قال وأنشدني لنفسه في الواضح المبين شعراً يدل على استهتار وضعف في الدين وقال ولده زين الدين ابن رجب وغالب ما قاله من ترجمة مغلطاي التي أفردتها شيخنا بعد أن سمى جماعة من المشايخ الذين ادعى السماع منهم لا يصح ذلك قال وذكر أنه سمع من الحافظ الدمياطي وأنه سمع من ابن دقيق العيد درساً بالكاملية في سنة 702 وابن دقيق العيد انقطع في أواخر سنة 701 ببستان ظاهر القاهرة إلى أن مات في أوائل صفر ولم يحضر درساً في سنة 702 قال وله ذيل على تهذيب الكمال يكون في قدر الأصل واختصره مقتصراً على الاعتراضات على المزني في نحو مجلدين ثم في مجلد لطيف وغالب ذلك لا يرد على المزني قال وكان عارفاً بالأنساب معرفة جيدة وأما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وله شرح البخاري وقطعة من أبي داود وقطعة من ابن ماجه وقال شيخنا ادعى أنه أجاز له الفخر ابن البخاري ولم يقبل أهل الحديث ذلك منه ورتب المبهمات على أبواب الفقه رأيت منه بخطه وكذا رتب بيان الوهم لابن القطان وأضافها إلى الأحكام وسماه منارة الإسلام وصنف زوائد ابن حبان على الصحيحين وذيل على ابن نقطة ومن بعده في المشتهر وتصانيفه كثيرة جداً مات في 24 شعبان سنة 762.

مغلطاي الجمالي ويعرف بخرز بضم المعجمة والراء بعدها زاي ومعناه ديك وكان من مماليك الناصر فترقى إلى أن أمره وندبه لعدة مهمات وأرسله أميراً على الحج سنة 718 فلما رجع ساق بالناس وشق عليهم ودخل في تاسع عشر الحرم فانقطع خلق كثير فأرسل الناصر إليهم مائتي جمل معها الماء والزاد فتلقوا من سلم ثم استقر استاداراً سنة 723 وصار من أكبر الأمراء الناصرية ثم ولي الوزارة بعد الصاحب أمين الدين في رمضان سنة 24 مضافة إلى الاستادارية ثم خرج لكسف القلاع وورك المملكة الحلبية ثم أرسله إلى الاسكندرية في الفتنة التي وقعت بها في سنة 27 فسفك دماء كثيرة وصادر أهلها حتى كان جملة ما أحضره صحبته مائتي ألف دينار وستين ألف دينار ثم تنكر عليه الناصر وصرفه عن الوزارة في شوال سنة 729 واستمر استاداراً وكان جواداً صبوراً إلا أنه كان يأخذ الأموال بسبب الولاية والعزل ولكنه لم يصادر قط أحداً ولا جدد مظلمة وكان كلما توقف النائب أرغون عن إمضائه أمضاه هو وله مدرسة

بدر بملوخية وحج في آخر عمره فمات عائداً من الحج بعقبة أيلة سنة 730.
مغلطاي اليسري أحد الأمراء بدمشق وله معرفة بالطيور مات في جمادى الأولى سنة 707.
مغلطاي الغزي نائب آياس كان جواداً عاقلاً شجاعاً عادلاً مات سنة 741.
مغلطاي الخازن كان نائب قلعة دمشق وكان خيراً مات في صفر سنة ثلاثين وسبعمائة.

مغلطاي البعلي علاء الدين كان من الأمراء البرجية وتنقل في الخدم حتى أرسله المظفر بيبرس لما تسلطن لإحضار ما استصحبه الناصر لما توجه إلى الكرك من الأموال فخاشنه في القول فأمر بسجنه فلما عاد إلى المملكة أحضره ووجه فسأله العفو فعفا عنه ثم قبض عليه بعد ذلك وسجنه مدة طويلة إلى أن أفرج عنه في المحرم سنة 720.

مغلطاي المرتيني أحد الأمراء بدمشق لي الحجووية بها ونيابة القلعة ومات في الطاعون سنة 749.
مغلطاي الناصري أمير شكار ثم صار أمير آخور كان غلب على الناصر حسن في سلطنته الأولى إلى أن خلع الناصر حسن فأمسك هو وسجن بالإسكندرية وكانت مدة حكمه ثمانية أشهر أمسك فيها عدة أمراء ومقلب فيها عدة دول وأمسك منجك عند سفر أخيه ببيغاروس إلى الحجاز ثم كان القبض عليه بعد سلطنة الصالح صالح بأربعة أيام في ثاني شهر رجب ثم أفرج عنه من الاعتقال فقدم دمشق بطالاً ليسير إلى طرابلس فتعلل بدمشق ومات في رمضان سنة 755 وكان حاد الخلق قوي النفس.
مقبل بن حمزة بن شبيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا الحسيني قريب أمير المدينة وولد مستوليها طرقها من شعبان سنة 709 فتغيظ منه كبيش بن منصور بن حمزة وهو ابن أخيه وكان إذ ذاك يخلف أباه على الإمرة فدهمهم مقبل ليلاً ونصب سلماً خشباً كان معه مقطوعاً وصعد منه إلى السور فاستيقظ له كبيش وتقاتلاً إلى أن قتل مقبل وقتل معه من أقاربه قاسم بن قاسم بن حمزة واستمروا حزبين.

مقدام بن شماس البدوي أحد عربان الصعيد كان قد اشتهر أمره وكثرت أمواله وأولاده وأتباعه وزراعاته واستمر في علو منزلته من أواخر الدولة الظاهرية البيبرسية إلى سنة 713 فطمع في الأجناد وصاروا لا يحصل لهم التمكن من استخراج خراجهم لكن يحسن عشرة من يصل إليه ويضيفه ويوفيه خراجهم فلما توجه الناصر إلى الصعيد متصيداً قبض على مقدم فوجد له ثمانين ولداً فيهم من تكهل وأقلهم من قارب البلوغ ووجد له أربع مائة جارية إلى غير ذلك من العبيد والبهايم فسجنه بقلعة الجبل مدة ثم أفرج عنه وأعطاه مالاً وغلاماً وأمره أن يتحول إلى الناصرية التي أنشأها على خليج الإسكندرية فأطاع وسار بأهله وأولاده وعبيده وأتباعه فأقام بها وعمرها وأنشأ بها السواقي الكثيرة إلى أن مات واستمرت أولاده من

بعده هناك.

مكارم بن سالم بن مكارم بن سويد بن علي الحراي أبو الفضل الصوفي شهاب الدين يقال له علي ولد في ذي القعدة سنة 636 وسمع من النجيب وحدث ومات في حادي عشر الحرم سنة 724.

مكي بن عثمان بن حسين بن علي بن صالح زكي الدين أبو الحرم ولد قبل الستين وستمائة فإن ابن رافع قال سألته عن مولده في سنة 739 فقال جاوزت الثمانين وكان سمع من محمد بن إسماعيل الأنماطي الأربعين لأبي الأسعد وحدث بها عنه ومات في... .

مكتمر العزوي نسبة إلى عزية. مهملة وزاي منقوطة مشددة كان رئيس بلده وله بفياض بن مهنا علاقة وكان فياض يبعثه خفير للقفل قال الشهاب ابن فضل الله أنشدني لنفسه في سنة 742.

أورد ورود طائر ذي عجل

أورد على الخمس الإبل

فرب صاب كامن في العسل

ملك آص الناصري كان أولاً جاشنكير. بمصر وباشر شد الدواوين بدمشق ونيابة جعبر وتأمّر طلبخانة ثم اعتقل بالإسكندرية سنة 53 في أيام الصالح صالح ثم أفرج عنه وعاد إلى دمشق بطالاً إلى أن مات في رمضان سنة 756.

ملكتمر الناصري الحجازي وأصله من أولاد بغداد فاتصل بشمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن عثمان ابن السهروردي وكان مفرط الجمال فبلغ خبره الناصر فبذل فيه نحو الخمسين ألف درهم فلم يقبل واعتذر بأنه حر لا يباع فلم يزل الناصر بالمجد السلامي التاجر حتى تحيل على السهروردي وأخذه منه وأحضره للناصر وعلى رأسه فوطة زهرية وعليه قباء تترى فلقب بالحجازي وشغف به الناصر وكان شاباً طويل القامة حسن الوجه خفيف الحركة مفرط الكرم وهب لبعض الفقهاء مرة ألف دينار وتقدم في آخر أيام الملك الناصر وتزوج بنته وحظي عنده حتى كان النشو يقول لو واطب خدمة السلطان لأخذ منه ما لا يحصى وكان من محبة السلطان فيه لا يدعه يلعب بالكرة معه في الجمع الكثير وكان يقول له إذ لعبت الكرة تبرقع حتى لا تؤثر الشمس في وجهك وكان يمنعه من حضور الخدمة إلا أحياناً حتى لا يراه أحد ثم إن الناصر زاد في أقطاعه التحريرية في رمضان سنة 739 وكان يحب اللهو ويعرف الموسيقى فأقبل على اللعب والشرب والصيد والتهتك والتتزه واتصل بالمصور أبي بكر واختص به هو ورفقته وعكفوا معه على اللهو حتى قبض عليهم قوصون وسجنهم في صفر سنة 742 ثم نقلهم إلى الاسكندرية ثم أفرج عنه وأعيد إلى أمرته فلما كان في أيام المظفر نزل إلى لعب الكرة فكانت الغلبة للمكتمر فعمل وليمة عظيمة

وحضرها المظفر ثم وشى إليه بأنه يريد أن يركب عليه فقبض عليه في ربيع الآخر سنة 748 وقال العسجدي كان على ذهنه مسائل فقهية وكان يصف له ثلاثة رؤس من الخيل ثم يهزم فيعديها إلى الأرض من ذلك الجانب الآخر من غير أن يضع يده إلى شيء منها وأبان في وقعة الكامل عن فروسية ورجلة ثم كان ممن قام بدولة المظفر وعظم في دولته ثم أمسكه المظفر لما تخيل منه وذلك في شهر ربيع الآخر سنة 748 فكان آخر العهد به.

ملكتم السعيدى قدم من بلاد التتر وأقام بمصر إلى أن أمسك صرغتمش فأمر بإخراج هذا إلى قلعة المسلمين بالروم وتوجه وهو مريض فمات فجأة في ذي القعدة سنة 749. ملكتم الملقب الدم الأسود كان أحد الأمراء بدمشق مات في جمادى الآخرة سنة 714. ملكتم الماردى تنقل في الخدم إلى أن صار رأس نوبة كبيراً في أيام الملك الأشرف ومات في شعبان سنة 767.

ملكتم السرخواني أحد المماليك الناصرية ترقى حتى أمره وناب بالكرك وأرسل صحبته إبراهيم بن الناصر سنة 31 ثم زوجه أم ولده أحمد واسمها بياض وسلمه له ليربيه ثم لما خالف أحمد بالكرك أخرج ملكتم فقدم مصر واستمر وزيراً عوضاً عن وزير بغداد في شعبان لتوقف أحوال الدولة فطلب الإعفاء وخرج لنياية الكرك في سنة 745 لرم ما تشعث من قلعتها وعمارة ضياعها وصحبته مائة مملوك وقرره الكامل في نيايتها سنة 746 ثم قدم القاهرة وهو مريض فمات في أول المحرم سنة 747. ملكة بنت إبراهيم بن عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن صصري تكنى أم طالوت البعلبكية ثم الدمشقية أمها أسماء بنت محمد بن سالم بن صصري ولدت سنة... وسمعت من جدها لأمها محمد بن سالم بن الحسن بن صصري وحدثت سمع منها البرزالي والعز ابن جماعة وذكرها أبو جعفر في مشيخة العز وماتت في ثامن عشر شهر رجب سنة 749 أرخصها ابن رافع.

مماي المغلي ملك الدشت كان من كبار الأمراء فوقع بينه وبين ملك الدشت كلدي جاك خان فوقعت بينهما مقتلة فاهزم مماي فتوجه إلى مدينة كفا ورجع كلدي جاك آمناً ففتك به بعض أتباعه لأمر نومه عليه وفر إلى مماي فأخبره فساق معه إلى أن هجم على مملكة الدشت فاستولى عليها فأقام في المملكة نحو عشرين سنة وقتل في سنة 782.

منتصر بن الحسن بن منتصر الكناي العسقلاني الأصل الأكفوي... سمع من ابن العماد وابن النعمان وغيرهما وقرأ الفقه ثم تصوف وعمر رباطاً ذكره الكمال الأذفوي وقال كان كبير المروءة والحلم يبذل نفسه وجاهه وماله في مصالح الناس وكان كثير الاستحضر للتواريخ والمحاضرات حسن الخطابة يشجى من سمعه مات في سنة 734.

منجك اليوسفي تنقل في خدمة الناصر حتى رتب سلاح دار ثم كان هو للذي أحضر رأس الناصر أحمد ومن حينئذ أمر واشتهر وتردد إلى الشام في المهمات ثم استقر حاجباً بدمشق في رجب سنة 748 ثم أعيد واستقر وزيراً واستاداراً في شوال من السنة فباشر بحرمة ومهابة وتمكن من الدولة وكان يبيغاروس نائب السلطنة أخاه فوفر نحو ثلاثة آلاف دينار في الشهر من جوامك الممالك ووفر من جوامك الخدم أو الجواري والبيوتات ومن رواتب المغاني ومن الآخورية وخدم الاسطبل شيئاً كثيراً وقطع الكلابزية وكانوا خمسين جوقة وأبقى منهم جوقتين فقط وأبطل ديوان العمائر جملة وكان الناصر استجده فكان مصروفه في الشهر نحو مائتي ألف نقرة ولم يدع في جميع الجهات سوى شاهد وعامل في كل جهة منها وغير ولاية الأعمال وفتح باب الأخذ على الولايات والتزول عن الإقطاعات لكن ترتب على ذلك من المفاسد فحصل من ذلك مالا كثيراً جداً ووصل الأوباش إلى المراتب واستقرار العوام وآحاد الباعة في الجندية فتلاشى أمر أجناد الحلقة بسبب ذلك وصرف عن الوزارة مرة ثم أعيد بعد أربعين يوماً ثم قبض عليه بعد سفر أخيه إلى الحجاز وسجن بالإسكندرية ثم أفرج عنه بعد وأعيدت له أملاكه واستقر أمير ألف فلما كانت كائنة ببيغاروس اختفى ثم قبض عليه من مطمورة في دار استاداره فسجن بالإسكندرية سنة 752 ثم أفرج عنه وسار إلى صفد بطلاً في ربيع الآخر سنة 755 ثم استقر في نيابة طرابلس ثم ولي حلب سنة 759 ومات في سنة 776.

منصور بن أحمد بن عبد الحق بن سدرمان بن فلاح بن تميم بن فائد بن يعلي المشدالي بفتح الميم والمعجمة وتشديد اللام نسبة إلى قبيلة من زواوة ناصر الدين أبو علي الزواوي البجاوي ولد سنة 632 وأخذ عن الشيوخ ثم رحل مع أبيه قال ابن رشيد في رحلته رحل في صغره إلى مصر مع أبيه فقرأ بها وتهدبت أخلاقه ورقط طباعه وقرأ على الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وسمع صحيح مسلم وموطأ أبي مصعب على ابن إسحاق بن مضر وعلى القطب القسطلاني جامع الترمذي وقال غيره أخذ أيضاً عن أبي الفضل المرسى ونبغ ورجع بعلوم جملة من الأصول والفقه والأدب والكلام والتصوف وجمع تصانيف وأقبل على العبادة والأشغال بالعلم وشرح رسالة ابن أبي زيد وأخذ عنه جماعة منهم أبو عبد الله بن مرزوق ومات سنة 731.

منصور بن إسحاق بن منصور بن محمد بن شافع الصميدي ناصر الدين أبو الفتح الدمشقي ولد سنة 680 تقريباً وأحضر عند الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر أحمد بن شيبان وسمع من الفخر وزينب بنت مكي ذكره ابن رافع وقال حدث وجلس مع اليهود ونزل بالمدارس وقال شيخنا العراقي تكلموا فيه مات بدمشق في ثاني شهر ربيع الآخر سنة 751 وهو ابن بنت الشقراوي.

منصور بن جمار بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن الحسين ابن مهنا بن داود بن قاسم بن طاهر بن يحيى بن عبد الله بن الحسن ابن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني صاحب المدينة والد طفيل استقل بالإمرة في حياة والده سنة سبعمائة ثم أحضر أخوه مقبل فقتل مقبل ثم توجه إلى مصر فأقام ولده كبيش بها وأعاد الناصر منصور الأمرة سنة 716 فاستمر بها إلى أن قتله ابن ابن أخيه حديثة بن قاسم بن جمار وقتل قاتله في الحال سنة 725 وأول من عرف من أمراء هذا البيت قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا كان في أيام السلطان صلاح الدين ومات أخوه سالم في طريق الشام إلى المدينة سنة 619 وكان دخل دمشق مع المعظم لما حج وولي بعده آل بيته المدينة يتناقلونها ولم يتمكن منصور وقتل في شهر رمضان سنة 725 بعد أن كبر وعجز واستقر بعده ولده كبيش. منصور بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجي أخو محمود ولد سنة 689 وسمع من ابن مخلوف بالإسكندرية ومن موفقية بنت وردان بمصر وسمع مسموع ابن الصواف من النسائي منه ومن ابن الدواليبي ببغداد ومن غيرهم وكان تاجراً جيداً أميناً خيراً مات في 24 المحرم سنة 734.

منصور بن سليمان بن يوسف بن منصور بن إسماعيل بن الحسن ابن محبوب الحميري الأصل ثم المغربي ثم البعلبكي عماد الدين أبو محمد وأبو الفتح المعروف بالحرثي ولد سنة 641 ببعلبك وأسمع على عثمان ابن خطيب القرافة جزء الذهلي ومجلسين من أمالي أبي الفضل التميمي وغير ذلك وسمع من إسماعيل بن علي العراقي مشيخة ابن شاذان الصغري ومن اليلداني وغيرهم وحدث روى عنه العز ابن جماعة ومات في صفر سنة 724.

منصور بن علي بن عبد الله الزواوي أبو علي قال ابن الخطيب حريص على الإفادة والاستفادة مثابر على تعليم العلم له مشاركة حسنة في كثير من العلوم العقلية والنقلية درس في التفسير والفقه وغير ذلك أخذ عن أبيه ومنصور بن أحمد المشدالي وعبد المهيمن الحضرمي وأبي القاسم الحسيني.

منصور بن نجم بن زيان بزاي معجمة بن حسان بن سليمان الليثي أبو الفتح القرتاوي ناصر الدين ولد سنة 650 تقريباً وسمع من عبد العزيز بن عبد الرحيم بن عساكر أول مشيخة ابن طبرزد تخريج الديبشي وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال شيخ فقيه واشتغل على الشيخ محي الدين النووي وابن المقدسي وغيرهما وعرض التنبيه وكان موصوفاً بالدين وحدث بالبلاد التي كان يلي قضاءها ومات في... منصور بن نصر الله بن منصور بن عبد الوهاب ولد سنة 646 وسمع من داود ومحمد ابني عمر خطيب بيت الآبار اقتضاء العلم وحدث ذكره البرزالي وابن رافع وقالا مات في شوال سنة 719.

منصور بن نصر الله بن منصور الزقيلي بزاي وقاف مصغر ناصر الدين المفعلي ولد سنة... وسمع من أبي

حامد ابن الصابوني وحدث مات في مستهل رجب سنة 734.

منطاش الاشرفي نسبة إلى الأشرف شعبان بن حسين كان اسمه تمرغا ويقال له أخو تمربيه وكانت لتربيته منزلة من الأشرف وتنقل منطاش إلى أن ولاء الظاهر برقوق نيابة السلطنة بمطية في سنة 788 فجمع كثيراً من التركمان وأظهر العصيان وانضوى إليه كثير من الأشرية الذين شردهم برقوق المتسلطن في البلاد فلما بلغ الظاهر ذلك جهز إليه عسكر حلب مع أربعة أمراء من مقدمي الألوف بالقاهرة فانضوى منطاش إلى برهان الدين صاحب سيواس فحوصر ثم آل الأمر إلى رجوع العسكر وقد فر منطاش اتفق أن الناصري عصى وكاتب نواب البلاد فوافقه فراسل منطاش فجمع من أطاعه وحضر إلى حلب وذلك سنة 91 فجهزه الناصري إلى حماة فملكها إلى أن قدم الناصري بالعسكر فتوجهوا إلى القاهرة واستولى الناصري على المملكة وأعاد السلطان حاجي كما سيأتي بيانه في ترجمة يلبغا واستقر منطاش أميراً كبيراً ثم إنه تمارض في شعبان فعاده الجوباني وكان من أخصاء الناصري فعوقه عنده فجهز إليه الناصري طائفة فاستعد لهم وصعد أعلى المدرسة الحسنية ونصب المنجنيق في منارتها ورمى على من في الاسطبل وآل الأمر إلى أن هزم يلبغا ومن معه واستولى منطاش على المملكة فطاش وكان أهوج كثير العطايا كما قيل نماباً وهاباً فاعتقل الناصر والجوباني وغيرهما بالإسكندرية وفي غضون ذلك بعد دخول سنة 92 بلغه أن الظاهر خلص من سجن الكرك وانضم إليه جماعة فجهز العسكر وتوجه إلى جهته فوقع لهم الواقعة الشهيرة فانهم منطاش واحتوى الظاهر على المملكة وعلى غالب من كان معه من رؤوس المملكة فتوجه بهم إلى مصر واتفق حين غلبته وأتباعه خرجوا من الحبس بالقلعة وغلبوا عليها وطردها النائب الذي كان بها من جهة منطاش فدخل الظاهر واستولى على المملكة كما كان أول وفرح الناس به لعقله وتثبته ثم جهز عسكراً إلى منطاش فحاصروه بدمشق منهم الناصري وقد ولاء نيابة حلب والجوباني وقد ولاء نيابة دمشق فحاصروه إلى أن خرج منها فانضوى إلى نعيم أمير العرب وكان ممن عصى على برقوق فاجتمعوا بحمص ووقع بينهم وقعة فانكسر العسكر السلطاني وقتل الجوباني ورجع الناصري إلى دمشق فولاه الظاهر نيابتها وتوجه منطاش ونعيم إلى حلب فحاصروها وبها كمشبغا وكان قبل ذلك نائب القلعة فاستولى على البلد لما بلغ نائبها كسرة منطاش فضبطها فلما رأى نعيم أنه لا يحصل على أخذ حلب توجه وصحبته منطاش للاحية وجهة الشمال فنهوا أعزاز ثم عينتاب وأميرها محمد بن شميري التركماني فحاصروه بالقلعة ثم وصل العساكر السلطانية إلى قرب عينتاب ففر منطاش إلى مرعش فانفرج الكرب عن نائب عينتاب ومن معه بعد أن هلك الكثير منهم في الحصار وذلك في سنة 93 وتوجه منطاش من جهة العمق إلى أن وصل إلى قرب دمشق ولما لم يحصل للعسكر السلطاني منه غرض رجعوا إلى أوطانهم

ونازل منطاش دمشق فجهز له الناصري من هزمه فتوجه إلى بلاد نعين فأقام عنده ثم راسل الظاهر نعيماً في أمر منطاش واسترضاه ورد عليه أمرته وأوسع له في الوعد فغدر بمنطاش وقبض عليه وجهزه إلى حلب فاعتقل بقلعتها إلى أن جاء الأمر بقتله وتجهيز رأسه ففعل به ذلك في سنة 795 وطيف برأسه بالقاهرة ثم علق على باب زويلة وكان شجاعاً قتالاً عالي الهمة كثير البذل أهلك جميع ما كان الظاهر حصله من الأموال في أيسر مدة.

منكلي بغا الناصري السلاحدار كان من أخوة أرغون النائب وتأمّر مائة وكان طويل القامة مليح الشكل كبير اللحية أكلوا ثمناً مات في أوائل سنة 731 في سادس صفر. منكلي بغا الناصري الفخري كان الناصر وقاه إلى أن صيره أحد الأمراء بدمشق سنة 39 وكان حسن الشكل فيه خير ومروءة وعصبية ثم ناب بطرابلس ثم عظمت منزلته في أيام الناصر حسن الأولى وصار أكبر أمراء المشورة بمصر ثم أمسك في دولة الصالح صالح واعتقل في رجب سنة 752 إلى أن مات في جمادى الأولى سنة 753.

منكلي بغا الشمسي أحد ممالك الناصر حسن أمره ببلخانة بعد القبض إلى شيخو في ذي الحجة سنة 758 ثم أمره مائة بعد القبض على صرغتمش سنة 759 ثم ولي نيابة حلب سنة 763 فباشر جيداً وتوخى العدل والإحسان وعمر الجامع بها ثم ولي نيابة دمشق سنة 764 عوضاً عن قشتمر ففتح في سنة 65 باب كيسان وعقد عليه قنطرة ومد جسراً يسلك عليه وبني هناك جامعاً وكان مغلقاً في أيام العادل محمود بن زنكي ثم نقل إلى نيابة حلب في صفر سنة 68 ثم استقر نائب السلطنة بمصر في سنة 769 ثم استعفى من النيابة فاستقر أتابكاً وكان الأشرف بعد قتله يلبغا قرر في الأتابكية اسندمر ثم طقتمر النظامي ثم ملكتمر المحمدي ولبغا المنصوري معاً ثم استقدم منكلي بغا من حلب فقرره في النيابة ثم في الأتابكية وذلك في ربيع الأول سنة 769 وولي نظر المرستان فلم يزل على حاله حتى مات في جمادى الأولى سنة 774 وكان مهابة عاقلاً عارفاً يتكلم في عدة علوم.

منكلي بغا الأحدي الأمير سيف الدين نائب السلطنة بحلب ويعرف بالبلدي ذكره طاهر بن حبيب وأثنى عليه ومات في سنة 782 بحلب عن نيف وأربعين سنة.

منكوتمر عبد الغني الأشرفي كان دوادار لأشرف شعبان استقر في رمضان سنة سبعين بإمرة ببلخانة ثم أعطي مقدمة ألف بعد ذلك إلى أن مات في 23 جمادى الأولى سنة 772.

منيف بن سليمان بن كامل بن منصور بن علوان بن ربيعة بن بركات بن سالم السلمي العباسي ولد بزرع سنة 643 وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر ويوسف بن مكتوم وغيرهم أثنى عليه السبكي

وعز الدين ابن جماعة والشيخ صلاح الدين العلائي وآخرون ومات في ربيع الآخر سنة 713.
مهنا بن إبراهيم بن مهنا الفوعي بضم الفاء وسكون الواو بعدها مهملة نسبة إلى الفوعة من عمل حلب
كان جده صاحب أحوال ونشأ هو على طريقة أبيه وجده يقصده الناس للتبرك ومات في سنة 736
ذكره ابن حبيب.

مهنا بن سنان بن عبد الوهاب بن نميلة الحسيني الإمامي المدني قاضي المدينة اشتغل كثيراً وكان حسن
الفهم جيد النظم ولأمراء المدينة فيه اعتقاد وكانوا لا يقطعون أمراً دونه وكان كثير النفقة متحيباً إلى
المجاورين ويحضر مواعيد الحديث ويترضى عن الصحابة إذا ذكروا ويتبرأ من فقهاء الإمامية مع تحقق
المعرفة وحسن المحاضرة ومات سنة 754.

مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن عصية بن فضل بن ربيعة التدمري أمير آل فضل من بني
طي ولد بعد سنة 650 وكانت أولية هذا البيت من أيام أتابك زنكي وكان مري بن ربيعة أخو فضل
أمير عرب الشام أيام طغتكين وكان مهنا يلقب حسام الدين وكان ابن عمه أبو بكر ابن علي بن حديثه
أميراً على العرب فاتفق أن الظاهر بيبرس قبل السلطنة رمته الليالي في بيوتهم فطلب من ابن علي فرساً فلم
يعطه فرآه عيسى بن مهنا فتوسم فيه فضمه إليه وأعطاه فرساً وبالغ في إكرامه فلما تسلطن انتزع الإمرة
من أبي بكر وأعطاها لعيسى ثم تأمر ولده مهنا هذا في أيام المنصور قلاوون وكان معظماً خليفاً بالإمرة قال
الشهاب محمود حضرت طرناطي المنصوري وهو مخيم بالحزبة وعن يمينه مهنا هذا وعن يساره أحمد بن
حجي أمير آل مري فادعى أحمد بألف بغير أخذها عرب آل فضل من عربيه فألح في المطالبة واحتد ورفع
صوته ومهنا ساكت فلما طال الأمر قال طنطاوي لمهنا يا ملك العرب ما تقول قال ما أقول نعطيهم ما
ذكروا هم أولاد عمنا إن كانت لهم عندنا هذه البعرا فهي حقهم وإن كان ما لهم شيء فما هو كثير إذا
أعطيناهم هذا القدر فلما سمع أحمد هذا الكلام لم يعجبه وأطال القول في الاحتجاج والخصومة فقال له
مهنا يا أحمد إن كان كلامك عليك هين فكلامي علي ما هو هين وهذه الأباغر أقل من أن يحصل فيها
كلام أنا أعطيك إياها وقام فقال طرناطي هكذا والله يكون الأمير وكان الأشرف قد غضب على مهنا
بعد فتح قلعة الروم فأمسكه وسجنه وأهله قال موسى بن هنا كان عمي محمد بن عيسى حين
حبسنا يدخل المرتفق فيطيل فيه فخرج يوماً وقال البشري سمعت صائحة من النساء تقول واسلطانه فلما
كان من الغد أطلقوا ثم ندموا على إطلاق مهنا فأرسل إليه ليعود فامتنع ثم صار يقدم القاهرة وهو حذر
ثم خدم الناصر لما كان بالكرك ولما ولي قراسنقر حلب زاره فيها مهنا وكان صديقه فأراه كتاب الناصر
يأمره فيه بإمساك مهنا وتحالفا فلما فر قراسنقر بالغت عائشة بنت عساف زوجة مهنا في خدمته وكتب

مهنّا إلى الناصر يستعطفه على قراسنقر وغيره ممن فر فأرسل إليهم الأمان فلم يطمئنوا وتجهزوا إلى خربندا وكتب مهنّا معهم إلى خربندا فقابلهم بالإكرام وخلع على سليمان بن مهنّا وجهاز لمهنّا معه أموالاً جمة وخلعاً وأعطاه البلاد الفراتية وبلغ الناصر فغضب وأعطى الإمرة لأخيه فضل فتوجه مهنّا إلى خربندا فأكرمه وقرر معه أمر الركب العراقي فأعطاه مهنّا معه عصاه خفارة لهم وجهد الناصر أن يحضر إليه مهنّا فصار يسوف به من وقت إلى وقت وفي طول المدة يرسل أخوته وأولاده والناصر ينعم عليهم بالأموال والإقطاعات وهم لا تنقطع وإذا ظهرت له نصيحة للمسلمين نبه عليها وأشار إليها وبادر الناصر لقبولها إلى أن كان في سنة 733 فتوجه مهنّا من قبل نفسه إلى الناصر فأكرمه إكراماً زائداً وردّه على أمرته إلى أن مات في ذي القعدة سنة 735 قال الذهبي كان مهنّا وقوراً متواضعاً لا يحفل بملبس ديناً حليماً ذا مروءة وسؤدد وله من الأولاد موسى تأمر بعده وسليمان وأحمد وفياض وجبار وقارا وسعنة وغيرهم. مهدي الحلبي عز الدين كان يعمل أوتار القسي ثم توصل وعمل الجندية ثم عمل إمرة عشرة وعمل ولاية حلب وشد الدواوين وكان حسن الشكل حلّو العبارة عليه قبول ثم قتل في شوال سنة 753.

مهلهل بن سعيد الحلبي نجم الدين الشافعي واشتغل ودرس بالفرخشاهية وغيرها بدمشق وولي العقود الحكيمة وكان في بصره ضعف مات في جمادى الأولى سنة 710.

موسى بن إبراهيم بن مجاهد الدعجائي شرف الدين سمع من الأبرقوهي جزء ابن الطلاية وسمع من أبي الحسن ابن الصواف مسموعه من النسائي.

موسى بن إبراهيم بن يحيى بن علوان مضى نسبه في ترجمة ولده محمد نجم الدين الشقراوي ثم الصالحي الحنبلي الشروطي ولد سنة 624 واشتغل بالعلم وسمع من إسماعيل بن ظفر والضياء وغيرهما قرأ الكثير وكتب وجمع وكان كيساً عالماً حلّو المفاكهة ينقل كثيراً من اللغة وله نظم ومدح ابن تيمية بأبيات وفيه في مذهبه وحدث قال الذهبي في المعجم المختص كتب وحصل وكان كثير المحفوظ والنوادر والمزاح وكان إذا قرأ أدمج الإسناد فتجنب بعضهم التحديث بما سمع بقراءته مات في جمادى الآخرة سنة 702 روى عنه العز ابن جماعة بالإجازة.

موسى بن إبراهيم بن يوسف الأذرعي عماد الدين إمام مسجد أبي الدرداء كان مشهوراً بالخير ملازماً للاشتغال بالعلم مات في ربيع الأول سنة 763.

موسى بن أحمد بن الحسين بن بدر بن أحمد بن قطب الدين ابن شيخ السلامية ولد سنة 661 واشتغل وتمهر ثم عني بالمباشرات فولّي ديوان الجيش بدمشق زمن الأفرم ثم ولي نظر الجيش في أول ولاية الناصر الأخيرة بعد رجوعه من الكرك ثم ولي نظر الجيش بمصر سنة 12 بعد الفخر ثم أعيد إلى الشام واستمر إلى

أن مات إلا أنه أشرك معه معين الدين بن حشيش وكان القطب محباً في الفضلاء وقوراً مهيباً كثير المواساة ورأى في أيام تنكز من العز والتمكن ما لا رآه غيره وله نظم وسط.
فمنه

فرداً ومشرداً عن الأوطان

ما اخترت مقامي بذرى لبنان

عيناه إلى جمالك الفتان

إلا لأراك أو أرى من نظرت

قال الذهبي كان من رجال الدهر وله فضائل وحرمة وقال ابن كثير كان له فضل وأفضال وإحسان إلى أهل الخير مات في ذي الحجة سنة 732 ودفن بترته التي أنشأها بالصالحية.
موسى بن أحمد بن عمر بن حسن المعري الأصل البعلبكي شرف الدين ولد في سنة 706 تقريباً وسمع من الحجار ومن الصحيح وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين.
موسى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان كمال الدين أبو الفتح ابن القاضي شمس الدين ولد بالقاهرة سنة 651 وأجاز له السبط وسمع من النجيب وحدث وكان له اشتغال وذكاء ودرس بالنجيبية في حياة أبيه وبعده وولي نظر الدواوين الحكيمة ولم يكن حسن السيرة ويقال أنه كان السبب في عزل أبيه لسوء سيرته وطواعية أبيه له حتى قال فيه ابن ظهيرة.

كم حكم في لحيته موسى

وكيف يؤتى رشده حا

مات في شهر بيع الأول سنة 717.
موسى بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي المنذري الشيخ مجد الدين الأربلي ولد في شعبان سنة 645 وتفقه وتعالى الأدب والنظم ومات سنة 717.
موسى بن أحمد بن محمود الأقصري الشيخ مجد الدين شيخ الخانقاه بسرياقوس قدم أولاً الاسكندرية فأقام بها شيخاً للخانقاه التي أنشأها بيليك المحسني بها ثم قرر في مشيخة خانقاه كريم الدين بالقرافة ثم نقل إلى الخانقاه الجديدة الناصرية وكان الناصر يعظمه وكان له ذكر رتبة فكان يقول هو وطائفته بعد صلاة المغرب ولا ينقضي حتى يؤذن العشاء وكان جواداً عليه أنس وخصوصاً في السماع وكان له سماع من عبد الله بن علي الصنهاجي وعلي بن جابر اليميني وكان يكثر الشفاعات عند كريم الدين عبد الكريم إلى أن أضجره فسأله أن يخفف من ذلك فقال لا يسعني أن أرد أحداً ولكنني أنا أسألك فإن منعت منعت من منعة الله وإن أعطيته فمن فضل الله مات يوم الجمعة 17 شهر ربيع الأول سنة 740 وقد أناف على السبعين وكان ديناً عفيفاً بشوشاً كثير الخير وقوراً ساكناً.

موسى بن إسحاق ويدعى عبد الوهاب بن عبد الكريم المصري القبطي شمس الدين ابن تاج الدين الكاتب هو الذي عناه علاء الدين ابن فضل الله بقوله.

يا أهل مصر نجا موسى ويلكم وفا وفرعون وهو النشو قد هلكا

وكان النشو لما أمسك وأهلك أطلق موسى المذكور من الاعتقال وكان ولي نظر الخاص بعده وسلمه لنقاد الدواوين لؤلؤ فعاقبه بأنواع العذاب وأقام في الإهانة والعقوبة ستة أشهر وكان قبل أن يقبض عليه مسقماً كثير الأمراض فلما خلاص من العقوبة عوفي من جميع ما كان يعتريه وكان النشو يظن أنه يموت في العقوبة ولم يكن يحسر أن يأمر بقتله فاتفق موت النشو قبله وعاش هو بعده أكثر من ثلاثين سنة وولي نظر الجيش بالقاهرة ثم ولي الوزارة بدمشق مرات وتنقل في أحواله بين ولاية ومصادرة وإهانة وعز وآخر ما ولي الوزارة سنة سبعين إلى أن مات في ذي القعدة سنة 771 وهو من أبناء السبعين.

موسى بن حاجي بن محمد التبريزي مصلح الدين الحنفي ولد سنة 669 وتفقه ومهر وقدم دمشق وله شرح على البديع لابن الساعاتي مات راجعاً من الحج في وادي بني سالم في العشرين من ذي الحجة سنة 736.

موسى بن الحسن الموصللي تاج الدين أبو محمد ذكره الشهاب ابن فضل الله كان أبوه من كتاب الديار المصرية في ديوان الإنشاء في زمن الظاهر بيبرس وكان يعرف بسمسار الخير فاتفق أن ولده هذا قدم اليمن سنة ستين في شحانة فأقبل عليه المظفر صاحبها فولاه ديوان الإنشاء فمهر في ذلك وجمع كتاباً سماه البرد الموشى في صناعة الأعشى قال التاج عبد الباقي جميع الكتب الواردة عن المظفر إلى الظاهر ومن بعده صادرة عن التاج هذا وقال أنشدني لنفسه في الواقعة التي جرت للأشرف أن يعتقل أخاه المؤيد من قصيدة.

ولولا أن صدر منك قلنا مقالاً منه تتفجر الصخور

ولكننا نرجي السخط منكم يعود رضى وتتجر الأمور

قال فنفعني ذلك حين خرج المؤيد من الاعتقال.

موسى بن دولت شاه الشرواني الملقن قال البرزالي كان صالحاً مباركاً حسن البشر له أنس بالعلم وكان يلقي عند باب الخطابة وعليه سكية ووقار مات في ثاني عشرى صفر سنة 721.

موسى بن رافع بن مفرج بن عبد الواحد بن أحمد الحمصي كان خيراً صالحاً ولد سنة 663 وسمع من ابن حامل وحدث مات في ربيع الآخر سنة 735.

موسى بن الحاج رقطاي مظفر الدين تربي في حجر السعادة إلى أن أمر تقدمة أو ناب بصفد ومات سنة 774.

موسى بن سنان بن مسعود بن شبل الجعفري الشافعي شرف الدين نائب الحكم بحلب كان مشكور السيرة ذكره ابن حبيب وأثنى عليه بالأدب والعلم وقال مات سنة 762 وقد جاوز الستين. موسى بن عبد الرحمن بن سلامة المدلجي بماء الدين ولد سنة 665 وتعالى الخط الحسن وكتب عدة ختمات وولي كتابة الإنشاء بالديار المصرية ثم ولي خطابة المدينة في سنة 726 وحدث عن محمد بن أبي الذكر وحسن بن عمر الكردي وغيرهما قال البرزالي كتبت عنه أبياتاً من نظم غيره وكان كثير الذكر محباً في الصالحين ومات في ثامن عشر شهر رجب سنة 744.

موسى بن عبد الله الناصري كان نائب البيرة قال ابن حبيب كان حسن السيرة مات سنة 756. موسى بن علي بن محمد الشهير بابن البصيص نجم الدين المجود كاتب المنسوب ولد بحماة سنة 651 وتعالى المنسوب فأتقنه وكتب الأقلام كلها ثم اخترع قلماً سماه المعجز وانتفع به الدمشقيون وكتب هو بخطه كثيراً ورزق الحظوة وكان مع ذلك يعمل بالفأس في بستانه ويضرب اللبن ويبي بيده وكان تنظم نظماً سافلاً عرياً عن الأعراب على طريقة الصوفية وكان مأموناً عفيفاً من شعره.

يجار إذا تشفع بالنبي

فكم لله من لطف خفي

تشفع بالنبي فكل عبد

ولا تجزع إذا ضاقت أمور

مات في ذي القعدة سنة 716.

موسى بن علي بن بيدو بن طوغان من هولا والمغلي نشأ غريباً في سواد العراق ويقال أنه كان يتكسب بالنساجة وكان حسن الشكل جيد العقل صحيح الإسلام قال الذهبي رأيت القاضي حسام الدين الغوري يثني على عقله ودينه ثم إن علي باشا لما توثب على المملكة بعد موت أبو سعيد استحضر موسى هذا وسلطنه ثم قام عليه الشيخ حسين فقتل علي باشا وبقي موسى في جبال الأكراد أربعة أشهر ثم قصد بغداد وقتل طوغان وكان ظلوماً غشوماً فاستخف بموسى وبرز لقتاله فقتل طوغان وقصد موسى أذربيجان فتلاقى مع الشيخ حسين ففر موسى واستجار بكردي كان أحسن إليه فأجاره ثم غدر به وحمله إلى حسين فقتل وذلك في ذي الحجة سنة 737 وهو من أبناء الأربعين ثم قتل الذي غدر به.

موسى بن علي بن قلاون الأمير مظفر الدين ابن الملك الصالح بن السلطان المنصور ولد قبيل سنة تسعين ونشأ بقلعة الجبل وكان أحد الأمراء في دولة ابن عمه الناصر أمره لما أعيد إلى السلطنة في المرة الثانية سنة

698 وكان حسن الشكل محبوباً إلى الناس وزوجه سالار نائب السلطنة ابنته في سنة 704 وجهزها جهازاً عظيماً يقال أن قيمته مائة وستون ألف دينار ثم اتفق بكتمر الخزندار وبتخاص المنصوري معه على إقامته في المملكة فاستمالا كثيراً من الجند فوشى ببيرس الجمدار بذلك فبادر الناصر بالقبض على بكتمر وبتخاص وأرسل سنجر الجاولي لإحضار موسى فتغيب وكان سنجر حضر إليه ومعه آقش نائب الكرك فسألاه أن يجيب ابن عمه لشيء يسأله عنه فسألها عن السبب فلم يعرفاه فاستدعى بالوضوء وقام إلى الخلاء فخرج من باب السر فانتظره إلى أن تحققاً أنه فر فندب بكتمر الحاجب وايدغدي لإمساكه فلم يوجد فحنق الناصر وطلب كشتغدي والي القاهرة وألزمه بإحضاره فأمسك حواشيه وعرضوا ونودي بالبلد من أحضره فله خبزه وألف دينار إن كان من العوام ومن أخفاه شنع فلم يظفر بشيء وأمر بإحراق القاهرة فتضرع إليه أرغون النائب إلى أن سكن غضبه وأمسكوا مملوكاً صغيراً وضربوه فأقر على الفقيه فضرب الفقيه فدلهم على دار فلم يجدوا فيها أحداً إلى أن عثروا به في مكان مظلم فطلعوا به إلى القلعة فعظم الصياح في دور الحرم بسببه وشفعت فيه أردكي التي كانت زوج الأشرف ثم تزوجها الناصر فأمر بسجنه وذلك سنة عشر وسبعمائة ثم أرسله الناصر مع قجليس إلى قوص فلما كانت في سنة 718 أشيع موته وكان له فهم وعقل ومحبة في الفضائل وكان ابن عدلان وصيه فشكا إليه أن السرماسحي هجاه فأحضره واستنشد الشعر فأنشده إياه فأمر بضربه وأرسله إلى السجن وحمل له في السر ما لا يترضاه به. موسى بن علي بن محمد بن الطارابي...

موسى بن علي بن منكوتر شرف الدين كان شاباً ظريفاً نظيف اللباس طيب الرائحة أقام بدمشق وأمر بطرابلس طبلخانة مات في الحرم سنة 757.

موسى بن علي بن موسى بن يوسف بن محمد الزراري القطبي ضياء الدين ولد سنة 658 باربل وبخط ابن رافع سنة 51 وكان أبوه قاضياً بها وسمع ببغداد من ابن الفويرة وسمع من النجيب وابن عزون بالقاهرة وقرأ على الكواشي التفسير الصغير وسمع منه التفسير الكبير قال أبو حيان كان ساكن النفس حسن الصورة كثير الفضائل نظم الوجيزة. وهو القائل.

على صفحات الماء وهو رفيع

تواضع كما النجم استبان لناظر

إلى طبقات الجو وهو وضع

ولا تك كالدخان يرفع نفسه

وتصدر للإقراء بجامع الظاهر بالحسينية وخطب بجامع كزاي وكان قد أخذ القراءات عن العلم القمني والنور الكفتي وغيرهما ومات وهو ساجد للصلاة في حادي عشر شهر رجب سنة 730 حدثنا عنه

شيخنا أبو الفرج ابن الغزي وكان سمع عليه من الحلية وغيرها.

موسى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله بن أبي البركات العلوي الحسيني عز الدين أبو القاسم الموسوي ولد في ذي الحجة سنة 628 وسمع حضوراً من الفخر الأربلي ومن مكرم الموطأ ومن ابن الصلاح والسخاوي وجده رشيد الدين النيسابوري مدرس المعينية وغيرهم وحدث بالموطأ وصحيح مسلم وكان حسن الشكل مليح البزة سكن مصر في سنة سبعمائة ومات وهم يسمعون عليه صحيح مسلم في ذي الحجة سنة 715.

موسى بن عمر بن موسى المدني ولد في سابع عشر رمضان سنة 703...

موسى بن فياض بن موسى بن فياض أبو البركات شرف الدين المقدسي الصالح الحنبلي قدم إلى حلب ودرس وكان سمع من الحجار فحدث عنه وسمع عليه ابن عشائر وبرهان الدين المحدث وهو أول من ولي قضاء الحنابلة بحلب سنة 48 واستمر خمساً وعشرين سنة وكان صالحاً ورعاً مطرح التكلف معظماً للشرع مات سنة 778 عن نيف وتسعين سنة قاله ابن حبيب وقال البرهان صاحبه كان مولده سنة نيف وتسعين فعلى هذا ما جاوز التسعين وكان ترك القضاء لولده أحمد قبل موته بخمس سنين قرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد في ذكر شيوخ حلب سنة 748 أن شرف الدين هذا سمع الصحيح من الحجار وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم سنة 12 وسمع على التقي سليمان جزء ابن مخلد وعلى أبي بكر والحجار.

موسى بن كجك الشيخ شرف الدين الطيب كان أبوه يهودياً وكان يعالج أهل العلم ويخدمهم فهدى الله ولده إلى الإسلام واشتغل على الشيخ تاج الدين التبريزي والشيخ شمس الدين الأصبهاني وصار يشغل في الحاوي والعلوم العقلية وكتب بخطه كثيراً وكان يلاطف الطلبة ويحسن إليهم ومات في شوال سنة 761.

موسى بن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي ولد سنة... وسمع من أحمد بن عبد الدائم من مشيخة ابن عبد الدائم تخريج ابن الحباب وحدث عنه العز ابن جماعة وغيره وهو ابن عم القاضي تقي الدين سليمان مات في ربيع الأول سنة 733.

موسى بن محمد بن شهري شرف الدين أحد الأمراء بحلب سبط الملك المؤيد صاحب حماة ولي نيابة ساس وغيرها من البلاد وكان ممن جمع بين فضيلتي السيف والقلم وبرع في الفضل حتى أذن له الباريني بالإفتاء وللشهاب ابن أبي الرضي فيه مدائح وكان معظماً في الدول حسن الفهم والخط والشكل جميل الوجه وكان يحب العلماء ويكرمهم ويجالسهم ويبحث معهم وكان يميل إلى العدل والإنصاف ونصر

الحق مات سنة ثمانين وسبعمائة.

موسى بن محمد بن موسى بن يونس الأربلي القاضي كمال الدين ابن الرضي بن يونس تفقه ببلاده وولي قضاء الموصل وهو من بيت كبير وكان فاضلاً علامة وحضر رسولاً إلى الناصر من عند غازان ومعه جماعة في معنى الصلح فقري الكتاب وخطب هو خطبة بليغة وهو قائم بحضرة الناصر فأكرم وأعيد جوابه وجهر صحبته حماد الدين علي ابن السكري خطيب الجامع الحاكمي مات الكمال في جمادى الأولى سنة 715.

موسى بن محمد بن يحيى اليوسفي عماد الدين المصري المعروف بابن الشيخ يحيى أحد مقدمي الحلقة بالقاهرة ولد سنة 696 وأحب التاريخ وتعالى النظم والنثر مع عدم الاشتغال بالعربية فكان يأتي مع ذلك بالعجائب وجمع تاريخاً كبيراً في نحو خمس عشرة مجلدة سماه نزهة الناظر في سيرة الملك الناصر ابتداء بدولة المنصور وانتهى فيه إلى سنة 755 وأفاد فيه كثيراً من الوقائع والتراجم التي يحكيها عن مشاهدته وهو كثير التحري في النقل ما يتحققه ينقله وما لا يضيفه إلى قائله وربما تبرأ من عهده واختص بجمال الكفاة وبعلم الدين ابن زنبور والقاضي كريم الدين الكبير وبدر الدين جنكلي بن البابا والحاج رقطامي وغيرهم وكان غزير المروءة كثير العصبية ومات بالقاهرة في أوائل سنة 759.

موسى بن محمد بن أبي بكر بن سالم بن حسان المرداوي الحنبلي ولد بمردا سنة 45 وسمع من ابن عبد الدائم وخطيب مردا وعمر الكرمان وغيرهما وحفظ المقنع وغيره واشتغل وحصل وشغل الناس وكان صالحاً مرض بالفالج وانقطع ومات في رجب سنة 719.

موسى بن محمد بن أبي الحسين اليونيني الحنبلي البعلبكي قطب الدين ابن الفقيه أبي عبد الله ولد في صفر سنة 640 وسمع من أبيه وشيخ الشيوخ والرشيد العطار وغيرهم وأجاز له ابن رواج والساوي وغيرهما وكان شيخ بعلبك بعد أخيه أبي الحسين اختصر المرأة في نحو النصف وذيل عليها ذيلاً في أربع مجلدات وكان عارفاً بالشروط كبير الصورة عظيم الجلالة والمروءة والكرم صار شيخ بعلبك بعد أخيه أبي الحسين علي ثم شاخ وعمر ومات في شوال سنة 726.

موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه مظفر الدين أمير آل فضل تقدم ذكر أبيه قريباً وكان يغتبط بعقله لأنه في طول غضب الناصر على آل بيته لم يخرج عن الطاعة ولا يتناول من المغل أقطاعاً وكان يتنقل في الإمرة وكانت له على الناصر وفادات وهو كثير الجرأة عليه والناصر فيكثر من الإحسان إليه وقرره في إمرة أبيه بعد موت أبيه في سنة 735 وقدم على الناصر سنة 38 فأنعم عليه وأعطاه ضيعتين زيادة مات في جمادى الأولى سنة 642 بتدمر.

موسى بن يحيى بن فضل الله ولد سنة 710 وتزيا بزي الأجناد وأعطاه الناصر أقطاعاً ثم أخذ في أيام

الناصر أحمد إمرة عشرة وكان مقيماً عند أخيه علاء الدين وهو شقيقه وكان شكلاً حسناً محبباً إلى العامة مات في صفر سنة 760.

موسى بن يلكحت المعمودي قرأت بخط ابن مرزوق كان من أعاجيب الزمان في الحفظ يستظهر صحيح البخاري حفظاً حتى لقب البخاري وعرف بها وكان يعرف الفروع المذهبية وكان يقصد للافتاء بالرخص فامتحن بسبب ذلك مراراً قال وكان يعقد مجالس الفقه في كل بلد دخله قال وكانت وفاته في حدود سنة 730.

موسى بن أبي بكر سالم التكروري ملك التكرور قدم حاجاً سنة 724 في رجب وأدخل إلى الناصر فامتنع من تقبيل الأرض وقال لا أسجد لغير الله فأعفاه السلطان وقربه وأكرمه وأحسن تجهيزه إلى الحجاز وكثر في أيدي الناس الذهب من التكاورة وانخط سعر الدينار وسار في ركب بمفرده وكان مهاباً في قومه فلا يخاطبه أحد إلا ورأسه مكشوف وأقام بعد الحج ثلاثة أشهر بمكة ورجع ومات من رجاله عدد كثير من البرد واقترض من التجار لما رجع مالا كثيراً فسار معه جماعة إلى بلاده لقبض أموالهم وكان عفيفاً ديناً اشترى جملة من الكتب ويقال أن جملة ما كان معه من المال مائة جمل فأنفقها في طريقه حتى استدان ولما رجع وفي جميع ما عليه وأرسل لجماعة ممن رافقه في الحج من أكابر المصريين حتى والي مصر انعامات كثيرة وكانت هديته إلى السلطان خمسة آلاف مثقال وكان كثير المروءة جداً وقدم للخزانة السلطانية شيئاً كثيراً من التبر المعدني الذي لم يصنع ولما رجع بعث للسلطان من هدايا الحجاز شيئاً كثيراً وجامله بالجميل والألطف والمبلغ له ولأصحابه ولم يدع هو أميراً ولا صاحب وظيفة سلطانية حتى وصله بجملة من الذهب وبقي موسى في مملكته خمساً وعشرين سنة واستقر ابنه فيها أربع سنين ثم تملك عمه سليمان. موسى بن أبي بكر الأزكشي الأمير بدر الدين نائب الرحبة كانت له اليد البيضاء في قتال التتار نازله خربندا ومعه العساكر ونصبوا على بلده المنجنيق فقاتل وصبر وثبت إلى أن رحلوا عنه ومات بدمشق في شعبان سنة 715.

موسى الزرعي التاجر بالرياحين بدمشق مات في صفر سنة 711 قال البرزالي كان خيراً صالحاً معروفاً بالديانة والأمانة من أهل القرآن مات في أول صفر سنة 711.

موسى الشيخ الغزاوي أصله مغربي وسكن غزة فنسب إليها وكانت له أحوال ومكاشفات وربما قتل بالحال مات سنة 755.

موسى التركي كان حاجباً بحلب ثم ولي نيابة البيرة وقلعة الروم ومات بالبيرة في ربيع الآخر سنة 750. موسى الزهراني ذكره أبو جعفر ابن الكويك في مشيخة العز بن جماعة سمع من الرضي الطبري.

موفقية بنت أحمد بن عبد الوهاب بن عتيق بن وردان لقبها ست الأجناس ولدت سنة 636 وأسمعت من حسن بن دينار وعبد العزيز ابن النقار وابن الصابوني وطائفة وتفردت بسماع أجزاء أخذ عنها ابن سيد الناس والعز ابن جماعة والسبكي وابن الفخر والناس وماتت يوم نصف شعبان سنة 712. مؤمنة بنت عبد الله بن يحيى الفاسي أبوها نزيلة القدس أجازت لعبد الله بن عمر بن العز ابن جماعة. مؤمنة بنت صبيح بن عبد الله أم محمد عتيقة الجمال عبد الملك أحضرت على العز الحراني وأجاز لها الفخر ابن البخاري وحدثت وماتت في ثامن عشر من شعبان سنة 749 بالقاهرة. مؤمنة بنت عبد الخالق بن عبد الخالق المعمرى روت عن التاج ابن النصيبي سمع منها أبو حامد بن ظهيرة ببعليك بعد السبعين.

مؤمنة بنت الأمير العماد علي بن الفارس بن عبد الله بن الناصري الصلاحى الفخري سمعت من ابن علاق وعمرت وهي والدة نجم الدين عبد الله بن علي الصنهاجي حدثت وماتت في 4 شهر رجب سنة 732 ذكرها أبو جعفر في مشيخة العز ابن جماعة. مؤمنة بنت الشيخ محمد بن علي ابن البيطار المقرئ أبوها كانت فاضلة أدبية لها أشعار كثيرة سمع بعضها منها محمد بن يحيى بن سعد وشيخاننا أبو اليسر ابن الصائغ وعبد الرحمن بن أحمد الذهبي في سنة 749. فمناه

تميد بهم عند انقضاء المجالس

مودة شراب السلاف مدامة

رجعت بمأمول من الفضل آيس

إذا جنتهم يوماً لدفع ملمة

شبيهه التصاوير التي في الكنائس

لهم صحبة لا روح فيها كأنها

واقترح عليها الشهاب ابن فضل الله وغيره وكانت وفاتها في سنة...

ميرامير بن نور الدين أمير ملطية كان مسلماً متديناً استعمله جوبان وأقام معه مندوه الكردي لجباية الخراج فتلطف الناصر بميرامير في تسلمه ملطية وأرسله إلى تنكز فسار بالعساكر إلى ملطية فتسلمها بغير قتال وخرج إليه ميرامير فخلع عليه خلعة السلطنة وقبض على مندوه وكف النهب من ملطية واسترد جميع ما أخذ لأهلها وأسر جماعة من الأرمن وأرسل ميرامير ولده إلى الناصر في ثلاثين رجلاً فأمره عشرة وأقام مدة ثم قبض عليه حين بلغه أنه يكاتب الملطية ففر ولده إلى قوص ثم توجه إلى مكة ثم توجه مع ركب العراق فشكا إلى جوبان ما وقع له ولأبيه فكتب جوبان يشفع في ميرامير فقبل الناصر شفاعته وأطلقه وذلك في سنة 724.

حرف النون

نارنج بنت عبد الله أم إبراهيم عتيقة مفلح عتيق أبي الحسن ابن مناع التكريتي سمعت من ابن عبد الدائم بعض مسلم ومنتقى من فوائد تمام وغير ذلك سمع منها العز ابن جماعة جزءاً من حديث أبي الشيخ وذكرها ابن رافع في معجمه وقال اختلطت قبل موتها بثلاث سنين ماتت في جمادى الآخرة سنة 741 وقال غيره تغير عقلها سنة 740.

ناصر بن داود بن قايماز البصري ناصر الدين الحنفي سمع من الفخر ابن البخاري وحدث ومات في المحرم سنة 732.

ناصر بن أبي الفضل بن إسماعيل المقرئ الصالح ابن الهيثمي ولد سنة ست وستين ونشأ جميلاً جداً وكان صوته مطرباً فكان يقرأ في الختم والترب وحفظ التنبيه ثم صحب الباجري علي فصار يقع منه كلمات معضلة وسلك سبيل التزهّد ودخل إلى بغداد مع ركب العراق فيقال أنهم نغموا عليه شيئاً وهموا به فتوجه إلى ماردين ثم فر منها إلى حلب فجرى على عادته في الشطّح فأنكر عليه كمال الدين ابن الزملاكي وهو يومئذ قاضي حلب فقبض عليه وأرسله مقيداً إلى دمشق فقامت عليه البيّنة بالزندقة عند القاضي شرف المالكي فأعذر إليه فما أبدى عذراً بل تشهد وصلى ركعتين وجهّد بتلاوة القرآن ثم ضربت عنقه وذلك في ربيع الأول سنة 726 ويقال أنه أنشد حين قدم ليقتل.

فما غلت نظرة منهم بسفك دمي

إن كان سفك دمي أقصى مرأهم

قال ابن حبيب قلت فيه لما قتل.

كم تجتري بلسان خب هالك

يا أيها الهيّتي هيت إلى الردى

ونقلت بعد الشافعي لمالك

أرسلت من حلب لجلق موثقاً

ناصر بن منصور بن شرف التغلبي الزرعي الفقيه الشافعي ولي خطابة زرع ثم قضائها وقضاء بلادها وبلاد كثيرة بمحصر وصفد وطرابلس وغيرها وكان مشكور السيرة حسن الخلق والخلق نزهةً عفيفاً مات في ربيع الآخر سنة 728.

ناصرية بنت إبراهيم بن حسين السبكية والدّة الشيخ تقي الدين السبكي ماتت بعد وفاة زوجها عبد الكافي بأربعين يوماً في سنة 735.

نافع بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز القيسي معين الدين المالكي سمع من الشريف عز الدين الموسوي جزءاً من حديث عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الحكم وحدث به عنه سمعه منه أبو حامد ابن ظهيرة بعد السبعين.

نبيه بن بيان بن ثابت بن أبي الفتيان الحلبي أبو محمد الشافعي بدر الدين ولد سنة سبع أو ثمان وستين وسمع من الكرمانى والزين ابن الأوحى وابن أبي اليسر وغيرهم وحدث سماع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال كان له اشتغال ونباهة من أصحاب التاج ابن الفركاح مات بالبائية في رابع عشر ذي القعدة سنة 717 بدمشق قال الذهبي كان صاحب طرف ونوادير وكان الشيخ برهان الدين يكرمه ويثني عليه بالفضيلة وكان أبوه يهودياً فهدى الله ولده هذا إلى الإسلام في صفر على يد الشرف التادلي ثم نشأ مع الفقهاء.

نجم بن أحمد بن نجم الحطيني يقال له نجم ويقال كان اسمه أيوب كان في أول أمره يظهر الفقر واتصل بخدمة شمس الدين شيخ حطين ثم حارده فتوجه إلى مصر فدخل الصعيد وجرت له قضايا ثم رجع إلى دمشق فأقام بها إلى أن كان محيي الناصر إلى دمشق عند عودته من الكرك فدخل النجم بعض الخاصكية وعمل ملحمة وعتقها وذكر فيها حلية الخاصكي وذكر فيها علائم في جسده كان اطلع عليها ممن رآها ولعب حلية الخاصكي وتوجه معه إلى مصر ثم رجع إلى حطين فبلغ الناصر الخبر فأحضره إلى القاهرة على البريد وسمره وأرسله إلى دمشق فدخلها مسمراً في ربيع الأول سنة 715 ومقيل في ربيع الآخر وذكر الجزري في تاريخه أن الناصر أمسك بهادر المعزي وأيدغدي شقير وبكتمر الحاجب وحاوولين الخازن بسبب أنه رفع إليه أنهم اتفقوا على الخروج عليه قال ويقال أن النجم الحطيني كان هو الذي حسن لهم ذلك فأمسك هو أيضاً وسمر ثم أدخلوه إلى دمشق وهو مسمر مغطى الوجه على جمل ونودي عليه هذا جزاء من يتكلم فيما لا يعنيه واستمروا يطوفون به بلاد الشام إلى أن وصلوا الفرات فألقوه في الماء وكان ذلك في ربيع الآخر من السنة.

نجمة بن عبد الله التركماني كان قد جمع جمعاً من المفسدين فصار يقطع بهم الطريق وجهاز الناصر إليه الفداوية مراراً فجرحوه مرة ولم يمت إلى أن وقع عليه صاحب مارددين فقتله وجهاز رأسه إلى حلب وذلك في شوال سنة 752.

نجيب بن بيان بن أبي البيان الحلبي الكاتب نجيب الدين ابن الصفي أخو نبيه المقدم ذكره وهو الأكبر ولد سنة 46 وسمع من الكرمانى المجلد التاسع من مسند أبي عوانة وحدث أخذ عنه ابن المهندس والبرزالي والسبكي والعز ابن جماعة وابن رافع وقال مات في 18 المحرم سنة 729 بالقاهرة.

نخوة بنت زين الدين محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر ابن عبد الواحد بن النصير الحلبي أم محمد بنت النصيري ولدت سنة 634 وسمعت من يوسف بن خليل التاسع والعاشر من المستخرج على صحيح البخاري لأبي نعيم وتفردت برواية ذلك وماتت في جمادى الأولى سنة 719 قال الذهبي ما أظن

روى عن ابن خليل امرأة سواها.

نسيب بن إبراهيم بن محمد بن الصفي بن عمرو الحلاوي سمع من الحجار وحدث عنه...

نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم الكناني العسقلاني الحنبلي الحجاوي الأصل ناصر الدين ولد سنة 718 وسمع من عبد الله بن محمد بن يوسف بنابلس ومن أحمد ابن علي الجزري بدمشق ومن الحسن بن السديد بمصر وغيرهم وتفقه فمهر وناب في الحكم عن صهره موفق الدين نحو عشرين سنة ثم اشتغل بالقضاء بعده قريباً من ثلاثين سنة وكان صارماً مهيباً متعففاً عفيفاً متصوناً ومات في شعبان سنة 795 قرأت عليه شيئاً.

نصر الله بن داود بن نصر الله بن محمد بن فارس الدمشقي ثم المصري أبو محمد الحنفي نزيل القاهرة ولد سنة 648 واشتغل بالعلم وحفظ الجامع الكبير وتفقه وكان سمع من النجيب وحدث ودرس بالفخرية من القاهرة وناب في الحكم قبيل موته ومات في 13 شعبان سنة 730.

نصر الله بن عمر بن محمد بن أحمد بن نصر البغدادي الحنبلي جلال الدين أبو الفتح ولد سنة 704 وكان يدعي أنه من ذرية الشيخ عبد القادر وآل بيت عبد القادر ينكرون ذلك وكان يعرف بابن السمين سمع منه الشيخ برهان الدين قصائد نبوية.

نصر الله بن محمد ابن الإمام جمال الدين يحيى بن أبي منصور ابن أبي الفتح بن رافع بن علي الحاراني الأصل الدمشقي أبو الفتح المعروف جده بابن الصيرفي وبابن الحبيشي الحنبلي ولد سنة 664 وسمع من جده يحيى ابن الصيرفي ومن الجمال عبد الرحمن بن سلمان الحاراني ومن أحمد ابن شيبان والفخر وأبي حامد ابن الصابوني وأجاز له النجيب الحاراني وطائفة قال البرزالي رجل جيد له مسجد يؤم فيه وباشر عمارة الجامع وكان فيه سكون واحتمال وقال الذهبي مشهور بكنيته وكن مشهوراً معروفاً بالأمانة مات في تاسع صفر سنة 743.

نصر الله بن هجرس بن محمد الصعيدي ناصر الدين ولد سنة 645 وسمع من عبد العزيز بن عساكر وأحمد بن أبي الخير وابن أبي عمر وغيرهم وحدث ومات في تاسع شهر ربيع الأول سنة 730 بدمشق.

نصر الله بن أبي بكر بن نصر الله التنوخي نور الدين أبو أحمد الدمشقي المعروف بابن النعنع ولد سنة 658 وسمع من ابن أبي اليسر الأول من الحصاص وسمع من جماعة آخرين ولبتس بعبد الحميد ابن النعنع بالمعجمتين وقد تقدم وقد حدث ومات في 25 شعبان سنة 727.

نصر الله بن أبي بكر بن نصر الله المقرئ ناصر الدين تعان القراءات واشتهر بها حتى مهر وتصدى للإقراء وأخذ الناس عنه منهم تاج الدين السبكي ولم يكن إسناده عالياً إلا أنه كان يرغب فيه لجودة معرفته مات

في جمادى الأولى سنة 776.

نصر بن إسماعيل بن نصر قال ابن الخطيب كان موصوفاً بالفروسية وكان أراد الثورة بوادي آش وتقليد المملكة بما فظهر عليه فعبر إلى الفرنج ثم رجع فمات في البحر سنة 723.

نصر بن سلمان بن عمر المنبجي نزيل القاهرة ولد سنة 638 وسمع بحلب من إبراهيم بن خليل وبمصر من الكمال الضير وتلا عليه بعدة كتب وعلى الكمال بن فارس وتصدر في القراءات وشارك في العلوم ثم انزل وتعبد وانقطع وأقام بزوايته بباب النصر وارتفع ذكره في دولة الجاشنكير لأنه كان يعتقد ولا يخلف أمره وصار يتردد إليه الكبار فيهرب منهم غالباً وهو حال الشيخ قطب الدين الحلي وكان يقول ما دخلت عليه قط إلا وجدته مشغولاً بما ينفعه وكان يحط على ابن تيمية من أجل حطه على ابن العربي ولكنه كان لا يعرف ما يعاب به ابن العربي إلا لكونه منسوباً إلى الزهد قال الذهبي جلست مع الشيخ نصر بزوايته وأعجبي ستمته وعبادته قل أن ترى العيون مثله وذكر القطب في ترجمة أحمد بن عبد العال أنه سمع ابن عطاء يقول الشيخ نصر حجة لنا على إبليس يعني أنه لو ادعى أنه لم يبق على الأرض قائم بالله لقلت كذبت يا إبليس هذا الشيخ نصر بهذه الصفة مات بزوايته في شهر جمادى الآخرة سنة 719.

نصر بن محمد بن محمد بن يوسف بن أحمد أبو الجيوش صاحب الأندلس ولي السلطنة أربع سنين بعد أن غلب على أخيه واعتقله ثم خرج عليه ابن أخته الغالب فصيره إلى وادي آش أميراً فاستمر بها إلى أن مات بعد عشر سنين في حدود سنة 723 واسم الغالب إسماعيل وقد تقدم ثم رأيت في تاريخ غرناطة أنه مات في سادس ذي القعدة سنة 722.

نصر الشمسي الطواشي ناصر الدين صاحب التربة بالقرب من تربة سعيد السعداء وله أوقاف جيدة وكان مقدماً في الدول ثم ولي مشيخة الخدام بالمدينة الشريفة فباشرها مباشرة جيدة وكان مهاباً صارماً يحفظ القرآن ويكثر الصيام وكان جاور بالمدينة مدة قبل أن يلي المشيخة ثم وليها بعد موت مختار الأشرفي سنة 723 وذكر ذلك ابن فرحون ومات في سنة 727.

نصير بن إبراهيم بن نصير بن إبراهيم الفهري أبو الفتح قال ابن الخطيب كان خيراً عفيفاً وكان مرشحاً للوزارة ومات في جمادى الآخرة سنة 745.

نصير بن أحمد بن علي المناوي المصري الحمامي ولد سنة 669 وتعانى نظم الشعر ففاق فيه مع عاميته وكان يرتزق بضمان الحمامات قال أبو حيان كان أديباً كيس الأخلاق أنشدني لنفسه.

استأنس اليوم عندي بعدما نفرا

إن الغزال الذي هام الفؤاد به

بها الأسود رآها الطبي فانكسرا

أظهرتها ظاهريات وقد ربضت

قال وأنشدني لنفسه

لي منزل معروفة
أقبل ذا العذر به
ينهل غيثاً كالسحب
وأكرم الجار الجنب

قال وأنشدني لنفسه

ومذ لزمت الحمام صرت في خلا يداري من لا يداريه
أعرف حر الأشياء وباردها
وآخذ الماء من مجاريه
وكانت بينه وبين السراج الوراق وابن النقيب وابن دانيال وغيرهم من المصريين مداعبات ومكاتبات
يطول ذكرها ومنها ما كتب إلى الوراق.

رب راو عن النبي حديثاً
قال قال النبي قولاً صحيحاً
مسنداً ثابتاً كلاماً فصيحاً
قلت قال النبي قولاً صحيحاً
وسمعت الذي رواه صريحاً
قلت لا قال حزت ذهننا مليحاً
ففهمت الذي أشار إليه
قال لي يا أديب أنت فقيه

فأجابه الوراق.

إن فعلاً جعلته أنت قولاً
فابن منه مضارعاً يظهر الخا
ليس فيه يحتاج منك وضوحاً
في ويبدو الذي كتبت صريحاً
وقد قلت فيه قولاً صحيحاً
وتراه يبدو لعينك مقبلاً

وهو فعل لم تأت أنت يا شيطان
وكتب إلى السراج الوراق.

من الرأي عندي أن تواصل خلوة
تراعي نجوماً فيك من حر قلبها
لها كبد حرى وفيض عيون
وتبكي بدمع قارح وحزين
تأخرت أضحى في حياض منون
غدا قلبها صباً عليك وأنت إن

مات في الحرم سنة ثمان وسبعماية.

نضار بنت محمد بن يوسف أم العز بنت الشيخ أبي حيان ولدت في جمادى الآخرة سنة 702 وأجاز لها
أبو جعفر ابن الزبير وأحضرت على الدمياطي وسمعت من شيوخ مصر وحفظت مقدمة في النحو وكانت

تكتب وتقرأ وخرجت لنفسها جزءاً ونظمت شعراً وكانت تعرب جيداً وكان أبوها يقول ليت أحاها حيان مثلها ثم ماتت في جمادى الآخرة سنة 730 فحزن والدها عليها وجمع في ذلك جزءاً سماه النضار في المسلاة عن نضار وقفت عليه بخطه وهو كثير الفوائد كتب عنها البدر النابلسي فقال الفاضلة الكاتبة الفصيحة الخاشعة الناسكة قال وكانت تفوق كثيراً من الرجال في العبادة والفقه مع الجمال التام والظرف.

النعمان بن دولات شاه بن علي الخوارزمي ولد سنة 47 وكان فاضلاً لطيفاً طاف البلاد وفاق في المعقولات وخدم عنه القان أزبك طبيباً وأرسله إلى طقطاي بن بركة صاحب الدشت فحظي عنده وحج سنة 718 وأقام بمصر مدة ثم رجع إلى بلاده سنة 721 وأقام بها إلى أن مات في سنة...

النعمان بن...الأزبكي كان الملك أزبك المغلي صاحب الروم يعتقد ويحبه وكان السبب في ذلك أن طقطاي الملك الذي كان من قبل أزبك كان يعتقد فإذا زاره فرأى أزبك خلا به ووعد بالسلطنة فلما تسلطن عظم قدره عنده ولما جهز أزبك بنته إلى الناصر محمد بن قلاوون بعد أن زوجه إياها أرسله صحتها وأرسل صحتها مالا كثيراً وأمره أن يشتري له مكاناً بالقدس أو الخليل ويوقف عليه أوقافاً فلما قدم الديار المصرية لم ينصفوه فرجع إلى أزبك فعرفه بما لقي فغضب وراسل الناصر يعاقبه أنه لم يمكن الشيخ النعمان من بناء المدرسة بالقدس وأذن بعمارة كنسية الملك الكرج.

نعمون بن محمد بن نعمون بن عزيزي وبخط البرزالي عبد العزيز نجم الدين أبو محمد الحراني الحنبلي المؤذن ولد سنة 61 أو 62 وسمع من ابن أبي اليسر والمجد ابن عساكر ويحيى بن أبي منصور وغيرهم ومن مروياته التجريد لابن الفحام سمعه من المجد ابن عساكر بسماعه من أبي طاهر الخشوعي وحدث وله نظم فيما يتعلق بالمأذنة وكان خفيف الروح ديناً مات في تاسع شعبان سنة 725 حدثنا عنه بالإجازة شيخنا البرهان التنوخي في معجمه.

نفيس بن داود بن عانان الداودي التبريزي قدم إلى القاهرة سنة 654 في خدم وحشم فاشتمل عليه اليهود وفرحوا به فاتصل بالأمر قبلاي النائب وعالجه من وجع المفاصل فبرأ فأركبه بغلة فأنكر عليه وعرف بالتقدم في علم الطب ومعرفة الجواهر فطلبه الناصر حسن وألزمه بالإسلام فلم يبعد منه ثم دخل أبو أمامة ابن النقاش فناظره حتى أذعن وأسلم فسماه عبد السلام وأقطعه إقطاعاً ورتب له رواتب وأسلم بإسلامه خلق كثير وعاد ولده معتصم إلى تبريز وولد له فتح الله وأقام بديع بن نفيس بالقاهرة إلى أن مات أبوه في...

نفيسة بنت إبراهيم بن سالم أخت إسماعيل ابن الخباز تقدم ذكر أخيها إسماعيل وولديها ولدت نفيسة سنة 663 وسمعت بإفادة أخيها علي ابن عبد الدائم جزء الدعاء وجزء ابن عرفة ومن أول الخامس إلى آخر

التاسع من مشيخته تخريج أخيها وسمعت أيضاً من عبد الوهاب ابن الناصح وعبد الرحيم بن عبد... وإسماعيل ابن العسقلاني وغيرهم وأجاز لها الضياء محمد بن محمد بن عمر بن خواجا إمام وأيوب الفقاعي وأبو شامة وسمع منها البرزالي والذهبي وابن رافع وذكروها في معاجيمهم وحدثت كثيراً إلى أن ماتت في 15 جمادى الأولى سنة 749 أرخصها ابن رافع.

نفيسة بنت إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن قريش سمعت على الأنجب النعال من أول مشيخته ومن غيره وحدثت وماتت سنة... .

نفيسة بنت علي بن عبد القادر البعلبكية بنت الخياط سمعت من القطب اليونيني مجلس أموسان وحدثت سمع منها أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين.

نفيسة بنت محمد بن تمام بن يحيى بن عباس الحميرية أم علي سمعت من خالد النابلسي سباعيات القاسم ابن عساكر وحدثت سمع منها البرزالي وغيره وماتت في 23 جمادى الأولى سنة 719 بدمشق.

نوروزخان المغلي صاحبي مملكة الدشت ولي عوضاً من فلة خان فأقام في المملكة نحو نصف سنة وثار عليه خضرخان فقتل وولي خضر مكانه ثم وثب ثمرخان بن خضرخان على أبيه فقتله واستقر بعد ثم قتل وولي بعده كلدي باك كما تقدم في ترجمته وذلك في سنة 763.

نوروز الناصري كان من الأمراء في أيام أولاد الناصر ثم أخرج إلى دمشق في سنة 752 لأجل كثرة الكلام ثم اعتقل في أيام الصالح صالح بالقلعة ثم أعيد إلى مصر سنة 753 ومات في شوال سنة 762.

نوغاي المنصوري الحمداني تقدم إلى أن تقرر في الأمراء وحج بالناس سنة 707 فأتار فتنة بمكة وقتل خلقاً كثيراً بغير حق ثم لما تحرك الناصر بالكرك أراد المظفر بيبرس القبض عليه فخرج في حمية في ستين مملوكاً واحتوى على حمل قطباً ومضى إلى الكرك ثم بعثه الناصر عيناً إلى دمشق على قراسنقر فكان أحد الأمراء بدمشق وانهمك على اللهو ثم غضب عليه الناصر واعتقله إلى أن مات بالقلعة في جمادى الآخرة سنة 710.

نوغاي أحد الأمراء بدمشق أيضاً مات بها في شعبان سنة 746.

حرف الهاء

هارون بن أسعد بن عبد الكريم بن سليمان بن يوسف بن علي بن طحا القلياني نجم الدين أخو كمال الدين ذكره أبو جعفر في مشيخة القاضي عز الدين ابن جماعة.

هارون بن عبد المولى ويقال ابن عبد الرحمن بن عبد الولي بن عبد السلام المراغي الأصل الإخميمي نزيل

دمشق أبو الأذر حفظ الحاوي الصغير وتفقه على علاء الدين الباجي وغيره وسمع الحديث ومهر وجمع كتاباً سماه المنقذ من الزلل في أصول الدين وهو يشتمل على منطق وطبيعي وآلهي وله فيه مخالفات كثيرة للأشعرية وكان فضلاًؤهم ينقمون عليه ذلك وله معهم مناظرات وله شرح على مختصر ابن الحاجب وكان يلازم الاشتغال بالعلم بالجامع ويحل الحاوي الصغير وغيره من الكتب قال ابن سند كان بارعاً في المعقولات تخريج بالقونوي وسمع بمصر من الدبوسي وحدث وكان متقشفاً متقللاً كثير الانطراح والتواضع مات في ذي القعدة سنة 764.

هارون بن عيسى بن موسى الأزرقى زين الدين أبو محمد... من شعره ما أنشده له الشهاب ابن فضل الله في الذهبية.

رجوت الله في عسري ويسري

يفرج كربتي ويشد أزمري

ويعتقني وشيبي من جحيم

بجاه محمد ويفك أسري

هارون بن موسى بن محمد رشيد الدين الأرمني المعروف بابن المصلى قال الكمال جعفر كان ينظم بالطبع ولم يعهد له اشتغال وهو القائل من قصيدة.

غنني يا ساقى الراح بها

ليس يغني فاقتي إلا أغناها

وأمل لي حتى تراني ميتاً

إن موت السكر للنفس حياها

رامت الخضراء تحكي فعلها

قتلوا بعد تقطيع قفاها

مات في سنة 730.

هاجر وتلقب قرّة العيون بنت علي بن عمر بن شبل الصنهاجية أخت عبد الله وعائشة سمعت علي العز الحرائي.

هاشم بن عبد الله بن علي التنوخي نجم الدين أبو محمد البعلبي الشافعي ولد سنة... واشتغل على الشيخ تاج الدين ابن الفركاح وغيره وسمع بدمشق والقاهرة وولي تدريس الصارمية ونسخ وحصل الأجزاء وكان له نظم وهو القائل.

لا تركنن إلى الخريف فحده

كدر خفق نسيمه خطاف

يجري مع الأبدان جري صديقها

من لطفه ومن الصديق يخاف

وقال

ولقد سمعت بسكر من فضلكم

فعساكم أن تجعلوه مكررا

وأظنه حلواً لذيذاً طعمه

إذ كنت أسمع بالوصال ولا أرى

مات في العشرين من جمادى الآخرة سنة 731.

هاشم بن عمر بن محمد الخياط الحلبي... وسمع جزء الجابري من إبراهيم بن صالح ابن العجمي سمعه منه أبو المعالي ابن عسائر في رجب سنة 768 والشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي وهو خاله وكان عامياً يحفظ من المواليا شيئاً كثيراً ومات بالحرارية من أعمال مصر سنة بضع وسبعين وسبعمائة. هاشم بن منصور بن هاشم العمري الصرخدي جمال الدين نزيل دمشق قال أبو حامد بن ظهيرة أنشدنا لنفسه بدمشق.

هبة الله بن سعد الدولة إبراهيم وتسمى لما أسلم عبد الله وكان يقال له الأسعد القبطي الوزير موفق الدين ولي نظر الخاص في أيام الصالح إسماعيل سنة 745 بعد جمال الكفاة ونظر الجيش والوزارة إحداهن بعد الأخرى حتى اجتمعت له الوظائف الثلاث بعد علم الدين ابن زنبور في دولة الصالح صالح فأقام سنتين ومات في ربيع الآخر سنة 755 أرخه ابن كثير وشيخنا أبو الفضل وقالوا كان من خيار القبط مشكور السيرة محباً في أهل العلم ذكره ابن حبيب وأثنى عليه بنحو ذلك وعاش نحو السبعين سنة. هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله الشيخ شرف الدين أبو القاسم ابن قاضي القضاة نجم الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين البارزي الجهني الحموي الشافعي ولد في 25 رمضان سنة 645 وسمع من أبيه وجده وإبراهيم بن خليل والشيخ إبراهيم الأرموي وابن هامل والفاروثي وتفقه بأبيه وجده وتلا بالسبع على التادفي وأجاز له البادراني والكمال الضيرير وابن العديم وابن عبد السلام واشتغل بالفقه ففاق الأقران وحج مرات وأخذ الناس عنه فأكثرُوا وأذن لجماعة في الإفتاء وعظم قدره جداً حتى كان برهان الدين ابن الفركاح يقول اشتهي أن أروح إلى حماة وأقرأ التنبيه على القاضي شرف الدين وكان لا يرى الخوض في الصفات ويثني على الطائفتين وكان عنده من الكتب ما لا يحصى كثرة وإذا سمع بتصنيف لأحد من أهل عصره جهز الدراهم واستحثه واستنسخه وباشر قضاء حماة بغير معلوم وما اتخذ درة ولا عزز أحداً قط وعين لقضاء الديار المصرية فلم يوافق وكان عظيم القدر والجلالة ببلده إلى الغاية مع التواضع المفرط ولما مات أغلقت أبواب حماة لمشهده وله من التصانيف التمييز في الفقه وشرح الشاطبية وتفسير وكتاب الشريعة في السبعة واختصر جامع الأصول مرتين وله كتاب في الأحكام على ترتيب التنبيه والزبد في الفقه والمنتهى على الحاوي وغير ذلك ومن لطيف ما صدر عنه قوله سور حماة برها محروس وهو مما لا يستحيل بالإنعكاس وعمي في آخر عمره واستمر يحكم ثم نزل عن

وظيفة القضاء لحفيده نجم الدين بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن أبي القاسم واستمر يشاور في الأمور وكانت مدة ولايته القضاء بحماة أربعين سنة قال الذهبي برع في الفقه وشارك في الفضائل وانتهت إليه الإمامة في زمانه ورحل إليه وكان من بحور العلم قوي الذكاء مكباً على الطلب لا يمل مع التصون والديانة والفضل والرزانة وكان خيراً متواضعاً عرياً عن الكبر جم المحاسن كثير الزيارة للصالحين والخضوع لهم حسن المعتقد وقال الأسنوي في طبقات الفقهاء كان إماماً راسخاً في العلم صالحاً خيراً محباً للعلم ونشره محسناً إلى الطلبة له المصنفات العديدة المفيدة وصارت إليه الرحلة وقف على شيء من كلامي فأذن لي ارسالاً بالإفتاء قلت كان الشيخ جمال الدين جهاز إليه أسئلة فأجابه عنها وأذن له وهي أجوبة مشهورة قد ذكر الشيخ جمال الدين بعضها في مصنفاته وقال التاج السبكي كان محباً للعلم حافظاً للفقه محسناً للطلبة ولقب والده نجم الدين وجده شمس الدين أبو الطاهر ومات في ليلة الأربعاء العشرين من ذي القعدة سنة 738.

هبة الله بن علي بن السديد الأسنائي مجد الدين أخذ عن البهاء القفطي وبنى مدرسة بأسنا وقف عليها وقوفاً وباشر تدريسها بنفسه ويعمل للطلبة الأتمة وينشد من غاب.

أرض لمن غاب عنك غيبته فذاك ذنب عقابه فيه

وكان أول من درس بها ابن دقيق العيد بسؤال صاحبها في ذلك وقيل له استأذن الشيخ على أن تدرس أنت فامتنع وقال أخشى أن يقول لا أو يسكت فلا أتمكن بعد ذلك من التدريس فعد ذلك من وفور عقله وولي الخطابة بأصفون وانتهت إليه رئاسة بلده ومات في سنة 709.

هبة الله بن محمد بن أبي القاسم بن أبي الفضائل أمين الدين بن قرناص الخزاعي الحموي ولد سنة 649 وسمع جزء ابن عرفة من شيخ الشيوخ وحدث مراراً وولي التدريس ببعض المدارس بحماة ثم ترك وصحب الفقراء وغير ملابسه ومات على ذلك في ربيع الآخر سنة 727.

هبة الله بن مسعود بن أبي الفضائل معين الدين ابن حشيش ولد سنة 666 وتنقل في الخدم بمصر والشام وولي نظر الجيش وغير ذلك وكان ينظم ويكتب قوياً وليس له نثر لأنه يترسل بليغاً ويوفي المقام حقه وكانت فيه حافظة جيدة وأول ما ولي ديوان الجيش بمصر سنة 729 ثم ولي نظر الجيش بدمشق سنة 12 ثم ولي نيابة نظر الجيش لما حج فخر الدين بالقاهرة ومات في جمادى الآخرة سنة 729.

هدية بنت علي بن عسكر البغدادية اللبان أبوها الهراس جدها الصالحية ولدت سنة 626 وروت عن الزبيدي حضوراً وعن ابن اللتي كثيراً وعن جعفر الهمذاني وغيرهم وكانت صالحة كثيرة الصلاة تحولت

إلى القدس إلى أن مات هناك في جمادى الأولى سنة 712.

هدية بنت محمد بن النجم بن الأسد البعلبكية تعرف ببنت ابن الفامي وكان أبوها حداداً سمعت من القطب اليوناني الثاني من مشيخة ابن الحميري سمع منها أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك.

هذيل بن أبي الحكم بن هذيل الفزازي أبو يحيى قال ابن الخطيب كان عاقلاً فاضلاً ولي أحكام المدينة بقرنطة فأقام الحدود الشرعية وكان إليه أمر الإقليم في قود الجيش ومات بمالقة في ربيع الأول سنة 733.

هرماس هو قطب الدين محمد بن أبي الشاء تقدم.

هلال بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الجزري أبو محمد البصري دمشقي سمع من أبي حامد بن الصابوني والخليلي والفخر ابن البخاري وغيرهم وحدث سمع منه البرزالي والذهبي وابن رافع وذكره في معاجيمهم وقالوا مات مستهل ذي القعدة سنة 727.

هلال بن علي بن أبي العز بن يوسف بن أبي العز بن دواله الحرائي أبو البدر النساج ولد في مستهل ذب الحجة سنة 2 أو 653 وسمع من النجيب والعز الحرائي وعبد العزيز بن عبد القادر وأحمد بن طرخان وغيرهم سمع منه البرزالي والذهبي وابن رافع وقالوا مات سنة 723 بدمشق.

هلال بن أبي الحسين العامري ثم العقيلي ذكره الشهاب ابن فضل الله وقال كان من كبار قومه وله وفادات على الناصر ويهدى إليه الخيل الكرام قال وأنشدني لنفسه.

سرى الليل فيها واجتباء المحارم

وديمومة تيهاء كلفت حاجبي

أشقى الدجى فيها إلى أم سالم

قطعت بها الظلماء في كل وجهة

إلا هكذا أفعال غر المناسم

دأج براها الله للعين فتنة

هلال الأحمرى أصله من سبي الفرنج فأهداه ابن الأحمر صاحب قرناطة لعثمان بن يغمراسن صاحب تلمسان ونشأ مع ولد صاحب تلمسان ثم لما تسلطن صيره حاجباً وكان مهيباً فظاً فأرهب الناس بسطوته واستولى على الأمر ثم تخيل من السلطان فاستأذن في الحج فأذن له فركب البحر وحج سنة 724 ثم عاد إلى تلمسان فبارى سلطانه مدة ثم قبض عليه سنة 729 وسجنه إلى أن مات.

همام بن صالح بن همام بن صالح البغدادي ثم الصالحى أبو الحارث المؤدب سمع من الفخر مشيخته تخريج ابن الظاهري وحدث سمع منه الذهبي وذكره في معجمه وقال مات في 19 شهر ربيع الآخر سنة 735. همام بن منبه بن هجرس الصميدى أبو الحارث ولد في ربيع الأول سنة 676 وسمع من الفخر ابن

البخاري سنن أبي داود ومن الأبرقوهي جزء ابن الطلاية وحدث سمع منه البرزالي والذهبي وابن رافع قريه
وذكروه في معاجيمهم ومات في 13 جمادى الآخرة سنة 749 أرخه ابن رافع.

حرف الواو

وجيهية بنت علي بن يحيى بن علي بن سلطان الأنصارية الصعيدية ثم الاسكندرانية رانية زين الدار ولدت
قبل سنة أربعين وقال ابن رافع والصفدي ولدت سنة 639 سمعت من ابن زوين وابن النحاس وسمعت
على أحمد بن عبد المحسن الغرافي مجلسين من حديث أبي المظفر ابن السمعاني بسماعه منه ومشخة عبد
الكريم بن عبد الباري الصعدي تخريجه لنفسه بسماعها منه ومشخة أبي بكر محمد بن فتوح بن خلف
الصوفي تخريج منصور بن سليم سمعت منه من أولها إلى الرابع وأجاز لها يوسف الساوي وابن رواج
ويعقوب الهمداني وغيرهم وخرج لها تقي الدين ابن عرام مشخة سمعت بعضها على تاج الدين ابن
موسى بسماعه منها وهو آخر من حدث عنها وهي آخر من حدث عن كثير منهم بالثغر وخرج لها قبله
ابن رافع مشخة ماتت في شهر رجب سنة 732 بالإسكندرية.

وديعه الله بن علي بن محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن سيما بن عامر بن إبراهيم بن سالم السلمي
الدمشقي فخر الدين أبو الثناء ويقال له أيضاً محمود ولد سنة 660 وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي
اليسر وغيرهما وحدث ذكره البرزالي في معجمه وقال مات في 17 ذي الحجة سنة 726 بقرية البلاط
من غوطة دمشق.

ودي بن جهماز بن شيحة الحسيني أمير المدينة النبوية يلقب بدر الدين ذكره الشهاب ابن فضل الله وأنشد
له شعراً مقبولاً كتب به إليه وهو في الحبس سنة 729.
أوله

أيا ابن الكرام الطيبين بني عمر ومن بهم في الجذب يستنزل المطر

ومن لهم في فضلهم ولجدهم ضجيع النبي المصطفى حسن السير

وقال في وصفه سيد الوادي ومسند النادي مقيم السنة ومعليها ورافض الرافضة ومقصيها وكان السلطان
قبض عليه ثم أطلقه بعد مدة وقيض له وزير صدق وهو محمد بن عبد الله بن مطرف العمري فلم يزل
يحسن له المساعي ويحسم الأعداء الدواعي حتى انحلت عقدة شدته وتجلت غمامه.
وزيرة بنت عمر بن أسعد التنوخية ست الوزراء تقدمت في حرف السين المهملة.

وسناء بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي سمعت من زينب بنت الرضي جزءاً من حديث أبي الدحداح وأجاز لها سنة سبعمئة الأبرقوهي وعلي بن القيم والشيخ شرف الدين الدمياطي وابن الفوي ومسعود الحارثي وآخرون من المصريين أخذ عنها ابن رافع وغيره وقال ما أحسبها حدثت بغير جزء أبي الدحداح ماتت في 27 جمادى الأولى سنة 772.

وضاح الخياط الحلبي كان يصحب الفقراء ويحترف بصناعة الخياطة فأزله الشيطان فادعى النبوة فسجن أياماً ثم استتيب فتاب وعذر وأطلق وذلك في سنة 753.

وضاح هو الذي قبله لعل الذي قبله بحرف آخر.

ولادمر بن عبد الله السيفي عتيق بكتمر الساقى العريزي بدر الدين أبو أحمد ولد سنة 644 وسمع من ابن علاق مجلس البطاقة وغيره وحدث ومات في 16 شهر رمضان سنة 710 بقرية بحوران يقال لها طيرة ذكره ابن رافع في معجمه.

حرف الياء الأخيرة

ياسر بن عون بن عبد المنعم الهذلي ذكره الشهاب بن فضل الله وقال لقيته بمكة سنة ثمان وثمانين وقد بلغ الخمسين أو قاربها وألفيته شافعاً يامن صبوة وغرام وأنشد له من أبيات.

محجبتها من حيث رابت أمورها

وطائفة بالبيت لم تبغ حسبة

أصيبوا بعين لا يكف فتورها

خف الله في هذا الجحيم فإنهم

ياسين أم هدية بنت عبد الله الجلبية عتيقة الحاج علي الحمال بالحاء المهملة سمعت من التاج يوسف بن إسماعيل بن العجمي منتقى من الجزء الثاني من المعجم الصغير أنا صقر وحدثت سمع منها أبو حامد ابن ظهيرة والبرهان الحلبي وعمرت وكانت دينة خيرة.

ياقوت بن عبد الله الحبشي الشاذلي تلميذ المرسى مشهور نقل العثماني ابن قاضي صفد أنه قال أنا أعلم الخلق بلا إله إلا الله مات في جمادى الآخرة سنة 732.

ياقوت الخزندار افتخار الدين خادم الحرم الشريف النبوي استقر لما عجز عز الدين دينار فباشر بجرمة وعقل وكان ديناً وقد خدم في قلعة الجبل خمساً وعشرين سنة لم يتناول معلوماً إلا من الجزية تورعاً وكانت شهادته مقبولة عند القضاة وله مواظبة على سماع الحديث ومطالعة الكتب وملازمة الصلاة في الصف الأول ولما ولي المشيخة لم يتناول مما شرط له في الأوقاف شيئاً فنظمت مهابته في النفوس وكان قوي النفس مستبداً برأيه ولم يزل على ذلك إلى أن مات.

يحيى بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام عز الدين أبو البركات السلمي الدمشقي ولد سنة 658 وسمع من قرا بن علي بن زيد بن أبي العشائر العسقلاني وابن أبي اليسر وغيرهما وله شعر روى عنه البرزالي ومات في سنة 710 وكان يباشر بالمرستان بدمشق.

يحيى بن إبراهيم بن يحيى البرغواطي قال ابن الخطيب كان من أهل بيت عماد يعرفون بني الترجمان أولى شهرة وشدة فعزف عنهم وانقطع إلى لقاء الصالحين ومجرد ونزل برباط السودان من مالقة واشتهر وانتال عليه الناس وكان طلق السان ذاكراً لكل غريبة على طريق الصوفية يستظهر كتاب منازل السائرين للهروي وتائية ابن الفارض مليح الملبس يسترفع مع الكدية عزيز النفس وكان جماعة يغضون منه لولوعه بالنقد ولمخالفة لكل ما يطرق بجمته وكثرة فلتات لسانه وكان يدعي لقاء جماعة من المشايخ وله مصنفات شاهدة بكثرة هذيانه وفتلات لسانه وهو الآن بحاله قد ناهر حد الاكتهال قلت ورأيت حاشية بخط ابن مرزوق توفي هذا البرغواطي الشيطان المارق على يد المصنف بعد أن كان منقطعاً إليه مقولاً بالسياط وأراح الله منه العباد والبلاد والناس في سبب قتله اختلاف وبجانب الحاشية المذكورة بخط ابن الخطيب اتق الله يا أبا عبد الله فإنك لم تحضره ولا نقله لك عدل واطلب من ربك العافية ولا تأمن من المكر يا ابن مرزوق وارتك القحة مع الغربية.

يحيى بن إبراهيم السنجاري ولي إمرة سنجار ولقبه ناصر الدين وكان قتله على يد خربندا سنة 711. يحيى بن أحمد بن أحمد بن صفوان القيني المغربي المالكي أبو زكرياء المقرئ سمع ببلده من أبي محمد عبد الله بن أيوب وجاور بمكة وأم في مقام المالكية نيابة واشتغل بالقرآت والعربية وكان خيراً مات سنة 772. يحيى بن أحمد بن خداداد الخلاطي وحيد الدين أبو حامد الرومي المقرئ قرأ على الصائغ البصري صاحب المنتخب وقدم دمشق فأم بالكلاسة مدة طويلة قال الذهبي قدم دمشق أيام الفاضل وكان بصيراً بالقرآت ودقائقها مستظهِراً للخلاف عارفاً بالقصيد والمقاطيع والبادي تام السكينة حسن الديانة كثير التواضع والحياء ولد سنة 641 ثم قال وبلغني أنه يترفض ويأخذ على الإجازة فالحمد أعلم وولي مشيخة الأسدية وكان المجد الطوسي يكرمه مات في جمادى الأولى سنة 720 وقد جاوز الثمانين.

يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي بن عبد الباقي ابن علي ابن الصواف الجذامي الاسكندراني شرف الدين أبو الحسين ابن نجيب الدين ولد في أحد الربيعين سنة 609 وسمع من ابن عماد وناصر الأغماتي وعبد الخالق بن إسماعيل التنيسي وإبراهيم بن عبد الرحمن ابن الجباب ومرتضى بن العفيف وغيرهم وقرأ بالروايات لعنان على ابن الصفراوي وحدث قديماً وحصل له صمم في آخر عمره وكف وكانت فيه جلادة وشهامة وسمع منه المزي وجماعة وكان كبير الشهود بالإسكندرية كأبيه وجده

قال الذهبي فوجدته صعب المراس فقرأت عليه فانقطع صوتي مما أرفعه فسمعت منه ثلاثة أجزاء وتركت القراءة ولحقه بعدي القاضي تقي الدين السبكي بآخر رمق فلقيه أحاديث سمعها منه وهو آخر من حدث عن ابن عماد بالسماع وآخر من قرأ على الصفراوي.

يحيى بن أحمد بن مسعر الكفرطابي شرف الدين القاضي أبو سالم المعري كتب عنه الذهبي في معجمه قوله في فوطة شاشية.

ومشمولة رقت وراقت فأصبحت على الشرب تزهو حين تجلى على الكأس

معتقة ما شمسست بعد عصرها لإثم وكم فيها منافع للناس

ولا عصرت يوماً برجل وكم لها إذا ما أدبرت من صعود إلى الرأس

مات كهلاً سنة 707 تقريباً.

يحيى بن أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر حسين بن حماد محي الدين أبو زكرياء أخو العلامة شرف الدين النابلسي خطيب الشام ولد سنة 630 تقريباً أو سنة 629 وسمع من سنة أربعين وهلم جرأً من مكّي بن علان وأبي عبد الله اليونيني وشيخ الشيوخ وإسماعيل العراقي والنجم البلخي وابن خطيب القرافة وغيرهم وله إجازة من السخاوي وابن الصلاح والعز ابن عساكر والبراذعي وغيرهم واشتغل بالعلم في أول عمره وأعاد بمدارس القاهرة والشام وكان موصوفاً بالخير والدين قال الذهبي كان شيخاً فقيهاً عارفاً بالمذهب ذا خير وتواضع وإطراح للتكلف حسن الأخلاق كبير وضعف وترك التدريس وقنع بمشيخة دويرة حمه وحدث بالكثير وتفرد بأجزاء مات في شهر رمضان سنة 716.

يحيى بن أحمد بن إبراهيم بن هذيل التجيبي الغرناطي أبو زكرياء فيلسوف الأندلس قال ابن الخطيب قرأ على أبي بكر ابن الفخار العربية والأدب وعلى أبي عبد الله بن خميس المنطق والتصوف وأبي عبد الله الأركسي الطب وعلى أبي القاسم بن شاطر الأصول وعلى راشد بن راشد الحساب وعلى أبي إسحاق البرغواطى الهندسة وعلى أبي عبد الله ابن الرقام أكثر هذه العلوم العقلية قال وهو خاتمة العلماء في الطب والهندسة والهيئة ونحوها مع الأدب وإمتاع المحاضرة والمجالسة وعموم الفائدة وكان مؤثراً للخممول وخدم في آخر عمره باب السلطان بالطب وقعد في مدرسة يقرئ الأصول والفرائض والطب وصنف الإيجاز والاعتبار في الطب وشرح كراسة الإمام فخر الدين في الطب شرحاً غريب المأخذ وغير ذلك.

ومن شعره

أناديك والأشواق يركض جمرها بصفحة خدي من دموع سوابق

مات في 25 ذي القعدة سنة 753.

يحيى بن أحمد بن يوسف بن كامل الحسيني عماد الدين البصري ولد في شهر رمضان سنة 626 وسمع من ابن الصلاح والسخاوي وابن سلمة وعتيق السلماني وغيرهم وحدث وكان خيراً متواضعاً سنياً شافعيّاً يحب الصحابة يتبرأ من التشيع وكان عالماً بالتاريخ حفظاً للأخبار والنظم والنوادر وكان يقسم ما يتحصل له أثلاثاً ثلثاً يتصدق به وثلثاً يصرفه لأقاربه وثلثاً يكتسي به وكان موصوفاً بالأمانة في مباشرته لا يقبل من فلاح هدية وكانوا يتحيلون عليه في ذلك فلا يغفل وبالغ حتى كان لا يشتري من أحد سكن في شيء يتعلق بالأشراف حاجة وكان محافظاً على الوضوء وقد باشر نظر الأوقاف مدة وديوان الأيتام وتركه اختياراً واعتذر بعدم القيام بأمرهم وولي نظر ديوان الأشراف ومات في ربيع الأول سنة 705.

يحيى بن أحمد بن أبي بكر ابن الأشقر أبو زكرياء المالكي البجائي كان من أئمة الفقهاء العارفين بالمذهب مات في ثامن عشر جمادى الأولى سنة 714 ذكره الأقسهري في فوائده رحلته.

يحيى بن أحمد الأنصاري أجاز لعبد الله بن عمر بن العز ابن جماعة.

يحيى بن إسحاق بن خليل بن فارس محي الدين أبو زكرياء الشيباني ولد سنة 648 وسمع من والده وابن أبي عمر وأحمد بن أبي الخير والقطب ابن أبي عصرون وغيرهم وصحب الشيخ شرف الدين ابن الفركاح واشتغل وحصل الكثير وولي القضاء بأذرعات وغيرها وكان حسن السيرة كثير التواضع وخرج له الذهبي جزءاً وحدث به ومات في شهر ربيع الآخر سنة 724.

يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد ابن نصر القيسراني المخزومي شهاب الدين ولد سنة سبع مائة وورد مع أبيه من حلب فباشر أبوه توقيع الدست وباشر هو كتابة الإنشاء وكان حسن الشكل جداً تام الخلق متودداً صبوراً على الأذى كثير التحمل في ملبوسه وهيئته كلها حتى كان ابن فضل الله يقول المولى شهاب الدين جمال الديوان وكان يتب قلم الرقاع قوياً إلى الغاية ثم باشر توقيع الدست بعد أبيه سنة 736 ثم ولي كتابة السر بعناية تنكز ثم أمسك بعد وصور فلزم بيته مدة ثم باشر كتابة الدست في إمرة الفخري ثم انتقل إلى القاهرة فكتب بها الإنشاء ثم عاد إلى توقيع الدست بدمشق قال الصفدي صحبته أكثر من عشرين سنة وما رأيت منه سوءاً قط وكان يتودد للصالحين ويكثر الصوم والعبادة ويصبر على الأذى ولا يعامل صديقه وعدوه إلا بالخير وطلاقة الوجه وكان مرض بيلة الاستسقاء وطال به الأمر إلى أن مات في 22 رجب سنة 753 وأرخه السبكي بخطه يوم الأحد حادي عشر شهر رجب وذكر أنه صلى عليه بالجامع الأموي بعد العصر.

يحيى بن إلياس بن أمين الدولة القونوي ثم الدمشقي الحنفي ذكره البرزالي في الشيوخ المتوطنين فقال فيه
فاضل معيد ببعض المدارس وله حظ من العلم والأدب وحسن الخط سمع من ابن القواس والغسولي
وحدث وقال ابن رافع كان حسن الخلق والتودد ومات في شعبان سنة 743.

يحيى بن ثابت بن يحيى حضر الرشيد العطار.

يحيى بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن مجدف الحسيني المصري العدل ضياء الدين ولد بعد
سنة أربعين وسمع من عبد الغني ابن بنين وابن مضر وغيرهما ومات في 21 ذي الحجة سنة 731.
يحيى بن حسين بن عبد الرحمن الجذامي عرف بابن قصاصة ولد في رمضان سنة 640 وأجاز للعز ابن
جماعة...

يحيى بن الخضر بن العباس بن الفضل بن عقيل العباسي الشريف كمال الدين ولد سنة... وأسمع على
الفخر ابن البخاري ومات في 12 المحرم سنة 737 ذكره ابن رافع.

يحيى بن رخوا بن تاشفين بن معطي الزناتي أبو زكرياء شيخ قبيلته قال ابن الخطيب كان وحيد دهره في
النبل والفطنة والحشمة حسن التوصل لأغراضه بعيد الغور بصيراً بالسياسة كثير الظفر بالملوك غير رياض
بسيرهم ولو بلغوا معه من الإكرام ما بلغوا جماعاً للمال يذب عنه بعض التقتير وبما غمس فيه إبرة
الصدقة وجرت له خطوب وانتهبت أمواله التي جمعها ولم ير الناس له نظيراً في إثارة الفتن وإشغالها
وإعمال الخيل في خراب الدول وكان مع ذلك كله ناصح الرأي لمن استنصحه قواماً فيه بالقسط ولو على
نفسه ومات في بعض الحروب بظاهر سجلماسة في المحرم سنة 764.
يحيى بن خليل بن زكرياء المغيثي نجم الدين أبو زكرياء الاسكندراني مات سنة 705 سمع منه العز ابن
جماعة شعراً.

يحيى بن زكريا بن عبد الله بن محمد بن عقبة البصروي الصالحى مجد الدين ابن الزكي سمع من عبد الله بن
الناصر عبد الرحمن الحنبلي وحدث ومات بعد سنة 745 بحوران.

يحيى بن سليمان بن علي الرومي محي الدين الأسمر الحنفي كان فاضلاً اشتغل الطلبة بالجامع الأموي وولي
المدرسة الركنية بعد ابن المعلم ومات في شهر رمضان سنة 728.

يحيى بن صالح بن عتيق الزواوي ثم الدمشقي المالكي ناب في الحكم مدة ومات في شوال سنة 710.
يحيى بن طلحة بن مجلى الوزير قال ابن الخطيب كان مجموعاً رائعاً حسن شكل واستجادة بزة جلدأ على
الحسبة والملازمة محباً للأدب متواضعاً للفقراء تولى وزارة السلطان أبي الحسن بفاس ومن شعره.

أنا ابن طلحة ولا أبالي

ليث الشرى في الحرب والنزال

يحيى قناة البيض والعوالي

أن يسمعوا باسمي في مجال

يلقوا بأيديهم في النكال

وكانت وفاته في أواخر سنة 735.

يحيى بن زهير بن المغيرة كان أبوه ينوب عن أبي سعيد بن حرب بن داود وكانت بينه وبين الناصر محمد قرابة فاستدعاه فحضر مع رسل أبي سعيد في رجب سنة 726 فأعطى أباه إمرة أربعين ويحيى إمرة عشرة. يحيى بن عبد الرحمن بن إبراهيم ابن الحكيم أبو زكرياء الرندي أخو الوزير أبي عبد الله ابن الحكيم قال ابن الخطيب كان جليلاً وقوراً استبد ببلدة رندة مدة بإسناد له من ملك فاس أبي يعقوب المرسى ثم انتقله أخوه إلى غرناطة بحيث أتاك أن يصير ثاني ملوكهم فسمما جاهه في دولة أخيه فلما فتك بأخيه نهب أمواله ورجع إلى فاس فأدركه أجله بها في شوال سنة 710.

يحيى بن عبد الرحمن الجعفي نظام الدين المعروف بابن النور الحكيم أصله من بغداد وكان أبوه من فضلاء المميزين في صناعة الكحل وخالط الوزير وكثر ماله واشغل ابنه يحيى وتأدب وكتب الخط الجيد واتصل بأبي سعيد فكان يكتب عنه الكتب التي بالنارية ويكتب عنه إلى مصر وغيرها بعبارة جيدة وحج بالناس مرة على الركب العراقي ثم قدم دمشق مع الوزير نجم الدين ثم دخل صحبتته إلى القاهرة واستقر نجم الدين أمير مائة وبقي هو في خدمة قوصون وكان حاذقاً بالموسيقى فكان قوصون يستدعي لذلك منه خلوة فمل من ذلك فسأل السلطان أن يأذن له في العود إلى دمشق فأذن له فاستقر بها في مشيخة الربوة وطلب الحديث فسمع بدمشق والقاهرة فأكثر وكتب الخط الجيد كثيراً وكان في أول أمره يكتب الإنشاء عن حكام بغداد وعاد عليها بعد مدة فأعيد إلى وظيفته ثم عاد إلى القاهرة وكان أبوه طبيباً واشتغل هو فأحرز الموسيقى وجود الكتابة والإنشاء وكان يضع بخطه أشياء من النقوش في البيوت والدروج في غاية الإتقان وكان له نظم حسن فمنه لغز في ماء.

ما اسم شيء مناسب الأجزاء

مستطيل إذا سعى في فناء

مستدير لكونه فلماً فيه

نجوم طوالع في سماء

عم حيناً مشارق الأرض والغمر

ب وطاف الدنيا باستيلاء

منزل غير أنه ليس قرأ

ناً وآياته بلا إحصاء

ذو عيون له فم وعليه

شارب وهو مفرط بالحياء

وتراه طوراً على جبل عا

ل وطوراً يرى يسير الماء

فيه نون وأول الاسم منه

ألف تلوه بغير مرء

واحد في صفاته ثاني اثنين

لتخمير طينة الأشياء

وهو طويل ومنه

ألا ليت شعري متى نلتقي

ومن مدة الهجر كم قد بقي

لقد طال عهد النوى بيننا

كأن التوصل لم يخلق

ومات بعد السبعين وسبعمئة ببغداد يحيى بن عبد الرحيم بن زكير القوسي محي الدين قال الكمال جعفر كان جيد الإدراك يجيد الفهم أخذ عن الجلال الدشنائي وابن دقيق العيد وبدر الدين ابن جماعة وغيرهم ودرس بقوص مدة وكان درسه مفيداً جداً وولي الحكم نيابة وناب بقوص وكان محمود السيرة إلا أنه كان يستعمل العينة كثيراً ويقول إذا طولبت يوم القيامة قلت أفنى بها أصحاب الشافعي وأنا مقلد ثم صودر وأخذ منه مال كثير ولقي وبال تلك الخصلة الشنيعة وتضعض حاله ومات سنة 718.

يحيى بن عبد الرحيم الأرمني تقي الدين الشافعي كان من بيت علم وجلالة ودرس بأسبوط وولي الحكم بمنفلوط وكان مشكور السيرة مات سنة 708.

يحيى بن عبد اللطيف بن محمد بن مسند التاجر الكارمي ولد سنة 677 وتعاين التجارة ودخل اليمن فحظي عند ملكها واستوزره مدة وكان له حظوة عند الناصر محمد أيضاً وكان يحفظ كثيراً من الشعر والنثر وكان واسع البذل مفرط الكرم وكان إذا عوتب على ذلك يقول قال لي جماعة من أهل الكشف تموت سعيداً فكان كذلك ومات سنة 723.

يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي الشافعي فقيه العراق في زمانه ولد سنة 662 وتفقه على والده وسمع من الفاروني وأجاز له ابن أبي الدنية وغيره وله مؤلف في الناسخ والمنسوخ وكتاب مطالع الأنوار النبوية في صفات خير البرية قال الذهبي قرأ القرآن والفقه والأصولين والعربية وبرع في الفقه وتخرج به الأصحاب وكان يقال في حقه هو فقيه العراق في زمانه وله إجازة من عبد الصمد بن أبي الجيش وابن أبي الدنية ومات بواسط في ربيع الآخر سنة 738.

يحيى بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد ابن أبي عرفة اللخمي العزفي. بمهملة ثم معجمة مفتوحتين ثم فاء الرئيس أبو عمرو بن أبي طالب بن أبي القاسم ولد سنة 677 وأخذ عن أبي إسحاق الغافقي وأبي القاسم البلقيني وأبي علي بن طاهر وعن أبي جعفر ابن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وغيرهم قال ابن الخطيب كان قيماً على الحديث رواية وضبطاً وتخريجاً مع براعة الخط وجودة الشعر

تكلم في رياسة سبته نيابة عن صاحب فاس أبي سعيد بن عبد الحق وكان مقداماً شجاعاً ثم جرت له محنة وانتقل إلى الأندلس وأمر بها إلى أن مات في شعبان سنة 719.

يحيى بن عبد الله بن مروان بن عبد الله بن قمر الفارقي ثم الدمشقي فتح الدين بن زين الدين ولد سنة 672 بالقاهرة وسمع من ابن أبي عمر فكان خاتمة أصحابه ومن الفخر وابن شيبان وغيرهم وأم بالأشرفية وكان خازن الكتب بها وأذن بالجامع أثني عليه البرزالي وجماعة قال شيخنا الحافظ أبو الفضل سألت الشيخ تقي الدين السبكي أن يشفع لي عنده ليحدثني فامتنع وقال هذا رجل صالح لا أحب تكليفه ثم إنني بعد ذلك سمعت عليه قلت حدثني عنه بجزء حديثي وكذا قال ابن سند وابن رافع أنه امتنع أن يحدثهما وقال التاج السبكي في الطبقات الصغرى فتح الدين الثقة الثبت الكبير السيد ولي الله وقال ابن كثير أتت عليه تسعون سنة في خير وصيانة وتلاوة وانجماع وكان أول ما حدث سنة 770 وهو بطريق الحج ببصرى ثم لما كبر واحتيج إليه صار يتعسر تورعاً ومات في ربيع الآخر سنة 763.

يحيى بن عبد الله بن أبي العلاء بن عبد الله بن عبد الحق المريني أبو يحيى شيخ الجند بمالقة ولد سنة 664 قال ابن الخطيب اشتهر بالفضل والعقل والدين وكان يجالس الفقهاء ويصاحب الصلحاء ويقتني الكتب ويفعل الخير ولم يزل رأساً يرجع إليه في حل المعضلات إلى أن مات في ربيع الآخر سنة 740 وقد أكمل في مدة عمره ثلاثاً وسبعين غزوة.

يحيى بن عبد الله المالكي الشيخ شرف الدين الدهوني كان من أئمة المالكية ودرس بالشيخونية ودرس للمحدثين بالصرغتمشية مات في شوال سنة 773 ورثاه ابن الصائغ أنبأنا أبو حامد بن ظهيرة ثالث أنشدنا الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الصائغ لنفسه.

وتقاضت ما أسلفت من ديوني

سلبتني اللذات أيدي المنون

قد نقلت من بعد ذا للرهون

قبضت مالها من الدين حتى

يحيى بن عبد الناصر بن فخر القضاة نصر الله بن أبي العز هبة الله ابن أبي محمد ابن الفارقي المصري ثم الدمشقي المعروف بابن بصاقة محي الدين ولد سنة 668 وسمع من ابن أبي عمر والفخر وابن الزبير وغيرهم وحدث وكان يجلس مع الشهود مات في شوال سنة 752 وكانت وفاة جده فخر القضاة الكاتب الشاعر المشهور سنة 650.

يحيى بن عبد الولي بن أبي المجد بن خولان البعلبي حسام الدين أبو زكرياء ولد سنة 655 تقريباً وسمع من ابن هامل وأجاز له أحمد بن عبد الدائم وحدث ومات في سلخ المحرم سنة 739.

يحيى بن عبد الوهاب بن عبد الرحيم الدمنهوري الشافعي تاج الدين كان فقيهاً فاضلاً نحوياً تصدر لإقراء العربية بجامع الصالح وصنف مصنفات وكان يؤثر الانجماع والعبادة ووقف كتبه عند موته بالجامع الظاهري ومات في جمادى الأولى سنة 721.

يحيى بن عثمان بن علي بن عثمان الهذلي الدمشقي محي الدين ولد سنة 669 وسمع بإفادة خاله علاء الدين ابن العطار من أحمد بن شيبان والفخر ابن البخاري وابن الزين وغيرهم وولي عمارة دار الحديث الأشرفية وباشر الصدقات الحكيمة وغيرها ومات في جمادى الأولى سنة 743.

يحيى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى السبكي صدر الدين عم الشيخ تقي الدين كان عارفاً بالفقه والأصول وله سماع من ابن خطيب المزة وأخذ عن العراقي والأصبهاني والظهري التزميني والسديد الأرميني ودرس بالسيفية بالقاهرة إلى حين وفاته فتلقاها بعده ابن أخيه سمع منه حفيده تقي الدين أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف وكان قد ولي قضاء المحلة وغير ذلك ومات في صفر سنة 725.

يحيى بن علي بن مجلي بن طاهر بن محمد الصالح ابن الحداد هو الذي بعده.
يحيى بن علي بن أبي الحسن مجلي بن أبي الفرج محمد بن طاهر بن محمد الصالح ابن الحداد الحنفي ولد سنة 666 بدمشق وأسمع على الفخر ابن البخاري وكان يذكر أن والده أحضره إلى النووي وهو أمرد فاعتذر وقال أنا أرى أن النظر إلى الأمرد حرام مطلقاً فذهب به إلى الشيخ تاج الدين وكان يذكر أنه رآه وأنه سمع منه قال شيخنا العراقي ولم أقف على ذلك قال ابن رافع كان قد ولي التوقيع بطرابلس ثم عزل وأقام بجبل الصالحية وحدث وكان أصله من الرق وسكن القاهرة وباشر بها نظر الوكالة ثم ولي كتابة الإنشاء بطرابلس بعد شمس الدين الطيبي فاستمر بها دهنراً طويلاً وكان ينظم نظماً وسطاً فمنه من أبيات.

نثره الشهب من مقالك نثر

أخجل النظم منك نظم وازري

احتشام منه وللشعر فخر

وإذا ما نظمت شعراً فللشعري

ثم عاد المذكور من طرابلس إلى دمشق فأقام بها قليلاً بطلاً ومات في شوال سنة 757.

يحيى بن عمر بن حمود بن محسن بن غازي بن إبراهيم بن أحمد بن علي ابن الأسد البعلبي رضي الدين المؤذن ولد سنة 653 وسمع من الفقيه اليونيني جزء ابن زبان وجزء الأنصاري وغير ذلك وحدث ومات في جمادى الأولى سنة 735.

يحيى بن عمر بن رخو بن عبد الله بن عبد الحق المريني شيخ الغزاة بالأندلس قال ابن الخطيب ولد سنة

691 وكان رئيساً أصيلاً شجاعاً داهية شديد التيقظ عارفاً بأحوال قبيلته تولى رياستهم سنة 727

عوضاً عن شيخ الغزاة عثمان بن أب العلا بعناية الوزير ابن المحروق فلما قبض عليه أعاد ابن أبي العلا إلى

المشيخة وذلك في سنة 729 ثم رجع الأمر إلى أبي زكريا ساعة واستمر إلى أن صارت الدولة لمحمد بن إسماعيل بن نصر سنة... وستين فعزله ففر إلى الفرنج فأكرمه ملكها ثم رضي عنه السلطان فأعادته إلى مكانه واستمر إلى أن قبض السلطان على ولده عثمان وأخيه وآل بيته فسجنوا أجمعين ثم نفاهم أجمعين. يحيى بن عمر بن أبي القاسم الكركي ولد سنة 699 واشتغل بالعلم حتى ولي قضاء الكرك ثم الشوبك ثم قدم دمشق ونزل دار الحديث وأم بها ثم عين لتدريس الصلاحية بالقدس فلم يتمكن من ذلك فولي تدريس مدرسة الرملة إلى أن مات بالقدس في أوائل ذي القعدة سنة 762.

يحيى بن فضل الله بن مجلي بن دعجان بن خلف بن نصر بن منصور ابن عبيد الله بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر العدوي محيي الدين أبو المعالي ولد بالكرك في شوال سنة 654 وأجاز له مكى بن علان وإسماعيل ابن العراقي والرشيد بن مسلمة وغيرهم وحدث بشيء كثير بالإجازة وكان يكتب خطأ حسناً إلى الغاية وأول ما كتب الإنشاء في سنة 61 بدمشق وأخوه شرف الدين عبد الوهاب كاتب السر بها ثم نقل إلى حمص فمكث بها مدة ثم عاد إلى دمشق ثم استحضره المنصور لاجين لما ضعف أخوه شرف الدين في سنة 697 وناب عنه ثم عاد إلى دمشق فاستقر في كتابة السر إلى أن عاد الناصر من الكرك ثم استقر بعد ذلك أخوه شرف الدين في كتابة السر بدمشق وعطل هو ثم صودر هو وبقي مدة بطالاً ثم وقع في الدست بدمشق عن تنكر ثم استقر في كتابة السر بعد شمس الدين ابن الشهاب محمود سنة 727 أو في التي بعدها ثم استقر فيها بمصر بعد علاء الدين ابن الأثير في أول سنة 729 واستقر عوضه بدمشق حفيد الشهاب محمود ثم نوقلا في الوظائف في شعبان سنة 732 ثم رجع كل منهما إلى وظيفته في أول سنة 733 فاستمر محي الدين في كتابة السر بالقاهرة وكان ابنه شهاب الدين يقرأ على السلطان إلى أن مات بعد أن اشتد ضعفه لعلو سنه وطلب التوجه إلى دمشق فأذن له واستقر ولده علاء الدين في سد الوظيفة في حياته لما كبر وضعف واستقل بعده وعظمت منزلته محي الدين أخيراً عند الناصر حتى أمر أن يكتب له لما ثقل في مرضه واستأذن أن يرجع إلى دمشق ليموت بها توقيع في قطع الثلاثين أن يستمر على صحابة ديوان الإنشاء بالممالك الإسلامية وأن يكون جميع المباشرين لها نوابه وتجهز ليرحل إلى دمشق فأدركه أجله وكان سعيد الحركات ورأى من السعادة في أولاده وأملاكه ووظائفه وطول عمره ما لم يشاركه فيه أحد وكان قليل الأذى كثير الانجماع عن الناس قال الذهبي كان صدرًا معظمًا وقورًا كامل العقل حسن الصيانة تاركًا لمعاشرة الناس خبيرًا بوظيفته بديع الكتابة جزل العبارة كثير الأنوار خرج له أبو الحسين بن ابيك معجماً سمعناه من شيخنا برهان الدين التنوخي بسماعه منه وكان لا يكاد يتكلم إلا جواباً وله نظر جيد وكانت وفاته في ثامن شهر رمضان سنة 738 ودفن بالقرافة ثم نقل

تأبوتة إلى دمشق ودفن بالصالحية بعد موته بأشهر.

يحيى بن محمد بن أحمد بن سعيد الجزار الحارثي الكوفي النحوي سبط الشريف شرف الدين عبد الله بن يحيى الأيزاري ولد في شعبان سنة 678 بالكوفة واشتغل بها وببغداد وصنف في النحو كتاباً سماه مفتاح الألباب لعلم الإعراب وقدم دمشق وسمعوا عليه من نظمه ومات بالكوفة سنة 752.

يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن علي البيساني محي الدين ابن عز الدين ابن القاضي الأشرف ابن القاضي الفاضل مات في تاسع ربيع الأول سنة 702.

يحيى بن محمد بن الحسين بن عبد السلام بن عتيق بن محمد بن محمد السفاقي التميمي الاسكندراني المالكي جللا الدين ولد سنة 632 وسمع من ابن عم أبيه بكر محمد بن أبي الحسن بن عبد السلام مشيخته تخرج ابن العمادية ومن ابن أبي الفضل المرسى الموطأ وحدث سمع منه الذهبي والعز ابن جماعة ومات سنة 721.

يحيى بن محمد بن زكرياء بن محمد بن يحيى العامري المعروف بابن الخباز الشاعر الزجال ولد سنة 697 وتلمذ للسراج المحار ونظر الفنون ومهر في البلايق والأزجال قال الصفدي اجتمعت به غير مرة وأنشدني كثيراً من نظمه وكان له غوص على المعاني وفيه تشيع وغلو مات في شهر المحرم سنة 773 بحماة أرحه ابن حبيب.

يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح الأنصاري المقدسي ثم الصالحي الحنبلي ولد في ربيع الأول سنة 631 وأجاز له ابن روزبه والقطيعي والحسن بن صباح وعلي بن مختار وعبد المحسن السطري وأبو القاسم الصفراوي وعلي بن مختار وآخرون وأحضر في الثالثة على ابن اللي وأسمع في الخامسة وما بعدها على جعفر بن علي والشرف المرسى والكفرطابي وغيرهم وكان اسمه في الطباقي سعد بن محمد بن ابن سعد فيقال كان له اسمان ولم يكن له أخ أصلاً وحدث بالكثير وكان خيراً متواضعاً حسن الخلق روى الكثير على سداد وخير وحضور ذهن جاوز التسعين قال الذهبي في حقه العبد الصالح بقية السلف تفرد في زمانه ونعم الشيخ كان خيراً وسكينة وتواضعاً وقد ولي مشيخة الضيائية ومات في 14 ذي الحجة سنة 721.

يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حفاظ العلي الدمشقي كمال الدين بن بدر الدين ابن الفويرة الحنفي ولد سنة 666 وسمع من المسلم بن علان ويحيى بن الصيرفي وابن أبي عمر والفخر العامري وابن الصابوني وغيرهم ودرس وولي نظر الأسرى وشهادة الخزانة وهو من بيت بدمشق معروف بالثروة والفضل وكان أبوه من أعيان الحنفية مات وهذا صغير قال الذهبي فيه شهامة وقوة نفس

وقال ابن رافع كان من الصدور الأعيان مات في مستهل جمادى الأولى سنة 742 وقد مضى ذكر ولده بدر الدين محمد وحفيده شرف الدين عبد الله بن محمد بن يحيى وحدثنا عن كمال الدين المذكور شيخنا أبو إسحاق التنوخي سمع عليه جزء الأنصاري وحدثنا به. يحيى بن محمد بن علي بن زيد بن هبة الله الحنفي رشيد الدين أبو طالب الشاعر البغدادي. وهو القائل

إن كنت من أهل الصبابة والهوى فاسمع ولا تبخل بنفسك في الجوى
من لا يذل لمن يحب فحظه من حبه إما الصدود أو النوى

مات في سنة 701.

يحيى بن محمد بن علي بن محمد الأنصاري الدمشقي محي الدين ابن القباقبي سمع من أحمد بن عبد الدائم وأبي محمد بن عطاء وحدث ذكره البرزالي في معجمه وقال مات في ربيع الأول سنة 721. يحيى بن محمد بن علي بن أبي القاسم العدوي الدمشقي بدر الدين ابن السكاكري ولد سنة 654 وسمع من أحمد بن عبد الدائم وأبي حامد ابن الصابوني وغيرهما وفاق في كتابة الشروط وحدث ذكره البرزالي في معجمه وكان كثير الترويج يقال أنه أحسن مائة امرأة مات في 16 ربيع الأول سنة 732 بدمشق. يحيى بن محمد بن عبد الله بن داود ابن الأبار الأصبهاني الاسكندراني أبو الحسين المالكي وجيه الدين ولد في ربيع الأول سنة 667 وسمع من أحمد بن عبد الخالق بن طرخان وحدث وتفقه واشتغل وانتفع به الناس وناب في الحكم ومات في 29 رمضان سنة 737.

يحيى بن محمد المغراوي التونسي ذكره ابن مرزوق في مشيخته وقال صالح مخلق معمر حدث عن النووي بالأربعين النووية بسماعه لها منه.

يحيى بن مسعود بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن مسعود البخاري أبو بكر الغرناطي قال ابن الخطيب ولد سنة 653 في شوال وقرأ على أبي جعفر ابن الزبير وأبي جعفر أحمد بن سعيد القزاز وأبي جعفر ابن الطباع وأبي علي ابن أبي الأحوص وكان عالي الهمة ولي القضاء بالمرية وغيرها فحسنت سيرته ثم نقل إلى قضاء الجماعة بغرناطة فأمضى الأحكام واشتد على أهل الجاه وأقام الحق وأرسله السلطان إلى فاس سنة 727 فلقي صاحبها فسأله فاتفقت وفاته بها في سابع ذي القعدة.

يحيى بن مصطفى البيري أحد الأمراء العشراوات بدمشق كان شاباً حسن الوجه والعقل ملازماً للصلوات مات في رجب سنة 757.

يحيى بن مكى بن عبد الرزاق بن يحيى المقدسي ثم الدمشقي خطيب عقربا المارستاني سمع من أخيه

والبلداني والبادرائي وكان منور الوجه لا بأس به قاله الذهبي قال وحدثن وسمعنا منه ومات في صفر سنة 724.

يحيى بن موسى بن إبراهيم القسطنطيني سمع بالمدينة من الجمال ابن المطري وحدث بالمدينة روى عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة في معجمه.

يحيى بن موسى بن عمر الزواوي المالكي... رأيت خطه في إجازة سنة 771 بالقاهرة ومعه الجمال الأسنوي والأكمل محمد بن محمود بن أحمد.

يحيى بن يحيى بن عمران بن بكران بن عمران بن إسرائيل بن أبي منصور الربيعي الجزري تقي الدين يعرف بالقاضي ولد سنة 651 وأحضر في الثانية على الحافظ أبي علي البكري الأول من حديث عبدان وجزء نصر الله ابن الصفار ومحمد بن حميد السلمي الصرخدي ويوسف بن يعقوب الأربلي ويوسف بن قرغلي وإسحاق بن عبد المحسن بن صدقة بن عبد المحسن المصري سمع منه العز ابن جماعة جزء ابن نجيد ومات في حدود سنة ثلاثين ذكره البرزالي وقال غيره مات بعد الثلاثين وله ثمانون سنة.

يحيى بن يوسف بن محمد بن محمد بن يحيى الحجازي ولد سنة 714 وسمع من... وكتب بخطه في استدعاء بخط ابن سكر في شعبان سنة ثمانين.

يحيى بن يوسف بن يعقوب بن أحمد بن يحيى الرحي الأصل الدمشقي التاجر محي الدين أبو زكرياء سمع من الحجار بدمشق الصحيح ثم طلب بنفسه فسمع من أبي العباس الجزري والمزي وغيرهما وكتب عن ابن كثير فوائده حديثية أكثرها يتعلق بالصحيح وحدث سمع منه الفضلاء ومات في ربيع الأول سنة 794. يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح المقدسي ثم المصري أبو زكريا ولد سنة بضع وأربعين وستمائة واستجاز له أخوه محي الدين محمد النحوي من ابن رواج وابن الحميري والمرسي والمنذري ونحوهم وعاش إلى أن حدث بهذه الإجازة فأكثروا عنه جداً لأنه تفرد بالرواية عن المذكورين وكان يتعاسر في التحديث وخرج له ابن رافع وغيره وقال الذهبي كان شيخاً حسناً لا بأس به وسمع منه العز ابن جماعة وحدث عنه حدثنا عنه الشيخ برهان الدين الشامي وأبو العباس الغضائري وغيرهما مات في سابع جمادى الآخرة سنة 737 عن تسعين سنة.

يحيى بن يوسف القسطنطيني.

يحيى بن يوسف البحرابادي الجويني... رأيت خطه في استدعاء بخط ابن سكر في سنة ثمانين وسبعمئة بمكة.

يحيى بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الغماري لتونسي أبو زكرياء الصوفي ولد سنة 643 وقرأ على أبي الحسن بن عصفور فيما كان يزعم ولقي ابن مالك بدمشق ثم قرأ على البهاء ابن النحاس وأخذ عن عبد الحق بن سبعين كتب عنه ابن سد الناس وابن رافع وقال مات في 13 ذي الحجة سنة 724 ومن شعره.

بعينيك هل أبصرت أحسن منظراً على طول ما أبصرت من هرمي مصر
أناخا بأعنان السماء وأشرفا على الأرض إشراف السماك أو النسر
وقد وافيا نشزاً من الأرض عالياً كأنهما نهدان قلما على صدر

يحيى الصنافيري نسبة إلى صنافير. بمهملة مفتوحة ثم نون مخففة وبعد الألف فاء مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم راء من عمل القليوبية صحب الشيخ أبا العباس البصير ثم سكن بزاويته بصنافير ثم تحول إلى تربة شيخه فسكنها بطرف القرافة وكثرت مكاشفاته حتى صارت في حد التواتر فإنني لم ألق أحداً من المصريين أدركه إلا ويحكى عنه في هذا الباب ما لا يحكيه الآخر حتى أن والدي نظم فيما شاهده منه فيما يختص بالوالد أرجوزة ذكر فيها جملة من الكرامات وكان لي أخ من أبي قرأ الفقه وفضل وعرض المنهاج ثم أدركته الوفاة فحزن الوالد عليه جداً فيقال أنه حضر إلى الشيخ فبشره بأن الله سيخلف عليه غيره ويعمره أو نحو ذلك فولدت أنا له بعد ذلك بيسير وفتح الله بما فتح ومن المشهور عنه أنه حذر يلبغا لما أراد الخروج على الأشرف بما يقع له فما قبل فكان من أمره ما كان وقرأت بخط بعض الطلبة أن الشيخ نشأ بالقرافة وكان يواظب زيارة الشافعي ثم لما ترعرع سكن صنافير فظهرت على يده كرامات ثم يرجع فأقام بضريح الشيخ أبي العباس وهرع الناس إلى زيارته ومما قيل فيه من الشعر.

فيا سائلي عن فضل يحيى فما الذي تروم وكم ميت برؤيته يحيا
محيا سناه للقلوب حلاوة فله ما أحلى وأطيبه محينا
مناقبه قد شاع في الناس ذكرها فلو جمعت كانت تفوق على الأحيا

وكانت وفاته في 26 شعبان سنة 772 وحضر جنازته من لا يحصى كثرة يقال أنهم حزرُوا بخمسين ألف نفس.

يزداد بن عبد الله من أمراء الطلبخانة بدمشق مات في رجب سنة 737.

يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عقبة بن هبة الله بن عطاء بن ياسين ابن عبد الله بن زهير البصري ثم الصالحي شرف الدين ابن عصية ولد في شعبان سنة 642 واشتغل بالفقه وسمع من المسند على ابن أبي

عمر وكان خيراً ديناً مات في شعبان سنة 734.

يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان الحلبي الأصل المعروف بابن المقرئ وبابن الصابوني شرف الدين كان أبو حامد ابن الصابوني زوج حالته فعرف به ولد سنة 44 وقيل سنة 45 وسمع من ابن عزون والمعين والنجيب وابن علاق وابن أبي اليسر وشيخ شيوخ حماة وجماعة وقرأ وطلب بنفسه ومهر في الشروط ونسخ الأجزاء وولي مشيخة المنكوتمية وسكن دمشق زماناً ومات بمصر في رجب سنة 720 وقد تغير ذهنه نحو سنة.

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد المحسن بن إبراهيم الموصلي الكفطي الدمشقي أبو عوانة وأبو محمد وأبو يوسف ولد سنة 57 وسمع من الجمال عبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف ابن حيون الجزائري ومن أحمد بن عبد الدائم وابن أبي اليسر وابن النشبي وغيرهم وحدث مات في 8 جمادى الأولى سنة 737.

يعقوب بن الحسن بن علي بن عمر الأسنائي شرف الدين أخو الشيخ جمال الدين اشتغل قليلاً وولي القضاء بمدينة ابن خصيب مات في المحرم سنة 761 أرخه شيخنا.

يعقوب بن عبد الحق بن إسماعيل بن أبي بكر بن أيوب مجد الدين ابن الأشرف بن الصالح بن العادل كان كثير الفكاهة حاد النادرة ضيق ذات اليد مات بدمشق في ذي الحجة سنة 727.

يعقوب بن عبد الرحمن بن عثمان بن يعقوب الشيخ شرف الدين ابن خطيب القلعة الحموي اشتغل بالفقه على ابن جوبر وغيره ومهر فيه وشارك في الفنون حتى انتهت إليه رئاسة العلم ببلدته وانتفع به الناس وكان عارفاً بالقراءات ماهراً في الفقه والعربية أثنى عليه ابن حبيب وقال كان خطيباً بليغاً واعظاً مذكراً مات سنة 774 هكذا أرخه ابن حبيب وغيره وذكره قاضي صفد في الطبقات وذكر أنه مات في المحرم سنة 775 فلعله أرخه ببلوغ الخبر وقال كان إماماً فاضلاً له مصنفات بديدة ونظم الحاوي وتخرج به جماعة ولقيت صاحبه ناصر الدين ابن المغيزل بحماة سنة 836 فوصفه لي وبالغ في وصفه بالعلم والدين رحمه الله تعالى.

يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي الحلبي شرف الدين ناظر الجيش بحلب ثم بطرابلس تنقل في هاتين الولايتين مراراً عدة ثم قدر أن مات بحماة وكان رئيساً نبيلاً جواداً يحب الفضلاء ويرعاهم متجعلاً في زيه وملبسه وهو والد الرئيس ناصر الدين محمد بن يعقوب الذي ولي كتابة السر بحلب ودمشق وقد مضى ذكره قال ابن كثير كان محباً لأهل الخير وفيه كرم وإحسان مات بحماة في جمادى... سنة 729 وقد جاوز الستين.

يعقوب بن عبد الله القرشي علم الدين ولد سنة 686 وناب في الحكم عن السراج بالمدينة ثم اشتغل بعده

وكان فقيهاً فاضلاً مهاباً مصمماً يشدد على الخدام بسبب النذور التي تجتمع أيام المواسم في صندوق ثم يقتسمونها فقال لهم هذا إنما هو لمصالح الحرم الشريف ولا يجوز لكم قسمته ومنعهم من ذلك وصمم فضاق به ذرعهم وسعوا عليه إلى أن عزل ومات سنة 745.

يعقوب بن عمر العبدري أبو عبد الرحمن الشاطبي الأصل الإفريقي قال ابن الخطيب قدم غرناطة رسولاً صحبة الحاج فضل من جهة صاحب إفريقية وهو شاب جميل الصورة ظاهر البأو ولما رجع استوزره صاحبها وكان حازماً يقظاً هين السطوة وولاه الأمر أبو ريجانة فباشره أحسن مباشرة إلى أن مات سنة 717.

يعقوب بن عيسى بن عبد الواحد بن يعقوب بن عبد الحق القرشي قال ابن الخطيب كان عاقلاً فاضلاً قتل غيلة في جمادى الأولى سنة 714.

يعقوب بن محفظ بن معتوق بن أبي بكر بن عمر بن عمارة البغدادي نجم الدين رئيس الوعاظ المعروف بابن البزوري مات سنة 702 وله نيف وخمسون سنة.

يعقوب بن محمد بن عبد الله التركماني الدمشقي أبو محمد الفراهي الدقاق تربية الشيخ وجيه الدين أبو سويد ولد سنة 648 تقريباً وسمع من أحمد بن عبد الدائم وحدث وكان جندياً مات في 8 شوال سنة 725 بدمشق.

يعقوب بن مظفر بن مزهر الصاحب شرف الدين ولد سنة 628 ومباشر النظر بدمشق وحلب وطرابلس وغيرها وكان من شيوخ الكتاب المعروفين بالكفاية مات في شعبان سنة 714 بحلب.

يعقوب بن يعقوب بن إبراهيم بن سلطان البعلي ثم الدمشقي الحريري شرف الدين أبو محمد ولد سنة 675 وسمع على الفخر مشيخته وحدث قديماً بعد الثلاثين واستمر وكان كثير المعاملات وخلف أموالاً جمة مات في شهر ربيع الأول سنة 766 وقد جاوز التسعين سمع منه شيخنا العراقي وأحضر عليه ولده أبا زرعة في أوائل السنة الثالثة من عمره.

يعقوب بن يوسف بن عوض الحريري المؤذن أبو يوسف شرف الدين الخيوطي ولد في حدود الستين وستمائة وسمع من النجيب جزء ابن عرفة ومن شمس الدين ابن العماد والقطب القسطلاني وغيرهم وحدث ومات في ثامن شهر رجب سنة 724.

يعقوب الشهرزوري بهاء الدين كان أراد القدوم إلى مصر في أيام الصالح أيوب فلما خرج المظفر قطز إلى قتال التتار شهد معه وقعة عين جالوت ومعه جمع كثير من الشهرزورية وأبلوا بلاء حسناً ثم قبض عليه المنصور وحبسه ثم أفرج عنه الأشرف خليل وأمره وكان من الأكابر له مكارم وأتباع ومات في أواخر

يلبغا بن طابطا الساسي اليحياوي الناصري ولد قبيل سنة عشرين بقليل تقريباً وأبوه في خدمة الناصر فنشأ بحسن الصورة إلى الغاية قويم الشكل فتقدم وحظي عند الناصر محمد إلى أقصى غاية حتى أنه مرض مرة فكان هو الذي يتولى تمريضه ومات ابنه إبراهيم أكبر أولاده فما رآه شغلاً منه بيلبغا وسمعه مرة يقول وقد جرى ذكر المال فقال أنا والله عمري ما رأيت عشرة آلاف دينار فجهز له خمسة وعشرين ألف دينار وأنعاماً وبني له الاسطبل الذي بسوق الخيل ولم يعمر قبله مثله وكاهن هو يهندس فيه بنفسه وصرف عليه شيئاً كثيراً جداً وعمل لما فرغ سماًطاً عظيماً كان فيه ثلاثمائة قنطار سكر يرسم المشروب فقط وهو الذي صار الآن مدرسة حسن وكان يرسل له الخيول بسروجها المزركش والمرصع والتشاريف بالطرز الزركشية والحوائص المذهبة حتى يتعجب من إنعاماته عليه ولما مرض الناصر كان هو الذي تولى تمريضه هو وملكتهم الحجازي ثم قبض عليه قوصون ثم أفرج عنه وولي في أيام الصالح إسماعيل نيابة حماة ثم ولي حلب ثم نيابة دمشق واستقر المظفر حاجي واستمر يلبغا في نيابة دمشق وعمر بها الجامع على نهر بردى ثم أراد الخروج فخذل وذلك أن المظفر أراد إمساكه فخشي ففر من دمشق فضيقوا عليه حتى دخل حماة فأكرمه نائبها قطليجا ثم دخل الحمام فأمسكه وأمسك أباه وإخوته وولده واسندمر وجهزوا إلى القاهرة وكان آخر أمره أن خنق بقاقون في آخر جمادى الأولى سنة 748 وجهز رأسه إلى القاهرة وجهزوا أبيه إلى البيرة على البريد وكان كثير التلاوة للقرآن ويحب الفقراء ويحالفهم ولم يكن فيه شر ولا انتقام رحمه الله تعالى.

يلبغا بن عبد الله الخاصكي الناصري الأمير الكبير المشهور أول ما أمره به الناصر حسن مقدمة ألف عقب مسك صرغتمش ثم استقر أمير مجلس في أواخر السنة بعد موت تنكزيغا المارداني ثم كان يلبغا رأس من قام على أستاذه الناصر حسن حتى قتل وتسلطن المنصور محمد ابن حاجي واستقر أتابك ثم خلعه في شعبان سنة أربع وستين وتسلطن الأشرف شعبان وتناهد إليه الرياسة ولقب نظام الملك وصار صاحب الأمر والنهي والحل والعقد وهو السلطان في الباطن والأشرف بالاسم وانتهى إليه إلى أن صار العدد الكثير من ممالكه نواب البلاد ومقدمي ألوف واستكثر من الممالك الجلبان وبالغ في الإحسان إليهم والإكرام حتى صاروا يلبسون الطرز الذهبية العريضة يركب معه منهم نحو ألف نفس إذا وقعت الشمس عليهم تكاد من شدة لمعانها تخطف البصر وبلغت عدة ممالكه ثلاثة آلاف وكان يسكن الكيش بالقرب من قناطر السباع فكان موكبه من أعظم المواكب ويقال أن فخر الدين ابن قزوينة كان يحمل إلى خزانة يلبغا في كل يوم ألفي دينار وكانت الطرقات في زمانه في غاية الفساد من العربان والتركمان بالبلاد

الشامية لقطعه أخبارهم وأغرى بعض الأمراء أسوان ففتك بأولاد الكبير فكر بعضهم على أسوان فأخربها وفتك في أهلها وصاروا يقطعون الطرق على المسافرين ثم كان في زمانه وقعة الاسكندرية وأخذ الفرنج لها في أوائل سنة 767 فقام أتم قيام عمر مائة شيني وأراد غزو بلاد الفرنج ونزعها من أيديهم وصادر جميع النصارى والرهبان واستنقذ من جميع الديارات ما بها من الأموال فحصل على شيء كثير جداً حتى يقال اجتمع عنده اثنا عشر ألف صليب منها صليب ذهب وزنه عشرة أرطال مصرية وكانت ليلبغا صدقات كثيرة على طلبة العلم ومعروف كثير في بلاد الحجاز وهو الذي حط المكس عن الحجاج بمكة وعوض أمراءها بلداً بمصر وكان يتعصب للحنفية حتى كان يعطي من يتمذهب لأبي حنيفة العطاء الجزيل ورتب لهم الجامكية الزائدة فتحول جمع من الشافعية لأجل الدنيا حنيفة وحاول في آخر عمره أن يجلس الحنفي فوق الشافعي فعاجله القتل وذلك أن مماليكه اجتمعوا على قتله وهو مع السلطان بالبحيرة فبلغه الخبر فهرب ووصل إلى ساحل القاهرة وضم إليه المراكب ومنع العسكر كله من التعدية فلما جاء السلطان ركب هو وجميع العسكر في الشواني التي عمرها يلبغا لغزو الفرنج فحاربهم يلبغا بعد أن أقام بجزيرة أرواد ونصب بها أنوك أخا الأشرف سلطاناً ومانعهم أياماً ثم غلبوا عليه ففر ثم جاء طائعاً في عنقه مندبيل فأمر السلطان بحبسه ثم أذن في قتله فقتله بعض مماليكه واسمه فراسم وفيه يقول الشاعر.

عداه في سببه إليه

بد شقا يلبغا وعدت

تنوح غربانه عليه

والكباش لم يعده فأضحت

وذلك في ربيع الآخر سنة 768 وكان رأس المماليك اليلبغاوية آقبغا الأحمدى ومعه اسندمر الناصري وقجاس الطازي وآقبغا حرس وكانوا تواطوا مع الأشرف في الفتك فاتفق أن السلطان توجه إلى الطرانة للفتنة بالبحيرة فكسبوا على يلبغا فأحس بهم ففر ودخل القاهرة ونزل بجزيرة أروى وجمع المراكب والمعادي فلما رجع السلطان مع العسكر لم يجدوا ما يعدون فيه فأقاموا ثلاثاً وانضم إلى يلبغا جماعة كثيرة ممن كان تخلف بالقاهرة وكان أرغون تتروطشتمر النظامي... فرجعا فلما أطالت على السلطان الإقامة بشاطئ النيل ببولاق أمر بتهيئة الأغربة التي عمرها يلبغا لغزو الفرنج فجهزت وعدوا إلى مصر فلما بلغ ذلك من مع يلبغا فارقه وتوجهوا إلى السلطان وخذلوه فسقط في يد يلبغا وكان من أمره ما كان.

يلبغا الناصري سيف الدين كان من أتباع يلبغا الكبير الناصري فنسب كنسبه وأول ما اشتهر أمره أنه كان مقدماً في أول دولة الصالح حاجي ابن الأشرف فقرر في نيابة حلب عوضاً عن إينال اليوسفي وفي ولايته هذه وقعت له وقائع مع التركمان منها مع ابن رمضان باذنة وفي تلك الوقعة قلعت عينه وانكسر

معه عسكر حلب ثم لم ينتصر العسكر واستمر في إمرته وبنى بحلب جامعاً كان أولاً مسجداً بجوار دار العدل فجدد فيه منارة ووسعه فلما تسلطن الظاهر برقوق عزله عن إمرة حلب وولاهها السودون للظفري وتوجه يلبغا إلى القاهرة فسجن بالإسكندرية ثم أفرج عنه وأعادته إلى إمرة حلي في سنة تسعين ف وقعت له في هذه الإمرة الثانية وقعة مع منطاش بملطية وكان أميرها قبل سلطنة برقوق وكان ينتمي إلى بركة فلما يلبغا إلى إمرة حلب أمر بأن يواقع منطاش وتنتزع منه ملطية ففعل ذلك و وقعت له وقعة كبيرة انكسر فيها منطاش وأنبأ يلبغا عن شجاعة مفرطة واستمر في إمرة حلب فبلغه أن يريد أن يريدياً قدم بعزله فركب فلاقاه وأظهر العصيان وحاصر القلعة والنائب بما ناصر الدين المهمندار إلى أن أخذها بالأمان فحينئذ مدحه البهاء خضر بن سحلول بقوله موالياً.

يا ناصري سهم عزك في العدى مرشوق وأنت منصور ومن حنت إليه النوق

اصبر فما دامت الشدة على مخلوق غذا يجيء الخوخ تذهب دولة البرقوق

ثم كاتب يلبغا أمراء البلاد فأطاعوه وانضم إليه منطاش بمن معه فبلغ ذلك الظاهر فجهز له عسكراً كثيفاً فيه ايتمش الأتابك وجركس الخليلي أمير آخور ويونس الدوادار وتذكار الحاحب الكبير وأحمد ابن يلبغا وعدة من ممالك السلطان فوصلوا إلى دمشق وعليها يومئذ طرنطاي وعنده من أعيان الأمراء اينال اليوسفي فاجتمعوا وراسلوا يلبغا في الصلح مع جماعة من أعيان الفقهاء والرؤساء فوجدوا بين فارا والنبك فما إذ عن لشيء والتقى العسكران في حادي عشرين ربيع الأول 791 على يريد من دمشق فانكسر العسكر المصري ووقع أكثرهم في قبضة الناصرية فحبس ايتمش بقلعة دمشق و طرنطاي بقلعة حلب وهرب يونس فألفاه بعض أمراء العرب ممن كان أساء إليه فقتله وتحظى بإحضار رأسه إلى الناصري ثم جمع الناصري العساكر وتوجه من دمشق في حادي عشر جمادى الأولى فوصلوا إلى القاهرة في أوائل جمادى الآخرة فخامر أكثر العسكر على الظاهر وكان ما كان من القبض عليه ودخل الناصري القلعة وأعاد الصالح حاجي إلى السلطنة ولقبه المنصور وذلك في السادس من جمادى الآخرة ثم قبض على الظاهر فسجنه بالكرك بعد أن صمم منطاش على قتله فمنعه منه فلم ينشب يلبغا أن ركب عليه منطاش فغاب وسجنه واستقل بتدبير المملكة وكان ما كان مما مضى في ترجمته وخلص الظاهر من سجن الكرك فبلغ منطاش فخرج بالعسكر المصري ومعه الخليفة والقضاة ف وقعت له مع الظاهر وقعة شقحب فانكسر منطاش وعاد برقوق إلى القاهرة فأفرج عن يلبغا الناصري ومن معه من الأمراء كالجو باني وأعيد الناصري إلى نيابة حلب وقرر الجوباني في نيابة دمشق وأمر الجميع بالتجهيز إلى قتال منطاش فلما واقعوا احتفى بنعيم أمير العرب فانكسر العسكر المصري وقتل الجوباني وفر الناصري إلى دمشق فقلده الظاهر إمرتها

فحاصره منطاش ثم واف الظاهر دمشق ففر منطاش ومن انضوى إليه فاستمر إلى أن دخل حلب في شوال سنة 793 فجهز الناصري وجماعة إلى البلاد الشمالية لطرد منطاش ففعلوا فلما كان في ذي الحجة أمسك الناصري جماعة من الأمراء فحبسهم بالقلعة ثم قتلهم وكان يلعبا المذكور شجاعاً عاقلاً حليماً لا يحب سفك الدماء ولولا ذلك لكان منطاش قتل الظاهر ولكن تأخر بأجله ليقضي الله أمراً كان مفعولاً لخصت هذه الترجمة من تاريخ حلب للقاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية وقد ذكرنا في التاريخ المسمى أنباء الغمر بأبناء العمر في الحوادث أتم من هذا.

يلقظو بنت ابغا الخاتون عمة غازان كانت جيدة الإسلام كثيرة المناصحة للمسلمين وكان يقال لزوجها عرب طي ولما قتل ركبت بنفسها فقتلت قاتله وخطبها الأفرم وهو نائب دمشق فنهت رسله وامتنعت بعد أن كان بذل لها حمص وبلادها مهر أو حجت سنة 723 في تحمل زائد فيقال تصدقت في الحرمين بثلاثين ألف دينار وكانت تركب بالجر وتصدق طول الطريق ودخلت دمشق فتلقاها تنكر وبالغ في إكرامها ورجعت إلى بلادها إلى أن ماتت سنة...

يمان بن مسعود بن يمان المقدسي الحنبلي ولد سنة... وأسمع على الفخر ابن البخاري من أمالي القطيعي وحدث مات سنة...

ينجي السلاح دارشاد الدواوين بدمشق مات سنة 723.

ينجال الناصري نائب القلعة بدمشق وولي أيضاً به الرحبة ثم بعلبك ومات بدمشق في جمادى الأولى سنة 748.

يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطائي جمال الدين ابن القواس أبو المحاسن ولد في شوال سنة 663 وسمع من المقداد القيسي وعمر بن أبي عصرون وغيرهما وأحضر في الرابعة على أحمد ابن عبد الدائم كتاب الترغيب للأصبهاني وحدث مات بدمشق في سادس ذي القعدة سنة 725.

يوسف بن إبراهيم بن جملة بن مسلم بن تمام بن حسين بن يوسف أبو المحاسن المحيحي الفقيه الشافعي الحوراني ثم الصالحى جمال الدين ابن جملة ولد سنة ست وقيل سنة 682 وتفقه للحنابلة ثم تحول شافعيّاً سمع من الفخر علي وجماعة وأخذ عن فضلاء عصره كان الوكيل وغيره وتمهر وفاق الأقران ودرس بالدولعية وناب عن القرويني ثم ولي القضاء بعد العلم الأخنائي في شهر ربيع الأول سنة 733 فباشره بصلف ونزاهة وعزة وصيانة وكان شديد المعارضة في البحث فصيحاً بليغاً ولم يزل على ذلك إلى أن غضب عليه بنكر بسبب مبالغته في تقرير الشيخ ظهير الدين فعقد له مجلس في رمضان سنة 734 فتعصبوا عليه وحكم المالكي بفسقه فسجنه بالقلعة فطال حبسه إلى أن شفع فيه عند تنكر فتكلم معه القاضي

شرف الدين المالكي في إخراجهِ فقال بشرط أن يشهد أن الحكم الذي صدر في حقهِ صحيح فلم يجب إلى ذلك وطال التردد إلى أن أجاب بأن يمشي إلى مجلس المالكي ويسلم عليه فخرج في صفر سنة 736 إلى دار المالكي ثم إلى الجامع ثم إلى أهله بالمسروورية ثم درس بالرواحية والشامية البيرانية ومات في ذي القعدة سنة 738 قال الذهبي كان كثير الدعاوي حتى أنه يوم عقد له المجلس قال في أثناء كلامه أنا على كل حال شيخ الإسلام قال وكان يبالغ في أذى ابن تيمية وجماعته ويتمقت ويعجب بنفسه لكنه يحب الله ورسوله ويؤذي المبتدعة وفيه ديانة وحسن معتقد برحمة الله قال البرزالي خرجت له جزءاً عن أكثر من خمسين شيخاً وحدث به بدمشق... قال كان فاضلاً في فنون تميز وأفقي وأعاد ودرس وناب في الحكم ثم استقال وكانت له همة عالية وحرمة وافرة وقال الأسنوي كان فقيهاً بارعاً ديناً قوياً قواماً بالحق ولما ولي القضاء حاول سلوك الحق المحض بغير سياسة فتعصبوا عليه حتى عزل وحبس.

يوسف بن إبراهيم بن محمد بن قاسم بن علي الفهري الساحلي من أهل غرناطة قال ابن الخطيب ولد سنة 667 وقرأ على ابن الزبير وأبي جعفر ابن المطاع وأبي الحسن بن فضيلة وأبي جعفر ابن الزيات وأخذ عن ناصر الدين المشدالي وأبي عبد الله بن فرتون وغيرهم وأجاز له جماعة من مصر منهم حسن بن عمر الكردي والبدر ابن جماعة وشهادة بنت الحصني ومحمد بن أحمد ابن الدباغ وغيرهم ومن شعره.

إن كنت محموراً ضعيف القوى فإنني أحسد حماكا

ما رضىت حماك إذ باشرت جسمك حتى قبلت فاكا: مات في رمضان سنة 752.

يوسف بن إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الواحد الدمشقي جمال الدين الشافعي قاضي بردى أسمع على النجيب وابن علاق وغيرهما بالقاهرة ومن محمد بن أبي بكر العامري وأحمد بن أبي عصرون وغيرهما بالشام وحدث مات ليلة عيد الفطر سنة 722.

يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عر المقدسي الحنبلي أبو المحاسن الإمام العلامة الفقيه المفتي جمال الدين أخو الصلاح ابن أبي عمر ولد في سنة 721 وسمع من الحجار وابن الزراد وغيرهما وأجاز له جماعة ومات في رمضان سنة 798 حدث ودرس وأفقي والله يرحمه.

يوسف بن أحمد بن إبراهيم القناوي الخطيب علم الدين قرأ على الجلال الدشناوي ومهر وله نظم حسن ولا سيما في الألغاز وهو القائل في مغن.

نظرت ما سمعته

صحفت ما عكسته

ما اسم إذا عكسته

ينعم بالوصل متى

ناب في الحكم بدشناء وغيرها ومات سنة 728.

يوسف بن أحمد بن جعفر بن يوسف بن عبد الجبار الشاطبي الشافعي اشتغل وحصل وتعالى النظم وخطب بجامع جراح من إنشائه وكان ديناً أميناً مات في رمضان سنة 717.

يوسف بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة الحنفي المعروف بابن الكفري جمال الدين ولد سنة 724 واشتغل بالعلم وسمع الحديث من ابن الشحنة وزينب ومحمد ابني الخباز وأفقي ودرس وخطب وجعل مع من ابن والده شريكاً في القضاء سنة 63 ولقب قاضي القضاة وخلع عليه ثم نزل أبوه عن المنصب فاستقل به وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال قرأ الكثير له محفوظات في العلوم وقال ابن رافع كان بارعاً في العربية ومات في صفر سنة 766 وعاش أبوه بعده عشر سنين.

يوسف بن أحمد بن شيبان بن خضر المديني اللبان الحاج أبو يعقوب ولد سنة 651 وأحضر على خطيب مردا جزء ابن فيل وحدث سمع منه العز ابن جماعة وسمع من ابن الحب بقراءة والده سنة 719 ومات سنة 730 في رابع جمادى الآخرة.

يوسف بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الرحمن بن ظافر بهاء الدين أبو المحاسن بن كمال الدين ابن العجمي سبط الكمال ابن العديم ولد سنة 655 وسمع من النجيب وغيره وقرأ الفقه واشتغل وحصل وكتب المنسوب ودرس بحماسة وناب في الحكم بها وولي كتابة الإنشاء بدمشق وكان ديناً مشكوراً أثنى عليه الذهبي وابن حبيب ومات في جمادى الآخرة سنة 716.

يوسف بن أحمد بن عبيد الله بن قطبة له ديوان شعر سمع منه العز ابن جماعة ومات قبل العشرين وسبعمائة.

يوسف بن أحمد بن عبيد الله بن جبريل الموقع صلاح الدين ولد في رمضان سنة 660 وسمع من النجيب الثمانيات والمسائل عن ابن قتيبة وغير ذلك وحدث مات في 14 ذي الحجة سنة 741.

يوسف بن أحمد بن عيسى بن الحسن بن أبي القاسم المشهدي ابن عم الشيخ جلال الدين ابن الطباخ ولد سنة 627 وسمع من ابن المقير ويوسف بن محمود الساوي وابن الجميري وابن رواج وغيرهم وحدث سمع منه السبكي والعز ابن جماعة وكان نقيب الفقهاء بالمشهد ومات في ثاني ذي الحجة سنة 708 وقد جاوز الثمانين وأرخه البرزالي.

يوسف بن أحمد بن مجاهد الدعجاوي سمع من ابن الصواف مسموعه من النسائي.

يوسف بن أحمد بن محمد بن يوسف بن عبد الغني بن موسى بن عبد الله ابن محمد بن أبي العز الجذامي الاسكندراني المالكي صدر الدين ابن غنوم ولد سنة 686 واشتغل بالعلم وتعالى الآداب ومهر حتى صار

أديباً فاضلاً ناظماً ناثراً وقد سمع من ابن أبي الذكر والشريف الغرافي وغيرهما وكتب التوقيع للقضاة بالشعر مدة وخمس قصائد الصرصري قال الكمال جعفر أنشدني لنفسه قلت وأجاد.

وبي غريب الدار مستأنس
فإن أمت شوقاً إلى وصله
أسأل دمعي منه خد أسيل
ففي سبيل الله وابن السبيل
قال وأنشدني له مضمناً.

جلا مسواك تغرك خير در
وأنتشد صحبه تيهاً وزهواً
فجل بذاك واكتسب المزاي
أنا ابن جلا وطلاع الثنايا

مات ببلده آخر سنة ثلاث أو أول سنة 734 كذا أرخه الصفدي وحزم ابن رافع بأنه مات في 21 ربيع الآخر سنة 733 بالإسكندرية أسن وانقطع في منزله قال الكمال جعفر أنشدني أول ما لقيته وسألته أن ينشدني من نظمه.

يا من يسائل عن شعري ليرويه
مذ حل زائر هذا الشيب صيرني
مهلاً فليس شعاري نظم أشعار
بعد الصبي وأزاري ذكر أوزاري
وقال البدر النابلسي أنشدني لنفسه سنة 728 بثغر الاسكندرية.

قم نفترع بكر المدامة بكرة
فالراح سيف قاطع لهمومنا
في روضة حسنت وراقت منظرا
أو ما تراه بالحباب مجوهر
وقال كان حسن الشكل والفكاهة.

يوسف بن أحمد بن يزيد الغرناطي ولد سنة 666 قال ابن الخطيب روى عن أبي جعفر ابن الزبير وأبي الحسن بن سمعون وغيرهما وكان من أهل التمكن ولي القضاء بجهات.

يوسف بن أحمد بن يوسف بن عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق بن شكر نجم الدين ابن الصاحب درس بمدرسة جده بالقاهرة ومات في حادي عشر جمادى الأولى سنة 710.

يوسف بن إسحاق بن إبراهيم الرهاوي الحلبي عز الدين الحنفي سمع من العز الحراي وابن خطيب المزة وخليل المراغي وغيرهم وحدث وأفقي ودرس وكان يذكر أنه سمع من النجيب وكان مولده تقريباً سنة خمسين أخذ عنه ابن رافع وذكره في معجمه وقال مات في شعبان سنة 735 بالقاهرة.

يوسف بن إسرائيل بن يوسف بن أبي الحسن الناصري الكركلي جمال الدين أبو الحسن ولد سنة 646 وسمع من ابن عبد الدائم مشيخته ومن أبي محمد بن عطاء الغيلانيات وسمع منه الحفاظ البرزالي والذهبي

وابن رافع وذكره في معاجيمهم وقالوا مات سنة 734 في سادس رمضان بدمشق.
يوسف بن أسعد بن علم العسال صلاح الدين كان صاهر الصاحب غبريال فأدخله ديوان الإنشاء وباشر فيه وكان مطبوعاً ظريفاً فيه رياسة وحشمة فلما أمسك صهره صودر هو وبطل من كتابة الإنشاء إلى أن مات سنة 749.

يوسف بن أسعد الدمشقي الأمير صلاح الدين الدوادار تعانى الكتابة وصار له مشاركة في استحضار التواريخ وتراجم الناس ثم لبس الجندية وتوصل إلى أن صار دوادار قبحيح ثم ولي بحلب إمرة ثم ولي نيابة الاسكندرية سنة 724 ثم تنقل في الولايات وولي شد الدواوين في وزارة الجمالي ثم توجه رسولاً إلى بوسعيد ثم عاد فاستقر دويدارا فاستطال على الناس خصوصاً الكتاب فعملوا عليه وأخرجوه كاشف الجسور ثم أخرجه الناصر أميراً بصفد ثم طرابلس ثم حلب وكان لما ولي شرف الدين ابن الشهاب محمود كتابة السر ناكده واستطال عليه وحجا جميعاً فلما قدما القاهرة لم يزل يعمل عليه حتى أعيد إلى دمشق وأعيد ابن فضل الله إلى القاهرة فسلك مع ولده شهاب الدين أشد مما كان مع ابن الشهاب وكان الشهاب قوي النفس فنأفروه إلى أن ترافعا إلى السلطان فاتفق أن السلطان ترحم على الفخر ناظر الجيش فقال له صلاح الدين لا تترحم عليه فإنه ما كان مسلماً فغضب وقال والله إنه كان يقول إنك ما أنت مسلم فاغتنم ابن فضل الله الفرصة إلى أن أخرجه الناصر وكان يكتب خطأ حسناً وينهض فيما يتولاه إلا أنه كان مفرط الشح وإذا بطل يكون مثل الزلال الحلو البارد في اللطافة فإذا ولي ولو حراسة درب لا يطاق ولهذا لم يطل له في شيء من ولاياته مدة ومات في جمادى الأولى سنة 745.

يوسف بن إسماعيل بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي تاج الدين ولد سنة 641 في شوال وسمع من الضياء صقر وإبراهيم بن الخليل وغيرهما أخذ عنه ابن رافع وأثنى عليه وابن حبيب وحدث ومات في 27 شوال سنة 729.

يوسف بن إسماعيل بن عثمان بن محمد تقي الدين ابن المعلم الفقيه الشافعي درس بالبلخية بدمشق وكتب في الفتوى ثم توجه مع أبيه إلى القاهرة فماتا بها هو في جمادى الآخرة سنة 714 ثم مات أبوه بعد شهر.
يوسف بن إسماعيل بن فرح بن إسماعيل بن يوسف بن نصر الخزرجي أبو الحجاج ابن أبي الوليد ابن الأحمر سلطان الأندلس ولد سنة 718 وولي السلطنة في ذي الحجة سنة 733 بعد أخيه وأمه أم ولد تسمى نهارا وكانت في زمنه الوقعة العظمى بظاهر طريف بين المسلمين والفرنجة فنازل صاحب قشتالة الجزيرة الخضراء عشرين شهراً وقتل فيها جماعة من المسلمين إلى أن فرج الله عن المسلمين على يديه وكان موته مقتولاً بيد شخص مجنون رمى بنفسه عليه وهو في صلاة عيد الفطر سنة 755 قال ابن الخطيب كان أزهر أبيض أيداً براق الشنايا رجل الشعر كثير اللحية يفضل الناس حسن مرأى وجمال هيئة

كما يفضلهم مقاماً ورتبة مع عذوبة اللسان ووفور العقل وعظم الهيبة وثقوب الذهن والتبريز في كثير من الصنائع وكان كلفاً بالأبنية جماعاً للحلي والذخائر متميلاً لمن عاصره من الملوك.

يوسف بن بدران بن بدر بن زعيم ويقال سم بن نصر الحجي المقدسي تقي الدين الشامي نزيل بلبيس أبو يعقوب سمع من جعفر بن علي والضياء المقدسي وابن أبي الفضل المرسى وغيرهم وعنده عن جعفر جزء الغضائري وغيره وروى عنه أبو العلاء الفرضي وغيره وسمع منه السبكي والعز ابن جماعة ومات سنة 709 قال الشيخ تقي الدين السبكي سألته سنة خمس وسبعمئة عن مولده فقال لا أحققه ولكن عمري اليوم مائة وسبعة عشر سنة.

يوسف بن حرب الحسيني المكي الأصل المارديني الغزي ذكر أنه قرأ على الشيخ جمال الدين ابن مالك وعلى الشيخ محي الدين النووي وأنه سمع الشاطبية من الكمال إبراهيم بن أحمد بن فارس أنا الناظم وعني بالقرآت وشرح الشاطبية في مجلدين كبيرين قرأ عليه الشيخ زين الدين سريجا ومات في رمضان سنة 743 وله مائة وأربع أو خمس وعشرون سنة نقلته من خط الشيخ بدر الدين بن سلامة.

يوسف بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الأحوص قال ابن الخطيب ولد سنة 649 وقرأ على والده أبي علي وأجاز له أبو عمر ابن حموط الله وأبو الخطاب خليل وأبو القاسم بن ربيع وغيرهم وكان من أهل العلم والتزاهة ولي كثيراً من القواعد فحسنت سيرته ومات في رجب سنة 705.

يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن الأنصاري عز الدين أبو المظفر الزرندي ولد سنة 64 وسمع ببغداد من عبد الصمد بن أبي الجيش وأبي وضاح ثم رحل إلى الشام ومصر وغيرهما وطلب وحصل وجمع وخرج وحج أربعين حجة وكان عدلاً فاضلاً وعابداً معنأً يحكى عنه كرامات وزر ند من عمل الري مات وهو قاصد إلى الحجاز مع الركب العراقي في سنة 712 وله ذرية في المدينة الشريفة.

يوسف بن حماد الحسيني المشهدي الشيعي مفي الشيعة حج مرات وجاور وله نظم مات في سنة 727 وقد نيف على الستين.

يوسف بن دانيال بن منكلي بن صرفا الشوبكي بدر الدين أبو المحاسن بن أبي الفضائل سمع من أبيه ومن أبي الفرج بن أبي الفخر وغيرهم وكان فقيهاً فاضلاً قرأ على الشيخ تاج الدين الفزاري وعلى ولده وأقام بالكرك مدة يفتي ويدرس ثم ولي قضاء الشوبك وكان مليح الشكل حسن الهيئة كثير المروءة فجمدت سمع منه العز ابن جماعة وآخرون ومات في رمضان سنة 731.

يوسف بن رزق الله الموقع جمال الدين ابن أخت شرف الدين ابن فضل الله باشر التوقيع بصفد وبغزة قبلها وكان له كرم ومروءة وله نظم ووسط وعمر طويلاً لعله قارب التسعين وثقل سمعه لكن حواسه كلها

صحيحة وهمة ابن ثلاثين ومات وهو يباشر التوقيع بصفد في ربيع الآخر سنة 745.

يوسف بن رضوان بن يوسف بن رضوان بن يوسف بن رضوان بن يوسف بن رضوان بن يوسف بن رضوان بن يوسف بن محمد بن جبر بن أسامة الأنصاري قال ابن الخطيب كان من أهل الوقار صدراً من الصدور ولي شهادة الديوان ببلده وهي أكبر الخطط العملية فحمدت سيرته وهو والد أبي القاسم صدر الفضلاء وثقة الخواص ببلده ومات يوسف...

يوسف بن سليمان بن أبي الحسن بن إبراهيم النابلسي جمال الدين الخطيب الشاعر ولد بنابلس سنة 693 ونشأ بدمشق وتأدب بعبد الباقي اليماني والقحفازي واشتغل في الفقه قليلاً وكان مليح النادرة سريع الجواب ولما جدد شهاب الدين ابن فضل الله رسوم المدرسة البدرية التي في أرض مقري جعل بها خطبة جمعية فجعل فيها جمال الدين هذا خطيباً فكان أول يوم خطب يوماً مشهوداً حضره القضاة والعلماء واستمر على ذلك يخطب من إنشائه إلى أن مات وكان محي الدين ابن فضل الله رتبته في ديوان الإنشاء كاتب غيبة الموقعين فكان يحضر بكرة والعصر فيكتب اسم من يغيب ويأخذ من معلومه ما يخبر كل يوم وأمل أن يكون من جملة كتاب الإنشاء فتحيلوا عليه حتى بطل ذلك بتوسلهم بالفخر عثمان النصبي الذي كان مسخرة عند تنكز فإنه أضحك تنكز ليلة ثم قال له لي صبي لو حضر معي لكمل شغلي فأمر بإحضاره فحضر جمال الدين في الحال وهو لا يعرف الصورة بل ظن أن الفخر أراد نفعه فجلس بجانب الفخر فأخذ الفخر يتمسخر ويتزل في قذال الجمال ففهم المراد فكاد ينشق غيظاً وفطن الأدباء لذلك فنظموا فيه كثيراً حتى جمع ذلك عمر بن الحسام وصيرها مقامة فمما نظموا في ذلك.

يوسف الشاعر من جهله

يروم نقصاً رتبة الفاضل

تطلب التوقيع في جلق

ومن نظم الجمال يوسف مضمناً

سقى لمرأة الحبيب فإنها

واستقبلت قمر السماء بوجهها

وله وكان حسن الغزي يدعيهما

ونوار خشخاش ثناها نزوره

وقد دهش الرائي لحسن صفوفه

يغني به الشحرور من فرط شجوه

فنقط بالياقوت مثل دفوفه

وله

كأن ضوء البدر لما بدا

ونوره بين غضون الغصون

فاعترضت من دونه الكاشحون

وجه حبيب زار عشاقه

وله وكان الغزي يدعيهما أيضاً

وقد فرقنا عنا الهموم بجمعها

كأن السحاب الجون لما تجمعت

حليب ومر الريح حلب ضرعها

نياق ووجه الأرض قعب ثلجها

قال الصفدي كانت له بديهة مطاوعة وفكرة مسرعة لذيد المفاكهة حسن العشرة وتنسك في آخر عمره وحسن حاله ومات له ولده سليمان فتألم كثيراً وحج وذلك في سنة 747 وبقي إلى أن مات في الطاعون في ربيع الآخر سنة 750 وقد كتب عنه من شعره القاضي عز الدين ابن جماعة.

يوسف بن سليمان الكركي كان يتعاني عمل الكيمياء فاشتهر بها واتصل بيهادر التقوي بصفد فأتلف له مالا كثيراً فاعتقله ثم أفرج عنه فتوجه إلى تنكر نائب الشام فأراد أن يقتله فبلغ الناصر فطلبه فوصل على البريد واجتمع به فخلع عليه وأجرى له راتباً وافر دله مكاناً فشرع يستدعي الآلات حتى أحكم أمره وأحضر رئيس دار الضرب حضر جماعة من الأعيان عند السلطان وعملوا بوتقة فألقى يوسف فيها شيئاً وأوقدوا النار فخرجت سبيكة ذهب جيد فأعجب الناصر وخلع عليه ثانياً فاشتهر أمره وصار غالب حاشية الناصر يتقربون له ويخدمونه وحصل مالا طويلاً ثم طلب أن يمكن من التوجه إلى الكرك ليأتي بالنبات الذي هو أصل صناعته فزوده وكتب له إلى غزة وغيرها بالإكرام فاتفق أنه خادع من معه وفر فكتب الناصر إلى الأعمال بالتنقيب عليه فقبض عليه من إخميم وكان آخر أمره أن مات مسمراً مشهوراً على جمل في ذي الحجة سنة 731.

يوسف بن سيف الدولة بن زماخ بفتح الزاي وتشديد الميم وآخره معجمة ابن بركة بن ثمامة التغلبي من ذرية سيف الدولة بن حمدان فيما يقال بدر الدين ابن مهمندار العرب ولد سنة اثنتين وستمئة وكان متجنداً وله يد في النظم والتاريخ ولع تصانيف في الأنساب والبدائع وغير ذلك كتب عنه أبو حيان وابن سيد الناس وغيرهما.

ومن شعره من أبيات

والصبح يركض خلفي خيله الشهباء

أردفته فوق دهم الليل مخفياً

ليل الشباب بصبح الشيب كم هرباً

ما هي أول عادات الصباح معي

منها

وكلما زدت لثماً زادني لهباً

كم بيننا رشف ثغر حشوه برد

لسواد حظي وهو بحر مزبد

ما إن عجبت لكون فضلك فإنني

الأيادي البيض خط أسود

لكنني متعجب كيف أختفي بين

وله وهو أعلى أسلوب القدماء

وكل على كل ما له سبب ينبي

مسائل دور شيب رأسي وهجرها

وتقسم لولا الشيب ما كرهت قربي

فأحلف لولا الهجر ما شاب مفرقي

مات على رأس القرن.

يوسف بن شادي بن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شادي صلاح الدين بن الأوحى بن الزاهر بن المجاهد ولد سنة 686 وكان أحد أمراء دمشق الطبلخانة حسن الصورة بهي المنظر ولي عدة أنظار وله بستان في غاية الحسن كان يضيف فيه الأكابر مع حسن ملتقى وجميل عشرة ومحبة في أهل العلم والصلاح وكثرة البر لهم وكانت له معرفة بالهندسة وله عند تنكز منزلة عالية ومات في صفر وقيل في جمادى الأولى سنة 741.

يوسف بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن عثمان ابن عساكر بدر الدين بن عماد الدين مات في أواخر شهر ربيع الأول سنة 701.

يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف ابن علي بن أبي الزهر الحلي الأصل المزني أبو الحجاج جمال الدين الحافظ ولد في ربيع الآخر سنة 654 بالمعقلية بظاهر حلب فلو كان له من يستحيز له لأدرك إجازة المرسى والمنذري واليلداني ونحوهم ولو كان له من يسمعه صغيراً لسمع من ابن عبد الدائم والكرمانى وغيرهما ولكنه طلب بنفسه في أول سنة خمس وسبعين فأكثر عن أحمد بن أبي الخير والمسلم بن علان والفخر ابن البخاري ونحوهم من أصحاب ابن طبرزد والكندي والخريستاني وسمع الكتب الطوال كالسنة والمسند والمعجم الكبير وتاريخ الخطيب والنسب للزبير والسنن الكبير والمستخرج على مسلم والحلية والدلائل ومن الأجزاء ألوفاً ومشخته نحو ألف شيخ وأخذ عن الشيخ محي الدين النووي وغيره وسمع بالشام والحرمين ومصر وحلب والإسكندرية وغيرها وأتقن اللغة والتصريف وكان كثير الحياء والاحتمال والقناعة والتواضع والتودد إلى الناس مع الانجماع عنهم قليل الكلام جداً حتى يسأل فيحجب ويحيد وكان لا يتكثر بفضائله ولا يغتاب أحداً ويتوجه إلى الصالحية ماشياً إلى أن دخل في العشر التسعين وهو على ذلك وكان مغرماً بالمطالب فلا يزال في فقر وأول ما حصل له من وظائف

الناصرية بعد ابن أبي الفتح ثم دار الحديث الأشرفية بعد ابن الشريشي وقال ابن تيمية لما باشرها المزي لم يلها من حين بنيت إلى الآن أحق بشرط الواقف منه لقول الواقف فإن اجتمع من فيه الرواية ومن فيه الدراية قدم من فيه الرواية قال الذهبي ما رأيت أحداً في هذا الشأن أحفظ منه وكان في شبيبته صحب العفيف التلمساني فلما تبين له ضلاله هجره قال وكان يترخص في الأداء من غير الأصل ويصلح من حفظه ويسامح في دمج القارئ ولغط السامعين ويعتمد في ذلك الإجازة وكان يتمثل بقول ابن مندة يكفيك من الحديث شمه وأوذى مرة في سنة 705 بسبب ابن تيمية لأنه لما وقعت المناظرة له مع الشافعية وبحث مع الصفي الهندي ثم ابن الزملكاني بالقصر إلا بلى شرع المزي يقرئ كتاب خلق أفعال العباد للبخاري وفيه فصل في الرد على الجهمية فغضب بعض وقالوا نحن المقصودون بهذا فبلغ ذلك القاضي الشافعي يومئذ فأمر بسجنه فتوجه ابن تيمية وأخرجه من السجن فغضب النائب فأعيد ثم أفرج عنه وأمر النائب وهو الأفرم بأن ينادي بأن من يتكلم في العقائد يقتل قال الذهبي لم يخرج لنفسه شيئاً لا مشيخة ولا معجماً ولا فهرست ولا عوالي إنما أملى قليلاً ثم ترك وكان يلام على ذلك فلا يجيب وصنف تهذيب الكمال فاشتهر في زمانه وحدث به خمس مرار وحدث بكثير من مسموعاته الكبار والصغار عالياً ونازلوا غالب المحدثين من دمشق وغيرها قد تلمذوا له واستفادوا منه وسألوه عن العضلات فاعترفوا بفضيلته وعلوا ذكره وبالعالم أبو حيان في القطر الحي في تقييده والثناء عليه وكذلك ابن سيد الناس في أجوبة أبي الحسين بن أيك قال ووجدت بدمشق من أهل العلم الإمام المقدم والحافظ الذي فاق من تأخر من أقرانه ومن تقدم أبا الحجاج بحر هذا العلم الزاخر وحببه القائل كم ترك الأول للآخر احفظ الناس للتراجع وأعلمهم بالرواة من أعارب وأعاجم لا تخص معرفته مصراً دون مصر ولا ينفرد علمه بأهل عصر معتمداً آثار السلف الصالح مجتهداً فيما نيط به في حفظ السنة من المصالح معرضاً عن الدنيا وأسبابها مقبلاً على طريقته التي أربى بها على أرباً بهالاً يبالي ما ناله من الأزل ولا يخالط جده بشيء من الهزل وكان بما يضعه بصيراً وبتحقيق ما يأتيه جديراً وهو في اللغة أيضاً إمام وله بالقريض معرفة وإلمام فكنت أحرص على فوائده لأحرز منها ما أحرز وأستفيد من حديثه الذي إن طال لم يمل وإن أوجز وودت إنه لم يوجز وكانت رؤية ابن سيد الناس له بعد سنة التسعين وكان معتدل القامة مشرباً حمرة قوي الركب متع بذهنه وحواسه وكان يستعمل الماء البارد مع الشيخوخة ويحكم ترقيق الأجزاء وترميمها ويعتني بكتابة الطبايع عليها قال الصفدي سمعنا صحيح مسلم على البندنجي وهو حاضر فكان يرد على القارئ فيقول القارئ وهو إن طغريل ما عندي إلا ما قرأت فيوافق المزي بعض من حضر ممن بيده نسخة أما بأن يجد فيها كما قال أو يقول مطفر عليه أو مضيف أو في الحاشية ولما كثر ذلك منه قلت له ما النسخة الصحيحة إلا أنت قال ولم أر بعد أبي حيان مثله في العربية خصوصاً التصريف ولم يكن مع

توسعه في معرفة الرجال يستحضر تراجم غير المحدثين لا من الملوك ولا من الوزراء والقضاة والأدباء ونحو ذلك حتى إنني سألت عن القالي بالقاف فقال أعرف القالي بالفاء واستفدت منه فوائد وقواعد في علم الحديث لم أجدها في كتاب ولم آخذها عن مجاب وقال الذهبي كان خاتمة الحفاظ وناقد الأسانيد والألفاظ وهو صاحب معضلاتنا وموضح مشكلاتنا حفظ القرآن في صباه وتفقه للشافعي مدة وعني باللغة فبرع فيها وأتقن النحو والصرف وله عمل في المعقول ومعرفة بشيء من الأصول وكتابته حلوة وفيه حياة وحلم وسكينة واحتمال وقناعة وترك للجمل وانجماع عن الناس وصبر على من يؤذيه وقلة كلام إلا أن يسأل فيفيد وكان معتدل القامة أبيض أبطاً عنه الشيب ومتع بحواسه وذهنه ولم يكن له مركوب بل كان يصعد إلى الصالحية ماشياً وهو في العشر التسعين وكان طويل الروح ريش الخلق جдалاً يرد بعنف ولا يتكثر بفضائله ولا يكاد يغتاب أحداً وكان يستحم بالماء البارد في الشيخوخة قال وما علمته خرج لنفسه عوالي ولا موافقات ولا معجبات وكنت ألومه على ذلك فيسكت قال ولو كان لي رأيي للازمته أضعاف ما جالسته فإنني أخذت عنه هذا الشأن بحسي لا بحسبه وكان لا يكاد يعرف قدره إلا من أكثر مجالسته قال ولو كان مع حسن خطه ذا إتقان قل إن يوجد له غلطة أو يؤخذ عليه لحنه وكان خيراً ذا ديانة وتصون من الصغر وسلامة باطن وعدم دهاء وكانت فيه سداحة قد توقعه على أمر فيأكله ويستأكله حتى لا يزال في إفلاس حتى احتاج إلى بيع أصله بتهذيب الكمال بخطه وكان مأمون الصحبة حسن المذاكرة خير الطوية محباً للآثار منظماً لطريقة السلف جيد المعتقد وكان اغتر في شبيبته وصحب العفيف التلمساني فلما تبين له ضلالة هجره وتبرأ منه وكان أوزي مرة واختفى بسبب إسماعه لتاريخ الخطيب وأوزي أخرة بسبب قراءته كتاب خلق أفعال العباد كما تقدم مرض أياماً يسيرة ولم ينقطع وعرض له بعد أن أسمع الحديث إلى قرب التوجه إلى الجمعة وقال ليتأهب وجع في باطنه ظنه قولنجا وإنما كان طاعوناً قاله صهره ابن كثير قال فاستمر به إلى أن مات بين الظهر والعصر من يوم السبت 12 صفر سنة 742 وهو يقرأ آية الكرسي وصلي عليه من الغد بالجامع ثم خارج باب النصر ثم دفن بمقابر الصوفية بالقرب من ابن تيمية وكان الجمع جنازته متوفراً جداً ولما مات جمع الحفاظ صلاح الدين العلائي جزء أسماء سلوان التعزي عن الحفاظ المزي ومن نظمه.

أخاله في الله أوزاره

بأن يحط الله أوزاره

إن عاد يوماً رجل مسلم

فهو جدير عند أهل النهي

يوسف بن عبد السيد بن المهذب إسحاق بن يحيى الإسرائيلي كان يهودياً فأسلم مع أبيه سنة 701 وقد سمع مع أبيه من محمد بن عبد المؤمن السوري وحدث عنه وكان ماهراً في الطب قليل الإنطراح على الدنيا إذا حصل كفايته في أول النهار توجه إلى التزاهة لا يخل بذلك مات في شهر رمضان سنة 757 وقد تقدم ذكر أبيه.

يوسف بن عبد الصمد بن يوسف البكري البغدادي الحنفي جمال الدين سمع من العفيف الدواليبي وروى عن صالح بن عبد الله بن علي الصباغ الكوفي بالإجازة وعن أبي البركات أيمن بن محمد بن محمد المغربي نزيل الشريفة روى عنه أبو حامد ابن ظهيرة بالإجازة في معجمه.

يوسف بن عبد الغالب بن هلال الاسكندري العلاف كان عامياً إلا أنه جيد النظم كقوله في الجناس التام.

راحته طاقة يخلصها

كم قلت للحائك الظريف وفي

ليس له طاقة يخلصها

هل لك في رد مهجة لفتى

مات في سنة 720 ذكره الكمال جعفر في البدر السافر.

يوسف بن عبد الكريم بن هبيل الموصلني نزيل اليمن عز الدين أبو المحاسن ذكره الشهاب ابن فضل الله ونقل عن التاج عبد الباقي اليماني أنه ذكره له في شعراء اليمن وقال قدم من الموصل في حدود الثمانين أيام المظفر يوسف وأقام إلى سنة 726 وركب البحر إلى الهند وهو في قبضة التسعين وكان ذا ذهن وقاد وكان يتشيع وينسج الحرير الموشي ومن شعره في ذلك.

وبديعاً قد بذ شأو البديع

يا إمام الزمان في كل فن

من حرير في غاية التوشيع

قد رفعنا إلى معاليك روضاً

هاكما جاء في زمان الربيع

دوحة في أواخر الصيف فاختر

يوسف بن عبد الله بن علي بن قائم ابن الحبال الجمال أبو المحاسن ولد في سنة ثمانين وستمائة وسمع بها من التاج عبد الخالق القاضي وأبي الحسين اليونيني وشمس الدين بن أبي الفتح وحدث وتفرد ورحل إليه سمع منه ابن ظهيرة ومات سنة 778.

يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكردي الكوراني المعروف بالعجمي أخذ عن الشيخ نجم الدين الأصبهاني والبدر التستري وكان أعجوبة زمانه في التسليك وله أتباع ومريدون وله رسالة سماها ربحان القلوب في الوصل إلى المحبوب تتضمن شرائط التوبة ولبس الخرقة وتلقن الذكر ورحل يوماً لزيارة

الشيخ يحيى الصنافيري فقام إلى لقائه.
وهو يقول

ألم تعلم بأني صيرفي أحك الأصدقاء على محكي
فمنهم بهرج لا خير فيه ومنهم من أجوزه بشك
وأنت الخالص الذهب المصفي بتزكيتي ومثلي من يزكي

فحصل الشيخ يوسف بذلك سرور زائد وجلس وأقبل الشيخ يحيى على محمد ابن الشيخ يوسف فأنشده.

أن السري إذا سرى فينفسه وابن السري إذا سرى أسراهما

فازداد سرور الشيخ يوسف بذلك واشتهر عنه الذكر الذي ملأ الآفاق وله زاوية بقرافة مصر مشهورة
وعدة زوايا في عدة بلاد وللناس فيه اعتقاد زائد وزعم الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي الغرياني أنه سمع
منه ما يقتضي أنه على طريقة ابن العربي فالله أعلم بسرّه مات في جمادى الأولى سنة 768.

يوسف بن عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن
حسين بن جعفر المقدسي النابلسي ولد سنة 691 بنابلس وسمع من عبد الحافظ بن بدران والتقي سليمان
وغيرهما وحدث قال ابن كثير كان من العباد الورعين كثير التلاوة وقيام الليل والأمر بالمعروف ودرس
وأفتى ونفع الناس ومات في شهر رجب سنة 754.

يوسف بن عبد الله بن محمد اليحصبي اللوشي قال ابن الخطيب كان من وجوه البلد طيب النفس عريض
النعمة كثير المشاركة مألفاً للإخوان مات سنة 702.

يوسف بن عبد الله الطبيب صلاح الدين المغربي تقدم في الفن حتى صار رئيس الأطباء ومات في جمادى
الآخرة سنة 776.

يوسف بن عبد الحمود بن عبد السلام البتي الحنبلي كان من فضلاء العراق وإليه المرجع في القراءات
والعربية مات في شوال سنة 726.

يوسف بن عبد المنعم بن سالم بن عبد العزيز بن عبد الوهاب المقرئ الأنصاري ولد سنة 679 وكتب
عنه إبراهيم بن يونس البعلي سنة 720 بغزة شعراً منه.

يا غصن لم لا تميل نحوي والميل في الغصن مستحب

نقلته من ثبته.

يوسف بن عثمان بن محمد بن خليل الأعزازي شرف الدين سمع من الفخر وسكن بارين قرية من قرى

حماة سمع منه بها شيخنا العراقي وحدثنا وأرخ وفاته سنة 760.

يوسف بن علي بن حسين المعقلي من أمراء نصر بن المعقل كان بسجلماسة ثم خالف على صاحب فاس الأمير أبي العباس ابن أبي سالم في سنة 84 فبعث له عسكر فهزمه وخربت بيوته وبساتينه وأقام بالصحراء ثم كان ممن سار إلى حصار فاس لما توجه يوسف إلى حصار مراكش فجمع لهم العشائر من بني منصور بن أبي علي وأبو حمو أصحاب تلمسان ويوسف المذكور العسكر وحاصروا فاس فلم يتم لهم أمر ثم صلح ما بينه وبين أبي العباس وحج في سنة 793 واجتمع مع الظاهر البرقوق ولما رجع من الحج سنة 794 أرسل معه هدية حسنة إلى السلطان أبي العباس فأعجبته وشرع في تجهيز هدية من عنده إلى الظاهر فمات أبو العباس في المحرم سنة 796 وأقيم بعده أبو فارس وبقي يوسف إلى سنة...

يوسف بن علي بن عبد الرحمن الخواجا الكبير جمال الدين الدروي نزيل حلب كان تاجراً رئيساً كبيراً شيخاً حسناً عنده حشمة ومروءة ومكارم أخلاق وعصية وفيه دين وكياسة ومواظبة على فعل الخير والصلوات والقيام مع الأصحاب وقضاء حوائج الناس ووقف على قراءة البخاري بجامع حلب وكان يحتفل به ويحيى من بيته ليلاً وربما كان يحيى في الشتاء حافياً إلى الجامع الأعظم لسماع الصحيح كل يوم بعد صلاة الصبح ويجلس بالجامع بعد القراءة إلى أن يصلي الضحى ثم يتوجه إلى حانوته لقضاء حوائج الناس ويعطي الخلع يوم ختمه وسائر أهل حلب يعظمونه ويحترمونه وكلمته نافذة مسموعة عند الأمراء والحكام أنفق عدة ألوف دراهم على جهات البر ومكارم الناس ومات سنة 795 بحلب وكانت جنازته مشهودة.

يوسف بن علي بن عبد الواحد المكناسي قال ابن الخطيب ولد سنة 701 وكان حسن الخط صدرًا من صدور المشيخة وانتهت إليه المعرفة بتجليد الكتب في زمانه ومشيخته متعددة.

يوسف بن علي بن يوسف بن محمد الدمشقي جمال الدين بن مجد الدين ابن المهتار ولد سنة 13 وأحضر على التقي سليمان والدشتي وطبقتهما وأسمع على الحجار وغيره وحدث بالكثير وأم بمسجد الرأس وأسن ولم يتزوج ومات في جمادى الآخرة سنة 776 ولحيته سوداء كلها.

يوسف بن علي الطرطوسي قال ابن الخطيب كان فاضلاً متواضعاً عذب الفكاهة حسن الخط جيد الشعر عارفاً بالفرائض وألف...بالعدو...وكتب قبل ذلك في دار سلطان الأندلس ومن شعره يمدح الوزير ابن الحكيم.

رضاكم أن مننتم خير موهوب وما سوى هجركم عندي بمرهوب

ومات بعد الأربعين وسبعمائة.

يوسف بن عمر بن حسين بن أبي بكر الختني بضم المعجمة وفتح المثناة الخفيفة بعدها نون الحنفي المصري الشيخ المعمر بدر الدين ولد سنة 645 وسمع من ابن رواج وهو خاتمة أصحابه ومن صالح المدلجي وابن اللمطي وأبي علي البكري والمرسي والزكي والمنذري وغيرهم وتفرد بأشياء وخرجت له مشيخة عن نيف وستين شيخاً وأكثر عنه الطلبة قال البدر النابلسي كان في إسماعه صعوبة وكان لا يسمع إلا بالأجرة لأنه كان مقلاً وكانت زوجته تشتترط عليه ذلك ومات في نصف صفر سنة 731.

يوسف بن عمر بن علي بن عبد الرحمن الغفاري الحمصي ثم المقدسي ولد سنة 695 وسمع الصحيح من ابن الشحنة بحمص وجزء الجابري من العز إبراهيم بن صالح ابن العجمي بحلب وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين بالقدس وكان استوطنها إلى أن مات وقرأت بخطه مولدي سنة 96 وأجاز لعبد الله بن عمر بن العز ابن جماعة.

يوسف بن عمر بن عوسجة العباسي ذكره الذهبي في آخر طبقات القراء في أصحاب التقي الصائغ بمصر سنة 727 وكان شيخ العربية قلت... ومات سنة 749.

يوسف بن قيس بن أبي بكر بن حياة الشيخ أبو قيس الحراني ولد سنة 633 بجران قاله البرزالي وقال الذهبي سنة 39 وسمع من إبراهيم ابن خليل الأربعين لابن المعري وسمع من غيره وحدث قليلاً روى عنه الذهبي وابن رافع وغيرهما وكان للناس فيه اعتقاد كثير وهو منقطع في مكانه يقصد الزيارة إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة 719.

يوسف بن ماجد بن أبي المجد بن عبد الخالق المرداوي المقدسي الحنبلي الفقيه المفتي جمال الدين أبو العباس من أصحاب ابن تيمية شرح المحرر سمع من الحجار وغيره ومات سنة 783.

يوسف بن محمد بن إبراهيم بن عمر الخطيب قطب الدين بن أصيل الدين العوفي الأسعدي خطيب جامع الصالح مات في رجب سنة 713 فجأة واستقر عوضه الزين الكتاني.

يوسف بن محمد بن إبراهيم بن عيسى الكردي سبط ابن أبي اليسر ولد سنة 652 وأسمع على أحمد بن عبد الدائم وغيره وحدث سمع منه العز ابن جماعة وآخرون ومات بأذرعات في ذي الحجة سنة 727.

يوسف بن محمد بن إسماعيل العزازي من عزاز بفتح المهمله وتخفيف الزاي وآخره مثلها ولد سنة 637 وأسر في الواقعة العظمى مع التتار ثم خلص فقدم دمشق ففطنها وسمع من الكمال ابن عبد وغيره وكان يحفظ كثيراً من شعر الصرصري وينشده بنعمة طيبة وصوت شجي وهو الذي شهره بدمشق ومات في صفر سنة 708 ذكره البرزالي.

يوسف بن محمد بن رجب الحنفي محتسب دمشق كان من أصحاب الشيخ شمس الدين الأيكي بدمشق وتعلق بالخدم وأقام في الحسبة مدة مشكور السيرة وكان بيده نظر المرستان النوري ومات في جمادى الآخرة سنة 704.

يوسف بن محمد بن سليمان بن أبي العز بن وهب بن عطاء جمال الدين الأذرعى الحنفي ولد سنة 651 وسمع من الرضي ابن البرهان وله إجازة من عثمان ابن خطيب القرافة وأبي علي البكري وغيرهما وتعانى الخدم وتفقه ودرس بالإقبالية والعذراوية وولي نظر الجامع وتوكل لجماعة من الأمراء ذكره البرزالي وابن رافع في معجميهما وسمع منه العز ابن جماعة ومات في ثالث صفر سنة 728.

يوسف بن محمد بن شاهنشاه ابن بهرام بن فروخ شاه بن شاهنشاه ابن أيوب الدمشقي صلاح الدين ابن الحافظ بن السعيد بن الأجد كان جد أبيه صاحب بعلبك وولد هذا في سنة 646 وأحضره على إسماعيل بن أحمد العراقي في الثالثة وحدث مات في ذي القعدة سنة 704.

يوسف بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد الحراني المعسل سمع على الفخر من مشيخته.

يوسف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المغيزل الحموي الشافعي ولد سنة 68 وسمع من ابن أبي عمر وغيره وتفقه فمهر وفاق الأقران وأفتى ودرس قال شمس الدين ابن النصيبي كنت مرة عند القاضي شرف الدين ابن البارزي بحماة وعنده صدر الدين ابن الوكيل وصلاح الدين ابن المغيزل فتباحثا من بكرة إلى أن أذن الظهر فقال لهما القاضي شرف الدين طول الله للمسلمين في عمر كما سروراً بهما وقال الذهبي كان مفتياً مناظراً له محفوظات وفضائل مات في جمادى الآخرة سنة 719.

يوسف بن محمد بن التقي عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي جمال الدين القاضي الحنبلي ولد سنة سبعمئة تقريباً وسمع من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وفاطمة بنت الفراء وست الوزراء التنوخية وهديّة بنت عسكر والتقي سليمان وولي قضاء الحنابلة سبع عشرة سنة لأنه ولي في رمضان بعد وفاة علاء الدين ابن المنجا سنة خمسين بعد تمنع فاستمر إلى أن عزل سنة 767 وكان نزهاً عفيفاً وقوراً خاشعاً وكان يركب الحمار ولا يحضر مع النائب إلا في دار العدل لا يركب في الحمل ولا العيد وكان ماهراً في مذهبه مشاركاً في الأصول والعربية حسن الفهم جيد الإدراك مواظباً للجلوس بالجامع وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال أبو الفضل شاب خير إمام في المذهب نسخ الميزان وله عناية بالمتن والإسناد انتهى وقال ابن حجي جمع كتاباً في الأحكام وكان ابن مفلح عين تلامذته وكانت وفاته في ثامن شهر ربيع الأول سنة 769 وقد جاوز السبعين.

يوسف بن محمد بن عبيد الله بن جبريل الموقع صلاح الدين كاتب الدرج تعانى ذاك من شببيته واستمر

فيه وكان فتح الدين ابن عبد الظاهر يعتمد عليه وكذا من بعده مع ضعف خطه ورداءته إلا أنه كان مأموناً قليل الشر خيراً محتملاً للأذى حتى كان قطب الدين ابن مكرم يلعنه ويسبه صريحاً ويقول له مع ذلك يا عبد نحس لأنه كان أسمر اللون جداً قطط الشعر صغير الذقن ضعيف النفس بحيث أنه لما مات علاء الدين ابن الأثير طلبه السلطان ليقرأ عليه شيئاً في السر فلما أخذه الجاي الدوادر بيده ودخل به في دهليز القصر أحدث في سراويله فأعفاه وطعن في السن وهو يلزم الديوان فإذا لامه أحد يقول أخشى أن يقطعوا معلومي ولم يكن أحد يقدم على ذلك لقدم هجرته وثبوت قدمه في الخدمة إلا أنه كان كثير التخييل وكانت مدته في الخدمة تزيد على الخمسين سنة لم ينقطع عن الديوان قط ومات سنة 741 هذا جميعه ترجمة من الصلاح الصفدي ويوسف بن أحمد الذي تقدم وكنت أظن الصفدي وهم في اسم أبيه والله أعلم ثم تبين لي أنهما اثنان فإن هذا سمع منه العز ابن جماعة من نظم والده محمد بن عبيد الله شيئاً. يوسف بن محمد بن عثمان بن يوسف بن إبراهيم السرخسي ثم الدمشقي شرف الدين ولد سنة 639 وكان ينادي على الكتب بدمشق وينسخ الدواوين اللطاف كشر ابن المشد والشواء وكان يقول قبلت مرة قبلة بألف درهم يفتخر بذلك لجهله وقد سمع من أبي إسحاق بن مضر صحيح مسلم والموطأ لأبي مصعب وأجاز له عثمان بن علي بن عبد الواحد خطيب القرافة وعبد الحميد بن عبد الهادي وغيرهما وأخذ عنه البرزالي والذهبي وابن رافع ومات في رابع شهر رجب سنة 721.

يوسف بن محمد بن علي القباقي مجد الدين كان ناظر الفتوحات بدمشق وطلب في سنة 95 إلى مصر وعزل من مناصبه وصودر ثم أعيد وكان فاضلاً له أدب ونظم قاله في علم الدين الدوادر.

بنصرة سمتها من فضلة الخدم

يا من كفاني وحرب الدهر قائمة

ليهنني أنني من جيرة العلم

حللت من بابك العالي بذى سلم

مات في جمادى الأولى سنة 701 بالقاهرة.

يوسف بن محمد بن عمر بن سالم بن جميل المشهدي تقي الدين ابن العدل ناصر الدين ولد سنة بضعة وتسعين وستمائة وحضر في الأولى والثانية على غازي الحلاوي وفي الخامسة على البوصيري قصيدته المعروفة بالبردة وهو آخر من حدث عنه بها بالسماع حدثنا عنه بها بعض المشايخ سمعاً به ومات المشهدي في ربيع الآخر سنة 745 روى لنا عنه بسماعه منه أبو الخير ابن الشيخ صلاح الدين العلائي وغيره.

يوسف بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة تقدم نسبه قريباً في ترجمة والده وكان مولده في رمضان سنة 720 وتفقه على أبيه وغيره وكان أبوه يثني على فهمه وولي الحكم في بعض الجهات ثم ترك وأقام

بدمشق ونزل له أبوه عن وظائفه في حياته ثم درس بالعصرونية وغيرها وكان خيراً ديناً منجماً حسن الشكل لكنه ثقل لسانه وعسر عليه الكلام إلى أن مات في شوال سنة 789 بعد والده بسبع سنين. يوسف بن محمد بن الفضل الغرناطي قال ابن الخطيب كان ذكياً وقاد الذهن صحيح النقل ولي القضاء بجهات وأدرك أبا جعفر بن الزبير وقرأ على أبي الحسن القيجاطي ومات في ذي الحجة سنة 733. يوسف بن محمد بن قلاون جمال الدين ولد الناصر دس عليه أخوه الكامل شعبان لما ولي السلطنة من خنقه ليلاً وأشاع أنه أصابه قولنج ومات منه فجأة وذلك سنة 747.

يوسف بن محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر ابن عبد الواحد بن هبة الله بن طاهر بن يوسف زين الدين أبو بكر ابن النصيبي الحلبي ولد في شهر رمضان سنة 645 بها وسمع من شيخ الشيوخ بحماة مسند العشرة من مسند أحمد وحدث سمع منه عبد القادر المقرئ وعبد الرحمن بن محمد البجلي وابن رافع ومات في ربيع الآخر سنة 731. يوسف بن محمد بن محمد بن محمد الصالحى...

يوسف بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الدمشقي القباني جمال الدين أبو المحاسن الشهير بابن الصيرفي ولد في سنة 710 وأحضره أبو علي أبي بكر الدشتي والقاضي سليمان وابن المهتار وأسمعه على إسماعيل بن مكتوم وابن الحظيري وأبي بكر بن عبد الدائم ووزيرة والمطعم وابن السري وابن النحاس... ابن عساكر وآخرون وحدث ومات في سنة 788.

يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن إبراهيم العبادي الحنبلي جمال الدين السرمري ثم الدمشقي العقيلي نزيل دمشق سمع ببغداد من الصفي عبد المؤمن والدقوقي وغيرها وبدمشق من أصحاب ابن عبد الدائم فمن بعدهم فأكثر وبرع في العربية والفرائض ونظم عدة أراجيز في عدة فنون وخرج لغير واحد وحدث بالإجازة عن الحجار وقد أخذ عنه ابن رافع مع تقدمه وذكره في معجمه وكان يذكر أن تصانيفه بلغت مائة وزادت في بضعة وعشرين علماً وتفقه على سراج الدين الحسين بن يوسف التبريزي وغيره ومن تواليفه كتاب الأربعين الصحيحة فيما دون أجر المنيحة ونشر القلب الميت بفضل أهل البيت وغيث السحابة في فضل الصحابة وعقود اللآلي في الأمالي وعجائب الاتفاق والثمانيات وغير ذلك ومات في الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة 776 وقد جاوز الثمانين لأن مولده كان في رجب سنة 696.

يوسف بن محمد بن مظفر بن حماد الحموي جمال الدين الخطيب الشافعي وكقد ينسب إلى جده فيقال يوسف بن حماد ولد سنة 667 وسمع من المؤمل البالسي والمقداد القيسي وغيرها وتفقه ففاق في الفقه

والأصول والنحو ونظم الشعر الجيد وأخذ عن الفضلاء وكان مفتي حماة وخطيبها كتب عنه أبو حيان
من شعره قديماً.

وهو القائل

ولما أن قضي أجلي بهجر
بجانب خذه أنست ناراً
وسر كلیم وجد لا محاله
ولكني وجدت بها ضلاله

قال الذهبي كان على قدم متين من العلم والعمل والتعبد ونشر العلم وليوسف هذا.

حبيبي طال ما وافيت هجري
وخالفت الوصال وملت عنه
لأنك لا ترى إلا خلافي
لأنك بعض أغصان الخلاف

قال الكمال جعفر أخذ عن جمال الدين ابن واصل وغيره وأرخ مولده في جمادى الآخرة سنة 69 وموته
في ذي الحجة سنة 736 وذكر في ترجمته تقريره لمطلع الفوائد جمع الشيخ جمال الدين ابن نباتة وقد
ترجم لن ابن نباتة في سجع المطوق.

يوسف بن محمد بن منصور بن أحمد بن صالح بن صارم بن مخلوف القاضي نور الدين الأنصاري الفيومي
تنقل في الخدم بمصر وصفد وحلب ومن نظمه في العصف.

أنت عصفراً في الروض يزهي
ككنز فيه بلور عليه
ويشتهي لهيبه مقارب
دنائير ومهلكه عقارب

وله في قصب السكر

في حلب أبصرت أعجوبة
شخصاً رشيق القد عذب اللمى
تخرج أذكى الناس من عقله
لا يقدر الروم على مثله
وهو بلا عقل جريح الحشا
لا يبرح البول على رأسه
يا من سما بين الورى قدره
اكشف لنا عنه وعن أصله

كتب عنه البدر النابلسي قصيدة نبوية أولها.

قف بالأبواب ولذ وسل
مات سنة بضع وأربعين وسبعمئة.
تحظى بالفوز وبالأمل

يوسف بن محمد بن منصور بن عمر الحوراني الكفري أبو الفضل الهلالي ولد سنة بضع وثلاثين وستمئة

وسمع من أحمد بن عبد الدائم وصحب محمود الزاهد بدمشق وسمع بعض تصانيفه وسمع بمصر من الرشيد العطار وحدث ونسخ أحكام الضياء وقرأ على ابن الكمال وكان يقرأ على الكرسي من حفظه وكان ديناً قانعاً آم بمسجد آدم بدمشق وله كتب وأجزاء مات في رجب سنة 710.

يوسف بن محمد بن موسى بن يونس بن محمد بن يونس بن منعة الموصلي القاضي انتهت إليه رئاسة إقليمه وشرح الحاوي وقدم رسولاً من غازان إلى الناصر محمد فأكرمه وكان محتشماً مهيباً مات بمدينة سلطانية سنة 716 هكذا نقلته من خط العثماني قاضي صفد ولست منه على وثوق.

يوسف بن محمد بن نصر بن أبي القاسم المعدني الحنبلي جمال الدين ولد سنة 664 وبخط ابن رافع سنة 51 وبخط غيره سنة خمسين وسمع من النجيب والعز الحرائيين وابن علاق وغيرهم والمعني نسبة إلى بلد المعدن بين عباد وأسعد قال البدر النابلسي كان من العلماء العاملين تربى مع شمس الدين بن أبي بكر المقدسي وسمع من الصفي المراغي أنبأنا الحلأوي عن يوسف المعدني قال ألبسني خرقة التصوف أبو بكر بن العماد قال ألبسني أبو محمد بن قدامة قال ألبسني الشيخ عبد القادر مات في 15 صفر سنة 745 وقد أسن جداً.

يوسف بن محمد بن يوسف بن أحمد بن علي أبو المحاسن الدمشقي جمال الدين القرشي المعروف بابن الزكي حفظ التنبيه وهو صغير ثم عني بالفقه والحساب واشتغل كثيراً وولي بعض الوظائف بدمشق وأجاز له الرشيد بن أبي القاسم من بغداد وجماعة ومات في شهر ربيع الأول سنة 774.

يوسف بن محمد بن يوسف بن حميد البعلبكي أبو المحاسن ابن العماد المعروف بابن أبي أصيبعة سمع من النجم أحمد بن يحيى بن طي جزء ابن فيل ومجلس البطاقة ومن الشرف أحمد بن إبراهيم بن حاتم سداسيات الرازي ومن المجد عيسى بن عبد الرحمن المقرئ وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك بعد السبعين.

يوسف بن محمد العيسى سابق الدين ذكره الشهاب ابن فضل الله ونقل عن التاج عبد الباقي أنه كان من عظماء أدباء اليمن كتب الدرج للمؤيد وغيره وكان في النظم على طريق البداوة وترك التصنع والتكلف ومن نظمه.

أخفى ظهور منهم وبطون

ضمن السيوف فإنه مضمون

أظهرت بالجيش العرعرم كلما

ضمنت لك الملك السيوف وكل ما

يوسف بن المظفر بن أحمد بن أبي بكر عبد الله بن نصر الحراي ثم الدمشقي المعروف بابن قاضي حران الحنفي الجمال أبو المظفر ولد في منتصف رجب سنة 646 بحران وسمع من شيخ الشيوخ جزء ابن عرفة ومن يحيى بن أبي منصور الصيرفي وحدث ذكره ابن رافع والذهبي في معجميهما وقال العدل الكبير ناب في حسبة دمشق مدة وتوفي في شوال سنة 728.

يوسف بن مظفر بن أحمد الحراي ولد سنة 650 تقريباً وسمع من... روى عنه العز ابن جماعة وغيره ومات في نصف صفر سنة 745.

يوسف بن مظفر بن عمر بن أبي الفوارس محمد المعري جمال الدين ابن الوردى أخو زين الدين وهو الأكبر ولد قبل سنة 680 وسمع المسلسل على ابن السكري أنا ابن الجميزي وكان فقيهاً ماهراً حفظ التنبيه واشتغل بالحاوي وكان ينقل من الرافعي الكبير مع فقه نفس وجود يد وولي قضاء بلاد معاملات حلب وكان ضعيفاً في العربية طويل القامة ولأخيه زين الدين فيه عدة مقطعات من مديح ومعاتبة وغير ذلك مات في أواخر ذي القعدة سنة 749 بالطاعون أيضاً وفيه يقول أخوه.

أخي أبقي ببذل المال ذكراً وإن لاموه فيه ووبخوه

أزال فراقه لذات ذكرى وكل أخ مفارقة أخوه

يوسف بن مظفر بن كوركك بن الشرف بن سماك الكحال ولد سنة 616 وسمع من... روى عنه العز ابن جماعة والتقي السبكي وغيرهما ومات سنة... وسبعمئة.

يوسف بن موسى بن أحمد صلاح الدين ابن شيخ السلامة رأس وهو شاب وكان تنكز يقدمه ويكرمه وصاهر الشمس غبريال الوزير في سنة 718 ومات قبل أن يدخل في سن الكهولة في ذي الحجة سنة 730.

يوسف بن موسى بن سليمان بن فتح بن محمد بن أحمد الجذامي الرندي قال ابن الخطيب روى عن عبد الواحد بن أبي السداد وأبي جعفر ابن الزبير وابن برطال ومحمد بن عبد الرحمن الطنجي وأبي الحسين بن منظور وعلي بن محمد بن سمعون ومحمد بن عياض وخلق كثير وصنف الخصائص النبوية وله ديوان شعر وخمس البردة وله أرج الأرجاء في مسرح الخوف والرجاء قال وكان حسن اللقاء والخلق والعشرة ولي القضاء ببلده وغيرها وقد أسن وفيه بقية ظرف ومن مدائحه النبوية قصيدة.

أولها

لما تنأى الصب في تسويفه درت الدموع اعتاضها بعفيفه

ومن شعره

أن تداوى ولو أتى ألف راق
زائد علة النوى والفراق

لوعة الحب في فؤادي تعاصت
كيف تبرى من عله وعليها

مات سنة...

يوسف بن ندا بن نجا بن رجا بن قطامي البكري الزرعي الحجاز ولد سنة 658 وسمع من الكرمانى وابن أبي اليسر وغيرهما وحدث ومات في سلخ جمادى الآخرة سنة 723.
يوسف بن هارون بن أسعد بن عبد الكريم الثقفي القاياني المصري جلال الدين بن نجم الدين ولد في شهر ربيع الآخر سنة 666 وسمع من العز الحارثي وعبد الرحيم ابن خطيب المزنة وأبي بكر ابن الأنماطي وغيرهم وحدث سمع منه النور الهمداني وغيره وكتب عنه ابن رافع وذكره في معجمه ومات في 18 شعبان سنة 723 وعاش عمه كمال الدين محمد بن أسعد بعده.

يوسف بن يحيى بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي جمال الدين بن أبي البركات بن أبي الطاهر ابن شيخ الإسلام عز الدين السلمي الدمشقي ولد سنة 688 وسمع من محمد بن مشرف مجلساً من أمالي أبي موسى المديني وحدث سنة 76 سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة وأجاز له ابن الموازين وابن القيم المصري وغيرهم وكان يباشر في الأوقاف وعلى ذهنه فوائد مات في جمادى الأولى سنة 776 ولو سمع على قدر سنة لكان مسند عصره وهو قريب المسندة زينب بنت يحيى.

يوسف بن يحيى بن الناصح بن عبد الرحمن بن نجم الحنبلي الشيرازي الأصل الدمشقي شمس الدين أبو الحاسن بن سيف الدين ولد سنة 665 وأحضر على أبيه وهو خاتمة أصحاب الخشوعي ومات سنة 672 وسمع عليه الخامس والسابع والعاشر والحادي عشر من الحنائيات وجزء ابن زبر الصغير وأسمع من ابن أبي عمر وابن شيبان وابن البخاري وابن الجاور والتقي الواسطي وغيرهم وولي تدريس الصالحية ونظرها ودرس بغيرها وولي مشيخة الكاملية سمع منه ابن رافع وأثنى عليه وآخرون مات في شعبان سنة 751.

يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن يحيو المريني المغربي مدين عربي من ظواهر فاس فرسان شجعان يقاتلون بغير جنة وكان أول مظهر مع رئيسهم أبي سعيد عبد الحق جد هذا في سنة عشر وستمئة وكان داهية مكرراً شجاعاً فاستخاص لنفسه مملكة وضم إليه قومه ثم قام أخوه عثمان أخو عبد الحق عم هذا في حدود سنة 43 وهي الدولة المؤمنية ومملك فاس ومات فقام أخوه محمد الأعرج ثم أخوه أبو بكر ثم عمر ثم قام يعقوب وتمكن ودانت له المغرب فبقي في الملك ثمانياً وعشرين سنة فمات بالجزيرة الخضراء

فتملك ابنه أبو يعقوب هذا وتلقب الأصفر وحاصر تلمسان بعد السبعمئة فقتل بظاهرها وثب عليه خادم أسود على فراشه ففتك به مواطأة من أخيه أبي بكر وكان قتله في ذي القعدة سنة خمس وقتل به وتسلطن بعده حفيده عامر بن عبد الله ثم مات مسموماً بطنجة بعد سنة ونصف وولي أخوه أبو الربيع سليمان فأقام ثلاثة سنين ومات على رباط الفتح وتسلطن عم أبيه أبو سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق فامتدت أيامه كما تقدم ذلك في ترجمته ثم رأيت ابن الخطيب في تاريخ غرناطة أرخ قتله في 7 ذي القعدة سنة 6 وهو المعتمد وقال في ترجمته كان عالي الهمة وله الوقعات المشهورة مع الفرنج وجرت بينه وبين ابن الأحمر صاحب الأندلس منافرات ثم قدر أنه وصل إلى يوسف مستعيناً وأعظمته الملوك شرقاً وغرباً وجاءته الهدايا من كل وجهة ونازل تلمسان فامتنعوا منه فحاصروهم وبنى تجاهها مدينة سماها تلمسان الجديدة وأقام على ذلك ثمانية أعوام إلى أن قيص الله له عبداً خصياً حبشياً حقد عليه أنه قتل قريباً له في جناية جناها فاستقبله يوماً وهو في قصره فوجأه بسكين فأتى على نفسه وضج القصر ففر القاتل العبد من تلمسان فصاحوا في أثره فامسك وقتل من حينه على ذلك وكان ذلك في أوائل ذي القعدة سنة 706 وكانت مدة ملكه إحدى وعشرين سنة.

يوسف بن يوسف بن إسرائيل بن يوسف بن أبي الحسن الصالح الحنفي بدر الدين بن جمال الدين اشتغل كثيراً وناظر وناظر بالإعادة بالظاهرية ومات في ربيع الآخر سنة 725 ولم يكمل الأربعين. يوسف بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن علي بن محمد بن حمويه الجويني فخر الدين بن شرف الدين بن تاج الدين شيخ الشيوخ بالسميساطية مات في ربيع الأول سنة 701 واستقر بعده في مشيخة الشيوخ القاضي بدر الدين ابن جماعة قاضي دمشق يومئذ.

يوسف بن أبي بكر ابن خطيب بيت الآبار ولد سنة 689 وتعالى المباشرات ثم باشر في ديوان تنكر وكان جواداً مطعماً داره مألّف الضيفان وكان القاضي جلال الدين القزويني يحبه ويكرمه فلما ولي القضاء بمصر طلبه على البريد فولاه نظر الصدقات والأيتام وكان يحضر دار العدل مع القضاة وأحبه المصريون لفتوته ومكارمه وولي نظر المطابخ والأسرى والمرستان مدة وحسنت فيها سيرته وولي الحسبة وفي الآخر عظمت منزلته عند صرغتمش فلما أمسك صودر وضرب وأهين نفى إلى قوص ثم أعيد إلى القاهرة بطالاً ومات على ذلك وكان شكلاً تاماً مهاباً في العامة لطيفاً مع أصحابه في خلوته عظيم الرئاسة طاهر اللسان لا يذكر أحداً إلا بخير وكان ملجأ الشاميين في زمانه وخرج له ابن ابيك الدمياني أربعين حديثاً حدث بها ومات في ذي الحجة سنة 761 وقد قارب الثمانين.

يوسف بن أبي البيان الإسرائيلي كان يهودياً يخدم في الاستيفاء بصفد وخدم بدمشق عند أرجواش وغيره

وأسلم اختياراً لأنه كان يجتمع بابن تيمية وابن الوكيل وكان وادعاً لا شر فيه ومات في رجب سنة 741 وقد جاوز الثمانين.

يوسف بن أبي عبد الله بن يوسف بن سعد النابلسي جلال الدين أبو المحاسن الشافعي ولد قبل سنة أربعين وسمع من عمه خالد بن يوسف النابلسي ومجد الدين الاسفرائيني وشيخ الشيوخ وغيرهم واشتغل بالفقه وولي قضاء بعلبك وطرابلس ودرس وأفق وكان محموداً ومات قريباً من سنة 710 وقد روى عنه القاضي عز الدين ابن جماعة.

يوسف بن أبي الفتح بن محمود بن أبي الوحش أسد بن سلامة ابن سليمان بن فتيان جمال -الدين الشيباني سمع من الفخر ابن البخاري والمسلم بن علان وغيرهما وحدث وهو أخو كمال الدين ابن العطار الشيباني مات في 19 رجب سنة 751 بديد من أعمال عجلون وكان جندياً روى عنه الذهبي وابن رافع وغيرهما وكان قد انقطع في زاويته إلى أن ضعف وانحنى والناس يعظمونه ويهرعون إلى زيارته ويقبلون يده ويلتمسون بركته.

يوسف بن الكيال الحلبي الصوفي ذكر الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي أنه حدثه بالتأثية لابن الفارض المسماة نظم السلوك وأنه سمعها على سبط ابن الفارض بسماعه من جده وأنه سمع على السبط أيضاً الترجمة التي جمعها لجده وهي في أول ديوانه قال وما أظنه متعمداً للكذب لأنه مولى متقشف متعفف كثير السكون ولكنه ليس من أهل الحديث فيعرف استقامة شيء أم لا وكان أكثر إقامته بقلعة المسلمين من معاملة حلب.

يوسف ابن الأردبيلي مصنف كتاب الأنوار في الفقه في مجلدين قال العثماني قاضي صفد أنه في سنة 79 كان موجوداً بأردبيل وهو شيخ المشرق في هذا العصر كبير القدر غزير العلم أناف على السبعين وهو جد الشيخ جلال الدين عبيد الله ابن الشيخ تاج الدين عوض ابن محمد الأردبيلي مولدا الشرواني منشأ لأمه وكان يقرئ في المذهب.

يونس بن إبراهيم بن عبد القوي بن قاسم بن داود الكناني العسقلاني فتح الدين أبو النون الدبائيسي ولد سنة 635 وأسمع على أبي الحسن ابن المقير يسيراً فكان آخر من حدث عنه بالسماع والإجازة وأجاز له هو وجمع جم من أصحاب السلفي وغيرهم وخرج له عنهم أبو الحسين بن ابيك معجماً جوده لأن غالبهم من مشايخ الديماطي فسهل عليه الأمر في ذلك وأفرد منهم أصحاب السلفي في جزء ثم ذيل على المعجم بذيل وحدث قديماً سمعوا منه في حدود الثمانين ومن سمع عليه المزي والبرزالي وابن نباتة وأبو العلاء الفرضي ماتا قبله بدهر والقطب الحلبي وأبو الفتح اليعمري والسبكي وابن رافع وكان ساكناً ديناً صبوراً على السماع حسن السميت مع أميته مات في جمادى الأولى سنة 729.

يونس بن أحمد بن صلاح القرقيشندي شرف الدين الشافعي تفقه كثيراً واشتهر وأفتى وأعاد وكان له سماع في الموطأ فقصدوه ليسمعوا عليه فامتنع استصغاراً لنفسه وكان يعيد بزواية الشافعي بالجامع بمصر ووقع بينه وبين الخوارج منازعة فانفصلا على غضب فبكر عليه الخوارج واستغفر له وقال رأيت الشافعي في المنام فقال لا تنازعه مات في شهر ربيع الآخر سنة 725.

يونس بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق الحسيني أبو محمد ناصر الدين بن ولي الدولة بن شرف الملك الدمشقي ولد سنة 45 وسمع من محمد بن إسماعيل خطيب مرداً وحدث سماع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال مات في 27 المحرم سنة 726.

يونس بن أحمد بن أبي الحسين بن جامع بن عبد الكريم الأنصاري الحنفي ولد سنة 617 واشتغل قليلاً وسمع في سنة 629 من النجيب عبد الله بن عمر خطيب بيت الآبار وغيره وحدث قرأ عليه الشيخ تقي الدين السبكي في رحلته بكرة يوم السبت شيئاً فاتفق أنه مات يوم الأحد 14 شوال سنة 707 وعاش تسعين سن وكان مؤذن الجامع الأموي قال البرزالي كان رجلاً صالحاً.

يونس بن أحمد بن أبي الحسين ناصر الدين الحسيني كبير الأشراف بدمشق ولد في ذي الحجة سنة 645 وسمع من خطيب مردا من مسند أبي يعلى وحدث عنه وكان خيراً متودداً إلى الناس مات سنة ست أو 727.

يونس بن حمزة بن عباس الأربلي أبو محمد القطان كان يقال أنه ولد سنة 606 باربل وطال عمره جداً ولم يوجد له سماع ولا إجازة على قدر سنه فقرؤا عليه بالإجازة العامة عن داود بن معمر بن الفاخر ولم يقدموا على أن يقرؤا عليه عن أقدم منه لتوقفهم في تحقيق سنة مولده وكانت وفاته في نصف ذي القعدة سنة 718.

يونس بن عبد المجيد بن علي بن داود الهذلي القاضي سراج الدين الأرمني ولد بأرمنت سنة 644 وسمع من الرشيد العطار وعمر بن يونس العامري والمجد ابن دقيق العيد وأجازته بالفتوى وسمع من غيرهم وتفقه على الظهير الترمذي وحدث وأفتى ورافق الشيخ نجم الدين ابن الرفعة في الإعادة بمدرسة زين التجار فحكى عن ابن الرفعة قال بكرت يوماً فوجدته فكان كل من يجيء من الطلبة يجيء عندي حتى اتسعت الحلقة ووصلت إليه فأخذ سجاده على كتفه ونظر إلي فقال أروح إلى الجامع ألقى درسين في الأصول والنحو يعرض بأني لا مهارة لي فيهما كالفقه قال الكمال الأذفوي كان حسن المحاضرة مليح المحاورة صنف المسائل المهمة في اختلاف الأئمة وكتاب الجمع والفرق وولي قضاء الحميم في ولاية تقي الدين ابن

بنت الأعز ثم ولي بهنسا في ولاية ابن دقيق العيد ثم ولي قضاء قوص في ولاية ابن جماعة بعد أن ولاه بليس والشرقية قال ورأيت بخطه لنفسه.

يغني عن الخبر المفيد

الحال مني يا فتى

وأدرجوني في الصعيد

وبغير سكين ذبحت

قال وكان كذلك لم يزل بقوص إلى أن مات.

وهو القائل

يغنيك عنها بيت شعر مفرد

شرط الكفاءة ستة قد حررت

فقد العيوب وفي اليسار تردد

نسب ودين صنعة حرية

قليل وفاته أن لا يكون الزوج بولي للزوجة ولا لأهلها وهذا مردود فإنه يدخل في النسب.

وله

أوجبها أجرامك السالفه

إن ترمك الأقدار في أزمة

ليس لها من دونه كاشفه

فافزع إلى ربك في كشفها

وله ثم رأيت في البدر السافر أنشده ليونس بن محمد الحريري الآتي ذكره وهو به أشبه.

خود طوت ثوب وصلى بعد نشر وطى

لما بدت بين أتراب لها من طي

قالت عجب ما رأينا ميت يسقي حي

قلنتو سقيتو بدمعي حيكم يا مي

قال الكمال جعفر أنشدني لنفسه

موانع يبديها إذا قاس قانس

يدل على أن لا اعتبار بعلة

يلي عدم التأثير والفرق خامس

فنقض وقلب ثم قول بموجب

مات من لسعة ثعبان في ربيع الآخرة سنة 725.

يونس بن عيسى بن جعفر بن محمد الهاشمي الأرمني قال الكمال الأديوي كان فقيهاً فاضلاً قليل الكلام

كثير الحشمة وأسمع الصدر سمع من أبي العباس القرطي وأخذ عن خاله الرضي الأرمني والجلال

الدشناوي وولي القضاء بأماكن كأدفو ودشنا وأسوان وقمولا وناب بقوص قريباً من ثلاثين سنة وكان

عارفاً بالفرائض والحساب والشروط ودرس بالمعزية بقوص وأعاد بالشمسية وكان حلو المحاضرة مع

المهابة وفقه النفس وكان يتكلم على الوسيط كلاماً حسناً ولما حج أخيراً أعجب ابن جماعة سمته وأحسن

إليه وعرض عليه قضاء الشرقية فقال أنا في آخر العمر ما أخرج من وطني وأنا أي من حضر قاضياً أقربي

على حالي والكد عليه ورجع إلى قوص فمات بها سنة 724 سقط من علو فمات.
يونس بن محمد بن أيوب البعلي أبو النون النساج سمع من الحجار ثلاثيات البخاري وثلاثيات الدارمي
وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين وعاش بعدها.
يونس بن محمد بن يونس بن أبي القاسم الحراني أبو النون ابن القصار الدلال ولد سنة 650 وأسمع على
النجيب الحراني السادس والعاشر والحادي عشر من موافقاته ومن أبي بكر بن العماد مصافحاته وحدث
مات في 12 جمادى الأولى سنة 739 ذكره ابن رافع.
يونس بن محمد الجابري الحريري قال الكمال جعفر نبغ في الشعر وبرع حتى فاق أبناء جنسه وله من
قصيدة.

جفتاها فإن أهاجت بكاء	يمنع النطق فانعفا إيماء
إن هذي البقاع كانت لأسما	ء قديماً فأصبحت أسماء
أيها الربع إن عيني تبكي	ك وإن كنت كاتمي الأنباء
غادرتني دماك أبكي دماء	ولقد زادني بلاك بلاء
كل يوم لمهجتي يحدث البي	ن مدى الدهر غارة عشواء

قال جعفر مات بالقاهرة في حدود سنة 720.
يونس بن أبي بكر ابن الحسام الرازي كان جده قاضي القضاة وكان هو يلبس الجندية وخدم دويدارا عند
منجك نائب الشام ومات على ذلك في شهر ربيع الأول سنة 772 وله نحو الأربعين.
يونس النوروزي عتيق الأمير جرجي الناصري تنقل في الخدمة إلى أن أمر طلبخانة وولي إمرة بعلبك ثم
اتصل بالظاهر برقوق فاستقر عنده دويداراً كبيراً وتقدم في سلطنته الأولى وكانت له حرمة وافرة وتغلب
عليه محبته لأهل الخير وعمر الخان الكبير الذي بعد غرة في طريق مصر فعظم النفع به وله آثار حسنة
وحضر عدة وقعات كان النصر على يده فيها إلى أن كانت أول فتنة يلبغا الناصري فخرج مع الأمراء
الذين جهزهم الظاهر برقوق لدفاع المتغلبين فانكسر في الوقعة بجانب دمشق من جهة الشمال فلما انهزم
مع من انهزم ظفر به الأمير عنقاء بن شطي من آل مري فقتله وقطع رأسه وتقرب به إلى الناصري وذلك
في سنة 771.

2	باب الهمزة وهو
2	حرف الألف
2	ذكر من اسمه إبراهيم
14	إبراهيم بن عبد الله الحاراني
38	ذكر من اسمه أحمد
179	ذكر من اسمه إدريس
184	ذكر من اسمه إسحاق إلى إسماعيل
226	ذكر من اسمه أبو بكر
244	حرف الباء الموحدة
267	حرف التاء المثناة
274	حرف الثاء المثناة
276	حرف الجيم
284	حرف الحاء
321	حرف الحاء المعجمة
327	حرف الدال المهملة
331	حرف الدال المعجمة
332	حرف الراء
336	حرف الزاي
340	حرف السين المهملة
372	حرف الشين المعجمة
379	حرف الصاد المهملة
385	حرف الضاد المعجمة
387	حرف الطاء المهملة
397	حرف الظاء المعجمة
398	حرف العين المهملة

517	 ذكر من اسمه علي
624	 حرف الغين المعجمة
628	 حرف الفاء
636	 حرف القاف
649	 حرف الكاف
653	 حرف اللام
655	 حرف الميم
657	 ذكر من اسمه محمد
946	 ذكر من اسمه محمود
981	 حرف النون
987	 حرف الهاء
992	 حرف الواو
993	 حرف الياء الأخيرة

To PDF: <http://www.al-mostafa.com>